

# نواذر الكتب المطبوعة

## عنوان الكتاب

إرشاد الساري شرح صحيح البخاري (٨ج)

## المؤلف

أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

## الملاحظات

بهامشه متن صحيح الإمام مسلم وشرح الإمام النووي عليه

## دار النشر / تاريخ النشر

مطبعة الآداب والمؤيد، بمصر (سنة ١٣٠٥ هـ)

## الجزء الثامن

من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى  
للعلامة القسطلانى  
نفعنا الله به آمين

(وبهامشه متن صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووى عليه)



(الطبعة السادسة)  
بالمطبعة الكبرى الاميرية بيوتان مصر المحمية  
سنة ١٣٠٥ هجرية

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب  
 وقتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة  
 يعقوب بن الحزامي قال حدثنا زهير  
 ابن حرب وعمرو الناقد قال حدثنا  
 سفيان بن عيينة كلاهما عن أبي  
 الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وفي حديث زهير يبلغه النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال عمرو رواية  
 الناس تبع لقريش في هذا الشأن  
 مسلمهم مسلمهم وكافرهم لكافرهم  
 \* وحدثنا محمد بن رافع حدثنا  
 عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام  
 ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذكر أحاديث منها وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع  
 لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع  
 لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم

الجزء الثامن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب النكاح) \*

(كتاب الامارة) \*

(باب الناس تبع لقريش  
 والخلافة في قريش) \*

هولعة الضم والتداخل وقال المطرزي والزهري هو الوطء حقيقة ومنه قول الفرزدق  
 اذا سقى الله قوما صوب غادية \* فلا سقى الله أرض الكوفة المطرا  
 التاركين على طهر نساءهم \* والتاركين بشطى دجلة البقرا  
 وهو مجاز في العقد لان العقد فيه ضم والنكاح هو الضم حقيقة قال

(قوله صلى الله عليه وسلم الناس  
 تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم  
 لمسلمهم وكافرهم لكافرهم) وفي  
 رواية الناس تبع لقريش في الخبر  
 والشروفي رواية لا يزال هذا الامر  
 في قريش ما بقي من الناس اثنان  
 وفي رواية البخاري ما بقي منهم اثنان  
 هذه الاحاديث واشباهها دليل  
 ظاهر ان الخلافة مختصة بقريش  
 لا يجوز عقدها لاحد من غيرهم  
 وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن  
 الصحابة فكذلك بعدهم ومن خالف  
 فيه من اهل البدع أو عرض  
 بخلاف من غيرهم فهو محجوج  
 باجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم

ضممت الى صدرى معطر صدرها \* كما نكحت أم العلاء صبها  
 أي كما ضمت أولانه سببه فخازت الاستعارة لذلك وقال بعضهم أصله لزوم شيء لشيء مستعليما عليه  
 ويكون في المحسوسات وفي المعاني قالوا نكح المطر الأرض ونكح النعاس عينه ونكحت القمح  
 في الأرض اذا حرت بها وبذرت فيها ونكحت الحصاة اخفاف الابل قال المنبهي  
 انكحت صم حصارها خف يعمله \* تغشمت بي اليك السهل والحبلا  
 يقال انكحوا الحصى اخفاف الابل اذا ساروا واليعمل للزناقة النجاسة المطبوعة على العمل  
 والتغشمت الاخذ قهرها وقال الفراء العرب تقول نكح المرأة بضم النون بضعها وهو كناية عن الفرج  
 فاذا قالوا نكحها أرادوا أصاب نكحها وقال ابن جنى سألت أبا علي الناسري عن قولهم نكحها  
 فقال فرقت العرب فرقا طيبا يعرف به موضع العقد من الوطء فاذا قالوا نكح فلان فلانة أو بنت  
 فلان أو أخته أرادوا تزوجها وعقد عليها واذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا الا الجماع  
 لان بكراً المرأة أو الزوجة يستغنى عن العقد واختلاف أصحابنا في حقيقة قوله على ثلاثة أوجه  
 حكاه القاضي حسين في تعليقه أصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطء وهو الذي صححه القاضي  
 أبو الطيب وقطع به المتولي وغيره واحتج له بكثرة وروده في الكتاب والسنة للعقد حتى قيل انه لم يرد

في القرآن الاله المقدول لا يرمد مثل قوله حتى تنكح زوجا غيره لان شرط الوطء في التحليل انما ثبت بالسنة والافال العقد لا يثبت منه لان قوله تعالى حتى تنكح معناه حتى تزوج أي بعقد عليها ومفهومه أن ذلك كاف بمجردمكن ثبت السنة أن لا عبرة بمفهوم الغاية بل لا بد بعد العقد من ذوق العسيلة قال ابن فارس لم يرد النكاح في القرآن الا للتزويج الا قوله تعالى وابتلوا النساء حتى اذا بلغوا النكاح فان المراد به الحلم والثاني انه حقيقة في الوطء مجاز في العقد وهو مذهب الحنفية والثالث انه حقيقة فيهما بالاشراك ويتعين المقصود بالقرينة كما مر عن أبي علي وذكر ابن القطاع للنكاح أكثر من ألف اسم وفوائده كثيرة منها انه سبب لوجود النوع الانساني ومنها قضاء الوطر بين اللذة والتمتع بالنعمة وهذه هي الفائدة التي في الجنة اذ لا تناسل فيها ومنها غرض البصر وكف النفس عن الحرام الى غير ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم) كذا للسنن تقديم البسمة وتعد رواية القريري تأخيرها ولا يدرسقوطها (الترغيب) ولا يذرياب الترغيب (في النكاح لقوله تعالى) ولا يذرياب قوله الله عز وجل (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) زاد أبو الوقت والاصميلي الآية والامر يقتضى الطلب وأقل درجاته التدب فثبت الترغيب وقول داود واتباعه من أهل الظاهر انه فرض عين على القادر على الوطء والاتفاق يستكبالاية وقوله عليه الصلاة والسلام لعكاف بن وداعة الهلالي ألك زوجة يا عكاف قال لا قال ولا حارية قال لا قال وأنت صحيح موسر قال نعم والمجد لله قال فانت اذا من اخوان الشياطين اما أن تكون من ربه ان النصرى فانت منهم واما أن تكون منافضع كما نصنع فان من سنتنا النكاح ~~من ربه~~ وأراد لم أوتاكم عن أبكم ويحك يا عكاف تزوج فقال عكاف يا رسول الله لا أتزوج حتى تزوجني من شئت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تزوجت على اسم الله والبركة كريمة كل يوم الجعري رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق بقية فهو واجب على معين فيجوز أن يكون سبب الوجوب تحقيق في حقه والآية لم تنسق الالبان العدد المحلل على ما عرف في الاصول \* وبه قال (حدثنا سعيد بن ابى مرجم) هو سعيد بن الحكم ابن محمد بن أبي مرجم الجمعي مولاهم البصري قال (أخبرنا محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير المدني قال (أخبرنا) ولا ي الوقت أخبرني بالأفراد (حميد بن ابى حميد الطويل) اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال (انه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط) اسم جمع لا واحد له من لفظه والثلاثة على بن أبى طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمان بن مظعون كافي مرسل سعيد بن المسيب عند عبد الرزاق (الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا) بضم الهمزة وكسر الواو مبنيا للمفعول بذلك (كانهم تقالوها) بشديد اللام المضمومة عدوها قليلة أفعالوا أو أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم فقد غفر له) بضم العين ولا بن عساكر وأبو الوقت وذرعن المستمل قد غفر الله له (ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال) ولا ي الوقت وذرعن قال (أحداهم) بفتح الهمزة وتشديد الميم للتفصيل (أنا فاني) ولا ي ذرعن المستمل والنكشمة هي فانا (أصل الليل أبدا) قيد لليل لاقوله أصلى (وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر) بالنهار سوى العيدين وأيام التشريق ولذا لم يقيد بما تأيد (وقال آخر أنا أعزل النساء فلا أتزوج أبدا) جاف رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الاربعة لفظ اليوم (قتل) لهم (أنتم الذين قلم كذا وكذا) بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف تنبيه (والله الى لا حساكم لله واتقاكم له) قال في الفتح فيه إشارة الى رد ما بنوا عليه أمرهم من ان المغفور له لا يحتاج الى مزيد في العبادة بخلاف غيره فأعلمهم انه مع كونه لا يبالغ في التشديد في العبادة خشى لله وأتق من الذين يشددون وانما كان كذلك لان المشدد لا يأمن من الملل بخلاف المتصدفاته أمكن للاستمراره

\* وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال حدثني أبو الزبير انه مع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع اقربش في الخير والشر \* وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا عاصم بن محمد بن يزيد عن أبيه قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان

بالاحاديث الصحيحة قال القاضي اشتراط كونه قرشيا هو مذهب العلماء كانه قال وقد احتج به أبو بكر وعمر رضى الله عنهم على الانصار يوم السقيفة فلم يشكروا أحد قال القاضي وقد عددها العلماء في مسائل الاجماع ولم ينقل عن أحد من السلف فيم اقول ولا فعل يخاف ما ذكرنا وكذلك من بعدهم في جميع الاعصار قال ولا اعتماد بقول النظام ومن وافقه من الخوارج وأهل البدع انه يجوز كونه من غير قريش ولا بسخافة ضرار بن عمرو في قوله ان غير القرشي من النبط وغيرهم يقدم على القرشي لهوان خاعه ان عرض منه أمر وهو هذا الذي قاله من باطل القول وزخرفه مع ما هو عليه من مخالفة اجماع المسلمين والله أعلم (وأما قوله صلى الله عليه وسلم الناس تبع اقربش في الخير والشر) فعنه في الاسلام والجاهلية كما هو مصرح به في الرواية الاولى لانهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله وأهل حج بيت الله وكانت العرب تنظر اسلامهم فلما أسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
 جرير بن حصين عن جابر بن سمرة قال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 ح قال وحدثنا رفاعة بن الهيثم  
 الواسطي واللفظ له حدثنا خالد يعني  
 ابن عبد الله الطحان عن حصين  
 عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي  
 علي النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسمعتة يقول ان هذا الامر  
 لا ينقض حتى يمضي فيهم اثنا عشر  
 خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي على  
 قال فقلت لابي ما قال قال كلهم  
 من قريش \* حدثنا ابن أبي عمير  
 حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير  
 عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال

وجاءت وفود العرب من كل جهة  
 ودخل الناس في دين الله أفواجا  
 وكذلك في الاسلام هم أصحاب  
 الخلافة والناس تبع لهم وبين  
 صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم  
 مستمر الى آخر الدنيا ما بقي من  
 الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى  
 الله عليه وسلم لم يقن زمانه صلى الله  
 عليه وسلم الى الآن الخلافة في  
 قريش من غير رضا جهة لهم فيها  
 وتبقى كذلك ما بقي اثنان كما قاله صلى  
 الله عليه وسلم قال القاضي عياض  
 استدلت أصحاب الشافعي بهذا  
 الحديث على فضيلة الشافعي قال  
 ولادلالة فيه لهم لان المراد تقديم  
 قريش في الخلافة فقط قلت هو  
 حجة في مزية قريش على غيرهم  
 والشافعي قريشي (قوله صلى الله  
 عليه وسلم ان هذا الامر لا ينقض  
 حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة  
 كلهم من قريش) وفي رواية لا يزال

وخير العمل ما داوم عليه صاحبه انتهى فالنبي صلى الله عليه وسلم وان أعطى قوى الخلق في  
 العبادات لكس قصده التشرية وتعليم أمته الطريق التي لا يعل بها صاحبها وقال ابن المنيران  
 هؤلاء بنوا على أن الخوف الباعث على العبادة ينحصر في خوف العقوبة فلما علموا انه صلى الله عليه  
 وسلم مغفوره ظنوا أن لا خوف وجاوا قلة العبادة على ذلك فرد عليه الصلاة والسلام عليهم ذلك  
 وبين أن خوف الاجلال أعظم من الاكثار المحقق الانقطاع لان الدائم وان قل أكثر من الكثير  
 اذا انقطع وفيه دليل على صحة مذهب القاضي حيث قال لو أوجب الله شيئا لوجب وان لم يتوعد  
 بعقوبة على تركه وهو مقام الرسول صلى الله عليه وسلم التعمد على الشكر وعلى الاجلال لا على  
 خوف العقوبة فإنه منه في عصية (لكنى) استدراك من محذوف دل عليه السياق تقريه بأبوابهم  
 بالنسبة الى العبودية سواء لكن أنا (أصوم وأطرو وأصلى وأرقدوا تزوج النساء من رغب) أعرض  
 (عن سنن) طريقتي وتركها (فليس مني) اذا كان غير معتقدا لها والسنة مفردة مضاف يعنى على  
 الارح فيشمل الشهداء تين وسائر أركان الاسلام فيكون المعرض عن ذلك مرتدا وكذا ان كان  
 الاعراض تنطعا يمضي الى اعتقاد رجعية عم له وأما ان كان ذلك بضرب من التأويل كالورع  
 لقيام شبهة في ذلك الوقت أو عجز عن القيام بذلك أو لقصود صحيح فيعذر صاحبه \* وفيه الترغيب  
 في النكاح وقد اختلف هل هو من العبادات أو المباحات فقال الحنفية هو سنة مؤكدة على الاصح  
 وقال الشافعية من المباحات قال القموني في شرحه المسمى بالبحر في باب النكاح فرغ  
 نص الامام على أن النكاح من الشهوات لان القسريات ~~أشار الشافعي في الام~~ حيث  
 قال قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء وقال عليه الصلاة والسلام حب الى  
 من دنياكم الطيب والنساء وابتغاء النسل به أمر مظنون ثم لا يدرى أصل الحرام طالح انتهى  
 وقال النووي ان قصده طاعة كتاب السنة أو تحصيل ولد صالح أو عفة فرجه أو عينه فهو من  
 أعمال الآخرة يثاب عليه وهو للتائق أى المحتاج له ولو خصيا القادر على مؤنة أفضل من التخلي  
 للعبادة تحسبنا للدين ولما فيه من ابقاء النسل والعاجز عن مؤنة يصوم والقادر غير التائق ان يتخلى  
 للعبادة فهو أفضل من النكاح والافالنكاح أفضل له من تركه لثلاثة تفضي به البطالة الى  
 الفواحش انتهى وقد تعقب الشيخ كمال الدين بن الهمام قولهم التخلي للعبادة أفضل فقال حقيقة  
 أفضل تبقى كونه مباحا لا أفضل في المباح والحق انه ان اقترن بنية كان ذا فضل والتجزؤ عند  
 الشافعي أفضل لقوله تعالى وسيدا وحورا مدح يحبي عليه السلام بعدم اتيان النساء مع  
 القدرة عليه لان هذا معنى الحصور وينتد فاذا استدلل عليه بمثل قوله عليه السلام أربع من سنن  
 المرسلين الحياء والتطير والسؤال والنكاح رواه الترمذى وقال حسن غريب فله ان يقول في  
 الجواب لا انكر الفضيلة مع حسن النية وانما أقول التخلي للعبادة أفضل فالاولى في جوابه  
 التمسك بحاله عليه الصلاة والسلام في نفسه وورده على من أراد من أمته التخلي للعبادة فانه  
 صريح في عين المتنازع فيه يعنى حديث هذا الباب فانه عليه الصلاة والسلام رده هذا الحال ردا  
 مؤكدا حتى تبرأ منه وبالجملة فالأفضلية في اتباعه لا فيما تحمّل النفس انه أفضل نظر الى ظاهر  
 عبادة أو توجسه ولم يكن الله عز وجل يرضى لأشرف أنبيائه إلا بأشرف الاحوال وكان حاله الى  
 الوفاة النكاح فيستحيل أن يفتره على تركه الا أفضل مدة حياته وحال يحبي عليه السلام كان أفضل  
 في تلك الشريعة وقد نهضت الرهبانية في ملثنا ولو تعارضنا قدم التمسك بحال نبينا عليه الصلاة  
 والسلام ومن تأمل ما يشتمل عليه النكاح من تهذيب الاخلاق وترية الولد والقيام بمصالح المسلم  
 العاجز عن القيام بها واعفاف الحرم ونفسه وودع الفتنة عنه وعنهن الى غير ذلك من القرائض

الكثرة لم يكدي يقف عن الجزم؛ أنه أفضل من التخلي بخلاف ما إذا عارضه خوف جورا ذلك الكلام ليس قيمة بل في الاعتدال مع أداء الفرائض والسنن وذكرنا أنه إذا لم تقترن بهنية كان مباحلان المقصود منه حينئذ مجرد قضاء الشهوة ومبنى العبادة على خلافه ثم قال وأقول بل فيه فضل من جهة أنه كان متمسكنا من قضائهما بغير الطريق المشروع فالعدول اليه مع ما يعلمه من أنه قد يستلزم انقلا فيه قصد ترك المعصية وعليه شباب انتهى \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني كاجزم به المزي كأبي مسعودانه (سمع حسان بن ابراهيم) الكرماني الغنزي قاضي كerman (عن يونس بن يزيد) الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير بن العوام (انه سأل عائشة) رضی الله عنها (عن قوله تعالى وان خفتن أن لاتنسطوا في البيتمى فانكعوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتن أن لاتعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لاتعولوا) أقرب من أن لاتعدلوا من قولهم عال الميزان \* ولا (قالت) عائشة (يا ابن أخي) أسماءى (اليتيمة) التي مات أبوها (تكون في حجر ليها) القائم بأمورها (فيعرب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى) بأقل (من سنة صداقها) من مهر مثلها (فتموا) بضم الذون والهاء (أن ينكحوهن إلا أن يقسطوهن فيكفوا الصداق) على عادتهم في ذلك (وأمروا) بالواو (ينكح من سواهن) أى سوى السيامى (من النساء) وهذا الحديث قد سبق في تفسير سورة النساء ~~التي~~ صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم البائة بالموحدة والهمزة المفتحة ~~في~~ وجاء التائيت مردودا وقد لا يمد ولا يمد وقديمه من ويمد من غير هاء (فليتزوج لانه) أى التزوج ولا يوى الوقت وذرعن المستملى والكشمهين فانه بالفاء بدل اللام وهو لفظ الحديث (أغض للصر) بالغين والضاد المجهتين (وأحصن للفرج) بالخاء والصاد المهملتين (وهل يتزوج من لأرب له) بفتح الهمزة والراء والموحدة أى من لا حاجة له (في النكاح) أم لا \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غيث قال (حدثنا الاعشى) سليمان (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس انه (قال كنت مع عبد الله) بن مسعود (فلقبه عثمان بنى فقال) له (يا أبا عبد الرحمن) وهى كنية ابن مسعود (ان فى اليك حاجة فليأى بالياء ولا يصلى كفى الفتح واليونيبيته فخلوا بالواو وبدل الياء كدعوا وصوبها ان التين لانه واوى يعنى من الخلوة أى دخلا في موضع خال (فقال عثمان) له (هل لك يا أبا عبد الرحمن فى أن تزوجك بكراتذ كر لى ما كنت تعهد) من نشاطك وقوة شبابك (فلما رأى عبد الله) بن مسعود (ان ليس له) لنفسه (حاجة الى هذا) الذى ذكره عثمان من التزوج ييج ولا يوى ذرو الوقت عن الجوى والمستملى وأليس له أى لعثمان حاجة الا هذا بتشديد اللام بدل الى الحارة أى الترعيب فى النكاح (أشار الى) فقال يا علقمة فانه تيت اليه وهو) أى والحال أن ابن مسعود (يقول أما) بالتحفيف (لئن قلت ذلك لقد قاله) صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب (جمع شباب وهو من بلغ الى أن يكمل ثلاثين عند الشافعية وفى الجواهر لابن شاس من المالكية الى أربعين أى باطائفة الشباب (من استطاع منكم البائة) أى الجماع فهو محمول على المعنى الاعم بقدرته على مؤن النكاح (فليتزوج) جواب الشرط وعند التائى من طريق أبي معشر عن ابراهيم النخعي من كان ذا طول فليستكم (ومن لم يستطع) أى الجماع للجزءه عن مؤنه (فعليه بالصوم) قال أبو عبيد قديسه بالصوم اغراء لغائب ولا تكاد العرب تغرى الا شاهدت تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا أو جيب بأن الخطاب للعاشرين الذين خاطبهم أولا بقوله فن استطاع منكم فالهاء فى فعله ليست لغائب بل هى للعاشر المهيم اذ لا يصح خطابه بالكاف وهذا كما يقول الرجل من قام الا أن

أمر الناس ماضيا ما أولهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكامة خفيت على فسأت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن مالك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ولم يذكر لاي من أمر الناس ماضيا \* حدثنا هاد بن خالد الأزدي قال حدثنا جاد بن سلمة عن مالك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاي من أمر الاسلام عزير الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لاي ما قال فقال كلهم من قريش \* حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاي من هذا الامر عزير الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بشئ لم أفهمه فقلت لاي ما قال فقال كلهم من قريش \* حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون وحدثنا أحمد ابن عثمان النوفلي واللفظ له حدثنا أزهر \* حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي أبي سمينة يقول لاي من هذا الدين عزير الى اثني عشر خليفة

أمر الناس ماضيا ما أولهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفى رواية لاي من الاسلام عزير الى اثني عشر خليفة \* كلهم من قريش قال القاضى قد توجسه هنا سوا لان أحدهما انه قد جاء فى الحديث

الآخر الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا وهذا مخالف لحديث اثني عشر خليفة فانه لم يكن في ثلاثين سنة الا خلفاء الراشدون الاربعة والاشهر التي يبيع فيها الحسن بن علي قال والجواب عن هذا ان المراد في حديث الخلافة ثلاثون سنة خلافة النبوة وقد جاء متسرا في بعض الروايات خلافة النبوة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ولم يشترط هذا في الاثني عشر السؤال الثاني انه قد ولى أكثر من هذا العدد قال وهذا اعتراض باطل لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل لا يلى الاثنا عشر خليفة وانما قال يلى وقد ولى هذا العدد ولا يضر كونه وجده بعدهم غيرهم هذا ان جعل المراد باللفظ كل وال ويحتمل أن يكون المراد مستحق الخلافة العاديين وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة قال وقيل ان معناه انهم يكونون في عصر واحد يتبع كل واحد منهم طائفة قال القاضي ولا يبعد أن يكون هذا قد وجد اذا تتبعت التواريخ فقد كان بالاندلس وحدها منهم في عصر واحد بعد اربع مائة وثلاثين سنة ثلاثة كلهم يدعيها ويلقب بها وكان حينئذ في مصر آخر وكان خليفة الجماعة العباسية ببغداد سوى من كان يدعى ذلك في ذلك الوقت في أقطار الارض قال ويعضد هذا التأويل قوله في كتاب مسلم بعد هذا استكون خلفاء فيكثرون ولواقاتا أمرنا قال فوا بيعة الاول فالاول قال ويحتمل أن المراد من بيع الاسلام في زمنه ويحتمل مع قوله والنكاح هكذا في النسخ اه

منكم فله درهم فهذه الهاء لمن قام من الحاضرين لا لغائب (فانه) أى الصوم (له وجاء) بكسر الواو وبالجمم ممدودا وقيل بفتح الواو مع القصر بوزن عصا أى التعب والخفا وذلك بعيد الأثر براد فيه معنى الفتور لانه من وجى اذا فتر عن المشى فشب الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشى أى قاطع لشهوته وأصله رضى الانثيين لتذهب شهوة الجماع واطلاق الصوم على الوجاه من مجاز المشابهة لان الوجاه قطع الفعل وقطع الشهوة اعدامه أيضا وخص الشباب بالطب لانهم مظنة قوة الشهوة فتالمبجلاف الشيوخ وان كان المعنى معتبرا اذا وجد السبب في الكهول والشيوخ أيضا \* واستدل بالحديث على أن من لم يستطع الجماع فالمطلوب منه ترك التزويج لانه أرشده الى ما ينافيه ويضعف دواعيه والا مرفى قوله فليتزويج وفي قوله فانكحوا وان كان ظاهرها ما الوجوب الآن المراد به ما الاباحة قال في الام بعد أن قال قال الله تعالى وانكحوا الايامي منكم الى قوله يغنهم الله من فضله الامر في الكتاب والسنة يحتمل معاني أحدها أن يكون الله حرم شيئا ثم أباحه فكان أمره احلال ما حرم كقوله تعالى واذا حلتم فاصطادوا وكقوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض الآية وذلك انه حرم الصيد على المحرم ونهى عن البيع عند النداء ثم أباحه ما في وقت غير الذي حرمه ما فيه كقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة الى مرثا وقوله فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا قال وأشبه ذلك كثير في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ليس حتما أن يصطادوا ~~الامر بالانتشار والطلب التجارة اذا صلوا ولا يابا كل من صدق امرأته اذا طابت به عنه نفسا ولا يابا كل من يدعي~~ قال ويحتمل أن يكون ذلك على ما فيه يرشدهم بالنكاح كقوله ان يكوونوا فقرا يغنهم الله من فضله يدل على ما فيه سبب الغنى والنكاح ٣ كقوله صلى الله عليه وسلم سافروا تصعوا وانتهى وقد قسم بعضهم النكاح الى الاحكام الخمسة الوجوب والنسب والتحرير والاباحة والكرهه فالوجوب فيما اذا خاف العنت وقدر على النكاح الا أنه لا يتعين واجبا بل اما هو واما التسرى فان تعذر التسرى تعين النكاح حينئذ للوجوب لا لاصل الشريعة والنسب لتأتى بجدا هيته والكرهه لعين وعموح وزمن ولو كانوا اجددين مؤثبه وعاجز عن مؤثبه غير تائق له لانتفاء حاجتهم اليه مع التزام العاجز مالا يقدر عليه وخطر القيام به فحين عداه والتحرير ما ان يكون عينه كالسبع المذكورات في قوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وأخواتكم ما هن في النكاح كور في محله (باب من لم يستطع البائة فليصم) \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أي) قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن عمير التيمي الكوفي (عن عبد الرحمن بن يزيد) بن قيس النخعي أنه (قال دخلت مع علقمة) أى عمه (والاسود) بن يزيد أى أخيه (على عبدالله) بن مسعود رضى الله عنه (فقال عبدالله) بن مسعود (كأنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بالاجد شيئا فقال للنار رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب أى يا طائفة الشباب (من استطاع) استنهل من الطاعة أصله استطوع استنقات الحركة على الواو فنقلت الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا أى أطاق (البائة) المراد به هنا المعنى اللغوي وهو الجماع مأخوذ من البائة وهي المنزل لان من تزوج امرأته أوأها منزلا وانما تحقق قدرته بالقدرة على مؤثبه ففيه حذف مضاف أى من استطاع منكم أسباب النكاح ومؤثبه (فليتزويج) وقيل المراد بها نفس مؤثبه النكاح سميت باسم ما يلزمها ولا بد من أحد الة أو يلى لان قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع عطف على قوله من استطاع ولو حل البائة على الجماع لم يستقم قوله بعد فان الصوم له وجاء لانه لا يقال للعاجز هذا وانما

يستقيم اذا قيل أيها القادر المتكمن من الشهوة ان حصلت للمؤمن النكاح فترجح والافصم  
ولذا خص الشباب (فانه) أي التزوج (اغض للبصر) لان بعد حصول التزوج يصفى فيكون  
أغض وأحصن مما لم يكن لان وقوع الفعل مع ضعف الداعي أندر من وقوعه مع وجود الداعي  
وهو أفعال تقضيل بمعنى غاض أو التفضيل على بابه من غرض طرفه اذا خفضه وأغضه وكل شيء  
كفضته فقد غضضته والمراد بالبصر هنا الطرف المشتمل عليه لانه الذي يضاف اليه الغض حقيقة  
وللنساء فإنه أغض للطرف فصريحه (واحصن) أي أعف (للفرج) ولم يرد به أفعال التفضل لانه  
لا يكون من رباعي كانه عليه ابن فرحون واللام في البصر وللشرج للتعدي كما قررروه في أفعال  
التعجب نحو ما ضرب زيد العمرو ولا فرق بين البابين فانه في العدة ولم يقل في الرواية السابقة فانه  
الى آخره وهي ثابتة عند جميع من أخرج الحديث من طرق الاعمش بهذا الاسناد قال في الفتح  
ويغلب على ظني أن حذفها من قبل حفص بن غياث شيخ البخاري وإنما أثر البخاري روايته  
على رواية غيره لوقوع التصريح فيها من الاعمش بالتحديث فاعتقره اختصار المتن لهذه المصلحة  
انتهى (ومن لم يستطع فعليه بالصوم) ذهب ابن عصفور الى أن الباء زائدة في المبتدأ والتقدير  
فعليه الصوم وضعف باقتضائه حينئذ الوجوب لان ذلك ظاهر في هذه الصيغة ولا قائل به (فانه)  
أي الصوم (له وجاء) وعند ابن حبان زيادة وهي وهو الاختصاص وهي مدرجة لم تقع الا في طريق  
زيد بن أبي أنيسة وفي تفسير الوجاء بالاختصاص كما مر في المرض الانثيين والاختصاص لهما  
فيحمل على الجواز والمساحة لتعريف المعنى (باب كثرة النساء) لمن قدر على العدل بينهن  
\* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن  
قاضي صنعاء (أن ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (عطاء) هو  
ابن أبي رباح (قال حضرنا مع ابن عباس) رضى الله عنهما (جنازة ميمونة) أم المؤمنين بنت الحرث  
الهلالية (بسرف) بفتح السين وكسر الراء المهملتين بعدها فاء موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم في بها فقيه وعندنا سعد بن اسناد صحيح عن زيد بن الاصم قال دفنا  
ميمونة بسرف في الظلة التي بنى بها فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال ابن عباس هذه  
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفتهم نعشها) بالعين المهملة والشين المعجمة سريرها الذي  
وضعت عليه وهي ميتة (فلا تزعر عوها) زرايين معجمتين وعينين مهملتين (ولا تزلزوها) أي  
لا تحركوها حركة شديدة بل سيروا بها سيراً وسطاً معتدلاً فان حركتها بعد موتها باقية كحرماتها في  
حياتها وللعموي فلا تزعموها بديل فلا تزعر عوها (وارفقوا) أي بها (فانه كان عند النبي صلى الله  
عليه وسلم) عند ميمونة (تسع) من الزوجات في عصمته سودة بنت زمعة وعائشة وحفصة وام سلمة  
وزينب بنت جحش وأم حبيبة وجويرية وصفية وميمونة (كان يقسم لثمان) منهن في المبيت  
عندهن (ولا يقسم لواحدة) منهن وهي سودة وهبت لياتها العائشة \* ومطابقة الحديث للترجمة  
ظاهرة ووجه تعليل ابن عباس الرفق بميمونة بانه كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة التنبية على  
مكانة ميمونة من وجهين كونها زوجته صلى الله عليه وسلم وأنها كانت عنده غير مرغوب عنها  
لانها كانت من اللاتي يقسم لهن رضى الله عنهن وقد كانت سودة آخر أمهات المؤمنين موتاً  
\* وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح والنسائي فيه وفي عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن زريع) الحنط أبو معاوية البصري قال (حدثنا  
سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة مهران الليثي البصري (عن قتادة) بن دعامة السدوسي  
(عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتطوف على نسائه) أي يجالسهن

فقال كلمة صمنها الناس فقلت لاني  
ما قال قال كلهم من قرين  
\* حدثنا قتيبة بن سعد وأبو بكر  
ابن أبي شيبة قالوا حدثنا حاتم وهو  
ابن اسمعيل عن المهاجر بن مسهم  
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال  
كبت الى جابر بن سمرة مع غلامى  
نافع ان أخبرني بشيء سمعته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فكبت الى سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم جعة عشيمة رجم  
الاسلمى يقول لا زال الدين قائماً  
حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم  
اثنا عشر خليفة كلهم من قرين  
وسمعته يقول عصيبة من المسلمين  
يفتحون البيت الأبيض بيت  
كسرى أو آل كسرى وسمعته  
يقول ان بين يدي الساعة كذابين  
فاحذروهم

المسلمون عليه كما جاء في سنن أبي  
داود كلهم تجتمع عليه الامة وهذا  
قد وجد قبل اضطراب أمر بني  
أمية واختلافهم في زمن يزيد بن  
الوليد وخرج عليه بنو العباس  
ويحتمل أوجه أخر والله أعلم بمراد  
نبي صلى الله عليه وسلم (قوله قال  
كلمة صمنها الناس) هو بفتح الصاد  
وتشديد الميم المفتوحة أي أصموني  
عنها فلم أسمعهما لكثرة الكلام ووقع  
في بعض النسخ صمنها الناس أي  
سكتوني عن السؤال عنها (قوله  
صلى الله عليه وسلم عصيبة من  
المسلمين يفتحون البيت الأبيض  
بيت كسرى) هذا من المعجزات

قوله شيخ البخاري عبارة الفتح شيخ  
شيخ البخاري فعلى لفظ شيخ الثاني  
سقط من قلم الناسخ اه صححه





أثحمل أمركم حيا وميتا لودث  
 ان حظي من الكفاف لاعلى ولا  
 لي فان استخلف فقد استخلف من  
 هو خير مني يعني أبا بكر وان  
 أترككم فقد ترككم من هو خير  
 مني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال عبدالله فعرفت انه حين ذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غير  
 مستخلف

وخائف ومعناه الناس صنفان  
 أحدهما يرجو والثاني يخاف أى  
 راغب في حصول شيء ما عندى  
 أو راهب منى وقيل أراد انى راغب  
 فيما عند الله تعالى وراهب من  
 عذابه فلا أقول على ما أتيت به على  
 وقيل المراد الخلافة أى الناس فيها  
 ضربان راغب فمها فلا أحب تقديمه  
 لرغبته وكره لها فأخشى عجزه عنها  
 (قوله ان استخلف فقد استخلف  
 من هو خير منى الخ) حاصله  
 ان المسلمين أجمعوا على أن الخليفة  
 اذا حضرته مقدمات الموت وقيل  
 ذلك يجوز له الاستخلاف ويجوز له  
 تركه فان تركه فقد اقتدى بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم في هذا والافقد  
 اقتدى بأبي بكر رضى الله عنه  
 وأجمعوا على انعقاد الخلافة  
 بالاستخلاف وعلى انعقادها بعقد  
 أهل الحل والعقد لانسان اذا لم  
 يستخلف الخليفة وأجمعوا على  
 جواز جعل الخليفة الامرشورى  
 بين جماعة كما فعل عمر بالسته  
 وأجمعوا على انه يجب على المسلمين  
 نصب خليفة ووجوبه بالشرع  
 لا بالعقل واما ما حكى عن الاصم  
 انه قال لا يجب وعن غيره أنه يجب  
 بالعقل لا بالشرع فباطلان أما الاصم  
 فمخوج باجمع من قبله ولا حجة

أكثر ثوبا ولذا قال في الاحياء حركة اللسان بالذ كرمع الغـ فله عنه تحصل الثواب لانها  
 خير من حركة اللسان بالغيبة بل هو خير من السكوت مطلقا أى المجرى عن التفكير قال وانما  
 هو ناقص بالنسبة الى عمل القلب (فن كانت هجرته الى الله ورسوله) أى الى طاعة الله وأولى  
 عبادة الله من مكة الى المدينة قبل الفتح (فهجرته الى الله ورسوله) جواب الشرط وجواب  
 الشرط اذا كان جملة اسمية فلا بد من الفاء وأذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم  
 اذا هم يقنطون والفاء في جواب الشرط للسببية أو التعقيب وظاهره اتحاد الشرط مع الجزاء  
 والقاعدة اختلافهما نحو من أطاع الله أثيب ومن عصاه عوقب واتحادهما غير مقيد لانه من  
 تحصيل الحاصل وأجاب ابن دقيق العيد بان التقدير فن كانت هجرته الى الله ورسوله مقيد لانه من  
 فهجرته الى الله ورسوله ثوبا وأجر احكاما وشرعا قال ابن مالك من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لم في  
 حديث حذيفة ولو تمت مت على غير الفطرة وجاز ذلك لتوقف الفائدة على الفضلة ومنه قوله تعالى  
 ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم فالاول قوله في الاول على غير الفطرة وفي الثانى لانفسكم ماصح ولم يكن  
 في الكلام فائدة قال في العدة واعراب قصدا ونية يصح ان يكون خبر كان أى ذات قصد وذات  
 نية وتتعلق الى بالمصدر ويصح ان يكون الى الله الخبر وقصد اصدرفى موضع الحال وأما قوله ثوبا  
 وأجر فلا يصح فيه الا الحال من الضمير في الخبر انتهى وأعاد المجرور وظاهر الامضمر الا انه لم يقل  
 فهجرته اليها ولم يذكره بلفظ الموصول كالتالي الاستاذ اذ ذكركم الله ورسوله بخلاف  
 الدنيا والمرأة فان الاحتقار والاصم هما اولى (ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها) يحصلها  
 استعارة من اصابة الغرض والدنيا عند المتكلمين ما على الارض والهواء والاطهر أنها كل  
 مخلوق من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار الآخرة والمراد بها في الحديث المال ونحوه  
 بدليل ذكر المرأة في قوله (أو امرأة يشكها) وافرادها بعد دخولها في لفظ دنيا من باب ذكر  
 الخاص بعد العام لان الواقعة المذكورة في قصة المهاجر تزويج امرأة فقد كرت الدنيا مع القصة  
 زيادة في التحذير فالواو في مرد على ابن مالك حيث زعم في شرح عمدته أن عطف الخاص على العام  
 لا يكون الا بالواو والقصة المذكورة رواها سعيد بن منصور باسناد صحيح على شرط الشيخين قال  
 حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله هو ابن مسعود قال من هاجر يتبع شيئا  
 فأناله ذلك هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يقال له مهاجر أم قيس وليس فيه ان  
 حديث الاعمال سبق بسبب ذلك (فهجرته الى ما هاجر اليه) من الدنيا والمرأة حكايا وشرعا كما مر  
 بما فيه من البحث أو لا والخبر محذوف في الثانى والتقدير فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا  
 والمرأة قبيحة غير صحيحة أو غير مقبولة ولا نصيب له في الآخرة وعورض بأنه يقتضى أن تكون  
 الهجرة مذمومة مطلقا وليس كذلك فان من ينوى بهم هجرته مصادفة دار الكفر وتزوج المرأة معا  
 فلا تكون قبيحة ولا غير صحيحة بل ناقصة بالنسبة الى من كانت هجرته طائفة وانما أشعر  
 السياق بدم من فعل ذلك بالنسبة الى من طلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة فاما من طلبها  
 مضمومة الى الهجرة فانه يشاب لكان دون ثواب من أخلص وكذا من طلب التزويج فقط لاعلى  
 صورة الهجرة الى الله لانه من الامر المباح الذى قد يشاب فاعله اذا قصد به القرية كالأعفاف كما وقع  
 في قصة اسلام أبي طلحة المروية عند النسائي عن أنس قال تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق  
 ما بينهما اسلام أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها فاقالت انى قد أسلمت فان أسلمت تزوجتك  
 فأسلم فتزوجته قال في الفتح وهو محمول على انه رغب في الاسلام ودخله من وجهه وضم الى ذلك  
 ارادة التزويج المباح فصار كن نوى بصومه العبادة والحيمة وأما اذا نوى العبادة وحاطها شيئا مما

الاخران حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري اخبرني سالم عن ابن عمر قال دخلت على حنيفة فقالت اعلمت ان ابناك غير مستخف قال قلت ما كان يفعل قالت انه فاعل قال قلت اني اكله في ذلك فسكت حتى غدت ولم اكله قال فكنت كأنما اجد جمل يميني جبه الا حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس وانا اخبره

بغير الاخلاص فقد نقل ابو جعفر بن جرير الطبري عن جبه والسلف ان الاعتبار بالايمناه فان كان في ايمناه لله خالص لم يضره ما عرض له بعد ذلك من اعجاب وغيره والله اعلم (باب تزويج المعسر) الذي ليس معه شيء من المال (الذي معه القرآن والاسلام وفيه) أي في الباب (سهل) الساعدي الانصاري ولا يذو ولا اصيلى وابن عساكر سهل بن سعد رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) السابق موصولا في باب القراءة عن ظهر القلب في قصة الواهبة نفسها وقوله عليه الصلاة والسلام للرجل الذي قال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجهما اذهب الى اهله فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا اخاتنا من حديد وقوله عليه السلام له ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عتدها قال انقرؤها عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنثري) العنزي الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي خالد السعدي الجعفي الكوفي قال (حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن ابي حازم عوف الاحمسي (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) انه قال كان نزع رومع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لتانساء فقلنا يا رسول الله ألا بفتح الهمزة وتخفيف اللام (استخصى) انزول عننا شهوة الجماع (فنها عن ذلك) لما فيه من ضرر النفس وقطع النسل المقصود بالكاح شرعا \* ومطابقة الحديث للترجمة كما قال ابن المنبر انه عليه الصلاة والسلام نهاهم عن الاستخفاء وكهدهم الكاح فلو كان المعسر لا ينكح وهو ممنوع عن الاستخفاء الكاف شططا وكان كل منهم لا بد وان يحفظه ~~من~~ ان فتعين التزويج بجماعهم من القرآن فحكم الترجمة من حديث سهل بالتنصيص ومن حديث ابن مسعود بالاستبدال وهذا الحديث قد سبق في التفسير (باب قول الرجل لا خيبر انظر أي تزوجت) بتشديد الياء (سقت حتى انزل لك عنها) بفتح الهـ مزه وكسر الزاي أي اطلقها فاذا انقضت عدتها تزوجها (رواه) أي المذكور في الترجمة (عبد الرحمن بن عوف) كما سبق موصولا في البيع \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى (عن سفيان) الثوري (عن حميد الطويل) انه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه (قال قدم عبد الرحمن بن عوف) من مكة الى المدينة مهاجرا (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري) يسكنون عين سعد (وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه) أي على عبد الرحمن (ان يتأصم فهأهله وماله فقال) له عبد الرحمن (بارك الله لك في أهلك ومالك دولتي على السوق فأني السوق فرح شيئا من أقط وشيئا من سم فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضرب) بفتح الواو والضاد المجهمة وبالراء الطخ من خلوق (من صفره فقال) عليه الصلاة والسلام (مريم) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء بعد هاء ميم ساكنة أي ما حالك وما شأنك (يا عبد الرحمن فقال تزوجت) يا رسول الله (انصارية قال قاسمت) زاد أبو ذر عن المستملى اليها (قال) سقت اليها (وزن نواة من ذهب) خمسة دراهم (قال) ولم ولو بشاة وهذا الحديث قد مر في البيع (باب ما يكره من التبطل) بموحدة بين فوقيتين ثابتهما مدة أي الانقطاع عن النساء وترك التزويج للعبادة (والخصام) بكسر الخاء المجهمة والمد هو الشق على الاثنين وانترأهما \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) النخعي البريقي الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (اخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم انه (سمع سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون) بالطاء المجهمة الساكنة (التبطل) أي رد عليه اعتقاده مشروعية التبطل كأنه لما رآه عبادة وليس كذلك رده عليه لان كل ما يفعله العبد تنبها الى الله تعالى بقصد ان يتوصل به الى رضا الله ورسوله وليس

له في بقائه الصحابة بلا خليفة في مدة التشاور يوم السقيفة وآيام الشورى بعد وفاة عمر رضي الله عنه لانهم لم يكونوا تاركين لنصب الخليفة بل كانوا ساعين في النظر في أمر من يعقله وأما القتائل الاخر فسداد قوله ظاهر لان العقل لا يوجب شيئا ولا يحسنه ولا يقبحه وانما يقع ذلك بحسب العادة لابنائه وفي هذا الحديث دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على خليفة وهو اجماع أهل السنة وغيرهم قال القساضي وخالف في ذلك بكر ابن أخت عبد الواحد فزعم انه نص على أبي بكر وقال ابن الراوندي نص على العباس وقالت الشيعة والرافضة على علي وهذه دعاوى باطلة وجسارة على الافتراء ووقاحة في مكابرة الحس وذلك لان الصحابة رضوا الله عنهم أجمعوا على اختيار أبي بكر وعلى تنفيذ عهده الى عمر وعلى تنفيذ عهد عمر بالشورى ولم يخالف في شيء من هذا أحد ولم يدع على ولا العباس ولا أبو بكر وصيته في وقت من الاوقات وقد اتفق على والعباس على جميع هذا من غير ضرورة مانعة من ذكر

قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون سعة القاليت ان اقولها لك زعوا لك (11) غير مستخلف وانه لو كان للراعي ابل او راعي غنم

ثم جاء لوتر كهاريت ان قد ضيع  
فرعاية الناس اشدت قال فوافقته قولي  
فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الى فقال  
ان الله عز وجل يحفظ دينه واني  
لئن لا استخلف فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يستخلف وان  
استخلف فان ابا بكر قد استخلف  
قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم و ابا بكر  
فعلت انه لم يكن ليعدل برسول الله  
صلى الله عليه وسلم احدا وانه غير  
مستخلف وحدثنا شيبان بن فروخ  
حدثنا جري بن حازم حدثنا الحسن  
حدثنا عبد الرحمن بن مهرة قال قال  
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك  
ان اعطيتها عن مسئلة وكالت اليها  
وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت  
عليها \* وحدثنا يحيى بن يحيى  
حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس ح  
وحدثني علي بن حجر السدي حدثنا  
هشيم عن يونس ومنصور ووحيد  
ح وحدثني ابو كمال الجدي  
حدثنا جاد بن زيد عن سمك بن  
عطية ويونس بن عبيد وهشام بن  
حسان كلهم عن الحسن عن  
عبد الرحمن بن مهرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بمثل حديث جري

من الشرع فهو مردود فرت صلى الله عليه وسلم ما كان من ذلك خارجا عن شرعه وسنته ولم يأذن له  
(ولو اذن) صلى الله عليه وسلم (له) أى لابن مطعون في تركه النكاح (لاختصينا) افتعال من خصيته  
سالت خصيته فهو خصى بفتح أوله ومخصى أى لفعلنا فعل من مخصى بان نفعل ما يزيد الشهوة  
وليس المراد اخراج الخصيتين لانه حرام وهو على ظاهره وكان قبل النهى عن الاختصاص قال في  
الفتح ويؤيده نوارداستئذنا جماعة من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كآبي هريرة وابن  
مسعود وغيرهما قال في شرح المشكاة وكان من حق الظاهر ان يقال لو اذن له لتبتلنا فعدل الى  
قوله اخمصينا ارادة للمبالغة أى لو اذن لنا بالغنا في التبتل حتى يقضى بنا الامر الى الاختصاص ولم يرد  
حقيقة الاختصاص لانه غير جازم قال في الفتح وانما كان التعبير بالخصاء ابلغ من التعبير بالتبتل لان  
وجود الآلة يقتضى استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة ينال المراد من التبتل فيعين الخصاء  
طريقا الى تحصيل المطلوب وغايته ان فيه الماعظما في العاجل يفترق في جنب ما يندفع به في الاجل  
فهو وكقطع الاصبع اذا وقعت في اليد المتأكلة صيانة لبقية اليد وليس الهلاك بالخصاء محققا بل هو  
نادر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه في النكاح \* وبه قال  
(حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
ابن شهاب انه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) انه سمع سعد بن أبي وقاص يقول لقد ردت  
ذلك) أى اعتقاد مشروعية التبتل (بعض النسخ) (بعض النسخ) (بعض النسخ) (بعض النسخ) (بعض النسخ)  
منه ومن لابي الوقت (ولو اجاز) (بعض النسخ) (بعض النسخ) (بعض النسخ) (بعض النسخ) (بعض النسخ)  
التبتل حينئذ ولعلمهم كانوا يظنون جوازهم ولم يكن هذا الظن موافقا فان الاختصاص حرام في الآدمي  
وغيره من الحيوانات الا المأكول فيجوز في صغره ويحرم في كبره وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)  
البجلي قال (حدثنا جري) هو ابن عبد الحميد (عن اسمعيل) بن ابي خالد الجلي (عن قيس) هو ابن  
أبي حازم انه (قال قال عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (كان غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليس لنا شيء) من المال (فقلنا) أى لرسول الله صلى الله عليه وسلم (الانستخصى) أى الانستدعى  
من يفعل بنا لخصاء أو نعالج ذلك بانفسنا (فنهانا) صلى الله عليه وسلم (عن ذلك) نهى تحريمها  
فيه من تعذيب النفس والتشويه بابطال معنى الرجولية وتغيير خلق الله وكفر النعمة لان خلق  
الشخص رجلا من نعم العظيمة فاذا زال ذلك فقد تشبه بالمرأة واختار التقتص على الكمال  
(ثم رخص) عليه الصلاة والسلام (لنا) بذلك (ان تشكخ المرأة بالنوب) أى الى اجل في نكاح  
المتععة (ثم قرأ علينا) اى عبد الله بن مسعود كما في رواية مسلم وكذا الامام عبيلى في تفسير المائدة (يا ايها  
الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم) ما طاب ولذمن الحلال ومعنى لا تحرموا لا تمنعوهما  
انفسكم كمنع التحريم أو لا تقولوا حرمناهما على انفسنا مبالغة منكم في العزم على تركها ترهدا  
منكم وتشفعا عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني حرمت الفراش فتلا هذه الآية وقال ثم على  
فراشك وكفر عن عيذك ودعى الحسن الى طعام ومعه فرقد السنجي وأصحابه ففقدوا على المائدة  
وعليها ألوان من الدجاج المسمن والنالونج وغير ذلك فاعتزل فرقدنا حمية فسأل الحسن أهوصائم  
قالوا لا ولكن به يكره هذه الألوان فاقبل الحسن عليه وقال بافر يقدر ترى لعاب النحل بلباب البر  
بخالص السمن يعيبه مسلم (ولا تعتدوا) أى لا تتجاوزوا الحد الذى حد عليكم في تحريم أو تحليل  
أو لا تعتدوا حدود ما أحل لكم الى ما حرم عليكم (ان الله لا يحب المعتدين) حدوده قال الراغب  
لما ذكر تعالى حال الذين قالوا اننا نصارى ذكر ان منهم قسيسين ورهبانا فخدحهم بذلك وكانت  
الرهابة قد حرموا على انفسهم طبيبات ما أحل الله لهم ورأى الله تعالى قومنا تشوقوا الى حالهم

\* (باب النهى عن طلب الامارة  
والحرص عليها) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تسأل  
الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة

أكلت اليها) هكذا هو في كثير من النسخ وأكثرها كات بالهـ مزوة في بعضها وكات قال القاضي هو في أكثرها بالهـ وقال والصواب

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قال (١٣) حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال دخلت على النبي

صلى الله عليه وسلم أنأورجلان من بني عبي فقال أحدهما لرجلين يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك فقال أنا والله لأنولي على هذا العمل أحد أسأله ولأحد حرص عليه \* حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم واللفظ لابن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا قرة بن خالد حدثنا جريد بن هلال حدثني أبو بردة قال قال أبو موسى أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعرين أحدهما عن عيني والآخر عن يساري فكلاهما سألا العمل والتي صلى الله عليه وسلم يستألك فقال ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال فقلت والذي بمنك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل قال وكان في أنظر إلى سواك تحت شفتيه وقد قلت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أرادته وليكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه على البين ثم تبعه معاذ بن جبل بالواو أي أسألت أيها ولم يكن معك أعانة بخلاف ما إذا حصلت بغير مسألة (قوله صلى الله عليه وسلم أنا والله لأنولي على هذا العمل أحد أسأله ولأحد حرص عليه) يقال حرص بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح وبه جاء القرآن قال الله تعالى وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال العلماء والحكمة في أنه لا يولي من سأل الولاية أنه يولي كل اليه ولا تكون معه أعانة كما صرح به في حديث عبد الرحمن بن سبرة السابق وإذا لم تكن معه أعانة لم يكن كقائل ولا يولي غير الكفء ولأن فسمه للطالب

وهو أن يقتدوا بهم فهم عن ذلك فان قلت لم يقل والله يبغض المعتدين ليكون أبلغ أجيب بل المذكور أبلغ لأن من المعتدين من لا يوصف بأن الله يبغضه ويوصف بأن الله لا يبغضه وهو من لم يكن اعتدأؤه كثيرا قال في الفتح وظاهر استشهاده ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بأنه كان يرى جواز التهمة ويأتي إن شاء الله تعالى البحث في ذلك بعون الله تعالى (وقال أصبغ) بن الفرج وورق عبد الله بن وهب فيما وصله جعفر القرظي في كتاب التدرؤ الجوزقي في الجمع بين الصحيحين (أخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن يونس بن يزيد) الأيلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قلت يا رسول الله أتى رجل شاب وأنا) وولاي ذرعن الكشميهني وأنا) (أخاف على نفسي العنت) بفتح العين المهملة والنون والقوية أي الزنا (ولأجد ما تزوجه النساء) زاد في رواية حرمله فأنذني لي أختصي (فسكت) صلى الله عليه وسلم (عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم عما أنت لاق) أي نفذ المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ في القلم الذي كتب به جافا لا مداد فيه لفرغ ما كتب به (فاختص) بكسر الصاد المهملة المخففة أمر من الاختصاص (على ذلك) أي فاختص حال استعلائك على العلم بأن كل شيء بقضاء الله وقدره فالجار والمجرور متعلق بمحذوف (أو در) أي أترك وفي رواية الطبري فاقتصر بالراء بعد الصاد ومعناه كما في شرح المشيخ ~~الشيخ~~ (أو تركه) وافعل ما ذكرت من الخاص على الرويتين فليس الأمر فيه لطلب الفعل بل ~~يدك~~ كقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (باب كاح الأبقار) وقال ابن أبي مليكة (عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة) واسمه زهير الاحول المكي فيما وصله المؤلف في نفسه - يسورة النور (قال ابن عباس لعائشة) رضي الله عنهم (لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك) والبكر هي التي لم يوطأ \* ~~وبه قال~~ (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) هو ابن أي أوبس القرشي التيمي ابن أخت الامام مالك بن أنس وصهره على ابنته (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد أبو بكر الاعشى (عن سليمان) بن بلال (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير العوام (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت قلت يا رسول الله أرأيت) أي أخبرني (لو نزلت واداب وفيه شجرة قدأ كل منها) بضم الهاء زنة وكسر الكاف (و وجدت شجرة لم يؤكل منها) بالافراد في شجرة في الموضوعين وقال في الفتح وفي رواية أبي ذر وفيه شجرة قدأ كل منها ووجدت شجرة يعني بالافراد في الاولى والجمع في الثانية قلت وهو الذي في اليونانية من غير عزول رواية وذكره الحميدي بلفظ فيه شجرة قدأ كل منها وكذا في مستخرج أي نعيم باللفظ الجمع وهو أصوب لقولها (في أيها) أي في أي الشجر (كنت ترتع بعيرك) بضم أوله وكسرها ثم ولوأرادت الموضوعين لقالت في أيها (قال) صلى الله عليه وسلم أرنتع (في) الشجر (التي لم يرتع منها) بضم التحتية وفتح الفوقية والراء بينهما كما كتبه زاذ أبو نعيم فأنا هم به بكسر الهمزة وفتح التحتية وسكون الهمزة وهي للسكت (يعني) بالتحفة في الفرع وبالوقية في غيره وهو الذي في اليونانية أي تعني عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها) وهذا فيه غاية بلاغة عائشة وحسن تأنيها في الامور كما قاله في الفتح وما أحسن قول الحريري في تفضيل المبكر حيث قال اما البكرة فالدرة المخزونة والبيضة المكنونة والثمرة البسكرة والسلافة المدخورة والروضة الانثى والطوق الذي عن وشرف لم يدنس بالامس ولا استغشاها بالاس ولا مارسها عابث ولا واصل كسها طامث لها الوجه الحي والطرف الخفي والغزاة المغازلة والمحة الكاملة والشاح الطاهر القشيب والضحيج الذي يشب ولا يشيب وبه قال (حدثنا

فلما قدم عليه قال انزل وأتني له وسادة واذ رجل عنده موثق قال ما هذا قال هذا (١٣) كان يهوديا فاسلم ثم راجع دينه دين السوء فتمت وود

قال لأجل حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال اجلس نعم قال لأجل حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم تذاكر القيام من الليل والحريص والله أعلم (قوله وأتني له وسادة) فيها كرام الضيف بهذا ونحوه (قوله في اليهودي الذي أسلم ثم ارتد فقال لأجل حتى يقتل فأمر به فقتل) فيه وجوب قتل المرتد وقد أجمعوا على قتله لكن اختلفوا في استنابته هل هي واجبة أم مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المرأة كالرجل في ذلك أم لا فقال مالك والشافعي وأحمد والجاهليين من السلف والخلف يستتاب وتقتل ابن القصار المالكي أجماع الصحابة عليه وقال طاوس والحسن وابن المباحسون المالكي وأبو يوسف وأهل الظاهر لا يستتاب ولو تاب نفعته توبته عند الله تعالى ولا يسقط قتله لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال عطاء ان كان ولد مسلم يستتاب وان كان ولد كافرا فاسلم ثم ارتد يستتاب واختلفوا في أن الاستنابة واجبة أم مستحبة والاصح عند الشافعي وأصحابه انها واجبة وانها في الحال وله قول انها ثلاثة أيام وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد وأصحابهم وعن علي رضي الله عنه انه يستتاب شهرا قال الجمهور والمرأة كالرجل في أنها تقتل اذ لم تتب ولا يجوز اساترافها هذا مذهب الشافعي ومالك والجاهليين وقال أبو حنيفة وطائفة تسجين المرأة ولا تقتل وعن الحسن وقتادة

عبيد بن اسمعيل) القرشي الهباري من ولد هبار بن الأسود الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبد الله لقب غلب عليه وعرف به قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن اسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربك) بضم الهمزة وكسر الراء والكاف (في المنام مرتين اذ ارجل) ملك في صورة رجل وفي الترمذي انه جبريل (بجملتك) أي صورتك (في سرقة حرير) بفتح السين والراء المهملة ثم فاف أي قطعة حرير (فيقول هذه امرأتك) زاد ابن حبان في الدنيا والآخرة (فأكشفها) أي السرقة (فأذاهي) أي الصورة التي في السرقة (أنت فأقول ان يكن هذا) الذي رأيتسه (من عند الله عضه) بضم أوله من الامضاء فان قلت رؤيا الانبياء وحى فغامعني قوله ان يكن اجب باحتمال أن تكون هذه الرؤيا قبل النبوة وبعد هاقملي الاول لا اشكال وعلى الثاني فلها ثلاثة أوجه أن تكون على ظاهرها فلا تحتاج الى تعبير فسميها الله تعالى وبخبرها وتحتاج الى تعبير ونفسه ورسوله عن ظاهرها كأن يخرج على مثالها كأختها أو قريبتها أو ميمتها فالتشكك عندنا الى انها على ظاهرها وتحتاج الى تعبير والمراد ان كانت هذه الزوجية في الدنيا أو في الآخرة ولم يشك ولكن أخبر على التحقيق وأتى بصورة الشك وهذا نوع من أنواع البلاغة يسمى مزج الشك باليقين قاله القاضي عياض \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعبير ومسلم في الفضائل ونقل في المصابيح عن ابن المنير أن من خصائص طه ~~صلى الله عليه وسلم~~ الله عنها أنها ولدت مسامة بإسلام أبيها قبل ولادتها قال وهذا لازم للتفسير والتواريخ فيما يتولونه ولم يأخذوا ان تزعه قبل ذلك والله أعلم (باب النيبات) اللاتي تزوجن ولا يذربان تزويج النيبات (وقالت ام حبيسة) ام المؤمنين رملت بنت أبي سفيان الاموي بمارضلة في باب وأمها تكم اللاتي أرضعنكم الآتي ان شاء الله تعالى (قال النبي) ولا يوبى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر قال في النبي (صلى الله عليه وسلم) مخاطب الازواجه (لا تعرضن) بفتح التاء وسكون العين المهملة وكسر الراء وسكون الضاد المعجمة مصححا عليهم في الفرع (على بتاتكن ولا أخواتكن) لحرمتهن لانهن رباته وهو يحق أنه عليه الصلاة والسلام تزوج النيب ذات البنت من غيره فحصلت المطابقة بين الحديث والترجمة \* وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الواو وفتح الشين المعجمة قال (حدثنا سيار) بفتح السين المهملة وفتح ديد التحية ابن أبي سيار واسمه وردان العنزي الواسطي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه (قال قلنا) رجعتنا (مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة) هي غزوة تبوك (فنهجت على بعير لي قطوف) بفتح التاء أي بطيء (فلحقني راكب من خنق فخنس بعيري بعنزة) عصا طويلة أقصر من الرمح (كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما أتت را من الابل) بعورين راء (فاذا) هو النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لى ما يجلك) بضم التحيمة وسكون العين وكسر الجيم أي ما سبب امر علك قلت كنت حديث عهد بعمرس) بضم العين والراء المهملة في الفرع كاصله وفي نسخة بسكون الراء أي قريب البناء بامرأة (قال) صلى الله عليه وسلم أتزوجت (بكر) ولا يذربا بكر ابائيات همزة الاستفهام (أم) تزوجت (نيبا) هي (نيب) ولا يذربا نيابا بفتح السين بفتح السين (قال) عليه الصلاة والسلام (فهلا) تزوجت (جارية) بكر (تلاعها وتلاعك) وعند الطبراني من حديث كعب بن عجرة انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل قد ذكر الحديث نحو حديث جابر وفيه وتعضها وتعضها وكلمة هلا للخصيصة (قال) جابر (فلما ذهبنا) لتدخل المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (امهلوا) همزة

انها تسترق وروى عن علي قال القاض عياض وفيه ان لا امرء الا مصارا قامة الحد وفي القتل وغيره وهو مذهب مالك والشافعي

فقال أحدهم ما عاذ أماً نأفانام وأقوم وأرجو (١٤) في نومتى ما أرجو في قومتي ﴿ حدثننا عبد الملك بن شعيب بن الليث

حدثني أبي شعيب بن الليث حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث ابن يزيد الحضرمي عن ابن حجرية الاكبر عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله انما استعملني قال فضرب يده على منكبى ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا لمن أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها

حدثني أبي شعيب بن الليث حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث ابن يزيد الحضرمي عن ابن حجرية الاكبر عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله انما استعملني قال فضرب يده على منكبى ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا لمن أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها

وأبي حنيفة والعلماء كافة وقال الكوفيون لا يقيمها الا فقهاء الامصار ولا يقيمها عامل السواد قالوا واختلفوا في القضاة اذا كانت ولايتهم مطلقة ليست مختصة بنوع من الاحكام فقال جمهور العلماء تقيم القضاة الحدود ويظفرون في جميع الاشياء الاما يجتص بضبط البيضة من اعداد الجيوش وجمالية الخراج وقال ابو حنيفة لا ولاية له في اقامة الحدود (قوله اماً نأفانام وأقوم وأرجو في نومتى ما أرجو في قومتي) معناه اني انام بنية القوة واجماع النفس للعبادة وتنشيطها لطاعة فارجو في ذلك الاجركما أرجو في قومتي أي صلاتي

وأبي حنيفة والعلماء كافة وقال الكوفيون لا يقيمها الا فقهاء الامصار ولا يقيمها عامل السواد قالوا واختلفوا في القضاة اذا كانت ولايتهم مطلقة ليست مختصة بنوع من الاحكام فقال جمهور العلماء تقيم القضاة الحدود ويظفرون في جميع الاشياء الاما يجتص بضبط البيضة من اعداد الجيوش وجمالية الخراج وقال ابو حنيفة لا ولاية له في اقامة الحدود (قوله اماً نأفانام وأقوم وأرجو في نومتى ما أرجو في قومتي) معناه اني انام بنية القوة واجماع النفس للعبادة وتنشيطها لطاعة فارجو في ذلك الاجركما أرجو في قومتي أي صلاتي

﴿باب كراهة الامارة بغير ضرورة﴾ \* قوله حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث بن يزيد الحضرمي عن ابن حجرية الاكبر عن أبي ذر هكذا وقع هذا الاسناد في جميع نسخ بلادنا يزيد بن ابي حبيب عن بكر وكذا نقله القاضى عن نسخة الجلودى التي هي طريق بلادنا قال ووقع عند ابن ماهان حدثني يزيد بن ابي حبيب وبكر بن ابى العطف والاول هو الصواب قاله عبد الغنى قلت ولم يذ

﴿باب كراهة الامارة بغير ضرورة﴾ \* قوله حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث بن يزيد الحضرمي عن ابن حجرية الاكبر عن أبي ذر هكذا وقع هذا الاسناد في جميع نسخ بلادنا يزيد بن ابي حبيب عن بكر وكذا نقله القاضى عن نسخة الجلودى التي هي طريق بلادنا قال ووقع عند ابن ماهان حدثني يزيد بن ابي حبيب وبكر بن ابى العطف والاول هو الصواب قاله عبد الغنى قلت ولم يذ

الاصواب قاله عبد الغنى قلت ولم يذ كرخلف الواسطى في الاطراف غيره واسم ابن حجرية عبد الرحمن وهو بجاهة مهملة ركوب

ركوب الابل والعرب خير من غيرهم مطلقا في الجملة فيستناد منه تفضيل نسائهم مطلقا على نساء غيرهم مطلقا (صالحون نساء قريش) أي في الدين وحسن المخالطة للزوج وأصله صالحون فسقطت التون للضافة ولان عساكروا أي الوقت وذر عن الكشميني صالح بالانفراد وللأصلي وأبي ذر عن الجوى والمستقلى صلح بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة جمع صالح (أحناء) بفتح الهاء مرة وسكون الحاء المهملة وفتح التون أكثرهن شفقة (على ولد) نكر الولا إشارة إلى أنها تنحصر على أي ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها ولا يذرعن الجوى والمستقلى على ولده بإثبات الضمير (في صغره) قال الهروي والحليسة على ولدها هي التي تقوم عليهم في حال يتهم فلا تزوج فان تزوجت فليست بجانية وذكر الضمير في قوله أحناء وصالح وكان القياس أحناءن وصالحه باعتبار اللفظ أو الجنس أو الشخص أو الانسان (وارعاه على زوج) أي أحفظه وأصون له بالامانة فيه والصيانة له (في ذات يده) أي ماله المضاف له \* وفي الحديث فضيلة الخنوع على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة وغيرها وخرج بقوله ركبن الابل مريم عليها السلام وقد سبق في أوخر أحاديث الانبياء في ذكر مريم قول أبي هريرة ولم تترك مريم بعير اطاق وكأني أراذ اخراج مريم من هذا التفضيل فلا يكون فيه تفضيل نساء قريش عليها \* ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة في النوع الاول والثاني وأما الثالث فبطريق اللزوم لانه اذا ثبت أن نساء قريش خير من غيرهن في كل ما ذكره من باب اتخاذ السراري \* جمع سرية بضم السين المشددة وتحتية مشددة وهي الأمة المتخذة للوطء واشترط الفقهاء في صدق هذه التسمية حصول الوطء ولو مرة وتظهر فائدة ذلك فيمن جعل يبد زوجته عتق السرية التي يتخذها عليها فان لم يتأهالتمتق ولفظ السرية بما أخذ من التسرر وأصله من السر وهو من أسماء الجماع قال في القاموس السر بالكسر ما يكتم كالسريرة الجمع أسرار وسرار والجماع والذكرو النكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة انتهى وسميت بذلك لانها يكتم أمرها عن الزوجة غالبا وانما ضمت سينها جريا على المعتاد من تغيير النسب كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري وإلى السهل سهلي وعن الاصمعي انها مشتقة من السرور فيقال تسررت سرية وتسريت بالياء فالاولى على الاصل والثانية على البدل كما يقال تظنبت وروى أبو داود في مراسيله عن الزبير بن سعد الهاشمي عن أشياخه رفعه قال عليكم بامهات الاولاد فان من مباركات الارحام وفي رواية عليكم بالسراري وفي الكامل لابن العباس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس قوم أكيس من أولاد السراري لانهم يحجون عز العرب ودهاء العجم يريد اذا كن من العجم (و) اب (من اعتق جاريته ثم تزوجها) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد قال (حدثنا صالح بن صالح) أي ابن جعي (الهمداني) بسكون الميم والدال المهملة المفتوحة قال (حدثني) بالافراد والذى في الميمنية بالجمع (الشعبي) عامر بن شراحيل قال (حدثني) بالافراد (أبو بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن ابيه) أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان رجل كانت عنده وليدة أي أمة (فعلها) ما يجب تعليمه من الدين (فاحسن تعليمها وأدبها) لتخلق بالاخلاق الحميدة (فاحسن تأديبها) برفق ولطف من غير عنف (ثم أعتقها وتزوجها) بعد أن أصدقها (قله) أجران) أجر العتق وأجر التزويج (وأيما رجل من أهل الكتاب) التوراة والانجيل أو الانجيل فقط على القول بأن النصرانية ناهضة لليهودية حال كونه قد آمن بنبيهم) قال الداودي يعني كان على دين عيسى وأما اليهود وكثير من النصارى فليسوا من ذلك لانه لا يجازى على الكفر بالخير قال

عبد الله بن أبي جعفر القرشي عن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا باذر اني أراك ضعيفا واني أحب لك ما أحب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم مضمومة ثم حيم مفتوحة واسم أبي حبيب سويد وفي هذا الاسناد أربعة تابعيون يروى بعضهم عن بعض وهم يزيد والثلاثة بعده (قوله) في الاسناد الذي بعده حدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن المقرئ قال زهير حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي ايوب عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي عن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر) قال الدارقطني في كتابه اختلف في هذا الحديث على عبيد الله بن أبي جعفر في هذا الاسناد فرواه سعيد ابن أبي أيوب عنه كما سبق ورواه ابن لهيعة عنه عن مسلم بن أبي مريم عن أبي سالم الجيشاني عن أبي ذر ولم يحكم الدارقطني فيه بشي فألحديث صحيح اسنادا ومنا وسعيد بن أبي أيوب أحفظ من ابن لهيعة وأما المقرئ المذكور في الاسناد فهو عبد الله بن يزيد المذكور عقبه واسم أبي أيوب والد سعيد المذكور مقصلا عن الخزازي المصري واسم أبي سالم الجيشاني سفيان بن هاني منسوب الى جيشان بفتح الجيم قبيلة من اليمن (قوله صلى الله عليه وسلم يا باذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها) وفي الرواية الاخرى يا باذر اني أراك ضعيفا واني أحب لك ما أحب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم



عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال ابن عمير وأبو بكر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكتائديه عين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا

في المصابيح وهذا ظاهر من الحديث فإن اليهود الذين بقوا على يهوديتهم بعد إرسال عيسى عليه السلام لا يصدق عليهم أنهم آمنوا بنبيهم قال فاذن هاتان الطائفتان خارجتان عن معنى الحديث فتأمل (وآمن بن) ولا يذروا الوقت وآمن يعني بي (فله اجران) أي ما ملوك أدي حق مواليه (بلنظ الجمع) ليدخل ما لو كان مشتركا بين موال والمراد من حقهم خدمتهم (وحق ربه) أي تعالى كالصلاة والصوم (فله اجران) \* ومباحث الحديث سبقت في العلم والجهاد (قال الشعبي) عامر

تلك الولاية وأما الخزي والتدامة فهو في حق من لم يكن أهلا لها وكان أهلا ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ويقضه ويندم على ما فرط وأما من كان أهلا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة كحديث سبعة يظلمهم الله والحديث المذكور وهنا عقب هذا ان المقسطين على منابر من نور وغير ذلك واجماع المسلمين منعقد عليه ومع هذا فلكثرة الخطر فيها حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها وكذا حذر العلماء وامتنع منها خلائق من السلف وصبر وعلى الأذى حين امتنعوا

الرجل يرحل فيمادونه أي المذكور ولا يذرونها أي المسئلة المذكورة (إلى المدينة) النبوية (وقال أبو بكر) يسكون الكفاف شعبة بن عياش بالتحمية آخر مشين معجبة القاري مما وصله أبو داود الطيالسي في مسنده (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الهمزة الميمتين عثمان بن عاصم (عن أبي بردة) عامر (عن أبيه) أي موسى الأشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث وقال فيه (اعتهها ثم أصدقها) فصرح بنبوت الصادق هنا بخلاف الرواية السابقة فان ظاهرها أن يكون العتق نفس المهر (سنة عبد بن تليد) بفتح القوية وكسر اللام الخفيفة وسكون التتمية بعد هذا الهمزة المصرية (في) بالافراد ولا يذروا الوقت أخبرنا (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (جر بن حازم) بالحاء المهملة والزاي (عن أيوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (عن حماد بن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن محمد) أي ابن سيرين ولا يذروا عن مجاهد يدل عن محمد قال الحافظ بن حجر وتبعه العيني وهو خطأ (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (لم يكذب) كذا ورد موقوفا على الكريمة والنسفي وكذا عند أبي نعيم وجرم به الجعدي قال الحافظ بن حجر وأظنه الصواب في رواية حماد عن أيوب وأن ذلك هو السر في إيراد رواية جرير بن حازم مع كونها نازلة ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب (ابراهيم) كذا في هامش الفرع كاصله وزاد في الفتح وكذا في رواية أبي الوقت والنسفي وأفاد أن ابن سيرين كان يقف كثيرا من حديث أبي هريرة تحفيا فما أي لا يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم (الآيات كذبات) بفتح الذال المعجمة وعند ابن الخطيب عن أبي ذر يسكون ما وليس هذا من الكذب الحقيقي المذموم بل هو من باب المعارض المحتملة للأمرين لقصد شرعي ديني (بينما) بالميم (ابراهيم متر بجبار) اسمه صادق كما قاله ابن قتيبة وغير ذلك وكان على مصر فيما ذكره السهيلي (ومعه سارة) زوجته (فذكر الحديث) وانظره كما في أحاديث الانبياء فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل اليه فدأله عنها فقال من هذه قال أختي فأتى سارة قال يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فأخبرته انك أختي فلا تكذبي فأرسل اليها فادخلت عليه ذهب تتناولها بيده فأخذ فقال ادعي الله لي ولا أضرك فدعت فأطلق ثم تناووا لها الثانية فأخذت مثلها وأوشد فقال ادعي الله لي ولا أضرك فدعت فأطلق فدعا بعض حبيته فقال انكم لم تأتوني بانسان انما أتيتوني بشيطان (فأعطاهاهاجر)

\* (باب فضيلة الامير العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن ادخال المشقة عليهم) \*

أم اسمعيل (قالت) الخليل (كف الله يد الكافر) الجبار عني (وأخدمني اجر) بالهمزة المدودة بدل الهاء (قال أبو هريرة) بالسند السابق يخاطب العرب (قتل) يعني هاجر (أمكم يا بني ماء السماء)

(قوله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكتائديه عين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا) أماقوله ولو أفتخ الوارو وض اللام الخفيفة أي كانت لهم عليه ولاية والمقسطون هم العادلون وقد فسره في آخر الحديث والاقساط والقسط بكسر القاف العدل يقال

بفتح الياء ونكسر السين فسوطا وقسطا بفتح القاف فهو قاسط (١٧) وهم قاسطون اذا جاروا قال الله تعالى

وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وأما المنابر فجمع منبر بمعنى به لارتفاعه قال القاضي يحتمل أن يكونوا على منابر حقيقة على ظاهر الحديث ويحتمل أن يكون كناية عن المنازل الرفيعة قلت الظاهر الاول ويكون متضمناً للمنازل الرفيعة فهم على منابر حقيقة ومنابر لهم رفيعة أمأقوله صلى الله عليه وسلم عن بين الرحمن فهو من أحاديث الصفات وقد سبق في أول هذا الشرح بيان اختلاف العلماء فيها وإن منهم من قال نؤمن بها ولا نتكلم في تأويله ولا نعرف معناه لكن نعتقد أن ظاهرها غير مراد وإن لها معنى يليق بالله تعالى وهذا مذهب جماهير السلف وطوائف من المتكلمين والثاني أنها تؤول على ما يليق بها وهذا أقول أكثر المتكلمين وعلى هذا قال القاضي عياض رضى الله عنه المراد بكونهم عن العين الحالة الحسنة والمنزلة الرفيعة قال قال ابن عرفة يقال أتاه عن عينه إذا جاءه من الجهة المحجوبة والعرب تنسب الفعل المحجود والاحسان إلى العين وضده إلى اليسار قالوا والعين مأخوذة من العين وأمأقوله صلى الله عليه وسلم وكلمنا يديه بين قنبيه على أنه ليس المراد بالعين جارحة تعالى الله عن ذلك فإنها مستحيلة في حقه سبحانه وتعالى وأمأقوله صلى الله عليه وسلم الذين بعد دلون في حكمهم وأهلهم وماولوا فمناه ان هذا الفضل إنما هو ان عدل فيما تقلده من خلافة أو إمارة أو قضاء وحسباً ونظر على يتيم أو صدقة أو وقف وفيما يلزمه من حقوق أهله وعياله ويجوز ذلك والله أعلم

لكثرة ملازمتهم القلوب التي بها واقع المطر لرمي دوابهم \* ومطابقة الحديث للترجمة كما قال ابن النير من جهة أن هاجر كانت مملوكة وقد صح أن إبراهيم أولادها بعد أن ملكها فبهي سرية انتهى وتعبه في الفتح فقال ان أراد أن ذلك وقع صريحاً في الصحيح فليس بصحيح وإنما الذي في الصحيح أن سارة ملكتها وأن إبراهيم أولادها اسمعيل وكونه ما كان بالذي يستولد الأمة امرأته إلا بملك مأخوذ من خارج حديث الصحيح وفي مسند أبي يعلى فاستوهبها إبراهيم من سارة فوهبته له \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) المدني (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضى الله عنه (أنه) قال (أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة) بسد الصهباء (ثلاثاً) أي ثلاثة أيام (بني عليه بصفية بنت حبي) بعد أن دفعها لام سليم حتى تهيئها له وبينه بضم التميمية وسكون الواو ففتح النون مبنياً للمفعول من البناء وهو الدخول بالزوجة قال في المصابيح وفيه رد على الجوهري حيث خطأ من قال بنى الرجل بأهله (فدعوت المسلمين إلى وليته) صلى الله عليه وسلم (فأكان فيها من خبر ولا لحم) وسقطت من لا يذر (أمر) بضم الهمزة وكسر الميم ولا يذر بفحوه. وفي أصل اليونانية أمر باللا (بالانطاع فألقى) بفتح الهمزة والقاف (فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليته) صلى الله عليه وسلم عليها (فقال المسالون) أحدي أمهات المؤمنين أو عما ملكت يمينه) وعند مسلم فقال الناس لا ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد (فقالوا ان حجبها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي من أمهات المسالين) (باب من جعل عتق الأمة صداقها) هل يصح أم لا عليه (خلفه) أي على الراحلة (باب من بيننا وبين الناس) \* قيل ومطابقة الحديث للترجمة من تردد الصباة هل صفية زوجة أو سرية \* (باب من جعل عتق الأمة صداقها) هل يصح أم لا \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاني قال (حدثنا حماد) بن زيد (عن ثابت) البناني (وشعيب بن الحجاب) بجاءين مهملتين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة وبعدها ألف موحدة ثانية البصرى كلاهما (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترف بصفية) بنت حبي (وجعل عتقها صداقها) أي أعتقها بشرط أن يتزوجها فوجب له عليها قيمتها وكانت معلومة فترزوجها وفي رواية حماد عن ثابت وعبد العزيز عن أنس قال وصارت صفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز ثابت يا أيها محمد أنت سألت أنسلما أمهراً قال أمهراً نفسها فتبسم فهو ظاهر جذافي أن المجموع مهرها ونقض العتق وقد عتقك بظاهرة أبو يوسف وأحمد فقال إذا أعتق أمته على أن يجعل عتقها صداقها صح العتق والعتق والمهر على ظاهر الحديث وعبارة المرادوى من الخنابلة في تنقيحها وإذا قال لامته القن أو المدبرة أو المكاتبه أو أم ولده أو المعلق عتقها على صفة أعتقتك وجعلت عتقك صداقك صح ان كان متصلاً بحضرة شاهدين ويصح جعل صداق من بعضها رقيق عتق ذلك البعض صداق انتهى ومنهم من جعله من خصائصه صلى الله عليه وسلم ومن جزم بذلك الماوردي ويحيى بن أكرم ونقله المزني عن الشافعي قال وموضع الخصوصية أنه أعتقها مطاقاً وترزوجها بغير مهر ولا ولي ولا شهود وهذا بخلاف غيره وقيل المعنى أعتقها ثم تزوجها فالمالم يعلم أنس أنه ساق لها صداقاً قال أصدقها نفسها أي لم يصدقها شيئاً فيما أعلم فلم يتفق أصل الصداق ولهذا قال الطبري من الشافعية وابن المرباط من المالكية ومن تبعهما الله قول أنس قاله ظناً من قبل نفسه ولم يرفعه وعورض بما أخرجه الطبراني وأبو الشيخ من حديث صفية نفسها أنها قالت أعتقني النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقي صداقاً فيرد على القائل بأن أنس قاله من قبل نفسه وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر \* (باب) جواز تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء من المال (يعنهم الله

\* حدثني هرون بن سعيد الأبي حدثنا ابن وهب (١٨) حدثني حمزة عن عبد الرحمن بن شماس قال أتيت عائشة أسأله عن شيء فقالت

من أنت فقالت رجل من أهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم لكم في عزاتكم هذه فقال ما نعمنا منه شيأ أن كان ليوت للرجل بنا البعير فيعطيه البعير والعبء فيعطيه العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة فقالت أما أنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخى أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمي شياً فشق عليهم فاشق عليه ومن ولي من أمر أمي شياً فرفق بهم فافرق به \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثنا جرير بن حازم عن حمزة المصري عن عبد الرحمن ابن شماس عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

(قوله عن عبد الرحمن بن شماس) هو بفتح السين وضمها وسبق بيانه في كتاب الأيمان (قوله ما نعمنا منه شيئاً) أى ما كرهنا وهو بفتح القاف وكسرهما (قولها) أما أنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخى أن أخبرك فيه أنه ينبغى أن يذكر فضل أهل الفضل ولا يمنع منه لسبب عداوة ونحوها واختلافه وفى صفة قتل محمد هذا قيل فى المعركة وقيل بل قتل أسيراً بعدها وقيل وجد بعد هدا فى خربة فى جوف حارميت فأحرقوه (قوله) صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر أمي شياً فشق عليهم ومن ولي من أمر أمي شياً فرفق بهم فافرق به هذا من أبلغ الزواجر عن المشقة على الناس وأعظم الحث على الرفق بهم وقد

من فضله) فالاعسار فى الحال لا يمنع التزوج لاحتمال حصول المال فى المال وعن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال رغبهم الله تعالى فى التزوج وأمر به الأحرار والعبيد يعنى فى قوله تعالى وأنكحوا الأيما منكم والصالحين من عبادكم ووعدهم عليه الغنى فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وعن سعيد بن عبد العزيز قال بلغنى أن أبابكر الصديق رضى الله عنه قال أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح نكحوا نكحوا ما وعدكم من الغنى قال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله رواه ابن أبي حاتم وعن ابن مسعود أنه قال التمسوا الرزق فى النكاح بقول الله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله رواه ابن جرير وذاكر البغوى عن ابن عمر نحوه وفى حديث أبي هريرة عند أحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف الحديث وقال فى مصابيح الجامع وظاهر الآية وعده كل فقير تزوج بالغنى ووعده الله واجب فإذا رأيت فقراً تزوج ولم يستغن فليس ذلك لأخلاف الوعد حاش لله ولكن لأخلافه هو بالقصد لان الله تعالى انما وعد على حسن القصد فمن لم يستغن فليرجع باليوم على نفسه وقال ابن كثير والمعهود من كرم الله واطفه رزقه واياها بما فيه كفاية له ولها وأما حديث تزوجوا فقراء يغنكم الله فلا أصل له ولم أره باسناد قوى ولا ضعيف وفى القرآن غنية عنه \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن أبيه) أبى حازم سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدى) أنه (قال جاءت امرأة) قال فى المقدمة يقال انها خولة بنت حكيم وقيل أم شريك ولا يثبت شئ من ذلك (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهبط نفسي) أى كون لك زوجة بلا مهر وهو من الخصام أو التقدير وهبت أمر نفسى لك فاللام التملك استعملت هنا فى تملك المنافع (قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر) بتشديد العين أى رفعه (فيها وصوبه) بتشديد الواو أى خفضه (ثم طأ طأ رسول الله) ولا يذرعن الكشميهى ثم طأ طأها رسول الله (صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأته المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه) لم يسم (فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها) ولا يذرعن الجوى والمستقلى فيها (حاجة وزوجها) قال صلى الله عليه وسلم له (وعلى عندك من شئ) تصدقها اياه (قال لا والله يا رسول الله فقد اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو) كان الذى تجده (خاتمان حديد) فاصدقها اياه فصدقه حذف كان واهما وجواب لو وفيه دلالة على جواز النكح بالحديد وفيه خلاف فقيل يكبره لانه من لباس أهل النار والاصح عند الشافعية لا يكبره (فذهب) الى أهله (ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتمان حديد ولكن هذا الزارى قال سهل) الساعدى عما أخرجه فى الحديث (ماله رداً فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع) أى المرأة (يا زارك ان لبسته) أنت (لم يكن عليها منه شئ وان لبسته) هى (لم يكن عليك شئ) وللاصبلى وأبو الوقت وذرعن الجوى والمستقلى لم يكن عليك منه شئ (جلس الرجل حتى اذا طال مجلسه) بكسر اللام (قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً) مدبراً (فأمر به فدى) بضم الدال وكسر العين (فلما جاء قال) له (ما دام عليك من القران قال معى سورة كذا وسورة كذا عددها) عين النسائى فى روايته وكذا أبو داود من حديث عطاء عن أبي هريرة البقرة وألتي تليها ١ وفى الدارقطنى عن ابن مسعود البقرة وسور من المفصل ولتمام الرازى عن أبى أمامة قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الانصار على سبع سور (فقال) صلى الله عليه وسلم (تقرؤهن عن ظهر قلبك) أى من حفظك (قال نعم قال اذهب

صلى الله عليه وسلم انه قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمر الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبدة راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته \* وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة وحدنا محمد بن بشر ح وحدنا ابن غير حدثنا أبي ح وحدنا ابن منفي حدثنا خالد بن مني ابن الحرث ح وحدنا عبد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن يعقوب القطان كلهم عن عبد الله بن عمر ح وحدنا أبو الربيع وأبو كامل قالا حدثنا جاد بن زيد ح وحدنا زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن جيعان عن أيوب ح وحدنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان ح وحدنا هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر كلهم عن اسمعيل ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح

فقد ملكتها بما معك من القرآن) بفتح الميم قال الدارقطني هذه وهم والصواب زوجتها وهي رواية الأكثرين قال النووي يحتمل صحة الوجهين بأن يكون جرى لفظ التزويج أولاً ثم لفظ التملك ثانياً أي لأنه ملك عصمتها بالتزويج السابق زاد البيهقي في المعرفة من طريق زائدة عن أبي حازم عن سهل انطلق فقد تزوجت كما يعلمها من القرآن وفي حديث أبي هريرة عنده أيضاً قال مات حفص من القرآن قال سورة البقرة التي تليها قال قم فعملها عشرين آية وهي امرأتك وفي تعليمها القرآن منفعة تعود اليها وهو عمل من أعمال البدن التي لها أجره والباقى بما معك من القرآن من القرآن قيل ويرجع الى صدق المثل وهذا مذهب الحنفية قالوا لان المسمى ليس بمال والشارع انما شرع ابتغاء النكاح للمال بقوله أن يتزوجوا بأموالكم وتعليم القرآن ليس بمال فيجب مهر المثل وليس في قوله زوجت كما يعلمها من القرآن أنه جعله مهراً ومن للبيان أو للتبويض (باب الكفاية في الدين) بفتح الهـ - حزة الأولى جمع كف بضم الكاف وسكون تاليها آخره همزة المثل والنظير يقال كافأه أي ساواه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام المؤمنون قنكافاً دماً وهم ويسمى بنتمهم أديانهم فالكفاية معتبرة في النكاح لما روى جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال ألا لا يزوج النساء إلا الأولياء ولا يزوجن من غير الألف ولا النكاح يعقد للعمر ويشتمل على أغراض ومقتضى كالأزواج والصحة والألف من تأسيس القرابات ولا ينتظم ذلك عادة الابن إلا كفاً وقد جزم مالك رحمه الله بأن الكفاية تخص بالدين لوله عليه الصلاة والسلام الناس سواء لفضل امرئى حتى يجمي انما الفضل بالتقوى وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وأجيب بأن المراد به في حكم الآخرة وكلامنا في الدنيا وقال الشيخ خليل في مختصره والكفاية الدين والحال قال شارحه واعتبر فيها خمسة أوصاف \* الدين وهو متفق عليه وظاهر قول المدونة المسلمون بعضهم لبعض أكنافاً أن الرقيق كف ونقله عبد الوهاب نصاً وعن المغيرة انه يفسخ وصحبه هو وغيره \* والنسب وفي المدونة المولى كف للعربية وقيل ليس بكف \* والحال وهو أن يكون الزوج سالماً من العيوب الفاحشة \* والمال فالعجز عن حقه وقها يوجب مقالها وقيل المعتبر من ذلك كله عند مالك الدين والحال وعند ابن القاسم الدين والمال وعندهما المال والحال انتهى وخصال الكفاية عند الشافعية خمسة \* سلامة من عيب نكاح كجنون وجذام ومرض \* وحرية فمن دسه أو مس أباه أقرب ريق ليس كف سليمة من ذلك لانها تعبر به وخرج بالآباء الامهات فلا يوثق فيهن من الرق \* ونسب ولو في العجم لانه من المفاخر فيعجب أي أبوان كانت أمه عربية ليس كف \* عربية أبوان كانت أمها أجنبية ولا غير قرشي من العرب كفاً القرشية لحديث قدموا قرى بشا ولا تقدموها رواه الشافعي بلا غا ولا غير هاشمي وطلبى كفاً لها حديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فبنو هاشم وبنو المطلب أكنافاً لحديث البخاري نحن وبنو المطلب شئ واحد \* وعنة بدين وصالح فليس فاسق كف \* عفيفة \* وحرقة فليس ذو حرقة دينية كف \* أرفع منه فنحو كاس ليس كف \* بنت خياط ولا خياط بنت تاجر ولا تاجر بنت عالم ولا يعتبر في خصال الكفاية اليسار لان المال غادورائح ولا يشتر به أهل المروآت والبصائر وقال الخنابلة واللفظ للمرداوى في تنقيحه والكفاية في زوج شرط لصحة النكاح عند الاكثر فهي حق لله والمرأة والاولياء كلهم حتى من يحدث ولو زات بعد العدة فلها الفسخ فقط وعنه ليست بشرط بل للزوج واختاره أكثر المتأخرين وهو أظهر ولئن لم يرخص الفسخ من المرأة والاولياء جميعهم فوراً تراخيها فهي حق

الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره ففيه ان كل من كان تحت نظره شئ فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بحاله في دينه ودنياه

وحدثني حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني (٣٠) يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول بعني  
حديث نافع عن ابن عمرو زاد في  
حديث الزهري قال وحسبت انه  
قد قال الرجل راع في مال أبيه  
ومسؤل عن رعيته وحدثني أحمد  
ابن عبد الرحمن بن وهب أخبرني  
عمى عبد الله بن وهب أخبرني رجل  
سمه وعمرو بن الحرث عن بكير عن  
بسر بن سعيد حدثه عن عبد الله  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بهذا المعنى \* وحدثنا شيبان بن  
فروخ حدثنا أبو الأشهب عن الحسن  
قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن  
يسار المزني في مرضه الذي مات فيه  
فقال معقل اني محدثك حديثا  
سمعته من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو علمت أن لي حياة ما حدثتك  
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله  
رعيته يموت يوم يموت وهو غاش  
لرعيته الا حرم الله عليه الجنة  
ومتعلقا به (قوله صلى الله عليه وسلم  
ما من عبد يسترعيه الله رعيته يموت  
يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم  
الله عليه الجنة) هذا الحديث والذي  
بعده سبق شرحهما في كتاب  
الايمان وحاصله أنه يحتمل وجهين  
أحدهما أن يكون مستحلا غشهم  
فحرم الله الجنة ويخلف في النار  
والثاني أنه لا يستحل فممنوع من  
دخولها أول وهلة مع القائلين  
وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
في الرواية الثانية لم يدخل معهم  
الجنة أي وقت دخولهم بل يؤخر  
عنهم عقوبة له اما في النار واما في  
الحساب واما في غير ذلك وفي هذه  
الاحاديث وجوب النصيحة على  
الوالي لرعيته والاجتهاد في مصالحهم

للالويلاء والمرأة وهي دين ومنصب وهو التسبب وحرية وصناعة غير زرية ويسار بحسب  
ما يجب لها وقال الشافعي ليس نكاح غير الا لكفاء حراما فأردبه النكاح وانما هو تقييد بصير المرأة  
والا واما فاذا رضوا صح ويكون حقها لهم تركوه فلو رضوا الا الواحد اذ اذله فسخره (وقوله) عز وجل  
(وهو الذي خلق من الماء أي النطفة بشر) انسانا (جعله نسبا وصهرا) يريد قسم البشر  
قسمين ذوى نسب أي ذكورا ينسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلانة بنت فلان وذوات صهر  
أي انا نأيد اصهرهم وهو كقوله فجعل منه الزوجين الذكروا الاثني (وكان ربك قديرا) حيث خلق  
من النطفة الواحد بشرنا نو عين ذكرا واثني وقيل فجعله نسبا قرابة وصهرا أي مصاهرة يعنى  
الوصلة بالنكاح من بالانساب لان التواصل يقع بهما بالمصاهرة لان التواصل بينهما يكون وسطا لابي ذر  
قوله وكان ربك قديرا وقال بعد وصهره الآية ومرااد المؤلف رحمه الله من سياق هذه الآية الاشارة  
الى أن النسب والصهر مما يتعلق به حكم الكفاءة ونقل العيني عن ابن سيرين أن هذه الآية  
نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وزوج عليه الصلاة والسلام فاطمة عليا وهو ابن عمه وزوج  
ابنته فكان نسبا وكان صهرا وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شيبان) هو  
ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالأفراد (عروة بن الزبير عن  
عائشة رضي الله عنها ان أبا حذيفة) مهنه شاعلى الشهر خال معاوية بن أبي سفيان (ابن عتبة بن  
ربيع بن عبد شمس) القرشي العنسي (كلمة شهيدندرا) والمشاهد كلها (مع النبي صلى الله  
عليه وسلم بنى سالمنا) أي ابن معقل بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر القاف من أهل فارس  
المهاجري الانصارى (وأذكعه) زوجته (بنت اخيه) بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة (هذه) غير  
مصرف للعلمية والتأنيث ولا بوي الوقت وذكر هذا السكون وسطه (بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة  
وهي) أي سالم (مولي لامرأة من الانصار) اسمها ثيبية بضم المثناة وفتح الموحدة وسكون التحتية  
وفتح النون وفتح الهمزة الخفيفة وبعد الالفراء بن زيد بن عبيد  
الانصارية تزوج أبي حذيفة المذكور (كاتبني) أي كما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم زيدا ابنا  
(وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاها الناس اليه) فيقولون فلان بن فلان للذي تبناه (وورث  
من ميراثه) كما يرث ابنه من النسب (حتى أنزل الله) ته الى (ادعوهم لا بأبائهم الى قوله) عز وجل  
(وواليه هم فردوا) بصيغة البناء للمفعول (الى آبائهم) أي الذين ولدوهم (فمن لم يعلم له أب)  
بضم التحتية مبنيا للمفعول (كان مولى وأخاف الدين فجاءت سلمة) بفتح السين المهملة وسكون  
الهاء (بنت سهيل بن عمرو) بضم السين وفتح الهاء وسكون التحتية وعمرو بفتح العين  
(القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة) ضرة ممتعة سلمة الانصارية (النبي  
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كثري) بفتح التون نعتقد (سالم اولدا) بالنبي  
(وقد أنزل الله فيه ما قد علمت) من قوله تعالى ادعوهم لا بأبائهم (فذكر) أبو اليمان الحكم بن  
نافع شيخ البخاري (الحديث) وعامة كما عند أبي داود والبرقاني فكيف ترى فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أرضعها فارضعته خمس رضعات فكانت بمنزلة ولدها من الرضاعة  
فبذلك كانت عائشة تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها  
ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها أو بت أم سلمة وسائر أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهدي وقلن  
لعائشة والله ما ندرى اهلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالم دون الناس وقد أخرج  
هذا الحديث من طريق القاسم بن محمد عن عائشة ومن طريق زينب عن أم سلمة ففي رواية القاسم

والنصيحة لهم في دينهم ودينباهم وفي قوله صلى الله عليه وسلم يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته دليل على أن التوبة عند

عنده جاءت سمله بنت سهيل بن عمرو فقالت يا رسول الله ان في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال أرضعيه قالت وكيف أرضعته وهو رجل كبير فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت أنه رجل كبير وفي لفظ فقالت ان سالم قد بلغ ما يبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني أظن أن في نفس أبي حذيفة شيئا من ذلك فقال أرضعيه فحجرت عليه فرجعت اليه فقالت اني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة وهذا مختص بسمله وسالم أو منسوخ والوجه ورعلى خلافه كما يأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في أبواب الرضاع \* ومطابقة الحديث للترجمة من تزويج أبي حذيفة سالم الذي تبناه وهو مولى لامرأة من الانصار بنت أخيه هند ولم يمتبرفيه الكفاءة الا في الدين والحديث أخرجه النسائي أيضا في النكاح \* وبه قال (حدثنا سعيد بن اسمعيل) اسمه عبد الله أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة) رضی الله عنها أنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة) بضم الصاد المججمة وفتح الموحدة الخفيفة (بنت الزبير) بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم (فقال لها العلاء أردت الحج قالت والله لا) ولا بي ذرما (أجدني) أي ما أجد نفسي (الاجوعة) واتحاد الناعل والمفعول مع كونها ضمير من اشئ واحد من خصائص أفعال القلوب وقوله وجعته بفتح الواو وكسر الجيم أي ذات مرض (فقال) صلى الله عليه وسلم (هاججي واشترطي) أنك حيث عمتي تعطيني بالنسك واحتسبت عنها بحسب قوة المرض فحالت (قولي) ولا بي ذرورق (عني) بفتح الميم وكسر الحاء ولا بي ذر بفتحها أي مكان تحللي من الاحرام (حيث حسبتني) فيه عن النسك بعلة المرض \* ومباحث ذلك سبقت في الحج في أبواب المحصر (وكانت) ضباعة (تحت المقداد بن الاسود) هو ابن عمرو بن نعلبة بن مالك الكندي ونسب الى الاسود بن عبد يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لكونه تبناه فكان من خلفاء قريش وترجع ضباعة وهي هاشمية فبها أن النسب لا يعتبر في الكفاءة والالما جازله أن يتزوجها لانها فوقه في النسب وأجيب باحتمال أنها أو ألياءها أسقطوا حقهم من الكفاءة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطن (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) كيسان (عن أبيه عن أبي هريرة) رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال تنكح المرأة) بضم التاء وفتح الكاف منبذة للمفعول والمرأة رفيع به (لاربع) من الخصال (لما لها) بدل من السابق بإعادة العامل لانها اذا كانت ذات مال قد لا تكلفه في الانفاق وغيره فوق طاقتة وقول المهلب ان في الحديث دليلا على أن للزوج الاسمتة أعمال زوجته فان طابت نفسها بذلك حل له والا فله من ذلك قدر ما بذل لها من الصداق تعقب بأنه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم ينحصر قصده في الاسمتة بما لها فقد يقصد ترحي حصول ولدها فبها يعود اليه مالها بالارث أو أن تستغنى عنه بما لها عن مطالبته بما يحتاج اليه غيرها من النساء كما مر وأما استدلال بعض المالكية به على أن للرجل أن يجبر على زوجته في مالها معللا بأنه انما تزوجها المالها فليس له ان يوقه فبها نظرا ليجني (و) تنكح المرأة أيضا (لحسبها) بإعادة الجار أيضا وفتح الحاء والسين المهماتين ثم موحدة أي أشرفها والحسب في الاصل الشرف بالا باء وبالاقارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تناخروا عدا وامنوا قههم وما ترابا ثم وقومهم وحسبها فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقد قال أكنتم بالثلثة ابن صبيح يابني تميم لا يغلبنكم جمال النساء على صراحة الحسب فان المناكح الكريمة مدرجة للشرف وقال بكيرا لاسدي

عنده جاءت سمله بنت سهيل بن عمرو فقالت يا رسول الله ان في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال أرضعيه قالت وكيف أرضعته وهو رجل كبير فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت أنه رجل كبير وفي لفظ فقالت ان سالم قد بلغ ما يبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني أظن أن في نفس أبي حذيفة شيئا من ذلك فقال أرضعيه فحجرت عليه فرجعت اليه فقالت اني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة وهذا مختص بسمله وسالم أو منسوخ والوجه ورعلى خلافه كما يأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في أبواب الرضاع \* ومطابقة الحديث للترجمة من تزويج أبي حذيفة سالم الذي تبناه وهو مولى لامرأة من الانصار بنت أخيه هند ولم يمتبرفيه الكفاءة الا في الدين والحديث أخرجه النسائي أيضا في النكاح \* وبه قال (حدثنا سعيد بن اسمعيل) اسمه عبد الله أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة) رضی الله عنها أنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة) بضم الصاد المججمة وفتح الموحدة الخفيفة (بنت الزبير) بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم (فقال لها العلاء أردت الحج قالت والله لا) ولا بي ذرما (أجدني) أي ما أجد نفسي (الاجوعة) واتحاد الناعل والمفعول مع كونها ضمير من اشئ واحد من خصائص أفعال القلوب وقوله وجعته بفتح الواو وكسر الجيم أي ذات مرض (فقال) صلى الله عليه وسلم (هاججي واشترطي) أنك حيث عمتي تعطيني بالنسك واحتسبت عنها بحسب قوة المرض فحالت (قولي) ولا بي ذرورق (عني) بفتح الميم وكسر الحاء ولا بي ذر بفتحها أي مكان تحللي من الاحرام (حيث حسبتني) فيه عن النسك بعلة المرض \* ومباحث ذلك سبقت في الحج في أبواب المحصر (وكانت) ضباعة (تحت المقداد بن الاسود) هو ابن عمرو بن نعلبة بن مالك الكندي ونسب الى الاسود بن عبد يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لكونه تبناه فكان من خلفاء قريش وترجع ضباعة وهي هاشمية فبها أن النسب لا يعتبر في الكفاءة والالما جازله أن يتزوجها لانها فوقه في النسب وأجيب باحتمال أنها أو ألياءها أسقطوا حقهم من الكفاءة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطن (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) كيسان (عن أبيه عن أبي هريرة) رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال تنكح المرأة) بضم التاء وفتح الكاف منبذة للمفعول والمرأة رفيع به (لاربع) من الخصال (لما لها) بدل من السابق بإعادة العامل لانها اذا كانت ذات مال قد لا تكلفه في الانفاق وغيره فوق طاقتة وقول المهلب ان في الحديث دليلا على أن للزوج الاسمتة أعمال زوجته فان طابت نفسها بذلك حل له والا فله من ذلك قدر ما بذل لها من الصداق تعقب بأنه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم ينحصر قصده في الاسمتة بما لها فقد يقصد ترحي حصول ولدها فبها يعود اليه مالها بالارث أو أن تستغنى عنه بما لها عن مطالبته بما يحتاج اليه غيرها من النساء كما مر وأما استدلال بعض المالكية به على أن للرجل أن يجبر على زوجته في مالها معللا بأنه انما تزوجها المالها فليس له ان يوقه فبها نظرا ليجني (و) تنكح المرأة أيضا (لحسبها) بإعادة الجار أيضا وفتح الحاء والسين المهماتين ثم موحدة أي أشرفها والحسب في الاصل الشرف بالا باء وبالاقارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تناخروا عدا وامنوا قههم وما ترابا ثم وقومهم وحسبها فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقد قال أكنتم بالثلثة ابن صبيح يابني تميم لا يغلبنكم جمال النساء على صراحة الحسب فان المناكح الكريمة مدرجة للشرف وقال بكيرا لاسدي

من نخالة أصحاب محمد) يعني أمت من فضلائهم وعلماهم وأهل المراتب منهم بل من سقطهم والنخالة هنا استعارة من نخالة الدقيق وهي

حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال لألفين أحسدكم يحيى يوم القيامة على رقبته بعيره رغاء يقول يا رسول الله فشورده والنخالة والخنالة والخنالة بمعنى واحد (قوله وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعددهم وفي غيرهم) هذا من جمل الكلام ونصيحه وصدقه الذي ينقاده كل مسلم فان الصحابة رضى الله عنهم كلهم هم هم صفوة الناس وسادات الامة وأفضل من بعدهم وكلهم عدول قدوة لانخالة فيهم وانما جاء التخليط من بعدهم وفيهم بعدهم كانت النخالة (قوله صلى الله عليه وسلم ان شر الرعاء الحطمة) قالوا هو العنيف في رعبته لا يرفق به في سوقها ومرعاه اهل يحطمه في ذلك وفي سقيها وغيره ويزحم بعضها ببعض بحيث يوثقها ويحطمها

\* (باب غلظ تحريم الغلول) \*

(قوله ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول فعظمه وعظم أمره) هذا نص صريح بغلظ تحريم الغلول وأصل الغلول الخيانة المطلقة ثم غلب اختصاصه في الاستعمال بالخيانة في الغنمة قال نسطور يسمي بذلك لان اليد مغلوله عنه أي محبوسة يقال غل غلولا وأغل اغللا (قوله صلى الله عليه وسلم لألفين أحسدكم يحيى يوم القيامة على رقبته بعيره رغاء) هكذا ضبطناه ألفين بضم الهمزة وبالفاء المكسورة أي لأجدن أحسدكم على هذه الصفة ومعناه لاتعملوا

وأول خبت المرأة خبت ترابه \* وأول لؤم المرء لؤم المناكح وقال آخر اذا كنت تبغى أيا يجبهالة \* من الناس فانظر من أبوها وأخالها فانم ما منها كما هي منهما \* كقتلك نعلان أريد مشالها ولا تطلب البيت الذي فعاله \* ولا يدع ذاعقل لورها ما لها فان الذي ترجو من المال عندها \* سيأتي عليه شوؤها وخبالها

وقيل المراد بالحسب المال ورديذ كرام المال قبله وعطفه عليه وعند النساء وصحة ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه ان احساب أهل الدنيا الذين يذهبون اليه المال وفي حديث ميمونة المرفوع مما صححه الترمذي والحاكم الحسب المال والكرم التقوى وحل على أن المراد ان المال حسب من لاحسبه وروى الحاكم حديث فخر بن الخطاب فيكره نكاح بنت الزنا وبنت الفاسق قال الأذري وبشبهه أن تلحق به ما اللقيطة ومن لا يعرف أبوها (و) تنكح أيضا لاجل (جمالها) ولم يعد العامل في هذه والجمال مطلوب في كل شيء إلا سيما في المرأة التي تكون قرينة وضيعة وعندنا كما حديث خير النساء من نسر اذا نظرت وتطبيع اذا امرت قال الماوردي لكنهم كرهوا ذات الجمال الباهر فان تزوج بجمالها (و) تنكح (الدينها) باعادة اللام وفي مسلم باعادتها في الاربع وحذفت هنا في قوله وجمالها فقط (فاظفر بذات الدين) وروى الحاكم حديث جابر فعلمت بذات الدين والمعنى كما قال القاضي القاضى الدين السبؤى ان اللائق بنوى المروآت وأرباب الديانات أن يكون الدين مطمع نظرهم في كل شيء إلا سيما في المرأة الباطنة ويعظم خطره فلذا اختاره صلى الله عليه وسلم بل أكد وجهاً بالغم فأمراً بالظفر الذي هو غاية البعوضة ومنتهى الاختيار والطلب الدال على تضمن المطلوب لعممة عظيمة وفائدة جليلة وقال في شرح المشكاة قوله فاظفر جزاء شرط محذوف أي اذا تحققت ما فصلت لك تفصيلاً لا ينالها فظفر أي المسترشد بذات الدين فانها تنكسك منافع الدارين قال واللامات المكررة مؤذنة بأن كلامهم مستعمل في الغرض وروى ابن ماجه حديث ابن عمر فوعا لاتزوجوا النساء الحسنهن فعمى حسنهن أن يريدن أي يهلكهن ولا تزوجوهن لاموالهن فعمى أموالهن أن تطغين ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة سوداء ذات دين أفضل (ترت يدك) أي افتقرت ان خانفت مأمرتك به يقال ترب الرجل اذا افتقر وهي كلمة جارية على ألسنتهم لا يريدون بها حقيقتها وقيل فيه تقدير بشرط كما مر ووجه ابن العربي لتعدي ذوات الدين الى ذوات الجمال والمال ورجح عدم ارادة الدعاء عليه وذلك لانهم كانوا اذاراً وامقدما في الحرب أبلى فيه بلا حسنا يقولون قاتله الله ما تشعبه وانما يريدون به ما يزيد قوته وشجاعته وكذلك ما نحن فيه فان الرجل انما يؤثر تلك الثلاثة على ذات الدين لاعدامها بالاول والاولحسباً فينبغي أن يحمل الدعاء على ما يجبر عليه من النقر أي عليك بذات الدين يغضبك الله فيوافق معنى الحديث النص التنزيلى وأنكعوا الأياح منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء بغنم الله من فضله والصالح هو صاحب الدين قاله في شرح المشكاة وفي الحديث كما قال النووي الحث على مصاحبة أهل الصلاح في كل شيء لان من صاحبهم استعانهم من أخلاقهم وبركتهم وحسن طرائقهم ويأمن من المفسدة من جهتهم وحكي معنى السنة أن رجلاً قال للعسن ان لي بنتاً أحبها وقد خبطها غير واحد فن ترى أن أزوجهها قال زوجه رجلاً لا يتقى الله فانه ان أحبها أكرمها وان أبغضها لم ينظر لها وقال الغزالي في الاحياء وليس أمره صلى الله عليه وسلم بمراعاة الدين نهياً عن مراعاة الجمال ولا أمراً بالاضراب عنه وانما هو نهى عن مراعاته مجرد اعان الدين فان الجمال في غالب الامر يرغب الجاهل

عملاً أجدكم بسببه على هذه الصفة قال القاضي ووقع في رواية العذري لألفين بفتح الهمزة والقاف بوجه كنهو ما سبق في

أعثنى فأقول لأملك لك شيئاً قد بلغتك لألفين أحدهم يحيى يوم القيامة على رقبته (٣٣) فرسله حجة فيقول يا رسول الله أعثنى فأقول

لأملك لك شيئاً قد بلغتك لألفين أحدهم يحيى يوم القيامة على رقبته شاة لها نعام فيقول يا رسول الله أعثنى فأقول لأملك لك شيئاً قد بلغتك لألفين أحدهم يحيى يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أعثنى فأقول لأملك لك شيئاً قد بلغتك لألفين أحدهم يحيى يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله أعثنى فأقول لأملك لك شيئاً قد بلغتك \* \* \* وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن أبي حيان ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن أبي حنن وعمارة بن القعقاع جميعاً عن أبي زرعة عن أبي هريرة بمثل حديث اسمعيل عن أبي حيان \* \* \* وحدثني أحمد بن سعيد بن دحضر الدارمي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد يعني ابن زيد عن أيوب عن يحيى بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول فغظمه واقتص الحديث قال حماد ثم سمعت يحيى بعد ذلك يحدثه فحدثنا بنعم ما حدثنا عنه أيوب لكن المشهور والأقول والرغابا بعد صوت البعير وكذا المذكورات بعد وصف كل شيء بصوته والصامت الذهب والفضة (قوله صلى الله عليه وسلم لأملك لك من الله شيئاً) قال القاضي معناه من المغفرة والشفاعة إلا أن الله تعالى قال ويكون ذلك أولاً غضبا عليه لخالفته ثم يشفع في جميع الموحدين

في النكاح دون الثقات إلى الدين ولا نظرية فوقع النهي عن هذا قال وأمر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يريد التزوج النظر إلى المخطوبة يدل على مراعاة الجمال إذ النظر لا يقيد بمعرفة الدين وإنما يعرف به الجمال أو القبح وما يستحب في المرأة أيضاً أن تكون بالغة كما نص عليه الشافعي إلا حاجة كأن لا يعفه إلا غيرها أو مصلحة كزوجته صلى الله عليه وسلم عائشة وأن تكون عاقلة قال في المهمات ويتجه أن يراد بالعدل هنا العقل العرفي وهو زيادة على مناط التكليف انتهى والتجسس أن يراد أعم من ذلك وأن تكون قرابة غير قريبة فتوله صلى الله عليه وسلم لا تشكوا القرابة القريبة فإن الولد يخاف ضاويها ذكره في الأحياء وقوله ضاوي أي يخفها لضعف الشهوة قال الزنجاني ولأن من مقاصد النكاح اشتبال القبائل لأجل التعاضد واجتماع الكلمة وهو منقاد في نكاح القرية ويقف السبكي في هذا الحكم لعدم صحة الحديث الدال عليه فقد قال ابن الصلاح لم أجده أصلاً معتمداً قال السبكي فلا ينبغي إثباته لعدم الدليل انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي والحديث المذكور إنما يعرف من قول عمرانه قال لآل السائب قد أضويتم فاشكوا في الغرائب وقال الشاعر

تخبرها للنسل وهي غريبة \* فقد أنجبت والمنجيات الغرائب

وما ذكر في الروضة من أن القرية أولى من الأجنبية هو مقتضى كلام جماعة لكن ذكر صاحب البحر والبيان أن الشافعي نص على أنه يستحب أن لا يتزوج من عشرته ولا يشك ما ذكره بتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لانه تزوجها بما نال الجواز ولا يتزوج على فاطمة لانها بعيدة في الجملة انتهى من عمه لا بنت عمه وأن لا تكون ذات ولد لغيره إلا لمصلحة كالتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة ومعها ولد أبي سلمة للمصلحة وأن لا يكون لها مطلق يرغب في نكاحها وأن لا تكون شقراً فقد أمر الشافعي الربيع أن يردها للام التي اشتراه وقال ما لقيت من أشقر خيراً \* \* \* وحديث الباب أخرجه مسلم أيضاً في النكاح وكذا أبو داود والنسائي \* \* \* وبه قال (حدثنا إبراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي أبو اسحق الزبيري الأسدي قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (عن سهل) أي ابن سعيد الساعدي الأنصاري رضي الله عنه أنه (قال من رجل) غني لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) للحاضرين من أصحابه (ما تقولون في هذا قالوا حري) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية أي حقيق (ان خطب) امرأة (أن ينكح) بضم أوله وفتح ثالته مبنياً للمفعول (وان شفع) في أحد (أن يشفع) بضم أوله وتشديد الفاء المفتوحة أي أن تقبل شفاعته (وان قال ان يستمع) قوله (قال سهل) (تمسكت) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فر رجل) آخر قبل انه يجعل بن سراقه كافي مسند الروياني وفتوح مصر لابن عبد الحكم وغيرهما (من فقراء المسلمين فقال) صلى الله عليه وسلم (ما تقولون في هذا) النقيب المارد (قالوا) هو (حري) حقيق (ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يستمع) لقوله لفقره وكان صالحاً دميماً قبيحاً (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا) النقيب (خير من مل الأرض مثل هذا) الغني وإطلاقه التفضيل على الغني المذكور لا يلزم منه تفضيل كل فقير على كل غني كما لا يخفى نعم فيه تفضيله مطلقاً في الدين فيطبق الترجمة وقوله مل بالهمز ومثل بالنصب والجر \* \* \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً في الرقاق وابن ماجه في الزهد (باب) حكم (الاكفاه في المال) واختلف فيه والاشهر عند الشافعية أنه لا أثر له في الكفاية فالمعسر كف للموسرة لان المال عا دوراً ثم ولا يفخر به أهل المروآت والبصائر ثم لو تزوج الولي بالاجبار موليته معسر بغير رضاها جهرا المثل

به وذلك كما سبق في كتاب الإيمان في شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على وجوب زكاة العروص



زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو وحديثهم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقد وابن أبي عمير واللفظ لابي بكر قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن أبي حميد الساعدي

والخيل ولادلالة فيه لو اخدمتهما لان هذا الحديث ورد في الغلول وأخذ الاموال غصباً فلا تعلق له بالزكاة وأجمع المسلمون على تغليظ تحريم الغلول وأنه من الكبائر وأجمعوا على أن عليه رد ما غلّه فان تفرق الجيش وتعدوا يصال حق كل واحد اليه ففيه خلاف للعلماء قال الشافعي وطائفة يجب تسليمه الى الامام أو الحاكم ككسائر الاموال الضائعة وقال ابن مسعود وابن عباس ومعاوية والحسن والزهري والاوزاعي ومالك والثوري والليث وأحمد والجمهور يدفع خمسة الى الامام ويتصدق بالباقي واختلفوا في صفة عقوبة الغال فقال جمهور العلماء وأئمة الامصار يعزّر على حسب ما يراه الامام ولا يحرق متاعه وهذا قول مالك والشافعي وأبي حنيفة ومن لا يحصى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقال مالك وعمر بن الخطاب والاوزاعي يحرق رحله ومتاعه كله قال الاوزاعي الاسـلاحه وثيابه التي عليه وقال الحسن الاحيوان والمصحف واحتجوا بحديث عبد الله ابن عمر في تحريق رحله قال الجمهور وهذا حديث ضعيف لانه مما انفرد به صالح بن محمد عن سالم وهو ضعيف قال الطحاوي ولو صح يعمل على انه كان اذا كانت

لم يصح النكاح لانه يحس حقها كتزويجها بغير كفء ونقله في الروضة عن فتاوى للقاضي ومنعه البلقيني وقال الزركشي هو مبني على اعتبار اليسار مع أنه نقل عن عامة الاصحاب عدم اعتباره انتهى ونقل صاحب الافصاح فيما حكاها في الفتح عن الشافعي انه قال الكفاءة في الدين والمال والنسب وجرم باعتبارها أبو الطيب والصمري وجماعة واعتبره الماوردي في أهل الامصار وخص الخلاف بأهل البوادي والقرى المتفاخرين بالنسب دون المال انتهى (وتزويج المقتل) بالبحر عطفاً على سابقه والمقتل بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام الفقير (المثريه) بضم الميم وسكون المثلية وفتح التحيمة التي لها اثر بفتح المثلية والراء والمد وهو الغنى \* وبه قال (حدثني) بالافراد يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعيد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (انه سأل عائشة رضي الله عنها) عن تفسير قوله تعالى (وان خفتم) وللاربعه فان خفتم (ان لا تقسطوا في اليسار) قالت يا ابن اختي (أسماء هذه) ولا يذر عن الجوى والمستلى هي (اليتيمة) التي مات أبوها (تكون في حجر وليها) القائم بأمورها (فيرغب في جمالها وما لها ويريد ان ينقص صداقها) عن مهر مثلها (فتنوا) بضم النون والهاء (عن نكاحهن الا ان يقسطوا) بضم أوله وكسر ثالته يعدلوا (في اكمال الصداق) على عادتهم في ذلك (وامرؤا بنكاح من سواهن) أي من النساء كما في الرواية الاخرى (قالت) أم عائشة (واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى ويستفتونك) بضم السين (استفتونك الاولى عند الاربعة) في النساء التي وترغبون أن تنكحوهن (لجمالهن أو عن أن تنكحوهن بمماتهن) (فأنزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها) ولا يذر عن الكشمية في وسنتها (في اكمال الصداق واذا) ولا يذر عن الكشمية وان (كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تزكوها أو أخذوا غيرها من النساء) قالت فكيف يتزكوها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذ رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ما يعطونها حقها الا في (ولا يذر عن الكشمية في (الصداق) وكان عمر بن الخطاب اذا جاءه ولي اليتيمة نظر فان كانت جميلة غنمية قال تزوجها غيرك والتمس لها من هو خير منك وان كانت دمية ولا مال لها قال تزوجها فان أت حقها وحديث الباب مر في التفسير (باب ما يتق من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم) قدم الأزواج لان المقصود الاخبار بان منهم أعداء ووقوع ذلك في الأزواج أكثر منه في الاولاد فكان أهدى في المعنى المراد فكان تقديمه أولى وأشار البخاري بابراد ذلك الى اختصاص الشؤم ببعض الأزواج دون بعض لمادلت عليه الآية من التبعيض وبه قال (حدثنا سعيد) ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) الزهري (عن حزة) بالحاء المهملة والزاي (وسالم ابى عبد الله بن عمر) بن الخطاب (عن أبيهما) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال الشؤم) الذي هو ضد العين يقال تشامت بكذا وتيمت بكذا وواو الشؤم همزة لكنها خفت فصارت واوا غلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها هموزة في المرأة والدارو الفرس) ونقل الحافظ أبو ذر الهروي عن البخاري أن شؤم الفرس اذا كان حرونا وشؤم المرأة سوء خلقها وشؤم الدارسو جارها وقال غيره شؤم الفرس أن لا يغزى عليها وشؤم المرأة ان لا تلد وشؤم الدارضيةها وقييل شؤم المرأة غلام مهرها والطبراني من حديث أسماء ان من شقاء المرأة في الدنيا سوء الدار والمرأة والدابة وفيه سوء الدارضية ساحتها وخيب جيرانها وسوء الدابة منعها طهرها وسوء طبعها وسوء المرأة عقم رحها وسوء خلقها وفي

قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسدي يقال له ابن اللثبية قال عمرو (٣٥) وابن أبي عمير على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم

وهذا الهدى لي قال فتقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم وهذا هدى لي أفلا قد في بيت أبيه أوفى بيت أمه حتى ينظر أيم مدى إليه أم لا والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه - بهير له رغاء أو بقرة لها خوار أو وشاة تبعر

• (باب تحريم هدايا العمال) •

(قوله استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسدي يقال له ابن اللثبية) أما الاسدي فاسكان السين ويقال له الازدي من أزد شنوية ويقال لهم الازدوال اسد وقد ذكره مسلم في الرواية الثانية وأما اللثبية فبضم اللام واسكان التاء ومنهم من يقول بنتهما وكذا وقع في مسلم رواية أبي كريب المذكورة بعد هذا قالوا وهو خطأ أيضا والصواب اللثبية باسكانها نسبة الى بنى لقبيلة معروفة واسم ابن اللثبية هذا عبد الله وفي هذا الحديث بيان ان هدايا العمال حرام وغسلوا لانه خان في ولايته وأمانته ولهذا ذكر في الحديث في عقوبته - له ما هدى اليه يوم القيامة كذا كرمثله في الغال وقد بين صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث السبب في تحريم الهدية عليه وانما سبب الولاية بخلاف الهدية لتغير العامل فانها مستحبة وقد سبق بيان حكم ما يقبضه العامل وشحوه باسم الهدية وانه يرده الى مهديه فان تعذر فالى بيت المال (قوله صلى الله عليه وسلم أو وشاة تبعر)

حديث سعد بن أبي وقاص مر فوجا عند أحد وصحبه ابن حبان والحاكم من سعادة بن آدم ثلاثة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقة واوق ابن آدم ثلاثة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء وفي رواية لابن حبان المركب الهنيء والمسكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل اسنانك عليك والداية تكون قطوفا فان ضربتها أنعبتكم وان تركتم لم تلحق أصحابك والدار تكون ضيقة قليلا المرافق وحديث الباب سبق في الجهاد \* وبه قال (حدثنا محمد بن مهthal) البصرى ولا يذر المنهال قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء قال (حدثنا عمر بن محمد) بضم العين (العسقلاني عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) رضى الله عنهم أنه (قال ذكر والشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء) حاصله (في الدار والمرأة والفرس) يعني أن الشؤم لو كان له موجود في شيء لكان في هذه الاشياء فانها أقبل الاشياء لكان لا وجود له فيها أصلا وعلى هذا فالشؤم في الحديث السابق وغيره محمول على الارشاد منه صلى الله عليه وسلم يعني ان كانت له دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس لا تجببه فليفارق بالانتقال من الدار أو يطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجده في نفسه من الكراهة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان) أي الشؤم حاصله (في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن) زاد مالك في الموطأ في آخره يعني الشؤم وانفقت نسخ البخاري كلها على اسقاط الشؤم في هذه الرواية وسبق هذا الحديث في الجهاد وفي ذكر هذين الحديثين بعد الالية السابقة كما قال الشيخ تقي الدين السبكي اشارة الى تخصيص الشؤم من تحصل منها العداوة والفتنة لا كما يهمله بعض الناس من التشائم بكمهم ساوان لها تاثيرا في ذلك وهو شيء لا يقول به أحد من العلماء ومن قال انها سبب ذلك فهو جاهل وقد اطلق الشارع على من ينسب المطر الى النوء الكفر فكيف ينسب ما يقع من الشر الى المرأة مما ليس لها فيه مدخل وانما يتفق موافقة قضاء وقد رقت نفس من ذلك في وقوعه ذلك فلا يضره أن يتركها من غير أن يعتقد نسبة الفعل اليها \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن طرخان (التميمي) البصرى انه (قال سمعت أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل (النهدى) يفتح النون وسكون الهاء وكسر الدال المهملة (عن اسامة بن زيد رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما تركت بعدى فتنة اضرع على الرجال من النساء) فانفتحة بين أشد من الفتنة بغيرهن ويشهد لذلك قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فجعل الاعيان التي ذكرها شهوات حين أوقع الشهوات أولامهم وانما بينها بالمدكورات فعلم أن الاعيان هي عين الشهوات فكأنه قيل زين حب الشهوات التي هي النساء بغير من النساء شيء يسمى شهوات وهي نفس الشهوات كأنه قيل هذه الاشياء خلقت للشهوات والاستمتاع بها الا غير ذلك المقام يقتضى الذم ولفظ الشهوة عند العارفين مستزلة والتمتع بالشهوة نصيب الهائم ويبدأ بالنساء قبل بقية الانواع اشارة الى انهن الاصل في ذلك وتحقيق كون الفتنة بين أشد أن الرجل يحب الولد لاجل المرأة وكذا يجب الولد الذي أمه في عصمته ويرجحه على الولد الذي فارق أمه بطلاق أو وفاة غالباً وقد قال مجاهد في قوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم قال تحمل الرجل على قطيعة الرحم أو معصية به فلا يستطيع مع حبه الا الطاعة وقال بعض الحكماء النساء شركهن وأشرف ما فيهن عدم

تبعر) هو بمنشأة فوق مفتوحة ثم منشأة تحت سا كنة ثم عين مهملة مكسورة ومفتوحة ومعناه تصح

عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أبي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابن اللثيمة رجلا من الازد على الصدقة فبا المال فدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مالكم وهذه هدية أهديت لي فقبل له النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبلت في بيت أبيك وأمك فتنظر أي هدي اليك أم لأنم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا ثم ذكر نحو حديث سفيان \* حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة حدثنا هشام عن أبيه عن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد على صدقات بني سليم يدعى ابن الائمة فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل اجلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولا في الله فيأتي بي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أقبل اجلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا والله لا يأخذ أحد منكم منها شيئا بغير حقه الا انى الله تعالى يحمله يوم القيامة

والبعاص صوت الشاة (قوله ثم رفع يديه حتى رأينا عفر في ابطنه) هي بضم العين المهملة وفتحها والفاء ساكنة فيهما ومن ذكر اللغتين في العين القاضى هنا وفي المشارق وصاحب المطلاع والاشهر الضم قال الاصمعي وآخرون عفرة الابط هي البياض ليس بالناصع بل فيه شيء كاون الارض قالوا وهو مأخوذ من عفر الارض بفتح العين والفاء وهو وجهها (قوله فلما جاء حاسبه) على

الاستغناء عنهم ومع انهم ناقصات عقل ودين يحملن الرجل على تعاطي ما فيه نقص العقل والدين كشيء عن طاب أمور الدين وحمله على التهلكة على طلب الدنيا وذلك اشد الفساد (باب) جواز كون (الحرمة تحت العبد) زوجة له اذ ارضيت بذلك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن) المشهور بربيعة الراى (عن القاسم بن محمد) أى ابن ابي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت كان في بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى (ثلاث سنين) بضم السين وفتح النون الاولى أى طرق جمع سنة وهي الطريقة واذا أطلقت في الشرع فالمراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وبذم اليه قولوا وفعلا ما ينطق به الكتاب العزيز ولذا يقال في أدلة الشرع الكتاب والسنة \* احداها انها (اعتقت) بفتحات اعتقت اعانسة (خفيت) بضم الخاء المعجمة مبنيا للمفعول خيرها صلى الله عليه وسلم في فسح نكاحها من زوجها مغيب وبين المقام معه وكان عبدا فاخترت نفسها وفي مرسل عامر الشعبي عند ابن سعد في طبقاته انه صلى الله عليه وسلم قال لها ما اعتقت قد عتقت بضعك معك فاخترى وهذا مذهب المالكية والشافعية لتضررها بالمقام تحتها من جهة انها تتعبر به وان لسيدة منه عنها وان لا ولاية له على ولده وغير ذلك وهذا بخلاف ما اذا اعتقت تحت حر لان الرجال الحادث لها حاصل له فاشبهه ما اذا أسلمت ككافية تحت مسلم ولو عتقت بعضها فلا خيار لبقاء النقصان واحكام الرق ويستثنى من ذلك ما اذا أعتقها امرئ قبيل الدخول وهي لا تخرج من ثلثة الا بالصدقات فلا خيار لها الا ان الوصية سقط مهرها وهو من جملة المال فيضيق الثلث عن الوفاء فلا تعتق كلها فلا يثبت الخيار وكل ما أدى ثبوته الى عدمه استحسان ثبوته وهذه من صور الدور الحكيمى وليس في هذا الحديث التصريح بكون زوج بريرة عبدا ولا حر الكنى صنيع البخارى يدل على انه يميل الى انه كان حين عتقت عبدا وعندده في الطلاق من حديث عكرمة عن ابن عباس انه كان عبدا وعند ابي داود والترمذى والنسائي وابن ماجه من حديث الاسود عن عائشة انه كان حرا ووجه بعض الختمية على انه كان حرا عند ما خبرت وعبد اقبل قال والحرية تعقب الرق ولا يعكس فن أخبر بعبوديته لم يعلم بحريته ولم يخبرها صلى الله عليه وسلم لانه كان عبدا ولا لانه كان حرا وانما خبرها للعتق لان الامة اذا عتقت لها الخيار في نفسها سواء كان زوجها حرا أم عبدا وقد أفرد ابن جرير الطبري وابن خزيمة مؤلفا في الاختلاف هل كان مغيب حرا أم عبدا \* وبقيمة ما بحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في الطلاق (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) في شأن بريرة لما أرادت عائشة أن تشتريها وتعتقها ونسأ مواليها أن يكون الولاء لهم (الولاء لمن اعتق) الجار والمحرور وخبر المبتد الذي هو الولاء أى كائن أو مستقر لمن أعتق وبه يتعاق حرف الجحر ومن موصول وأعتق في موضع الصلة والعائد ضمير الفاعل وسبق في العتق ما في الحديث من المباحث) ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبريرة على النار) بضم الموحدة وسكون الراء قال ابن الاثير هي القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز والواو في قوله وبريرة للجبال (فقراب اليه) بضم القاف وتشديد الراء المكسورة (خير وأدم من آدم البيت) جمع ادم كازار وازرو هو ما يؤكل مع الخبر أى شيء كان والاضافة اضافة تخصيص (فقال) صلى الله عليه وسلم (لم) وللاربعة (لم) ارا البرمة) أى على النار في الحميم والهزمة للتقرير والفعل مجزوم بخذف الالف المنقلبة عن الياء (فقيل) له عليه الصلاة والسلام هو (لحم تصدق به على بريرة) بضم التاء والصاد وكسر الدال المشددة مبنيا للم اسم فاعله جله في محل رفع صفة للحم وسقط لغيا في ذر لفظ به (وانت لاتأكل الصدقة) لحمتها عليك (قال) عليه الصلاة والسلام (هو) أى اللحم (عليها) أى

هل بلغت بصري عيني وسبع أذني  
\* وحدثنا أبو كريب حدثنا عبدة  
وابن عمير وأبو معاوية ج وحدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
عبد الرحيم بن سليمان ح وحدثنا  
ابن أبي عمير حدثنا سفيان كلهم عن  
هشام بهذا الاسناد وفي حديث  
عبدة وابن عمير فلما جاء حاسبه كما  
قال أبو اسامة وفي حديث ابن عمير  
تعلمن والله والذي نفسي بيده  
لا يأخذ أحدكم منها شيئا وزاد في  
حديث سفيان قال بصري عيني  
وسمع أذناي وسوازيدين ثابت فانه  
كان حاضرا معي \* وحدثناه اسحق  
ابن ابراهيم حدثنا جري عن الشيباني  
عن عبدة الله بن ذكوان وهو أبو  
الزناد عن عروة بن الزبير عن أبي  
جعيد الساعدي

فيه محاسبة العمال ليعلم ما قبضوه  
وما صرفوا (قوله صلى الله عليه  
وسلم فلا عرف أحدنا منكم لي الله  
يحمل بعيرا) كذا هو ببعض  
النسخ فلا عرفن وفي بعضها  
لا أعرفن بالالف على النبي قال  
القاضي هذا أشهر قال والاول هو  
رواية أكثر رواة صحيح مسلم (قوله  
بصري عيني وسبع أذني) معناه اعلم  
هذا الكلام يقينا وأبصرت عيني  
النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم  
به وسمعت أذني فلا شك في علمي به  
(قوله صلى الله عليه وسلم والله  
والذي نفسي بيده) فيه تأكيد  
المبين بذكر اسمين أو أكثر من  
أسماء الله تعالى (قوله وسوازي  
زيد بن ثابت فانه كان حاضرا معي)  
فيه استشهاده الراوي والقائل  
يقول من يوافقه ليكون أقرع في

على بريرة ولا يذرعن الكشميني لها (صدقة ولنا هدية ثم والفرق بينهما ان الصدقة اعطاء للثواب  
والهدية للاكرام) وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الطلاق والاطعمة وأخرجه مسلم في  
الزكاة والعتق والنسائي في الطلاق وهذا (باب) بالنون (لا يتزوج) الرجل (أكثر من أربع)  
من النساء كما اتفق عليه الاربعون وجهور المسلمين (لقوله تعالى منى وثلاث ورباع) وأجاز  
الروافض تسعا من الحرائر ونقل عن النخعي وابن أبي ليلى لانه بين العدد المحلل منى وثلاث  
ورباع وكذا المدبرة وأم الولد بحرف الجمع والحاصل عن ذلك تسع وقد تزوج عليه الصلاة والسلام  
تسعا والاصل عدم الخصوصية الابدليل وأجاز الخوارج ثمان عشرة لان منى وثلاث ورباع  
معدول عن عدد مكرر على ما عرف في العربية فيصير الحاصل ثمانية عشر وحكى عن بعض الناس  
اماحة أي عدد شاء بالاحصر للعمومات من نحو فأنكحوا ما طاب لكم من النساء ولفظ منى الى  
آخره مضاف عرف في لاقيد كما يقال خذ من البحر ماشئت قرية وقربتين وثلاثا والحجة عليهم ان  
الاحلال وهو قوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء لم يسبق الالبان العدد المحلل لالبان  
فصل الحل لانه عرف من غير ما قبل نزلها كتابا سنة فكان ذلك كرهنا معقبيا بالعدد ليس الالبان  
قصر الحل عليه أو هي لبان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حل من طاب فيكون قيد في  
العامل وهو الاحلال المفهوم من فأنكحوا ثم ان منى معدول عن عدد مكرر لا يقف عند حد هو  
الثاني اثنان هكذا الى ما لا يقف وكذا ثلاث في ثلاثة ثلاثة ومنه رباع في أربعة أربعة فوذي  
التركيب على هذا ما طاب لكم ثنتين ثنتين جمعا في العدة أو على التفريق وثلاثا ثلاثا جمعا أو  
تفريقا وأربعا أربعا كذلك ثم هو قيد في الحل على ما ذكرنا فتسمى الحل الى أربع مخير فيهن بين  
الجمع والتفريق وما حل الواحدة فقد كان ثابتا قبله هذه الآية تجعل النكاح لان أقل ما يتصور  
بالواحدة فحاصل الخال ان حل الواحدة كان معلوما وهذه لبان حل الزائد عليها الى حد معين مع  
بيان التخيير بين الجمع والتفريق في ذلك وبه يتم جواب الفريقين فانه في فتح القدير قال في  
الكشاف معدولة عن اعداد مكررة أي فأنكحوا الطيبات لكم معدولات هذا العدد ثنتين ثنتين  
وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا ولما كان الخطاب للجميع وجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع  
ما أراد من العدد الذي أطلق له كما تقول للجماعة اقسما وهذا المال هو ألف درهم درهمين  
درهمين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ولو افردت لم يكن له معنى (وقال علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب (عليه ما) وعلى أبيهما (السلام يعني منى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره) في سورة  
فاطر (أولى أجنحة منى وثلاث ورباع يعني منى أو ثلاث أو رباع) أراد ان الواو بمعنى أو فهي  
للتنويح أو هي عاطفة على العامل والتقدير فأنكحوا ما طاب لكم من النساء منى وانكحوا  
ما طاب لكم من النساء ثلاث وانكحوا ما طاب لكم من النساء رباع قال في الفتح وهذا من  
أحسن الأدلة في الرد على الرافضة لكونه من تفسيرين العابدتين وهومن أئمتهم الذين يرجعون  
الى قولهم ويعتقدون عصمتهم انتهى وقال حنيفة بن الحسين الاصفهاني في رسالته العربية عن  
شرف الاعراب القول بان الواو بمعنى أو يخرج عن ذلك الحق واعلم ان الاعداد التي تجتمع قسمان  
قسم يؤتى به لبعضه البعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم  
ثلاث عشرة كاملة وثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتمت بقات ربه أربعين ليلة وقسم يؤتى به ليلضم  
بعضه الى بعض وانما رادبه الانفرد الا لاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الآية وأيضا فاطر  
أي منهم جماعة ذرو جناحين جناحين وجماعة ذرو ثلاثة وجماعة ذرو أربعة أربعين  
جنس مفرد بعدد وقال

سليمان بن ابي بصير (قوله وحدثناه اسحق بن ابراهيم حدثنا جري عن الشيباني عن عبدة الله بن ذكوان وهو أبو الزناد عن عروة بن الزبير عن أبي جعيد الساعدي

فذكر نحوه قال عروة فقلت لابي  
حميد الساعدي سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال من  
فيه الى اذنى \* حدثنا ابو بكر بن  
ابى شيبة - حدثنا وكيع بن الجراح  
حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس  
ابن ابي حازم عن عدى بن عتبة  
الكندى قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من  
استعملناه منكم على عمل فكتمنا  
مخيطا بما فوقه كان غلوا يا بئس يوم  
القيامة قال فقام اليه رجل أسود  
من الانصار كأنى أنظر اليه فقال  
يا رسول الله اقبل عنى عمالك قال  
وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا  
قال وأنا أقوله الآن من استعملناه  
منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره  
فأولى منه أخذ وما نهي عنه انتهى  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استعمل رجلا على الصدقة الى  
قوله قال عروة فقلت لابي حميد  
أسمعه من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال من فيه الى اذنى هكذا  
هو فى أكثر النسخ عن عروة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يذكر أباحميد وكذا نقله القاضى  
هنا عن رواية الجهم وروى فى جماعة  
من النسخ عن عروة بن الزبير عن  
أبي حميد وهذا واضح وأما الأول  
فهو متصل أيضا لقوله قال عروة  
فقلت لابي حميد أسمعه من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه  
الى اذنى فهذا نص صحيح من عروة بأنه  
سمعه من أبى حميد فأنصل الحديث  
ومع هذا فهو متصل بالطرق الكثيرة  
السابقة (قوله فجاءه بسواد كثير)  
أى بأشياء كثيرة وأشخاص بارزة  
من حيوان وغيره السواد يقع على  
كل شخص (قوله صلى الله عليه وسلم

ولكننا أهلى بواد أنسه \* ذئاب يبيى لباس مشى وموحد  
ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعت  
وللجهل بموقع هذه اللفاظ استعملها المتنبي فى غير موضع التقسيم فقال  
أحاد أم سداس فى احاد \* لبياتنا المنوطة بالناد  
\* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام البيكندى قال (أخبرنا عبدة) بسكون الموحدة ابن سليمان  
(عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت فى قوله تعالى  
(وان خفتم) بالواو ولا ي ذرفان خفتم (أن لا تقسطوا فى اليتامى) أى أن لا تعدلوا فىهم - قال (أى  
عروة عن عائشة ولا ي ذرفان) هى (اليتيمة تكون عند الرجل) سقط لفظ تكون لآي ذر (وهو  
ولها) القائم بأموورها (فيتزوجها على ما لها ويسى محبتها) يضم الياء من الاسماء (ولا يعدل فى  
مالها فلي تزوج ما) ولا ي ذرعن الجوى والمستملى من (طاب له من النساء سواها مشى وثلاث  
ورباع) والاجماع على انه لا يجوز للعرآن ينكح أكثر من أربع لما سبق الا قول رافضى ونحوه ممن  
لا يعتمد بخلافه فان احتجوا بأنه صلى الله عليه وسلم توفى عن تسع ولانها أسوة قلنا هذا من خصائصه  
صلى الله عليه وسلم كغير من الانبياء فلا دليل فيه وهو معارض بقوله صلى الله عليه وسلم لغيره  
وقد أسلم وتحتة عشر نسوة أمسك أربعاء وارق سائرهن رواه ابن حبان والحاكم وغيره ما  
وصححوه وهو يدل على تخصيصه صلى الله عليه وسلم بذلك فلو جمع الرجل خمساً فى عقد واحد لم يصح  
نكاحهن اذ لأولى لاحداهن على الباقيات فان كان فبين أختان اختصتا بالاطلاق دون  
غيرهما عملاً بتفريق الصفة وانما يطل فيهما معالانه لا يمكن الجمع بينهما ولأولى لاحداهما على  
الأخرى أو مرتبة فان الخامسة \* وهذا الحديث قد سبق غير مرة ﴿هذا﴾ (باب) بالنسبة فى حكم  
الرضاع لقوله تعالى (وأمهاتكم اللائى أرضعنكم) هو معطوف على قوله تعالى حرمت عليكم  
أمهاتكم قال فى الفتح ووقع هنا فى بعض الشروح كتاب الرضاع ولم أره فى شئ من الاصول انتهى  
والرضاع بفتح الراء وكسرهما اسم لص الثدي وشرب لبنه وهذا جرى على الغالب الموافق للغة والا  
فهو اسم لحصول لبن امرأة أو ما حصل منه فى جوف طفل والاصل فى تحريره قبل الاجماع هذه الآية  
(و) حديث (بحرم من الرضاعة) ولا ي ذرعن الجوى والمستملى من الرضاع (ما يحرم من النسب)  
وهو مروي فى الصحيحين وجعل سبب التحريم لان جزء من الرضاعة وهو اللبن صار جزء للرضيع  
باعتدائه به فاشبهه منهم ما وحيضها وأركانه ثلاثة المرضع فيشترط كونها امرأة حية بلغت سن  
الحيض وان لم تلد فلا تحريم بل بن رجل وخنى ولا بن بهيمة ولا بن انفصل عن ميمته والثانى اللبن  
فينبت به التحريم وان تغيبه كالحين والزبد وعن يده دقيق أو خالطه ماء أو مائع وغلب اللبن على  
الخلط وكذا لو كان مغلوباً بحيث لم يبق من صفاته الا ثلاث الطعم واللون والريح حساً وتقديراً  
شئ فإنه يثبت به التحريم لكن يشترط شرب الجميع وكون اللبن المخلوط مقدار ما لو كان منفرداً أثر  
فى التحريم بان يمكن أن يسقى منه خمس دفعات والثالث الخل وهو معدة الطفل الحى أو دماغه  
لان ابن حوئين ولا أثره عند الشافعية دون خمس رضعات الا ان حكمه بها كما يراه فلا ينقض  
حكمه \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبى أويس قال (حدثنى) بالافراد (مالك) امام الأئمة  
ودار الهجرة (عن عبد الله بن أبى بكر) أى ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى (عن عمرة بنت  
عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها (أخبرتم ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان عندها) فى حجرها (وانها سمعت صوت رجل) لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه  
(يستأذن فى بيت حفصة) أم المؤمنين (قالت) عائشة (فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن

فى

في بيتك) على حفصة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه) بضم الهمزة أي أظنه وفي اليونينية  
 بنحها (فلانم حفصة) أي عن عم حفصة أو اللام للتعليل أي قال لاجل عم حفصة (من  
 الرضاة قالت عائشة) كان السياق يقتضى أن تقول قلت لكنم من باب الالتفات (لو كان  
 فلان حيالهما) أي لم عائشة (من الرضاة دخل على) قال الحافظ بن حجر لم أقف على اسمه أيضا  
 وهو من فسر به يافلم أخي أبي القعيس لأن أبا القعيس والد عائشة من الرضاة وأما أفلم فهو أخوه  
 وهو عمها من الرضاة كما سيأتي أنه عاش حتى جاء بيتاذن على عائشة فأمرها صلى الله عليه وسلم  
 أن تأذن له بعد أن امتنعت وقولها غدا لو كان حيا يبدل على أنه كان مات فيحتمل أن يكون أخطأ  
 لها آخر ويحتمل أن تكون ظنت أنه مات بعد عهد هابه ثم قدم به بذلك فاستأذن (فقال) صلى  
 الله عليه وسلم (نعم) كان له أن يدخل عليك (الرضاعة) المتبرعة (تحرّم ما تحرّم الولادة) من تحرّم  
 الشكاح ابتداء وودا وما وانتشار الحرمة بين الرضيع وأولاد المرعفة فيحرّم عليها وهو يحرم عليها  
 فروعه من النسب والرضاع ولا يسرى التحريم من الرضيع إلى آباءه وأمهاته وأخوته وأخواته  
 فلا يسه أن ينكح المرعفة إذ لا يمنع من نكاح أم الابن وأن ينكح ابنتها كما صار الرضيع ابن  
 المرعفة تصير هي أمه فيحرّم عليه هي وأصولها من النسب والرضاع وفروعها من النسب  
 والرضاع وأخوتها وأخواتها من النسب والرضاع فهم أخواله وأخواته وان نار الابن من حل من  
 زوج صار الرضيع ابنا للزوج فيحرّم عليه الرضيع ولا يثبت التحريم من الرضيع بالنسبة إلى  
 صاحب اللبن إلى أصوله وحواشيه فلام الرضيع أن تنكح صاحب اللبن وصار الزوج أباه فيحرّم  
 على الرضيع هو وأصوله وفصوله من النسب والرضاع فهم أعمامه وعماته ويحرّم أخوته وأخواته  
 من النسب والرضاع أدهم أعمامه وعماته وتزنيهم منزلتهم في جواز النظر وعدم نقض الطهارة  
 بالمس والخلوة والمسافة دون سائر أحكام النسب كالمراث والنفقة والعق بالملك وسقوط  
 القصاص ورد الشهادة \* وهذا الحديث قد سبق في باب الشهادة على الانساب من كتاب الشهادات

\* وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين وتشديد الدال الأولى المهملات ابن مسرهد قال (حدثنا  
 يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن جابر بن زيد) هو أبو  
 الشعثاء البصرى (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهم أنه (قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم)  
 قال في الفتح القائل على بن أبي طالب كفى مسلم (الأتزوج) بحدف إحدى التاءين ولا يذرع  
 الكشمي في الأتزوج بئيات التاءين (ابنة حزة) عمك زاد سعيد بن منصور فأنها من أحسن فتاة  
 في قريش (قال) عليه الصلاة والسلام (إنها ابنة أخي من الرضاة) ولعل عليا لم يكن علم أن حزة  
 رضيع النبي صلى الله عليه وسلم وأجوز الخصوصية (وقال بشر بن عر) بكسر الموحدة وسكون  
 المعجمة الزهراني مما وصله مسلم (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (سمعت قتادة) قال (سمعت جابر بن زيد  
 مثله) أي مثل الحديث السابق ومرة البخاري بسباق هذا التعليق بيان سماع قتادة من جابر بن زيد  
 لأنه مدلس والله أعلم \* وبه قال (حدثنا الحكم بن زافع) قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة  
 (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن الوام  
 (ان زينب ابنة) ولا يذرع بنت (أبي سلمة) أخبرته ان أم حبيبة (رمله) بنت أبي سفيان (سخر بن  
 حرب) (أخبرتم بأنها قالت يا رسول الله انكح) بكسر الهمزة لأنه من نكح ينكح فنالت المضارع  
 مكسور ومتى كسر نائنه أوقف كسر الأمر منه ومتى ضم نائنه ضم الأمر منه كقتل يقتل الأمر  
 منه اقتل بضم الهمزة أي تزوج (أختي) ولمسلم أختى عزة وعند أبي موسى في الدلائل درة  
 وعند الطبراني قلت يا رسول الله هل لك في حنة (بنت) ولا يذرع بنت (أبي سفيان) وحزم المنذرى

الاسناد مثله \* وحدثنا اسحق بن  
 ابراهيم الحنظلي أخبرنا الفضل بن  
 موسى حدثنا اسمعيل بن أبي خالد  
 أخبرنا قيس بن أبي حازم قال سمعت  
 عدى بن عميرة الكندي يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 بمثل حديثهم \* حدثني زهير بن  
 حرب وهو من بن عبد الله قال لا  
 حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن  
 جريج نزل بأبىها الذين آمنوا أطيعوا  
 الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر  
 منكم في عبد الله بن حذافة بن  
 قيس بن عدى السهمي بعثه النبي  
 صلى الله عليه وسلم في سرية  
 أخبرني به يعلى بن مسلم عن سعيد  
 ابن جبيرة عن ابن عباس \* حدثنا  
 يحيى بن يحيى أخبرنا المغيرة بن  
 عبد الرحمن الخزازي عن أبي الزناد  
 عن الأعرج عن أبي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 أطاعني فقد أطاع الله

القاضي ولا يعرف من الرجال  
 أحد يقال له عميرة الضم بل كلهم  
 بالفتح ووقع في النسائي الأمران

\* (باب وجوب طاعة الأمر في غير  
 معصية وتحرّمها في المعصية) \*

أجمع العلماء على وجوبها في غير  
 معصية وعلى تحرّمها في المعصية  
 نقل الاجماع على هذا القاضي  
 عياض وآخرون (قوله نزل قوله  
 تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
 وأولى الأمر منكم في عبد الله بن  
 حذافة) أمير السرية قال العلماء  
 المراد بأولى الأمر من أوجب الله  
 طاعته من الولادة والأمراء هذا  
 قول جماهير السلف والخلف من  
 المفسرين والائمة وغيرهم وقيل  
 هم العلماء وقيل الأمر والعلماء وأما من قال الصحابة خاصة فقط فقد أخطأ (قوله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله

بان اسمها حنيفة وقال القاضي عياض لانعم لعزدة ذكر في نبات أبي سفيان الا في رواية يزيد بن  
 ابي حبيب وقال ابو موسى الاشهر انها عزة (فقال) عليه الصلاة والسلام (أو تحبين ذلك) الهمزة  
 للاستفهام والواو عاطفة على ما قبل الهمزة عند سيبويه وعلى مقدر عند الزمخشري وموافقه  
 فعلى مذهب سيبويه معطوف على انكح اخي وعلى مذهب الزمخشري أنكحها وتجبين ذلك  
 وهو استنهام تعجب من كونها اطلب ان يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة  
 (فقلت نعم) حرف جواب مقترن لما سبق نفيًا أو اثباتًا (لست لك بغليبة) بضم الميم وسكون  
 الخاء المعجمة وكسر اللام والياء زائدة في النفي أي لست خالصة من ضرة غيري قال في النهاية الخلية  
 التي تحتل بزوجها وتفرده أي لست لك بمتروكة لدوام الخلوة به وهذا البناء انما يكون من أخليت  
 ويقال أخلت المرأة فهي مخلصة فاما من خلوت فلا وقد جاء أخليت بمعنى أخليت وقال ابن  
 الاثير في موضع آخر أي لم أجعلك خالصة من الزوجات غيري وليس من قولهم امرأه مخلمة اذا خلعت  
 من الزوج (وأحب) بفتح الهمزة والمهمله (من شاركني) بألف بعد الشين (في خير أختي)  
 أحب مبتدأ وهو أفعال تفضل مضاف الى من ومن تنكرة موصوفة أي وأحب شخص شاركني  
 فحمله شاركني في محل جر صفة لمن ويحتمل أن تكون موصولة والجملة صلته والتقدير أحب  
 المشاركون لي في خير أختي وفي خير متعلق بشاركني وأختي الخبر ويجوز أن تكون أختي المبتدأ  
 وأحب خبر مقدم لأن أختي معرفة بالاضافة وأفعال لا يتعرف بهم في المعروف قيل والمراد بالخبر  
 صحبة النبي صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسعادة الدارين الساترة لما له به عرض من الغيرة التي  
 جرت بها العادة بين الزوجات وفي رواية هشام الأتية ان شاء الله تعالى وأحب من شاركني قيل  
 اختي قال في الفتح فعرف ان المراد بالخبر ذاته صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان ذلك يكسر الكاف خطاب ماؤث (لا يجوز لي) لان فيه الجمع بين الاختين (قلت فانا نحدث)  
 بضم النون وفتح الحاء والذال (انك تريد ان تنكح بنت أبي سلمة) درة بضم الدال المهمله وتشديد  
 الراء (قال) عليه الصلاة والسلام (بنت أم سلمة) مفعول بفعل مقدر أي أنكح بنت أم سلمة  
 أو نعنين (قلت نعم) وعدل عن قوله أبي سلمة الى قوله أم سلمة بوجهين (فقال لو انهم تكن  
 ربيتي في حجري) بفتح الحاء وقد تكسر واسم كان ضمير بنت أم سلمة ويريبني خبرها ويريبني فعله  
 بمعنى مفعول لان زوج الامير بها وقال القاضي عياض الربيبة مشتقة من الرب وهو الاصلاح  
 لانه يربها ويقوم بأمرها واصلح حالها ومن ظن من الفقهاء انه مشتق من الربيبة فقد غلط لان  
 شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الاصلية والاشتراك فيها فان آخر رب باء موحدة وآخر ربي  
 بياء مشددة تحتية وجواب لوقوله (ما حملت لي) يعني لو كان بها مانع واحد الكفي في التحريم فكيف  
 وبها مانع ان وقوله في حجري تأكيدي وراعى فيه لفظ الآية ولا مفهوم له عند الجمهور بل خرج  
 مخرج الغالب وقد تمسك بظاهره داود الظاهري فأحل الربيبة البعيدة التي لم تكن في الحجر (انها  
 لينة أختي من الرضاة) اللام في قوله لينة هي الداخلة في خبر ان (ارضعتني وأبأ سلمة ثوبية) بضم  
 المثناة وفتح الواو وبعد التعسفة الساكنة موحدة والجملة مفسرة لاجل الهامن الاعراب ولا يجوز  
 أن تكون بدلًا من خبر ان ولا خبرا بعد الخبر لعدم الضمير وأبأ سلمة معطوف على المنعول أو مفعول  
 معه (فلا تعرض علي) بتشديد الياء (بانتكن ولا اخواتكن) لانها بية وتعرض فعل مضارع  
 والنون الخفيفة نون جماعة النسوة والفعل معهما مبتدأ ومع اختها الشديدة والخفيفة بشرط  
 ابن مالك ان تكون مباشرة مثل اينذن فان لم تكن مباشرة نحو ولا تتبعان فاماتين وليس مجننه  
 فهو معرب والاكترون على أن المؤكد بانون مبني مطلقا بانون أم لم تسأله وزعم آخرون

حدثنا ابن عيينة عن أبي الزناد بهذا  
 الاسناد ولم يذكر ومن يعص الامير  
 فذد عصاني \* وحدثنى حره بن  
 يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس  
 ان ابن شهاب أخبره حدثنا أبو سلمة  
 ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال من أطاعني فقد أطاع الله  
 ومن عصاني فقد عصي الله ومن  
 أطاع أميرى فقد أطاعني ومن  
 عصي أميرى فقد عصاني \* وحدثنى  
 محمد بن حاتم حدثنا مكي بن ابراهيم  
 حدثنا ابن جريج عن زياد عن ابن  
 شهاب ان أبان بن عبد الرحمن  
 أخبره انه سمع أبان بن وهب يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله  
 سواء \* وحدثنى أبو كامل الجحدرى  
 حدثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء  
 عن أبي علقمة قال حدثني أبو  
 هريرة من فية الى قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ح  
 وحدثنى عبد الله بن معاذ حدثنا  
 أي ح وحدثننا محمد بن بشار حدثنا  
 محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن  
 يعلى بن عطاء سمع أبان بن علقمة سمع أبان  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 نحو وحدثنهم \* وحدثننا محمد بن رافع  
 حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر  
 عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم بمثله  
 حديثهم \* وحدثنى أبو الطاهر  
 أخبرنا ابن وهب عن حيوة ان أبان  
 يونس مولى أبي هريرة حدثه قال  
 سمعت أبان بن وهب يقول عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بذلك وقال من  
 أطاع الامير ولم يقل أميرى وكذلك  
 في حديث همام عن أبي هريرة  
 ومن أطاع أميرى فقد أطاعني وقال

أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك وبسرك ومنشطك ومكروهك واثرة عليك \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب قالوا حدثنا ابن ادريس عن شعبة عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال ان خليلى صلى الله عليه وسلم أوصانى أن أسمع وأطيع وان كان عبد مجدع الاطراف

(قوله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك وبسرك ومنشطك ومكروهك واثرة عليك) قال العلماء معناه تجب طاعة ولاة الامور فيما يشق وتكرهه النفوس وغيره مما ليس بمعصية فان كان معصية فلا سمع ولا طاعة كما صرح به في الاحاديث الباقية فتعمل هذه الاحاديث المطلقة لوجوب طاعة ولاة الامور على موافقة تلك الاحاديث المصرحة بانها لا سمع ولا طاعة في المعصية والاثرة بفتح الهمزة والناء ويقال بضم الهمزة واسكان الناء وثلاث لغات حكاهن في المشارق وغيره وهى الاستئثار والاختصاص بامور الدنيا عليكم امراة الدنيا ولم يوصلوكم حتى تكلموا معكم وهذه الاحاديث في الخس على السمع والطاعة في جميع الاحوال وسببها اجتماع كلمة المسلمين فان الخلاف سبب لفساد احوالهم في دينهم ودنياهم (قوله ان خليلى صلى الله عليه وسلم أوصانى أن أسمع وأطيع وان كان عبد مجدع الاطراف) يعنى مقطوعها والمراد اخص العبيد أى أسمع وأطيع للامرير وان كان دنى النسب حتى لو كان عبدا أسود مقطوع

أنه معرب مطلقا بآشروته أم لم تبأشروه والصحيح التنصیل الذى اختاره ابن مالك من جهة القياس وتعرض هنا بفتح الفوقية وسكون العين والضاد المعجمة بينهما مارة مكسورة وآخره نون خفيفة كذا في الفرع بناء على أنه لم يتصل به نون تأكيد وانما اتصل بالفعل نون جماعة المؤنث فان روى فلا تعرض بضم الضاد فالخطاب للمسدكرين لانفوا كان مؤنثات لكان فلا تعرضن لانها يجتمع ثلاث نونات فيفترق بينهما بالالف ومتى قدر أنه اتصل به ضمير جماعة المذكورين فتغليب الهم في الخطاب على المؤنثات الحاضرات فاصله لا تعرضون فاستعمل اجتماع ثلاث نونات فخذف نون الرفع فالتقى سا كان فخذف الواو واعتلاها وبقى النون المشددة لجمعها وان كان الخطاب لام حبيبية وحدها فبكسر الضاد وتشديد النون وقال القرطبي جاء بمنظ الجمع وان كانت القصبة لاثنين وهما ام حبيبية وأم سلمة ردعا وزجر أن تعود واحدة من مأ وغيرهما الى مثل ذلك (قال عروة) بن الزبير بالاسناد السابق (وثوبية) المذكورة (مولاة لأبي الهب) واختلاف في اسلامها قال أبو نعيم لا أعلم أحدا ذكر اسلامها غير ابن منده (كان أبو الهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم) معطوف على أعتقها وظاهره أن عتمته لها كان قبل ارضاعها والذي في السيران أبو الهب أعتقها قبيل الهجرة وذلك بعد الارضاع بدهر طويل (فلما مات أبو الهب أريه بعض أهله) في المنام قبيل هو العباس (بشر حبيبه) بكسر الحاء المهملة وبعد التثنية الساكنة موحدة والباء في بشريا المصاحبة وهى باء الحال أى متسا بسبب سوء حال أو كئيبه وهذه الروية حكيمة فتعدي الى مفعولين كالعلمية عند ابن مالك وموافقيه فبعض المرفوع قائم مقام المفعول الاول والثاني المتصل به وقيل يتعدي لواحد فيكون تعديه هنا الى اثنين بالنقل بالهمزة ولا بد من تقدير في المنام وحذف العلم به والجملة معترضة لا محمل لها من الاعراب وعند المستمل كما قال في الفتح خيبة بفتح الخاء المعجمة أى في حالة خائبة من كل خير وعزاه في الفرع كاصله لغير المحوى والمستمل (قال) ولابي ذر فقال (له) الرائي (ماذا القيت) بعد الموت (قال أبو الهب لم ألق بعدكم خيرا) كذا في الشرع باثبات المفعول وقال في الفتح انه يحذف في الاصول قلت والذي في اليونانية هو الحذف وقال ابن بطال سقط المفعول من رواية البخارى ولا يستقيم الكلام الابن وفي رواية الاسماعيلي لم ألق بعدرخاء ولعبد الرزاق عن معمر عن الزهري لم ألق بعدكم راحة (غير أنى سقيت) بضم السين مبني للمفعول (في هذه) زاد عبد الرزاق وأشار الى النقرة التى تحت ارجلهم وغيره نصب على الاستثناء (بعاتق ثوبية) بفتح العين مصدر عتق يقال عتق يعتمق بالكسر عتقا وعتقا وعتاقا والمصدر هنا مضاف الى الفاعل وثوبية مفعول للمصدر وروى رواية عبد الرزاق يعتمق قال في الفتح وهو أوجه والوجه أن يقول باعنا قى لان المراد التخلص من الرق انتهى وتعقبه العيني فقال هذا أخذ من كلام الكرماني فانه قال معناه التخلص من الرقية فالصحيح أن يقال باعنا قى قال وكل منهم لم يحرر كلامه فان العتق والعتاقة والعتاق كلها ما صدر من عتق العبد وقوله وهو أوجه غير موجه لان العتق والعتاقة واحدى المعنى فكيف يقول العتق أوجه ثم قوله والوجه أن يقول باعنا قى لان المراد التخلص من الرق كلام من ليس له ووقوف على كلام القوم فان صاحب المغرب قال العتق الخروج من المملوكية وهو التخلص من الرقية وقد تقدم أن العتق يقوم مقام الاعتاق الذى هو مصدر أعتقه مولاه انتهى واستدل به هذا على ان الكافر قد ينفعه العمل الصالح فى الآخرة وهو مردود بظاهر قوله وقد منا الى ما علموا من عمل فجعلناه هباء منثورا لاسيما والخبر مرسل أرسله عروة ولم يذكر من حدثه به وعلى تقدير أن يكون موصولا فلا يحتاج به اذهور ورواها من لا يشك به حكم شرعى لكن يحتمل أن يكون ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا من ذلك بدليل التخفيف عن أبي



بهذا الاسناد وقال في الحديث  
عبدا حبشيا مجذوع الاطراف  
\* وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا  
أبي حدثنا شعبة عن أبي عمران بهذا  
الاسناد كما قال ابن ادريس عبدا  
مجذوع الاطراف \* وحدثنا محمد بن  
مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة عن يحيى بن حصين قال سمعت  
جدتي تحدث انها سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يخاطب في حجة الوداع  
وهو يقول ولو استعمل عليكم عبد  
يقودكم بكتاب الله فاستمعوا  
له وأطيعوا \* وحدثنا ابن بشار  
حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن  
ابن مهدي عن شعبة بهذا الاسناد  
وقال عبدا حبشيا \* وحدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع بن  
الجراح عن شعبة بهذا الاسناد  
وقال عبدا حبشيا مجذوعا \* وحدثنا  
عبد الرحمن بن بشار حدثنا جيز  
حدثنا شعبة بهذا الاسناد ولم يذكر  
حبشيا مجذوعا وزاد انها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في  
أبوعرفات \* وحدثني سلمة بن شبيب  
حدثنا الحسن بن أعين حدثنا  
معتقل عن زيد بن أبي أنيسة عن  
يحيى بن حصين عن جدته أم الحصين  
قالت سمعتها تقول حجبت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع  
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول ان  
أمر عليكم عبدا مجذوعا حبشيا  
قالت أسود يقودكم بكتاب  
الله فاستمعوا له وأطيعوا \* وحدثنا  
قتيبة بن سعيد حدثنا لثيم عن  
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

طالب المروى في الصحيح والله أعلم ﴿باب من قال لارضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين  
من أراد أن يتم الرضاعة﴾ قال في الكشف فان قلت كيف اتصل قوله لمن أراد بما قبله قلت هو  
بيان لمن توجه اليه الحكم كقوله تعالى هيئت لك بيان للمهيت به أي هذا الحكم لمن أراد اتمام  
الرضاع وعن قتادة حولين كاملين ثم أنزل الله اليسر والتخفيف فقال لمن أراد أن يتم الرضاعة  
أراد أنه يجوز النقص وعن الحسن ليس ذلك بوقت لا ينقص منه بعد أن لا يكون في الفطام  
ضرور وقيل اللام متعلقة بيرضع كما تقول أرضعت فلانة لفلان ولده أي يرضع حولين لمن أراد  
أن يتم الرضاعة من الآباء لان الأب يجب عليه ارضاع الولد دون الام وعليه أن يتخذ له ظئرا الا اذا  
تطوعت الام بارضاعه وهو مندوب الى ذلك ولا تجبر عليه انتهى فقد جعل تعالى تمام الرضاعة في  
الحولين فأشعر بأن الحكم بعد ذلك ما يختلف لان الولد يستغنى غالباً بغير اللبن ولا يشبهه بعد ذلك  
الا اللحم والخبز ونحوهما وفي حديث ابن مسعود عند أبي داود لارضاع الاماشد العظم وأبيت  
اللحم وهو عنده أيضا مرفوع بعنانه وقال أنشز العظم وقد ورد ظواغراً حاديث تمسك بها العلماء  
فذهب الشافعي والجمهور الى ان طاعة الحكم بالحولين بالاهلة من تمام انفصال الولد عن أبي حنيفة  
اناطته بحولين ونصف وعن زفر بثلاثة وعن مالك بزيادة أيام بعد الحولين وعنه بزيادة شهر  
وشهرين ورواية بثلاثة أشهر لانه يغتفر بعد الحولين مدة يدمن فيها الطفل على الفطام لان العادة  
أن الطفل لا يفتطم دفعة واحدة بل على التدرج وقيل لا يزال على الحولين وهو رواية ابن وهب  
عن مالك وبه قال الجمهور لحديث ابن عباس عند الدارقطني مرفوعا لارضاع الاما كان في الحولين  
وللترمذي وحسنه لارضاع الاما فتق الامعاء وكان قبل الحولين وأما حديث سهلة السابق  
بعضه في باب الاكفاء في الدين انها قالت يا رسول الله انا كثرى سالم والودا وقد أنزل الله فيه ما قد  
علمت فاذنتم لي فقال أرضعيه خمس رضعات يحرم من عمائمك ففعلت فكانت تراه ابنا فأجاب  
عنه الشافعي وغيره بأنه محض وص بسالم قال القاضي ولعل سهلة حبلت لبنتها فشرهه من غير أن يمص  
ثديها ولا التقت بشرتها ما قال النووي وهو حسن ويحتمل أنه عني عن مسه للحاجة كما خص  
بالرضاعة مع الكبر انتهى وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم أرضعيه يقتضى ذلك لا الحلب وقد نقل  
التاج ابن السبكي ان والده قال لامرأة أرادت أن تتج مع كبير أجنبي أرضعيه تحرمي عليه وفيه  
دلالة على انه كان يرى مذهب عائشة فانها كانت تأمر بنات اخوتها وأخواتها أن يرضعن من  
أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وقال  
ابن المنذر لا يجوز أن يكون حديث سوله منسوخا (وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره) تمسكا  
بعمومات أحاديث الحديث الباب وهو قول مالك وأبي حنيفة ومثله وهو مذهب أحمد وذهب  
آخرون الى أن الذي يحرم ما زاد على رضعة وورد عن عائشة عشر رضعات أخرجه مالك في الموطأ  
وعنها أيضا سبع أخرجه ابن أبي خزيمة باسناد صحيح وعنها أيضا في مسلم كان فيما أنزل من القرآن  
عشر رضعات معلومات ثم نحن بخمس رضعات محرمان ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهن مما يقرأ الى هذا ذهب امامنا الشافعي رحمه الله تعالى \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة بن الحجاج (عن الأشعث) بالثين المنجحة والعين المهملة  
والثالثة (عن أبيه) أبي الشعثاء سليم بن الأسود المخاري الكوفي (عن مسروق) أي ابن الاجدع  
(عن عائشة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها) حجتها (وعندها رجل)  
قال في الفتح لم أقف على اسمه وأظنه ابنه لابي القعيس وغلط من قال انه عبيد الله بن يزيد رضيع  
عائشة لان عبد الله هذا تابعي باتفاق الأئمة وكان أمه التي أرضعت عائشة عاشت بعد النبي صلى الله

• وحد ثنا زهير بن حرب ومحمد بن منفي قالوا حدثنا يحيى وهو القطان خ وحد ثنا (٣٣) ابن عمير حدثنا ابى كلاهما عن عبد الله بن عبد الله بن الاسناد

منه • حدثنا محمد بن منفي وابن بشار والاذن لابن منفي قالوا حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعيب عن زيد بن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فافوا وقد اناروا قال ادخلوها فاراد ناس ان يدخلوها وقال الاخرون انما فررنا منها انذ كر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلتموها لم تزلوا فيها الى يوم القيامة وقال للاخرين قولنا حسنا وقال لاطاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف

عليه وسلم فلذا قيل له رضيع عائشة (فكانه) صلى الله عليه وسلم (تغير وجهه كأنه كره ذلك) ولمسلم فاشتد عليه ذلك ورأيت الغضب في وجهه (فقات) عائشة (أنه) أى الرجل (أخى) من الرضاة (فقال) عليه الصلاة والسلام (انظرن) أى اعرفن وتاملن (من اخوانكم) ومن استتهامية مفعول به ولا يذرعن الجوى والمستلى ما اخوانك ان يقاعا لموقع من والاول وجه والاخوان جمع أخ لكنه أكثر ما يستعمل الخفة في الاصداف بخلاف غيرهم ممن هو بالولادة فيقال فيهم اخوة وكذا الرضاع كافي في الحديث (فانما الرضاة من الجماعة) تهليل للعت على امعان النظر والتفكير فان الرضاة تجعل الرضيع محرما كالنساء ولا يثبت ذلك الا باثبات اللبم وتقوية العظم فلا يكفي مصة ولا مصتان بل ان تكون الرضاة من الجماعة فيشبع الولد بذلك ويكون ذلك في الصغر ومعدته ضعيفة يكفيه اللبن ويشبعه ولا يحتاج الى طعام آخر \* وهذا الحديث سبق في باب الشهادة على الانساب من كتاب الشهادة (باب ابن القعل) بفتح القاء وسكون الحاء المهملة الرجل هل يثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع ويصير ولده أم لا ونسمة اللبن اليه مجاز لكونه سببا فيه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) السيبى قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (ان أفلح) بفتح الهمزة وسكون الذا وفتح اللام بعدها مهملة (أخا أبى القعيس) بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون التحتية بعدها سين مهملة وأخا نصب بدل من أفلح وعلامة نصبه الالف وأبى. ضاف والقعيس مضاف اليه وهذا هو المشهور أى أن أفلح أخو أبى القعيس واسم أبى القعيس وائل بن أفلح الأشعري كما عند الدارقطنى (جاء) حال كونه (يستأذن عليها وهو) أى (عها) أى عم عائشة (من الرضاة) وكان مقتضى السياق أن تقول وهو عمى لكنه من باب الالتفات وفي رواية معمر عن الزهرى وكان أبو القعيس زوج المرأة التى أرضعت عائشة رواه مسلم وأفلح أخو أبى القعيس فصارعها من الرضاة وكان استئذانه عليها (بهذان نزل الحجاب) أى آية الحجاب أو حكمه آخر سنة خمس (فأبيت) فامتنعت (ان آذن له) بالمد للتردد هل هو محرم وغلب التحريم على الاباحة وزاد في رواية عروة السابقة في الشهادات فتقال أنتحجين منى وأنا عملك (فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذى صنعت فأمرنى) صلى الله عليه وسلم (ان آذن له) بالمد أيضا وفيه دليل على أن ابن القعل يحرم حتى تثبت الحرمة في جهة صاحب اللبن كما ثبتت في جانب المرضعة فان النبي صلى الله عليه وسلم أثبت عمومية الرضاع وألحقها بالنسب لان سبب اللبن هو ماء الرجل والمرأة معا فوجب أن يكون الرضاع منهما ولذا أشار ابن عباس بقوله المروى عند ابن أبى شيبه للقاح واحد وهذا مذهب الشافعى وأبى حنيفة وصاحبه ومالك وأحمد كجهور الصحابة والتابعين وفتها الماصاروق قوم منهم ربيعة الرأى وابن علية وابن بنت الشافعى وداود وأتباعه الرضاة من قبل الرجل لا تحرم شيئا واحتج بعضهم لذلك بأن اللبن لا ينقص من الرجل وانما ينقص من المرأة فكيف تنتشر الحرمة الى الرجل وأجيب بأنه قياس في مقابلة النص فلا يثبت اليه وهذا الحديث سبق في كتاب الشهادات (باب حكم شهادة المرضعة) وحدها بالرضاة \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا اسمعيل بن ابراهيم) المعروف بأمه عليه قال (أخبرنا ابوب) السختياني (عن عبد الله بن ابى مليكة) بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتية أنه (قال) حدثنى (بالافراه) عبيد بن اى مرهم) المكي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وليس له فى الصحيح سوى هذا الحديث (عن عقبه بن الحرث) القرشى المكي الصحابى (قال) عبد الله ابن أبى مليكة (وقد سمعته) أى هذا الحديث (من عقبه) بن الحرث قال الحافظ بن حجر والعمدة فيه

الاطراف فطاعته واجبة وتتصور امارة العبد اذا ولاه بعض الأئمة أو اذا تغلب على البلاد بشوكته وأتباعه ولا يجوز ابتداء عقده الولاية له مع الاختيار بل شرطها الحرية (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فافوا وقد اناروا قال ادخلوها الى قوله لاطاعة في معصية انما الطاعة في المعروف) هذا موافق للاحداث الباقية انه لاطاعة في معصية انما هي في المعروف وهذا الذى فعله هذا الامير قيل أراد امتصانهم وقيل كان ما راقبل ان هذا الرجل عبد الله بن حذافة السهمى وهذا ضعيف لانه قال فى الرواية التى بعدها انه رجل من الانصار فدل على انه غيره (قوله) صلى الله عليه وسلم لو دخلتموها لم تزلوا فيها الى يوم القيامة) هذا ما علمه صلى الله عليه وسلم بالوصى وهذا التقييد بيوم القيامة مبين للرواية المطلقة بأنهم لا يخرجون

(٥) قسطنطين (ثامن) منها لو دخلوها (قوله صلى الله عليه وسلم الآن تروا كفرة باوا اطاعتكم من الله فيه برهان) هكذا هو

عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يسموه والله ويطيعوا فأغضبوه في شيء فقال اجعوا لي حطباً فجعله ثم قال أو قدوا ناراً فأوقدوا ناراً ثم قال ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسموا له وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها قال فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا انما فررنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكنا نؤذي أنفسنا وسكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف \* وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش بهذا الاسناد نحوه

علي سماع ابن ابي مليكة من عقبه نفسه (لكني لحديث عبيدأ حفظ قال) عقبه بن الحرث تزوجت امرأة هي أم يحيى بنت أبي اعاب (بخاءتنا امرأ سوداء) لم نسم (فقات) لناقد (ارضعتك) قال عقبه (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) يا رسول الله تزوجت فلانة بنت فلان فبأنتنا امرأة) وفي بعض الطرق أمة (سوداء فقات لي اني قد) ولاي ذرا لقد (ارضعتك وهي كاذبة) في قولها (فأعرض عنه) من باب الالتفات ولاي ذرعن الكشميه في عنى (فأنتيه من قبل وجهه) بكسر القاف وفتح الواو حدة أي من جهة وجهه (قلت انها كاذبة قال) صلى الله عليه وسلم (كيف تصنع بها) أي بالتي تزوجتها أو أي فعلت فعلها (وقد زعمت) أي المرأة السوداء (انها قد أرضعتك كاذباً) أتركها (عنتك) أي على سبيل الاحتياط والورع لا الحكم بثبوت الرضاع وفساد النكاح بمجرد قول المرضعة اذ لم يجز بحضرة صلى الله عليه وسلم ترفع وأداء شهادة بل كان ذلك مجرد اخبار واستنفاء نعم لو شهدت المرضعة عندكم فبأنتنا (وقالت أرضعتها) لانها لم تجز بشهادتها انفعولم تدفع بها ضرراً بخلاف شهادتها بولادتها لجرها نافع النفقة والارث وغيرها ولا نظر إلى ما يتعلق بشهادتها من ثبوت الحرمة وحل الخلوقة فان الشهادة لا ترد بمثل ذلك بدليل قبول شهادة الطلاق وان استئيدبها حل المناكحة وليس المراد قبول شهادتها وحدها بل لا تقبل عند الشافعي الا مع ثلاث نسوة أخرى وأن لا تكون طالبة أجرة على الرضاع فان طالبتها فلا تقبل لانها ما بذلت واستدل به الشافعية على ان لو شهدت واحدة أو أكثر لم يتم النصاب بالرضاع فالورع للرجل أن يجتنبها بأن لا ينكحها ان لم ينكحها ويطلقها ان نكحها التحل لغيره ويكره له المقام معها وتقبل في الرضاع شهادة أم الزوجه وبنتها مع غيرها حسبة بلا تقدم دعوى وان احتمل كون الزوجة مدعية لان الرضاع تقبل فيه شهادة الحسنة قال علي بن عبد الله المديني (وأشار اسمعيل) ابن علية (باصبعيه السبابة والوسطى يحكي) اشارة (أيوب) السخيتاني حيث يحكي فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث أشار بيده وقال بلسانه دعها عنك فحكي ذلك كل راو لمن دونه وسبق الحديث في كتاب العـ لم في باب الرحلة وفي باب شهادة الاماء والعميد في كتاب الشهادات (باب ما يحل من النساء وما يحرم) ممنون (وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم) أي نكاح أمهاتكم فهو من مجاز الحذف الذي دل العقل على حذفه (وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخ) إلى آخر الآية) وساق في رواية كريمة إلى قوله وأخواتكم وقال الآتين إلى قوله ان الله كان عليهما حكماً والامهات كل أنثى ولدتك أو ولدت من ولدك ذكر أو أنثى بواسطة أو غيرها وبنات كل أنثى ولدتها أو ولدت من ولدها ذكر أو أنثى بواسطة أو غيرها واخوات كل أنثى ولدها أو ابوالك أو أحدهما والعمات كل أخت ذكر ولدك بواسطة أو غيرها والخالات كل أخت أنثى ولدتك بواسطة أو غيرها فأخت أبي الام عمه لانها أخت ذكر ولدك بواسطة وأخت أم الاب خالة لانها أخت أنثى ولدتك بواسطة وبنات الاخ وبنات الاخ وان بعدن لامن دخلت في اسم ولد العمومة والخولة فلا تحرم (وقال انس) أي ابن مالك مما وصله اسمعيل القاضي في كتابه أحكام القرآن باسناد صحيح من طريق سليمان التيمي عن أبي مجاز عن أنس بن مالك أنه قال في قوله تعالى (والمحصنات من النساء) أي (ذوات الأزواج) لانهن أحصنن فروجهن بالتزويج (الحرام حرام) نكاحهن الا بعد طلاق أزواجهن وانقضاء عدتهن (الامام ملكت أيمانكم لا يرى بأساً) حرجاً (أن ينزع) وفي نسخة أن يزوج (الرجل جاريتيه) ولا كشميه في جارية (من) تحت (عبده) في طأها والاكثر عن علي ان المراد بملك أيمانهم الا لاقسين ولهن أزواج في دار الكفر فهن حلال لفراة المسلمين وان كن محصنات (وقال) الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات)

انزع الموتحريم الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن وارقة الدماء وفساد (٣٥) ذات البين فتكون المغددة في عزله أكثر منها

في بقائه قال القاضي عياض أجمع العلماء على أن الامامة لا تنعقد لكافر وعلى انه لو طرأ عليه الكفر انزل قال وكذا الورثة اقامة الصلوات والدعاء اليها قال وكذا عند جهورهم البدعة قال وقال بعض البصريين تنعقد له وتستدام له لانه متأول قال القاضي فلوطراً عليه كفوراً وتغيير للشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب امام عادل ان أممكمهم ذلك فان لم يقع ذلك اللطائف وجب عليهم القيام بالكافر ولا يجب في المتدع الا اذا ظنوا القدرة عليه فان تحققوا العجز لم يجب القيام ولهاجر المسلم عن أرضه الى غيرها ويفردينه قال ولا تنعقد لفساق ابتداء فلوطراً على الخليفة فسق قال بعضهم يجب خلعه الا أن ترتب عليه فتنة وحرث وقال جماهير أهل السنة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين لا ينزل بالفسق والظلم وتعطيل الحقوق ولا يخلع ولا يجوز الخروج عليه بذلك بل يجب وعظمه وتحويله للاحاديث الواردة في ذلك قال القاضي وقد ادعى أبو بكر ابن مجاهد في هذا الاجماع وقد رده عليه بعضهم هذا بقيام الحسن وابن الزبير وأهل المدينة على بنى أمية وقيام جماعة عظيمة من التابعين والصدرا الاقول على الخجاج مع ابن الأشعث وتأول هذا القائل قوله أن لا تنازع الاًمرأه في أئمة العدل وجمحة الجمهور ان قيامهم على الخجاج ليس بمجرد الفسق بل لما غير من الشرع وظاهر من الكفر قال القاضي وقيل ان هذا الخلاف كان

أى لا تزوجوهن أو لاتزوجوهن (حتى يؤمن) أى المشركات فمن موانع النكاح الكفر فيحرم مناهة غير أهل الكتابين التوراة والانجيل من الجوس وان كان لهم شبهة كتاب اذ لا كتاب يديهم وكذا من المتسكين بحفث وادريس وابراهيم ونبور داود لانهم لم تنزل بتطم يدرس ويتلى وانما أوحى اليهم معانيها أو انها لم تتضمن أحكاماً وشرائع بل كانت حكماً ومواعظ وكذا يحرم نكاح سائر الكفار كعدة الشمس والقمر والصور والنجوم والمهطله والزنادقة والباطنية بخلاف أهل الكتابين وفرق القفال بين الكتابية وغيرها بأن غيرها اجتمع فيه نقصان الكفر في الحال وفساد الدين في الاصل والكتابية فيها نقص واحد وهو كفرها في الحال (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما مواصله الفريابي وعبد بن حميد باسناد صحيح عنه انه قال في قوله تعالى والمحصنات من النساء الاما لمكثت أيمانكم (ما زاد على اربع) من الزوجات (فهو حرام كله وابنته واخته) أما العبد فيحرم علمه ما زاد على ثنتين قال البخارى بالسند اليه (وقال لنا احمد بن حنبل) الامام الاعظم في المذاكرة أو الاجازة وليس للبخارى عنه في هذا الكتاب الا هذا حديث في آخر المغازي بواسطة (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثني) بالافراد (حبيب) هو ابن أبي ثابت (عن سعيد) ولا يدر زيادة بن جبير (عن ابن عباس) رضى الله عنهم انه قال (حرم) عليكم (من النسب سبع) من النساء (ومن الصهر) منهن (سبع) ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الاية) والتحرير يطلق بمعنى التأميم وعدم الصحة وهو المراد هنا يطلق بمعنى التأميم فقط فيجامع الصحة كما في نكاح مخطوبة الغريم بقاء خطبته وزاد الطبراني من طريق عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس في آخر الحديث ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم حتى بلغ ونسب الاخ ثم قال هذا النسب ثم قرأ وامواتكم الا لا يرضعنكم حتى يلعن وأن تجمعا بين الاختين وقرأوا لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فقال هذا الصهر وفي تسميته ما هو بالرضاع صهر التجوز وكذلك امرأة الغير \* والموانع قيمان مؤبد وغير مؤبد والمؤبد له أسباب قرابة ورضاع ومصاهرة فيحرم بالمصاهرة امهات الزوجة وان علون لقوله تعالى وأمهات نساءكم وأزواج آبائه وان علوا لقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وأزواج ابائهم وان سفوا لقوله تعالى وحلائل أبنائكم وقوله الذين من أصلابكم لاخراج زوجة من تبناء لا زوجة ابن الرضاع لحرصها بما سبق وقدم على مفهوم الاية لتقدم المنطوق على المفهوم حيث لا مانع وكل من هؤلاء المحرمات من النوعين يحرم بمجرد العقد الصحيح دون الفاسد اذ لا يفيد الحل في المنكوحه والحرمه في غيرها فرغ الحل فيها أو ما بنت زوجته وان سفلت فلا تحرم الا بال دخول بالام كما سب. أى قريبا ان شاء الله تعالى (وجمع عبد الله بن جعفر) اى ابن أبي طالب (بين ابنة على) زينب (و) بين (امرأة على) ليلى بنت مسعود فجمع بين المرأة وبنت زوجها وهذا هو البغوى في الجهديات \* (وقال ابن سيرين) محمد في ما وصله سعيد بن منصور بسند صحيح لما قيل له ان عبد الله بن صفوان تزوج امرأة رجل من ثقيف وابنته من غيرها (لابأس به وكرهه) أى الجمع بين المرأة وبنت زوجها (الحسن) البصرى (مره ثم قال لابأس به) وهذا وصله الدارقطنى (وجمع الحسن بن الحسن بن على) أى ابن أبى طالب فيما وصله عبد الرزاق وأبو عبيد بن سلام (بين ابنتي عم في ليله) واحدة وهما بنت محمد ابن على وبنت عمر بن على فقال محمد بن على هو صاحب التيامن ما وزاد عبد الرزاق والشافعى من وجه آخر عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن على ابن الخنزية فاصح النساء ٣ لا يدرون أين يذهب (وكرهه) أى الجمع المذكور (جابر بن زيد) أبو الشعثاء البصرى التابعى (للقطيعة) أى لوقوع التنافس بينهم فى الخطوة عند الزوج فيؤدى ذلك الى القطيعة وقد أخرج أبو داود وابن أبي شيبة

٣ قوله لا يدرون أين يذهب عبارة الفتح لا يدرون أين يذهب اه أولام حصل الاجماع على منع الخروج عليهم والله أعلم

ابن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده قال باه نارسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى آثره علينا وعلى أن لا تنازع الامراء أهله وعلى أن تقول بالحق أينما كالا تخاف في الله لومة لائم \* وحدثنا ابن جرير حدثنا عبد الله يعني ابن إدريس حدثنا ابن عميلان وعبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد عن عبادة بن الوليد في هذا الاسناد مثله \* وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن يزيد وهو ابن الهادي عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه حدثني أبي قال باه نارسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن إدريس

(قوله باهنا على السمع) المراد بالمباينة المعاهدة وهي مأخوذة من البيع لان كل واحد من المتبايعين كان يبيده الى صاحبه وكذا هذه البيعة تكون بأخذ الكف وقيل سميت مباينة لما فيها من المعاوضة لما وعدهم الله تعالى من عظيم الجزاء قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الآية (قوله وعلى أن تقول بالحق أينما كالا تخاف في الله لومة لائم) معناه تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر في كل زمان ومكان الكبار والصغار لانداهن فيه أحدا ولا تخافه هو ولا تنتفت الى الأئمة ففيه القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وأجمع العلماء على انه فرض كفاية فان خف من ذلك على نفسه أو ماله أو على غيره سقط الاتكاليه ولسانه

من مرسل عيسى بن طلحة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة وأخرج الخلال من طريق اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن أبي بكر وعن عثمان انهم كانوا يكرهون الجمع بين القرابة مخافة الضغائن قال البخاري تفقها (وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم) وانه قد الاجماع عليه \* (وقال عكرمة عن ابن عباس) فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جرير عن عطاء بن ابن عباس (ان اذاني باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته) لان النهي عن الجمع بين الاختين انما هو اذا كان بعقد التزويج (ويروى عن يحيى) ابن قيس (الكندى عن الشعبي) غامر بن شرا حيل (وأبي جعفر) ولا يذرعن المستملى وابن جعفر قال في الفتح والاول هو المعتمد انما قالوا (فمن يلعب بالصبي ان أدخله فيه) يعني لاطبة (فلا يزوجن أمه) وهذا مذهب الحنابلة وعبارة التنقيح ومن تلوط بغلام أو بالغ حرم على كل واحد منهم ما أم الآخر وابنته نصا والجمهور على خلافه قال البخاري (ويحيى) الكندى (هذا غير معروف) أى غير معروف العدالة وقد ذكره المؤلف في تاريخه وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات وقد ارتفع عنه الجاهلية رواية من ذكر (ولم يتابع) بفتح الموحدة (عليه) أى على ما رواه هنا وقوله ويروى عن يحيى الى آخره ثابت في رواية الكشميهني والمستملى قال ابن الملقن في معانيه وهذه مقالة مجيبة لوزنه البخاري عنها كتابه لكان أولى (وقال عكرمة عن ابن عباس) فيما وصله البيهقي (ان اذني بها) أى بام امرأته (لا تحرم عليه امرأته) لان الحرام لا يحرم الحلال وكذا لا يحرم عليه بنت من زنى بها ولو كانت من مائة اذلا حرمة ما الزنا فهي أجنبية عنه شرعا بدليل انتفاء سائر أحكام النسب عنها سواء طاعتها أم على الزنا لم لا ولو أرضت المرأة بلن الزاني صغيرة فكيف ينتمى له المتولى أما المرأة فيحرم عليها وعلى سائر محارمها نكاح ابنها من الزنا العموم الآية واشتبهت النسب والارث بينهما او الفرقان الابن كعضو منهما وان فصل منها انسانا ولا كذلك النطفة التي خلقت منها البنت نعم يكره نكاح المخلوقة من زناه خروجا من خلاف من حرمها عليه قال المرادوى من الحنابلة وتحرم بناته من حلال أو حرام أو شبهة (ويذكر عن ابن نصر) الاسدى الثقة فيما قاله أبو زرعة فيما وصله الثوري في جامعته (ان ابن عباس حرمه) وانظر الثوري ان رجلا قال انه أصاب أم امرأته أى زنى بها فقال له ابن عباس حرمت عليك امرأتك وذلك بعد أن ولدت منه سبعة أولاد كل باغ مبالغ الرجال قال البخاري (وابو نصر هذا لم يعرف) منى للمنعول (سماعه) رفع مننعول ناب عن فاعله والذي في اليونينية بسماعه (عن ابن عباس) وعدم معرفة المؤلف ذلك لا يستلزم نفي معرفة غيره به لاسيما وقد وصفه أبو زرعة بالثقة ويروى عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة من العدا فيما وصله عبد الرزاق باسناد لا بأس به (و) عمر (جابر بن زيد) التابعي (والحسن) البصرى فيما وصله ابن أبي شيبة من طريق قتادة عنهما (و) عن (بعض اهل العراق) ومنهم الثوري (قال) سقط قوله قال من اليونينية وآل ملك كل منهم (يحرم عليه) نكاح امرأته والذي في اليونينية تحرم بالقوية وسقوط لفظ عليه أى تحرم المرأة أى نكاحها اذا خبر بأهها وكذا هي وبه قال أبو حنيفة وصاحبه خلافا للجمهور لان النكاح في الشرع انما يملك على العدة ودعيا على مجرد الوطء (وقال أبو هريرة لا يحرم عليه) نكاح البنت (حتى يلق) بضم التحتية وكسر الزاى (بالارض) يعني بجامع الاثم خلافا للحنفية فانهم قالوا اذا مس ام زوجته أو نظرت الى داخل فرجها وهو ما يرى منها عند استلقائها بشهوة وجدها حرمت زوجته وحدها الشهوة ان كان شابا أن تنتشر التهمة بها أو تزاد انتشارا ان كانت منشرة قبله وان كان شيخا أو عنيانا فحدثها ان يتحرك قلبه أو يزاد تحركه ولا يعرف

\* وحديثنا عن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم حدثني عمي عبد الله (٣٧) بن وهب حدثنا عمرو بن الحرث حدثنا بكر

عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا على عبد الله بن الصامت وهو مريض فقلنا حدثنا أصلحك الله بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما أخذ علينا أن يايعنا على السمع والطاعة في منسطينا ومكركرهننا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا ولا ننازع الأمر أهله قال إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان

حدثنا إبراهيم بن مسلم حدثني زهير بن حرب حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الامام جنة يقاقل من ورائه ويتقى به فان أمره يتقوى الله عز وجل وعدل كان له بذلك أجر وان أمره يغيبه كان عليه منه الى الانكار مطلقا في هذه الحالة وغيرها وقد سبق في باب الامر بالمعروف في كتاب الايمان وبسطه بسطا شافيا

\* (باب الامام جنة يقاقل من ورائه ويتقى به) \*

(قوله حدثنا إبراهيم بن مسلم حدثني زهير بن حرب حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الامام جنة يقاقل من ورائه ويتقى به) هذا الحديث أول القوات الثلاث الذي لم يسمعه إبراهيم بن سفيان عن مسلم بل رواه عنه بالأجازة ولهذا قال عن مسلم وقد قدمنا بيانه في الفصول السابقة في مقدمة هذا الشرح (قوله صلى الله عليه

ذلك لا بقوله وفي التبيين وجود الشهوة من أحدهما يكفي ولورأى فرجهما من وراء الزجاج ثبتت الحرمة ولورأى في المرأة لا تثبت ولو مسها بمحائل ان وصل حرارة البدن الى يده ثبتت الحرمة والافلا ولا فرق بين أن يكون المس عمداً وخطأً أو ناسياً ومكرها وشرطه أن لا ينزل فلو أنزل عند اللهس أو النظر لم تثبت به حرمة لانه ليس مقضيا الى الوطء لانه انقضاه الشهوة انتهى (وجوزته) أي المقام مع الزوجة وان زني بأهمل (ابن المسيب) - سعيد (وعروة) بن الزبير (ولزهري) محمد بن مسلم بن شهاب السمرقري (وقال الزهري) فيما وصله البيهقي (قال علي) هو ابن أبي طالب في رجل وطئ أم امرأته (لا يحرم) المقام مع امرأته ولفظ البيهقي لا يحرم الحرام الحلال قال البخاري (وهذا) الحديث ولا يذروهم (مرسل) أي منقطع ناطق المرسل على المنقطع (باب) بالتسوية في قوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) قال الزخشمي من نسائكم تتعاق ربائبكم ومعناه ان الربيبة من المرأة المدخول بها محرمة على الرجل حلال له اذ لم يدخل بها انتهى وذكرا ليجوز جري على الغالب فلا مفر له ولا فرق بين أن يكون الدخول في عقد صحيح أو فاسدا والمراد بالدخول الوطء على الاصح من قولي الشافعي (وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس) بكسر اللام (هو الجماع) وهو الاصح من قولي الشافعي وقاله أبو حنيفة (ومن قال بنات ولدها) أي المرأة (من بناته) وفي نسخة من من بناتها أي تحكم بناتها (في التحريم) على الرجل (لقول النبي صلى الله عليه وسلم) الا في موصولا (أم حبيبة) رملت بنت أبي سفيان (لا تعرض) بفتح الفوقية وسكون العين وكسر الراء وسكون الصاد لوقوعها قبل نون النسوة مثل تضربن وخطابه لجمع النسوة وان كانت القصصة لامرأته من سلة وأم حبيبة ليم الحكم كل امرأة ورد عا وزجر أن يعود له أحد بمنزل ذلك (على بناتكن) وبنت الابن بنت (ولا أخواتكن وكذلك حلال ولدا البنات) أي أزواجهم (هن حلال للابناء) أي مثلهن في التحريم وهذا بالاتفاق فكذلك بنات الانباء وبنات البنات (وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره) الجمهور تسمى به سواء كانت في حجره أم لا لأن ذكر الحجر خرج مخرج العادة لا مخرج الشرط فهو تقييد عرفي لا تقييد للحكم بدليل قوله تعالى فان لم تكونوا دخاتم بهن فلا جناح عليكم علق الاباحة بعدم الدخول فقط ولو كانت الحرمة مقيدة به ما تعلق الاباحة بعدمها وقال علي لا تحرم الربيبة الا اذا كانت في حجره تظاهر الآية وقول علي هذا رواه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره وقال به أيضا عمر بن الخطاب فيما رواه عنه أبو عبيد (ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبه له) هي زينب بنت أم سلمة (الى من يكسها) وهو نوفل الأشجعي وقال له انما أنت ظئري رواه البراء والحاكم موصولا (وسمى النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في المناقب (ابن ابنته) الحسن بن علي (ابنا) حيث قال ان ابني هذا سيد وثبت قوله ومن قال الى هنا للمستقلى والكشيميني \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن زينب) بنت أبي سلمة (عن أم حبيبة) بنت أبي سفيان انها قالت قلت يا رسول الله هل لذي (تزوج) أختي عزة أو درة أو حنة (بنت أبي سفيان قال فأفعل ماذا) قالت أم حبيبة (قلت) يا رسول الله (تسكنهم) بها (قال أم حنين) أي ذلك وأراد بالاسئلة همام الاستبaths في شدة الرغبة ليمتقر الجواب بعد ذلك وأيضا يعلم السبب في محبتة ذلك ليرتب عليه الحكم الشرعي ولذا قالت (قلت) لست لئل بخليتي) بضم الميم وسكون المعجمة اسم فاعل من أخلا ووجدته خاليا بها ومخل والمرأة مخلية وهذا من معاني صيغة أفعل كأجدته وجدته حبيبا أي لست أجدك خاليا من الزوجات غيري (وأحب من شركتي) بفتح الشين وكسر الراء وتنسخ من غير ألف (فيك أختي قال) عليه

وسلم الامام جنة) أي كالستر لانه يمنع العدو من أذى المسايين ويمنع الناس بعضهم من بعض ويحمي بيضة الاسلام ويثنيه الناس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعده وسيتكون خلفاء فتكثر قالوا فانما نمرانا قال فوايبيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سألهم عما استرعاهم \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براد الاشعري قالوا حدثنا عبد الله ابن ادريس عن الحسن بن فرات عن أبيه بهذا الاسناد مثله

ويخافون سطوته ومعنى يقاتل من ورائه أي يقاتل معه الكفار والبيعات والظوارج وسائر أهل الفساد وينصر عليهم ومعنى يتقى به أي يتقى به شر العدو وشر أهل الفساد والظلم مطلقا والتقاء في يتقى مبدلة من الواو لان أصلها من الوقاية

\* (باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة الاول فالاول) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي) أي يتولون أمورههم كما تفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه وفي هذا الحديث جواز قول هلك فلان اذا مات وقد كثرت الاحاديث به وجاء في القرآن العزيز قوله تعالى حتى اذا هلك قلتم ان يعث الله من بعده رسولا (قوله صلى الله عليه وسلم وسيتكون خلفاء فتكثر قالوا فانما نمرانا قال فوايبيعة الاول فالاول) قوله فتكثر بالناء المثلثة من الكثرة هذاهو الصواب المعروف قال القاضي وضبطه بعضهم فتكبر بالباء الموحدة كأنه من اكار قبيح انفعالهم وهذا صحيح وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى هذا الحديث اذا بويع خليفة بعد

الصلوة والسلام (انها لا تجل لي) لما فيه من الجمع بين الاختين (قلت) يا رسول الله (بلغني انك تحنط) أي بنت أبي سلمة ذرة (قال ابنه ام سلمة) أي ألتك بها (قلت نعم قال) عليه الصلاة والسلام (لولا تسكن ربيتي ما حلت لي أرضعتني واباها) بفتح الهمزة والموحدة المخففة أي والد ذرة بأب سلمة (نوية) رفع على الناعلية وقوله لولا قال في المصابيح هذا مثل نعم العبد صد هيب لولا يخف الله لم يعصه فان حلها للنبي صلى الله عليه وسلم منتف من جهتين كونها ربيته وكونها ابنة أخيه من الرضاة كما أن معصية صمب منتفبة من جهتي الخفاة والاحلال (فلا تعرضن) بفتح التاء وكسر الراء وسكون الضاد كيضربن (على بناتك ولا اخواتك) وقال الليث بن سعد الامام (حدثنا هشام) أي ابن عروة بالاسناد المذكور فسمى بنت أبي سلمة فقال هي (ذرة) بضم الدال المهملة وفتح الراء المشددة (بنت أبي سلمة) ولا يذرا م سلمة فوهم من سماها زينب **هذا** (باب) بالتونين في قوله تعالى (وأن تجوعوا بين الاختين) في موضع رفع عطف على المحرمات أي وحرم عليكم الجمع بين الاختين لما فيه من قطعة الرحم وان رضيت بذلك فان الطبع يتغير واليه أشار صلى الله عليه وسلم بقوله انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامهن كما زاده ابن حبان وغيره وسواء كانت من الاوين أو من أحدهما من النسب أو الرضاع وسواء الشكاح وملك اليمين ولو اشترى زوجته بان كانت أمة فله أن يتزوج أختها وأربعها وان ذلك الفراق قد انقطع ولو اشترى أختين صح الشراء اجماعا لانه لا يتعين الوطاء فلو وطئ احداهما ولو في الدبر حرمت الاخرى للجمع المنهي عنه (الا ما قد سلب) من الجمع بينهما فمقرو عنه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبسي) قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين (عن ابن شهاب) (محمد بن مسلم) (ان عروة بن الزبير) ابن العوام (أخبره ان زينب ابنة) (ولابي ذر بنت) (أبي سلمة) أخبرته ان أم حبيبة) أم المؤمنين رمله (قالت قلت يا رسول الله انكح أختي) عزة بنت ابي سفيان قال وتحمين ذلك استفهام سقطت منه الاداة (قلت نعم) أحب ذلك لاني (لست للبعثية) بضم الميم وسكون المعجمة أي لست اجدك خاليا من الزوجات غيري كما مر وسقط لك لغير أبي ذر (وأحب من شاركني) بألف بعد المعجمة وسقطت واو وأحب لغيرك رأيي ذر عن الكشميهني ولا يذر من شركني بغير أنف مع كسر الراء (في خبر) في رواية الباب السابق فيك أي في ذاتك (أختي) خبر المبتدأ الذي هو أحب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك) بكسر الكاف خطا بالاندرمونت (لا يجلي لي) لما فيه من الجمع بين الاختين (قلت يا رسول الله فوالله اناللتحدث أنك تريد أن تنكح ذرة بنت أبي سلمة قال) عليه الصلاة والسلام (بنت أم سلمة) قال النووي هو سؤال استتبات وفي ارادة غيرها وقال ابن دقيق العيد يحتمل أن يكون لاظهار جهة الانكار عليها أو على من قال ذلك (فقلت نعم قال فوالله لولا تسكن لي حجري) بفتح الحاء وسكون الجيم أي ربيتي (ما حلت لي ابنة أختي من الرضاة) اللام في لابنة هي الداخلة في خبر ان ولا يذرا ابنة بآسقاطها أي انها حرام لسببين لو فقد أحدهما لم يحتج اليه لوجود الآخر (أرضعتني وأباسلة) والدها (نوية فلا تعرضن على بناتك ولا اخواتك) وتعرض كيضربن بسكون الموحدة ويجوز تشديد النون للتوكيد فتكسر الضاد حينئذ لانه لالتقاء الساكنين وأصله تعرضن بثلاث نونات الاولى نون النسوة والاخرى نون التوكيد المشددة فخذت النون الاولى فالتقى سا كان فكسر الاول \* وهذا الحديث سبق غير مرة **هذا** (باب) بالتونين (لا تنكح المرأة على عمتها) أي ولا خالتها \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان ابن جله المرزوق قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن الشعبي) عامر بن شراحيل انه (سمع جابرا) الانصاري (رضي الله عنه قال نهي رسول الله

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص ووكيع ح وحدثني أبو سعيد الأشج (٣٩) حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب وابن غير

قال حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا  
اصحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم  
قالا أخبرنا عيسى بن يونس كاهن  
عن الاعمش ح وحدثنا عثمان بن  
أبي شيبة واللفظ له حدثنا جرير  
عن الاعمش عن زيد بن وهب عن  
عبد الله قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انها ستكون بعدي  
اثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول  
الله كيف تأمر من أدرك مناذلك  
قال تؤدون الحق الذي عليكم  
وتسألون الله الذي لكم

خليفة فبيعة الاول صحيحة يجب  
الوقا بها وبيعة الثاني باطله يحرم  
الوقا بها ويحرم عليه طابها وسواه  
عقدوا للشاني عالين بعقد الاول أم  
جاهلين وسواه كان في بلدين أو بلد  
أو أحدهما في بلد الامام المنتقل  
والآخر في غيره هذا هو الصواب  
الذي علمه أصحابنا وجاهل العلماء  
وقيل تكون لمن عقدت له في بلد  
الامام وقيل يقرع بينهم وهذا  
فاسدان واتفق العلماء على انه  
لا يجوز ان يعقد تخليفتين في عصر  
واحد سواه اتسعت دار الاسلام  
أم لا وقال امام الحرمين في كتابه  
الارشاد قال أصحابنا لا يجوز عقدها  
لشخصين قال وعندى انه لا يجوز  
عقدها لثنتين في صقع واحد وهذا  
يجمع عليه قال فان بعد ما بين  
الامامين وتخلت بينهما شسوع  
فللا حتمال فيه بحجبال قال وهو  
خارج من القواطع وحكي المازري  
هذا القول عن بعض المتأخرين  
من أهل الاصول وأراد به امام  
الحرمين وهو قول فاسد مخالف لما  
عليه السلف والخلف ولظواهر  
اطلاق الاحاديث والله أعلم قوله  
صلى الله عليه وسلم ستكون بعدي  
كم وتسألون الله الذي لكم هذا من  
اثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها (أو) على (خالتها) أي أخت الاب وأخت الام وهذا  
حقيقة وفي معناها أخت الجد ولو من جهة الام وأخت أبيه وان علا وأخت الجدة وأهلها وان  
علت ولو من قبل الاب والاضابط انه يحرم الجمع بين كل امرأتين بينهما قرابة ولو كانت احدهما  
ذكر الحرمت المناكحة بينهما والمعنى في ذلك ما فيه من قطيعة الرحم كما مر مع المناصفة القوية بين  
الضرتين ولا يحرم الجمع بين المرأة و بنت خالها وخالها ولا بين المرأة و بنت عمها أو عمتها لا بد لو قدرت  
احدها - ما ذكر الم تحرم الاخرى عليه \* وهذا الحديث مخصوص لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء  
ذلكم \* (وقال داود) بن أبي هند فيما وصله أبو داود والدارمي (وابن عون) عبد الله البصري مما وصله  
النسائي كلاهما (عن الشعبي عن أبي هريرة) فلفظ رواية الدارمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو المرأة على خالتها والعممة على بنت أخيها والخالدة على بنت أخيها  
لا الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى وهذا كما بين والتأ كيد لقوله نهى أن تنكح  
المرأة على عمتها إلى آخره ولذلك لم يبيح بينهما ما بالعاطف والعممة والخالدة هي الكبرى و بنت الاح  
وبنت الاخت هي الصغرى بحسب المزية والرتبة أولانهما أكبر سنهما من مائتا لفظ أبي داود  
لاتنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولفظ النسائي لاتزوج المرأة على عمتها ولا على خالتها \* وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) بن أنس امام الأئمة (عن أبي الزناد)  
عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها) في نكاح واحد ولا بعك اليمين (ولا بين المرأة  
وخالتها) نكاحا وملاكا وحيث حرم الجمع فلا تنكحهما مالمعا بطل نكاحهما اذ ليس تخصيص  
احدهما ما بالبطان أولى من الاخرى فان نكحهما مرتبا بطل نكاح الثانية لان الجمع بها حصل  
\* وبه قال (حدثنا عبدان) عبد الله بن عثمان بن جلة قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك (قال  
أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد اليبلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني) بالافراد (قبصة  
ابن ذؤيب) بفتح القاف وكسر الموحدة وبضم المعجمة وفتح الهـ مزقة في الثاني مصغرا الخزي (أه  
سمع أباه ريرة رضي الله عنه (يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها و) ان  
تنكح (المرأة وخالتها) قال الزهري (نرى) بضم النون أي نطن (خالدة أيها بطلب المنزل) في التحريم  
(لان عروة) بن الزبير (حدثني) بالافراد (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت حرموا من  
الرضاعة ما يحرم من النسب) قال في الفتح كانه أراد اذ الحاق ما يحرم بالصرح بما يحرم بالنسب كما يحرم  
بالرضاع ما يحرم بالنسب ولما كانت خالة الاب من الرضاع لا يحل نكاحها فكذلك خالة الاب  
لا يجمع بينها وبين بنت ابن أخيها (باب الشغار) \* بمعنى بين الاولى مكسورة آخره مصدر شغرت  
يشاغرها و مشاغرة و سعى شغارا امامن قولهم شغرت بالمدن الساطان اذا خلا عنه نخلوه عن  
المهر وقيل نخلوه عن بعض الشرائط وقال ثعلب هو من قولهم شغرت الكلب اذا رفع رجله ليقول وفي  
التشبيه هذه الهيئة القبيحة فتعجب للشغار وتغليظ على فاعله كأن كلاما من الوليين يقول للآخر  
لاترفع رجل ابنتي حتى أرفع رجل ابنتك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
(أخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهى) نهى تحريم (عن الشغار والشغاران تزوج الرجل ابنته) وموليتيه من أخت وغيرها (على  
ان يزوجها الاخر ابنته) أو موليتيه (ليس بينهما صداق) بل يضع كل منهما صداقا الاخرى وقد  
اختلف الرواة عن مالك فمن ينسب اليه تفسير الشغار فالأكثر لم ينسبوه لاحد ولذا قال الشافعي  
فما حكاه البيهقي في معرفة السنن لأدري التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وأعن ابن عمر وأعن



ابن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس محتمون عليه فأتيتهم فجلست اليه فقال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فزئنا منزلا فنامن يصلح خباياه ومنامن ينتضل ومنامن هو في جشره اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل أمته على خير ما يعلمه لهم ولا ينذرهم شر ما يعلمه لهم وان أممتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجي فتنة تفرق بعضها بعضها وتجي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجي الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه

معجزات النبوة وقد وقع هذا الاخبار متكررا ووجد محبره متكررا وفيه الحث على السمع والطاعة وان كان المتولى ظالما عسوقا فيعطى حقه من الطاعة ولا يخرج عليه ولا يطلع بل يتضرع الى الله تعالى في كشف آذاه ودفع شره واصلاحه وتقدم قريبا ذكر اللغات الثلاث في الاثره وتفسيرها والمراد بها هنا استئثار الامراء بأموال بيت المال والله أعلم (قوله ومنامن ينتضل) هو من المناضلة وهي المرامة بالنشاب (قوله ومنامن هو في جشره) هو بفتح الجيم والشين وهي اللواب التي ترعى وتبيت مكانها (قوله الصلاة جامعة) هو نصب الصلاة على الاغراء وجامعة على الحال (قوله صلى الله عليه وسلم وتجي عتنة فيرقق بعضها بعضا) هذه اللفظة رويت على أوجه أحدها وهو الذي نقله القاضي عن جمهور الرواة يرقق بضم الياء وفتح الراء على

نافع الراوي عنه أو عن مالك وقال الخطيب انه قول مالك وصله بالمتن المرفوع وفي ترك الخيل من البخاري انه من قول نافع وقال الباسي هو من جملة الحديث وبالجملة فان كان مرفوعا فهو المراد وان كان من قول الصحابي فقبول لانه اعلم بالمقال والمعنى في البطلان التشرية في البضع حيث جعل مورد النكاح وصداقا لاخرى فأشبهه تزويج واحدة من اثنين وقال القفال العتلة في البطلان التعليق والتوقيف فكأنه يقول لا ينعقد ذلك نكاح بنتي حتى ينعقد لي نكاح بنتك وليس المقتضى للبطلان ترك ذلك الصداق لان النكاح يصح بدون تسمية الصداق لكن قال ابن دقيق العيدان قوله في الحديث ليس بينهما صداق يشعر بان جهة الفساد ترك ذلك الصداق اه وكذا لا يصح لو ذكر مع البضع مالا كقوله زوجت بك بنتي أو موليتي بالف على أن تزوجني بنتك أو موليتك بالت وبضع كل منهما صداق الاخرى لوجود التشرية بذلك المذكور فلما سقط في هذه وسابقتها وبضع كل منهما صداق الاخرى صح النكاح اذ ليس فيه الا شرط عقد في عقد وهو لا يفسد النكاح ونص الامام الشافعي في الام على البطلان ليس فيه انهم مع اسقاط ذلك فهو مقيد بعدم اسقاطه كما قيده في بقية نصوصه فثبت انه مع الاسقاط يصح النكاح بان مهر المثل لفساد المسمى ولو قال وبضع ابنتي صداق ابنتك ولم يرد لقب الاخرى على ذلك صح الثاني فقط وقال الحنفية يصح نكاح الشغار ويجب مهر المثل على كل واحد منهما لان النكاح مما لا يبطل بالشروط الفاسدة وهما شرط فيه مالا يصلح مهرا فيبطل شرطه ويصح عقده كالمسمى خرا وقال الحنابلة ان سمي المهر في الشغار صح وان سمي لاحدهما ولم يسم للاخرى صح نكاح من سمي لها \* وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في النكاح وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (باب) بالتنوين (هل للمرأة أن تهب نفسها لاحد) من الرجال على أن ينكحها من غير ذكر صداق أو مع ذكره أجازته الحنفية لكن قالوا لا يجب مهر المثل لتوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي عطا على المحلات في قوله انا أحل لنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وقوله عليه الصلاة والسلام ما كتكها بامعك من القرآن قالوا ولا يقال الانعقاد بل بلفظ الهبة خاص به صلى الله عليه وسلم بدليل قوله خالصة لك لانا نقول الاختصاص والخلوص في سقوط المهر بدليل انها مقابلة عن آتى مهرها في قوله تعالى انا أحل لنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن الى قوله وامرأة مؤمنة وبدليل قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج والخرج يلزم المهر دون انقذ التزويج فصار الحاصل أحل لنا لك الأزواج الموقوفة مهرهن والتي وهبت نفسها لك فلم تأخذ مهرها خاصة هذه الخصلة لآ من دون المؤمنين امامهم فقد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم من المهر وغيره وقال الشافعية والجمهور لا ينعقد الا بلفظ التزويج والآنكاح فلا ينعقد بلفظ البيع والقبول والهبة لحديث مسلم انقوا الله في النساء فان كنتم أخذتوهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله ولان النكاح ينزع الى العبادات لورود التندب فيه والاذكار في العبادات تقتل من الشرع والشرع انما ورد بلفظ التزويج والآنكاح وتعب بانها لا تجع في قوله عليه الصلاة والسلام استحلتم فروجهن بكلمة الله فقد قال ابن الحاجب في الامالى على هذا لو كان المراد لفظ التزويج ولفظ الانكاح لكان الوجه ان يقال بكلمة الله اذ لا يطلق المفرد على اثنين الا فيما اذا كان معلوما بالعادة كقوله لهم أبصرته بعيني وسعته باذني واما نحو اشترتته بدينهم والمراد بدينهم فلا قائل به ولو سلم صحة اطلاق المفرد هنا على الاثنين لا تمتنع أيضا من جهة انه اذا كان المراد اللفظ فاللفظ الموجود في القرآن انما هو أنكحوهن ونحو ذلك انكحتم المؤمنات وزوجنا كهوا وقد علم انه اذا أخبر عن الكلمة باعتبار انه انما يراى صورتها ولفظها مجردة عن معناها أو مع معناها وقد علم انه لا يقع الانكاح بهذه الالفاظ

فمن أحب أن يخرج عن النار ويدخل الجنة فلتأمنه منيته وهو يومئذ بالله واليوم الآخر (٤١) وليأت الى الناس الذي يحب أن يؤتى اليه

ومن يبيع اماما فاعطاه صفقة يده  
وخرقة قلبه فليطعمه ان استطاع فان  
جاء آخر ينزعه فاضر بوا عتق  
الاخر فدوت منه فقلت له انشدك  
الله آنت سمعت هذامن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاهوى الى  
أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته  
أذناى ووعاه قلبى فقلت له هذا بن  
عمك معاوية يا امرئ ان تأكل  
أموالننا بالباطل ونقتل أنفسنا  
والله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا  
وبقائى أى يصير بعضها رقية فأى  
خفة فاعظم ما هذه فالثانى يجعل  
الاول رقيقا وقيل معناه يشبهه  
بعضها بعضا وقيل يدور بعضها فى  
بعض ويذهب ويحى وقيل معناه  
يسوق بعضها الى بعض يتحسبها  
وتسويها والوجه الثانى يفرق  
بفتح الباء واسكان الراء بعد هاء  
مضمومة والثالث يبدق بالذال  
المهملة الساكنة وبالفاء  
المكسورة أى يدفع ويصب والدفق  
الصب (قوله صلى الله عليه وسلم  
وليأت الى الناس الذى يحب أن  
يؤتى اليه) هذامن جوامع كمله  
صلى الله عليه وسلم ويبيع حكمه  
وهذه قاعدة مهمة فينبغى الاعتناء  
بها وان الانسان يلزم أن لا يفعل  
مع الناس الا ما يحب أن يفعلوه  
معه (قوله صلى الله عليه وسلم فان  
جاء آخر ينزعه فاضر بوا عتق  
الاخر) معناه ادفعوا الثانى فانه  
خارج على الامام فان لم يسدفع الا  
بجرب وقتال فقاتلوه فان دعت  
المقاتلة الى قتله جاز قتله ولا ضمان  
فيه لانه ظالم متعدى قتاله (قوله  
فقلت له هذا بن عمك معاوية  
يا امرئ ان تأكل أموالنا يتنا  
بالباطل ونقتل أنفسنا والله عز  
وجل يقول يا ايها الذين آمنوا

على صورها لا يجرد هاولا بعناها المراد بها ولو سلم ان الانكاح يقع به ما فليس فى اللفظ ما يشعر  
أنه لا استحلال الا بذلك ولو سلم ان فى اللفظ ما يشعر بالحصر فعندنا ما ياباه وهو أنه قد ذكر لفظ  
المراجعة معبراه عن التزويج قال الله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا والمعنى فان  
طلقها الزوج الثانى ثلاثا فلا جناح على الزوج الاول وعلى الزوجة المطلقة من هذا الثانى أن  
يتراجعا فقد عبر بالمراجعة عن التزويج والمراد أن يتنا كما وذلك بأبى الحصر المسلم فيه ظهوره  
تقدير انتهى وحديث انه صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة فقال ملككها بما عهدك من القرآن قيل  
انه وهم من الراوى وبتقدير صحته معارض برواية الجمهور وزوجتكها قال البيهقى والجماعة أولى  
بالحفظ من الواحد ويحتدل انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللظنين \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
سلام) بتخفيف اللام قال (حدثنا بن فضال) بضم الفاء محمد قال (حدثنا هشام عن ابيه) عروة بن  
الزبير أنه (قال كانت خولة) بفتح الخاء المعجمة (بنت حكيم) بفتح المهملة ابن أمية السلمية وكانت  
امرأة عثمان بن مظعون وكانت من السابقات الى الاسلام (من اللاتي) بالهمزة (وهن أنفسهن  
للهي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة) فيه اشعار بان عروة حمل الحديث عن عائشة فلا يكون  
مرسلا (اما) بتخفيف الميم (تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل) زاد محمد بن سيرين بغير صدق  
فلما نزلت ترجى) أى توخر (من نساء منهن) وفى رواية عديدة بن سليمان فانزل الله ترجى من نساء  
وهى أظهر فى أن نزول هذه الآية بهذا السبب (قلت يا رسول الله ما أرى) بفتح الهمزة (ربك  
الا يسارع فى هوالك) أى فى رضالك (رواه) أى الحديث المذكور (أبو سعيد) محمد بن مسلم بن أبى  
الوضاح (المؤدب) وكان مؤدب موسى الهادى فيما وصله ابن مردويه فى تفسيره من طريق منصور  
ابن أى مزاحم عنه (ومحمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدى الكوفى فيما وصله  
الامام أحمد عنه بتمام الحديث (وعبد بن سليمان فيما وصله مسلم وابن ماجه الثلاثة) (عن هشام  
عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (يزيد بعضهم) فى روايته (على بعض) فأما لفظ  
رواية ابن مردويه فهو قالت التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم واما  
رواية الامام أحمد عنها فهو كانت تعبر اللاتي وهن أنفسهن فلما نزلت ترجى من نساء منهن قالت  
انى لا ترى ربك يسارع فى هوالك واما رواية مسلم فلفظها انها كانت تقول اما تستحي المرأة تهب  
نفسها الرجل حتى أنزل الله ترجى من نساء منهن وتووى اليك من نساء فقلت ان ربك يسارع لك  
فى هوالك وانما قالت عائشة ذلك لما عند هان الغيرة التى طبعت عليها النساء والا فقد علمت أن الله  
تعالى قد أباح لنيه صلى الله عليه وسلم ذلك وأن جميع النساء لولم يكن الله رهن لكان قلبه لا  
فيغتفر فى الغيرة ما لا يغتفر فى غيرها من الحالات والله أعلم (باب نكاح المحرم) بالحج أو العمرة أو  
بهما على يجوز أن لا والذى ذهب اليه الشافعية الثانى سواء كان الاحرام صحيحا أو فاسدا الحديث  
مسلم عن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه مر فوعا المحرم لا يتكح ولا يتكح فيه بطل النكاح باحرام  
أحد الزوجين أو العاقدين من ولى ولو حاكموا وتقل الولاية للعالم لا بعد اذا الاحرام لا يسلب  
الولاية لبقاء الرشد والنظر وانما يمنع النكاح كما يمنع احرام الزوج والزوجة ولو أحرم الولى  
أو الزوج فعقد وكيل الحلال لم يصح لان الوكيل سفير محض فكان كالعاقدة الموكلة ولو أحرم  
السيطان أو القاضى فلثاناه ١ أن يرتجوه لان تصرفهم بالولاية لا بالوكالة كما جزم به الخفاف  
وصححه الرواى وقيل هذا فى الساطن لافى القاضى لان خلفاء لا ينعزلون بموته وانزاله بخلاف  
خلفاء القاضى ويصح بشهادة المحرم لانه ليس بعاقدة ولا معقود ولو راجع امرأته وهو محرم صح  
لانها استدامة كالامساك فى دوام النكاح لا ابتداء عقد وفى انعقاد النكاح ابتداء من المحرم

لأننا كلوا أموالكم بينكم بالباطل الآن تكون (٤٣) تجارة عن تراخ منكم ولا تقبلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله

واعصه في معصية الله عز وجل  
• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه  
• وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو المنذر اسمعيل بن عمر حدثنا يونس بن أبي اسحق الهمداني حدثنا عبد الله ابن أبي السفر عن عامر عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي قال رأيت جماعة عند الكعبة فذكرت حديث الأعمش

لأننا كلوا أموالكم بينكم بالباطل إلى آخره) المقصود بهذا الكلام ان هذا القائل لما سمع كلام عبد الله ابن عمرو بن العاص وذكر الحديث في تحريم منازعة الخليفة الأول وان الثاني يقتل فاعتقده هذا القائل هذا الوصف في معاوية لمنازعتها عليا رضي الله عنه وكانت قد سبقت بيعة علي فرأى هذا ان نفقة معاوية على أجناده وأتباعه في حرب علي ومنازعته ومقاتلته اياه من أكل المال بالباطل ومن قتل النفس لانه قتال بغير حق فلا يستحق أحد ما لا في مقاتلته (قوله أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله) هذا فيه دليل لوجوب طاعة المتولين للإمامة بالقهر من غير اجماع ولا عهد (قوله عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي) هكذا هو في جميع النسخ بالصاد والذال المهملة وكذا نقله القاضي عياض عن جميع النسخ قال وهو غلط وصوابه العائدي

بين التحليل قولان صحح الرافي الصحة لانه من المحرمات التي لا يوجب نعاظها افسادا فأنشبت الحلق وصحح النووي البطلان لانه محرم وقال الحنفية يجوز تزويج المحرم والمحرمة حالة الاحرام دون الوطء ولو كان المزوج لها محرما قالوا وهو قول ابن مسعود وابن عباس وأنس بن مالك وجهور التابعين اذ هو عقد مقدم معاوضة والمحرم غير ممنوع عنه كشرائه الجارية للتسرى ولو جعل عقد النكاح بمنزلة ما هو المقصود به وهو الوطء لكان تأثيره في ايجاب الجزاء وفساد الاحرام لاني بطلان النكاح وحدث عثمان ضعيف قاله البخاري لان في اسناده بينة بن وهب ولا يلزم حجة وان صح فهو محمول على الوطء لانه الحقيقة ما لا يبطأ المحرم واستدلوا لذلك بحديث الباب وهو ما روينا بالسند الى البخاري قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد النهدي الكوفي قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (ابن عيينة) سفيان قال (أخبرنا عمرو) بن فتح العين بن دينار قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (جابر بن زيد) أو الشعثاء (قال أنبأنا) ولابي ذر أخبرنا (ابن عباس رضي الله عنهما) قال (تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (محرم) بعمرة القضية وسبق في أو اخر الحج من طريق الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس تزوج ميمونة وهو محرم وسبق أيضا في عمرة القضاء من رواية عكرمة بإفظ حديث الأوزاعي وزاد بن يها وهو حلال وهذا قد علم من خصائصه صلى الله عليه وسلم على أن أكثر الروايات أنه تزوجها وهو حلال وعند مسلم عن يزيد بن الاصم قال حدثني ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال وكان خالي وخالة ابن عباس وعند الترمذي وابن خزيمة وابن حبان عن أبي رافع في صحبهما انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وبنيها وهو حلال وكنت أنا الرسول بينهما وقرأت في كتاب المعرفة للبيهقي بسنده الى الشافعي قال أخبرنا مالك عن ربيعة عن سليمان بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع مولا وهو رجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت الحرث وهو بالمدينة قبل أن يخرج وقد رد الشافعي بذلك رواية ابن عباس الأولى واحتج على المخالف بحديث عثمان السابق الثابت وبأن عثمان كان غير غائب عن نكاح ميمونة وبأن ابن أختهم يزيد بن الاصم يقول نكحها حلالا ومعه سليمان بن يسار عتيقها وأبن عتيقها وخبر اثنين أكثر من خبر واحد مع رواية عثمان التي هي أثبت من هذا كله ولئن سلمنا أن الخبرين تكافأ نظرنا فيما فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده وقد رأينا عمرو بن زيد بن ثابت يردان نكاح المحرم ويقول ابن عمر ان المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا أعلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفة لذلك وقد روينا عن الحسن ان عليا قال من تزوج وهو محرم نزعنا منه امرأته ولم نجز نكاحه انتهى للمختصم كتاب المعرفة • وهذا الحديث سبق في كتاب الحج في باب تزويج المحرم والظاهر من صنيع البخاري الجواز كالحنفية (باب نهي رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) نهي بحريم (عن نكاح المتعة أحرارا) ولابي ذر أخيرا وهو الموقت بدمعة كسنة أو مجهولة كقدم زيدوسمي بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر أغراض النكاح وقد كان جائزا في صدر الاسلام للمضطر كما كل الميتة ثم حرم كما أفهمه قول المصنف ويأتي ان شاء الله تعالى ما ورد فيه • وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) النهدي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (انه سمع الزهري) محمد بن مسلم (يقول أخبرني) بالافراد (الحسن بن محمد بن علي) أي ابن أبي طالب (وأخوه) أي أخو الحسن (عبد الله) أبوهاشم ولابي ذر عبد الله بن محمد كلاهما (عن ايهما) محمد بن الحنفية (أن) أباه (عليا) رضي الله عنه قال لابن عباس (لما سمعه يفتي في متعة النساء انه لا بأس بها) ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن المتعة) في رواية أحمد عن سفيان عن نكاح المتعة (وعن لحوم الجمر الاهلية زمن

بالعين والذال المجهمة قاله ابن الجباب والنسابة هذا كلام القاضي وقد ذكره البخاري في تاريخه (خير)

ابن حضير ان رجلا من الانصار خلا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تستعملنى كما استعملت فلانا فقال انكم سئلتون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلة ونى على الحوض \* وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثى حدثنا خالد يعنى ابن الحرث حدثنا شعبة بن الجراح عن قتادة قال سمعت أنس يحدث عن أسيد بن حضير ان رجلا من الانصار خلا برسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله \* وحدثني عبيد الله بن معاذ حدثنا أبو حدثنا شعبة بهذا الاسناد ولم يقل خلا برسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سمك بن حرب عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه قال سألت سلمة بن زياد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله أرأيت ان قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فاعرض عنه ثم سأله في الثالثة فجذبته الأشعث بن قيس وقال اسعوا وأطيعوا فاعاء عليهم ما جئوا وعليكم ما حلتهم

خير) طرف للاثنين وفي غزوة خيبر من كتاب المغازي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن متعة النساء وعن لحوم الجمر الاهلية لكن قال البيهقي فيما قرأته في كتاب المعرفة وكان ابن عيينة يزعم ان تاريخ خيبر في حديث علي انما هو في النهي عن لحوم الجمر الاهلية لاني نكاح المتعة قال البيهقي وهو يشبهه أن يكون كما قال فقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رخص فيه بعد ذلك ثم نهى عنه فيكون احتجاج علي بنهيه آخر حتى تقوم به الحججة علي ابن عباس وقال السهيلي النهي عن نكاح المتعة يوم خيبر شيء لا يعرفه أحد من أهل السير ولا رواة الاثر فالذي يظهر أنه وقع تقديم وتأخير في لفظ الزهري انتهى \* واتفق أصحاب الزهري كلهم على خيبر بالخاء المعجمة والراء آخره الامارواه عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن مالك في هذا الحديث فقال حينئذ بالخاء المهمله والتونين أخرجه التمساني والدارقطني وقال انه وهم فترديه وقد اختلف في وقت تحريم نكاح المتعة والذي تحصل من ذلك أن أولها خيبر ثم عمرة القضاء كما رواه عبد الرزاق من مرسل الحسن البصري ومراسيله ضعيفه لانه كان يأخذ عن كل أحد ثم الفتح كما في مسلم بلفظ انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيامة ثم أو طاس كما في مسلم بلفظ رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أو طاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها لكن يحتمل أنه أطلق على عام الفتح عام أو طاس لتقاربهما لكن يبعد أن يقع الاذن في غزوة أو طاس بعد أن يقع التصريح قبلها في الفتح بأنها حرمت الى يوم القيامة ثم توكيدا فيما أخرجه اسحق بن راهويه وابن حبان من طريقه من حديث أبي هريرة وهو ضعيف لانه من رواية المؤمل بن اسمعيل عن عكرمة عن عمار في كل منهما ما قال وعلى تقدير صحته فليس فيه انهم استمتهوا في تلك الحالة أو كان النهي قد عاقلم يبلغ بعضهم فاستمر على الرخصة ولذلك قرن صلى الله عليه وسلم النهي بالغضب كما في رواية الحارثي من حديث جابر لتقدم النهي عنه ثم حجة الوداع كما عند أبي داود بلانظركن اختلف فيه على الربيع ابن سبرة والرواية عنه بانها في الفتح أصح وأشهر فان كان حفظه فليس في سابق أبي داود سوى مجرد النهي فاعله صلى الله عليه وسلم أراد اعادة النهي ليسمعهم لم يسعه قبل ويقويه أنهم كانوا يجوانسائهم بعد أن رسع الله عليهم بفتح خيبر من المال والسبي فلم يكونوا في شدة ولا طول عزوبة فلم يبق صحیح صريح سوى خيبر والفتح مع ما وقع في خيبر من الكلام وأيده ابن القيم في الهدى بان الصحابة لم يكونوا يستمتهون باليهوديات وقال النووي الصواب والمختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم أبيحت يوم الفتح وهو يوم أو طاس لاتصالها بها ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريمها مؤيدا الى يوم القيامة \* وسبق هذا الحديث في المغازي في غزوة خيبر \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد ابن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي جرة) بالجيم والراء انصر بن عمران الضبعي البصري أنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما (سئل) بضم السين ولا في ذريستل بتحية مضمومة بلفظ المضارع مبنيا للمفعول فيهما (عن متعة النساء فرخص) فيها (فقال له مولاه) قيل انه عكرمة (انما ذلك) الترخيص (في الحال الشديد) من قوة الشهوة والعزوبة (وفي النساء قوله) وعند الاسماعيلي انما كان ذلك في الجهاد والنساء قلائل (أو) قال (نحوه) فقال ابن عباس نعم أي صدق انما رخص فيها بسبب العزوبة في حال السفر \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن الحسن بن محمد) أي ابن علي بن أبي طالب (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (وسلمة بن الاكوع) رضي الله عنهم أنهما (قالا كذا جيش) بالجيم المنفوحة والتحية الساكنة بعدها معجمة (فانا رسول رسول الله

والسهماني في الانساب فقالا هو الصائدي ولم يذكرا غير ذلك فقد اجتمع مسلم والبخاري والسهماني على الصائدي قال السهماني هو منسوب الى صائد بطن من همدان قال وصائد اسم كعب بن شرحبيل ابن شراحيل بن ع- روين جشم بن حاشد بن جشم بن خوات بن نوف ابن همدان بن مالك بن زيد بن سهلان بن سلمة بن ربيعة بن احبار

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شاذان بن عمار (٤٤) شعبة عن سماعة بن مهران الأسناد مثله وقال في ذنبه الأشعث بن قيس فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حلوا ولي عليكم ما حاتم **وحدثني محمد بن متني الهنزي** حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا بسر بن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت حديثه بن ايمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كافي جاهلية وشر فخافنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر قال نعم فقلت له هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخن قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر

على ظلمهم وانه لا نسقط طاعتهم بظلمهم والله أعلم

باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج من الطاعة وبفارقة الجماعة

قوله قلت يا رسول الله انا كافي جاهلية وشر فخافنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر قال نعم فقلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قال أبو عبيد وغيره الدخن بفتح الدال المهمله والخاء المعجمة أصله أن تكون في لون الدابة كدورة الى سواد قالوا والمراد هنا ان لا تصفوا القلوب بعضها البعض ولا يزول خبثها ولا ترجع اليها ما كانت عليه من الصفاء قال القاضي قيل المراد بالخير بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قوله

صلى الله عليه وسلم قيل انه بلال وللشبهه في مما في اليونانية رسول رسول رسول الله فليظنظر (فقال انه قد أذن لكم) بضم الهمزة (أن نسمة عوا) زاد شعبة عند مسلم يعني متعة النساء (فاسمعتوا) بفتح المنة الفوقية بلنظ الماضي وكسرها بلفظ الامر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح (وقال ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب فيما وصله الطبراني والاسماعيلي وغيرهما (حدثني) بالافراد (ابان بن سلمة بن الاكوع) بكسر الهمزة وتخفيف الياء (عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه قال (أيما رجل وامرأة توافقا) في النكاح بينهما ما بطلان غير كراجل (عشرة ما بينهما ثلاث ليال) بقاء منسوحة فعين مكسورة فحجة ساكنة ولا يذرعن الجوى والمسئلة بعشرة بمكسورة بدل الفاء قال في الفتح وبالفاء أصح والمعنى ان اطلاق الاجل محمول على التقيد بثلاثة أيام بلياليها (فان أحبا) الرجل والمرأة بعد انقضاء الثلاث (أن يتزيدا) في المدة ترابدا أو أن يتناقضا تناقضا (أو) أحبا أن يتتاركا) التوافق ويتتارقا (تتاركا) قال سلمة بن الاكوع (فما أدري أشئ كان) الجواز (لنا) معشر الصحابة (خاصة أم) كان (للناس عامة) نعم وقع في حديث أي ذرعنا اليه في انها أحلت للصحابة ثلاثة أيام ثم نهى عنها (قال ابو عبد الله البخاري) وبينه (ولا يذرعنا) أي حكم المتعة (على) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ) وقد وقع الاجماع على تحريمها الا الروافض وقد نقل البيهقي عن جعفر بن محمد أنه سئل عن المتعة فقال هي الزنا بينه واختلاف هل يحدثنا كح المتعة أم لا وهو مبني على ان الاتفاق بعد الخلاف هل يرفع الخلاف المتقدم ومذهب الشافعية سقوط الحد ولو علم فساد له شبهة اختلاف العلماء ولو قال نكحتهم متعة لم يزد عليه فباطل بسقوط بالوطء فيه الحد ويلزم بالوطء فيه المهر والنسب والعدة وأما نكاح الحمل فان شرط في العدة قد أنه يحلها للذي طلقها ثلاثا أو أوطئها النكاح بينهما وأنه اذا حلها طلقها لا يصح لانه عقد شرطي قطعته دون غايته فيبطل نكاح المتعة فان عقد النكاح ليحلها لكنه لم يشترطه في صلب العدة صح النكاح خلوه عن المفسدة وكرهه (باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح) لينكحها رغبة في صلاحه \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا مرحوم) البصري مولى آل أبي سفيان ولا يذرعنا حوم بن عبد العزيز بن مهران بكسر الميم (قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند انس وعنده ابنة له) قال في الفتح لم أقف على اسمها وأظنها أمينة بالتصغير (قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها) ليتزوجها (قالت يا رسول الله ألابي حاجة فقالت بنت) ولا يذرعنا (انس ما أكل حياها واسوأناه واسوأناه) مرتين وهي الفعلة القبيحة والالف للندبة والهاء للسكت (قال) انس لا بنته (هي) أي المرأة التي عرضت نفسها عليه صلى الله عليه وسلم (خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها) فيه جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح وانه لا عار عليه في ذلك بل فيه دلالة على فضيلتها نعم ان كان لغرض دنوي فقيح \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في النكاح \* وبه قال (حدثنا سعيد بن ابي مرجم) الجمعي نسبة لجداه الاعلى لشهرته به قال (حدثنا ابو غسان) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة الليثي المدني (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) ثبت ابن سعد لا يذرعنا الانصاري رضي الله عنه (ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها) زاد في رواية ان لم يكن لها غيرها (فقال) ولا يذرعنا (قال) عليه الصلاة والسلام (ما عندك) تصدقها (قال) الرجل (ما عندك شيء) أصدقها اياه (قال) عليه الصلاة والسلام (اذهب)

بعده تعرف منهم وتنكر المراد الامر بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم ويهدون بغير هدي الهدى الى

فقلت هل بعد ذلك الخبير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من (٤٥) أجايمهم اليها قذوه فيها فقلت يا رسول الله

صفهم كما قال نعم هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فأتري ان أدر كفى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل ثلاثا افرق كل لها ولوان لي نصفه (ولها نصفه) صد اقا (قال سهل) رضى الله عنه (وماله رداه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع يا ابا ريثان ابنته) ولا يذري ان ابنته (ولا يذري ان ابنته) (لم يكن عليها من شيء) كذا في الفرع والذي في اليونانية لم يكن عليها من شيء (وان ابنته) هي (لم يكن عليك منه شيء) فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه (بفتح اللام مصححا عليها في الفرع كما صلوه في غيرها ما بكسر ها أي جلوسه (قام) ليذهب (قراه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاها أو دعى له) أي دعاها بنفسه أو امر من دعاها والشك من الراوي (فقال له ماذا معك من القرآن) أي ما تحفظ منه (فقال له معي سورة كذا وسورة كذا) مرتين وزاد أبو ذر عن الكشميهني وسورة كذا (السور يعدها) في فوائد تمام أنها تسع سور من المفصل وقبل كان معها احدي وعشرون آية من البقرة وآل عمران رواه أبو داود (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أم لكنا كها) ولا يذري أم لكنا كها من التمكين والاولى من التملك وفي رواية زوجتكها وهي رواية الاكثر وصورتها الدارقطني وجمع النووي بأنه جرى لفظ التزويج أولا ثم لفظ التملك أو التمكين ثانيا لانه ملك عصمتها بالتزويج وتكون به منها والباء في قوله (بمعك من القرآن) للمعاوضة والمقابلة على تقدير مضاف أي زوجتك اياها بتعلق اياها امامك من القرآن ويؤيده أن في مسلم انطلق فقد زوجتكها فعلم امامك من القرآن أو هي للسببية أي بسبب معك من القرآن فيخولوا النكاح عن المهر فيكون خاصا بهذه القضية أو يرجع الى مهر المثل وبالأول جزم الماوردي (باب عرض الانسان ابنته وأخته على أهل الخير) ليتزوجوا بها \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو اسحق الزهري (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله سمع) أباه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهم) ما يحدث ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين تأملت حفصة بنت عمر بفتح الهمزة والتحية المشددة أي صارت أيما (من خنيس بن حذافة) بضم الحاء المعجمة وفتح النون وبعد التحية الساكنة مهملات وحذافة بالحاء المهملة المضرومة بعدها معجمة فالف ففاه (السهمي) بالسين المهملة البدرى (وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة) من جراحة أصابته يوم أحد وجرم ابن سعد بأنه مات عقب قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر (فقال عمر ابن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه) أن يتزوج (حفصة) فقال سأنظر في أمري) أي أتفكر فيه (فلبث ليالي ثم أقبني) عثمان (فقال قد بد لي أن لا أتزوج يومى هذا قال) وفي رواية فقال (عمر فأنقبت أبا بكر الصديق) رضى الله عنه (فقلت له) ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت) أي سكت (أبو بكر فلم يرجع الى شيء) بفتح الباء وكسر الجيم وهذا كما يدل على الجواز لاحتمال أن يظن انه سكت زمانا ثم تكلم قال عمر (وكنيت أو جسد) أي أشد موجودة أي غضبا (عليه) على أبي بكر (متى) أي من غضبي (على عثمان) لقوة المودة بينه وبين أبي بكر ولان عثمان أجايمه أولا ثم اغتدر (فلبث ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم) فان كتمت اياه فاقبني أبو بكر فقال لعائش) ولا يذري عن الحموى والمسقى لقد (وجدت على حين عرضت على حفصة

الي أهلاك (فالتمس) زاد في رواية شيئا واستدل بها على جواز كل ما يتول في الصداق من غير تحديد ولفظ شيء وان كان يطلق على غير المال لكنه مخصوص بدليل آخر وذلك انه عوض كالتن في البيع فاعتبر فيه ما يعتبر في الثمن مما دل الشرع على اعتباره فيه والالتصام من اللامس فهو استعارة والمراد الطلب والتحصيل لاحقية اللامس (ولو) كان المتمس (خاتما من حديد) فانه جائز (فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا الزارى) لي نصفه (ولها نصفه) صد اقا (قال سهل) رضى الله عنه (وماله رداه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع يا ابا ريثان ابنته) ولا يذري ان ابنته (ولا يذري ان ابنته) (لم يكن عليها من شيء) كذا في الفرع والذي في اليونانية لم يكن عليها من شيء (وان ابنته) هي (لم يكن عليك منه شيء) فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه (بفتح اللام مصححا عليها في الفرع كما صلوه في غيرها ما بكسر ها أي جلوسه (قام) ليذهب (قراه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاها أو دعى له) أي دعاها بنفسه أو امر من دعاها والشك من الراوي (فقال له ماذا معك من القرآن) أي ما تحفظ منه (فقال له معي سورة كذا وسورة كذا) مرتين وزاد أبو ذر عن الكشميهني وسورة كذا (السور يعدها) في فوائد تمام أنها تسع سور من المفصل وقبل كان معها احدي وعشرون آية من البقرة وآل عمران رواه أبو داود (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أم لكنا كها) ولا يذري أم لكنا كها من التمكين والاولى من التملك وفي رواية زوجتكها وهي رواية الاكثر وصورتها الدارقطني وجمع النووي بأنه جرى لفظ التزويج أولا ثم لفظ التملك أو التمكين ثانيا لانه ملك عصمتها بالتزويج وتكون به منها والباء في قوله (بمعك من القرآن) للمعاوضة والمقابلة على تقدير مضاف أي زوجتك اياها بتعلق اياها امامك من القرآن ويؤيده أن في مسلم انطلق فقد زوجتكها فعلم امامك من القرآن أو هي للسببية أي بسبب معك من القرآن فيخولوا النكاح عن المهر فيكون خاصا بهذه القضية أو يرجع الى مهر المثل وبالأول جزم الماوردي (باب عرض الانسان ابنته وأخته على أهل الخير) ليتزوجوا بها \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو اسحق الزهري (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله سمع) أباه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهم) ما يحدث ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين تأملت حفصة بنت عمر بفتح الهمزة والتحية المشددة أي صارت أيما (من خنيس بن حذافة) بضم الحاء المعجمة وفتح النون وبعد التحية الساكنة مهملات وحذافة بالحاء المهملة المضرومة بعدها معجمة فالف ففاه (السهمي) بالسين المهملة البدرى (وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة) من جراحة أصابته يوم أحد وجرم ابن سعد بأنه مات عقب قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر (فقال عمر ابن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه) أن يتزوج (حفصة) فقال سأنظر في أمري) أي أتفكر فيه (فلبث ليالي ثم أقبني) عثمان (فقال قد بد لي أن لا أتزوج يومى هذا قال) وفي رواية فقال (عمر فأنقبت أبا بكر الصديق) رضى الله عنه (فقلت له) ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت) أي سكت (أبو بكر فلم يرجع الى شيء) بفتح الباء وكسر الجيم وهذا كما يدل على الجواز لاحتمال أن يظن انه سكت زمانا ثم تكلم قال عمر (وكنيت أو جسد) أي أشد موجودة أي غضبا (عليه) على أبي بكر (متى) أي من غضبي (على عثمان) لقوة المودة بينه وبين أبي بكر ولان عثمان أجايمه أولا ثم اغتدر (فلبث ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم) فان كتمت اياه فاقبني أبو بكر فقال لعائش) ولا يذري عن الحموى والمسقى لقد (وجدت على حين عرضت على حفصة

الهيئة والسيرة والطريقة (قوله) صلى الله عليه وسلم دعاة على أبواب جهنم من أجايمهم اليها قذفوه فيها) قال العلماء هؤلاء من كان من الامراء يدعوا الى بدعة أو ضلال آخر كالخوارج والقرامطة وأصحاب الخنة وفي حديث حذيفة هذا الزوم جماعة المسلمين وامامهم ووجوب طاعته وان فسق وعمل المعاصي من أخذ الاموال وغير ذلك فتجب طاعته في غير معصية

وفيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذه الامور التي أخبر بها وقد وقعت كلها (قوله عن أبي سلام قال قال حذيفة بن اليمان)

\* حدثننا شيان بن فروخ حدثننا جبري بن حازم (٤٦) حدثننا غيلان بن جرير عن أي قيس بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعوا إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلته جاهلية  
 قال الدارقطني هذا عندي مرسل لان أباسلام لم يسمع حديثه وهو كما قال الدارقطني لكن المتن صحيح متصل بالطريق الاول وانما أتى مسلم بهذا متابعه كما ترى وقد قدمنا في الفصول وغيرها ان الحديث المرسل اذ ارى من طريق آخر متصلا بتينابه صحة المرسل وجاز الاحتجاج به وبصرفي المسئلة حدثنان صحيحان (قوله عن أبي قيس بن رباح) هو بكسر الراء وبالمتناة وهو زياد بن رباح القيسي المذكور في الاستناد بعده وقاله البخاري بالمتناة وبالموحدة وقاله الجاهلي بالمتناة لا غير (قوله صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية) هي بكسر الميم أي على صفة موتهم من حيث هم فوضى لا امام لهم (قوله صلى الله عليه وسلم ومن قاتل تحت راية عمية) هي بضم العين وكسرهما لغتان مشهورتان والميم مكسورة مشددة والياء مشددة أيضا قالوا هي الامر الاعمى لا يستبين وجهه كذا قاله أحمد بن حنبل والجمهور قال الحق بن راهوبه هذا كقاتل القوم للعصبة (قوله صلى الله عليه وسلم يغضب لعصبة أو يدعوا إلى عصبة أو ينصر عصبة) هذه الالفاظ الثلاثة بالعين والصاد المهملتين هذا هو الصواب المعروف في نسخ بلادنا وغيرها وحكي القاضي عن رواية العذري بالعين والصاد المهملتين في الالفاظ الثلاثة وسعناها

فلم أرجع اليك شيئا) بكسر الجيم أي لم أعد عليك جوابا (قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فانه لم يعنى أن أرجع اليك فيما عرضت علي إلا أني كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكركها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها فيه كتمان السر فان أفساه صاحبها ساع للذي أسر اليه اظهاره فلو حلف لا يقضي سر فلان فأفشي فلان سر نفسه ثم تحدث به الحالف لا يحدث لان صاحب السر هو الذي أفساه \* وهذا الحديث قد سبق في المغازي \* وبه قال (حدثننا قتيبة) بن سعيد قال (حدثننا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن أبي حبيب عن عراب بن مالك) بكسر العين المهملة (أن زينب ابنة) ولابي ذر بنت (ابي سامة) أخبرته ان أم حبيبة (رمة بنت أبي سفيان) قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا قد تحدثنا انك ناكح (أي تريد أن تنكح) (درة بنت أبي سلمة) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أعلي أم سلمة) أتزوجها استنهام انكاري (لولا أنكح) أمها (أم سلمة ما حلت لي ان أباه) أباسلمة (أخي من الرضاعة) \* فان قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة يجب بانه طرف من الحديث السابق في باب وان تجتمعوا بين الاختين وفيه. قالت أم حبيبة يا رسول الله انكح أخي فعرضت أختها عليه (باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) أي في عتده غير رجعية (أو أكنتم في أنفسكم علم الله الآية الى قوله غفور رحيم) وسقط قوله أو أكنتم الى آخره لا يبي ذر (أكنتم) أي (أضمرتم) ولا يبي ذر أو أكنتم وسترتم (في أنفسكم) في قلوبكم فلم تذكروه بالسنتكم لامعرضين ولا مصرحين (وكل شيء ضمرته وأضمرته فهو مكذون) قاله أبو عبيدة وثبت لا يبي ذر أو أضمرته \* قال المؤلف (وقال في طلق) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام بعدها قاف ابن عثام بالمهجمة وتشديد النون النخعي الكوفي أحد مشايخ المؤلف (حدثننا زائدة) ابن قدامة (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عباس) أنه قال في تفسير قوله تعالى (فما عرضتم به من خطبة النساء) يقول اني أريد الترويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة بفتح الفوقية والضمية والسين المهملة المشددة في الفرع كاصله ولا يبي ذر عن الكشميهني يسر يضم الياء التحمية وكسر السين مبنيا للمفعول (وقال القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم فيما وصله مالك وابن أبي شيبة (يقول) في التعريض (انك على كريمة وانى فيك راغب) وهذا يدل على أن التصريح بالرغبة فيها سائغ وانه لا يكون تصريحا حتى يصرح بمعلق الرغبة كأن يقول اني في نكاحك راغب (و) من التعريض أيضا قوله (ان الله لسائق اليك خيرا أو نحوها) من ألقاظ التعريض كاذاحلت فأذنبني ومن يجد مثلك وفي حديث مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان طاعة بنت قيس اذا حلت فأذنبني (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه مفترقا (يعرض) بالخطبة (ولا يوح) أي ولا يصرح (يقول ان لي حاجة وأبشري) بقطع الهمزة (وأنت بحمد الله نافقة) والحكمة في ذلك انه اذا صرح بتحقيق رغبته فيها فريما تكذب في انقضاء العدة ويحرم التصريح بها المعتدة من غير رجعية كانت أو بائنا بطلاق أو فسخ أو موت أو معتدة عن شبهة لانهوم هذه الآية والاجماع والرغبة في معنى المنكوحه والتصريح ما يقطع بالرغبة في النكاح كذا انقضت عدتك نكحتك (وتقول هي) في التعريض (قد أسمع ما تقول ولا تعد شيئا) بكسر العين وتحفيف الدال المهملتين أي لا تعده بالعقد وانما لا تتزوج غيره مثلا (ولا يواعد) أي الرجل (وليها) بالرفع فاعلا (بغير علمها) كذا في الفرع وفي اليونانية ولا يواعد بالجزم على النهي وليها بالنصب على المفعولية (وان واعدت) أي المرأة (رجلا في عتتها نكحها) (بعد) أي بعد انقضاء عدتها (لم يفرق

قوله في أنفسكم كذا بخطه بالجمرة وايست في شيء من المتون المعتمدة كالمزى وغيره اه من هامش بعض النسخ بينهما

ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ولا يبي الذي عهد (٤٧) عهد فليس مني ولست منه \* وحدثني عبد

الله بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن غيلان بن جري عن زياد بن رباح القيسي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث جري وقال لا يتحاشي من مؤمنها \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جري عن زياد بن رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة فليس من أمي ومن خرج من أمي على أمي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ولا يبي الذي عهد فليس مني \* وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جري بهذا الاسناد أما بن مثنى فلم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وأما بن بشار فقال في روايته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم \* وحدثنا الحسن بن الربيع حدثنا حماد بن زيد عن الجعدى عثمان عن أبي رحاء عن ابن عباس يرويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من أمره شياً يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة شراً فانت من جاهلية

بينهما) لان ذلك ليس قاذحاً في صحة النكاح وان أعما قال في الكشف فان قلت أي فرق بين الكناية والتعريض قلت الكناية أن تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له والتعريض أن تذكر شيئاً تدل به على شيء لم تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتكم لا سلم عليكم ولا نظراتي وجهك الكريم ولذلك قالوا \* وحسد بك بالتسليم مني تقاضياً \* وكأنه إمالة الكلام الى عرض يدل على الغرض ويسمى التلويح لانه يلوح منه ما يريد انتهى وقال بعض أئمة الشافعية ولا فرق كما اقتضاه كلامهم يعنى الفقهاء بين الحقيقة والمجاز والكناية وهى ما يدل على الشيء بذكر لوازمه كقولك فلان طويل النجاد الطويل وكثير الماد للضياف ومنها لها هنا التصريح أريد أن أنفق عليك نفقة الزوجات وأنفذ بك وللتعريض أريد أن أنفق عليك نفقة الزوجات فكل من الثلاثة ان أفاد القطع بالعبارة في النكاح فهو تصريح أو الاحتمال لها فتعريض وكون الكناية أبغ من التصريح المقر في علم البيان لا ينافي ذلك فن قال هنا الظاهر انها كالتصريح لانها أبغ منه التبس عليه التصريح هنا بالتصريح ثم انتهى (وقال الحسن) البصرى فيما وصله عبد ابن حميد (لا توأعدوهن سراً) أى (الزناويذ كر) مبنى للمفعول (عن ابن عباس) مما وصله الطبري من طريق عطاء الخراساني عنه في قوله تعالى (حتى يبلغ أذى) (تنفسي العدة) ولا يذرعن الجوى والمسئلة على انقضاء العدة (باب) استحباب (النظر الى المرأة) والمرأة الى الرجل (قبيل التزويج) والخطبة للحديث المغيرة عند الترمذي وحسنه والحاكم وصححه انه خطب امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما أى تدوم بينكما المودة والالفة وأن يكون بعد العزم وقبل الخطبة لحديث أبي داود اذا أتى امرؤ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر اليها وانما اعتبر ذلك قبل الخطبة لانه لو كان بعد فلربما عرض عنها فيؤذيها وقيد ابن عبد السلام استحباب النظر عن رجو رجاء ظاهر أنه يجاب الى خطبته دون غيره ولكل أن ينظر الى الآخر وان لم ياذن له اكتفاء بادن الشارع سواء خشى فتنة أم لا والمنظور غير العورة المقررة في شروط الصلاة فينظر الرجل من الحرة الوجه والكفين لان الوجه يدل على الجمال والكفين على خصب البدن وينظر من الامة ما عدا ما بين السرة والركبة وهما ينظرانه منه والنووى انما حرم نظر ذلك بلا حاجة مع انه ليس بعورة لخوف الفتنة وهى غير معتبرة هنا فان لم يتيسر نظرها اليها بعت امرأة تتاملها او تصنفها لانه صلى الله عليه وسلم بعث ام سليم الى امرأته وقال انظري عرقوبها وشمى عوارضها واره الحياكم وصححه والموارض الاسنان التي في عرض الفم وهى ما بين الشايب والاضراس وذلك لاختبار النكحة فان لم تنجبه سكت ولا يقول لأريدها لانه ايداء وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضيت الله عنها) أنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام) ولا يذرعنك بتقديم الهمزة على الراء مضمومة (يجبى بك الملك) جبريل (في سرقة) بفتح الراء أى قطعة (من حرير فقال لى هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب) أى عن وجه صورتك (فاذا أتت هى) أى فاذا أتت الآن تلك الصورة أو كشفت عن وجهك عند ما شاهدتك فاذا أنت مثل الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ولا يذرعن الكشمهين فاذا هى أنت (فقلت ان يلك هذا) الذي رأيت به (من عند الله يحضه) وزاد في رواية في أوائل النكاح بعد قوله رأيتك في المنام مرتين واستدل به على تكرار النظر عند الحاجة اليه لتمييز الهيئة فلا يذرعن النكاح قال الزركشى ولم تعرضوا لضبط التكرار ويحمل تقديره بثلاث قال وفي خبر

على أمي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها) وفي بعض النسخ يتحاشى بالياء ومعناه لا يكثر بما يقع فيها ولا يخاف وباله



عليه وسلم قال من كره من أمره شيئاً فلدغ به عليه فإنه ليس أحد من الناس يخرج عن السلطان شيئاً فبات عليه الامات ميتة جاهلية \* حدثنا هريم بن عبد الاعلى حدثنا المعمر قال سمعت ابي يحدث عن ابي مجاز عن جندب بن عبد الله الجبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يدعو عصية أو ينصر عصية فقتله جاهلية \* حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابي حدثنا عاصم وهو ابن محمد بن زيد عن زيد بن محمد عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر الى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا لابي عبد الرحمن وسادة فقال اني لم آتك لاجلس آتيتك لاحديثك حدثنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة في الله تعالى يوم القيامة لاجلته ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية \* وحدثنا ابن عمير حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا لثمة عن عبد الله بن ابي جعفر عن بكر بن عبد الله بن الاشج عن نافع عن ابن عمر انه اتي ابن مطيع فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه \* حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابن مهدي ح وحدثنا محمد بن عمرو ابن جيلة حدثنا بشر بن عمر قال اجمعنا حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث نافع عن ابن عمر

عائشة الذي ترجم عليه البخاري الرؤيا قبل الخطبة أربتك ثلاث ليال وقال ابن المنبر الاستمهاد ينظره عليه الصلاة والسلام الى عائشة قبل تزوجها لا يستب لوجهين أحدهما أن عائشة كانت حين الخطبة من ينظرها لطفوليتها إذ كانت بنت خمس سنين وثني ومثل هذا السن لا عورة فيه البتة والثاني أن رؤيته لها كانت مناماً أتاه بها جبريل عليه السلام في سرقه من حرياً أي غابها وحكم المنام غير حكم اليقظة انتهى وتعقبه في المصابيح فقال فيه نظر فأنمله انتهى ووجه النظر أن رؤيته صلى الله عليه وسلم في النوم كاليقظة فإن رؤيا الانبياء وحى \* وقد سبق الحديث والجواب عن قوله ان يك من عند الله فضه في أوائل النكاح في باب نكاح الابكار \* وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن (عن ابي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين (ان امرأه جاءت رسول الله) ولا يذري الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي) أي أن تغزوني بلامه وقد عد هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر) بتشديد العين أي رفعه (اليها وضوءه) بتشديد الواو وفضه (ثم طأ طأ رأسه فلما رأت المرأة أنه) عليه الصلاة والسلام (لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله ان لم تكن) بالفوقية (للشها حاجة فزوجهن) لم يقل هبنيها لما ذكر أن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وليس المراد حقيقة الهبة لان الحر لا يملك نفسه (فقال) عليه الصلاة والسلام له (وهل عندك من شيء) تصدقها (قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً قال انظر ولو) كان الذي تجده (خاتماً من حديد) فأصدقها اياه فانه سائب (فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا) وجدت (خاتماً من حديد) ولا يذري لولا خاتم بالرفع أي ولا حضر خاتم من حديد (ولكن هذا الزارى قال سهل ما له رداء فلها نصفه) صدقاً (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع) هي (بازارك ان لبسته) أنت (لم يكن عليهما من شيء) وان لبسته) هي (لم يكن عليك شيء) ولا كشميني منه شيء (جلس الرجل حتى طال مجلسه) بفتح اللام مصححاً عليهم اتي النزع كأصله (ثم قام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فامر به فدعى فلما جاء قال) له (ماذا ملك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا) ثلاث مرات ونصب سورة في الثلاث في اليونانية وفرعها فقط وبالرفع أيضا في غيرها (عددها) ولا يذري ذرعها بالثب بعد العين فدل مشددة فقامت وسبق تعيينها (قال أنقرؤهن عن ظهر قلبك) أي من حفظك (قال نعم قال اذهب فقدم لك كتابها بما ملك من القرآن) وفي رواية الاكثر بن زوجهن كما بدل ملكتها وقال في المصابيح الباء للسببية فيكون هذا نكاح تفويض انتهى والتفويض ضربان تفويض مهر بأن تقول المرأة للولي زوجتي بمشأه أو بما شئت وتفويض بضع وهو أن تقول زوجتيه بلامه فزوجهها ناقلاً للمهر أو سأكاعنه وجب لها مهر المثل بالوطء لان الوطء لا يباح بالاباحة لما فيه من حق الله تعالى أو موت أحد - ما قبل الوطء والقرض لانه كالوطء في تقرير المسمى فكذلك في ايجاب مهر المثل في التفويض ولان بروع بنت واشق تكعت بلامه فبات زوجها قبل أن يفرض لها فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهر نسائها وبالميراث واه أبو داود وقال الترمذي حسن صحيح وقال المالكية تستحق المقةوضة الصداق بالوطء لا بالعقد ولا بالموت والطلاق سواءات هو أو هي وهو المشهور الا أن يفرض وترضى فيه شرط المقرض بالطلاق قبل البناء قال ابن عبد السلام وهو ظاهر ان فرض صداق المثل أو دونه ورضيت به وقال الخنابلة بالعقد وسقط قوله فلما رأت المرأة الخ للعموي وقال به - دقوله ثم طأ طأ

وعقوبته (قوله صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة في الله تعالى يوم القيامة لاجلته) أي لاجلته في فعله ولا عذر له بفعله والله أعلم

وحدثني أبو بكر بن نافع ومحمد بن بشار قال ابن نافع حدثنا محمد بن بشار حدثنا (٤٩) محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة

قال سمعت عروة بن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كأنما من كان

وحدثنا أحمد بن خراش حدثنا حبان حدثنا أبو عوانة ح وحدثنا القاسم بن زكريا حدثنا عبيد الله

ابن موسى عن شيبان ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا المصعب ابن المقدام الخثعمي حدثنا اسرائيل ح وحدثني حجاج حدثنا عازم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد حدثنا عبد الله بن الحنظلي ورجل سمعناهم عن زياد بن علاقة عن عروة بن عرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أن في حديثهم جميعا فاقنوه

وحدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عروة بن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتاناكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه

رأسه وذکر الحديث كله (باب من قال لا نکاح الا بولي لقول الله تعالى فلا تعضلوهن) أي لا تعضلوهن وقال امامنا الشافعي ان هذه الآية أصرح دليل على اعتبار الولى والا لما كان لعضله معنى وعبارته في المعرفة للبيهقي انما يؤمر بأن لا يعضل من له سبب الى العضل بأن يكون يتم به له نکاحها من الاولياء قال وهذا بين ما في القرآن من أن للولى مع المرأة في نفسها حقاً وأن على الولى أن لا يعضلها اذا رضيت أن تنكح بالمعروف انتهى وقال البخارى (فدخل فيه) في النهي عن العضل (الثيب وكذلك البكر) اعموم لفظ النساء (وقال) تعالى مخاطب للرجال (ولا تنكحوا) أي أيها الاولياء مولياتكم (المشركين حتى يؤمنوا) قال عز وجل (وأنتكحوا الايما) جمع ايم (منكم) ولم يخاطب النساء فلا تعضلوهن انما تعضلوهن بالطلاق ولا وكالة اذ لا يليق بمحاسن العادات دخولها فيه لما قصد من امن الحياء وعدم ذكره أصلاً وفي حديث ابن ماجه المرفوع لا تزوج المرأة المرأة ولا المرأة نفسها وأخرجه الدارقطني بأسناد على شرط الشيخين واستنبط المؤلف الحكم من الآيات والاحاديث الآتية لتكون الحديث الوارد بلفظ الترجمة ليس على شرطه وقدرناه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث أبي موسى فلوروطي في نکاح بلاولى بأن زوجت نفسها ولم يحكمكم حاكم بصحة ولا يبطلانه لزومه مهر المنزل دون المسمى لفساد نکاح والحديث الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وصححه أيها امرأة نكحت بغير اذن وليها فکاحها باطل ثلاثاً فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها الحديث ويستتبط عنه الحد لشبهة اختلاف العلماء في صحته نعم يعز زمعة قد تحريمه لارتكابه محترماً ولا حد فيه ولا كفارة وقال أبو حنيفة لو زوجت نفسها وهي حرة عاقلة بالغة أو وكات غيرها أو وكات به جاز بلاولى وكان أبو يوسف أو لا يقول لا ينعقد الا بولي اذا كان اهواولى ثم رجح وقال ان كان الزوج كفواً لها جاز والا فلا ثم رجح وقال جاز سواء كان الزوج كفواً لها أو لم يكن وعند محمد ينعقد موثوقاً على اجازة الولى سواء كان الزوج كفواً لها أو لم يكن ويروى رجوعه الى قوله ما واستدل لذلك بقوله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن وقوله فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن وقوله حتى تنكح زوجاً غيره فهذه الآيات تصرح بأن النكاح ينعقد بعبارة النساء لان النكاح المذکور منسوب الى المرأة من قوله أن ينكحن أزواجهن وقوله حتى تنكح زوجاً غيره فهذه الآيات تصرح بأن النكاح ينعقد بعبارة بان النكاح صادر منها وكذا قوله فيما فعلن وان يترابعا صرح بانها هي التي تفعل وهي التي ترجع ومن قال لا ينعقد بعبارة النساء فقد رد النص وقوله صلى الله عليه وسلم الايم أحق بنفسها من واعيم متفق على صحته واستدلوا لهم بالنهي عن العضل لا يستقيم لانه نهى عن المنع عن مباشرتها العقد فليس له أن ينعدها المباشرة بعد ما نهى عنه وقد قال البخارى لم يصح في باب النكاح حديث دل على اشتراط الولى في جوازه ولئن سلم يكون محمولاً على الامة والصغيرة انتهى

ووجه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم شيخ المؤلف قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي فيما أخرجه الدارقطني من طريق أصبغ وأبو نعيم في مستخرجهم من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب والاسماعيلي والبخاري من طريق عثمان بن صالح عن ابن وهب قال المؤلف (حدثنا) ولا يذروا حدثنا (أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين المهملة وسكون التون وفتح الموحدة والسسين المهمله ابن خالد بن أخي يونس واللفظ المسوق له قال (حدثنا يونس) الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته أن النكاح في زمن (الجاهلية كان على أربعة أنحاء) بالحاء المهمله أي أنواع (فنكاح منها) وهو

(٧) قسطلاني (ثامن) الاخرى فاقتلوه معناه اذا لم يتدفع الا بئذ (قوله صلى الله عليه وسلم يريد أن يشق عصاكم)

وحدثني وهب بن بقية الواسطي وحديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاول (نكاح اناس اليوم يحطب الرجل الى الرجل وليته) كاتبة أخيه (أو ابنته) للتسوية لا للشك وبت وايته لابي ذرعن الكشميهي (فيصدقها) بضم الياء وسكون الصاد أي يعين صداقها ويسمى مقدار (تم يشكعها) أي يعقد عليها (ونكاح آخر) وهو الثاني (كان الرجل يقول لامرأته اذا ظهرت) بفتح الطاء المهمله وضم الهاء (من طمها) بفتح الطاء المهمله وسكون الميم بعدها مثلثة أي حيضها اليسر ععلقها (ارسلى الى فلان) رجل من أشرفهم (فامتصعي) أي اطلبى (منه) المياضة وهي الجماع التحملي منه (ويتزاهر زوجها ولا يمسا أبدا حتى يتبين جلهما من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين جلهما أصابها) جامعها (زوجها اذا أحب واما يفعل) الزوج (ذلك) الاستبضاع (رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع) ونكاح آخر (وهو الثالث) يجتمع الرهط مادون العنبره فيدخلون على المرأة (كاهم بصميمها) يطؤها (فاذا حملت ووضعت ومزالي) وغير أبي ذرورم عليه اليالي (بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يتنعم حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم) بلفظ الجمع ولا يذرعن الكشميهي عرفت تخاطب الواحد (الذي كان من أمركم وقد ولدت) بناء المتكلمة (فهو ابنتك يا فلان) تسمى من أحبت باسمه فيلحق به (بفتح الياء والحاء أي بالرجل الذي تسميه (ولدها) رفع يلحق (لا يستطع أن يتنعم به) ولابن عسا كروا بذر عن الكشميهي منه (الرجل) الذي تسميه \* (ونكاح الرابع) بالاضافة أي ونكاح النوع الرابع وهو من اضافة الشيء لنفسه على رأى الكوفيين (يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة) يطؤها (لا تتنعم من) ولا يذرعن من (جاءها) من وطئها (وهن البغايا) جمع بغي وهي الزانية (كن ينصبين) بكسر الصاد (على ابوابهن) رايات تكون عليا (بفتح اللام علامه) (فن) ولا يذرعن الكشميهي لمن (أرادهن دخل عليهن) فيطوئن (فاذا حملت احدها) ووضع حملها جمعوا (بضم الجيم وكسر الميم) لها أي جمعوا لها الناس (ودعوا لهم القافة) بالقاف وتخفيف الفاء الذين يلحقون الولد بالوالد الابن نار الخفية (تم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط) بقوية بعدها ألف فطاء مهمله أي التصق (به) ولابن عسا كروا بذر عن الكشميهي فالتاطتة اخفته به (ودعى ابنه لا يتنعم من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح) أهل (الجاهلية كاه) ما ذكرته وغيره (النكاح الناس اليوم) وهو أن يحطب الى الولي ويروجه كما سبق \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في النكاح \* وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى المشهور بخت أو ابن جعفر البخاري البيهقي قال (حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة) رضيت الله عنها في تفسير قوله تعالى (وما ينبت عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن قالت هذاني اليتيمة التي تكون عند الرجل) وفي تفسير النساء هو وليها او وارثها (اعلمها أن تكون شريكته في ماله وهو اولي بها في رغب) عن (ان) ولا يذرعن أن (يشكعها) بفتح الياء أي يتزوج بها (فيعضلها) بضم الضاد المعجمة أي يعتمها أن تتزوج غيره (لمساها ولا يشكعها غيره) بضم الياء (كراهية) نصب على التعليل مضاف الى المصدر وهو قوله (أن يشكعها أحد) ممن يتزوجها في مالها) زاد في سورة النساء فنزلت هذه الآية \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال قال أخبرني) بالتوحيد (سالم ان) أباه (ابن عمر أخبره ان) أباه (عمر بن الخطاب رضيت الله عنه) حين تأميت حفصة بنت عمر من ابن خديجة) خنيس (السمعي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بدر وفي المدينة) من جراح نالت في سبيل الله (فقال عمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويغ خليفتين فاقتلوا الآخر منهما \* حدثنا هاد بن خالد الازدي حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن الحسن عن ضبة ابن محصن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكروا سلم ولكن من رضى وتابع قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ماصلوا \* وحدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن بشار جميعا عن معاذ اللفظ لابي غسان حدثنا معاذ وهو ابن هشام الدستوائي حدثني ابي عن قتادة حدثنا الحسن عن ضبة بن محصن العنزي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن أنكروا سلم ولكن من رضى وتابع قالوا يا رسول الله الانقاتلهم معناه يفرق بجا عنكم كما تفرق العصا المشقوقه وهو عبارة عن اختلاف الكلمة وتنافر النفوس \* (باب اذا بويغ خليفتين) (قوله صلى الله عليه وسلم اذا بويغ خليفتين فاقتلوا الآخر منهما) هذا محمول على ما اذا يندفع الا بقتله وقد سبق ايضاح هذاني الابواب السابقة وفيه انه لا يجوز عقدها لخليفتين وقد سبق قريبا تفصيل الإجماع فيه واحتمال امام الحرمين \* (باب وجوب الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ماصلوا ونحو ذلك) (قوله صلى الله عليه وسلم ستكون أمراء فتعرفون وتشكرون فمن عرف برئ ومن أنكروا سلم ولكن من رضى وتابع قالوا أفلا نقاتلهم

قال لا ماصلا أو أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه \* وحدثني أبو الربيع العنكي حدثنا جاد (٥١) يعني ابن زيد حدثنا المعلى بن زياد وهشام عن

الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بفحوا ذلك غير أنه قال فن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم \* وحدثناه الحسن بن الربيع البجلي حدثنا ابن المبارك عن هشام عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كرمه الا قوله ولكن من رضى وتابع لم يذكره \* حدثنا إسحاق بن إبراهيم المنظلي أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي عن يزيد بن يزيد ابن جابر عن رزيق بن حيان

قال لا ماصلا) هذا الحديث فيه معجز ظاهراً وبالآخبار بالمسئلة تقبل ووقع ذلك كما أخبر صلى الله عليه وسلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم فن عرف برئ وفي الرواية التي بعدها فن كره فقد برئ فأما روايته من روى فن كره فقد برئ فظاهراً ومعناها من كره ذلك المنكر فقد برئ عن أمه وعقوبته وهذا في حق من لا يستطيع أنكاره بيده ولا لسانه فليكرهه بقلبه ويبرأ وأما من روى فن عرف برئ فنعناها والله أعلم فن عرف المنكر ولم يشتهه عليه فقد صارت له طريق إلى البرائة من أمه وعقوبته بأن يغيره بيده أو لسانه فان عجز فليكرهه بقلبه وقوله صلى الله عليه وسلم ولكن من رضى وتابع معناه ولكن الاثم والعقوبة على من رضى وتابع وفيه دليل على أن من عجز عن إزالة المنكر لا ياتم مجرد السكوت بل انما ياتم بالرضاه أو بان لا يكرهه بقلبه أو بالمناجعة عليه وأما قوله أفلا نقات لهم قال لا ماصلا فقيه معنى ما سبق انه لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم أو الفسق ما لم يغيروا شيئا من قواعد الاسلام \* (باب أخبار الأئمة وشراهم) \* (قوله عن رزيق بن حيان)

أقبت عثمان بن عفان فعرضت عليه) تزويج حفصة (فدلت ان شئت أنكحتك حفصة فقال سأنظر في أمرى) أنكرفيه (فلنبت ليأبى ثم لقيتني فقال بدالي أن لا تزويج يومي هذا قال عمر فأقبت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة) الحديث وتقدم بقامه قريبا والمراد منه هنا قوله ان شئت أنكحتك حفصة \* وبه قال (حدثنا جاد بن عمرو) حفص التيسابوري قاضيا (قال حدثني) بالتوحيد (أبي) حفص بن عبد الله بن راشد (قال حدثني) بالتوحيد أيضا (إبراهيم بن طهمان (عن يونس) بن عبيد البصرى (عن الحسن) البصرى انه (قال) في تفسير قوله تعالى (فلا تضاوهن قال حدثني) بالافراد (معقل بن يسار) بالسين المهملة المحففة المزني (انما نزلت فيه قال زوجت أختي) اسمها جميل بضم الجيم وفتح الميم بنت يسار بن عبد الله المزني وقيل اسمها ليلى قاله المنذرى تبعاً للسهملي في مهمات القران وعند ابن إسحاق فاطمة فيكون لها اسمان ولقب أو لقبان واسم (من رجل) اسمها أبو البداح بفتح الموحدة والدال المهملة المشددة وبعد الاتساع مهمله ابن عاصم بن عدي القاضي حليف الانصار كافي أحكام القرآن لا سمعيل القاضي واستشكله الذهبي بان أبو البداح تابعي على الصواب قال في الفتح فيجتمعت أن يكون آخره قد جزم بعض المتأخرين بأنه البداح بن عاصم (فظلها حتى اذا انقضت عدتها) منه (جاء يحطبا) من أخيه (فقلت له زوجتك) لها (وفرشتك) (ولابى ذروا فرشتك أي جعاتها لك فراشا) (وأكرمك) بذلك (فظلتم انما جئت تحطبا لا والله لا تعود اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به) أي جيدا (وكانت المرأة) جميل (تريد أن ترجع اليه فانزل الله تعالى (هنه الآية فلا تضاوهن) الآية وهو ظاهر أن العضل يتعلق بالاولياء (فقلت الان أفعل يا رسول الله قال فزوجها لياه) بعد قد جدي وفي رواية الثعلبي فأنى ومن بالله فانكحها لياه وكفر عن عهده \* وهذا الحديث من أقوى الأدلة وأصحها على اعتبار الولي والامنا كان عضله معنى ولائم أو كان لها أن تزوج نفسها لم تنجح إلى أخيها ومن كان أمره اليه لا يقال ان غيره منه قال ابن المنذرا لا عرف عن أحد من الصحابة خلاف ذلك \* هذا (باب) بالتونين (إذا كان الولي) في النكاح (هو الخاطب) كان الم هل يزوج نفسه أو يزوجه لى غيره اختلف في ذلك فقال الشافعية اذا أراد الولي تزويجها كان الم لم يتول الطرفين فزوجه من في درجته كان عم آخر فان لم يكن زوجه القاضي فان أراد القاضي تزويجها وزوجه قاض آخر جعل ولائها اذا كانت المرأة في عمه أو يستخف من بزوجه ان كان له الاستخلاف (وخطب المغيرة بن شعبه) بن مسعود بن معتب من ولد عوف بن قعيف (امرأة) هي ابنة عمه عروة بن مسعود (هو أولى الناس بها) في ولاية النكاح (فأمر رجلا) هو عثمان بن أبي العاص (فزوجته) اياداً لانه ابن عم أعلى لانه لا يجتمع معهم الا في جدهم الا على تقيف لانه من ولد جدهم ابن تقيف وهذا الاثروص له وكيع في مصنفه والبيهقي من طريقه وكذا سعيد بن منصور (وقال عبد الرحمن بن عوف) فيما وصله ابن سعد (لام حكيم) بفتح الحاء المهملة (بنت قارظ) بالقاف وبعد الالف راء مكورة فطاء معجمة ابن خالد بن عبيد حليف بنى زهرة وكانت قالت له قد خطبني غير واحد فزوجني أيم - م رأيت (أن يجعلين امرئ لي) بنشدديد الباه (قالت نعم فقال قد تزوجتكم) قال ابن أبي ذئب جاز نكاحه (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج قالت قلت لعطاء امرأة خطبها ابن عم لها لرجل لها غيره قال (ليشهد) بالتحسية والجزم على الامر (انى قد نكحتك أوليا من رجلا من عشيرتها) أن تزوجه لاه مع كونه أبعدا وافظ عبد الرزاق قال فلتشهدن فلانا خطبها وانى أشهدكم انى قد نكحتكم (وقال سهل) فيما سبق مرصولا (قالت امرأة لاني صلى الله عليه وسلم اهاب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله

عن مسلم بن قزطبة عن عوف بن مالك عن (٥٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم

ان لم تكن) بالائمة النورية (لثبها حاجة فزوجها) فزوجها له عليه الصلاة والسلام وكان  
خطبها له \* وبه قال (حدثنا ابن سلام) محمد قال (اخبرنا ابو معاوية) محمد بن خازم قال  
(حدثنا هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضيت الله عنها في) تفسير (قوله) عز وجل  
(ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قال) عروة قالت عائشة والذى في  
اليونانية قالت أى عائشة (هى اليتيمة) التى مات أبوها (تكون في حجر الرجل) بفتح الحاء المهملة  
وسكون الجيم (قد شرتكته) بفتح المعجمة وكسر الراء (في ماله فغير غب عنها ان يتزوجها ويكفره  
ان يزوجه غيره فيدخل عليه في ماله فيحسبها فنهاهم الله عن ذلك) فان قلت ما وجه المطابقة  
أجيب في قوله فغير غب عنها أن يتزوجها لأنه أعم من أن يتولى ذلك بنفسه أو يأمر غيره فزوجها وبه  
احتج محمد بن الحسن لان الله لما عاتب الاولياء في تزويج من كانت من أهل الجاهل والمال بدون  
سنتهم من الصداق وعاتبهم على ترك تزويج من كانت قليلة المال والجمال دل على أن الولي يصح منه  
تزوجها من نفسه اذا ليعاتب أحد على ترك ما هو حرام عليه انتهى من الفتح \* وبه قال (حدثنا  
احمد بن المنذهم) عيينة بن الاولى مكسورة ابن مسلم العجلي البصرى قال (حدثنا فضيل بن سليمان)  
البصرى قال (حدثنا أبو حازم) سلمة بن دينار قال (حدثنا سهل بن سعد) الساعدي قال (كان عند  
النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فجاءته) ولابى ذر عن المستملى فجاءت (امرأة تعرض نفسها عليه)  
صلى الله عليه وسلم (خفف في النظر) بتشديد الفاء ولابى ذر عن الجوى والمستملى البصر  
بأبو حدة والصاد المهملة بدل النون والطاء المعجمة (ورفع فلم يردها) بضم اليا وكسر الراء وسكون  
الذال (فقال رجل من أصحابه زوجنيها يا رسول الله قال) عندك (ولابى ذر عن الجوى والمستملى هل  
عندك (من شئ) عهرها يا بهل حرف استفهام موضوع اطلب التصديق الاجابى دون  
التصور ودون التصديق السلبى قال ابن هشام في معنيه فيمنع نحو هل زيد اضربت لان تقديم  
الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ويمتنع نحو هل زيد قائم ثم عمرو اذا أراد بأم المتصلة  
ويمتنع نحو هل لم يرقم زيد ومن في قوله من شئ زائدة في المبتدأ والخبر متعلق الظرف (قال ما عندى  
من شئ قال ولا) تجدد (خاتم من حديد) ولابى ذر ولا خاتم بالرفع أى ولا عندك خاتم من حديد (قال)  
الرجل (ولا) أجد (خاتم) ولابى ذر ولا خاتم (من حديد ولكن أشق بردي هذه فاعطيتها) بضم  
الهمزة (الصف) منها (وأخذ النصف قال لا) وفي الرواية السابقة ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن  
عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ (قال هل معك من القرآن شئ قال نعم قال اذهب فقد  
زوجتكها بجماعتك من القرآن) قال في فتح الباري ووجه المطابقة من هذا الحديث يعنى لمناسبة  
الترجمة الاطلاق أيضا لكان انفصل من منع ذلك بأنه معد ومن خصائصه أن يزوج نفسه وبغير  
ولى ولا شهود ولا استدذان وبالفاظ الهبة (باب) جواز (انسكاح الرجل ولده الصغار) بفتح الواو  
واللام اسم جنس شامل للذكور والاثني (قوله) ولابى ذر يقول الله تعالى (واللاء لم يحضن) أى من  
الصغار (فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ) فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز وحذف في  
الآية قوله فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة المذكور عليه قاله في الكشف وهذا من مواطن حذف الخبر  
واختلف في تقديره فقدره النخسرى وابن مالك جملة وقدره آخرون مشرد أى كذلك وهو أحسن  
لان أصل الخبر أن يكون مفردا والاكثر من على تقديره مؤخر مفردا وقدره ابن عبد السلام مفردا  
مقدما أى وكذلك اللاتي لم يحضن وجعل منه والمحضنات من المؤمنات أى حل لكم وكذلك  
المحضنات من المؤمنات وقيل ان هذه الآية لا حذف فيها والتقدير واللاتي يئسن من الحيض  
من نساءكم ان ارتبتم واللاتي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر فقدم وأخر \* وبه قال (حدثنا محمد

ويحبونكم ويصلون عليهم ويصلون عنكم  
وتصلون عليهم وشرار أئمتكم الذين  
تغضونهم ويغضونكم وتلعنونهم  
وتلعنونكم قيل يا رسول الله أفلا  
تأبذهم بالسيف قال لا ما قاموا  
فيكم الصلاة واذا رأيتهم من  
ولا تكلم شيئا تذكره فانه فاكروها  
عمله ولا تنزعوا يدان طاعة \* حدثنا  
داود بن رشيد حدثنا الوليد بن  
ابن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد  
ابن جابر أخبرني مولى بني فزارة وهو  
رزيق بن حبان انه سمع مسلما بن  
قزطبة ابن عم عوف بن مالك يقول  
سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول خيار أئمتكم الذين تحبونهم  
ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون  
عليكم وشرار أئمتكم الذين تغضونهم  
ويغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم  
قالوا يا رسول الله أفلا تأبذهم عند  
ذلك قال لا ما قاموا فيكم الصلاة  
لا ما قاموا فيكم الصلاة ٣  
الامن ولى عليه وال فزارة باني شيا  
من معصية الله فليكره ما يأتى من  
معصية الله ولا ينزع عن يد من طاعة  
اختلافوا في تقديم الراء على الزاى  
وتأخيرها على وجهين ذكره البخارى  
وابن أبي حاتم والدارقطنى وعبد  
الغنى بن سعيد المصرى وابن ماكولا  
 وغيرهم من أصحاب المؤلف بتقديم  
الراء المهملة وهو الموجود في معظم  
نسخ صحيح مسلم وقال أبو زرعة  
الرازى والدمشقي بتقديم الزاى  
المعجمة والله أعلم (قوله عن مسلم بن  
قزطبة) بفتح القاف والراء والطاء  
المعجمة وقد سبق في الباب قبله شرح  
هذه الاحاديث (قوله صلى الله عليه  
وسلم خيار أئمتكم الذين تحبونهم  
ويحبونكم وتصلون عليهم  
ويصلون عليكم) معنى تصلون

قال ابن جابر فقلت يعني لرزيق حين حدثني بهذا الحديث آله يا أبا المقدام لحدثك بهذا (٥٣) أو سمعت هذا من مسلم بن قرظة يقول سمعت

عوفاً يقول سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم قال جئنا على ركبته واستقبل القبلة فقام الى والله الذي لا اله الا هو لسمعت من مسلم ابن قرظة يقول سمعت عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم \* وحدنا اسحق بن موسى الانصاري حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر بهذا الاسناد وقال رزيق مولى بنى فزارة قال مسلم ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظة عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد وحديثنا صحيح بن ربح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال كنا يوم الحديدية ألفاً وأربعمائة فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة وهي هجرة أى تدعون (قوله جئنا على ركبته واستقبل القبلة) هكذا هو فى أكثر النسخ فجئنا بالباء المثلثة وفى بعضها فجئنا بالذال المعجمة وكلاهما صحيح فأما بالباء فيقال منه جئنا على ركبته ويجئنا وجهى ويجئنا وجهى وجئنا فمما وأجناه غيره وتجئنا على الركب وهم جئنا وجهى بضم الجيم وكسر هاو أو ما جئناه فهو الجئنا على أطراف أصابع الرجاين ناصب القدمين وهو الجئنا والجمع جئاء مثل نائم ونيام قال الجمهور والجئنا أشد استقاماً من الجئنا وقال أبو عمرو هو ما لغتان والله أعلم

\* (باب استحباب مبايعة الامام الجيش عند اعادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة) \*

(قوله كنا يوم الحديدية ألفاً وأربعمائة) فى رواية ألفاً وخمسة

ابن يوسف) البيهقى قال (حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابن جابر عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها) من أبي بكر رضى الله عنه (وهى بنت ست سنين وأدخلت عليه) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (وهى بنت تسع) من السنين (ومكثت) بفتح الكاف وضمها (عنده تسعاً) فتوفى صلى الله عليه وسلم وعمرها ثماني عشرة سنة (باب تزويج الابن بنته من الامام) أى الاعظم (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه مما سبق موصولاً (خطب النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة فأنيكته) ايها \* وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بتشديد اللام المفتوحة العمى البصرى قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغر ابن خالد البصرى (عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة) رضى الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت ست سنين) كذا يشترط فى الشرع وفى الاصل بالجر والاول للعالم (وبنى بها وهى بنت تسع سنين) قال الجوهري بنى على أهلها بناء أى زفها او العامة تقول بنى بأهلها وهو خطأ وكان الاصل فيه أن الدخول بأهلها يضرب عليها قبعة عند دخوله لها فاقيل لكل داخل على أهلها بان وعلمه كلام التوربشتى والقاضى وبالغافى التخطئة حتى تجاوزا الى تخطئة الراوى وأجاب الطيبي بعد أن ذكر ذلك بان استعمل ابنى عليها معنى زفها أى بد الامر بكاتبه فلما كثر استعماله فى الزفاف فهم منه معنى الزفاف وان لم يكن ثمة بناء فأتى بعد فى أن ينتهـل من المعنى الثانى الى ثالث فيكون بمعنى أعرض بها قال ويوضح هذا ما قاله صاحب المغرب أصله أن المعرض كان يبنى على أهلها لانه الزفاف خباء ثم كثر حتى كنى به عن الوطء وعن ابن دريد بنى بامرأة بالباء كأعرض بها (قال) ولا يذرفقال (هشام) أى ابن عروة وبالسنن السابق (وأثبت) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (أما) أى عائشة (كانت عنده) صلى الله عليه وسلم (تسع سنين) ثم توفى صلى الله عليه وسلم والله أعلم (هذا) (باب) بالتونين (السلطانولى) لمن لاولى لها (بقول النبي) أى بسبب قول النبي ولا يذرفقال النبي صلى الله عليه وسلم باللام بدل الموحدة أى لاجل قول النبي (صلى الله عليه وسلم تزوجنا كهذا) بنون العظمة (عاصمك من القرآن) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدى رضى الله عنه انه (قال) جاءت امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى وهبت من نفسى) أى وهبت نفسى فمن زائدة ولا يلى الوقت وهبت منك نفسى وفى روايات بلان نفسى بلام التثنية استعملت هذا فى تأكيد المنافع أى وهبت أمر نفسى لك (فقامت) قايماً (طويلاً) فطويلاً نعمت لمصدر محذوف وسى مصدر لان المصدر هو اسم الفعل أو عدده أو ما قام مقامه أو ما أضيف اليه وهذا قام مقام المصدر فسعى باسم ما وقع موقعه وقوله فقامت عطف على وهبت (وقال رجل) يا رسول الله (زوجنيها ان لم تكن) بالفوقية (لأنها حاجة قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذرفقال (هل عندك من شئ تصدقها) ايها ومن زائدة فى المبتدأ والخبر متعلق الظرف وجله تصدقها فى موضع رفع صنعة لشئ ويجوز فيه الجزم على جواب الاستفهام وتصديقها بمعنى المنعولن الثانى محذوف أى ايها وهو العائد من الصفة على الموصوف (قال) الرجل (ما عندى الا ازارى فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (ان اعطيتهم اياه جلست لا ازارك) جواب الشرط ولا نافية وازار اسم تكررة مبنى مع لا ولك يتعلق بالخبر أى ولا ازارك لك (فالتمس شيئاً فقال ما أحدث شيئاً فقال) عليه الصلاة والسلام (التمس ولو) كان التمس (حلتان من حديث) فطلب (فلم يجد) ذلك (فقال) صلى الله عليه وسلم له (أدع من التران شئ قال نعم) معى (سورة كذا وسورة كذا) بالتكرار مرتين وفيه ما سبق تكرر ذلك ثلاثاً (السور سماها) فى فوائدهم انها تسع من الفصل وقيل غير ذلك مما سبق ذكره (فقال)

وفى رواية ألفاً وثلاثمائة وقد ذكر البخارى ومسلم هذه الروايات الثلاث فى صحيحهم بما وأكثروا بتمائة ألف وأربعمائة وكذا

وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت \* وحدثنا (٥٤) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن عيينة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا سفيان عن

أبي الزبير عن جابر قال لم نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت انما بايعناه على ان لا نفر \* وحدثنا محمد بن حاتم حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابرا يسألكم كانوا يوم الحديبية قال كأربع عشرة مائة فبايعناه وعمر أخذ يديه تحت الشجرة وهي سهرة فبايعناه غير جدين قيس الانصاري اختبأ تحت بطن بعيره \* وحدثني ابراهيم بن دينار حدثنا حجاج بن محمد الاورمولى سليمان بن محمد قال قال ابن جريج وأخبرني أبو الزبير انه سمع جابرا يسأل هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم يدي الحديفة فقال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند شجرة الا الشجرة التي بالحديبية قال ابن جريج وأخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول دعا النبي صلى الله عليه وسلم على إثر الحديبية \* حدثنا سعيد بن عمرو الأشعري وسويد بن سعيد واصلح بن ابراهيم وأحمد بن عبد الله واللفظ لسعيد قال سعيد واصلح أخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أتم اليوم خيرا هل الارض وقال جابر لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة

زوجنا كلها) بنون العظمة ولا يذرق ذرونا كلها (بما علمك من القرآن) \* والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة وفي حديث عائشة عند أبي داود والترمذي وحسنه وصححه أبو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم مرفوعا أي ما رواه أن تكلمت بغيران ولها فقه كما جهلنا بطل الحديث وفيه السلطان ولي من لا ولي له لكنه لما لم يكن على شرط الموائف استنبط الحكم من قصة الواعبة ولا يزوج السلطان الابالغة بكف عند عدم وليها الخاص أو غيبة الاقرب مسافة القصر وهـ ل يزوج بالولاية العامة أو النيابة الشرعية وجهان حكاهما الامام وأفتى البغوي منهم بالاول قال لانه كان بالنيابة لما زوج مولية الرجل منه ومن فوائد الخلاف انه لو أراد القاضي نكاح من غاب ولها ان قلنا بالولاية تزوجه أو قاض آخر أو بالنيابة لم يجوز ذلك \* هذا (باب) بالتسوية (لا يتكح الأب) بضم التحتية وكسر الكاف من الانكاح (وغيره) من الاولياء (البكر واليتيم الارضاهما) سواء كانتا كبيرتين أو صغيرتين كما هو ظاهر حديث الباب \* وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء وتخفيف المعجمة قال (حدثنا عظام) الدستواقي (عن يحيى) بن ابي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان أبا هريرة) رضى الله عنه (حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسكح الايم) بضم الفوقية وفتح الكاف مبنيا للمفعول ورفع الحاء على أن لا نافية خبر معنى النهى وبالجزم كسر لالتقاء الساكنين على انها نافية والاولى أبلغ والايم بتشديد التحتية المكسورة في الاصل التي لا زوج لها بكرة كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها المراد بها هنا التي زالت بكرتها بأى وجه كان سواء زالت بسكاح صحيح أو شبهة أو فاسد أو زنا أو بوثبة أو باصبع أو غير ذلك لانها جعلت مقابلة للبكر (حتى تستأمر) بضم الفوقية وفتح الميم أى يطلب أمرها (ولا تسكح البكر حتى تستأذن) أى يطلب اذنها وافرقي بينهما بأن الامر لا بد فيه من ائذنها والاذن يكون بلائذ وغيره (قالوا يا رسول الله وكيف ائذنها) أى البكر (قال ان تسكت) لانها قد تستحي أن تفسح واختاف فيما اذا سكنت وظهرت منها اقرينة السخط كالبكاء والرضا كالتبسم فعند المالكية ان ظهرت منها اقرينة الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا يؤثر ذلك الا ان وقع مع البكاء صباح ونحوه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في ترمذ الخليل ومسلم في النكاح وكذا النسائي وبه قال (حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق) بفتح العين وسكون الميم الهلالي المصري قال (أخبرنا) ولا يذرعن الجوى والمسقل حدثنا (الليث) بن سعد الامام (عن ابن ابي مايكة) عبد الله (عن ابي عمرو) بفتح العين ذكوان (مولى عائشة عن عائشة) رضى الله عنها (انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي) أن تفسح به ولا يذرعن يحيى يامين (قال) عليه الصلاة والسلام (رضاها صحتها) أى سكوتها وظاهر الحديث أنه ليس للولي تزويج مولاة من غير استئذان ومراجعة وطالاع على انهارضية بصريح الاذن وسكوت من البكر وللعلماء في هذا المقام تفصيل واختلاف فاتفقوا على انه لا يجوز تزويج الثيب البالغة العاقلة الا باذنها والبكر الصغيرة بزواجها أبوها اتفاقا أيضا وأما الثيب غير البالغة فاختلاف فيها فقال مالك وأبو حنيفة بزواجها أبوها كما يزوج البكر وقال امامنا الشافعي وأبو يوسف ومحمد لا يزوجهما اذا زالت البكر بالوطء لا بغيره لان ازالة البكر تزيل الحياء الذي في البكر وأما البكر البالغة فبزواجها أبوها وكذا غيره من الاولياء واختلاف في استثمارها والحديث يدل على انه لا جبار عليها للاب اذا تمتعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك والشافعي وأحمد يزوجهما واحتج بهوم حديث الباب لانه جعل الثيب أحق بنفسها من وليها فدل على أن ولي البكر أحق بها منها وألحق الشافعي الجد بالاب وقال أبو حنيفة في الثيب الصغيرة يزوجهما كل ولي فاذا بلغت ثبت لها الخيار وعن مالك يلحق بالاب في ذلك وصى الاب دون بقية الاولياء لانه

ذكر البيهقي ان أكثر روايات هذا الحديث ألف وأربعمائة ويمكن أن يجمع بينهما بأنهم كانوا أربع مائة وكسرا فن قال أربع مائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمسمائة اعتبره ومن قال ألف وثلاثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتقن العد أو لغو ذلك (قوله في رواية جابر ورواية معقل

ابن يسار بايعناه يوم الحديبية على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت) وفي رواية سلمة انهم بايعوه يومئذ على الموت أقامه

ابن عبد الله عن أصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا ألفا وخمسة مائة

وهو معنى رواية عبد الله بن زيد ابن عاصم وفي رواية مجاشع بن مسعود البيعة على الهجرة والبيعة على الاسلام والجهاد وفي حديث ابن عمر وعبادة بايعنا على السمع والطاعة وأن لا ننازع الامر أهله وفي رواية عن ابن عمر في غير صحيح مسلم البيعة على الصبر قال العلماء هذه الرواية تجمع المعاني كلها وتبين مقصود كل الروايات فالبيعة على ان لا نقر بمعناه الصبر حتى نظفر بعدونا أو نقتل وهو معنى البيعة على الموت أى نصبر وان آل بنا ذلك الى الموت لأن الموت مقصود في نفسه وكذا البيعة على الجهاد أى والصبر فيه والله أعلم وكان في أول الاسلام يجب على العشرة من المسلمين أن يصبروا المائة من الكفار ولا يقرروا منهم وعلى المائة الصبر لاف ككفارهم ثم نسخ ذلك وصار الواجب مصابرة المثلين فقط هذا مذهبنا ومذهب ابن عباس ومالك والجمهور ان الآية منسوخة وقال أبو حنيفة وطائفة ليست بمنسوخة واختلفوا في ان المعبر مجرد العدد من غير مراعاة القوة والضعف أم يراعى والجمهور على انه لا يراعى لظاهر القرآن وأما حديث عبادة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا نشركوا بالله شيئا ولا نسرقتوا الى اخره فأنما كان ذلك في أول الامر في ليلة العقبة قبل الهجرة من مكة وقبل فرض الجهاد (قوله سألت جابرا عن أصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة ألف

أقامه مقامه وقال الحنابلة وللاب اجبار بناته الابكار مطلقا وثيب اهادون تسع سنين لامر لها تسع فأكثر هذا (باب بالنسب) الرجل (ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود) اذا كانت ثيبا اتفاقا من الأئمة الاربعة \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام الاعظم (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن بن أخيه (بجمع) بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة بينهم ما جيم مفتوحة آخره عين هـ ملة (ابن يزيد) من الزيادة (ابن جارية) بالجيم الاضاري ابن أخي مجمع بن جارية الصحابي (عن خنساء) بفتح الخاء المعجمة وبعدها النون الساكنة سين مهملة مهموزة مردود (بنت خندام) بكسر الخاء وتخفيف الذال الموحدة في الفتح وبالذال المهملة (الانصارية) الاويسية (ان أباءها زوجها وهي ثيب) وكان زوجها الاول اسمه أنيس بن قتادة كما عند الواقدي وقيل أسير كافي المهمات للقبط ابن القسطلاني وأنه مات بيدرو وعند عبد الرزاق ان رجلا من الانصار تزوج خنساء بنت خندام فقتل عنها يوم احد فأناكحها أبوهار جلا (فكرهت ذلك) ولم يقف الحافظ بن حجر على اسم الزوج الثاني نعم قال الواقدي انه من بني مزينة وعند ابن اسحق انه من بني عمرو بن عوف (فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد الاسماعيلي أنها قالت أنا اريد أن تزوج عم وولدي وعند عبد الرزاق ان أبي أنكعني وان عم وولدي أحب الى (فرد) عليه الصلاة والسلام (نكاحه) وأما ما رواه النسائي من طريق الاوزاعي عن عطاء عن جابر أن رجلا تزوج ابنته وهي بكر من غير أمرها فأنت النبي صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما ما فقهه له البيهقي على أنه كان زوجها من غيركف أما اذا تزوجها بكف فإنه ينفذ ولو طلبت هي كفا غير لانها محجبة فليس لها اختيار الازوج وهو كمل نظر امنها بخلاف غير الجبر فإنه لا يزوجه الا لمن عينته لان اذنها شرط في أصل تزويجها فاعتبر تعيينها \* وبه قال (حدثنا اسحق بن راهويه قال (أخبرنا يزيد) بن هرون قال (أخبرنا يحيى) بن سعيد الانصاري (ان القاسم بن محمد) ابن أبي بكر الصديق (حدثه ان عبد الرحمن بن يزيد) أخاه (بجمع) بن يزيد حدثه ان رجلا يدعى خنداما بانخاء والذال المعجمة مستين في الفرع (أنكح ابنة له نحو) أى نحو الحديث السابق قال في الفتح وقد ساق أحمد لفظه عن يزيد بن هرون بهذا الاسناد ان رجلا منهم يدعى خزاما أنكح ابنته فكرهت نكاح أبيها فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فرد نكاح أبيها فتروجت أباها بن عبد المنذر فذكر يحيى بن سعيد أنه بلغه انها كانت ثيبا (باب تزويج البتية) التي مات أبوها ولم تبلغ (لقوله) تعالى (وان) بالواو ولا يذرفان (خفتم أن لا تقسطوا في النكاح) الذين مات آباؤهم فانفردوا عنهم واليتم الانفراد (فأنكحوا) الآية قال في الكشف فان قلت كيف جمع اليتيم وهو فعيل كيرىض على يتامى قلت فيه وجهان أن يجمع على يتامى كسرى لان اليتيم من وادى الآفات والواجع ثم يجمع فعلى على فعلى كسارى ويجوز أن يجمع على فعائل لجرى اليتيم مجرى الاسماء نحو صاحب وفارس فيقال يتامى ثم يتامى على القلب وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقا معنى الانفرد عن الآباء الا انه قد غاب أن يسهوا به قبل أن يبلغوا مبلغ الرجال فاذا استغنوا بأنفسهم عن قائم عليهم وانصبوا كفاة يكفلون غيرهم ويقومون عليهم زال عنهم هذا الاسم وأما قوله عليه الصلاة والسلام لا يتم بعد الخلع فما هو الا نكاح شرعية لا لغة يعنى اذا احتلم تجبر عليه أحكام الصغار انتهى (واذا قال) الخاطب (للولي زوجتي) مويلتك (فلانة فكث ساعة) بضم الكاف وقتحتها تزوجه (أو قال) الولي للخاطب (مامعك) تمهرها ايام فقال معي كذا وكذا) أو تحلل كلام نحو ذلك بين الايجاب والقبول (أولبنا) كلاهما بعد قوله للولي



• وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وابن غير قال (٥٦) حدثنا عبد الله بن إدريس ح وحدثننا رفاعة بن الهيثم حدثنا خالد يعني

الطبعان كلاهما يقول عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال لو كُتبت مائة ألف لكفانا كما خُس عشرة مائة • وحدثننا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم قال اسحق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جابر عن الاعشى قال حدثني سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة • وحدثننا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن يعنى ابن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى قال كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة وسكَّات أسلم عن المهاجرين • وحدثننا محمد بن مشني حدثنا أبو داود ح وحدثننا اسحق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل جميعا عن شعبة بهذا الاسناد مثله • وحدثننا يحيى ابن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبيد الله بن الاعرج عن معقل بن يسار قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبديع الناس وأنا رافع عصنا من أعصانها عن رأسه ونحن أربع عشرة مائة قال لم يبارحه على الموت ولكن بابعثناه على أن لانفر • وحدثننا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن يونس بهذا الاسناد

تترنمل الشرك فبصق النبي صلى الله عليه وسلم فيها ودعا فيها بالبركة فحاشت فهي إحدى المعجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت المسائل في هذا الحديث علم أصل الحديث والمعجزة في تكثير الماء وغير ذلك مما جرى فيه ولم يعلم عددهم فقال جابر كُنا ألفا وخمسمائة ولو كُنا مائة ألف أو أكثر لكننا وقوله في الرواية التي قبل

زوجي (تم قال) الولي (زوجتكها فهو جاز) في الصور الثلاثة ولا يضر ذلك لاتحاد المجلس • (فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعني في قصة الواهبة السابقة مرار الكن في استخراج الحكم المذكور منها نظر لانها واقعة عين يطررها احتمال أن يكون قبل عقب الايجاب ومذهب الشافعية اشتراط القبول فورا فلا يضر فصل يسير فلو وجد الله الولي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وأوصى بتقوى الله ثم قال زوجتك فلانة فقال الزوج الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وأوصى بتقوى الله ثم قبل النكاح صح ولا يضر هذا الفصل لان المتخلل مقدمة القبول فلا يقطع الموالاته بينهما والخطبة من الاجنبي كهي ممن ذكر فيحصل بها الاستحباب ويصح معها العقد فان طال الذكر الناصرل بين الايجاب والقبول أو تخلل بينهما كلام يسيرا اجنبي عن العقد لم يتعاق به ولم يسحب بطل العقد لاشعاره بالاعراض • وبه قال (حدثنا أبو ايمان) الحكم ابن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال الليث) بن سعد الامام فيما سبق موصولا في باب الاكفاء في المال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين مصغرا (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (عمرو بن الزبير) بن العوام (انه سأل عائشة رضی الله عنها قال لها يا امته وان) بالواو ولا يذرفان (ختمت أن لا تقسطوا في البتالي الى ما) ولا يذرفان قوله ما (ملكتم ايمانكم فالت عائشة يا ابن اختي) اسماء بنت أبي بكر (هذه اليتيمة تكون في حجرها) زاد في التفسير نشر كفي في ماله (فيرغب في جالها وماله او يريد أن يتنقص من) ولا يذرفان عن الجوى والمستلم في (صداقها فتم) بضم النون والهاء (عن نكاحهن الآن بقسطوا الهن في اكمال الصداق) اسوة أمته الهن (وأمرها بنكاح من سواهن) من سوى البتالي (من النساء) قالت عائشة استفتني (ولا يذرفان) (الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك) أي بعد نزول آية وان ختمتم (فأنزل الله) تعالى (وبستة متونك في النساء الى وترغبون) ولا يذرفان قوله وترغبون (ان تنكحوهن) سقط أن تنكحوهن اغسير أبي ذر (فأنزل الله لهم في هذه الآية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها) الذي هو غير صداق مثلها (واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها) فلم يتزوجوها (وأخذوا غيرها من النساء) قالت عائشة (فكأيتركونها) أي اليتيمة (حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الا وفي من الصداق) • وهذا المتن لفظ رواية (أ) أي شعيب وفيه دلالة على أن اللولي غير الاب أن تزوج التي دون البلوغ بكثر كانت أو ثيبا لان اليتيمة هي التي دون البلوغ ولا يلب لها بكثر كانت أو ثيبا وقد أذن في نكاحها بشرط أن لا يخس من صداقها وقد اختلف في ذلك فقال أصحاب أبي حنيفة يصح النكاح ولها الخطار اذا بلغت في فسخ النكاح واجازته وقال الشافعي باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليتيمة تستأمر واليتيمة كما مر اسم للغيرة التي لأبها وهي قبل البلوغ لا عبرة بانها أو كانه صلى الله عليه وسلم شرط بلوغها فعندها لا تنكح حتى تبلغ فتستأمر وعند الترمذي وقال حسن صحيح لا تنكحوا البتالي حتى تستأمر وهن والله أعلم بهذا (باب) بالتبورين (انما قال الخطاب للولي زوجي) موليتك (فلانة) وثبت قوله للولي لا يذرفان عن الكشمهني (فقال) الولي (قد زوجتك) ها (بكذا وكذا) اجاز النكاح وان لم يقبل للزوج ارضيت او قبلت) ويقبل هو ذلك وهذا مذهب الشافعية لوجود الاستدعاء بالخازم ولقوله في حديث الباب زوجتها فقال زوجها بكها بجمعك من القرآن ولم يقل أنه قال بعد ذلك قبلت نكاحها • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل) الساعدي ولا يذرفان زيادة ابن سعد

(١) قوله رواية أبي شعيب هكذا في النسخ وهو شعيب وكنته أبو بشر فله لفظ أي من زيادة الناسخ اه (رضي)

(رضي الله عنه ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها) ايئسكها (فقال مالي اليوم في النساء) ولا يذر عن الكشميني بالنساء (من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك) فصدقتها (قال ما عندى شيء) قال عليه الصلاة والسلام (اعطها) صداقا (ولو) كان (خاتما من حديد قال ما عندى شيء) وهذه الجملة من قوله اعطها الى هنا ثابتة في رواية أبي ذر (قال) صلى الله عليه وسلم (فاعتدك من القرآن قال كذا وكذا قال) عليه الصلاة والسلام (فقد) ولا يذر فقال قد (ملكك كنها) وللا كثيرين زوجتكها (ع) أي بتعليك اياها ما (معدن من القرآن) ولم يرد أنه قال قبلت به بذلك اكنفاء بقوله أو لا تزوجنيها كما مر ومنه في الاعتقاد بصيغة الامر لو قال تزوج ابنتي فيقول الخاطب تزوجتها فلو قال زوجتني ابتك أو تزوجنيها أو واتزوج ابنتي أو تزوجها لا يقع دلالة استفهام (هذا باب بالتنوين لا يخطب) الرجل (على خطبة أخيه) بكسر الخاء المجهمة (حتى ينكح أو يدع) وبه قال (حدثنا مكى بن إبراهيم) الخنظلي البجلي قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز ولا يذر عن الكشميني عن ابن جريج (قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول سمى النبي صلى الله عليه وسلم) سمى تحريم (أن يبيع بهضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل بالرفع على النفي (على خطبة أخيه) المسلم وكذا الذي اذا صرح له بالاجابة (حتى يترك الخاطب قبله) التزويج (أو يأذن له الخاطب) الاول سواء كان الاول مسلما أو كافرا محترما و ذكر الاخر جرى على الغالب ولانه أوسع امتثالا والمعنى في ذلك ما قسمه من الايداء والتقاطع وفي معنى الأذن ما لترك أو طال الزمان بعد اجابته بحيث بهدم معرضا أو غاب زما يحصل به الضرر أو رجوعا عن اجابته والمعتبر في التحريم اجابته ان كانت غير مجبرة أو اجابة الولي المجران كانت مجبرة أو اجابته مامعا ان كان الخاطب غير كف أو اجابة السيد أو السلطان في الامة غير المكتوبة ككتابة صحيفة بالنسبة للسيد وبه قال (حدثنا يحيى ابن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم زمانه (قال قال أبو هريرة) رضي الله عنه (بأن) بضم المثناة أي يروي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اياكم والظن) أي احذروا الظن السوء (فان الظن) السيئ (الكذب الحديث ولا تجسسوا) بالميم لا تجسسوا عن العورات (ولا تجسسوا) بالخاء المهملة لاتسسوا والحديث القوم (ولا تباغضوا) بل تحابوا (وكونوا اخوانا) كالاخوان في جلب المنفعة ودفع المضرة (ولا يخطب الرجل) امرأة (على خطبة أخيه) اذا أجب (حتى ينكح) المخطوبة (أو يترك) تزويجها قال شارح المشكاة رحمه الله تعالى حتى غاية النهي فتوهم ان بعد النكاح لا تكون الخطبة منها عموما وبعد النكاح لا تتصور الخطبة فكيف معنى حتى وأجاب بان من باب التعليق بالجمال يعني اذا استقام أن يخطب بعد النكاح جاز وقد علم انه لا يستقيم فلا يجوز ويجوز أن تكون حتى بمعنى كذا أو بمعنى الى وضه يرنكح راجع الى الرجل وفي يترك الى أخيه والمعنى لا يخطب الرجل على خطبة أخيه اي ينكحها الى أن يتركها أخوه انتهى واذا عقد الثاني صح مع الحرمة وقال الشيخ خليل من المالكية تحرم خطبة راكنة غير فاسق ولو لم يقدر صداق وقال شارحه وتفسير ذلك في عبارتي أن يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفق على صداق وقدرت راضيا فتلك التي نهي أن يخطبها الرجل على خطبة أخيه ولم يعن بذلك اذا خطب ولم يوافقها أمره ولم تركن اليه وقوله لغير فاسق احتراز عما اذا ركنت لفاسق فان خطبتها لا تحرم وان خطب ولم يدخل فسخ وهو المشهور وعن مالك فان دخل مضي النكاح وبس ما صنع وقال ابن زرقون وعنه انه يفسخ على كل حال وعنه انه لا يفسخ أصلا وان كان عاصيا وقال ابن القاسم ويؤتب من

صلى الله عليه وسلم عند الشجرة قال فانطلقنا في قابل حاجين فخطي عامنا مكانهم فان كانت تبيدت لكم فأنتم أعلم وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو أحمد قال وقرأه على نصر بن علي عن أبي أحمد حدثنا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبيه انهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الشجرة قال فنسوهامن العام المقبل \* وحدثني حجاج بن الشاعر ومحمد بن رافع قالوا حدثنا شيبانة حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيت بعد فلم أعرفها \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الاكوع قال قلت لسلمة على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت \* وحدثناه اسحق بن ابراهيم أخبرنا جاد بن مسعدة حدثنا يزيد عن سلمة عنه \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا الخزومي حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال أتاه آت فقال هذا ابن خنظلة يبايع الناس فقال على ماذا قال على الموت قال لا يبايع على هذا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد هذه دعا على بئر الحديبية أي دعا فيها بالبركة (قوله في الشجرة انها خفي عليهم مكانها في العام المقبل) قال العلماء سب خفائها لأن يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغسب ذلك فلو بقيت ظاهرة لكانت حراما من الله تعالى لها فكان خفائها رحمة من الله تعالى

عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال عليه وسلم اذن لي في البدو

\* (باب تحريم رجوع المهاجر الى استيطان وطنه) \*

قوله ان الحجاج قال لسلمة بن الاكوع رضى الله عنه ارتدت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو قال القاضي عياض اجعت الامة على تحريم ترك المهاجر هجرته ورجوعه الى وطنه وعلى ان ارتداد المهاجر اعرايا من الكبار قال وهذا اشار الحجاج الى ان اهل سلمة ان خرجوا الى البادية انما هو باذن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولعله رجع الى غير وطنه اولان الغرض في ملازمة المهاجر أرضه التي هاجر اليها وفرض ذلك عليه انما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته أو ليكون معه أولان ذلك انما كان قبل فتح مكة فلما كان الفتح وأظهر الله تعالى الاسلام على الدين كله وأذل الكفر وأعز المسلمين سقط فرض الهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وقال مضت الهجرة لاهلها أي الذين هاجر وامن بديارهم وأموالهم قبل فتح مكة لمواساة النبي صلى الله عليه وسلم وموازرتة ونصرة دينه وضبط شريعته قال القاضي ولم يختلف العلماء في وجوب الهجرة على اهل مكة قبل الفتح واختلف في غيرهم فقليل لم تكن واجبة على غيرهم بل كانت ندبا ذكره أبو عبيد في كتاب الاموال لانه صلى الله عليه وسلم لم يأمر الوفود عليه قبل الفتح بالهجرة وقيل انما

عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال (٥٨) يا ابن الاكوع ارتدت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله

خطب على خطبة أخيه حكاها في النوادر العتيبة (باب نفس بترك الخطبة) بكسر الخاء وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله انه سمع) أباه (عبد الله بن عمر رضى الله عنه) ما يحدث ان) أباه (عمر بن الخطاب حين تأميت حفصة) بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي (قال عمر اقبلت أبا بكر) الصديق (فقلت) له (ان شئت أنسكتك حفصة بنت عمر فلبنت لي الى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبني أبو بكر فقال انه لم يعنى أن ارجع اليك فيها عرضت) على (الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها القبلتها) قال ابن بطال تقدم في الباب السابق نفس بترك الخطبة صريحا في قوله حتى ينسكح أو يترك وحدث هذا الباب في قصة حفصة لا يظهر منه نفس بترك الخطبة لان عمر لم يكن علم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب حفصة فضلا عن التراكن فكيف توقف أبو بكر عن الخطبة أو قبولها من الولي ولكنه قصده معنى دقيقا يدل على ثقب ذهنه وروسخه في الاستنباط وذلك ان أبا بكر علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب الى امرائه لا يرد به بل يرغب فيه ويشكر الله على ما أنعم عليه به من ذلك فقام علم أبي بكر به في هذا الحال مقام الركون والتراضي فكانت يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد أن يخضب على خطبته (تابعه) أي تابع شعيب بن أبي حمزة (يونس) بن يزيد فيما وصله الدارقطني في العلال (وموسى بن عقبة) فيما وصله الذهلي في الزهريات (وابن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق الصديقي القرشي فيما وصله الذهلي أيضا (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب \* وسبق حديث الباب باتم من هذا في باب عرض الانسان ابنته (باب) استحباب (الخطبة) بضم الخاء قبل العقده وبه قال (حدثنا قيسة) بفتح القاف ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري أو ابن عيينة (عن زيد بن أسلم) أنه قال سمعت ابن عمر يقول جاز رجلان من المشرق مشرق المدينة وهما الزرقان بن بدر التميمي وعمرو ابن الاهيم سنة تسع من الهجرة وأسما (خطبها) خطبتين بليغتين باتيان في الطب ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا) ولا يذر عن الحموي والمستعمل في اسرار زيادة اللام للتما كيد والبيان نوعان ما تحصل به الابانة عن المراد والآخر تحسين اللفظ بحيث يستعمل قلب السامع وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس وهو عبارة عن تصنع في الكلام وتكلف تحسينه وصرف الشيء عن حقيقته كالسحر الذي هو تخيل لاحقية والمذموم منه ما يقصد به الباطل قال في فتح الباري وجهه مناسبة الحديث للترجمة كانه أشار الى أن الخطبة وان كانت مشروعة في النكاح فبني على أن لا يكون فيها ما يقتضي صرف الحق الى الباطل بتحسين الكلام وقال المهلب الخطبة في النكاح انما شرعت للخاطب ليسهل أمره فبشبهه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستئزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة من ذكر المولىيات في أمر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة متوجها من وجوه السحر الذي يصرف الشيء الى غيره انتمى والمستحب في النكاح أربع خطب خطبة من الخاطب قبل الخطبة بكسر الخاء وخطبة من الجيب قبل الاجابة وخطبتان قبل النكاح احداهما من الولي قبل الايجاب والاخرى من الخاطب قبل القبول لحديث كل أمر ذي بال وأخرج أصحاب السنن وصححه أبو عوانة وابن حبان مرفوعا عن ابن مسعود اذا اراد أحدكم ان يخضب لحاجة من نكاح او غيره فليقل ان الحمد لله فحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن

يضل

كانت واجبة على من لم يسلم كل أهل بلده لتلايق في طوع أحكام الكفار

مجاهد بن مسعود السلمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبيابيه على الهجرة فقال ان الهجرة قدمت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير \* حدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن عاصم عن أبي عثمان قال أخبرني مجاشع ابن مسعود السلمي قال جئت بأخي أبي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله يابيه على الهجرة فقال قد مضت الهجرة باهلها قلت فبأى شيء تبايعه قال على الاسلام والجهاد والخير قال أبو عثمان فقلت يا معبد فأخبرته بقول مجاشع فقال صدق \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم بهذا الاسناد قال فقلت أخاه فقال صدق مجاشع ولم يذكر أبو معبد \* حدثنا يحيى بن يحيى وأصحق بن ابراهيم قال أخبرنا جرير بن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس \* (باب المبايعه بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير وبيان معنى لاهجرة بعد الفتح) \* (قوله أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبيابيه على الهجرة فقال ان الهجرة قدمت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير) معناه ان الهجرة الممدوحة الفاضلة التي لاصحاب المنزلة الظاهرة أتمها كانت قبل الفتح فقد مضت لاهلها أي حصلت لمن وفق لها قبل الفتح ولكن أبيابيك على الاسلام والجهاد وسائر أفعال الخير وهو من باب ذكر العام بعد الخاص فان الخير أعم من الجهاد ومعناه أبيابيك على ان تفعل

يضلل فلا هادي له واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه بأجمعين الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تحون الاوأنتم مسلمون بأجمع الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم الى قوله رقيباً يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً الى قوله عظيماً \* وحديث الباب أخرجه أيضاً في الطب وأبو داود في الادب والترمذي في البر (باب) اباحة (ضرب الدف في السكاح) بضم الدال في الفرع كأصله على الانصاع وقد تنقح (و) ضرب الدف في (الولبية) من عطف العام على الخاص وبأني ان شاء الله تعالى باب الولبية حق \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر بن المفضل) بكسر الواو وسكون الشين المجهمة ابن لاحق البصري وفي نسخة باليونانية عن بشر بن المفضل قال (حدثنا خالد بن كوان) أبو الحسن المدني (قال قالت الربيع) بضم الراء وفتح الواو وسكون التاء المشددة بالكسرة (بنت معوذ بن عفره) بكسر الواو المشددة بعد هادال معجمة والعفره بفتح العين المهملة وسكون الفاء ممدوداً (جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل) وللعموى والكشميهني يدخل بصيغة المضارع (حين بن علي) وفي رواية جاد بن سامة عند ابن ماجه صحيحة عرسى وكانت تزوجت ايا من البكير الليثي (جلس على فراشي تجلسك مني) بكسر اللام أي مكانك وقد كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز النظر للاجنبية وانخلوها (فجعلت جويزات لنا) لم يقف الحافظ بن حجر على تسميتهن (يضررن بالدف ويندن) أي يذكرن أوصاف (من قتل من أبي يوم بدر) بالثاء عليهم وتهديد محاسنهم بالكرم والشجاعة ونحوهما وكان الذي قتل يوم بدر معوذ بن عفره وعوف ومعاذ أحدهم أبوها والآخران عماها فاطمة ابنة عليهما (أد) ثبت لفظ اذ لكشميهني وفي المغازي حتى (قالت احدها من) احدى الجواري (وقيناتي بهلم ما) يكون (في غند) بالسكون في اليونانية وفتحها وانخفض منونافي غيرهما (فقال) لها النبي صلى الله عليه وسلم (دعي هذه) المقالة فان مفاتيح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو وأيضا يحتمل أن يكون المنع أن يوصف صلى الله عليه وسلم في اثناء اللب واللها واذ منصبه أجل وأشرف من أن يذكر الا في مجالس الجدد (وقولي بالذي كنت تقولين) من المدح والثناء فنيه جواز ذلك ما لم يقض الى الغلو \* وفي هذا الحديث جواز ضرب الدف في السكاح وقد قال الشافعية بجواز البراع والدف وان كان فيه جلاجل في الاملا والختان وغيرهما وقيل يحرم البراع وهو المزمار العراقي ويحرم الغناء مع الآلات مما هو من شعرا شرابي الخمر كالطنبور وسائر المعازف أي الملاحى من الاوتار والمزامير فيحرم استعماله واستماعه قصد افولم يقصد لم يحرم ولا يحرم الطبل الا الكوبة وهو طبل طويل متسع الطرفين ضيق الوسط بعناد ضربه المخبثون ولا يحرم ضرب الكف بالكف كما صرح به في الارشاد وغيره ولا الرقص اذا كان فيه تكسر وتثني \* وهذا الحديث قد سبق في غزوة بدر (باب قول الله تعالى) ولا يذرع رجل (وأبوا النساء صدقاتهن) مهورهن (نحلة) من نخله كذا اذا أعطاها اياه ووجهه له عن طيبة من نفسه نخلة ولحملا واتصاها على المصدر لان النحلة والاشيا بهني الاعطاء فكانت قالوا والحاولوا النساء صدقاتهن نخلة أي أعطوهن مهورهن عن طيبة أنفسكم قيل النحلة لغة الهبة من غير عوض والصدقات تستحقه المرأة اتفاقا لا على وجه التبرع من الزوج وأجيب بأن عبيدة قال عن طيب نفس بالقرينة وتابعه ابن قتيبة وقال إلكا الخطاب في فانتكحو اللزواج واذا كان خطبا بهم فاعما ماء عطية ترغيبا في ابناء صدقاتها وقال بعضهم نخلة اسم الصدقات نفسه وقال آخر لان استماعه يقابل استماعها به فكان الصدقات من هذه الجهة لا مقابل له ولذا لم يكن ركنا في العقد (وكثرة المهمل) الجهر عطا على سابقه (وأدنى) أقل (ما يجوز من الصدقات وقوله تعالى) ولا يذرع رجل (وأنتيم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح (٦٠) مكة لاهجرة ولكن جهادوية واذا استنقرتم فانفروا \* وحدثنا أبو بكر بن أبي

شعبة وأبو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا إسحاق بن منصور وابن رافع عن يحيى بن آدم حدثنا فضل يعني ابن مهلهل ح وحدثنا عبد بن جريد أخبرنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثله \* حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهادوية واذا استنقرتم فانفروا

هذه الامور (قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لاهجرة ولكن جهادوية) وفي الرواية الاخرى لاهجرة بعد الفتح قال أصحابنا وغيرهم من العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة وتأولوا هذا الحديث تأويلين أحدهما لاهجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام فلا تصور منها الهجرة والثاني وهو الاصح ان معناه ان الهجرة الفاضلة المهمة المطلوبة التي يعتاز بها أهلها امتيازاً ظاهراً انقطعت بفتح مكة ومضت لاهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة لان الاسلام قوى وعز بعد فتح مكة عز ظاهر بخلاف ما قبله (قوله صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية) معناه ان تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة ولكن حصوله بالجهاد والنية الصالحة وفي هذا الحديث على نية الخير مطلقاً وأنه يثلب على النية (قوله صلى الله عليه وسلم واذا استنقرتم فانفروا)

احداهن قطارا) قال في الكشف هو المال العظيم من قطرت الشيء اذا رفعت (فلاتأخذوا منه شيئاً) وقد روى ان عمر قام خطيباً فقام أيها الناس لا تغالوا بصدق النساء فلو كان مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاً كم بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أو قيمة فقامت اليها امرأة فقالت له يا أمير المؤمنين لم تمنعنا حقاً جعله الله لنا والله يقول وأنتيم احداهن فنظرا فقال عمر كل أحد أعلم من عمر ثم قال لا صحابه سمعوني أقول مثل هذا فلا تتكرونه على حتى ترده على امرأة ليست من أعلم النساء ذكره الزنجشيري ورواه عبد الرزاق من طريق عبد الرحمن السلمي بلفظ قال عمر لا تغالوا في مهوور النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله تعالى يقول وأنتيم احداهن فنظرا من ذهب قال وكذلك هو في قراءة ابن مسعود فقال عمر امرأة خاصمت عمر خصمته (وقوله جل ذكره أو نفرضوا الهن) وزاد أبو ذر فريضة (وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم) في قصة الواهب لم يذرت زوجها التمس (ولو خافا من حديد) والآية الاولى دالة لاكثر الصداق والحديث لادناه وهل يتقدر أدناه أم لا فذهب الشافعية والحنابلة أدنى مما تقول لقوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خافا من حديد والضابط كل ما جاز أن يكون ثمنا وعند الحنفية عشرة دراهم والمالكية ربع دينار فيستحب عند الشافعية والحنابلة ان لا يتقص عن عشرة دراهم خروجا من خلاف أي حنيفة وان لا يزيد على خمسمائة درهم كصدقة بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولم وزوجاته وأما صداق أم حبيبة أربع مائة دينار فكان من النجاشي اكرامه صلى الله عليه وسلم ويستحب أن يذكر المهر في العقد لانه صلى الله عليه وسلم لم يحل نكاحا عنه ولانه أدفع للخصومة وعلم من استحباب ذكره في العقد جواز اخلاء النكاح عن ذكره وللصداق اسماء ثمانية مشهورة جمعت في قوله

صداق ومهر نكحة وفريضة \* حياء وأجر ثم عقر علائق

وقيل الصداق ما واجب بتسمية في العقد والمهر ما واجب بغير ذلك وسمى صداقا لاشعاره بصدق رغبة باذله في النكاح وفي حديث أبي داود أدوا العلائق قبل وما العلائق قال مات راضى عليه الالهون وقال ابن الاثير واحد العلائق علاقة بكسر العين المهر لانهم يتعلقون به على الزوج والعسر يضم العين وسكون القاف لغة أصل الشيء ومكانه فكان المهر أصل في تلك عصمة الزوجة والحياء بكسر الحاء المهيمنة بعدهما وحدة العطية وفي الشرع الصداق هو ما واجب بنكاح أو وطء أو تزويج بضع قهرا كرضاع ورجوع شهود \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد العزيز بن صهيب) بضم الصاد وفتح الهاء (عن أنس) رضى الله عنه (ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة) هي بنت الحيسر أنس بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل كما حرم به الزبير بن كزار وغيرهما ما سألني ان شاء الله تعالى (على وزن نواة قرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة) بفتح الموحدة والمجتمعتين بينهما ألف أي فرح (العرس) وللاربعة العروس بالجمع والابن ذر عن الكشي شبيهة العرس قال ابن قرقول وهو تعجيف (فسأله) صلى الله عليه وسلم (فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة عن قتادة) ابن دعامة عطف على قوله عن عبد العزيز وهو من رواية شعبة عنهما (عن أنس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب) فزاد من ذهب واختلاف في المراد بالنواة فقيل واحدة نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وان القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار وضعف بأن نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معيارا أو أن لفظ النواة من الذهب خمسة دراهم من الورق وحرم به الخطابي ويشهد له رواية البيهقي عن قتادة وزن نواة من ذهب قومت خمسة دراهم

معناه اذا طلبكم الامام للخروج الى الجهاد فاخرجوا وهذا دليل على ان الجهاد ليس فرض أو

• وحدثننا أبو بكر بن خالد الباهلي - حدثنا الوليد بن مسلم - حدثنا (٦١) عبد الرحمن بن عمرو والاوزاعي - حدثني ابن

شهاب الزهري - حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثهم قال حدثني أبو سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهني توثق صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله ان يترك من عملك شيئا وحدثننا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن يوسف عن الاوزاعي بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان الله ان يترك من عملك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحب لها يوم وردها قال نعم

عن ابن فرض كفاية اذا فعله من تحصل بهم الكفاية سقط الحرج عن الباقي وان تركه كاهم كاهموا كاهم قال أصحابنا الجهاد اليوم فرض كفاية الآن ينزل الكفار يبلد المسلمين فبتعين عليهم الجهاد فان لم يكن في أهل ذلك البلد كفاية وجب على من يليهم تميم الكفاية وأما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فالاصح عند أصحابنا انه كان أيضا فرض كفاية والثاني انه كان فرض عين واحتج القائلون بأنه كان فرض كفاية بأنه كان تغزو السرايا وفيهم بعضهم دون بعض (قوله صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذي سأله عن الهجرة فقال ان شأن الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توثق صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله ان يترك من عملك شيئا) أما يترك فهو يكسر التاء معناه لن يتقصك من ثواب أعمالك شيئا حيث كنت قال العلماء والمراد بالبحار هنا القرى والعرب تسمى القرى البحار والقرية البحرية قال العلماء المراد بالهجرة التي سألت عن هذا الاعرابي من المدينة مع

أوزنها من الذهب خمسة دراهم حكاها ابن قتيبة وجرم بها ابن فارس واستبعدلانه يستلزم أن يكون ثلاث مثاقيل ونصفا وعن بعض المالكية النواة عند أهل المدينة ربع دينار ويشهدله قول أنس عند الطبراني في الاوسط حزنها ربع دينار وعن الشافعي النواة ربع النش والنش نصف أوقية والواقية أربعون درهما فتكون خمسة دراهم ﴿باب التزويج على﴾ تعليم (القرآن وغيره) ذكر (صداق) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت أبا حازم) سلمة بن دينار (يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي) رضى الله عنه (يقول اني لقي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت امرأة) لم يقف ابن حجر على انها قال وقول ابن القطاع في الاحكام انها خولة بنت حكيم أو أم شريك نقل من اسم الواهبة الواردة في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وفي رواية فضيل بن سليمان كما عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة فليس المراد من قوله هنا اذا قامت امرأة انها كانت جالسة في المجلس فقامت وعند الاسماعيلي أنه كان في المسجد (فقال يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك) أي امر نفسها أو نحو ذلك والافال حقيقة غير مرادة لان رقبة الحر لا تملك فكانها قاتلت زوجها بغير صداق وكان الاصل أن يقال اني وهبت نفسي لك لكنه على طريق الالتفات وفيه ان الهبة في النكاح من الخصاص لقوله اذ ذلك وسكوتها عليه الصلاة والسلام عليه فدل على جوازها خاصة لقول الرجل بعد تزوجني اولى بقول هبالي مع قوله تعالى خالصه لك من دون المؤمنين (فرفها ريك) براء مفتوحة بغير همز امر على وزن ف لان عين الفعل ولا مه حذف لان أصله ارأى على وزن افعل حذف لام الفعل للجزم لان الامر مجزوم ثم نقلت حركة الهـ مزة الى الراء للتخفيف فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت فبقى على وزن ف ولبعضهم بالهمزة الساكنة بعد الراء وكل سائغ (فلم يجها) صلى الله عليه وسلم (شيئا ثم قامت) أي الثانية (فقال يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرفها ريك فلم يجها) عليه الصلاة والسلام (شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرفها ريك) سقط للعموى من قوله فلم يجها الثانية الى هنا وسكوتها عليه الصلاة والسلام اما حياها أو انتظارا للوحي (فقام رجل) من الانصار لم يقف ابن حجر على تسميته وفي حديث ابن مسعود عند الدارقطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينكح هذه فقام رجل (فقال يا رسول الله انكعنيها) وعند النسائي من حديث أي هريرة جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال لها اجلسي فجلست ساعة ثم قامت فقال اجلسي بارك الله فيك أما نحن فلا حاجة لنا فيك ولاكن تلكم كني أمرك قالت نعم فنظر في وجوه القوم فدعا رجلا فقال اني أريد أن أزوجه هذا ان رضيت قالت ما رضيت لي فتدري ضيت (قال هل عندك من ثي) تصدقها فيه أن النكاح لا بد فيه من الصداق وقد اتفق على انه لا يجوز لاحد أن يظافر جاوهب له دون الرقبة بغير صداق وفيه أيضا ان الاولى ذكر الصداق في العقد لانه أظع للزراع وأنفع للمرأة لانه يثبت لها نصف المسمى ان طلقت قبل الدخول (قال لا) زاد في رواية هشام بن سعد قال فلا بد لها من شيء (قال) عليه الصلاة والسلام (اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد) قال عياض لونه قلمية وروهم من زعم خلاف ذلك قال والاجماع على ان مثل الشيء الذي لا يتمول ولا له قيمة لا يكون صداقا ولا يحل به النكاح قال في الفتح فان ثبت هذا فقد خرق هذا الاجماع ابن حزم حيث قال يجوز بكل ما يسمي شيئا ولو كان حبة من شعير ويؤيد ما ذهب اليه الكافة قوله صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد لانه أورد مورد التقليل بالنسبة لما فوقه وفيه اطلاق المهر ورد على من قال ان اقله عشرة دراهم ومن قال ربع دينار لان خاتم الحديد لا يساوي ذلك قاله ابن

بالبحار هنا القرى والعرب تسمى القرى البحار والقرية البحرية قال العلماء المراد بالهجرة التي سألت عن هذا الاعرابي من المدينة مع

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يرتبن الى آخر الآية قالت عائشة فن اقربهم هذا من المؤمنات فقد اقر بالحننة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررت بذلك من قولهن قال هن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا امرأه قط غير انه يبايعهن بالكلام قالت عائشة والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما أمره الله تعالى وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأه قط وكان يقول لهن اذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

النبي صلى الله عليه وسلم وترك أهله ووطنه تخاف عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتقوى لها ولا يقوم بحقوقها وأن ينكص على عقبيه فقال له ان شأن الهجرة التي سألت عنها الشديدي ولكن اعمل بالخير في وطنك وحينما كنت فهو يتعك ولا يتصلك الله منه شيئا والله أعلم

(قولها كان المؤمنات اذا هاجرن يتحنن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات الى آخره) معنى يتحنن يبايعن على هذا المذكور في الآية الكريمة (وقولها فن اقر بهذا فقد اقر بالحننة) معناه فقد بايع البيعة الشرعية (قولها والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا امرأه قط غير انه يبايعهن بالكلام) فيه ان بيعة النساء

حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا (٦٢) ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب أخبرني عمرو بن الزبير أن

المنبر (فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد) زاد في رواية أبي غسان هذا فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فدعما. أودع له (فقال) عليه الصلاة والسلام له ولا يذرق قال (هل معك من القرآن شيء) تحفظه عن ظهر قلب (قال معي سورة كذا وسورة كذا) وفي حديث أبي هريرة أنه قال سورة البقرة أو التي تليها كذا بأوفي رواية أبي داود والنسائي وفي حديث ابن مسعود سورة البقرة وسورة المفضل (قال اذهب فقد انكسكتها بما معك من القرآن) وفي حديث ابن عباس عند أبي عمر بن حيوية في فوائده قال هل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم انا أعطيته الكوثر قال أصدقها باها والظاهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الا تحرا والقصه متعددة وفي حديث ابن مسعود قد انكسكتها على أن تقرئها وتعلمها واذا رزقتك الله عوضتم افتروجهما الرجل على ذلك \* وفيه أن كل عمل يستأجر عليه كتعلم قرآن وخطابة وخدمة يجوز جعله صداقا فالأصدقها تعلم سور من القرآن أو حرم منه بنفسه اشترط تعيينه واشترط علم الزوج والولي بالمشروط وتعليمه بان يعلمه عنده وسهولته أو صعوبته والاولا كلا أو أحدهما من يعلمه ولا يشترط تعيين الحرف الذي يعلمها كقراءة نافع أو أبي عمرو ومثلا فيعلمها ماشاء فان عينه كل منهما كحرف نافع تعين عملا بالشرط فلوا خالف وعلمها حرف أي عمرو ونقطوع به ويلزمه تعليم الحرف المعين عملا بالشرط فلزم بحسن الزوج التعليم لما شرط تعليمه لم يجز صداقه الا في الذمة للجزء في الاول دون الثاني فيما مر فيه غيره بتعليمها أو يتعلم ثم يعلمها واذا تذر المعلم لبلادة نادرة أو ماتت أو مات والشرط أن يعلم بنفسه وجب مهر المثل فان طلقها بعد أن علمها وقبل الدخول رجح عليها بنصف الاجرة وقال الحنفية الباع في قوله بما معك من القرآن للسببية والمعنى كما وهبت نفسه ما منته صلى الله عليه وسلم وهبت صداقها لذلك الرجل وقال ابن المنبر لما تحقق صلى الله عليه وسلم بحرف الرجل سأله هل معك من القرآن من شيء لان القرآن هو الغني الاكبر فلما ثبت له حظ منه ثبت له حظ من النبي صلى الله عليه وسلم فزوجه وليس في الحديث اسقاط الصداق فله له زوجه اياها بصداق وجدت مظنته وان لم توجد حقيقته واذا وجدت مظنته أو شك ان يحصل بنض الله وانما استفسره عن جهده نصحا للامراة فلما أخبره أنه يحفظ شيئا من القرآن علم أن الله لا يضيعهما قال ولو فرضنا امرأة فوشت أمرها في التزويج يخرج رجل فخطبها منه من لا مال له ولكنه حامل للقرآن فزوجها منه ثقة بوعده الله لحامل كتابه بالغنى واقتداء بهذا الحديث ان كان جديرا بالصواب ويجعل الصداق في ذمته ويكون نفقوا ولا معنى للنفقويض الا ما وقع في الحديث انتهى (باب المهر بالعروض) بضم العين والراء جمع عرض بفتح ثم سكون وهو ما يقابل النقصد (وخاتم من حديد) من عطف الخاص على العام \* وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى البلخي المعروف بفتح كما صرح به ابن السكن قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن سفيان) الثوري (عن ابي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل) من الانصار قال له يا رسول الله زوجهني تلك المرأة الواهبة نفسها (تزوج ولو بخاتم من حديد) \* وهذا الحديث ساقه مختصرا من رواية الثوري وأخرجه ابن ماجه من روايته أيضا ثم منه وللإسماعيلي ثم من ابن ماجه والطبراني مقررنا رواية معروف فيه فصمت بدل قوله في رواية الباب السابق فلم يجبهاشيا وفيه عند الطبراني فصمت ثم عرضت نفسها عليه فصمت فلقد رأيتها قائمة مليا تعرضت نفسها عليه وهو صامت فقام رجل أحسبه من الانصار وعند الإسماعيلي أعندك شيء قال لا قال انه لا يصلح وفيه غير ذلك مما يطول ذكره (باب الشروط) التي تحمل (في النكاح وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه

قوله قاله ابن المنبر في بعض النسخ ابن المنذر اه (مقاطع)

ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته عن بيعة النساء قالت مامس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط الا أن يأخذ عليها فاذا أخذ عليها فأعطته قال اذهبي فقد بايعتك \* حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر واللفظ لابن أيوب قالوا حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر قال أخبرني عبد الله بن دينار أنه مع عبد الله بن عمر يقول كنا نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت

بالكلام من غير أخذ كف وفيه ان بيعة الرجال بأخذ الكف مع الكلام وفيه ان كلام الاجنبية يباح سماعه عند الحاجة وان صوتها ليس بعورة وانه لا يلبس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كتطيب وفسد وحجامة وقلع ضرس وكحل عين ونحوها مما لا يتوحد امرأه تفعله جاز للرجل الاجنبي فعمله للضرورة وفي قط خمس لغات فتح القاف وتشد الطاء مضمومة ومكسورة وبضمها ما والطاء مشددة وفتح القاف مع تخفيف الطاء ساكنة ومكسورة وهي لنتي الماضي (قوله في الرواية الاخرى مامس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط الا أن يأخذ عليها فاذا أخذ عليها فأعطته قال اذهبي فقد بايعتك) هذا الاستثناء منقطع وتقدير الكلام مامس امرأة قط لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام فاذا أخذها بالكلام قال اذهبي فقد بايعتك وهذا التقدير مصرح به في الرواية الاولى ولا بد منه والله أعلم

(مقاطع الحقوق عند الشروط) وصله سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن غنم بلفظ قال كنت مع عمر حدثت نفس ركبتي ركسته فجاءه رجل فقال يا أميرا المؤمنين تزوجت امرأة وشروط لها ادارها والى أجمع لامرأى أولشأى أن أنتقل الى أرض كذا وكذا فقال لها شرطها فقال الرجل هل لك الرجال اذا الانشاء امرأة أن تطلق زوجها الاطلقت فقال عمر المسلمون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم (وقال الماورى) ولا يبي ذر المسورين مخزومة مما وصله في المناقب (حدث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك صهره) هو أبو العاصم بن الربيع (فأثنى عليه في مصاهرته فاحسن) الشفاء (قال حدثني فصدقني) بتخفيف الدال ولا يبي ذر عن الجوى والمسقلى وصدقني بالواو وبديل الفاء (وحدثني فوفى لي) ولا يبي ذر عن الكشميهني فوفاني بالنون بدل اللام \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيب السبي قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الامام ولا يبي ذر الليث (عن يزيد ابن ابي حبيب) المصري (عن ابي الخير) مرئ بن عبد الله البرزني (عن عقة) بن عامر الجهني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال أحق ما ووفيت من الشروط) لتي أمر الله بهامن المهر المشروط في مقابلة البضع (أن توفوا به) وخبر المبتد الذي هو أحق قوله (ما استحل من الفروج) وقوله ان توفوا بديل من الشروط وقيل المراد جميع ما نتجته المرأة بمقتضى الزوجية من المهر والنفقة وحسن العشرة فان الزوج التزمها بالعقد فكان شرطت فيه ثم ان الشرط ان لا يتهاق به غرض كشرط ان لاتأكل الا كذا أو تعلق به غرض لكنه يوافق مقتضى النكاح كشرط أن يتفق عليها أو يقسم لها لم يؤثر في النكاح ولا في الصداق وان لم يوافق مقتضى النكاح فان لم يحل بمقصود العقد كشرط ان لا يتفق أو لا يتزوج عليها أو لا يسافرهم أو لا يقسم لها أو أن يسكنهم مع ضربها صريح النكاح لعدم الاخلال بمقصوده ولانه لا يتأثر بفساد العوض بفساد الشرط أولى لكن لها مهر المثل لا المسمى لانه اذا الشرط لانه ان كان لها فلم ترض بالمسمى وحده وان كان عليها فلم يرض الزوج ببذل المسمى الا عند سلامة ما شرطه فاذا فسد الشرط وليس له قيمة يرجع اليها وجب الرجوع الى مهر المثل وان أخذ به كشرط أن يطلقها ولو بعد الوطء أو أن له الخيار في النكاح قال الحنطاي ولو شرط أنها لاترثه أو انه لا يرثها أو انها لايأثران أو على ان النفقة على غير الزوج بطل للاخلال المذكور وفي قول بصح ويطل الشرط قال البلقيني وغيره وهذا هو الاصح ووجهه ان الشرط المذكور لا يحل بمقصود العقد ولو شرط الزوج أن لا يطأها فلا يبطل وقال أحمد يجب الوفا بما لشرط مطلقا أو ما الشرط الذي يشترطه الولي لنفسه فقال الشافعي ان وقع في نفس العقد وجب للمرأة مهر مشاهها وان وقع خارجا عنه لم يجب وقال مالك ان وقع في حال العقد فهو من جملة المهر وأخارجا عنه فهو ملين وهب له وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نكحت على صداق أو حياء أو عدة قبل عصمة النكاح فهو لها فاما كان بعد عصمة النكاح فهو ملين أعطيه الحديث (باب الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود) عبد الله (لاتشترط المرأة طلاقا اختها) قال في الفتح هذا اللفظ وقع في بعض طرق الحديث المرفوع عن أبي هريرة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين ابن باذام العبسي الكوفي قال (عن زكريا هو ابن أبي زائدة) خالد أوهبيرة (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن ابن عوف (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا يحل لامرأة أن تسأل طلاقا اختها) في النسب أو في الرضاع أو في الدين أو في البشرية لتدخل الكافرة والمراد الضرورة ولفظ لا يحل ظاهر في التحريم لكن جعل على ما اذا لم يكن هناك سبب مجوز كزينة في المرأة لا يسوغ معها الاستمرار في العصمة وتصدت النصيحة المحضة



أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني قال نافع فقد تمت علي عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة خديته هذا الحديث فقال إن هذا الحديث

هو في جميع النسخ فيما استطعت أي قل فيما استطعت وهذا من كمال شدته صلى الله عليه وسلم ورأته بأمته يلقنهم أن يقول أحدكم فيما استطعت لتلايدخل في عموم بيعة ما لا يطيقه وفيه أنه إذا رأى الإنسان من يلتزم ما لا يطيقه ينبغي أن يقول له لا تلتزم ما لا تطيق فيتركه بعضه وهو من محو قوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الأعمال ما تطيقون والله أعلم

\*(باب بيان سن البلوغ)\*

وهو السن الذي يجعل صاحبه من المقاتلين ويجري عليه حكم الرجال في أحكام القتال وغير ذلك (قوله عن ابن عمر أنه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه) في هذا دليل لتجديد البلوغ بخمس عشرة سنة وهو ذهب الشافعي والأوزاعي وابن وهب وأحمد وغيرهم قالوا باستكمال خمس عشرة سنة بصير مكافئ وإن لم يحتلم فتجزي عليه الأحكام من وجوب العبادات وغيرها ويستحق سهم الرجل من الغنم ويقتل إن كان من أهل الحرب وفيه دليل على أن الخندق كانت سنة أربع من الهجرة وهو الصحيح وقال جماعة من أهل السير والتواريخ كانت سنة خمس وهذا الحديث يرد منهم أجمعوا على أن

إلى غير ذلك من المقاصد الصحيحة وحمله على الفندب مع التصريح بالتصريح بعيد وفي مستخرج أبي نعيم لا يصلح لامرأة أن تشتترط طلاق أختها وبلغ الاشتراط تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة وظاهره هذه الرواية التي فيها لفظ الشرط أن المراد الأجنبية فتكون الأختوة في الدين ويؤيده ما في حديث أبي هريرة عند ابن حبان أن تسأل المرأة طلاق أختها فان المسلمة (لتستفرغ صحتها) أي تجعلها فارغة لتفرغ بوظيفها من النفقة والمعروف والمعاشرة وهذه استعارة مستعملة تمثيلية شبه النصب والخت بالصفحة وحظوظها وتمتعها بما يوضع في الصفحة من الأطعمة اللذيذة وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستفراغ الصفحة عن تلك الأطعمة ثم أدخل المشبه في جنس المشبه واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ قاله في شرح المشكاة فيما قرأته فيه وفي حديث أبي هريرة عند البيهقي أن تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ أختها وتلتزم أي ولتزوج الزوج المذكور من غير أن تشتترط طلاق التي قبلها (فإنما لها) أي للمرأة التي تسأل طلاق أختها ما قدر لها في الأزل وقد اختلف في حكم ذلك فقال الحنابلة إن شرط لها طلاق ضرر تصاح وقيل لا وهو الأظهر واختاره جماعة وكذا أحكم بيع أمته وعلى القول بالصفحة فإن لم يف لها الفسخ وقال الشافعي يصح ولو لم يهر المثل وفيها أولم يف \* والحديث يأتي في القدر أن شاء الله تعالى بعون الله وقوته والله أعلم (باب حكم الصفرة للمتزوج ورواه) ولا يذروا (عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله أول البيوع \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة) من خلوق وهو طيب من زعفران وغيره تعلق به من زوجته فهو غير مقصود والأقاليم من منى عنه عند الشافعية والحنفية وقال المالكية يجوز في الثوب دون البدن ونقله إمامهم رحمه الله عن علماء المدينة وفيه حديث أبي موسى مرفوعا لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق (فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (فأخبره أنه تزوج امرأته من الانصار) هي بنت الحيسر بفتح المهملة بين ما تحبها ساكنة وآخره واو اسم أنس بن رافع الانصاري كما جزم به الزبير بن بكار (قال) عليه الصلاة والسلام له (كم سقت إليها) مهرا (قال) عبد الرحمن سقت إليها (زينة نواة من ذهب) صفة لنواة قال ابن دقيق العيد في معنى ذلك قولان أحدهما أن المراد نواة من نوى التمر وهو قول مرجوح والثاني أنه عبارة عن قدره معلوم عندهم وهو وزن خمسة دراهم قال ثم في المعنى وجهان أحدهما أن يكون المصدق ذهباً وزنه خمسة دراهم والثاني أن يكون المصدق دراهم بوزن نواة من ذهب قال وعلى الأول يتعلق قوله من ذهب بلفظ زنة وعلى الثاني يتعلق بنواة قال ابن فرحون أما تعلقه بزينة فلأنه مصدر وزن وأما تعلقه بنواة فيصح أن يكون من باب تعلق الصفة بالموصوف أي نواة كائنة من ذهب وبكون المراد إمامها دراهم أو تكون هي الموزون بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له (أولم) أمر للاستحباب من أولم واللفظة مشتقة من الولم وهو الجمع لأن الزوجين يجتمعان (ولو بشاة) ليست لوهنة الامتناعية وانما هي للتقليل أي إن أقلها للموسر شاة ولغيره ما قدر عليه فقد أولم صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بجانب من شعير وعلى صفة بقر وسن وأقط \* وهذا الحديث أخرجه الذهبي في النكاح (باب) بالنسبين بغير ترجمة وسقط لفظ باب للنسب \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر بن مسهر بل الاسدي أبو الحسن البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن حميد) الطويل (عن أنس) أنه قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينة بنت

بين الصغير والكبير فكتب الى عماله أن يقرضوا المن كان ابن خمس عشرة سنة ومن (٦٥) كان دون ذلك فاجعلوه في العيال \* وحدثناه

أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله ابن ادريس وعبد الرحيم بن سليمان ح وحدثنا محمد بن منفي حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي جيعا عن عبيد الله بن هذا الاسناد غير أن في حديثهم وأنا ابن أربع عشرة سنة فاستصغرنى \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو \* وحدثنا قتيبة حدثنا ليث ح وحدثنا ابن ربح حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو \* حدثنا أبو الربيع العتكي وأبو كامل قالوا حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر وبالقرآن فاني لا آمن أن يناله العدو قال أيوب فقد ناله العدو وخاصة بكم به

المراджعه رجله لاله حكم الرجال المقاتلين

\* (باب النهي أن يسافر بالمصحف الى الأرض الكفار اذا خيف وقوعه بأيديهم) \*

(قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو) وفي الرواية الاخرى مخافة أن يناله العدو وفي الرواية الاخرى فاني لا آمن أن يناله العدو فيه النهي عن المسافرة بالمصحف الى أرض الكفار للعله المذكورة في الحديث وهي خوف أن يناله فينتهكوا حرمة فان أمنت هذه العلة بأن يدخل في جيش المسلمين

بجش (فاوسع) على (المسلمين خيرا) بحتية ساكسة بعد المعجزة المفتوحة وفي سورة الاحزاب خيرا ولجما (فخرج) عليه الصلاة والسلام والقوم جالسون يتعدون بعد أن أكلوا (كما) كان (يصنع) اذا تزوج فأتى حجرا هات المؤمنين يدعو) لهن (ويدعون له) وسقط لفظ له لغير أبي ذر (ثم انصرف) من الحجر (فقرأ رجلين) من حضر الوليمة قد تأخر (افرجع) عن يديه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خرجا مسرعين قال أنس (لا أدري أخبرته أو أخبر بجر وجههما) الحديث ساقه هنا مختصرا وسبق بأطول منه بالأحزاب ولم تظهر المناسبة بين الترجمة والحديث وأجاب الحافظ بن حجر بأنه لم يقع في قصة تزويج زينب ذكر للصفرة فكأنه يقول الصفرة للتمزوج من الجائز لا من الشروط لأكمل متزوج وأجاب العيني بأن المطابقة من حيث الامر بالوليمة في السابق وفي هذا ذكره في قوله أولم كذا قال فليتأمل والله أعلم \* (هذا باب) بالتنوين (كيف يدعى لله تزويج) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا حماد بن زيد عن ثابت) وهو الثاني

(عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا) استفهام انكار لما سبق من النهي عن التزعفر (قال اني تزوجت امرأة على وزن فؤاة من ذهب) فعلق بي هذه الصفرة منها ولم أقصد ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (بارك الله لك أولم ولو بشاة) فيستحب الدعاء للزوجين بالبركة بعد العقد فيقال بارك الله لك كما في هذا الحديث وبارك عليك الله وجمع بينك في خير كما في الترمذي وقال حسن صحيح انه صلى الله عليه وسلم كان إذا رفا من تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينك في خير ويكره أن يقال بارك في الفاء والياء والسين للنهي عن ذلك كما رواه ياق بن مخلد من طريق غالب عن الحسن بن علي بن عيسى قال كان يقول في الجاهلية بارك في الفاء والياء والسين فلما جاء الاسلام علمنا نبينا قال قولوا بارك الله لكم وبارك فيكم وبارك عليكم والرفاء يكسر الراء وبعد هاء فاء ممدودا الاتمام من رفات الثوب ورفوته رفا ورفاه وهو دعاء للزوج بالاتمام والاتلاف واختلاف في علة النهي عنه فقيدهم لانه من ألقاظ الجاهلية أو لما فيه من الاشعار يغيض البنات لتخصيص البنين بالذكور أو لخلوة عن جد الله والثناء عليه فعلى هذا لو قبل بالرفاه والاولاد أو اتى بالجد والثناء لا يكره \* (باب الدعاء للنساء) ولا يذرعن الجوى

والمستمل للنسوة (اللاقى يهدين العروس) بضم الياء من أهدي وبقفحها الغير أبي ذر من الثلاثي

(و) الدعاء (للعروس) أيضا \* وبه قال (حدثنا فروة بن أبي المغراء) بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها راء ممدود او فرفة بالفاء المفتوحة والراء الساكنة الكندي الكوفي وسقط ابن أبي المغراء لغير أبي ذر قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون السين المهمله وكسر الهاء القرشي الكوفي (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت (تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتني أمي) أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس (فدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت) سمى منهن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية كما عند جعفر المستعقري والظهيراني لا أسماء بنت عيسى وان وقع في الظهيراني لان بنت عيسى كانت اذذاك مع زوجها جعفر بن أبي طالب بالحشمة (فقلن) لأم رومان ومن معها والعروس (على الخير والبركة) قد تبت (وعلى خير طائر) أي حظ ونصيب وعند أجدان أمها أجلسها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم قالت هؤلاء أهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم \* (باب من أحب البناء) أي الدخول على زوجته (قبل الغزو) اذا حضر الجهاد ليكون فكره مجتمعا لان الذي يعقد عهده على امرأة يصير متعلق خاطر بها بخلاف ما اذا دخل عليها \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) الهمداني قال (حدثنا عبد الله بن المبارك) المروزي وسقط لغير أبي ذر

حدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل يعني ابن عميلة (٦٦) ح وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان والثقفى كلاهما عن ابي ح وحدثنا ابن

رافع حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عميلة والثقفى فاني اخاف وفي حديث سفيان وحدث الضحاك بن عثمان مخالفة أي يناله العدم

لفظ عبد الله (عن معمر) بسكون العين وفتح الميم ابن راشد (عن همام) بتشديد الميم الاولى ابن منبه (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال غزا) أي أراد أن يغزو (ي من الانبياء) يوشع أو داود عليهما السلام (فقال لقومه) بني اسرائيل (لا يتبعني) بالجزم على النهى (رجل ملك بضع امرأة) أي نكاحها (وهو) أي والحال أنه يريد أن يبنى بها) أي يدخل عليها (ولم يبن بها) لتعلق قلبه مغالبها \* وهذا الحديث قد مر في الخس (باب من بنى بامرأة) أي دخل عليها (وهي بنت تسع سنين) \* وبه قال (حدثنا قبيصة بن عقبة) بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة فصادمهملة وعقبة بضم العين وسكون القاف قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير أنه قال (تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة) رضى الله عنها (وهي ابنة) ولاي ذر بنت (ست) ولاي ذر عن الكشميري ست سنين (وبني بها) دخل عليها (وهي ابنة) ولاي ذر بنت (تسع) ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم (تسعا) فتوفي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمان عشرة سنة \* وهذا الحديث مر قريبا في باب انكاح الرجل ولده الصغار (باب البناء) بالمرأة (في السفر) \* وبه قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالافراد (محمد بن سلام) البسكندي ولاي ذر هو ابن سلام قال (أخبرنا اسمعيل بن جعفر) بن أبي كثير القاري (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال) أقام النبي صلى الله عليه وسلم (لما رجع من غزوة خيبر) بين خيبر والمدينة) بسد الصهباء (ثلاثا) من الايام (بني عليه) بصيغة المجهول (بصيفة بنت حبي) فدعوت المسلمين الى ولاي ذر عن المستقلى على (وليمته) فما كان فيها من خير ولا لحم) اعلام بانها ما كان فيها من طعام المتعمين المسرفين بل من طعام أهل التقشف (أمر) عليه الصلاة والسلام (بالانطاع) فبسطت (فأني فيها من التمر والاقط) اللبن الحامد (والسمن فكانت) تلك الحبيسة المتخذة من التمر والاقط والسمن (وليمته) عليه الصلاة والسلام (فقال المسلون) أي هي (احدى أمهات المؤمنين) الخرائر (أو مما ملكت يمينه) فقالوا ان جبهافهي من أمهات المؤمنين وان لم يجبهافهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه) على ناقته (ومد الحجاب بينها وبين الناس) فكانت من أمهات المؤمنين \* وفي الحديث ان السنة في الإقامة عند النبي لا تختص بالحضر ولا تقيد بدين له امرأة غيره ما ولو كان تحتها واحدة وجد عليها أخرى أقام وجوبها عند البكر التي جدد لها سبعه فان كانت ثيبا ثلاثا متواليات لحديث ابن جبان في صحيحه سبعه للبكر وثلاث للثيب والمعنى فيه زوال الحشمة بينهما وزيد البكر لان حياها أكثر واعتبروا اليها لان الحشمة لا تزول بالمفرق فلو فرقه لم تحسب وقضاها لها متواليات \* وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر (باب البناء) أي الدخول للرجل على زوجته (بالتهار) فلا يختص بالليل (بغيره) بفتح الميم والكاف للزوج أو الزوجة أو الناس للاعلان أو للزينة (ولانيران) نوقد كالشموع ونحوها بين يدي العروس وفيما رواه سعيد بن منصور ومن طر يقه أبو الشيخ بن حبان عن عبد الله بن قريط النخالي وكان عامل عمر على حصن انه مرت به عروس وهم يوقدون النيران بين يديها فضر بهم بدرت حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم أوقدون النيران ونسبوا بالكفرة والله مطفي نورهم نقله في الفتح وفيه دليل على كراهة ذلك فالتة أعلم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (فروية بن ابي المغراء) قال (حدثنا على ابن مسهر) القرشي الكوفي (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأنتى أي) أم رومان (فأدخلتني الدار فلم يرعنى) أي لم

الصحيح وبه قال أبو حنيفة والبخارى وآخرون وقال مالك وجماعة من أصحابنا بالنهي مطلقا وحكى ابن المنذر عن أبي حنيفة الجواز مطلقا والصحيح عنه ما سبق وهذه العلة المذكورة في الحديث هي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغلط بعض المالكية فزعم انها من كلام مالك واتفق العلماء على انه يجوز ان يكتب اليهم كتاب فيه آية أو آيات والحجة فيه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال القاضي وكره مالك وغيره معاملة الكفار بالدراهم والدينانير التي فيها اسم الله تعالى أو ذكره سبحانه وتعالى

(باب المسابقة بين الخيل وتضميرها) فيه ذكر حديث مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل المضمرة وغير المضمرة وفيه جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها وهما مجمع عليهما للمصلحة في ذلك وتدريب الخيل ورياضتها وتربيتها على الجري واعدادها لذلك ينتفع بها عند الحاجة في القتال كرا وفرادى واختلاف العلماء في ان المسابقة بينهما باحدا أم مستحبة ومذهب أصحابنا انها مستحبة لما ذكرناه وأجمع العلماء على جواز المسابقة بغير عوض بين جميع أنواع الخيل قوتها مع ضعيفها وسابقتها مع غيره سواء كان معها نالت أم لا فاما المسابقة بعوض فخائرة بالاجماع لكن بشرط أن يكون العوض من غير المتسابقين

سواء كان معها نالت أم لا فاما المسابقة بعوض فخائرة بالاجماع لكن بشرط أن يكون العوض من غير المتسابقين

بالخيل التي قد أضمرت من الخيافه  
وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين  
الخيل التي لم تضمر من الثنية الى  
مسجد بنى زريق وكان ابن عمر فيمن  
سابق بها \* وحدثنا يحيى بن يحيى  
ومحمد بن ربح وقتيبة بن سعيد عن  
الليث بن سعد ح وحدثنا خلف  
ابن هشام وأبو الريح وأبو كامل  
قالوا حدثنا حماد وهو ابن زيد عن  
أيوب ح وحدثنا زهير بن حرب  
حدثنا اسمعيل عن أيوب ح  
وحدثنا ابن خنيس

أو يكون بينهما ويكون معهما محمل  
وهو ثالث على فرس مكافئ  
لقرسه ما ولا يخرج الحبل من عنده  
شيئا يخرج هذا العقد عن صورة  
القمار وليس في هذا الحديث ذكر  
عوض في المسابقة (قوله سابق  
بالخيل التي أضمرت) يقال أضمرت  
وضمرت وهو أن يقلل علفها مدة  
وتدخل بيتا كيننا وتجبل فيه  
لتهرق ويحفر عرقها فيحفر لها  
وتقوى على الجرى (قوله من  
الخيافه الى ثنية الوداع) هي بجاء  
مهملة ثم فاء ساكنة وبالمد والقصر  
حكاهما القاضى وآخر القصر  
أشهر والحاء مفتوحة بلاخلاف  
وقال صاحب المطالع وضبطه  
بعضهم بضماها قال وهو خطأ قال  
الحازمي في المؤلفات ويقال فيها  
أيضا الخيافه بتقديم الياء على  
الفاء والمشهور المعروف في كتب  
الحديث وغيرها الخيافه قال  
سفيان بن عيينة بن ثنية الوداع  
والخيافه خمسة أميال أو ستة وقال  
مومى بن عقبة ستة أو سبعة وأما  
ثنية الوداع فهي عند المدينة سميت  
بذلك لان الخارج من المدينة عسى

يفعاني ولم يخوفني (الارسل الله صلى الله عليه وسلم ضحى) أى وقت الضحى فقيه ما ترجم له ان  
دخوله عليه الصلاة والسلام عليها كان نهرا من غيرهم ككب ولا نيران (باب) جواز اتخاذ  
(الانماط) بفتح الهمزة وسكون النون ضرب من البسط له خمل (وتحوها) من الحلل والاستار  
والفرش (للنساء) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو جابر الثقفي قال (حدثنا سفيان)  
الثوري قال (حدثنا محمد بن المنكدر) التميمي المدني (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضى الله  
عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى جابر لما تزوج (هل اتخذتم انماط) قال جابر  
(قلت يا رسول الله وأنى) بفتح النون المشددة أى ومن أين (لنا انماط) كذا شطب على اللام ألف  
في الفرع كأصله (قال) صلى الله عليه وسلم (انما استكون) زاد في علامات النبوة لكم الانماط قال  
الثوري رحمه الله فيه جواز اتخاذ الانماط اذ لم تكن من حرير وتعب بأنه لا يلزم من الاخبار بأنها  
ستكون الاباحة وأجيب ٣ بأن اخباره عليه الصلاة والسلام انما استكون ولم ينفه فكانه أقره نعم  
في حديث عائشة عندهم سلم انها أخذت غطا فسترته على الباب فغذبه صلى الله عليه وسلم حتى هتسكه  
وقال ان الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك قال في  
الفتح فيؤخذ منه أن الانماط لا يكره اتخاذها لابل لما يصنع بها وقد اختلف في ستر البيوت  
والحدار والذى جزم به جمهور الشافعية الكراهة بل صرح الشيخ أبو نصر المقدسي منهم بالتحريم  
الحديث عائشة هذا وقال غيره ليس في السياق ما يدل على التحريم وانما فيه نفي الامر بذلك ونفي  
الامر لا يستلزم نفي ثبوت النهي نعم يمكن أن يحجج بهعله صلى الله عليه وسلم في هتسكه وفي حديث  
ابن عباس عند أبي داود وغيره النهي صريحاً ولفظه ولا تستروا الحدر بالثياب لكن في اسناده  
ضعف وله شاهد مرسل عن علي بن الحسين \* وحديث الباب سابق في علامات النبوة (باب)  
النسوة اللاتي (بالجمع) (بهدين) بضم الياء (المرأة الى زوجها) ولا يذر عن الجوى والمسئلة التي  
بالافراد والاولى أولى وزاد أبو ذرود عاين بالبركة ولاذ كر له هذه الزيادة في الحديث \* وبه قال  
(حدثنا الفضل بن يعقوب) البغدادي قال (حدثنا محمد بن سابق) أبو جعفر التميمي البغدادي  
أحمد مشايخ المؤلفين روى عنه بالواسطة قال (حدثنا اسراييل) بن يوسف بن أبي اسحق السبيعي  
(عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضى الله عنها (أنها زفت) بالزاي المفتوحة والفاء  
المشددة المفتوحة أيضاً (امرأة) كانت يتيمه في حجرها كافي الاوسط للطبراني وعند ابن ماجه  
قرابة لها وعند أبي الشيخ بنت أختها وذات قرابة منها وفي أسد الغابة ما يدل على أن اسمها القارعة  
بنت أسعد بن زراراة (الى رجل من الانصار) في أسد الغابة أن اسمه نبيط بن جابر الانصاري (فقال بنى  
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو) في رواية شريك فقال فهل بعثتم معها جاربة  
تضرب بالدف وتغنى قلت تقول ماذا قال تقول أئينا كم أئينا كم \* فبانا وحياكم ولولا الذهب  
الاجم لم احطت بواديتكم ولولا الخنطة السمرية مما سمعت عذاريتكم فان الانصار يحبهم للهو  
وفي حديث ابن عباس عند ابن ماجه قوم فيهم غزل وفي حديث عبد الله بن الزبير عند أحمد وصححه  
ابن حبان والحاكم أعلنوا النكاح زاد الترمذي وابن ماجه من حديث عائشة واضربوا عليه بالدف  
وسنده ضعيف ولا جد الترمذي والنسائي من حديث محمد بن طاب فضل ما بين الحلال والحرام  
الضرب بالدف (باب) اهدها (الهدية للعروس) صبيحة البناء (وقال ابراهيم) بن طهمان  
الهوري (عن ابي عثمان واسمه الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن دينار الليثكري  
البصري (عن أنس بن مالك قال) أبو عثمان الجعد (تربنا) أنس بالبصرة (في مسجد بنى رفاعه)  
بكسر الراء وتخفيف الفاء والعين المهملة ابن الحرث (فسميته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا (٦٨) أبو أسامة ح وحدثنا محمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى وهو القطن

جميعا عن عبيد الله ح وحدثني  
علي بن حجر وأحمد بن عبيدة وابن  
أبي عمير قالوا حدثنا سفيان عن  
إسماعيل بن أمية ح وحدثني محمد  
ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا  
ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة  
ح وحدثنا هرون بن سعيد الأيلي  
حدثنا ابن وهب أخبرني أسامة يعني  
ابن زيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن  
عمر يعني حديث مالك عن نافع  
وزاد في حديث أبي يوب من رواية  
جماد وابن عليه قال عبد الله خبت  
سابقا فطف في القرس المسجد  
دليل لجواز قول مسجد فلان  
ومسجد بني فلان وقد ترجم له  
بخارى بهذه الترجمة وهذه الاضافة  
للتعريف (قوله وحدثني زهير بن  
حرب حدثنا اسمعيل عن أبي يوب عن  
نافع عن ابن عمر) هكذا هو في  
جميع النسخ قال أبو علي الغساني  
وذكره أبو مسعود اللمشقي عن  
مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل  
ابن عليه عن أبي يوب عن ابن نافع  
عن نافع عن ابن عمر فزاد ابن نافع  
قال والذي قاله أبو مسعود محفوظ  
عن جماعة من أصحاب ابن عليه  
قال الدارقطني في كتاب العال في  
هذا الحديث روي به أحمد بن حنبل  
وعلي بن المسدي وداود عن ابن  
عليه عن أبي يوب عن ابن نافع عن  
نافع عن ابن عمر وهذا شاهدنا  
ذكره أبو مسعود ورواه جماعة  
عن زهير عن ابن عليه عن أبي يوب عن  
نافع كبار واه مسلم من غير ذكر ابن  
نافع (قوله عن ابن عمر خبت سابقا  
فطف في القرس المسجد) هو  
بقائه في أي علا ووثب إلى المسجد  
وكان جداره حبرا وهذا بعد  
مجاورته الغاية لان الغاية هي هذا المسجد وهو مسجد بني زريق والله عز وجل أعلم

أذا هم يجنبات) امي (أم سليم) بفتح الجيم والنون والموحدة أي ناحيتها (دخل عليها فسلم عليها  
ثم قال) أنس (كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بن يثرب) بنت جحش الأسدية (فكانت لي) امي  
(أم سليم لو أهدى الرسول الله) ولا يذرعن الكشمير في الرسول الله (صلى الله عليه وسلم هدية  
فكانت لها فملي) ذلك (فعمدت) بفتح الميم (التي قرؤ من وأقط فالتخذت حبسة) بفتح الخاء المهملة  
وبعد الحبسة سين مهملة (في برمة) في قدر من حجر (فأرسلت بها) بالحبسة (معى إليه) صلى الله  
عليه وسلم (فأنطلقت به إليه فقال لي ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا أسماهم وادع لي من لقيت  
قال) أنس (ففعلت الذي أمرني) به (فرجعت فاذا البيت غاص) بالباغين المعجمة والصاد المهملة  
المشددة بين ما ألف أي ممتلي (بأعله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه) بالثنية (على ثلاث  
الحبسة) التي أرسلتها أم سليم (وتكلم بها) بالموحدة قبل الهاء معجعا عليها بالفرع كاصلة (ماشاء  
الله) أن يتكلم وسقط لفظ بها إلا في ذر (ثم جعل يدع وعشرة عشرة) من القوم الذين اجتمعوا  
(يا كاون منه) من الطعام المسمى بالحبسة (وبقول لهم) عليه الصلاة والسلام (اذكروا اسم  
الله وليا كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا) بتشديد الال المهملة تفرقوا (كلهم عنها) عن  
الحبسة (فخرج منهم من خرج وبقى نفر) ثلاثة رجال (يتحدثون) في الحجرة (قال) أنس  
(وجعلت اعتم) بالباغين المعجمة وتشديد الميم أي أخرج من عدم خروجهم (ثم خرج النبي صلى الله  
عليه وسلم نحو الحجرات) سكن امهات المؤمنين (وخرجت في اثره ففعلت) له (انهم قد ذهبوا فارجع  
صلى الله عليه وسلم) (فدخل البيت وأرخت الستور إلى لقي الحجرة وهو) عليه الصلاة والسلام  
(يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) أي الاصحوا بين بالاذن فهو في  
موضع الحال (إلى طعام غير ناظرين إناه) مصدر أنى الطعام اذا أدرك أي لا ترقبوا الطعام اذا طبخ  
حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا اطعمتم فانتشروا  
تفرقوا واخرجوا من منزله (ولاست أنس في حديث ان ذلكم) الانتظار والاستئناس (كان  
يؤذى النبي) لتضييق المنزل عليه وعلى أهله (فيستحي منكم) أن يخرجكم (والله لا يستحي من  
الحق) وسقط لا في ذرقوله ولكن اذا دعيت إلى آخره وقال بعد قوله إناه إلى قوله والله لا يستحي من  
الحق (قال أبو عثمان) الجعد (قال أنس انه) أي أنس (أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر  
سنتين) قال في الفتح وقد استشكل القاضي ما وقع هنا أن الوليمة بزيب كانت من الخيس الذي  
أهدته أم سليم وان المشهور من الروايات أنه أولم عليه بالخبز واللحم ولم يقع في القصة تكثير ذلك  
الطعام وانما فيه أنه أشبع المسلمين خبزوا ولحما قال وهذا هو من روايه وتركيب قصة علي أخرى  
وأجاب بان حضور الحبسة صادف حضور الخبز واللحم فأكلوا كلهم من ذلك وقال القرطبي لعل  
الذين دعوا إلى الخبز واللحم أكلوا حتى شبعوا وذهبوا ولم يرجعوا وبقي نفر الذين كانوا يتحدثون  
عنده حتى جاء أنس بالحبسة فأمر أن يدعو أناسا آخرين ومن لقي فدخلوا فأكوا أيضا حتى شبعوا  
واستمر أولئك نفر يتحدثون \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح والتري في التفسير  
باب استعارة الثياب للعروس وغيرها) وغير الثياب مما يتجمل به العروس كالخلى أو غير  
العروس \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعنا (عبيد بن اسمعيل) قال (حدثنا  
أبو أسامة) جماد بن أسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها انها  
استعارت من أسماء) أختها (قلادة) لتزين به النبي صلى الله عليه وسلم (فهلكت) أي ضاعت  
(فارس) رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه في طلبها) وفي التيمم رجلا وفسر بأنه

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير إلى يوم

القيامة \* وحدنا قديمة وابن زريح عن الليث بن سعد وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وعبد الله بن نعيم وحديثنا ابن نعيم حدثنا أبي ح وحديثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى كلهم عن عبيد الله ح وحديثنا هرون ابن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني أسامة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك عن نافع \* وحدنا نصر بن علي الجهضمي وصالح بن حاتم بن وردان جميعا عن يزيد قال الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن عمرو ابن جرير عن جرير بن عبد الله

\* (باب فضيلة الخيل وان الخير معقود بنواصيها) \*

قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنمة) وفي رواية الخير معقود بنواصي الخيل وفي رواية البركة في نواصي الخيل المعقود والمعقود معنى ومعناه ما لا يضره فور فيها والمراد بالنواصي هنا الشعر المسترسل على الجهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكفى بالنواصي عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومباركة العزة أي الذات وفي هذه الأحاديث استحباب رباط الخيل واقتنائها للغزو ووقال أعداء الله وأن فضلها وخيرها والجهاد باق إلى يوم القيامة وأما الحديث الآخر أن الشوم قد يكون في الفرس المراد به غير الخيل المعقود للغزو ونحوه أو أن الخير والشوم يجتمعان فيها فإنه فسّر الخير بالاجر والمغنم ولا يمتنع مع هذا أن يكون الفرس مما

أسيد بن حضير (فأدر كتم الصلاة) لم أقف على تعيينها (فصلا وبغير وضوء) فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك) أي فقد هم الماء واصلاتهم بغير وضوء (اليه فترت آية التيمم) التي في سورة المائدة (وقال أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصغر من الانصاري لعائشة (جزال الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل لك) ولا يذر عن الكشمهني الا جعل الله لك (منه مخرجا) من مضايقه (وجعل للمسلمين) كلهم (فيه بركة) ولا يذر جعل بضم الجيم مبنيا للمفعول فيه بركة رفع نائب عن الفاعل قيل ولا مطابقة بين الحديث والترجمة اذ ليست القلادة من الثياب ولم تكن عائشة حينئذ عروسا وأجاب في الفتح بان ذلك من جهة المعنى الجامع بين القلادة وغيرها من أنواع الملابس الذي يترتب به لزوج أعمن أن يكون عند العرس أو بعده وأجاب العيني باننا إذا عدنا الضمير في قوله في الترجمة وغيرها إلى العروس تحصل المطابقة \* (باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله) أي إذا أراد الجماع \* وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بسكون العين الطلحي الكوفي المعروف بالضمخ قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن النخعي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم استفتاحية (لو أن أحدهم يقول حين يأتي) سقط لغير الكشمهني أن (أهله) يجامع امرأته أو سرتة وعند أبي داود كالمصنف في الدعوات من رواية جرير عن منصور لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله يقول (بسم الله اللهم جنبني الشيطان بالافراد) وجنب الشيطان مارزقتنا بالجمع وأطلق ما على من يعقل لانها بمعنى شيء كقوله والله أعلم بما وضعت ولو هو أنه يجوز أن تكون للتمنى على حد فلان لنا كرامة والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لم تمنى لهم ذلك الخير به فعلونه تحصل لهم السعادة وحينئذ فيجى فيه الخلاف المشهور هل يحتاج إلى جواب أولا وباللاني قال ابن الضائع وابن هشام ويجوز أن تكون شرطية والجواب محذوف والتقدير لسلم من الشيطان أو نحو ذلك ويدل عليه قوله (ثم قدر بينهما) ولد (في ذلك) الاتيان (أو قضى ولد) وسقط لغير الكشمهني قوله في ذلك (لم يضره شيطان أبدا) ولا جد لم يضر ذلك الولد الشيطان أبدا أي باضلاله واغوائه بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم من ان عباده ليس لك عليهم سلطان وفي مرسل الحسن عند عبد الرزاق إذا أتى الرجل أهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقتنا وكان يرجي ان حملت أن يكون ولدا صالحا وهو ما لا يؤيد أن المراد لا يضره في دينه ولا يقال انه يبغده انتفاء العصمة لان اختصاص من خضع بالعصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز فلا مانع أن يوجد من لا تصدرك منه عصمة عمد او ان لم يكن ذلك واجباله \* هذا \* (باب) بالتنوين (الولية) وهي الطعام المختل للعرس (حق) أي ثابت في الشرع وهل هي واجبة أو سنة فعند الشافعية أنها واجبة على النصف واليه ذهب ابن خيران لقوله عليه السلام لعبد الرحمن أولم ولانه عليه السلام لم يتركها في سفر ولا حضر وقيل فرض على الكفاية إذا فعلها واحدا واثان في الناحية أو القيد له وشاع وظهوره سقط الفرض عن الباقي والأصح انها سنة والترجمة لنظ حديث مرفوع أخرجه الطبراني (وقال عبد الرحمن بن عوف) فيما وصله في البيع (قال في النبي صلى الله عليه وسلم) لما تزوجت (أولم ولو بشاة) والأمر للنسب قياسا على الاضحية ونقل القرطبي الوجوب في رواية في مذهب مالك وقال ان مشهور المذهب انها مندوبة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو وحده قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف وسكون التحتية ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) الخيل المعقود للغزو ونحوه أو أن الخير والشوم يجتمعان فيها فإنه فسّر الخير بالاجر والمغنم ولا يمتنع مع هذا أن يكون الفرس مما

الخيل المعقود للغزو ونحوه أو أن الخير والشوم يجتمعان فيها فإنه فسّر الخير بالاجر والمغنم ولا يمتنع مع هذا أن يكون الفرس مما

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية (٧٠) فرس بأصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيا الخير الى يوم القيامة الاجر

والغنمة وحدثني زهير بن حرب  
حدثنا معمر بن ابراهيم ح  
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
وكيع عن سفيان كلاهما عن يونس  
بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا محمد  
ابن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا  
زكريا عن عامر عن عروة البارقي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الخيل معقود في نواصيها  
الخير الى يوم القيامة الاجر والغنم  
\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا ابن فضال وابن ادريس عن  
حصين عن الشعبي عن عروة البارقي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الخير معقود بنواصي  
الخيال قال فقيل ليارسول الله لماذا  
قال الاجر والغنم الى يوم القيامة  
\* وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا  
جرير عن حصين بهذا الاسناد غير  
انه قال عروة بن الجعد \* حدثنا يحيى  
ابن يحيى وخلف بن هشام وأبو بكر  
ابن أبي شيبة جميعا عن أبي الاحوص  
ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وابن  
أبي عمير كلاهما عن سفيان جميعا  
عن شبيب بن غرقدة عن عروة  
البارقي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم يذكر الاجر والغنم وفي  
حديث سفيان سمع عروة البارقي  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يتشابه به (قوله رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية  
فرس بأصبعه) قال القاضي فيه  
استحباب خدمة الرجل فرسه  
المعدة للجهاد (قوله عن عروة  
البارقي) هو بالوحدة والقاف  
وهو منسوب الى بارقي وهو جبل  
باليمن نزلت له الازد وهم الاسد  
باسكان السين فنسبوا اليه وقيل  
الى بارقي بن عوف بن عدى ويقال  
له عروة بن الجعد ذلكا وقع في رواية  
مسلم وعروة بن أبي الجعد وعروة بن عياض بن أبي الجعد

بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه (انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) بنصب مقدم على النظر فبسة أى زمان قدومه (المدينة) فى الهجرة (فكان) ولاي ذرعن  
الجوى والمستقلى فكن (أمهاتى) أى أمه وأخواتها (يواطننى) بالطاء المعجمة والموحدة الساكنة  
من المواظبة على الشئ وهو الاستمرار عليه ولاي ذرعن أبى الوقت يواطننى بالطاء المهملة  
والتحنية مهموزة من المواظبة أى يحرضنى (على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر  
سنين) زاد فى الأدب والله ما قال لى أف قط (ويوفى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر من سنة  
فكنت أعلم الناس بشأن الجباب حين أنزل) حكمه فى آية الاحزاب (وكان أول ما أنزل) الجباب  
(فى مبتدى) فى زمان دخول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بنصب (ولغير أى ذرابة بحش)  
رضى الله عنها (أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عرو وسافدا القوم) لوليمتها (فأصابوا من الطعام  
ثم خرجوا وبقي رهط) ما بين الثلاثة الى العشرة ولم يسموا (منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فأطالوا المكث) يتحدثون فى البيت (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لىكى  
يخرجوا فثنى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت) معه (حتى جاء عتبة حجرة عائشة فمظن  
انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم) أى النفر (جالوس لم يقوموا  
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم خرجوا  
فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فاضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر) بزيادة  
الموحدة (وأنزل الجباب) فى آية نياهم الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا بيه ومطابقة الحديث  
للترجمة ظاهرة واختلف فى وقت الويلمة فقال ابن الحاجب من المالكية انه بعد البناء قال الشيخ  
خليل فى التوضيح وهو ظاهر المذهب واستحباب بعض الشيوخ قبل البناء قال النعمى وواسع قبله  
وبعدوه ولما لث فى العتبية لا بأس ان لم يولم قبل البناء وبه وقال ابن يونس يستحب الاطعام عند  
عقد النكاح وعند البناء وقال الباجي المختار منها يوم واحد وقال ابن حبيب وقد أبحج أكثر من  
يوم ويكره استدامة ذلك أيا ما انتهى وصرح الماوردي من الشافعية بأنها عند الدخول وحديث  
الباب صريح فى انها بعده لقوله فيه أصبح عروسا بنصب فدعا القوم \* وهذا الحديث سبق قريبا  
§ (باب) استحباب (الويلمة ولو بشاة) للموسر \* وبه قال (حدثنا على) هو ابن عبد الله المدني قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثني) بالافراد (جميد) الطويل (انه سمع أنسارضى الله عنه قال  
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف) والحال انه كان قد تزوج امرأته من الانصار)  
هى بنت أى الخيسر بن رافع بن امرئ القيس (كم أصدقتهما قال) أصدقتهما (وزن نواة) ويجوز  
رفع وزن أى الذى أصدقتهما وزن نواة (من ذهب) بالسند السابق (عن جميد سمعت) ولاي ذرعن  
الكشميني سمع (أنسا) رضى الله عنه أنه (قال لما قدموا) أى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
(المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع) الانصارى  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخي بينهما (فقال) سعدا عبد الرحمن (أفاسمك مالى) فخذ شرطه  
(وأنزل لك عن احدى امرأتى) فأيتها ما شئت طلقتم اللك فاذا حلت تزوجها قال فى الفتح ولم أقف  
على اسم امرأتى سعد بن الربيع إلا ابن سعد ذكر انه كان له من الولد أم سعد واسمها جليله وأمها  
عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة قال فيؤخذ من هذا اسمية احدى  
امرأتى سعد قال وأخرج الطبري فى التفسير قصة محبى امرأته سعد بن الربيع باننى سعد لما  
استشهد فقالت ان عهما أخدمنا ثم ما قرنت آية الموارث وسمهاها معمر القاضى فى أحكام  
القرآن بسند له مرسل عمرة بنت حزم انتهى ورأيت فى حاشية نسخة من النسخ عن شيخنا الحافظ

• وحدثننا عبد الله بن معاذ حدثني ابي ح وحديثنا ابن مثنى وابن بشار (٧١) قالوا حدثنا محمد بن جعفر كلاهما عن

شعبة عن ابي اسحق عن العيزار بن حريث عن عمرو بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ذكر الاجر والمغرم \* وحدثننا عبد الله بن معاذ حدثنا ابي ح وحديثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالوا حدثنا يحيى بن سعيد كلاهما عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل \* وحدثننا يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن يعقوب بن الحارث ح وحديثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي التياح سمع انس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله \* وحدثننا يحيى بن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكالك من الخيل \* وحدثننا محمد بن نمير حدثنا ابي وحديثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا عبد الرزاق جميعا عن سفيان بهذا الاسناد مثله وزاد في حديث عبد الرزاق والشكالك ان يكون النرس في رحله البيني بياض وفي يده اليسرى اوفى يده اليمنى ورجله اليسرى \* وحدثننا محمد بن بشار حدثنا محمد يعني ابن جعفر ح وحديثنا محمد بن مثنى حديثنا وهب بن جرير جميعا عن شعبة عن عبد الله بن يزيد النخعي عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث وكيع وفي رواية وهب عن عبد الله بن يزيد ولم يذكر النخعي \* (باب ما يكره من صفات الخيل) \*

أبي الخير السخاوي ما نصه قد أبدشينا في عز ذلك لاط برى مع انه في ابي داود والترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم وغيره قال وقد وقفت على تسمية الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وانما حبيبة بنت زيد بن ابي زهير (قال) عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك (بارك الله لك في أهلك ومالك نخرج الى السوق) وهو سوق بني قينقاع (قباغ واشترى) اشجر (فأصاب) أي ربح (شيامن) أقط وسمن قنزوح) بنت ابي الحديسر فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم في سكة من سكك المدينة وعليها أثر صفره فقال مهيب قال تزوجت (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم أول ولو بشاة) وهي أقلها للموسر وغيره ما قدر عليه وقال النسائي ١ من الشافعية المراد أقل الكلال شاة لقول صاحب التنبيه وبأى شيء أول من الطعام جاز وقال القاضي عياض أجمعوا على انه لا حدلا كثيرا أو ما أقلها فكذا ذلك وهو ما تيسر أجزأ \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن ثابت) البنانى (عن أنس) انه (قال) ما أول النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أول على زينب (بنت جحش (أول بشاة) ليس للحديد وانما وقع اتفاقا وهو موافق لحديث جابر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (عن عبد الوارث) بن سعيد البصرى ولا يذرع عن الجوى والمستقلى حدثنا عبد الوارث (عن شعيب) هو ابن الحجاب بجاهين مهملتين بينهما موحدة ساكنة وبعد الالف اخرى البصرى (عن أنس) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترق صفيه) بنت حبي (وتزوجها وجعل عتقها صداقها) أى اعتمقها بالاعوض وتزوجها بالامهر مطاقا وهو في معنى الواهبه نفعها وهى لامهرها مطلقا ولم يجعله الحنابلة من الخصائص بل قالوا انه اذا قال لامته أعتقتك وجعلت عتقك صداقك صح ان كان متصلا بجزيرة شاهدين فلو طلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف قيمتها (وأولم عليها بجحش) وهو ما اتخذ من أقط وتمر نزع نواه وقد يجعل بدل الاقط دقيق أو سويق وقد يرافيه الدهن \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في النكاح \* وبه قال (حدثنا مالك بن اعين) بن زياد بن درهم أبو عسان النهدي الكوفي قال (حدثنا زهير) يضم الزاي هو ابن معاوية الجعفي (عن بيان) بفتح الموحدة وتخصيف التخمية ابن بشر الاحمسي انه (قال) سمعت انساً رضى الله عنه (يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم) دخل (بامرأة) هى زينب بنت جحش كفى الترمذى (فارسلى فادعوت رجالا الى الطعام) المتخذة لوليتها \* وهذا الحديث أخرجه الترمذى والنسائي في التفسير \* (باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا جاد بن زيد عن ثابت) البنانى انه (قال) ذكر تزوج زينب ابنة) ولا يذرع بنت جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه) قدر (ما أولم عليها أولم بشاة) أى أولم عليها أكثر مما أولم على نسائه شكر النعمة الله اذ زوجه اياها بالوحي كما قاله الكرماني أو وقع اتفاقا لا قصدا كما قاله ابن بطلال أو لبين الجواز كما قاله غيره \* وهذا الحديث أخرجه مسلم \* (باب من أولم بأقل من شاة) \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) هو القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري وجوز الكرماني أن يكون محمد هو اليكندي وسفيان هو ابن عيينة والذي جزمه الاسماعيلي وابو نعيم الاول وقال البرقاني روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي وكيع والقريابي وروح بن عباد عن الثوري (عن منصور بن صفيية) واسم والده منصور عبد الرحمن بن طلحة بن الحرث بن طلحة بن ابي طلحة عبد الله بن عبد العزيز ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي الحنفي المكي (عن أمه صفيية بنت شيبه) بن عثمان بن ابي طلحة اختلف في صحبتها انها (قالت) أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه



وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عماره وهو ابن (٧٣) القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا في سبيلي واما ابي وتصديقه قارسلي فهو على تضامن

وفسره في الرواية الثانية بأن يكون في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أويده اليمنى ورجله اليسرى وهذا التفريع هو أحد الأقوال في الشكال وقال أبو عبيد وجوهور أهل اللغة والغريب هو أن يكون منه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبهها بالشكال الذي تشكل به الخيل فإنه يكون في ثلاث قوائم غالباً قال أبو عبيد وقد يكون الشكال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة قال ولا تكون المطاوعة من الأرجل أو المحجلة إلا الرجل وقال ابن دريد الشكال أن يكون محجلاً من شق واحد في يده ورجله فإن كان مخالفاً قيل الشكال مخانف قال القاضي قال أبو عمرو المطرز قيل الشكال بياض الرجل اليمنى واليسد اليمنى وقيل بياض الرجل اليسرى واليسد اليسرى وقيل بياض اليدين وقيل بياض الرجلين وقيل بياض الرجلين ورجل واحدة وقيل بياض اليدين ورجل واحدة وقال العلماء إنما كرهه لأنه على صورة المشكول وقيل يحتمل أن يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة قال بعض العلماء إذا كان مع ذلك أغترزالت الكراهة لزال شبه الشكال

\* (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله تعالى) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا الى قوله أن أدخله الجنة)

عبد بن من شعير) وهما نصف صاع لان المتربع صاع قال الحافظ بن حجر لم أفق على تعيين اسم التي أولم عليها صريحاً يحتمل أن تفسر بأمر سامة لحديثها عند ابن سعد عن شيخه الواقدى المذكور فيه أنه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها أدخلها بيت زينب بنت خزيمة فاذا جرة فيها شيء من شعير فأخذته فطحنته ثم عصدها في البرمة وأخذت شيئاً من أهالة فاتمته عليه فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما حديث أنس المرؤى من طريق شريك عن حميد عنه أنه صلى الله عليه وسلم أولم على أم سامة بقر ومن وسويق فوهم من شريك لأنه كان سبي الحفظ أو من الراوى عنه وهو جندل بن وراق فان مسلماً والبراض عفاها وانما المحذوظ من حديث حميد عن أنس ان ذلك في قصة صفيية أخرجه النسائي وهذا الحديث مرسل لان صفيية ليست بصحابة أو صحابية لكنها لم تحضر القصة لانها كانت بمكة طفلة أولم تولد وتزوج المرأة كان بالمدينة وقد روى حديثها هذا أبو أحمد الزبيرى ومول بن اسمعيل ويحيى بن اليمان عن الثوري فقال فيه عن صفيية عن عائشة والذين لم يذكروا عائشة أكثر عدداً واحتفظ واعرف بحديث الثوري عن زاذف الذي يظهر على قواعد الحديثين أنه من الزيدى متصل الاسانيد وقد غلط من رواه عن منصور بن صفيية عن صفيية بنت حبي انتهى ملخصاً (باب حق اجابة الولية) أى وجوب الاجابة الى طعام العرس (والدعوة) بفتح الدال على المشهور وهى أعم من الولية لان الولية خاصة بالعرس كما نقله ابن عبد البر عن أهل اللغة ونقل عن الخليل وتعلب وجرم به الجوهرى وابن الاثير وعلى هذا فيكون قوله والدعوة من عطف العام على الخاص (و) باب ذكر (من أولم سبعة أيام) كما رواه ابن أبي شيبه من طريق حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج أنى دعا الصحابة سبعة أيام الحديث وأخرجه البيهقى أيضاً من وجه آخر (وتحويه) أى نحو السبعة قيل يشرى الى رواية عبد الرزاق حديث حفصة المذكور اذ فيه عنده ثمانية أيام يدل قوله في السابقة سبعة (ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم) للولية وقتاً معيناً يختص به الايجاب أو الاستحباب لا (يوماً ولا يوماًين) ثم أخرج أبو داود والنسائي من طريق قتادة عن عبد الله بن عثمان الثقفى عن رجل من ثقيف كان يبنى عليه ان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه بقوله قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولية أول يوم حق والثانى معروف والثالث ريباً وسعة لكن قال البخارى في تاريخه لا يصح اسناده ولا يصح لزهير صحبة قال وقال ابن عمر وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ ادعى أحدكم الى الولية فليجب ولم يخص ثلاثة أيام ولا غيرها انتهى ولحديث زهير بن عثمان شواهد منها عند ابن ماجه من حديث أبي هريرة مثله وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف جداً وأما حديث آخر ضعيف لكن مجموعها يدل على أن للحديث أصلاً وقد عمل بظاهر ذلك الحنابلة والشافعية فتأولو تحجب في اليوم الاول وتستحب في الثانى وتكره فيما بعده \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسى قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اذا دعى أحدكم الى الولية فليأتها) قال فى الفتح أى فليات مكانها والتقدير اذا دعى الى مكان الولية فليأتها ولا يضر إعادة الضم يرمونها والامر للايجاب والمراد بولية العرس لانها المعهودة عندهم ويؤيده ما فى مسلم أيضاً اذ ادعى أحدكم الى بولية عرس فليجب وتكون فرض عين ان لم يرض صاحبها بعد المدعو فى غيرها مستحبة لكن فى سنن أبي داود اذا دعأ أحدكم أخاه فليجب عرساً كان أو غيره وقضيته وجوب الاجابة فى سائر الأوثام وبه أجاب جمهور العراقيين كما قاله الزركشى واختاره السبكي وغيره ويؤيد عدم وجوبها فى غير العرس أن عثمان بن العاص دعى الى ختان فلم يجب وقال لم يكن يدعى له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد فى مسنده وانما تحجب

والاجابة أو تستحب بشرط منها ان يكون الداعي مسلما ولو كان كافرا لم يجب اجابته لا تنفاه طلب  
المودعة ولا نية مستقدر طعمه لاحتمال نجاسته وفساد تصرفه وأن لا يخص بالدعوة الاغنياء  
ولا غيرهم بل يعم عشيرته أو جيرانه أو أهل حرفته وان كانوا كلهم أغنياء الحديث شر الطعام الآتي  
قريبا ان شاء الله تعالى وليس المراد ان يعم جميع الناس لتعذره وأن لا يطلبه طمعا في جاهه أو خوفا  
منه لو لم يحضره بل للتودد وأن يعين المدعو بنفسه أو نائبه لان نادى في الناس كأن فتح الباب  
وقال يحضروا أو قال لغيره ادع من شئت وأن يدعوك في اليوم الاول فلوا ولم تلاثة أيام فأكثر  
لم يجب الاجابة أو تسن الا في اليوم الاول فلو لم يمكنه استيعاب الناس في الاول لكثرتهم أو لصغر  
منزله أو غيرهما قال الأذري في ذلك في الحقيقة كولية واحدة دعى الناس اليها أفواجا أو فاجا في  
يوم واحد ويشترط أيضا أن لا يحضر هناك من يؤذى المدعو أو يتبع مجالسته كالاراذل وأن  
لا يكون هناك منكر كقرش الحرير وصورا الحيوان المرفوعة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في  
النكاح وأبو داود في الاطعمة والنسائي في الوصية \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال  
(حدثنا يحيى) هو ابن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (قال حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن  
المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضی الله عنه (عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فكو العاني) الاسير (وأجيبوا الداعي) الى وليمة العرس  
(وعودوا المريض) ولا يذر عن الكشميهني المرضي \* وهذا الحديث سبق في باب فكك الاسير  
من الجهاد \* وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) الجبلي الخشاب البوراني قال (حدثنا ابو  
الاحوص) سلام بن سليم الحنفي مولى بني حنيفة (عن الأشعث) بن أبي الشعثاء بالشين المجبة  
والمثلثة فيهما واسم أبي الشعثاء سليم الحماري (عن معاوية بن سويد) الكوفي انه قال (قال البراء  
ابن عازب رضی الله عنهما) أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة  
المريض) زيارته مسلم أو ذمى وهي سنة اذا كان له متعهدو الاقوابية (وابع الجنازة) وهو فرض  
كفاية ولا يذر عن المستقلى الجنائز بالجمع (وتشبهت العاطس) بأن يقول له يرحمك الله اذا حمد الله  
وهو سنة على الكفاية (وابرار القسم) ولا يذر عن الكشميهني المقسم بضم الميم وسكون القاف  
وكسر السين أى تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما سأله المقسم وأقسم عليه أن تفعله  
(ونصر الظالم) ولو ذميا (واقشاء السلام واجابة الداعي) الى وائمة العرس (ونهانا) صلى الله عليه  
وسلم (عن خواتيم الذهب وعن آية النضة) استعملوا واتخاذا فيهما (وعن الميائير) بفتح الميم  
وبالمثلثة والراجع ميثرة فراش من حرير محشوق بالقطن يجعله الراكب تحته على الرحل والسرير  
وهي من مراب العجم وأصلها موزة فقلت الواو يا لكسرة الميم وتكون من حرير فحرم  
وجرا فنهى عنها (و) عن الثياب (القسمية) بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة والتعمية  
ضرب من ثياب كان مخلوط بجزير يوثق به من مصر نسب الى قرية على ساحل البحر بالقرب من  
دمياط درسها البحر (و) عن (الاستبرق) بكسر الهمزة الغليظ من الحرير (و) عن الثياب  
المتخذة من (الديباج) وهو الاربسم وهذه ستة والسابع الحرير يذكر ان شاء الله تعالى في  
اللباس وهذه الخصال مختلفة المراتب في حكم العموم والخصوص والوجوب فيحرم خاتم الذهب  
وليس الديباج للرجال خاصة دون النساء وتحرم آية الفضة عامة على الرجال والنساء للسرف  
والخلاء ويجوز أن تعطف السنة على الواجب ان ذات على ذلك قرينة كصم رمضان وستامن  
شوال \* وهذا الحديث سبق في الجنائز (تابه) أى تابع أبا الاحوص سلام بن سليم (ابو  
عوانة) الواضح بن عبد الله اليشكري فيما وصله المؤلف في كتاب الاشربة (و) تابع أبا الاحوص

وهذا الضمان والكفالة موافق  
لقوله تعالى ان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن  
لهم الجنة الآية (قوله سبحانه وتعالى  
لا يخرجهم الا بغير جهاد في سبيلي)  
هكذا هو في جميع النسخ جهادا  
بالنصب وكذا قال بعده واما نابي  
وتصديقا وهو منصوب على انه  
مفعول له وتقديره لا يخرجهم  
المخرج ويحركه الجرح الالجهاد  
والايمان والتصديق (قوله عز  
وجل لا يخرجهم الا جهادا في سبيلي  
واما نابي وتصديقا رسلي) معناه  
لا يخرجهم الا محض الايمان  
والاخلاص لله تعالى وقوله في  
الرواية الاخرى وتصديق كلمته أى  
كلمة الشهادتين وقيل تصديق كلام  
الله تعالى في الاخبار بما للجهاد  
من عظيم ثوابه (قوله تعالى فهو  
على ضمان) ذكر وافي ضامن هنا  
وجهين أحدهما انه بمعنى مضمون  
كما وافق اى مدفوق والثاني انه بمعنى  
ذو ضمان (قوله تعالى ان أدخله  
الجنة) قال القاضي يحتمل أن يدخله  
عند موته كما قال تعالى في الشهداء  
أحياء عند ربهم يرزقون وفي  
الحديث أرواح الشهداء في الجنة  
قال ويحتمل أن يكون المراد دخوله  
الجنة عند دخول السابقين والمقربين  
بلا حساب ولا عذاب ولا مؤاخظة  
بذنب وتكون الشهادة مكفرة لذنوبه  
كما صرح به في الحديث الصحيح (قوله  
تعالى أو أرحمه الى مسكنه الذي  
خرج منه نائلا مانال من اجر أو  
غنمة) قالوا معناه ما حصل لهم من  
الاجر بالغنمة ان لم يغفوا أو من  
الاجر والغنمة معان غفوا وقيل  
ان أوها بمعنى الواو أى من اجر

والذي نفس محمد بيده مامن كل يكلم في سبيل الله (٧٤) تعالى الاجاء يوم القيامة كهيته حين كلم لونه لون دم وريحه مسك

والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزوي في سبيل الله ابدوا لكان لا أحد سعة فاجلهم ولا يجردون سعة ويشق عليهم ان يتخافوا عني والذي نفس محمد بيده لو ددت ان اغزو

أيضا (الشيواني) أبو اسحق سليمان فيما وصله أيضا في الاستئذان كلاهما (عن أشعث) ابن أبي الشعثاء (في روايته باللفظ (افشاء السلام) نفا القار واية شعبة عن أشعث حيث قال ورد السلام كما سبق في الجناز \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلافي البلخي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم) سلمة بن دينار ولا يذرعن الجوى والكشميين عن أبيه بدل قوله عن أبي حازم (عن سهل بن سعد) كذا في الفرع كاصله وقال الخافظ بن حجر وفي رواية المستملى عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال وهو وهو اذلاب من واسطة بينهما ما أبوا وغيره (قال دعاء أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين مالئ بن ربيعة (الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته) أم أسيد سلامة بنت وهب بن سلامة بن أثيمة (يومئذ خادمهم) يقع على الذكر والأنثى (وهي العروس) نعت استوى فيه المذكرو والمؤنث ماداما في تعريضهما (قال سهل) الساعدي (تدرون) استفهام سقطت أدانته (ما سقت) أى العروس (رسول الله صلى الله عليه وسلم) انقعت له تمرات) في ماء (من الليل فلما أكل) صلى الله عليه وسلم من طعام الوليمة (سقته اياه) \* وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا في الاشارة وكذا مسلم وأخرجه ابن ماجه في النكاح (باب من ترك الدعوة) أى اجابة الدعوة (فقد عصى الله ورسوله) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة) قال البيضاوى يريد من شر الطعام فن مقدرة فان من الطعام ما يكون شر امنة وانما سماه شر المأذ كرقبه حيث قال (يدعى لها الاغنيا ويترك الفقراء) فان الغالب فيها ذلك وكأنه قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شأنها هذا فاللفظ وان أطلق فالمراد به التقييد بما ذكر عقبه قال ابن بطال فاذا ميز الداعي بين الاغنيا والفقراء وأطعم كلا على حدة فلا بأس وقد فعله ابن عمر وقال الطيبي متعبا البيضاوى التعريف في الوليمة لله الهدى لاجري وكان من عاداتهم مراعاة الاغنيا فيها وتخصيصهم بالدعوة وابتشارهم وقوله يدعى الى آخره استئناف بيان لكونها شر الطعام وعلى هذا الاحتجاج الى تقدير من وقوله ومن ترك حال والعامل يدعى أى يدعى الاغنيا لها والحال ان الاجابة واجبة فيكون دعاءه سبب الاكل المدعو شر الطعام وقول الزكشى جملة يدعى في موضع الصفة طعام تعقبه الدماسي بأن الظاهر انها صفة للوليمة على أن تجعل اللام جنسية مثلها في قوله \* ولقد أمر على التميمي بسبني \* ويستغنى حينئذ عن تأويل تأنيث الضمير على تقدير كونها صفة لطعام انتمى \* وهذا الحديث معوقف على أبي هريرة لكن قوله (ومن ترك الدعوة) أى اجابتها (فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) يقتضى كونه مرفوعا إذ مثل هذا لا يكون من قبيل الراى لكن جل رواية مالك كما قال ابن عبد البر لم يصرحوا برفعه نعم قال روح بن القاسم عن مالك بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا أخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن سلمة بن مغيرة عن مالك وسلم من طريق سفينان سمعت زياد بن سعد يقول سمعت ثابتا الاعرج يحدث عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كرمهوه وكذا أخرجه أبو الشيخ مرفوعا من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه وفي قوله عصى الله ورسوله دليل لوجوب الاجابة لان العصيان لا يطلق الاعلى ترك الواجب كما لا يخفى \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح وأبو داود في الاطعمة والنسائي في الوليمة وابن ماجه في النكاح (باب من أجاب الى كراع) بضم الكاف وتخفيف الراء أى من أجاب الى وليمة فيها كراع وهو مستدق الساق من الرجل ومن حد الرسخ من اليد

ومعنى الحديث ان الله تعالى ضمن أن الخارج للجهاد ينال خيرا بكل حال فاما أن يستشهد فهد فيدخل الجنة واما أن يرجع بأجر واما ان يرجع بأجر وغنمة (قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده مامن كل يكلم في سبيل الله الاجاء يوم القيامة كهيته حين كلم لونه لون دم وريحه مسك) أما الكالم بفتح الكاف واسكان اللام فهو الجرح ويكلم باسكان الكاف أى يجرح وفيه دليل على ان الشهيد لا يزل عنه الدم بغسل ولا غيره والحكمة في مجيئه يوم القيامة على هيته أن يكون معه شاهد فضيلته وبذله نفسه في طاعة الله تعالى وفيه دليل على جواز اليمين وانقادها بقوله والذي نفس بيده ونحو هذه الصيغة من الخلف بما دل على الذات ولا خلاف في هذا قال أصحابنا اليمين تكون بأسماء الله تعالى أو صفاته أو مادل على ذاته قال القاضى واليه ذهبنا معنى القدرة والملك (قوله والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزوي في سبيل الله) أى خلفها وبعدها وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على المسلمين والرافة بهم وأنه كان يترك بعض ما يختاره للفرق بالمسلمين وأنه اذا تعارضت المصالح بدأ بأهمها وفيه مراعاة الرفق بالمسلمين والسعي في زوال المذكور والمشقة عنهم (قوله صلى الله عليه وسلم لو ددت أن اغزو وهو

في سبيل الله فاقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فاقتل \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو (٧٥) كريب قال حدثنا فضيل عن عمارة بن الأسناد

\* وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **بَكَفَل** الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج منه بيته الا جهاد في سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر وغنيمة \* حدثنا عمر والنقاد وزهير بن حرب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمرحبه يشعب اللون لون دم والريح ريح مسك \* وحدثنا محمد بن زافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها في سبيل الله فاقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فاقتل فيه فضيلة الغزو والشهادة وفيه معنى الشهادة والخير وتغني ما لا يمكن في العادة من الخيرات وفيه ان الجهاد فرض كفاية لا فرض عين (قوله صلى الله عليه وسلم والله أعلم بمرحبه يشعب) هذا تنبيه على الاخلاص في الغزو وان الثواب المذكور فيه انما هو لمن اخلص فيسه وقاتل اتسكون بكلمة الله هي العليا قالوا وهذا الفضل وان كان ظاهره انه في قتال الكفار فيدخل فيه من خرج في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم وجرحه يشعب) هو بفتح الياء والعين واسكان المثلثة بينهم ما ومعناه يجري متفجرا أي كثيرا وهو بمعنى الرواية الاخرى يتفجر

وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله ابن عثمان (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي السكري (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن أبي حازم) سلمان بن مسكون اللام مولى عزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاي قال الحافظ بن حجر ورواه من زعم انه سلمة بن دينار الراوي عن سهل بن سعد المقدم ذكره فرياقه مملوان كانا مدينين لكن راوى حديث الباب أكبر من ابن دينار (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لو دعيت الى كراع لا تجبت) وأما رواية الغزالي الحديث في الاحياء بلفظ ولو دعيت الى كراع الغميم فلا أصل له هذه الزيادة والمراد به المكان المعروف بين مكة والمدينة وزعم بعضهم انه أطلق ذلك على سبيل المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان لكن المبالغة في الاجابة مع حقارة الشيء أوضح في المراد ومن ثم ذهب الجمهور الى أن المراد بالكراع كراع الشاة (ولو أهدى) بضم الهمزة (الى) بتشديد الياء (ذراع) ولا يذرك كراع (أقبلت) واللام في أقبلت ولا تجبت للتأكيد \* وهذا الحديث سبق في الهبة وأخرجه النسائي في الويلمة (باب اجابة الداعي) أي اجابة المدعو للداعي فالمدعو مضاف الى المنعوله وطوى ذكر الناعل (في العرس) وهو طعام الوليمة المعمول عند العرس (وغيرها) أي غير وليمة العرس ولا يذرو غيرها أي وغير العرس وذكروا النووى أن الولائم ثمانية الاعذار بعين مهملة وذل معجزة للختان والعقيقة للولادة في اليوم السابع والخرس بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ثم سين مهملة لتسليم المرأة من الطلق وقيل هو طعام الولادة والنقعة لقدم المسافر مشتقة من النقع وهو الغبار والوكيرة لتسكن المتجدد مأخوذة من الكور وهو المأوى والمستقر والوضيعة بضاد معجمة لما يتخذ عند المصيبة والمأدبة بضم الدال ويجوز فقها ما يتخذ بلا سبب ومنها الحدائق بكسر الخاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبعد الالف قاف الطعام الذي يعمل عند حذق الصبي ذكره ابن الصباغ في الشامل وقال ابن الرفعة هو الذي يعمل عند ختم القرآن والعتيرة بفتح المهملة وكسر القوية وهي شاة تذبح في أول رجب وتعلق بانها في معنى الاضحية فلما سئى لذكورها مع الولائم وقد أخرج مسلم وأبو داود حديث اذا دعأ أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو غيره وقد أخذ بنظيره بعض الشافعية فقال بوجوب الاجابة الى الدعوة مطلقا عرسا كان أو غيره بشرطه وقد جزم المالكية والحنفية والحنابلة وجهور الشافعية بعدم الوجوب في غير وليمة النكاح \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم) البغدادي قال البخاري عنه انه ممن قال (حدثنا الخالج بن محمد) الاغور (قال قال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرني) بالافراد (موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا هذه الدعوة) أي دعوة الوليمة (اذا دعيت لها قال) نافع (كان عبد الله بن عمر) (بأنى الدعوة في العرس وغير العرس وهو) أي والحال انه (صائم) وفي مسلم حديث ابن عمر مر فوعا اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان كان منه طر فليطعم وان كان صائما فليصل أي فليدع دليل رواية فليدع بالبركة رواه أبو عوانة فان كان الصوم تنفلا فإفطاره لغير خاطر الداعي أفضل ولو آخر النهار لانه صلى الله عليه وسلم لما أسك من حضره وقال انى صائم قال له يشكف أخوك المسلم وتقول انى صائم أفطر ثم أقض يوما مكانه رواه البيهقي وغيره وفي اسناده راو ضعيف لكنه تابع ولو أسك المفطر على الاكل لم يحرم بل يجوز في مسلم اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك وفي شرح مسلم تصحيح وجوب الاكل كل ربيحرم على الصائم الإفطار من صوم فرض (باب ذهاب النساء والصبيان الى) وليمة (العرس) من غير

وسلم وجرحه يشعب) هو بفتح الياء والعين واسكان المثلثة بينهم ما ومعناه يجري متفجرا أي كثيرا وهو بمعنى الرواية الاخرى يتفجر

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كام يكلمه (٧٦) المسلم في سبيل الله ثم تكون يوم القيامة كهيته اذا طعنت فبجرد ما اللون لون دم

والعرف عرف المسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمديده لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف نبرته تعزوني في سبيل الله ولا يكن لأجدسة فاحلهمس ولا يجدون سعة فيتعبنوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدى \* وحدثننا ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية بمثل حديثهم وبهذا الاسناد والذي نفسي بيده لو ددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيي بمثل حديث أبي زرعة عن أبي هريرة \* وحدثننا محمد بن مثنى حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي ح وحدثننا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ح وحدثننا ابن أبي عمير حدثنا مروان ابن معاوية كلهم عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لا أتخلف خلف سرية نحو حديثهم \* وحدثنني زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله من خرج في سبيله الى قوله ما تخلفت خلف سرية تعزوني في سبيل الله تعالى

كراهة \* وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن المبارك) العيشي بفتح العين المهملة وتسكون التحمية وكسر الشين المعجمة قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال أبصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبياناً) حال كونهم (مقبلين من عرس فقال) عليه الصلاة والسلام (أمننا) ٣٣ عيم مضمومة ميم سا كنة ثالثة مفتوحة كذا في الفرع صحيحاً عليه كاصله وقال في الفتح عثمناة وثون ثقيلة من المنصب ضم الميم وهي القوة أي قام اليهم مسرعاً مستنداً في ذلك فرح بهم أو من الامتنان لان قام اليه صلى الله عليه وسلم وأكرمهم بذلك فقد امتن عليه بشئ لا أعظم منه (فقال اللهم) قالها للترك أو للاستهناد في صدقه على قوله (انتم من احب الناس الي) وزاد في رواية ميم في مناقب الانصار قالها ثلاث مرات وفيه شهود النساء والصبيان لوليمة العرس فلودعت امرأة امرأة لوليمة أو دعت رجلاً واجباً أو استحج لامع خلوة محرمة فلا يجيبها الى طعام مطلقاً ومع عدم الخلوة فلا يجيبها الى طعام خاص به كان جلست به وبمثله الطعام الى بيت آخر من دارها خوف الفتنة بخلاف ما اذا لم تحق فقد كان سفيان الثوري وأضرابه يزرون رابعة العدوية ويسمعون كلامها فان وجد رجل كسفيان وامرأة كرابعة فالظاهر أنه لا كراهة في الاجابة ويعتبر في وجوب الاجابة للمرأة اذن الزوج أو السيد المدعو والله أعلم \* هذا (باب) بالتنوين (هل يرجع) المدعو (اذا راي) شيئاً (منكراتي) مجلس (الدعوة) كشر الحري في دعوة اتخذت للرجال وفرش جلود فربق وبرها كما قاله الخليلي وغيره (ورأى ابن مسعود) عبد الله ولا يذر عن الجوى والمسئلي أبو مسعود عقبه بن عمرو والانصاري (صورة في البيت) الذي دعى اليه للوليمة (فرجع) ويحتمل أن يكون وقع لكل من عبد الله بن مسعود ولا يذر عن عقبه ذلك وأثر أبي مسعود عقبه وصله اليه في بسند صحيح وأما اثر ابن مسعود عبد الله فقال في الفتح لم أقف عليه (ودعا ابن عمر) فيما وصله أحمد في كتاب الورع ومسند في مسنده ومن طريقه الطبراني (أبا أيوب) خالد بن زيد الانصاري الى وليمة عرس ابنه سالم فجاء (فرأى في البيت ستر على الجدار) فأذكر على عبد الله ابن عمر (فقال ابن عمر علينا) بفتحات (عليه) أي على وضع الستر على الجدار (النساء) يا أبا أيوب (فقال) أبو أيوب (من كنت أخشى عليه) قال الكرماني أي ان كنت أخشى على أحد يعمل في بيته مثل هذا المنكر (فلم أكن أخشى عليك) ذلك (والله لا أطعم اكم طعاماً فرجع) وقد اختلف في ستر البيوت والجدران فجزم جمهور الشافعية بالكراهة ويشهد له اثر ابن عمر هذا الذل وكان حراماً ما قعد الذين قعدوا من الصحابة ولا فعله ابن عمر فيحمل فعل أبي أيوب على كراهة التنزيه جمعاً بين الفعلين ويحتمل أن يكون أبو أيوب كان يرى التحريم والذين قعدوا ولم ينكروا يرون الاباحة وقد سرح الشيخ أبو نصر المقدسي من الشافعية بالتحريم لحديث مسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين وتعلق بانها ليس في السياق ما يبدل على التحريم وانما فيه نفي الامر بذلك ونفي الامر لا يستلزم ثبوت النهي نعم عند أبي داود من حديث ابن عباس ولا تسرتوا الجدران بالثياب \* وبه قال (حدثنا) (عن) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن نافع) مولى ابن عمر (عن القاسم ابن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن) عمة (عائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها أخبرته انها اشترت عرقه بنون ورا مضمومتين بينهما ميم سا كنة وبعد الراء قاف وفي اليونانية بكسر النون والراء وسادة صغيرة (فيها تصاوير) أي تماثيل حيوان (فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل) زاد في ذكر الملائكة وجعل يتغير

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة (٧٧) عن قتادة وجيد عن أنس بن مالك عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت لها عند الله خير سرتها أنها ترجع إلى الدنيا ولا أن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة \* وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وإن له ما على الأرض من شيء غير الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة

\* (باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى) \*

(قوله حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة عن قتادة وجيد عن أنس) قال أبو علي الغساني ظاهر هذا الاستناد أن شعبة روى عن قتادة وجيد جميعا عن أنس قال وصوابه أن أنس الذي روى عن جيد عن أنس ورواه أبو خالد أيضا عن شعبة عن قتادة عن أنس قال وهكذا قاله عبد الغني بن سعيد قال القاضي فيكون جيد معطوفا على شعبة لأعلى قتادة قال وقد ذكره ابن أبي شيبة في كتابه عن أبي خالد عن جيد وشعبة عن قتادة عن أنس فيمنه وإن كان فيه أيضا إيهام فإن ظاهره أن جيد روى عن قتادة وليس المراد كذلك بل المراد أن جيد روى عن أنس كما سبق (قوله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت لها عند الله خير سرتها أنها ترجع إلى الدنيا ولا أن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد إلى آخره) هذا من صرائح الأدلة في عظيم فضل الشهادة والله

وجهه (عرفت في وجهه الكراهية) بكسر الهاء بعد هاء تحتية مخففة ولا يذرعن الجوى والمستقى الكراهة بفتح الهاء واسقاط تحتية (فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه العرقمة) ما شأنها فيها تمثيل (قالت فقلت أسترىمك) بهمزة قطع مفتوحة في اليونانية (لقد عد عليها رتوسداها) بحذف إحدى التاءين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور) الحيوانية الذين يصنعونها (يعذبون يوم القيامة) على صنعها (ويقال لهم) استمراء وتجبز (أحيوا) بهمزة قطع مفتوحة (ما خلقتم وقال) صلى الله عليه وسلم (إن البيت الذي فيه الصور) الحيوانية (لا تدخله الملائكة) الذين ليسوا حافظة أذهم لا يصارقون المكاف وانما يدخلوا الكون ذلك معصية فاحشة لما فيها من مضاهاة خلق الله \* وموضع التبرجة قولها قام على الباب فلم يدخل وهو أعم أذمقتضاه المنع من الدخول في المكان الذي فيه الصورة سواء كان فيه دعوة أم لا ومحلل المنع من ذلك إن لم يزل ذلك المنكر لا يحل المدعو فإن كان يزول لأجله وجبت اجابته للدعوة وإزالة المنكر فإن لم يقدر على إزالته فليرجع وهل دخول البيت الذي فيه الصور الممنوعة حرام أو مكروه وجهان وبالتحريم قال الشيخ أبو حامد وبالكراهة قال صاحب التقریب والصيدلاني ورجحه الامام والغزالي ولا بأس بصور مبسطة تداس أو مخاذيبكأ عليها أو ممتننة بالاستعمال كقصعة وطبق أو كانت مرتفعة وقطع رأسها \* (باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس) أي بنفسها \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مرزوق أبو محمد الجعفي مولاهم البصري قال (حدثنا أبو عسان) بالغين المعجمة والسين المهملة المشددة المفتوحين محمد بن مطرف بإطاء المهملة المفتوحة والراء المشددة المكسورة (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي أنه (قال لما عرس) بفتح العين والراء المشددة وهو ردي على الجوهري حيث قال يقال أعرس أي لما اتخذ عروسا (أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة واسمه على الأصح مالك بن ربيعة (الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فاضنع لهم طعاما ولا قربه اليهم إلا امرأته أم أسيد) بضم الهمزة وسلامة بنت وهيب (بليت غرات في تور) بفتح المثناة الفوقية قدح (من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أمأته) بفتح المثناة وسكون المثناة الفوقية مرسته بيديها (له) صلى الله عليه وسلم (فسقته) عليه الصلاة والسلام حال كونها (تحفقه بذلك) ولا يذرعن الكشميهني أن تحفقه وله عن الجوى والمستقى تحفة وعن سدابن السكن تخصصه بالخاء المعجمة والصاد المهملة المشددة (باب) اتخاذ (القبيع) وهو ما يتبع من عرفى ما يخرج حلاوته (والشراب الذي لا يسكر في العرس) فلأوسكر حرم اتفاقا وعطف الشراب على القبيع من عطف العام على الخاص لأنه يعقب القبوع وغيره \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري) بتشديد تحتية نسبة إلى قارة المدني نزيل الاسكندرية (عن أبي حازم) سلمة بن دينار أنه (قال سمعت سهل بن سعد أن أبأ أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرضه) أي لأجل عرسه (فكانت امرأته) أم أسيد وهي ممن وافقت كنيتهما كنية زوجها (خادمهم يومئذ) بغير فوقية بعد الميم (وهي العروس) الواو والعال (فقالت) أي العروس (أو قال) أي سهل بالشك (أتدرون) ولا يذرعن الكشميهني فقالت أو ماتدرون بغير شك (ما أتعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنفعت له غرات من الليل) بالفوقية وفتح الميم (في تور) بالمثناة الفوقية قال في القاموس أنه يشرب فيه \* وهذا الحديث من رواية سهل كافي الرواية السابقة وحديثه قوله أنفعت

الجود المشكور وأما سبب تسميته شهيدا فقال النضر بن شميل لأنه حتى فإن أرواحهم شهدت وارضوا السلام وأرواح غيرهم انما

عليه وسلم ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعوه قال فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعوه قال في الثالثة مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع الجهاد في سبيل الله تعالى \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة تشهدنا يوم القيامة وقال ابن التباري لان الله تعالى وملائكته عليهم الصلاة والسلام يشهدون له بالجنة وقيل لانه شهد عند خروج روحه ما أعده الله تعالى له من الثواب والكرامة وقيل لان ملائكة الرحمة يشهدونهم فإخذون روحه وقيل لانه شهد له بالآيمان وخاتمة الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدة بكونه شهيدا وهو الدم وقيل لانه ممن يشهد على الامم يوم القيامة بإبلاغ الرسل الرسالة اليهم وعلى هذا القول بشاركتهم غيرهم في هذا الوصف (قوله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعوه) هكذا هو في معظم النسخ لا تستطيعوه وفي بعضها لا تستطيعونه بالنون وهذا جار على اللغة المشهورة والأول صحيح أيضا وهي لغة فصيححة حذف النون من غير ناصب ولا جازم وقد سبق بيانها ونظاها مرات (قوله صلى الله عليه وسلم مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله الى آخره) معنى القانت هنا

بفتح العين وسكون التاء في الموضوعين على صيغة الماضي للغائبة وهو الذي في الترفع وعلى رواية الكشميه في بسكون العين بصيغة المنكلم (باب المداراة) أي الجمالة والملائمة (مع النساء) للالفة واستمالة قلوب من لما جيلن عليه من الاخلاق (وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام وسكونها والفتح أفصح \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) ابن يحيى بن عمرو بن أويس (قال حدثني) بالافراد (مالث) هو ابن أنس الاصمعي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع) مستدأ وخبر ولمسلم من رواية سفيان عن أبي الزناد ان المرأة خلقت من ضلع ان تستقيم لك على طريقة وفي صحيح ابن حبان عن سمرة بن جندب مرفوعا ان المرأة خلقت من ضلع فان أقتها كسرتها فان أعتصها فارتعش بها وفي غرائب مالث للدارقطني محو لفظ رواية حديث الباب الا أنه قال على خلية واحدة انما هي كالضلع (ان أقتها) أي ان أردت قامتها (كسرتها وان استمعت بها استمعت بها وفيها عوج) بكسر العين وفتح الواو بعدها جيم ولا يذرع عوج بفتح العين والاكثر على الكسر وقيل اذا كان فيها مومتصبا كالخائط والعود عوج بفتح العين وفي غير المنتصب كالدين وانطلق والارض ونحو ذلك بكسر العين قاله ابن السكيت ونقل ابن فرقول عن أهل اللغة ان الفتح في الشخص المرفق والكسر فيما ليس يرفق \* وفي الحديث إشارة الى الاحسان الى النساء والرفق بهن والصبر على عوج أخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن وغير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى قريبا (باب الوصية) بفتح الواو أو الوصية (بالنساء) \* وبه قال (حدثنا اسحق بن نصر) نسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم السعدي قال (حدثنا حسين) بضم الحاء ولا يذروا الحسين بن زيادة الالف واللام أي ابن علي بن الوليد (الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهمله وبالفاء (عن زائدة) بن قدامة (عن ميسرة) ضد الميتة ابن عمار الاشجعي (عن أبي حازم) سليمان الاشجعي مولى عزة بفتح العين المهمله وتشديد الزاي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي من كان يؤمن بالله والمعاد ايماناً كاملاً (فلا يؤذى جاره واستوصوا) أي أوصيكم (بالنساء خيراً) فاقبلوا وصيتي فيهن كذا قرره البيضاوي لان الاستيلاء استفعال وظاهره طلب الوصية وليس هو المراد وقال الطيبي الاظهر ان السين للطلب بالغة أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن بخير \* وقال في الكشاف السين للمبالغة أي يسألون أنفسهم الفتح ويجوز ان يكون من الخطاب العام أي يستوصي بعضهم من بعض في حق النساء (فان خلقن من ضلع) معوج فلا يتبها الانتفاع بهن الاباء مداراتهن والصبر على اعوجاجهن والضع استعير للمعوج أي خلقن خلقاً فيه اعوجاج فكأنهن خلقن من أصل معوج وقيل أراد به ان أول النساء حواء خلقت من ضلع آدم (وان أعوج شئ في الضلع أعلاه) ذكره تاج كيد المعنى الكسر وليسين انها خلقت من أعوج أجزاء الضلع كأنه قال خلقن من أعلي الضلع وهو اعوججه ويحتمل كما قال في الفتح ان يكون ضرب ذلك مثلاً على المرأة لان أعلاها رأسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الأذى وسأل الكرماني فقال فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح منه افعال التفضيل وأجاب بأنه أفعال الصفة وأنه شاذ أو الامتناع عند الالتباس بالصفة فحيث تميز عنه بالقرينة جاز البناء منه (فان ذهب تقيمه) أي الضلع (كسرتها وان تركته) ولم تقمه (لم يرل أعوج) فيه الذب الى مداراة النساء وسياستهن والصبر على عوجهن وأن من رام تقوعهن رام مستحبيلاً وفاته الانتفاع بهن مع انه لا غنى للانسان عن امرأة يسكن اليها

١ لفظ رواية حديث الباب كذا في النسخ ووصوا به لفظ رواية سفيان أي التي خرجها مسلم كما في الفتح اه

حدثنا أبو معاوية كاهن عن سهل بن عبد الله بن خالد بن أسد بن شيبان بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن عبد قصي بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٧٩) حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية بن سلام عن

زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال  
حدثني النعمان بن بشير قال كنت  
عند منبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال رجل ما أباي أن لأعمل  
علا بعد الإسلام الآن أسقى الحاج  
وقال آخر ما أباي أن لأعمل علا  
بعد الإسلام الآن أعمر المسجد  
الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل  
الله أفضل مما قلتم فزجرهم ثم عمر  
وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يوم الجمعة ولكن إذا صلحت الجمعة  
دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه  
فأنزل الله تعالى أجعلتم سقاية  
الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن  
بالله واليوم الآخر الآية إلى آخرها  
\* وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن  
الدارمي - حدثنا يحيى بن حسان  
حدثنا معاوية أخبرني زيد بن سلام قال  
قال كنت عند منبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جعل حديث أبي توبة  
المطبيع وفي هذا الحديث عظيم  
فضل الجهاد لان الصلاة والصيام  
والقيام بآيات الله تعالى أفضل  
الاعمال وقد جعل المجاهد مثل من  
لا يقترن ذلك في لحظة من اللحظات  
ومع اليوم ان هذا لا يتأتى لا أحد  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم  
لا تستطعمونه والله أعلم (قوله ان  
عمر رضي الله عنه زجر الرجال الذين  
رفعوا أصواتهم يوم الجمعة عند  
المنبر) فيه كراهة رفع الصوت في  
المساجد يوم الجمعة وغيره وأنه لا  
يرفع الصوت بعلم ولا غيره عند  
اجتماع الناس للصلاة لما فيه من  
التشويش عليهم وعلى المصلين  
والذاكرين والله أعلم

١ قوله فسبقتهم يوم اعله فسبقتهم  
يوما في الحديث عن عائشة سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقتهم فلما جلت العجم سابقني فسبقتني وقال هذه بتلك اه من هاشم

ويستعين بها على معاشه قال

هي الضلع العوجاء لست تقمها \* إلا ان تقويم الضلع انكسارها  
أجتمع ضعفها واقتدارا على الهوى \* أليس عيبا ضعفها واقتدارها

فكانه قال الاستماع بما لا يتم الا بالبر عليا (فاستوصوا) أي أوصيكم (بالنساء خيرا) فاقبلوا  
وصيتي واعلموا بها قال الغزالي ولا امرأة على زوجها أن يعاشرها بالمعروف وان يحسن خلقه معها  
قال وليس حسن الخلق معها كف الا الذي عنها بل احتمال الاذى منها والحلم عن طيبتها وعضبها  
اقتد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان أزواجه يراجعنه الكلام وتم تجره احداهن الى الليل  
قال وأعلى من ذلك ان الرجل يزيد على احتمال الاذى بالمداعبة فهى التي تطيب قلوب النساء فقد  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل الى درجات عقولهن في الاعمال والاخلاق  
حتى روى انه كان يسابق عائشة في العدو فسبقتهم يوما فقال لها هذه بتلك \* وبه قال (حدثنا  
ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله  
عنهما) انه (قال كأتق) أي تجنب (الكلام) الذي يخشى منه العاقبة (و) تنق أيضا الانبساط  
الى نساءنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبه أن ينزل فينا شيئا من القرآن يمنع أو يحرم وهيبه  
نصب مفعول له لقوله تنق وان مصدرية أي تنق لحروف النزول (فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم  
تكلمنا وانبسطنا) الى نساءنا تمسكنا بالبراءة الاصلية وفيه اشعار بأن الذي كانوا يتركونه كان من  
المباح والانبساط اليهن يمتثل أن يكون من جملة الاوصاء بهن فيناسب الترجمة والله أعلم \* وهذا  
الحديث أخرجه ابن ماجه في الخنازير (باب) بالتسوية يذكر فيه قوله تعالى (قوا أنفسكم)  
احفظوها بترك المعاصي وفعل الطاعات (وأهليكم) بأن تأخذوهم بما تأخذون به أنفسكم  
(نارا) وفي ذكر المؤلف هذه الآية عقب الباب السابق المذكور فيه واستوصوا بالنساء خيرا كما  
قال في فتح الباري رمز الى انه يقومهن برفق بحيث لا يبالغ فيكسر وليس المراد انه يتركهن على  
الاعوجاج اذا نعدن ما طبعن عليه من النقص الى تعاطي المعصية بمباشرتها أو ترك الواجب بل  
المراد أن يتركهن على اعوجاجهن في الامور المباحة كما لا يخفى فلهذا المؤلف ما أدق نظره قال  
الحسن ما أطاع رجل امرأته فبها هوى الاكبه الله في النار \* وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد  
ابن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر  
(عن عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما انه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع) أي حافظ  
وأمين وأصله راعي بجمية بعد العين لانه من رعى رعي رعاية استنقلت الضمة على الياء مخذفت  
فالتقى سا كان مخذفت الياء فصار راع على وزن فاع فالحذوف لام الفعل (وكلكم مسؤل) أي عن  
رعيته (فالامام) بالقائه ولا يذرو الامام (راع وهو مسؤل) أي عن رعيته (وارجل راع على أهله)  
يا امرهم بطاعة الله وبنهاهم عن معاصيه ويتوم عليهم عالهم من الحق (وهو مسؤل) أي عن  
رعيته فان لم يكن له رعية فهو راع على أعضائه وجوارحه وقواه وحواصيه ومسؤل عنها (والمرأة  
راعية على بيت زوجها وهي مسؤلة) أي عن رعيته (والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل) أي  
عن رعيته (ألا) بالتخفيف (فكلكم راع وكلكم مسؤل) أي عن رعيته (باب حسن المعاشرة  
مع الاهل) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثنا بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن  
بنت شرحبيل أبو أيوب الدمشقي (وعلى بن حجر) يضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها راع ابن  
اباس أبو الحسن السعدي المروزي (قالا اخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق السبيعي قال  
(حدثنا هشام بن عروة عن) أخيه (عبد الله بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير بن العوام (عن)

يوما في الحديث عن عائشة سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقتهم فلما جلت العجم سابقني فسبقتني وقال هذه بتلك اه من هاشم



في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والغدوة يغدوها العبد في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب فالأحدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة أو روحه في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها

\* (باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم اغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها) الغدوة بفتح الغين السير أول النهار إلى الزوال والروحة السير من الزوال إلى آخر النهار وأوهنا للقسيم لا للشك ومعناه أن الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة والظاهر أنه لا يختص ذلك بالغدوة والرواح من بلدته بل يصل هذا الثواب بكل غدوة أو روحه في طريقه إلى الغزو وكذا غدوة وروحة في موضع القتال لأن الجميع يسمى غدوة وروحة في سبيل الله ومعنى هذا الحديث أن فضل الغدوة والروحة في سبيل الله وثوابها خير من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان وتصورتها معها كلها لأنها لا تزائل وتنعيم الآخرة باق قال القاضي وقيل في معناه ومعنى نظائره من تسمية أمور الآخرة وثوابها بأموال الدنيا أنها خير من الدنيا وما فيها لو ملكها انسان

عائشة) رضى الله عنها (قالت) مما هو موقوف وليس عرفوع نعم قوله كنت لك كأي زرع عرفوع وقد رواه النسائي في عشرة النساء عن أبي عقبة خالد بن عقبة بن خالد السكوني عن أبيه عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن أبي عصمة ربحان بن سعيد بن المثنى عن عباد بن منصور عن هشام بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مر فو عا واما المرفوع كنت لك كأي زرع لا مزرع والمخفوف فيه رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام وعيسى بن يونس كلاهما عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه ما عن عائشة ورواه الطبراني من حديث الدراوردي وعباد كما أشرفنا إليه سابقا بدون واسطة أخيه عن هشام به جميعه مسند عرفوع واظفه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأي زرع لا مزرع قالت عائشة بأبي وأمي يا رسول الله ومن كان أبو زرع قال اجتمع فساق الحديث كله لكن قال ابن عساكر الصواب حديث هشام عن أخيه عبد الله بن عروة بعضه مسندوا أكثره موقوف انتهى وكذا روى عرفوع من رواية عبد الله بن مصعب والدراوردي عند الزبير بن بكار وأخرجه مسلم في الفضائل عن علي بن حجر وأحمد بن حنبل بن فتح الحليم والنون كلاهما عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عائشة قالت (جلس) جماعة (أحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن) أي ألزمن أنفسهن عهدا وعقدن على الصدق من ضمائرهن عقدا (أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا) وعند الزبير بن بكار عن عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بعض نسائه فقال لي خصني بذلك يا عائشة أنا لك كأي زرع لا مزرع قالت يا رسول الله ما حديث أبي زرع وأم زرع قال إن قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون اليمن وكان منهم إحدى عشرة امرأة وانهم خرجن إلى مجلس فقلن تعالين فلنذكر بعولتنا بما فيهم ولا نكذب ففقيه ذكر قبيلتهن وبلادهن لكن في رواية الهيثم انهن كن بمكة وعند ابن حزم انهن من خثعم وعند النسائي من طريق عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت خفرت بمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف أوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكتي يا عائشة فإني كنت لك كأي زرع لا مزرع وعند أبي القاسم عبد الحكيم بن حيان بسنده مرسل من طريق سعيد بن عفير عن القاسم بن الحسن عن عمرو بن الحرث عن الأسود بن جبير المعافري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وفاطمة وقد جرى بينهما كلام فقال ما أنت بمنتهية يا جبراء عن ابنتي ان مثل ومثل كأي زرع مع أم زرع فقالت يا رسول الله حدثنا عنهما فقال كانت قرية فيها إحدى عشرة امرأة وكان الرجال خلوفا فقلن تعالين نذكر أزواجنا بما فيهم ولا نكذب (قالت) المرأة (الأولى) ولم تسم تدم زوجها (زوجي لحم جبل غث) بفتح الغين المعجمة وتشديد المثلثة والرفع صفة اللحم والجرح صفة جبل وكلاهما في النزع قال البدر الدمايني لا اشكال في جوازهما لكن لأدري ما المروى منهما وما لاهل ثبتهما في الرواية فينبغي تحريزه انتهى قلت قال ابن الجوزي المشهور في الرواية الخفض وقال ابن ناصر الجسدي الرفع ونقله عن التبريزي وغيره والمعنى زوجي تشديد الهمزال (على رأس جبل) زاد الترمذي في الشمائل وعراى كثير الصخر شديد الغلظة يصعب الرقي إليه وعند الزبير بن بكار على رأس جبل وعت بفتح الواو وسكون المهملة بعدها مثلثة صعب المرتقى بحيث توحل فيه الاقدام فلا تخلص منه ويشق فيه المشى (لا سهل فيرتقى) بضم التحتية وفتح الصاد مبنيا للمفعول أي فيصعد إليه لصعوبة المسالك إليه ولا سهل بالخفض متونافي الفرع كأصله صفة

الله صلى الله عليه وسلم لولا أن رجلا من أمتي وساق الحديث وقال فيه ولروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها • وحديثنا أبو بكر ابن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر واسحق قال اسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا المقرئ عبد الله ابن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت أبا أيوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله أو روضة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت • حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ حدثنا علي بن الحسن عن عبد الله بن المبارك أخبرنا سعيد بن أبي أيوب وحيوة بن شريح قال كل واحد منهم ما حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي انه سمع أبا أيوب الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء • حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو الهيثم الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها سعيد من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وجبت له الجنة

اطلاقه والله أعلم (قوله وحديثنا ابن أبي عمر حدثنا مروان بن معاوية عن يحيى بن سعيد) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا نقله أبو علي الغساني عن رواية الجاهلي قال ووقع في نسخة ابن ماهان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان فذكر ابن أبي شيبة بدل ابن أبي عمر

الجبل ويجوز الفتح بالتثوين على افعال لامع حذف الخبر أى لاسهل فيه ورفع مع التثوين خبر مبتدأ مضمرة أى لاهو قال البدر اللطيف ويلزم عليه الغاء لامع عدم التكرير في توجيه الرفع ودخول الاعلى الصفة المفردة مع اتقاء التكرير في توجيه الجر وكلاهما باطل انتهى وعند الطبراني لاسهل فيرتقى اليه (ولاسمين) بالجر والرفع منوناً والفتح بالتثوين كما مر في لاسهل ويجوز أن يكون رفع سمين على انه صفة للحم وجره صفة للجمل (فيتنقل) أى لا ينقله أحد اهزاله وعند أبي عبيد قتيبي وهو وصف للحم أى ليس له نقي يستخرج والنقي يكسر النون الموحى يقال نقوت العظم ونقيته اذا استخراجت محه قال القاضي عياض انظر الى كلامها فانه مع صدق تشبيهه قد جمع من حسن الكلام أنواعا وكشف عن مجيها البلاغة قناعا وقرن بين جزالة الالفاظ وحلاوة البديع وضم تشاركين المناسبة والمقابلة والمطابقة والمجانسة والترتيب والترصيع فأما صدق تشبيهها فقد أودعت أول كلامها تشبيه شيئين من زوجها بشيئين فسميت بالحم الغث بخله وقلة عرفه وبالجليل الوعث شراسة خلقه وشموخ أنفه فلما تمت كلامها جاءت تفسر سابقة كل واحدة من الجليلين وتفصل ناعمة كل قسم من المشبهين ففصلت الكلام وقسمته وأبانت الوجه الذي علفت التشبيه به وشرحته فقالت لاجل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هز يلا لان الشئ المزهود فيه قديوخذ اذا وجد غير نصب ولا اللحم سمين فيحصل في طلبه واقتناءه مشقة صعود الجبل ومعاناة وعورته فاذا لم يكن هذا ولا ذلك واجتمع قلة الحرص عليه ومشقة الوصول اليه لم تطعم اليه همة طالب ولا امتدت نحوه أمنية راغب فقطع الكلام عند تمام التشبيه والتتميل وابتدأه بحكم التفسير والتفصيل أليق بنظم الكلام وأحسن من نقي التبرئة وردت الصفة في غط البيان واجلي في رد الأبحاز على صدور هذه الاقسام والتشبيه أحد أبواب البلاغة وأبداع أفانين هذه الصناعة وهو موضع الجلاء والكشف والمبالغة في البيان والعبارة عن الخفي بالجلي والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير والشئ بما هو أعظم منه وأحسن أو أخص وأدون وعن القليل الوجود بالمألوف المعهود وكل هذا تارة كيد في البيان والمبالغة في الايضاح فانظر الى قول امرؤ القيس بجبل لا يوصل الى شئ مما عنده والى كلام هذه المرأة فقد شبهت بجبل زوجها وانه لا يوصل الى ما عنده مع شراسة خلقه وكبر نفسه بلحم الجمل الغث على رأس الجبل الوعث فشبهت وعورة خلقه بعورة الجبل وبعد خيره بيعد اللحم على رأسه والزهد في ما يرجى منه لقلته وتعدده بالزهد في لحم الجمل الغث فأعطت التشبيه حقه ووفته قسطه وهذا من تشبيه الجلي بالخطي والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير ثم انظر أيضا حسن نظم كلامها وانضارته وأخذة حقه من الموائفة والمناسبة في الالفاظ التي هي رأس القصاحة وزمام البلاغة فانها وازنت الفاظها ومائتت كلماتها وقدرت فقرها وحسنت أسجعها فوازنت في الفقرة الاولى لحم رأس في الثانية وجل جليل وعت بوعث وقر بوعر فافترقت كل فقرة في قالب أختها ونسجتها على منوال صاحبها ثم في كلامها أيضا نوع آخر من البديع وهو الموازنة ويسمى الترصيع والتسميط والتصغير والتسجيع وهو أن تتضمن الفقرة أو بيت الشعر مقاطع أخر بقواف مماثلة غير فقر السجع وقوافي الشعر اللازمة في شوحها القول وينفصل بين انظم الالفاظ كما أتت هذه المرأة تجمل في وسط الفقرة الاولى وجمل في وسط الفقرة الاخرى ففصلت بذلك الكلام على جز من المقابلة أثناء السجعتين اللتين هما غث ووعث فجاء لكل فقرة حجة متان متقابلتان مماثلتان ثم في كلامها أيضا نوع من البديع يسمى المطابقة وهو مقابلة الشئ بضده فقابلت الوعر بالسهل والغث بالسهين في الفقرتين الاخيرتين وهو مما يحسن الكلام ويروق بمناسبته وفي طيه أيضا نوع من

درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يارسل الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله حدثنا قتبية ابن سعيد حدثنا الثالث عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة انه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله أفضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تكفر عنى خطاياى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وأنت صابر

(قوله صلى الله عليه وسلم وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يارسل الله قال الجهاد في سبيل الله) قال القاضي عياض رضى الله عنه يحتمل أن هذا على ظاهره وان الدرجات هنا المنازل التي بعضها أرفع من بعض في الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في أهل الغرف انهم يتراءون كالكوكب الدرى قال ويحتمل أن المراد الرفع بالمعنى من كثرة التعميم وعظيم الاحسان مما لم يحظر على قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان أنواع ما أنعم الله به عليه من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون تبعده في الفضل كما بين السماء والارض في البعد قال القاضي والاحتمال الاول أظهر وهو كما قال والله اعلم

\* (باب من قتل في سبيل الله تعالى تكفر خطاياها الا الذين)

المجانسة وهو مجازس جل يجبل وهو وان لم يجانسه في كل حروفه فقد جانسه في أكثرها ثم في كلامها أيضا نوع من البديع وهو حسن التفسير وغرابة التقسيم وابداع جل اللفظ على المعنى والمعنى على المعنى في المقابلة والترتيب وذلك في قواها الاسهل فيرتقى ولا يسهل فينتقى فانها فسرت ما ذكرت وبينت حقيقة ما شبهت وقسمت كل قسم على حiale وفصلت كل فصل من مثاله وجاءت للفقرتين الاولييين بقدرتين مفسرتين وقابلت لاسهل فيرتقى بقولها ولا يسهل فينتقى وهذا يسمى المقابلة عند أهل النقد ووقع في رواية النسائي بتقديم لاسهل لعوده على اللحم المقدم وتأخير سهل لعطفه على الجبل المؤخر فيكون أول تفسير لا أول مفسر وهو قولها كلهم جل والثاني للثاني لجمت اللفظ على اللفظ ثم ردت المقدم على المقدم والمؤخر على المؤخر فتقابلت معاني كلماتها وترتبت ألفاظها ثم في كلامها أيضا نوع من البديع وهو التزام ما لا يلزم في جمعها وهو قولها فيرتقى وينتقى فالتزمت القاف والتاء في كل صبح قبل القافية وقافية صبحها الماء المقصورة وهذا نوع زيادة في تحسين الكلام وتماثله واغراق في جودة تشابهه وتناسبه ثم فيه أيضا نوع من البديع يسمى الايغال وهو أن يتم كلام الشاعر قبل البيت أو الناثر قبل السجع ان كان كلامه مسجعا وقبل الفصل والقطع ان لم يكن كذلك فيأتى بكلمة لتمام قافية البيت أو السجع أو مقابلة الفصل والقطع بتقديم معنى زائدا فانها الوقتصرت على تشبيه زوجها بلحم جل على رأس جبل لا كتفت يبعده مثاله ومشفقة الوصول اليه والزهدي فيه وهو غرضها الكثرة اذادت بسجعها غث ووعر معنيين بينين وبالغت في القول فأقادت بزادتها التناهي في غاية الوصف انتهى كلام القاضي وانما أطنا به ما فيه من فرائد القوائد وأما قوله في التمتع تريد أن تدمع قلبه خيره متكبر على عشيرته فيجمع الى منع الرذسوا الخلق فتعقبه في المصايح بأنه لا دلالة في لفظها على انه متكبر على العشيرة مترفع على قومه انتهى ولعل هذا أخذ الزركشى من قول الخطابي ان تشبيهه بالجل الوعر إشارة الى سوء خلقه وأنه يترفع ويتكبر ويسمو بنفسه أى جمع الى قلبه الخير التكبر (قالت) المرأة (الثانية) واسمها عمر بنت عمرو التميمي تدم زوجها (زوجي لأبنت) بالموحدة المضمومة أى لا أظهر ولا أشيع (خبره) اطوله وفي رواية ذكرها القاضي عياض لأنث بالتون بدل الموحدة أى لا أظهر حديثه الذي لا خير فيه لان النث بالتون أكثر ما يستعمل في الشر وعند الطبراني لأنث بالتون والميم من التسمية (انى أخاف أن لا أذره) بالذال المعجمة والضهير يعود على قولها خبره عند ابن السكيت أى أخاف أن لا أترك من خبره شيئا لأنه اطوله وكثرته لم أسطع استيفاه فاكنت بالاشارة خشية أن تطول العبارة وقيل يعود الضمير الى زوجها وكانها خشيت اذا ذكرت ما فيه أن يبلغه فيفارقها ولا زائدة أو أنها ان فارقته لا تقدر على تركه لعلاقتها وأولادها منه فاكنت بالاشارة الى أن له معاييب وفاجبما التزمت من الصدق وسكتت عن تفسيرها للمعنى الذي اعتسذرت به (ان أذكره أذكر) بالجزم جواب ان (بحره وبحيره) بضم العين والموحدة وفتح الجيم قال في القاموس وذكبحره وبحيره أى عيوبه وأمره كاه وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ثم ابن السكيت استعملها فيكم المرء ويخفيه عن غيره وقال الخطابي أرادت عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة قال ولعله كان مستورا الظاهر ردى الباطن وقال علي بن أبي طالب أشكواى الله بحرى وبحرى أى همومى وأحزاني وأصل العجرة الثنى يجتمع في الجسد كالسلفعة والبحيرة نحوها وقيل العجرفى الظهر والبحرفى البطن (قالت) المرأة (الثالثة) وهى حبي بضم الحاء المهملة وتشديد الموحدة مقصورا بنت كعب اليماني تدم زوجها (زوجي العشق) بفتح العين المهملة والشين المعجمة والنون المشددة بعدها قاف الطويل المنموم السبي الخلق وقيل ذمته بالطول لان الطول في

محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف (٨٣) قلت قال رأيت ان قتات في سبيل الله

أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وان أنت صابر ومحتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن منبى قالوا حدثنا يزيد ابن هرون أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال جابر جل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت ان قتات في سبيل الله بمعنى حديث اللبث \* وحدثنا سعيد بن منصور وحدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد

الغالب دليل السفة لبعدا الدماغ عن القلب (ان أنطق) بكسر الطاء أي ان أذ كر عبوبه فيبلغه (اطلق) بضم الهمزة وفتح الطاء واللام المشددة مجزوم جواب الشرط (وان اسكت) عنها (اعلق) بوزن اطلق السابقة أي يتركه مع لقة لا يما فأتفرغ لغيره ولا ذات بعقل فانتفع به وقال في الفتح الذي يظهر لي أنها أرادت وصف سوء حالها عند ما أشارت الى سوء خلقه وعدم احتمالها لكلامها ان شككت له حالها وانما تعلم أنها متى ذكرت له شيئا من ذلك يبادر الى طلاقها وهي لا تحب تطبيقه لها لمحبته في نفسه ثم عبرت عن الجلة الثانية اشارة الى انها ان سكنت صابرة على تلك الحال كانت عنده كالمعلقة وقال القاضي عياض أوضحت بقولها على حد السنان المذوق مرادها بقولها قبل ان أسكت أعلق وان أنطق أي انها ان حادت عن السنان سقطت فهل كت وان استمرت عليه أهلكها (قالت) المرأة (الرابعة) واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الدال المهملة الاولى بنت أبي هريرة بالراء المضمومة وبعد الواو ميم مدح زوجها (زوجي كليل تهامة) بكسر التاء الفوقية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الجاز وهو من التهم بفتح الفوقية والهاء وهو ركود الریح وقال في القاموس وتهامة بالكسر مكة شرفها الله تعالى تريد أنه ليس فيه أذى بل راحة ولذا ذم عيش كليل تهامة لذيذ معتدل (لاحر) مفرط (ولاقر) بضم القاف ولا برد وهو لفظ رواية النسائي والاسمان رفع مع التنوين كافي الفرع وفي رواية الهيثم بن عدى عند الدارقطني ولا وخامة يواو وخامة مفتوحتين وبعد الالف ميم يقال مرعى وخيم اذا كانت المشية لا تتجمع عليه (ولا يخافة ولا سامة) أي لا ملالة تلى ولا له من المصاحبة والكلماتان مبنيتان على الفتح في الفرع ويجوز الرفع كقراءة أبي عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوق بالرفع والتنوين فيهما على ان لا ملاعة وما بعدها رفع بالابتداء وسوغ الابداء بالانكسرة سبق النفي عليها وبناء الثالث والرابع على ان لا للتبرئة والمعنى لا أخاف له فائله لكرم أخلاقه ولا يسأمني ولا يستثقل بي فيل صحبتي وليس بسبي الخلق فأسام من عشرته فانما الذبذة العيش عنده كذرة أهل تهامة بلباهم المعتدل وقال ابن الأتباري أرادت بقلها ولا يخافة أن أهل تهامة لا يخافون لتحصنهم بجبالها وأرادت وصف زوجها بأنه طامى الذمار مانع لداره وجاره ولا يخافة عندهم يأوي اليه ثم وصفته بالحدود وقال غيره قد ضرب بوالمثل بليل تهامة في الطيب لانها بلاد حارة في غالب الزمان وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحرسا كما في طيب الليل لاهلها بالنسبة لما كانوا فيه من أذى حر النهار (قالت) المرأة (الخامسة) واسمها كبشة بالواحدة الساكنة والمججمة مدح زوجها (زوجي ان دخل) البيت (فهد) بفتح الفاء وكسر الهاء فعل فعل القهد يقال فهد الرجل اذا أشبه النهدي كثرة نومه تريد انه ينام ويغفل عن معايب البيت الذي يلزمه اصله و قيل تريد وثب على وتوب الفهد كأنها تريد أنه يبادر الى جماعها من حبه لها بحيث انه لا يصبر عنها اذا رآها قال الكحل الدميري قالوا أنوم من فهد وأوثب من فهد قال ومن خلقه الغضب وذلك انه اذا وثب على فريسة لا يتنفس حتى ينالها وقال القاضي عياض جملة الاكثر على الاشتقاق من خلق الفهد اما من جهة قوة وثوبه واما من كثرة نومه قال ويحتمل أن يكون من جهة كثرة كسبه لانهم قالوا أ كسب من فهد وأصله أن الفهود الهرمة تجتمع على فهد منها فتي تنصيدها عليها كل يوم حتى يشبعها فكانها قالت اذا دخل المتزل دخل معه بالكسب لاهله كما يجي القهد لمن يلونيه من الفهود الهرمة ثم لما كان في وصفه بالانه فهد ما قد يحتمل الذم من جهة كثرة النوم رفعت اللبس بوصفها له بخلق الاسد فأوضحت أن الاول سمية كرم وزناه شمائل ومساحة في العشرة لاسمعية جبن وخور في الطبع فقالت (وان نخرج) من البيت (أسد) بكسر السين المهملة فعل صلى الله عليه وسلم الا الذين فان جبريل قال لي ذلك والله أعلم (قوله حدثنا سعيد بن منصور وحدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد

محتسب مقبل غير مدبر ثم أعاده فقال الا الذين فان جبريل قال لي ذلك) فيه هذه الفضيلة العظيمة للمجاهد وهي تكفير خطاياها كلها الاحقراق الآدميين وانما يكون تكفيرها بهذه الشروط المذكورة وهو أن يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر وفيه ان الاعمال لا تنفع الا بالنية والاخلاص لله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم مقبل غير مدبر) لعلمه احتراز من يقبل في وقت ويدبر في وقت والمحتسب هو المخلص لله تعالى فان قاتل لعصية أو لغنية أو أصبت أو نتخوذ ذلك فليس له هذا الثواب ولا غيره وأما قوله صلى الله عليه وسلم الا الذين فقيه تنبيه على جميع حقوق الا دمييين وان الجهاد والشهادة وغيرها من أعمال البر لا يكفر حقوق الا دمييين وانما يكفر حقوق الله تعالى وأما قوله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال بعد ذلك الا الذين فعمول على انه أوحى اليه به في الحال ولهذا قال

على صاحبه ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال أ رأيت ان ضربت بسيفي بمعنى حديث المقبري \* حدثنا زكريا بن يحيى بن صالح المصري حدثنا المفضل يعني ابن فضالة عن عياش وهو ابن عباس القتباني عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عياش بن عباس القتباني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين \* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة كلاهما عن أبي معاوية ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جريرو عيسى بن يونس جميعا عن الاعمش ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو اللفظ له حدثنا اسباط وأبو معاوية قالا حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة ابن قيس قال وحدثنا محمد بن عجلان عن محمد بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة) القائل وحدثنا ابن عجلان هوسفيا (قوله عن عياش ابن عباس القتباني) الاول والثاني المعجمة والثاني بالمهملة والقتباني بالقاف مكسورة ثم مائة فوق ساكنة ثم واحدة منسوب الى قتبان بطن من رعين

\* (باب في بيان ان ارواح الشهداء في الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون) \* (قوله حدثني يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وذكر اسناده بالمهملة

ماض تريد فعل فعل الاسدي في شجاعته وفيه كما قال القاضي عياض المطابقة بين دخل وخرج لفظية وبين فهد وأسدمعنوية وتسمى أيضا المقابلة وفيه ما أيضا الاستهارة فانها استعارت له في الخالتين خلق هذين الحيوانين فجاء في غاية من اليجاز والاختصار ونهاية من البلاغة والبيان أي اذا دخل تغافل وتناوم واذا خرج صال فلما استعارت له خلق هذين السبعين في الخالتين اللازمتين له المختصتين أعربت بذلك عن تحلقه بهما او التزامه لوصفهما وعبرت عن جميع ذلك بكلمة وكلمة كل واحدة من ثلاثة أحرف حسنة التركيب مع جمالها في اللفظ ومناسبتها في الوزن وسهولتها ما في النطق (ولا يسأل عما عهد) بفتح العين وكسر الهاء أي عماله عهد في البيت من ماله اذا فقد له تمام كرمه وزاد الزن بزين بكار في آخره ولا يرفع اليوم لغسداي لا يدخر ما حصل عنده اليوم من أجل غدا فكانت بذلك عن غاية جوده ويحتمل أن يكون المراد من قولها فهد على تفسيره بالوثوب عليها لجماع الذم من جهة أنه غليظ الطبع ليست عنده مداعبة قبل الواقعة بل ينب وثوب الوحش أو أنه كان سي الخلق يبش بها ويضربها واذا خرج على الناس كان أمره أشد في المرأة والاقدام والمهابة كالاسد ولا يسأل عما تغبر من حالها حتى لو عرف انها مريضة أو معوزة وغاب ثم جاء لا يسأل عن ذلك ولا يتقدح حال أهل ولا يته بل ان ذكرت له شيئا من ذلك وثب عليها بالبطش والضرب (قالت) المرأة (السادسة) واسمها هند تدم زوجها (زوجي ان كل لف) باللام المفتوحة والفا المشددة فعل ماض أي أكثر الاكل من الطعام مع الخلط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا من نهمته وشهره وعند النساء من رواية عمر ابن عبد الله اذا كل اقتف بالقاف أي جمع واستوعب وحكي القاضي عياض أنه روى رفا بالراء بدل اللام قال وهى بمعنى لف (وان شرب اشرف) بالسين المعجمة أي استقصى ما في الاناء وقيل رويت استشف بالسين المهملة وهى بمعناها (وان اضطلع) نام (التف) في ثيابه وحده في ناحية من البيت وانقبض عنها فهى كثيرة لذلك كقالت (ولا يولج الكف) أي لا يدخل كفه داخل ثوبي (ليعلم البث) أي الحزن الذي عنده لعدم الظومة منه فجمعت في ذمهاله بين اللؤم والبخل وسوء العشرة مع أهله وقلة رغبته في النكاح مع كثرة شهوته في الطعام والشرب وهذا غاية الذم عند العرب فانها تدم بكثرة الطعام والشرب وتتمدح بقلة ما وبكثرة الجماع دلالة ذلك على صحة الذكورية والنعولية وقول أبي عبيد في قولها ولا يولج الكف انه كان في جسدها عيب فكان لا يدخل يده في ثوبها ليس ذلك العيب لثلايشق عليها فدخلته بذلك تعقبه ابن قتيبة بأنم اقدزتمه في صدر الكلام فكيف تمده في آخره وأجاب ابن الأثير بأنه لا مانع أن يجمع المرأة بين مثالب زوجها ومناقبه لانهن كن تعاهدن أن لا يكتمن من صفاتهن شيئا فنهن من وصفت زوجها بالخير في جميع أمورهن ومنهن من ذمتهم في جميع أمورهن ومنهن من جعت وفي كلام هذه من البديع المناسبة والمقابلة في قولها ان كل وان شرب والالتزام فانها التزمت التاء قبل القافية وقافية سجدها النساء وفيه الترضيع وهو حسن التقسيم والتسبع والارداف وهو من باب الكنايات والاشارات وهو التعبير بالشيء بأحد توابعه وكل من الكنايات الحسية لانها عبرت بقولها التف واكتفت به عن الاعراض عنها رقله الاشتغال بها (قالت) المرأة (السابعة) واسمها حبي بنت علقمة تدم زوجها (زوجي عيايا) بالعين المعجمة والتحيتين المفتوحتين بينهما الف سهموز ومدود مخفف مأخوذ من الفى بفتح المعجمة الذي هو الخبيصة قال تعالى فسوف يلقون غيا أو من الغياية بتحيتين بينهما ألف وهو كل شيء أظل الشخص فوق رأسه فكأنه مغطى عليه من جهله فلا يهتدى الى مسلك أو أنه كاطل المتكاثف الظلمة الذي لا اشراق فيه (أو) قالت (عيايا)

في الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون) \* (قوله حدثني يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وذكر اسناده بالمهملة

عن مسروق قال سألتنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا (٨٥) بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما أنا فإد

سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك القناديل

إلى مسروق قال سألتنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما أنا فإدسألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر قال المازري كذا جاء عبد الله غير منسوب قال أبو علي الغساني ومن الناس من ينسبه فيقول عبد الله بن عمرو وذكره أبو مسعود الدمشقي في مستدبان مسعود قال القاضي عياض ووقع في بعض النسخ من صحيح مسلم عبد الله بن مسعود قلت وكذا وقع في بعض نسخ بلادنا المعتمدة ولكن لم يقع منسوبا في معظمها وذكره خاف الواسطي والحيدري وغيرهما في مستدبان مسعود وهو الصواب وهذا الحديث مرفوع لقوله أنا قدسألنا عن ذلك فقال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم في الشهداء أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك القناديل) فيه بيان ان الجنة مخلوقة موجودة وهو مذهب أهل السنة وهي التي أهبط منها آدم وهي التي ينعم فيها المؤمنون في الآخرة هذا إجماع أهل السنة وقالت المعتزلة وطائفة من المبتدعة أيضا وغيرهم انها ليست موجودة وإنما توجد بعد البعث في القيامة قالوا والجنة التي أخرج منها آدم غيرها وظواهر القرآن والسنة تدل لمذهب أهل

بالمهمله الذي لا يضرب ولا يلقح من الابل أو هو من العي بكسر العين المهمله أى الذى يعييه مباضعة النساء والشك من عيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي الراوى وقال الكرماني هو تنويع من الزوجة القاتله كما صرح به أبو يعلى في روايته عن أحمد بن جناب عنه وللنسائي من رواية عمر بن عبد الله غيايا بمعنى من غير شك (طبا فاه) بطا مهمله فوحده مفتوحين فألف ففاه ممدود هو الاحق أو الذى لا يحسن الضراب أو الذى تنطبق عليه أموره أو الثقل الصادر عند الجماع يطبق صدره على صدر المرأة عند الجماع فيرتفع أسفله عنها فلا تستمتع به وقد ذمت امرأة امرأ القيس فقالت له ثقل الصدر خفيف العجز مربع الارقا بطىء الافاقه (كل) ما تفرق في الناس من (داه) ومعاب (لدا) أى موجود فيه قال القاضي عياض في هـ هذا من لطيف الولى والاشارة الغاية لانه انطوى تحت هـ هذه اللفظة كلام كثير (شجك) بشين معجمة وجم مشددة مفتوحين وكاف مكسورة أى أصابك بشجة في رأسك (أوفلاك) بفاء ولام مشددة مفتوحين وكاف مكسورة أى أصابك بجرح في جسدك أو كسرك أو ذهب بمالك أو كسرك بخصوصته وزاد ابن السكيت في رواية أو يجك بوحده وجم مشددة مفتوحين وكاف مكسورة أى طعنك في جرحك فشقها واليجشق القرحة (أوجع كلام) من الشج والقل (للك) وفي رواية الزبيران حدثته سبك وان ما زحمته فلك والاجع كلالك فوصفته كما قال القاضي عياض بالحق والتماهى في سوء العشرة وجمع التفائص بأن يجزع عن قضاء وطرها مع الاذى فاذا حدثته سبها واذا ما زحمته شجها واذا أغضبت كسر عظامها من أعضائها ورشق جلدتها وأوجع كل ذلك من الضرب والجرح وكسر العضو وموجع الكلام وفي هـ هذا القول من البديع المطابقة والالتزام في قولها شجك فلك بجك جمع كلالك والتقسيم وبديع الولى والاشارة بقولها كل داه له داه وهو من لطيف الولى والاشارة وهي جملة أمبات بوجازة ألفاظها وأعربت باطائف اشاراتها عن معان كثيرة (قالت) المرأة (الثامنة) وهي ياسر بنت أوس بن عبد مدهح زوجها (زوى المس) منه (مس أرب) وصفته بأنه ناعم الجلد كنعومة وبر الارنب أو كنت بذلك عن حسن خلقه وابن جانبه (والريح) منه (ريح زرب) أى طيب العرق لنظافته واستعماله الطيب والزرب براى مفتوحة فرائسا كنهة فنون مفتوحة فوحده قال في القاموس طيب أو شجر طيب الرائحة والزعفران ويحتمل أن تكون كتبت بذلك عن طيب الثناء عليه لجبل معاشرته وقال القاضي عياض هذا من التشبيه بغير أداة وفيه حسن المناسبة والمقابلة بقولها المس مس أرب والالتزام في قولها أرب وزرب فانها التزمت الزا والنون وزاد الزبير بن بكار والنسائي من رواية عتبة وأنا أغلبه والناس يغلب فوصفته مع جبل العشرة لها والصبير عليها بالشجاعة وهذا كما حكاه صاحب تحفة النفوس أن صعصعة بن صوحان قال يوما معاوية كيف نسبتك الى العتل وقد غلبك نصف انسان يريد امرأته فأخته بنت قرظة فقال انهن يغلبن الكرام ويغلبن الثام وقال عياض وقولها والناس يغلب فيه نوع من البديع يسمى التتسيم لانها لو اقتضت على قولها وأنا أغلبه لظن انه جبان ضعيف فلما قالت والناس يغلب دل على أن غلبها اياه انما هو من كرم سخاياه فتمت بهذه الكلمة للمبالغة في حسن أوصافه (قالت) المرأة (التاسعة) ولم تسم مدهح زوجها (زوى رفيع العماد) بكسر العين المهمله وهو العمود الذى يدعوم به البيت تعنى أن البيت الذى يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان وأصحاب الخواص في قصصه كالكاتب يوت الاجواد يعاونها ويضربونها في المواضع المرتفعة ليقصد هم الطارقون والظالمون أو هو مجاز عن زيادة شرفه وعلو ذكوره (طويل النجاد) بكسر النون بعد هاجم فالف فدل مهملة قال في

الحق وفيه اثبات مجازة الاموات بالثواب والعقاب قبل القيامة قال القاضي وفيه ان الارواح باقية لا تنفى فيم الحس ويعذب

القاسموس كتاب جائل السيف أي طويل القامة وفي ضمن كلامها أنه صاحب سيف فأشارت إلى شجاعته (عظيم الرماذ) لأن ناره لا تطفأ لتمتد إلى الضيفان إليها فيصير مادها كثيراً لذلك أو كنت به عن كونه مضافاً لأن كثرة الرماذ مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وهذه الكناية عندهم من الكنايات البعيدة لأن الانتقال فيما من الكناية إلى المطلوب بها بواسطة فإنه ينتقل من كثرة الرماذ إلى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومن كثرة الاحراق إلى كثرة الطبايح ومنها إلى كثرة الآكلين ومنها إلى كثرة الضيفان\* (وههنا فائدة جليلة في الفرق بين الكناية والحجاز)\* قال الشيخ تقي الدين السبكي ومن خطه نقلت من الفروق المشهورة بينهما أن الحقيقة لا يصح ارادتها مع الحجاز وتصح ارادتها مع الكناية وأقول هذا صحيح ولا يحصل به شفاء لأن الكناية إن أريد بها معناها كانت حقيقة وإن أريد بها المعنى عنه كانت مجازاً وإيضاً فإن هذا التاميزي عند من لا يجوز الجمع بين الحقيقة والحجاز ما من يجوزه فلا يمنع ارادة الحقيقة مع ارادة الحجاز والجواب أن الكناية مثل قولنا كثير الرماذ ثلاثة أحوال\* أحدها أن يراد حقيقة فقط من غير أن يقصد معنى الكرم فهذا حقيقة لا كناية ولا مجازاً بأن يريد الاخبار عن رجل عنده رماذ كثير حاصل عنده وإن كان بخيلاً\* الثاني أن يقصد بقوله كثير الرماذ استعماله في معنى كرم ورتة إليه على وجه الاستعارة لما بينهما من العلاقة وهذا مجاز لأنه استعمال اللفظ في غير موضوعه\* الثالث أن يقصد استعماله في معناه الحقيقي أي يمد معنى الكرم للزومه غالباً وهذا هو الكناية فالعنى الحقيقي مراد والمعنى المجازي مراد بالدلالة عليه بالمعنى الحقيقي فعلى هذا ينبغي حمل قولهم أنه تجتمع الكناية مع الحقيقة بخلاف الحجاز ولا فرق بين أن يقول يجوز الجمع بين الحقيقة والحجاز أو لأن معنى الجمع بين الحقيقة والحجاز أن يراد بهما بكلمة واحدة يستعملها فيهما والكناية لم يستعملها فيهما وإنما استعملها في أحدهما للدلالة على الآخر والتعريض قريب من الكناية يشتركان في ارادة الحقيقة وفي قصد افادة معنى آخر ويفترقان في أن المقاد بالكناية على جهة اللزوم غالباً والدلالة عليه قوية وفي التعريض بخلافه والله أعلم انتهى (قريب البيت من الناد) من مجلس القوم فاذا اشتوروا على أمر اعدوا على رأيه وامتنلوا أمره لشرفه في قومه أو وصفته بقرب البيت لطالب القرى وبالجملة فقد وصفته بالسيادة والكرم وحسن الخلق وطيب المعاشرة والنادي بالياء على الأصل لكن المشهور في الرواية حذفها وبه يتم السجع وفي قولها من البديع المناسبة والاستعارة والارداف والتتبع وحسن التسجيع فناسب أنفاظها وقابلت كلماتها بقولها رفيع العماد طويل التجاد فكل أنظة على وزن صاحبها وفيه الارداف والتتبع في طول التجاد فان طول التجاد من توابع الطول ولو أوزمه وعظيم الرماذ من توابع الكرم وروادفه وكذلك قريب البيت من الناد من التتبع البديع أيضاً إذا العادة أنه لا ينزل قرب النادى الا المنتصب للضيفة ان فكان رد الكرمه وجوده وقولها طويل التجاد أبلغ وأكمل من قولها طويل فلما عبرت عنه بما هو من توابعه بقولها طويل التجاد أبلغت في طوله وكانها أظهرت طوله للسامع صورة ابراهيم مافي هذه الصيغة من طلاوة للنظم مع الایجاز اذا لو أرادت تحقيق طوله لنجدو طال كلاهما وتحت هذه الالفاظ الوجيهة جل كثيرة أعربت هذه الكنايات اللطيفة عنها وأين هي في البلاغة من قولها لوقات زوجي كرم كثير الضيفان أو أكرم الناس فان واحداً من هذه الاوصاف على كثرة ألفاظها ومبالغة أوصافها لا ينتهي منتهى واحد من قولها عظيم الرماذ قال القاضي عياض اذا لمحت كلام هذه وتأملت ما ألفتها الاقائين البلاغة جامعة وبعلم البيان وبعض الایجاز والقصد قارعة انتهى

الشهداء وقال في حديث مالك انما نسمة المؤمن والنسمة تطلق على ذات الانسان جسمه وروحا وتطلق على الروح مفردة وهو المراد بها في هذا التفسير في الحديث الآخر بالروح ولعلمنا بأن الجسم يقضى ويأكله التراب ولقوله في الحديث حتى يرجعه الله تعالى إلى جسده يوم القيامة قال القاضي وذكر في حديث مالك رحمه الله تعالى نسمة المؤمن وقال هنا الشهداء لان هذه صفتهم اقوله تعالى أحياء عند ربهم يرزقون وكما فسر في هذا الحديث وأما غيرهم فانما يعرض عليهم بقصد بالغة والعشى كما جاء في حديث ابن عمر وكما قال في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال القاضي وقيل بل المراد جميع المؤمنين الذين يدخلون الجنة بغير عذاب فيدخلونها الآب دليل عموم الحديث وقيل بل أرواح المؤمنين على أفسنة قبورهم والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث في جوف طير خضر) وفي غيره سلم بطير خضر وفي حديث آخر بجو اصل طير وفي الموطأ انما نسمة المؤمن طير وفي حديث آخر عن قتادة في صورة طير أيضاً قال القاضي قال بعض المتكلمين على هذا الاشبه صحة قول من قال طير أو صورة طير وهو أكثر ما جاءت به الرواية لاسماع قوله تأوى إلى قناديل تحت العرش قال القاضي واستبعد بعضهم هذا ولم يكره آخرون وليس فيه ما ينكر ولا فرق بين الامرين بل رواية طير أو جوف طير أصح معنى وليس للاقيسة والعقول في هذا حكيم وكاه من الجوزات فاذا أراد الله أن يجعل هذه الروح اذا خرجت من المؤمن

أوالشهيد في قتاديل أو جواف طيرا وحيث يشاء كان ذلك ووقع ولم يعد لاسيما مع القول (٨٧) بأن الارواح أجسام قال القاضي وقيل

ان هذا المنعم والمعتذب من الارواح جزء من الجسد تبقى فيه الروح وهو الذي يتألم ويعذب ويلتذونم وهو الذي يقول رب ارجعون وهو الذي يسرح في شجر الجنة فغير مستحيل ان يصور هذا الجزء طائرا أو يجعل في جوف طائر أو في قتاديل تحت العرش وغير ذلك مما يريد الله عز وجل قال القاضي وقد اختلف الناس في الروح ما عي اختلاف لا يكاد يحصر فقال كثير من أرباب المعاني وعلم الباطن المتكلمين لا تعرف حقيقة ولا يصح وصفه وهو ما جهل العبادة واستدلوا بقوله تعالى قل الروح من أمر ربي وعلت الفلاسفة فقالت بدم الروح وقال جمهور الأطباء هو بخار اللطيف الساري في البدن وقال كثيرون من مشايخنا هو الحياة وقال آخرون هي أجسام لطيفة مشابهة للجسم يحيا الحياة أجرى الله تعالى العادة بموت الجسم عند فراقه وقيل هو بعض الجسم ولهذا وصف بالخروج والقبض وبلوغ الخلقوم وهذه صفة الاجسام لا المعاني وقال بعض متقدمي أئمتنا هو جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم وقال بعض مشايخنا وغيرهم انه النفس الداخل والخارج وقال آخرون هو الدم هذا ما نقله القاضي والاصح عندنا ان الروح أجسام لطيفة مختلطة في البدن فإذا فارقت مات قال القاضي واختلنا في النفس والروح فقيل هما بمعنى وهما لفظان لمسمى واحد وقيل ان النفس هي النفس الداخل والخارج وقيل هي الدم وقيل هي الحياة والله أعلم

(قالت) المرأة (العاشرة) واسمها كبشة كاسم الخامسة بنت الارقم بالراء والقاف تمدح زوجها (زوجي مالك ومالك) استهفامية للتعجب والتعظيم أي أي تني هو مالك ما أعظمه وأكرمه (مالك خير من ذلك) بكسر الكاف زيادة في الاعظام وترقيع المكانة وتفسيخ بعض الابهام وانه خير مما شير اليه من ثناء وطيب ذكر (له) أي لزوجي (ابل كثيرات المبارك) بفتح الميم جمع مبارك وهو موضع البروك أي كثيرة ومباركها كذلك أو كثيرا ما تشار فتحلب ثم تبرك فتكثر مباركها لذلك (قديلات المسارح) لاستعدادها للضيقات بها لا يوجه منها الى المرعى الا قليلا وتبرك ساورها بقنائه فان فاجأه ضيف وجد عنده ما يقربه به من لحومها والبانها (واذا سمع) أي ابل (صوت المزهر) عند ضرب به فرحا بالضيقات عند قدومهم عليه (أيقن أنهن هوالن) لعرفهن بعقرهن للضيقات لما كثر عادت بذلك والمزهر بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء بعدها راء آلة من آلات اللهو والحاصل أنها جمعت في وصفها له بين الثروة والكرم وكثرة القرى والاستعداد له (قالت) المرأة (الحادية عشرة) وهي ام زرع بنت أكييل بن ساعدة اليمنية واسمها فيما حكاه ابن دريد عاتكة تمدح زوجها (زوجي أبو زرع) بالفاء ولا يذروما (أبورزع) أخبرت أو لابسها ثم عظمت شأنه بقولها فما أبو زرع أي انه لشيء عظيم كقوله تعالى الحاقمة الحاقصة وزاد الطبراني صاحب نعم وزرع (اناس) بهمزة مفتوحة فتون مخدفة فألف فسین مهملة أي حرك (من حلى) بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التحتية أي ملا (اذني) تنبيه اذن من أقرط وشف من ذهب ولؤلؤ وحتى تدلى ذلك واضطرب من كثرته ونقله في رواية ابن السكيت اذني وفرعي بالتنبيه أي يديها لانهما كالفرعين من الجسد تدري حلى اذني ومعصمي (وملا من شعهم عضدي) بتشديد التحتية تنبيه عضد قال في القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف ونيس وعتق ما بين المرفق الى الكتف وهم اذا سمناسن الجسد كله فذكرها العضدين للجمع ودلائهم ما على الباقي فكانها قالت أسمنني وملا بدني شحما (ويجعي) بوحدة وجوب مخدفة وفي اليونانية مشددة وحامهم - ملة مفتوحات ثم نون مكسورة عظمتني (فجعت) بفحات ثم سكون القوقية (الي) بتشديد التحتية (نفسى) فعظمت عندي أو غرني ففغرت أو وسع علي وترفتي وعند النساءى ويحج نفسى فتجعت الى نفسي بالتشديد أي فرحتى وفرحت (وجدتني في أهل غنية) بضم الغين المعجمة وفتح النون تصغير غم وأنت على ارادة الجماعة تقول ان أهلها كانوا ذوي غم وليسوا أصحاب ابل ولا خيل (يشق) بوحدة ومجمدة مكسورة عند المحدثين مفتوحة عند غيرهم اسم موضع أو هو بالكسر أي مشقة من ضيق العيش والجهد أو يشق جبل أي ناحيته كانوا يسكنونه لقاتهم وقلة غنمهم وبالفتح شق في الجبل كالغار فيه (فجعلني في أهل صهيل) صوت خيل (و) أهل (اطيط) صوت ابل من تقل حملها وزاد النساءى وجامل وهو جمع جل أو اسم فاعل للمالك الجمال كقوله لابن وتامر (و) أهل (دانس) يدوس الزرع في يديه ليخرج الحب من السنبل (ومنق) بفتح النون في الفرع وتشديد القاف من نقي الطعام تنقية أي يزيل ما يختلط به من قشر وشحوه ودوى بكسر النون قال أبو عبيد ولا أعرفه فان صحت الرواية به فهو من النقيق وهو أصوات المواشى والانعام فتكون وصفته بكثرة الاموال وانه نقلها من شدة العيش وجهده الى الثروة الواسعة من الخيل والابل والزرع (فعمده) أي عند زوجي (اقول) وفي رواية الزبير أنكلام (فلا أقبح) بضم الهمزة وفتح القاف والموحدة المشددة بعدها حاء مهملة مبنيا للمفعول فلا يقول لي قبح الله أو لا يقبح قولي لكثرة اكرامه لي لحبته لي ورفعة مكانتي عنده (وأرقد فأصبح) بهمزة وفوقية ومهملة وموحدة مشددة مفتوحات ثم حاء مهملة أي انا م الصبحه وهي نوم أول النهار فلا



أو قطلان لي من يكفي مؤنة بيتي ومهنة أهلي (وأشرب) الماء أو اللبن أو غيرهما (فاتقح) بهم - مؤنة  
فدوقية ففاف فنون مشددة لابي ذر مفتح وحات فغامه همله أي أشرب كثيرا حتى لا أجدمساعا  
أولا أتقال من مشروبي ولا يقطع على حتى تم شهوتي منه وفي رواية الهيم ثم وآكل فاتقح أي أطعم  
غيري يقال منحه يمنحه إذا أعطاه وأنت باللفاظ كها بوزن أنه فعل لتفيد تكرار ذلك وملازمته  
مرة بعد أخرى ومطالبة نفسها أو غيرها بذلك وقول أبي عبيد لأراها قالت فاتقح الالعزة الماء  
عندهم أي فلذلك فخرت بالرى من الماء نعقب بان السباق ليس فيه ذكرا الماء فهو محتمل له  
ولغ - يرمه من الأشربة قيل إن لم تثبت رواية الهيم ثم وآكل فاتقح ففي اقتصارها على ذكرا الشرب  
إشارة إلى أن المراد به اللبن لأنه هو الذي يقوم مقام الطعام والشراب وغير أبي ذر فاتقح بالميم بدل  
النون كما ذكرها المصنف بعد - مد عن بعضهم وقال أنها أصح فقول القاضي عياض أنه لم يقع في  
الصحيحين إلا بالنون ورواه الأكثر في غيرهما بالميم لا يخفى ما فيه قال أبو عبيد أتقعم بالميم أي أروى  
حتى لأشرب مأخوذ من الناقاة القاصح وهي التي ترد الحوض فلا تشرب وترفع رأسها ربا وأوهما  
بمعنى (أم أبي زرع) زوجي (فنام أبي زرع) ما استقهامية للتعجب والتعظيم (عكومها) بضم  
العين المهملة والكاف والميم أي أعد لها وغراؤها التي تجتمع فيها أمتها وأوطعها الذي تجهد  
فيه ذخيرتها ذكره في القاموس وغيره (رداح) بفتح الراء والدال المهملة ين وبعد الألفاء  
مهملة مرفوع أي عكومها كها رداح ثقيله فوصفها بالنقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب  
وقال في النهاية أي ثقيلة الكفل ويصح أن يكون رداح خبر عكوم فيخبر عن الجمع بالجمع أو خبر  
لمبتدأ محذوف أي كها رداح كما مر على أن رداح واحد جمع رداح بضمين وقد سمع الخبر عن  
الجمع بالواحد مثل أدرع دلاص فيحتمل أن يكون هذا منه ويحتمل أن يكون مصدرا كطلاق  
وكمال أي على حذف مضاف أي عكومها ذات رداح (ويتهامساح) بفتح الميم مفتوحة فسین مهملة  
مخففة فألف فغامه همله مرفوع واسع كبير والحاصل أنها ووصفت والدة زوجها بكثرة الآلات  
والأثاث والقماش وسعة المال كبيرة المنزل لبرابنها أبي زرع لها وأنه لم يطعن في السن لأن ذلك  
هو الغالب عن يكون له والدة (ابن) زوجي (أبي زرع) ولم يسم (فابن أبي زرع) مضجعه كسمل  
شطبية بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصدر ميمو بمعنى المسلول والشطبية بفتح الشين  
المججمة السعفة الخضراء يشق منها قضبان رفاق ينسج منها الحصر أي موضعه الذي ينام فيه في  
الصغر كسلول الشطبية ويلزم منه كونه مهملة فها وأرادت سيفاسل من غمده والعرب تشبه الرجل  
بالسيف خشونة جانبه ومهابة أو لجماله ورواقه وكال لآله أول كمال صورته في أسنة وأنها  
وأعتد لها (ويشبعه ذراع الجفرة) بفتح الجيم وسكون الناء بعد هاء الراء الانثى من ولد العزبان  
أربعة أشهر ووصف عن أمه وأخذ في الرعي ويقال لولد الضأن أيضا إذا كان ثديا وفي القاموس  
الجفر من أولاد النساء ما عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر وزاد ابن الأنباري ويرو به فيقصة  
اليعرة ويمس في حلة الترة فقولها ويرو به من الأرواء والفيقصة بكسر الفاء وسكون التحتية  
بعدها فاف ما يجمع في الضرع بين الحلبتين واليعرة بفتح التحتية وسكون العين المهملة بعدها  
راء العناق ويمس بالسين المهملة يتجتر النثرة بالنون المفتوحة ثم القوقية الساكنة الدرغ  
اللطيفة وقيل اللينة الملس والحاصل أنها ووصفته بهيف القد وأنه ليس ببطين ولا جاف وأنه قليل  
الكل والشرب ملازم لآلة الحرب يَحْتَمَلُ في موضع القتال وذلك مما تتماح به العرب (بنت)  
زوجي (أبي زرع) فسابت أبي زرع) في مسلم وما بالواو بدل الفاء ولم تسم البنت المذكورة (طوع  
أبها وطوع أمها) فلا يخرج عن أمرهما ووصفتها بهما وزاد الزبير وزين أهلها ونسأها أي

ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم  
لن يتركوهم أن يستلوا قالوا يارب  
زيد أن تردنا وأحنا في أجسادنا  
حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى  
فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا  
﴿ حدثنا منصور بن أبي مزاحم  
حدثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن  
الوايد الزبيدي عن الزهري عن  
عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد  
الخدري أن رجلا أتى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال أي الناس  
أفضل فقال رجل يجاهد في سبيل  
الله بحاله ونفسه

في الصور الحسان المرفهة وتعدبها  
في الصور القبيحة المسخرة وزعموا  
أن هذا هو الثواب والعقاب وهذا  
ضلال بين لما جاءت به الشرائع  
من الحشر والنشر والجنة والنار  
ولهذا قال في الحديث حتى يرجعه  
الله إلى جسده يوم يبعثه يعني يوم  
يجي بجميع الخلق والله أعلم (قوله  
صلى الله عليه وسلم فقال لهم الله  
تعالى هل تشتهون شيئا إلى آخره)  
هذا ما بالغه في إكرامهم وتعظيمهم  
اذ قد أعظم الله ما لا يحظر على قلب  
بشر ثم رغبتهم في سؤال الزيادة فلم  
يجدوا من يدا على ما أعظم فسألوه  
حين رأوه أنه لا بد من سؤال أن  
يرجع أرواحهم إلى أجسادهم  
ليجاهدوا ويبدلوا أنفسهم - م  
في سبيل الله تعالى ويستلوا بالقتل  
في سبيله والله أعلم

\* (باب فضل الجهاد والباط) \*  
(قوله أي الناس أفضل فقال رجل  
يجاهد في سبيل الله بحاله ونفسه)  
قال القاضي هذا عام مخصوص  
وقدره هذا من أفضل الناس والأفلاء

قال ثم قال مؤمن في شعب من الشعب يعبد ربه ويذبح الناس من شره (٨٩) \* حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق

أخبرنا م. مر عن الزهري عن عطاء  
ابن يزيد اللبني عن أبي سعيد قال  
قال رجل أي الناس أفضل يا رسول  
الله قال مؤمن يجاهد نفسه وماله  
في سبيل الله قال ثم من قال رجل  
معتزل في شعب من الشعب يعبد  
ربه ويذبح الناس من شره

(قوله صلى الله عليه وسلم ثم مؤمن  
في شعب من الشعب يعبد ربه ويذبح  
الناس من شره) فيه دليل لمن قال  
بتفضيل العزلة على الاختلاط  
وفي ذلك خلاف مشهور فذهب  
الشافعي وأكثر العلماء ان  
الاختلاط أفضل بشرط رجاء  
السلامة من الفتن ومذهب طوائف  
ان الاعتزال أفضل وأجاب الجمهور  
عن هذا الحديث بأنه مجمل على  
الاعتزال في زمن الذنوب والحروب  
أو هو فحين لا يسلم الناس منه  
ولا يصبر عليهم أو نحو ذلك من  
الخصوص وقد كانت الانبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم وجاهز  
الحماية والتابعين والعلماء والزهاد  
مختلطين فيحصلون منافع الاختلاط  
كشهود الجمعة والجماعة والخنازير  
وعيادة المرضى وحلق الذكر  
 وغير ذلك وأما الشعب فهو ما  
انفرد بين جبلين وليس المراد  
نفس الشعب خصوصاً بل المراد  
الانفراد والاعتزال وذكر الشعب  
مثلاً لأنه حال عن الناس غالباً  
وهذا الحديث فهو الحديث الآخر  
حين سئل صلى الله عليه وسلم عن  
التجاة فقال امسك عليك لسانك  
وليس عليك بيتك وابك على خطيئتك

يتجملون بها (ومل كسائها) لامتلاء جسمها ووسمها (وغيظ جارتها) أي ضربت الماترى من جمالها  
وأديها وعقمتها وقول الزركشي كغيره في هذه الالفاظ دليل لسيوييه في اجازته مررت برجل حسن  
وجبهه خلافاً للمبرد والزجاج أي حيث أنكرا اجازة مثل ذلك لأنه من اضافة الشيء الى مثله تعقبه  
البدر الدماميني فقال ما أظن أن سيوييه يرضى بهذا الاستدلال وذلك لان كلامه من طوع ومل  
وغيظ ليس صفة مشبهة ولا اسم فاعل ولا مفعول من فعل لازم حتى يجرى مجرى الصفة المشبهة  
وانما كل منها مصدر له عمل متعد فطوع أيها يعني طاعة أيها أي مطيعة ومقتادة له عمل كسائها  
أي مائتة كسائها وغيظ جارتها أي غائظة جارتها وجواز مثل هذا في اسم الفاعل من الفعل  
المتعدى جائز بالإجماع لا يخالف فيه المبرد ولا الزجاج ولا غيره ما وبالجمله فليس هذا من محل النزاع  
في شيء انتهى وعند مسلم من رواية سعيد بن سلمة وحقر جارتها بفتح الحاء المهملة وسكون القاف  
أي دهشتها وقتلها وللطبراني وحين جارتها بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها نون أي  
هلا كهوا زاد ابن السكيت قباه هضبة الحشاج باله الوشاح عكنا فعماء نجلاء دعاء زجاء قنواء  
مؤنفة معنفة فقوله قباه بفتح القاف وتشديد الواو أي ضامرة البطن وهضبة الحشاج يعني  
ضامرة وجائله الوشاح بالجيم والوشاح بكسر الواو أي يدور وشاحها الضهور بطنها والوشاح قال  
في القاموس بالضم والكسر كرسان من أول ووجوه من منظور ما يخالف بينهما معطوف أحدهما  
على الآخر أو أديم عريض مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها وهي غربي الوشاح  
هيفاء وعكنا بفتح العين المهملة وسكون الكاف وبالنون والمد أي ذات عكبن وهي بيات  
بطنها وفعما بفتح الفاء وسكون العين المهملة والمد أي ممثلة الاعضاء ونجلاء بفتح النون  
وسكون الجيم والمدواسة العين ودعجاء من الدعج بالجيم شدتسواد العين في شدة ياضها وزجاء  
بالزاي والجيم المشددة من الزجج وهو تقويس الحجاب مع طول في اطرافه وامتداده وقيل بالراء  
بدل الزاي أي كبيرة الكفل يرتج من عظمه وقنواء بفتح القاف وسكون النون والمد من القنو  
طول في الانف ودقة الارتمة مع حدب في وسطه ومؤنفة بالنون المشددة والقاف من الشيء الاينق  
المعجب ومعنفة بوزنه أي مغذية بالعيش الناعم وكلها كالمخفي أو صاف حسان (جارية) زوجي  
(أبي زرع) لم نسّم (فما جارية أبي زرع لا تبث) بضم الواو وتشديد المثلثة لا تفتشى (حديثنا  
تبييناً) مصدر من بث بوزن فعل بالثبديد للمبالغة أي بل تكتمه (ولا تفتش) بضم الفوقية وفتح  
النون وكسر القاف المشددة بعدها مثلثة أي لا تخرج أو لا تفسد أو لا تسرع بالخيانة أو لا تذهب  
بالسرقة (ميرتنا) بكسر الميم وسكون التحتية بعدها راء أي زادنا (تقيننا) مصدر وصفته بالامانة  
(ولا غلا) يتساعشيشنا) بالعين المهملة والشينين المعجمين بينهما التحتية ساكنة أي لا تترك الكناسة  
والقمامة في البيت مفارقة كعش الطائر بل هي مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه والقاء ككاسته  
وابعاد هامته وقيل لا تخوننا في طعامنا فتخبوه في زوايا البيت وقيل تريد عفاف فرحها وعدم  
فسقها وزاد الهيم بن عدى ضيف أبي زرع فضايف أبي زرع في شبع وري ورنع \* طهارة أبي  
زرع فطهارة أي زرع لا تفترو ولا تعدى تقدح قدرا وتنصب اخرى فتلق الآخر بالاولى \* مال  
أبي زرع فمال أبي زرع على الجمع معكوس وعلى العفاة محبوس فقوله رنع بفتح الراء والنوقية  
أي تنم ومسرقة والطهارة بضم الطاء المهملة أي الطباخون لا تفتترو بالقاء الساكنة ثم الفوقية  
المضمومة لا تسكن ولا تضعف ولا تعدى بضم الفوقية وتشديد الدال المهملة أي لا تترك ذلك  
ولا تتجاوز عنه وتقدح بالقاف والحاء المهملة آخره أي تعرف وتنصب أي ترفع قدرا أخرى على  
الساو والجمع بالجيم جمع جمعة القوم يسألون في الدية ومعكوس أي مردود والغاة بضم العين

قوله بفتح الحاء المهملة كذا  
يخطه والذي في مسلم عقر بفتح العين  
كهما من الحسد والغيظ اه صحيح

في شعب ولم يقل ثم رجل \* حدثنا يحيى بن يحيى التميمي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بجمعة بن بدير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل مسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على منته كلما سمع هجعة أو فرجة طار عليه يتبعي القتل والموت مظانه أو رجل في غنمة في رأس شعقة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير \* وحده شاعبه بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم ويعقوب يعنى ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن أبي حازم بهذا الاسناد مثله وقال عن بجمعة بن عبد الله بن بدير وقال في شعبة من هذه الشعاب خلاف رواية يحيى

(قوله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل مسك عنان فرسه) المعاش هو العيش وهو الحياة وتقديره والله أعلم من خيراً حوال عيشهم رجل مسك (قوله صلى الله عليه وسلم يطير على منته كلما سمع هجعة أو فرجة طار على منته يتبعي القتل والموت مظانه) معناه يسارع على ظهره وهو منته كلما سمع هجعة وهي الصوت عند حضور العدو وهي بفتح الهاء واسكان الياء والفرجة باسكان الزاي النهوض الى العدو ومعنى يتبعي القتل مظانه يطلبه في موطنه التي يربح فيها الشدة رغبته في الشهادة وفي هذا الحديث فضيلة الجهاد والرباط والحرص على الشهادة (قوله صلى الله عليه وسلم أو رجل في غنمة في رأس شعقة) الغنمة بضم الغين تصغير

المهملة وتخفيف الفاء السائلون ومحبوس أي موقوف عليهم (قالت) أم زرع (خرج) زوجي (ابو زرع) من عندي (والاوطاب) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبعد الاثاق موحدة زقاق اللبن واحد اوطاب على وزن فاس جفمه على أفعال مع كونه صحيح العين نادر والمعروف رطاب في الكثرة وأوطب في القلة والواو للعال أي خرج والحال ان زقاق اللبن (تخض) بالخاء والاضاد المعجبتين مبنيا للمفعول ليؤخذ لذيد اللبن ويحتمل انها أرادت ان خروجه كان غدوة وعندهم الخير الكثير من اللبن الغزير بحيث يشربه صريحاً ومخضاً ويفضل عندهم حتى يخضوه ويستخرجوا زبده ويحتمل انها أرادت ان الوقت الذي خرج فيه كان زمن الخصب والربيع وكان خروجه اما السقراً أو غيره فلم تدر ما يحدث لها بسبب خروجه (فلقي امرأة) لم أقف على اسمها (معها ولدان لها) لم يسميا (كالفهدين) وفي رواية ابن الانباري كالصقيرين وفي رواية الكاذي كالشبلين (يلعبان من تحت خصرها) وسطها (برماتين) لانها كانت ذات كفل عظيم فاذا استماقت على ظهرها ارتفع كفلها بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمانة ورجل بعضهم الرمانتين على النهدين محتمل بان العادة لم تجر بلعب الصبيان ورميم الرمان تحت أصلاب أمهاتهم قال واعلم مدرج من كلام بعض الرواة وأورده على سبيل التنسب الذي ظنه فأدرج في الخبر ورجحه القاضي عياض وتعقب بان الاصل عدم الادراج (فطلقتي ونكحها) لما رأى من نجابة ولديها اذ كانوا يرغبون ان تكون أولادهم من النساء المنجيات في الخلق والخلق وفي رواية الحرث بن أي أسامة فأعجبته فطلقتني (فكحت) تزوجت (بعده رجلاً) لم يسم (سرياً) بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية أي خياراً (ركب) فرساً (سرياً) بالشين المعجمة فأنما استشرى في سريه بمعنى فيه بلا فتور ولاء (وأخذ) ربحاً (خطياً) بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة المكسورة والتمتدة من صفة موصوف محذوف وانخط موضع شواحي البحر ين تجلب منه الرماح (وأراح) بفتح الهمزة والراء آخره طاء مهملة من الراحة وهي الاثيان الى موضع المبيت بعد الزوال (على) بتشديد التحتية (نعماً) بفتح النون والعين واحد الانعام وأكثر ما يقع على الابل (ثرياً) بفتح المثناة وكسر الراء وتشديد التحتية أي كثيراً والثروة كثرة العدد وقول التنقيح كغيره وحقه ان يقول ثرية ولهكن وجهه ان كل ما ليس بحقيق التأيث للثفيه وجهان في اظهار علامة التأيث في الفعل واسم الفاعل والصفة أو تركها تعقبه في المصايح بأن هذا النما هو بالنسبة الى ظاهر غير الحقيقي التأيث وأما بالنسبة الى ضميره فبالتأيث قطعاً الا في الضرورة مع التأويل والاقتل قولك الشمس طلعت أو طلعت ممتنع وعلى تقدير تسليم ذلك فلا يتمشى في هذا المحل فقد قال الفراء ان النعم مذكراً مؤنث يقولون هذا ناعم وارد (وأعطاني من كل رائحة) من كل شيء يأتيه من أصناف الاموال التي تأتيه وقت الرواح (زوجاً) أي اثنين ولم يقتصر على الفرد من ذلك بل ثناه ووضعه احساناً اليها (وقال كل) يا أم زرع وميرى أهالك أي صليهم وأوسعي عليهم بالميرة وهي الطعام (قالت فلوجعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغراً أتية أبي زرع) وللاطبراني فلوجعت كل شيء أصبته منه فجعلته في أصغروا عن أوعية أبي زرع ما ملأه والظاهر انه للمبالغمة والافالاناه والوعاء لا يسع ما ذكرته اعطاه من أصناف النعم والحاصل انها وصفت هذا الثاني بالسود في ذاته والثروة والشجاعة والفضل والجود لكونه أباح لها ان تأكل ماشاءت من ماله وتمدى ماشاءت لاهلها بالمبالغة في اكرامها ومع ذلك لم يقع عندها موقع أبي زرع وان كثيره دون قائل أبي زرع مع اساءة أبي زرع لها أخيراً في تطليقها ولكن جهاله بغض اليها الا الزواج لانه أول أزواجها فسكنت محبته في قلبها كما قيل \* ما الحب الاليعيب الاول \*

• وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب قالوا حدثنا وكيع عن (٩١) أسامة بن زيد عن بحة بن عبد الله الجهني عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث أبي حازم عن بحة وقال في شعب من الشعاب • حدثنا محمد بن أبي عمر المكي حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما ما يدخل الجنة فقالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب قالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزناد بهذا الإسناد مثله • حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد

الغنم أي قطعة منها والشعفة بفتح الشين والعين أعلى الجبل

\* (باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم بضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة فيقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد) قال

ولذا كره أولو الرأي تزوج امرأة لها زوج طنقها مخافة أن تميل نفسها إليه والحب يستر الإساءة قال القاضي عياض في كلام أم زرع من الفصاحة والبلاغة ما لا مزيد عليه فإنه مع كثرة فضوله وقلة فضوله مختار الكلمات واضح السمات نبر القسمات قد قدرت ألفاظه قدر معانيه وقررت قواعده وشيدت مبانيه وجهلت لبعضه في البلاغة موضعا وأودعته من البدع بدعا وإذا حثت كلام التامسة صاحبة العماد والنجاة ألقيتها لأفانين البلاغة جامعة فلا شئ أسلم من كلامها ولا أربط من نظامها ولا أطبع من سجعها ولا أعرب من طبعها وكانما فصرها مفرغة في قالب واحد ومحدوة على مثال واحد وإذا اعتبرت كلام الأولى وجدته مع صدق تشبيهه وصفا له وجوهه قد جمع من حسن الكلام أنواعا وكشف عن محميا البلاغة قناعا بل كهن حسان الإصباح متفقات الطباع غريبات الإبداع \* (قالت عائشة) رضى الله عنها بالسند الأول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لا مزرع) أي أنا لك فكان زائدة كقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وهذا فيه شئ لأن كان لا تدل على الانقطاع ولا على الدوام فليس في هذا الكلام ما يقتضى انقطاع هذه الصفة فلا حاجة إلى دعوى زيادة كان وان المعنى أنا لك وزاد في رواية الهيثم بن عدى في الألف والوفاء لافي القرقة والجللاء وزاد الزبير إلا أنه طلقها وأنا لا أطلقك فاستثنى الحالة المكروهة وهي ما وقع من تلميح أبي زرع تطيبها لها وطمانينة قلبها ودفع الإيهام عموم التشبيه بجملة أحوال أبي زرع إذ لم يكن فيه ما تدمه النساء سوى ذلك وقد أجابت هي عن ذلك جواب من مثلها في فضلها وعلما فقالت لكم ما عند النساء والطبراني يارسل الله بل أنت خير من أبي زرع وفي رواية الزبير بأبي وأمي لأنك خير من أبي زرع لا مزرع (قال أبو عبد الله) البخاري وفي البيهقي شطب بالجرزة على قال أبو عبد الله (قال سعد بن سارة) بن الحسام المدني الصدوق وليس له في البخاري إلا هذا الموضوع وصوبه الغساني وقال الكرمانى أنه في بعض النسخ أنه وقال موسى أي ابن اسمعيل التبوذكي عن سعد بن سلمة عن هشام بن عروة يعني بالاسناد ولا يذوق هشام (ولا تعشش) بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الشين الأولى (بيننا تعششا) وضبطها في الفتح تعشش بالعين المعجمة بدل المهملة قال وهو من الغش ضد الخالص أي لا تملؤه بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه وقيل كناية عن عفة فرجها والمراد أنها التاملا البيت وسخا بأطفالها من الزنا (قال أبو عبد الله) البخاري أيضا (وقال بعضهم فاتممع بالميم وهذا أصح) من الرواية بالنون وهو موافق لقول أبي عبيدأ تميم أي أروى حتى لأحب الشرب قال وأما النون فلا أعرفه ولا أراه محفوظا بالألميم وهذا يوضح أن الذي وقع في أصل رواية البخاري بالنون \* وهذا الحديث قد شرحه في جز' مفرد اسمعيل بن أبي أويس شيخ المؤلف وثابت بن قاسم والزبير بن بكار وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث وأبو محمد بن قتيبة وابن الأنباري واسحق الكاذبي وأبو القاسم عبد الحلیم بن حبان المصري ثم الرمحشيري في الفائق ثم القاضي عياض وهو أجمعها وأوسعها ذكره الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله وسيدى على الوفوى على طريق القوم وأهل الاشارات وأخرجه مسلم في الفضائل والنسائي وأخرجه الترمذى في الشمائل \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت كان الحبش) الجبل المعروف من السودان (يلعبون بحراهم) جمع حربة في المسجد للتدريب لأجل الجهاد (فيستترى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر) إلى لهم (فمازلت أنظر) إليه (حتى كنت

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وعلى بن حجر (٩٣) قالوا حدثنا اسمعيل بن عمار عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا \* حدثنا عبد الله بن عون الهلالي حدثنا أبو اسحق الفزاري ابراهيم بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر قيل من هم يارسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد سبحانه الضحك المعروف في حقنا لأنه انما يصح من الاجسام وعمن يجوز عليه تغير الحالات والله تعالى منزه عن ذلك وانما المراد به الرضا بهما او الثواب عليه وجد فعلهما ومحبة وتلقى رسل الله لهما بذلك لان الضحك من أحدنا انما يكون عند موافقته ما يرضاه وسروره وبره لمن يلقاه قال ويحتمل أن يكون المراد هنا ضحك ملائكة الله تعالى الذين يوجههم لقبض روحه وادخاله الجنة كما يقال قتل السلطان فلا نأى أمر بقتله \* (باب من قتل كافرا ثم سدد)

أنا أنصرف فاقدروا) بضم الدال وتكسر (قدر الجارية الحديثة السن) أى القرية العهد بالصغر وقد كانت يومئذ بنت خمس عشر تأ وأزيد (تسمع اللهو) \* وهذا الحديث قد سبق في كتاب العيدين وغيره وفيه ما ترجم له من حسن المعاشرة مع الأهل وكرم الاخلاق \* (باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها) أى لاجله \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال أخبرني بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن ابى نور) بالمثلثة (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) أنه قال لم أزل احريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى) في حقهما (ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما) أى فقد وجد منكما ما يوجب التوبة (حتى حج ووجعت معه) فلما رجعنا وكنا بهض الطريق (وعدنا) عن الطريق المسلوكة الخاتمة الى الاراك لخاجته وفي مسلم انه مر الظهران (وعدت معه باداوة) فيها ماء (فتبرزتم جا فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أميرا المؤمنين من المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى) فيهما (ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما) قال (واجبنا) بالنسبة في الشرع اسم فعل بمعنى أعجب كقوله واهاو يجوز عدمه لان الاصل فيه واجبنا فأيدت الكسرة فتحمة فصارت الياء ألفا كقوله يا أسفا ويا حسرتا وفي رواية مع مروا عجبى (لأنه) يا ابن عباس) أى كيف خفي عليك هذا القدر مع حرصك على طلب العلم وفي الكشف انه كره ما سأله وبذلك جزم الزهري كما في مسلم (هما عاتشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث بسوقه) الى آخر القصة التي كانت سبب نزول الآية المسؤل عنها (قال كنت أنا وجارى من الانصار) اسمه أوس بن خولى أو عثمان بن مالك والاول هو الراجح لانه منصوص عليه عند ابن سعد والثانى استنبطه ابن بشكوان من المواظاة بينهما وما ثبت بالنص مقتم (في بنى أمية بن زيد وهم من عوالى المدينة) قرية من قرى المدينة مما يلي الشرق وكانت منازل الاوس (وكانت نواب النزول) من العوالى (على النبي صلى الله عليه وسلم) فجعله نوبا (فينزل) جارى الانصارى (يوما أو نزل يوما فاذا نزلت) على النبي صلى الله عليه وسلم (بجنته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره) من الحوادث السكائنة عند النبي صلى الله عليه وسلم (واذا نزل) جارى (فعل مثل ذلك) واذا شرطية أو ظرفية (وكامعشر قريش) ونحن مكة (تغلب النساء) فتحكم عليهن ولا يحكمن علينا (فلما قدمنا) من مكة (على الانصار) بالمدينة (اذا) هم قوم تغلبهم نساؤهم (ويحكمون عليهم) فقطفوق) بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء وتفتح جعل أو أخذ (نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار) في طريقتهن وسيرتهن فجعلن يكلمننا ويراجعننا (فصحبت) بالصاد المهملة المقنوعة والخاء المعجمة المكسورة ولا يذرعن الحموى والمستقلى فصحبت بالنسبة الى المهملة بدل الصاد أى صحبت (على امرأتى) زينب بنت مظعون لا مرعصت منه (فراجعتنى) راددتنى في القول (فانكرت) عليها (ان تراجعتنى قالت ولم) بكسر اللام وفتح الميم (تسكروا) على (أن أراجحك فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه) بكسر الجيم وسكون العين وفتح النون (وان احداهن لتسجره اليوم حتى الليل) ينصب اليوم على الظرفية وخفض الليل بحتى التي بمعنى الى ونصبه على انها للعطف وفي رواية عبيد بن حنين وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلم يومه غضبان قال عمر (فافزعنى ذلك) وقتلتها فاقدت من فعل ذلك ممن ثم رجعت على نبيانى) أى ليستأجج جميعا (فتنزلت) من العوالى الى المدينة (فدخلت على حفصة) ابنتى (وقلت لها ائى حفصة انغاض احدا) كن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل) والهمززة فى انغاض

قوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا) وفي رواية لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر قيل من هم يارسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد قال القاضى في الرواية الاولى يحتمل أن هذا مختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا الذنوبه حتى لا يعاقب عليها أو يكون نية مخصوصة أو حالة مخصوصة ويحتمل أن يكون عقابه ان عوقب بغير النار كالحبس في الاعراف عن دخول الجنة أو لا ولا يدخل النار أو يكون ان عوقب

سناقة مخطومة فقال هذه في سبيل  
الله فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة  
ناقة كلها مخطومة

بها في غير موضع عقاب الكفار ولا  
يجتمعان في ادراكها قال وأما قوله  
في الرواية الثانية اجتماعا يضر  
أحدهما الا تحريفه على انه  
اجتماع مخصوص قال وهو مشكل  
المعنى وأوجه ما فيه أن يكون  
معناه ما أشرفنا اليه أنهم لا يجتمعان  
في وقت ان استحق العقاب فيعبره  
بدخوله معه وأنه لم يتفعه إيمانه  
وقته اياه وقد جاء مثل هذا في بعض  
الحديث لكن قوله في هذا الحديث  
مؤمن قتل كافرا ثم سدد مشكل  
لان المؤمن اذا سدد ومعناه استقام  
على الطريقة المشي ولم يخطئ  
يدخل النار أصلا سواء قتل كافرا  
أو لم يقتله قال القاضي ووجهه  
عندي أن يكون قوله ثم سدد عائدا  
على الكافر القتال ويكون بمعنى  
الحديث السابق يضحك الله الى  
رجلين يقتل أحدهما الآخر  
يدخلان الجنة ورأي بعضهم ان  
هذا اللفظ تغير من بعض الرواة  
وان صوابه مؤمن قتله كافرا ثم سدد  
ويكون معنى قوله لا يجتمعان في  
النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر  
أي لا يدخلان النار اللعاب ويكون  
هذا استثناء من اجتماع الورد  
وتخاصمهم على جسر جهنم هذا  
آخر كلام القاضي

\* (باب فضل الصدقة في سبيل  
الله تعالى وتضعيتها) \*

(قوله جابر سناقة مخطومة فقال  
هذه في سبيل الله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة  
سبع مائة ناقة كلها مخطومة) معنى

لا استهفاهم الانكارى (قالت ام) قال عمر (فقلت) لها (قد خبت وخسرت) بكسر الفوقيتين  
(أفأمنين ان يغضب الله) عز وجل ١ (لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتملكي) بكسر  
اللام (لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم) لا تطلي منه الكثير وفي رواية يزيد بن رومان  
لا تكاهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده  
دنانير ولا دراهم فما كان لك من حاجة حتى دهنة سليمان (ولا تراجميه في شيء) من الكلام  
(ولا تهجره) ولو هجره (وسليبي مابدا) ماطهر (لك) مما تريد (ولا يعزبك) بتشديد الراء  
والنون (ان كانت) يفتح الهـ حمزة وتكسر (جارتك أوضا) أحسن وأجل (منك) واجب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا يؤاخذها صلى الله عليه وسلم اذا فعلت ما نهيتك عنه فانها تذل  
بجماها ومحبتة صلى الله عليه وسلم لها (يريد) عمر رضى الله عنه بذلك (عائشة) ولم يقل ضربتك بل  
جارتك أديا منه رضى الله عنه وأنها كانت جارتها حقيقة منزلاها جوار منزلها والعرب تطلق على  
الضرة جارة لتجارها المعنوي لكونها معند شخص واحد وان لم يكن حسبيا (قال عمر وكأقد  
تحدثنا ان غسان) يفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة أى قبيلة غسان وملكهم واسمه  
الحرب بن أبي شمر (تتعلى الخيل) بضم القوقية وكسر العين (الغزوان) ولابي ذر عن الكشيمى  
لتغزونا وفي اللباس وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الاملاك  
غسان بالشام كما تخوف أن يأمننا (فزل صاحبى الانصارى) من العوالي الى المدينة (يوم نوبته  
فرجع) من المدينة (الي ناعشاء فضرب باى ضربا شديدا) أى طرقه طرقا شديدا ليخبرني بما حدث  
عند النبي صلى الله عليه وسلم من الوح وغيره على العادة (وقال) لما أبطأت عن اجابته (أنهم هو)  
يفتح المثناة أى في البيت وكأنه ظن أنه خرج منه قال عمر رضى الله عنه (ففزعت) بكسر الزاى  
خفت من شدة ضربه الباب اذ هو خلاف عادته (فخرجت اليه) فقلت له ما الخبر (فقال قد حدث  
اليوم أمر عظيم قلت) له (ما هو أجا غسان قال لابل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله  
عليه وسلم نسائه) أى وحفصة ممنه فهو أهول بالنسبة الى عمر لاجل ابنته وزاد أبو ذر همتا وقال  
عبيد بن حنين بضم العين والحاء المهملة فيهم ما مضى من مولى زيد بن الخطاب العدوى مما وصله  
المؤانف في تفسير سورة والنجم سمع ابن عباس عن عمر رأى هذا الحديث فقال يعنى الانصارى اعترل  
النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه بدل قوله طلق نسائه ولم يذكر البخارى همتا من رواية عبيد بن حنين  
الا هذا القدر ولعله أراد أن يبين به ان قوله طلق نسائه لم تنفق الروايات عليه فلم يعمل بعضهم رواه  
بالمعنى لما وقع من اعتراله صلى الله عليه وسلم لهن اذ لم تجر عادته بذلك فظنوا انه طلقهن وأما الللاحق  
فهو من رواية أبي ثور لامن رواية عبيد وهو قوله (فقلت حابت حفصة وخسرت) انما خصها بالذكر  
لمكانتها منه (قد كنت أظن هذا وشك) بكسر الشين المعجمة يسرع (أن يكون) لان مر اجعتن  
قد نفى الى الغضب المنضى الى الفرقة (جمعت على ثيابي) لبستها جميعا ودخلت المسجد  
(فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة) يفتح  
الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها أى غرفة (له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هى  
تسكى فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا) زاد في رواية يملك لقد علمت أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يبكي ولولا أن اطلقت فبكت أشد البكاء وعند ابن مردويه والله ان كان طلتك لأ تكون  
أبدا (أطلقك النبي صلى الله عليه وسلم قالت لأ أدري هاهو) عليه الصلاة والسلام (ذا ما اعتزل  
في المشربة فخرجت) من عند حفصة (فجئت الى المنبر فاذا حوله) أى المنبر (رط) لم يقف الحافظ  
ابن حجر على أسماءهم (يبكي بعضهم فاست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد) من اعتراله صلى الله عليه

شعبة كلاهما عن الأعمش بهذا الاسناد \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن أبي عمير واللفظ لابي كريب قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أبدو عبي فاجلني فقال ما عدي فقال رجل يا رسول الله أنا أدله عبي من يحمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله \* وحدثناه اسحق بن ابراهيم أخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثني بشر بن خالد قال أخبرنا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان كاهن عن الأعمش بهذا الاسناد

وسلم نساءه ومنهن حفصة (بجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لسلام له اسود) اسود رباح بالراء المفتوحة والموحدة المخففة (استأذن) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعمرفد دخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم) في ذلك (ثم رجح فقال كبت النبي صلى الله عليه وسلم) وذ كرتك له فصمت) بفتح الصاد المهملة والميم فسكت كالتامة (فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عنده المنبر ثم غلبني ما أجد فبجئت) ثانيا (فقلت للغلام) رباح (استأذن لعمرفد دخل ثم رجح فقال قد ذكرتك له) عليه الصلاة والسلام (فصمت فوجعت جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فبجئت الغلام) ثالثا (فقلت استأذن لعمرفد دخل ثم رجح لي) بتشديد الهمزة وهذه اللفظة ساقطة في الاولين (فقال قد ذكرتك له) عليه الصلاة والسلام (فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام) رباح (يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير) بكسر الراء وتضم أي على سرير مرمر مولى بما يرمل به الحصير أي ينسج ورمال الحصير ضلوعه المتداخلة فيه كالخيوط في الثوب (ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه) الشريف حال كونه (مكثا) ولا يذم مكثا بالرفع أي وهو متكئ (على وسادة من آدم) جلد (حشوها ليف فسكت عليه ثم قلت له) وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك) بهمزة الاستفهام (فرجع) عليه الصلاة والسلام (الى بصره فقال لا) لم اطلقهن (فقلت الله أكبر) تعجبا مما أخبرني به الأنصاري من التطبيق جازما به أو حامدا لله تعالى على ما أنعم به عليه من عدم وقوع الطلاق (ثم قلت وانا قائم) حال كوني (استأنس) وبجزم القرطبي بأنه للاستفهام قال في الفتح فيكون أصله بهمزتين تسهل احدهما وقد تحذف تخفيفا أي أنبسط في الحديث وأستأنس في ذلك (يا رسول الله) منادى مضاف (لورايتني) بفتح الراء الفوقية (وكنا عشر قريرش تغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا) الانصار (قوم تغلبهم نساؤهم) وذ كرتك مرجع زوجته له الى آخر ذلك (فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم) ضحك من غير صوت (ثم قلت يا رسول الله لورايتني) بفتح الراء الفوقية (ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ) اجل (منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد) عمر (عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة) بضم السين ولا يذرعن الكشميهني بكسرهما من غير مشناة فحتمية فيهما كذا في الفرع وأصله وقال في الفتح تبسمة بتشديد السين ولا كشميهني بتبسم آخرى جلست حين رأيت تبسمة فتبسم فرفعت بصري في بيته) أي نظرت فيه (فوالله ما رايت في بيته شيئا يراد بالبصر غيراهية) بفتح الهمزة والهاء منونة جلود (ثلاثة) لم تدبغ أو مطلقا تدبغ أو لم تدبغ (فقلت يا رسول الله ادع الله) عز وجل (فليوسع على امتك فان فارسا) بالصرف ولا يذرعن فارس بعدهم (والروم قد وسع عليهم واعطوا النبي ما وسعهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال اوفى هذا انت) بهمزة الاستفهام ورواها العطف على مقدر بعدها قال الكرمانى أي أنت في مقام استعظام التجملات الدنيوية واستعجابها (يا ابن الخطاب) وعنده سلم من رواية معمر أوفى شك أنت يا ابن الخطاب كرواية عقيل السابقة في المظالم أي أنت في شك أن التوسع في الآخرة خير من التوسع في الدنيا (ان اولئك) فارس والروم (قوم قد جعلوا طبيعتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي) عن اعتقادي أن التجملات الدنيوية مرغوب فيها (فاعترل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة) وذلك أنه صلى الله عليه وسلم خلا بما رية القبطية في بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يا رسول الله تفعل هذا معي دون نساءك فقال لا تخبري أحدا هي على حرام فأخبرت عائشة أو السبب تحريم العسل السابق ذكره في سورة

مخطومة أي فيها خطام وهو قريب من الزمام وسبق شرحه مرات قيل يحتمل أن المراد له أجر سبعائة ناقة ويحتمل أن يكون على ظاهره ويكون له في الجنة بها سبعائة ناقة كل واحدة منهن مخطومة يركهن حيث شاء للتنزه كما جاء في خيل الجنة ونخبها وهذا الاحتمال أظهر والله أعلم \* (باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله جركوب وغيره وخلاقته في أهله بخير) \*

(قوله أبدو عبي) هو بضم الهمزة وفي بعض النسخ بدعي بحذف الهمزة وتشديد الدال ونقله القاضي عن جمهور رواة مسلم قال والاول هو الصواب ومعروف في اللغة وكذا رواه ابوداود وآخرون بالالف ومعناه هلكت دابتي وهي مر كوبي (قوله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله) فيه فضيلة الدلالة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس (٩٥) بن مالك ح وحدثني أبو بكر بن نافع واللفظ

له حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن فتى من أسلم قال يا رسول الله انى أريد الغزو وليس معى ما أتجهز به قال أنت فلانا فإنه قد كان تجهز فرض فأناه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرتك السلام ويقول أعطنى الذى تجهزت به قال يا فلانة أعطيه الذى تجهزت به ولا تحبسى عنه شيأ فوالله لا تحبسى منه شيأ فيبارك لك فيه \* حدثنا سعيد بن منصور وأبو الطاهر قال أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب وقال سعيد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا

التحريم مختصرا الا ترى ان شاء الله تعالى بعون الله عز وجل بأبسط منه في الطلاق وعند ابن مردويه من طريق يزيد بن رومان عن عائشة أن حفصة أهدت لها عكة فيها غسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها حبسته حتى تلعقه أو تسقيه منها فقات عائشة الجارية عندها حبشية يقال لها خضراء اذا دخل على حفصة فانظري ما صنعت فأخبرت الجارية بشأن الغسل فأرسلت الى صواحبها فقات اذا دخل عليكن فقلن اننا نجد منك ريح مغايرة فقال هو غسل والله لا أطعمه أبدا فلما كان يوم حفصة استأذنته ان تاقى أباه فأذن لها فذهبت فارسل الى جارية مارية فأدخلها بيت حفصة فقات حفصة فوجعت فوجدت الباب مغلقا فخرج ووجهه يقطر فعاتبته فقال أثممك أنما على حرام انظري لا تخبرى بهذا امرأه وهى عندك أمانة فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذى بينهما وبين عائشة فقالت الأبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم أمته فضيه الجمع بين القولين وعند ابن سعد من طريق عمرة عن عائشة فقات أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فارسل الى كل امرأة من نسائه نصيبها فلم ترض زينب بنت جحش بنصيبها فزادها مرة أخرى فلم ترض فقات عائشة فقات وجهك ترد عليك الهدية فقال لا تتن أهون على الله من أن تقمىنى لا أدخل عليكن شهر او في مسلم من حديث جابر ان أبابكر وعرد خلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله نسائه يسألن الذنقة فقام أبو بكر الى عائشة وقام عمر الى حفصة ثم اعتزلهن شهر افجتمى أن يكون جميع ما ذكر كان سببا لاعتزالهن (وكان) عليه الصلاة والسلام (قال) في أول الشهر (ما أنابدخل عليهن شهر من شدة موجدته) أى غضبه (عليهن حين عاتبه الله عز وجل) بقوله لم تحرم ما أحل الله لك (فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها) لكونه اتفق انه كان يوم نوبتها (فقالت له عائشة يا رسول

الله انك كنت قد اقممت ان لا تدخل علينا شهر او اثنا عشر من تسع وعشرين ليلة أعدت اعدا (فقال) صلى الله عليه وسلم (الذي تسع وعشرون) زاد أبو ذر عن الكشميهني ليلة (فكان) بالفاء ولا يذروك (ذلك الشهر تسع وعشرين ليلة) قال في الفتح ومن اللطائف أن الحكمة في الشهر مع أن مشروعية الهجرة ثلاثة أيام أن عدتهن كانت تسعة فاذا ضربت في ثلاثة كانت سبعة وعشرين واليومان مبارية لكونها كانت أمة فنقصت عن الحرائر (قالت عائشة ثم انزل الله تعالى آية التحريم) بفتح الحاء المعجمة وتشديد التحتية مضجومة في الفرج وأصله أى في قوله تعالى يا أيها النبي قل لزوجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى آخرها (فبدأ أبى اول امرأته من نساءه) في التحريم (فاخترته) صلى الله عليه وسلم (ثم خبر نساءه) كهن فقلن مثل ما قالت عائشة رضى الله عنهن اخترن الله ورسوله \* وهذا الحديث سبق في سورة التحريم مختصرا وفي كتاب المظالم في باب الغرفة والعلية المشرفة مطولا ومختصرا في العلم (باب صوم المرأة باذن زوجها) صوما (تطوعا) أو انصب على الحال أى متطوعة \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) الروزى قال (حدثنا عبد الله بن المبارك الروزى قال) (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تصوم المرأة) نقلا ولا يذر عن المستملى لا تصوم المرأة (وبعلها) أى زوجها (شاهد) حاضر (الاباندة) ولا في قوله لا تصوم خبر بمعنى الانشاء مثل قوله تعالى والوالدات برضعن أولادهن فيكون خبرا عن الصوم وان كان بلفظ الخبر وحينئذ يسقط استشكال السفاقيسى عدم الجزم وذلك انه فهم أن لانا هية وانما هي نافية والخبر موثول بالانشاء وفي رواية المستملى كما في الفتح لا تصومن بزياة نون التأكييد وفي الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا في أثناؤه ومن حق الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه بسبب الغزو وهذا الاجر يحصل بكل جهاد وسواء قليله وكثيره ولكل خالفه في أهله بخير من قضاء حاجة لهم وانفاق عليهم وأذب عنهم

على الخير والتنبه عليه والمساعدة اناعله وفيه فضيلة تعاليم العلم ووظائف العبادات لاسيما لمن يعمل بهامن المتعبدين وغيرهم والمراد بمثل أجر فاعله ان له ثوابا بذلك الفعل كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم أن يكون قدر ثوابهم مساويا (قوله ان فتى من أسلم قال يا رسول انى أريد الغزو وليس معى ما أتجهز به قال أنت فلانا فإنه قد كان تجهز فرض الى آخره) فيه فضيلة الدلالة على الخير وفيه أن مانوى الانسان صرفه في جهة بر فتعذرت عليه تلك الجهة يستحب له بذله في جهة أخرى من البر ولا يلزمه ذلك مالم يلتزمه بالنسذر (قوله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا) أى حصل له أجر



ابن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن يزيد بن خالد الجهنفي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فدا غزا ومن خلف غازيا في أهله فدا غزا \* وحدثنا زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن علية عن علي بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثنا إلى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما

فان فعلت لم يقبل منها وهذا يدل على تحريم الصوم المذكور عليها وهو قول الجمهور قال النووي في المجموع وقال أصحابنا يكره والصحيح الاول فلو صامت بغير اذنه ضم وأنت وأمر قوله الى الله قاله العراني قال النووي ومقتضى المذهب عدم الثواب ويؤكد التحريم ثبوت الخبر بلفظ النهي ووروده بلفظ الخبر لا يمنع ذلك بل هو باطل لانه يدل على تأكد الامر فيه فيكون تأكده بجمله على التحريم وقال النووي في شرح مسلم وسبب هذا التحريم أن للزوج حق الاستمتاع بها في كل وقت وحقه واجب على الفور فلا تقوته بالتطوع ولا بواجب على التراخي والتقييد بقوله وبعلها شاهد يقتضى جواز التطوع لهما اذا كان زوجها مسافرا فلو قدم وهي صائمة فلا فساد صومها من غير كراهة قاله في الفتح واحتج بعض المالكية بالحديث المذهبهم في أن من أفطر في صيام التطوع عامدا عليه القضاء لانه لو كان للرجل أن يفسد عليهم صومها بالجماع ما احتاجت الى اذنه ولو كان مباحا كان اذنه لا معنى له **هذا** (باب) بالتزويج (اذابات المرأة مهاجرة فراش زوجها) بغير سبب خرم عليها \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن يسار) هو بالموحدة والمجعة المشددة المعروف ببندار قال (حدثنا ابن ابي عدي) بفتح العين وكسر الال المهملة وتشديد التثنية محمد (عن) شعبة بن الخياط (عن سليمان) بن مهران الاعشى (عن ابي حازم) سلمان الاشجعي مولى عزة الاشجعية (عن ابي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال اذا دعا الرجل امرأته) أو السيد أمته (الى فراشه) لان يجامعها (فأبت أن تنجي) أي فامتنعت عن الجمي زاد في بدء الخلق فبات أي الزوج غضبان عليها (لعنتها الملائكة حتى تصبح) ظاهره اختصاص اللعن بما اذا وقع ذلك منها باللاقوله حتى تصبح كما سبق في بدء الخلق مع زيادة لكن في مسلم من رواية يزيد ابن كيسان عن أبي حازم والذي نفسى بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وهو يتناول الليل والنهار واذ وقع التعبير عن رجعة الله تعالى أو غضبه وقرب نزولهما على الخلق خص السماء بالذكروفيه دليل على ان سخط الزوج يوجب سخط الرب ورضاه يوجب رضاه وبالتقييد بما في بدء الخلق من قوله فبات غضبان عليها يتجه وقوع اللعن لانها حينئذ يتحقق ثبوت عصيتها فاما اذا لم يغضب فلا وبه قال (حدثنا محمد بن عرعة) بن البريد السامي بالمهمله قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن قتادة) بن دعامة (عن زرارة) ابن أبي أوفى (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة) أي هاجرة كما هو لفظ رواية مسلم (فراش زوجها) فغضب هو لذلك وهي ظالمة (لعنتها الملائكة) الحافظة وغيرهم من الموكلين بذلك (حتى ترجع) عن هجره وروى مما ذكره ابن الجوزي في كتاب النساء عن المسوفة التي اذا أرادها زوجها قالت سوف وسوف والمعكسة التي اذا أرادها تقول انى حائض وليست بحائض وعند الخطابي في غريب الحديث فيما نقله عنه صاحب تحفة العروس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الغائصة بالغين المعجمة والصاد المهملة الحائض التي لاتعلم زوجها انها حائض والمغوصة بكسر الواو التي لاتكون حائضا فتكذب على زوجها وتقول انها حائض **هذا** (باب) بالتزويج (لاتأذن المرأة) بضم النون ولا يذرا لاتأذن بالجزم على النهي كسر لالتقاء الساكنين (في بيت زوجها الا باذنه) \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حزة دينار الحمصي قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله (ولا يذرع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمل للمرأة أن تصوم) أي نفلا أو واجبا على التراخي (وزوجها شاهد الا باذنه) لان حقه في الاستمتاع بها في كل وقت فلو كان امرضا بحيث

أو مساعدتهم في أمر لهم ويختلف قدر الثواب بقوله ذلك وكثرت وفي هذا الحديث الحث على الاحسان الى من فعل مصلحة للمسلمين أو قام بأمر من مهماتهم (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثنا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والاجر بينهما) أما بنو لحيان فبكسر اللام وفتحها والكسر أشهر وقد اتفق العلماء على ان بني لحيان كانوا في ذلك الوقت كفارا فبعث اليهم بعثنا يغزونهم وقال لذلك البعث ليخرج من كل قبيلة نصف عددها وهو المراد بقوله من كل رجلين أحدهما وأما كون الاجر بينهما فهو محمول على ما اذا خلف المقيم الغازي في أهله بخير كما شرحناه قريبا وكما صرح به

١ قوله المعكسة كذا بخطه وصوابه المفصلة ففي النهاية لعن المفصلة والمسوفة المفصلة التي اذا طلبها زوجها للوطى قالت انى حائض وليست بحائض فتفسل

\* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت (٩٧) أبي يحدث حدثنا الحسن بن يحيى حدثني

أبو سعيد مولى المهري حدثني أبو سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمنزله \* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عبيد الله يعني ابن موسى عن شيبان عن يحيى بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبيد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحمرث عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بنى الحيمان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاء عسدا يكمن خلف الخراج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخراج

في باقى الاحاديث (قوله في اسناد هذا الحديث أبو سعيد مولى المهري) هو بالراء واسمه سالم بن عبد الله أبو عبد الله المصرى بالنون المدنى مولى شداد بن الهادى ويقال مولى مالك بن أوس بن الحدثان ويقال مولى دوس ويقال له سالم سبلان بالسين المهملة والباء الموحدة المفتوحين وهو سالم السبرد بالراء وآخره دال وهو سالم مولى النصرين بالنون وهو أبو عبد الله مولى شداد وهو سالم أبو عبد الله المدنى وهو سالم مولى مالك بن أوس وهو سالم المهرين وهو سالم مولى دوس وهو سالم أبو عبد الله الدوسى واسم هذا نظائر في هذا وهو أن يكون للانسان أسماء وأوصاف وتعرفيات يعرفه كل انسان بواحد منها وصنف الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى في هذا كتابا حسنا وصنف فيه غيره

لا يستطيع الجماع او مسافر اجازها (ولا) يحل لها أن (تأذن) لاحد رجل أو امرأة أن يدخل (في بيته الا باذنه) فلو علمت رضاه جاز قال في الفتح وفي الحديث حجة على المالكية في تجوز دخول الاب ومحوى بيت المرأة بغير اذن زوجها أو اجابوا عن الحديث بأنه معارض بصله الرحم وان بين الحديثين عموما وخصوصا وجهها فيحتاج الى مخرج ويمكن أن يقال بصله الرحم انما تندب بما يملكه الواصل والتصرف في بيت الزوج لانما كره المرأة الا باذن الزوج وكما لا هلا أن لاتصلهم عماله الا باذنه فاذنهم لهم في دخول البيت كذلك انتهى (وما أنفق من نفقة) من ماله قدر اربع علم رضاه قطع يديها من غير أن تتجاوز العادة (عن غير امرأة) بكسر الهمزة وفتح الراء بعدها تاء تأنيث في الفرع وفي غيره وهو الذى في اليونانية بفتح ثم كسرها أى عن غير اذنه الصريح في ذلك القدر المعين بل عن اذن عام سابق يتناول هذا القدر وغيره ما صرح بما أوجبا على المعروف من اطلاق رب البيت زوجته اطعام الضيف والتصدق على السائل (فانه يؤدى) بفتح الدال المشددة (اليه) من أجر ذلك القدر المنفق (شطره) أى نصفه وفي حديث عائشة السابق في الزكاة كان لها أجرها بما أنفق وزوجها أجره بما كسب \* وظاهر حديث الباب يقتضى تساويهما في الاجر ويؤيده ما في حديث عائشة المذكور ومن طريق جرير من زيادة لا ينقص بعضهم أجر بعض ويحتمل أن يكون المراد بالتنصيف الحمل على المال الذى يعطيه الرجل في نفقة المرأة فاذا أنفق منه بغير علمه كان الاجر بينهما بالرجل باكتسابه ولانه يؤجر على ما ينفق على أهله وللأمرأة ان تكون ذلك من النفقة التى تختص بها ويؤيده ما أخرجه أبو داود عقب حديث أبي هريرة هذا قال في المرأة تصدق من بيت زوجها قال لا الامن قوتها والاجر بينهما ولا يحل لها أن تصدق من مال زوجها الا باذنه قاله في الفتح وقال ابن المنبر ليس المراد تنقيص أجر الرجل بل أجره حين تصدق عنه امرأته كاجر حيث يتصدق هو بنفسه لكن يضاف الى أجره هنا أجر المرأة فيكون له ههنا شطر المجموع وقوله عن غير امرأة تنبيه بالادنى على الاعلى فانه اذا تيب وان لم يأمه فلا أن يثاب اذا أمر بطريق الاولى وتعبه في المصايح بأن قوله له شطر المجموع فيه نظر اذ مقتضاه مشاركة المرأة له في الثواب المقابل لماله وهو محتمل نظر فينبغى أن يكون الثواب المقابل لقوات ماله مختصا به والاجر المترتب على نفوته بالصدق مقسوما بينه وبين المرأة من حيث تعلق فعلها بالمال الذى يملكه فله في فعلها مدخل فتكون المشاركة بهذا الاعتبار فتأمل وحرره فاقى لم أقف فيه الى الآن على ما يشفى انتهى وحمله الخطاى على انها اذا أنفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت غرمت له شطره أى الزائد على ما يجب لها وفيه بعد لاسمها وحديث أبي هريرة من طريق همام السابق في البيوع الا أن شاء الله تعالى في النفقات اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره (ورواه) أى الحديث المذكور (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (أيضا) فيما وصله أحمد والنسائى والدارمى (عن موسى) بن أبي عثمان سعيد التبان بالقوقية المفتوحة والموحدة المشددة (عن أبيه عن ابى هريرة) رضى الله عنه (في الصوم) خاصة بهذا (باب) بالتسوية من غير ترجمة فهو كالتصل من سابقه \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا اسمعيل) بن عدي قال (أخبرنا التميمي) سليمان بن طرخان البصرى (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن ملث التمدنى (عن أسامة) بن زيد بن حارثة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال قلت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجند بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة الغنى (محموسون) على باب الجنة للعسب (غير أن أصحاب النار) الذين قد استحقوا دخولها (قد أمرهم الى النار

أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء الجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من الجاهدين في أهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فإظنكم \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مسهر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال قال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم يعنى حديث الثوري \* وحدثنا سعيد ابن منصور حدثنا سفيان عن قعناب عن علقمة بن مرثد بهذا الاسناد وقال فخذ من حسناته ما شئت قالت النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فإظنكم \* حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق انه سمع البراء يقول في هذه الآية لا يستوى القاعدون من المؤمنين والجاهدون في سبيل الله

\* (باب حرمة نساء الجاهدين واثم من خانهم فيهن) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء الجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم) هذا في شيئين أحدهما تخريم التعرض لهن بريبة من نظر محرّم وخلوة وحديث محرّم وغير ذلك والثاني في برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مفسدة ولا يتوصل بها الى ريبة ونحوها (قوله صلى الله عليه وسلم في الذي يخون الجاهد في أهله ان الجاهد يأخذ يوم القيامة من حسناته ما شاء فما ظنكم) معناه ما ظنّون في رغبته في اخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام أي لا يبقى منها شيئا أن أمكنه والله أعلم

وقت على باب النار فاذا عامه من دخلها النساء) اذا هي الفجائية وعامة من دخلها مبتدأ خبره النساء \* ومطابقة الحديث للترجمة السابقة من جهة الاشارة الى أن النساء غالبا يرتكن النبي المذكور ولذا كن أكثر من دخل النار وهذا الحديث أخرجه مسلم في آخر كتاب الدعوات والنساء في عشرة النساء (باب كسر ان العشير وهو الزوج وهو الخليل) أيضا (من المعاشرة) وهذا تفسير أبي عبيدة في تفسير قوله تعالى لبئس المولى وليئس العشير قال المولى ابن العم والعشير هو الخليل المعاشر (فيه) أي في هذا المعنى (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن زيد بن أسلم) الفقيه العمري (عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واثم معه) يصلون (فقام قياما طويلا نحووا من قراءة (سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا) نحووا من مائة آية ثم رفع فقام قياما طويلا) نحووا من قراءة سورة آل عمران (وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا) نحووا من ثمانين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد) سجدتين (ثم قام فقام قياما طويلا) نحووا من سورة النساء (وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا) نحووا من سبعين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا) نحووا من المائة (وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا) نحووا من خمسين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد) سجدتين (ثم انصرف) من الصلاة (وقد تجلّت الشمس) بين جلوسه والسلام (فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان) بفتح الياء وكسر السين (لموت أحدهما ولا لحياته فاذا رأيت ذلك فاذا كروا الله قالوا يا رسول الله رأينا لك شيئا ما تلاوت شيئا في مقامك هذا ثم رأينا لك ذلك ككعبت) بكافين مفتوحة وتين وعينين مهملتين ساكتين أي تأخرت أو تقهرت (فقال) عليه الصلاة والسلام (انّي رأيت الجنة) رؤيا عين حقيقة (أر) قال (أريت) بضم الهمزة وكسر الراء مبنيا للمفعول والشك من الراوي (الجنة فتناولت) في حال قيامي الثاني من الركعة الثانية كما عند سعيد بن منصور (منها عتقودا) أي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادر على نحو يله ولو أخذته لا كاتم منه ما بقيت الدنيا) لان غرا الجنة اذا قطف منها شيء خلته آخر (ورأيت النار فلم أر كالיום منظر اقط) زاد في الكسوف أقطع أي أقمح (ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرنهن) وللكنهيهن يكفرن بكنية وسكون الكاف وضم الفاء وسكون الراء بعد هاتون بغيرها (قيل يكفرن بالله) بخذف همزة الاستفهام (قال يكفرن العشير) أي احسان الزوج (ويكفرن الاحسان) بحجده أو عدم الاعتراف وهذا بيان للاول (لوا حسنت الى احداهن الدهر) جميعه مبالغة أو مدة عمر الزوج (ثم رأيت منك شيئا) لا يوافق غرضها (قالت ما رأيت منك خيرا قط) وفيه اشارة الى سبب التعذيب لانها بذلك كالمصرّة على كثر النعمة والاصرار على المعصية من أسباب العذاب \* وهذا الحديث سبق في الكسوف \* وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) مؤذن جامع البصرة قال (حدثنا عوف) بالفاء الاعرابي (عن ابي رجاء) بالجيم عمران بن ملحان (عن عمران) بن الحصين رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اطلعت في الجنة) ليله الاسراء أو في المنام (فرايت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت أكثر أهلها النساء) كثرهن العشير ويملهن الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة (تابعه) أي تابع عوفا (أيوب) السخيتاني فيما وصله النسائي (وسلم بن زبير) بفتح السين المهملة وسكون اللام بعد هاء يم

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف يكتهما فشكا اليه ابن (٩٩) أم مكتوم ضرارته فزنت لا يستوى القاعدون

من المؤمنين غيراً ولى الضرر قال شعبة وأخبرني سعد بن إبراهيم عن رجل عن زيد بن ثابت في هذه الآية لا يستوى القاعدون من المؤمنين بمثل حديث البراء وقال ابن بشار في روايته عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن رجل عن زيد بن ثابت وحديثنا أبو بكر بن حدثان ابن بشر عن مسهر حدثني أبو إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين كلمة ابن أم مكتوم فنزلت غيراً ولى الضرر

\* (باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين) \*

(قوله فجاء بكتف يكتهما) فيه جواز كتابة القرآن في الألواح والألواح وفيه طهارة عظم المدك وجواز الانتفاع به (قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيراً ولى الضرر الآية) فيه دليل لسقوط الجهاد عن المعذورين ولكن لا يكون ثوابهم ثواب المجاهدين بل لهم ثواب ينالهم ان كان لهم نية صالحة كما قال صلى الله عليه وسلم ولكن جهادونية وفيه ان الجهاد فرض كفاية ليس بفرض عين وفيه رد على من يقول انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فرض عين وبعده فرض كفاية والصحيح انه لم يزل فرض كفاية من حين شرع وهذه الآية ظاهرة في ذلك لقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله الجاهدين على القاعدین أجزا عظيماً وقوله تعالى غيراً ولى الضرر قرئ غير نصب الرأ ورفعهما قرأتان مشهورتان في السبع قرأنا فاع وابن عامر والكسائي نضمه والباقيون يرفعهما وقرئ في الشاذ بجرها فنصب

فعلى الاستثناء ومن رفع فوصف للقاعدین أو بدل منهم ومن جرفوصف للمؤمنين أو بدل منهم (قوله فشكا اليه ابن أم مكتوم ضرارته)

وزيد بفتح الزاي وكسر الراء الاولى فيما وصله المؤلف في صفة الجنة من بدء الخلق ﴿ هذا (باب) بالتسوية (زوجك) امرأتك (عليك حق) مبتدأ وخبر مقدم (قوله ابو حنيفة) بتقدم الجيم المضمومة على المهمله المفتوحة وهب بن عبد الله (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في الصوم في باب من أقسم على أخيه ليفطر \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاور بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا الأوزاعي) عبد الرحمن قال حدثني) بالافراد (بجى بن ابي كثير قال حدثني) بالافراد أيضاً (ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن عمرو بن العاص) رضى الله عنهما (قال قال) لى (رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله أم أخبر) بضم الهمزة وفتح الموحدة مبنياً لافعال والهزة للاستتهام (أنتك تصوم النهار وتقوم الليل) أى فيه (قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر) بقطع الهمزة (وقم ونم فان لم تصمك عليك حق وان اعينك) بالافراد (عليك حق وان لزوجك) امرأتك (عليك حقاً) فلا ينبغي أن تجهد نفسك في العبادة حتى تضعف عن القيام بحقوقها من وطء واكتساب فلو كلف الرجل عن امرأته فلم يجامعها من غير ضرورة فعدت مالاً يلزم بذلك أو يفرق بينهما والمشهور عن الشافعية انه لا يجب عليه لكن يستحب أن لا يعطها لانه من المعاترة بالمعروف وأقل ما يحصل به عدم التعطيل ليله من أربع اعتباراً بمن له أربع زوجات ﴿ هذا (باب) بالتسوية (المرأة راعية في بيت زوجها) \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله ابن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيتيه) من رعى برعى وهو حفظ الشئ وحسن التعهد له والراعى هو الحافظ المؤمن المترم صلاح ما قام عليه وكل من كان تحت نظره شئ فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بعصا له في دينه ودينه (والامير راع) على ما استرعاه الله (والرجل راع على أهل بيته) من زوج وخدام وغيرهم ما يقيم فيهم ما أمر به من النفقة وحسن العشرة (والمرأة راعية على بيت زوجها وولده) بحسن التدبير والتعهد لخدمته وغير ذلك (فكلكم راع) بالفاء أى مثل الراعى (وكلكم مسؤل عن رعيتيه) \* وهذا الحديث قد سبق في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب الجمعة وفي الاستسقاء أيضاً ﴿ (باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء) أى يقومون عليهن أمرين ناهين كما تقوم الولاية على الرعايا (بما فضل الله بعضهم على بعض) أى بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالعقل والعزم والحزم والقوة والغزو وكالقوم والصلاح والنوبة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجماعة وتضعيف الميراث والتعصيب فيه (الى قوله ان الله كان علياً كبيراً) أى ان علت أيديكم عليهن فاعلموا أن قدرته تعالى عليكم أعظم من قدرتكم عليهن فاجتنبوا ظلمهن وسقط قوله بما فضل الله الى آخره لا يذر \* وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء وفتح اللام القطواني الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) قال حدثني) بالافراد (جديد) الطويل (عن أنس) رضى الله عنه) انه (قال لى) عند الهمزة وفتح اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه) أى حاتف لا يدخل عليهن (شهرًا) وكان أول الشهر وليس المراد هنا الايلاء الفقهى بل المعنى اللغوى وهو الخلف قال الكرماني فان قلت اذا كان للفظ معنى شرعى ومعنى لغوى يقدم الشرعى على اللغوى وأجاب بأنه اذا لم يكن ثمة قرينة صارفة عن ارادة معناه الشرعى والقرينة كونها شهرًا واحداً (وقعد) ولا يذرفقعد (في مشربة) بضم الراء أى غرفة (له فترل) منه فدخل على عائشة اذا

يقول قال رجل أين أنا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فألقى عترات كفن في يده ثم قاتل حتى قتل وفي حديث سويد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي اسحق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدهنا أحمد بن جناب المصيصي حدثنا عيسى يعني ابن يونس عن زكريا عن أبي اسحق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت قبيل من الانصار فقال أشهد أن لا اله الا الله وأنت عبد الله ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا \* حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر وهرون بن عبد الله ومحمد بن رافع وعبد بن جند وألفاظهم متقاربة قالوا حدثنا هشام بن القاسم

أى عماء هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ضرارته بفتح الضاد وحكى صاحبنا المشارق والمطالع عن بعض الرواة انه ضبطه ضراربه والاصواب الاول \* (باب نبوت الجنة للشهيد) \* (قوله قال رجل أين أنا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فألقى عترات كفن في يده ثم قاتل حتى قتل) فيه ثبوت الجنة للشهيد وفيه المبادرة بالخير وأنه لا يشغل عنه محظوظ النفوس (قوله وحدهنا أحمد بن جناب المصيصي) بالجيم والنون وأما المصيصي فيكسر الميم والصاد المشددة ويقال بفتح الميم وتحتيف الصاد وجهان معرور وفان الاول أشهر ومنسوب الى المصيصية المدينة المعروفة (قوله جاء رجل من بني النبيت) هو بنون مفتوحة ثم ياء موحدة مكسورة ثم مشناة تحت سا كسنة ثم مشناة فوق وهم قبيلة من

وافق ذلك يوم نوبتها (لتسع وعشرين) من يوم ايلائه (فقيل) أى قات عائشة (يا رسول الله انك آليت شهرا) وللمصطفى والكشمة بنى على شهر (قال) عليه الصلاة والسلام (ان الشهر) الذى آليت فيه (تسع وعشرون) ومناسبة الآية في قوله تعالى فعظوهن واحجروهن في المضاجع ومن الحديث قوله آلى النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه شهر اذ مقتضاه انه هجرهن واختلاف في المراد بالهجران فقيل لا يدخل عليهن وقيل لا يضاجهن أو يضاجهن ويوليهن ظهره أو يتبع من جماعهن أو يجامعهن ولا يكاهن \* (باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه) شهر أو سكنه (في غير يوتهن) فلما فهم لقوله تعالى واحجروهن في المضاجع (ويذكر عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة الصحابي مما أخرجه أحمد وأبو داود والحراني في مكارم الاخلاق وابن منده في غرائب شعبية مطولا كلهم من رواية أبي قزعة سويد عن حكيم بن معاوية عن أبيه (رفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم يسكون النبا وضم العين في اليونينية (غير ان لا تمجر) وللمصطفى ولا تمجر (الآي البيت و) حديث أنس (الاول) المروي في الباب السابق المذكور فيه هجرة صلى الله عليه وسلم نساءه في غير يوتهن (أصح) من حديث معاوية بن حيدة هذا ولفظ رواية أبي داود عن حكيم بن معاوية التشبيري عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال أن تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسبت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تمجر الا في البيت قال أبو داود ولا تقبح أى لا تقول قبحك الله انتمى وعبر المؤلف بذكر التى للتمريض اشارة الى المحطات رتبته بالنسبة لغيرها مع الصلاحية للاحتجاج بذلك وللكرماني والعيني هنا كلام أضربت عنه لظوله والذي يقررهما من معنى الحديث المعلق مع الاستشهاد له باللفظ أبي داود هو الظاهر فابتأمل مع ما أبداه العيني في شرحه متعقب الما في الفتح مما ذكرته عن امتنتصر الكرماني والله الموفق والمعين والحاصل أن الهجران يجوز أن يكون في البيوت وغيرها وأن الحصر المذكور في حديث معاوية المعلق هنا غير معمول به بل يجوز في غير البيوت كما فعله صلى الله عليه وسلم وقول المهلب ان الهجران في غير البيوت فيه رفق بالنساء اذ هو معهن في البيوت ألم يقلوهن ليس على اطلاقه بل يخالف باختلاف الاحوال على أن الغالب أن الهجران في غير البيوت أشق \* وهذا الحديث المعلق سقط للحموى \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال المواقف (وحدثني) بالافراد (محمد بن مقاتل) المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا ابن جريج قال اخبرني) بالافراد (يحيى بن عبد الله بن صيفي) بالصاد المهملة وسكون التحتية الاولى وتشديد الاخرة (ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث) بن هشام بن المغيرة وهو أخو أبي بكر بن عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة وليس لعكرمة هذا في البخاري الا هذا الحديث (أخبرنا أم سامة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله) ولا يذر نساءه بديل أهله (شهر) قال في الفتح كذا في هذه الرواية أى بلفظ بعض نسائه وهو يشهران الا لا أقسم أن لا يدخل عليهن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لاجتماع النسوة لكن اتفق أنه في تلك الحالة انفكت رجلاه كافي حديث أنس السابق في أوائل الصيام فاستمر مقما في المشربة ذلك الشهر كله قال وهو يؤيد أن سبب القسم قصة مارية فانها تفتنى اختصاص بعض النسوة دون بعض بخلاف قصة العسل فانهم اشترك فيها الا صاحبة العسل وان كانت احداهن بدأت بذلك وكذلك قصة طلب النفقة فانهم اجتمع فيها انتهى (فلما مضى تسعة وعشرون يوما) من حلقه صلى الله عليه وسلم (غدا عليهن) أناهن غدوة (أوراخ فقيل له) القائل عائشة (يا حي الله

عينا ينظر ما صنعت غير أبي  
سفيان فجاء وما في البيت أحد  
غيري وغير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لأدري ما استنتي  
بعض نسائه قال فحدثه الحديث  
قال فخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فتكلم فقال ان لنا طلبة فن  
كان ظهره حاضر فليركب معنا  
فجعل رجال يستأذونه في ظهره ثم

الانصار كما ذكر في الكتاب (قوله  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بسيدة عينا) هكذا هو في جميع  
النسخ بسيدة بياض موحدة مضمومة  
ويستين مهملتين مفتوحتين  
بينهن مائة مثناة تحت ساكنة قال  
القاضي هكذا هو في جميع النسخ  
قال وكذا رواه أبو داود وأصحاب  
الحديث قال والمعروف في كتب  
السيرة بسبس بياض موحدة  
مفتوحتين بينهما ساكنة وهو  
بسبس بن عمرو ويقال ابن بشر من  
الانصار من الخزرج ويقال حليف  
لهم قلت يجوز ان يكون أحد  
اللفظين امالة والاخر اقبا (قوله  
عينا) أي متجسسا ووقبا (قوله  
ما صنعت غير أبي سفيان) هي  
الدواب التي تحمل الطعام وغيره  
من الامتعة قال في المشارق العبر  
هي الابل والدواب تحمل الطعام  
وغيره من التجارات قال ولا تسمى  
عيرا الا اذا كانت كذلك وقال  
الجوهري في الصحاح العير الابل  
تحمل الميرة ووجهها عيرات بكسر  
العين وفتح الياء (قوله صلى الله  
عليه وسلم ان لنا طلبة فن كان ظهره  
حاضر فليركب) هي بفتح الطاء  
وكسر اللام أي شيئا نظبه والظهر  
الدواب التي تتركب (قوله فجعل

احلفت ان لا تدخل عليهن شهر اقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما \* وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا مروان بن معاوية) الفزاري بالقائه الزاي قال (حدثنا أبو  
يعقوب) بفتح التحتية وسكون العين المهملة وضم الفاء وبعد الواو اراء عبد الرحمن بن عبيد الكوفي  
الثقة (قال تذاكرنا) أي الشهر فقل بعضنا ثلاثين وقال بعضنا ثمانية وعشرين كافي النسائي (عند  
أبي الضحى) مسلم بن صبيح (فقال) أبو الضحى (حدثنا ابن عباس) رضي الله عنهما (قال أصحنا  
يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يكن عند كل امرأة منهم أهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو  
ملا من الناس) بالنون في ملائ وعند القاسي ملائى بلانون بالتأنيث وكأنه أراد البقعة  
وهذا ظاهره حضور ابن عباس لذلك وحديثه السابق مفهومة أنه اعلم عرفها من عمرو ويحتمل أنه  
كان يعرفها على سبيل الاجمال ثم عرفها من عمر على سبيل التفصيل لمسأله عن المتظاهرين (جاء  
عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له) زاد  
الاسماعيلي من طريق عبد الرحمن بن سليمان عن أبي يعقوب وليس عنده فيها الابل (فسلم فلم  
يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد) بالكرار ثلاثا (فناداه فدخل) باسقاط الفاعل  
ولاي نعيم فناداه بلال فدخل (علي النبي صلى الله عليه وسلم) واستشكل بان في رواية مسلم ان  
اسم الغلام الذي استأذن له رباح وقال هذا ليس عنده الابل وأجيب بان حصر العندية  
في داخل الغرفة ورباح كان على أسكنة الباب وعند الاذن ناداه بلال وبلغه رباح (فقال)  
يا رسول الله (أطلقت نسائك فقال لا ولكن آليت) أي حلفت (منهن) أن لا أدخل عليهن  
(شهر افكت) عليه الصلاة والسلام (تسعة وعشرين) يوما من يوم حلقه (ثم دخل  
على نسائه) وفيه مشروعية هجر الرجل امرأته اذا وقع منها ما يقتضى ذلك كالنشوز كما قال  
تعالى واللاتي تحالفون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع أي ان نشزن واضربوهن  
أي ان أصرن على النشوز وأفهم قوله في المضاجع أنه لا يجزها في الكلام وهو صحيح فيما  
اذا زاد على ثلاثة أيام ويجوز في الثلاثة كما قاله في الروضة للحديث الصحيح لا يجلس المسلم ان يجز  
أطاه فوق ثلاث فان رجي بالهجر صلاح دين للهاجر أو المهجور فلا يجرم وعليه يحمله هجره  
صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبيه ونبيه الصحابة عن كلامهم وكذا ما جاء من هجر  
السلف بعضهم بعضا (باب ما يكره) للتعريم (من ضرب النساء) الضرب المرح (وقوله) تعالى  
(واضربوهن ضربا غير مبرح) بتشديد الراء المكسورة أي غير شديد الاذى بحيث لا يحصل  
معه التلف والتم ولا يذوق قول الله واضربوهن أي ضربا غير مبرح \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن  
عبد الله بن زرعقة) بفتح الزاي والامين المهملة بينهما ميم ساكنة ابن الاسودين المطلب (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يجلد) بالجزم على النبي أي لا يضرب (أحدكم امرأته) وعند  
الاسماعيلي عن أحد بن سفيان النسائي عن محمد بن يوسف القريابي بصيغة الخبر وعند أحد  
من رواية أبي معاوية الام بجلد وعند من رواية وكيع علام بجلد وعند من رواية ابن عبيدة  
وعظهم في النساء فقال يضرب أحدكم امرأته (جلد العبد) بالنصب أي مثل جلد العبد  
(ثم يجامعها في آخر اليوم) وفي الترمذي صحيحا ثم لعلمه أن يضاجعها من آخر يومه وفيه تأديب  
الرفيق بالضرب الشديد والاماع الى جواز ضرب النساء دون ذلك واليه أشار المصنف بقوله  
غير مبرح وانما يباح ضربها من أجل عصيانها وزوجها فيما يجب من حقه عليها بأن تكون  
ناشرة كان يدعوها للوط فتابى أو يخرج من المنزل غير اذنه فيعظها بانظهور أماره النشوز كالعبوس

رجال يستأذونه في ظهره ثم

في عابو المدينة فقال لا الامن كان ظهره حاضرا (١٠٣) فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا

المشركين الى يدرو جاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم أحد منكم الى شئ حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمر بن الخطاب الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجملك على قولك يخرج قال لا والله يا رسول الله الارجاء أن أكون من أهلها قال فانك من أهلها فأخرج تمرات من قرنيه فجعل يأكل منهن ثم قال أين أنا حيث حتى أكل تمراتي هذه انما الحياة طويلة الامام جبهة انارته وانارة سراياه لثلاثين ذلك فيحذرهم العدو (قوله في علم المدينة) بضم العين وكسرهما (قوله صلى الله عليه وسلم لا يقدم أحد منكم الى شئ حتى اكون أنا دونه) أي قدامه متقدما في ذلك الشئ لتلايفوت شئ من المصالح التي لاتعلمونها (قوله عمر ابن الخطاب) بضم الخاء المهملة وتحتفيم الميم (قوله يخرج) فيه لغتان اسكان الخاء وكسرها منونا وهي كلمة تطلق لتفخيم الامر وتعظيمه في الخبر (قوله لا والله يا رسول الله الارجاء أن أكون من أهلها) هكذا هو في أكثر النسخ المعتمد رجاءة بالمدون صب التاء وفي بعضها رجاءة بالثنون وفي بعضها بالثنون معدودان بحذف التاء وكاه صحيح معروف في اللغة ومعناه والله ما فعلته شئ الارجاء أن أكون من أهلها (قوله فأخرج تمرات من قرنيه) هو بقاء وراء مفتوحين ثم نون أي جمعة الشباب ووقع في بعض نسخ المغاربة فيه تصحيف (قوله لئن أنا حيث حتى أكل تمراتي هذه انما الحياة طويلة) من

بعد طلاقة الوجه والكلام الحسن بعد لينه فيقول لها نحو اتقي الله في الحق الواجب لي عليك واحذري العقوبة ويضربها بحجة لقوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال في الكشف أمر بوعظهن أولا ثم بهجرتهن في المضاجع ثم بالضرب ان لم ينجع فيهن الوعظ والهجران انتهى لكن قال في الانتصاف الترتيب الذي أشار اليه الزمخشري غير ما خوذ من الآية لانها وارادة بواو العطف وانما استفيد من أدلة خارجة قال الطيبي ما أظهر دلالة الفاء في قوله فعظوهن على الترتيب وكذا قضية الترتيب في الرق والنظم فان قوله فالصالحات وقوله واللاتي تخافون نشوزهن تفصيل لما أجل في قوله الرجال قوامون على النساء كما سبق أخبر الله تعالى بتفضيل الرجال على النساء وقوامهم عليهن ثم فصل النساء قسمين اما قانتات صالحات يحفظن أزواجهن في الحضور والغيبة فعلى الرجال الشفقة عليهن واما ناشزات غير مطيعات فعلى الرجال الترفق بهن أولا بالوعظ والنصيحة فان لم ينجع الوعظ فيهن فبالهجران والتفرق في مضاجعهن ثانيا ثم بالضرب لان المقصود الاصلاح والدخول في الطاعة لقوله تعالى فان أطيعنكم فترتب الوعظ على الخوف من النشوز فلا بد من تقديمه على قرينه انتهى والاولى له العدو عن الضرب \* وحديث أبي داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم عن اياس ابن عبد الله بن ذباب بضم المعجمة وبعوحدثين الاولى خفيقة رفعه لانضربوا اما الله محمول على الضرب بغير سب يقتضيه أو على العقول على النسخ اذ لا يصار اليه الا اذا اعتذر بالجمع وعلنا التاريخ ولو كان الضرب غير مفيد في ذلك في ظنه فلا يضربها كما صرح به الامام وينبغي أن يتولى تأديبها بنفسه ولا يرفعها الى القاضي ليؤدبها المفيد من المشقة والعار والتنفير للقلوب لكن قال الزركشي ينبغي تخصيص ذلك بما اذا لم يكن بينهما ما عداوة والافيتعين الرفع الى القاضي \* والزواج منع زوجته من عيادة أوبوها ومن شهود جنازتهم ما وجدنا لها والاولى خلافه \* ولما كان هذا الباب فيه نذب المرأة الى طاعة زوجها اخص ذلك بما لا يكون فيه معصية فقال هذا (باب) بالثنون (لانطيع المرأة زوجها في معصية) \* وبه قال (حدثنا خلاب بن يحيى) السلمي بضم السين الكوفي سكن مكة قال (حدثنا ابراهيم بن نافع) الخزومي (عن الحسن) بفتح الخاء (هو ابن مسلم) ابن ياق (عن صفية) بنت شيبه المكية (عن عائشة) رضي الله عنها (ان امرأه من الانصار زوجت ابنتها فتمعت) بتشديد العين وبالطاء الحقيقية المهملة أي تناثر وانتمف من أصله (شعر راسها الخفاف الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقالت ان زوجها امرئ ان اصل في شعرها شيا (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (لا) تصلي فيه (انه قد لعن الموصلات) بضم اللام مبنيا للمفعول والموصلات بضم الميم وسكون الواو وكسر الصاد وقال في الفتح بكسر الصاد المشددة ويجوز فتحها مرفوع نائب الفاعل ولا بد من الكسبية الموصولات بفتح الميم وسكون الواو وضم الصاد بعدها واو وهذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشئ آخر سواء كان شعرا أو غيره وذهب بعضهم الى أن الممتنع وصل الشعر بالشعر أما اذا وصلت بنحو خرقة فلا وفي حديث سعيد بن جبير عند أبي داود بسند صحيح قال لا بأس بالقران بالقفاف والراء والميم واللام نبات طويل الفروع عين والمراد به هنا خيوط الشعر من حرير أو صوف تعمل ضمائر تصل بها المرأة شعرا أو منهم من أجازهم مطلقا اذا كان يعلم الزوج واذنه لكن حديث الباب حجة عليهم \* ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من المعنى فاودعها الزوج الى معصية ووجب عليها الامتناع وبقية مباحث الحديث تأتي في كتاب اللباس ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته وقد أخرج مسلم في اللباس والنسائي في الزينة هذا (باب) بالثنون في قوله تعالى (وان امرأه ظافت

من لعله وقواميتهم اه من

قال فرمى بما كان معه من القرم ثم قاتلهم حتى قتل \* حدثنا يحيى بن يحيى (١٠٣) التميمي وقبيصة بن سعيد واللفظ ليحيى قال

قبيصة حدثنا وقال يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال سمعت أبي وهو بمحضرة العدو يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أأنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع إلى أصحابه فقال اقرأ عليهم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل \* حدثني محمد بن حاتم حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا ثابت عن أنس قال جاء ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا أن يعتنقهم فقال لا يعلمون القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار يسألونهم القرآن فيهم خلى حرام يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد

فرمى بما كان معه من القرم قاتلهم حتى قتل) فنه جواز الانغماس في الكفار والتعرض للشهادة وهو جائز بلا كراهة عند جماهير العلماء (قوله وهو بمحضرة العدو) هو بفتح الحاء وضمة وكسرها ثلاث لغات ويقال أيضا بمحضرة بفتح الحاء والصاد بحذف الهاء (قوله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) قال العلماء معناه إن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها (قوله كسر جفن سيفه) هو بفتح الجيم واسكان الفاء وبالنون وهو نغده (قوله

من بعلمنا شوزا او اعراضا) \* وبه قال (حدثنا ابن سلام) ولا يذرح حدثني بالافراد محمد بن سلام قال (أخبرنا ابو معاوية) محمد بن حازم (عن هشام عن ابيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة حافت من بعلمنا شوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها) أي لا يستكثر من مصاحبته ونحو ذلك الكبر سن أو مرض وهم يطلقونها (غير يطلقونها ويتزوج) امرأة (غيرها تقول) ولا يذرح وتقول (له) حال كونها تسترضيه بتزك بعض حقها (المسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة على والقسمه على فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما) أصله أن يتصالحا فأبدلت التاء صادوا أدغمت (صالحا) على أن تطيب له نفسا عن القسمه أو عن بعضها أو عن النفقة أو عنهما (والصلح خير) من الفرقة أو من النشوز أو من الخصومة في كل شيء أو الصلح خير من الخيور كما أن الخصومة شر من الشرور وعند الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج انه كان تحت امرأة فتزوج عليها شابا فأتى البكر عليها فانزعت وطافها ثم قال ان شئت راجعتك وصبرت فقالت راجعتي فراجعها ثم تصبر فطلقها قال فذلك الصلح الذي بلغنا أن الله أنزل فيه هذه الآية وفي الترمذي أنها من حديث ابن عباس قال خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومى لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية وله شاهد في الصحيحين من حديث عائشة أن سودة لما كبرت جعلت نوبتها لعائشة فكان صلى الله عليه وسلم يقسم لها البياها ويوم سودة ولم يذكر فيه نزول الآية \* وحديث الباب سبق في سورة النساء (باب) حكم (العزل) بعد الإباح ليعزل منه خارج الفرج تحرز من الولد وهو مكروه وان أذنت فيه العزول عنها حرة كانت أو أمة لأنه طريق إلى قطع النسل ولذا روى العزل الوأد الحفي رواد مسلم وخرج بالتحرز عن الولد ما لو عتله أن ينزع ذكروه قرب الأتزال لا للتحرز عن الولد فلا يكره وقال النووي قال أصحابنا لا يحرم في مملوكه ولا زوجته الأمة سواء رضيت أم لا لان عليه ضرر في مملوكه بان تصير أم ولدا لا يجوز بيعها وفي زوجته الرقيقة بمصير ولده رقيقا تبعه العلامة أما زوجته الحرة فان أذنت فيه لم يحرم والافوجهان أصحابهما لا يحرموا استدلو بحديث البخاري حيث قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) الأنصاري رضي الله عنه انه (قال كأنه نزل) أي نزل بعد الجماع خارج الفرج خوف الولد (على عهد النبي) ولا يذرح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على زمنه فالظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم وأقره فله حكم الرفع لتوفر دوامهم على سؤالهم إياه عن الأحكام فان لم يضاف إلى الزمن النبوي فله أيضا حكم الرفع عند قوم والحديث من أفراد هذا الوجه وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) هو ابن دينار (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح انه (سمع جابر رضي الله عنه) انه (قال كأنه نزل) نون مفتوحة والزاي مكسورة (والقرآن ينزل وعن عمرو) أي ابن دينار (عن عطاء) عن جابر قال كأنه نزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذرح عن الكشمهيني كان به نزل بتخمينه مضمومة بدل النون وفتح الزاي مبنيا للمفعول (واقتران) أي والحال ان القرآن (ينزل) أي بتفاصيل الأحكام زادي رواية ابراهيم بن موسى في روايته عن سفيان أنه قال حين روى هذا الحديث أي لو كان حراما لنزل فيه ولم يقل في هذه الرواية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وكان ابن عيينة حدث به مرتين فرددت كرفها الاخبار والسماع فلم يقل فيها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرة بالعتمة فذكرها وقد صرح جابر بوقوع ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وردت عدة طرق وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد) معناه يضعونه في المسجد مسجلا لمن أراد استعماله لطهارة أو شرب أو غيره وما وفيه



ويختطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام (١٠٤) لاهل الصفة ولانهم قرا فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم

فقتلواهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد اقمناك فرضينا عنك ورضيت عنا واقر رجل حراما طحل أنس من خلفه فطعن برمح حتى أنفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم باع عنا نبينا انا قد قمناك فرضينا عنك ورضيت عنا

مصرحة باطلاعه على ذلك وفي مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر قال كان عزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا ومن وجه آخر عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سبأتهما ما قدر لها فابت الرجل ثم أتاه فقال ان الجارية قد حملت قال قد أخبرتك به وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد بن مخراق الضبي البصري قال (حدثنا جويرية بن أسماء بن عبيد الضبي البصري وهو عم عبد الله السابق (عن مالك بن أنس) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن مجير بن) بالجاء المهملة والراء والزاي مصرعا عبد الله الجمعي (عن ابى سعيد الخدري) رضى الله عنه أنه (قال أصبنا سبيا) أى جوارى أخذناها من الكفار أسرا في غزوة بني المصطلق وفي رواية ربيعة في المغازي فسيينا كرائم العرب وطالت علينا الغربية (فكننا نعزل) عنهن كراهة محبة الولد من الامة أئمة وخوف تعذر بيع الامة اذا صارت أم ولدا وفرار من كثرة العيال اذا كان مقلدا فيرغب في قلبه الولد لا يتضرر بتحصيل الكسب أو غير ذلك وزاد ربيعة فقلنا نفع ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لانسأله (فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (أو انكم) بفتح الهمزة والواو (لنفعلون) العزل المذكور (قالها ثلاثا) وظاهره انه عليه الصلاة والسلام ما كان اطلع على فعلهم ذلك واستشكل مع قولهم ان الصحابي اذا قال كان نفع كذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكون مرفوعا لان الظاهر اطلاقه صلى الله عليه وسلم عليه وأجيب بأن دواعيهم رضى الله عنهم كانت متوفرة على سؤاله عن أمور الدين فاذا عملوا الشيء وعلموا انه يطع عليه بادروا الى السؤال عن الحكم فيه فيكون الظهور من هذه الحثيثة قاله في النسخ (ما من نسمة) أى نفس (كائنة) أى قدر كونها (الى يوم القيامة الا هي كائنة) سواء عزلتم أو لا فلا فائدة في عزلكم فاندان كان الله قد رخصها سببكم الماء فلا يتفككم الحرص وقد خلق الله آدم من غير ذكروا أنى وخلق حواء من ضلع منه وعيسى من غير ذكروا عند جدو البرار وصحبه ابن حبان من حديث أنس ان رجلا سأل عن العزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن الماء الذى أهرقته على خضرة لا يخرج الله منها ولدا وقول ابن عبد البر لا خلاف بين العلماء أنه لا يعزل عن الحررة الا باذن اهل الجاه من حقها ولها المطالبة به وليس الجاه المعروف الا بالحقه عزل مردود بما سبق من الخلاف وبأن المرأة لاحق لها في الجاه أصلا واحتج للمانعين بحديث عمر عند ابن ماجه نحى عن العزل عن الحررة الا باذنها وفي اسناد ابن لهيعة وجرم بعض الشافعية بالمنع اذا استعت وانفتت المذاهب الثلاثة على أنه لا يعزل عن الحررة الا باذنها وأن الامة يعزل عنها بغير اذنها قال في النسخ ويتنزع من حكم العزل حكم معالجة المرأة اسقاط النطفة قبل نفيح الروح فن قال بالمنع هناك في هذا أولى ومن قال بالجواز يمكن أن يلتحق به هذا ويمكن أن يفرق بانه أشد لان العزل لم يقع فيه تعاطى السبب ومعالجة السقط تقع بعد تعاطى السبب ويلتحق بهذه المسئلة تعاطى المرأة ما يقطع الحبل من أصله وقد أفتى بعض متأخري الشافعية بالمنع وهو مشكل على القول باباحة العزل مطلقا وهذا الحديث سبق في البيوع (باب القرعة بين النساء اذا أراد الرجل (سفرا) وأراد أخذ احدى زوجاته معه به وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الواحد بن أمين) الخزومي المكي (قال حدثني) بالافراد (ابن ابي مليكة) عبد الله (عن القاسم) بن محمد بن أبى بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى سفر (أفرع بين نسائه) فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه (فطارت القرعة) أى حصلت (لعائشة)

جواز وضعه في المسجد وقد كانوا يضعون أيضا أعذاق التمرا من أرادها في المسجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في جواز هذا وفضله (قوله ويختطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة) أصحاب الصفة هم الفقراء الغر باء الذين كانوا يأتون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في اخر صفة وهو مكان منقطع من المسجد مظالم عليه يبستون فيه قاله ابراهيم الحاربي والقاضى وأصله من صفة البيت وهى شئ كالظلة قدما فيه فضيلة الصدقة وفضيلة الاكتساب من الحلال لها وفيه جواز الصدقة في المسجد وجواز المبيت فيه بلا كراهة وهو مذهبنا ومذهب الجمهور (قوله اللهم بلغ عنا نبينا انا قد قمناك فرضينا عنك ورضيت عنا) فيه فضيلة ظاهرة للشهداء وثبت الرضا منهم ولهم وهو موافق لقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه قال العلماء أى رضى الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بما أكرههم به وأعطاهم اياه من الخيرات والرضامن الله تعالى

افاضة الخير والاحسان والرحمة فيكون من صفات الافعال وهو أيضا بمعنى ارادته فيكون من

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قال فشق عليه قال أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه وان رأيت الله مشهدا فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير من الله تعالى ما أضعف قال فهاب أن يقول غيرها قال فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أحد قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له أنس يا أبا عمرو أين فقال واهل الریح الجنة أجدته دون أحد قال فقالنا لهم حتى قتل قال فوجدني جسده بضع وخمسون من بين ضربة وطعنة ورمية قال فقالت أخته عمتي الربيع بنت النضر فما عرفت أخي الا بيناه ونزلت هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال فكانوا يرون انما نزلت فيه وفي أصحابه صفات الذات (قوله ليراني الله ما أضعف) هكذا هو في أكثر النسخ ليراني بالالف وهو صحيح ويكون ما أضعف بدلا من الضعيف ليراني أي ليرى الله ما أضعف ووقع في بعض النسخ ليرين الله ما بعد الراء ثم نون مشددة وهكذا وقع في صحيح البخاري وعلى هذا ضبط بوجهين أحدهما ليرين بفتح الراء والراء أي يراه الله وأقربا ليرين ليرين بضم الراء وكسر الراء ومعناه ليرين الله الناس ما أضعفه ويبرزه الله تعالى لهم (قوله فهاب أن يقول غيرها) معناه أنه اقتصر على هذه اللفظة المهمة وهي قوله ليرين الله ما أضعف مخافة أن يعاهد الله على غيرها فيحجز عنه أو تضعف بنسبه عنه أو يتخوذ ذلك وليكون أبرأه من الحول والقوة (قوله واهل الریح

وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة) حال كونه (يتحدث) معها (فقات حفصة) أي لعائشة لما حصل لها من الغيرة (الآ) بخفيف اللام (تركيب اللبلة) هذه (يعيرى وأركب يعيرك تنظرن) إلى ما لم تنظري اليه (وأنظر) أنا إلى ما لم أكن نظرت (فقات) لها عائشة لما شوقتها اليه من النظر (بلى فركبت) كل واحدة منهما بما يعير الأخرى (فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جل عائشة) يظهرها عليه (وعليه حفصة وسلم عليهما) ولم يذكر في هذه الرواية أنه تحدث معها (ثم سار حتى نزلوا وافتقدته) عليه الصلاة والسلام (عائشة) رضيت الله عنها حالة المسيرة (فلما نزلوا جمعت) عائشة (رجلها بين الأذخر) بالذال المعجمة الحشيش الطيب الريح المعروف تكون فيه الهوام في البرية غالباً (وتقول يارب) ولا يذر عن الجوى والكشميين رب باسقاط حرف النداء (سلط على عقرها ووحية تلدغني) بالدال المهملة والغين المعجمة قالت ذلك لأنها عرفت أنها الخانية فيما أجابت اليه حفصة (ولأستطيع) أي قالت عائشة ولأستطيع (ان أقول له) صلى الله عليه وسلم (شيأ) أي لأنه ما كان يعذرنى في ذلك ولمسلم بعد قوله تلدغني رسولك لأستطيع أن أقول له شيئاً أي هو رسولك وعند الاسماعيلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ولا أستطيع أن أقول له شيئاً أي لا نستطيع أن نقول في حقه شيئاً ولم تعرض لحفصة لأنها هي التي أجابتها طاعة فعادت على نفسها باللوم وفي الحديث مشروعية القرعة فيما ذكر وقال أصحابنا لا يجوز للزوج السفري بعض أزواجه الا بالقرعة اذا تنازعن واذا سافر باحداهن بها فلا قضاء عليه اذ لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم قضاء بعد عودته فصار سقوط القضاء من رخص السفر ولأن المسافرة معه وان فازت بحبسه فقد تعبت بالسفر ومشاقه وهذا في سفر مباح ولو كان قصداً ما غير المباح فليس له أن يسافر بها فيه بقرعة ولا بغيرها فان سافر بها حرم ولزمه القضاء للباقيات واذا نوى الإقامة بمقصده أو عمل آخر في طريقه مدة تقطع الترخص للمسافر وهي أربعة أيام غير يوم الدخول والخروج وجب القضاء وان أقام في مقصده أو غيره من غيرية قضى الزائد على مدة ترخص السفر فلما أقام لشغل ينتظر تجزئه في كل ساعة فلا يقضى الى أن تمضي ثمانية عشر يوماً وان سافر ببعضهن لتفسيه حرم عليه وقضى للباقيات والمشهور عن المالكية والحنفية عدم اعتبار القرعة وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في عشرة النساء

مرة قال سمعت أبا وائل حدثنا أبو موسى الأشعري أن رجلا عرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليدكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله أعلی فهو في سبيل الله \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن خنبر واسحق بن ابراهيم ومحمد بن العلاء قال اسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن أبي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاعمش عن شقيق عن أبي موسى قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله الرجل يقاتل منا شجاعة فذكر مثله

وان الله تعالى أوجدهم يحهما من موضع المعركة وقد ثبتت الاحاديث ان ربحها توجب من مسيرة خمسمائة عام

\* (باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله تعالى) \* قوله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (فيه بيان أن الاعمال إنما تحسب بالنيات الصالحة وان الفضل الذي ورد في المجاهدين في سبيل الله يختص عن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (قوله الرجل يقاتل للذكر) أي ليدكره الناس بالشجاعة وهو بكسر المذال (قوله ويقاتل حمية) هي الانفة والغيرة

واحدة فمن ولو في كل دور واحدة جاز لان الحق له فيضعه حيث شاء ثم ينظر في الليتين أمتفرقتان أم لا وحكم ذلك كما سبق \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح \* (باب) وجوب العدل بين النساء) في النفقة والكسوة والقسم (وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء) أي وان تطبقوا العدل بين النساء والتسوية حتى لا يقع ميل البتة فتمام العدل أن يتسوى بينهن بالقسمة والنفقة والتعهد والنظر والاقبال والمفاكحة وقيل أن تعدلوا في المحبة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لم مع جلالة شأنه يقسم بين نسائه و يعدل ويقول هذه قسمتي فيما أم لك فلا تؤاخذني فيما آتاك ولا أم لك رواه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وقال الترمذي يعني به الحب (الى قوله) ته الى (واسعا) بتعليل النكاح (حكيميا) بالأذن في السراح \* وروى البيهقي عن ابن عباس في قوله وان تستطيعوا الآية قال في الحب والجماع وسقط لابي ذر قوله الى قوله واسعا حكيميا \* هذا (باب) بالتسوية (اذ تزوج الرجل) (البكر على الثيب) كيف يفعل وسقط التسوية ولا حقه لابي ذر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر) بموحدة مكسورة فمخجمة ساكنة ابن المفضل بن لاحق البصري قال (حدثنا خالد) الخداه بن مهران (عن ابي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) رضى الله عنه قال أوقلابه أو أنس (ولو شئت ان أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم) لكنك صادق في تصريحه بالرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن المحافظة على اللفظ أولى (ولكن قال السنة) أي انه مرفوع بطريق اجتهاده ولمسلم وأبي داود في آخر الحديث قال خالد ولو شئت ان أقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فيمن أنه قول خالد لاشيخه ابي قلابه (اذ تزوج البكر) على الثيب (أقام عندها) وجوبا (سبعاً) من الليالي وتدخل الايام (واذا تزوج الثيب) على البكر (أقام عندها) وجوبا (ثلاثاً) من الليالي كذلك والمعنى فيه زوال الحشمة بينهما والاتلاف وزيد للبكر لان حياها أكثر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه في النكاح \* هذا (باب) بالتسوية (اذ تزوج الرجل) (الثيب على البكر) \* وبه قال (حدثنا يوسف بن راشد) نسبة لجدّه واسم أبيه موسى القطان الكوفي سكن بغداد قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة (عن سفيان) الثوري أنه قال (حدثنا ايوب) السخيتاني (وخالد) الخداه كلاهما (عن ابي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي والظاهر كما قال الخافظ ابن حجر أن اللفظ لخالد (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال من السنة) النبوية (اذ تزوج الرجل البكر على الثيب أقم) وجوبا (عندها سبعاً) من الليالي بأيامها متواليات فلو فرقها لم تحسب وقضاها لامتواليات وقضى بعد ذلك للآخرات ما فرق (وقسم) بالواو بعد ذلك لهما (واذا تزوج الثيب على البكر أقم) وجوبا (عندها ثلاثاً) من الليالي بأيامها متواليات ونصت البكر بالسبع لما فيها من الحياء والخدر فحتاج الى فضل امهال وصبر وتأن ورفق والثيب قد جرت الرجال الا انها من حيث استجدت المحبة أكرمت بزيادة الوصلة وهي الثلاث (ثم قسم) بعد ذلك ولا يحسب السبع ولا الثلاث عليهم ما بل يستأنف القسمة وعند الاسماعيلي وأبي نعيم بلانظ ثم في الموضوعين ولا يتخلف بسبب حق الزفاني عن الخسروج للجماعات ولسائر أعمال البر كعبادة مريض مدة الثلاث أو السبع الا ليلافه التخلف وجوبا بقدمه اللواجب على المندوب لكن قال الأذري ان نصوص الشافعي ان الليل كالتها في استحباب الخروج لذلك (قال ابو قلابه) ولو شئت لقلت ان أنسارفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم) أي ولكنه تجر عن التلفظ به تورعاً (وقال عبد الرزاق) مما وصله مسلم (أخبرنا سفيان) الثوري (عن ايوب) السخيتاني (وخالد) الخداه يعني بهذا الاسناد والتمن (قال خالد) الخداه (ولو شئت قلت رفعه) أي الحديث (الى النبي

\* وحدنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جريز عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى (١٠٧) الاشعري ان رجلا سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن القتال في سبيل الله فقال الرجل يقاتل غضبا و يقاتل حجة قال فرفع رأسه اليه ومارفح رأسه اليه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **حديثنا يحيى بن حميد بن الحرثي** حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن جريح حدثني يونس بن يونس عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نائل أهل الشام أيها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفته نعمه فعرفها قال فاعلمت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت واكنك قاتلت لان يقال جرى فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفته نعمه فعرفها قال فاعلمت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت واكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرفته نعمه فعرفها قال فاعلمت فيها قال

صلى الله عليه وسلم) وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق أيوب من رواية عبد الوهاب الثقفي عنه عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر ح رفعة **حديثنا** (باب من طاف على نسائه) جامعهم (في غسل واحد) \* وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) أي ابن نصر البصري سكن بغداد قال (حدثنا يزيد بن زريع) يضم الزاي وفتح الراء صغرا قال (حدثنا سعيد) أي ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (ان أنس بن مالك) رضى الله عنه (حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه) بجامعهم (في الليلة الواحدة) بغسل واحد (وله يومئذ تسع نسوة) وسريتان مارية وريحانة لانه كان أعطي قوة ثلاثين كما في آخر هذا الحديث في باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد من كتاب الغسل بل عند الاسماعيلي قوة أربعين وزاد أبو نعيم عن مجاهد كل رجل منهم من أهل الجنة وصحح الترمذي حديث أنس مر فوجا يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا قيل يا رسول الله أو يطبق ذلك قال يعطى قوة مائة وحينئذ فالخاصل من ضمهم في مائة أربعة آلاف وقد كانت العرب تتباهى بقوة النكاح كما كانوا يعدحون قلة الطعام والاجتراما بالعلاقة فأختر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الامر من فكان يطوى الايام لا يأكل حتى يشد الحجر على بطنه ومع ذلك يطوف على نسائه في الساعة الواحدة واحتج به من قال ان القسم ما كان واجبا عليه وهو وجهه لا يحباننا الشافعية أو ان ذلك باس تطابتهن أو غير ذلك من الاجوبة السابقة في الغسل فان قلت ليس في الحديث مطابقة لترجة فالجواب انه أشار الى ما روى في بعض طرقه انه صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في غسل واحد رواه الترمذي وقال حسن صحيح **حديثنا** (باب حكم دخول الرجل على نسائه في اليوم) ليعلم أن عماد القسم الليل لانه وقت السكون والنهار تابع له الا نحو الحارس والخضيرة فانهاره ليله فهو وعماد قسمه لانه وقت سكونه فلو دخل من عماد قسمه الليل على احدى زوجاته في ليله غير ما ولو الحاجة حرم الاضرورة كرضها الخوف ويقضى ان طال الزمن وأما النهار لا يجوز دخوله فيه على الاخرى الا الحاجة كعبادة ووضع متاع وتسليم نفقة ولو استمتع عند دخوله بالحاجة بغير الجماع جاز ولا يخص واحدة بالدخول فلو دخل عليها بلا حاجة قضى لتهديه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (فروة) بالفاء المتسوجة والراء الساكنة والواو المفتوحة ابن أبي الغراء الكوفي قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (على بن مسهر) يضم الميم وسكون المهمله وكسر الهاء (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر أي فرغ من صلاة العصر (دخل على نسائه فيدنو من احدها) زاد ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة بغير وقاع (فدخل على حفصة) بنت عمر رضى الله عنها (أكثر ما) ولا يذرح كثيرا (كان يحبس) الحديث وتماهه يأتي ان شاء الله تعالى بما حشه في باب لم تحرم ما أحل الله لك من كتاب الطلاق وعند الامام أحمد عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف علينا جميعا فيدنو من كل امرأة من غير ميسس حتى يبلغ الى التي في نوبتها فيبيت عندها وصححه الخاكم **حديثنا** (باب بالنسوة) اذا استأذن الرجل نساءه في أن يعرض في بيت بعضهن فاذن له وأسقطن حقهن فكأنهن وهبن ايامهن لتلك \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا عدا أين أنا عدا) مرتين استفهام استئذان منهن أن يكون عند عائشة على القول بوجوب القسم عليه أو لتطيب قلوبهن ومرعاة لحواظهن (يريد يوم عائشة فاذن)

على من يحاط به \* (باب من قاتل للربا واليهمة استحق النار) \* (قوله تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نائل أهل الشام أيها الشيخ)

قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم أتى في النار وحدثناه علي بن خنسر أم خبرنا الجراح يعني ابن محمد عن ابن جرير حديث يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرج الناس عن أبي هريرة فقال له نازل الشامي واقتص الحديث بمثل حديث خالد بن الحارث حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن حدثنا حمزة بن شريح عن أبي هانيء عن أبي عبد الرحمن الخليلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا أنجبوا نثلي أجرهم من

وفي الرواية الأخرى فقال له نازل الشامي هو بالنون في أوله وبعد الألف تاء مشتاة فوق وهو نازل بن قيس الحزامي الشامي من أهل فلسطين وهو تابعي وكان أبوه صحابيا وكان نازل كبير قومه \* قوله صلى الله عليه وسلم في الغازي والعالم والجواد وعقابهم على فعلهم ذلك لغير الله وادخالهم النار دليل على تغليظ تحريم الرياء وشدة عقوبته وعلى الحث على وجوب الاخلاص في الاعمال كما قال الله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفيه ان العمومات الواردة في فضل الجهاد انما هي لمن أراد الله تعالى بذلك مخلصا وكذلك الثناء على العلماء وعلى المنفقين في وجوه الخسرات كماه محمول على من فعل ذلك لله تعالى مخلصا قوله تفرج الناس عن أبي هريرة أي تفرقوا بعد اجتماعهم \* (باب بيان قدر ثواب من غزا فقتل

بتخفيف النون وفي نسخة فأذق (له أزواجه يكون حيث شاء) من بيوت أزواجه (فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي فقضى الله وان رأسه ليلين شحري) بفتح النون موضع القلادة (وشحري) بفتح السين المهمله الراء أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سحرها منسه وقيل السحر ما لصق بالملقوم من أعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والميم وأنه سئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيئا إليه أي أنه مات وقد ضمته بيدها إلى فحراها وصدرها والشجر التشميك وهو الذقن أيضا قال ابن الاثير والمخفوظ الاول (وخالط ريقه ريق) لانها أخذت مسواكا وسوتها باسنانه وأعطته له عليه الصلاة والسلام فاستاك به كما في آخر هذا الحديث في باب الوفاة النبوية \* (باب جواز حب الرجل بعض نساءه أفضل من بعض) فلا يؤخذ بميل قلبه إلى بعضهن ولا بعدم التسوية في الجماع لأن ذلك يتعلق بالنشاط والشهوة وهو لا يملك ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري الاويسى قال (حدثنا سليمان بن بلال) (عن يحيى) ابن عبد الانصاري (عن عميد بن حنين) بضم العين والحاء المهملتين فهما مصغر من مولى زيد ابن الخطاب أنه (سمع ابن عباس) يحدث (عن عمر رضى الله عنهم) أنه (دخل على حفصة) ابنته لما قال له جاره الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه (فقال) لها (يا بنته) بكسر التاء في الفرع كما صله (لا يغرنك) بتشديد الراء والنون (هذه التي أعجبها احسنها) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة (ولم) من رواية سليمان بن بلال وحب ابوا والعطف ولا طيب السلي لا تغترى بحسن عائشة وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وحينئذ نجب هنا رفع عطف على سابقه وحذف حرف العطف لكن قال السهيلي بعد ان حكى ذلك عن بعضهم وليس كما قال بل هو مرفوع على البدل من الفاعل الذي في أول الكلام وهو هذه من قول عمر لا يغرنك هذه فهذه فاعل والتي نعت وحب بدل اشتمال كما تقول أعجبتني يوم الجمعة صوم فيه وسرني زيد حب الناس له انتهى قال الحافظ بن حجر وثبت الوارد على رده وقال عياض يجوز في حب ارفع على انه عطف بيان أو بدل اشتمال أو على حذف حرف العطف قال وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض وقال السفاقي حب فاعل وحسنها نصب مفعول من أجله والتقدير أعجبها حب رسول الله اياها من أجل حسنها قال والضبط الذي يلي أعجبها منصوب فلا يصح ابدال الحسن منه ولا الحب قال عمر (فقصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم) القصص (فتبسم) الحديث \* وسبق بتسامه في باب موعظة الرجل ابنته \* (باب ذم المتشبع بما لم ينل) يتكثر بذلك ويتزين بالباطل (وما ينهني) بضم اليا وفتح الهاء (من افتخار الضرة) بادعائها الخطوة عند زوجها أكثر مما لها عنده تريد بذلك غيظها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم (عن هشام) هو ابن عروة (عن فاطمة) بنت المنذر بن الزبير (عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال المواقف \* (وحدثني) بالافراد (محمد بن المنني) العنزي الحافظ وسقط واو حدثني ابي عن زر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير قال (حدثني) بالتمام والافراد (فاطمة) بنت المنذر (عن أسماء) بنت أبي بكر (ان امرأة) هي أسماء نفسها (قالت يا رسول الله ان لي ضرة) هي ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط (فهل على جناح) ام (ان تشبعت من زوجي) الزبير ابن العوام كذا سمي المرأة وضرتها في المقدمة لكنه قال في الفتح لم أوقف على تعيين هذه المرأة ولا على تعيين زوجها (غير الذي يعطيني) ولمسلم من حديث عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله

الآخرة ويترك لهم الثلث وان لم يصيبوا غنمة تم لهم أجرهم \* حدثنا محمد بن سهل (١٠٩) التميمي حدثنا ابن أبي عمير أخبرنا نافع بن يزيد

قال حدثني أبو هانئ قال حدثني أبو عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تحقق وتصاب الا تم أجورهم

الآخرة ويترك لهم الثلث وان لم يصيبوا غنمة تم لهم أجرهم) وفي الرواية الثانية ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تحقق وتصاب الا تم أجورهم قال أهل اللغة الاخفاق أن يغزوا فلا يغنوا شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تحصل فقد أخفق ومنه أخفق الصائد اذا لم يقع له صيد وأما معنى الحديث فالصواب الذي لا يجوز غيره ان الغزاة اذا سلموا أو غنموا يكون أجرهم أقل من أجر من لم يسلم أو سلم ولم يغنم وان الغنمة هي في مقابلة جرم من أجر غزوهم فاذا حصلت لهم فقد تجلوا ثلثي أجرهم المترتب على الغزو وتكون هذه الغنمة من جهة الاجر وهذا موافق للحديث الصحيحة المشهورة عن الصحابة كقوله من مات ولم يأكل من أجره شيئا ومن مات لم يعمره فهو من ذمها أي يجتنبها فهذا الذي ذكرناه هو الصواب وهو ظاهر الحديث ولم يأت حديث صريح صحيح يخالف هذا فتعني من جهة على ما ذكرناه وقد اختار القاضي عياض معنى هذا الذي ذكرناه بعد حكايته في تفسيره أقوالا فاسدة منها قول من زعم أن هذا الحديث ليس بصحيح ولا يجوز أن ينقص ثوابهم بالغنمة كما ينقص ثواب أهل بدر وهم أفضل المجاهدين وهي أفضل غنمة قال وزعم بعض هؤلاء أن أباهانئ جسد بن هانئ

أقول ان زوجي أعطاني ما لم يعطني (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله فمقال رسول الله الى آخره لا يذر (المتشعب) المتكفر (بما لم يعط) يتجمل بذلك كالذي يرى انه شبعان وليس كذلك (كلايس ثوب يبي زور) قال السفاحسي هو أن يلبس ثوب في ودعيه أو عارية بظن الناس أنهم ماله ولباسه ما لا يدوم فيقتضيه بكنبه وأراد بذلك تنفير المرأة عما ذكرت خوفا من الفساد بين زوجها واضرتها فتورث بينهما البغضاء وقال الخطابي هذا ثوبا أول على وجهين أحدهما ان الثوب مثل المتشعب مما لم يعط كصاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراعة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحى رجل له هيئة حسنة اذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل لهيئته وحسن ثوبه وقيل هو أن يلبس قيصا يصل بكمه كما آخر يرى انه لا يلبس قيصين أو هو المراد ان يلبس ثياب الزهاد ليظن انه زاهد وليس به وفي الفائق للزنجشري المتشعب المتشبه بالشعبان وليس به واستعمل المتعالي بفضيلة لم يرزقه أو شبهه بلايس ثوبى زور أى ذى زور وهو الذى يزور على الناس بأن يتزيازى أهل الصلاح رياء وأضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو الموسوع للاضافة وأراد بالتشبيه أن المتعالي بما ليس فيه من ثوبى الزور ارتدى بأحدهما أو اتزى بالآخر وقال الكرماني معناه المظهر للشعب وهو جائع كلزور والكاذب المتلبس بالباطل وشبهه الشعب بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها حقيقة أو تخيليا كما قرره السكاكي في قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالاتزار والارتداء يعنى هو زور من رأسه الى قدمه أو الاعلام بأن في المتشعب حالتين مكرهتين فقد انما تشعب به واطهار الباطل (باب الغيرة) بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وأشد ذلك ما يكون بين الزوجين (وقال وراذ) بفتح الواو والراء المشددة وبعد الالف دال مهملة مولى المغيرة وكاتبه فيما وصله المؤلف مطولا في الحدود

(عن المغيرة) بن شعبه انه قال (قال سعد بن عبادة) الخزرجي الساعدي (لورايت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح) يضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء وكسرها أى غير ضارب بعرضه بل بجده للقتل والاهلاك لا بعرضه للزجر والارهاب قال القاضي عياض فن فتح جعله وصفا للسيف وحال من ومن كسره جعله وصفا للضارب وحال من وفى حديث ابن عباس عند أحمد واللفظ له وأبي داود والحاكم لمنازات هذه الآية والذين يرمون المحصنات الآية قال سعد بن عبادة أهكذا أنزلت فلور وحدث لكاع به تخذها رجل لم يكن لى أن أحركه ولا أهيج حتى أتى بأربعة شهداء فوالله لا أتى بأربعة شهداء حتى يقضى حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط الا عذرا ولا يطلق امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرة فقالت سعد والله انى لاعلم يا رسول الله انه لحق وانها من عند الله ولكنى عجت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) انجبون من غير سعد) بهمزة الاستهتام الاستخبارى أو الانكارى أى لا تجبوا من غير سعد (لانا غير منة) بلام التأكيد (والله اعلم منى) وغيره تعالى تحريمه الفواحش والزجر عنها والمنع منها لان الغيور هو الذى يزجر عبا يغار عليه \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابى) هو حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبى واثل بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ما من احد اعترى من الله ما يجوز أن تكون حجازية فأغريم نصب على الخبر وأن تكون غنمية فأغريم رفوع ومن زائدة على اللغتين بالغنمة كما ينقص ثواب أهل بدر وهم أفضل المجاهدين وهي أفضل غنمة قال وزعم بعض هؤلاء أن أباهانئ جسد بن هانئ

راويه مجهول ورجحوا الحديث السابق (١١٠) في ان المجاهد يرجع بما نال من اجر وغنيمة فرجوه على هذا

الحديث لشهرته وشهرة رجاله ولانه في الصحيحين وهذا في مسلم خاصة وهذا القول باطل من اوجه فانه لا تعارض بينه وبين هذا الحديث المذکور فان الذي في الحديث السابق رجوعه بما نال من اجر وغنيمة ولم يقل ان الغنيمة تنقص الاجرام لولا قال اجره كما جرم لم يغم فهو مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه واما قوله سم ايوهاني مجهول فقلنا فاحش بسل هو ثقة مشهور وروى عنه الليث بن سعد وحيوة ابن وهب وخلائق من الائمة ويكنى في توثيقه احتجاج مسلم به في صحيحه واما قوله سم انه ليس في الصحيحين فليس لازما في صحة الحديث كونه في الصحيحين ولا في احدهما واما قوله سم في غنيمة بدر فليس في غنيمة بدر نص انهم لولم يغموا وكان اجرهم على قدر اجرهم وقد غنموا فقط وكونهم مغفور اليهم مرضيا عنهم ومن اهل الجنة لا يلزم منه ان لا تكون وراه هذا مرتبة اخرى هي افضل منه مع انه شديد الفضل عظيم القدر ومن الاقوال الباطلة ما حكاها القاضي عن بعضهم انه قال اهل الذي تجمل ثلثي اجره انما هو في غنيمة اخذت على غروجهها وهذا غلط فاحش اذ لو كانت على خلاف وجهها لم يكن ثلثي الاجر وزعم بعضهم ان المراد ان التي اخفقت يكون لها اجر بالاسف على ما فاتهما من الغنيمة فيضاعف ثوابها كما يضاعف لمن اصاب في ماله واهله وهذا القول فاسد مبين لصريح الحديث وزعم بعضهم ان الحديث محمول

للتأكيده ويجوز اذا فحقت الراعي ان غير ان تكون في موضع خفض على الصفة لا مد على اللفظ واذا رفعت ان تكون صفة له على الموضوع وعليه ما فالحمد محذوف تقديره موجود وقد اولوا الغيرة من الله بالزجر والتحريم كما مر ولذا قال (من اجل ذلك) أي من اجل ان الله اغير من كل احد حرم الفواحش كل ما اشتد فحجه من المعاصي وقال ابن العربي التفسير محال على الله تعالى بالدلالة القطعية فيجب تأويله كالوعيد وابقاع العقوبة بالفاعل ونحو ذلك انتهى (وما احدا حب اليه المدح من الله) برفع احدا سم ما واحب بالنصب خبرها على المجازية و برفع احب خبر لا حد على التيممية ومصلحة المدح عائدة على المداح لما يناله من الثواب والله غني عن ذلك \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التوحيد دو مسلم في التوبة والنسائي في التفسير \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) التبعني (عن مالك) الامام (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امة محمد ما احدا غير من الله) بنصب غير خبر ما المجازية (ان يرى عبده او امته ترني) بالتذكير للبعد او بالتأنيث خبر اللامة وهذا مكتوب في الفرع مصلح على كسشط وهو موافق لليونانية والاصول معقدة وفي غير ذلك من الاصول ما احدا غير من الله ان ترني عبده و امته ترني وفي آخر اوترني اتمته بالتقديم والتأخير في هذه الاخيرة وقال في فتح الباري قوله يا امة محمد ما احدا غير من الله ان ترني عبده و امته كذا و وقع عنده هنا عن عبد الله بن مسلمة عن مالك و وقع في سائر الروايات عن مالك اوترني اتمته على وزان الذي قبله فيظهر انه من سبق القلم هنا و اعل لفظ ترني سقطت غلطا من الاصل ثم اُلحقت فأخرها الناسخ عن محلها (يا امة محمد لولو تعلمون ما اعلم) من شؤم الزنا و وبال المعصية أو من أهوال القيامة (لضحكتكم قليلا و لم يكتم كثيرا) والقلة هنا بمعنى العدم كقوله قليل التشكي أي عديمه \* وهذا الحديث سبق بأتم من هذا في الكسوف \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار (عن يحيى) بن أبي كثير (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان عروة بن الزبير) بن العوام (حدثنا عن امه أسماء) بنت ابي بكر الصديق (انها سمعت رسول الله) ولابي ذر سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لاشي اغير من الله) بنصب اغير نعمنا الشئ المنصوب و رفعها على النعت لشيء على الموضوع قبل دخول لا (وعن يحيى) بن ابي كثير عطف على السند السابق أي وحدثنا موسى حدثنا همام عن يحيى (ان اباسلمة) بن عبد الرحمن (حدثنا ان اباه ريرة حدثنا انه سمع النبي) ولابي ذر ان اباسلمة حدثنا انه سمع اباه ريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يسبق المؤلف المتن من رواية همام بل تحول الى رواية شيبان فساقه على روايته والذي يظهر كافي الفتح ان لفظهما واحد فقال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن النخعي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (انه سمع اباه ريرة رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى (يعار) بفتح التحتية والغين المعجمة (وغيره الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله) عليه هذا الذي في الفرع كأصله وقال الحافظ بن حجر وفي رواية أبي ذر وغيره الله ان لا يأتي بن زيادة لا قال وكذا رأيتها ثابتة في رواية النسفي وأقرط الصغاني فقال كذا للجمع والصواب حذف لا كذا قال وما أدري ما أراد بالجمع بل أكثر رواية البخاري على حذفها و قال ابن رواه غير البخاري كسلم والترمذي وغيرهما و قد وجهها الكرماني وغيره بما حصله ان غيره الله ليست هي الايتان ولا عدمه فلا بد من تقدير نحو ثلثي أي غير الله عن النبي عن الايتان وقال الطيبي التقدير غير الله ثابتة لاجل ان لا يأتي قال الكرماني وعلى تقدير ان لا يستقيم المعنى باثبات لا فذلك دليل على زيادتها وقد عهدت زيادتها في الكلام كثير نحو قوله ما منعك ان لا تسجد لله لابل علم أهل

على من خرج نيسة الغزو والغنيمة معافنة قص ثوابه وهذا أيضا ضعيف والصواب ما قدمناه والله أعلم الكتاب

عليه وسلم انما الاعمال بالنية  
\* (باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية) الحديث أجمع المساوون على عظيم موقع هذا الحديث وكثرة فوائد وصحته قال الشافعي واخرون هو ثبوت الاسلام وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا من الفقه وقال آخرون هو ربع الاسلام وقال عبد الرحمن بن مهدي وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يسد أقيه بهذا الحديث تنبيهها للطالب على تصحيح النية ونقل الخطابي هذا عن الأئمة مطلقا وقد فعل ذلك البخاري وغيره فابتدوا به قبل كل شيء وذكره البخاري في سبعة مواضع من كتابه قال الحفاظ ولم يضح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من رواية عمر بن الخطاب ولا عن عمر الا من رواية علقمة بن وقاص ولا عن علقمة الا من رواية محمد بن ابراهيم التيمي ولا عن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن سعيد الانصاري وعن يحيى بن عمار عنه أكثر من مائتي انسان أكثرهم أئمة ولهذا قال الأئمة ليس هو متواترا وان كان مشهورا عند الخاصة والعامة لانه فقد شرط التواتر في أوله وفيه طرفه من طرف الاسناد فانه رواه ثلاثة تابعون بعضهم عن بعض يحيى بن محمد وعلقمة قال جواهر العلماء من أهل العربية والاصول وغيرهم لفظة انما وضوعة للعصر ثبتت المذكور وتنفق ماسواها فتقدير هذا

الكتاب انتهى \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني (محمود) هو ابن غيلان البغلي المجبة المروزي قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هشام قال اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير (عن) امه (اسمها) بنت ابي بكر رضي الله عنهما) أمها قالت تزوجني الزبير بن العوام بمكة (وماله في الارض من مال) ابل أو أرض للزراعة (ولا مملوك) عبد ولا أمة (ولا شيء) من عطف العام على الخاص (غير ناضح) بعير يستقي عليه (وغير فرسه) أي وغيره لا بدله منه من مسكن ونحوهما (فكنت اعلم فرسه) زاد مسلم واكفيمه مؤنثة وأوسوه وأدق النوى لئاضحه وأعلقه وعنده أيضا من طريق أخرى كنت أخدم الزبير بخدمة البيت وكان له فرس وكنت أوسوه فلم يكن من خدمته شيء أشد علي من سياسة الفرس كنت أحتس له وأقوم عليه (واستقي) بالفوقية بعد السنين المهمله وللشك مني وأسقي باسقاطها أي وأسقي الناضح أو الفرس (الماء) والرواية الأولى أشمل معنى وأكثر فائدة ولم تستمن الأرض التي كان أقطعها له النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن تلك أصل الرقبة بل منفعته فقط (وأخر زغريه) بجاء وزاى مجعنين بينه مراء وغريه بفتح الغين المجبة وسكون الراء بعدها موحدة أي وأخيط دلوه (واجن) دقيقه (ولم) كن احسن اخبرني بضم همزة أحسن وفتحها أي أخبر مع كسر الموحدة (وكان) أي لما قدمنا المدينة من مكة (يخبر) خبري (جارات لي من الانصار) وكن نسوة صدق) باضافتهن الى الصدوق مبالغة في تلبسهن به في حسن العشرة والوفاء بالهدد (وكنت أقبل النوى من أرض الزبير التي أقطعها) اياها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) مما أفاء الله عليه صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير (على راسي وهي مني) أي من مكان سكني (على ثلثي فرسخ) بثنية ثلث والفرسخ ثلاثة أميال وكل ميل أربعة آلاف خطوة (فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ) بكسر الهمزة وسكون الخاء المجبة يتخبر بعيره (يحملني) عليه (خلقه فاستحييت ان اسير مع الرجال) وذكرت الزبير وغيره وكان غير الناس (أي بالنسبة الى علمها وإلى أبناء جنسه وعند الاسماعيلي وكان من غير الناس) (فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قد استحييت فغضت الزبير فقلت) له (أقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسي النوى ومعه نفر من أصحابه فاناخ) بعيره (لأركب) خلقه فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال) لها الزبير (والله لجلت النوى كان أشد علي من ركوبك معي) صلى الله عليه وسلم اذ لا عار فيه بخلاف جل النوى فانه ربما يتوهم منه خسة نفسه ودناءة همته واللام في الجملة للتأكد وحالات مصدر مضاف لقاعله والنوى مفعوله ولا يذرعن الجوى والمستحلى أشد عليه لك بزيادة كفاف (قالت) ولم أزل أخدم (حتى ارسل الى أبو بكر بعد ذلك بمحامد يكفيني) بالتحسية والفوقية المصحح عليها بالفرع كأصله (سياسة الفرس فكانت أعتمقتني) وفيه ان على المرأة القيام بخدمة ما يحتاج اليه بعلمها ويؤيده قصة فاطمة وشكواها ما تلقى من الرجال والجهور على انهم تطوعوا بذلك أو يختلف باختلاف عوائد البلاد \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجنس مقتصر على قصة النوى ومسلم في النكاح والنسائي في عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله بن جعفر المديني قال (حدثنا ابن علي) بضم العين وفتح اللام ونشدت التحسية اسم ام اسمعيل ابن ابراهيم (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نساءه) هي عائشة رضي الله عنها (فارسلت احدي امهات المؤمنين) هي زينب بنت جحش أو صفية أو غيرها (بعقفة) بفتح الصاد وسكون الخاء المهملتين اناء كالقصة المبسوطة (فيها طعام فضربت) المرأة (التي النبي صلى الله عليه وسلم لي بيتها) وهي عائشة (يبدأ الخادم) الذي

الحديث ان الاعمال تحسب اذا كانت بنية ولا تحسب اذا كانت بلا نية وفيه دليل على ان الطهارة وهي الوضوء والغسل والتيمم لا تصح



وانما الامرى مانوى فن كانت هجرته الى الله (١١٣) ورسوله فهجرت الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لذي نابصينها او امرأة يتزوجها فهجرت الى ما هاجر اليه

جاء الصفة (فسقطت الصلوة) من يده (فانفقت) فانفقت (بجمع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الصفة) بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقه وهي القطعة ككسرة وكسر (ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصفة ويقول) للحاضر بن عنده (غارت امكم) عائشة وفيه اشارة الى عدم مؤاخذه الغيرة بما يصدر منها الا في تلك الحالة يكون عقالها محجوبا بشدة الغضب الذي اثارته الغيرة وفي حديث عائشة المروى عند أبي يعلى بسند لا بأس به مرفوعا ان الغيرة لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه وعند الزرار عن ابن مسعود رفته ان الله كتب الغيرة على النساء فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد (ثم حبس) صلى الله عليه وسلم (الخادم) عن الذهاب لصاحبة الصفة (حتى أتى) بضم الهمزة وكسر الفوقية (بصحفة من عند التي هو في بيتها) وهي عائشة (فدفع الصفة الصحيحة) الى الخادم يدفعها (الى التي كسرت) بضم الكاف (صحفتها وامسك) عليه الصلاة والسلام الصفة (المكسورة في بيت التي) ولا يذرع عن الجوى والمستمل في البيت التي (كسرت فيه) كذا في الفرع وفيه وسقطت من اليونينية قبل وكانت القصعة ان له صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشاء فيهم ما والا فليست القصعة من المثلثات بل من المتقومات واطافتها باعتبار كونها في منزلها \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حديثي بالافراد (محمد بن ابي بكر الملقب) بفتح اللام المشددة قال (حدثنا عمير) هو ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضى الله عنهما) وسقط لاني ذر ابن عبد الله (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) اريت في المنام اني (دخلت الجنة أو أتيت الجنة فابصرت) فيها (قصر افقات) لجبريل وغيره (لمن هذا) القصر (قالوا) أي جبريل ومن معه من الملائكة (لعمير بن الخطاب فاردت أن أدخله فلم أعني) من دخوله (الاعلى بغيرتك) يا عمر (قال عمر بن الخطاب يا رسول الله) سقط لفظ ابن الخطاب يا رسول الله لاني ذر (بابي) أي أنت مفدى (بابي) أنت وأمي يا بني الله أو عليك (أغار) همزة الاستفهام والواو العاطفة على مقدر كما في أو مخزجي هم ونحوه \* وهذا الحديث سبق في مناقب عمر \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله ابن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك (عن يونس) بن يزيد الابلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (أخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال بيخا) بالميم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيخا) بالميم ولا يذرع بيننا (أنا ثم رأيتني) بضم الفوقية والضمير للمتكلم وهو من خصائص افعال القلوب أي رأيت نفسي (في الجنة فاذا امرأة تنوضا الى جانب قصر) وضوا شرعيا وهو مؤول بكونها كانت محافظة في الدنيا على العبادة ولا يلزم من كون الجنة ليست دار تكليف أن لا يصدر من أحد فيها شيء من العبادات باختياره (فقلت) أي لجبريل (لمن هذا) القصر (قال) ولا يذرع عن الكشميهي قالوا أي جبريل ومن معه (هد العمر فذ كرت غيرته) بضم الغائب ولا يذرع عن الكشميهي غيرتك بكاف الخطاب (قوليت مديرا فبقي عمر) رضى الله عنه سرور ايمانها الله تعالى أو تشوقا اليه (وهو في المجلس ثم قال أو عليك يا رسول الله (أغار) وسقط لاني ذر الهمزة والواو من قوله أو عليك ﴿باب﴾ (حكيم (غيره النساء) بفتح الغين المعجمة (ووجدهن) بفتح الواو وسكون الجيم أي وغضبهن من أزواجهن فان كان ذلك بسبب تحققهن ارتكاب محرم كالزنا أو تقاص حقهن أو جور عليهن وإيثار ضرورة فهي سائغة لا توهم في غير ريبة ولان كان مقسطا يدينهن ويعذرن بما فيهن مما طبعن عليه من مالم يتجاوزن الى ما يحرم عليهن من قول أو فعل فيان عليه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حديثي بالافراد (عبيد بن عمير)

الابانية وكذلك الصلاة والزكاة والصوم والحج والاعتكاف وسائر العبادات وأما ازالة النجاسة فالمشهور عندنا انها لا تنفقت الى نية لانها من باب التروك والترك لا يحتاج الى نية وقد نقلوا الاجماع فيها وشدة بعض أصحابنا فأوجبها وهو باطل وتدخل النية في الطلاق والعناق والتذف ومعنى دخولها انها اذا فارقت كناية صارت كالصريح وان أتى بصريح طلاق ونوى طلقتين أو ثلاثا وقع مانوى وان نوى بصريح غير مقتضاه دين فيما بينه وبين الله تعالى ولا يقبل منه في الظاهر (قوله صلى الله عليه وسلم وانما الامرى مانوى) قالوا فائدة ذكره بعد انما الاعمال بالنية بيان أن تعيين المنوى شرط فالوكان على انسان صلاة مقتصية لا يكفيه أن ينوى الصلاة الفاتية بل يشترط أن ينوى كونها ظهرا أو غيرها ولولا اللفظ الثاني لاقتضى الأول صحة النية بلا تعيين أو أنهم ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرت الى الله ورسوله) معناه من قصده هجرته وجهه الله ووقع أجره على الله ومن قصده هادنيا أو امرأة فهي حظه ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة وأصل الهجرة الترك والمراد هنا ترك الوطن وذكر المرأة مع الدنيا يحتمل وجهين أحدهما انه جاء ان سبب هذا الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فقيل له مهاجر أم قيس والثاني انه لا تنبيه على زيادة الجسد من ذلك وهو من باب ذكرنا الخاص بعد العام تنبيها على من يشبهه والله أعلم

حدثنا عبد الوهاب يعني النقي ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا أبو خالد الاجر سليمان بن حيان ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا حفص يعني ابن غياث ويزيد بن هرون ح وحدثنا محمد ابن العلاء الهمداني حدثنا ابن المبارك ح وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان كلهم عن يحيى بن سعيد باسناد مالك ومعنى حديثه وفي حديث سفيان سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جاد بن سامة حدثنا ثابت عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم تصبه \* حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لحرملة قال أبو الطاهر أخبرنا وقال حرملة حدثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح ان سهيل بن أبي امامة بن سهيل بن حنيف حدثه عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه ولم يدكر أبو الطاهر في حديثه بصدق

باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى \*

(قوله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم تصبه وفي الرواية الاخرى من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه) معنى الرواية الاولى مفسر من الرواية الثانية ومعناها جميعاً انه اذا سأل الشهادة بصدق أعطى من ثواب الشهداء وان كان على فراشه وفيه

الهمباري الكوفي واسمه في الاصل عبد الله قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أعلم) شأنك (اذا كنت عنى راضية واذا كنت على غضبي) قال في المصابيح هذا ما ادعى ابن مالك فيه ان اذا خرجت عن الظرفية وقعت منه ولا بالجهور وعلى أن اذا اخرجت عن الظرفية فهي في الحديث ظرف لمخروف هو مفعول أعلم وقد تقرر شأنك ونحوه (قالت فقات من أين تعرف ذلك فقال أما اذا كنت عنى راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبي) ولا يذعن الكشميني واذا كنت على غضبي (قالت لا ورب ابراهيم) فيه الحكم بالقرآن لانه عليه الصلاة والسلام حكم برضا عائشة وغضبها مجرد ذكرها لاسمها الشريف وسكوتها واستدلال على كمال فطنتها وقوة كآفتاب تخصصها ابراهيم عليه السلام دون غيره لانه صلى الله عليه وسلم أولى الناس به كافي التنزيل فلما لم يكن لها بد من هجر اسم الشريف أبدلت به عن هو منه بسبيل حتى لا يخرج عن دائرة التعلق في الجملة (قالت قلت أجل) نعم (والله يا رسول الله ما هجر الا اسمك) بانظي فقط ولا يترك قلبى التعلق بذاتك الشريفه مودة ومحبة كذا قرر معناه ابن المنبر وقال في شرح المشكاة هذا الحصر في غاية من اللطف في الجواب لانها أخبرت أنها اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يعبرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهراً وباطناً المتهترجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالمعجز لتدل به على انها تتألم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه كما قال الشاعر

اني لا منحك الصدود وانى \* قسم اليك مع الصدود لا ميلم

اه واستدل به على ان الاسم غير المسمى اذ لو كان الاسم عين المسمى لكانت بهجته تهجر ذاته الشريفه وليس كذلك ولهذا المسئلة بحيث يطول استيفاءه باى ان شاء الله تعالى بعون الله في كتاب التوحيد انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضل عائشة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن ابي رجاء) عبد الله الحنفى الهروى قال (حدثنا النضر) بنون مفتوحة وضاد مبهمة سا كنة ابن شميلة (عن هشام) أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابى) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (انها قالت ما عرفت على امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عرفت على خديجة لكثرة) أى لاجل كثرة ولا يذعن الجوى والمستقلى بكثرة بالموحدة بدل اللام أى بسبب كثرة (ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثانته عليها) من عطف الخاص على العام وكثرة الذكركر تدل على كثرة المحبة وذلك موجب للغيرة اذا أصل غير المرأة من تحميد محبة زوجها الضرتها أكثر وفيه انها كانت تغار من أمهات المؤمنين رضوان الله عليهم لكن من خديجة أكثر لاذكر وهي وان لم تكن موجودة وقد امت عائشة مشاركتها الها فيه عليه الصلاة والسلام لكن ذلك يقتضى ترجيحها عنده عليه الصلاة والسلام فهو الذى هيج الغضب المشير للغيرة بحيث قالت ما سبق في مناقب خديجة قد أبدلك الله خيرها من افعال عليه الصلاة والسلام ما أبدلنى الله خيرها منها ومع ذلك فلم يؤاخذها لقيام معذرتهم بان الغيرة التى جبل عليها النساء (وقد أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها) بصيغة المضارع ولا يذعن الكشميني أن يبشرها بصيغة الامر (بيت الهاقي الجنة من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة بعدها موحدة وعند الطبراني في الاوسط يعنى قصب اللؤلؤ وفي الكسيري بيت من لؤلؤة مجوذة وفى الاوسط من القصب المنظوم باللؤلؤ والياقوت وهذا أيضاً من جملة أسباب الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرية يشعري عز يد محبته عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي قالت ما حدثت امرأة

ابن محمد بن المنكدر عن سمى عن  
أبي صالح عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات  
على شعبة من نفاق قال ابن سهيم  
قال عبد الله بن المبارك فبئري ان ذلك  
كان على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حدثنا عثمان بن أبي  
شعبة حدثنا جابر بن عبد الله بن  
أبي سفيان عن جابر قال كأمع النبي  
ان بالمدينة لرجالا ما سرتهم مسيرا ولا  
(قوله صلى الله عليه وسلم من مات  
ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على  
شعبة من نفاق قال عبد الله بن  
المبارك فبئري ان ذلك كان على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(قوله نرى) بضم النون أى نطن  
وهذا الذى قاله ابن المبارك محتمل  
وقد قال غيره انه عام والمراد ان من  
فعل هذا فقد أشبه المتناقضين  
المتخلفين عن الجهاد فى هذا الوصف  
فان ترك الجهاد أحدث شعب النفاق  
وفى هذا الحديث ان من نوى فعل  
عبادة فقات قبل فعلها لا يتوجه  
عليه من الذم ما يتوجه على من  
مات ولم ينوها وقد اختلف أصحابنا  
فمن تمكن من الصلاة فى أول وقتها  
فأخرها بنية أن يفعلها فى أثنائه  
فقات قبل فعلها أو أخر الحج بعد  
التمسك الى سنة أخرى فقات قبل  
فعله هل يأثم أم لا والاصح عندهم  
انه يأثم فى الحج دون الصلاة لان  
مدة الصلاة قربة فلا ينسب الى  
تفریط بالتأخير بخلاف الحج وقيل  
بأثم فيها وقيل لا يأثم فيها وقيل  
بأثم فى الحج الشيخ دون الشاب  
والله أعلم

فما حدثت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنت من قصب وفى الحديث ان الغيرة  
غير مستكرو وقوعها من فاضلات النساء فضلا عن دونهن وأفضلية خديجة وروينا فى كتاب  
سكة للنفا كهى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبى طالب فاستأذنه أن يتوجه الى  
خديجة فاذن له وبعث معه جارية له يقال لها نبعة فقال لها انظرى ما تقول له خديجة قالت نبعة  
فرايت عجبا ما هو الا أن سمعت به خديجة فخرجت الى الباب فأخذت بيده فوضعتها الى صدرها  
ونحرها ثم قالت بأبى وأمى والله ما فعل هذا شئ ولكنى أرجو أن تكون النبي الذى يبعث فان  
تكن هو فأعرف حقى ومنزلاتى وادع الاله الذى يبعثك أن يبعثك لى قالت فقال لها والله لئن كنت  
أنا هو لقد اصطنعت عندى ما لا أضعه أبدا وان يكن غيرى فان الاله الذى تصنعين هذا لاجله  
لا يضيعك أبدا \* وهذا الحديث سبق فى باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة (باب ذب  
الرجل) بالذال المعجمة أى دفعه (عن ابنته فى الغيرة) طلب (الانصاف) لها \* وبه قال (حدثنا  
قتيبة بن سعيد البلخي قال (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن ابن ابي مليكة) عبد الله بن  
عبد الرحمن (عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى أنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول وهو) أى والحال انه (على المنبر ان بن هشام بن المغيرة استأذنوا) ولا بى ذرعن الكشميين  
استأذنوا (فى أن يشكعوا) بضم أوله من أنكح (ابنتهم) جويرة او العوراء أو جميلة بنت أبى  
جهل (على بن ابي طالب) وبنو هشام هم أعمام بنت أبى جهل لانه أبو الحكم عمرو بن هشام بن  
المغيرة وقد أسلم أخواه الحرث بن هشام وسلمة بن هشام عام الفتح وعند الحاكم بسند صحيح الى  
سويد بن غفلة أحد المخضرمين من أسلم فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه قال خطب على  
بنت أبى جهل الى عمها الحرث فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعن حسبها تسألنى فقال لا  
ولكن أتا من فى بها قال لا الحديث (فلا آذن) لهم فى ذلك (ثم لا آذن) لهم فى ذلك (ثم لا آذن)  
لهم بالتسكير ثلاثا قال الكرماني فان قلت لا بد فى العطف من المغيرة بين المعطوفين وأجاب بان  
الثانى فيه معارفة للاول لان فيه تأكيد ليس فى الاول وفيه اشارة الى تأييد مدمعة الاذن كانه  
أراد رفع الجواز لاحتمال أن يجهل النفى على مدمعة بعينها فقال ثم لا آذن أى ولو مضت المدمعة  
المقروضة تقديرا لا آذن بعدها ثم كذلك أبدا (الا أن يريد ان أبى طالب أن يطلق ابنتى وينكح  
ابنتهم) بفتح الباء من ينكح (فانما هى) أى فاطمة (بضم) بفتح الموحدة وسكون المعجمة وحكى  
ضم الموحدة وكسرها أى قطعة لحم (منى يربى) بضم أوله (ما أراهما) تقول أرا بى فلان اذا رأيت  
منه ما تكبره (ويؤذنى ما أذاها) وحينئذ فن آذى فاطمة فقعدا ذى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأذاه حرام اتفاقا وزاد فى رواية الزهرى فى الجنس وأنا أتخوف أن نقتن فى دينها وانى استأحرم  
حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله أبدا قال السفاقسى أصح  
ما تحمّل عليه هذه القصة انه صلى الله عليه وسلم حرم على على أن يجتمع بين ابنته وابنة أبى جهل  
لانه علل بأن ذلك يؤذيه وأذيتهم حرام بالاجماع ومعنى قوله لا أحرم حلالا أى هى له حلال لولم  
تكن عنده فاطمة وأما الجمع بينهما المستأزم تأذيه لتأذى فاطمة به فلا اه ولا يبعد أن يكون  
من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن لا يتزوج على بناته أو هو خاص بفاطمة وزاد فى رواية غير أبى  
ذر هكذا قال \* وهذا الحديث قد سبق فى مناقب فاطمة وبأى ان شاء الله تعالى فى الطلاق \* هذا  
(باب) بالتسوين (يقول الرجال ويكثر النساء) أى فى آخر الزمان (وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس  
الاشعري رضى الله عنه فيما سبق موصولا فى باب الصدقة قبل الرمن كتاب الزكاة (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) انه قال (وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة) وللعموى والمستمل نسوة

أبى شيبه وأبو سعيد الأشج  
فألا حدشاه وكيع ح وحدشاه  
اسحق بن ابراهيم أخبرنا عيسى بن  
يونس كاهن عن الاعش بهذا  
الاسناد غير أن في حديث وكيع  
الاشركوكم في الاجر وحدشاه  
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة  
عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يدخل على أم  
حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت  
أم حرام تحت عبادة بن الصامت  
فدخل عليها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوما فاطعمته ثم جلست  
تفلى رأسه

قطعت واديا الاكلوا معكم حيسم  
المرض) وفي رواية الاشركوكم في  
الاجر قال أهل اللغة شره بكسر  
الراء معني شاركة وفي هذا الحديث  
فضيلة النية في الخير وان من نوى  
الغزوا وغيره من الطاعات فعرض  
له عذرتة حصل له ثواب نيته  
وانه كلما أكثر من التأسف  
على فوات ذلك وتنى كونه مع الغزاة  
وتحورهم كثر ثوابه والله أعلم

\* (باب فضل الغزوة في البصر) \*

(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يدخل على أم حرام بنت ملحان  
فتطعمه وتفلى رأسه وينام عندها)  
اتفق العلماء على انها كانت محرما  
له صلى الله عليه وسلم واختلقوا في  
كيفية ذلك فقال ابن عبد البر  
وغيره كانت احدى خالاته من  
الرضاعة وقال آخرون بل كانت  
خاله لايه أو لجدته لان عبدالمطلب  
كان أمهم من بنى النجار وقوله تفلى  
بفتح التاء واسكان الفاء فيه  
جواز فلى الرأس وقتل القمل  
منه ومن غيره قال أصحابنا قتل القمل وغيره من المؤنثات مستحب وفيه جواز ملامسة المحرم في الرأس وغيره مما ليس بهورة وجواز

يدل امرأه وهو خلاف القياس (يلذن) بضم اللام وسكون المعجمة يستغثن (به) ويلتجئن (من) قلة  
الرجال وكثرة النساء \* وبه قال (حدشاه حنص بن عمر الحوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو  
بعدها ضد معجمة مكسورة قال (حدشاه هشام) الدستواقي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى  
الله عنه) انه (قال) والله (لا) حدشاهكم حديثا (ولابى ذر بحديث) سمعته من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يحدثكم به أحد غيري (لانه) آخر من مات بالبصرة من الصحابة أو كان اذ ذلك في آخر  
عمره حيث لم يبق بعده من الصحابة من ثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا النادر من لم  
يكن هذا الحديث من مرويه وعند ابن ماجه لا يحدثكم به أحد بعدى (سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ان من أشرط الساعة) أى علامتها (أن يرفع العلم) لكثرة قتل العلماء بسبب  
الفتن وفي كتاب العلم أن يقل العلم فيحتمل أن يكون المراد بالقلة أولا وبالرفع آخر أو أطلقت  
القلة وأريد بها العدم كعكسه (ويكثر الجهل) بسبب رفع العلم (ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر  
ويقل الرجال ويكثر النساء) بسبب القتل في الرجال من كثرة الفتن دون النساء لانهن اسن من  
ذوات الحرب وقيل بل هي علامة محضة لاسبب آخر بل يقدر الله في آخر الزمان أن يقل من يولد  
من الذكور ويكثر من يولد من الاناث (حتى يكون خمسين امرأة القيم الواحد) أى من يقوم  
بأمرهن واللام للعهد إشارة الى المعهود من كون الرجال قوامين على النساء ويحتمل أن يكنى  
بذلك عن اتباعهن لطلب النكاح حلالا أو حراما وقوله نجسين لا ينافي قوله في المعلق السابق  
أربعون لان الأربعين داخله في الخمسين أو المراد بالمباغنة في كثرة النساء بالنسبة الى الرجال أو  
الأربعين عددا من يلدن به والنجسين عددا من يتبعه وهو أعم من أن يلدن به فلا منافاة وقد روى  
على بن سعيد في كتاب الطاعة والمعصية عن حذيفة قال اذا سمت الفتنه ميزا لله أولياءه حتى يتبع  
الرجل خمسون امرأة تقول يا عبد الله استرني يا عبد الله آو في قال في القتح وكان هذه الامور الخمسة  
خصت بالذكر لاشعارها باختلال الاحوال التي يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وهي  
الدين لان رفع العلم يخل به والعقل لان شرب الخمر يخل به والنسب لان الزنا يخل به والنفس  
والمال لان كثرة الفتن يخل بهما وفي الحديث الاخبار بما سيقع \* وهذا الحديث قد سبق في  
كتاب العلم \* هذا (باب) بالتسوين (لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) له بنسب أو رضاع  
أو مصاهرة فيحصل لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعوثهن أو آياتهن الآتية ولان المحرمية  
معنى يمنع المناكحة أبدا فكانا كالرجلين والمرأتين ولا فرق في المحرم بين الكافر وغيره الا ان كان  
الكافر من قوم بعثة دون حل المحارم كالجوس امتنع خلوته (و) كذا لا يجوز (الدخول على)  
المرأة (المغيبه) بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبعد التحمية الساكنة موحدة التي غاب عنها  
زوجها السفر أو غيره ويجوز في الدخول الخفض عطا على بامرأة \* وبه قال (حدشاه قتيبة  
ابن سعيد) البغلاني قال (حدشاه ثابث) هو ابن سعد الامام (عن يزيد بن ابي حبيب) سويد  
المصرى (عن ابي الخير) مرثد بن عبدالله اليزني المصرى (عن عقبه بن عامر) الجهني رضى الله  
عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول) بالنصب على التحذير وقال  
السيرماي في شرح العمدة الدخول منصوب عطا على ايا المغربى بها والعمل في ايا محذوف  
أى باعدوا أنفسكم ثم حذف المضاف فقيده اياكم وعطف عليه الدخول وفي رواية ابن  
وهب عند أبي نعيم لا تدخلوا (على النساء) ومنع الدخول مسة تلمنح الخلاة وعند الترمذى  
لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما (فقال رجل من الانصار) قال ابن حجر لم أقف  
على اسمه (يارسول الله أفرأيت الجو) أى أخبرني عن حكم دخول الجوعلى المرأة (قال) عليه

منه ومن غيره قال أصحابنا قتل القمل وغيره من المؤنثات مستحب وفيه جواز ملامسة المحرم في الرأس وغيره مما ليس بهورة وجواز

فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو (١١٦) يضحك قالت فقالت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا على غزاة

في سبيل الله يركبون نبيج هذا البحر ملاك على الأسرة أو مثل الملولك على الأسرة يشك أيم ما قال قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فذاعها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين

الخلو بالبحر والنوم عندها وهذا كالمجمع عليه وفيه جوازاً كل الضيف عند المرأة المزروجة مما قدمته له إلا أن يعلم انه من مال الزوج ويعلم انه يكره أكله من طعامه قولها فاستيقظ وهو يضحك هذا الضحك فرحاً وهو يركبون أمتهه تبق بعده مظهارة بأموال الاسلام فأمة بالجهاد حتى في البحر (قوله صلى الله عليه وسلم يركبون نبيج هذا البحر) الشيخان من ثمانية ثم جاءه موحدة مفتوحة حتى ثم جيم وهو ظهره ووسطه وفي الرواية الأخرى يركبون ظهر البحر (قوله صلى الله عليه وسلم كالملولك على الأسرة) قيل هو وصفه لهم في الآخرة اذا دخلوا الجنة والاصح انه صفة لهم في الدنيا أي يركبون مراكب الملولك اسعة عليهم واسعة مقامه أمرهم وكثرة عددهم (قوله في المرة الثانية ادع الله أن يجعلني منهم) وكان دعاء لها في الأولى قال أنت من الأولين هذا دليل على ان رؤياه الثانية غير الأولى وانه عرض فيهما غير الأولين وفيه معجزات للنبي صلى الله عليه وسلم منها أخباره ببقاء أمته بعده وانه تكون لهم شوكة وقوة وعدد وانهم يغزون وانهم يركبون البحر وان أم حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم وقد وجد بحمد الله تعالى كل ذلك وفيه فضيلة لتلك عليه

الصلاة والسلام بحببها (الجوامع) أي أقاؤه مثل لقاء الموت اذا خلوت به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية أو النفس ان وجب الرجم أو هلاك المرأة بفراق زوجها اذا حملته الغيرة على المرأة على طلاقها والجو قال النووي المراد به هنا اقرب الزوج غيراً بأنه وأبناً لأنه لا يتم محارم للزوجة يجوز لهم الخلو بها ولا يوصفون بالموت وانما المراد الاخ وابن الاخ ونحوهما ممن يحل لها تزويجه لو لم تكن تزوجة وقد جرت العادة بالتساهل فيه فيخلوا الاخ بامرأة أخيه فشمهم بالموت وهو أولى بالمنع من الاجنبي فالشربة أكثر من الاجنبي والفتنة به أمكن من الوصول الى المرأة والخلو بها من غير تكبير عليه بخلاف الاجنبي انتهى والجو يفتح الحاء الملهمة وتسكون الميم بعدها واوقيمها ولا يذرا لحم يضم الميم واسقاط الواو فيه ما يوزن أخ وقال القرطبي ان الذي في الحديث الجو بالهمزة وقال الخطابي وزنه وزن دلو بغير همز وهو الذي اقتصر عليه ابن الاثير وأبو عبيد قال الحافظ أبو الفضل بن حجر والذي ثبت لنا في رواية البخاري هو كدلو \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاستئذان والترمذي في النكاح والنسائي في عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) هو بن دينار (عن ابي معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة فاذا بانون والفاء والذال المعجمة مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يخلون رجل بامرأة) فان الشيطان ثالثهما (الامع ذى محرم) لها فيجوز لا تتفاهل المحذور حينئذ (فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتى خرجت حاجتها وكتبت في غزوة كذا وكذا) أي كتبت نفسي في أسماء من عين لتلك الغزاة ولم أقف على تعيين هذه الغزاة ولا على اسم الرجل ولا زوجته (قال) عليه الصلاة والسلام (ارجع فخرج مع امرأتك) وظاهره الوجوب وبه قال أحمد وهو وجه للشافعية والمشهور أنه لا يلزمه الخروج وفيه كما قال النووي تقديم الهم من الامور المتعارضة فانه لما عرض له الغزو والحج رجع الحج لان امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها بخلاف الغزو \* ومطابقة الترجمة لما ساقه من الحديثين صريحته في أحد الامرين المترجم لهما وأما الثاني فبطريق الاستنباط وفي حديث جابر المروي عند الترمذي مرفوعاً لا تدخلوا على الغيبات فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وفي حديث ابن عمر مرفوعاً لا يدخل رجل على مغيبة الا ومعها رجل أو اثنان رواه مسلم والحديث الثاني من حديثي الباب سبق في حج النساء من كتاب الحج مطولاً (باب ما يجوز ان يخلو الرجل) الامين (بالمرأة) الاجنبية في ناحية (عند الناس) لتسألها عن بواطن أمرها في دينها وغيره من أحوالها سرا حتى لا يسمع الناس ذلك اذ هو من الامور التي تستحي المرأة من ذكرها بين الناس وليس المراد أنه يخلو بها بحيث تحتجب أمثانها معانهم \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثي بالافراد (محمد بن بشار) بفتح الموحدة والشين المعجمة المشددة ابن عثمان العبدى الملقب بن دينار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن هشام) هو ابن زيد بن أنس أنه (قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال جاءت امرأة من الانصار) قال الحافظ بن حجر لم أعرفها وزادهم في فضائل الانصار ومعها صبي لها الى النبي صلى الله عليه وسلم (خلابها) رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يسمع من حضر شكواها الا بحيث غاب عن أبصار من كان معه وفي مسلم أن امرأة كان في عقلها شيء قالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك (فقال) لها عليه الصلاة والسلام (والله انك من بنون النسوة ولا يذرا تكلم بالميم بدل النون (لا أحب الناس التي) يريد الانصار وفيه فضيلة عظيمة لهم وأن مقاوضة الاجنبية من الاتقدح في الدين عند أمن الفتنة وسعة حلمه صلى الله عليه

عليه

الجحوش وانهم غزاة في سبيل الله واختلف العلماء في جرت الغزوة التي توقيت (١١٧) فيها أم حرام في البحر وقد ذكر في هذه الرواية

عليه وسلم وتواضعه ﴿باب ما ينهى من دخول الرجال المتشبهين بالنساء﴾ في أخلاقهن (على المرأة) بغير إذن زوجها وخيت تكون سافرة في خلوة وحدها \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبه) ابراهيم قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة) ولا يذرح بنت (ام سلمة عن ام سلمة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها) في بيتها (وفي البيت) الذي هي فيه (مخنت) بفتح التون المشددة وكسرها بعد هاء مائة يشبه خلقة النساء في حركاتهن وكلامهن اسمه هيت بكسر الهمزة وسكون التحتية بعدها فوقية وكان يدخل على ارواح النبي صلى الله عليه وسلم كافي تاريخ الجوزجاني وذكريان اسحق ان اسمه ماتع بفوقية وقيل بنون وعند أبي موسى المدني أن ما تعالقب هيت أو بالعكس أو انهما اثنان خلاف وقيل ان اسمه أنه بفتح الهمزة وتشديد التون ورجح في الفتح ان اسم المذكور في الباب هيت (فقال المحنت) هيت (لاخي ام سلمة عبد الله بن أبي امية) بن المغيرة بن عبد الله وأمه عاتكة بنت عبد المطلب أسلم قبل الفتح وشهد حنين والفتح والطائف فأصابه سهم في الطائف ومات يومئذ واسم أبي امية حذيفة (ان فتح الله لكم الطائف غدا) وزاد في رواية أبي أسامة عن هشام في غزوة الطائف وهو محاصر الطائف يومئذ (ادلك على ابنة غيا لان) بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية ابن سلمة بن معتب بن مالك واسمها بادية بالموحدة ثم تحمية بعد الدال المهمله وقيل بنون بدل التحمية أسلمت وكذا أبوها وكان تحتها عشرون سنة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجتار أربعها وعاش الى أواخر خلافة عمر رضى الله عنه ولا يذرح على بنت غيلان (فأنها تقبل باربع) من العكن لسمتها (وتدبر بثمان) لان اعكائها تمنع فبعضها على بعض وهي في طيم أربع طرائق وتبلغ اطرافها الى طاصرتها في كل جانب أربع فاذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن الأربع عند منقطع جنبها ثمانية وقال بثمان وكان الاصل ثمانية لان واحد الاطراف مذكرة لانه لم يقل ثمانية اطراف أولان كلام من الاطراف عكته تسمية للجزء باسم الكل فأنث بهذا الاعتبار وأما رواية من روى ان أقبلت قلت عشى بست وان أدبرت قلت عشى بأربع فكانه يعنى ثديها ورجلها وطرف في ذلك منها مقبله ورد في ماديرة وانما نقص اذا أدبرت لان الثديين يجتبان حينئذ وزاد ابن الكبي بعد قوله وتدبر بثمان بشغرا كالأقوان ان قعدت ثننت وان تكلمت تغتت وبين رجلها مثل الاناء المكفوء وزاد المدايني من طريق يزيد بن رومان عن عروة مرسلا أسفلها كتيب وأعلىها عسب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن) بفتح اللام وتشديد التون (هذا عليكم) ولا يذرح عن الكشمية بن علي بن النون وزاد أبو يعلى في روايته من طريق يونس عن الزهري في آخره وأخرجه فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة يستطم \* واستنط منه حجب النساء عن يقطن لمخسنتن والحديث سبق في باب غزوة الطائف من المغازي ﴿باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم﴾ من الاجانب (من غير رية) أي تممة \* وبه قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي) ابن راهويه المروزي سكن نيب اورو في مها (عن عيسى) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه) فيه اشعار بأنه كان بعد نزول الحجاب (وانا انظر الى الحبشة يلعبون) أي يجراهم - م ودر فهم (في المسجد) النبوي (حتى أكون انا الذي) ولا يذرح عن الكشمية بن التي (اسأم) أي أمل واستدل به على جواز رؤية المرأة الى الاجنبي دون العكس ويدل به استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق

عليه وسلم وتواضعه ﴿باب ما ينهى من دخول الرجال المتشبهين بالنساء﴾ في أخلاقهن (على المرأة) بغير إذن زوجها وخيت تكون سافرة في خلوة وحدها \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبه) ابراهيم قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة) ولا يذرح بنت (ام سلمة عن ام سلمة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها) في بيتها (وفي البيت) الذي هي فيه (مخنت) بفتح التون المشددة وكسرها بعد هاء مائة يشبه خلقة النساء في حركاتهن وكلامهن اسمه هيت بكسر الهمزة وسكون التحتية بعدها فوقية وكان يدخل على ارواح النبي صلى الله عليه وسلم كافي تاريخ الجوزجاني وذكريان اسحق ان اسمه ماتع بفوقية وقيل بنون وعند أبي موسى المدني أن ما تعالقب هيت أو بالعكس أو انهما اثنان خلاف وقيل ان اسمه أنه بفتح الهمزة وتشديد التون ورجح في الفتح ان اسم المذكور في الباب هيت (فقال المحنت) هيت (لاخي ام سلمة عبد الله بن أبي امية) بن المغيرة بن عبد الله وأمه عاتكة بنت عبد المطلب أسلم قبل الفتح وشهد حنين والفتح والطائف فأصابه سهم في الطائف ومات يومئذ واسم أبي امية حذيفة (ان فتح الله لكم الطائف غدا) وزاد في رواية أبي أسامة عن هشام في غزوة الطائف وهو محاصر الطائف يومئذ (ادلك على ابنة غيا لان) بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية ابن سلمة بن معتب بن مالك واسمها بادية بالموحدة ثم تحمية بعد الدال المهمله وقيل بنون بدل التحمية أسلمت وكذا أبوها وكان تحتها عشرون سنة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجتار أربعها وعاش الى أواخر خلافة عمر رضى الله عنه ولا يذرح على بنت غيلان (فأنها تقبل باربع) من العكن لسمتها (وتدبر بثمان) لان اعكائها تمنع فبعضها على بعض وهي في طيم أربع طرائق وتبلغ اطرافها الى طاصرتها في كل جانب أربع فاذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن الأربع عند منقطع جنبها ثمانية وقال بثمان وكان الاصل ثمانية لان واحد الاطراف مذكرة لانه لم يقل ثمانية اطراف أولان كلام من الاطراف عكته تسمية للجزء باسم الكل فأنث بهذا الاعتبار وأما رواية من روى ان أقبلت قلت عشى بست وان أدبرت قلت عشى بأربع فكانه يعنى ثديها ورجلها وطرف في ذلك منها مقبله ورد في ماديرة وانما نقص اذا أدبرت لان الثديين يجتبان حينئذ وزاد ابن الكبي بعد قوله وتدبر بثمان بشغرا كالأقوان ان قعدت ثننت وان تكلمت تغتت وبين رجلها مثل الاناء المكفوء وزاد المدايني من طريق يزيد بن رومان عن عروة مرسلا أسفلها كتيب وأعلىها عسب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن) بفتح اللام وتشديد التون (هذا عليكم) ولا يذرح عن الكشمية بن علي بن النون وزاد أبو يعلى في روايته من طريق يونس عن الزهري في آخره وأخرجه فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة يستطم \* واستنط منه حجب النساء عن يقطن لمخسنتن والحديث سبق في باب غزوة الطائف من المغازي ﴿باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم﴾ من الاجانب (من غير رية) أي تممة \* وبه قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي) ابن راهويه المروزي سكن نيب اورو في مها (عن عيسى) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه) فيه اشعار بأنه كان بعد نزول الحجاب (وانا انظر الى الحبشة يلعبون) أي يجراهم - م ودر فهم (في المسجد) النبوي (حتى أكون انا الذي) ولا يذرح عن الكشمية بن التي (اسأم) أي أمل واستدل به على جواز رؤية المرأة الى الاجنبي دون العكس ويدل به استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق

رواية أبي هريرة من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وهو موافق لعنى قول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا

خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد  
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى  
ابن حبان عن أنس بن مالك عن أم  
حرام وهي خالة أنس قالت أنا  
التي صلى الله عليه وسلم يوم ما فقال  
عندنا فاستيقظ وهو يضحك فقلت  
ما يضحكك يا رسول الله باني أنت  
وأخي قال أريت قوما من أمتي  
يركبون ظهر البحر كاللؤلؤ على  
الأسرة فقلت ادع الله أن يجعلني  
منهم قال فإناك منهم قالت ثم نام  
فاستيقظ أيضا وهو يضحك فسألته  
فقال مثل مقالته فقلت ادع الله أن  
يجعلني منهم قال أنت من الأولين  
قال فتزوجها عبادة بن الصامت  
بعد فغزا في البحر فذهلها معه فلما  
ان جاءت فربت لها بعلها فركبها  
فصرعتها فأنقذت عنقها \* وحدثنا  
محمد بن ربح من المهاجر ويحيى  
ابن يحيى قال أخبرنا الليث عن يحيى  
ابن سعيد عن ابن حبان عن أنس  
ابن مالك عن خالته أم حرام بنت  
ملحان أنها قالت نام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ  
يتبسّم قالت فقلت يا رسول الله ما  
أضحكك قال ناس من أمتي عرضوا  
عليّ يركبون ظهر هذا البحر الأخضر  
ثم ذكر نحو حديث حماد بن زيد  
إلى الله ورسوله ثم يذكر الموت فقد  
وقع أجره على الله (قوله في الرواية  
الأولى وكانت أم حرام تحت عبادة  
ابن الصامت فدخل عليها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأطعمته وقال في  
الرواية الأخرى فتزوجها عبادة بن  
الصامت بعد) فظاهر الرواية الأولى  
أنها كانت زوجة لعبادة حال دخول  
النبي صلى الله عليه وسلم إليها ولكن  
الرواية الثانية تصرّح في أنه اتما  
تزوجها بعد ذلك فتحمل الأولى على

والإسفار متنقبات لثلايرهن الرجال ولم يؤمر الرجال قط بالاتقاب لثلايرهن النساء فدل على  
اختلاف الحكم بين الفريقين وبهذا احتج الغزالي للجواز فقال لسانا نقول ان وجه الرجل في  
حقها عورة كوجه المرأة في حقه فيحرم النظر عند خوف الفتنة فقط وان لم تكن فتنة فلا اذ لم تزل  
الرجال على عمر الزمان مكشوفى الوجود والنساء يخرجن متنقبات فلو استوتوا لآمر الرجال  
بالتنقيب أو منعن من الخروج انتهى وقال النووي نظر الوجه والكفين عنداً من الفتنة من  
المرأة إلى الرجل وعكسه جائز وان كان مكروها لقوله تعالى في الثانية ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر  
منها وهو مفسر بالوجه والكفين وقيس به الأولى وهذا ما في الروضة عن أكثر الأصحاب والذي  
صححه في المنهاج التحريم وعليه الفتوى وأما نظر عائشة إلى الحبشة وهم يلعبون فليس فيه أنها  
تظرت إلى وجوههم وأبدانهم وإنما نظرت إلى أعينهم وحرابهم ولا يلزم منه تعدد النظر إلى البدن  
وان وقع بلا قصد صرفته في الحال مع أن ذلك كان مع أمن الفتنة وأن عائشة كانت صغيرة دون  
البلوغ ويدل له قولها (فاقدروا) بضم الدال المهملة أى فانظروا وتدبروا (فقدرا) جارية الخديجة  
السنن) الغير بالغة (الحريصة على اللهو) ومصابة النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك  
ليكن عورض بأن في بعض طرقه أن ذلك بعد قدوم وفد الحبشة وأن قدومهم كان سنة سبع  
وإعائشة يومئذت عشرة سنة فكانت بالغة نعم احتج المانعون بحديث أم سلمة المشهور ورحبت  
قال عليه الصلاة والسلام أفعميا وانتما وهو حديث أخرجه أصحاب السنن من رواية  
الزهري عن نهبان مولى أم سلمة عنها وأسنداه قوى قال في الفتح وأكثر ما عمل به انفراد الزهري  
بالرواية عن نهبان وليست به ملة فادحة فان من يعرفه الزهري ويصدق بأنه مكاتب أم سلمة ولم  
يجرحه أحد لا ترد روايته (باب خروج النساء لحواجتهن) قال في القاموس الحاجة  
معروفة والجمع طاج وطجات وحوارج غير قياسي أو مولدة وكانهم جمعوا طاجبة  
زاد الجوهري فقال وكان الاصمعي ينكره وإنما نكره لخروجها عن القياس والافهوكثير  
في كلام العرب وينشد

نهار المرأة مثل حين يقضى \* حوائجها من الليل الطويل

وحدثنا فقول الداودي في هذا الجمع نظر لان جمع الحاجة طاجت وجمع الجمع حاج ولا يقال  
حوائج لا يتخفى ما فيه \* وبه قال (حدثنا) ولا بد من ذلك في الأقران فروية إلى الغراء) بالقاء  
والواو المفتوحة بين يمين ما راسا كنهه وفتح ميم الغراء ورأيتها بينهم ما عين مجعسا كنهه محدود  
الكندى الكوفي قال (حدثنا على بن مسهر) بالسبب المهملة أبو الحسن الكوفي الحافظ  
(عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت خرجت سودة  
بنت زعدة) أم المؤمنين رضى الله عنها بعد الحجاب (ليلا) للبراز زاد في تفسير سورة  
الاحزاب وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها (فراها عمر) رضى الله عنه (فعرها فقال  
انك والله يا سودة ما تحققين علينا) حرصا على أن أمهات المؤمنين لا يبدن أشخاصهن أصلا  
ولو كن مستترات وقالت عائشة (فرجعت) سودة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك)  
الذي قاله لها عمر (له وهو في حجرتي تعشى وإن في يده لعرقا) بفتح العين وسكون الراء بعدها  
قاف عظم عليه لحم واللام للتأكيد (فانزل) بضم الهـ مزة مبيد للمفعول ولا بد من ذلك  
(عليه) الوحي (فرجع عنه) ما كان فيه من الشدة بسبب نزول الوحي (وهو يقول قد أدن  
الله لكن) أمهات المؤمنين (أن يخرجن لحواجتهن) أى للبراز دفعاً للمشقة ورفعاً للحر  
وقد تسمى به القاضى عياض فقال فرض الحجاب مما اختصن به فهو فرض عليهن بالاختلاف

في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في شهادة ولا غيرها ولا اظهار شئ منهن وان  
كن مستترات الامادات اليه ضرورة من رازم استدلال بما في الموطأ أن حفصة لما توفي عمر  
سترها النساء عن أن يرى شخصها أو أن زينب بنت جحش جعلت لها القبة فوق نعشها وتعقبه في  
الفتح فقال ليس فيما ذكره دليل على ما ادعاه من فرض ذلك عليهم وقد كن يعجبون ويظفن ويخرجن  
الى المساجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده وكان الصحابة ومن بعدهم يسهون ممنهن  
الحديث وهن مستترات الابدان لا الأشخاص \* وهذا الحديث قدم في سورة الاحزاب من  
التفسير ﴿ باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره ﴾ من الضرورات الشرعية  
\* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري)  
محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنهما (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه قال (إذا استأذنت امرأة أحدكم) في الخروج (الى المسجد) فخرق الجرح  
متعلق بمقدوره والخروج وعليه المعنى لان استأذنت يتعدى بنى وخرج يتعدى بالى أو أن الى بمعنى  
في أى استأذنت في المسجد كقوله

فلا تتركني بالوعيد كائننى \* الى الناس مطلى به القارأ جرب

وهذا اليراه سيويه أو الى بمعنى اللام التي للعله أى لاجل المسجد كقوله تعالى فاستأذنوك للخروج  
(فلا تئمنها) بالخزم بلا الناهية والفاء جواب اذا والرفع على انها نافية والمعنى على النهي والخبر  
بمعنى الامر أو النهي أبلغ من اغظهما لانه بمنزلة المحكوم عليه بذلك مما لغة في الامتثال المقصود كانه  
لشدة المبادرة وقع وذلك دليل تأكده ووقع عند المؤلف في باب خروج النساء الى المساجد بالليل  
والغسل في الصلاة من طريق حنظلة عن سالم اذا استأذنتكم نسائكم بالليل الى المساجد فاذنوا  
لهن ولم يذكرا كثيرا الرواة عن حنظلة قوله بالليل واختلف فيه عن الزهري فأورده المصنف من  
رواية معمر عن الزهري في باب استئذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد من أواخر الصلاة  
وأحمد من رواية عقيل والسراج من رواية الاوزاعي كاهم عن الزهري عن سالم بغير تقييد وفي  
صحیح أبي عوانة عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن عيينة مثله لكنه قال في آخره يعنى بالليل وكان  
اختصاص الليل بذلك لكونه أستر وقد ترجم المؤلف بالخروج الى المسجد وغيره واقتصر على  
حديث المسجد وأجاب الكرماني بانه قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في الجميع أمن  
المفسدة ممنهن وعليهن واستدل به كما قاله النووي على أن المرأة لا تخرج من بيت زوجها الا باذنه  
لتوجه الامر الى الزواج بالاذن وتعقبه ابن دقيق العيد بانه اذا أخذ من المفهوم فهو مفهوم  
لقب وهو ضعيف لكن يتقوى بان يقال ان منع الرجال نساءهم أمر مقرر ﴿ باب ما يحل من  
الدخول والنظر الى النساء ﴾ وجود (الرضاع) بين الرجل الداخلة والمرأة المدخول عليها \* وبه  
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن هشام بن عروة)  
ابن الزبير (عن أبيه عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت جاء عبي من الرضاة) وهو أفصح أخو أبي  
القعبس (فاستأذن) أن يدخل (علي) حجرتي (فأبت) أى فامتنعت (ان آذن له حتى أسأل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأته عن ذلك فقال انه عمتك) من  
الرضاعة وعم الرضاع كم النسب (فأذني له قالت فقلت يا رسول الله انما أرضعتني المرأة ولم  
يرضعتني الرجل) فكيف تنتشر الحرمة الى الرجل (قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه عمتك) فألحق الرضاع بالنسب لان سبب اللبن هو ماء الرجل والمرأة ما فوجب أن يكون الرضاع  
منهما (فلم يلب) بالبحيم فليدخل (عليك قالت عائشة) رضی الله عنها (وذلك بعد أن ضرب) بضم

أنس بن مالك يقول أتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بنت سلمان خالة  
لائس فوضع رأسه عندها وساق  
الحديث بمعنى حديث اسحق بن  
أبي طلحة ومحمد بن يحيى بن حبان  
وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن بهرام الدارمي حدثنا أبو الوليد  
الطيالسي حدثنا الليث يعني  
ابن سعد عن أيوب بن موسى عن  
مكحول عن شرحبيل بن السمط  
عن سلمان قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم  
وليلة خير من صيام شهر وقيامه  
وان مات جرى عليه عمله الذي كان  
يعمله وأجرى عليه رزقه وأمن  
الفتان

هكذا هو في نسخ بلادنا ونقل القاضي  
عن بعض نسخهم حدثنا محمد بن  
رمح ويحيى بن يحيى أخبرنا الليث  
فزاد يحيى بن يحيى مع محمد بن رمح  
\* (باب فضل الرباط في سبيل  
الله عز وجل) \*

(قوله عبد الرحمن بن بهرام) بفتح  
الباء وكسرها (قوله شرحبيل بن  
السمط) يقال بفتح السين وكسر  
الميم ويقال بكسر السين واسكان  
الميم (قوله صلى الله عليه وسلم رباط  
يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه  
وان مات جرى عليه عمله الذي كان  
يعمله) هذه فضيلة ظاهرة لمرابط  
وجريان عمله عليه بعد موته فضيلة  
مختصة به لا يشارك فيها أحد وقد  
جاء صريحاً في غير مسلم كل ميت  
يختم على عمله الا المرابط فانه ينحى له  
عمله الى يوم القيامة (قوله صلى الله  
عليه وسلم وأجرى عليه رزقه)  
موافق لقول الله تعالى في الشهداء

أحياء عند ربهم يرزقون وللأحاديث السابقة ان أرواح الشهداء تأنى كل من ثمار الجنة (قوله صلى الله عليه وسلم وأمن الفتان)



• حدثني ابو الطاهر حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن (١٣٠) بن شريح عن عبد الكريم بن الحرث عن أبي عبيدة بن عقبة عن شرحبيل

ابن السماعة عن سلمان الخيري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حديث الميث عن أيوب بن موسى **حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينيخار جل عشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له وقال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله**

الضاد المعجمة وكسر الراء ماض مبنى للفقول ولا يذرع عن الجوى أن يضرب (علينا الحجاب) مضارع مبنى للمذعول (قالت عائشة يحرم من الرضاعة) مثل (ما يحرم من الولادة) أي من النسب \* وهذا الحديث سبق في أوائل النكاح \* هذا (باب) بالنون (لاتباشر المرأة المرأة) بكسر الراء تباشر مجزوم على النسي كسر للسا كنين ويجوز الضم (فتنعها) أي فتصفيها (لزوجها) \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرابي من أهل خراسان سكن قيسارية من أرض الشام قال (حدثنا سفيان) الثوري أو هو ابن عيينة أو محمد بن يوسف هو البيهقي وسفيان هو ابن عيينة (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتباشر المرأة المرأة) زاد النسائي في الثوب الواحد (فتنعها لزوجها) كأنه ينظر إليها) خشية أن تعجبها ان وصفتها بحسن فيفضي ذلك الى تطليق الواصفة والافتتان بالموصوفة أو بغيره فيكون غيبة \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق) أبو وائل بن سلمة (قال سمعت عبد الله) يعني ابن مسعود (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتباشر المرأة المرأة) في ثوب واحد (فتنعها) فتصفيها (لزوجها) كأنه ينظر إليها) وزاد النسائي من طريق مسروق عن ابن مسعود ولا الرجل الرجل وهذه الزيادة عند مسلم وأصحاب السنن من حديث أبي سعيد بأبسط من هذا ولفظه لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا ينظر المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد فبها يحرم نظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة والرجل الى عورة المرأة والمرأة الى عورة الرجل بطريق الأولى ثم يباح للزوجين أن ينظر كل منهما الى عورة الآخر ولو الى الفرج ظاهره أو باطنه لأنه محل تمتعه لكن يكره نظر الفرج حتى من نفسه بلا حجة والنظر الى باطنه أشد كراهة قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأيت مني أي الفرج وحديث النظر الى الفرج يورث الطهس أي العمی رواه ابن حبان وغيره في الضعفاء وخالف ابن الصلاح فقال أنه جيد الإسناد محمول على الكراهة كما قاله الرافعي واختلف في قوله يورث العمی فقيل في الناظر وقيل في الولد وقيل في القلب والامة كالزوجة ولو نظر فرج صغيرة لانتهي جاز لتسامح الناس بنظر فرج الصغيرة الى بلوغها من التمييز ومصيرها بحيث يمكن استعرورتها عن الناس وبه قطع القاضي وحزم في المنهاج بالحرمه لكن استثنى ابن القطن الام من الرضاع والتربية للضرورة أما فرج الصغیر فيجوز النظر اليه ما لم يميز كما صححه المتولي وحزم به غيره ونقله السبكي عن الاحباب ويحرم اضطباع رجلين أو امرأتين في ثوب واحد اذا كانا عاريين لما ذكر في الحديث السابق لكن تستثنى المصاحفة بل تستحب الحديث أبي داود ما من منسبين يلبس ثيابا فيتصافحان الا يغفر له ما قبل أن يتفرقا ويستثنى الامرء الجميل الوجه فحرم مصاحفته ومن به عاهاه كالابصر والاحذم فتكره مصاحفته كما قاله العبادي وتكره المعانقة والتقبيل في الرأس والوجه ولو كان المقبل أو المقبل صاحب الحديث رواه الترمذي وحسنه ولفظه قال رجل يارسول الله الرجل مني يلبس ثيابا أو صديقه أي نحى له قال لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال فأيأخذ بيده ويصافحه قال نعم نعم يستحبان ان يمسكوا بيدهما ويقبيلان في ذلك لا يغناه ونحوه من الامور الدنيوية

ضبطوا أمن بوجهين أحدهما أمن بفتح الهمزة وكسر الميم من غير واو والثاني أمن بضم الهمزة وبواو وأما الفتان فقال القاضي رواية الأكثرين بضم الفاء جمع فابت قال ور رواية الطبري بالفتح وفي رواية أبي داود في سننه أو من من فتاني القبر

• (باب بيان الشهداء) •

(قوله صلى الله عليه وسلم ينيخار جل عشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له) فيه فضيلة اماطة الأذى عن الطريق وهو كل مؤذنه وهذه اماطة أدنى شعب الايمان كما سبق في الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله) وفي رواية مالك في الموطن من حديث جابر بن عبد الله الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله فذكر المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم وصاحب ذات الجنب والحرق والمرأة تموت بجمع وفي رواية لمسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في

سبيل الله فهو شهيد وهذا الحديث الذي رواه مالك صحيح بالإخلاف وان كان البخاري ومسلم لم يخرجاه كشوكته

\* حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن ميمون بن مهران عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله (١٣١) صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم

قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء أمتي اذا قتلوا قالوا فن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد قال ابن مقسم أشهد على أبيك في هذا الحديث انه قال والغريق شهيد فأما المطعون فهو الذي يموت في الطاعون كما في الرواية الأخرى الطاعون شهادة لكل مسلم وأما المبطون فهو صاحب داء البطن وهو الاسهال قال القاضي وقيل هو الذي به الاستسقاء وانفتاح البطن وقيل هو الذي تشتكي بطنه وقيل هو الذي يموت بدهاء بطنه مطلقا وأما الغرق فهو الذي يموت غرقا في الماء وصاحب الهدم من يموت تحتها وصاحب ذات الجنب معسوف وهي قرحة تكون في الجنب باطنها والحرق هو الذي يموت بجر يق النار وأما المرأة تموت بجماع فهو بضم الميم وفتحها وكسرهما والضم أشهر قيل التي تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها وقيل هي البكر والصحيح الأول (وأما قوله صلى الله عليه وسلم ومن مات في سبيل الله فهو شهيد) فمناه بأى صفة ماتت وقد سبق بيانه قال العلماء وانما كانت هذه الموتات شهادة بتفضل الله تعالى بسبب شدتها وكثرة أمهاتها وقد جاء في حديث آخر في الصحيح من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد وسبق بيانه في كتاب الايمان وفي حديث آخر صحيح ومن قتل دون دينه فهو شهيد قال العلماء المراد بشهادة هؤلاء كاهنهم

كشوكته ووجهه حديث من تواضع لغنى اعناه ذهب ثلثا دينه وقد أورد البخاري هذا الحديث من طريقين الأولي بالعنعنة والثانية بالسمع والظاهر أن قوله فتعتمهم من قوله صلى الله عليه وسلم خلا لما ذكر عن الداودي أنه من كلام ابن مسعود (باب قول الرجل لا طوفن) أي لا دورن (الليلة على نسائه) وفي نسخة على نسائي أي فأجمعهن \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قال سليمان ابن داود عليهم السلام لا طوفن الليلة) بفتح الهمزة وضم الطاء بعد ها وواسا كنه ولا يذرع عن الجوى والمستعمل لا طوفن بضم الهمزة وكسر الطاء بعدها تحتية ساكنة (بمائة امرأة) أي أجامعهن (تلك امرأة) منهن (غلاما يقاتل في سبيل الله) عز وجل وفي الجهاد لا طوفن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين بالثلاث ولا منافاة بين القليل والكثير اذا التخصيص باعداد لا يتبع الزائد (فقال له الملك) جرير بل أو غيره (قل) لكونه نسي (ان شاء الله فلم يقل) ان شاء الله (ونسي) أن يقولها أي بلسانه والافلم يعقل عن التفويض الى الله بقلبه كما يقتضيه مقام النبوة (فأطاق بهن) أي جامعهن (ولم يبالوا) تلمنهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث قال السفاقي أي لم يتخلف مراده لان الحنث لا يكون الا عن عين ويحتمل أن يكون حلف أو نزل التأكيد المستفاد من قوله لا طوفن منزلة اليقين وهذا الأخير قاله ابن حجر (وكان) قول ان شاء الله (ارحى لحاجته) \* وهذا الحديث سبق في الجهاد (باب) بالنسبة (لا يطرق) أي الرجل الغائب (أهله ليلا) تا كيدلان الطروق لا يكون الا ليلا نعم قيل انه يقال أيضا في النهار (اذا اطال الغيبة) قيد في الحكم المذكور (مخافة ان يخونهم) بفتح الخاء المجمة وكسر الواو المشددة أي لاجل خوف تخونيه اياهم أي ينسبهم الى الخيانة فنصب مخافة على التعليل وأن مصدرية (أو يلتبس) أي يطاب (عثراتهم) بالمشقة بعد العين أي زلاتهم قال السفاقي الصواب ٣ يخونهم وزلاتهم بالنون فيهما قال في الفتح بل ورد في الصحيح بالميم فيهما في صحيح مسلم وغيره وتوجيه ظاهر كذا قال ولم يبين وجهه الامن جهة المروى وهو وان كان قويا في الحجة لكن يبقى الوجه في العربية ويحتمل أن يكون المراد بالاهل أعم من الزوجة فيشمل الاولاد مثلا فعبر بالميم تغليباً \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا محارب بن دينار) بكسر الدال المهملة وتحتيف المثلثة السدوسى قاضى الكوفة (قال سمعت جابر ابن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهم) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروفاً بضم الطاء ايما نافي الليل من سفر أو غيره على غنلة وفي حديث أنس عند مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله ليلا وكان يأتيهم غدوة أو عشية والعله في ذلك انه ربما يجد أهله على غير أهبة من التنظيف والترزين المطلوب من المرأة فيكون ذلك سببا للنفرة بينهما أو يجدها على غير حالة مرضية والسبب مطلوب بالشرع \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا عاصم بن سليمان) الاحول البصرى (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (انه سمع جابر بن عبد الله) الانصارى رضى الله عنهما (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال أحدكم الغيبة فيفد عدم النهي في قصرها كما يخرج الحاجة ليلا) سبق أن ليلا تا كيدوا التقييد بطول الغيبة فيفد عدم النهي في قصرها كما يخرج الحاجة مثلا نهارا ويرجع ليلا اذ لا يتأتى فيه ما في طولها اذ هو مظنة وقوع المكروه فيما ذكره الباقى رواية وكيع عن سفیان الثوري عن محارب عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

\* وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي حدثنا (١٢٢) خالد بن سهيل بن هذا الاسناد مثله غيران في حديثه قال سهيل قال عبدة الله بن مقسم أشهد على أخيك أنه زاذني هذا الحديث ومن غرق فهو شهيد \* حدثني محمد بن حاتم حدثنا بن حداثا وهيب حدثنا سهيل بهذا الاسناد وفي حديثه قال أخبرني عبدة الله بن مقسم عن أبي صالح وزاد فيه والغرق شهيد \* حدثنا حامد بن عمر البكر اوى حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد حدثنا عاصم عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي أنس بن مالك بم مات يحيى بن أبي عمرة قالت قلت بالطاعون قالت فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم \* وحدثناه الوليد بن شجاع حدثنا علي بن مسهر عن عاصم في هذا الاسناد مثله

غير المقتول في سبيل الله انهم يكون لهم في الآخرة ثواب الشهداء وأما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم وقد سبق في كتاب الايمان بيان هذا وان الشهداء ثلاثة أقسام شهيد في الدنيا والآخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد في الآخرة دون أحكام الدنيا وهم هؤلاء المذكورون هنا وشهيد في الدنيا دون الآخرة وهو من غل في الغنمية أو قتل مدبرا - (قوله في حديث عبد الحميد بن بيان قال عبدة الله بن مقسم أشهد على أخيك أنه زاذني هذا الحديث ومن غرق فهو شهيد) هكذا وقع في أكثر نسخ بلادنا على أخيك بالخاء وفي بعضها على أيبك بالباء وهذا هو الصواب قال القاضي وقع في رواية ابن ماهان على أيبك وهو الصواب وفي رواية الجاودي على أخيك وهو خطأ والصواب على أيبك كما سبق

يترك الرجل أهله ليلا يتخونهم أو يطلب عثراتهم رواد مسلم لكن اختلف في هذه الزيادة هل هي مدرجة ومن ثم اقتصر البخاري على القدر المتفق على رفعه وساق الباقي في الترجمة وقد أخرج به هذه الزيادة النسائي من رواية أبي نعيم عن سفيان ومسلم من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به لكنه قال في آخره قال سفيان لا أدري هذا في الحديث أم لا والمعنى أنه إذا طرقتهم ليلا وهو وقت خلوة وانقطاع مرأبة الناس بعضهم لبعض كان ذلك سببا وسوطن أهله به ولكنه إنما قصدهم ليلا ليجدهم على ريبة حتى توحى وقت غرتهم وغفلتهم وعند أحدو الترمذي من طريق أخرى عن الشعبي عن جابر لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وعند أبي عوانة في صحيحه من حديث محارب عن جابر أن عبدة الله بن رواحة أتى امرأته ليلا وعندها امرأة تمسها فظنمها رجلا فأشار اليها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نهي أن يترك الرجل أهله ليلا وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطرق النساء ليلا فطرق رجلان كلاهما وجد مع امرأته ما يكره وأخرج من حديث ابن عباس نحوه وقال فيه فكلاهما وجد مع امرأته رجلا \* وفي الحديث فوائدا لا تخفي على متأمل وأخرجه المؤلف أيضا ومسلم وأبو داود في الجهاد والنسائي في عشرة النساء (باب طلب الرجل الولد) بالاستكثار من الجماع لقصد ذلك لا الاقتصار على اللذة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (عن هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المحجمة ابن بشير الواسطي البجلي الاصل (عن سيار) بفتح السين المهملة وتشديد التحتية وبعد الفراء ابن وردان أي الحكم الغنزي الواسطي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن جابر) رضي الله عنه أنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة هي غزوة تبوك (فلما قلنا) رجعتنا (تجملت على بعير) لي (قطوف) أي بطي (فلحقني ركب من خاني) زاد في الباب الاحق فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كما حدثت راء من الابل (فالتفت فاذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لي (ما يبجلك) أي ما سبب امرائك (قلت اني حديث عهد بعرس) أي قريب بناه امرأه (قال) عليه الصلاة والسلام (فبكر تزوجت) (نصب فبكر) تزوجت (أم) تزوجت (ثيبا) (ثيبا) وفي بعض الاصول قلت لابل ثيبا بزيادة لا وعليه شرح في المصابيح ثم قال فان قلت قول جابر لابل ثيبا ما وجهه ولم يتقدم له شيء يضرب عنه وأجاب بأن معناه لم تزوجت بكرا وأضرب عنه وزاد لا تو كيد التفر بما قبلها من النبي فقال لابل ثيبا انتهى (قال) عليه الصلاة والسلام (فهلا) تزوجت (جارية) بكرا (تلاعبها وتلاعبك قال) جابر (فلما قدمنا ذهبنا للدخول المدينة (فقال) عليه الصلاة والسلام (امهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء) وهذا محمول على بلوغ خبرهم بالوصول فاستعدوا ويجمع بينه وبين النهي عن الطروق ليلا (لكني غنط الشعة) بالمانشة المنتشرة الشعر المغبرة الرأس (وتسكتد المغيبة) بضم الميم وكسر المجهة أي تستعمل المدينة وهي الموسى في إزالة الشعر المشروع ازالته من غاب عنها زوجها (قال) أي هشيم كما قاله الاسماعيلي (وحدثني) بالافراد (الثقة) قال الكرمانى لم يصرح باسمه لانه له نسبه وليس الجهل باسمه فادخلتصريحه بكونه ثقة (انه قال في هذا الحديث الكيس الكيس) بال تكرار مرتين والنصب على الاعراض أي فعليك بالجماع أو التذير أي اياك والعجز عن الجماع (يا جابر) قال البخاري (يعني) صلى الله عليه وسلم بقوله الكيس (الولد) فلما راد الخت على استقاء الولد يقال أ كيس الرجل اذا اولد له اولادا كياس وقال ابن الاعرابي الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا وفي رواية محمد بن اسحق عند ابن خزيمة في صحيحه فاذا قدمت فاعمل عملا كياسا وفيه

وحدثنا هرون بن معروف أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي (١٣٣) علي ثمانية بن شفي أنه سمع عقبه بن عامر يقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة إلا أن القوة الرمي إلا أن القوة الرمي \* وحدثنا هرون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي عن عقبه بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يحجز أحدكم أن يلهو بأسهمه \* وحدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد عن بكر ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن أبي علي الهمداني قال سمعت عقبه بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم عتله

\* (باب فضل الرمي والحث عليه ودم من علمه ثم نسبه) \*

(قوله ثمانية بن شفي) هو شين معجمة مضمومة ثم فامة فتوحة ثم ياء مشددة (قوله صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة إلا أن القوة الرمي) قالها ثلاثا هذا نصريح بتفسيرها ورد لما يحكيه المفسرون من الأقوال سوى هذا وفيه وفي الأحاديث بعده فضيلة الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنسبة الجهاد في سبيل الله تعالى وكذلك المناقفة وسائر أنواع استعمال السلاح وكذا المسابقة بالخيال وغيرها كما سبق في بابه والمراد بهذا كله التمرن على القتال والتدرب والتحقق فيه ورياضة الأعضاء بذلك (قوله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يحجز أحدكم أن يلهو بأسهمه)

قال جابر قد دخلنا حين أمسينا فقلت للمرأة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أعمل عملا كذا قالت سمعنا واطاعة فدوئك قال فبت معها حتى أصبحت \* وبه قال (حدثنا محمد بن الوليد) ابن عبد الحميد الملقب بمحمدان قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سيار) أبي الحكم الغنزي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال) لما أقفل من تبوك (إذا دخلت) المدينة (ليلا فلا تدخل على أهل حتى تستجد المغيبة) التي غاب عنها زوجها (وتنشط الشعنة) \* واستنبط منه كراهة مياشرة المرأة في الحالة التي تكون فيها غير منتظفة لئلا يطلع منها على ما يكون سببا للنقرته منها (قال) جابر (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس) أي اطلب الولد في كتاب معايشرة الأهلين لابي عمرو والنوفاني عن محارب رفعه قال اطلب الولد والتسوية فانهم ثمرات القلوب وقررة العين وياكم والعراق قال في الفتح وهو مرسل قوي الاستناد (تابعه) أي تابع الشعبي (عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمري فيما سبق موصول في أوائل البيوع (عن وهب) هو ابن كيسان (عن جابر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس) قال الحافظ بن حجر والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسب ذلك إلى عبيد الله لتفرده بذلك عن وهب \* هذا (باب) بالتسوية يذكر فيه (تستجد المغيبة وتنشط الشعنة) أي تحلق التي غاب عنها زوجها بالجديد ما يشرع ازالته من الشعر وتسرح شعر رأسها الذي يغبر وتفرق وترجله وتترين وسقط الشعنة لغبر أي ذر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) الدورقي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن شير أبو معاوية السلمي الواسطي حافظ بغداد قال (أخبرنا سيار) الغنزي (عن الشعبي) عامر (عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما أنه (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة) أي غزوة تبوك (فلا أقفلنا) بفتح القاف والفاء المخففة أي رجعنا (كأقربنا من المدينة تجملت على بعيري قطوف) بفتح القاف وضم الطاء المهملة وبعد الواو فأي بطي السير (فلحقني ركب من خاني فخنس بعيري بعزرة) بفتح العين والنون والزاي عطا طوبى له أقصر من الرمح (كانت معه فسار بعيري كأحسن ما أنت را من الأبل فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في النكاح وقال ما يجعلك (فقلت يا رسول الله إلى حديث عهد بعيرس) بضم العين والراء وتسكن أي قريب البنا بامرأة (قال) عليه الصلاة والسلام (أ تزوجت قلت نعم قال) تزوجت (بكر) ولابي ذر عن الجوى والمستولى بكر ابنا سقاط أداة الاستفهام (أم) تزوجت (ثيبا قال) جابر (قلت) يا رسول الله (بل) تزوجت (ثيبا قال) عليه الصلاة والسلام (فهل) تزوجت (بكر) اتلعبوا وتلاعبك قال جابر (فلما قدمنا) المدينة ذهبنا لتدخل منازنا قال (عليه الصلاة والسلام) (أهلنا حتى تدخلوا) على أهلنا (لئلا يمشوا) جمع بينه وبين النبي في قوله في الروايات السابقة لا يطرق أهل لئلا يأن الأهر في أول الليل والنبي في أثناءه أو الأهر لمن علم أهله بقدومه والحكمة في الإمهال (لكن تنشط الشعنة وتستجد المغيبة) قال في القاموس امرأة مغيب ومغيبة ومغيب كحسن غاب زوجها \* هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (ولا يبدن) أي لا يظهرن المؤمنات (زيهن) وهي ما تزين به المرأة من حلي أو كل وأخضاب والمعنى ولا يظهرن مواضع الزينة إذا ظهر عين الزينة وهي الكحل ونحوه مباح فالمراد بها مواضعها أو أظهارها وهي في مواضعها ومواضع الرأس والأذن والعنق والصدر والعضدان والذراع نهى الأكليل والقرط والقلادة والوشاح والدمج والسوار والخنخال والمراد بهذه الآيات مواضع الزينة الباطنة كالصدر والساق ونحوهما (الأنبعاوتن) أي لاتواجهن جمع بعول (القول) تعالى (لم يظهرن)

الأرضون بفتح الراء على المشهور وحكى الجوهري لغة شاذة بإسكانها ويجوز بكسر الجيم على المشهور وفتحها في لغة ومعناه الندب إلى

حدثنا محمد بن ربح بن المهاجر أخبرنا الليث عن (١٣٤) الحرث بن يعقوب عن عبد الرحمن بن شماسان فقيها التميمي قال لعقبة بن عامر

تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير شق عاينك قال عقبه لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانيه قال الحرث فقلت لابن شماسان وما ذلك قال انه قال من علم الرمي ثم تركه فليس مننا وقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصور أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا حماد وهو ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي اسحاق عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك وليس في حديث قتيبة وهم كذلك

الرمي (قوله ابن شماسان) بضم الشين وفتحها (قوله لم أعانيه) هكذا هو في معظم النسخ لم أعانيه بالياء وفي بعضها لم أعانيد بجزءه وهو النصح والاول لغة معروفة سبق بيانها مرات (قوله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس مننا وقد عصى) هذا تشديد عظيم في نسيان الرمي بعد علمه وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر وسبق تفسيرها في كتاب الايمان

• (باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك) هذا الحديث سبق شرحه مع ما يشبهه في أواخر كتاب الايمان وذكرنا هناك الجمع بين الاحاديث الواردة في هذا المعنى

على عورات النساء) أي لم يطلعوا لعدم الشهوة من ظهر على الشيء إذ اطلع عليه وعبر بالجمع في قوله لم يظهر واعني لفظ الطقل لانه جنس \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلائي قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن ابي حازم) سامة بن دينار انه (قال اختلاف الناس باي شيء دووي جرح رسول الله) وغير ابي ذر دووي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه بوجهه الشريف (يوم) وقعة (أحد فسا) لواء سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) فيه احتراز عن بقي من الصحابة بالمدينة كعمود بن الربيع ومحمود بن لبيد وغير المدينة كآنس بن مالك بالبصرة (فقال) سهل (وما بقي من الناس) ولا يبي ذر ما بقي للناس (أحد أعلم به مني) أي بالذي دووي به جرحه عليه الصلاة والسلام وأكثر هذا التركيب يستعمل في نفي المثل أيضا (كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه) المقدس فيه المطابقة بين الحديث والاية من جهة كون فاطمة رضى الله عنم اباشرت ذلك من أيها صلوات الله عليه وسلامه في سابق الاية من حيث ابداء المرأة زينتها الا يوم (و) كان (على) رضى الله عنه (يأتي بالماء على ترسه فاخذ حصير) بضم الهمزة وكسر الخاء المهجمة (فخرق) بضم الخاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وتحقق (خشي به جرحه) \* وهذا الحديث قدمه في كتاب الطهارة في هذا (باب) بالتسوية بذكر فيه قوله تعالى (والذين لم يبلغوا الحلم منكم) والاطفال الذين لم يحتلموا من الاحرار والمراد بيان حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء ورؤيتهم اياهن وسقط منكم لغير ابي ذر \* وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) الملقب ببردويه السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال راخبرنا سفيان) الثوري (عن عبد الرحمن بن عابس) بالعين المهملة وفتح الالف وحده مكسورة فسد من مهملة النجعي الكوفي أنه قال (سمعت ابن عباس رضى الله عنهما) وقد سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد) استفهام محذوف الاداة (أضحى) بفتح الهمزة وسكون الضاد والتسوية (أو فطر) قال ابن عباس (نعم ولو لا مكاني منه) صلى الله عليه وسلم لم ماشه تدهني من صغره) فيه التثنية وأليس هذا من كلام ابن عباس ولا يبي ذر عن الجوى من صغرى وهو على الاصل أي لولا منزلتي منه عليه الصلاة والسلام ما حضرت معه لاجل صغرى وأراد بشموه ما وقع من وعظه للنساء لان الصغير يغتفر له الحضور معهن بخلاف الكبير (قال) ابن عباس (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي) بالاسم العيد (ثم خطب ولم يذكر) أي ابن عباس (أذانا ولا اقامة ثم اتى النساء) لانهن كن في ناحية عن الرجال (فوعظهن وذكرهن) بتشديد الكاف من التذكير تفسير ايقه أو تأكيد له (وأمرهن بالصدقة) رأيتن يهوين) بفتح الياء من الثلاثي ولا يبي ذر بضعها من الرباعي بايدهن (الى آذانهم وخالقهن يدفعن الى بلال) الخواتيم والفتح (ثم ارتفع) أي رجع صلى الله عليه وسلم (هو بلال الى بيته) والغرض منه مشاهدة ابن عباس ما وقع من النساء حينئذ وكان صغيرا فلم يحتجب منهنه وأما بلال فيجتمه أن لا يكون اذ ذلك يشاهدهن مسفرا (باب قول الرجل لصاحبه هل أعرتك الليلة) كذا في الفرع وأصله لكن عليه علامة السقوط في رواية أبي ذر قال في الفتح ان ذلك زاده ابن بطال في شرحه ثم قال الحافظ بن حجر وقد وجدت هذه الزيادة في نسخة الصغاني مقدمة ولفظه باب قول الرجل الى آخره بعده (وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب) وهو عطف على قول الرجل مصدر مضاف الى فاعله وابنته مفعوله \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام الاعظم (عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر التميمي (عن عائشة) رضى الله عنها انها (قالت

وان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي أمر الله هو الرمي التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة عاتبي

\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن نمير حدثنا وكيع وعبد (١٣٥) كلاهما عن اسمعيل بن أبي خالد ح وحدثنا

ابن أبي عمرو واللفظ له حدثنا مروان يعني الفزاري عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن يرال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو اسامة حدثني اسمعيل عن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث مروان سواء \* وحدثنا محمد بن مشني ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سمك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة \* حدثني هرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقفون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة \* حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن هانئ حدثه قال سمعت معاوية بن المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أممي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خافهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس

وان المراد برؤيته من روى حتى تقوم الساعة أي تقرب الساعة وهو خروج الرياح وأمهاذه الطائفة فقال البخاري هم أهل العلم وقال

عائبي أبو بكر أي في قصة ضياع العقد وحبس الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء (وجعل يطعنني) بضم العين (بيده في خاصرتي) فأدبهم بالقول والفعل ولذا قالت أبو بكر ولم تقل أبي لان منزلة الآبوة تقتضي الجنو (فلا يعنى من التحرك الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على خدي) وهذا الحديث مطابق للجزء الثاني من الترجمة على ما لا يخفى ولم يذكر حديثا يناسب الجزء الاول فقال في الفتح ان الذي يظهر انه أخى بياض الكتب فيه ما يناسبه قال وقد وقع في قصة أبي طلحة وأم سليم عند موت ولدهما وكهنا ذلك عنه حتى تعشى ويات معها فأخبرته بذلك فأخبر بذلك أبو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعزستم الليلة قال نعم وسيأتى ان شاء الله تعالى في أوائل العقيقة بعون الله وقوته

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق) هو في اللغة رفع القيد يقال أطلق الفرس والاسروفي الشرع رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح فقولته شرعا يخرج به القيد الثابت حسا وهو حل الوفاق والنكاح يخرج العتق لانه رفع قيد ثابت شرعا لكنه لا يثبت بالنكاح واستعمل في النكاح بلفظ التفعيل وفي غيره بالأفعال ولهذا الوفاق لها أنت مطلقة بتشديد اللام لا يفترق إلى نية ولو خففها فلا بد منها ويقال طلقت المرأة بفتح الطاء وضم اللام وبفتحها أيضا وعن الاخفش نفي الضم وفي ديوان الادب أنه لغة ويقال طلقت أيضا بضم أوله وكسر اللام المشددة فان خففت فهو خاص بالولادة وفي مشروعية النكاح مصالح العباد الدينية والدنيوية وفي الطلاق كمال لها اذ قد لا يوافق النكاح فيطلب الخلاص عند تباين الاخلاق وعرض البغضاء الموجبة عدم اقامة حدود الله فكمن من ذلك رجعة منه سبحانه وفي جعله عددا حكمة لطيفة لان النفس كذوبة ربما تظهر عدم الحاجة إلى المرأة والحاجة إلى تركها وتسوؤه فاذا وقع حصل الندم وضاق الصدر به وعيل الصبر فشر عد سبحانه وتعالى ثلاثا يجرب نفسه في المرة الاولى فان كان الواقع صدقها استمر حتى تنقضي العدة والأمكنه التدارك بالرجعة ثم اذا عادت النفس لمثل الاول وغلبته حتى عاد إلى طلاقها انظر أيضا فيما يحدث له في وقوع الثالثة الا وقد جرب وفقة في حال نفسه ثم حرمها عليه بعد انتهاء العدة قبل أن تزوج أخرى لثبات مجافيه غيظه وهو الزوج الثاني على ما عليه من جليل الفعولية بحكمته ولطفه تعالى بعباده (وقول الله تعالى) وسقطت الواو غير أبي ذر (يا أيها النبي اذا طلقت النساء) خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء وعم بالخطاب لانه صلى الله عليه وسلم امام امته وقدوتهم كما يقال رئيس القوم يا فلان افعلوا كذا اظهار التقدير فكانه هو وحده في حكم كلامه وسادتهم جميعهم أو هو على اضمار قل والتقدير يا أيها النبي قل لا تمتك ومعنى اذا طلقت النساء اذا أردت طليقتهن على تنزيل المقبل على الامر المشار له منزلة الشارع فيه (فطلقوهن لعدتهن) أي فطلقوهن مستقبلا لعدتهن أي عند ابتداء مشروعهن في العدة واللام للتوقيت كقولك أتيتك ليلة بقيت من المحرم أي مستقبلا لها والمراد أن يطلق المدخول بهن من المعتدات بالخوض في طهر لم يجامعهن فيه ثم يخان حتى تنقضي عدتهن وهذا أحسن الطلاق وفي حديث ابن عمر عندهم لم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقوهن في قبل عدتهن (وأحصوا العدة) واضطوبها بالحفظ واكلموها ثلاثه أقراء مستقبلا كوامل لانقصان فيهن يقال (أحصيناه) أي حفظنا وعددنا وهذا التفسير لابي عبد رافع الطبري معناه عن السدي والمراد الامر أن يحفظ ابتداء وقت العدة ثلاثا ليتبس الامر فتطول المدة فتتأذى بذلك المرأة وخوطب الأزواج بذلك لغلبة النساء ثم ان الطلاق يكون بدعيًا وسياوًا وجباوًا مستحبًا ومكروهًا \* فأما السني فأشار إليه البخاري بقوله (وطلاق السنة ان يطلقها) بعد الدخول بها

أحمد بن حنبل رضي الله عنه ان لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم قال القاضي عياض انما أراد أهل السنة والجماعة ومن

سفيان ذكر حديثا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على منبره حديثا غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم اليوم القيامة \* حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي عبد الله ابن وهب حدثنا عمرو بن الحرث حدثني يزيد بن أبي حبيب حدثني عبد الرحمن بن شماس المهرى قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشئ الا ردّه عليهم

يعتقد مذهب أهل الحديث قلت ويحتمل أن هذه الطائفة مفارقة بين أنواع المؤمنين ففهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وأمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في أقطار الارض وفي هذا الحديث مجزئ ظاهرة فان هذا الوصف مازال بحمد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن ولا يزال حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث وفيه داليل لكون الاجماع حجة وهو أصح ما استدل به من الحديث وأما حديث لا يجتمع أمي على ضلالة فضعيف والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ظاهرين على من ناوأهم) هو بمنزلة بعد الواو أي عاداهم وهو

حال كونها (طاهر من غير جماع) في ذلك الظهر ولا في حيض قبله وايسر بمجامل ولا صغيرة ولا آيسة وهي تعتد بالاقراء وذلك لاستعقابه الشروع في العدة (ويشهد شاهدين) اقول له عز وجل وأشهدوا ذوى عدل منكم وعن ابن عباس فيما أخرجه ابن مردويه قال كان نفر من المهاجرين يطلقون غير عدة ويراجعون بغير شهود فذرفت وأما سميت بالسني فقال الشيخ كمال الدين بن الهمام الطلاق السني المسنون وهو كالتدب في استعقاب الثواب والمراد به هنا المباح لان الطلاق ليس عبادة في نفسه ليشب له ثواب فعنى المسنون منه ما ثبت على وجه لا يستوجب عتابا نعم لو وقعت له داعية أن يطلقها عقب جماعها أو حائض فاع نفسه الى الطهر الآخر فانه يشاب لكن لا على الطلاق في الطهر الخالي عن الحيض بل على كفه نفسه عن ذلك الايقاع على ذلك الوجه امتناعا عن المعصية \* وأما البدعي فطلاق مدخول بها بالاعوض منها في حيض أو نفاس أو في عدة طلاق رجعي وهي تعتد بالاقراء وذلك لخالفته قوله تعالى فطلقوهن لعدهتهن وزمن الحيض والنفاس لا يحسب من العدة والمعنى فيه تضررها بطول مدة التبرص أو في طهر جامعها فيه أو استدخلت ماء فيه ولو كان الجماع أو الاستدخال في حيض قبله أو في الدران لم يتبين حملها وكانت ممن يجب لادائه الى الندم عند ظهور الحمل لان الانسان قد يطلق الحامل دون الحمل وعند الندم قد لا يمكنه التدارك فيتضرر هو والولد وألحقوا الجماع في الحيض بالجماع في الطهر لاحتمال العلق فيه والجماع في الدر كالجماع في القبيل لثبوت النسب ووجوب العدة به وهذا الطلاق حرام انتهى عنه وقال النووي أجمع الأمة على تحريمه بغير رضا المرأة فان طلقها أتم وقوع طلاقه \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما انه طلق امرأته) هي آمنه بجد الهمزة وكسر الميم بنت غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء أو بنت عمار بعين مبهملته متوجهة ثم ميم مشددة قال ابن حجر والاول أولى وفي مسند أحمد ان اسمها النوار ويمكن ان يكون اسمها آمنه ولقبها النوار (وهي حائض) جله طالبة (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك) عن حكم طلاق ابنه على الصفة المذكورة زاد الزهري كافي التفسير عن سالم أن ابن عمر أخبره فتعظيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعمر (مره) أصله أمر دهم مرتين الاولى للوصل مضمومة تبعالعين مثل اقبل والثانية فاء الكلمة ساكنة تبدل تخفيفا من جنس حركة سابقتها فتقول أو مر فاذا وصل الفعل بما قبلها زالت همزة الوصل وسكنت الهمزة الاصلية كافي قوله تعالى وأمر أهلنا بالصلاة لكن استعملها العرب بلا همزة فقالوا امر لسكرة الدور ولا هم حذفوا ولا الهمزة الايسية تخفيفا ثم حذفوا همزة الوصل استغناء عنها التحريك ما بعدها وكذا حكم أخذوا كل أي امر ابنك عبد الله (فليراجعها) والامر للندب عند الشافعية والحنابلة والحنفية وقال المالكية وصححه صاحب الهداية من الحنفية للوجوب ويجبر على مراجعتها ما بقى من العدة نسي قال ابن القاسم وأثبت وابن المواز يجبر عندنا بالضرب والسجن والتمديد انتهى لنا قوله تعالى فامسكوهن معروف وغيرهما من الآيات المقترضة للتخيير بين الامسالك بالرجعة أو الفراق بتركها جمع بين الآيات والحديث بحمل الامر على الندب ولان المراجعة لاستدراك النكاح وهو غير واجب في الابتداء قال الامام ومع استحباب الرجعة لانقول ان تركها مكروه لكن قال في الروضة فيه نظروني بنفي كراهته اصحة الخبر فيه ولدفع الايداء ويستقط الاستحباب بدخول الطهر الثاني وقال ابن دقيق العيد ويعلق بالحديث مسئلة اصولية وهي

فبيناهم على ذلك اقبل عقبة بن عامر فقال له مسئلة يا عقبة (١٢٧) اسمع ما يقول عبد الله فقال عقبة هو اعلم

واما انا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله اجل ثم تبعث الله رجلا كرجح المسك مسهامس الحري فلا تترك نفسا في قلبه مشقال حبة من الايمان الا قبضته ثم يبسط شرار الناس عليهم تقوم الساعة \* حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن داود بن ابي هند عن ابي عثمان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة \* حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرت في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرت في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها ماوى الهوام بالليل

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) قال علي بن المديني المراد بأهل الغرب العرب والمراد بالغرب الدول الكبري لاختصاصهم بها قال آخرون المراد به الغرب من الارض وقال معاذ هم بالشام وجاء في حديث آخرهم بيت المقدس وقيل هم أهل الشام وموار ذلك قال القاضي وقيل المراد بأهل الغرب أهل الشدة والجلد وغرب كل شئ خده \* (باب مراعاة مصلحة الدواب في السير والنهي عن التعر يس في قوله صلى الله عليه وسلم اذا سافرت في السنة فبادروا بها نقيها)

الامر بالامر بالشئ هل هو امر بذلك الشئ أم لا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمره فأمره بامرهم وقد اطل في الفتح البحث في هذه المسئلة والحاصل ان الخطاب اذا توجه له كان أن يأمر مكلفا آخر يفعل شئ كان المكلف الاول مبالغيا محضا والثاني مأمورا من قبل الشارع كما هنا وان توجه من الشارع المكلف أن يأمر غيره مكلف كحديث مروا اولادكم بالصلاة لسبع لم يكن الامر بالامر بالشئ امر بالشئ لان الاولاد غدا يكفون فلا يتجه عليهم الوجوب وان توجه الخطاب من غير الشارع بامر من له عليه الامر أن يأمر من لا امر للاول عليه لم يكن الامر بالامر بالشئ امر بالشئ أيضا بل هو متمعد بامر له للاول أن يأمر الثاني (ثم ليس كها) باعادة اللام ويجوز تسكينها كقراءة ثم ليقتضوا تفنهم فالكسر على الاصل في لام الامر فقاينها وبين لام التأكيذ والسكون للتخفيف اجراء للمنفصل مجرى المتصل والمراد الامر باستمرار الامسالك اها والافالرجعة امسالك وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع بن ابن عمر عنده مسلم ثم ليدعها (حتى تطهر ثم تحيض) حية أخرى (ثم تطهر ثم ان شاء أمسكها) (بعد) أي بعد الطهر من الحيض الثاني (وان شاء طلقها) (قبل أن يمسكها) أي أي يجامعها واختلف في علته هذه الغاية فقيل لئلا تصير الرجعة لمجرد عرض الطلاق لو طلق في أول الطهر بخلاف الطهر الثاني وكما ينهى عن النكاح لمجرد الطلاق ينهى عن الرجعة له ولا يستحب الوطء في الطهر الاول اكتفاء بما كان التمتع وقيل عقوبة وتقليل وعورض بان ابن عمر لم يكن يعلم تحريمه واجيب بان تغيطه صلى الله عليه وسلم دون أن يعذره يقتضى أن ذلك في الظهور لا يكاد يخفى على أحد وفي مسلم من رواية محمد بن عبد الرحمن عن سالم مره فليراجعها ثم ليطبقها طاهرا أو محلا قال الشافعي وابن عبد البر رواه جماعة غـ ينافع بلفظ حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ثم ان شاء أمسكها رواية يونس بن جبير وأمس بن سيرين وسالم فلم يقولوا ثم تحيض ثم تطهر ثم رواية الزهري عن سالم وواقفة رواية نافع كناية عليه أبو داود والزيادة من الثقة مقبولة خصوصا اذا كان حافظا واختلف في جواز تطيقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي وقع فيها الطلاق والرجعة فقطع المتولى بالمنع وهو الذي يقتضيه ظاهر الزيادة التي في الحديث وذكر الطحاوي أنه يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة قال الكرخي وهو قول أبي حنيفة لرواية سالم ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه لان أثر الطلاق قد انعدم بالرجعة فصار كأنه لم يطلقها وقال أبو يوسف ومحمد في طهر ثان أي اذا طهرت من تلك الحيضة التي وقع فيها الطلاق ثم حاضت ثم طهرت (فتلك العدة) أي فتلك زمن العدة وهي حالة الطهر (التي أمر الله) أي أذن (أن يطلق لها النساء) في قوله تعالى فطلقهن لعدتهن واستدل به على ان القرء المذكور في قوله تعالى ثلاثة قروء المراد به الطهر كما ذهب اليه مالك والشافعي \* وأما الطلاق الواجب في الايلاء على المولى لان المدة اذا انقضت وجب عليه الفينة أو الطلاق وفي الشقاق على الحكامين اذا امر المظلمة ولا بدعة فيه للحاجة اليه مع طلب الزوجة \* وأما المستحب فعند خوف نقصه في حقها البعض أو غيره أو بان لا تكون عقيقة لحديث الرجل الذي قال يا رسول الله ان امرأتى لا تريد لامس فقال عليه الصلاة والسلام طلقها والامر للاستحباب يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام لما أن قال له اني أحبها أمسكها وألحق به ابن الرفعة طلاق الولد اذا أمر به والده لحديث الاربعة وصححه الترمذي وابن حبان أن ابن عمر قال كان تحتى امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فقال طلقها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطع أباك \* وأما المكروه فعند سلامة الحال لحديث ليس شئ من الحلال أبغض الى الله من الطلاق \* وأما المباح فطلاق من أتى عليه عدم اشتائها بها بحيث يهجز أو يتضرر باكرهه نفسه على جماعها فهذا اذا وقع فان كان قادرا على طول غيرهما ع



حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (١٣٨) يعني ابن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الأبل حظها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فمادروا بها نقيها وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل

الخصب بكسر الخاء وهو كثرة العشب والمرعى وهو ضد الخصب والمراد بالسنة هنا القحط ومنه قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أى بالقحط وثقيلها بكسر النون واسكان القاف وهو الخمج ومعنى الحديث الحديث الحث على الرفق بالدواب وهو إغارة مصححها فان سافر وافي الخصب قتلوا السيور وتركوها ترى في بعض النهار وفي أثناء السير فتأخذ حظها من الأرض بما ترعاه منها وان سافر وافي القحط عجلوا السير ليصلوا المقصد وفيها بقية من قوتها ولا يقبلوا السيور فيلحقها الضر لانها لا تجد ما ترى فتضعف ويذهب نقيها وربما كانت ووقفت وقد جاء في أول هذا الحديث في رواية مالك في الموطأ ان الله رفيق يحب الرفق (قوله صلى الله عليه وسلم وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل) قال أهل اللغة التعريس النزول في أواخر الليل للثوم والراحة هذا قول الخليل والاکثرين وقال أبو زيد هو النزول أى وقت كان من ليل أو نهار والمراد بهذا الحديث هو الأول وهذا أدب من آداب السير والنزول أرشد الله صلى الله عليه وسلم لان الحشرات ودواب الأرض من ذوات السهوم والسباع وغيرها عشى في الليل على الطرق لسلم ولتها ولانها تلتقط منها ما يسقط من مأكول

استبقاها ورضيت بأقامتها في عصمتها وبلاوطه أو بلا قسم فيكره مطلقها كما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سودة وان لم يكن قادر على طولها أو لم ترض هي بتركها فافهم ومباح لان معتب القلوب رب العالمين \* وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الطلاق بهذا (باب) بالتوزين (إذا طلق) المرأة (الحائض) بضم الطاء، بني للمفعول (يعتد بذلك الطلاق) بضم التحتية، بني للمفعول وبفوقية من توحه أجمع على ذلك أئمة افتتروا خلافا للظاهرية والخوارج والرافضة حيث قالوا لا يقع لانه منهي عنه فلا يكون مشروعا لنا قوله عليه الصلاة والسلام لعمر بن الخطاب فليراجعها وكان طلقها في حالة الحيض كما مر والمرجعة بدون الطلاق محال ولا يقال المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهى الرد الى حالها الاول لانه يجب عليه طلاقه لان هذا غلط ادخل اللفظ على الحقيقة الشرعية مقدم على جملة على الحقيقة اللغوية كما تقر في الاصول ولان ابن عمر صرح في الحديث الآتى بأنه حسبها عليه طلاق \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أنس بن سيرين) أخى محمد بن سيرين أنه قال سمعت ابن عمر (رضى الله عنهما) قال طلق ابن عمر امرأته (وهى) أى والحال انها حائض) ووسط قوله قال طلق ابن عمر لاني ذروني نسخة بدل الساقط انه طلق امرأته وقال الكرمانى فان قلت أين المطابقة بين المبتدأ والخبر وأجاب بان التاء للفرق بين المذكر والمؤنث واذا كانت الصفة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها (فذكر عمر النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (ليراجعها) الى عصمتها من الطلقة التى أوقعها بانها صفة المذكورة قال أنس بن سيرين (قلت) لابن عمر (أختسب) طلاقه بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية (قال) ابن عمر (فه) هى ما الاستفهامية ادخل عليها اهاء السكت في الوقف مع انها غير مجرورة وهى وقيل أى فيما يكون ان لم تحتسب أو هى كلمة كف وزجر أى انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق \* وهذا نص في موضع النزاع يرد على القائل بعدم الوقوع فيجب المصير اليه وعند الدارقطنى من رواية شعبة عن أنس بن سيرين فقال عمر يا رسول الله أفختسب بذلك الطلقة قال نعم وعنده أيضا من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رجلا قال انى طلقت امرأتى البتة وهى حائض فقال عصيت ربك وفارقت امرأتك قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ابن عمر أن يراجع امرأته قال انه أمر ابن عمر أن يراجعها بطلاق بقوله وأنت لم يبق لك ما ترجع به امرأتك وقد وافق ابن حزم من المتأخرين التقي بن تيمية واحتجوا به بما عند مسلم من حديث أبي الزبير عن ابن عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعها فردها وقال اذا طهرت فليطلق اوليسك وزاد النسائي وأبو داود وفيه ولم يرها شيئا لكن قال أبو داود روى هذا الحديث عن ابن عمر جماعة وأحاديثهم كلها على خلاف ما قال أبو الزبير وقال أبو عمر بن عبد البر لم يلقها غير أبى الزبير وليس بحجة فيما خالفه فيه مثله فكيف بمن هو أثبت منه وقال الخطابي لم يروا أبو الزبير حديثا أنكر من هذا وقال الشافعي فيما نقله البيهقي في المعرفة نافع أثبت من أبى الزبير والأثبت من الحديثين أبى أن يؤخذ به اذا تخالفا وقد وافق نافع غير من أهل الثبت وحل قوله لم يرها شيئا على انه لم يرها شيئا أصوابا فهو كما يقال للرجل اذا أخطأ فى فعله أو أخطأ فى جوابه لم تصنع شيئا أى لم تصنع شيئا أصوابا وقال الخطابي لم يرها شيئا تحرم معه المراجعة وقد تابع أبى الزبير غيره فعند سعيد بن منصور من طريق عبد الله بن مالك عن ابن عمر انه طلق امرأته وهى حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك بشئ وكل ذلك قابل للتأويل وهو أبوى من تغليب بعض النقات وقال ابن القسيم منتصرا الشيخه ابن تيمية الطلاق ينقسم الى حلال

ونحوه وما تجدها من ربه ونحوها فاذا عرس الانسان في الطريق ربما مر به منها ما يؤذيه فينبغى ان يتباعه عن الطريق وحرام

سعيد قالوا حدثنا مالك ح وحديثنا يحيى بن يحيى التميمي واللفظة قال قتلت مالك حدثت سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرايه فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليجمل إلى أهله قال نعم وحديثي أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن همام ابن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله ليلًا وكان يأتيهم غدوة أو عشية وحديثه زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطله

\* (باب السفر قطعة من العذاب واستحباب تجليل المسافر إلى أهله بعد قضاء شغله)

(قوله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرايه) معناه يمنع كمالها ولا يذو المسافر من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومشاركة الأهل والأصحاب وخشونة العيش (قوله صلى الله عليه وسلم فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليجمل إلى أهله) النومة بفتح النون واسكان الهاء هي الحاجة والمقصود في هذا الحديث استحباب تجليل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء شغله ولا يتأخر لما ليس بهم

\* (باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلًا من ورد من سفر)

وحرام فالقياس ان حرامه باطل كالنكاح وسائر العقود وأيضا فكما ان النهي يقتضى التحريم فكذلك يقتضى الفساد وأيضا فهو طلاق منع منه الشرع فأفاد نعه عدم جواز إيقاعه فكذلك يفيده عدم نفوذه والالم يكن للمنع فائدة لان الزوج لو وكل رجلا ان يطلق امرأته على وجه فطلقتها على غير الوجه المأذون فيه لم ينفذ فكذلك لم يأذن الشارع لمكاف في الطلاق الا اذا كان مباحا فاذا طلق طلاقا محرما لم يصح وأيضا بكل ما حرمه الله من العقود مطلوب الاعداد فالحكم بطلان ما حرمه أقرب الى تحصيل هذا المطلوب من تصحيحه ومعلوم أن الحلال المأذون فيه ليس كالحرام المنوع منه ثم ذكر معارضات أخرى لا تنهض مع التنصيص على صريح الامر بالرجعة فانها فرع وقوع الطلاق وعلى نصريح صاحب القصة بأنها حاسبت عليه تطليقة والقياس في معارضة النص فاسد الاعتبار انتهى ملخصا من الفتح وقد عطف المؤلف على قوله في السند عن أنس بن سيرين قوله (وعن قتادة) بدعامة (عن يونس بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الباهلي البصري (عن ابن عمر) انه (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر (مره) أي مراتك (فليراجعها) أي امرأته التي طلقها في الحيض قال يونس بن جبير (قلت) لابن عمر (تحتسب) مبني للمفعول التطليقة (قال رأيت) أي أخبرت في ولاي ذرعن الكشميهني رأيت به (ان يحجز) عن فرض فلم يقمه (واستحتمق) فلم يأت به ليكون ذلك عذرا له وقال النووي الهمزة في رأيت للاستهزاء لا لتكثير الهمزة في رأيته (فليراجعها) أي امرأته التي طلقها في الحيض قال يونس بن جبير وحاقته وقال غيره استحتمق بفتح التاء والميم مبنيا للفاعل أي طلب الحق بما فعله من طلاق امرأته وهي حائض أي رأيت ان يحجز الزوج عن السنة أو جهل السنة فطلق في الحيض أي عذر لجهله فلا يلزمه طلاق استبعادا من ابن عمر أن يعذر أحد بالجهل بالشريعة وهو القول الأشهر ان الجاهل غير معذور وقال ابن الخشاب أي فعل فعلا يصير به أحمق عاجزا أفتيه سقط عنه حكم الطلاق بحجزه أو جهله والسبب والتأنيبه إشارة الى أنه تكلف الحق بما فعله من تطليق امرأته وهي حائض وقال الكرماني يحتمل ان تكون نافية بمعنى لم يحجز ابن عمر ولا استحتمق لانه ليس بطفل ولا مجنون حتى لا يقع طلاقه والحجز لازم الطفل والحق لازم الجنون فهو من الطلاق اللازم واردة الملزوم انتهى قال النووي والمائل هذا الكلام ابن عمر يريد نفسه وان عاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في مسلم ان ابن عمر قال مالي لأعتدها وان كنت عجزت واستحتمقت (وقال) ولاي ذر حدثنا (أبو عمر) عبد الله بن عمر والمنقري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا أيوب) السخيتي في (عن سعيد بن جبير عن ابن عمر) أنه (قال حسبت) بضم الحاء مبنيا للمفعول (على) بتشديد التحتية الطلقة التي طلقتم في الحيض (بتطليقة) فيه رد على ما تسلك به الظاهرية ومن تخافهم في قوله انه لم يعتد بها ولم يرها شيئا لأنه وان لم يصرح برفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فان فيه تسليم ان ابن عمر قال انها حسبت عليه بتطليقة فكيف يجمع هذا مع قوله انه لم يعتد بها ولم يرها شيئا على المعنى الذي ذهب اليه الخالف لان جعل الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم لم يره شيئا منه أن ابن عمر خاف ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة بخصوصها لانه قال انها حسبت عليه بتطليقة فيكون من حسبها عليه خالف كونه لم يرها شيئا وكيف يظن بذلك مع اهتمامه واهتمام أبيه بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ليفعل ما يأمر به وان جعل الضمير في لم يعتد بها ولم يرها لابن عمر لم يره شيئا منه التناقض في القصة الواحدة فيقتصر على الترجيح ولا شك أن الأخذ بما رواه الأكثر والا حقا أولى من مقابله عند تعذر الجمع عند الجمهور وأما قول ابن القيم في الانتصار لشيخه لم يرد التصريح بأن ابن عمر احتسب بتلك التطليقة الا في رواية سعيد بن جبير عنه عند

غير انه قال كان لا يدخل \* وحدثنى اسمعيل بن ( ١٣٠ ) سالم حدثنا هشيم أخيراً ناسيارخ وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له حدثنا هشيم عن

سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال امه لواحتي ندخل ليلا أى عشاء كى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة \* حدثنا محمد بن مني حدثني عبد الصمد حدثنا شعبة عن سيار عن عامر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم أحدكم ليلا فلا يأتين أهله طرورا حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة \* وحدثنى يحيى بن حبيب حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة حدثنا سيار بهذا الاسناد مثله \* حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن يعقوب بن جعفر حدثنا شعبة عن عامر عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال الرجل الغيبة ان يأتي أهله طرورا \* وحدثنى يحيى بن حبيب حدثنا روح حدثنا شعبة بهذا الاسناد \* وحدثنى أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن محارب عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل أهله ليلا يتخونهم أو يطلب عثراتهم \* وحدثنى محمد بن مني حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان بهذا الاسناد قال عبد الرحمن قال سفيان لا أدري هذا في الحديث أم لا يعنى أن يتخونهم أو يطلب عثراتهم \* وحدثنى محمد بن مني حدثنا محمد بن جعفر ح قال وحدثنى عبد الله بن معاذ

البخارى وليس فيها التصريح بالرفع قال فانقراد سعيد بن جبير بذلك كأنقراد أبي الزبير بقوله لم يرها شيئا فامان يتساقطا واما أن ترج رواية أبي الزبير لتصرح بجهها بالرفع وتحمل رواية سعيد بن جبير على أن أباه هو الذى حسمها عليه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذى أزم الناس فيه بالطلاق الثلاث بعد أن كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتسب علمه به ثلاثا اذا كان بلانظ واحد وأجيب بأنه قد ثبت في مسلم من رواية أنس بن سيرين سألت ابن عمر عن امرأته التى طلقها وهى حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها الطهرها قال فرأجعتها ثم طلقها الطهرها قلت فاعتدت بتلك الطليقة وهى حائض فقال مالى لا اعتدتها وان كنت عجزت واستحمت وعند مسلم أيضا من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن سالم في حديث الباب وكان ابن عمر طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها فرأجعتها كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ففنيها موافقة أنس بن سيرين سعيد بن جبير وانه راجعها في زمنه صلى الله عليه وسلم قاله في فتح الباري وما في الحديث من الفوائد لا يخفى على متأمل والله الموفق ﴿ باب من طلق ﴾ امرأته جازله ذلك لان الله تعالى شرع الطلاق كما شرع النكاح قال تعالى الطلاق مرتان ويأبى الله ان ياتى بها النبي اذا طلقتم النساء وأما حديث ليس شئ من الحلال أبغض الى الله من الطلاق المروى في سنن أبي داود بإسناد صحيح وصححه الخليلي كما وفى لفظ ان أبغض المباحات عند الله الطلاق فعمول على ما اذا وقع عن غير سبب مع كونه أعمل بالارسال بل قال بالشح كمال الدين بن الهمام انه نص على ابا حنيفة وكونه مبخوضا وهو لا يستلزم ترتب لازم المكروه الشرعى الاولو كان مكروها بالمعنى الاصطلاحي ولا يلزم ذلك من وصفه بالبغض الاولو وصفه بالاباحة لكنه وصفه بها لان فعل التفضيل بعض ما أضيف اليه وغاية ما فيه أنه مبغوض اليه سبحانه وتعالى ولم ترتب عليه ما ترتب على المكروه ودليل نفي الكراهة قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تموهن وطلاقه صلى الله عليه وسلم حفصة (وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق) الاولى ترك ذلك الآن احتجج اليه \* وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا الوليد) بن مسلم قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال سألت الزهرى) محمد بن مسلم (أى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعذت منه قال) مجيبا عن ذلك (أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها ان ابنة الجون) بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة نون أميمة بنت النعمان بن شراحيل على الصحيح وقيل أسماء (لما أدخلت) بضم الهمزة وكسر الخاء المجهمة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا) أى قرب (منها) بعد أن تزوجها (قالت) لما كتبه الله عليهما من الشقاء (اعوذ بالله منك فقال) صلى الله عليه وسلم (لها لقد عذبت به عظيم) وهو الله تعالى (الحق بأهلك) بفتح الخاء وكسر الهمزة وقيل بالعكس كتابة عن الطلاق يشترط فيها النية بالاجماع والمعنى الحق بأهلك لانى طلاقك سواء كان لها عمل أم لا \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في النكاح وابن ماجه (قال ابو عبد الله) أى المؤلف وسقط قال ابو عبد الله لاني ذكر (رواه) أى الحديث المذكور (حجاج بن ابى منيع) بفتح الميم وكسر النون وبعد التخمينة الساكنة عين مهذلة ونسبه لجده واسم أبيه يوسف الوصافي بفتح الواو والصاد المهملة المشددة فيما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه (عن جده) أى منيع عبيد الله بن أبي زياد (عن الزهرى) محمد بن مسلم (ان عروة) بن الزبير (اخبره ان عائشة رضى الله عنها) قالت (فذكره ووصله الذهلي في الزهريات ورواه ابن أبي ذئب أيضا بنحوه ورواه فى آخره قال الزهرى جعلها تطليقة أخرجه البيهقي \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن عسبل) هو عبد الرحمن بن سليمان

اذ اطل الرجل الغيبة ان يأتي أهله طرورا وفى الرواية الاخرى نهى أن يطرق أهله ليلا يتخونهم أو يطلب عثراتهم سليمان

عثراتهم **حدثنا** الحق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا جابر عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدى بن طهم قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعابة فيمسكن عليّ وأذكر اسم الله عليه **أما** قوله صلى الله عليه وسلم في الاخرة يطرق أهله لسلا يتخونهم فهو بفتح اللام واسكان الياء أي في الليل والطروق بضم الطاء واللام في الليل وكل آت في الليل فهو طارق ومعنى تسجد المغيبة اي تزيل شعراتها والمغيبة التي غاب زوجها والاستعداد استعمال من استعمال الحديدة وهي الموصى والمراد ازالتة كيف كان ومعنى يتخونهم يظن خيانتهم ويكشف همل خانوا أم لا ومعنى هذه الروايات كلها انه يكره لمن طال سفره ان يقدم على امرأته ليلا بغتة فاما من كان سفره قريبا وتوقع امرأته ان ياتها بالافلاباس كما قال في احدي هذه الروايات اذا طال الزجل الغيبية واذا كان في قفل عظيم أو عسكر ومخوهم واشهر قدمومهم وقبولهم وعلمت امرأته وأعلم انه قادم معهم وأنهم الآن داخلون فللابأس بقدمومهم متى شاء لزوال المعنى الذي نهى بسببه قال المراد ان يأتها وهو وقد حصل ذلك ولم يقدم بغتة ويؤيد ما ذكرناه ما جاء في الحديث الاخر امهلوا حتى تدخل ليلا أي عشاء كي تمتشط الشعثة وتسهل المغيبة فهذا صريح فيما قلناه وهو مقرر وض في انهم أرادوا الدخول في أوائل النهار بغتة فأمرهم بالصبر الى آخر النهار ليلامح قدمومهم الى المدينة وتناهب

سليمان بن عبد الله بن حنظلة الانصاري وحنظلة هو غسيل الملائكة لما استشهد بأحد وهو جنب (عن حزن بن ابي اسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة (عن) أبيه (أي اسيد) مالك بن اربعة الانصاري الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) من المسجد وأمن منزله (حتى انطلقنا الى حائط) بستان عليه جدار يقال له الشوط (بفتح الشين المعجمة وبعده الواو الساكنة طاء مهملة) (حتى انتهينا الى حائطين جلستا) ولا يدر جلنا (بينهما) باسقاط الفاء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل) الى الحائط (وقد اتى بالجونية) بضم الهمزة وفتح الجيم فيهما نسبة لقبيلة من الازدي فإما قاله ابن الاثير وقال الرشاطى الجون في كندة والازدي فالذي في كندة الجون هو معاوية بن حجر آكل المرار ثم قال ومنهم أمه بنت النعمان بن الاسود بن الحرث بن شراحيل بن كندة تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم فتعوتت منه فطلقها وقال ابن حبيب الجونية امرأته من كندة وليست بأسماء والذي في الازدي الجون بن عوف بن مالك وقال الكرماني وقيل اسم الجونية أمه (فانزلت) بضم الهمزة (في بيت في نخل) بالتثوين فيهما او سقط لفظ في لاي ذر (في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل) بإضافة بيت لاميمة كذا في الفروع وأصله وغيرهما مآرا يتسه في الاصول وقال الحافظ بن حجر وتبه العيني كالكرماني بالتثوين في الكل وأميمة بالرفع اما بدلان الجونية واما عطف بيان وزاد في الفتح فقال وطن بعض الشراح انه بإضافة فقال في الكلام على الرواية التي بعده تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل لعل التي نزلت في بيتها بنت أخيها وهو مردود فان مخرج الطريقين واحد وانما جاء الوهم من إعادة لفظ في بيت وقدرناه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أبي نعيم شيخ البخاري فيه فقال في بيت في النخل أميمة الى آخره انتهى فليتنا مل وعبدان سعدان النعمان بن الجون الكندي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تزوجك أبل أم في العرب فتزوجها وبعث معها أبو اسيد الساعدي قال أبو اسيد فأنزلت في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحبي فخرجن ما خرجن فذكر من جالها (ومعه ادايتها حاضنة لها) بالرفع ولا يدر بالنصب قال في الفتح كالكوكب الداية الظاهر الموضع وهي معربة وقال العيني ليس كما قالوا وانما الداية المرأة التي تولد الاولاد وهي القابلة وهو لفظ معرب ولم يعرف اسمه الحافظ بن حجر (فلما دخل) عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (هي نفسك) أي امرأته مؤث وأصله وهي حذف الواو تعال المضارع واستغنى عن الهمزة فصار هي بوزن على قال لها ذلك نظيبا لقلبها واسمها لها والا فقد كان له صلى الله عليه وسلم أن تزوج من نفسه بغير إذن المرأة وبغير إذن وليها وكان مجرد ارساله اليها واحضارها ورغبته فيها كافي في ذلك (قالت) لسوء حظها وشقايتها وعدم معرفتها بالجدالة قدره الرفيع (وهل تهب الملائكة) بكسر اللام (نفسها للسوقة) بضم السين المهملة لتواحد من الرعية وقال في القاموس والسوقة الرعية الواحدة والجمع والمذكور والمؤنث ولا يدر اسوقة (قال فاهوى بيده) الشريفة أي أمها (بضع يده عليها تسكن) فقالت أعوذ بالله منك (قال) ولا يدر قال (قد عدت جمعا) بفتح الميم أي بالذي يستعان به قال أبو اسيد (تم خروج لينا) صلى الله عليه وسلم (فقال يا ابا اسيد اكسها) بضم السين توبين (رازقين) براء ثم زاي ففاقف مكسورين بالتثنية صفة موصوف حذف العلم به والرازية ثاب من كان يبيض طول قال السفاقي أي متعها بذلك اما وجوبا واما تنضلا وسبب أن شاء الله تعالى بعون الله حكم المتعة (والحقها ناهلها) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الحاء وسكون القاف أي ردها اليهم لانه هو الذي كان أحضرها وعند ابن سعد قال أبو اسيد فأمرني فردتها الى قومها وفي أخرى له فلما وصلت بها اصبحوا وقالوا انك

فقال اذا ارسلت كلبك الم علم وذكرت اسم الله (١٣٢) عليه فكل قتلت وان قتلن قال وان قتلن مالم يشركها كلب ليس معها قلت

له فاني ارى بالمعروض الصمد  
فاصبت فقال اذا رميت بالمعروض  
فخرق فكله وان اءابه بعرضه فلا  
تاكاه \* حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
حدثنا ابن فضيل عن بيان عن  
الشعبي عن عدي بن حاتم قال  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت انا قوم نصيده هذه الكلاب  
فقال اذا ارسلت كلبك المعلمة  
وذكرت اسم الله عليها فكل مما  
امسك عليك وان قتلن الا ان  
ياكل الكلب فان اكل فلا تاكل  
فاني اخاف ان يكون انما امسك  
على نفسه وان خاطها كلاب من  
غيرها فلا تاكل \* حدثنا عبيد الله  
ابن معاذ العنبري حدثنا ابي اخبرنا  
شعبة عن عبد الله بن ابي السفر  
عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن المعروض فقال اذا اصاب بحده  
فكل راذا اصاب بعرضه فقتل فانه  
وقيد فلا تاكل وسالت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الكلب

مع الاحاديث المذكورة في  
الاصطياد فيها ككلها اباحة  
الاصطياد وقد اجمع المسلمون عليه  
وتظاهرت عليه دلائل الكتاب  
والسنة والاجماع قال القاضي  
عياض هو مباح لمن اصطاد  
للاكتساب والحاجة والانتفاع به  
بالاكل وغنمه قال واختلفوا في  
اصطاد للهو ولكن قصدت كيته  
والانتفاع به فكره مالك واجزه  
الليث وابن عبد الحكم قال فان  
فعله بغيرة لتذكية فهو حرام لانه  
فساد في الارض واتلاف نفس  
عبنا (قوله صلى الله عليه وسلم اذا

لغير مباركة فسادها قالت خدعت قال وحدثني هشام بن محمد عن ابي خزيمة زهير بن معاوية  
انها ماتت كذا (وقال الحسين) يضم الحاء (ابن الوليد النيسابوري) الفقيه لم يدركه البخاري (عن  
عبد الرحمن) بن غسيل (عن عباس بن سهل عن ابيه) سهل بن سعد (وابي اسيد) كلاهما قال  
ترجع النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل) نسبا لجدتها واسم ابيها النعمان كما مر (فلما  
ادخلت عليه) صلى الله عليه وسلم (بسط يده اليها فساكنها كرهت ذلك) لما اراد الله تعالى به امن  
المكروه (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم (ابا اسيد ان يجهرها ويكسوها ثوبين رازقين) \* وهذا  
التعليق وصله ابو نعيم في مستخرج من طريق ابي احمد الفراء عن الحسين ومرا الموائف منه ان  
الحسين بن الوليد شارك ابا نعيم الفضل بن دكين في روايته لهذا الحديث عن عبد الرحمن بن  
الغسيل لكن اختلفنا في شيخ عبد الرحمن فقال ابو نعيم جزه وقال الحسين بن عباس بن سهل \* وبه  
قال (حدثنا) ولابي زرعة حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا ابراهيم بن ابي  
الوزير) عمر بن مطرف الخزازي ادركه الموائف ولم يلقه وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال  
(حدثنا عبد الرحمن) بن غسيل (عن حمزة) بالحاء المهملة (عن ابيه) ابي اسيد (وعن) بالواو ابي  
حمزة يروي عن ابيه وعن (عباس بن سهل بن سعد عن ابيه) سهل بن سعد (بهذا) الحديث المذكور  
\* وبه قال (حدثنا) حجاج بن نهال) بكسر الميم قال (حدثنا) همام بن يحيى (بن دينار البصري) (عن  
قنادة) بن دعامة (عن ابي غلاب) بفتح الغين العجمية وتشديد اللام آخره وموحدة (يونس بن جبير)  
الباھلي البصري انه (قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال) له (تعرف ابن عمر)  
قال له ذلك لتقريره على اتباع السنة والقبول من ناقليها وانه يلزم العامة الاقدياء بمشاهير العلماء  
لا انه ظن انه لا يعرفه كذا قاله الحافظ بن حجر وتبعه العيني (ان ابن عمر طلق امرأته) آمنة بنت  
غفار (وهي حائض فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك) الطلاق الصادر في الحيض  
(له فامرته) ابي امر ابن عمر (ابراجمها) من التولية التي طلقها لها فاذا طهرت) يضم الهاء  
(فاراد ان يطلقها فليطلقها) في ذلك الطهر قال يونس بن جبير (قلت) لابن عمر (فهل عد ذلك)  
عليه الصلاة والسلام (طلاقا قال ارايت) ابي اخبرني (ان عجز واستحقم) قال المهلب يعني  
ان عجز عن المراجعة التي امر بها عن ايقاع الطلاق او فقد عقله فلم يمكن منه الرجعة اتبني  
المرأة معلقة لاهي ذات بعول ولا مطلقة وقد نهي الله عن ذلك فلا بد ان يحتسب بتلك التطليقة  
التي اوقعها على غير وجهها كما انه لو عجز عن فرض آخر فلم يقمه واستحقم فلم يات به ما كان يعذر  
بذلك ويسقط عنه (باب من اجاز) ولابي ذر بن جوز (طلاق الثلاث) وفي نسخة الطلاق الثلاث  
اي دفعة واحدة ومنه (قال) (القول لله تعالى الطلاق مرتان) اي تطليقة بعد تطليقة على التفريق  
دون الجمع (فاسأل يعرف) بوجهة او تسريح باحسان) وهذا عام يتناول ايقاع الثلاث  
دفعة واحدة وقد دللت الآية على ذلك من غير تكبير خلافا لمن لم يجوز ذلك الحديث ابغض الحلال  
الى الله الطلاق وهذا سد سعد بن منصور بسند صحيح ان عمر كان اذا اتي برجل طلق امرأته  
ثلاثا اوجع ظهره وقال الشيعة وبعض اهل الظاهر لا يقع اذا اوقعه دفعة واحدة قالوا لانه  
خالف السنة فيرد الى السنة وفي الاشراف عن بعض المتدعة انه انما يلزم بالثلاث اذا كانت  
مجموعة واحدة وهو قول محمد بن اسحق صاحب المغازي وحجاج بن ارطاة ونسكوا في ذلك  
بحديث ابن اسحق عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس المروي عنه بدأ محمد ابي  
يعلى وصححه بعضهم قال طلق ركبة بن عبد بن يدها انة ثلاثا في مجلس واحد فخرن عليها حرنا  
شديدا فسأله النبي صلى الله عليه وسلم كيف طلقته قال ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله

الله فكل قتلت وان قتلن قال وان قتلن مالم يشركها كلب ليس معها عليه

فقال اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فان كل منه فلانا كل فانه انما ( ١٣٣ ) أمسك على نفسه قلت فان وجدت مع كلبى كلبا

آخر فلا أدري أيهما أخذ قال فلا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره

وفي رواية فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره في هذا الامر بالتسمية على ارسال الصييد وقد أجمع المسلمون على التسمية عند الارسال على الصييد وعند الذبح والنحر واختلافوا في ان ذلك واجب أم سنة فذهب الشافعي وطائفة منهم سنة فلو تركها سموا أو عمدا حل الصييد والذبيحة وهي رواية عن مالك وأحمد وقال أهل الظاهر ان تركها عمد أو سهو ولم يحل وهو الصحيح عند أحمد في صيد الجوارح وهو مروى عن ابن سيرين وأبي ثور وقال أبو حنيفة ومالك والثوري وجاهلهم ان تركها سموا وحلت الذبيحة والصييد وان تركها عمدا فلا وعلى مذهب أصحابنا يكره تركها وقيل لا يكره بل هو خلاف الاولى والصحيح الكراهة واحتج من أوجبها بقوله تعالى ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وهم هذه الاحاديث واحتج أصحابنا بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى قوله تعالى الاما ذكيتم فأباح بالتذكية من غير اشتراط التسمية ولا وجوبها فان قيل التذكية لا تكون الا بالتسمية قلنا هي في اللغة الشق والفتح وبقوله تعالى وطعام الذين أنزلنا الكتاب حل لكم وهم لا يسهون ويجديت عائشة رضي الله عنها أنهم قالوا يا رسول الله ان قومنا حديث عهد بهم بالجاهلية يا أبا نوح لما نزلناك لندري انك كروا اسم الله أم لم يذكروا فأن كل منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا وكوا رواه البخاري فهذه التسمية هي المأمور بها عند كل كل وكل طعام وشرب كل شراب وأجابوا عن قوله تعالى

عليه وسلم انما تلك واحدة فارتجبعها ان شئت فارتجبعها وأجيب بان ابن اسحق وشيخه مختلف فيهما مع معارضته بفتوى ابن عباس بوقوع الثلاث كما سيأتي ان شاء الله تعالى وبانه مذهب شاذ فلا يعمل به اذ هو منكر والاصح ما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ان ركانة طلق زوجته البسة خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما أراد الا واحدة فتردها اليه فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان قال أبو داود وهذا صحيح وعرض بانه نقل عن علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير كما نقله ابن مغيث في كتاب الوثائق له ونقله ابن المنذر عن أصحاب ابن عباس كعطاء وناوس وعمر بن دينار بل في مسلم من طريق عبد الرزاق عن عمر بن عبد الله بن طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمران الناس قد استحلوا فرأى امرؤ كان لهم فيه أنها فلو أمضينا عليهم فأمضاه عليهم وقال الشيخ خليل من أئمة المالكية في توضيحه وحكي التلمساني عندنا قولاً بأنه اذا وقع الثلاث في كلمة انما يلزمه واحدة وذكر انه في النوادر قال ولم أره انتهى والجمهور على وقوع الثلاث فعمد أبي داود بسند صحيح من طريق ابن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال انه طلق امرأته ثلاثا فأسكت حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال ينطلق أحدكم فيركب الا حوقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان لم يتق الله فلم أجدها لخرجت ربك وبانت منك امرأتك وقد روى عن ابن عباس من غير طريق أنه أتى بلزوم الثلاث لمن أوقعها مجتمعة وفي الموطأ لابن عمار قال لابن عباس اني طلقت امرأتى مائة طلقة فماذا ترى فقال ابن عباس طلقت منك ثلاثا وسبع وتسعون اتخذت به آيات الله هزوا وقد أجيب عن قوله كان طلاق الثلاث واحدة بأن الناس كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم يطلقون واحدة فلما كانوا في زمان عمر كانوا يطلقون ثلاثا ومحصله أن المعنى ان الطلاق الموقع في زمن عمر ثلاثا كان يوقع قبل ذلك واحدة لانهم كانوا لا يستعملون نادرا أو ما في زمن عمر فكثر استعمالها أو ما قوله فأمضاه عليهم فعنا انه صنع فيه من الحكم بايقاع الطلاق ما كان يصنع قبله انتهى وقال الشيخ كمال الدين بن الهمام تأويله أن قول الرجل أنت طالق أنت طالق أنت طالق كان واحدة في الزمن الاول لقصد هم التأكيدي في ذلك الزمان ثم صاروا يصدقون التجديد فالزمهم عمر بذلك لعلمه بقصد هم قال وما قيل في تأويله ان الثلاث التي يوقعونها الآن انما كانت في الزمن الاول واحدة تنبيه على تغير الزمان ومخالفة السنة فيشكل الاذلي بجملة حينئذ بقوله فأمضاه عمر واختلافه مع الاتفاق على الوقوع ثلاثا هل يكره أو يحرم أو يباح أو يكون بدعيًا ولا فقال الشافعية يجوز جمعها ولو دفعة وقال اللخمي من أئمة المالكية ايقاع الاثنتين مكروه والثلاث ممنوع لقوله تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا أي من الرغبة في المراجعة والندم على الفرقة ولما قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء وان طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وهذا يقتضي الاباحة وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وكان الصحابة يطلقون من غير نكير حتى روي أن مغيرة بن شعبه كان له أربع نسوة فأقامهن بين يديه صفا فقال أنتن حسنات الاخلاق ناعمت الارواق طويلات الاعناق اذهن فأتين الطلاق وكل هذا يدل على الاباحة نعم الافضل عندنا أن لا يطلق أكثر من واحدة ليخرج من الخلاف وقال الحنفية يكون بدعيًا اذا أوقعه بكلمة لحديث ابن عمر عند الدارقطني قلت يا رسول الله أرايت لو طلقتها ثلاثا قال اذا قد عصيت ربك وبانت منك امرأتك ولان الطلاق انما جعل متعددًا ليكف التدارك عند الندم فلا يحل له تنويته وفي حديث محمود

سموا وكوا رواه البخاري فهذه التسمية هي المأمور بها عند كل كل وكل طعام وشرب كل شراب وأجابوا عن قوله تعالى

ولا تأكلوا مما يذكر اسم الله عليه (١٣٤) ان المراد ما ذبح للاصنام كما قال تعالى في الآية الاخرى وما ذبح

على النصب وما أهل به لغبر الله  
ولان الله تعالى قال وانه انسق  
وقد أجمع المسلمون على أن من أكل  
متروك التسمية ليس بفاسق فوجب  
جملها على ما ذكرناه ليجمع بينها  
وبين الآيات السابقة وحديث  
عائشة وحملها بعض أصحابنا على  
كراهة التنزيه وأجابوا عن الاحاديث  
في التسمية انها للاستحباب (قوله  
صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك  
المعلم) في اطلاقه دليل لا باحة  
الصيد بجميع الكلاب المعلمة  
من الاسود وغيره وبه قال مالك  
والشافعي وأبو حنيفة وجاهير  
العلماء وقال الحسن البصري  
والنخعي وقتادة وأحمد وإسحق  
لا يحل صيد الكلب الاسود لانه  
شيطان (قوله صلى الله عليه وسلم  
اذا أرسلت كلبك المعلم فیه انه  
يشترط في حل ما قتله الكلب المرسل  
كونه كلبا معالما وانه يشترط الارسال  
فلو أرسل غير معلم أو استرسل المعلم  
بلا ارسال لم يحل ما قتله فاما غير المعلم  
فجمع عليه وأما المعلم اذا استرسل  
فلا يحل ما قتله عندنا وعند العلماء  
كافة الا ما حكى عن الاصم من اباحتها  
والامحكاة ابن المنذر عن عطاء  
والاوزاعي انه يحل ان كان صاحبه  
أخرجه للاصطياد (قوله صلى الله  
عليه وسلم ما لم يشر كها كلب ليس  
معها) فيه تصريح بأنه لا يحل اذا  
شاركه كلب آخر والمراد كلب آخر  
استرسل بنفسه أو أرسله من ليس  
هو من أهل الذكاة أو شككتنا في  
ذلك فلا يحل أكله في كل هذه الصور  
فان تحققنا انه انما شاركه كلب  
أرسله من هو من أهل الذكاة على

ابن لبيد عند النساء بسند رجاله ثقات قال أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته  
ثلاث تطليقات جميعا فقام مغضبا فقال يا لعاب بكاب الله وأباين نأظهر كم لکن مجود بن لبيد ولد  
في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له منه سماع وهو مع ذلك محتمل لانكاره عليه ابقاها بمجموعة  
وغير ذلك (وقال ابن الزبير) عبد الله فيما وصله الشافعي وعبد الرزاق (في رجل (هر يض طلق)  
امرأته (لا أرى) بفتح الهمزة (أن ترث مبتوتة) بالمثلثين الفوقيتين بينهما واو ساكنة وقيل  
أولاهما ووحدة منصوبة في اليونانية من قيل لها أنت طالق البتة ويطلق على من انتت بالثلاث  
ولغير أي ذرمة بتوتة أي مبتوتة المرض (وقال الشافعي) عامر بن شراحيل (ترثه) ما كانت في  
العدة وهذا وصله سعيد بن منصور (وقال ابن شبرمة) بضم الشين المحجمة والراء بينهما ووحدة  
ساكنة عبد الله قاضي الكوفة التابعي الشيعي (ترجوح) استفهام حذفته منه الاداة أي هل  
ترجوح (اذا انقضت العدة قال) الشيعي (فم ترجوح) قال ابن شبرمة (أرأيت) أي أخبرني (ان)  
مات الزوج الاخر) ترثه أيضا فيلزم انهما من الزوجين معا ووحدة (فرجع) الشيعي (عن ذلك)  
القول الذي قاله من انهما ترثه ما كانت في العدة وهذا وصله سعيد بن منصور وساقه المؤلف مختصرا  
استطرادا وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم (ان سهل بن سعد الساعدي) رضى الله عنه (أخبرنا عويمرا) بضم العين  
مصغرا بن الحرث (الجلاني) بفتح العين المهله وسكون الجيم (جاء الى) ابن عمه (عاصم بن عدى  
الانصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا) أي أخبرني عن رجل (وجد مع امرأته رجلا) على بطنها  
(أي يقتله فتمتلتونه) قصاص الآية النفس بالنفس (أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المسائل) المذكورة لما فيها من البشاعة والشناعة على المسلمين والمسلمات (وعامها حتى  
كبر) بضم الباء الموحدة عظيم وشق (على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع  
عاصم الى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له (عاصم لم  
تأتني بخبر قد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويمر والله لأنتمسى  
حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله  
أرأيت رجلا) أي أخبرني عن رجل (وجد مع امرأته رجلا) بفتح الهمزة (وقيل فقتلونه أم كيف يفعل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك) ولاي ذر قد أنزل فيك (وفي صاحبك) زوجتك  
خولة بنت قيس على المشهور رواية اللعان (فأذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأما عن الناس عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في تفسير سورة النور بما سعى الله في كتابه (فلما فرغنا) من  
تلاعنها (قال عويمر كذبت عليهما يا رسول الله ان أمسكتها فطلقة ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) وقيل المطابقة بين الحديث والترجمة في قوله فطلقة ثلاثا لانه صلى الله عليه  
وسلم أمضاه ولم ينكر عليه وهذا فيه نظر لان اللعان تعلق به انفساخ النكاح ظاهر او باطنا  
كالرضاع والحرمه المؤبدة لكن قد يقال ان ذكره لاطلاق الثلاث مجموعة ولم ينكره عليه الصلاة  
والسلام عليه يدل له وانما هو ان عويمر لم يظن ان اللعان يحرمها عليه فأراد تحريمها بالطلاق  
الثلاث \* وهذا الحديث قد سبق في تفسير النور (قال ابن شهاب) الزهري بالسند  
السابق (فكانت تلك) المتفرقة (سنة لتلاعنين) فلا يجتمعان بعد الملاءنة \* وبه قال (حدثنا  
سعيد بن عفير) بضم العين وفتح الناء وهو اسم جده واسم أبيه كذا قال (حدثني) بالافراد  
(الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد الابن لابي ذر

ذلك الصيد حل (قوله قلت اني أرى بالمعرض الصيد فأصيب فقال اذا رميت بالمعرض فخرق فكله وان أصابه عن

\* وحدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرني شعبة عن عبد الله بن (١٣٥) أبي السمرق قال سمعت الشعبي يقول سمعت

عدي بن حاتم يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراض فذكر مثله \* وحدثني أبو بكر بن نافع العبدى حدثنا غندر حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن أبي السفر وعن ناس ذكر شعبة عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراض فذكر ذلك \* وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المراض فقال ما أصاب بجمده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيد وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله فانذكاته أخذته فان وجدت عنده كلما آخر خشيت أن يكون أخذته معه وقد قتلها فلا تأكل إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكروه على غيره \* وحدثنا اسحق ابن ابراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا زكريا بن أبي زائدة بهذا الاسناد \* وحدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعيد بن مسروق حدثنا الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جارا ودخيلنا وربطنا بالنهرين انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل كلبى فأجدمع كلبى كلبا قد أخذ لأدري أيهما أخذ قال فلا تأكل قائما سميت على كلبك ولم تسم على غيره بعرضه فلا تأكله وفي الرواية الأخرى ما أصاب بجمده فكل وما أصاب بعرضه فهو وقيد فلا تأكل

عن عقيل (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير ان عائشة) رضى الله عنها (أخبرته ان امرأه رفاعة) بكسر الراء وتخفيف الناء (القرظى) بالناف المضمومة والظاء المعجمة من بنى قريظة واسمها عيمة بنت وهب وقيل غير ذلك (جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقتى فبت طلاقى) بالموحدة المفتوحة والفقوية المشددة أى قطعه قطعاً كلياً وفى كتاب الادب من وجه آخر انها قالت طلقنى آخر ثلاث تطليقات (وفى نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاى وكسر الواو المحذرة ابن باطار القرظى وان مامعه) أى وان الذى معه تعنى فربحه (مثل الهدية) بضم الهاء وسكون الدال المهمله وفى رواية مثل هدية الثوب أى طرفه الذى لم ينسج شبهه به يد العين وهو شعر جفنها وشبهته بذلك اما الصغرة أو لاسترخائه والثانى أظهر اذ بعد أن يكون صغيراً الى حد لا يغيب معه مقدار الحشفة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لها (اعلك تريد ان ترجعى الى رفاعة لا) ترجمين اليه (حتى يدوق) عبد الرحمن (عسى يملك وتذوق عسى يائه) بضم العين على التصغير كناية عن الجماع شبه لذته بلذته العسل ودلاوته وأنت فى التصغير لان العسل يذكر ويؤنث لانه تصغيره أى قطعة من العسل أو على ارادة اللذة لتضمنه ذلك \* ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله فبت طلاقى اذ هو محتمل للثلاث دفعة واحدة ومتفرقة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن بشار) بدار قال (حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه (قال حدثنى) بالافراد (الناسم ابن محمد) أى ابن أب بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها (ان رجلاً طلق امرأته) ولا يذر عن الكشميرى امرأة (ثلاثاً فترجعت) زوجها غيره (فطلق) الزوج الثانى قبل أن يجامعها فاستل النبي صلى الله عليه وسلم بضم السين مبنياً للمفعول (اتحل للاول) الذى طلقها ثلاثاً قال (لا) تحل له (حتى يدوق) الثانى (عسى يملكها كذاقها) (الاول) قال فى الفتح وهذا الحديث ان كان مختصراً من قصة رفاعة فقد سبق توجيهه وان كان فى أخرى فالمراد منه طلقها ثلاثاً فانها ظاهراً فى كونها مجموعة ولا بعد التعدد (باب من خيّر نساءه) وفى نسخة أزواجه أى بين أن يطاقت أنفسهن أو يستمرن فى العصمة (وقول الله تعالى) لرسوله صلى الله عليه وسلم (قل لا أزواجك ان كنتم ترذون الحياة الدنيا وبنتم) أى السعة فى الدنيا وزهرتها (فتعالمين) أقبلان بارادتكنا واختياركن لا حاداً من ولم يردنهن وضمن اليه بأنفسهن (امتعكن) أعطكن متعة الطلاق (واسرحكن) وأطلقكن (سراح جيلة) لا ضره فيه وهذا أمر من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يخير نساءه بين أن يفارقهن فيذهبن الى غيره ممن يحصل لهن عنده الدنيا وزخرفها وبين الصبر على ما عنده من ضيق الحمار ولهن عند الله فى ذلك الثواب الجزيل فأخترن رضى الله عنهن رضا الله ورسوله والدار الآخرة فجمع الله تعالى لهن بعد ذلك بين خيرى الدنيا وسعادة الآخرة وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان قال (حدثنا مسلم) أبو الضحى بن صبيح (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت خيراً) أى أمهات المؤمنين (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بين الدنيا والآخرة فان اخترن الدنيا طلقهن السنة (فأخترنا الله ورسوله فلم يعد) بضم أوله وفتح العين والدال المهمله المشددة (ذلك) التغيير (علينا شيئاً) من الطلاق \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الطلاق والترمذى فى النكاح والنسائى فيه وفى الطلاق وابن ماجه فى الطلاق \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد قال (حدثنا عامر) هو ابن شراحيل الشعبي (عن مسروق) أنه (قال سألت عائشة) رضى الله عنها (عن الخيرة) بكسر المراض بكسر الميم وبالعين المهمله وهى خشبة ثقيلة أو عصا فى طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة هذا هو الصحيح فى تفسيره



وقال الهروي هو مسموم لا ريش فيه (١٣٦) ولا نصل وقال ابن ذريرة هو مسموم طويل له اربع قسند رفاق فاذا رى

به اعترض وقال الخليل كقول الهروي ونحوه عن الاصمعي وقيل هو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رى به ذهب مسويا او ما خرق فهو بانحاء المعجة والزاي ومعهناه تفندوا لوقيد والموقود هو الذي يقتل بغير محمد من عصا او حجر وغيرهما ومذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة واهل الجاهل اذ اصاب بالمرض فقتل الصبي بجمده حل وان قتله بعرضه لم يحل لهذا الحديث وقال ~~م~~ كقول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل مطلقا وكذا قال هؤلاء وابن ابي ليلى انه يحل ما قتله بالبنفقة وحكي ايضا عن سعيد بن المسيب وقال الجاهل لا يحل صيد البنفقة مطلقا الحديث المعروض لانه كاه رض ووقد وهو معنى الرواية الاخرى فانه وقيد اى مقبول بغير محدد والموقود المقولة بالعصا ونحوها واصلها من الكسر والرض (قوله صلى الله عليه وسلم فان كل فلانا كل) هذا الحديث من رواية عدي بن حاتم وهو صحيح في منع اكل ما اكلت منه الجارحة وجاء في سنن ابي داود وغيره ما سناد حسن عن ابي نعلبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كل وان اكل منه الكتاب واختلف العلماء فيه فقال الشافعي في اصح قوله اذ اقتاتته الجارحة المعلمة من الكلاب والسباع واكلمت منه فهو حرام وبه قال اكثر العلماء منهم ابن عباس و نوهيرة وعطاء وسعيد بن جبير والحسن والشعبي والنخعي وعكرمة وقتادة وابو حنيفة واصحابه واحمد واسحق وابو ثور

انحاء المعجة وفتح التخييم والرأى تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه (فقات ليس طلاقا واستدات لذلك بقولها (خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم) اى ازواجه فاخترناه (أفكان) تخييره (طلاقا) استفهام على سبيل الإنكار (قال مسروق) بالاسناد السابق (لاباى اخيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارنى) واختلف فيما اذا اختارت نفسها هل تقع طلاقه واحدة رجعية أم بائنا أو تقع ثلاثا فقال المالكية تقع ثلاثا لان معنى الخيارت أحد الامرين اما الاخذ أو الترك فلوقلتا اذا اختارت نفسها تكون طلاقه رجعية لم يعمل بمقتضى اللفظ لانها تكون بعده فى أسر الزوج وقال الحنفية واحدة بانه وقال الشافعية التخيير كناية فاذا خير الزوج امرأه وأراد بذلك تخييرها بين أن تطلق منه وبين أن تستمر في عصمته فاخترت نفسها وأرادت بذلك الطلاق طلقت لقول عائشة فاخترناه فلم يكن ذلك طلاقا فمقتضاه أنها لو اختارت نفسها كان طلاقا لكن مفهوم قوله تعالى فتعالى أنتهكين وأسرحكن اى بعد الاختيار أن ذلك مجرد لانه لا يكون طلاقا بل لا بد من انشاء الزوج الطلاق فلوقالت لم أر بد ياخيار نفسي الطلاق صدقت فلو وقع التصريح بالطلاق يقع حرما واختلفوا فى التخيير هل هو معنى التامك أو التوكيل والصحيح عندنا انه تمليك فلوقال الرجل لزوجته طلق نفسك ان شئت فتمليك للطلاق لانه يتعلق بعرضه فانزل منزلة قوله ملكك طلاقك ويشترط أن يكون فور التضمنه القبول وهو على الفور فلو أخرت بقدر ما يقطع به القبول عن الايجاب ثم طلقت لم يقع الا ان قال طلق نفسك متى شئت فلا يشترط الفور ولزوج الرجوع قبل التطبيق ولا يصح تعليقه فلوقال اذا جاء الغد أو زيد منى لا طلقني نفسك لغا وقال المالكية والحنفية لا يشترط الفور بل متى طلقت نفذت هذا (باب) بالتوين فى كليات الطلاق وهى ما يحتمل الطلاق وغيره ولا يقع الطلاق به الا بالنية لانها غير موضوعة للطلاق بل موضوعة لها هو اعم من حكمه والاعم فى المادة الاستعمالية يحتمل كل من ماصدقانه ولا يتعين أحدهما الا بعمد والمعين فى نفس الامر هو النية وما ذكره المصنف فى قوله (اذا قال) اى الرجل لامرأته (فارتكك او سرحتك او الخلية) فعيلة بمعنى فاعله اى خلية من الزوج وهو خال منها (أو البرية) من الزوج مقتضاه أن لا يصح عنده اللفظ الطلاق وما تصرف منه وهو قول الشافعي فى القديم لكن نص فى الحديث على أن الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح لو روى ذلك فى القرآن بمعنى الطلاق (او ما عني به الطلاق) بضم العين وغيره كاستبرئ رجلك اى فقد طلقتك فاعتدى وحبلك على غاربك اى خليت سبيلك كما يخلى البعير فى الصحراء أو يترك زمامه على غاربه وهو ما تقدم من الظهر وارتفع من العنق وودعني وبرئت منك (فهو على نيته) ان توى الطلاق وقع والافلا ويدل لذلك (قول الله عز وجل) ولا يذرو قول الله (وسرحوهن سرا حايلا) اى بالمعروف وكانه يريد أن التسريح هنا بمعنى الارسال لاجعنى الطلاق لانه امر من طلق قبل الدخول أن يتبع ويسرح وليس المراد من الآية تطبيقها بعد التطبيق قطعاً (وقال) تعالى (وأسرحكن سرا حايلا) فهو مجمل يحتمل التطبيق والارسال واذا احتملت الامرين انتفى أن تكون صريحة فى الطلاق كذا اقره فى الفتح وتعقبه العيني بأن معنى أسرحكن أطلقكن لانه لم يسبق هنا طلاق فمن أين يأتي الاحتمال (وقال تعالى فاسالك بمعروف وتسريح باحسان) اى ان هذه الآية وردت بلفظ الفراق فى موضع ورودها بالبقرة بلفظ السراح والحكم فيها ما واحد لانه ورد فى الموضوعين بعد وقوع الطلاق فالارادة الارسال (وقال) تعالى (او فارقوهن بمعروف) لان سياقها بعد وقوع الطلاق فلا يراد به الطلاق بل الارسال وبما بحث هذه مقررة فى محاله من دواوين الفقه (وقالت عائشة) رضى الله عنها ما وصله فى آخر حديث فى باب موعظة الرجل ابنته من كتاب

وابن المنذر وداود وقال سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي وابن عمر ومالك يحل وهو قول ضعيف للشافعي التباح

النكاح (قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوى لم يكونا باهرا انى بفرافقه باب من قال لامرأته انت على حرام وقال الحسن) البصرى فيما وصله عبد الرزاق (نبته) أى فان نوى طلاقا وان تعدد أو ظهرا ووقع المنوى لان كلاهما يقتضى التحريم فجاز أن يكتفى عنه بالحرام أو نواهما معا أو مر تبأخبر وثبت ما اختاره منهم أو لا يشتان جميعا لان الطلاق يزىل النكاح والظهار يستدعى بقاءه هذا مذهب الشافعية وقال الحنفية ان نوى واحدة ففى بائن وان نوى ثنتين فهى واحدة بائنة وان لم ينوطا فهى عین ويصير موليا وقال المالكية يقع ثلاثا ولا يبطل عن نية ولهم فى ذلك تفاصيل يطول ذكرها (وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا نافذ حرمت عليه) أى حتى تنكح زوجا غيره (فسمى حراما) بالتصريح (بالطلاق والفرق) بأن يتلفظ بأحدهما أو بوقته صدق فلو أطلق أو نوى غير الطلاق فهو محل النظر وقال صاحب المصابيح من المالكية يعنى فانما كانت الثلاث تحريما كان التحريم ثلاثا قال وهذا غير ظاهر لحوار أن يكون بينهما عموم وخصوص كالحيوان والانسان وحاول ابن المنير الجواب عن البخارى بأن الشرع عبر عن الغاية التصوى بالتحريم وأما تسمية الشئ عموما وأوضح منه فدل ذلك على أن الذين كانوا يعلمون أن الثلاث محرمة ولا أنها الغاية يعلمون أن التحريم هو الغاية وله مذا بين لهم أن الثلاث تحرم فالمستدل به فى الحقيقة إنما هو الاطلاق مع السياق وما من شأن العرب أن تعبر بالعام عن الخاص ولو قال القائل لانسان بين يديه يعرف بشأه ونبه على قدره هذا حيوان لكان ممتكيا مستخفا فاذا عبر الشرع عن الثلاث بأنها محرمة فلا يحمل على التعبير عن الخاص بالعام ثلاثا يكون ركيبا والشرع منزه عن ذلك فاذن هما سواء الا عموم بينهما ويدل هذا على أن التحريم كان أشهر عندهم بالفاظ والشدة من الثلاث ولهذا فسره لهم به قال وهذا من لطيف الكلام وأما كون التحريم قد يصر عن الثلاث فذلك تحريم مقيد وأما المطلق منه فللثلاث وفرق بين ما يفهم لدى الاطلاق وبين ما لا يفهم الا بقيد انتهى وتعبه البدر فقال قوله وما من شأن العرب أن تعبر بالعام عن الخاص مشكل اللهم الا أن يريد فى بعض المقامات الخاصة فيمكن وسياق كلامه يفهم ذلك عند التأمل انتهى وقول ابن بطال ان البخارى يرى أن التحريم ينزل منزلة الطلاق الثلاث للاجماع على أن من طلق امرأته ثلاثا تحرم عليه فلما كانت الثلاث تحرمها كان التحريم ثلاثا ومن ثم أورد حديث رفاعة محتججا بذلك تعقبه فى الفتح فقال الذى يظهر من مذهب البخارى أن الحرام ينصرف الى نية القائل ولذا صدر الباب بقول الحسن وهذه عادته فى موضع الاختلاف ما صدر به من النقل عن صحابي أو تابعي فهو اختياره وحاشا البخارى أن يستدل بكون الثلاث تحرم أن كل تحريم له حكم الثلاث مع ظهور منع الحصر لان الطلقة الواحدة تحرم غير المدخول به اطلاقا والبائن تحرم المدخول بها الا بعد جديده وكذا الرجعية اذا انقضت عدتها فلم ينحصر التحريم فى الثلاث وأيضا فالتحريم أعم من التلطيق ثلاثا فكيف يستدل بالاعم على الاخص (وليس هذا) التحريم المذكور فى المرأة (كالذى يحرم الطعام) على نفسه (لأنه لا يقال اطعام الخ) ولا يذرى للطعام الخ (حرام) قال الشافعي وان حرّم طعاما وشربا فلعغو (ويقال للطلقة حرام) خلا فالما نقل عن أصبغ وغيره من سوى بين الزوجة والطعام والشرب وقد ظهر أن الشئین وان استويا من جهة فقد يفتقران من جهة أخرى فالزوجة اذا حرّمها على نفسه وأراد بذلك تطيقها حرمت عليه والطعام والشرب اذا حرّمه على نفسه لم يحرم عليه ولا يلزمه كفارة لا لاختصاص الابضاع بالاحتياط وشدة قبولها التحريم ولذا احتج بانفاقهم على أن المرأة بالطلقة الثالثة تحرم على الزوج فقال (وقال) تعالى (فى الطلاق ثلاث) بالرفع فى الفرع وفى اليونانية ثلاثا بالنصب ويشبه

واحتج هؤلاء بحديث أى ثعلبة وحاولوا حديث عدى على كراهة التنزيه واحتج الاولون بحديث عدى وهو فى الصححين مع قول الله عز وجل فكلوا مما أمسكن عليكم وهذا ما لم يمسك علينا بل على نفسه وقد موأ هذا على حديث أى ثعلبة لانه أصح ومنهم من تأول حديث أى ثعلبة على ما اذا كل منه بعد أن قتله وخلا وفارقه ثم عاد فأكل منه فهذا لا يضر والله أعلم وأما جوارح الطير اذا أكلت مما صادته فالاصح عند أصحابنا والراجح من قول الشافعي تحريمه وقال سائر العلماء بابا حته لانه لا يمكن تعليلها ذلك بخلاف السباع وأصحابنا يمتنعون هذا الدليل وقوله صلى الله عليه وسلم فانى أخاف أن يكون انما أمسك على نفسه معناه ان الله تعالى قال فكلوا مما أمسكن عليكم فانما الباحثه بشرط ان نعلم انه أمسك علينا واذا كل منه لم نعلم أنه أمسك لنا أم لنفسه فلم يوجد شرط اباحتها والاصل تحريمه (قوله صلى الله عليه وسلم واذا أصاب بعرضه) هو بفتح العين أى غير المحد منه (قوله صلى الله عليه وسلم فان ذكاته أخذه) معناه ان أخذ الكلب الصيد وقتله اياه ذكاة شرعية بمنزلة ذبح الحيوان الانسى وهذا يجمع عليه ولو لم يقتله الكلب لكان تركه ولم يتبق فيه حياة مستقرة أو بقيت ولم يبق زمان يمكن صاحبه لحاقه وذبحه فبات حل لهذا الحديث فان ذكاته أخذته (قوله سمعت عدى بن حاتم وكان لنا جارا ودخيلاً وربيطا بائنه من) قال

حدثنا الوليد بن شجاع السكوني حدثنا علي بن (١٣٨) مسور عن عاصم عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسات كلبك فاذا كر

اسم الله فان أمسك عليك فأدر كته حيا فاذا بجه وان أدر كته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري أيهما قتله وان رميت بسهمك فاذا كرام الله فان غاب عنك يوما

أن تكون الألف ملحقة بعد المنة (لا تحل له) من بعد (حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث) ابن سعد الامام مما وصله أبو الجهم العلاء بن موسى الساهلي في جزئه (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال) ولاي ذر حدثني بالافراد نافع (قال) كان ابن عمر (رضي الله عنهما) اذا سئل عن خلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين (كان لك المراجعة) فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا لما طلقت امرأتي وهي حائض فقال لما ذكر له عمر ذلك مره فليراجعها فكأنه قال للسائل ان طلقت طلبة أو طلبةتين فأدت مأثور بالمراجعة لاجل الحيض (فان طلقتها ثلاثا حرمت) عليك (حتى تنكح زوجا غيرك) ولاي ذر عن الكشميني فان طلقتها بضمير الغيبة كقوله غيره \* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا ابو معاوية) محمد ابن حازم قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت طلق رجل) اسمه رفاعه (امرأته) نسيت تيممة بنت وهب ثلاثا (فتزوجت زوجا غيره) اسمه عبد الرحمن بن الزبير (فطلقها) وكانت معه (جارية مصرية) (مثل الهدية فلم تصل منه الى شيء تزيد) من الوطء التام (فلم يلبث) أي الزوج الثاني (أن طلقها فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي) رفاعه (طلقني) ثلاثا (واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدية) في الارتخاء (فلم يقر بي الا هنة واحدة) بفتح الهاء والنون المخففة وحتى تشديدها قال السفاقي أي لم يطن في الامر واحدة يقال هي امرأته اذا غشها وفي رواية ابن السكن فيما ذكره في المشارق الالهية بالموحدة المشددة أي مرة أو وقعة واحدة (لم يصل مني الى شيء) قال في المصابيح قوله لم يصل مني الى شيء صريح في أنه لم يطأها أصلا لامرته ولا فوقها فيجعل قولها الالهة واحدة على أن معناه فلم يرد أن يقرب مني بقصد الوطء الامرته واحدة انتهى نعم اذا قلنا المراد فلم تصل منه الى شيء تزيد من الوطء التام أي لارتخائه وعدم قدرته انتظم الكلام (فأحل) بخلاف هبة الاستفهام ولاي ذر فأحل (لزوجي الاول) رفاعه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك

الاول حتى يذوق الآخر) عبد الرحمن بن الزبير (عسيتك وتذوق) ولاي ذر وتذوق (عسيتك) شبه عليه الصلاة والسلام لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا والعمل على هذا عند عامة أهل العلم من الصحابة وغيرهم أنه اذا طلق ثلاثا التحل له حتى تنكح غيره ويصحبها الثاني ولا تحل باصا به شبهة ولا ملتبس وكان ابن المنذر يقول في الحديث دلالة على أن الثاني ان واقعها وهي نائمة أو مغمى عليها لا تحس بالذلة انها التحل للاول لان الذوق أن تحس بالذلة وعامة أهل العلم على أنها تحل قال النووي اتفقوا على أن تغيب الحشفة في قلبها كاف في ذلك من غير انزال وشرط الحسن الانزال لقوله حتى تذوق عسيتها وهي النطقة انتهى هـ ذ (باب) بالتسوية في قوله تعالى مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم (لم تحرم ما أحل الله لك) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (الحسن بن صباح) بالصاد المهملة والموحدة المشددة المفتوحين البرازيل الزاوي وبعد الانفراد الواسطي زل بغداد وثقه الجمهور ولينه النسائي قليلا أنه (سمع الربيع بن نافع) الحلبي زل طرسوس وهو أبو يوقية بالمشناة الفوقية وبعد الواو الساكنة موحد مشهور بكنيته أكثر من اسمه قال (حدثنا معاوية) بن سلام بتشديد اللام (عن يحيى بن أبي كثير) الامام أبي نصر اليمني أحد الاعلام (عن يعلى بن حكيم) النخعي (عن سعيد بن جبير) الوالي مولا لهم أحد الاعلام (أنه أخبره أنه سمع ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول اذا حرم الرجل) (امرأته) أي عينها (ليس بشيء) أي ليس بطلاق لان الاعيان لا توصف بذلك ولاي ذر عن الحموي والمستملي ليست أي الكلمة وهي قوله أنت على حرام المنوى بها عينه بطلاق (وقال) ابن عباس مستدلا

وهو الملازم والباطل الملازمة قالوا والمراد هنا ربط نفسه على العبادة وعن الدنيا (قوله صلى الله عليه وسلم) فان أمسك عليك فأدر كته حيا فاذا بجه) هذا تصريح بأنه اذا أدرك ذكاته وجب ذبحه ولم يجعل الا بالذكاة وهو صحيح عليه وما نقل عن الحسن والنخعي خلافه فباطل لأن ظنه يصح عنهما وأما اذا أدرك ولم يبق فيه حياة مستقرة بأن كان قد قطع حلقومه ومريته أو اجافه أو خرق امعاءه أو أخرج حشوته فيحل من غير ذكاة بالاجماع قال أصحابنا وغيرهم ويستحب امرار السكين على حلقه ليريجحه (قوله صلى الله عليه وسلم) وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري أيهما قتله) فيه بيان قاعدة مهمة وهي انه اذا حصل الشك في الذكاة المبيحة للعيوان لم يحل لان الاصل تحريمه وهذا الخلاف فيه وفيه تنبيه على انه لو وجد حيا وفيه حياة مستقرة فذ كاهل ولا يضر كونه اشترك في امساك كلبه وكلب غيره لان الاعتماد حينئذ في الاباحة على تذكاة الأدمي لا على امساك الكلب وانما تقع الاباحة بامساك الكلب اذا قتله وحينئذ اذا كان معه كلب اخر لم يحل الآن يكون

أرسله من هو من اهل الذكاة كما أوضحناه قريار قوله صلى الله عليه وسلم وان رميت بسهمك فاذا كرام الله فان غاب عنك يوما على

فلم تجد فيه الاثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غير باقي الماء فلا تأكل (١٣٩) \* حدثنا يحيى بن ابيوب حدثنا عبد الله بن المبارك

قال احسن برنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد قال اذا رميت بسهمك فاذا كراسم الله فان وجدته قد قتل فكل الا ان تجد قد وقع في ماء فانك لا تدري الماء قتله او سهمك \* حدثنا هناد بن السري حدثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن زيد الدمشقي يقول اخبرني ابو ادريس عائد الله قال سمعت ابا ثعلبة الخشني يقول آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم من اهل الكتاب نأكل في آيتهم وارض صيد اصيد بقوسى واصيد بكلي المعلم وبكلي الذي ليس معلم فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك قال اما ما ذكرت انكم بارض قوم من اهل كتاب تأكلون في آيتهم

فلم تجد فيه الاثر سهمك فكل ان شئت) هذا دليل ان يقول اذا اثر جرحه فغاب عنه فوجده ميتا وليس فيه اثر غير سهمه حل وهو احد قولى الشافعي ومالك في الصيد والسهم والشاني يحرم وهو الاصح عندنا كثيرا بحباننا والثالث يحرم في الكلب دون السهم والاول اقوى واقرب الى الاحاديث الصحيحة واما الاحاديث المخالفة له فضعيفة ومحمولة على كراهة التنزيه وكذا الاثر عن ابن عباس كل ما اصعبت ودع ما ائمتت أي كل ما لم يرغب عندك دون ما تعاب (قوله صلى الله عليه وسلم وان وجدته غير باقي الماء فلا تأكل) هذا متفق على تحريمه (قوله في حديث ابي ثعلبة انا بارض قوم من اهل الكتاب نأكل في آيتهم

على ما ذهب اليكم) ولا يذروا ابن عساكر لقد كان لكم (في رسول الله اسوة) بضم الهمزة وكسر هاء قدوة (حسنة) وأشار بذلك الى قصة مارية وفي حديث أنس عند النسائي بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امه يطؤها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرماها فانزل الله تعالى هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قال في الفتح وهذا أصح طرق هذا السبب ثم اذا أراد تحريم غيرها كرهه عليه كفارة عمن في الحال وان لم يطأها وليس ذلك عينا لان اليقين انما يتحقق بما سماه الله وصفاته وروى النسائي عن سعيد بن جبيران رجل اسأل ابن عباس فقال اني جعلت امرأتى على حراما فقال كذبت ليست عليك حراما ثم تلا يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك \* وبه قال (حدثني) بالافراد (الحسن بن محمد بن الصباح) ولا يذروا صباح الزعفراني الفقيه قال (حدثنا حجاج) هو ابن محمد الا عور (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال زعم عطاء) هو ابن ابي رباح (أنه سمع عبيد بن عمير) بضم العين فيهما ماصغرين اللبني المكى والزعم المراد به القول (يقول سمعت عائشة رضيت الله عنها) تقول (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زيب ابنة) ولا يذروا بنت (بجش) رضى الله عنها (ويشرب عندها عسلا فتواصيت) باصا المهرلة (أنا وحفصة) بنت عمر (ان أيتنا) ولا يذروا ابن عساكر أن يتناقض الهمزة وتخفيف النون والرفع (دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقتل) له (ان لا تجد) منك ربح مغافيرا (كلم مغافير) بالغين المعجمة والفاء بعد هاء تحسية ساكنة جمع مغفور بضم أوله قال في القاموس والمغافرو والمغافير المغافير يعنى بالثلثة بدل الفاء الواحد مغفر كبير ومغفر ومغفور بضمهما ومغفار ومغفير بكسرهما وقال في مادة غ ث ر والمغفر كمن يرضى ينضجه الثمام والعشر والرمث كالعسل الجمع مغافير وأغثر الرمث سال منه وتغثر اجتناء انتهى وقال ابن قتيبة هو صنف حلوه رائحة كريهة وذكر البخاري أنه شبيه بالصمغ يكون في الرمث بكسر الراء وسكون الميم بعد هاء مثلثة من الشجر التي ترعاها الابل وأكلت استنفهام محذوف الاداة (فدخل) صلى الله عليه وسلم (على احدهما) قال ابن حجر لم أفق على تعيينها واطنما حفصة (فمات له ذلك) القول الذي توأصيا عليه أكلت مغافير (فقال لا) لم أكل مغافير (بل شربت عسلا) ولا يذروا لابس شربت عسلا (عند زيب بنت بجش وان أعودله) للشرب وزاد في رواية هشام بن يوسف في نفسه سورة التحريم وقد حدثت لا تخبري بذلك أحدا (فتزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى) قوله تعالى (ان تتوبا الى الله) أي (لعائشة وحفصة) وعند ابن عساكر هباب ان تتوبا الى الله يعنى لعائشة وحفصة (وإذا سرت النبي الى بعض أزواجه حديثا قوله بل شربت عسلا) قال في الفتح هذا القدر رأى واذا سرت النبي الى آخره ببقية الحديث وكنت أظنه من ترجمة البخاري حتى وجدته مذكورا في آخر الحديث عند مسلم قال وكان المعنى وأما المراد بقوله تعالى واذا سرت النبي الى بعض أزواجه حديثا فهو لاجل قوله بل شربت عسلا \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا (حدثني) بالافراد (فروة بن ابى المغراء) بالفاء المفتوحة والراء الساكنة والمغراء بفتح الميم والراء بينهما غين ساكنة مدود البيهقي الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) الكوفي الحافظ (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضيت الله عنها) انها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء بالهمز والمد ولا يذروا الحلوا بالقصر قال في القاموس والحلواء ونقصه وعند الثعالبي في فقه اللغة ان حلوى النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يحبها هي الجميع بالهمز بوزن عظيم قال

قوله اني لا جد في بعض نسخ الخط اني اجد بدون لام التوكيد اه

فان وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم (١٤٠) تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واماماذ كرت انك بارض صيدفا أصبت

به وسلمك فاذا كرا اسم الله ثم كل وما أصبت بكلمك المعلم فاذا كرا اسم الله ثم كل وما أصبت بكلمك الذي ليس بعلم فاذا ركعت ذكاته فكل

في ان قاموس عمر يعجز بلبن وليس هذامن عطف العام على الخاص وانما العام الذي يدخل فيه يضم أوله (وكان صلى الله عليه وسلم) اذا انصرف من العصر) أي من صلاة العصر (دخبل على نسائه فيدنون) أي يقرب (من احداهن) بأن يقبلها ويباشرها من غير جماع كما في رواية أخرى وفي رواية جاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبد بن حميد أن ذلك اذا انصرف من صلاة العجر لكنها كما في الفتح رواية ساذة وعلى تسليمها فيحتمل أن الذي كان يفعله أول النهار سلام ودعاء محض والذي في آخره معه جلوس ومحادثة (فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس) فأقام عندها (اكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقصد لي) في حديث ابن عباس ان عائشة قالت لجويرية حبشية عندها يقال لها خضراء اذا دخل على حفصة فادخل عليها فانظري ماذا يصنع فقالت (اهدت لها) أي لحفصة (امرأته من قومها) لم أعرف اسمها (عكة من عسل) سقط الحار لابي ذر وزاد ابن عباس من الطائف (فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة) وفي الرواية السابقة من هذا الباب ان شرب العسل كان عند زينب بنت جحش وفي هذه عند حفصة وقد قدمنا أن رواية ابن عباس عند ابن مردويه انه كان عند سودة وأن عائشة وحفصة هما اللتان نوطأنا كما في رواية عبيد بن عمير المروية أول هذا الباب وان اختلافنا في صاحبة العسل وحله على التعدد اذ لا يمنع تعدد السبب للشيء الواحد أو رواية عبيد أثبت لموافقة ابن عباس لها على أن المتظاهرتين حفصة وعائشة على ما تقدم في التفسير فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تدر في المظاهرة بعائشة لكن يمكن تعدد القصة التي في شرب العسل وتجزئته واختصاص النزول بالقصة التي فيها أن عائشة وحفصة هما المتظاهرتان ويمكن أن تكون القصة التي وقع فيها الشرب عند حفصة كانت سابقة والراجح أيضاً أن صاحبة العسل زينب لاسودة لأن طريق عبيد أثبت من طريق ابن أبي مليكة ويؤيده أن في الهبة ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزين عائشة وسودة وحفصة وصفية في حرب وزينب بنت جحش وأم سلمة والباقيات في حرب ولذا غارت عائشة منها لكونها من غير حزين ومن ذهب الى الترجيح عياض فقال رواية عبيد بن عمير أولى لموافقتهما ظاهر القرآن لأن فيه وان تظاهرا عليه فهما اثنتان لأكثر قال فكان الاسماء انقلبت على راوي الرواية الاخرى لكن اعترضه الكرماني فقال متى جوزنا هذا ارتفع الوثوق بأكثر الروايات وفي تفسير السدي ان شرب العسل كان عند أم سلمة أخرجه الطبري وغيره وهو مرجوح لارساله وشذوذه انتهى ملخصا من الفتح قالت عائشة (فقلت اما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (والله لنحتمل له) أي لاجله (فقلت لسودة بنت زمعة انه) صلى الله عليه وسلم (سيدنوق) أي يقرب (منك فاذا ادنا منك فقولي) له (ا) قلت مغاير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجدهمك) وسقط لفظ منك لابي ذر (فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرت) بفتح الجيم والراء والسين المهملة أي رعت (تجمله) أي نحل هذا العسل الذي شربته (العرفط) يضم العين المهملة والفاء بينهما مارا ساكنة آخره طاء مهملة الشجر الذي صمغه المغاير (وسأقول) اناله (ذلك وقولي) له (انت يا صافية) بنت حبي (ذاك) بكسر الكاف باللام ولا يذ ذلك أي قولي الكلام الذي علمته لسودة زاذين يدين رومان عن ابن عباس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليه أن توجد منه ربح كريمة لانه يأتيه الملك (قالت) عائشة (تقول سودة) (فوالله ما هو الا ان قام) على الله عليه وسلم (على الباب فاردت أن أبادئه) بالواحدة (من المبادأة) بالهـ مزولان عسا كرا ناديه بالنون بدل الموحدة (بما أمرتني به) من أن أقول له أكلت مغاير (فرقا) بفتح الفاء والراء خوفا (منك فلما دنا) عليه الصلاة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فان وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها هكذا روى هذا الحديث البخاري ومسلم وفي رواية أبي داود قال انما يجاور أهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آيتهم الحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارحسوها بالماء واكلوا واشربوا قد يقال هذا الحديث مخالف لما يقول الفقهاء فانهم يقولون انه يجوز استعمال أوالي المشركين اذا غسلت ولا كراهة فيها بعد الغسل سواء وجد غيرها أم لا وهذا الحديث يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها ولا يكتفي غسلها في نقي الكراهة وانما يغسلها ويستعملها اذا لم يجد غيرها والجواب ان المراد النهي عن الاكل في آيتهم التي كانوا يطبخون فيها لحم الخنزير ويشربون الخمر كما شرح به في رواية أبي داود وانما نهى عن الاكل فيها بعد الغسل للاستعداد لكونها مع عاداة التجاسة كما يكره الاكل في المحجومة المغسولة وأما الفقهاء فرادهم مطلق آية الكفار التي ليست مستعملة في التجاسات فهذه يكره استعمالها قبل غسلها فاذا غسلت فلا كراهة فيها لانها طاهرة وليس فيها استعداد ليريدوا نقي الكراهة عن آيتهم المستعملة في الخنزير وغيره من التجاسات والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم وما أصبت بكلمك الذي ليس بعلم فاذا ركعت ذكاته فكل

والسلام وغيره من التجاسات والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم وما أصبت بكلمك الذي ليس بعلم فاذا ركعت ذكاته فكل

\* وحدثنى أبو الطاهر أخبرنا بن وهب ح وحدثنى زهير بن حرب حدثنا المقرئ (١٤١) كلاهما عن حيوة هذا الإسناد فهو حديث

ابن المبارك غير أن حديث ابن وهب لم يذكر فيه صيد القوس \* حدثنا محمد بن مهران الرازي قال حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركه فكله ما لم يستن \* وحدثنى محمد بن أحمد بن أبي خلف حدثنا معن بن عيسى قال حدثني معاوية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكله ما لم يستن \* وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن صالح عن العلاء عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في الصيد ثم قال ابن حاتم حدثنا ابن مهدي عن معاوية عن عبد الرحمن بن جبير وأبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني بمثل حديث

والسلام (منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا) ما أكلتها (قالت) له (فما عذره الرياح التي أجد) ها (منك قال) عليه الصلاة والسلام (سقتني حفصة شربة غسل) وسقط لابن عساكر غسل (فقلت) سودة (جرت) رعت (فحمله العرفط) شجر المغافير وقالت عائشة (فلما دار لي) بتشديد الياء (قلت له) عليه الصلاة والسلام وسقط لابي ذرله (فحوذ ذلك) القول الذي قلت لسودة أن تقوله له (فلما دار لي صفة قالت له مثل ذلك) عبر بقوله نحو ذلك في اسناد القول لعائشة وبقوله مثل ذلك في اسناده لصفية لان عائشة لما كانت المتسكرة لذلك عبرت عنه بأى لفظ أرادت وأما صفة فانها مأمورة بقول ذلك فليس لها ان تتصرف فيه لكن وقع التعبير بلفظ مثل في الموضوعين في رواية أبي أسامة فيحتمل أن يكون ذلك من تصرف الرواة (فلما دار لي حفصة) في اليوم الآخر (قالت) له (يا رسول الله ألا بالتخفيف (اسمك منه) من العسل (قال لا حاجة لي فيه) لما وقع من نوارد النسوة الثلاث على أنه نشأت له من شربه ربح كريمة فتركه حسما للمادة (قالت) عائشة (تقول سودة والله لقد حرمناه) بتخفيف الراء منعناه صلى الله عليه وسلم من العسل قالت عائشة (قلت لها) أي لسودة (أسكتني) لئلا يفشو ذلك فيظهر ما دبرته لحفصة وهذا منعها على مقتضى طبيعة النساء في الغيرة وليس بكبرية بل صغيرة معنونة عنها مكررة (هذا باب) بالتنوين (لاطلاق قبل الشكاح) فلو قال لا جنسية أن تزوجت فأنت طالق فلعن الحديث المروي عند أبي داود وقال الترمذي حسن صحيح لاطلاق الأبعد شكاح وللعاكم من رواية جابر لاطلاق لمن لا يملك وقال صحيح على شرطه ما أي لاطلاق واقع (وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات) أي تزوجتم والشكاح هو الوطء في الأصل وتسمية العقد نكاحا كالإبستة له من حيث انه يطر بقله كسمية الحجر إنما لانه سببه ولم يرد لفظ النكاح في القرآن الا في معنى العقد لانه في معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن الكناية عنه (ثم طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فمالكنم عليهن من عدة تعتدوهن المتعوهن وسرحوهن سرا حايلا) ولا تنسوهن ضرارا وسقط لابي ذر قوله باب الى آخر قوله وقول الله تعالى وثبت عنده ما أيها الذين آمنوا لکن قال الحافظ بن جرير لفظ الباب أيضا ثابت عنده وذكر الآية الى قوله من عدة وحذف الباقي وقال الآية قلت وكذا هو ثابت في اليونانية (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم فيما أخرجه أحد (جعل الله الاطلاق بعد الشكاح) وروى ابن خزيمة والبيهقي من طريقه عن سعيد بن جبير سئل ابن عباس عن الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق فقال ليس بشئ إنما الاطلاق لما نكح قالوا فان مسعود كان يقول اذا وقت وقتافهوكما قال قال يرحم الله أبا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله اذا طلقت المؤمنات ثم نكحتموهن (ويروى) ولابن عساكر وروى (في ذلك) أي في أن لاطلاق قبل الشكاح (عن علي) رضى الله عنه فراه عبد الرزاق برجال ثقات من طريق الحسن البصرى قال سألت رجل عيا قال قلت ان تزوجت فلانة فهي طالق فقال علي ليس بشئ لكن الحسن لم يسمع من علي وقد روى مرفوعا فيما أخرجه البيهقي وأبو داود عن علي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاق الامن بعد نكاح ولا يتم بعد احتلام (و) عن (سعيد بن المسيب) فيما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن جريج يلائق أخبرني عبد الكريم الجزري أنه سأله سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح عن طلاق الرجل ما لم ينكح فكلهم قال لاطلاق قبل ان ينكح ان سماها وان لم يسمها (و) عن (عروة بن الزبير) بن العوام عماراه سعيد بن منصور بسند صحيح حدثنا جاد بن زيد عن هشام بن عروة أن أباه كان يقول كل طلاق أو عتق قبل المالك فهو باطل (و) عن (أبي بكر بن عبد الرحمن) بن الحرث بن هشام (وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة)

هذا مجمع عليه الله لا يحل الابذكار (قوله) حدثنا محمد بن مهران الرازي قال حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط (هذا الحديث هو أول عود سمع ابراهيم بن سفیان من مسلم والذي قبله هو آخر فوات الثالث ولم يبق له في الكتاب فوات بعد هذا والله أعلم (قوله) صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركه فكل ما لم يستن وفي رواية فحين يدرك صيده بعد ثلاث فكله ما لم يستن هذا النهي عن أكله لانه محمول على التنزيه لا على التحريم وكذا سائر العموم والاطعمة المنتنة يكره أكلها ولا يحرم الا أن يخاف منها الضرر خوفا معتادا وقال بعض أصحابنا يحرم اللحم المنتن وهو ضعيف والله أعلم

العلاء غيره لم يذكر توته وقال في الكلب (١٤٣) كله بعد ثلاث الا ان ينبتن فدعه \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

واسحق بن ابراهيم وابن أبي عمير قال  
اسحق أخبرنا وقال الآخران  
حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري  
عن أبي ادريس عن أبي نعلمة قال  
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن  
أكل كل ذي ناب من السباع زاد  
اسحق وابن أبي عمير حديثهما قال  
الزهري ولم نسمع به - هذا حتى قدمنا  
الشام \* وحدثنى حرمله بن يحيى  
أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن  
ابن شهاب عن أبي ادريس  
الخولاني انه سمع ابا نعلمة الخشني  
يقول نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن أكل كل ذي ناب من  
السباع قال ابن شهاب ولم أسمع ذلك  
من علمائنا بالجزيرة حتى حدثني أبو  
ادريس وكان من فقهاء أهل  
الشام \* وحدثنى هرون بن سعيد  
الايلي حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو  
يعني ابن الحرث ان ابن شهاب حدثه  
عن أبي ادريس الخولاني عن أبي  
نعلمة الخشني ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي  
ناب من السباع \* وحدثنه أبو  
الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني  
مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعمرو  
ابن الحرث ويونس بن يزيد وغيرهم  
ح وحدثنى محمد بن رافع وعبد بن  
جديد عن عبد الرزاق عن معمر ح  
وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يوسف  
ابن الماجشون ح وحدثنا الخولاني  
وعبد بن جديد عن يعقوب بن  
ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن  
صالح كاهن عن الزهري بهذا  
الاسناد مثل حديث يونس وعمرو  
كاهن ذكر الاكل الاصلحايوسف

ابن مسعود فيمارواه يعقوب بن سفيان والبيهقي من طريقه من رواية ابن الهادي عن المنذر بن علي  
ابن الحكم ان ابن أخيه خطب ائمة عنه فتشاجروا في بعض الامر فقال الفتى هي طالق ان تكلمتها  
حتى آكل الغضيض قال والغضيض طلع النخل الذي كثر ثم ندموا على ما كان من الامر فقال المنذر  
أنا نيكم بالبيان من ذلك فانطلق الى سعيد بن المسيب فذكر له فقال ابن المسيب ليس عليه شيء  
طلق ما لا يملك قال ثم اتى سأل عروة بن الزبير فقال مثل ذلك ثم سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال  
مثل ذلك ثم سألت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال مثل ذلك ثم سألت عبيد الله بن  
عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال مثل ذلك ثم سألت عمر بن عبد العزيز فقال هل سألت أحدا قلت  
نعم فسماهم قال ثم رجعت الى القوم فأخبرتهم (و) عن (ابان بن عثمان) امكن قال الحافظ بن حجر  
لم أقف على اسناد اليه بذلك (و) عن (علي بن حسين) المشهور بن زين العابدين مما أخرج به في  
الغيلانيات بلفظ لا طلاق الا بعد النكاح (و) عن (شريح) القاضي فيمارواه سعيد بن منصور  
وابن أبي شيبة من طريق سعيد بن جبير عنه قال لا طلاق قبل نكاح وسنده صحيح (و) عن (سعيد بن  
جبير) مزارواه ابن أبي شيبة انه قال في الرجل يقول يوم تزوج فلانة فهي طالق قال ليس بشيء  
انما الطلاق بعد النكاح ورواه الدارقطني مرفوعا من طريق أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق فقال  
طلق ما لا يملك وفي سنده أبو خالد الواسطي وهو واه (و) عن (القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديقي  
(وسالم) وهو ابن عبد الله بن عمر مزارواه أبو عبيد بن كعب النكاح له عن هشيم ويزيد بن هرون  
كلاهما عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز لا يرون  
الطلاق قبل النكاح وهذا الاسناد صحيح وقد سقط لابي ذر قوله والقاسم وسالم (و) عن (طاوس) مما  
أخرج به عبد الرزاق عن معمر قال كتب الوليد بن يزيد الى أمراء الامصار ان يكتبوا اليه بالطلاق  
قبل النكاح وكان قد ابتلى بذلك فكاتب الى عامله باليمن فدعا ابن طاوس واه عبيد بن شروس  
وسمك بن الفضل فاخبرهم ابن طاوس عن أبيه واه عبيد بن شروس عن عطاء وسماك بن الفضل  
عن وهب ابن منبه انهم قالوا لا طلاق قبل النكاح قال سمك من عنده انما النكاح عقدة تعقد  
والطلاق يحلها فكيف تحل عقدة قبل أن تعقد (و) عن (الحسن) فيمارواه عبد الرزاق بلفظ  
لا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل المالك (و) عن (عكرمة) فيمارواه الاثرم عن الفضل بن دكين عن  
سويد بن نجیح قال سألت عكرمة مولى ابن عباس قلت لرجل قالوا له تزوج فلانة قال هو يوم  
أتزوجها طالق كذا وكذا قال انما الطلاق بعد النكاح (و) عن (عطاء) مزارواه الطبراني في  
الاوسط عنه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد  
ملك (و) عن (عامر بن سعد) هو الجبلي الكوفي التابعي كما قاله في الفتح وجرم الكرماني انه ابن  
سعيد بن أبي وقاص قال ابن حجر وفيه نظر وتعقبه العيني بأن صاحب رجال الصحاح لم يذكر  
عامر بن سعد الجبلي فانظروا انه ابن أبي وقاص ولم يقف على اسناد هذا الاثر (و) عن (جابر بن  
زيد) أبي الشعثاء البصري مزارواه سعيد بن منصور وفي رواية أبي ذر هنا وسالم أي ابن عبد الله  
ابن عمرو قد سبق (و) عن (نافع بن جبير) أي ابن مطعم (ومحمد بن كعب) القرظي مما وصله ابن أبي  
شيبه عنهم ما انفال لا طلاق الا بعد نكاح (و) عن (سليمان بن يسار) مما وصله سعيد بن منصور  
(و) عن (مجاهد) مما وصله ابن أبي شيبة عن الحسن بن الرماح سألت سعيد بن المسيب ومجاهد  
وعطاء عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق فكلهم قال ليس بشيء وزاد سعيدا يكون سليل  
قبل مطر (و) عن (القاسم بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن مسعود مزارواه ابن أبي شيبة بلفظ

\* (باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع) \* قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع

فان حديثه ما نهي عن كل ذي ناب من السبع وحدثني زهير بن حرب حدثنا (١٤٣) عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن مالك عن اسمعيل

ابن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فأكله حرام \* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا بن وهب أخبرني مالك بن أنس بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير \* وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا سهيل بن حماد حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا أحمد بن حنبل حدثنا سليمان بن داود أخبرنا أبو عوانة حدثنا الحكم وأبو بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير

وكل ذي مخلب من الطير وفي رواية كل ذي ناب من السباع فأكله حرام) الخلب بكسر الميم وفتح اللام قال أهل اللغة الخلب للظير والسباع بمنزلة الظفر من الانسان في هذه الاحاديث دلالة لمذهب الشافعي وأبي حنيفة وأحمد وداود والجمهور أنه يحرم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وقال مالك يكره ولا يحرم قال أصحابنا المراد بذي الناب ما يتقوى به ويصطاد واحتج مالك بقوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما الآية واحتج أصحابنا بهذه الاحاديث قالوا والاية ليس فيها الا الاخبار بأنه لم يحرم في ذلك الوقت محرما الا المذكورات في الآية ثم أوحى اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع

لا طلاق الا بعد نكاح (و) عن (عمر بن هرم) بفتح العين في الأول والهاء وكسر الراء والصرف في الثاني الأزدي من أتباع التابعين مما قال الحافظ بن حجر لم أقف على مثاله موصولة الا في كلام بعض الشراح ان أبا عبيد أخرجه من طريقه (و) عن (الشعبي) عامر بن شرحبيل (انما لا تطلق) لكن رواه وكيع في مصنفه عن الشعبي قال ان قال كل امرأة أتزوجها فهي طالق فليس بشيء فإذا وقت لزمه وقال الكرماني ومقصود البخاري من تعدد هذه الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء الافاضل الاشعار بأنه يكاد أن يكون اجماعا على انه لا تطلق المرأة قبل النكاح وقال في الفتح وقد تجوز البخاري في نسبة جميع من ذكر عنهم الى القول بعدم الوقوع مطلقا مع أن بعضهم يفصل وبعضهم يختلف عليه ولعل ذلك هو النكحة بتصديره المقل عنهم بصيغة التمر ياض ولمسألة من الخلافات الشهيرة وللعلماء فيم اذهاب الوقوع مطلقا وعدمه مطلقا والتفصيل بين ما إذا عم أو عين والجمهور وهو قول الشافعي على عدم الوقوع نعم - كي ابن الرفعة في كفايته عن أمالي أبي الفرج وكتاب الحنطاي أن منهم من أثبت وقوع الطلاق قال واعلم أن بعض الشارحين له مسألة استدلل بقوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق قبل النكاح مقتصر على ذلك وهو غير كاف لان من قال بوقوع الطلاق يقول بوجوبه فانه يقول الطلاق انما يتبع بعد النكاح انتهى وأبو حنيفة وأصحابه بالوقوع مطلقا لان التعليق بالشرطين فلا تتوقف صحته على وجود ملك المحل كالمين بالله تعالى وهذا لان العين تصرف من الخائف في ذمة نفسه لانه لو جوب البر على نفسه والمحلف به ليس بطلاق لانه لا يكون طلاقا الا بعد الوصول الى المحل وعند ذلك الملك واجب وقال بالتفصيل جمهور المالكية فان سمي امرأه أو طائفة أو قبيلة أو مكانا أو زمانا يمكن أن يعيش اليه لزمه واحترزوا بذلك عمالو قال الى ماتني سنة لا يلزمه شيء وقال الشيخ خليل في توضيحه ولو قال لاجنسية ان دخلت الدار فأنت طالق فلا شيء عليه لعدم عصمتها ولو قال ان تزوجت فأنت طالق فالمنهور اعتباره وروى ابن وهب عن مالك أنه لا يلزمه قال في الاستدكار وروى علي نحوه هذا القول أحاديث الأنهم أعد أهل الحديث معلولة ومنهم من يصحح بعضها وأحسنها ما خرج قامم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا بعد نكاح ولا بى داود لا طلاق الا فيما يملك قال البخاري وهو أصح شيء في الطلاق قبل النكاح وأجيب عنها بأنها نقول بوجوبها لان الذي دل عليه الحديث انما هو انتفاء وقوع الطلاق قبل النكاح ونحن نقول به ومحمل النزاع انما هو التزام الطلاق ﴿هذا﴾ (باب) بالتنوين (اذا قال لامرأه وهو) أى والحال انه (مكره هذه اخى فلا شيء عليه) من طلاق ولاظهار (قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم (سارة) زوجته أم اسحق لما طلبها ذلك الجبار وخاف أن يشتمه (هذه اخى وذلك في ذات الله عز وجل) وكان من شأنهم أن لا يقربوا الخلية الا بخطبة ورضا بخلاف المتروحة فكانوا يغتصبون بها من زوجها اذا أحبوا ذلك ﴿باب﴾ بيان حكم (الطلاق في الاغرف) بكسر الهمزة وسكون العين المجمة آخره قاف وهو الاكراه وهى بدران المكروه كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق وقيل العمل في الغضب وتسمك بهذا التفسير بعض متأخرى الحنابلة القائلين بأن الطلاق لا يقع في الغضب لا يقع ولو وجد عن أحد من متقدمهم لكن رد هذا التفسير المطرزي والفارسي بأن طلاق الناس غالباً انما هو في حال الغضب ولو جاز عدم وقوع طلاق الغضب ان كان لكل أحد أن يقول كنت غضبان فلا يقع على طلاق (و) حكم (المكروه) بضم الميم وفتح الراء وفي اليونانية والمكروه بغير ميم وضم الكاف وسكون الراء (و) حكم (السكران) و) حكم (المجنون وامرهما) هل هو واحد أو مختلف (و) حكم

فوجب قبوله والعمل به (قوله عن عبيدة بن سفيان) هو بفتح العين وكسر الباء (قوله عن ميمون بن مهران عن ابن عباس) هكذا ذكره



\* وحدثننا يحيى بن يحيى أخيراً هشيم (١٤٤) عن أبي بشر ح وحدثننا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم قال أبو بشر أخبرنا

(الغلط والنسيان) الواقعين (في الطلاق) حكم (الشرك) إذا وقع من المكلف ما يقتضيه غلطاً ونسياناً هل يحكم به أم لا وإذا كان لا يحكم عليه به فالطلاق كذلك (وغيره) أي غير الشرك مما هو دونه أو غير ما ذكر نحو الخطا وسبق اللسان والهزل وحكي ابن الملقن أن في بعض النسخ والشرك بدل والشرك قال الزركشي وهو أليق وقال ابن بطال وهو الصواب لكن قال الحافظ ابن حجر أنه لم يره في شيء من النسخ التي وقت عليها (أقول النبي صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنية) بالافراد (ولكل امرئ ما نوى) فأنما يعتبر ما ذكر من الأكره وغيره مما سبق بالنية وانما يتوجه على العاقل المختار العامد الذي ذكر (وتلا الشعبي) عامر بن شراحيل قرأ قوله تعالى مستدلاً لعدم وقوع طلاق الخطي والناسي (لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) وهذا وصله عن ابن السري الصغير في فوائده (و) بيان (ملا يجوز من أقرار الموسوس) بسنين مهملتين وفتح الواو الأولى وكسر الثانية (وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه) بالزنا (ابن جنون) فقال لا الحديث إلا أني إن شاء الله تعالى في الحد ودمي أحسنه بعون الله وفضله (وقال علي) رضي الله عنه (بقر) بالموحدة والقاف المخففة شق (حزرة) بن عبد المطيب (خواصر شارفي) بفتح الفاء وتشديد التحتية تنبيه شارف الناقاة المسنة (فطلق) شرع أو جعل (النبي صلى الله عليه وسلم) يوم حجة (علي) فعله ذلك (فإذا حجة قذمت) بفتح المثلثة وكسر الميم سكر مبتدأ وخبر (بحزرة عيناها) خبر بعد خبر (تم قال حجة) رضي الله عنه (هل) ولا يذروا بن عساكروهل (أنتم الاعبيد لابي) فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قذمت) سكر (خرج) صلى الله عليه وسلم من عند حجة (وخرج جماعه) أي ولم يواخذة فتمسك به من قال بعدم مؤاخذه السكران بما يقع منه حال سكره من طلاق وغيره \* وقد سبق هذا الحديث موصولاً في غزوة بدر من المغازي (وقال عثمان) ابن عفان رضي الله عنه (ليس يجنون ولا سكران طلاق) وصله ابن أبي شيبه (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما مما وصله سعيد بن منصور وابن أبي شيبه بعينه (طلاق السكران والمسكره ليس بجائر) أي ليس بواقع إذا لعقل للسكران الغلوب على عقله ولا اختياراً للمسكره (وقال عقبه بن عامر) الجهني (لا يجوز) أي لا يقع (طلاق الموسوس) لأن الوسوسة محدث النفس ولا مؤاخذه بما يقع في حديث النفس (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما سبق في الشروط في الطلاق (إذا) أراد أن يطلق (وبدأ بالطلاق) قبل الشروط بأن قال أنت طالق إن دخلت الدار (فله شرطه) كما في العكس بأن يقول إن دخلت الدار فأنت طالق فلا يلزم تقديم الشرط على الطلاق بل يصح سابقاً ولاحقاً وإن قال ابتداء من غير ذلك كشرط مقتصر عليه فأنت طالق وقال أردت الشرط فسبق أساني إلى الجزاء لم يقبل منه ظاهراً لأنه منهم وقد خاطبهم بصرح الطلاق والفاء تزدني غير الشرط وإن قال إن دخلت الدار أنت طالق بحد فذ الفاء فهو تعليق (وقال نافع) مولى ابن عمر لابن عمر إذا (طلق رجل امرأته البتة) نصب على المصدر أي طلاقاً بائناً (إن خرجت) أي من الدار أحكمه (فقال ابن عمر) رضي الله عنهما (إن خرجت) أي من الدار (فقد بنت منه) بضم الموحدة وتشديد القوقية الأولى أي انقطعت منه فلا رجعة له فيها ولا يذروا إن خرجت فقد بنت بموحدة مكسورة فنون ما كنهه فقوقية مكسورة (وإن لم يخرج) ولا يذروا عن الجوى والمسئلة وإن لم يخرج منها (فليس بشيء) لعدم وجود الشرط (وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (فمن قال إن لم أفعل كذا أو كذا فامرأتى طالق ثلاثاً يستل عمًا قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك الميئن فان سمي أجلأ أرادته وعقد عليه قلبه حين حلف جعل) بضم الجيم وكسر الميئن (ذلك في دينه وأمانته) أي يدين فيما بينه وبين الله تعالى قال في الفتح أخرجه

ميون بن مهران عن ابن عباس قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثننا أبو كامل الخدرى وحدثننا أبو عوانة عن أبي بشر عن ميون بن مهران عن ابن عباس قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث شعبة عن الحكم \* وحدثننا أحمد بن يونس وحدثننا زهير وحدثننا أبو الزبير عن جابر ح وحدثننا يحيى بن يحيى أخيراً أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة تلقى عيرا لتريش وزودنا جراباً من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمره تمره قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال غصصها كما يص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل وكان ضرب بعصينا الخبط ثم يلبس بالمال فأنأ كله مسلم من هذه الطرق وهو صحيح وقد صحح معام ميون من ابن عباس ولا تغتر بما قد يخالف هذا

(باب اباحه ميتات البحر) \* (قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة) فيها ان الجيرش لا يبدلها من أمير يضبطها ويتفادون لاهره ونبيه وأنه ينبغي أن يكون الأمير أفضلهم أو من أفضاهم قالوا ويستحب للرفقة من الناس وان قلوباً أن يؤمر وابعضهم عليهم وينقادوا له (قوله تلقى عيرا لتريش) قد سبق ان العيرهي الابل التي تحمل الطعام وغيره وفي هذا الحديث جواز رمده أهل الحرب واعتياهم والخروج لاخذ مالهم واعتناهم (قوله وزودنا جراباً من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمره تمره غصصها كما يصص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل) عيد

دابة تدعى العنبر قال قال أبو عبيدة مينة ثم قال لا بل نحن نرسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررت فكأوا وقال فأقنا عليه شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا قال ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفسدر كالنور أو كدة در النور فلقد أخذنا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقدهم في وقب عينيه وأخذ ضلعان من أضلاعه فأقامها ثم رحل أعظم بعير من أفر من تحتها وترزودنا من لحمه وشانق فلما قدمنا المدينة أنبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله

أما الجراب فبكسر الجيم وفتحها الكسر أفصح وسبق بيانه مرات ونصها بفتح الميم وضهها الفتح أفصح وأشهر وسبق بيان لغاته في كتاب الإيمان وفي هذا بيان ما كان الصحابة رضى الله عنهم عليه من الزهد في الدنيا والتقليل منها والصبر على الجوع وخشونة العيش وأقدامهم على الغرور مع هذا الحال (قوله وزودنا جرابا لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمر تمره) وفي رواية من هذا الحديث ونحن نحمل أروادنا على رقابنا وفي رواية فني زادهم خضع أبو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمره وفي الموطأ فني زادهم وكان مزودي تمر وكان يقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمره وفي الرواية الأخرى لمسلم كان يعطينا قبضة

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مختصرا ولفظه في الرجاين يخلصان بالطلاق والعناق على أمر يختلفان فيه ولم تقم على واحد منهما مينة على قوله قال يدينان ويحملان من ذلك ما تحملا (وقال إبراهيم) النخعي (ان قال) لامرأته (لا حاجة لي فيك) تعتبر (نيتة) فان نوى الطلاق طلقت والافلا رواه ابن أبي شيبه (وطلاق كل قوم بلسانهم) بجميعا أو غيره وهذا وصله ابن أبي شيبه أيضا وقال في الروضة ترجمة لفظ الطلاق بالعجمية وسائر اللغات صرح على المذهب لشهرة استعمالها في معناها عند أهل تلك اللغات كشهرة العربية عند أهلها وقيل وجهان تأتيها كناية (وقال قتادة) بن دعامة مما وصله ابن أبي شيبه (إذا قال) الرجل لامرأته (إذا حملت فأنت طالق ثلاثا يغشاها) أي يجامعها (عند كل طهر مرة) واحدة (فان استبان) ظهر (حلمها فقد بان) طلقت (منه) ثلاثا وهو قول الجمهور وقال المالكية يحث بالوطء من بعد التعاقب استبان بها حمل أم لا رواه ابن القاسم لان الحمل موقوف على سبب والسبب يسد الخلق ان شاء أو وقع وان شاء لم يقع وهو الوطء واختلف بعد الوطء فقال في المدونة يعجل عليه الطلاق قبائر الوطء وقال ابن الماجشون لا يعجل عليه وينتظر ثم يطؤها في كل طهر مرة وقال أشهب لا شيء عليه حتى يكون ما شرط وقال ابن يونس فوجه قول ابن القاسم أنه اذا وطئها صار حملها مشكوكا فيه فيعجل الطلاق لان كل من شك هل حنت أم لا فهو حائض ووجه قول أشهب أن من أصله أنه لا يطلق الا على من علم على آت لا بد منه ووجه قول ابن الماجشون أنه لا يحصل الحمل من كل وطء فوجب أن لا يطلق عليه حتى يختبر أمر هذا الوطء ويعسك عن وطئها اذا لا يدري هل حملت منه أم لا وسقط لا يذر لفظ منه وهذا وصله ابن أبي شيبه (وقال الحسن) البصري فيما وصله عبد الرزاق (إذا قال) لامرأته (الحنفي) بكسر أوله وفتح ثالثة وقيل عكسه (بأهلك نيتة) ان نوى الطلاق وقع والافلا (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما (الطلاق عن وطء) بفتحين حاجة فلا يطلق الرجل الا عند الحاجة كالشوزر والعناق ما يريد به وجه الله) فهو مطلوب دائما (وقال الزهري) محمد بن مسلم (ان قال) لامرأته (ما أنت بامرأتى) تعتبر (نيتة) وان نوى طلاقا فهو مانوى) وهذا وصله ابن أبي شيبه عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري وكذا من طريق قتادة لكنه قال اذا واجهه به وأراد الطلاق فواحدة وقال الحنفية اذا قال لست بامرأة وما أنالك بزواج ونوى الطلاق يقع عند أبي حنيفة وقال صاحباه لان نفي النكاح ليس بطلاق بل كذب فهو كقوله والله لم أتزوجك أو والله ما أنت لي بامرأة وقال المالكية ان قال لامرأته لست بامرأة أو ما أنت لي بامرأة أو لم أتزوجك فلا شيء عليه في ذلك الا أن ينوي به الطلاق (وقال علي) رضى الله عنه فيما وصله البغوي في الجعديات عن علي بن الجعد عن شعبة عن الاعمش عن أبي طيبان عن ابن عباس أن عمر أتى بمجنونة قد زنت وهي حبلى فأراد أن يرجها فقال له علي (ألم تعلم) ولا يذرعن الكشميين ألم تر (ان القلم رفع) وفي الجعديات أما بلغك أن القلم قد وضع (عن ثلاثة عن الجنون حتى يفيق) من جنونه (وعن الصبي حتى يدرك) الحلم (وعن النائم حتى يستيقظ) من نومه ورواه جرير بن حازم عن الاعمش فصرح فيه بالرفع أخرجه أبو داود وابن حبان من طريقه وأخرجه النسائي من وجهين آخرين عن أبي طيبان عن علي بن فروع وموقوف على المرفوع وقد أخذت بقتضى هذا الحديث الجمهور فشرطوا في المطلق ولو بالتعليق أن يكون مكلفا فلا يصح من غيره (وقال علي) رضى الله عنه فيما وصله البغوي في الجعديات أيضا (وكل الطلاق) ولا يذرعن (وكل طلاق) جائز الاطلاق المعتوه) بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم القوية وبعد الواو هاء وفيه حديث مرفوع عند الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعا كل طلاق جائز الاطلاق

ثلثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير القرش فأقنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى جيش الخبط فألقى لنا البحر رداية يقال لها الغنبر فأكلنا منها نصف شهر وادنهنا من ودكها حتى نابت أجسامنا قال فأخذ أبو عبيدة ضلعنا من أضلاعنا فنصبه ثم نظر إلى أطول رجل في الجيش وأطول رجل فعمله عليه فرتخته قال وجلس في حجاج عينيه نفر قال وأخر جنا من وقب عينيه كذا وكذا قلته وذلك قال وكان معن جراب من تمر فكان أبو عبيدة يعطى كل رجل مناقضة قبضة ثم أعطانا تمره فقلنا فاني وجدنا فقهه \* وحدثنا عبد الجبار ابن العلاء حدثنا سفيان قال سمع عمرو جابرا يقول في جيش الخبط ان رجلا نخر ثلاث جزائر ثم ثلاثا ثم ثلاثا ثم نهاه أبو عبيدة \* وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة يعني ابن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمائة فحمل أروادنا على رقابنا

المعتوه المغلوب على عقله لكنه من رواية عطاء بن بجلان وهو ضعیف جدا والمعتوه كالمجنون في نقص العقل فنه الطفل والمجنون والسكران وقيل المعتوه القليل الفهم المختلط الكلام الفاسد التدبير فهو كالمجنون لكنه لا يضرب ولا يشتم بخلاف المجنون والعاقل من يستقيم كلامه وأفعاله الأنادر والمجنون ضده والمعتوه من يكون ذلك منه على السواء وهو ذا يؤدى إلى أن لا يحكم على أحد بالعتوه والقول بأنه القليل الفهم إلى آخره أولى وقيل من يتعل فعل المجانين عن قصد مع ظهور الفساد والمجنون بلا قصد والعاقل خلافهما وقد يفعل فعل المجانين على ظن الصلاح أحيانا وقد علم أن التصرفات لا تتخذ إلا من له أهلية التصرف ومدارها العقل والبلوغ خصوصا ما هو دائر بين الضرر والنفع خصوصا ما لا يحل إلا الانتفاء مصلحة ضده القائم كالاتفاق فإنه يستدعى تمام العقل ليحكم به التمييز في ذلك الأمر ولم يكف عقل الصبي العاقل لأنه لم يبلغ الاعتدال بخلاف ما هو حسن لذا أنه بحيث لا يقبل حسبه من السقوط وهو الأيمان حتى صبح من الصبي العاقل ولو فرض لبعض الصبيان المراهقين عقل جيدا لا يعتبر في التصرفات لان المدار البلوغ لانضباطه فتعلق به الحكم وهذا يبعد ما نقل عن ابن المسيب انه اذا عقل الصبي الطلاق جاز طلاقه وعن ابن عمر جواز طلاق الصبي ومراة العاقل ومثله عن الامام أحمد والله أعلم بحكمة هذه النقول قاله الشيخ كمال الدين بن الهمام رحمه الله تعالى وعن ابن عباس عند ابن أبي شيبة لا يجوز طلاق الصبي وسبق في هذا الباب قول عثمان ليس لمجنون ولا سكران طلاق وزيادة ابن عباس المستكره وفي مسئلة السكران خلاف عال بين التابعين ومن بعدهم فقال بوقوعه من التابعين سعيد بن المسيب وعطاء والحسن البصري وابراهيم النخعي وابن سيرين ومجاهد بل قال به من الصحابة عثمان وابن عباس كما مر وبه قال مالك والشافعي وأحمد في رواية مشهورة عنه والحنفية فيصح منه مع انه غير مكلف تغليظا عليه ولان صحته من قبيل ربط الاحكام بالاسباب كما قاله الغزالي في المستصفي وأجاب عن قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الذي استند اليه الجويني وغيره في تكليف السكران لان المراد به من هو في أوائل السكر وهو المنتشى لبقاء عقله وانتهاء تكليف السكران لا انتفاء الفهم الذي هو شرط التكليف والمراد بالسكران الذي يصح طلاقه ونكاحه ونحوه ما من زال عقله بما أنتم به من شرب مسكر متعديا شربه وقال ابن الهمام وكون زوال عقله بسبب هو معصية لا أثره والاصح رده ولا تصح قلنا ما خاطبه الشرع في حال سكره بالامر والنهي بحكم فرعي عرفنا انه اعتبره كتمام العقل تشديدا عليه في الاحكام الفرعية وعقلنا ان ذلك يناسب كونه تسبب في زوال عقله بسبب محظور وهو مختار فيه وعلى هذا اتفق فتاوى مشايخ المذاهب من الشافعية والحنفية بوقوع طلاق من غاب عقله بأكل الحشيشة وهي السمامة بوقر القنب لنتواهم بجرمتها بعد أن اختلفوا فيها فافقوا في المرفى بجرمتها وافقوا في أسد بن عمرو بجلها لان المتقدمين لم يتكلموا فيها بشئ لعدم ظهور شأنها فيهم فلما ظهر من أمرها من الفساد كثير وقتلها اعد مشايخ المذاهب إلى حرمتها وافقوا بوقوع الطلاق من زال عقله بها اذا استعملها مختارا أما اذا كره على شرب مسكر ولم يعلم انه مسكر فلا يقع طلاقه لعدم تعدي به والرجوع في معرفة السكر إلى العرف ولو قال انما شربت الخمر مكرها ولم تقرينة أو لم أعلم أن ما شربته مسكر صدق بيئته قاله الأذري وأما المكره فعند الشافعية لا يصح طلاقه لحديث وما استكرهوا عليه وحديث لا طلاق في اغلاق أي اكرهه رواه أبو داود والحاكم وصححه اسناده وحده الا كراهه أن يمتد المكره قادر على الاكراه بولاية أو تغلب عاجلا ظاهرا وعجزا المكره عن دفعه بهرب وغيره كاستغاثته بتغييره وظنه انه ان امتنع من فعل ما كره عليه حتى ما هدمه ويحصل بتخويف بجذورك ضرب شديدا واتلاف مال ويختلف باختلاف طبقات

\* وحديث محمد بن حاتم أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن (١٤٧) أنس عن أبي بصير وهب بن كيسان أن جابر بن

عبد الله أخبره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ثلثمائة وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح ففنى زادهم فجمع أبو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم مرة

بعد أن قسم عليهم قبضة قبضة فلما قل ترهم قسمه عليهم مرة مرة ثم فرغ وقد وا التمرة ووجدوا الماء فقدوها وأكلوا الخبز إلى أن فتح الله عليهم بالعنبر (قوله فجمع أبو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا) هذا مجرول على أنه جمع برضاهم وخطاه ليلبارك لهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في مواطن وكما كان الأشعريون يفعلون وأثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقد قال أصحابنا وغيرهم من العلماء يستحب للرفقة من المسافرين خلط أزوادهم ليكون أربك وأحسن في العشرة وإن لا يختص بعضهم بأكل دون بعض والله أعلم (قوله كهشة الكذب الضخم) هو البناء المثلثة وهو الرمل المستطيل المحدود ب (قوله فاذا هي دابة تدعى العنبر) قال أبو عبيدة ميتة ثم قال بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررت فكلوا فأقنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا) وذكري آخر الحديث أنهم تزودوا منه وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم حين رجعوا هل معكم من لحم شيء فطمعهمونا قال فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكاه معني الحديث أن أبا عبيدة رضي الله عنه قال أولا بأجتهادنا هذا ميتة والميتة حرام فلا يحل لكم

الناس وأحوالهم فلا يحصل الاكراه بالتخويف بالعقوبة الاجلّة كقوله لا ضربت بك غدوا ولا بالتخويف المستحق كقوله لمن له عليه فصاص طلقها والواقصت منك فان ظهر من المكره قرينة اختيار منه للطلاق كأن أكره على ثلاث من الطلقات أو على صريح أو تعليق أو طلاق مبهمه يخالف بأن وحداً وثني أو كني أو تجزأ أو طلق معينة وقع الطلاق وقال الحنفية يقع طلاق المكره لان المكره يختار في التكلم اختيارا كاملا في السبب الا أنه غير راض بالحكم لأنه عرف الشرين فاختار أهونه ما عليه \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا هشام) الدستواي قال (حدثنا قتادة بن دعامة) (عن زرارة بن أوفى) العاصمي قاضو البصرة عن اى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ان الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفسها) بالنسب على المغولية يقال حدثت نفسي بكذا أو بالرفع على القاعلية يقال حدثتني نفسي بكذا (ما لم تعمل) في العمليات (أو تكلم) في القواميات (وقال قتادة) فيما وصله عبد الرزاق (اذ اطلق) امرأته سرا (في نفسه فليس) (طلاقه ذلك بشيء) \* وبه قال (حدثنا أصبغ) ابن الفرج بالجيم المصري قال (أخبرنا) بالجمع ولا يذرا خبرني (ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) ثبت ابن عبد الرحمن في رواية أبي ندر (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما (أن رجلا من أسلم) اسمه ما عزم بكسر العين المهملة بعد هازاي ابن مالك الاسلمي (أثنى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زني فأعرض عنه) صلى الله عليه وسلم (فتحني) بالخاء المهملة المشددة قصد (لشقه) بكسر الشين المعجمة (الذي أعرض) عنه بوجهه الكريم الى جهته (فشهد على نفسه اربع شهادات) أي أقر على نفسه أربع محرمات بأنه زني وسقط لفظ شهادات لابن عساكر (قد عاه) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) له (هل بك جنون) وهذا هو الغرض من هذا الحديث اذ مقتضاه انه لو كان مجنونا ما كان يعمل باقراره والمراد هل كان بك جنون أو هل تجن تارة وتفتق أخرى لانه لما خاطبه كان مفقأا والخاطب له والاستفهام للعاضرين (هل أحصنت) بفتح الهمزة والصاد المهملة أو بضم الهمزة وكسر الصاد هل تزوجت قط (قال نعم) تزوجت (فأمر به) صلى الله عليه وسلم (أن يرجع بالمصلى) بفتح اللام المشددة التي كان يصلي فيها العيد (فلما أدلقت) بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وفتح اللام والقاف وسكون الفوقية أصابته (الحجارة) بجدها وألمته (جز) بالجيم والميم والراي المنتوحات أسرع هاربين القتل (حتى أدرك) بضم الهمزة وكسر الراء (بالحرة) بالخاء المهملة والراء المشددة المنهوتين أرض ذات حجارة سود خارج المدينة (فقتل) بصيغة المجهول وهذا الحديث أخرجه أيضا في الحار بين ومسلم في الحدود وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه النسائي في الجنائز \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وسعيد بن المسيب) ان أبا هريرة رضي الله عنه (قال أثنى رجل من أسلم) اسمه ما عزم وأسلم قبيلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد) الواو واللعال (فتأذاه فقال يا رسول الله ان الآخر) بفتح الهمزة المقصورة وكسر الخاء المعجمة قال عياض ومد الهمزة خطأ وكذا فتح الخاء أي المتأخر عن السعادة المدبر أو الارذل أو اللثيم (قد زني) يعني نفسه فأعرض) صلى الله عليه وسلم (عنه فتحني لشق وجهه الذي أعرض قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة جهته قال الخطابي تحني تفعل من تحا اذا قصد أي قصد الجهة التي إليها وجهه ونحوها (فقال) يا رسول الله ان الآخر قد زني فأعرض عنه فتحني لشق وجهه الذي) لابن عساكر لشقه الذي

أكلها ثم تيراجته ففقال بل هو حلال لكم وإن كان ميتة لانكم في سبيل الله وقد اضطررت وقد أباح الله تعالى الميتة لمن كان

تقوسهم في حله وانه لاشك في اباحته  
وانه يرتضيه لنفسه أو انه قصد  
التبرك به لكونه طعمة من الله تعالى  
خارقة للعادة أكرمهم الله بها وفي  
هذا دليل على انه لا بأس بسؤال  
الانسان من مال صاحبه ومثاعه  
ادلالا عليه وليس هو من السؤال  
المنهي عنه انما ذلك في حق  
الاجانب للتمول ونحوه وأما هذا  
فلامؤانسة والملاطفة والادلال  
وفيه جواز الاجتهاد في الاحكام في  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما  
يجوز بعده وفيه انه يستحب للمفتي  
أن يتعاطى بعض المباحات التي  
يشك في المستفتي اذ لم يكن فيه  
مشقة على المفتي وكان فيه طمأنينة  
للمستفتي وفيه اباحة صينات البحر  
كها سوا في ذلك ما مات بنفسه  
أو باصطداد وقد أجمع المسلمون  
على اباحة السمك قال أصحابنا يحرم  
الضفدع للعديث في النهي عن  
قتلها قالوا فيما سوى ذلك ثلاثة  
أو جده أصحابنا يجمع له هذا  
الحديث والثاني لا يحل والثالث  
يحل ماله نظير ما كول في البردون  
مالا يؤكل نظيره فعلى هذا تؤكل  
خيل البحر وغنمه وطبائره دون كلبه  
وخنزيره وجمان قال أصحابنا والحمار  
وان كان في البر منه ما كول وغيره  
لكن الغالب غير المأ كول هذا  
تفصيل مذهبنا وعن قال باباحة  
جميع حيوانات البحر الا الضفدع  
أبو بكر الصديق وعمر وعثمان وابن  
عباس رضى الله عنهم وأباح مالك  
الضفدع والجميع وقال أبو حنيفة  
لا يحل غير السمك وأما السمك  
الطافي وهو الذي يموت في البحر بلا  
سبب فذهبنا اباحته وبه قال

(أعرض قبله فقال له ذلك) ان الآخر قد زنى (وأعرض عنه فتعشى) الرجل (له الرابعة فلما شهد على  
نفسه) بالزنا (اربع شهادات دعاه فقال) له (هل بك جنون) قال النووي انما قال هل بك جنون  
ليحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصير على اقرار ما يقتضى هلاكه ونفسه اشارة الى أن اقرار  
الجنون باطل (قال لا) ما بي جنون (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به) الباء للتعدية أو للمحال  
أي اذهبوا صاحبين له (فارجموه وكان قد أحصن) بضم الهمزة وكسر الصاد (وعن الزهري)  
عطف على قوله في السند السابق شعيب عن الزهري الى آخره أنه (قال اخبرني) بالافراد ولا يذر  
وابن عسا كرفأ خبرني الفاء والافراد (من سمع جابر بن عبد الله الانصاري) أنهم الراوي عنه  
فيحتمل أنه أبوسلمة الذي روى عنه أولا وأن يكون غيره روى عنه (قال كنت فيمن رجمه فرجمناه  
بالمصلى بالمدينة) فيه تقديم وتأخير أي فرجمناه بالمصلى فكنت فيمن رجمه أو بقدر فكنت فيمن  
أراد حضور رجمه فرجمناه (فلما أدلقتها الحجارة) أي ألقيتها وأوجعته وجواب لما قوله (جز)  
أسرع هارب من القتل (حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات) وزاد أبو داود والحاكم في حديث  
نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال هلا تر كتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه وهو حجة للشافعي ومن  
وافقه أن الهارب من الرجم اذا كان بالاقرار يكف عنه في الحال فان رجوع سقط عنه الحد والاحد  
و حديث الباب هذا أخرجه مسلم في الحدود والنسائي في الرجم (باب الخلع) بضم الخاء المعجمة  
وسكون اللام مأخوذ من الخلع بفتح الخاء وهو النزاع سمي به لان كلا من الزوجين لباس الآخر في  
المعنى قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فكانت بفارقة الآخر نزاع لباسه وضم مصدره  
تفرقة بين الحسي والمعنوي (وكيف الطلاق فيه) أي حكمه هل يقع بمجرد أو بذكر الطلاق  
باللفظ أو بالنية خلاف وتعريف الخلع فراق زوج يصح طلاقا لزوجته بعوض يحصل لهجة  
الزوج بلفظ طلاق وخلع والمراد ما يشتملها ما وغيره - ما من ألفاظ الطلاق والخلع صريحا وكناية  
كالنراق والابانة والمفاداة وخرج بجهة الزوج تعليق طلاقها بالبراءة عما لها على غيره فوقع  
الطلاق في ذلك رجعا فان وقع بلفظ الخلع ولم ينويه طلاقا فالظاهر أنه طلاق بتقص العتد وكذا  
ان وقع بلفظ الطلاق مقروبا بالنية وقد نص في الاملاء انه من صرائح الطلاق وفي قول انه فسح  
وليس بطلاق لانه فراق حصل بعوض فاشبهه ما لو اشترى زوجته ونص عليه في القديم ووضح عن  
ابن عباس فيما أخرجه عبد الرزاق وهو مشهور مذهب الامام أحمد الحديث الدار قطن عن  
طاوس عن ابن عباس الخلع فرقة وليس بطلاق أما اذا نوى به الطلاق فهو طلاق قطعاعلا بنيته  
فان لم ينويه طلاقا لتقع به فرقة أصلا كما نص عليه في الام وقواه السبكي فان وقع الخلع عسمى  
صحح لزوم أو عسمى فاسد كغيره وجب مهر المثل (وقول الله تعالى) بالجر عطف على الخلع المضاف  
اليه الباب ولا يذر وقوله عز وجل (ولا يحل لكم) أي الامم الا الزواج أو الاحكام لانهم الا همرون بالاخذ  
والايتاء عند الترافع اليهم فكانهم الاخذون والمؤتون (أن تأخذوا مما آتيتوهن شيئا) مما  
أعطيتوهن من المهور (الا ان يحافان لا يبقيا حدود الله) أي الا أن يعلم الزوجان ترك اقامة حدود  
الله فيما يلزمهما من مواجب الزوجية ما يحدث من نشوز المرأة وسوء خلقها وسمايق الآية الى  
حدود الله لا يذروا غيره الى قوله شيئا ثم قال الى قوله الظالمون ويقام المراد من الآية في قوله فلا  
جناح عليهم ما فيما افتدت به أي لا جناح على الرجل فيما أخذ ولا عليها فيما افتدت به نفسها واختلعت  
من بذل ما أوتيت من المهر وفيه مشروعية الخلع وقد أجمع عليه العلماء خلافا للبكر بن عبد الله المزني  
التابعي فإنه قال بعدم حل أخذ شي من الزوجة عوضا عن فراقها محتمجا بقوله تعالى فلا تأخذوا  
منه شيئا فاورد عليه فلا جناح عليهم - ما فيما افتدت به فأجاب بانها منسوخة بآية النساء واجيب

وأحمد وأبو ثور ودأود وغيرهم وقال جابر بن عبد الله وجابر بن زيد وطاوس وأبو حنيفة (١٤٩) لا يحمل دليلنا قوله تعالى أحل لكم صيد البحر

وطعامه قال ابن عباس والجهور صيده ما صدتموه وطعامه ما قذفه  
وحديث جابر هذا وحديث  
هو الظهور ماؤه الحبل ميتته وهو  
حديث صحيح وبأشياء مشهورة غير  
ما ذكرنا وأما الحديث المروي عن  
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ما ألقاه البحر وجزر عنه فكلوه وما  
مات فيه فطفا فإلانا كونه حديث  
ضعيف باتفاق أئمة الحديث لا يجوز  
الاحتجاج به لولم يعارضه شيء كيف  
وهو معارض بما ذكرناه وقد  
أوضحت ضعف رجاله في شرح  
المهذب في باب الاطعمة فان قيل  
لا حجة في حديث العنبر لانهم كانوا  
مضطربين قلنا الاحتجاج بكل النبي  
صلى الله عليه وسلم منه في المدينة  
من غير ضرورة (قوله ولقد رأيتنا  
نعترف من وقب عينه بالقلال  
الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور  
أو كقدر الثور) أما الوقت فبفتح  
الواو واسكن القاف وبالباء  
الموحدة وهو داخل عينه ونقرتها  
والقلال بكسر القاف جمع قلة  
بضمها وهي الحرة الكبيرة التي يقلها  
الرجل بين يديه أي يحملها والقدر  
بكسر القاف وفتح الال هي القطع  
وقوله كقدر الثور وياء بوجهين  
مشهورين في نسخ بلادنا أحدهما  
بقاف مفتوحة ثم الال ساكنة أي  
مثل الثور والثاني كقدر يفاء  
مكسورة ثم الال مفتوحة جمع فدر  
والاول أصح وادعى القاضي أنه  
تصحف وان الثاني هو الصواب  
وليس كما قال (قوله ثم رحل أعظم  
بعير) هو بفتح الحاء أي جعل عليه  
رحلا (قوله وتزودنا من لحمه وشائق)  
هو بالسين المعجمة والتاف قال أبو

بقوله تعالى في سورة النساء أيضا فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه وبقوله تعالى فيها فلا جناح عليهما أن يخالآية وقد انعقد الاجماع بعده على اعتباره وأن آية النساء مخصوصة بآية البقرة وبآية النساء الاخرين وقد عتسك بالشرط من قوله تعالى فان خفتن من منع الخلع الا ان حصل الشقاق من الزوجين معا والجهور على الجواز على الصداق وغيره ولو كان أكثر منه لكن تكره الزيادة عليه كما في الاحياء وعند الدارقطني عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ الرجل من المختلعة أكثر مما أعطاها ويصح في حالي الشقاق والوافق فذكر الخوف في قوله الآن بخاف جرى على الغالب ولا يكره عند الشقاق أو عند كراهته له لسوء خلقه أو دينه أو عند خوف تقصير منتهى في حقه أو عند حلقه بالطلاق الثلاث من مدخول به على فعل ما لا بد له من فعله وان أكثرها بالضرب ونحوه على الخلع فاختلعت لم يصح للا كراهه ووقع الطلاق رجوعا ان لم يسم الماه أو قال طلقتك بكذا وضربم التقبيل فقبلت لم يقع الطلاق لانها لم تقبل مختارة والله أعلم (وأجاز عمر) رضى الله عنه (الخلع دون) حضور (السلطان) الامام الاعظم أو نائبه أو غيراذه واصله ابن أبي شيبة في مصنفه ولفظه كما قرأته فيه أي بشر بن مروان في خلع كان بين رجل وامرأته فلم يجزه فقال له عبد الله بن شهاب الخولاني شهدت عمر بن الخطاب أي بخلع كان بين رجل وامرأته فاجازه قال في الفتح وأراد البخاري بإيراد ذلك الاشارة الى ما أخرجه سعيد بن منصور عن الحسن البصرى قال لا يجوز الخلع دون السلطان ولفظ ابن أبي شيبة قال هو عند السلطان واسم تدل له أبو عبيد بقوله تعالى فان خفتن أن لا يقيم احد ود الله وبقوله تعالى وان خفتن شقاق بينهما قال فجعل الخوف لغير الزوجين ولم يقل فان خافا قال فالمراد الولاية تورده النحاس بأنه قول لا يساعده الاعراب ولا اللفظ ولا المعنى واذا كان الطلاق جائزا دون الحاكم فكذلك الخلع وأما الا يتغيرت على الغالب كما مر (وأجاز عثمان) رضى الله عنه (الخلع) يبذل كل ما تملك (دون عقاص رأسها) بكسر العين وفتح القاف آخره صادمه مله الخيط الذي تعقص به أطراف رأسها وهذا واصله أبو القاسم بن بشر وان ١ في أماليه عن الربيع بنت معوذ قالت اختلعت من زوجي بمادون عقاص رأسي فأجاز ذلك عثمان وأخرجه البيهقي وقال في آخره وقد فعت اليه كل شيء حتى غلقت الباب بيني وبينه وعند ابن سعد فقال عثمان يعني لزواج الربيع خذ كل شيء حتى عقاص رأسها (وقال طاوس) فيما واصله عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني ابن طاوس وقلت له ما كان أبوك يقول في الفداء قال كان يقول ما قال الله تعالى (الآن بخافا أن لا يقيم احد ود الله) أي (فيما افترض الكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة) قال ابن طاوس (ولم يقل) أي طاوس (قول السنهال) القائلين انه (لا يحمل) الخلع (حتى تقول) الزوجة (لا أغتسل لك من جنبه) تريد منه من وطئها فتكون حينئذ ناشزا بل أجازها اذا لم تقم بما افترض عليها الزوجها في العشرة والصحبة ولفظه أشار الى نحو ما روى عن الحسن في الآية قال ذلك في الخلع اذا قالت لا أغتسل لك من جنبه رواه ابن أبي شيبة وعن الشعبي فيما أخرجه سعيد بن منصور ان امرأته قالت لزوجه الا أطيع لك أمر او لا أبر لك قصما ولا أغتسل لك من جنبه قال اذا كرهته فليأخذ منها ويلجأ عنها \* وبه قال (حدثنا) والابى ذر حدثني (أزهر بن جميل) بفتح الجيم أبو محمد البصرى لم يخرج عنه المؤلف سوى هذا قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد (الثقفي) بالثلثة قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان امرأة نابت بن قيس) الانصاري جميلة بنت أبي ابن سلول الا ترى ذكرها في هذا الباب مع اختلاف يذكر ان شاء الله تعالى (أنت النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابن بشر ان كذا في نسخة خط صحيحة ومثله في كشف الظنون اه عبيد هو اللحم يؤخذ في غلى اغلاء ولا ينضح ويحمل في الاسنان

يقال وشقت اللحم فاشتق والوشيمة الواحدة منه (١٥٠) والجمع وشائق ووشق وقيل الوشيمة القديلة (قوله ثابت أجماعنا) أي رجعت إلى القوة (قوله فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعها فغصبه) كذا هو في النسخ فغصبه وفي الرواية الأولى فأقامها فانتها وهو المعروف ووجه التذكير أنه أراد به العضو (قوله وجلس في حجاج عينه نفر) هو بجاء ثم جيم مخففة والحاء مكسورة ومفتوحة لغتان مشهورتان وهو يعني وقب عينه المذكور في الرواية السابقة وقد شرحناه (قوله ان رجلاً شجر ثلاث جزائر ثم ثلاثاً ثم ثلاثاً ثم نهاه أبو عبيدة) وهذا الرجل الذي شجر الجزائر هو قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه (قوله في الرواية الأولى فأغصا عليه شهراً) وفي الرواية الثانية فأكلنا من نصف شهر وفي الثالثة فأكل منها الجيش ثماني عشرة ليلة طريق الجمع بين الروايات ان من روى شهراً هو الاصل ومعناه زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولو تناها قدم المشت وقد قدمنا مرات ان المشهور الصحيح عند الاصوليين ان مفهوم العدد لا يحكمه فلا يلزم منه نفي الزيادة ولم يعارضه اثبات الزيادة كيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة ووجه القاضى بينهما بأن من قال نصف شهراً أراد أكلها منه ثلاث المدة طر ياً ومن قال شهراً أراد انهم قد دوه فأكلوا منه بقية الشهر قديداً والله أعلم (قول سيف البحر) هو بكسر السين واسكان المشناة تحت وهو ساحله كما قال في الروايتين قبله (قوله وحدنا حجاج ابن الشاعر) وذكر في هذا الاسناد حدثاً أبو المنذر القزاز هكذا هو في بعض نسخ بلادنا التزاز بالقاف وفي أكثرها البزاز بالباء وذكر القاضى أيضاً اختلاف الرواة فيه والشهر بالقاف وهو الذي ذكره

يقال وشقت اللحم فاشتق والوشيمة الواحدة منه (١٥٠) والجمع وشائق ووشق وقيل الوشيمة القديلة (قوله ثابت أجماعنا) أي رجعت إلى القوة (قوله فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعها فغصبه) كذا هو في النسخ فغصبه وفي الرواية الأولى فأقامها فانتها وهو المعروف ووجه التذكير أنه أراد به العضو (قوله وجلس في حجاج عينه نفر) هو بجاء ثم جيم مخففة والحاء مكسورة ومفتوحة لغتان مشهورتان وهو يعني وقب عينه المذكور في الرواية السابقة وقد شرحناه (قوله ان رجلاً شجر ثلاث جزائر ثم ثلاثاً ثم ثلاثاً ثم نهاه أبو عبيدة) وهذا الرجل الذي شجر الجزائر هو قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه (قوله في الرواية الأولى فأغصا عليه شهراً) وفي الرواية الثانية فأكلنا من نصف شهر وفي الثالثة فأكل منها الجيش ثماني عشرة ليلة طريق الجمع بين الروايات ان من روى شهراً هو الاصل ومعناه زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولو تناها قدم المشت وقد قدمنا مرات ان المشهور الصحيح عند الاصوليين ان مفهوم العدد لا يحكمه فلا يلزم منه نفي الزيادة ولم يعارضه اثبات الزيادة كيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة ووجه القاضى بينهما بأن من قال نصف شهراً أراد أكلها منه ثلاث المدة طر ياً ومن قال شهراً أراد انهم قد دوه فأكلوا منه بقية الشهر قديداً والله أعلم (قول سيف البحر) هو بكسر السين واسكان المشناة تحت وهو ساحله كما قال في الروايتين قبله (قوله وحدنا حجاج ابن الشاعر) وذكر في هذا الاسناد حدثاً أبو المنذر القزاز هكذا هو في بعض نسخ بلادنا التزاز بالقاف وفي أكثرها البزاز بالباء وذكر القاضى أيضاً اختلاف الرواة فيه والشهر بالقاف وهو الذي ذكره

السماعى في الانساب وآخره وذكره خلف الواسطى في الاطراف بالباء عن رواية مسلم لكن عليه تضييب فلعله يقال بالوجهين (حدثنا

\* وحدثننا أبو كريب قال حدثنا أبو اسامة حدثنا الوليد يعني ابن كثير (١٥١) قال سمعت وهب بن كيسان يقول سمعت جابر

ابن عبد الله يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سرية أنا فيهم الى سيف البحر وساقوا جميعا ببيعة الحديث كنعو وحديث عمرو بن دينار وأبي الزبير غير أن في حديث وهب بن كيسان فأكل منها الجيش ثمانى عشرة ليلة \* وحدثنى حجاج ابن الشاعر حدثنا عثمان بن عمر ح وحدثنى محمد بن رافع حدثنا أبو المنذر القزاز كلاهما عن داود بن قيس عن عبد الله بن قيس عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا الى أرض جهينة واستعمل عليهم رجلا وساق الحديث بنحو حديثهم \* وحدثننا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن بن محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الجرا الانسية \* وحدثننا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن عمير وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفیان ح وحدثننا ابن عمير حدثنا أبي حدثنا عبد الله ح وحدثنى أبو الطاهر وحرمة قالوا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح وحدثننا اسحق وعبد بن حميد قالوا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديث يونس وعن كل لحوم الجرا الانسية \* وحدثننا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب

(حدثنا جابر بن حازم) بالخاء المعجمة والزاي (عن أيوب) السخيتاني (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس) بفتح الشين المعجمة والميم المشددة وبعد الاثنتين مهمله وسقط ابن شماس لابن عساكر (الى أبي) ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما انتقم على ثابت في دين ولا خلق الا في اخاف الكفر ان أقت عنده لعلها تعني أم الشدة كراهتهاله تكفر العشرة في تقصيرها لخلق وغير ذلك مما يتوقع من الشابة الجميلة المبعوضة لزوجها أو خشيت أن تحملها شدة كراهتهاله على اظهار الكفر لينفسخ نكاحها منه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدين عليه حديثه) ولا يذري ابن عساكر تدين استهفام محذوف الاداة وفي حديث عمرو كان تزوجها على حديثه نخل (قالت نعم فردتها) (عليه وامره) صلى الله عليه وسلم بل فراقها (ففارقها) ولم يكن أمره صلى الله عليه وسلم بفراقها أمر ايجاب والزام بالطلاق بل امر ارشاد الى ما هو الا صوب \* وبه قال (حدثنا سليمان ابن حرب الوائحي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مر سبلا (ابن حميد) فقد كره الحديث) كما مر واختلف فيه على أيوب فاتفق ابن طهمان وجري على الوصل وخالفهما حماد فقال عن أيوب عن عكرمة مر سبلا ولم تسم امرأة ثابت الا في هذه الرواية نعم قال في الثانية ان أخت عبد الله بن أبي ويؤيده ما عند ابن ماجه والبيهقي من رواية قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان جميلة بنت سلول جاءت الحديث واختلف في سلول هل هي أم أي أو امرأته وعند النسائي والطبراني من حديث الربيع بنت معوذ أن ثابت بن قيس ضرب امرأته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن أبي فأتى أخوها يشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد أيضا جميلة بنت عبد الله بن أبي وعند الدارقطني والبيهقي بسند قوي عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي ابن سلول الحديث فيحتمل أن يكون اسمها زينب ولقبها جميلة وان لم يعمل به هذا الاحتمال فالموصول المعتضد بقول أهل النسب أن اسمها جميلة أصح وبه جزم الديلمطي وقال انها كانت أخت عبد الله بن عبد الله بن أبي شقيقة أمها خولة بنت المنذر بن حرام قال وموقع في البخاري من انها بنت أبي وهم وأجيب بأن الذي وقع في البخاري انها أخت عبد الله بن أبي وهي أخت عبد الله بلا شك لكن نسب أخوها في هذه الرواية الى جدته كأنسبت هي في رواية قتادة الى جدتها سلول وروى في اسم امرأة ثابت انها مريم المغالية ورواه النسائي وابن ماجه بنحو الميم وتخفيف الغين المعجمة نسبة الى مغالة امرأة من الخزرج ولدت لعمر بن مالك بن النجار ولده عبد يافيه وعدي بن النجار يعرفون كلهم ببني مغالة وقيل اسمها حبيبة بنت سهل آخر جد مالك في الموطن أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وجان فيحمل على التعدد وانهم ما قصبتان وقعتا لمرأتين لشهيرة الخبرين وصحة الطريقين واختلف السيباقين وعند الزائر من حديث عمران أول محتلمة في الاسلام حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس ومقتضاه أن ثابت تزوج حبيبة قبل جميلة وذكر أبو بكر بن دريد في أماليه أن أول خلع كان في الدنيا أن عامر بن الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء ثم موحد تزوج ابنته من ابن أخيه عامر بن الحرث بن الظرب فلما دخلت عليه نفرت منه فشقها الى أبيها فقال لا أجمع عليك فراق أهلك ومالك وقد خلعتك منك بما أعطيتها قال فزعم العلماء ان هذا كان أول خلع في العرب انتهى ملخصا من الفتح (باب الشقاق) بكسر المعجمة (وهل يشير) الحكيم أو الولي أو الخاطبكم اذا ترافعا اليه (بانطلع عند الضرورة) في ذلك ولا يذري عساكر عند الضرر أي الحاصل لاحد الزوجين أو لهما معا (وقوله تعالى) ولا يذري رسول الله ولا يذري عساكر

\* (باب تحريم كل لحم الجرا الانسية) \* (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الجرا الانسية) أم



ابن ابراهيم بن سعيد حدثنا أبي عن صالح عن ابن (١٥٣) شهاب ان ابا دريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه

وسلم لحوم الجمر الاهلية \* وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عميد الله حدثني نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل لحوم الجمر الاهلية \* وحدثني هرون بن عبد الله حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني نافع قال قال ابن عمر وحدثنا ابن عمر حدثنا أي ومع بن عيسى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل الجمار الا اهلى يوم خيبر وكان الناس احتاجوا اليها \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى عن لحوم الجمر الاهلية فقال أصابتها جماعة يوم خيبر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصبنا للقوم جمر خارجة من المدينة فحمرناها فان قدورنا تغلي

الانسية فباسكان النون مع كسر الهمزة ويفصحها الغتان مشهورتان سبق يانها ما سبق بيان حكم نكاح المتعة وشرح أحاديثه في كتاب النكاح وأما الجمر الانسية فقد وقع في أكثر الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحومها وفي رواية حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الجمر الاهلية وفي روايات انه صلى الله عليه وسلم وجد القدور تغلي بلحمها فأمر بارتقاها وقال لاتأكلوا من لحومها شيئا وفي رواية نهىنا عن لحوم الجمر الاهلية وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهر يقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أو نهى يقوها ونغسلها قال أو ذاك وفي رواية نادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله ورسوله نهيا نكم

وفي قوله (وان خضم شقاق بينهما) أصله شقاقا بينهما فاضيف الشقاق الى الظرف على سبيل الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار أصله بل مكر في الليل والنهار والشقاق العداوة والخلاف لان كلا منهما يفعل ما يشق على صاحبه أو يعيد الى شق أى ناحية غير شق صاحبه والضمير للزوجين ولم يجز لهما ذلك كراميد عليه او هو الرجل والنساء (فابعنوا احكام من أهله) رجال يصلح للحكومة والاصلاح بينهما (وحكام أهلها الآية) وانما كان بعث الحكامين من أهلها لان الاقارب أعرف بسواطن الاحوال وأطلب للاصلاح ونفوس الزوجين أسكن اليهما فبيران ما في ضمائرهما من الحب والبغض وارادة العصبة والفرقة ويحل لكل حكم منهما بصاحبه أى موكله ويفهم مراده ولا يخفى حكمه عن حكم شيئا اذا اجتمعوا وهما وكيلان لهما لا كما كان لان الحال قديوتى الى الفراق والبضع حق الزوج والمال حق الزوجة وهما رشيدان فلا يولى عليهم ما في حقهم ما فيوكل هو حكمه في الطلاق أو الخلع أو توكل هي حكمها في بدل العوض وقبول الطلاق به ويقرفان بينهما ان رأيا صوابا وقال المالكية اذا اتفق الحكمان على الفرقة يتقدم غير توكيل ولا اذن من الزوجين واقتصر في رواية أى ذرعى قوله وان خضم شقاق بينهما وقال بعدها الآية وزاد في غير رواية ابن عساكر فقال الى قوله خبيراً \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة واسمه زهير المكي (عن المسور بن مخرمة الزهري) وسقط لغير أبي ذر الزهري أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى الغيرة) في باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة من كتاب النكاح ان بنى هشام بن المغيرة (استأذنوا) وفي رواية استأذنوني (في ان يسبح) بفتح أوله من نكح (على) أى ابن أبي طالب (ابنتهم) جيسلة أو جوربة والعوراء بنت أبي جهل (فلا أدب) زاد في الباب المذكور ان يراد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فأنما هي بضعة مني يرييني ما أرابها ويؤذي ما آذاها وفي رواية الزهري في الخمر وأنا تخوف أن تقتل في دينها \* واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وأجاب في الكواكب فأجاد بأن كون فاطمة ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينهما وبين علي متوقفا فأراد النبي صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه بمنع علي من ذلك بطريق الائمة والاشارة وقيل غير ذلك مما فيه تكلف وتعسف \* وهذا الحديث قدمه هذا (باب بالتسوين لا يكون بيع الائمة) المزوجة (طلاقاً) عند الجمهور ولا يذرعن المستطلى طلاقها \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الاويسى قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) فقيه المدينة صاحب الراى (عن القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها وروح النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت) كان في بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء بعدها تخمسة ساكنة فقرأ أخرى بوزن فعيلة من البرير وهو عمر الاراك قبل اسم أيها صفوان وان له صحبة وقيل انها كانت نبطية وقيل قبطية (ثلاث سنين) بضم السين وفتح النون الاولى قال في الكواكب أى علم بسببها ثلاثة أحكام من الشريعة \* (احدى السنين) الثلاث (انها اعتقت) بضم الهمزة وكسر التاء الفوقية وسقط لابن عساكر الهمزة من أعتقت (نخيت) بضم الخاء (في) فسح نكاح (زوجها) مغيب أو تدوم عنده في عصمته وفي رواية الدارقطني من طريق أبان بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريرة اذهبي فقد عتقت معك بضعك وزاد ابن سعد من طريق الشعبي مرسل فاخترى \* وهذا موضع الترجمة لانها والطلقة بمجرد البيع لم يكن التخيير فائدة وهذا قول الجمهور وقال ابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب فيما أخرجه ابن أبي شيبة باسناد

عنها فانه رجس من عمل الشيطان وفي رواية ينها نكم عن لحوم الجمر فانها رجس أو نجس فأكفئت القدور بما فيها اختلف العلماء فيها

حرمها تحريم ماذا قال تحدثنا بيننا فقلنا حرمها البتة وحرمها من أجل انها لحم تخمس \* وحديثنا أبو كامل فضيل بن حسين حدثنا عبد الوالد بن زياد حدثنا سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول أصابتنا جماعة ليلالي خبير قال فلما كان يوم خيبر وقعنا في الجرا اهلية فانتحرنا فما غلت بهم القدور نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكفو القدور ولا تأكلوا من لحوم الجرشية ما قال فقال ناس انما نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لحم تخمس وقال آخرون نهى عنها البتة في المسئلة فقال الجماهير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم تحريم لحومها له هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة وقال ابن عباس ليست بحرام وعن مالك ثلاث روايات أشهرها انهم كروهه كراهية تنزيه شريده والثانية حرام والثالثة مباحة والصواب التحريم كما قاله الجماهير للاحاديث الصريحة وأما الحديث المذكور في سنن أبي داود عن غالب ابن أبي بجر قال أصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء أطعم أهلي الا شئ من جحر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الجرا اهلية فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أصابتنا السنة ولم يكن في مالي ما أطعم أهلي الا لسان جحر وانك حرمت لحوم الجرا اهلية فقال اطعم أهلك من سمين جحر فانتحر من متهم من أجل جوار القرية يعنى بالجوار التي تأكل الجله وهي العذرة فهذا الحديث مضطرب مختلف الاسناد

فيها انقطاع يكون معها طلاقا وكذا قال سعيد بن المسيب والحسن ومجاهد وفيما روى بأسانيد صحيحة وأخرجها سعيد بن منصور بسند صحيح عن ابن عباس واحتجوا بذلك بظاهر قوله تعالى والمحصنات من النساء اما ملكت أيمانكم واحتج الجمهور بحديث الباب ومن حيث النظر انه عقد على منفة فلا يبطله بيع الرقبة كما في العين المؤجرة والاية نزلت في المسلمات فهى المراد ملك اليمين على ما ثبت في الصحيح من سبب نزولها \* (و) الثانية من السنن (قال) فيها (رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أرادت عائشة أن تشتريهم فقال أهلها لا يكون ولاؤها لنا (الولاء لمن أعتق) وفي رواية انما الولاء لمن أعتق بصيغة الحصر \* (و) الثالثة من السنن (دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) حجرة عائشة رضى الله عنها (والبرمة تقور) بانفاء (لحم فقرت اليه خبز وأدم من آدم البيت) بضم القاف مبنيا للمفعول وخبز فمفعول ناب عن الناعل وأدم بضم الهمزة وسكون المهملة عطف عليه (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم أرا البرمة) ولابن عساكر برمة (فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة) بضم التاء الفوقية والصاد (وأنت لا تأكل الصدقة قال) صلى الله عليه وسلم هو (عليها صدقة ولنا هدية) أى حيث أهدته بريرة لنا لان الصدقة يسوغ للفقير التصرف فيها بالبيع وغيره كتصرف سائر المالك في أملاكهم ومفهومه أن التحريم انما هو على الصفة لا على العين (باب خيار الامة) اذا عتقت وهى (تحت العبد) أو المبعوض قبل الدخول أو بعده ومفهومه أن الامة اذا كانت تحت حر فعتقت لم يكن لها خيار \* وهذامذهب الشافعية والمالكية والجمهور وانضروا بها بالمقام تحتمه من جهة أنها تعبير به لان العبد غير مكافئ للعرة في أكثر الاحكام فاذا عتقت ثبت لها الخيار من البقاء في عصمته أو المنارقة لانها في وقت العقد علمت ان تبكى من أهل الاختيار وأجيب بأن الكفاة انما تعبر في الابتداء لافي البقاء وقال الحنفية يثبت لها الخيار اذا عتقت سواء كانت تحت حر أم عبدا لانها عند التزويج لم يكن لها رأى لاتفاقهم على أن مولاها أن يزوجه ابغى رضاها فاذا عتقت تجدد لها حال لم يكن قبل ذلك وأجيب بأن ذلك لو كان مؤثرا ثبت الخيار للبركر اذا زوجها أبوها ثم بلغت رشيدة وليس كذلك فكذلك الامة تحت الحرفان لم يحدث لها بالاعتق حال ترتفع به عن الحرز ومنشأ الخلاف الاختلاف في ترجيح احدى الروايتين المتعارضتين في زوج بريرة هل كان حين أعتقت حرا أو عبدا وفي ترجيح المعنى المعلل به ففي حديث الباب وغيره من الصحيحين من حديث ابن عباس انه كان عبدا ولم تختلف الروايات عنه وتمسك الحنفية بحديث عائشة المروى في الصحيحين والسنن الاربعة وقال الترمذى حسن صحيح قال الشيخ كمال الدين بن الهمام والترجيح يقتضى في حديث عائشة ترجيح انه كان حرا وذلك ان رواة هذا الحديث عن عائشة ثلاثة الاسود وعروة والقاسم فاما الاسود فلم يختلف فيه عن عائشة انه كان حرا أو أمعروة فعنه روايتان صحيحتان احدهما انه كان حرا والاخرى بالشك ووجه آخر من الترجيح مطلق لا يختص بالمروى فيه عن عائشة وهو أن رواية خيرها صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا يحتمل كون الوافية له للعطف للعالم وحاصلها انه اخبار بالامر من وكونه انصف بالرق لا يثبت كونه كذلك كان حال عتقها هذابعدا حتمال أن يراد بالعبد العتيق مجازا باعتبار ما كان وهو شائع في العرف والذي لا مرد له من الترجيح أن رواية كان حرا أنص من كان عبدا وثبتت زيادة فهى أولى وأيضا فهى مثبتة وتلك كانت نافية له لم بأنه كان حاله الاصلية الرق والناقى هو المبقية والمثبت هو المخرج عنها انتهى وحديث الاسود كما في الفتح اختلف فيه على راويه هل هو من قول الاسود أو رواه عن عائشة أو هو قول غيره قال ابراهيم بن أبى طالب أحد حفاظ الحديث وهو من أقران مسلم فيما

حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة (١٥٤) عن عدى وهو ابن ثابت قال سمعت البراء وعبد الله بن أبي أوفى يقولان أصبنا حرا

فطبخناها فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكنوا القدر \* حدثنا ابن منجي وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال قال البراء أصبنا يوم خيبر حرا فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكنوا القدر \* وحدثنا أبو كريب واسحق بن ابراهيم قال أبو كريب حدثنا ابن بشر عن سمر عن ثابت بن عبيد قال سمعت البراء يقول نهبنا عن لحوم الجر الاهلية \* وحدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عاصم عن الشعبي عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأكل لحوم الجر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله \* وحدثني أبو سعيد الأشج حدثنا حفص يعني ابن غياث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه \* وحدثني أحمد ابن يوسف الأزدي حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لأدري انما سمى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل انه كان جمولة الناس فيكروا ان تذهب حولتهم أو حرمه في يوم خيبر لحوم الجر الاهلية

قال القاضي ضبطناه بألف الوصل وفتح الفاء من كفات ثلاث ومعناه قلبت قال ويصح قطع الالف وكسر الفاء من اكفات رباعي وهما لغتان بمعنى عند كثيرين من أهل اللغة منهم الخليل والاكساني وابن السكيت وابن قتيبة وغيرهم وقال الاصمعي يقال كفات ولا يقال اكفات بالالف (قوله لحوم الجر

أخرجه البيهقي عنه خالف الاسود الناس في زوج بريرة وقال الامام أحمد انما يصح انه كان حرا عن الاسود وحده وصرح عن ابن عباس وغيره انه كان عبدا ورواه علماء المدينة واذا روى علماء المدينة شيئا وعلموا به فهو واضح شيء واذا اعتقت الامت تحت الحرف فعددها المنفق على صحته لا ينسخ بامر مختلف فيه \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (وهو عام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولي ابن يحيى البصري كلاهما (عن قنادة) بن دعامة (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهم انه (قال رأيت عبد ايعنى) مغيبا (زوج بريرة) عسك به بعض الخنفية فقال انه لا يدل على انه كان عبدا حين اعتقت بريرة فلا يتم الاستدلال به والاختلاف وقع في صفتين لا يجتمعان في حالة واحدة فعملهما في حالتين فنقول كان عبدا في حالة حرا في أخرى فبالضرورة تكون احدي الحالتين متأخرة عن الاخرى وقد علم ان الرق تعقبه الحزبية لا العكس وحينئذ فثبت انه كان حرا في الوقت الذي خربت فيه وعبد اقبل ذلك وتعقب بأن محل طريق الجمع المذكور اذا تساوت الرواياتان في القوة أو ماع التفرقة في مقابلة الاجتماع فتكون الرواية المنفردة شاذة والشاذ مرذول وهذا المذهب يوجب الجمع بين الروايتين مع قوله - م انه لا يصار الى الترجيح مع امكان الجمع والذي يتحصل من كلام محققهم وقد أكثر منه الشافعي وأتباعه أن محل الجمع اذا لم يظهر الغلط في احدي الروايتين ومنهم من شرط التساوي في القوة وعند الترمذي انه كان عبدا أسود يوم أعتقت وهذا يقول من قال كان عبدا قبل العتق حرا بعده وقد أخرج المؤلف هذا الحديث مختصرا من هذا الوجه بلفظ شعبة وزاد الاسماعيلي من طريق عبد الصمد عن شعبة رأيت يبيكي وأما لفظ همام فأخرجه أبو داود من طريق عفان عنه بلفظ ان زوج بريرة كان عبدا أسود يسمى مغيبا فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تعتد وقال أحمد عدة الحرة \* وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حماد) الترمذي الباهلي مولا همام البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد قال (حدثنا أيوب) السخستاني ولان عساكر عن أيوب (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهم - م انه (قال ذلك مغيب) بضم الميم وكسر الغين المتجمة وسكون التحتية بعدها مثلثة (عبد بنى فلان) وعند الترمذي كان عبدا أسود لبني المغيرة (يعنى زوج بريرة كائى أنظر اليه يتبعها) بسكون القوية وفتح الموحدة (في سكان المدينة) بكسر السين المهملة أزقتها حال كونه (بيكي عليها) لما اختارت فراقه \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاني قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي (عن أيوب) السخستاني (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهم - م انه (قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيب) بضم الميم وكسر المتجمة وبعد التحتية الساكنة مثلثة كما مر وعند العسكري بفتح العين المهملة وتشديد التحتية آخره موحدة قال في الفتح والاول أثبت به جزم ابن ما كولا وغيره وكان (عبد البنى فلان) وعند سعيد ابن منصور وكان عبدا لآل المغيرة من بني مخزوم (كائى أنظر اليه يطوف وراءها في سكان المدينة) وليس في هذه الرواية قوله في الاولي بيكي عليها وليس فيما ساقه في هذا الباب نصيح بالتحجير الذي ترجم له لكنه جرى على عادته من الاشارة الى ما في بعض طرق الحديث الذي يسوقه في الباب وظاهر صدقه يقتضى ترجيح رواية من روى أنه كان عبدا كما جزم به في أوائل النكاح حيث قال باب الحرة تحت العبد وساق الحديث وأما ما ساقه في الفرائض عن حنص بن عمر عن شعبة وزاد في آخره قال الحكم وكان زوجا حرا ثم أورد بعده طريق منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة الحديث وزاد فيه وخبرت فاخترت نفسها وقالت لو أعطاني كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجا حرا فقال البخاري قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيت - م عبدا أصح وقال في

نيئة ونضيجة) هو بكسر النون وبالهـمزة أى غير مطبوخة (قوله كان جمولة الناس) بفتح الحاء الذى

• وحدثنا محمد بن عباد وقتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم وهو ابن ابي عمير عن (100) يزيد بن ابي عمير عن سلمة بن الاكوع قال

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ثم ان الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذي فكت عليهم أو قدوا نبرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا على لحم جرانسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهر يقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أوفن ربيعة وانفسلها قال أو ذلك وحدثنا ابي يحيى بن ابراهيم قال أخبرنا جاد بن مسعدة وصفوان ابن عيسى ح وحدثنا ابو بكر بن النضر حدثنا ابو عاصم النبيل كاهم عن يزيد بن ابي عمير هذا الاسناد • وحدثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن ابي جهم عن محمد بن أنس بن مالك قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أصبنا حرا خارجا من القرية فطبخنا منها فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها رجس من عمل الشيطان فأكفدت القدر بما فيها وانها لتفور بما فيها

أى الذى يحمل متاعهم (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال فى قدور لحوم الحمر الا هلية اهر يقوها واكسروها فقال رجل أو نهر يقوها ونفسلها قال أو ذلك) هذا صريح فى نجاستها وتحريرها ويؤيده الرواية الاخرى فانها رجس وفى الاخرى رجس أو نجس وفيه وجوب غسل ما أصابته النجاسة وأن الاناء النجس يطهر يغسله مرة واحدة ولا يحتاج الى سبع اذا كانت غير نجاسة الكلب والخنزير وما تولد من أحدهما وهذا مذاهبنا ومذهب الجمهور وعندنا حديث سبع فى الجميع على أشهر الروايتين عنه

الذى قبله فى قول الحكم لمحمد ذلك وقد قال الدارقطنى فى العلال لم يختلف على عروة عن عائشة انه كان عبدا وكذا قال جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن عائشة وأبو الاسود وأسامة بن زيد عن القاسم وأما ما أخرجه القاسم بن أصبغ فى تصنيفه و ابن حزم من طريقه قال أخبرنا أحمد بن يزيد المعلم حدثنا موسى بن معاوية عن جرير عن هشام عن أبيه عن عائشة كان زوج بريرة حرافه ورواهم من موسى أو من أحمد فان الحفاظ من أصحاب هشام ثم أصحاب جرير قالوا كان عبدا منهم اسحق ابن راهويه ورواه النسائى وعثمان بن أبي شيبة ورواه ابو داود وعلي بن حجر ورواه الترمذى وأصله عند مسلم وأحال به على رواية أبي أسامة عن هشام وفيها انه كان عبدا ولم يختلف على ابن عباس فى انه كان عبدا وجرمه الترمذى عن ابن عمر وحديثه عند الشافعى والدارقطنى وغيرهما وأخرج النسائى بسند صحيح من حديث صفية بنت عبيد قالت كان زوج بريرة عبدا وقال النووى ويؤيد ذلك قول عائشة كان عبدا ولو كان حرا لم يخبرها فأخبرت وهى صاحبة القصة بأنه كان عبدا ثم عللت بقولها ولو كان حرا لم يخبرها ومثل هذا لا يكاد أحد يقوله الا توقفا انتهى ملخصا من الفتح (باب شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم فى زوج بريرة) لترجع الى عصمته \* وبه قال (حدثنا) و لابي ذر حدثني بالافراد (محمد) هو ابن سلام السيكندى قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفى قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهم (ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كفى أنظر انيه بطوف خلناها بيكى ودموعه تسيل على خيشته) يترضاها للتخارة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس) ٤٤ (يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بعض بريرة مغينا) لان الغالب ان المحب لا يكون الاحب او عند سعيد ابن منصور ان العباس كان كالم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب اليها فى ذلك وفى مسند الامام أحمد ان مغينا توسل بالعباس فى سؤال النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك وظاهره ان قصة بريرة كانت متأخرة فى السنة التاسعة أو العاشرة لان العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وذلك أو اخر سنة ثمان ويدل له أيضا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع أوبه وهذا يرد قول من قال انها كانت قبل الافك وجوز الشيخ نقي الدين السبكي أن بريرة كانت تخدم عائشة قبل شراؤها واشترتها وأخرت عتقها الى بعد الفتح أو دام حرن زوجها عليها مدة طويلة أو حصل لها الفسخ وطلب ان ترده بعد جدديد (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لها (لورا جعتيه) بمشاة تحمية بعد النوقية فى الفرج مصححا عليها وقال الحفاظ بن جرير تبعه العينى بمشاة واحدة قال ووقع فى رواية ابن ماجه لورا جعتيه بأثبات تحمية ساكنة بعد المشاة وهى لغة ضعيفة وتعبه العينى فقال ان صح هذا فى الرواية فهى لغة فصيحة لانها صادرة من أفصح الخلق انتهى والذى فى المونينية بحذف التحمية مصححا عليه (قالت) ولابن عساكر (قالت) يا رسول الله تأمرنى بذلك (قال) لا انما أنا أشفع) فيه لاعلى سبيل الحتم فلا يجب عليك وسقط لابن عساكر لفظ أنا (قالت) ولابى ذر فقالت (لا) ولابى ذر وابن عساكر فلا (حاجة لى فيه) \* وفى هذا الحديث جواز الشفاعاة من الحاصكم عند الخصم فى خصمه اذا ظهر حقه و اشارته عليه بالصلح والتزك وحب المسلم للمسلمة وان أفرط فيه ما لم يأت محرما وغير ذلك من فرائد الفوائد حتى قيل انها تزيد على الأربعمائة (باب) هذا (باب) بالنون من غير ترجمه \* وبه قال (حدثنا عبد الله ابن رجاه) الغدافى البصرى قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بفتح بن ابن عتبية بضم العين المهملة وفتح النوقية وسكون التحمية بعدها وحدة (عن ابراهيم) النخعى (عن الاسود) بن يزيد (ان عائشة) رضى الله عنها (أرادت ان تشتري بريرة فابى موالها) ملاكها

نجاسة الكلب والخنزير وما تولد من أحدهما وهذا مذاهبنا ومذهب الجمهور وعندنا حديث سبع فى الجميع على أشهر الروايتين عنه

\* وحدثنا محمد بن منهل الضرير حدثنا يزيد بن (١٥٦) زريع حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال لما

كان يوم خيبر جاء جاهد فقال يا رسول الله أكلت الحمر ثم جاء آخر فقال يا رسول الله أفنيت الحمر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة فتسأدى إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فأمر جرس أو نجس قال فما كفت القدر وما فيها \* وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو الزبيع العتكي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل \* وحدثني محمد بن حاتم

حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أكلنا من خيبر الخيل وجر الوحش ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار الأهلي وموضع الدلالة إن النبي صلى الله عليه وسلم أطلق الأمر بالغسل ويصدق ذلك على مرة ولو وجبت الزيادة لمينها فإن في المخاطبين من هو قريب العهد بالاسلام ومن في معناه ممن لا يفهم من الأمر بالغسل الامقتضاه عند الاطلاق وهو مرة وأما أمره صلى الله عليه وسلم أولاً بكسرها فيحتمل أنه كان يوحى أو ياجتهد ثم نسخ وتعين الغسل ولا يجوز اليوم الكسر لأنه اتلاف مال وفيه دليل على أنه إذا غسل الأناة النجس فلا بأس باستعماله والله أعلم

\* (باب باحقة كل لحم الخيل) \*

(قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل) وفي

الذين باعوها (الأن يشتروا الولاء) عليها لهم (فذكرت) عائشة (لنبي) ولا يذروا بن عساكر فذكرت ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم فقال) لها (اشترها أو أعتقها فأغما الولاء) على العتيق (لمن أعتق) لمن اشترط شرط ليس في كتاب الله (وأنى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم همزة أنى (لحم فقبل) له عليه الصلاة والسلام (إن هذا ما تصدق على) بضم الفوقية والصاد ولا يذرت صدق به على (بريرة فقال) عليه الصلاة والسلام (هو لها) لبريرة (صدقة ولنا هدية) حيث أهدته لنا \* وهذا الحديث صورته صورة الارسال حيث قال الاسودان عائشة لكن المؤلف في كفاية الايمان ذكره عن سليمان بن حرب عن شعبة فقال فيه عن الاسودان عائشة \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اس قال (حدثنا شعبة) بسنده السابق (وزاد) فقال (نخبرت) بضم الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة (من زوجها) كذا أورد مختصراً الميز كرافظته وذكره في الزكاة عن آدم بهذا الاسناد فلم يذكر هذه أى قوله نخبرت من زوجها وأخرج البهقي من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فيه جعل ذلك من قول ابراهيم ولفظه في آخره قال الحكم وقال ابراهيم وكان زوجها حرا نخبرت من زوجها قال في الفتح بعد سياقه ما مر فظهر أن هذه الزيادة مدرجة وحذفها في الزكاة لذلك وإنما أوردناها مشيراً إلى أن أصل التخيير في قصة بريرة ثابت من طريق أخرى \* (باب قول الله تعالى ولا تشكروا للمشركين) أى لا تتزوجوهن (حتى يؤمنن) ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتمكم) ولو كان الحال أن المشرك تعجبكم وتحبونها الجمالها وما لها روى البغوي في تفسيره أن سبب نزولها أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ليخرج منها ناساً من المسلمين سرافلما أقدمها سمعت امرأة مشركة يقال لها عناق وكانت جلييلة في الجاهلية فأنته وقالت يا أبا مرثد ألا تخافون الله يا عناق إن الاسلام قد طال بيننا وبين ذلك فقلت فهل لك أن تتزوجي قال نعم ولكن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشأمره فقالت أى تبرم ثم استغاثت عليه ففرض بوهضر باشديد ثم خلوا سيده فلما قضى حاجته بمكة وانصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه الذي كان من أمره وأمر عناق وقال يا رسول الله أيحل لي أن أتزوجها فأنزل الله تعالى الآية \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ليث) وولاي ذر الليث هو ابن سعد الامام (عن نافع أن ابن عمر) رضى الله عنهما (كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال إن الله حرم المشركت على المؤمنين ولا أعلم من الاشرار شيئاً أكبر بالموحدة ولا يذروا بن عساكر) كثر بالملثثة بدل الموحدة (من أن تقول المرأة زري عيسى) إشارة إلى قول النصارى المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله (وهو) أى عيسى (عبد من عباد الله) وهذا مصير من ابن عمر إلى استقرار حكم عموم آية البقرة السابقة ولعله كان يرى أن آية المائدة منسوخة وبه حرم ابراهيم الحربي والجمهور على أن عموم آية البقرة خص بآية المائدة وهي قوله تعالى والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم أى التوراة والانجيل وعن بعض السلف أن المراد بالمشركت عبدة الاوثان والمجوس وقد قيل إن القائل من اليهود والنصارى العزيز ابن الله والمسيح ابن الله طائفتان اقرضوا الاكلهم ويهود ديار مصر مصرحون بالتنزيه عن ذلك وبالتوحيد وروى ابن المنذر أن ابن عمر شذبه ذلك فقال لا يحفظ عن أحد من الاولين انه حرم ذلك لكن روى ابن أبي شيبة بسند حسن عن عطاء كراهية نكاح اليهودية والنصرانية وروى عن عمر انه كان يأمر بالتنزيه عنهن من غير أن يجرمهن خلطة الكافرة وخوف الفتنة على الولد لانه في صغره ألزم لأمه ومثله قول مالك رحمه الله تصير مشرب الخمر وهو يقبل وبضاجع لعدم الحل ويدل على الحل تزوج بعض الصحابة منهم وخطبة بعضهم من المتزوجين حديثه وطلحة وكعب بن مالك وقد خطب المغيرة بن

رواية قال جابر أكلنا زمن خيبر الخيل وجر الوحش ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار الأهلي

شعبة

\* وحدثنه أبو الطاهر أخو ابن وهب ح وحدثنى يعقوب (١٥٧) الدورقي وأحمد بن عثمان النوفلي قال أحدثنا

أبو عاصم كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد \* حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي وحفص بن غياث ووكيع عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت سئلت نورا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكتناه

شعبة عند ابنة النعمان بن المنذر وكانت تتصرت وديرها باقى الى اليوم بظاهر الكوفة وكانت قد عيت فابت وقالت أى رغبة أشيخ أعور فى مجوز عيما ولكن أردت أن تغفر نكاحى فتقول تزوجت بنت النعمان بن المنذر فقال صدقت وأشد

أدركت ما نيت نفسى خاليا \* لله درك يا ابنة النعمان  
فلقد رددت على المغيرة ذهنه \* ان الملوذ كمة الاذهان

فى آيات \* والأئمة الأربعة على حل النكاحية الحرة وعلى المنع من غير أهل الكتابين من المجوس وان كان لهم شبهة كتاب اذلا كتاب يديهم وكذا المتسكون بصحف شيت وادريس و ابراهيم وزورداود لانهم انزل بنظم يدرس ويتلى وانما أوحى اليهم معانيها وساير الكفار كعبدة الشمس والقمر والصور والنجوم والمعطلة والزنادقة والباطنية و فرق العقال بين النكاحية وغيرها بان غيرها اجتمع فيه نقصان الكفر فى الحال وفساد الدين فى الاصل والنكاحية فيها نقص واحد وهو كفرها فى الحال وشرط أصحها بانها الشافعية فى حل نكاح النكاحية فى اسرايلية ان لا يعلم دخول أول ابائهم فى ذلك الدين بعد بعثة نبيهم وعيسى أو نبينا وذلك بان علم دخوله فيه قبلها أو شك وان علم دخوله فيه بعد تحريفه أو بعد بعثة لا تنسخه كبعثة من بين موسى وعيسى أشرف نسهم بخلاف ما اذا علم دخوله فيه بعد هاله سقوط فضيلته بها فان لم تكن النكاحية اسرايلية فالظاهر حلها ان علم دخول أول ابائهم فى ذلك الدين قبل نسخه وتحريفه أو بعد تحريفه ان تجنبوا المحرف

باب حكم نكاح من أسلم من المشركين (حكم عتقهم) \* وبه قال (حدثنا) والابى ذر حدثنى بالافراد (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازى الصغير قال (أخبرنا هشام) أبو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (وقال عطاء) قال الحافظ بن حجر معطوف على محذوف كأنه كان فى جملة أحداث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال وقال عطاء أى الخراسانى (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم) من (المؤمنين) الاولى (كلوا مشركى أهل حرب بقاتلهم) النبي صلى الله عليه وسلم (ويقاتلونهم) الثانية كلوا (مشركى أهل عهد) ولا بن عسا كره عقدا باقاف بدل عهد بالهيا (الباقيات لهم) صلوات الله عليه وسلامه (ولا باقيات لغيره وكان) بالواو والابى ذر فكان (اذاهاجرت امرأة من أهل الحرب) الى المدينة مسلمة (لم تحطب) بضم أوله وفتح الطاء مبنيا لانه قول (حتى تحيض) ثلاث حيض (وتطهر) لانها صارت باسلامها وهجرتها من الحرائر وقال الحنفية اذا خرجت المرأة النامية اجرة وقعت الذرقة انفاقا وهل عليها عتده فيها اخلاف عند أبى حنيفة لا فتزوج فى الحال الآن تكون حاملا لا على وجه العتة بل يرتفع المانع بالوضع وعند أبى يوسف ومحمد عليها العتة وجه قول أبى حنيفة ان العتة انما وجبت اظهار الخطر النكاح المتقدم ولا خطر الملك الحربى بل أسقطه الشرع بالآية فى المهاجرات ولا عتدوا بعصم الكوافر جمع كافر فلو شرطنا العتة لزعم المتسك بعقدته نكاحهن فى حال كفرهن (فأذا ظهرت) بضم الهاء (حل لها النكاح) فانها جازت وجهها قبل أن تنكح (تتزوج غيره) ردت اليه بالنكاح الاول (وانها جازت منهم) من أهل الحرب (أو أمة فهم احتران ولها ما لا للمهاجرين) من مكة الى المدينة من تمام حرمة الاسلام والحرية (ثم ذكر) عطاء (من) قصة (أهل العهد مثل حديث مجاهد) وهو قوله (وانها جازت عبد أو أمة لشمركين أهل العهد لم يردوا) اليهم (وردت أمثالهم) اليوم وهذا من باب فداء اسرى المسلمين ولم يجز تملكهم لارتفاع علة الاسترقاق التى هى الكفر فيهم (وقال عطاء) بالاسناد السابق (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (كانت قريبة) بضم القاف مصغرا لابي ذر

وفى حديث أسماء قالت فخرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكتناه اختلف العلماء فى اباحة لحوم الخيل فذهب الشافعى والجمهور من السلف والخلف انه مباح لا كراهة فيه وبه قال عبد الله بن الزبير وفضالة بن عبيد وأوس بن مالك وأسماء بنت أبى بكر وسويد بن غفلة وعلقمة والاسود وعطاء وشریح وسعيد بن جبيرة والحسن البصرى و ابراهيم النخعي وجماد بن سليمان وأحمد واحق وأبو ثور وأبو يوسف ومحمد وداود وجاهير الحديث وغيرهم وكرهها طائفة منهم ابن عباس والحكم ومالك وأبو حنيفة قال أبو حنيفة يأنى كلة ولا يسمى حراما واحتجوا بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ولم يذكر الاكل وذكرا الاكل من الانعام فى الآية التى قبلها ويجوز بحديث صالح بن يحيى بن المقدم عن أبىه عن جده عن خالد بن الوليد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذى ناب من السباع رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه من رواية بقرية بن الوليد عن صالح بن يحيى واتفق العلماء من أئمة الحديث وغيرهم على انه حديث ضعيف وقال بعضهم هو منسوخ روى الدارقطنى والبيهقى بإسنادهما عن موسى بن هرون الجمال بالحاء الحافظ قال هذا حديث ضعيف وقال

وقال الخطابي في اسناده نظر قال  
وصالح بن يحيى عن أبيه عن جده لا  
يعرف سماع بعضهم من بعض وقال  
أبو داود هذا الحديث منسوخ  
وقال النسائي حديث الاباحة أصبح  
قال ويشبهه ان كان هذا صحيحا  
أن يكون منسوخا واحتج الجمهور  
بأحاديث الاباحة التي تذكرها  
مسلم وغيره وهي صحيحة صريحة  
وبأحاديث آخر صحيحة جاءت  
بالاباحة ولم يثبت في النسخ حديث  
وأما الآية فأجابوا عنها بأن ذكر  
الركوب والزينة لا يدل على  
ان منفعتها مختصة بذلك فاعترض  
هذان بالذکر لانهم ما عظم المقصود  
من الخيل كقوله تعالى حرمت  
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير  
فذكر اللحم لانه أعظم المقصود  
وقد أجمع المسلمون على تحريم  
شحمه ودمه وسائر اجزائه قالوا  
ولهذا سكنت عن ذكر رجل الاثقال  
على الخيل مع قوله تعالى في الانعام  
وتحمل أثقالكم ولم يلزم من هذا  
تحريم حمل الاثقال على الخيل  
والله أعلم (قولها نحرنا فرسا) وفي  
رواية البخارى نجتنا فرسا وفي رواية  
له نحرنا كاذكر مسلم فيجمع بين  
الروایتين بأنهما قضيتان فمرة  
نحروها ومرة ذبحوها ويجوز أن  
تكون قضية واحدة ويكون أحد  
اللفظين مجازا والصحيح الاول لانه  
لا يصار الى المجاز الا اذا تعدت  
الحقيقة والحقيقة غير متعددة بل  
في الحل على الحقيقة فائدة مهمة  
وهي انه يجوز ذبح النحر ونحس  
المنبوح وهو جمع عليه وان كان  
فاعله مخالفا لافضل والنفس

وابن عساكر ولفسره ما قرية بفتح القاف وكسر الراء وكذا ضبطه الدياتي وفي القاموس  
الوجهان وعبارته بالتصغير وقد تفتح (بنت) ولابي ذر ابنة (ابى امية) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو  
ابن مخزوم أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عند عمر بن الخطاب) رضى الله عنه  
(فظلها فترجها معاوية بن ابي سفيان) وظاهر هذا كافي الفتح انهم لم تكن أسلمت في هذا الوقت  
وهو ما بين عمرة الحديبية وفتح مكة وفيه نظر فقد ثبت بسند صحيح عند النسائي ما يقتضى انها  
هاجرت قديما لکن يحتتمل أنها طاعت الى المدينة زائرة لا ختها قبل ان تسلم أو كانت مقيمة عند  
زوجها عمر على دينها قبل أن تنزل الآية لکن هذا يرده ما روى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري  
لما زات ولا تسكوا بعصم الكوا فرقد كرقصة وفيها فطاق عمر امرأتين كانتا له بمكة فهذا  
يرد أنها كانت مقيمة ولا يراد أنها جاءت زائرة ويحتمل أن يكون لام سلمة أختان كل منهما ما تسمى  
قرية تقدم اسلام احدهما وتأخر اسلام الاخرى وهي المذكورة هنا ويؤيده أن عند ابن سعد  
في طبقاته قرية الصغرى بنت ابي امية أخت أم سلمة تزوجها عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
(وكانت ام الحكم ابنة) ولابي ذر بنت (ابى سفيان) أخت معاوية وأم حبيبة لابيها (تحت  
عياض بن غنم) بفتح الغين العجبة وسكون النون (الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء (فظلها)  
حينئذ فترجها عبد الله بن عثمان الثقفي) بالملثثة واستشكل ترك ردا النساء الى أهل مكة مع  
وقوع الصلح بينهم وبين المسلمين في الحديبية على أن من جاء منهم الى المسلمين ردوه ومن جاء من  
المسلمين اليهم لم يردوه وأجيب بأن حكم النساء منسوخ بآية يأياهم الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات  
مهاجرات ادفعنهم فلا ترجعهن الى الكفار لانه حل لهن ثم قال ذلكم حكم الله يحكمكم ينحكم  
أى فى الصلح واستثناء النساء منه والامر بهذا كانه هو حكم الله بين خلقه والله عليم بما يصلح عباده  
أو أن النساء لم يدخلن فى أصل الصلح ويؤيده ما فى بعض طرق الحديث على أن لا ياتيك منار رجل  
الاردنية اذمه هو مدم عدم دخول النساء ﴿ هذا باب بالتمنون (اذا اسلمت المشركه) كوثنية  
(او النصرانية) او اليهودية (تحت الذمى والحرى) قيل أن يسلم هل تحصل القرقة بينهما بمجرد  
اسلامها أو يشتر لها الخيار أو يوقف فى العدة فان أسلم استمر النكاح والا وقعت القرقة بينهما  
قال الشافعية اذا أسلم مشرك ولو غير كفى كوثنى ومجوسى وتحت حرة كناية تحصل له ابتداء  
استمر نكاحه لجواز نكاح المسلم لها أو كان تحت حرة غير كناية كوثنية وكناية لا تحصل له ابتداء  
وتخلفت عنه بأن لم تسلم معه أو أسلمت هى وتخلف هو فان كان قبل الدخول تجزى القرقة أو بعده  
وأسلم الاخرى فى العدة استمر نكاحه والا فتفرقة من الاسلام والقرقة فيما ذكرفسخ لا طلاق  
ولو أسلم معا قبل الدخول أو بعده استمر نكاحهما لتساويهما فى الاسلام والمعمية فى الاسلام  
بأخر لفظ لان به يحصل الاسلام لا بأقوله ولا بأثباته وقد جنح البخارى الى أن القرقة بمجرد الاسلام  
وشرع يستدل لذلك فقال (وقال عبد الوارث) بن سعيد (عن خالد) الحداء (عن عكرمة عن ابن  
عباس) رضى الله عنهما (اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها ساعة حرمت عليه) سواء دخل  
عليها أم لا وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن عبد بن العوام عن خالد الحداء بنحوه (وقال داود)  
ابن ابي الثقات بالفاء المضموه والراء المنخفة (عن ابراهيم) بن ميمون (الصائغ) المروزي أنه قال  
(سئل عطاء) هو ابن ابي رباح (عن امرأة من اهل العهد) أى الذمة (أسلمت ثم أسلم زوجها) بعدها  
وهى (فى العدة) أى امرأته قال لا الآن تشاءى بنكاح جديد وصداد) جديد ايضا لان  
الاسلام فترق بينهما وهذا وصله ابن ابي شيبة من وجه آخر عن عطاء بمعناه (وقال مجاهد) هو ابن  
جبرية وصله الطبري من طريق ابن ابي شحج عنه (اذا) أسلمت الزوجة ثم (أسلم) الزوج وهى

يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر عن اسمعيل قال يحيى بن يحيى أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست بأكله ولا يحرمه \* وحدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا الثالث ح وحدثني محمد بن ربح قال أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضب فقال لا آكله ولا أحرمه \* وحدثنا محمد بن عبد الله ابن نعيم حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر عن أكل الضب فقال لا آكله ولا أحرمه \* وحدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عبد الله في هذا الاسناد \* وحدثنا أبو الربيع وقتيبة قال حدثنا حماد ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل كلاهما عن أيوب ح وحدثنا ابن نعيم حدثنا أبي حدثنا مالك بن مغول ح وحدثني هرون ابن عبد الله أخبرنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج ح وحدثنا هرون ابن عبد الله أخبرنا شجاع بن الوليد قال سمعت موسى بن عقبة ح وحدثنا هرون بن سعيد الايلي أخبرنا ابن وهب أخبرني في اسامة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضب يعني حديث الليث عن نافع غير ان حديث أيوب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم يأكله ولم يحرمه

\* (باب اباحة الضب) \*

(في العدة يتزوجها) ثم استدلت المواقف لتقوية قول عطاء المذكور هنا بقوله (وقال الله تعالى لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن) أي لاهل بين المؤمنة والمشركة لوقوع الفرج بينهما بغير وجهه الملة \* (وقال الحسن) البصري وابن عساكر باب التنوين وقال الحسن (وقتادة) بن دعامة فيما أخرجه ابن أبي شيبة (في مجوسيين) امرأة وزوجها (أسلمها ما على نكاحهما وإذا) بالواو ولا ي ذرفاذا (سبق أحدهما صاحبه) بالاسلام (وأبي الآخر) أن يسلم (بانت) منه وحينئذ (لا يسبل له عليها) الا بخطبة (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق (قلت اعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض) بفتح الواو مبنيا للمفعول من المعاوضة ولا ي ذروا بن عساكر أيعاوض باسقاط الواو من العوض أي أيعطى (زوجها) المشرك (منها) عوض صداقها (لله تعالى وآبؤهم ما أنفقوا) المفسر باعطاء أزواجهن مثل ما دفعوا اليهن من المهور (قال) عطاء (لا) يعاوض (انما كان ذلك) المذكور في الآية من الاعطاء (بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد) من المشركين حين انعقد العهد بينهم عليه وأما اليوم فلا (وقال) بالواو ولا بن عساكر باسقاطها (بجاهد) فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي شيبة عن عطاء في قوله تعالى وأسألوا ما أنفقتم وأيسألوا ما أنفقوا من ذهب من أزواج المسلمين الى الكفار فليعطيهم الكفار صداقهن وليسكنوهن ومن ذهب من أزواج الكفار الى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فكذلك (هذا كله في صلح) كان (بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش) ثم انقطع ذلك يوم الفتح \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) هو يحيى بن عبد الله بن بكر الخزرجي المصري وسقط لغير أبي ذر لفظ يحيى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن عقيم (يضم العين ابن خالد الاموي الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري ولفظ رواية عقيل هذه سبق أول الشروط (وقال ابراهيم بن المنذر) فيما وصله الذهبي في الزهريات (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (حدثني) بالافراد أيضا ولا بن عساكر حدثنا (يونس) بن يزيد الايلي واللفظ لرواية يونس (قال ابن شهاب) الزهري (أخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة رضيت الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت) ولا بن عساكر كان (المؤمنات اذاهاجرن) من مكة (الى النبي صلى الله عليه وسلم) قبل عام الفتح (يتخفن) يخترهن فيما يتعلق بالايان فيما يرجع الى الظاهر (بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) نصب على الحال (فامتنوهن الى آخر الآية) وقوله الى آخر الآية باسقاط لابن عساكر (قالت عائشة) بالاسناد السابق (فن أقر بهذا الشرط) المذكور في آية الممتحنة وهو أن لا يشركن بالله الى آخره (من المؤمنات) وعند الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان امتحانهم أن يشهدن أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله (فقد أقر بالحنة) أي الامتحان الذي هو الاقرار بما ذكر (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقررت بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد) أقررتن (بأباعتكن) لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم (بدا امرأة) في المباينة (قط غير أنه يابعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمره الله يقول لهن اذا أخذ عليهن) عهد المباينة (فدبايعتكن) على أن لا تشركن بالله شيئا الى آخره (كلاما) من غير أن يضرب يده على يدهن كما كان يبايع الرجال \* (باب قول الله تعالى للذين يؤولون) يقسمون وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما ومن (من نسأهم) متعلق بالجار والمجرور أي للذين كما تقول لك مني نصرة وللأمتي معونة أي للمؤمنين من نسأهم

ثبت هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الضب لست بأكله ولا يحرمه وفي روايات لا آكله



وفي حديث اسامة قال قام رجل في المسجد (١٦٠) ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حدثنا عبد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا

شعبة عن توبة العنبري سمع الشعبي  
سمع ابن عمر أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان مع ناس من أصحابه فيهم  
سعد وأبو بلحظ فنادت امرأة  
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
انه لحم فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كوافاته حلال  
واكنه ليس من طعمي \* وحدنا  
محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال  
قال لي الشعبي رأيت حديث  
الحسن عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وقاعدت ابن عرقريمان  
سنتين أو سنة ونصف فلم سمعه  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
غير هذا قال كان ناس من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد  
يمثل حديث معاذ \* حدثنا يحيى بن  
يحيى قال قرأت على مالك بن ابن  
شهاب عن أبي امامة بن سهل بن  
حنيفة عن عبد الله بن عباس قال  
دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة  
فأتى بصب مخنوذ فأهوى اليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده  
ولا أحرمه وفي رواية انه صلى الله  
عليه وسلم قال كلوا فانه حلال  
ولكنه ليس من طعمي وفي رواية  
انه صلى الله عليه وسلم رفع يده منسه  
فقبل أحرام هو يارسول الله قال لا  
ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني  
أعافه فأكلوه بحضرتة وهو ينظر  
صلى الله عليه وسلم قال أهل اللغة  
معنى أعافه أكرهه تنذرا وأجمع  
المسلمون على ان الضب حلال ليس  
بمكروه الا ما حكى عن أصحاب أبي  
حنيفة من كراهته والا ما حكاه  
القاضي عياض عن قوم أنهم قالوا

(تربص أربعة أشهر) أي استقر للمولين تربص أربعة أشهر لا يؤلون لان آلي يعدي بعلي يقال  
آلي فلان على امرأته ويجوز ان يقال عدي بن لما في هذا القسم من معنى البعد فكأنه قيل  
يبعدون من نساءهم مولين وتربص مبتدأ وخبره للذين وآلي أصله آلى فأبدلت الثانية ألفا  
اسكونها وانفتاح ما قبلها نحو آمن واطافة التربص اللاحقة من اضافة المصداق فعوله على  
الاتساع في الظرف حتى صار مفعولا به وكان الايلاء في الجاهلية طلاقا فغير الشرع حكمه وخصه  
بالخلف على الامتناع من وطء الزوجة طلاقا أو أكثر من أربعة أشهر ونحو حرام ما فيه من منع حق  
الزوجة في الوطء وأركاله حالف ومخولف به ومخولف عليه ومدته وصيغته وزوجة \* فالحالف شرطه  
زوج مكلف مختار يتصوره منه الجماع فلا يصح من أجنبي كسيد ولا من غير مكلف الا السكران  
ولا من مكروه ولا من لم يتصوره منه الجماع كجبوب \* وشرطه في المخولف به كونه اسما وصفة لله تعالى  
كقوله والله أو الرحمن لأطولك أو كونه التزام ما يلزم بندرا وتعليق طلاقا أو عتق كقوله ان  
وطئتك فقله على صلاة أو صح أو وضوء أو عتق أو ان وطئتك فضررتك طالق أو فعدي حر \* وشرطه  
في المخولف عليه ترك وطء شرعي فلا يلاء به لانه على امتناعه من عتقهم بغير وطء \* وفي المدة زيادة  
على أربعة أشهر بأن يطلق كأن يقول والله لأطولك أو يؤبد كقوله والله لأطولك أبدا أو يقيد  
بزيادة على أربعة أشهر كقوله والله لأطولك خمسة أشهر أو يقيد بمتباعد الحصول فيها كقوله  
والله لأطولك حتى ينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أو حتى أموت فلوقيد بالاربعة أو  
نقص عنها لا يكون ايلاء بل محذور حلف لان المرأة تصبر عن الزوج أربعة أشهر وبعد هذا ينفي  
صبرها أو يقل \* وفي الصيغة لفظ يشعر بالايلاء ما صريح كتغيب حشفة بفرج وجماع كقوله  
والله لأغيب حشفتي بفرجك أو لأطولك أو كناية كدلالة ومباذعة كقوله والله لأأمسك  
أولاً بأضعك \* وفي الزوجة تصور وطء فلا يصح من رتقاء وقرنا (فان فاؤا) أي (رجعوا) الى الوطء  
عن الاصرار بتركه (فان الله غفور رحيم) حيث شرع الكفارة (وان عزموا الطلاق) بتركه التي \*  
(فان الله سميع) لا يلائه (عليم) بنيته وهو وعيد على اصرارهم وتركهم الفتيمة والمعنى عندما مانا  
الشافعي رجة الله عليه فان فاؤا وان عزموا بعد مضي المدة لان الفاء للتعقيب فيكون التي قبل  
مضى المدة وبعدها وعند مضيها يوقف الى أن يفيء أو يطلق وعبارته كافي المعرفة لليهي في ظاهر  
كتاب الله يدل على انه له أربعة أشهر ومن كانت له أربعة أشهر اجلاله فلا يسيل عليه فيها حتى  
تنقضي الاربعة الا شهر كالأول جلتني أربعة أشهر لم يكن لنا أخذ حقتك مني حتى تنقضي الاربعة  
الاشهر ودل على ان عليه اذا مضت الاربعة الا شهر واحدا من حكمين اما ان يفيء أو يطلق فقلنا  
بهذا وقلنا لا يلزمه طلاق بعضي أربعة أشهر حتى يحدث فتيمة أو طلاقا قال والفتية الجماع الامن  
عذرا انتهى وعند الحنفية التي في المدة لا غير واجب الشئ كمال الدين بأن الفاء للتعقيب المعنى في  
الزمان في عطف المفرد كجاء زيد فعمرو وتدخل الجمل لتفصيل مجمل قبلها وغيره فان كانت للاول  
نحو فقدمسألواموسى أكرم من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي  
ونحو تو ضاف غسل وجهه ويديه ورجليه ومسح رأسه فلا تقيم ذلك التعقيب بل التعقيب  
الذكري بأن ذكر التفصيل بعد الاجمال وان كانت لغيره فكالاول كجاء زيد فقام عمرو فكل من  
التعقبين جائز الارادة في الآية المعنوي بالنسبة الى اليبلاء فان فاؤا بعد اليبلاء والذكري فانه  
لماذ كرتعالى أن اهم من نساءهم أن يتر بصوا أربعة أشهر من غير ينوته مع عدم الوطء كان موضع  
تفصيل الحال في الامر بن فقوله تعالى فان فاؤا الى قوله سميع علم واقع لهذا الغرض فيصح كون  
المراد فان فاؤا أي رجعوا عاسمة وعلية بالوطء في المدة تعقبا على اليبلاء التعقيب الذكري أو

هو حرام وما أظنه يصح عن أحد وان صح فمجموع بالتصويع واجماع من قبله (قوله ضب مخنوذ) أي بعدها

فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما (١٦١) يريدان بأكل فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يده فقالت أحرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه قال خالد فاجترته فأكثه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر • وحديثي أبو الطاهر وحرمله جميعا عن ابن وهب قال حرمله أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي امامة بن سهل بن حنيف الانصاري ان عبد الله بن عباس أخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجدتها ضاحكة بما نحنوذ اقدمت به أختها حفيدة بنت الحرث من نجد فقدمت الضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم اليه طعام حتى يحدث به ويسمي له مشوى وقيل المشوى على الرضف وهي الحجارة الحماة ٣ قوله ان خالدا أخذ الضرب فأككاه من غير استئذان) هذان باب الادلال والاكل من بيت القريب والصديق الذي لا يكره ذلك وخالدا كل هذا في بيت خالته ميمونة وبيت صديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى استئذان لاسيما والمهدية خالته ولعله أراد بذلك جبرقاب خالته أم حفيد المهدية (قوله على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس) يعني خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وأم خالد لبابة الصغرى وأم ابن عباس لبابة الكبرى وميمونة وأم حفيد كلهن أخوات والدهن الحرث (قوله قدمت به أختها حفيدة) وفي الرواية الاخرى أم حفيد وفي بعض النسخ أم حفيدة

بعدها تعقبا على التبرص فان الله عقور رحيم لما حدث منهم من الميمن على الظلم وعقد القلب انتهى وسياق الآية كلها ابن عساكر وقال في الفتح لكرامة ولغيرهما بعد قوله تبرص أربعة أشهر الى قوله سمع عليهم لكنه في الفتح رقم عليه علامة السقوط لاني ذكره وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) ابن أخت امام دار الهجرة مالك بن أنس (عن أخيه) عبد الحميد بن أبي أويس (عن سليمان بن بلال) عن حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك (رضي الله عنه وسقط لابن عساكر ابن مالك) يقول (أبي) عبد الهمة حاتف (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي شهرا (من نسائه) وفي حديث ابن عباس أقسم أن لا يدخل عليهن شهرا وعند الترمذي برجال موثقين عن مسروق عن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرّم فجعل الحرام حلالا لكن رجح الترمذي ارساله على وصله وقد تيسر بقوله فيه حرّم من ادعى أنه صلى الله عليه وسلم امتنع من جماعهن وبه جزم ابن بطال وجماعة لكانه مردود بان المراد بالتحريم تحريم شرب العسل أو تحريم وطء مارية قال في الفتح ولم أقف على نقل صحيح أنه صلى الله عليه وسلم امتنع من جماع نسائه وليس هذا من الايلاء المقرر كما مر ولذا استشكل ايراد المصنف لهذا الحديث هنا اذ أنه ليس من هذا الباب وقوى ذلك ما بدأه البلقيني في تدريبه بان الايلاء المعقود له الباب حرام يأتم به من علمه فلا تجوز نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم وأجيب بأنه مبيى على اشتراط ترك الجماع فيه وقدرى عن حماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة عدم اشتراط ترك الجماع (وكانت انفكت رجله) صلى الله عليه وسلم (فأقام في مشربة) بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء بعدها موحدة في غرفة (له تسع وعشرين) ليلة (ثم نزل) من الغرفة ودخل على أزواجه (فقالوا يا رسول الله آليت) حلفت (شهرا) ولا يذرعن الكشميهني ألبت بهمزة الاستفهام وبعد اللام موحدة مكسورة فثلثة فوقية من البت (فقال) صلى الله عليه وسلم (الشهر) المعهود (تسع وعشرون) وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر رضى الله عنهما ما كان يقول في الايلاء الذي سمي الله تعالى) في الآية السابقة (لا يحل لاحد بعد الاجل الا أن يمكث بالمعروف) بأن يبطأ (أو يعزم بالطلاق) ولا يذرعن وابن عساكر الطلاق باسقاط الجار (كما أمر الله عز وجل) بقوله وان عزموا الطلاق فان امتنع من الفيئة والطلاق طلق عليه القاضي نابة عنه على الاظهر والثاني لا يطلق عليه لان الطلاق في الآية مضاف اليه بل يكره ليني أو يطلق وقال الحنفية ان فاه بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصمته وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة قال المواتف (وقال في اسمعيل بن أبي أويس المذكور (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال (اذا مضت أربعة أشهر) من حين الايلاء (توقف) الحكم وللكشميهني يوقفه (حتى) يني أو (يطلق) بنفسه (ولا يقع عليه الطلاق) بانقضاء المدة (حتى يطلق) هو (ويذكر) بضم أوله وفتح الكاف (ذلك) المذكور من الوقف حتى يطلق (عن عثمان) فيما وصله الشافعي وابن أبي شيبة من طريق طاوس عنه لكن في سماع طاوس من عثمان نظرنم ورد ما يعضده الا أنه جاء عن عثمان خلافة عند عبد الرزاق والدارقطني (وعلى) فيما وصله الشافعي وابن أبي شيبة بسند صحيح (وأبي الدرداء) فيما وصله ابن أبي شيبة واسمعيل القاضي بسند صحيح ان ثبت سماع سعيد بن المسيب من أبي الدرداء (وعائشة) فيما أخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح (واثنى عشر) رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) فيما أخرجه المواتف في تاريخه وهو قول مالك

فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٦٣) يده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله

عليه وسلم بما قدمت له قلن هو الضب يارسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد ابن الوليد أحرام الضب يارسول الله قال لا ولكنك لم يكن بأرض قومي فأجندني أعافه قال خالد فاجترته فما كاتهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني \* وحدثنى أبو بكر بن النضر وعبد ابن حميد قال عبد أخبرني وقال أبو بكر حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي امامة بن سهل عن ابن عباس أنه أخبره أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة بنت الحارث وهي خالته فقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم ضب جاءت به أم حفيد بنت الحارث من نجد وكانت تحت رجل من بني جعفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل شيئا حتى يعلم ما هو ثم ذكر بمنزل حديث يونس وزاد في آخر الحديث وحديثه ابن اصم عن ميمونة وكان في حجرها \* وحدثننا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت ميمونة بضبين مشويين بمنزل حديثهم ولم يذكر يزيد بن الاصم عن ميمونة

والشافعي وأحمد وسائر أصحاب الحديث وأجاب الشيخ كمال الدين عن حديثي الباب بما أخرجه ابن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وابن عمر قال إذا آلى فلم ينهني حتى مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة قال ورجال هذا السند كلهم أخرج لهم الشيخان فهم رجال الصحيح فينتهض معارضوا ولم يبق الا قول من قال بأن أصح الحديث ما في الصحيحين ثم ما كان على شرطهما إلى آخر ما عرف قال وهذا تحكم محض لانه اذا كان الفرض أن المروي على نفس الشرط المعتبر عندهما فلم يقته الا كونه لم يكتب في خصوص أوراق معينة ولا أثر لذلك وقول البخاري أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر لم يوافق عليه فقد قال غيره وقال المحققون ان ذلك يتعذر الحكم به وانما يمكن بالنسبة إلى صحابي وبلد فيقال أصحها عن ابن عمر مالك عن نافع عنه وعن أبي هريرة الزهري عن سعيد بن المسيب عنه وأصح أسانيد الشاميين الاوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة ونحو ذلك واحسن من هذا الوقوف عن اقتحام هذه فان في خصوص الموارد ما قد يلزم الوقوف عن ذلك نعم قد يكون الراوي المعين أكثر ملازمة لعين من غيره فيصير أدري بجديته وأحفظ له منه على معنى انه أكثر احاطة بافراد متونه وأعلم بعادته في تحديده وعند تدليسه ان كان وبقصد عند اجابته وارساله من لم يلزمه تلك الملازمة أما في فرد معين فرض أن غيره ممن هو مثله في مدركة النفس والضبط أو ارتفاع سمعه منه فأتقنه وحافظ عليه كما حافظ على سائر محفوظاته ويكون ذلك مقدا عليه في روايته بما رضى فها هو المحض تحكم فان بعد هذا الفرض لم يتبق زيادة الاخر الا بالملازمة وأثرها الذي ين يذبه على الاخر انما هو بالنسبة إلى مجموع متونه بالنسبة إلى خصوص متن انتهى وقد سبق ما احتج به الامام الشافعي من ظاهر الآية مع قول أكثر الصحابة والترجيح بقع بالا كمرع موافقة ظاهر القرآن وقد نقل ابن المنذر عن بعض الأئمة قال لم نجد في شيء من الأدلة أن العزيمة على الطلاق تكون طلاقا ولو جازل كان العزم على التي يكون فيا ولا قائل به وليس في شيء من اللغة أن الميسن التي لا ينوي بها الطلاق تقتضي طلاقا والعطف بالقاء على الاربعة الا شهر يدل على أن التغيير بعد مضي المدة وحيد فلا يتجه وقوع الطلاق بمجرد مضي المدة والحواب السابق عن ذلك وان كان بدعي الكنية لا يتخلو عن شيء من التعسف واثبتنا انها ضاح حديث ابن أبي شيبة السابق لحديثي الباب فيسقي النظر في هل يستدل بذلك والآية أظهر في الدلالة لتناعي ما لا يخفى (باب حكم المنقود في أهله وماله وقال ابن المسيب) سعيد مما وصله عبد الرزاق (اذ ائقده) الرجل (في الصف عند القتال) في سبيل الله (تربص) بفتح التوقية وضم الصاد المهملة أصله تربص فحذفت إحدى التاءين يعني تنتظر (امرأته سنة) وإلى هذا ذهب مالك لكتبه فرق بين ما اذا وقع القتال بدار الحرب أو دار الاسلام (واشترى ابن مسعود) عبد الله فيما وصله سعيدان بن عيينة في جامعه وسعيد بن منصور (جارية) بسبع مائة درهم (والتمس) بالو أو أي طلب ولا يذروا ابن عساكر قالتس (صاحبها سنة) ليدفع له ثمنها اذا غاب عنه (فلم يجده) ولا لكشمتي فلم يوجد (وقد) بضم الفاء وكسر القاف يخرج بها إلى المسكين (فاخذ عظيم) بهم من ثمنها الدرهم والدرهمين وقال اللهم تقبله (عن فلان) صاحبها (فان أبي) بالموحدة امتنع كذا لكشمتي ولغيره فان أتى بالوقية بدل الموحدة أي فان جاء (فلان في) الثواب (وعلى) ان أقضيه ثمنها (وقال) أي ابن مسعود (عكدا) فافعلوا) ولا يذروا باسقاط الثاء (باللقطة) بعد تعريفها (وقال ابن عباس) فيما وصله سعيد ابن منصور (نحوه) أي نحو قول ابن مسعود وهذا المدكور من قوله واشترى إلى آخره ثابت في رواية المستمل والكشمتي (وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله ابن أبي شيبة (في

وكله بضم الحاء منصرفا قال القاضي وغيره والاصوب والاشهر أم حفيد بلاها واسمها هزيلة وكذا ذكرها ابن عبد البر وغيره في الصحابة والله أعلم

(قوله فقالت امرأة من النسوة الحضور) كذا هو في جميع النسخ (الاسير)

ابن المنكدر ان ابا امامة أخبره عن ابن عباس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة وعند عبد الله بن الوليد بالحرم فذكر بعض حديث الزهري \* وحديثنا محمد بن بشار وأبو بكر بن نافع قال ابن نافع أخبرنا غندر حديثنا شعيب عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا واضبا فأكل من السمين والاقط وترك الضب فقذرا وأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حديثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن يزيد بن الاصم قال دعانا عروس بالمدينة فقرب لنا اثلاثة عشر ضبا فأكل وتارك فلقيت ابن عباس من الغد فأخبرته فأكثر القوم حوله حتى قال بعضهم

الاسير في أرض العدو (يعلم مكانه لا تزوج) بشاهين ولان عسا كرتزوج (امرأته ولا يقسم ماله فإذا انقطع خبره فسنة المفقود) حكمه حكم المفقود ومذهب الزهري في امرأة المفقود التبرص أربع سنين ومذهب الشافعية ان قامت بينة بموته أو حكم قاض به مضى مدته من ولادته لا يعيش فوقها ظنا سميت تركته حينئذ ثم تعدت زوجته \* وبه قال (حديثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حديثنا سفيان بن عيينة (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن يزيد) من الزيادة (مولي المنبعث) يضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر العين المهملة بعدها مثلثة التابعي (ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل) بضم السين وكسر الهمزة (عن ضالة الغنم فقال) ولان عسا كرتقال (خذها فاعاهاهي لك) ان أخذتها وعرفت هانسة ولم تجد صاحبها (أو لا خيلك) في الدين ملتقط آخر (أو اللذئب) ان تركتها ولم يأخذها غيرك لأنها لا تحمي نفسها (وسئل) صلى الله عليه وسلم (عن ضالة الابل) ما حكمها (فغضب واجرت وجهته) من الغضب (وقال مالك ولها) استة فهم انكارى (معها الخداء) بكسر الخاء المهملة وبالذال المحجمة تمدودا خف تقوى به على السير (والسقام) بكسر السين المهملة الجوف (تشرب الماء) قدر ما يكتفيها حتى ترماء آخر (وتأكل الشجر حتى يلقاها ربه) مال كها (وسئل) صلى الله عليه وسلم (عن اللقطة) يفتح القاف على المشهور والفرق بينها وبين الضالة ان الضالة مختصة بالحيوان (فقال) عليه الصلاة والسلام (اعرف وكاءها) بكسر الواو والمدان خيط المشدودة (وعفاصها) بكسر العين المهملة بعدها فاء فألف فصاد مهملة وعاءها الذي هو فيه (وعرفها) اذا كانت كثيرة (سنة) لاقليلة والتخصيص بذلك من باب استنباط معنى من النص العام يخصه (فان جامع يعرفها) بسكون العين عددا ووصفة ووعاء ووكاء فادفعها اليه (والاقا خلطها) بهمزة وصل (بمالك) ونصرف فيها على جهة الضمان (قال سفيان) بن عيينة (فلقيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن) المشهور بالرأى (ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا فقط) له (أرأيت حديث يزيد) أي أخبرني عن حديث يزيد (مولي المنبعث في أمر الضالة هو عن زيد بن خالد) استهفهم محذوف الاداة (قال نعم) عنه قال سفيان (قال يحيى) يعني ابن سعيد الذي حدثني به مر سلا (ويقول ربيعة) الرأي انه حدث به (عن يزيد) مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة (الرأى) فقلت له (القول السابق) أرأيت حديث يزيد الى آخره والحاصل كما في الفتح أن يحيى بن سعيد حدث به عن زيد مولى المنبعث مر سلا ثم ذكر سفيان ان ربيعة يحدث به عن زيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد في وصله فحمل ذلك سفيان على ان لقي ربيعة فسأله عن ذلك فأقر به قيل ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الضالة كالمفقود فسكالم نزل مالك فيها فكذلك يجب أن يكون الشكاح باقيا بينهم ما وقد سبق الحديث مررات في اللقطة (باب الظهار) بكسر الميم قال الشيخ كمال الدين هو لغة مصدر ظاهر وهو مناعلة من الظهر فيصح ان يراد به معان مختلفة ترجع الى الظهر معنى ولفظا بحسب اختلاف الاغراض فيقال ظاهر أي قابلت ظهرك بظهره حقيقة وإذا ما نظمتها أيضا وان لم تدبره حقيقة باعتبار ان المغاظة تقتضى هذه المقابلة وظاهرته اذا نصرت باعتبار أنه يقال قوى ظهره اذا نصرت وظاهر من امرأته وظهر ووظاهر وظاهر وظهروا وظهروا اذا قال لها أنت على كظهر أمي وظاهر بين ثوبين اذا لبس أحدهما فوق الآخر على اعتبار جعل ما يلي به كل منهما ما الآخر ظهر الثوب وغاية ما يلزم كون لفظ الظهر في بعض هذه التركيب مجازا أو كونه مجازا لا يمنع الاشتقاق منه ويكون المشتق مجازا أيضا وقيل الظهر هنا مجاز عن البطن لانه انما يركب البطن فيكظها أي أي كبطنها بعللاقة المجاورة ولانه عموده لئلا يظهر ما هو الصارف عن

النسوة الحضور (قوله ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا تصريح بما اتفق عليه العلماء وهو اقرار النبي صلى الله عليه وسلم الشيء وسكونه عليه اذا فعل بحضرته يكون دليلا لباحته ويكون بمعنى قوله أذنت فيه وأجسته فانه لا يسكت على باطل ولا يقر منكرا والله أعلم (قوله دعانا عروس بالمدينة) يعني رجلان تزوج قريبا والعروس يقع على المرأة وعلى الرجل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله (١٦٤) ولأنه عنده ولا حرمه فقال ابن عباس بنسما قلت ما بعث نبي الله

صلى الله عليه وسلم الاحلا ومحترماً  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بيناهو عند ميمونة وعند  
الفضل بن عباس وخالد بن الوليد  
وامرأة أخرى اذ قرب اليهم خوان  
عليه لحم فلما أراد النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يأكل قالت له ميمونة  
انه لحم ضب فكف يده وقال هذا  
لحم لم آكله قط وقال لهم كلوا فاكل  
منه الفضل بن خالد بن الوليد والمرأة  
وقالت ميمونة لا آكل من شيء الا  
شيء يأكله من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم \* حدثنا اسحق بن  
ابراهيم وعبد بن حميد قال حدثنا  
عبد الرزاق عن ابن جريح اخبرني  
أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله  
يقول أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بضب فأبى ان يأكل منه وقال  
لا أدري لعنه من القسرون التي  
مسخت \* وحدثني سلمة بن شبيب  
حدثنا الحسن بن أعين حدثنا  
معقل عن أبي الزبير قال سألت  
جابر عن الضب فقال لا طعموه  
وقدره وقال قال عرين الخطاب ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ان  
الله عز وجل يتبع به غير واحد فانما  
طعام عامة الرعاء منه ولو كان  
عندي طعمته \* وحدثني محمد  
ابن مثنى حدثنا ابن أبي عدي عن داود  
عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال  
رجل يا رسول الله انا بأرض مضبة

الحقيقة من التكاثر وقيل خص الظهر لان اتيان المرأة من ظهرها كان حراماً فان آمن من  
ظهرها حرم فكثير التغليظ وفي الشرع هو تشبيهه الزوجية في الحرمة بمعمره (وقول الله تعالى  
قد سمع الله قول التي تجادلك) أي تجاوزك (في زوجها) في شأنه (الى قوله) تعالى (فمن لم يستطع  
فاطعام سستين مسكيناً) كذا لا يذرو عند ابن عساكر بعد قوله زوجها الآية وحذف ما بعدها  
وعن عائشة فيما رواه الامام أحمد انها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جات  
المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وأنا في جانب البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل  
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى آخر الآية وكذا رواه البخاري في كتاب التوحيد  
معلقاً وعند النسائي وابن ماجه عن عائشة أيضاً تبارك الذي أوعى سمعه كل شيء أي أسمع كلام  
خويله بنت ثعلبة ويحكي على بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي تقول يا رسول الله أكل شئ مني ونثرته بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظهر مني  
اللهم اني أشكو اليك قالت فابرح حتى نزل جبريل بهذه الآية قد سمع الله قول التي  
تجادلك الى آخر الآية وزوجها هو أوس بن الصامت قال في النهاية وفي أسماء الله تعالى السميع  
وهو الذي لا يغيب عن ادراكه مسموع وان حفي فهو يسمع بغير جراحة وقال الراغب السميع قوة  
في الاذن بها تدرك الاصوات فاذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد علمه بالمسموعات وروى انها قالت  
ان لي صبيبة صغاراً ان ضمتم اليه ضاعوا وان ضمتم الي جاعوا فقال لها صلى الله عليه وسلم  
ما عتدي في أمرك شيء وروى أنه قال لها حرمت عليه هتدت وشكت فهداهو حسد الها وفي  
الطبراني من حديث ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء فكان أول من ظاهر  
في الاسلام أوس بن الصامت وكانت امرأته خويله الحديث \* وأركان الظهار زوجان  
ومشبه به وصيغة \* فشرط الزوج صحة طلاقه ولو عبداً أو كافراً أو خصياً أو سكران  
\* والمشبه به كل أنثى محرم أو جرائن محرم بنسب أو رضاع أو مصاهرة لم تكن حلالاً للزوج  
\* والصيغة لفظ يشعر بالظهار صريح كانت أو رأساً على كظها أي أو كظها أو كناية  
كانت أي وتلزمه الكفارة بالعود لآية وهو أن يسكها بعد الظهار مع امكان فراقها قال  
البخاري (وقال في السمعيل) بن أبي أويس (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (انه سأل ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن) حكم (ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر) كالطلاق (قال  
مالك وصيام العبد) في كفارة الظهار (شهران) كالحرق واختلاف في الاطعام والعنت فذهب  
الحنفية والشافعية الى أنه لا يجزئه الا الاصيام فقط وقال ابن القاسم عن مالك ان أطمع بادن سيده  
اجزأه (وقال الحسن بن الحر) يضم الحاء المهملة وتشديد الراء ابن الحكم النخعي الكوفي نزيل  
دمشق وائس لعفي البخاري الا هذا ولا يذرع عن المستملي كما في الفتح ابن حنبل في فتح الحاء المهملة  
وتشديد التحتية نسبة لجده أبيه وهو الحسن بن صالح بن حنبل الهمداني الثوري الفقيه أحد  
الاعلام ولا يذرع عن المستملي مما في القرع الحسن فقط من غير نسبة فيحتملها (ما ظهارا الحر  
والعبد من الحر والامة سواء) اذا كانت الامة زوجة فلوقال السيد لا منه أنت على كظها أي  
لم يصح عند الشافعية لاشتراطهم الزوجية خلافاً للمالكية واحتجوا بأنه فرج حلال فيحرم  
بالتحريم ومنشأ الخلاف هل تدخل الامة في قوله تعالى منكم من نساءهم قال في التوضيح ولا شك  
أنهم من النساء لغة لكن العرف تخصيص هذا اللفظ بالزوجات وقد أخرج ابن الاعرابي في معجمه  
من طريق همام سئل قتادة عن رجل ظاهر من سرته فقال قال الحسن وابن المسيب وعطاء

كان بعد ذلك قال عمران الله

عز وجل لينفع به غير واحد وانه لطعام عامة هذه الرعا ولو كان عندي لطعمته انما عافه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن حاتم أخبرنا به زأخبرنا أبو عقيل الدورقي أخبرنا أبو نضرة عن أبي سعيد أن أعرايا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني في غائط مضمة وانه عامة طعام أهلي قال فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال يا عرابي ان الله عز وجل لعن أو غضب على سبط من بني اسرائيل فسخطهم دواب يدبون في الارض فلا أدري لعل هذا منهم فقلت آكلها ولا أنهي عنها حدثني أبو كامل الجدي أخبرنا أبو عوانة عن أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأصحق بن ابراهيم وابن أبي عمير جميعا عن ابن عيينة عن أبي يعفور وأفصح أي ذات ضباب كثيرة (قوله اني في غائط مضمة) الغائط الارض المطمئنة (قوله صلى الله عليه وسلم فسخطهم دواب يدبون في الارض) أي ما يدبون فيكسر الدال وأما دواب فيكسر دواب في بعض النسخ ووقع في أكثرها دواب بالالف والاول هو الجراد المعروف المشهور في العربية والله أعلم

\*(باب اباحة الجراد)\*

(قوله عن أبي يعفور) هو بالفاء

وسليمان بن يسار مثل ظهار الحرة (وقال عكرمة) فيما وصله اسمعيل القاضي بسند لا بأس به (ان ظاهرا) الرجل (من امته فليس بشيء) انما الظهار من النساء (الخرائر) وهذا مذهب الخنفية والشافعية لقوله من نسائهم وليس الامة من النساء واقول ابن عباس ان الظهار كان طلاقا ثم أحل بالكفارة فكما لاحظ للائمة في الطلاق لاحظ انها في الظهار واعلم أنه يحرم بالظهار قبل التكفير الوطء والاستمتاع بما بين السرة والر كبة فقط كالخض لان الظهار معنى لا يدخل بالملك ولانه تعالى أوجب التكفير في الآية قبل التماس حيث قال في الاعتاق والصوم من قبل أن يتماسا ويقدر مثله في الأتعام جلا للمطلق على المقيد وروى أبو داود وغيره من حديث ٣ أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل ظاهرا من امرأته وواقعها لا تقر بها حتى تكفر وتجب الكفارة بالعود وهو أن يسكها زمانا يكتفه مفارقتها فيه فلم يفعل لقوله تعالى والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا الان دخول الفاء في خير المتبدا الموصول دليل على الشرطية كقوله الذي يأتي في فله درهم ومقصود الظهار وصف المرأة بالتحريم واما سأكها يخالفه وهل وجبت الكفارة بالظهار والعود أو بالظهار والعود شرط أو بالعود لانه الحزة الاخيرا وجه ذكرها في الروضة من غير ترجيح والاول هو ظاهر الآية الموافقة لترجيحهم أن كفارة اليمين تجب باليمين والحنت جميعا ولان الظهار كما قاله الشيخ كمال الدين كبيرة فلا يصلح سبب الكفارة لانهم اعبادة أو المقلب فيها معنى العبادة ولا يكون المحذور سببا للعبادة فتعلق وجوبها بما يخلف معنى الحرمة باعتبار العود الذي هو امسالم معروف فيكون دأبرا بين الحظر والاباحة فيصلح سببا للكفارة الدائرة بين العبادة والعقوبة ثم ان اللام في قوله تعالى لما قالوا متعلقة بيهودون قاله مكى وزاد وما والفعل مصدر رأى لقولهم والمصدر في موضع المفعول به نحو هذا ذرهم ضرب الامرأى مضروبه على ان ذلك يجوز وان كانت غير مصدرية بل لكونها بمعنى الذي أو نكرة موصوفة بل جعلها غير مصدرية أولى لان المصدر المؤول فرع المصدر الصريح ووضع المصدر موضع اسم المفعول خلاف الاصل فيلزم الخروج عن الاصل شيئين بالمصدر المؤول ثم وقوعه موقع اسم المفعول والمحموظ انما هو وضع المصدر الصريح موضع المفعول لا المصدر المؤول وقيل اللام تتعلق بقرير وفي الكلام تقديم وتأخير والتقدير والذين يظهرون من نسائهم فعلمهم بقرير بقوله انما هو من الظهار ثم يعودون للوطء بعد ذلك والعود الصيرورة ابتداء أو بناء عن الاول قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم ومن الثاني وان عدتم عدنا ويعدى بنفسه كقوله عدته اذا أتيت وصرت اليه أو بحرف الجر بالي وعلى وفي اللام كقوله تعالى ولوردوا العاد والماسنوا عنه ومنه ثم يعودون لما قالوا أي لنقض ما قالوا أو لتداركه على حذف المضاف وعن ثعلبة يعودون لتحليل ما حرموا على حذف المضاف أيضا غير أنه أراد بما قالوا ما حرموه على أنفسهم بلفظ الظهار تنزيلا للقول منزلة المقول فيه كقوله وزنه ما يقول أراد المقول فيه وهو المال والولد وقال بعضهم العود للقول عوديات تدارك لا بالتكرار وتداركه نقضه بتقيضه الذي هو العزم على الوطء ومن جملة على الوطء قال لانه المقصود بالمنع ويحمل قوله من قبل أن يتماسا أي مرة ثانية ورأى أكثر العلماء قوله من قبل أن يتماسا منعان الوطء قبل التمكن حتى كانه قال لا تماس حتى تكفر والحاصل أن يعودون اما أن يجري على حقيقته أو محمول على التدارك مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب لان التدارك للامر عائد اليه وان ما قالوا الماعبارة عن القول السابق أو عن مسماه وهو تحريم الاستمتاع وقال ابن عباس يعودون يندمون فيرجعون الى الالف لان النادم والتائب متدارك للمصدر عنه بالتوبة والكفارة وأقرب الاقوال الى هذا ما ذهب اليه الشافعي وذلك ان القصد بالظهار التحريم فاذا

يباض بالاصل واعلم من حديث ابن عباس كما يؤخذ من السنن والفتح اه من هامش

بهذا الاسناد قال أبو بكر في روايته سبع غزوات (١٦٦) وقال الحق ست وقال ابن أبي عمير سبع وحدثنا محمد بن منقذ حدثنا

ابن أبي عمير وحديثنا ابن شار  
عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة  
عن أبي يعقوب بهذا الاسناد وقال  
سبع غزوات وحدثنا محمد بن  
منقذ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن  
مالك قال مررتنا فاستنقبتنا أنس بن  
الظهران فسعوا عليه فلقبوا قال  
فسعيت حتى أدركتهم فأنتيت بها أبا  
طلحة فذبحها فبعثت بوركاها  
ونخذها الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأنتيت بها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقبله

والراء وهو أبو يعقوب الا صغرا منه  
عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس  
وأما أبو يعقوب الاكبر فيقال له  
واقنو يقال وفدان وسبق بيانهما  
في كتاب الايمان وكتاب الصلاة  
(قوله غزونا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سبع غزوات تأكل  
الجراد) فيه اباحة الجراد وأجمع  
المسلمون على اباحتها ثم قال الشافعي  
وأبو حنيفة وأحمد والجاهري يحل  
سوا مات بذكاة أو باصطاد مسلم  
أو مجوسي أو مات حتف أنفه سواء  
قطع بعضه أو أحدث فيه سبب  
وقال مالك في المشهور عنه وأحمد  
في رواية لا يحل الاذامات بسبب  
بأن يقطع بعضه أو يسلق أو يلقى  
في النار حيا أو يشوى فان مات  
حتف أنفه أو في وعاء يحل والله أعلم

\* (باب اباحة الارنب) \*

(قوله فاستنقبتنا أنس بن الظهران  
فسعوا عليه فلقبوا) معنى

قوله ماشأان الناس بها مش نسخة

أمسكها على النكاح فقد خالف قوله ورجع عما قاله فكأنه قيل والذين يعززون على المفارقة  
والعزيم ويتكلمون بذلك القول الشنيع ثم يسكون عنه زمانا مارة على العود الى ما كانوا عليه  
قبل الظهار فكفارة ذلك كذا وقال داود وأتباعه المراد يعودون الى اللفظ الذي سبق منهم وهو  
قول الرجل ثانيا أنت على كظهر احمي فلا تلزم الكفارة بقول الاول وانما تلزم بالثاني وقال بهذا  
أبو العالية ويكبرين الاشجع من التابعين وكذا الفراء وقدره البخاري فقال (وفي العربية) تستعمل  
اللام في نحو قوله تعالى (لما قالوا) بمعنى في (أى فيما قالوا وفي بعض) بالموحدة المفتوحة وسكون  
العين المهملة ولا بن عسا كروا بنى ذرعن الجوى والمستلمى وفي نقض بالنون والقاف والضاد  
المجتمعة فيهما (ما قالوا) والثانية أو وجهه وأصح أى أنه يأتي بفعل يتقضى قوله الاول وهو العزم على  
الامسالك المناقض للظهار قال المؤلف (وهذا اولي) من قول داود الاصبهاني الظاهرى ان المراد  
من الآية ظاهرها وهو ان يقع العود بالقول بان يعيد لفظ الظهار فلا تجب الكفارة الابيه (لان  
الله تعالى لم يدل على المنكر) المحرم (وقول الزور) ولا بن عسا كروا وعلى قول الزور المشار اليه  
في الآية بقوله وانهم ليقولون منكرا من القول أى تنكروا الحقيقة والاحكام الشرعية وزورا  
كذبا باطلا منكر فاعن الحق فكيف يقال انه اذا أعاد هذا اللفظ الموصوف بما ذكر يجب عليه  
ان يكفر ثم تحل له المرأة وانما المراد وقوع ضد ما وقع منه من المظاهرة \* وفي الظهار أحاديث  
في أبي داود والترمذى والنسائي لم يذكروا المؤلف لانها ليست على شرطه والله الموفق والمعين  
﴿باب﴾ حكم (الاشارة) المنهية للاصل والعدد من الاخرس وغيره (في الطلاق) وغيره من  
(الامور) الشرعية وقد ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهومة تقوم مقام النطق  
فلو قال الزوجية أنت طالق وأشار باصبعين أو ثلاث لم يقع عدد الامع نيته عند قوله طالق ولا  
اعتبار بالاشارة هنا ولا بقوله أنت هكذا وأشار بما ذكر أو مع قوله هكذا وان لم ينو عدد اطلاق  
في اصبعين طلقتين وفي ثلاثا ثلاثا لان ذلك صريح فيه ولا بد ان تكون الاشارة مفهومة لذلك  
كما نقله في الروضة عن الامام وأقره فلو قالت له طلقتى فأشار بيده أن اذهب وكان غير اخرس  
فالاشارة لغولان عدوله اليها عن العبارة يفهم أنه غير قاصد للطلاق وان قصد به افهى لا تقصد  
للافهام الا نادرا ولا هي موضوعة بخلاف الكتابة فانها حروف موضوعة للافهام كالعبارة  
ويعتد باشارة الاخرس وان قدر على الكتابة في طلاق وغيره كسبع ونكاح وقرار ودعوى وعتق  
لان اشارة قامت مقام عبارته لاني الصلاة فلا تبطل بها ولا في الشهاداة فلا تصح بها ولا في  
حنت بها فلا يحصل في الخلف على عدم الكلام فان فهمها كل أحد فصريحة وان اخص  
بها فظنون وكفاية تحتاج الى النية \* ثم أخذ المؤلف يذكري آثارا واحاديث تتضمن ذكر اشارات  
لاحكام مختلفة تنبيهها منه على ان الاشارة بالطلاق وغيره قائمة مقام النطق وانها اذا اكتفى بها عن  
النطق مع القدرة عليه فع عدم القدرة عليه أولى فقال رحمه الله (وقال ابن عمر) رضى الله عنهما  
فيما واصل في الجنائز رمطولا (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب  
بهذا فاشار) بالاقام ولا بنى ذروا بن عسا كرو وأشار (الى لسانه) فيه ان الاشارة المفهومة كقطع  
اللسان (وقال كعب بن مالك) فيما واصل في الملازمة (أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى) في دين  
كان لى على عبد الله بن أنى حدر الداسلى بيده (أى) وللكشمهينى أن (أخذنا النصف) أى  
واتر لنا عداه (وقالت أسماء) بنت أبي بكر رضى الله عنهما فيما واصل في الكسوف  
(صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف) فأطال القيام (فقات لهائشة) وهى قائمة تصلى  
مع الناس (ماشأان الناس) فاومت) وللكشمهينى فاشارت (برأسها الى الشمس فقلت) لها

صححة عقبيه وهى تصلى ما نصه سقطت هذه الجملة من الفرع المزى وثبتت في غيره من الفروع المعتمدة اه (آية)

شعبة بهذا الاسناد وفي حديث يحيى بوركهما وأخذها وحديثنا عبيد الله بن معاذ الغنوي حدثنا أي حدثنا كهمس عن ابن بريدة قال رأى عبد الله بن المغفل رجلا من أصحابه يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره أو قال ينهى عن الخذف فانه لا يصاد به الصيد ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن وينقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره أو ينهى عن الخذف ثم رأته يخذف لأكل كلمة كذا وكذا \* حدثني أبو داود وسليمان بن معبد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا كهمس بهذا الاسناد نحوه \* وحدثنا محمد بن مثني حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عقبه بن صهبان عن عبد الله بن المغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف قال ابن جعفر في حديثه وقال انه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكنه يكسر السن وينقأ العين وقال ابن مهدي انها لا تنكأ العدو ولم يذكر تنقأ العين استنفجنا أنرنا ونفرنا ومر الظهران بفتح الميم والظاء موضع قريب من مكة (قوله فلغبوا) هو بفتح الغين المعجمة في اللغة الفصيحة المشهورة وفي لغة ضعيفة بكسرهما حكاها الجوهري وغيره وضعفوها أي أعيدوا وأكل الأرب حلال عند مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد والعلماء كافة الا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي ليلى انهما كرهاها دليل الجمهور

(آية قآ ومات) وللكشميهني فأشارت (برأسه وهي تصلى ان) ولا يرى (نعم) آية (وقال أنس) مما سبق موصولاً في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة من كتاب الصلاة (أوما) أي أشار (النبي صلى الله عليه وسلم) يده إلى أبي بكر أن يتقدم إلى الصف في الصلاة الحديث الخ (وقال ابن عباس) فيما وصله في كتاب العلم في باب الفتيا بإشارة البدو والرأس (أوما النبي صلى الله عليه وسلم) لما سئل في حجة عن الذبح قبل الرمي (بيده لا حرج) في التقديم ولو لافي التأخير (وقال أبو قتادة) فيما سبق موصولاً في الحج في باب لا يشير المحرم إلى الصيد (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لا صحابه (في الصيد للمعرم) لما رواه جرير وحش في مسيرهم حجة الوداع وجل عليها أبو قتادة فعقرها هل (أحد منكم أمره أن يحمل عليها وأشار إليها) وفي اليونينية أحد بفتح فوق الهمزة للاستفهام (قالوا لا قال فكلوا) ما بقي من لحمها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو) بفتح العين العقدي قال (حدثنا إبراهيم) هو ابن طهمان فيما جزمه المزني وقيل أبو إسحاق الفسزاري (عن خالد) الخذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه راكباً (على بعيره وكان كالأني على الركن) الذي فيه الحجر الأسود (أشار إليه) للاستسلام بشئ في يده (وكبر) الحديث إلى آخره (وقالت زينب) بنت جحش فيما سبق موصولاً في باب علامات النبوة (قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح) بضم الفاء وكسر الفوقية اليوم (من ردم بأجوج وما جوج) وسقط لابي ذر من ردم (مثل هذه) وهذه وعقدتسعين) بتقديم الفوقية على السين وعقد الاصابع نوع من الاشارة المهمة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر بن المنضل) بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الصاد المعجمة البصري قال (حدثنا سلمة ابن علقمة) التميمي بغير ميم في أول سلمة (عن محمد بن سيرين) وسقط لابن عساكر انظ محمد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم) ولا يذرع عبد مسلم (فأثم يصرى يسأل الله) تعالى (خيراً الأعطاه) ما لم يسأل حراماً وفي رواية تغير أي ذر فسأل الله بالفاء بالظن الماضي وقوله فأثم وتاليه صفات لمسلم أو يصرى حال من مسلم لا تصافه بقا ثم يسأل اما حال مترادفة أو متداخلة (وقال) أي أشار صلى الله عليه وسلم (بيده) الشريفة (ووضع اعلمته على بطن) اصبعه (الوسطى و) بطن (الخنصر) بكسر الصاد في اليونينية (قلنا زهدنا) بضم التحتية وفتح الزاي وتشد الهاء الاولى مكسورة أي يقلها قال ابن المنير الاشارة لتقايها والترغيب فيها والحض عليها اليسارة وقتها وغزارة فضلها وقد قيل ان المراد بوضع الاعلمة في وسط الكف الاشارة الى ان ساعة الجمعة في وسط يومها وبوضعها على الخنصر الاشارة الى أنها في اخر النهار لان الخنصر آخر الاصابع وفيه اشارة الى انها تنتقل ما بين وسط النهار الى قرب آخره واختلاف في تعيينها على نيف وأربعين قولاً ليجتمع المرعى العبادة بمخلاف ما لو عينت وقد بين أبو مسلم الكجبي ان الذي وضع هو بشر من المفضل راويه عن سلمة بن علقمة في سياق البخاري ادراج (قال وقال الاويسي) عبد العزيز بن عبد الله شيخ المؤلف (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن شعبة بن الحجاج) الحافظ أبي بسطام العتكي (عن هشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك (عن) جده (أنس بن مالك) رضي الله عنه انه (قال عدا) بالمهملتين تعدي (يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في زمنه وأيامه (على جارية) لم تسم (فأخذاً وضاحاً) بفتح الهـ مزنة والصاد المعجمة والهاء المهملة حلجان من الدراهم الصحاح سميت بذلك لوضوحها وبياضها وصفاتها أو هي حلى من فضة (كانت عليها ورضخ)



قال فيها وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انها لا تصد صيدا ولا تنكأ عدواً ولكنها تنكسر السن وتنقأ العين قال فعاد فقال أحدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم تخذف لأكلك أبداً

هذا الحديث مع أحاديث مثله ولم يثبت في النهى عنها شي والله أعلم

\* (باب اباحة ما يستعان به على الاضطداد والعدو وكراهة الخذف)

ذكر في الباب النهى عن الخذف لكونه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكن ينقأ العين ويكسر السن أما الخذف فبالخاء والمذال معجنتين وهورى الانسان بجماعة أو نواة ونحوهما يجعلها بين اصبعيه السبائتين أو الابهام والسبابة وقوله ينكأ بفتح الياء وبالهـ مز في آخره هكذا هو في الروايات المشهورة قال القاضي كذا روينا قال وفي بعض الروايات ينكأ بفتح الياء وكسر الكاف غير مهموز قال القاضي وهو أوجه هنا لان المهموز انما هو من نكبات القرحة وليس هذا موضعه الاعلى تجوز وانما هذا من النكابة يقال نكبت العدو وأنكبته نكابة ونكأت بالهمز لغة فيه قال فعلى هذه اللغة تنوجه رواية شيوخناو بفتح العين مهموز في هذا الحديث النهى عن الخذف لانه لا مصلحة فيه ويخاف منسده وياتحق به كل ما شارك في هذا وفيه انما كان فيه مصلحة أو حاجة في قتال العدو أو تحصيل الصيد فهو جائز ومن ذلك رمي الظهور الكبير بالسندق اذا كان لا يقتلها غابا بل

بالراء والصاد والخاء المعجمتين المفتوحات كسر (رأسها فأتى بها) بالجارية (أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي) أى والحال انها (في آخر رمق) أى نفس وزنا ومعنى (وقد اصحمت) بضم الهمزة وسكون الصاد المهملة وكسر الميم بعدها وقيل ان اعتقلها انها فلم تستطع النطق لكن مع حضور عقلها (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلتك) (فان) استفهام محذوف الاداة (لغير الذى قتلها فأشارت برأسها ان لا) أى ليس فلان قتلتى (قال) صلى الله عليه وسلم (فقال) ولا يذرف فلان بدل قال فقال (لرجل عن رجل آخر غير الذى قتلها فأشارت برأسها) (أن لا فقال) صلى الله عليه وسلم لها (ففلان) قتلتك (لقاتلها فأشارت برأسها) (أن نعم) قتلتى وكلمة أن في المواضع الثلاثة تفسيرية (وأمر به) بالياء ودى (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين) بضم راء فوضخ واستدل به الشافعية والمالكية والحنابلة على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال الحنفية لا يقتل الا بالسيف لحديث لا قود الا بالسيف \* وسيكون لنا عودة الى هذا المبحث ان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الدييات ومسلم في الحدود وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الدييات \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر المدني (عن ابن عمر رضى الله عنهما) انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول) (الفتنة من هنا) (هنا) واحدة مضمومة ولا يذرمين ههنا (وأشار الى المشرق) ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في الفتن \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا جرير بن عبد الحميد) الضبي القاضى (عن ابي اسحق) سليمان بن فيروز (الشيباني) بالثين المعجمة والموحدة بينهما محتسبة ساكنة وبعد الالف نون مكسورة فتحسبة (عن عبد الله بن أبي أوفى) رضى الله عنه انه (قال كافي سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) في شهر رمضان في غزوة الفتح (فلما غربت الشمس قال) صلى الله عليه وسلم (لرجل) هو بلال (انزل فاجد حنى) بهمزة وصل وجيم ساكنة ودال مفتوحة فخاء مهملة تين أى حرك السويق بالماء أو اللبن (قال يارسول الله لو أمسيت) بخذف جواب لو أى كنت متمماً للصوم (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (انزل فاجد ح) أى لى (قال يارسول الله لو أمسيت) سقط لو أمسيت لابن عساكر (ان عليك نهاراً) كأنه رأى كثرة الصوم من زيادة الصحوة فظن عدم غروب الشمس وأراد الاستكشاف عن حكم ذلك (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (انزل فاجد ح) لم يقل لى الا فى الاولى (فانزل فاجد ح فى الثالثة فشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمماً) أشار (بيده) الشريفة (الى) جهة (المشرق فقال اذا رأيت يوم الليل) أى ظلامه (قد أقبل من ههنا فقد أظطر الصائم) أى دخل وقت فطره فصار مفطراً حكيماً وان لم يفطر حساً \* وهذا الحديث قد سبق في الصيام \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام بينهما ساكنين مهملة ساكنة ابن غضب الحارثى أحد الاعلام قال (حدثنا يزيد بن زريع) أبو معاوية البصرى (عن سليمان) بن طرخان التميمى (عن ابي عثمان) عبد الرحمن ابن مل النهدي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) سقط لابن عساكر لفظ عبد الله انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتن أحدكم منكم نداء بلال أو قال أذانه من سجوره) بفتح السين فى الفرع اسم ما يتسجر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر وهو الفعل نفسه وأكثروا يروى بالفتح (فأما ينادى أو قال يؤذن) بليل (اليرجع) بفتح الياء وكسر الجيم (فأتمكم) بالرفع فى الفرع كأصله على القاعلية أو بالنصب على المفعولية قال الكرماني باعتبار أن يرجع مشتق من الرجوع أو الرجوع ولم يذكر فى الفتح غير النصب أى يعودتمتهجركم الى الاستراحة بانام ساعة

\* وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا الثقفى عن أبي بصير هذا الاسناد نحو قوله حدثنا (١٦٩) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا اسمعيل بن علية عن

خالد الخذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس قال حدثنا حنظلة ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليجد أحدكم شفرة ويلرح ذبيحته

أهل البدع والقسوق ومنابذ السنة مع العلم وانه يجوز هجرانه دائما والنهي عن الهجرة فوق ثلاثة أيام انما هو في هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا وأما أهل البدع ونحوهم فهجرتهم دائما وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائره كحديث كعب بن مالك وغيره

\* (باب الامر باحسان الذبح والقتل وتحديد انشرفة)

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليجد أحدكم شفرة ويلرح ذبيحته) أما القتلة فبكسر القاف وهي الهيئة والحالة وأما قوله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الذبح فوقع في كثير من النسخ أو أكثرها فاحسنوا الذبح بفتح الذا لغيرها وفي بعضها الذبيحة بكسر الذا وبالهاء كالقتلة وهي الهيئة والحالة أيضا (قوله صلى الله عليه وسلم ولم وليجد) هو بضم الياء يقال أحد السكين وحدها واستخدمها بمعنى ويلرح ذبيحته باحداد السكين وتجميل امرها وغير ذلك ويستحب أن لا يجد السكين بحضرة الذبيحة وان لا يذبح واحدة بحضرة أخرى ولا يجبرها الى مذبحها وقوله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا القتلة عام في كل

قبل الصبح (وليس أن يقول) هو من اطلاق القول على الفعل (كأنه يعنى الصبح أو الفجر) بالشك كالسابق من الراوى والصبح خبر ليس أى ليس الصبح المعتبر أن يكون مسه طملا من العلوى السفل بل المعتبر أن يكون معترضا من المين الى الشمال (وأظهر يزيد) بن زريع راويه (يديه) بالثنية من الظهور بمعنى العلوى أعلى يديه ورفعها اطويلا إشارة الى صورة الفجر الكاذب (ثم مداها من الاخرى) إشارة الى الفجر الصادق وسبق هذا الحديث فى الصلاة (وقال الليث) ابن سعد أبو الحرث الامام صاحب المناقب الجميلة كان مغفله فى العام ثمانين ألف دينار فاجتبت عليه زكاة فيما وصله المؤلف فى باب مثل المتصدق من الزكاة (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) الكندى (عن عبد الرحمن بن هرم) الاخرج أنه قال (سمعت أبا هريرة) رضى الله عنه يقول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مثل الجليل والمنق كمثل رجلين عليهما اجبتان) بضم الجيم وتشديد الموحدة (من حديث من لدن) من عند (نديمها) بفتح النون وسكون الذا بعدها تحتين أو لاهما مقنونة والاخرى ساكنة تشبهاً بندي والغريب أى ذرهما فى الفتح نديمها بصيغة الجمع وصوب اذ لكل رجل ثديان فيكون له ما أربعة وأجيب بأن الثنية بالنظر لكل رجل (الى تراقيمها) بفتح التاء الفوقية وكسر القاف جمع ترقة العظام المشرفان فى أعلى الصدر من رأس المنسكين الى طرف ثغرة النحر (فأما المنفق فلا ينفق شيئا إلا مادته) بتشديد الذا من المد وأصلها ماددت بدلين فادغمت الاولى فى الثانية (على جلده حتى يجف) بضم الجيم وتشديد النون من الرابحى فى أكثر الروايات أى تستر (بناه) أى أطراف أصابعه (وحتى تغفو أثره) الحادث فى الارض من شبهه لسبوعها كما يجوع الثوب الذى يجرع على الارض أثر مشى لابسه برور الذيل عليه (وأما الجليل فلا يريد ينقى الارض) بفتح اللام وكسر الزاى وللكشمه بنى لرتت بالقاف بدل الميم (كل حلقة) بسكون اللام (موضعها فهو يوسعها ولا تتسع) ولغير ابن عساكر فلا يزال الوار (ويشير باصبعه) بالافراد (الى حلقة) وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق فى الزكاة (باب اللعان) والقذف واللعان مصدر لعا عن سماعى (١) لاقياى والقياس الملاعبة وهو من اللعن وهو الطرد والابعاد يقال منه اللعن أى لعن نفسه ولا عن اذا فاعل غير منه ورجل لعنة بفتح العين وضم اللام كهمزة اذا كان كثير اللعن لغيره وسكون العين اذا لعنه الناس كثير الجمع لعن كصرد ولا عن امرأته سلا عنه قوله انا ولا عننا والتعال لعن بعض بعضا ولا عن الخاتم بينهم العا نأحكم وفى الشرع كلمات معلومات جعلت حجة للمضطر الى قذف من لطم فراشه وألقى الماربه أو الى نقي ولدوسه ميت لعانا لا اشتمالها على كلمة اللعن تسمية لكل باسم البعض ولان كلام المتلاعنين يبعد عن الآخر يخرج الذبحم النكاح بها أبدا واختيار لفظ اللعان على لفظ الشهادة والغضب وان اشتمت عليه ما الكلمات أية لان اللعن كلمة غريبة فى قيام الحجج من الشهادات والايان والشئ يشهر عما يقع فيه من الغريب وعليه جرت أسماء السور ولان الغضب يقع فى جانب المرأة وجانب الرجل أقوى ولان لعانه متقدم على لعانها والتقدم من أسباب الترجيح (وقول الله تعالى) بالجر عفا على سابقه المحرور بالإضافة (والذين يرمون أزواجهم) بفتحون زوجاتهم بالزنا (ولم يكن لهم شهود) يشهدون على تصديق قولهم (الأنفسهم) رفع بدل من شهادتة على ان الابعثى غير (الى قوله) عز وجل (ان كان من الصادقين) وسقط لابي ذر ولم يكن لهم شهود الا أنفسهم وساقى رواية كريمة الآيات كلها ولما كان قوله يرمون أعم من أن يكون باللفظ أو بالإشارة منه قال (فاذا قذف الاخرس امرأته) رماها بالزنا فى معرض التعيير (بكتابة) ولابي ذر عن الكشمه بنى بكتاب (أو إشارة) منه مة باليد

\* (باب النهي عن صبر الهائم) \*

وهو حبس التقتل برمي ونحوه (قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر الهائم) وفي رواية لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضاً قال العلماء

(أوباعياً) بال رأس أو الحفن (معرفة فهو كالتام) بالقذف فيترتب عليه اللعان (لان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز الاشارة في الفرائض) أي في الامور المفروضة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة كالمصلي (وهو) أي العمل بالاشارة (قوله بعض أهل الحجاز وأهل العلم) أي من غيرهم كابي ثور (وقال الله تعالى فأشارت اليه) أي أشارت مريم الى عيسى أن يجيبهم ولما أشارت اليه غضبوا ونججوا (قالوا كيف نكلم من كان) حدث ووجد (في المهدي) المهود (صبياً) حال قال اي عبد الله لما أسكتت بامر الله لسانه المنطق أنطق الله لها باللسان الساكت حتى اعترف بالعبودية وهو ابن أربعين ليلة أو ابن يوم روي انه أشار بسبب ابنته وقال بصوت رفيع اني عبد الله وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ميمون بن مهران قال لما قالوا للمريم لقد دجيت شيئا فريا الى آخوه أشارت الى عيسى أن كلوه فقالوا تاهرا نأ أن نكلم من هو في المهدي زيادة على ما جاءت به من الداهية ووجه الاستدلال به أن مريم كانت نذرت أن لا تكلم الا بحكم الاخرس فأشارت اشارة مفهومة اكتفاء بها عن معاودة سؤالها وانكروا عليها ما أشارت به (وقال الضحاك) بن مزاحم الهلالي الخراساني وقال في الكواكب هو الضحاك بن سراجيل وتعقبه في الفتح بأن المشهور بالتفسير انما هو ابن مزاحم مع وجود الاثر مصرحاً فيه بأنه ابن مزاحم فيما وصله عبد ابن حميد عنه في قوله تعالى آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام (الارمزا) أي (الاشارة) وسقط لغير أبي ذر لفظ الاواسم التي الرمز وهو ليس من جنس الكلام لانه لما أدى مؤدى الكلام وفهم منه ما يفهم منه معنى كلاما وهو اسثناء منقطع (وقال بعض الناس) أي الكوفيون مناسبة لقوله وهو قول بعض أهل الحجاز (لا حد ولا لعان) بالاشارة من الاخرس وغيره اذا قذف زوجته وهو مذنب أبي حنيفة رجه الله تعالى وهوذا انقضه البخاري بقوله (تمزعم) الكوفيون أو الخنفيه (ان الطلاق) ان وقع (بكتاب) من المطلق (أو اشارة) منه يده (أو ايماء) بنحو رأسه من غير كلام (جائز) فأقام ذلك مقام العبارة (وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال) أي بعض الناس (القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يجوز) لا يقع ولا يذرا لا يكون (الابكلام) وأنت وافقت على وقوعه بغير كلام فيزملك مثله في اللعان والحد (والا) بأن لم تعتبر الاشارة فيها كلها (بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق) بالاشارة وحينئذ فالفرقة بين القذف والطلاق بلا دليل تحكم وأجاب الخنفيه بان القذف بالاشارة ليس كالصرح بل فيه شبهة والحد وتدرأها ولانه لا بد في اللعان من أن يأتي بالقذف الشهادة حتى لو قال أحلف مكان أشهد لا يجوز واشارة لا تكون شهادة وكذلك اذا كانت هي خرساء لان قذفها لا يوجب الحد لاحتمال انها تصدقه لو كانت تنطق ولا تقدر على اظهاره هذا التصديق بإشارتها فأقامة الحد مع الشبهة لا تجوز انتهى وأجاب السفاقي بأن المسئلة مفروضة فيما اذا كانت الاشارة منهممة افها ما واضحا لا يبقى معه ريبه (وكذلك الاصم يلعن) اذا أشير اليه وفهم (وقال الشعبي) عامر ابن شراحيل (وقتادة) بن دعامة السدي في ما وصله ابن أبي شيبه (اذا قال) الاخرس لامرأته (أنت طالق فأشار باصابعه تبين) تطلق (منه) طلاقاً باسنا (بإشارته) باصابعه الثلاث اليسوية الكبرى وأراد بقوله اذا قال القول باليد فاطلق القول على الاشارة والمراد قول الناطق أنت طالق وإشارته للعدد بالطلاق كما مر تقرر في أول الباب الذي قبل هذا (وقال ابراهيم) النخعي مما وصله ابن أبي شيبه (الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه) وقال الشافعي اذا كتب الطلاق سواء كان ناطقاً وأخرس ونواه لزمه فلو كتب ولم ينو أو نوى فقط فلا (وقال حماد) هو ابن أبي سليمان شيخ الامام أبي حنيفة (الاخرس والاصم ان قال) أي ان أشار كل منهما (برأسه) فيما يسأل عنه (جائز)

\* حدثنا شيبان بن فروخ وأبو كامل واللفظ لابي كامل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي (١٧١) بشر عن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بقرعة

نصبوا دجاجة تترأضها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا \* وحدثنى زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بقتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبالهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا \* حدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج ح وحدثنا عبد بن جدد أخبرنا محمد بن جريج ح وحدثنا ابن جريج ح وحدثني هرون بن عبد الله

ترمون اليه كالفرض من الجلود وغيرها وهذا النهي للتحريم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عمر التي بعده هذه لعن الله من فعل هذا ولانه تعذيب الحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماله وتنفويت لذكاته ان كان مذكي ولمنعته ان لم يكن مذكي (قوله نصبوا طيرا وهم يرمونه) هكذا هو في النسخ طيرا والمراد به واحد المشهور في اللغة ان الواحدي قال له طائر والجمع طيور وفي لغة قليلة اطلاق الطير على الواحد وهذا الحديث جار على تلك اللغة (قوله وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبالهم) هو بمعنى خاطئة أي ما لم يصب المرء وقوله خاطئة لغة والافصح مخطئة يقال لمن قصد شيئا فأصاب غيره غلطا

أي نفذ ما أشار اليه وأقيمت الإشارة مقام العبارة \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلي قال (حدثنا الليث) هو ابن سعد الامام ولا يذري الليث عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا) بالتخفيف (أخبركم بخير دور الانصار) أي خير قبائلهم من اطلاق المحل واردة الحال (قالوا بلى) أخبرنا (بارسول الله قال) خيرهم (بنو النجار) تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (ثم الذين يلوهم) وهم (بنو عبيد الأشهل) ثم الذي يلوهم) وهم (بنو الحارث بن الخزرج) بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم الذين يلوهم) وهم (بنو ساعدة) بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو أخو الاوس وهما ابنا حارثة بن ثعلبة (ثم قال) أشار صلى الله عليه وسلم (بيده فقبض أصابعه) كالذي يكون يده مشى فيضم أصابعه عليه (ثم بسطهن كالراحي بيده) لما كان قبض عليه (ثم قال وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوت مراتبه خيرا لاولى أفعال تفضيل وهذه امم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم قال بيده على ما لا يخفى \* وهذا الحديث سبق في مناقب الانصار لكنه لم يقل فيه ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالراحي بيده وأورده هنا عن أنس بغير واسطة وهناك عنه عن أبي أسيد الساعدي وكلاهما صحيح \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال أبو حازم) سامة بن دينار الاعرج وعند الاسماعيلي عن أبي حازم وصرح الحديث فيما أخرجه أبو نعيم بالحديث عن سفيان فقال حدثنا أبو حازم قال (سمعت من سهل بن سعد الساعدي ما حاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه تشبيه على تعظيمه بالصعبة (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعث) يضم الموحدة وكسر العين (أنا والساعة) بالرفع في القرع وبه وبالنصب. عافي اليونانية لكن قال أبو البقاء العكبري في اعراب المسند لا يجوز الا بالنصب على انه مفعول معه قال ولو قرئ بالرفع لنفسه المعنى اذ لا يقال بعث الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجده وأجاز غيره الوجهين بل جزم القاضي عياض بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت قال ويجوز النصب وذكروا توجيهه أي البقاء وزادوا على اضماعه فعل يدل عليه الحال نحو فانتظروا كما قدر في نحو جاء البرد والظما السعة فاستعدوا وأوجب عن الذي اعتل به أبو البقاء أولا لأن يرضه بعثت معني يجمع ارسال الرسول ومجيء الساعة نحو جئت وعن الثاني بانها انزل منزلة الموجود بالغة في تحت مجيئها ويرجح النصب ما سبق في تفسيره والنازعات بلفظ بعثت والساعة فانه ظاهري المعية والمراد بعثت أنا والقيامة (كهذه من هذه) أي كترتب السبابة من الوسطى (أو) قال (كهانين) بالشك من الراوي (وقرن بين أصبعه) (السبابة) (أو) أصبعه (الوسطى) وزاد في رواية أبي حمزة عند ابن جريرو قال ما من لي ومثل الساعة الا كفرسي رهان وعند أحمد والطبراني وسنده جيد في حديث بريدة بعثت أنا والساعة ان كانت لتسبقني وفي حديث المستور بن شداد عند الترمذي بعثت في نفس الساعة سبقتها كما سبقت هذه لهذه لاصبعه السبابة والوسطى وقوله نفس بفتح الفاء وهو كناية عن القرب أي بعثت عند تنفسها وعند الطبري من حديث جابر بن سمرة أشار بالمسحاة والتي تليها وهو يقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه قال القرطبي في المفهم ومعنى الحديث تقرب أمر الساعة وسرعة مجيئها فعلى النصب يكون وجه التشبيه انضمام السبابة والوسطى وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يكون وجه التشبيه هو التفاوت الذي بين الاصبعين المذكورين في الطول وبعض الساعات في تعين ذلك كلام افتضح فيه عمرو زمان طوبى بل بعده ولم يتبع ما قاله فالصواب الاعراض عن ذلك \* وستكون لنا بقوة الله تعالى وفضله عودة الى البحث في ذلك في كتاب الرقاق مع فرائد القوائد ان شاء الله تعالى

أخطأ فهو مخطئ وفي لغة قليلة خطئ فهو خاطئ وهذا الحديث جاء على اللغة الثانية حكاه أبو عبيد والجوهري وغيرهما والله أعلم

عليه وسلم أن يقتل شي من الدواب صبيرا حدثنا حجاج بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأسود بن قيس ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن الأسود بن قيس حدثني جندب بن سفيان قال شهدت الأضحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم بعد أن صلى وفرغ من صلاته سلم فاذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح أضحية قبل أن يصلي أو صلى فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله

\*(كتاب الأضاحي)\*

\*(باب وقتها)\*

قال الجوهري قال الأصمعي فيها أربع لغات أضحية وأضحية بضم الهمزة وكسرهما وجهها الضاحي بتشديد الباء وتحفيفها واللغة الثالثة ضحية وجهها ضحيا والرابعة أضحية بفتح الهمزة والجمع أضحي كإطاة وأرطى وهما من يوم الأضحي قال القاضي وقيل سميت بذلك لأنها تفعل في الضحي وهو ارتفاع النهار وفي الأضحي لغتان التذكير لغة قيس والتأنيث لغة تميم (قوله صلى الله عليه وسلم من كان ذبح أضحية قبل أن يصلي أو صلى فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله) وفي رواية على اسم الله قال الكتاب من أهل العربية إذا قيل باسم الله تعين كتبه بالالف وإنما تحذف الالف إذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم بكالها وقوله قبل أن يصلي أو صلى الأول بالياء والثاني بالنون والظاهر أنه شئت من الراوي واختلاف العلماء في وجوب الأضحية على الموسر فقال جمهورهم هي سنة

\* وقد مر هذا الحديث في تفسيره سورة النازعات \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا جليل بن سمح) بفتح الجيم والموحدة واللام وسمي بضم السين وفتح الحاء المهملة وسكون التحتية الكوفي قال (سمعت ابن عمر) رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا (بالتكرار ثلاثا قال الراوي (يعني) على الله عليه وسلم (ثلاثين يوما) ثم قال) عليه الصلاة والسلام (وهكذا وهكذا وهكذا) ثلاثا وسقطت الثالثة لابي ذر وقال بعد الثانية ثلاثا قال الراوي (يعني) صلى الله عليه وسلم (تسعا وعشرين) وعند مسلم الشهر هكذا وهكذا وعقد الأجر في الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين أي أشار أولا بأصابع يديه العشر جميعا مرتين وقبض الأجر في الثالثة وهذا هو المعبر عنه بتسع وعشرين وأشار بهم مرة أخرى ثلاث مرات وهو المعبر عنه بثلاثين (يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين) \* وهذا الحديث سبق في الصوم \* وبه قال (حدثنا) وابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن المنني) العنزي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو والبدري ولاي ذر عن ابن مسعود قال عياض وهو وهم قال الحافظ بن حجر وهو كما قال فقد تقدم كذلك في بدء الخلق والمناقب والمغازي من طرق عن اسمعيل بلفظ حدثني قيس عن عقبة بن عمرو وأبي مسعود أنه قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن (اليمين) في باب خير مال المسلم غنم تحو اليه فقال الايمان (ههنا مرتين) لاذعان أهله الى الايمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم ومن اتصف بشئ وقوى ايمانه به نسب ذلك الشئ اليه اشعارا بكل حاله فيه أو المراد مكة أذهى من تهامة وتهامة من أرض اليمن (الا) بالتحفيف (وان القسوة وعظ القلوب) بكسر الغين المعجمة وفتح اللام وبالطاء المعجمة (في الفدادين) بفتح الفاء والالف المشددة وبعد الالف دال أخرى مخففة جمع فداد الشديد الصوت لاشتغالهم عن أمر الدين المغضي لقساوة القلب (حيث يطعم قرنا الشيطان) جابرا رأسه لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طاعت كانت بين قرنيه فتتبع سجدة عبدة الشمس له (ربعة ومضر) بدل من الفدادين وفي باب خير مال المسلم في ربعة ومضر وهو متعلق بالفدادين أي القسوة في ربعة ومضر وهما قبيلتان مشهورتان \* وبه قال (حدثنا عمرو بن زرارة) بفتح العين في الأول وضم الزاي وتحفيف الراعي بينهما ألف النيسابوري قال (أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل) هو ابن سعد الساعدي أنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا ثبات الواو في وأنا في اليونينية (وكافل اليتيم) القائم عدله (في الجنة هكذا وأشار بالسبابة) بتشديد الموحدة الأولى وسيت سبابة لانهم كانوا اذا سبوا أشاروا بها وهي الأصبع التي تلي الإبهام ولاي ذر عن المسعدي والكشيري بالسبابة الحاء المهملة بدل الموحدة الثانية لانه يشار بها عند التسيب وتحرك في التثنية عند التمهليل إشارة الى التوحيد (والوسطى) وفتح ياءها مشيا قليلا إشارة الى أن بين درجته صلى الله عليه وسلم ودرجة كافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى \* وبقية مباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى بعونه **هذا** (باب) بالنون (إذا عرض) الرجل (بني الوالد) الذي تأتي به زوجته والتعريض كرشى يفهم منه شئ آخر لم يذكروا ويفارق الكناية بأنماذ كرشى بغير لفظه الموضوع بقوم مقامه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة) رضي الله عنه (ان رجلا) وعند أبي داود من رواية ابن وهب ان اعرابيا من فزارة وكذا عند مسلم وأصحاب السنن من رواية سفيان

في حقه ان تركها بالاعذر لم يأثم ولم يلزمه القضاء ومن قال بهذا (١٧٣) أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وبلال

وأبو مسعود البدرى وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود وعطاء ومالك وأحمد وأبو يوسف والحق وأبو ثور والمزني وابن المنذر وداود وغيرهم وقال ربيعة والاوزاعي وأبو حنيفة والليث هي واجبة على الموسر وبه قال بعض المالكية وقال النخعي واجبة على الموسر الا الحجاج بنى وقال محمد بن الحسن واجبة على المقيم بالامصار والمشهور عن أبي حنيفة انه انما هو جها على مقيم يملك نصابا والله أعلم وأما وقت الاضحية فينبغي أن يذبحها بعد صلاته مع الامام وحينئذ تجزئته بالاجماع قال ابن المنذر وأجمعوا أنها لا تجوز قبل طلوع الفجر يوم النحر واختلفوا فيما بعد ذلك فقال الشافعي وداود وابن المنذر وآخرون يدخل وقتها اذا طلعت الشمس ووضي قدر صلاة العيد وخطبتين فان ذبح بعدها هذا الوقت أجزأه سواء صلى الامام أم لا وسواء صلى الضحى أم لا وسواء كان من أهل الامصار أو من أهل القرى أو البوادي والمسافرين وسواء ذبح الامام أضحيته أم لا وقال عطاء وأبو حنيفة يدخل وقتها في حق أهل القرى والبوادي اذا طلع الفجر الثاني ولا يدخل في حق أهل الامصار حتى يصلى الامام ويخطب فان ذبح قبل ذلك لم يجزه وقال مالك لا يجوز ذبحها الا بعد صلاة الامام وخطبته وذبحه وقال أحمد لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبح الامام وسواء عنده أهل الامصار والقرى ونحوه عن الحسن والاوزاعي والحق بن راهويه وقال الثوري لا يجوز بعد صلاة الامام قبل خطبته وفي أثناءها وقال ربيعة فمين لا امام له ان ذبح قبل طلوع الشمس لا يجوز به وبعد طلوعها يجزئ به وأما آخر وقت التضحية

ابن عيينة عن ابن شهاب وامم هذا الاعرابي ضمهم من قتادة كما عند عبد الغني بن سعيد في المهمات له (أى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدي غلام اسود) لم أعرف اسم المرأة ولا الغلام وزاد في كتاب الاعتصام من طريق ابن وهب عن نونس واني أنكرته أى استكرته بقلي ولم يرد أنه أنكره بلسانه والالكان صريحاً لا تعريضاً لأنه قال غلام اسود أى وانا أيضاً أى فكيف يكون مبنى (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (هل لاشمن ابل قال نعم قال) عليه الصلاة والسلام له (ما لوانها قال) (لوانها) (حجر) يضم الحاء المهملة وسكون الميم (قال) صلى الله عليه وسلم (هل فيها من اورق) غير منصرف للوصف ووزن الفعل كما جر قال في القاموس ما في لونه يبيض الى سواد وهو من أطيب الابل لحالها سيراً وعلماً وقال غيره الذي فيه سواد ليس بمالك بأن يميل الى الغبرة ومنه قيل للحمامة ورقا ومن في قوله من اورق زائدة (قال نعم قال) عليه الصلاة والسلام له (فأنى ذلك) بفتح النون المشددة أى من أين أتاه اللون الذي ليس في أبو به (قال) الرجل (لعله نزعه عرق) بكسر العين المهملة وسكون الراء بعد ما قاف ونزعه بالنون والزاي والعين المهملة أى قلبه وأخرجه من ألوان خله ولتأخيه وفي المثل العرق نزاع وانعرق الاصل مأخوذ من عرق الشجرة ومنه قولهم فلان عريق فى الاصله يعنى أن لونه انما جاء لان فى اصوله البعيد لما كان فيه هذا اللون ولا بوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر لعل بغيرها عرق بالرفع وقد جزم بعضهم بأن الصواب النصب أى لعل عرقانعه وقال الصغاني يحتمل أن يكون بالهاء فسقطت ووجهه ابن مالك باحتمال أنه حذف منه ضمير الشأن وقال في المصابيح اسم لعل ضمير نصب محذوف ومثله عندهم قليل بل صرح بعضهم بضعفه (قال) صلى الله عليه وسلم (فعل ابلك هذا نزعه) أى العرق وفائدة الحديث المنع عن نفي الولد بمجرد الامارات الضعيفة بل لا بد من تحقق كأن رأها ترمى أو ظهور دليل قوى كأن لم يكن وطئها وأتت بولد قبل ستة أشهر من مبدأ وطئها أولاً كثر من أربع سنين بل يلزمه نفي الولد لان ترك نفيه يتضمن استلحاقه واستلحاق من ليس منه حرام كما يحرم نفي من هو منه \* وفي حديث أبي داود وصححه الحاكم عن شرط مسلم أي امراة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله فى شئ ولم يدخلها اجنته وأيام رجل يجد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس الخلائق يوم القيامة فنص فى الأول على المرأة وفى الثاني على الرجل ومعلوم أن كلامهما فى معنى الآخر ولا يكتفى بمجرد الشيعوع لانه قديد كرهه غير ثقة فيستفاد من ذلك ان لم يكن ولد فالأولى أن يستتر عليهم ما يطلقها ان كرهها \* وفى الحديث أن التعريض بالقذف ليس قذفاً وبه قال الجمهور واستدل به امامنا الشافعي لذلك وعن المالكية يجب به الحد اذا كان منه وما \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً فى المحاربي (باب احلاف الملاعن) بكسر العين \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة المنزوى التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم مصغراً ابن أسماء (عن نافع عن عبد الله بن عمر) (رضى الله عنه) وعن أبيه (ان رجلاً من الانصار) هو عويمر الجعفى (قذف امرأته) بالزنا (فأحلفها ما التى صلى الله عليه وسلم) الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهو دليل على أن اللعان عين وهو قول مالك والشافعي وقال أبو حنيفة اللعان شهادة فعلى الأول كل من صح بينه صح لعانه فلا لعان بقذف صحى ومجنون ومكره ولا عقوبة عليهم نعم يعز المميز من الصبي والمجنون ويسقط عنه يلوغه وافاقته لانه كان للزجر عن سوء الادب وقد حدث له زاجر أقوى من ذلك وهو التكليف ويلاعن الذى والرقيق وعلى الثاني لا يصح الا من حرين مسلمين واحتج بعض الحنفية بأنهم لو كانت يميناً لتكررت وأجيب بأنهم انحرجت عن القياس تغليظاً لحرمه الفروج كما خرجت القسامة لحرمه الانفس قبل خطبته وفى أثناءها وقال ربيعة فمين لا امام له ان ذبح قبل طلوع الشمس لا يجوز به وبعد طلوعها يجزئ به وأما آخر وقت التضحية

\* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة - حدثنا (١٧٤) أبو الاحوص - سلام بن سليم عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان

قال شهدت الأضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته بالناس نظر الى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله \* وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحدثناه يحيى بن ابراهيم وابن أبي عمير عن ابن عيينة كلاهما عن الأسود بن قيس بهذا الاسناد وقال اعلى اسم الله الحديث أبي الاحوص

وفي محاسن الشريعة للفقهاء كبرت أيمان اللعان لانهم أقامت مقام أربع شهود في غيره ليقام عليها الحد ومن ثم سميت شهادة (ثم فرق) عليه الصلاة والسلام (بينهما) أي بين المتحالفين المذكورين هذا (باب بالنسوة) يبدأ الرجل بالتلاعن قبل المرأة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمان أبو بكر العمري مولاهم الحافظ بن دار قال (حدثنا ابن ابي عمير) محمد أبو عمرو البصري (عن هشام بن حسان) الأزدي مولاهم الحافظ قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضی الله عنهم - ما ن هلال بن امية) أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك (قذف امرأته) خولة بنت عاصم بشرى بن صهما (بخاء) الى النبي صلى الله عليه وسلم (قصة هذ) أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فيمارها به من الزنا والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيمارها به (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم أن أحد كما كاذب) ظاهره أن قوله ان أحد كما كاذب صدر منه صلى الله عليه وسلم في حال الملاعة لتحقق الكذب حينئذ وفي أحد كما تغليب المذكور على المؤنث (فهل منكم كاتب) وزاد الطبري والحاكم من رواية جرير بن حازم عن أوب عن عكرمة فقال هلال والله اني لصادق (ثم قامت) زوجته خولة (قصة هذت) أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيمارها به الحديث وسبق بقائه في تفسير سورة النور وهو ظاهر في تقدم الرجل على المرأة في اللعان وهو مذهب الشافعي وأشهب من المالكية ورجحه ابن العربي وقال ابن القاسم لو ابتدأت به المرأة صح واعتدبه وهو قول أبي حنيفة واحتج بذلك بان الله عطفه بالواو وهي لا تقتضى الترتيب لأن اللعان شرع لدفع الحد عن الرجل فلو بدى بالمرأة لكان د فعلا امر لم يشد وبان الرجل يمكنه أن يرجع بعد ان يمتنع فينفذ دفع عن المرأة بخلاف ما لو بدت به فلو حكم كما تم بتقديم لعانها انقض حكمه \* (باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) سقط لابي ذر بعد اللعان \* (حدثنا عبيد بن ابي اويس) قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا) بضم العين مصغر عامر (الجلاني) بفتح العين وسكون الجيم (جاء الى عاصم بن عدى الانصاري فقال له يا عاصم أرايت رجلا) أي أخبرني عن حكم رجل (وجد مع امرأته رجلا) أجنيا منها (أيقته فقتلونه) قصاصا (أم كيف) مفعول لقوله (بفعل) أي أي شئ يفعل (سئل لي يا عاصم عن ذلك) زاد أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسائل) المذكورة لما فيها من البشاعة وغيرها (وعاجها حتى كبر) بضم الموحدة عظم (على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعت عاصم الى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتي بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي) ولابي ذر عن الكشمي ما انتهى بالميم بدل اللام (حتى أسأله) صلى الله عليه وسلم (عنه ما أقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس) بفتح السين (فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله) بهمزة الاستهزاء الاستهزاء (قتلوه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل) بضم الهاء - مزة وكسر الزاي (فيك وفي صاحبك) زوجتك خولة (فأذهب فأت بها قال سهل) فأتى بها فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعة بما في القرآن (قتلنا) وكان ذلك منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك (وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا من التلاعن ما قال عويمر كذبت عاها يا رسول الله ان أمسكتها

فقال الشافعي تجوز في يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة بعده ومن قال بهذا على بن أبي طالب وجبير بن مطعم وابن عباس وعطاء والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن موسى الاسدي فقيه أهل الشام ومكحول وداود الظاهري وغيرهم وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد تحتص بيوم النحر ويومين بعده وروى هذا عن عمر بن الخطاب وعلى وابن عمرو وأنس رضى عنهم أجمعين وقال سعيد بن جبير تجوز لأهل الامصار يوم النحر خاصة ولاهل القرى يوم النحر وأيام التشريق وقال محمد بن سيرين لا تجوز لأحد الا في يوم النحر خاصة وحكى القاضي عياض عن بعض العلماء انها تجوز في جميع ذى الحجة واختلفوا في جواز التضحية في ايالي أيام الذبح فقال الشافعي تجوز ليلا مع الكراهة وبه قال أبو حنيفة وأحمد واسحق وأبو ثور والجمهور وقال مالك في المشهور عنه وعامة أصحابه ورواية عن أحمد لا تجزئه في الليل بل تكون شاة لحم (قوله صلى الله عليه وسلم فليذبح على

اسم الله) هو بمعنى رواية فليذبح باسم الله أي قائلا باسم الله هذا هو الصحيح في معناه وقال القاضي فطابقها





\* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن داود عن (١٧٦) الشعبي عن البراء بن عازب ان خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل ان يذبح النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا يوم اللحم فمه مكروه وانى عمت نسيتكى لا طم أهلى وجيرانى وأهل دارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعدنسا وفى رواية ولا تجزى جذعة عن أحد بعدك أما قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجزى فهو بفتح التاء هكذا الرواية فيه فى جميع الطرق والكتب ومعناه لا تنكفى من نجوقوله تعالى واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده وفيه ان جذعة الممزر لا تجزى فى الاضحية وهذا متفق عليه (قوله يا رسول الله ان هذا يوم اللحم فيه مكروه) قال القاضى كذا وروىناه فى مسلم مكروه بالكاف والهاء من طريق السنجرى والقارى وكذا ذكره الترمذى قال وروىناه فى مسلم من طريق العذرى مقروم بالكاف والميم قال ووصوب بعضهم هذه الرواية وقال معناه يشتهى فيه اللحم يقال قرمت الى اللحم وترمته اذا اشتبهته قال وهى بمعنى قوله فى غير مسلم عرفت انه يوم كل وشرب فتمجبت وأكلت وأطعمت أهلى وجيرانى وكما جاء فى الرواية الاخرى ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وكذا رواه البخارى قال القاضى وأما رواية مكروه فقال بهض شمي وخننا صوابه اللحم فيه مكروه بفتح الحاء أى ترك الذبح والتضحية وبقائه أهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه مكروه واللحم بفتح الحاء اشتباه اللحم قال القاضى وقال فى الاستاذ أبو عبد الله بن سليمان معناه ذبح ما لا يجزى فى الاضحية معاهوم مكروه لخالفته السنة هذا آخر ما ذكره القاضى

صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين وبقوله فى حديث مسلم لا سبيل لك عليها (فقال) سهل أو ابن شهاب (ذلك تفريق) ولا يذرعن المستملى فكان ذلك ففرقوا وللشكهم فى فصار بدل فكان وتفرقوا فأنصب كالمستملى (بين كل متلاعنين قال ابن جرير) بالسند السابق (قال ابن شهاب فكانت السنة بعددهما أن يفرق بين) كل (المتراعنين وكانت) خولة الملاعنة (حاملا) حين الملاعنة (وكانت ابنتها يدعى لامة) لازوجها الملاعن اذا لمان يتنقى به النسب عنه ان نفاه فى لمانه واذا اتى منه ألحق بها لانه متحقق منها (قال ثم جرت السنة فى ميراثها) فى ميراث الملاعنة (انما ترثه) أى ترث الولد الذى لحقها ونفاه الرجل (ويرث) الولد (منها ما فرض الله) ولا يذرها (قال ابن جرير) بالسند السابق (عن ابن شهاب) الزهرى (عن سهل بن سعد الساعدى فى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم) فى اليونانية بكسر همزة (قال) ثبت قال لابي ذر (ان جاءت به) بالولد المتلاعن بسببه (أجر) اللون (قصيرا) أى قصير القامة (كانه وجره) بفتح الواو والحاء المهملة والراء وبيبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده وقال فى القاموس وزعة كسام أبرص أو ضرب من العظا لا تطأ شيئا الا سمته (فلا أراه) بضم الهمزة أى فلا أظنها (الا قد صدقت) والولد منه (وكذب عليها وان جاءت به أسود أعين) بفتح الهمزة وسكون المهملة أى واسع العين (ذا) أى صاحب العينين (عظمتين) فلا أراه (الا قد صدقت عليها) فهو لابن حكام (فجاءت به) بالولد (على) الوصف (المذكور من ذلك) وهو شبهه بن رमित به (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا) أحدا أنكر (بغير يمين) لرجته \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عمرو) بالعين المهملة والفاء مضغرا ونسبه لجدده واسم أبيه كثير بالثلاثة مولى الانصار المصرى قال (حدثنى) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق فعبد الرحمن يروى عن أبيه القاسم (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (انه) قال (ذكر التلاعن) بضم التال المعجمة مبيد للمجهول أى ذكر حكم الرجل الذى يرمى امرأته بالزنا فعبر عنه بالتلاعن باعتبار ما آل اليه الامر بعد نزول الآية (عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى) الانصارى (فى ذلك قولاً) لا يلقى به نحو ما يدل على عجب النفس والتخوة والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله وحوله وقوته قاله الكرماني ونقل عن ابن بطال انه قال لو وجد مع امرأته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله (تم انصرف) عاصم بن عدى عن عند النبي صلى الله عليه وسلم (فاناه رجل من قومه) هو عويمر لاهلال بن أمية (يشكو اليه انه قد وجد مع امرأته) خولة (رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا) ولا يذرعن هذا الامر (القولى) أى اسئلى عمالم يقع فعوقبت بوقوع ذلك فى رجل من قومي وفى مرسل مقاتل بن حيان عن ابن جاتم فقال عاصم ان الله واناليه راجعون هذا والله سئالى عن هذا الامر بين الناس فابتليت به (فذهب به) فذهب عاصم بعويمر (الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى وجد عليه امرأته) خولة من خلوتها بالرجل الاجنبى (وكان) بالواو ولا ي الوقت فكان (ذلك الرجل مصفرا) بتشديد الراء كثير الصفرة (قليل اللحم) نحيفا (سبط الشعر) بسكون الموحدة وفتح العين مسترسله غير جعده (وكان الذى ادعى عليه انه وجد عند أهله خذلا) بفتح الحاء المعجمة وسكون الدال المهملة وتخفيف اللام فى اليونانية ولا يصلى مما ذكره فى التوضيح بكسر الدال وحكى السفاقسى تخفيف اللام وتشديدها قال فى القاموس الخذل الممتلى والضخم وساق خذلة بينة الخذل محركه والخذلة المرأة الغليظة الساق المستديرتها الجمع خذال أو مائة الاعضاء كالخلاء (آدم) بعد الهمزة من الادمة وهى السمرة (كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين) لنا حكم هذه المسئلة (فجاءت)

وقال الحافظ أبو موسى الاصبهاني معناه هذا يوم طلب اللحم فيه مكروه شاق وهذا احسن والله أعلم ولدت

فقال يارسول الله ان عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير (١٧٧) نسيتك ولا تجزي جذعة عن أحدكم ذلك

حدثنا محمد بن مني حدثنا ابن أبي عدي عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال لا يذبحن أحد حتى يصلي قال فقال خالي يارسول الله ان هذا يوم اللهم فيه مكره ثم ذكر جمعني حديث هشيم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وحدثنا ابن نمير

ولدت ولداً شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجدته معها (فلا عن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما) ظاهره صدور الملاعة بعد وضع الولد لكنه محمول على ان قوله فلا عن معقب بقوله فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امر أنه واعترض قوله وكان ذلك الرجل الى آخره بين الخاتين والحامل على ذلك ان رواية القاسم هذه ووافقه حديث سهل بن سعد وفيه ان الاعمان وقع بينهما قبل أن تضع (قال رجل) اسمه عبد الله بن شداد بن الهاد وهو ابن خالة ابن عباس (ابن عباس في المجلس) هذه المرأة (هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجعت أحدنا غير بيعة رجعت هذه) أي امرأة عوير (فقال) ابن عباس رضي الله عنهما (لأنك امرأة كانت تطهر في الاسلام السوء) تمن بالفاحشة ولكن لم يثبت عليها ذلك بينة ولا اعتراف ولم يسمها (قال أبو صالح) عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد فيما أخرجه المؤلف في المحارير (وعبد الله بن يوسف) التنبسي مما وصله في الحدود (خدلاً) بفتح الخاء المعجمة وكسر الال لاصيلي ويسكونها للذكر وهي الرواية في السابقة وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المحارير (وعبد الله بن والنسائي في الطلاق) (باب حكم (صداق) المرأة (الملاعة) بفتح العين وبه قال (حدثني) بالأنفراد (عمرو بن زرارة) بفتح العين في الأول وضم الزاي وتكرير الراء بينهما أنف قال (أخبرنا اسمعيل بن علي (عن أيوب) السخيتاني (عن سعيد بن جبير) انه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما (رجل قذف امرأته) ما الحكم فيه وزاد مسلم من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال لم يفرق الصعب يعني ابن الزبير بين المتلاعنين أي حيث كان أميراً على العراق قال سعيد فذكرت ذلك لابن عمر (فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي) بفتح الواو وسكون التحتية (بنو العجلان) بفتح العين المهملة وسكون الجيم من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ وأما اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة أو الى القرابة التي بينهما بسبب الزوجين كليهما من قبيلة عجلان (وقال) صلى الله عليه وسلم (الله يعلم ان أحدكم كاذب) ولله ستملى لكاذب وجهه يعلم في محل الخبر وان فتحت لانها سدت مسددة على علم (فهل منكم تائب) منكم خبر المبتدأ وهو تائب وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم الخبر والاستفهام وهو في المعنى صفة لموصوف محذوف أي فهل منكم أحد تائب أو شخص تائب ومن للبيان وتعلق بالاستقرار المقدر وعرض بالثبوت لهما بانظ الاستفهام لهما الكاذب منهما (فأيا) فامتنعاً (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بكاذبواً كاذبواً) (أحد) منكم تائب فإيا فتعال صلى الله عليه وسلم ثالثاً (الله يعلم ان أحدكم كاذب فهل) أحد منكم تائب فإيا ففرق) بتشديد الراء (بينهما) صلى الله عليه وسلم فظاهره ان الفرقة لا تقع الا بقضاء القاضي وهو قول أبي حنيفة (قال أيوب) السخيتاني بالسند السابق (فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث) المذكور (شيئاً) سمعته من سعيد بن جبير وحفظته منه (لأرا لئله تحدثه قال قال الرجل) الملاعن (أين مالي) الذي دفعته اليها صدقاً ومالي آخذه فالخبر محذوف أو المعنى اطلب مالي منها فاصوب محذوف وانما قال مالي مع ان المرأة ملكته لظن انه قد رجع اليه فصار ماله مجرد الاعمان فرد عليه (قال قيل لاملالك) لانك (ان كنت صادقا) فيما ادعيت عليا (فقد دخلت بها) واستحقت جميع الصداق (وان كنت كاذبا) فيما ادعيت عليها (فهو أبعد منك) فلا يجتمع عليها الظلم في عرضها ومطالبها بما ل قبضته قبضا صحيحاً استحقه نعم اختلف في غير المدخول بها والجهمور على ان لها نصف الصداق كغيرها من المطلقات قبل الدخول وقيل بل لها الجميع وقيل لاشيؤها أصلاً وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاعمان وأبو داود والنسائي في الطلاق (باب قول الامام للملاعنين ان أحدكم كاذب فهل منكم تائب) (وابي ذر من تائب

(قوله عندي عناق لبن) العناق بفتح العين وهي الاثني من المعز اذا قويت ما لم تستكمل سنة وجهها أعنق وعنوق وأما قوله عناق ابن فعناه صغيرة قريية مما ترضع (قوله عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم) أي أطيب لحما وانفع لحمها ونفاسه اوفيه اشارة الى ان المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرة قشاة نفيسة أفضل من شاتين غير سميتين بقيمتها وقد سقت المسئلة في كتاب الايمان مع الفرق بين الاضحية والعق ومختصره ان تكثير العدد في العق مة صود فهو الافضل بخلاف الاضحية (قوله صلى الله عليه وسلم هي خير نسيتك) معناه انك ذبحت صورة نسيتكين وهما هذه والتي ذبحتها قبل الصلاة وهذه افضل لان لحمه حصلت بها التضحية والاولى وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب لا بسبب التضحية فانها لم تقع أضحية بل لكونه قصد بها الخمر وأخرجها في طاعة الله فلهذا دخله ما فعل التفضيل فقال هذه خير النسيتكين فان هذه الصيغة تضمن ان في الاولى خيرا أيضا (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجزي جذعة عن أحدكم ذلك)

حدثنا زكريا عن فراس عن عامر عن البراء (١٧٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا ووجه قبلتنا

ونسكنا نسكنا فلا يذبح حتى  
يصلى فقال خالي يا رسول الله قد  
نسكت عن ابن لي فقال ذلك الشيء  
عجلته لاهلاك فقال ان عندي شاة  
خير من شاتين فقال ضع بها فانها خير  
نسككة \* وحدنا محمد بن مني وابن  
بشار واللفظ لابن مني فالاحدنا  
محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن زبيد  
الياسمي عن الشعبي عن البراء بن  
عازب قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان اول ما يبدا به في يومنا  
هذا انصلي ثم ترجع فتخترقن فعل  
ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح  
فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من  
النسك في شيء وكان ابو بردة بن نيار  
قد ذبح فقال عندي جذعة خير  
من ستة فتعال ادبها ولن تجزي  
عن احد بعدك \* حدثنا عبد الله  
ابن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبه  
عن زبيد سمع الشعبي عن البراء بن  
عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
منله \* وحدنا ثقاتية بن سعيد  
وهناد بن السري قال احدهما ابو  
الاحوص ح وحدنا عثمان بن  
أبي شيبه واهنق بن ابراهيم جميعا  
عن جرير كلاهما عن منصور عن  
الشعبي عن البراء بن عازب قال  
خطبنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم النحر بعد الصلاة ثم ذكر  
نحو حديثهم \* وحديثي اجد بن  
سعيد الدارمي حدثنا ابو النعمان  
عامر بن الفضل حدثنا عبد الواحد  
يعني ابن زياد حدثنا عامر الاحول  
عن الشعبي حدثنا البراء بن عازب  
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في يوم نحر فقال لا يصح من احد  
حتى يصلي قال رجل عندي عناق  
ليز هي خير من شاتي لحم قال فضح  
بها ولا تجزي جذعة عن احد بعدك

• وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين  
ابن دينار (سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر) رضى الله عنهما (عن المتلاعنين) عن  
حكمهما أي يفرق بينهما ولا يفرق عن حديث المتلاعنين ولمسلم من وجه آخر عن سعيد بن جبير  
سئلت عن المتلاعنين في امرأة مصعب بن الزبير فادريت ما أقول فضيت الى منزل ابن عمر بمكة  
الحديث وفيه فقلت يا أبا عبد الرحمن المتلاعنان أي يفرق بينهما (فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
للمتلاعنين حسبا بكم على الله احكما كاذب لا سبيل) لا طريق (لك) على الاستيلاء (عليها) فلا  
تلك عصمتها بوجه من الوجوه فيستفاد منه تأييد الحرمة (قال) يا رسول الله (مالي) الذي اصدقتم  
اياها آخذتمها (قال) صلى الله عليه وسلم (لا مال لك) لانك استوفيت به دخولك عليها وتكفيها لك  
من نفسها ثم أوضح له ذلك بتقسيم مستوعب فقال (ان كنت صادقت عليها) فيما نسبتم اليه (فهو  
بما استحللت من فرجها) ما موصولة ووجه الاستحلال في موضع الصلة والعائد محذوف والصلة  
والموصول في موضع جر بالياء وهي باء البدل والمقابلة (وان كنت كذبت عليها فذلك) أي الطلب  
لما مهرتها (أبعد لك) اللام لليمان قال علي بن عبد الله المديني (قال سفيان بن عيينة (حفظته)  
أي سمعت الحديث المذكور (من عمرو) أي ابن دينار قال سفيان (وقال ايوب) السخيتاني بالسند  
السابق (سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر) رضى الله عنهما (رجل لاعت امرأته) أي فرق  
بينهما (فقال) فأشار ابن عمر (باصبعيه) بالثنائية (وفرق سفيان بين اصبعيه السبابة والوسطى)  
جمله معترضة أراد به بيان الكيفية وجواب السؤال قوله (فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين  
اخوي بنى الجحلان وقال الله يعلم ان احكما كاذب فهل منك كتاب ثلاث مرات) نظاها كما قال  
القاضي عياض انه عليه الصلاة والسلام قال ذلك بعد الفراغ من اللعان ففيه عرض التوبة  
على المذنب ولو بطريق الاجال وقال الداودي قاله قبل اللعان تحذير الهما قال ابن المديني  
(قال) لي (سفيان حفظته) أي الحديث (من عمرو) أي ابن دينار (وايوب) السخيتاني (كما  
اخبرتكم) والحاصل ان الحديث رواه سفيان عن عمرو بن دينار وايوب السخيتاني كلاهما عن  
ابن عمر (باب التفريق بين المتلاعنين) وهذه الترجمة نابتة في رواية المستقلى ساقطة لغیرهم  
ثبت لفظ التوب فقط للنسفي \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي أحد  
الاعلام قال (حدثنا انس بن عياض) (أبو ضر) (عن عبيد الله) يضم العين ابن عبد الله العمري  
(عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق  
بين رجل وامرأة) حال كون الرجل (قدفها) بالزنا (واحلفهما) بالخاء المهمله أي لاعت بينهما  
وقوله فرق أي حكم بأن يفترا حسبا لحصول الاتراف شرعا بنفس اللعان واحتجوا بوقوع الفرقة  
بنفس اللعان بقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى لا سبيل لك عليهم او تعقب بأن ذلك وقع  
جواب السؤال الرجل عن ماله الذي أخذته منه وأجيب بأن العبرة به يوم اللفظ وهو فكرت في سياق  
النفي فشمس المال والبدن ودمتضي نبي تسلطه عليهم بوجه من الوجوه وفي حديث ابن عباس  
عند أبي داود رضى أن ليس عليه نفقة ولا سكنى من أجل أنهم ما يفتراقن بغير طلاق ولا متوفى  
عنها واطاها أن الفرقة وقعت بينهما بنفس اللعان \* وبه قال (حدثنا) ولا يذري بالافراد (مسدد)  
هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بن عمر العمري أنه قال  
(احبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه (قال لاعت النبي صلى الله عليه وسلم  
بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما) تنفيذ لما أوجب الله بينهما من المبادعة بنفس  
الملاعة وتمسك بظاها الحنفية فقالوا انما يكون التفريق من الحاكم وقد سبق ما في ذلك والله

تجزى (قوله عندي جذعة خير من ستة) المسنة هي الثنية وهي أكبر من الجذعة بسنة فكانت هذه الجذعة أجود لطلب لهما الموقوف

الصلوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها فقال يا رسول الله ليس عندي الا جذعة قال شعبة وانظنه قال وهى خير من مسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها وان تجزى عن أحد بعدك \* وحدنا محمد بن مشني حدثني وهب بن جريح وحدنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا شعبة بهذا الاسناد ولم يذكر المشك في قوله هي خير من مسنة \* وحدني يحيى بن أيوب وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عليه واللفظ لعمره قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن محمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله هذا يوم يشتهي فيه اللحم وذ كرهنة من جيرانه كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة هي أحب الي من شاتي لحم أفأذبحها قال فرخص له فقال لا أدري أبلغت رخصته من سواء أم لا قال وانكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما ومنها قوله وذ كرهنة من جيرانه أى حاجة (قوله في حديث أنس في الذي رخص له في جذعة المعز لا أدري أبلغت رخصته من سواء أم لا) هذا المشك بالنسبة الى علم أنس رضي الله عنه وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء ابن عازب السابق بأنها لا تبلغ غيره ولا تجزى أحد بعده (قوله وانكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما) انكفأهموز

الموفق والمعين هذا (باب) بالتموين (يلقون الولد بالملاعنة) اذا نفاه الزوج والملاعنة بفتح العين والذي في اليونانية كسرهما \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا مالك) الامام (قال حدثني) بالافراد (تابع عن ابن عمر) رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل) هو عويمر (وامرأته) هي زوجته خولة (فاتق) الرجل (من ولدها) قال في شرح المشكاة القصاصية أى الملاعنة كانت سبب الانثاء الرجل من ولد المرأة والحاقه بها وتعبه في الفتح بأنه ان أراد أن الملاعنة سبب ثبوت الانتفاء خيد وان أراد أن الملاعنة سبب وجود الانتفاء فليس كذلك فإنه ان لم يتعرض لنفي الولد في الملاعنة لم ينتف قال امامنا الشافعي ان نفي الولد في الملاعنة اتفق وان لم يتعرض له فله أن يعيد الامان لانتفائه ولا إعادة على المرأة وان أمكنه الرفع الى حاكم فآخر بغير عد حتى ولدت لم يكن له أن ينفيه (ففرق) صلى الله عليه وسلم (بين ما وحق الولد بالمرأة) فترث منه ما فرض الله لها ونفاه عن الزوج فلا وارث بينهما ما وحق الدار قطنى نفر مالك بهذه الزيادة وأجيب بأن ما قد جاءت من أوجه أخرى في حديث سهل بن سعد وغيره \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف في القرائض ومسلم في اللعان وأبو داود في الطلاق والترمذي في النكاح والنسائي وابن ماجه في الطلاق (باب قول الامام في اللعان) اللهم بين أى أظهر \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) قال حدثني بالافراد (سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد) الانصارى أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر الصديق فعبد الرحمن يروى عن أبيه القاسم (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (انه قال ذكر) بضم الذا الميمجة (الملاعنة) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى (الانصارى) في ذلك قولاً وهو لو وجد الرجل مع امرأته رجلاً يضربه بالسيف حتى يقتله (ثم انصرف) عاصم من عند النبي صلى الله عليه وسلم (فأنا رجل من قومه) هو عويمر (قد ذكر له انه وجد مع امرأته) خولة رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر (في رجل من قومي) الا لقولى (أى لسؤلى عمال يقع) فذعب به (نذهب عاصم بعويمر) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره بالذى وجد عليه امرأته (من الخلو بالاجنبى) وكان ذلك الرجل من مصر اقليل اللحم تخميقاً (سبط الشعر) غير جده ولا ذوالشعره يسكون العين وبعد الرأها تأنث (وكان الرجل الذى وجد عند اهل آدم) بالمدأ - امر اللون (خدلاً) بفتح الخاء الميمجة وسكون الذا الميمجة وكسرها وتحقيف اللام وتشديد التلى الساق) كثيراً اللحم جعداً) بفتح الجيم وسكون العين المهملة شعره (قططاً) بفتح طاء وبكسر الطاء الاولى في الفرع كأصله شديد الجعودة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين) قال ابن العربي ليس معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق أحدهما فقط بل معناه أن تملأ يظهر الشبه ولا تمتنع ولادتها بموت الولد مثلاً فلا يظهر البيان والحكمة فيه رد عن شاهد ذلك عن التلبس بمثل ما وقع لما يترتب على ذلك من القبح ولو اندرأ الحد (فوضعت) ولداً شبيهاً بالرجل الذى ذكر زوجها انه وجد) أى وجدته (عندها فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها) عقب اخباره بالذى وجد عليه امرأته وحينئذ فقوله وكان ذلك الرجل الى آخره اعتراض (فقال رجل) اسمه عبد الله بن شداد بن الهاد (ابن عباس في ذلك) (المجلس) هذه المرأة (هى التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجعت احد ابغرينه لرجعت هذه) امرأه عويمر (فقال ابن عباس) لا تلك امرأه كانت تظهر سوء (تعلن الفاحشة) في الاسلام) لكن لم تعترف ولا أقمت عليها بينة بذلك (باب) بالتنوين (اداطقها) أى اذا طلق الرجل زوجته (ثلاثاً) تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يحسبها) أى هل تحل للاول ان يطلقها الثاني وليس المراد الطلاق

فقام الناس الى غنيمه فتوزعوها أو قال ففجزعوها (١٨٠) حدثني محمد بن عبيد الغبري حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب وهشام عن محمد

عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة ان يعيد ذبحا ثم ذكر بمنزل حديث ابن علية \* وحدثنى زيد بن يحيى الخسائي حدثنا حاتم يعني ابن وردان حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس ابن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أضحى قال فوجد ریح لحم فنهاهم أن يذبحوا قال من كان ضحى فليعد ثم ذكر بمنزل حديثهما \* وحدثننا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الامسة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن

(قوله فقام الناس الى غنيمه فتوزعوها أو قال ففجزعوها) هما بمعنى وهذا شك من الراوى في أحد اللذين وقوله غنيمه بضم الغين تصغير الغنم (قوله في حديث محمد ابن عبيد الغبري ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحا) أما ذبحا فافتقوا على ضبطه بكسر الهمزة والياء أي حيوانا يذبح كقول الله تعالى وقد يتاه بذيح وأما قوله أن يعيد فكذا هو في بعض الاصول المعتمدة بالياء من الاعادة وفي كثير منها أن يعيد بضم الياء ولكن بتشديد الدال من الاعداد وهو التهيئة والله أعلم

\* (باب اس الاضحية) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الامسة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن) قال العلماء المسنة هي التنية من كل

الملاعن لان الملاعنة لا تعود للذي لاعن منها ولو تزوجت عشرة سواء وطئها أم لم يطأها \* وبه قال (حدثنا) ولاي ذكر حدثني بالافراد (عمر بن علي) الفلاس بالفاء وتشديد اللام آخره من مهملة قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا هشام قال حدثني) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضی الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الواو الموحدة لقب عبد الرحمن بن سليمان الكوفي (عن هشام عن ابيه عن عائشة رضی الله عنها ان رفاعة) بكسر الراء وتخفيف الفاء (القرظي) بالقاف المضهومة والطاء المعجمة من بني قريظة (زواج امرأه) امها غنيمه بنت وهب (ثم طلقها فترجعت) زوجا (آخر) امه عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الواو الموحدة فلم يصل منها الى شيء (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيها) أي لا يجامعها (وانه ليس معه) ذكر (الامثلي هديه) بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الواو الموحدة أي هدية الثوب في الارتخاء وعدم الانتشار وطلبت أن تعود لزوجها الاول رفاعة (فقال) لها صلى الله عليه وسلم (لا) ترجعين اليه (حتى تدوق عسيلته) أي عبد الرحمن بن الزبير (ويدوق عسيلتك) والعسيلة كناية عن الجماع وفي حديث عائشة عند أحد العسيلة هي الجماع وأنت العسيلة على ارادة القطعة من العسل أو على ارادة اللذة لتضمنه ذلك ولذا افسر أبو عبيدة فيما نقله عنه الماوردي العسيلة بالذمة \* وهذا الحديث قد سبق في باب من أجاز الطلاق الثلاث \* هذا (باب) بالتسوين قال الحافظ بن حجر سقط لفظ باب لابي ذر وكرهتم وثبت للباقيين ووقع عند ابن بطال كآب العدد باب قول الله تعالى والعدد جمع عدة مأخوذة من العدد لاشتمالها عليه غالبيا وهي مدة تترتب فيها المرأة لمعرفة براءة زوجها أو للتعبد وشرعت صيانة وتحصينها من الاختلاط والاصل فيها قبل الاجماع الآيات الآتية \* منها قوله تعالى (واللذان يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم قال مجاهد) فيما وصله القرابي مفسر الان ارتبتم أي (ان لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللائق قعدن عن الحيض) أي كبرن وصرن بمحائز ولاي ذرعن المحيض فخكمهن حكم اللاتي يئسن (واللائق لم يحضن) أصلا وهن الصغار اللاتي لم يبلغن سن الحيض (فعدتهن ثلاثة أشهر) وقيل ان ارتبتم في دم البالغات مبالغ الياس وهو اثنتان وستون سنة أو هودم حيض أو استحاضة فعدتهن ثلاثة أشهر وإذا كانت عدة المراتبات بها فغير المراتبات أولى والاكثر على ان المعنى ان ارتبتم في الحكم لافي اليأس وفي الآية حذف تقديره واللائق لم يحضن فعدتهن كذلك فان حاضت الصغيرة أو غيرها من لم يحضن اثناء العدة الاشهر اتقمت الى الحيض لقد رت على الاصل قبل فراغها من البذل كلما في اثناء التيمم ولم يحسب الماضي قرأ لأنه لم يحسب بدمين أما من حاضت بعد العدة فلا يؤثر لان حيضها حينئذ لا يمنع صدق القول بانها عند اعتدادها بالاشهر من اللاتي لم يحضن \* هذا (باب) بالتسوين وهو ساقط لابي ذر (وأولات الاحمال) الحبالى (أجلهن) عدتهن (ان يضعن حملهن) تناول المطلقات والمتوفى عنهن أزواجهن \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبة لجدّه واسم أبيه عبد الله الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن جعفر بن ربيعة) الكندي (عن عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج) أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان زينب ابنة) ولاي ذر بنت (أبي سلمة) أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأته من (أسلم) بن أفضى بن طارثة (يقال لها سبيعة) بضم السين المهملة بنت الحرث (كانت تحت زوجها) سعد بن خولة المتر في مكة بعد أن هاجر منها (توفى عنها) ولاي ذرعن الكندي عن أبيها (وهي) أي والحال انها (حبلى) منه في حجة الوداع وعند ابن سعد قبل الفتح وعند الطبري سنة سبع وزياد

شي من الإبل والبقر والغنم فما فوقها وهذا نصير به بأنه لا يجوز الجذع من غير الضأن في حال من الاحوال وهذا اجمع عليه في

عن علي بن ابي طالب القاضي عياض ونقل العسدي وغيره من أصحابنا (١٨١) عن الازاعي انه قال يجزئ الجذع من

الابل والبقر والمعز والضأن وحكي  
هـ ذاعن عطاء وأما الجذع من  
الضأن فذهبنا ومذهب العلماء  
كافة أنه يجزئ سواء وجد غيره  
أم لا وحكوا عن ابن عمر والزهرى  
انه ما قال لا يجزئ وقد يحتج لهما  
بظاهر هذا الحديث قال الجمهور  
هذا الحديث محمول على الاستحباب  
والافضل وتقديره يستحب لكم ان  
لا تذبحوا الامسنة فان عجزتم  
فخذعة ضأن وليس فيه نصريح  
بمنع جذعة الضأن وانها لا تجزئ  
بحال وقد اجعت الامة على انه ليس  
على ظاهره لان الجمهور يجوزون  
الجذع من الضأن مع وجود غيره  
وعدمه وابن عمر والزهرى يمنعانه  
مع وجود غيره وعدمه فتمت تأويل  
الحديث على ما ذكرناه من  
الاستحباب والله أعلم وأجمع العلماء  
على انه لا تجزئ الضحية بغير الابل  
والبقر والغنم الا ما حكاه ابن المنذر  
عن الحسن بن صالح انه قال يجوز  
التضحية بقرة الوحش عن سبعة  
وبالظني عن واحد وبه قال داود  
في بقرة الوحش والله أعلم والجذع  
من الضأن ماله سنة تامة هـ ذاهو  
الاصح عند أصحابنا وهو الاشهر  
عند أهل اللغة وغيرهم وقيل ماله  
سنة أشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية  
وقيل ابن عشرة حكاه القاضي وهو  
غريب وقيل ان كان متولدا من بين  
سباين فسنة أشهر وان كان من  
هرمين فثمانية أشهر ومذهبنا  
ومذهب الجمهور ان أفضل الأنواع  
البدنة ثم البقرة ثم الضأن ثم المعز  
وقال مالك الغنم أفضل لانها أطيب  
لحما حجة الجمهور ان البدنة تجزئ  
عن سبعة وكذا البقرة وأما الشاة

في تفسير سورة الطلاق فوضعت بعد موتها باربعين ليلة (نقطها أبو السنابل) بفتح السين والنون  
وبعد الالف واحدة مكسورة فلام عمر وأوعامر أوحبة بمهملة وموحدة وقيل نون وقيل أصرم  
وقيل غير ذلك (ابن بكك) بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الاولى القرشي وزاد  
في التفسير فين خطها (قابت ان تنكحه) أن معددية وكان كهلا وخطها أبو البشر بكسر الموحدة  
وسكون المجهمة ابن الحرث وكان شابا (فقال) أبو السنابل لما رآها تجملت لغيره من الخطاب (والله  
ما يصلح ان تنكحه) أي تزوجه (حتى تعدى آخر الاجلين) أي أربعة أشهر وعشر اولو وضعت  
قبل ذلك فان مضت ولم تضع تربص الى أن تضع (فكنت) بضم الكاف (قر يامن عشر ليال) بعد  
الوضع (ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال) لها (انكحى) لان عدتك انقضت بوضع الحمل  
وهو محضص كآية الطلاق له وم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن  
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في الطلاق \* وبه قال (حدثنا  
يحيى بن بكير عن الليث) بن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب أبي رجا المصري واسم أبي حبيب  
سويد (ان ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (كتب اليه ان عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله  
أخبره عن أبيه) عبد الله بن عتبة بن مسعود (انه كتب الى ابن ارقم) عمر بن عبد الله وليس لعمر  
هذا في الصحيحين الا هذا الحديث الواحد (ان يسأل سبعة الاسلمية) وهي من المهاجرات كما عند  
ابن سعد (كيف افتأها النبي صلى الله عليه وسلم) في العدة لما توفي زوجها وهي حامل فأنها  
فسألها (فقال افتأني اذا وضعت ان انكح) فكتب اليها الجواب \* وهذا قد أجمع عليه  
جمهور العلماء من السلف وأئمة الفتوى في الامصار الا ما روى عن علي انه اتى آخر الاجلين يعني  
ان وضعت قبل الاربعة الاشهر والعشتر تبصت الى انقضائها ولا تحل بمجرد الوضع وان انقضت  
المدة قبل الوضع تبصت الى الوضع وبه قال ابن عباس لكن روى انه رجع عنه \* وبه قال  
(حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة قال  
(حدثنا مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن المسور بن مخرمة ان  
سبعة الاسلمية نفست) بضم النون وكسر القامأى ولدت (بعد وفاة زوجها) سعد بن خولة (بليال)  
وفي رواية الزهرى فلم تنشب ان وضعت وعندنا حدثنا محمد بن حاتم الشهر بن حتى وضعت وفي تفسير  
الطلاق بعد زوجها باربعين ليلة وعند النسائي بعشرين ليلة وروى غير ذلك مما يتعذر فيه الجمع  
لاتحاد القصة ولعل ذلك السرفي اجها من أنهم المدة (بجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته  
أن تنكح فاذن لها ففكنت) واحتجوا للقائل بأن آخر الاجلين بانهم ما عدتان مجتمعتان بصفة تين وقد  
اجتمعتا في الحامل المتوفى عنها زوجها فلا يخرج من عدتها الايقين واليقين آخر الاجلين وأوجب  
بأنها ما كان المقصود الاصلى من العدة براءة الرحم ولا سيما فيمن تحيض حصل المطلوب بالوضع  
﴿باب قول الله تعالى والمطلقات المدخول بهن من ذوات الحيض (يتربصن) ينتظرن  
(بأنفسهن ثلاثة قروا) بعد الطلاق وهو خبر عام عن الامر وأصل الكلام ولتربص المطلقات  
وذكر الامر بصيغة الخبر تأكيذا للامر واشعارا بأنه مما يجب ان يتأق بالمسارعة الى امتثاله ونحوه  
قوله في الدعاء رحل الله أخرجه في صورة الخبر ثقة بالاستحباب كما ما وجدته الرحمة وهو مخبر عنها  
وفي ذكر النفس تبيح لهن على التربص وزيادة بعث لان أنفس النساء طوامح الى الرجال فامرهن  
ان يمتحن أنفسهن ويغلبن على الطموح ويجبرهن على التربص وقوله تربصن يتعدى بنفسه  
لانه بمعنى انتظرو ويحتمل أن يكون مفعول التربص محذوفاً ديره يتربصن الأزواج وثلاثة قروا  
على هذا نصب على الظرف لانه اسم عدد مضاف للظرف والقروا جمع كثره ومن ثلاثة الى عشرة

فلا تجزئ الاعن واحد بالاتفاق فدل على تقصيل البدنة والبقرة واختلاف أصحاب مالك فيما بعد الغنم فقيل الابل أفضل من البقر

• وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن (١٨٢) جريح قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا ونظنوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نحّر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نحّر قلبه أن يعيد بنحراخر ولا ينحروا حتى ينحرن النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عميا يقسمها على أصحابه ضحيا فبقي عتود فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت قال قتيبة على صحابته

وقيل البقر أفضل من الأبل وهو الأشهر عندهم وأجمع العلماء على أن أسباب سمينها وطيبها واختلفوا في تسميتها فذهبنا ومذهب الجمهور استحبها وفي صحيح البخاري عن أبي أمامة كأنه من الأضحية وكان المسلمون يسمنون وحكي القاضي عياض عن بعض أصحاب مالك كراهية ذلك لتلايته شبهه باليهود وهذا قول باطل (قوله فأمرهم أن لا ينحروا حتى ينحرن النبي صلى الله عليه وسلم) هذا مما يحتج به مالك في أنه لا يجوز الذبح إلا بعد ذبح الإمام كما سبق في مسأله اختلاف العلماء في ذلك والجمهور يتأولونه على أن المراد جرحهم عن التعجيل الذي قد يؤدي إلى فعلها قبل الوقت ولهذا جاء في باقي الأحاديث التقيد بالصلاة وأن من ضحى بعدها أجره ومن لا فلا (قوله في حديث عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه عميا يقسمها على أصحابه ضحيا فبقي عتود فقال ضح به أنت) قال أهل اللغة العتود من أولاد المعز خاصة وهو ماري وقوي قال الجوهري

يعزب مجموع القاة ولا يعدل عن القاة في ذلك إلا عند عدم استعمال جمع القاة غالباً وجمع القاة هنا موجود وهو اقراء فالحكمة في الاتيان بجمع الكثرة مع وجود القاة أنه لما جمع المطلقات جمع القاة لأن لكل مطلقته برص ثلاث اقراء فصارت كثرة بهذا الاعتبار وسقط لفظ باب لأجذر (وقال إبراهيم) النخعي فيما وصله ابن أبي شيبة (فمن تزوج) امرأة في العدة) تزويجاً فاسداً (خاضت عنده) أي عند الثاني (ثلاث حيض بابت) بانه قضاء هذه العدة (من) الزوج (الأول ولا تحتسب) بنتح التوقيتين وكسر السين (به) بالحيض (من بعده) لمن بعد الأول بل تعدد أخرى للثاني فلان داخل لتعدد المستحق فتعد لكل واحد منهم مائة كاملة وروى المدنيون عن مالك أن كانت حاضت حيضة أو حيضتين من الأول انما تبقية عدتها منه ثم تستأنف عدة أخرى وهو قول الشافعي وأحمد (وقال الزهري) محمد بن مسلم (تحتسب) بالحيض للثاني كالأول فيكفي لهما عدة واحدة وهو قول الحنفية ورواية عن مالك (وهذا أحب إلى سفيان) الثوري (يعني قول الزهري) لأن الأول لا ينكحها في بقية العدة من الثاني فدل على انها في عدة الثاني ولولا ذلك لنكحها في عدتها منه (وقال معمر) هو أبو عبيد بن المشي (يقال أقرأت المرأة إذا دنا) قرب (حيضها وأقرأت إذا دنا) قرب (طهرها) فيستعمل في الضدين لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر لقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن أي في زمنها وهو زمن الطهر إذا طلق في الحيض محرم كما سبق ولأن القرء مأخوذ من قولهم قرأت الماء في الحوض أي جمعته فيه فاطهر أحق باسم القرء لأنه زمن اجتماع الدم في الرحم والحيض زمن خروجه منه فينصرف إذن إلى زمن الطهر الذي هو زمن العدة وزمنها يعقب زمن الطلاق والطهر ما احتوشه دمان أي دما حيضتين أو حيض ونفاس لا بمجرد الانتقال إلى الحيض فان طلقها في الطهر ولو بقي منه لحظة أو جامعها فيه انقضت عدتها بالطهر في الحيضة الثالثة ولا يعد تسمية قرأين وبعض الثالث ثلاثة اقراء كما يقال خرجت من البلد ثلاث مضيعة مع وقوع خروجها في الثالثة وكما في قوله تعالى الحج أشهر معاملة مع ان المراد سؤال وذو القعدة وبعض ذى الحجة ولأن أول نعمة بالباقي قرأ السكان أبلغ في تطويل العدة عليها من الطلاق في الحيض أو طلقها في الحيض فبالطهر في الحيضة الرابعة انقضت عدتها (ويقال ما قرأت بسلاقط إذا لم تجمع ولداني بطنها) بكسر الباء الموحدة وفتح السين والتونين من غير همز في قوله بسلا غشاء الولد • وسبق في أوائل سورة النور (باب قصة فاطمة بنت قيس) أي ابن خالد الأكبر الفهرية أخت الضحالك من المهاجرات الأولى (وقوله عز وجل) ولا يبذروا قول الله عز وجل (واتقوا الله ربكم لا تخزوهن) أي لا تخزوا المطلقات طلاقاً بائناً يجمع أو ثلاثاً حاملاً كانت أو حائلاً غضباً عليهن وكراهية لساكنتهن أو الحاجة لكم إلى المساكن ولأننا ذوالهين في الخروج إذا طلق ذلك أي دنا بان انهم لا أثر له في رفع الخطر (من يوتهن) مساكنتهن التي يسكنها قبل العدة وهي بيوت الأزواج وأضيفت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى (ولا يخرجن) بانفسهن ان أردن ذلك ولورافق الزوج وعلى الحاكم المنع منه لأن في العدة حقاً لله تعالى وقد جبت في ذلك المسكن وفي الحواوي والمهذب وغيرهما من كتب العراقيين أن للزوج أن يسكنها حيث شاء لأنه في حكم الزوجة وبه جزم النووي في نكته قال المسبكي والأول أولى لا طلاق إلا به والأدري أنه المذهب المشهور والزر كشي أنه الصواب (الآن يأتي نفا حشة مبينة) قيل هي الزنا أي الآن يرتين فيخرجن إقامة الحد عليهن قاله ابن مسعود وبه أخذ أبو يوسف وقيل خروجها قبل انقضاء العدة فحشة في نفسه قاله النخعي وبه أخذ أبو حنيفة وقال ابن عباس الفاحشة تشوزها وأن تكون بذية اللسان على اجسامها قال الشيخ كمال الدين بن الهمام وقول ابن مسعود أظهر من جهة وضع اللفظ لأنه لأن

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة - حدثنا يزيد بن هرون عن هشام الدستوائي (١٨٣) عن يحيى بن أبي كثير عن بجة الجهني

عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ضحيا فأصابني جذع فقلت يا رسول الله انه أصابني جذع فقال ضح به \* وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرني يحيى بن حسان أخبرنا معاوية وهو ابن سلام حدثني يحيى بن أبي كثير أخبرني بجة عن عبد الله ان عقبة بن عامر الجهني أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ضحيا بين أصحابه بمثل معناه \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس وغيره هو ما بلغ سنة وجهه أعتدة وعدان بادغام التاء في الدال قال البيهقي وسأرت أصحابنا وغيرهم كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر كما كان مثلها رخصة لابي بردة بن نيار المذكور في حديث البراء بن عازب السابق قال البيهقي وقدرت يناد ذلك من رواية الليث بن سعد ثم روى ذلك بإسناده الصحيح عن عقبة بن عامر قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما أقسمها ضحيا بين أصحابي فبقي عتود منها فقال ضح بهم أنت ولا رخصة لاحد فيها بذلك قال البيهقي وعلى هذا يحمل أيضا ما روينا عن زيد بن خالد قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه غنما فأعطاني عتودا جذعا فقال ضح به فقلت انه جذع من المعز أضحي به قال نعم ضح به فضحيت هذا كلام البيهقي وهذا الحديث رواه أبو داود بإسناد جيد حسن وليس في رواية أبي داود من المعز ولكنه معلوم من قوله عتود وهذا التأويل الذي قاله البيهقي وغيره متعين والله أعلم (قوله عن يحيى

الآن غاية والشي لا يكون غاية لنفسه وما قاله النخعي أبداع وأعد في الكلام كما يقال في الخطايات لا تزن الآن تكون فاسقا ولا تشتم أمك الآن تكون قاطع رحم ونحوه وهو يدعي مبلغ جدار وتلك حدود الله) أي الاحكام المذكورة (ومن بعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى أيها المخاطب) لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) بان يقرب قلبه من بغضها الى محبتها أو من الرغبة عنها الى الرغبة فيها أو من عزية الطلاق الى الندم عليه فراجعها والمعنى فطلقوهن لعديتهن وأحصوا العدة ولا تخرجوهن من بيوتهن اهلكنكم تندمون فترجعون ثم ابتدأ المصنف بآية أخرى من سورة الطلاق فقال (أسكنوهن من حيث سكنتم) من اللتي بعض حذف ببعض أي أسكنوهن مكانا من حين سكنتم أي بعض مكان سكنكم (من وجدكم) عطف بيان لقوله من حيث سكنتم ونفسه بـ له كانه قبل أسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقونه والوجه بالوسع والطاقة (ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن) في المسكن ببعض الاسباب حتى تضطروهن الى الخروج (وإن كن) أي المطلقات (أولات حمل) ذوات الاجال (فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن الى قوله) تعالى (بعد عسر يسرا) أي بعد ضيق في المعيشة سعة وهو وعد لذي العسر باليسر والنفقة للعامل شامله للادم والكسوة إذا هم مشغول بمائة فهو مستمع برجها فأصار كالاستماع عه في حال الزوجية اذا نسل مقصود بالنيكاح كما أن الوطء مقصود به والنفقة للعامل بسبب الحمل لا للعمل لانها لو كانت له لتقدرت بقدر كفايته ومفهوم الآية أن غير الحامل لا نفقة لها ولا يمكن لتخصيصها بالذكور معنى والسياق يفهم انها في غير الرجعية لان نفقة الرجعية واجبة ولو لم تكن حاملا وذهب الامام الى أنه لا نفقة لها ولا سكنى على ظاهر حديث فاطمة وانما وجبت السكنى لمعتدة وفاة وطلاق بائن وهي حائل دون النفقة لانها الصيانة ماء الزوج وهي تحتاج اليها بعد الفرقة كما تحتاج اليها قبلها والنفقة لسلمطنته عليها وقد انقطعت وسياق هذه الآيات كلها ثابت في رواية كريمة وقال أبو ذر في روايته بعد قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن الآية وهو نصب بفعل مقدر \* وبه قال (حدثنا) بالجمع (اسماعيل) بن ابي اويس قال (حدثنا) ولا يبي ذر حدثني بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن القاسم بن محمد) أي ابن ابي بكر الصديق (وسليمان بن يسار) بالتحسية والسنين المهملة المخنفة مولى ميمونة (أنه) أي أن يحيى بن سعيد الانصاري (سهما) أي القاسم بن محمد وسليمان بن يسار (بذوران) أن يحيى بن سعيد بن العاص) أحاط عمرو بن سعيد المعروف بالاشدق (طلق بنت عبد الرحمن ابن الحكم) بفحش بن عمرة الطلاق البتة (فأثقلها) أي نقلها (عبد الرحمن) أبو هاشم مسكنها الذي طلقت فيه فسمعت عائشة ينقل عبد الرحمن ابنته من مسكنها الذي طلقت فيه (فأرسلت عائشة ام المؤمنين) رضى الله عنها (الى) عم عمرة بنت عبد الرحمن بن الحكم (مروان) ولا يبي ذر زيادة ابن الحكم (وهو أمير المدينة) يومئذ من قبل معاوية وولى الخلافة بعدة تقول له (اتق الله) يا مروان (وأرددها الى بيتها) الذي طلقت فيه (قال مروان) مجيبا عائشة كما (في حديث سليمان) بن يسار (ان عبد الرحمن بن الحكم) يعني أخاه والد عمرة (عائبي) فلم أقدر على منعه من نقلها (وقال القاسم بن محمد) في حديثه قال مروان مجيبا لعائشة أيضا (أو ما بلغ شأن فاطمة بنت قيس) حيث لم نعتد في بيت زوجها وانقلقت الى غيره (فألت) عائشة رضى الله عنها مروان (لا يضرك) أن لا تذكروا حديث فاطمة) لانه لا حجة فيه لحوازا انتقال المطاوعة من منزلها بسبب قاله في الفتح وقال في الكواكب كان لعله وهو أن مكانها كان وحشا مخوفا عليها أولانها كانت لسنة استطلت على أجانها (فقال

ابن أبي كثير عن بجة) هو بالياء الموحدة مفتوحة \* (باب استحباب استحصان الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير) \*



(قوله ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أمهين قرنين ذبحهما بيده وهى وكبر ووضع رجله على صفاحهما) قال ابن الاعرابى وغيره الامع هو الابيض الخالص البياض وقال الاصبى هو الابيض ويشوبه شئ من السواد وقال أبو حاتم هو الذى يخالط بياضه حرة وقال بعضهم هو الاسود يعلوه حرة وقال الكسائى هو الذى فيه بياض وسواد والبياض أكثر وقال الخطابى هو الابيض الذى فى خلل صوفه طبقات سود وقال الداودى هو المتغير الشعر بسواد وبياض وقوله قرنين أى لكل واحد منهما قرنان حسنان قال العلماء فيستحب الاقرن وفى هذا الحديث جواز تضحية الانسان بعدد من الحيوان واستحباب الاقرن وأجمع العلماء على جواز التضحية بالاجم الذى لم يتخلق له قرنان وأختلفوا فى مكسور القرن فجوزها الشافعى وأبو حنيفة والجمهور سواء كان يدعى أملا وكرهه مالك إذا كان يدعى وجعله عيبا وأجمعوا على استحباب استحسانها واختيار أكملها وأجمعوا على ان العيوب الاربعة المذكورة فى حديث البراء وهى المرض والجحف والعور والعرج الذين لا تجزئ التضحية بها وكذا ما كان فى معناها أو وقع كالعصى وقطع الرجل وشبهه وحديث البراء هذا لم يخرج البخارى ومسلم فى صحيحهم ما لو لكنه صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائى وغيرهم من أصحاب السنن بأسانيد صحيحة وحسنه قال أحمد بن حنبل رضى الله عنه ما أحسنه من حديث

مروان بن الحكم) لعائشة (ان كان بك شر) أى ان كان عندك أن سبب خروج فاطمة بنت قيس ما وقع بينها وبين أقراب زوجها من الشر (فحسبك) فيكفيك فى جواز انتقال عمرة (ما بين هذين) عمرة وزوجها يحيى بن سعيد (من الشر) ومفهوماه جواز النقلة من المسكن الذى طلق فيه بشرط وجود عارض يقتضى جواز خروجها منه كأن يكون المنزل مستعارا ورجع المهر ولم يرض باجارتها بجارة المنزل أو امتنع المكرى من تجديد الاجارة بذلك أو كان ملكا لها ولم تختر الاستمرار فيه باجارتها بل اختارت الانتقال منه اذ لا يلزمها ابدا بجارة ولا اجارة كالمسكن خسيسا وطلبت النقلة منه الى اللاتى بها فان كان نفيسا فلزوج نقله الى غيره لا تقيها ويترعى المنزل الاقرب الى المنقول عنه بحسب الامكان وقال المرادوى من الخنابلة تعتد باثن حيث شئت من البلد فى مكان مأمون ولا تيسافر ولا تبيت الا فى منزلها وان أراد اسكانها فى منزله أو غيره مما يحصل لها تحصينا لفراسه ولا محذور فيه لزمها ذلك ولو لم تلزمه نفقة \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديثى بالافراد (محمد بن بشر) بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها (انها قالت ما فاطمة) بنت قيس أى ماشأنها (الا) بالتخفيف (تتقى الله يعنى فى قوله) ولا يذرفى قولها (لا سكنى ولا نفقة) للمطالبة البائن على زوجها والحال انها تعرف قصتها يقينان انها انما أمرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها فاخبرت بما أباح لها الشارع من الانتقال ولم تخبر بالعلة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عباس) بفتح العين وعباس بالموحدة آخره سين مهملة البصرى قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن قال (حدثنا سفيان) النورى (عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أنه (قال قال عروة بن الزبير لعائشة) رضى الله عنها (ألم ترى) بالنون ولا يذرفى (الى فلالنة) عمرة (بنت الحكم) نسبها لجدها والافاسم أيتها عبد الرحمن كأم (طلقة زوجها) يحيى بن سعيد بن العاص الطلاق (البنت فخرت) من المنزل الذى طلقها فيه الى غيره (فقات) عائشة (بئسما صنعت) ولا يذرفى عن الكشميهنى بئسما صنعت أى زوجها من تحكيته لها من ذلك أو بئسما صنعت أبوها فى موافقتها لذلك (قال) عروة لعائشة (ألم تسمى فى قول فاطمة) بنت قيس حيث أذن لها بالانتقال من المنزل الذى طلقته فيه (قات) عائشة (أما) بالتخفيف (انه ليس لها خير فى ذكر هذا الحديث) اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا به العذر كان بها ولما فيه من الغضاضة (وزاد ابن أبى الزناد) بالنون بعد الزاى عبد الرحمن واسم أبى الزناد عبد الله فيما وصله أبو داود (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير أنه قال (عابت عائشة) على فاطمة بنت قيس (أشد العيب) وقالت ان فاطمة كانت فى مكان وحش) بفتح الواو وسكون الحاء المهملة بعد هاشميين مجمة أى خال ليس به أنيس (تخيف على ناحيتها) فالذالك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم فى الانتقال وعند النسائى من طريق ميمون بن مهران قال قدمت المدينة فقلت لسعيد بن المسيب ان فاطمة بنت قيس خرجت عن بيتنا فقال انها كانت لسنة ولا يذرفى داود من طريق سفيان بن يسار انما كان ذلك من سوء الخلق (باب) حكم المرأة (المطلقة اذا حشى عليها) بضم الخاء وكسر الشين المجهتين (فى مسكن زوجها) فى مدة عدتها منه (ان يقصم) بضم التحتية وسكون القاف وفتح الفوقية والحاء المهملة أى يججم (عليها) بغير اذن اما طلقها أو غيره من سارق ونحوه (أو تبدوا) بالذال المجمة من البذاء وهو القول الفاحش (على أهها) ولا يذرفى عن الكشميهنى على أهله أى أهل

ألمحين أقرنين قال فرأيتهم يدبجهما  
بيده ورأيتهم واضعا قدمه على  
صفاحهما قال وسمى وكبر

وقد أجمعوا عليه قال أصحابنا  
أفضلها البيضاء ثم الصفراء ثم الغبراء  
وهي التي لا يصفون بياضها ثم البلقاء  
وهي التي بعضها أبيض وبعضها  
أسود ثم السوداء وأما قوله في  
الحديث الأخرى طاف في سواد ويرك  
في سواد وينظر في سواد فغناه ان  
قوائمه ويطنه وما حول عينيه أسود  
والله أعلم (قوله ذبجهما بيده) فيه  
أنه يستحب أن يتولى الإنسان ذبح  
أضحيته بنفسه ولا يوكل في ذبحها  
الأعدو حينئذ يستحب أن يشهد  
ذبجها وان استناب فيها مسلم ماجاز  
بلا خلاف وان استناب كتابيا  
كره كراهة تنزيه وأجزأه ووقعت  
التضحية عن الموكل هذا مذهبا  
ومذهب العلماء كافة الامالكاني  
احدى الروايتين عنه فانه لم يجوزها  
ويجوز أن يستناب صيدا وامرأة  
حائضا لكن يكرهه توكيل الصبي  
وفي كراهة توكيل الحائض  
وجهان قال أصحابنا الحائض أولى  
بالاستناب من الصبي والصبي أولى  
من الكفاي قال أصحابنا والافضل  
لمن وكل أن يوكل مسلما فقيها  
يباب الذبائح والضحايا لانه أعرف  
بشروطها وسننها والله أعلم (قوله  
وسمى) فيه اثبات التسمية على  
الضحية وسائر الذبائح وهذا مجمع عليه  
لكن هل هو شرط أم مستحب فيه  
خلاف سبق ايضا حفي كتاب  
الصيد (قوله وكبر) فيه استحباب  
التكبير مع التسمية فيقول باسم  
الله والله أكبر (قوله ووضع رجله  
على صفاحهما) أى صفحة العنق

المطلق (بفاحشة) وجواب اذا محذوف والتقدير تنقل الى مسكن غير مسكن الطلاق \* وبه قال  
(وحدثني) بالافراد بالواو ولاي ذرحدثنا (حبان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن  
موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز  
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (أن عائشة) رضيت الله عنها  
(أنكرت ذلك) القول وهو أنه لا نفقة ولا سكنى للمطقة البائن (على فاطمة) بنت قيس وفي رواية  
أنى اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله ان زوجي  
طلقني ثلاثا فإخاف أن يقتحم على فأمرها فقوت قال في الفتح وقد أخذ البخاري الترجمة من  
مجموع ماورد في قصة فاطمة فترتب الجواز على أحد الأمرين أما خشية الاقحام عليها وأما أن يقع  
منها على أهل مطلقها فخش في القول ولم ير أن بين الأمرين في قصة فاطمة معارضة لاحتمال  
وقوعها مع ما عانى شأنها وقال الكرماني فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذاء قلت  
علم من القياس على الاقحام والجامع بينهما ما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه وقال  
شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضى الأول وقام الثاني  
عليه ويؤيده قول عائشة لها في بعض الطرق أخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على  
شرطه فضمنها للترجمة قياسا (باب قول الله تعالى ولايجل لهن) أى للنساء أن يكن ما خلق الله  
في آرحامهن قال مجاهد وأكثر المفسرين (من الخيض والحبل) بالموحدة المنقوطة ولاي ذر  
والجل بالميم الساكنة بدل الموحدة وذلك اذا أرادت المرأة فراق زوجها فكتمت جملها لا ينتظر  
بطلاقها أن تضع ولثلايشفق على الولد فيترك نسريتها أو كتمت حمضها وقالت وهي حائض قد  
ظهرت استحجالا للطلاق وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواضحى قال (حدثنا شعبة) بن  
الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة (عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة) رضيت الله  
عنها) أنها قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتفر (في حجة الوداع) النذر الثاني (اذا  
صفية) بنت حبي (على باب خيبتها) حال كونها (كثيمة) حزينة (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(لها عسرى) بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء أى عقرك الله في جسديك فهو عسرى الدعاء  
لكنه يجرى على لسان العرب من غير قصد اليه (أو حلقى) بالشك من الراوى وسقط أولاي ذر  
أى أصابك بوجع في حلقك (انك لحابستنا) عن النفر وأسند الحليس اليها انما سببه (أ كنت)  
بهمزة الاستفهام (أفضت) أى طفت طواف الزيارة (يوم النحر) قالت نعم قال (عليه الصلاة  
والسلام) (فأنقري) بكسر الفاء الثانية (اذا) بالتسوين لان طواف الوداع غير لازم للحائض قال ابن  
المنير لما رتب صلى الله عليه وسلم على مجرد قول صفية انما حائض تأخيرها عن السفر أخذ منه  
تعهدى الحكم الى الزوج فتصدق المرأة في الحيض والجل باعتبار رجعة الزوج وسقوطها والحاق  
الجل به \* وهذا الحديث قد سبق في كتاب الحج في باب التمتع (هذا) باب) بالتسوين في قوله تعالى  
(وبعولتن) جمع بعول والتاء لاحقة لتأنيث الجمع (أحق برهن) أى أزواجهن أولى برجعتهن  
ما كن (في العدة) فاذا انقضت العدة احتج لعقد جديد (وكيف يراجع) الرجل (للمرأة) ولاي ذر  
تراجع بالقولية وفتح الجيم مبنيا للمفعول المرأة (اذا طاقها واحدة أو فنتين) وبه قال (حدثني)  
بالافراد (محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا يونس) بن  
عبيد البصرى (عن الحسن) البصرى انه (قال زوج معقل) بفتح الميم وسكون المهملة وكسر  
القاف بن زيد ارشد اليمين (أخنه) جميلة بضم الجيم مصغرا وأويلي بابي البداح بن عاصم أو يعاصم  
نفسه أو بالبداح بن عاصم أخى أبى البداح أو بعبد الله بن رواحة خلاف سبق في نفسه يسورة

سمعت من أنس قال نعم \* وحدنا محمد بن مني أخبرنا ابن أبي عدي عن سعيد بن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال ويقول بسم الله والله أكبر \* حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال قال حيوة أخبرني أبو صخر عن يزيد بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن بطأ في سواد ويرك في سواد وينظر في سواد فأتى به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي المدينة ثم قال اشحذيني بججر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضججه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحي به

الذبح أو تودبه وهذا أصح من الحديث الذي جاء بالنهي عن هذا قوله صلى الله عليه وسلم هلمي المدينة أي هاتين وهي بضم الميم وكسرها وفتحها وهي السكبين قوله صلى الله عليه وسلم اشحذيني بججر هو بالشين المحجمة والحاء المهملة المشوحة وبالذال المحجمة أي حديثها وهذا موافق للحديث السابق في الأمر باحسان القتل والذبح واحداً الشفرة (قوله وأخذ الكبش فأضججه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحي به) هذا الكلام فيه تقديم وتأخير وتقديره فأضججه ثم أخذ في ذبحه قائلاً باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمتهم مضجياً وباللغة ثم هنا متأولة على ما ذكرته بلا شك وفيه استحباب اضجاع الغنم في الذبح وإنما لا تذبح قائمة ولا باركة

البقرة (فطلقاتها تطليقة) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (محمد بن المثني) العنزي الحافظ قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى البصري الساسي بالمهمله قال (حدثنا سعيد) بكسر العين بن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة السدوسي قال (حدثنا الحسن) البصري (أن معقل بن يسار) المزني (كانت أخته تحت رجل فطلقاتها) أي واحدة أو اثنتين (ثم خلى عنها) بفتح الحاء المعجمة واللام المشددة (حتى انقضت عدتها ثم خطبها) من أخيهام معقل (أخيه) بفتح الحاء المعجمة وكسر الميم أي أنف (معقل من ذلك أننا) بفتح الهمزة والنون والفاء المنونة أي استنكحها وقال في فتح الباري أي ترك الفعل غيظاً وتروفاً (فقال) أي معقل (خلى عنها) بتشديد اللام (وهو يقدر عليها) أي على مراجعتها قبل انقضاء عدتها (ثم خطبها فخال بينه وبينها فأنزل الله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن) أي انقضت عدتهن (فلا تعضلوهن) فلا تمنعهن (إلى آخر الآية) وفيه أن المرأة إنما يزوجها الولي إذ لو تمكنت من ذلك لم يكن لهضل الولي معنى (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها) (عليه فترك الحية) بالتشديد (واستقاد) بالقاف (أطاع) لأمر الله) وامتنه ولابي نذر عن الكشميني واستراد برا بعد الفوقية بدل الفاق وتشديد الدال من الرد وهو الطلب أي طلب رجعتها المطلقة وأرضى به وقد سبق هذا الحديث في التفسير والنكاح \* وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد قال (حدثنا الله) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اطلق امرأته) اسمها آمنه بنت غفار (وهي حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم) أمر نذير وقال المالكية وصححه صاحب الهداية من الحنفية للوجوب (أن يراجعها ثم مسكها حتى تظهر ثم تحيض عنده حية أخرى ثم يهاها حتى تظهر من حيضها فان أراد أن يطلقها فليطلقها حين تظهر من قبل أن يجامعها فتلك) أي حالة الطهر (العدة) زمنها المعتبر فيها (التي أمر الله) أي أذن الله في قوله فطلقوهن لعدتهن (أن يطلق لها النساء) بفتح لام يطلق (وكان عبد الله) بن عمر (إذا سئل عن ذلك) أي عن طلاق ثلاثاً (قال لاحدهم ان) ولاي ذرعن الجوى والمستقلى لو (كنت طلاقها ثلاثاً لافقد حرمت عليك حتى تنكح زوجاً غيره) بضم الغيبة ولاي ذرعن عسا كغيرك بضم الخاطب (وزاد فيه) في الحديث (غيره) أي غير قتيبة وهو أبو الجهم (عن الليث) بن سعد أنه قال (حدثني) بالافراد (نافع قال ابن عمر) رضي الله عنهما يخاطب من سأله عن كونه يطلق امرأته ثلاثاً (لوطقت) امرأتك (مرة أو مرتين) لئكان لك أن تراجعها (فان النبي صلى الله عليه وسلم) لما طلقت امرأتى وهي حائض طلاقاً غير بائن (أمرني بهذا) أي بالمراجعة وزاد في باب من قال لامرأته أنت على حرام فان طلقها ثلاثاً حرمت حتى تنكح زوجاً غيرك \* وهذا واصله أبو الجهم في جزئه (باب مراجعة الحائض) إذ اطلقت طلاقاً غير بائن \* وبه قال (حدثنا حجاج) هو ابن منهال قال (حدثنا يزيد بن ابراهيم) التستري قال (حدثنا محمد بن سيرين) قال (حدثني) بالافراد (يونس بن جبير) بضم الجيم وفتح الواو وحده آخوه راعه صغرا ابن مطعم أنه قال (سألت ابن عمر) عن يطلق امرأته وهي حائض (فقال) مجيباً لي معها بافظ الغيبة عن نفسه (طلق ابن عمر امرأته) آمنه بنت غفار (وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم) عن ذلك لما سأله عنه ابنه (قال) صلى الله عليه وسلم لعمر (مره) أي مرارتيك عبد الله (أن يراجعها) إلى عصمته (ثم يطلقها) بها (من قبل) بضم القاف والموحدة أي من وقت استقبال (عدتها) والشروع فيها وذلك في الطهر قال يونس بن جبير (قلت) لابن عمر (اقتعد بثلاث التطليقة) وتحتسبها ويحكم بوقوع طلاقها (قال) ابن عمر مجيباً له (أرايت) أي أخبرني (ان يحز) ابن عمر (واستحسق) فيما سمعته أن يكون طلاقاً \* وهذا الحديث قدمه في أوائل الطلاق

حدثنا محمد بن مثنى العنزي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبي (١٨٧) عن عبيدة بن رفاع بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله أنا لا قوم

العدو غدا وليست معنا مدي قال صلى الله عليه وسلم أم أجمل أو أرن عليه وانفق العلماء وعمل المسلمين على أن اضحاعها يكون على جانتها الأيسر لأنه أسهل على الذابح في أخذ السكين باليمين وإمسك رأسها باليسار (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد) فيه دليل لاستحباب قول المضحي حال الذبح مع التسمية والتكبير اللهم تقبل مني قال أصحابنا ويستحب معه اللهم منك واليك تقبل مني فهذا مستحب عندنا وعند الحسن وجاعة وكرهه أبو حنيفة وكره مالك اللهم منك واليك وقال هي بدعة واستدل بهذا من جوز تضيعة الرجل عنه وعن أهل بيته وأشار أنهم معه في الثواب وهو مذموم ومذهب الجمهور وكرهه الثوري وأبو حنيفة وأصحابه وزعم الطحاوي أن هذا الحديث منسوخ أو مخصوص وغلطه العلماء في ذلك فان النسخ والتخصيص لا يشتان بمجرد الدعوى

• (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم الألسن والظفر وسائر العظام) \*

(قوله قات يا رسول الله أنا لا قوم العدو غدا وليس معنا مدي قال أم أجمل أو أرن) أما أم أجمل فهو بكسر الجيم وأما أرن فبفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون وروى باسكان الراء وكسر النون وروى أرنى باسكان الراء وزيادة تاء وكذا وقع هنا قوله ولو غير محرم في المصباح رجل محرم وامرأة محرمة فالتذكير هنا باعتبار الشخص اه من هاشم

هذا (باب بالتزويج) المرأة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا) تحذف من الفوقية وكسر الحاء المهملة من الثلاثي المزيدية من أحد على وزن أفعل تحذف أحاددا وهو لغة المنع واصطلاحا ترك المتوفى عنها زوجها في عدة الوفاة لبس مصبوغ بما يقصد لينة ولو صبغ قبل نسجه وترك تحلل يجب يتحلى به كالثوب ومصوغ من ذهب أو فضة أو غيرهما نحو نحاس من ذهب ما نهرا أو كالحلال وسوار وخاتم وترك تطيب في بدن وثوب وطعام وكل ولو غير محرم وترك دهن شعر واكتحال بكل زينة كالتدال الحاجة كمدفقتك بكل به ليل لا وعصه نهرا أو ترك أسفيداج يطلى به الوجه ودمام وهي حجرة يوردها الخلد وخضاب بنحو حناء كزعفران وورس وسقط لفظ زوجها لا يذري (وقال الزهري) محمد بن مسلم (لا أرى) بفتح الهمزة والراء (ان تقرب الصبية المتوفى عنها زوجها) (الطيب) بالنصب على المفعولية (لان عليها) كالبالغة (العدة) خلاف الالاني حنيفة رحمه الله وهذا الأثر وصله ابن وهب في موطنه بدون قوله لان عليها العدة قال في الفتح وأظنه من تصرف المصنف \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) بفتح العين والحاء المهملة وسكون الزاي (عن حميد بن نافع) أبي أفلح الأنصاري (عن زينب ابنة) ولا يذري (أبي سلمة) بن عبد الأسد وهو بنت أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي سلمة بنت أبي سلمة بنت عبد الله بن عبد المطلب قالوا أول عن أم حبيبة والثاني عن زينب بنت جحش وسبق في باب احداث المرأة على غير زوجها من كتاب الجنائز (قالت زينب) بنت أبي سلمة (دخلت على أم حبيبة) رملت (زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان) صخر (بن حرب) بالشام وجاءه منسبه (فدعت أم حبيبة بطيب) أي طلبت طيبا (فيه) ولا يذري عن الجوى والمستمل فيها (صفرة خالوق) يوزن صبورا وضرب من الطيب (أو غيره) ولا يذري صفرة خالوق بضافه صفرة لتاليه أو غيرهما بالجر عطف على المضاف اليه ولا يذري أي ذر بالرفع (فدهنت منه) من الخالوق (جارية) لم ألق على اسمها (ثم مست بعارضيا) أي مسحت أم حبيبة بجاني وجهه نفسها وجعل العارضين ماسحين والظاهر انها جعلت الصفرة في يديها ومسحتها بعارضيا والبالا لاصاق أو الاستعانة ومسح يدي بنفسه وبالبا تقول مسحت رأسي وبرأسي وزاد في الجنائز وذرعاها (ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غيراني) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر) نفي بمعنى النهي (ان تحدد على ميت فوق ثلاث ليال) المصدر المنسبك من أن تحدد فاعل محل وفوق ظرف زمان لانه أضيف الى زمان (الاعلى زوج) ايجاب للنفي والجار والمجرور يتعلق بتحدد فيكون استثناء مفرغا (أربعة أشهر وعشرا) من تمام الاستثناء لان التقدير ان تحدد على ميت فوق ثلاث فبقوله الاعلى زوج مستثنى من ميت المقدر وقوله أربعة أشهر مستثنى من الفوقية لان المراد بالفوقية زمن طويل استثنى منه أربعة أشهر وعشرا ويحتمل أن يكون التقدير الا أن تحدد على زوج أربعة أشهر وعشرا فيكون الاستثناء بهذا التقدير متصلا ويكون على زوج متعلقا بالحدوف أو يكون التقدير الاعلى زوج فانها تحدد عليه أربعة أشهر وعشرا فيكون أربعة أشهر معمولا بالحدوف وعشرا معطوف عليه (قالت زينب) بنت أبي سلمة (فدخلت على زينب ابنة جحش) ولا يذري بنت جحش (حين توفي أخوها) سمى في بعض الموطآت عبد الله وكذا هو في صحيح ابن حبان من طريق أبي مصعب لكن المعروف ان عبد الله بن جحش قتل بأحد شهيدا وزينب بنت أبي سلمة يومئذ طفلة فيستحيل أن تكون دخلت على زينب بنت جحش في تلك الحالة ويجوز أن يكون عبد الله المصغر فان دخول زينب بنت أبي سلمة عند بلوغ الخبر بوفاة كان وهي عميرة قاله في فتح الباري (فدعت

قوله وجعل العارضين الخ كذا في النسخ لكن المشروح مست بدون حاء اه كتبه مصححه

في أكثر النسخ وقال الخطابي صوابه  
أأرن على وزن أعجل وهو معناه  
وهو من النشاط والخفة أي أعجل  
ذبحها لتسلاوت حنفا قال وقد  
يكون أرن على وزن أطلع أي  
أهلكها ذبحا من أرن القوم اذا  
هلكت مواشيهم قال ويكون أرن  
على وزن أعط بمعنى آدم الحزولا  
تفتر من قولهم روت اذا أدمت  
النظر والصحيح أن أرن أعجل وان  
هذا شك من الراوي هل قال أرن  
أو قال أعجل قال القاضي عياض  
وقدر بعضهم على الخطابي قوله انه  
من أرن القوم اذا هلكت مواشيهم  
لان هذا لا يتعدى والمذكور في  
الحديث متعد على ما فسره ورد  
عليه أيضا قوله انه أرن اذا تجتمع  
همزتان احدهما ساكنة في كلمة  
واحدة وانما يقال في هذا ارن  
بالياء قال القاضي وقال بعضهم  
معنى أرن بالياء لان الدم وقال  
بعض أهل اللغة صواب اللفظة  
بالهمز والمشهور بلا همز والله أعلم  
( قوله صلى الله عليه وسلم ما أهر  
الدم وذكر اسم الله فكل ليس  
السن والظفر ) أما السن والظفر  
فتصويبان بالاستثناء بليس وأما  
أنهر فعناه أساله وصبه بكثرة وهو  
مشبهه بجري الماء في النهر يقال  
نهر الدم وأنهرته ( قوله صلى الله  
عليه وسلم وذكر اسم الله ) تكذاهو  
في النسخ كلها وفيه محذوف أي  
وذكر اسم الله عليه أو معه ووقع  
في رواية أبي داود وغيره وذكر اسم  
الله عليه قال العلماء في هذا  
الحديث نصريح بأنه يشترط  
في الذكاة ما يقطع ويجري الدم ولا  
يكفي رضاوده فغها لا يجري الدم  
قال القاضي وذكر الخشي في شرح

بطيب فست منه ثم قالت أما بالتحنيف ( والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ) اختلف في محل يقول على ما مر أول هذا الكتاب فقبيل  
مفعول ثان أو حال وسمع من الأفعال الصوتية ان تعاقب بالاصوات تعدى الى مفعول واحد وان  
تعاقب بالذوات تعدى الى اثنين الثاني جملة مصدرية بفعل مضارع من الأفعال الصوتية وهذا اختيار  
القاربي واختار ابن مالك ومن تبعه ان تكون الجملة الفعلية في محل حال ان كان المتقدم معرفة  
أو صفة ان كان المتقدم نكرة ( لا يجمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ) جملة في موضع جر صفة  
لامرأة واليوم الآخر عطف على اسم الله ( ان تحمد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج ) فانها  
تحد عليه ( أربعة أشهر وعشرا ) أي مع أيامها كما قاله الجمهور فلا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشرة  
وقيل الحكمة في هذا العدد ان الولد يتكامل تخليقه وينفخ فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين  
يوما وهي زيادة على أربعة أشهر بقصان الالهة فخير الكسر الى العقد على طريق الاحتياط واستدل  
بقوله لا يجمل على تحريم الاحداد على غير الزوج وهو واضح وعلى وجوب الاحداد المدة المذكورة  
على الزوج وعورض بأن الاستثناء وقع بعد النفي فيدل على الحل فوق الثلاث على الزوج لاعلى  
الوجوب قال الشيخ كمال الدين وما قبل من أن نفي حل الاحداد في الاحداد فاستثناءه استثناء من  
نفيه وهو انبائه فيصير حاصله لا احداد الا من زوج فانها تحدد وذلك بقضى الوجوب لان الاخبار  
ينفذه على ما عرف ومن أن نفي حل الاحداد ايجاب الزينة فاستثناءه استثناء من الايجاب فيكون  
ايجابا لان الاصل أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه غير لازم اذ منع كون نفي حل النسيء  
الجنسي نفيا له عن الوجود لغة أو شرعا لضم الاستثناء الاخبار بوجوده بل نفي له عن الحل ولو سلم  
فوجود النسيء أيضا في الشرع لا يستلزم الوجوب لتحققه بالاباحة والتدب بلا وجوب وأيضا  
استثناء الاحداد من ايجاب الزينة حاصله نفي وجوب الزينة وهو معنى حل الاحداد واتحاد الجنس  
حاصل مع هذا فان المستثنى والمستثنى منه الاحداد ولا يتوقف اتحاد الجنس على صفة الوجوب  
فيهما فهو كالاول انتهى وأجيب بأن في حديث التي شككت عيناها وهو نالت أحاديث هذا الباب  
دلالة على الوجوب والام يتبع التداوى المباح وبأن السياق أيضا يدل على الوجوب فان كل ممنوع  
منه اذا دل دليل على جوازه كان ذلك الدليل بعينه لا على الوجوب كالختان والزيادة على الركوع  
في الكسوف ونحو ذلك وفي حديث أم سلمة المروى في الموطأ وأبي داود والنسائي قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفى عنما زوجها المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الخلى ولا  
تختضب ولا تكحل والظاهر ان الفعل مجزوم على النهي وحديث أبي داود لا تحدد المرأة فوق  
ثلاث الاعلى زوج فانها تحدد أربعة أشهر وعشرا وهو أمر بلفظ الخبر اذ ليس المراد معنى الخبر فان  
المرأة قد لا تحدد فهو على حد قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن والامر اذ ليس المراد به  
والتقييد بالمرأة خرج مخرج الغالب فيجب الاحداد على الصغيرة كالعدة والمخاطب الولى  
فيمينها مما تمتع منه المعتدة وهذا مذهب الجمهور خلافا للحنفية وشمل قوله المرأة المدخول بها  
وغيرها والحررة والامة والتقييد بالايمان بالله ورسوله لامة فهو له كما يقال هذا طريق المسلمين  
وقد بسلكه غيرهم ( قالت زينب ) بنت أبي سلمة بالسند السابق وهذا الحديث الثالث  
( وسهت ) أمي ( أم سلمة تقول جاءت امرأة ) اسمها عاتكة بنت نعيم بن عبد الله بن النخع كما في معرفة  
الصحابة لابي نعيم ( الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنما زوجها )  
المغبرة المخزومي وروى الاسماعيلى في مسند يحيى بن سعيد الانصارى تأليفه من طريق يحيى  
المذكور عن حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت جاءت امرأة من قريش قال

يحيى هذا الحديث ما نهر بالزاي والنهر بمعنى الدفع قال وهذا غريب والمشهور بالراء المهملة يحيى

حلال اللحم والشحم من حرامهما  
وتنبه على ان تحريم الميتة لبقائه  
دما هو في هذا الحديث تصرح بجواز  
الذبح بكل محمد يقطع الاظفر  
والسن وسائر العظام فيدخل في  
ذلك السمف والسكين والسنان  
والجر والخشب والزجاج والقصب  
والخزف والنحاس وسائر الاشياء  
المعدة فكلها تحصل بها الذكاة  
الا السن والظفر والعظام كلها أما  
الظفر فيدخل فيه ظفر الأذى  
وغیره من كل الحيوانات وسواء  
المتصل والمنفصل الطاهر والنجس  
فكله لا تجوز الذكاة به للحديث  
وأما السن فيدخل فيه من الأذى  
وغیره الطاهر والنجس والمتصل  
والمنفصل ويلحق به سائر العظام من  
كل الحيوان المتصل منها والمنفصل  
الطاهر والنجس فكله لا تجوز  
الذكاة بشئ منه قال أصحابنا وفقهنا  
العظام من بيان النبي صلى الله  
عليه وسلم العلة في قوله أما السن  
فعظم أي نهيتكم عنه لكونه عظما  
فهذا تصریح بأن العلة كونه  
عظما فكل ما صدق عليه اسم  
العظم لا تجوز الذكاة به وقد قال  
الشافعي وأصحابه بهذا الحديث  
في كل ما تضمنه على ما مرحتبه  
وبهذا قال النخعي والحسن بن صالح  
والليث وأحمد واسحق وابو ثور  
وداود وفقهنا الحديث وجهور  
العلماء وقال أبو حنيفة وصاحبه  
لا يجوز بالسن والعظم المتصلين  
ويجوز بالمنفصلين وعن مالك  
روايات أشهرها جوازها بالعظم دون  
السن كيف كانا والثانية كذهب  
الجهور والثالثة كأي حنيفة  
والرابعة حكاه عنه ابن المنذر

يجي لأدري أبت النخام أم مها بنت سعد ورواه الاسماعيلي من طرق كثيرة فيها التصريح بأن  
البت هي عاتكة فعلى هذا فإمامهم تسم قاله الخافظ بن حجر (وقد اشكتك عينها) بالرفع على  
الفاعلية وعليه اقتصر النووي في شرح مسلم ونسبت الشكاية الى نفس العين مجازا ويؤيده  
رواية مسلم اشكتك عينها باللفظ التثنية ويجوز النصب وهو الذي في اليونانية على ان الفاعل  
ضمير مستتر في اشكتك وهي المرأة ووجه المنذرى وقال الحريرى انه الصواب وان الرفع لمن قال  
في ذرة الغواص لا يقال اشكتك عين فلان والصواب ان يقال اشكتي فلان عينه لانه هو المشتكى  
لاهي انتهى ورد عليه برواية التثنية المذكورة الا ان يجيب بانه على لغة من يعرب المنفى في الاحوال  
الثلاث بجركت مقدرة (أفتكحلها) بضم الحاء وهو ما جاءه مضموما وان كانت عينه حرف حلق  
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا) تكحلها قال ذلك (مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا)  
تأكله لا يمنع لكن في الموطأ وغيره اجعل عليه بالليل وامسح به بالنار والمراد أنها اذا لم تصح اليه  
لايجل واذا احتاجت لم يجز بالنهار ويجوز بالليل والاولى تركه فان فعلت مسحت به بالنهار (تم)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي) أى العدة الشرعية (أربعة أشهر وعشرا) بالنصب  
على حكاية لفظ القرآن العظيم وبعضهم وهو الذي في اليونانية الرفع على الاصل والمراد تقليل  
المدة وتم وين الصبر عما نعت منه وهو الاكحال في العدة ولذا قال (وقد كانت احدا كن في  
الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول) والبعرة بفتح الواو واحدة والعين وتسمى كن قال في  
القاموس رجميع ذى الخف والظنن واحده تهماء الجمع أبعاد وفي ذكر الجاهلية اشارة الى  
ان الحكم في الاسلام صار بخلافه وهو كذلك بالنسبة لما وصف من الصنيع لكن التقدير  
بالحول استمر في الاسلام بنص قوله تعالى وصية لازواجه من ما عالى الحول ثم نسخت بالآية  
التي قبل وهي يترصدن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا والناسخ مقدم عليه تلاوة ومتأخر نزولا  
كقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس مع قوله تعالى قد نرى تقاب وجهك في السماء (قال  
حميد) هو ابن نافع بالاسناد السابق (فقلت لزينب) بنت أبي سلمة (وما) المراد بقوله عليه  
الصلوة والسلام (ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب) بنت أبي سلمة (كانت المرأة)  
في الجاهلية (انما ترمى عنها زوجها دخلت حنثا) بكسر الحاء المهمله وتسكين الفاء بعد هاشم بن  
مجممة يتاوص غير اجدأ ومن شعره وبالأول فسرته أبو داود في روايته من طريق مالك وعند  
النسائي من طريق أبي القاسم عن مالك انه الخص بجامة مجممة مضمومة به مداهمه مله وقال  
الشافعي الذليل الشعث البتاه وعند النسائي عدت الى شرييت لها جلست فيه (ولبتت شر  
ثيابها ولم تفس طيبا) بفتح التاء الذوقية والميم (حى غريبا) ولا يذرعن الكشميهي لها باللام بدل  
الموحدة (سنة) من وفاة زوجها (تم نوى) بضم أوله وفتح ثالثه (بداية) بالنون قال في  
التاموس ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب ويقع على المذكر (حمار) بالنون والجر  
بدلان سابقه (أوشاة أو طائر) أو للتوبيخ والاطلاق الدابة عليهما بطريق الحقيقة الغوية كما  
مر (فتفتض به) بقاء فتفتضه فوقية فتفتضه ثمانية فوقية اخرى فضاء مجممة مشددة قال ابن قتيبة  
سألت الخجازيين عن الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تفس ما ولا تقلم ظنفر او لا تزيل  
شعرها ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ثم تفتض أى تكسر ما هي فيه من العدة بطأرت مسجبه  
قبلها وتبثذ فلا يكاد يعدش بعد ما تفتض به وقال الخطابي هو من فضضت الشئ اذا  
كسرتنه وفرقته أى انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد تلك الدابة وقال الاخفش  
معناه فتتظف به وهو ما خوذ من الفضة تشبيها به بقائها وبقاها وقيل تسجبه ثم تنقض أى

يجوز بكل شئ حتى بالسن والظفر وعن ابن جرير جواز الذكاة بعظم الجرادون القرد وهذا مع ما قبله باطلان من ايدان السنة قال الشافعي

وأجابه وموافقهم لا تحصل الذكاة إلا بقطع الخلقوم والمرى بكما هو ويستحب قطع الودجين ولا يشترط وهذا أصح الروايتين عن أحمد وقال ابن المنذر أجمع العلماء على أنه إذا قطع الخلقوم والمرى والودجين وأسأل الدم حصلت الذكاة قال واختلفوا في قطع بعض هذا فقال الشافعي يشترط قطع الخلقوم والمرى ويستحب الودجان وقال الليث وأبو ثور وداود وابن المنذر يشترط الجميع وقال أبو حنيفة إذا قطع ثلاثة من هذه الأربعة أجره وقال مالك يجب قطع الخلقوم والودجين ولا يشترط المرى وهذه رواية عن الليث أيضا وعن مالك رواية أنه يكفي قطع الودجين وعنه اشترط قطع الأربعة كما قال الليث وأبو ثور وعن أبي يوسف ثلاث روايات أحداها كافي حنيفة والثانية أن قطع الخلقوم واثنين من الثلاثة الباقية حلت والأفلا والثالثة يشترط قطع الخلقوم والمرى وأحد الودجين وقال محمد بن الحسن أن قطع من كل واحد من الأربعة أكثره حل والأفلا والله أعلم قال بعض العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم ما أنهر الدم فكل دليل على جواز ذبح المنحور ونحو المنذوح وقد جوزته العلماء كافة الأاداد فتنهما وكرهه مالك كراهة تنزيه وفي رواية كراهة تحريم وفي رواية عنه باحتمال ذبح المنحور دون نحر المنذوح وأجمعوا أن السنة في الأبل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عندنا وعند الجاهل وروى في يتخير بين ذبحها ونحرها (قوله صلى الله عليه وسلم أما السن فعظم)

تغتسل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كأنفضة وقال الخليل الفضفض الماء العذب يقال افتفضت به أي اغتسلت به (فقل ما فتفض بشئ) مما ذكر (الامات) ما مصدرية أي فقل افتفاضها بشئ وقيل تكون ما في ثلاثة أفعال زائدة كافة لها عن العمل وهي قل وكثر وطال وعلة ذلك شبه هذه الأفعال برب ولا تدخل هذه الأفعال الأعلى جملة فعلية صرح بفعليتها كقولها

قلما يبرح الليب إلى ما \* يورث الجدد اعياء وجميها

وعلى هذا تكتب قلما متصله وعلى الأول تكتب منفصلة وقوله بشئ أي لم يفتفض أي لم يفتفضت من معنى النقي لأن قولك قل يقتضي نفي الكثير فلا يجاب له المقية والمعنى قلما تفتضت بشئ فيعيش (ثم تخنح فتعطي) بضم الفوقية وفتح الطاء (بكرة) من بعرا لابل أو الغنم وباب أعطى يتعدى إلى منعولين الأول هنا الضهير المستتر العائد عليهم والثاني بكرة (فتري) بها أمها فيكون ذلك أحلالها كذا في رواية ابن الماجشون عن مالك وفي رواية ابن وهب من وراء ظهرها واختلف في المراد بذلك فقيل الإشارة إلى انها رميت العدة وهي البعرة وقيل إشارة إلى أن الفاعل الذي فعلته من التبرص والصبر على البسلاء الذي كانت فيه لما انقضى كان عندها بمنزلة البعرة التي رمتها استحقاقا له وأعظم في حق الزوج (ثم تراجع) بضم الفوقية وبعد الراء ألف بضم مكسورة (بعد) أي بعد ما ذكر من الافتضاض والرمي (ماشات من طيب أو غيره) مما كانت ممنوعة منه في العدة (سئل مالك) الإمام (ما) معنى قوله (فتفضت به) قال سمع به جلدتها) ليس في هذا مخالفة لما نقله ابن قتيبة عن الخازين من انها تسمع قلبه المكسرة أخص منه لأن ما كارهه الله تعالى أطلق الجلد والذي نقله ابن قتيبة مبين أن المراد جلد القبل وفي رواية النسائي تقبص بقاف ثم موحدة ثم مهولة مخنفة وهي رواية الشافعي والقبص الأخذ بطراف الأنامل قال ابن الأثير هو كناية عن الإسراع أي تذهب بعدد وسرعة إلى المنزل أو يهرأ بالكثرة حياها بقبح منظرها أو أشد شوقها إلى الترويح بعد عدها به ﴿باب﴾ حكم استعمال (الكحل للحادثة) أي التي تحدث بفتح أوله وضم الحاء المهله من الثلاثي وأما المحمدية فحدث الرباعي وقول السفاقي صوابه للعاد بلاها مثل طالق وحائض لأنه نعت للمؤنث لا يشركه فيه المذكرة تعقبه في الفتح فقال أنه جائز ليس بخاطئ وان كان الآخر أرجح وقال العيني إن كان يقال في طالق طالقة وفي حائض حائضة فيقال أيضا حادة وان كان لا يقال طالقة ولا حائضة فلا يقال حادة والصواب مع السفاقي والذي ادعى صاحب الفتح جواز فيه نظر لا يخفى وأجاب في المصابيح أن المنحصر وغيره نصوا على أنه ان قصد في هذه الصفات معنى الحدوث فالتاء لازمة كحاضت فهي حائضة وطلقت فهي طالقة وقد تلحقها التاء إن لم يقصد الحدوث كرضه وطالمة فيمكن أن يمدى كلام البخاري على ذلك انتهى \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج قال (حدثنا جدي نافع) الانصاري (عن زينب ابنة) ولا يذكر بنت (أم سلمة) عن امها اب امرأة) تسمى عائكة كما مر في الباب السابق (بوفى زوجها) المغيرة (نخشا) بالحاء المفتوحة والسين المضمومة المعجمة وأصله نخشوا بكسر الشين وضم التحتية فاستنقلت ذهبة الياء فنقلت لسانها بعد سبب حركتها فالتقى سا كان الياء والواو فخذفت الأولى وأبقيت الثانية اذ هي علامة الجمع فصار بوزن فعوا أي خافوا (عينها) وللكشميين على عينها بالتثنية فيهما (قائوا) رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الكحل فقال لا تكحل بفتح التاء والكاف والحاء المشددة أصله تتكحل فخذفت إحدى التاءين ولا يذرع الكشميين لا تتكحل بسكون الكاف

قال وأصننا نهب ابل وغنم فندمنا به سير فرماه رجل يسهم حبسه فقال (١٩١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد

كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فاصنعوا به هكذا

تتجس اكونها زاد اخوانكم من الجن وأما قوله صلى الله عليه وسلم وأما الظفر فدى الخبشة فعناه انهم كفار وقد نهيتم عن التشبيه بالكفار وهذا شعار لهم (قوله) وأصننا نهب ابل وغنم فندمنا به سير فرماه رجل يسهم حبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فاصنعوا به هكذا) أما نهب بفتح النون فهو المنهوب وكان هذا النهب غنمة وقوله فندمنا به سير أي شرد وهرب فافسروا والاوابد النفور والتوحش وهو جمع ابدة بالمد وكسر الباء الخفيفة ويقال منه أبدت بفتح الباء تابد بضمها وتابد يكسرهما وتأبدت ومعناه نظرت من الانس وتوحشت وفي هذا الحديث دليل لباحة عقر الحيوان الذي يد ويجزع عن ذبحه ونحره قال أصحابنا وغيرهم الحيوان الماء كقول الذي لا تحل ميتته ضربان مقدور على ذبحه ومتوحش فالمقدور عليه لايجل الا بالذبح في الخلق واللينة كما سبق وهذا مجمع عليه وسواء في هذا الانسى والتوحشى اذا قدر على ذبحه بأن أمسك الصيد أو كان متانسلا يجعل الا بالذبح في الخلق واللينة وأما المتوحش كالصيد فجميع أجزائه يذبح مادام متوحشا فاذا رماه يسهم أو أرسل عليه جارحة فاصاب شيئا منه ومات به حل بالاجماع وأما اذا توحش انسى بأن نذبه أو بقره أو فرس أو شردت شاة أو غيرها فاهو كالصيد فيحل بالرعى الى غير مذبحه

وكسر الحاء من باب الافتعال وعند ابن مندرة مدت رمد اشديا وقد خشيت على بصرها وعند ابن حزم بسند صحيح من رواية القاسم بن أصبغ اني أخشى أن تنفقتي عينها قال لا وان انفقت ولذا قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه تمنعه مطاوعا وعنه يجوز اذا خافت على عينها بما لا يطيب فيه وبه قال الشافعي لكن مع التقييد بالليل وأجابوا عن قصة هذه المرأة باحتمال أنه كان يحصل لها البرء بغير الكحل كالضميد بالصبر ونحوه وعند الطبراني انها اشتكى عينها فوق ما يظن فقال صلى الله عليه وسلم لا (قد كانت احدا كن) في الجاهلية (تمكث) اذا توفى زوجها (في شرأ حلاسها) بمهملتين جمع جلس بكسر ثم سكن الثوب أو الكساء الرقيق يكون تحت البرذعة (أو شر بيتها) بالشل من الراوى هل وقع الوصف لثيابها أو مكانها (فاذا كان حول) من وفاة زوجها (قر) عليها (كلب رمت ببعرة) لترى من حضرها ان مقامها حول أهون عليها من بعرة ترمى بها كبا واطا هره ان رميها البعرة متوقف على مرور الكلب سواء طال زمن انتظار مروره أم قصر وهذا التفسير وقع هنا من فوعا كما بخلاف ما وقع في الباب السابق فلم تسند من زيب وهو غير مقتض للادراج في رواية شعبة لان شعبة من أحفظ الناس فلا يقضى على روايته برواية غيره باحتمال قاله الحافظ بن حجر (وقد) تكتمل (حتى عضى أربعة أشهر وعشر) قال حميد بالسند السابق (وسمعت زيب ابنة أم سلمة) ولابي ذر بنت ابي سلمة (تحدث عن ام حبيبة) بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لايجل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد) بضم أوله وكسر الحاء المهملة على ميت (فوق ثلاثة أيام الاعنى زوجها أربعة أشهر وعشرا) والتقييد بالاسلام ولا حقه للمبالغة في الزجر اذا احدا من حق الزوج وهو ملحق بالعدة في حفظ النسب فتدخل الذمية في النهى كما يدخل الكافر في النهى عن السوم على سوم أخيه \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا بشر) بموحدة مكسورة فمجمعة سا كنة ابن المفضل بن لاحق الامام أبو اسعيل قال (حدثنا سلمة بن علقمة) البصرى (عن محمد بن سيرين) أحد الاعلام (قالت أم عطية) نسيبة الانصارية (تمينا) بضم النون وكسر الهاء مبني للمفعول (ان تحد) بضم النون وكسر الحاء المهملة أى على ميت (أكثر من ثلاث الا بزواج) بسبب زوج ولا يذرع الكسنة في الاعلى زوج كذا أورده مختصرا في الباب اللاحق طولا (باب) بيان استعمال (القسط) بضم القاف وسكون السين بعد هاء طاء مهملتين العود الذي يتغير به (للعادة عند الظهور) من الحيض اذا كانت من ذوات الحيض \* وسبق ما في لفظ الحادة في الباب السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحنبلى البصرى قال (حدثنا حماد بن زيد) بتشديد الميم ابن درهم الامام أبو اسعيل الازدى (عن أيوب) السخيتى الامام (عن حفصة) بنت سيرين أم الهذيل البصرية الفقيهة (عن أم عطية) نسيبة انها (قالت كأنهنسى) بضم أوله وفتح الهاء والنهائى الشارح فله حكم الرفع كالذى قبله له ووقع التصريح به في الذى يليه (ان تحد) بضم النون وكسر الحاء (على ميت) أب أو غيره (فوق ثلاث الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا) خرج مخرج الغالب والافذوات الحمل بوضعهن كما لا يخفى (ولان تكتمل) بالنصب عطف على المنصوب السابق كقوله (ولان يطيب) بتشديد الطاء (ولان تلبس نوبا مصبوغا الأتوب عصب) بفتح العين وسكون الصاد المهملتين آخره موحدة من برود العين بعصب غزلها أى يربط ثم يصبغ ثم ينسج مصبوغا فيخرج موشى لبقا ما عصب منه أبيض ولم يصبغ وانما يعصب السدى دون اللعنة فان قات ما بالحكمة في وجوب الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق أجيب بان الزينة والطيب بسنة دعوان النكاح فنهيته عنه زجر لان الميت لا يمكن من منع معتدته من النكاح بخلاف المطلق الحى فانه

وبارسال الكلب وغيره من الجوارح عليه وكذا لو تردى به سير أو غيره في بئر ولم يمكن قطع حلقومه ومريته فهو كالبعير النادى في حمله



ابن خديج عن رافع بن خديج قال  
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بذي الحليفة من تهامة فأصابتنا غما  
وابلا فعمل القوم فأغلوبوا القذور  
فأمرهم فكنيت

بالرعي بالاخلاف عندنا وفي حله  
يارسال الكلب وجهان أحدهما  
لايجل قال أصحنا وليس المراد  
بالتوحش مجرد الافلات بل متى  
تيسر لحوقه بعدوا واستعانة بمن  
يسكه ونحو ذلك فليس متوحشا  
ولايجل حينئذ الا بالذبح في المذبح  
وان تحقق العجز في الحال جازريه  
ولايكاف الصبر الى القدرة علمه  
وسواء كانت الجراحة في فخذ أو  
خاصرته أو غيرهما من بدنه فيجل  
هذا تفصيل مذهبا ومن قال باباحة  
عقر الناد كما ذكرنا على بن أبي  
طالب وابن مسعود وابن عمر وابن  
عماس وطاوس وعطاء والشعبي  
والحسن البصري والاسود بن يزيد  
والحكيم وجادوالنجي والثوري  
وأبو حنيفة وأحمد والشيخ وأبو ثور  
والمزني ودوادو والجمهور وقال سعيد  
ابن المسيب وربيعة والليث ومالك  
لايجل الا بذكاة في حلقه كغيره  
دليل الجمهور حديث رافع المذکور  
والله أعلم - قوله كنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من  
تهامة قال العلماء الحليفة هذه  
مكان من تهامة بين حاذة وذات  
عرق وليست بذي الحليفة التي هي  
ميقات أهل المدينة هكذا كره  
الحازمي في كتابه المؤلف في أسماء  
الاماكن لكنه قال الحليفة من  
غيرانظ ذي والذي في صحيح البخاري  
ومسلم بذي الحليفة فكانه يقال  
بالوجهين قوله فأصابتنا غما وابل

يستغنى بوجوده عن زاجر آخر (وقدر خص لنا) بضم الراء وكسر الخاء المعجمة المشددة (عند الطهر  
اذا اغتسلت احدا ناما من محيطها) ولاي ذرعن الكشميهي من حيضتها الازالة الرأحة لالتطيب  
(في نبذة) بنون مضمومة فموحدة ساكنة فذال معجمة مفتوحة حتى قليل (من كست اظفار) تتبع  
به أثر الدم وكست بضم الكاف وسكون المهملة مضاف للاحقه قال الصغاني في اظفار صوابه  
ظنار بفتح المعجمة مخففة ماضع بساحل عدن (وكأنه ي) بضم النون وفتح الهاء (عن اتباع الخنازير  
قال ابو عبد الله) البخاري (القسط) بالقاف (والكست) بالكاف (مثل الكافور) بالكاف  
(والقافور) بالقاف يدل كل واحد منهما من الآخر (نبذة) أي (قطعة) وليس هذا في الفرع  
كأصله بل ولا في كثير من النسخ نعم هو ثابت في الفرع كأصله في آخر الباب الا لاحق لابي ذر  
هـ هذا (باب) بالتنوين (تلبس) المرأة (الحادة ثياب العصب) برودا عينية كما هو وقيل فيها ياس  
وسواد وعصب بمعنى معصوب وازافة ثياب الى عصب من اضافة الموصوف الى صفتهم وفيه  
الخلافا المشهور في تأويله بين البصريين والكوفيين \* وبه قال (حدثنا النضل بن ذكين)  
بالدال المهملة المضمومة وفتح الكاف وتسكين التحيمة بعدها نون قال (حدثنا عبد السلام بن  
حرب) أبو بكر النهدي الكوفي (عن هشام) هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والدال المهملة  
بينهما راء ساكنة وبعد الواو وسين مهملة كما قاله المزني فيما ذكره العيني وقال الحافظ بن حجر هو  
الدستوائي (عن حفصة) بنت سيرين (عن أم عطية) نسبة انها (قالت قال النبي) ولاي ذر قال لي  
النبي (صلى الله عليه وسلم) لم لايجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر) خرج مخرج المبالغة فلا  
يستدل به لاجراخ الذمية كما قاله الامام أبو حنيفة مع انكاره المقاهيم فقيهه مخالفة لقا عده (ان  
يحد) على ميت (فوق ثلاث) سبق في حديث أم حبيبة في الطريق الاولي ثلاث ليال وفي الطريق  
الثانية ثلاثة أيام ووجه بارادة الليلي بايامها ويحمل المطلق هنا على المقيد الاول ولذلك أنت وهو  
محمول أيضا على ان المراد ثلاث ليال بايامها (الاعلى زوج فاحها) تحد عليه اربعة أشهر وعشرا (لا  
تكتحل) الا لضرورة ليل او تسحبه نهارا (ولا تلبس ثوبا مصبوغا) نعت اثوب (الاثوب عصب) نصب  
على الاستثناء المتصل لان ثياب العصب مصبوغة أيضا ويحتمل أن يكون العصب ليس من الجنس  
فيكون الاستثناء منقطعها وهو منصوب أيضا وخرج بالمصبوغ غير المصبوغ كالسكان والابريسم  
لم يكن فيه زينة كمنقش وما اذا كان المصبوغ لازمة بل لمصبغة أو احتمال وسخ كالاسود وقال  
(الانصاري) محمد بن عبد الله بن المنثي شيخ المؤلف فيما وصله البيهقي من طريق أبي حاتم الرازي عنه  
(حدثنا هشام) الدستوائي أو ابن حسان كما هو قال (حدثنا) بناء التائيد (حفصة) بنت  
سيرين قالت (حدثني) بناء التائيد والافراد (أم عطية) الانصارية رضی الله عنها (نهي النبي صلى  
الله عليه وسلم) لم يذكر المنهي عنه اختصارا للدلالة المرورية السابق عليه ولا نظ البيهقي ان يحد المرأة  
فوق ثلاثة أيام الاعلى زوج فاحها تحد عليه اربعة أشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا  
ثوب عصب ولا تكتحل (ولا تمس طيبا الا ذني) أي عند قرب (طهرها) أو أقل طهرها اذا طهرت  
من حيض أو نفاس (نبذة) قليلا (من قسط واطفار) نوعان من الجنور وقوله اذا طهرت طرف  
فاصل بين المستثنى والمستثنى منه التقدير ولا تمس طيبا الا نبذة من قسط واطفار اذا طهرت (قال  
ابو عبد الله) المؤلف (القسط) بالكاف (والكاف) بالفاء الفوقية بدل القاف والطاء (مثل) ما يقال  
في (الكافور) بالكاف (والقافور) بالقاف وسقط قوله قال ابو عبد الله الى آخره لغير أبي ذر  
هـ هذا (باب) بالتنوين في قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون) ويتركون (أروا جالي  
قوله) تعالى (بما نعلمون خبر) عالم بالموطن وساق في رواية كريمة الآية كلها \* وبه قال

اسماعيل بن مسلم عن سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاعه بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج عن عمر بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عبيدة بن رفاعه ابن رافع بن خديج عن جده باراقتهم الا انهم كانوا قد اتوا الى دار الاسلام والحل الذي لا يجوز فيه الا كل من مال الغنمة المشتركة فان الاكل من الغنم قبل القسمة انما يباح في دار الحرب وقال المهلب ابن أبي صفرة المالكى انما امروا بكفاه القدر عقوبة لهم لاستحجالهم في السيرة وهم النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم متعرضا ليقصده من عدو ونحوه والاول اصح واعلم ان المأمور به من اراقة القدر انما هو اتلاف لنفس المرق عقوبة لهم وأمانتس اللحم فلم يتلفوه بل يحمل على انه جمع ورد الى الغنم ولا ينظر انه صلى الله عليه وسلم أمر بأتلافه لانه مال للغانم وقد نهى عن اضاءة المال مع ان الجنابة بطبخه تقع من جميع مستحق الغنمة اذ من جلتهم أصحاب الخمس ومن الغانم من لم يطبخ فان قبل فليقل انهم حلوا اللحم الى الغنم قلنا ولم يقل أيضا انهم أحرقوه وتلفوه واذ لم يأت فيه نقل صريح وجب تأويله على وفق القواعد الشرعية وهو ما ذكرناه وهذا بخلاف اكنافه قدور لحم الحمار الهلالية يوم خير فانه أكل ما فيها من لحم ومرق لانها صارت نجسة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه انما رخص أو نجس كما سبق في بابها وأما هذه اللحوم فكانت طاهرة مستفعاة

(حدثني) بالانفراد (اسحق بن منصور) الكوسج الروزى قال (أخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء وسكون الواو بعدها حاء مهملة وعبادة بضم العين وتحذيف الموحدة القيسى البصرى قال (حدثنا شبل) بكسر الميم وسكون الموحدة ابن عبادة مقرئ مكة قرأ على ابن كثير المكي (عن ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحمية الساكنة مهملة عبد الله واسم أبي نجيح يسار ضد اليمين (عن مجاهد) هو ابن جبر المفسر أنه قال في نفسه سير قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) قال كانت هذه العدة أى التربص أربعة أشهر وعشر المذكور في الآية (ثم عدل عند أهل زوجها) أمرا (واجبا) ولكرية واجب بالرفع خير مبتدأ محذوف (فأنزل الله) تعالى بعدها (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا) نصب بالوصية لانها مصدر أو تقديره متاعا (الى الحول) صفة متاعا (غير اخراج) مصدر مؤكد كقولك هذا القول غير ما تقول (فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن) من التزين والتعرض للخطاب (من معروف) مما ليس بمنكر في الشرع (قال) مجاهد (جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة) في هذه الآية الثانية (وصية) من زوجها (ان شاءت سكنت في وصيتها) التي أوصاهاها الزوج (وان شاءت خرجت) بعد الاربعه الا شهر والعشر (وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فانه واجب عليه ان يزوجها) قاله ابن أبي نجيح (عن مجاهد) وكان الحامل له على ذلك كما قاله الخطابي استشهد كال أن يكون الناحق قبل المنسوخ فرأى أن استعمالها يمكن بحكم غير متدافع لجواز أن يوجب الله على المعتدة أربعة أشهر وعشر او يوجب على أهلها أن تبقى عندهم بقية الحول ان أقامت عندهم وهو قول لم يقله أحد من المفسرين ولا تابعه أحد من التفهات عليه (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (نسخت هذه الآية) الاولى (عدها عند أهلها) المذكورة في الآية الثانية (فتمت حديث شامت) لان السكنى تبع للعدة فلما نسخ الحول بالاربعه الا شهر والعشر نسخت السكنى أيضا (و) كذا (قول الله تعالى غير اخراج) نسخ أيضا كما عليه الجمهور (وقال عطاء) أيضا (ان شاءت) المتوفى عنها زوجها (اعتدت عند أهلها) ولا يذرع الكشميين عند أهلها (وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى) (فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن) وسقط لفظ أنفسهن غير أبي ذر (قال عطاء) المذكور (ثم جاء الميراث فنسخ السكنى) كما نسخت آية الخروج وهي فان خرجن فلا جناح عليكم وجوب الاعتداد عند أهل الزوج (فتعد حديث شامت ولا سكنى لها) وهو قول أبي حنيفة كما مر به (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة (عن سفيان) الثوري (عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم) أنه قال (حدثني) بالافراد (حميد بن نافع) الانصارى (عن زينب ابنة ام سلمة) ولا يذرع بنت أبي سلمة (عن ام حبيسة ابنة) ولا يذرع بنت (ابى سفيان) صخر بن حرب (لما جاءها نجيح) بفتح النون وكسر العين المهملة وتشديد التحمية وبسكون العين وتحذيف التحمية خبر موت (أبيها) أبى سفيان (دعت بطبيب فسحبت) منه (ذراعيها) وقالت مالى بالطيب من حاجة لولا انى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تتحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة أشهر وعشرا) واستدل به على جواز الاحداد على غير الزوج من قريب ونحوه ثلاث ليال فادونها وتحريره فيما زاد عليه او كان هذا القدر ابع لاجل حظ النفس ومرامتها وغلبة الطباع البشرية ومن ثم تناولت ام حبيسة الطبيب لتخرج عن عهدة الاحداد وصرحت بأنها لم تطيب لحاجة اشارة الى أن آثار الحزن باقية عندها لكنها لم يسعها الامتنال الامر (باب) (حكم) (مهر البغي) بفتح

قال قلنا يا رسول الله اننا لاقوا العدو غد اوليس معنا (١٩٤) مدى فندكى بالليطوذ كرحديث بقصته وقال فندع علينا بغير

منها فرميناها بالنبل حتى وهصناه  
\* وحدثني القاسم بن زكريا  
حدثنا حسين بن علي عن زائدة  
عن سعيد بن مسروق بهذا الاسناد  
الحديث الى آخره بتمامه وقال  
فيه وليست معنا مدى أفنديج  
بالقصب \* وحدثنا محمد بن الوليد بن  
عبد الحميد حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبه عن سعيد بن مسروق  
عن عباية بن رفاعة بن رافع عن  
رافع بن خديج انه قال يا رسول الله  
اننا لاقوا العدو غد اوليس معنا مدى  
وساق الحديث ولم يدكر فمجل  
القوم فأغلواهم القدور فأمر بها  
فكففت وذكر سائر القصة  
كانت قيمة هذه الغنم والابل فكانت  
الابل نقيسة دون الغنم بحيث كانت  
قيمة البعير عشر شياه ولا يكون هذا  
مخالفا لقياس عدة الشرع في باب  
الاضحية في اقامة البعير مقام سبع  
شياه لان هذا هو الغالب في قيمة  
الشياه والابل المعتدلة وأما هذه  
القسمه فكانت قضيه متفق فيها  
مادكرناه من نفاسه الابل دون  
الغنم وفيه ان قسمه الغنم لا يشترط  
فيها قسمه كل نوع على حدة (قوله  
فندكى بالليط) هو بلام مكسورة  
ثم ياء مشددة تحت ساكنة ثم طاء  
مهملة وهي قشور الواحدة ليطه وهو  
كل شيء قشوره الواحدة ليطه وهو  
معنى قوله في الرواية الثانية أفنديج  
بالقصب وفي رواية أبي داود وغيره  
أفنديج بالمروة وهو محمول على أنهم  
قالوا هذا وهذا فأجابهم صلى الله  
عليه وسلم بجواب جامع لماسأله  
ولغيره نقيبا وثبانا فقال كل ما أنهر  
الدموذ كراسم الله فكل ليس السن  
والظفر (قوله فرميناها بالنبل حتى

الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التثنية من البغاء وهو الزنا (و) حكم (الكساح الفاسد) كساح  
الشغار فيبطل ولكل واحدة منهما مهر مثلها ونكاح المتعة والمعتدة والمستبرأة من غيره (وقال  
الحسن) البصري فيما وصله ابن أبي شيبة (أذا تزوج) امرأة (محرمه) عليه بضم الميم وفتح الحاء  
المهملة وتشديد الراء المفتوحة آخرها هاء تأنيث ولا يذرعن المستحلي محرمه بفتح الميم وسكون  
الحاء وهاء مضمومة ضمير غيبة أي ذات محرم كأم وأخت بنسب أو رضاع (وهو) أي والحال ان  
الرجل (لا يشعر) انها محرمه (فرق بينهما) بضم الفاء وكسر الراء المشددة (ولهما اخذت) منه من  
الصداق المسمى (وليس لها غيره ثم قال) الحسن (بعد) بالبناء على الضم (لها صداقها) أي صداق  
مثلها وقول الحسن هذا ساقط للعموى . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا  
سفيان بن عيينة) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي بكر بن عبد الرحمن) بن الحرث بن  
هشام المخزومي (عن أبي مسعود) عقبه بن عمرو والانصاري البدرى (رضى الله عنه) أنه قال سمى  
النبي صلى الله عليه وسلم) نهي تحريم (عن ثمن الكلب) المعلم وغيره لنجاسته وقال الحنفية  
وسمخون من المالكية يجوز بيع المنتفع به من الكلاب (و) نهي أيضا عن (حلوان الكاهن)  
ما يأخذه الذي يدعى علم الغيب بواسطة جني ونحو ذلك قال الماوردي وينع من يكسب بالكهانة  
واللهو ويؤدب الآخذ والمعطى (و) عن (مهر البغي) ما تأخذ الزانية على الزنا وسماه مهر الكونه  
على صورته فهو من مجاز التشبيه أو اطلق عليه ذلك بالمعنى اللغوي . وهذا الحديث سبق في البيع  
\* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ناس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا عون بن أبي جحيفة  
عن أبيه) أي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي رضي الله عنه أنه  
(قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواثمة) التي تعرز الجلد بالبر ثم تحشى بالكحل (والمستوشمة)  
المنعول بها ذلك لما فيه من تغيير خلق الله تعالى (و) لعن أيضا (أكل الربا) أخذه (وموكله)  
مطعمه لانهما اشتركا في الفعل وان كان أحدهما مغتبطا والآخر مهتظا ونهى عن ثمن الكلب  
وكسب البغي) اذا كان من وجه غير حلال كالزنا كالخياطة والغزل (ولعن المصورين)  
للعيوان \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهرى الحافظ  
قال (اخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن بجاد) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة الخففة الايامي  
بتخفيف التثنية وبهاء الف ميم (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمان الأشجعي (عن أبي  
هريرة) رضي الله عنه أنه قال (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء) من وجه حرام  
كالزنا بذل العوض عليه وأخذه حرام \* وهذا الحديث أورده مختصرا بالاقتصار على المراد  
من الترجمة وزاد في بعض الروايات وكسب الخمام ولا يربان الخمامة مباحة وكرهه كسبه اذ هو  
في مقابلة تخامرة النجاسة وقد يكون الكلام في النصل الواحد بعبءه على الوجوب وبعضه على  
الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينهم بادلل الاصول واعتبار ما فيها وقد يتوقف الحكم  
في الذي يجمع بالعطف على المجموع لاعلى افراده كقولك ان دخل الدار زيد وعمرو وبكر فلهم درهم  
فلا يتحقق من دخل منهم الدار على انفرادهم ولا شيا منهن حتى يدخل قرينه (باب)  
حكم (المهر لادمخول) ولا يذره لادمخولة (عليها وكيف الدخول) أي بمثبت (أو) كيف  
الحكم اذا طلقتها قبل الدخول (و) كيف (الميسس) أو هو معطوف على الدخول أي اذا طلقتها قبل  
الدخول وقبل الميسس وثبت الميسس في رواية أبي ذر عن الجوى \* وبه قال (حدثنا عمرو بن  
زرارة) بفتح العين وزرارة بضم الزاي ورا من بينهما ألف قال (اخبرنا اسمعيل) بن علي (عن ايوب)  
السختياني (عن سعيد بن جبير) أنه (قال قلت لابن عمر) رضي الله عنهما (رجل قذف امرأته)

وهصناه) هو بلام مفتوحة مخففة ثم صاد مهملة ساكنة ثم نون ومعناه رميناها رميا شديدا

ما الحكم

ابن أبي طالب فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث \* وحدثني حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو عبد الله مولى ابن أزهرة أنه شهد العبد مع عمر بن الخطاب قال ثم صليت مع علي بن أبي طالب قال فصلي لنا قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا ان نأكلوا

وقيل أسقطناه الى الارض ووقع في غير مسلم رهصناه بالراء أى حسناه \* (باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث في الاسلام وبيان نسخته وابطاحته الى متى شاء) \*

(قوله حديثي عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي عبد الله قال شهدت العبد مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وذكر الحديث) قال القاضي لهذا الحديث من رواية سفيان عند أهل الحديث علة في رفعه لان الحفاظ من أصحاب سفيان لم يرفعه ولهذا لم يروه البخاري من رواية سفيان ورواه من غير طريقه قال الدارقطني هذا مما وهم فيه عبد الجبار بن العلاء لان علي بن المديني وأحمد بن حنبل والقعنبي وأبا خيثمة واصلح وغيرهم يرووه عن ابن عيينة موقوفا قال ورفع الحديث عن الزهري صحيح من غير طريق سفيان فقد رفعه صالح ويونس ومعه مروي في سيدي ومالك من رواية جويرية كلهم يرووه عن الزهري مرفوعا هذا كلام الدارقطني والمتن

ما الحكم فيه (فقال فرقني الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان) بتثنية أخوي والعجلان بفتح العين المهملة وسكون الجيم وهو من باب التغليب (وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل) أحد (منكما نائب فايما) فامتنعا (فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما نائب فايما) ثبت ذلك مرتين (ففرق بينهما) صلى الله عليه وسلم تنفيذ المنأوجب الله بينهما امن المبيعة بنفس الملاعنة (قال ايوب) المحتشيان بالسند السابق (فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شي لا ارأه تحدثه قال قال الرجل مالي) الذي أصدقتم (قال لا مال لك) لانك (ان كنت صادقا) فيما ادعيت عليها (فقد دخلت بها) واستوفيت حقل منها وفيه ان من أغلق بابا وأرخى ستره على المرأة فقد وجب لها الصداق وعليها العدة وبذلك قال أهل الكوفة وأحمد لان الغالب عند اغلاق الباب وارتقاء الستر على المرأة وقوع الجماع فأقيمت المظنة مقام المثبتة لما جلت عليه الذنوس في تلك الحالة من عدم الصبر عن الوقوع غالب الغلبة الشهوة وتوقير الداعية وذهب الشافعي وطائفة الى أن المهر لا يجب كاملا الا بالجماع لتو له تعالى وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وأجابوا عن حديث الباب انه ثبت في الرواية الاخرى في حديث الباب فهو بما استحللت من فرجها فلم يكن في قوله دخلت عليها حجة لمن قال ان مجرد الدخول يكفي وقال مالك اذا دخل المرأت في بيته صدقت عليه وان دخل بها في بيته صادق عليها (وان كنت كاذبا) فيما قلته (فهو) أي المال (أبعد منك) لثلاث يجمع عليها الظلم في عرضها ومطالبتها بما عمل قبضته منك قبضا صحيحا تتحققه وهذا الحديث سبق في اللعان (باب وجوب المتعة) وهي مال يدفعه الزوج (للمطلة التي لم) يجب لها نصف مهر فقط بان وجب لها جميع المهر أو كانت مفوضة لم توطأ ولم (يفرض لها) صداق صحيح لقوله تعالى لا جناح عليكم (ان طلقتم النساء) شرط ويدل على جوابه لا جناح عليكم والتقدير ان طلقتم النساء فلا جناح عليكم (مالم تمسوهن) مالم يتجمعهن وما شرطية أي ان لم تمسوهن (أو تفرضاوهن فريضة) الا ان تفرضاوهن فريضة أو حتى تفرضاوهن وفرض الفريضة تسمية المهر وتمسوهن (الى قوله ان الله بما تعملون بصير) فيجازيكم على تفريطكم ولان المفوضة لم يحصل لها شيء فيجب لها متعة للايحاء (و) الدليل للاولى التي وجب لها جميع المهر في (قوله) تعالى (وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون) وخصوص قوله تعالى فتعالين أمتعكن ولان المهر في مقابلة متعة بضعتها وقد استوفياها الزوج فيجب للايحاء متعة وأمان وجب لها النصف فقط فلامتعة لها لانه لم يستوف متعة بضعتها فمكتفي نصف مهرها للايحاء ولانه تعالى لم يجعل لها سواها بقوله عز وجل فنصف ما فرضتم ويسن أن لا تنقص المتعة عن ثلاثين درهما وان لا تبلغ نصف المهر وعبر جماعة ان لا تزاد على خادم فلا حد للواجب وقيل هو أقل ما يتول ومتع الحسن بن علي زوجته بعشرة آلاف وقال متاع قليل من حبيب منسارق وقال المالكية لا يجب المتعة أصلا واحتج له بعضهم بانهم لم تقدر وأجيب بان عدم التقدير لا يمنع الوجوب كنفقة القريب وعن أبي حنيفة تحتص بالمطلة قبل الدخول ولم يسم لها صداق (ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن سعيد بن جبير عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأتين حسابكيا على الله احدكما كاذب لاسبيل) لا طريق (لك) على الاستيلاء (عليها) ففقيه تأييدا لحرمة فلا يملك عصمتها بوجه من الوجوه (قال يا رسول الله) أي ذهب (مالي) الذي دفعته لهامهرا (قال) صلى الله عليه وسلم له (لا مال لك) لانك (ان كنت صدقت عليها) فيما قلته عليها (فهو) أي المال

صحيح بكل حال والله أعلم (قوله في حديث علي رضي الله عنه انه خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا ان نأكلوا

ابن ابي ابن شهاب ح وحدثننا حسن الحلواني حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح ح وحدثننا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلهم عن الزهري بم هذا الاسناد مثله وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث ح وحدثنى محمد بن ربح اخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يأكل أحدكم من لحم أضحيتته فوق ثلاثة أيام

بما استحللت من فرجها) بحذف المائد (وان كنت كذبت) ولا يذر عن الجوى والمستمل كاذبا (عليها فذلك) الطلب اما صدقتها (أبعدوا بعد ذلك منها) \* وتقدم الحديث في الامعان والله المعين

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات) جمع نفقة مشقة من النفوق وهو الهالك يقال نفقت الدابة تنفق نفوقا هلكت ونفقت الدراهم تنفق نفقا أى نفدت وانفق الرجل افتقر وذهب ماله أو من النفاق وهو الزواج يقال نفقت السلعة نفاقا راجت وذکر الزنجشیری أن كل ما فاءؤه نون وعينه فاء يدل على معنى الخروج والذهب مثل نفق ونفرو ونفق ونفس ونفذ وفي الشرع عبارة عما وجب لزوج أو قريب أو مملوك وجمعها اختلاف أنواعها من نفقة زوج وقريب ومملوك (وفضل النفقة) بجر فضل عطا على الجور السابق ولا يذر والنسفي تأخير الهمزة عن قوله كتاب النفقات ثم قال باب فضل النفقة (على الأهل) لكن لفظ باب ساقت لابي ذر (ويسألونك) ولا يذر وقول الله تعالى ويسألونك (ماذا ينفقون قل العفو) قرأه بالرفع أبو عمرو وعلى أن ما استفهامية وذا موصولة فوقع جوابها مر فو ما خبر المبتدأ محذوف مناسبة بين الجواب والسؤال والتقدير انفاقكم العفو والباقون بالنصب على ان ماذا اسم واحد فيكون مفعولا مقدمات تقديره أى شئ ينفقون فوقع جوابها منصوبا بذل مفعول مناسب أيضا والتقدير انفقوا العفو (كذلك) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أى تبين ما مثل هذا التبين (بين الله لكم الآيات لعلكم تتذكرون في الدنيا) في أمر الدنيا (والآخرة) وفي تتعلق بتفكرون أى تتفكرون فيما يتعلق بالدارين فتأخذون بما هو أصلح لكم (وقال الحسن) البصري رحمه الله فيما وصله عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد بسند صحيح عنه (العفو الفضل) وعند ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح انه بلغه ان معاذ بن جبل ونعيلة سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا أرقاء وأهلين فما تنفق من أموالنا فنزوت وعن ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم أيضا ان المراد بالعفو ما فضل عن الأهل \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) العسقلاني قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عدى بن ثابت) الانصاري (قال سمعت عبد الله بن زيد) من الزيادة (الانصاري عن ابي مسعود) عقبه بن عمرو (الانصاري) البدرى قال شعبة بن الحجاج كما بينه عند الاسماعيلى في رواية له فيما سألته عليه في القحح أو عبد الله بن زيد كما قاله العمري (فقلت) لابي مسعود أترويه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أو تقولوا اجتهادا (فقال) انما أترويه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اذا أنفق المسلم نفقة) دراهم أو غيرها (على أهله) زوجته أو ولده أو قاربه ويحتمل أن يختص بالزوجة ويلحق بها غيرها بطريق الأولى لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب أولى (وهو) أى والحال انه (يتكسبها) أى يريد بها وجهه الله تعالى بان يتدكر انه يجب عليه الاتفاق فينفق بنسبة أداء ما أمر به (كانت) أى النفقة (له صدقة) أى كالصدقة في الثواب والاحرمت على الهاشمي والمطلبي والصارف له عن الحقيقة لا لاجاع واطلاق الصدقة على النفقة مجاز والمراد بها الثواب كما سبق هنا فالتشبيه واقع على أصل الثواب لافى الكمية ولا فى الكيفية وقال المذهب النفقة على الأهل واجبة بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية أن يظنوا ان قيامهم بالواجب لا أجر لهم فيه وقد عرفوا ما فى الصدقة من الأجر فعرفهم انها لهم صدقة حتى لا يخرجوها الى غير الأهل الأبعد أن يكونهم المؤنثة ترغيبا لهم فى تقديم الصدقة الواجبة قبل صدقة التطوع وقال ابن المنير تسمية النفقة صدقة من جنس تسمية الصداق تحله فلما كان احتياج المرأة الى الرجل كاحتياجه اليها فى اللذة والتأنيس والتحصن

لحوم نسككم فوق ثلاث ليال فلانا كلوا) وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل كل أحدكم من أضحيتته فوق ثلاثة أيام قال سالم وكان ابن عمر لا يأكل كل لحوم الاضاحى بعد ثلاث وذكر حديث جابر منه فى النهى ثم قال كلوا بعدوا دخر واوترودوا وحديث عائشة رضى الله عنها انه دفع ناس من أهل البادية حضرة الاضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثة أيام ثم تصدقوا ثم ذكر الحديث انما كنت نهيتكم من أجل الدافة التى دفت فكلوا ادخروا وتصدقوا وذكر معناه من حديث جابر وسلمة بن الاكوع وأبي سعيد وثوبان وبريدة قال القاضي واختلف العلماء فى الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحى والا كل منها بعد ثلاث وان حكم التحريم باق كما قاله على وابن عمر رضى الله عنهم وقال جماهير العلماء يباح الاكل والامساك به بعد ثلاث والنهى منسوخ بهذه الاحاديث

وطلب الولد كان الاصل أن لا يجباها عليه شيء الا أن الله تعالى خص الرجل بالفضل على المرأة وبالقيام عليها ورفعها علمها بذلك درجة فمن ثم جزا اطلاق الكلمة على الصدق والصدقة على النفقة

\* وهذا الحديث قدمه في باب ما جاء ان الاعمال بالنسبة والحسبة من كتاب الايمان \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى (أنفق) بفتح الهمزة وكسر الفاء وسكون القاف أمر من الانفاق (يا ابن آدم أنفق عليك) بضم الهمزة والجرم جواب الامر \* وهذا الحديث ذكره المؤلف رحمه الله في تفسير سورة هود من طريق شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد با من هذا ولفظه قال الله تعالى أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملائمة لا يغيضها نفقة سحاه الليل والنهار وقال أرايت ما أنفق من خلق الله السماء والارض فإنه لم يغيض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع قال في شرح المشكاة قوله أنفق عليك من باب المشاكلة لان انفاق الله تعالى لا ينقص من خزائنه شيئا كما قال الله ملائمة لا يغيضها نفقة واليه يبلغ قوله تعالى ما عندكم يتقد وما عند الله باق وفي رواية مسلم من طريق همام عن أبي هريرة ان الله تعالى قال لي أنفق أنفق عليك بزيادة لفظ لي على رواية البخاري فالمراد بان آدم النبي صلى الله عليه وسلم أو جنس بني آدم ويكون تخصيصه صلوات الله وسلامه عليه باضافته الى نفسه لكونه رأس الناس فتوجه الخطاب اليه ليعمل به ويبلغ أمته فانه في الفتح \* وبه قال (حدثني يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام الاعظم (عن نوري) بن زيد) بالناء المثلثة الدلي (عن ابي الغيث) بالغين المعجمة وبعد التسمية الساكنة مثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي) الذي يذهب ويحجي في تحصيل ما ينفعه (على) المرأة (الارملة) بفتح الهمزة والميم بينهما راسا كنية التي لا زوج لها (والمسكين) في الثواب (كالحجاء في سبيل الله) عز وجل (أو القائم الليل) بالحركات الثلاث كافي الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفنا في بعضها بكونه حقيقة أو مجازا وثبت بالشك في جميع الروايات عن مالك (الصائم النهار) وفي رواية القعني عن مالك عند المؤلف في الادب وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر والصائم لا يفطر ومطابقة الحديث للترجمة من جهة امكان انصاف الاهل أي الاقارب بالصفتين المذكورتين واذ ثبت هذا لفضل لمن ينفق على من ليس له بقريب ممن اتصف بالوصفين فالمنفق على المتصفين ما أولى \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الادب وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في البر والنسائي في الزكاة وابن ماجه في التجارات \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عامر بن سعد عن) أبيه (سعد) أي ابن أبي وقاص (رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني وأما مريض بمكة) عام حجة الوداع (فقلت) له يا رسول الله (لي مال) ولا يرثني الابنة فهل (أوصى بما لي كله) صدقة بعد فرض ابنتي (قال) صلى الله عليه وسلم (لا قلت فالشطر) بالقاء والجر ولا يذري بالرفع (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قلت فالثلث) بالجر والرفع (قال) عليه الصلاة والسلام يكفيك (الثالث والثالث كثير) بالمثلثة (أن تدع) بفتح الهمزة أي تبرك (ورثتك أغنياء خير من ان تدعهم عالة) بالعين المهملة وتخفيف اللام فقراء (يتكفون الناس في أيديهم) أي يدون الى الناس أكفهم للسؤال (ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة) حال كونك (ترفعها في

حدثنا ابن أبي قديك أخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث الليث \* وحدثنا ابن أبي عمرو وعبد بن حميد قال ابن أبي عمير حدثنا وقال عبد الله أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تؤكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث قال سالم فكان ابن عمر لا يأكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث وقال ابن أبي عمير بعد ثلاث \* حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا روح حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الاضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخروا ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك المصروفة بالنسخ لاسيما حديث بريدة وهذا من نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هو نسخا بل كان التحريم لعله فلما زالت زال الحديث سلمة وعائشة وقيل كان النهي الاول للكراهة لا للتحريم قال هؤلاء والكراهة باقية الى اليوم ولكن لا يحرم قائلوا ولو وقع مثل تلك العلة اليوم فدفدت دافة واساهم الناس وجلا على هذا مذهب علي وابن عمر والصحيح نسخ النهي مطلقا وان لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح اليوم الاذخار فوق ثلاث والا كل متى شاء لصريح حديث بريدة وغيره والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث) قال القاضي يحتمل أن يكون ابتداء الثلاث من يوم ذبحها ويحتمل من يوم النحر وان

وسلم وما ذاك قالوا نيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال انما نيتكم من أجل الدافة التي دفت فكلوا واذخروا وتصدقوا \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا واذخروا

تأخر ذبحها الى أيام التشريق قال وهذا أظهره (قوله صلى الله عليه وسلم انما نيتكم من أجل الدافة التي دفت) قال أهل اللغة الدافة تشديد الفاء قوم يسرون جميعا سراخفة فاو ديف بكسر الهمزة وذف الأعراب من يرد منهم المصر والمراد هنا من ورد من ضعفاء الأعراب للمواساة (قوله دفت أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضي) هي بفتح الحاء وضهها وكسرها والصادسا كنه فيها كلها وحكي فتحها وهو ضعيف وانما تفتح اذا حذفت الهاء فمقال بحضرة فلان (قوله ان الناس يتخذون الاسقية من ضحاياهم ويحملون منها الودك) قوله يحملون بفتح الهمزة كسر الميم وضهها ويقال بضم الهمزة كسر الميم يقال جلت الدهن أجله بكسر الميم وأجله بضمها جلا وأجلته أجله اجالا أي أذنته وهو بالحيم (قوله صلى الله عليه وسلم انما نيتكم من أجل الدافة التي دفت فكلوا واذخروا وتصدقوا) هذا تصريح بوزن النبي عن ادخالها فوق ثلاث وفيه الامر بالصدقة منها والامر بالاكل فأما الصدقة منها اذا كانت أضحية تطوع فواجبة على الصحيح عند أصحابنا بما يقع عليه الاسم منها ويستحب أن يكون

أمر أنك) فمه أن المباح اذا قصد به وجه الله صار قرية يناب عليه (ولعل الله يرفعك يرفعك بك ناس ويضربك الآخرون) ببناء الفعلين للمنعول وقد وقع ذلك فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به أقوام في دينهم ودنياهم وتضرره الكفار \* وهذا الحديث يسوق في كتاب الجنائز (باب وجوب النفقة على الأهل) (والعيال) من عطف العام على الخاص وعيال الرجل من يقوم بهم وينفق عليهم ويبدأ بالزوجة لانها أقوى لوجوبها بالمعاوضة وغيرها بالمواساة لانها لاتسقط بعضى الزمان والعجز بخلاف غيرها ولو حوهمها عيالان نسب وملاك فيجب بالنسب خمس نفقات \* نفقة الأب الحز وأبائه وأمهاته \* ونفقة الأم الحز وأبائها وأمهاتهم القولة تعالى وصاحبهم ما في الدنيا معروفها ومنه القيام بمؤنتهما \* ونفقة الاولاد الاحرار وأولادهم بشرط يسار المنفق بفاضل عن قوته وقوت زوجته وخدمها وولده يومه وليتمه ويعتبر مع القوت الكسوة والسكنى \* ويجب بالمالك خمس أيضا \* نفقة الزوجة ومملوكها والمعتدة ان كانت رجعية أو حاملا ومملوكها أو مملوك من رقيق وحيوان فللزوجة على الغنى مئتان ولخادمها مئتان ولخادمها مئتان وعلى المتوسط لها مئتان ونصف ولخادمها مئتان وعلى المعسر لها مئتان وكذا الخادمها ومن أوجبت له النفقة أوجبت له المئتان والكسوة والسكنى وتسقط النفقة بعضى الزمان بلا اتفاق الا نفقة الزوجة فلا تسقط بل تصير دينيا في ذمته لانها بالنسبة اليها معاوضة في مقابلة التمكين للتمتع وبالنسبة الى غيرها ومواساة وظاهر أن خادمة الزوجة مثلها وقال الخفيمه ولا تجب نفقة مضت لانها أصله فلا تملك الا بالقبض كالهبة الا أن يكون القاضي فرض لها النفقة أو صالحت الزوج على مقدار منها فيقضى لها بقدر ما مضى لان فيه حجة من حق الزوج وحق الشرع من حيث الاستمتاع وقضاء الشهوة واصلاح المعيشة حق الزوج ومن حيث تحصيل الولد وصيانة كل واحد منهما عن الزنا حق الشرع فباعتبار حقه عوض وباعتبار حق الشرع صلته فاذا ترد بينهما فلا يستحكم الا بحكم القاضي عليه ما قال الزبيلى وفي الغاية ان نفقة مادون شهر لا تسقط وعزاه الى الذخيرة قال فكانه جعل القليل مما لا يمكن التحرز عنه اذ لو سقطت بعضى يسير من المدة لما تكنت من الاخذ أصلا \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان قال (حدثنا ابو صالح) ذكوان السمان (قال حدثني)

بالافراد ابو هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى) بحسب لم يجعف بالتصدق (واليد العليا) وهى المعطية (خير من اليد السفلى) وهى السائلة (وأبدأ) فى الانفاق (بمن تعول) عن تجب عليك نفقته وفى حديث النسائي عن أبي هريرة قال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال أنت أبصر به (تقول المرأة) لزوجهما (امان تطعمنى) وللنساء امان تنفق على (وامان تطلقنى ويقول العبد اطعمنى) بهمرة قطع (وامان تطعمنى) وزاد الاسماعيلي والافبعنى (ويقول الابن اطعمنى الى من تدعى) وللإسماعيلي الى من تكفى (فقلوا يا باهريرة سمعت هذا) يعنى قوله تقول المرأة الى آخره (من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كبر ابي هريرة) بكسر الكاف أى من كلامي أدرجته فى آخر الحديث لا مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ فهو موقوف استنبطه مما فهمه من الحديث المرفوع الواقع وقال فى الكواكب الدرارى والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين عنده يعنى ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس قال وفى بعضها بفتح

ابن جريج عن عطاء عن جابر ح وحدثني محمد بن حاتم واللفظه حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثنا عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كأننا كل من لحوم بدنا فوق ثلاث مني فأرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا قلت لعطاء قال جابرحي جئنا المدينة قال نعم \* حدثنا اسحق ابن ابراهيم أخبرنا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أيسه عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال كأننا كلنا لحوم الاضاحي فوق ثلاث فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تزود منها وأنا كل منها يعني فوق ثلاث \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا تزودها الى المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكاف أي من عقل أو هريرة وكاسته وفيه أن النفقة على الولد مادام صغيرا أو لاملاله ولا حرفة لان قوله الى من تدعى انما هو قول من لا يرجع الى شئ سوى نفقة الاب ومن له حرفة أو مال غير محتاج الى قول ذلك واستدل بقوله اما أن تطعمني واما أن تطعمني من قال يفرق بين الرجل وزوجته اذا أعسر بالنفقة واختارت فراقه كما يفسخ بالحب والعنة بل هذا أولى لان الصبر عن التمتع أسهل منه عن النفقة ونحوها لان البدن يبقى بلا وطء ولا يبقى بلا قوت وأيضا منفعة الجماع مشتركة بينهم فاذا ثبت في المشترك جواز الفسخ لعدمه ففي عدم المختص بها أولى وفيما سأل المرفوق فانه يبيعه اذا أعسر بنفقة ولا يفسخ للزوجة بنفقة عن مدة ما مضية اذا عجز عنها لتزولها منزلة دين آخر ثبت في ذمته وقال الحنفية اذا أعسر بالنفقة تزوم بالاستدانة عليه ولمها الصبر وتتعلق النفقة بذمته لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وعبارة النفقة أن تكون دينيا في الذمة وقد أعسر بها الزوج فكانت المرأة مأمورة بالانظار بالنص ثم ان في الزام الفسخ ابطال حقه بالكلية وفي الزام الانظار ابقاء حقه عليه تأخير حقه دينيا عليه واذا دار الامر بينهما ما كان الأخير أولى وبه فارق الحب والعنة والمملوك لان حق الجماع لا يصير دينيا على الزوج ولا نفقة المملوك تصير دينيا على المالك ويخص المملوك أن في الزام يبيعه ابطال حق السيد الى خلاف هو الثمن فاذا عجز عن نفقته كان النظر من الجانبين في الزامه يبيعه اذ فيه تخليص المملوك من عذاب الجوع وحصول بذل القائم مقامه للسيد بخلاف الزام الفسقة فانه ابطال حقه بلا بذل وهو لا يجوز بذلة الاجماع على انها لو كانت أم ولد عجز عن نفقتها لم يعتقها القاضي عليه فانه الشيخ كمال الدين \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عقير) بالعين المهملة المضهومة والفاء المفتوحة مصغرا (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عبد الرحمن بن خالد بن مسافر) أمير مصر (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول) قال في شرح السنة أي غنى يعتمد ويستظهر به على النوائب التي تنوبه وقال التوربشتي هو مثل قولهم هو على ظهر سيرورا كبتن السلامة ومتمط غارب الغير ونحو ذلك من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشئ والاستواء عليه والتكفير فيه للتعظيم وقال الطيبي استعير الصدقة للانفاق حنا عليه ومسارة فيما يرجي منه جزيل الثواب ومن ثمة أتبعه بما ينبغي أن تجعل فيه الصدقة على الانفاق مطلقا قوله وابدأ بمن تعول قرينة للاستعارة فيسهل النفقة على العيال وصدقتي التطوع والواجب وأن يكون ذلك الانفاق من الربح لا من صلب المال فعلى هذا كان من الظاهر أن يؤتى بالفاء بعد الالف والواو ومن الجملة الاخبارية الى الانشائية تفويضا للترتيب الى الذهن واهتماما بشأن الانفاق (باب) جواز (حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال) وسقط لفظ نفقة لابي ذر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن سلام) السكندري قال (أخبرنا وكيع) هو ابن الجراح (عن ابن عيينة) سفيان (قال قال لي معمر) بفتح الميم بينهما عن مهملة ساكنة ابن راشد (قال لي ثوري) سفيان (هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم أو قوت (بعض السنة) شيئا) قال معمر فلم يحضرنى (شئ في ذلك) ثم ذكرت حديثنا حدثنا ابن شهاب (محمد بن مسلم) الزهري عن مالك بن أوس (بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها سين مهملة ابن الحداد) (عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع فحل بني النضير) بفتح النون وكسر الصاد المعجمة بهود خير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم عالم

وهذا الخلاف في قدر أدنى الكمال في الاستحسان فأما الاجزاء فيجوز به الصدقة بما يقع عليه الاسم كما ذكرنا ولنا وجهان لا تجب الصدقة بشئ منها وأما الاكل منها فيستحب ولا يجب هذام ذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف انه أوجب الاكل منها وهو قول أبي الطيب بن سلمة من أصحابنا حكاه عنه الماوردي لظاهر هذا الحديث في الامر بالاكل مع قوله تعالى فكلوا منها واول الجاهل بهذا الامر على الندب والاباحة لاسما وقد ورد بعد الخطر كقوله تعالى واذا حلتم فاصطادوا وقد اختلف الاصوليون والمتكلمون في الامر الوارد بعد الخطر فالجمهور ومن أصحابنا وغيرهم على انه للوجوب كالوورد ابتداء وقال جماعة منهم

من أصحابنا وغيرهم انه لا اباحة (قوله في حديث أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر قلت لعطاء قال جابرحي جئنا المدينة قال نعم) ووقع



\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا (٢٠٠) عبد الأعلى عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ح

وحدثنا محمد بن مني حدثنا  
عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة  
عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا أهل المدينة لانا كالأحوم  
الأضاحي فوق ثلاث وقال ابن مني  
ثلاثة أيام فشكوا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا  
وحشما وخدماء فقال كلوا وأطعموا  
واحبسوا وأذخروا قال ابن مني  
شك عبد الأعلى

في البخاري لا يدل قوله هتائم فيحتمل  
انه نسي في وقت فقال لا وذكرك  
في وقت فقال نعم قوله وحدثنا محمد  
ابن مني حدثنا عبد الأعلى حدثنا  
سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن  
أبي سعيد الخدري هكذا وقع في  
نسخ بلادنا سعيد عن قتادة عن أبي  
نضرة وكذا ذكره أبو علي الغساني  
والقاضي عن نسخة الجاهلي  
والغساني قالوا في نسخة ابن  
ماهان سعيد عن أبي نضرة من غير  
ذكر قتادة وكذا ذكره أبو مسعود  
الدمشقي في الاطراف وخلف  
الواسطي قال أبو علي الغساني وهذا  
هو الصواب عندي والله أعلم (قوله  
في طبريق ابن أبي شيبة وابن مني  
عن أبي نضرة عن سعيد) هذا  
خلاف عادة مسلم في الاختصار وكان  
مقتضى عادته حذف أبي سعيد  
في الطبريق الاول ويقتصر على أبي  
نضرة ثم يقول ح ويحتمل فان  
مدار الطبريقين على أبي نضرة  
والعبارة فيها عن أبي سعيد الخدري  
بلفظ واحد فكان ينبغي تركه في  
الاولى (قوله ان لهم عيالا وحشما  
وخدماء) قال أهل اللغة الحشم  
يفتح الحاء والشين هم اللاتنون  
بالإنسان يخدمونه ويقومون بأموره

يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة (ويحس لاهله)  
زوجته وعياله من ذلك (قوت سنتهم) تطيبها القلوبهم ونشر بعلامته ولا يعارضه حديث انه كان  
لا يتخرشا لغلده لانه كان قبل السعة ولا يتدخر لنفسه بمخوصها وفيه جواز اذا خارا قوت للاهل  
والعيال وان ليس بحكرة ولا مناف للتوكل كيف ومصدره عن سيد المتوكلين واذا كان حال  
التوكل اعتماد القلب عليه تعالى فقط فلا يتدخر فيه تسبب كفي في مرض اذا تحقق بما شاء الله  
كان وما لم يشأ لم يكن وترك الأسباب وفعل مخوف توكل ما مني عنه فتعتبر الاسباب الشرعية ومن  
عليه توحيدها عن اغناها عن بعضها لا يقتدي به فيه \* وفيه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو  
سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح التاء مصغرا الانصاري مولا لهم البصري (قال  
حدثني بالافراد (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين مصغرا  
ابن خالد الابلبي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (مالك بن أوس بن  
الحدثان) بفتح الحاء والادال المهملة والتمثلة قال الزهري (وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكرك  
ذكر) أي بعضنا (من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فبأنه) عن ذلك (فقال لي  
مالك) المذكور (انطلقت) فيه حذف ذكره في فرض الخس وانفذه فقال مالك بينا أنا جالس  
في أهلي حين منع النهار أي اشبه حده اذا رسول عمر بن الخطاب يأتي فقال أحب أمير المؤمنين  
فانطلقت معه (حتى أدخل على عمر) فبينما أنا جالس عنده (أذأنا طاحبه مرقا) بفتح التحتية  
وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغيره موز (فقال له هل لك) رغبة (في عثمان) بن عفان  
(وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) أي ابن أبي وقاص حال ككونهم  
(يستأذنون) في الدخول عليك (قال) عمر رضي الله عنه (نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلوا فجلسوا  
ثم ابيت) مكث (يرفقا قليلا فقال لعمر هل لك) رغبة (في علي وعباس) رضي الله عنهما (قال) عمر  
(نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وحلسا فقال عباس) لعمر (يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا)  
يريد عليا زاد في الخس وهما يختصمان فيما أفا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير  
(فقال الرهط عثمان وأصحابه) الذين معه (يا أمير المؤمنين اقض بيننا ما أروح أحدنا من الآخر  
فقال عمر ائتمدوا) بتشديد القوية وكسر الهمزة أي تأنوا ولا تتجلبوا (أنشدكم) بفتح الهمزة وضم  
السين أسألكم (بالله الذي به) ولا يذرعن الكشمهني باذنه (تقوم السماء) فوق رؤسكم بلا عمد  
(والارض) على الماء تحت اقدامكم (هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث)  
معاشر الانبياء (ما تركوا صدقة) ما موصول مبتدأ وتر كاصلته والعايد محذوف صدقة رفع خبره  
(يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه) وغيره من الانبياء فليس خصا به كما قال في الرواية  
الاشري نحن معاشر الانبياء (قال الرهط) عثمان وأصحابه (قد قال) صلى الله عليه وسلم (ذلك  
فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشد كما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ذلك فالأقد قال ذلك قال عمر فاني أحدتكم عن هذا الامر ان الله عز وجل (كان خص) ولا ي  
ذركم خص (رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشي) وفي الخس في هذا التي بدل المال (لم  
يعطه أحد غيره) لان التي كاهه أو جله على اختلاف فيه كان له عليه الصلاة والسلام (قال الله)  
تعالى (ما أفا الله على رسوله منهم شيأ أو جفتم عليه من خيل الى قوله قد ير) وسقط لغري أي  
ذرفا أو جفتم عليه من خيل (فكانت هذه) الاخماس الاربعة من بني النضير وخير وقدك  
(خاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاحق لاحد فيها غيره (والله ما احتازها) بجمامه ملة  
ساكنة وزاى مقتوحة ما جمعها ولا يذرعن الكشمهني ما اختارها بالخاء المعجمة والراء المهملة

لنفسه وقال الجوهرى هم خدم الرجل ومن يغضب له سموا بالذلت

\* حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن (٢٠١) الكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من ضحي منكم فلا يصح في بيته بعد ثلاثة شيا فلما كان في العام المقبل قالوا يا رسول الله ننعلم كما فعلنا عام أول فقال لان ذلك عام كان الناس فيه يجهد فأردت أن ينشوفهم فحدثني زهير بن حرب حدثنا معن ابن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيته ثم قال يا ثوبان أصح لحم هذه فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة

لانهم يفضول له والخشمة الغضب وتطلق على الاستحيا أيضا ومنه قولهم فلان لا يحتشم أي لا يستحي ويقال حشمته وأحشمته اذا أغضبه واذا خلته فاستحيا لخلجه وكان الحشم أعم من الخدم فلهذا جمع بينهما في هذا الحديث وهو من باب ذكر الخاص بعد العام والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ان ذلك عام كان الناس فيه يجهد فأردت أن ينشوفهم) هكذا هو في جميع نسخ مسلم بنشوب القاء والشين أي يشبع لحم الاضاحي في الناس وينتفع به المحتاجون ووقع في البخاري تعيينها بالعين من الاعانة قال القاضي في شرح مسلم الذي في مسلم أشبهه وقال في المشارك كلاهما صحيح والذي في البخاري أوجه والله أعلم والجهد هنا بفتح الجيم وهو المشقة والفاقة (قوله عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيته ثم قال يا ثوبان أصح لحم هذه فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة) هذا فيه تصريح بجواز ادخال لحم الاضحية فوق ثلاث وجواز التزود منه وفيه ان

لنفسه (دونكم ولا استأثر) ما استقل (بها عليكم لقد أعطاكموها) أي أموال التي (وبئها) بالموحدة والمثلثة المشددة وفرقها (فيكم حتى بقي منها هذا المال) فذلك وخير بنو النضير (فكنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهل نفقة سنتهم من هذا المال وهذا موضع الترجمة (ثم ياخذ ما بقي فيجعل محمل) أي موضع (مال الله) لمصالح المسلمين (فعمل بدل للرسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله) ولاي ذرا أنشدكم الله بجدف حرف الجر والنصب (هل تعلمون ذلك) قالوا نعم قال (علي وعباس أنشد كما بالله هل تعلمان ذلك قال نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وأولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر بعمل) ولاي ذر فعمل (فيها عا عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتت حينئذ وأقبل على علي وعباس) جملة طالية معترضة (ترعان) خبر لقوله أتت (ان أبا بكر كذا وكذا) أي منعكم ميراثكم منه صلى الله عليه وسلم (والله يعلم أنه فيها صادق) في القول (بار) في العمل (راشد) في الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم (تابع الحق ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر) رضى الله عنه (فقبضتها سنتين) من أمارتي (أعمل فيها عا عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) رضى الله عنه (ثم جئتاني وكلمتك واحدة وأمر كما جيع) أي مجتمع لم يكن بينكما منازعة (جنتني) يا عباس (تسألني نصيبك من ابن أخيك) صلى الله عليه وسلم (وأقني هذا) أي على ولاي ذر عن الحموي والمستقلى وان هذا (بأسألني نصيب امرأته) فاطمة رضى الله عنها (من أبيها) صلى الله عليه وسلم (فقلت) لكما (ان شئتما دفعت اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لئلا يملان فيها عا عمل به) فيها (رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس عمل به فيها أبو بكر) رضى الله عنه (وجما عا عمل به فيها منذ وليتها) فلا تتصرفان فيها على جهة التمليك اذ هي صدقة محرمة التمليك بل افعلوا فيها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبا به بعده (والا) بأن لم تفعلوا فيها ما ذكر (فلا تكلماني فيها فقلما ادفعها اليكما بل ادفعها اليكما بذلك) ثم قال للرهط (أنشدكم بالله هل دفعتم اليها ما بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل) عمر (علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل دفعتم اليكما بذلك قال نعم قال) عمر (أفتملئسان) أفنطلبان (منى قضاء) حكما (غير ذلك) الحكم الذي حكمت فيها (فوالذي يادنه تقوم السماء والارض لا أقضي فيها افضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزت عا عنها فادفعها) الى (فاناأ كفيكماها) \* وهذا الحديث سبق في فرض الخمس والله الموفق والعين وهذا (باب بالتسوين) وقال الله تعالى) وسقط لفظ وقال الله تعالى لا يذر (والوالدات يرضعن أولادهن) خبر في معنى الامر المؤكد كيتربصن وهذا الامر على وجه الذب أو على وجه الوجوب اذ لم يقبل الصبي الا ندى أمه أو لم يوجد له ظمأ وكان الاب عاجزا عن الاستحار أو أراد الوالدات المطلقات وايجاب النفقة والكسوة لاجل الرضاع وعبر بلفظ الحسبر دون لفظ الازام كأن يقول وعلى الوالدات ارضاع أولادهن كما جاء به سعد وعلى الوارث مثل ذلك اشارة الى عدم الوجوب (حولين) ظرف (كاملين) تامين وهوتا كيدلانه مما يتسامح فيه فانك تقول أقت عند فلان حولين ولم تستكملها (من أراد ان يتم الرضاعة) بيان لمن توجه اليه الحكم أي هذا الحكم لمن أراد اتمام الرضاع (الى قوله بما تعملون بصير) لا تحق عليه أعمالكم فهو يجازيكم عليها (وقال) تعالى (وجهه وفصاله) ومدة حله وفطامه (ثلاثون شهرا) استبدل على رضى الله عنه بهذه الآية مع التي في لقمان وفصاله في عامين وقوله والوالدات يرضعن أولادهن حولين على أن أقل مدة الحلب ستة أشهر وهو كما قاله ابن كثير استنباط قوى صحيح ووافقه عليه عثمان وغيره من الصحابة رضى الله عنهم فروى محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله الجهني قال

\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن رافع قالوا (٣٠٣) حدثنا زيد بن حباب ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الرحمن بن

تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت لتمام ستة أشهر فأنطلق زوجها الى عمان فذكر ذلك له فبعث اليه المرافعات لتلبس ثيابها بكت أختها فقالت ما بيكيك فوائها ما التيس بي أحد من خلق الله غير قط فيقتضى الله في ماشاء فلما أتى بهاعثمان أمر برجمه فاباغ ذلك عليا فأناه فقال له ما تصنع قال ولدت تماما ستة أشهر وهل يكون ذلك فقال له على أما تقرأ القرآن قال بلى قال أما سمعت الله تعالى يقول وجعله وفصاله ثلاثون شهرا وقال حولين كاملين فلم تجد قديقي الاستة أشهر فقال عثمان والله ما فطنت لهذا على بالمرأة قال فوجدوها قد فرغ منها رواه ابن أبي حاتم (وقال) تعالى (وان تعاسرتي) أي تضايقتي فلم ترض الام بما ترضع به الاجنبية ولم يزد الاب على ذلك (فسترضع له أخرى) فستجود ولا تعوز مرضعة غير الام ترضعه وفيه طرف من معاشة الام على المعاسرة وقوله له أي للاب أي سيجد الاب غير معاسرة ترضع له ولده ان عاسرتة أمه وفيه انه لا يجب على الام رضاع ولدها نعم عليها رضاعه اللبأ بالها مزة والقصر باجرة وبدونها الانه لا يعيش غالبا الاب وهو اللبن أول الولادة ثم بعده ان انفردت هي أو اجنبية وجب رضاعه على الموجوده منهن ما وله اجبار أمته على رضاع ولدها منه ومن غيره لان لبنها ومنافعهها بخلاف الحرة (ليسفق دوسعة من سعته) أي ليسفق كل واحد من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه يريد ما امر به من الاتفاق على المطلقات والمرضعات (ومن قدر عليه رزقه) أي ضيق عليه أي رزقه الله على قدر قوته (الى قوله بعد عسر يسرا) أي بعد ضيق في المعيشة سعة وهذا وعد لذى العسر باليسر وعدة تعالى حق وهو لا يخافه قال في فتوح الغيب يقال انه موعده لئلا تراه ذلك الوقت ويدخل فيه فقراء الأزواج دخولا ولوليا (وقال يونس) بن يزيد الابلي فيما وصله عبد الله بن وهب في جامعه (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (نهى الله تعالى أن تضار والدة بولدها) في قوله جل وعلا لا تكلف نفس الا وسعها الا تضار والدة بولدها (وذلك ان تقول والدة) للوالد (لست مرضعته) أو تطلب منه ما ليس بعدل من الرزق والكسوة وأن تشغل قلبه بالتفريط في شأن الولد وأن تقول بعدما ألقها الولد اطلب له ظئرا وما أشبه ذلك (وهي امثلة له غذاء) بمجمتين أو لهما ما كسورة (وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها ان تأتي) ارضاعه (بعد ان يعطها) الوالد (من نفسه ما جعل الله عليه) من الرزق والكسوة (وإيس للمولود له أن يضار بولده) أي بسبب ولده (والده فيمنعها أن ترضعه) وهي تريد ارضاعه (ضرارها) منتهي (الى) رضاع (غيرها) فالى متعلق بيمينها (فلا جناح عليهما) أي الابوين (ان يسترضعا) ظئرا (عن طيب نفس الوالد والوالدة فان) بالقاء ولا يذروان (أراد افضلا عن تراض منهما وتساور) بينهما (فلا جناح عليهما) في ذلك (بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتساور) سواء زاد اعلى الحولين أو نقصا وهو توسعة بعد التعديد والتساور واستخراج الرأي وذكروه ليكون التراضى عن تشكر فلا يضر الرضيع فسبحان من أدب الكبير ولم يهمل الصغير واعتبر اتفاق الابوين لما للاب من النسب والولاية وللأم من الشفقة والعناية \* (فصالة) قال ابن عباس فيما أخرجها الطبري يعني (قطامه) بنصب الميم في اليونينية أي منعه من شرب اللبن ﴿﴾ (باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد) بخفض ونفقة عطا على المضاف اليه اذا غاب الزوج الموسر عن زوجته فليس لها فسخ النكاح لتمكن من تحصيل حقه بالما كم فيه ث قاضي بلدها الى قاضي بلده فيلزمه بدفع نفقتها ان علم موضعه واختر القاضى الطبري وابن الصباغ جواز الفسخ لها اذا تعذر تحصيلها في غيبته للضرورة وقال الرويانى وصاحب العدة ان الفتوى عليه ولو انقطع خبره ثبت لها الفسخ لان تعذر النفقة بانقطاع خبره كتهذرها بالافلاس نقله الزركشى عن

مهدي كلاهما عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد \* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا أبو مسهر حدثنا يحيى بن حنزة وحدثني الزبدي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في حجة الوداع أصل هذا اللحم قال فأصلحته قال فلم يرز يا كل منه حتى باغ المدينة وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حنزة بهذا الاسناد ولم يقل في حجة الوداع حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن منسى قال حدثنا محمد بن فضيل قال أبو بكر عن أبي سنان وقال ابن منسى عن ضرار بن مرة عن محارب عن ابن بريدة عن أبيه ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن فضيل حدثنا ضرار بن مرة أبو سنان عن محارب بن دينار عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلاث فامسكوا ما بد لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقا فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا التوكل وفيه ان الضحية مشروعة للمسافر كما هي مشروعة للمقيم وهذا مذاهبنا وبه قال جاهل العلماء وقال الخنفي وأبو حنيفة لانهية على المسافر وروى هذا عن علي رضى الله تعالى عنه وقال مالك وجماعة لا تشرع للمسافر عنى ومكة (قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلاث فامسكوا ما بد لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقا فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا) صاحبى

عن لحوم الاضاحى فوق ثلاث فامسكوا ما بد لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقا فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا) صاحبى

\* وحدثنى حجاج بن الشاعر حدثنا الضحاك بن محمد عن سفيان بن علقمة بن مرثد (٣٠٣) عن ابن بريدة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم فذكر

عني حديث أبي سنان **و** وحدثننا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** وحدثنى محمد بن رافع وعبد بن حبيد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة زاد ابن رافع في روايته والفرع أول التناج كان ينتج لهم فيذبجونه

هذا الحديث مما صرح فيه بالناسخ والمنسوخ جميعا قال العلماء بعرف نسخ الحديث تارة بنص كهذا وتارة بخبر الصحابي ككتاب آخر الامر بن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وتارة بالتاريخ اذا تعذر الجمع وتارة بالاجماع كترك قتل شارب الخمر في المرة الرابعة والاجماع لا ينسخ لكن يدل على وجود ناسخ اما زيارة القبور فسبق بيانها في كتاب الجنائز وأما الاتساذ في الاسقية فسبق شرحه في كتاب الايمان وسنعيده قريبا في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى وتذكر هناك اختلاف المناظ هذا الحديث وتأويل الموقول منها وأما لحوم الاضاحي فذكرنا حكمها والله أعلم

\*(باب الفرع والعتيرة)\*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة والفرع أول التناج كان ينتج لهم فيذبجونه) قال أهل اللغة

صاحبي المذهب والكافي وغيرهما وأقره لا بغيبة من جهل حاله يسارا واعسارا لعدم تحقق المقضى نعم لو أقامت يذمة عند حاكم بلدها باعساره ثبت لها الفسخ ولا يفسخ بغيبة ماله دون مسافة القصر لأنه في حكم الحاضر ويؤمر بتجديد الاحضار أما اذا كان بمسافة القصر فاكثرت فيها الفسخ لتضررها بالانتظار الطويل وأما نفقة الولد فوجب بشرط الحاجة والاصح عند الشافعية اعتبار الصغر والزمانة \* وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) محمد المرزوي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المرزوي قال (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان عائشة) ولا يذرعن الحموى والمستحلى عن عائشة (رضي الله عنها) أنها (قالت جاءت هند) بغرض صرف ولا يذرعن هند بالصرف (بنت عتبة) ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالت يا رسول الله ان أناسيين) صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف (رجل مسيلك) قال في القاموس كابر وسكيت وهمزة وعق يخجل (فهل على حرج) أم (ان اطعم) بضم الهمزة وكسر العين (من) الشيء (الذي له عيالنا قال) صلى الله عليه وسلم (لا) تطعمهم من ماله (الابايعروف) بين الناس أنه قدر الكفاية عادة من غير اسراف وفي المظالم لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف وقال القرطبي قوله خذى أمر اباحة بدليل قوله لا حرج قال وهذ الأباحة وان كانت مطلقة افظال كنهنا مقيدة معنى كانه قال ان صح ما ذكرت وقد اختلف أصحابنا هل للمرأة استتقلال بالاختدم مال زوجها عند الحاجة بغير اذن القاضي فيه وجهان مبنيان على وجهين بناء على أن اذن النبي صلى الله عليه وسلم له نكاح افتاء أو قضاء والاول أصح فيجوز في كل امرأة أشبهتها وعلى الثاني وهو أن يكون قضاء لا يجزى على غيرها الا باذن القاضي وأيد القول الاول ابن دقيق العيدان الحكم يحتاج الى اثبات السبب المسلط على الاخذ من مال الغير ولا يحتاج الى ذلك في الفتوى ويرى ما قبل ان أبان سفيان كان حاضر في البلد ولا يتقاضى على الغائب الحاضر في البلد مع امكان احضاره وسماع الدعوى على المشهور من مذاهب الفقهاء ثم قال وهذ ابيعد ثبوته الا أن يؤخذ بطريق الاستصحاب بحال حضوره انتهى وفيه كلام يأتي في موضعه ان شاء الله تعالى بعونه في القضاء على الغائب في كتاب الاحكام \* وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى الخثي أو يحيى بن جعفر بن أعين البيكدي وهو الظاهر كما صرح به في السبع قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه أنه (قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها) على عياله وأضيافه (عن) ولا يذرعن الكنتهين من (غير أمره) الصريح في ذلك القدر المنفق بل فهمت ذلك من قرآن حالية أو أنفقت مما خصه الزوج بها (فله نصف أجره) قال يحيى السنن وهذا خارج على عادة أهل الجواز أنهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق والتصدق بما يكون في البيت اذا حضرهم السائل أو زل بهم الضيف \* وهذا الحديث قد سبق في البيع وهذا الباب مقدم على سابقه عند النسفي وأبي ذر **و** (باب عمل المرأة في بيت زوجها) من الطحن والعجن والكنس وغير ذلك \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (قال حدثني) بالافراد (الحكم) ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح الموحدة مصغرا (عن ابن ابي ليلى) عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار أنه قال (حدثنا علي) هو ابن ابي طالب (أن فاطمة) الزهراء (عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تاتي في يدها من الرحي) زاد في الجنس مما تطحن وفي المناقب

وغيرهم الفرع بقاء ثم راء مفعولين ثم عين مهملة ويقال فيه الفرعة بالهاء والعتيرة بعين مهملة مفتوحة ثم ناء مشددة من فوق قالوا والعتيرة

هنا بأنه أول الساج كانوا يذبحونه قال الشافعي وأصحابه وآخرون هو أول ساج الهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وهكذا فسره كثيرون من أهل اللغة وغيرهم وقال كثيرون منهم هو أول الساج كانوا يذبحونه لا لهم وهي طواغيتهم وكذا جاء هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن أبي داود وقيل هو أول الساج لمن بلغت ابه مائة يذبحونه وقال شهر قال أبو مالك كان الرجل اذا بلغت ابه مائة قدم بركرا فخره لصفه ويسمونه الفرع وقد صح الامر بالعتيرة والفرع في هذا الحديث وجاءت به أحاديث منها حديث نبيشة رضي الله عنه قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا كاتعتر عتيرة في الجاهلية في رجب قال اذبحوا لله في أي شهر كان وبرواته وأطعموا قال انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فأتا امرنا فقال في كل ساعة فرع تعدوه ما شئتك حتى اذا استعمل ذبيحته فتصدقت بلحمه رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة قال ابن المنذر هو حديث صحيح قال أبو قلابه أحد رواة هذا الحديث الساعة مائة ورواه البيهقي بإسناده الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرعة من كل خمسين واحدة وفي رواية من كل خمسين شاة قال ابن المنذر حديث عائشة صحيح وفي سنن أبي داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال راوى أراه عن جده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرع قال الفرع حق وان تتركوه حتى يكون بركرا وابن محاض أو ابن لبون فتعطيه أرملة

من أثر الرحي وعند أبي داود من طريق أبي الورد عن علي أنها جرت بالرحي حتى أثرت يسدها واستقت بالقربة حتى أثرت في حجرها وقت الميت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضرر (وبلغها انه جاءه رقيق) من السبي (فلم تصادفه) بالفاهم تجده (قد كرت ذلك) الذي تشكوه (لما أتته فلما جاءه) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبرته عائشة) به (قال) علي رضي الله عنه (بخاءنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الحال أنا (قد أخذنا مضاجعنا) من اقدنا (فصد هبنا بقوم فقال علي مكاسكا) أي الزمنا (بخاء فقه عديني وبينها حتى وجدت برد) قديمي (بالثنية ولا يذرقدمه) (علي بطني) وفي الخمس والمناقب على صدرى (فقال الا بالتحفيف) (ادلك على خير مما سألتها) وفي الخمس سألتماني وعندنا أجد قال ابى قال كلمات علمين جبريل (اذا أخذنا مضاجعنا) قال (او يتما الى فراشك فاسجعا) بكسر الموحدة (ثلاثا وثلاثين واجد) بفتح الميم (ثلاثا وثلاثين وكبرا) بكسر الموحدة (اربعوا وثلاثين فهو خير لكم من خادم) فيه أن الذي يلزم ذكر الله يعطى قوة أعظم من القوة التي يعملها له الخادم أو أن المراد أن نفع التسبيح مختص بالدار الآخرة وتنفخ الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وأبقى وفيه أن الزوج لا يلزمه اخذ خادم زوجته اذا كانت لا تخدم في بيت أبيها وكانت تقدر على الخدمة من طبع وخبر ومول عا وكس بيت ولمسالت فاطمة رضي الله عنها الخادم لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يخدمها وقد حكي ابن حبيب عن أصبغ وابن الماجشون عن مالك أن الزوجة يلزمها خدمة البيت وان كانت ذات شرف اذا كان زوجها معسرا تمسكها بهذا الحديث \* وهذا الحديث سبق في الخمس والمناقب ويأتى ان شاء الله تعالى في الدعوات ﴿باب﴾ حكم (خادم المرأة) هل يشرع ويلزم الزوج اخذها \* وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن أبي يزيد) من الزيادة المكي أنه (سمع مجاهدا) قال (سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب أن فاطمة عليها السلام أنت النبي) ولا يذرت الى النبي (صلى الله عليه وسلم تسأله خادما) يقها مشقة الخدمة (فقال) عليه الصلاة والسلام لم يبلغه ذلك وأتى اليها (الأخبرتك) بكسر الكاف كاللذين بعد خطايا لفاطمة (ما هو خير لك منه تسعين الله عندنا من ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتسعين الله أربعوا وثلاثين ثم قال سفيان) بن عيينة (احدها) من غير تعين (أربع وثلاثون) قال علي رضي الله عنه (فما تركتها) أي جملة التسبيح والتحميد والتكبير بأعداد المذكور (بعد) أي بعد أن سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم (قيل ولا) تركتها (ايه) صفيان قال (ولأبيته صفيان) بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة الموضع المكاتب به الوقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما بين العراق والشام والقائل ذلك لعلي عبد الرحمن بن أبي ليلى الراوى كما عند مسلم أو عبد الله بن الكواء كما عند ابن أبي شيبة من وجه آخر ومفهوم الحديث أنه لا يجب على الزوج اخذ خادم الزوجة لكن الظاهر جله على ما سبق في الباب السابق على ما عارف من حسن العشرة وجميل الاخلاق والافيجب على الزوج وان كان معسرا أو عبدا اخذ الخدم الحرة ولو ذمية ان كانت ممن تخدم في بيت أبيها لأنه من المعاشرة بالمعروف المأمور بها الاخد الامة وان اعتمدت لجالها بالخدمة لتقصها بالرق ووجهها أن تخدم لأن تخدم والاجماع على أن عليه نفقة الخادم لها فلو قالت أنا أخذت من نفسي وأخذت الخادم من أجرة أو نفقة لم يجبره ولا انها أسقطت حقها وله أن لا يرضى به لا يتداهم بذلك أو قال الزوج أنا أخذت لتسقط عنه مؤنة الخادم لم يجبره ﴿باب﴾ جواز (خدمة الرجل) بنفسه (في اهله) \* وبه قال (حدثنا محمد بن عرعرة) بن البرند قال (حدثنا

أوتعمل عليه في سبيل الله خير من أن تذبجه في لرق لجه بوبره وتكفأ (٢٠٥) اناءك وولته ناقتك قال أبو عبيد في تفسيره هذا

الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الفرع حق ولكنهم كانوا يذبجونه حين يولد ولا شبع فيه ولهذا قال تذبجه فيلرق لجه بوبره وفيه ان ذهاب ولدها يدفع لبنها ولهذا قال خير من أن تكفأ اناءك يعني اذا فعلت ذلك فكأنك كفأت اناءك وأرقته وأشار به الى ذهاب اللبن وفيه انه يفجعها بولدها ولهذا قال وولته ناقتك فأشار بتركه حتى يكون ابن مخاض وهو ابن سنة ثم يذهب وقد طاب لجه واستمتع بلبن أمه ولا تشق عليها ما تارقت له لانه استغنى عنها هذا كلام أبي عبيد وروى البيهقي بإسناده عن الحرث بن عمر قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات أو قال بعني وسأله رجل عن العتيرة فقال من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وعن أبي رزين قال يارسول الله انا كاندبج في الجاهلية ذبايح في رجب فنأ كل منها ونظم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بذلك وعن أبي رمله عن مخنف بن سليم قال كذا وقوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فسمعته يقول يا أيها الناس ان على أهل كل بيت في كل عام أضحية وعتيرة هل تدري ما العتيرة هي التي تسمى الرجيسة رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن وقال الخطابي هذا الحديث ضعيف المخرج لان ابارمله مجهول هذا مختصر ما جاء من الاحاديث في الفرع والعتيرة قال الشافعي رضي الله عنه الفرع شئ كان أهل الجاهلية يطلبون به البركة في

شعبة بن الحجاج (عن الحكم بن عتيبة) بضم العين المهملة وفتح القوية والموحدة بينهما التحسية ساكنة الكندي مولاهم فقيه الكوفة (عن ابراهيم الخنبي (عن الاسود بن يزيد) النخعي أنه قال (سألت عائشة رضي الله عنها) فقلت لها (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان) ولا يذر عن الكشميين قالت كان يكون (في مهنة اهله) بكسر الميم وسكون الهاء في الفرع كأصله وضبطه الهروي بفتح الميم وعن شمر فيما حكاه الازهرى ان الكسر خطأ وقال في النهاية الرواية بالفتح وقد تكسر وقال الزنجشري هو عند الاثبات خطأ وكان القياس أن يكون مثل جلسة الا أنه جاء على فعلة واحدة وقال في القاموس المهنة بالكسر والفتح والتحريك الخندق بالخدمة والعمل مهنة كمنعه ونصره مهنا ومهنة وتكسر خدمه (فأذا سمع الأذان خرج) الى الصلاة \* والحديث سبق في الصلاة ﴿ هذا (باب) بالتسوين (اذ لم يتفق الرجل) على أهله (فلا المرأة) أن تأخذ من ماله (بغير علمه ما يكفيها) يكفي (ولدها بالمعروف) في العادة بين الناس \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حتى بالافراد (محمد بن المنثري) قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) انه (قال اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (ان هند بنت عتبة) كذا بغير صرف في هند في الفرع وقال الحفاظ بن حجر في هذه الرواية هند ابان الصراف وفي اليونانية بالوجهين وفي رواية الزهري عن عروة في المظالم بغير صرف قال وكانت هند لما قتل أبوها عتية وعمها شيبية وأخوها الولد يوم بدر شق عليها فلما كان يوم أحد وقتل حمزة فرحت بذلك وعمدت الى بطنه فشقته وأخذت كبده فلا كتها ثم لفظتم اقلما كان يوم الفتح ودخل أبوسفيان مكة مسلمة غضبت هند لاجل اسلامه وأخذت بلحيتة ثم انهم ابعدا استقراره صلى الله عليه وسلم بحكمة وأبايعت ثم (قالت) اذ ذلك (يارسول الله ان اباسفيان رجل شحيح) بمجمل مع الحرص فالشخ أعم من البخل لان البخل يختص بمنع المال والشخ بكل شئ وقيل الشخ لازم كالطبع والبخل غير لازم (وليس يعطيني) من الذنقة (ما يكفيني) ما موصول صلته بكفيني والعاقد الفاعل المستتر في يعطيني والصلوة والموصول في موضع نصب مفعول ثان ليعطيني (وولدي الاما أخذت منه وهو) أي والحال أنه (لا يعلم فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (تخدي) من ماله (ما يكفيك وولدك بالمعروف) يجوز أن تتعلق الباء بحال أي خذي من ماله اكلة بالمعروف ومتبسة بالمعروف فتكون الباء احوال وفي طبقات ابن سعد بسند رجاله رجال الصحيح من مرسل الشعبي ان النساء حين تبايعن قال النبي صلى الله عليه وسلم تبايعن على أن لا تشركن بالله شيا فقلت هند اننا نقاتلها ولا تشركن قالت هند كنت أصيب من مال أبي سفيان قال أبوسفيان فما أصبت من مالي فهو حلال لك قال ولا ترزني فقالت هند أوترني الحرة ولا تفتن أولادك قالت هند أنت قتلتم وهذا يرد على القائل بأنه يؤخذ من الحديث القضاء على الغائب اذ هو صريح في أنه كان معها في المجلس ومباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في موضعه من كتاب الاحكام بعون الله وفي الحديث أن القول في قض الذنقة قول الزوجة لانه لو كان القول قوله لكلف هند البيضة على اثبات عدم الكفاية وأجاب المازري بأنه من باب القسما لا القضاء وبقي فوائده المستبطة منه تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته ﴿ (باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده) في ماله (و) في (الذنقة) من عطف الخاص على العام \* وبه قال (حدثنا) علي بن عبد الله (المديني) قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابن طاوس) (عبد الله) عن (ابيه) طاوس بن كيسان الامام أبي عبد الرحمن قال سفيان (و) (حدثنا) أيضا (ابو الزناد) (عبد الله بن ذكوان) كلاهما أي طاوس وأبو الزناد (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن

أموالهم فكان أحدهم يذبج بكر ناقتة أو شاته فلا يغذوه رجاء البركة فيما يأتي بعده فساءلوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال أفرعوا وان

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر

شئتم اى اذبحوا ان شئتم وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعون في الظاهية خوفا ان يكفر في الاسلام فأعلمهم انه لا كراهة عليهم فيه وأمرهم استحبابا ان يغذوه ثم يحمل عليه في سبيل الله قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس يبطل وهو كلام عربي خرج على جواب السائل قال وقوله صلى الله عليه وسلم لافرع ولا عترة اى لافرع واجب ولا عترة واجبة قال والحديث الاخر يدل على هذا المعنى فانه اباح له الذبح واختار له ان يعطيه ارملة أو يحمله عليه في سبيل الله قال (وقوله صلى الله عليه وسلم في العترة اذبحوا لله في اى شهر كان) اى اذبحوا ان شئتم واجعلوا الذبح لله في اى شهر كان لانها في رجب دون غيره من الشهور والصحيح عند أصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفسح والعترة وأجوا عن حديث لافرع ولا عترة بثلاثة أوجه أحدها جواب الشافعي السابق ان المراد نبي الوجوب والثاني ان المراد نبي ما كانوا يذبحون لاصنامهم والثالث انها ليسا كالأضحية في الاستحباب أو في ثواب اراقه الدم فاما تفرقة اللحم على المسكين فبرصدته وقد نص الشافعي في سنن حرمله انها ان تيسرت كل شهر كان حسنا هذا التحصيص حكمها في مذهبنا وادعى القاضي عياض ان جاهر العلماء على نسخ الامر بالقرع والعترة والله أعلم \* (باب نهى من دخل عليه عشر ذى الحجة وهو يريد التضحية ان يأخذ من شعره أو اظفاره شيئا) \*

أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركني الابل نساء قريش) يريد نساء العرب لان ركني الابل (وقال الآخر) وهو ابن طاوس كما عند مسلم (صالح نساء قريش) ابدل خبره ولكنه يهني صلح نساء قريش بضم الصاد وفتح اللام المشددة بصيغة الجمع (أحناه) بالحاء المهملة المشقة (على ولد في صغره) فلا يتزوجن مادام صغيرا (وأرعاها) أحفظه (على زوج في ذات يده) ماله ونكر لفظ الولد اشارة الى أنها تحتج على اى ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها أكثر مما يخون عليه غيرها وقال احناه فذكر وكان القياس أن يقول احناهن لان الضمير عائد على النساء وأجيب بان التذكير يدل على الجنسية كانه قيل خير هذا الجنس الذين فاقوا الناس في الشرف هذا الجليل ولذلك عدل من ذكر العرب الى الصفة المميزة من قوله ركني الابل لزيادة الاختصاص ولوقيل احناهن كانت الذات المقصودة والمعنى تابعها فلم يكن بذلك وفي اختصاص العرب من بين سائر الناس واختصاص قريش منها دلالة على ان العرب أشرف الناس وأشرفها قريش (ويذكر عن معاوية) بن أبي سفيان فيما أخرجه الامام أحمد والطبراني من طريق زيد بن أبي عتاب (و) عن (ابن عباس) رضى الله عنهم فيما أخرجه أحمد ايضا من طريق شهر بن حوشب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بخور رواية ابن طاوس (باب) وجوب (كسوة المرأة) بكسر الكاف وضمة هاء على زوجها (بالمعروف) أسوة أمثالها فيجب لها عليه قيص وسراويل وأزار اعتيد وخمار وهو المتعقود وكعب وهو المداس أو نعل ويزيد لها في الشتاء حجة محشوة وفروة بحسب الحاجة تدفع البرد فان اشتد فحيتان على الموسر والمعسر سكن الموسر يكسوها بكسوة من جيد القطن وكذلك الكتان والحريرو الخزان اعتمادوه لنسائهم والمعسر يكسوها من خشنه ويتوسط بينهما المتوسط وعلى الموسر طنفسة وهي بساط صغير في الشتاء ونطع في الصيف تحت ما زلية أو حصير وعلى المعسر حصير في الصيف ولبدق الشتاء وعلى المتوسط زانية في الصيف والشتاء ويجب لنومها على كل منهم مع التفاوت في الكيفية بينهم فواش ترقد عليه كضربة لينة ومخدة مع لحاف أو كساء في الشتاء وردا في الصيف وآلة أكل وشرب وطبخ كقصة وكوز وجرحة وقد رواه لتنظيف كسطة ودهن وسدر وأجر حمام اعتيد وخن ماء غسل بسببه كوطئه وولادتهم بخلاف الحيض والاحتلام \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهل) بكسر الميم وسكون النون قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخيرني) بالافراد (عبد الملك بن ميسرة) ضد المينة (قال سمعت زيدا بن وهب) الجهني هاجر ففاته رؤية النبي صلى الله عليه وسلم (عن علي رضى الله عنه) انه (قال آتى) عبد الهمة أَعْطَى وضمن أعطى معنى أهدى أو أرسل فلذا عناه بالي في قوله (الى) بتشديد الياء وفي رواية النسفي بعث وفي رواية عبدوس أهدى الى (النبي صلى الله عليه وسلم) باضافة حله لتاليه ولا يذرح له بالتسوين وسيراه بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء ممدود برفديه خطوط صفراً ومضلعها بالحري والحلة لا تكون الامن ثوبين (فلبستهما فقرأت الغضب في وجهه) صلى الله عليه وسلم (فشقة فتها بين نسائي) فاطمة الزهراء رضيت الله عنها وقراباته اذ لم يكن لعل زوجة اذ ذلك غير فاطمة رضى الله عنها والمطابقة بين الترجمة والحديث كما قاله ابن المنير من جهة أن الذي حصل لفاطمة رضى الله عنها من الحلة قطعة فرضيت به اقتصادا بحسب الحال لا اسرافا \* وهذا الحديث بسنده ومسنه قد سبق في كتاب الهبة (باب) استحباب (عون المرأة زوجها في) أمر (ولده) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر بن مسربل الاسدي البصري الحافظ أبو الحسن قال (حدثنا حماد بن زيد) الامام أبو اسحق عيل الأزدي أحد الاعلام (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أبي محمد المكي الامام (عن جابر بن عبد الله)

وأراد أحدكم أن يضحي فلا يس من شعره وبشره شيئاً قيل لسفيان فان بعضهم (٢٠٧) لإبراهيم قال الكشي أرفعه \* وحديثه استحق

ابن ابراهيم أخبرنا سفيان حدثني  
عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن  
ابن عوف عن سعيد بن المسيب عن  
أم سلمة ترفعه قال اذا دخل العشر  
وعنده أضحية يريد أن يضحي فلا  
ياخذن شعرا ولا يقبلن ظفرا  
وأراد أحدكم أن يضحي فلا  
يس من شعره وبشره شيئاً وفي  
رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقبلن  
ظفرا واختلف العلماء فيمن دخلت  
عليه عشر ذي الحجة وأراد أن يضحي  
فقال سعيد بن المسيب وربيعة  
وأحمد واسحق ودาวود وبعض  
أصحاب الشافعي أنه يحرم عليه أخذ  
شيء من شعره وأظفاره حتى يضحي  
في وقت الأضحية وقال الشافعي  
وأصحابه هو مكروه كراهة تنزيه  
وليس بحرام وقال أبو حنيفة  
لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره  
وفي رواية يكره وفي رواية يحرم في  
التطوع دون الواجب واحتج من  
حرم بهذه الأحاديث واحتج الشافعي  
والآخرون بحديث عائشة رضي  
الله عنها قالت كنت أقتل فلانة  
هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم يقبله ويبعث به ولا يحرم عليه  
شيء أحله الله حتى يخرجه يرواه  
البخاري ومسلم قال الشافعي البعث  
بالحدي أكثر من ارادة التضحية  
فدل على أنه لا يحرم ذلك وحمل  
أحاديث النبي على كراهة التنزيه  
قال أصحابنا والمساردا لثبي عن  
أخذ الظفر والشعر النبي عن  
ازالة الظفر بقلم أو كسراً وغيره  
والمنع من ازالة الشعر بحلق أو  
تقصيراً ونف أو احراق أو أخذه  
بنورة أو غير ذلك وسواء شعر الأبط  
والشارب والعانة والرأس وغير

الانصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه انه (قال هلك أبي وترك سبع بنات أو) قال (تسبع بنات)  
قال الحافظ بن حجر لم أعرف أسماءهن (فتزوجت امرأه ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تزوجت) استنهام محذوف الاداة وللمستملى أتزوجت (يا جابر فقلت نعم فقال) صلى الله عليه وسلم  
(بكر) محذوف أداة الاستفهام ولا يذرا بكرا (أم ثيبا قلت يا رسول الله (بل) تزوجت (ثيبا قال)  
عليه الصلاة والسلام (فهلا) تزوجت (جارية) بكرا (تلاعبها وتلاعبك وتضاكها وتضاحكها  
قال) جابر (فقلت له) يا رسول الله (ان عبد الله) (أبي) هلك وترك بنات واني كرهت أن أجيبهن  
بعملهن) صغيرة لا تجربن لهن في الامور (فتزوجت امرأة) قد جربت الامور وعرفتها (تقوم عليهن  
وتصلهن فقال) صلى الله عليه وسلم (بارك الله لك أو) قال (خيرا) شك من الراوي ولا يذرك  
أو قال خيرا \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الدعوات ومسلم والترمذي والنسائي في النكاح  
باب نفقة المعسر على أهله \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس  
الشمسي البربري قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) الزهري العوفي المدني قال (حدثنا ابن شهاب) محمد  
ابن مسلم الزهري (عن سعيد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم رجل) سبق في الصوم أنه قيل انه سلمة بن صخر وقيل سلمان بن صخر وقيل  
اعرابي (فقال هلكت) أي فعلت ما هو سبب لهلاك (قال) صلى الله عليه وسلم (ولم) هلكت  
(قال وقعت على أهلي) جامع تزوجت (في) شهر رمضان قال (عليه الصلاة والسلام) له (فأعتق  
رقبة) بممزة قطع (قال ابيس عندي) ما أعتق بقرقة (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم شهرين  
متتابعين قال لا أستطيع) الصوم (قال) صلوات الله وسلامه عليه (فأطعم ستين مسكينا) بقطع  
همزة فاطم (قال لأجد) ما أطعم به (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق) بفتح العين والراء وعاء من  
خوص (فيه تمر) خمسة عشر صاعا وعند ابن خزيمة من حديث عائشة عشرون كما سبق في الصوم  
(فقال) صلى الله عليه وسلم (أين السائل) عما يجلبه من الهلاك (قال ها أنا ذا) يا رسول الله (قال)  
صلى الله عليه وسلم (تصدق بهذا) التمر (قال) الرجل أتصدق به (علي) أحد (أحوج مسيا رسول  
الله فوالذي بعثت بالحق ما يبس لا يتها) تنسية لا بغير همز يري دحرق المدينة أرض ذات حجارة سود  
(أهل بيت أحوج منا) زاد ابن خزيمة من حديث عائشة ما لنا عشا دليله (فصحك النبي صلى الله  
عليه وسلم حتى بدت أنيابها) تجبأ من حاله في طمعه بعد خوفه من هلاكه ورغبته في النداء أن  
يا كل ما أعطيه في الكفارة (قال) عليه الصلاة والسلام (فأنتم اذا) أحق به \* ومطابقة الحديث  
للترجمة كما قال ابن بطال من حيث انه صلى الله عليه وسلم أباح له اطعام أهله التمر ولم يقل له ان ذلك  
يجز بك عن الكفارة لانه قد تمين عليه فرض النفقة على أهله بوجود التمر وهو الرزم له من الكفارة  
وتعقبه في الفتح بانه يشبه الدعوى فيحتاج الى دليل قال والذي يظهر لي ان الاخذ من جهة اهتمام  
الرجل بنفقة أهله حيث قال لما قيل له تصدق به فقال أعلی أحوج منا فلولا اهتمامه بنفقة أهله  
لبادر وتصدق وهذا الحديث قد سبق في الصوم (باب) بالنسبين في قوله تعالى (وعلى الوارث)  
عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما يبينها مفسر للمعروف معترض بين  
المعطوف والمعطوف عليه أي وعلى وارث الصبي عند عدم الأب (مثل ذلك) أي مثل الذي كان  
على أبيه في حياته من الرزق والكسوة وأجر الرضاع اذا كان الولد لا مال له واختلف في الوارث  
فعمد ابن أبي ليلى كل من ورثه وهو قول أحمد وعند الحنفية من كان ذارحم محرم منه وقال  
الجهول لا عزم على أحد من الورثة ولا يلزمه نفقة ولد الموروث وقال زيد بن ثابت اذا خاف اموعا  
فعلى كل واحد منهم ما رضع الولد بقدر ما يرث واليسه أشار المؤلف بقوله (وهل على المرأة) أي الام

ذلك من شعره وبشره قال ابراهيم المروزي وغيره من أصحابنا حكم اجراء البدن كلها حكمكم الشعر والظفر ودليله الرواية السابقة



عن عمر بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم هلال ذى الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره \* وحديثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم الهاشمي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمرو بن مسلم بهذا الاسناد نحوه \* وحديثي عبد الله بن معاذ الغنوي حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو الليثي عن عمرو بن مسلم بن عمار بن اكيمة الليثي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا أهل هلال ذى الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي

فلا يس من شعره وبشره شيئا قال أصحابنا والحكمة في النهي ان يبقى كامل الاجزاء ليعتق من النار ويل التشبيه بالحرم قال أصحابنا هذا غلط لانه لا يعتزل النساء ولا يترك الطيب واللباس وغير ذلك مما يتركه الحريم قوله عن عمر بن مسلم عن سعيد بن المسيب كذا رواه مسلم عمر بن مسلم عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا أهل هلال ذى الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي

(منه) أي من ارضاع الصبي (شيء) وهل هذا للنفق وأشار به الى الرد على قول زيد بن أسلم بقوله (وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم إلى قوله صراط مستقيم) فنزل المرأة من الوارث منزلة الأبكم من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغرا ابن خالد قال (أخبرنا هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن زينب بنت) ولا يذربنت (ابن سلمة) عبد الله بن عبد الاسد الخزومي ميمونة بنت النبي صلى الله عليه وسلم (عن أم سلمة) هذا أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت (قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة) بفتح اللام زوجهي (أن أنفق) بضم الهمزة أي بان وأن مصدرة أي بالاتفاق (عليهم) ولست بتارككم هكذا وهكذا أي محتاجين (انما هم بنى) بفتح الواو وكسر النون وتشديد التخمية أي أولادى منه قال الحافظ بن حجر في المقدمة هم عمر وسلمة وزينب ودرقة وقيل فيهم محمد (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم لك اجر ما أنفقت عليهم) \* وهذا الحديث مضى في الزكاة قالوا وما بقية الترجمة للحديث من اخباره صلى الله عليه وسلم أن لها اجر اعدل على أن أنفقتهم لا تجب عليها الذل ولو جبت عليها البين لها صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا الحديث سبق في الزكاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) السيكندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت (قالت هند) بنت عتبة (يا رسول الله ان اباسفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذ من ماله) بغير علمه (ما يكفيني وبني) في النفقة (قال) صلى الله عليه وسلم (خذى) من ماله ما يكفيك وولدك (بالمعروف) بلا اسراف ولا تقتير \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم أذن لها في أخذ نفقة بنينا من مال الاب فدل على أنها تجب عليه دونها وغرض المؤلف انه لما يلزم الامهات نفقة الاولاد في حياة الآباء فالحكم مستتر بعد الآباء ويقويه قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن أي رزق الامهات وكسوتهن من أجل الارضاع للابناء فكيف يجب لهن في أول الآتية ويجب عليهن نفقة الابناء في آخرها قاله في النسخ \* (قول النبي) ولا يذرب اب قول النبي (صلى الله عليه وسلم من ترك كلاً) بفتح الكاف ونشدديد اللام متونة ثقلا من دين ونحوه (أو ضياعا) بفتح الضاد المعجمة أي من لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبع له كان في معرض الهلاك (قال) أي فيمنتهى الى وأنا أتدركه أو هو بمعنى على أي فعلي قضاءه والقيام بعصامه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله الحافظ أبو زكريا الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن عقيل) هو ابن أبي خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى) بفتح الفاء المشددة أي الميت طال كونه (عليه الدين فيسأل) صلى الله عليه وسلم (هل ترك لدينه فضلا) قدرا زائدا على مؤن تجهيزه في بيديته ولا يذرعن الكسبه مني قضاء (فان حدث) بضم الخاء مبنيا للمفعول (انه ترك وقاه) أي ما يوفى به دينه (صلى) عليه (والا) بان لم يترك وقاه (قال للمسلمين صلوا على صاحبكم) قال الكرمانى له صلى الله عليه وسلم ادمتع تحذيرا من الدين ووزجر عن المماطلة وكرهاه أن يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما على المديون من مظلة الحق (فما فتح الله عليه) (النتوح) من الغنائم وغيرها (قال) عليه الصلاة والسلام (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك لدينا فعلى قضاءه) مما أفاء الله على (ومن ترك مالا فلورثته) قال في الفتح وأراد المصنف بادخال هذا الحديث في أبواب النفقات الاشارة الى أن من مات وله أولاد ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم تجب في بيت المال \* وهذا الحديث سبق في باب الدين من الكفالة (باب المراضع)

قال كذا في الحمام قبيل الاضحى فاطلي فيه ناس فقال بعض أهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا أو ينهى عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا ابن أخي هذا حديث قدسي وتركته حدثتني أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حديث معاذ عن محمد بن عمرو \* وحدثني حرمله بن يحيى وأحمد بن عبد الرحمن بن أخي بن وهب قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمرو بن مسلم الخندي ان ابن المسيب أخبره أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته وزكر النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديثهم

(قوله كذا في الحمام قبيل الاضحى فاطلي فيه ناس فقال بعض أهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا أو ينهى عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا ابن أخي هذا حديث قدسي وتركته حدثتني أم سلمة وذكر حديثها السابق) أما قوله فاطلي فيه ناس فعنه از الواشعمر العانة بالنورة والحمام مذ كمرشقة من الخيم وهو الماء الحار وقوله ان سعيد يكره هذا يعني يكره ازالة الشعر في عشر ذي الحجة لمن يريد التضحية لانه يكره مجرد الاطلاع ودليل ما ذكرناه احتجاجة بحديث أم سلمة وليس فيه ذكر الاطلاع الخافيه النبي عن ازالة الشعر وقد نقل ابن عبد البر عن ابن المسيب جواز الاطلاع في العشر بالنورة فان صح هذا عنه فهو محمول على انه أفتى به اناسا

من المواليات وغيرهن) بفتح الميم في الفرع كاصله والذي في معظم الروايات من الموالى \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان زينب ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سلمة) أخبرته ان أم حبيبة (رملت بنت أبي سفيان بن حرب) (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) قالت قلت يا رسول الله انكح) بهمزة وصل (أختي) بهمزة قطع عزة (ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سفيان قال) صلى الله عليه وسلم (وتحسين ذلك) بكسر الكاف والاستفهام للتعجب (قلت) ولابي ذر قالت (نعم) أحب ذلك لاني (أست لك بمغلية) بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام وفتح التحتية والبازائدة في النفي أي است خاليه من ضرة (واحب) بفتح الهمة والهاء المهملة (من شاركني في الخير) من محبتك والانتفاع بك في الدارين (أختي فقال) صلى الله عليه وسلم (ان) ولابي ذر وان (ذلك) بكسر الكاف (لا يحل لي) لان فيه الجمع بين الاختين (فقلت) يا رسول الله فوالله اننا نحدث انك تترك يدانك تنسكح درة) بضم الدال المهملة وتشديد الراء (ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سلمة فقال) صلى الله عليه وسلم (ابنة) ولابي ذر بنت (أم سلمة) بنصب بنت مفعول فعل مقدر أي أنكح بنت أم سلمة أو نعتين (فقلت نعم) يا رسول الله (قال فوالله لو لم تكن ربيتي في حجرني) تفتح وتكسر (ما حلت لي) والتقييد بالحجر حري على الغالب (انها ابنة) ولابي ذر انها بنت (أختي من الرضاة ارضعتني) واباسلمة ثوبية) فهي حرام بسبب كونها ابنة أم سلمة التي يحتمل اليه لوجود الآخر (فلا تعرضن) بكسر الراء وسكون الضاد المعجمة (على) بتشديد الياء (بناتكم) ولا اخواتكم (وقال شعيب) هو ان أي حرة مما وصله المؤلف في أوائل النكاح (عن الزهري قال عروة) بن الزبير (ثوبية) بضم المثناة وفتح الواو والمذ كورة (اعتقها ابولهب) لما بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم \* وسبق الحديث في النكاح كاهم وغرضه بذكره هنا الاشارة الى أن ثوبية كانت مولاة ليطابق الترجمة وأورده في أبواب النفقات ليشير الى أن ارضاع الام ليس واجبا بل لها أن تمتنع وللأب والولي ارضاعه بأجنبية حرة فكانت أو أمة متبرعة أو بأجرة والاجرة تدخل في النفقة

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا بابيات البسمة هنا في الفرع \* (كتاب الاطعمة) جمع طعام كرحى وأرحية قال في القاموس الطعام البرومايو كل وجع الجمع اطعمات وقال ابن فارس في الجمل يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال تعالى فن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني وقال النبي صلى الله عليه وسلم في زمزم انها اطعام طعم وشفاء سقم والطعم بالفتح ما يؤت به الذوق يقال طعمه مرأ وحلو الطعام أيضا بالضم الطعام وطعم بالكسر أي أكل وذاق يطعم بالفتح طعمه فهو طاعم كغتم يغتم فهو غاتم (وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم) من مستأذنه أو من حلاله والحلال المأذون فيه ضد الحرام المنوع منه والطيب في اللغة بمعنى الطاهر والحلال يوصف بأنه طيب والطيب في الاصل ما يستأذنه ويستأذنه يستأذنه به الطاهر والحلال على جهة التشبيه لان النجس تكرهه النفس ولا يستأذنه والحرام غير مستأذنه لان الشرع زجر عنه فالمراد بالطيب أن لا يكون متعلقا بحق الغير فان أكل الحرام وان استأذنه الاكل فمن حيث يؤدى الى العقاب يصير مضر او لا يكون مستأذنا (وقوله) تعالى (انفقوا من طيبات ما كسبتم) من جباد مكسبو باتكمم لغبر أي ذر كما وابدل أنه تقوا ورواية أبي ذر موافقة للتلاوة (وقوله) تعالى (كلوا من الطيبات) وأول الآية يأياها الرسل كلوا من الطيبات وليس التداء والخطاب على ظاهرهما لانهم أرسلوا مفرقين في أزمته مختلفة وانما المعنى الاعلام بأن كل رسول

حدثنا زهير بن حرب وسريج بن يونس كلاهما (٢١٠) عن مروان قال زهير حدثنا مروان بن معاوية القزاري حدثنا منصور بن

حيان حدثنا أبو الطمير عامر بن  
وانته قال كنت عند علي بن أبي  
طالب فأتاه رجل فقال ما كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يسر إليك قال  
فغضب وقال ما كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يسر إلى شيئا يكتمه الناس  
غيره قد حدثني بكلمات أربع  
قال فقال ما هن يا أمير المؤمنين قال  
قال لعن الله من لعن والده ولعن  
الله من ذبح لغير الله ولعن الله من  
أوى محمدنا ولعن الله من غسب المنار  
الأرض وحدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان  
ابن حيان عن منصور بن حيان عن  
أبي الطمير قال قلنا العلي أخبرنا  
بشيء أسره إليك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال ما أسر إلى شيئا كتمه  
الناس ولكن سمعته يقول لعن  
الله من ذبح لغير الله ولعن الله من  
أوى محمدنا ولعن الله من لعن  
والديه ولعن الله من غسب المنار  
واسكان النون وفتح الدال وضمها  
وجندع بطن من بني أبيت وسبق  
بيانه أول الكتاب والله أعلم  
\* (باب تحريم الذبح لغير الله تعالى  
ولعن فاعله) \*

في زمانه نودي بذلك ووصي به ليعتقد السامع ان أمر انودي له جميع الرسل ووصوا به تحقيق أن  
يؤخذ به ويعمل عليه وأخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم اقتضاه وقيامه مقام الكل في زمانه  
وكان يأكل من الغنائم أول عيسى لاتصال الآية بذكره وكان يأكل من غزله أمه كما قاله  
أبو إسحق السبيعي عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل وهو أ طبيب الطببات وفي الصحيح أن داود  
كان يأكل من عمل يده (واعلموا صالحا) موافقا للشريعة (انى جماعه ماون علم) فأجاز بكم  
على أعمالكم \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن  
منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أطلعوا الخائض) قال في فتح الباري يؤخذ  
من الامر باطعام الخائض جواز الشبع لانه مادام قبل الشبع فصفة الجوع قائمه به والامر باطعامه  
مستقر (وعودوا المريض) زوروه (وفكوا العاني قال سفيان) بالسند المذكور (والعاني الاسير)  
أى وخلصوا الاسير وكل من ذل واستمسك كان وخضع فقد عانى يقال عناية فهو عان والمرأة  
عانية وجعها عوان والمتضررون الذين يجب حقهم على غيرهم من المسلمين منحسرون في هذه  
الاقسام صريحها وكناية عند امعان النظر \* وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) المروزي قال  
(حدثنا محمد بن فضيل) بالصاد المجهمة مصغرا (عن ابيه) فضيل بن غزوان بن جبر الكوفي (عن  
ابى حازم) بالخاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي (عن ابي هريرة) رضي الله عنه أنه قال ما شبع  
أل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام) وفي حديث عائشة الآتى ان شاء الله تعالى من خبز البر  
(ثلاثة أيام) متوالية بليا لها (حتى قبض) وعند مسلم والترمذي عن عائشة ما شبع من خبز شعير  
يومين متتابعين أى اقلته الشيء عندهم أو كانوا يؤثرون به المحتاج على أنفسهم ولان الشبع  
مذموم وقد روى حديثه مرفوعا من قل طعمه صح بطنه وصدا قلبه ومن كثرت طعمه سقم بطنه  
وقسا قلبه \* وحدث الباب من أفراد الموقوف (وعن ابي حازم) سلمان الاشجعي بالسند السابق  
(عن ابي هريرة) رضي الله عنه قال (أصابني جهد شديد) من الجوع والجهد كما في القاموس  
الطاقة وبضم والمشقة (فلقيت عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (فاستقرأته) سألته أن يقرأ على  
(آية) معينة على طريق الاستفادة (من كتاب الله) عز وجل (فدخل داره وفتحها) أى قرأ الآية  
(على) وفتحها اياها وفي الخلية لابي نعيم من وجه آخر عن ابي هريرة ان الآية المذكورة في سورة  
آل عمران وفيه فقلت له ١ اقرأ آتى وألا أريد القراءة وإنما أريد الاطعام قال في الفتح وكانت  
سهل الهمة فلم يفتن عمر اراده كذا قال لكن قوله آية يعين التنزيل لاسيما مع رواية ان الآية  
من سورة آل عمران (فشيئت غير بعيد فخرت) سقطت (لوجهي من الجهد والجوع) وكان كما في  
الخلية يومئذ صاعا ولم يجد ما يفرط عليه (فأذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال  
يا أبا هريرة) ولا يذرا يا أبا هريرة (فقلت لبيك رسول الله وسعديك) منادى مضاف محذوف الاداة  
(فاخذ بيدي فاقامني وعرف الذي بي) من شدة الجوع (فانطلق بي الى رحله) بفتح الراء وسكون  
الخاء المهملة مسكنه (فامرني بعس) بضم العين وثبت بيدي السين المهملتين قدح ضم (من لبن  
فشربت منه ثم قال) صلى الله عليه وسلم (عد فاشرب يا أبا هريرة فعدت فاشربت ثم قال عد) فاشرب  
يا أبا هريرة (فعدت فشربت حتى استوى بطني) أى استقام لامتلائه من اللبن (فصار كالقدح)  
بكسر القاف وسكون الدال بعدها حاء مهملتين السهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال  
(قال) أبو هريرة (فلقيت عمر) بن الخطاب (وذكرت له الذي كان من أمرى) بعد مفارقتي له  
(وقلت له نولى الله) وللصلي وأبي ذر عن الكشميهن قول الله بالقاء بدل القومية (ذلك) من

١ قوله أقرأتني كذا بخطه والذي في الفتح في نقل الرواية المذكورة أقرتني بلا ألف وكسر الراء

اشباعي

\* حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار والفضل بن مثنى قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا (٣١١) شعبة قال سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن

أبي الطفيل قال سئل على أخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سني هذا قال فانخرج صحيفة مكتوب فيها عن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ولعن الله من لعن والده وامن الله من آوى محمدنا

الحج وأما الذبح لغير الله فالمراد به أن يذبح باسم غير الله تعالى كمن ذبح للصنم أو للصليب أو لموسى أو لعيسى صلى الله عليه وسلم أو للكعبة ونحو ذلك فكل هذا حرام ولا تحل هذه الذبحة سواء كان الذابح مسلماً أو نصرانياً أو يهودياً نص عليه الشافعي وافق عليه أصحابنا فان قصده مع ذلك تعظيم المذبح له غير الله تعالى والعبادة له كان ذلك كذراً فان كان الذابح مسلماً قبل ذلك صار بالذبح مرتداً وكره الشيخ ابراهيم المروزي من أصحابنا أن ما يذبح عند استقبال السطان تقرباً اليه ألقى أهل بخارى بتحريره لانه مما أهل به لغير الله تعالى قال الرافعي هذا مما لا يجوز استشارا بقدمه فهو كذبح العقيدة لولادة المولود ومثل هذا لا يوجب التحريم والله أعلم (قوله ان علياً رضى الله عنه غضب حين قال له رجل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسرك اليك الى آخره) فيه ابطال ما تزعمه الرافضة والشيعية والامامية من الوصية الى علي وغير ذلك من اختراعاتهم وفيه جواز كتابة العلم وهو مجمع عليه الآن وقد قدمنا ذكر المسئلة في مواضع (قوله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه

اشباعي ودفع الجوع عني (من كان أحق به منك يا عمر) وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة في موضع نصب مفعول تولى الله (وانه لقد استقرأتك الآية ولائاً) مبتدأ مؤكداً باللام وخبره قوله (اقرأها منك) قال عمرو والله لان أكون أدخلك (داري وأضفتك) (أحب الى من أن يكون لي مثل حجر النعم) عبر بذلك لان الابل كانت أشرف أموالهم (باب استحباب التسمية على الطعام) عند ابتداء الاكل ولو من جنب وحائض (و) استحباب (الاكل باليمين) وهذه الجملة مشطوب عليها بالجملة في الفرع كاصله \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (أخبرنا سفيان بن عيينة) (قال الوليد بن كثير) بالثلثة الخزومي القرشي المدني (أخبرني) بالافراد وهو من تأخير الصيغة عن الراوي وعند أبي نعيم في مستخرجها والجملي في مسنده عن سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير (انه سمع وهب بن كيسان) بفتح الكاف (انه سمع عمر بن أبي سلمة) بضم العين ابن عبد الاسد واسم أبي سلمة عبد الله (يقول كنت غلاماً) دون البلوغ (في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء وسكون الجيم في تربيته وتحت نظره وقال في القاموس الحجر مثلثة المنع وحسن الانسان ونشأ في حجره وجره أي في حفظه وستره وقد كان عمره هذا ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وكانت يدي تطيش) بالطاء المهملة والشين المعجمة أي تتحرك (في) نواحي (الصخرة) ولا تقتصر على موضع واحد وكان الظاهر كما قال في شرح المشكاة أن يقال كنت أطيش يدي في الصخرة فاستند الطيش الى اليد المبالغة وانه لم يكن يراعي أدب الاكل (وقال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله) نداء طرد للشيطان ومنعاه من الاكل وهو سنة كفاية اذا أتى به البعض سقط عن الباقي كرد السلام وتسميت العاطس لان المقصود من منع الشيطان من الاكل يحصل بواحد نعم مع ذلك يستحب لكل واحد بناء على ما عليه الجمهور من أن سنة الكفاية كفضلهما مطلوبه من الكل لان البعض فقط ويقاس بالاكل الشرب وأقله كما قاله النووي بسم الله وأفضله بسم الله الرحمن الرحيم لكن قال في الفتح انه لم ير ما ادعاه من الافضلية دليلاً لخاصة انتهى فان تركه ولو عد في أوله قال في انسابه بسم الله أوله وآخره كما في الوضوء ولومى مع كل لقمة فهو أحسن حتى لا يشغله الشربة عن ذكر الله فتسمية الله تعالى في أوله وآخره درياق وركعة طعامه وقال في الاحياء انه يستحب أن يقول مع الاولى بسم الله ومع الثانية بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن وتعبه في الفتح بأنه لم ير لاستحباب ذلك دليلاً انتهى (وكل) ندبا (بيمينك) لان الشيطان يأكل بالشمال واشرف اليمين ولانها أقوى في الغالب وأمكن وهي مشتقة من اليمين فهي وما نسب اليها وما اشتق منها بمجود لغة وشرا وديناً ويقاس عليه الشرب ونص الشافعي في الرسالة والام على الوجوب لورود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يأكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع فقال لا استطعت فمارفعا الى فيه بعد (وكل مما يليك) لان أكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مودة لتقدير النفس لاسيما في الامراق ولما فيه من اظهار الحرص والنهم وسوء الادب واشباهها فان كان تمرافقد نقلوا باحة اختلاف الايدي في الطباق والذي ينبغي التعميم جعله على عمومته حتى يثبت دليل مخصوص قال عمر بن أبي سلمة (فما زالت تلك طعمتي) بكسر الطاء أي صفة أكل (بعد) بالبناء على الضم أي استمر ذلك صنيعة في الاكل (باب) استحباب (الاكل مما يليه) وقال أنس (رضي الله عنه وسقط التبريب لغير أبي ذر) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله ولياً كل كل رجل مما يليه) وهذا التعليق طرف من حديث الجعد عن أنس في قصة الوليمة على زينب بنت جحش السابق في باب الهدية للعروس في

وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سني) هكذا تستعمل كافة حالا واما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استعمالها

أوائل النكاح معلقة وقد وصله مسلم وأبو نعيم في المستخرج \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر  
حدثني (عبد العزيز بن عبد الله) الاويبي المدني الاخرج (قال حدثني) بالافراد (محمد بن  
جعفر) أي ابن أبي كثير المدني (عن محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح عين عمرو وطاهي حمله المهمتين  
بينهما لام ساكنة ثم أخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية (الديلمي) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية  
(عن وهب بن كيسان ابني نعيم) المؤدب (عن عمر بن أبي سلمة) بضم العين (وهو ابن أم سلمة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه قال أكلت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً (أ نادون البلوغ  
بجعلت أكل من نواحي الصحفة) مما يلي غيري (فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك)  
وقد نض أمتناعي كراهة الاكل مما يلي غيره ومن الوسط والاعلى لانحو الفاكهة مما يتنقل به  
وأما ما سبق من نص الشافعي على التحريم فمحمول على المشتمل على الايداء \* وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن وهب بن كيسان ابني نعيم) المؤدب  
أنه (قال أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام) بضم همزة أي مبنياً للمفعول (ومعه ربيبه عمر  
ابن أبي سلمة فقال) صلى الله عليه وسلم له (سم الله وكل مما يليك) وهذا الحديث صورته صورة  
الارسال كما رواه أصحاب مالك في الموطأ وقد ساقه المؤلف موصولاً هنا وفي الباب الذي قبله من غير  
طريق مالك وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقالا عن مالك عن وهب بن كيسان  
عن عمر بن أبي سلمة وقد تبين بذلك صحة سماع وهب بن كيسان من عمر بن أبي سلمة ومقتضاه أن  
مالك لم يصرح بوصله وهو في الاصل موصول ولعله وصله مرة فحفظ ذلك عنه خالد ويحيى وهما  
ثقتان كما أخرجه الدارقطني في الغرائب عنهما \* (باب من تتبع حوالى القصعة) بفتح اللام  
والقاف في الاكل منها (مع صاحبها اذا لم يعرف منه كراهية) لذلك \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن  
سعيد (عن مالك) الامام (عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد الانصاري وسقط لفظ ابن  
عبد الله غير أبي ذر (أنه سمع) ٤٤٤ (أنس بن مالك) رضى الله عنه (يقول ان خياطاً) لم يسم  
(دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
زاد في السبع الى ذلك الطعام فغرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً ومرقاً فاقبه دباباً وقد يد  
(قرأت به) صلى الله عليه وسلم (يتبع الدباب) القرع أو المستدير منه (من حوالى القصعة) لانها  
كانت تعجبه ويترك القديد اذا كان لا يشتهيها حينئذ فقيه ان المواكل لاهله وحده بما كل  
ما يشتهي حيث رآه في ذلك الاناء اذا علم أن مواكاه لا يكره ذلك والا فلا يتجاوز ما يليه وقد علم ان  
أحد الايكرو منه صلى الله عليه وسلم بل كانوا يتكرون بريقه وغيره مما سمه بل كانوا يتبادرون  
الى نخامته فيستدلكون بها (قال) أنس (فلم أرل أحب الدباب) أي أكلها (من يومئذ) اقتداء به صلى  
الله عليه وسلم (قال عمر بن أبي سلمة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كل مما يليك) وقد نض أصحابنا  
على كراهة الاكل بالشمال وقوله قال عمر بن أبي سلمة الى آخره ثابت في رواية أبي ذر عن الجوى  
والكشميين وقد سبق موصولاً قريباً وسقط عند الباقيين هنا وهو الاشبه والله الموفق \* (باب)  
استحياب التين في الاكل وغيره) مما يذكر \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان بن  
جبله المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أشعث) بفتح  
الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة بعد هاء منثثة (عن أبيه) أي الشعبة بن مسلم المحاربي (عن  
مسروق) أبي عائشة بن اجدع الهمداني أحد الاعلام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التين) في موضع خبر كان والتين اما باليد اليمنى أو باليد  
بالشق الايمن (ما استطاع في طهوره) بضم الطاء أي في تطهيره وقال سيبويه الظهور بالفتح يقع

عن أبيه حسين بن علي عن علي بن  
أبي طالب قال أصبت شارفاً مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مغني يوم بدر وأعطاني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شارفاً أخرى  
فأخذتها ما عند باب رجل من  
الانصار وأنا أريد ان أحمل عليها  
اذخر الابعه ومعى صانع من بني  
قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة  
وحزرة بن عبد المطلب يشرب في ذلك  
البيت معه قينة تغنيه فقالت

مضافة وبالتعريف كقولهم هذا  
قول كافة العلماء ومذهب الكافة  
فهو خطا معدود في جن العوام  
وتحر يفهم وقوله قراب سيق هو  
بكسر القاف وهو وعاء من جلد  
ألطف من الجراب يدخل فيه السيف  
بعمده وما خف من الالة والله أعلم

• (كتاب الاشربة) •

\* (باب تحريم الخمر وبيان انها  
تكون من عصير العنب ومن التمر  
والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر) \*

(قوله أصبت شارفاً) هي بالشين  
المعجمة وباناء وهي الناقة المسنة  
وجعلها شرف بضم الراء واسكانها  
(قوله أريد أن أحمل عليها اذخر  
لايبعه ومعى صانع من بني قينقاع  
فاستعين به على وليمة فاطمة) اما  
قينقاع فبضم القاف والتون وكسرهما  
وقهها وهما طائفة من يهود المدينة  
فيجوز صرفه على ارادة الحى وترك  
صرفه على ارادة القبيلة أو الطائفة  
وفيه اتخاذ الوليمة للعرس سواء في  
ذلك من له مال كثير ومن دونه  
وقد سبقت المسئلة في كتاب  
النكاح وفيه جواز الاستعانة في  
الاعمال والاكساب باليهودى وفيه

قلت لابن شهاب ومن السنن قال قد جب أسنمتها ما فذهب بها بفتح القاف الحاربه المغنيه (قوله الأباجزل للشرف النواء) الشرف بضم الشين والراء وتسكين الراء أيضا كما سبق جمع شارف والنواء بكسر التون وتخفيف الواو وبالمد أى السمان جمع نأو بفتح التخييف وهي السمينه وقد نوت الناقه تنوى كرمت ترى به قال لها ذلك اذا سمنت هذا الذى ذكرناه فى النواء انها بكسر التون وبالمد هو الصواب المشهور فى الروايات فى الصحيحين وغيرهما ويقع فى بعض النسخ النوى بالياء وهو تحريف وقال الخطابي رواه ابن جرير ذا الشرف النوى بفتح الشين والراء وفتح النون مقصورا قال وفسره بالبعد قال الخطابي وكذا رواه أكثر المحدثين قال وهو غلط فى الرواية والتفسير وقد جاء فى غير مسلم تمام هذا الشعر

الأباجزل للشرف النواء وهن معقلات بالفناء وضع السكين فى اللبث منها وضرجهن حزنه بالماء ويعمل من أطيبها الشرب قديدا من طيبها وشواء (قوله نجب أسنمتها) وفى الرواية الأخرى اجتب وفى رواية للجبارى أجب وهذه غريبه فى اللغة ومعناه قطع (قوله وبقر خواصرهما) أى شقها وهذا الفعل الذى جرى من حزنه رضى الله عنه من شربه الخمر وقطع أسنمة الناقتين وبقر خواصرهما وأكل لحمهما وغير ذلك لا اثم عليه فى شئ منه أما أصل الشرب والسكر فكان سباحا لانه قبل تحريم الخمر وأما ما قد يقوله بعض من لا تحصيل

على الماء والمصدر معا على هذا يجوز هنا فتح الطاء أيضا (وتنعله) لبس النعل (وترجله) تسريح شعره ولم يقل ونظيره كما قال تنعله وترجله لانه أراد الظهور الخاص المتعلق بالعبادة ولو قال وتطهره لدخل فيه ازالة النجاسة وسائر النظافات بخلاف الآخرين فانهم ما خاصان بما وضعه من لبس النعل وترجيل الشعر فناسب الظهور الخاص بالعبادة قال شعبه بن الحجاج (وكان) أشعث ابن أبي الشعثاء (قال بواسطة) بالصرف (قبل هذا فى شأنه كاه) تأكيد لشأنه أى فى ماله بين ويسار وليس كل ما كان من شأن الانسان له يمين ويساره فهو عموم يراد به الخصوص ويلزم من جعله على العموم مخالفة ما أمر فيه صلى الله عليه وسلم بالتيسر كيد الخلاء والخروج من المسجد وغير ذلك فالمراد سائر ما شرع فيه التين مما هو من باب التكريم كلبس الثوب والسر اوبل والخف ودخول المسجد والخروج من الخلاء \* وهذا الحديث سبق فى كتاب الوضوء (باب من أكل حتى شبع) \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام الاعظم (عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع) عمه أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال أبو طلحة) زيد الانصارى الجبارى (لام سليم) سهله زوج أبى طلحة وأم أنس بن مالك (القدمت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع) فيه العمل بالقرائن (فهل عندك من شئ) فأخرجت أقرصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها قلت الخبز يبعثه ثم دسته (أى أدخلته بقوة تحت ثوبي وردتني) بتشديد الال (يبعضه) أى جعلته ردا على (ثم أرسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به) بالذى أرسلتني به (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت أبو طلحة) بمد الهزمة للاستفهام (فقلت نعم قال بطعام) ولا يذر عن الكشميهنى اطعام بلام بدل الموحدة (قال) أنس (فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت بأطلمة) وفى رواية يعقوب عند أبى نعيم حتى اذا دنوا دخلت وأنا حزين لكثرة من جاء معه (فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم) بالنون أى قدر ما يكفهم (فقات) أم سليم (الله ورسوله أعم) وفيه دليل على فظنتها ورجحان عقلها وكانها عرفت أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ليلتظها الكرامة فى تكثير الطعام وفى رواية يعقوب فقال أبو طلحة يا رسول الله انما أرسلت أنسا يدعوك وحدك ولم يكن عندنا ما يشبع من أرى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك وفى رواية عبد الرحمن بن أبى ليلي عن أنس عند أحمد بن أبى طلحة قال فضعتنا يا أنس وللطبرانى فى الاوسط جعل يرمى بالجارحة (قال) أنس (فانطلق أبو طلحة حتى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا) المنزل وقعد من معه على الباب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلى يا أم سليم ما عندك) فأتت بذلك الخبز فأمر به) صلى الله عليه وسلم (فقت وعصرت عليه أم سليم عكة لها) بضم العين وتشديد الكاف انما من جلد يكون فيه السمن غالبا والعسل (فادتمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول) وفى رواية مبارك بن فضالة عند أحمد فقال هل من سمن فقال أبو طلحة قد كان فى العكة شئ نجبا أجبها فجعل يعصرها حتى خرج ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم به سبابته ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص فى الجفنة يمتع وفى رواية النضر بن أنس عند أحمد جفت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لابي طلحة (انذن) بالدخول (لعشرة فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال) صلى الله عليه وسلم (انذن لعشرة فأذن

له ان السكر لم يزل محرما فاطل لأصله ولا يعرف أصلا واما باقى الامور فخرت منه فى حال عدم التكليف فلا اثم عليه فيها يكن

ومعه زيدوا انطلقت معه فدخل على حزة فتعظت عليه فرفع حزة بصره فقال هل أنتم إلا عبدا لآبائي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقهقر حتى خرج عنهم

لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال أذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم غانون رجلا) زاد في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وزكوا وسورأي فضلا ولمسلم ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا عافيه بالبركة فعاد كما كان \* والمطابقة ظاهرة وقد سبق الحديث في علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال (حدثنا معتمر) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح النونية بعد هاء ميم مكسورة قرأه (عن أبيه) سليمان بن طرخان أنه (قال وحدث أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي والعطف على محذوف قال في الكواكب ظاهرة أن أباه حدث عن غير أبي عثمان ثم قال وحدثني أبو عثمان (أيضا) وثقه في الفتح فقال ليس ذلك المراد وإنما أراد أن أباه حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فلذلك قال أيضا أي حدث بحديث بعد حديث (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) أنه (قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه) بالرفع والضمير للصاع (فحين) بضم العين ذلك الصاع (ثم جاء رجل مشرك مشعانا) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبعد الألف نون مشددة أي (طويل) ولم يعرف الحافظ بن حجر اسمه ولا اسم صاحب الصاع المذكور (بغضه يسوقها فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم يسيع) هذا (ام عطية أو قال هبة قال) المشرك (لا) عطية أو لاهية (بل يسيع قال فاشترى منه) النبي صلى الله عليه وسلم (شاة فصنعت) أي ذبحت (فأمرني الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن) الكبدة أو كل ما في البطن من كبدة وغيره (يشوي) بتحسية مضومة وسكون المعجمة وفتح الواو (وأيام الله) بهجرة وصل (مامن الثلاثين) ولا يذرعن الجوى والمستمل ما في الثلاثين (ومائة الأقدح) قطع عليه الصلاة والسلام (له حزة) بضم الحاء في هذه قطعة (من سواد بطنها) إن كان شاهدا أعطاه إياها أي أعطاه إياها فهو من القلب (وإن كان غائبا خباها له ثم جعل فيها) بالفاء والتحسية وفي الهبة منها بالميم والنون من الشاة (قصعتين فأكلنا أجمعون) من القصعتين (وشبعنا وفضل) بفتح الناء والمضاد (في القصعتين خملته) أي ما فضل من الطعام (على البعير أو كإقال) بالشك من الراوي وسبق هذا الحديث في البيع والهبة \* وبه قال (حدثنا سلم) هو ابن إبراهيم القصاب قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا منصور) هو ابن عبد الرحمن النخعي (عن أمه) صفية بنت شيبه بن عثمان الخبي (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت (توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين القرو الماء) وهو من باب التعاقب كالقمر من الشمس والقمر قال في الكواكب حين شبعنا ظرف الحلال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كامة قلبين من الدنيا زاهدن فيها انتهى قال في الفتح لكن ظاهره غير مراد وقد تقدم في غزوة خيبر من طريق عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحنا خيبر قلنا الآن نشبع من القرو من حديث ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر فالمراد أنه صلى الله عليه وسلم توفي حين شبعوا واستمر شبعهم وأبدأوه من فتح خيبر وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين ومراد عائشة بما أشارت إليه من الشبع هو من الترخاصة دون الماء لكن فيه إشارة إلى أن تمام الشبع حصل بجمعهما فكان الواو فيه بمعنى مع لأن الماء وحده يوجد منه الشبع وفي أحاديث الباب جواز الشبع وما جاء من النهي عنه محمول على الشبع الذي يفتل المعدة ويثبط صاحبه عن القيام بالعبادة ويقضي إلى البطور والأشرو والنوم والكسل وقد تنهى كراهته إلى التحريم بحسب ما يترتب عليه

شرب دوا الحاجة فزال به عقله أو شرب شيئا يظنه خلافا فكان خرا أو أكره على شرب الخمر فشر بها وسكر فهو في حال السكر غير مكاف ولا ثم عليه فيما يقع منه في تلك الحال إلا خلاف واما غرامة ما أدلغه فيجب في ماله فلعن عليا رضي الله تعالى أبراه من ذلك بعد معرفته بقيمة ما أدلغه أو أنه آذاه الله حزة بعد ذلك أو ان النبي صلى الله عليه وسلم آذاه عنه لحرمته عنده وكال حقه ومحبتة إياه وقرباته وقد جاء في كتاب عمر بن شيبه من رواية أبي بكر بن عياش ان النسبي صلى الله عليه وسلم غرم حزة الساقتين وقد أجمع العلماء على أن ما أدلغه السكران من الاموال يلزمه ضمانه كالجنون فان الضمان لا يشترط فيه التكليف ولهذا أوجب الله تعالى في كتابه في قتل الخطا الدية والكفارة وأما هذا السنن المقطوع فان لم يكن تقدم فخرهما فهو حرام باجاء المسلمين لان ما أبين من حى فهو ميت وفيه حديث مشهور في كتب السنن ويحتمل انه ذكاهما ويذل عليه الشعر الذي قدمناه فان كان ذكاهما فلمهما حلال باتفاق العلماء الا ما حكى عن عكرمة واسحق وداود انه لا يحل ما ذبحه سارق أو غاصب أو متعدو الصواب الذي علمه الجمهور وحله وان لم يكن ذكاهما وثبت انه أكل منها فهو

\* وحدثناه عبد بن حميد أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج بهذا (٢١٥) الأسانيد مثله \* وحدثنى أبو بكر بن اسحق أخبرنا

سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان  
المصري حدثنا عبد الله بن وهب  
حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب  
أخبرني علي بن حسين بن علي ان  
حسين بن علي أخبره ان عليا قال  
كانت لي شارف من نصبي من المغنم  
يوم بدر وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعطاني شارقا من الحسن  
يومئذ فلما أردت ان ابنتي بفاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واعدت رجلا صوانا من بني  
قينا قاع يرتحل معي فنأتى بأذخر  
أردت ان أبيع به من الصوانين  
فاستعين به في وليمة عرسى

وفي الرواية الاخرى فنكص على  
عقبه القهقري قال جمهور أهل  
اللغة وغيرهم القهقري الرجوع  
الى وراه ووجهه اليسك اذا ذهب  
عنه وقال أبو عمرو هو الاخضرار  
في الرجوع أى الاسراع فعلى هذا  
معناه خرج مسرعا والاول هو  
المشهور والمعروف وانما رجوع  
القهقري خوفا من أن يبدو من حمزة  
رضى الله تعالى عنه أمر يكرهه لو  
ولاه ظهره لكونه مغلوبا بالسكر  
قوله أردت ان أبيع من الصوانين  
هكذا هو في جميع نسخ مسلم وفي  
بعض الابواب من البخارى من  
الصوانين فقبه دليل لجملة  
استعمال الفقهاء في قولهم بعث  
منه ثوبا وزوجت منه ووهبت منه  
جارية وشبه ذلك والضعيف حذف  
من فان الفعل متعبد بنفسه ولو كان  
استعمال من في هذا صحيح وقد كثر  
ذلك في كلام العرب وقد جعت من  
ذلك نظائر كثيرة في تهذيب اللغات  
في حرف الميم مع التون وتكون من

من المفسدة وفي شرح التنقيح للقرافي يحرم على الآكل على مائدة الغدير أن يزيد على الشبع  
بخلاف الآكل على سباط نفسه الا ان يعلم رضا الداعي بأكل الزائده ذلك \* هذا (باب)  
بالتونين في قوله تعالى في سورة النور (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على  
المريض حرج الآية) قال سعيد بن المسيب كان المسلمون اذا خرجوا الى الغزومع النبي صلى الله  
عليه وسلم وضعا ما فاتح بيوتهم عند الاعمى والمريض والاعرج وعند أقرابهم ويأذنونهم -  
أن يأكلوا من بيوتهم - فكانوا يتخرجون من ذلك ويقولون نخشى أن لا تكون أنفسهم - بذلك  
طيبة فنزلت الآية رخصة لهم (الى قوله لعلكم تعقلون) لكي تعقلوا وتفهموا واسقط اغرابي ذر  
قوله ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الى آخر قوله الآية \* وبه قال (حدثنا علي  
ابن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال يحيى بن سعيد) الانصاري (سمعت بشير  
ابن يسار) بضم الموحدة وفتح السين المعجمة مصغرا ويسار بالتحية والسين المهملة المخففة (يقول  
حدثنا سويد بن النعمان) الانصاري رضى الله عنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى خيبر) سنة سبع (فلما كنا بالصهباء قال يحيى) بن سعيد الانصاري (وهي) أى الصهباء  
(من خيبر على روضة) بفتح الراء والهاء المهملة ضد الغدوة (دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بطعام فأتى الابدويق) فترى (فأكلناه) بضم اللام من اللوك يقال لكته في في اذا ملكته  
فأكلنا منه ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (عاء فضض) فنه الشريف من أثر السويق (ومضمنا)  
كذلك (فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ) بسبب أكل السويق (قال سفيان) بن عيينة (سمعت) أى  
الحديث (منه) أى من يحيى بن سعيد (عودا وبنأ) أى عائدا وبادأ أى أولا وآخر \* ومناسبة  
الحديث للترجمة من جهة اجتماعهم على لوك السويق من غير تمييز بين أعمى وغيره وبين صحيح  
ومريض وقال عطاء بن يزيد كان الاعمى يتخرج أن يأكل طعام غيره جعله يده في غير موضعها  
والاعرج كذلك لاتساعه في موضع الاكل والمريض لراحتته فنزلت هذه الآية فأباح الله لهم  
الاكل مع غيرهم وفي حديث سويد هذا معنى الآية لانهم جعلوا أيديهم فيما حضر من الزاد سوا مع  
انه لا يمكن أن يكون أكلهم بالسواء لاختلاف أحوال الناس في ذلك وقد سوغ لهم الشارع ذلك  
مع ما فيه من الزيادة والنقصان فكان مباحا تفضل في الفتح \* وهذا الحديث سبق في الوضوء  
وفي أول غزوة خيبر \* (باب الخبر المرقق) بتشديد القاف الاولى المئين الحسن كالحواري أو الموسع  
(والاكل على الخوان) بكسر الخاء المعجمة في اليونينية وغيرها وقال في القاموس الخوان كغراب  
وكتاب ما يؤكل عليه الطعام كالاخوان وقال في التكوأب بالكسر الذى يؤكل عليه معرب  
والاكل عليه من دأب المترفين وصنع الجبارة لثلاثة تقروا الى التلطأ طوعند الاكل (و) الاكل على  
(السفرة) بضم السين اسم لما يوضع عليه الطعام وأصلها الطعام نفسه يتخذ للمسافر \* وبه قال  
(حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتحقيف النون العوقى الباهلى قال (حدثنا همام)  
بتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار الشيباني البصرى (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال كأخذ  
أنس) رضى الله عنه (وعنده خبز له) لم يعرف الحافظ بن جراسمه وفي الطبراني من طريق راشد بن  
أبي راشد قال كان لأنس غلام يخبز له الخواري ويخبه باليمن (فقال) أنس (مأكل النبي صلى  
الله عليه وسلم خبزا مر قفا) زهدا في الدنيا وتر كالتنعم (ولاشاة مسموطة) وهى التى أزيل شعرها  
بعسد الذبح بالماء المسخن وانما يصنع ذلك في الصغيرة الطرية غالبا وهو فعل المترفين (حتى لقي الله)  
وهذا يعارضه ما ثبت من أنه صلى الله عليه وسلم أكل الكراع وهو لا يؤكل الا مسموطا \* وبه قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا همام بن هشام) بذلك معجمة (قال حدثني) بالافراد

١ قوله العوقى هو بفتح العين والواو وبالقاف نسبة الى العوقة بطن من عبد القيس لانه نزلها وان كان ليس منها كما في اللب



حين جمعت ما جمعت فاذا اشار فاى قد اجتبت استتم ما ويقرت خواصرهما واخذن من اكبادهما فلم املك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهم ما قلت من فعل هذا قالوا فعله حجرة بن عبدالمطلب

زائدة على مذهب الاخفش ومن وافقه في زيادتها في الواجب (قوله وشارفاى مناخان) هكذا في معظم النسخ مناخان وفي بعضها مناختان بزيادة التاء وكذلك اختلف فيه نسخ البخارى وهما صحيحان فانت باعتبار المعنى وذكر باعتبار اللفظ (قوله فبينما أتأجج لشارقي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاى مناخان الى جنب حجره رجل من الانصار وجمعت حين جمعت ما جمعت فاذا اشار فاى قد اجتبت استتم ما) هكذا هو في بعض نسخ بلادنا ونقله القاضي عن أكثر نسخهم وسقطت لفظة وجمعت التي عقب قوله رجل من الانصار من أكثر نسخ بلادنا ووقع في بعض النسخ حتى جمعت مكان حين جمعت (قوله فاذا اشار في قد اجتبت استتم ما) هكذا هو في معظم النسخ فاذا اشار في وفي بعضها فاذا اشار فاى وهذا هو الصواب أو يقول فاذا شارفتاى الآن يقصراً فاذا اشار في بتخفيف الياء على لفظ الافراد ويكون المراد جنس الشارقي فيدخل فيه الشارفان والله أعلم (قوله فلم املك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما) هذا البكاء والحزن الذي أصابه سببه ما خافه من تقصيره في حق فاطمة رضي الله عنها وجاهزها والاهتمام بامرها وتقصيره أيضا بذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لجرد الشارفين من حيث هما من متاع الدنيا بل لما قدمناه

(البي هشام الدستوائى (عن يونس) بن أبي القرات (قال على) أى ابن المدينى يونس (هو الاسكاف) بكسر الهمزة وسكون السين المهملة بعدها كاف فألف ففاه وفي طبقته يونس بن عبيد البصرى أحد الثقات وليس هو المراد هنا ولذا بينه ابن المدينى خوفا من الالتباس (عن قتادة) بن دعامة (عن انس رضى الله عنه) انه (قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكر حة قط) بضم السين المهملة والكاف وفي اليونانية بسكون الكاف والراء المشددة بعدها جيم مفتوحة أو بفتح الراء وبجرم التوربشتى قيل هي قصاب كبيرها يسع ست أواق كانت العجم تستعملها في الكواخج وما أشبهها من الجوارشينات على المواثد حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل على هذه الصفة قط (ولا خبز) بضم الخاء المعجمة (له) خبز (مرفق قط ولا اكل على خوان قط) ووقف هذه الاخيرة ثابتة لابي ذر ساقطة لغيره وقول انس ما علمت فيه كافي شرح المشكاة في العلم واردة في المعلوم فهو من باب نفي الشيء بنفي لازمه وانما صح هذا من انس اطول لزومه النبي صلى الله عليه وسلم وعدم مقارفته له الى أن مات وعند ابن ماجه من حديث أبي هريرة انه زار قومه فأثو به براق فيبكي وقال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بعينه (قيل لقتادة) بن دعامة (فعلاما) بألف بعد الميم ولا يذرع الكشمير في فعلام (كأنوا بيا كلون) بلفظ الجمع وكان الاصل أن يقال فعلاما كان يأكل فعذل عن الافراد للجمع اشارة الى أن ذلك لم يكن مختصا به صلى الله عليه وسلم بل كان أصحابه مقتدين به في ذلك كغيره (قال قتادة كأنوا بيا كلون (على السفر) بضم السين وفتح الفاء جمع سفرة وأصلها كما مر الطعام الذي يتخذ له مسافر فهو من باب تسمية المحل باسم الحال \* وهذا الحديث أخرجه الترمذى في الاطعمة والنسائي في الرقائق والوليمة وابن ماجه في الاطعمة \* وبه قال (حدثنا ابن ابي مريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مریم المصري قال (أخبرنا محمد بن جعفر) أى ابن أبى كثير المدينى قال (أخبرني) بالافراد (حميد) الطويل (انه سمع انسا) رضى الله عنه (يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم) بين خيبر والمدينة ثلاث ليال (بيني بصفية) بنت حبي وفيه رد على الجوهرى في تحطشته لمن قال بنى الرجل باهله ومثله نبيها النبي صلى الله عليه وسلم (فدعوت المسلمين الى وليمته) عليه الصلاة والسلام (امر) بفتح الهمزة والميم (بالانطاع) وهى السفر (فبسطت فاقى عليها التمر والاقط) لابن الجارود (والسمن وقال عمرو) بفتح العين ابن أبى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنظب (عن انس) رضى الله عنه (بنيها النبي صلى الله عليه وسلم تصنع حيسا) بفتح الحاء والسين المهملتين بينهما تخفية ساكنة وهو ما اتخذ من التمر والاقط والسمن (في نطع) بكسر النون وفتح الطاء المهملة وهذا التعليق وصله المؤلف بأتم من هذا في المغازى \* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا ابو معاوية) محمد بن حازم بالمعجمين الضمير قال (حدثنا هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (وعن وهب بن كيسان) أى ان هشام جعل الحديث عن ابيه وعن وهب (قال كان اهل الشام) جيش الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلونه من قبل عبد الملك بن مروان أو عسكر الحصين بن عمير الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية (يعيرون ابن الزبير يقولون) له (باب ذات النطاقين) بكسر النون (فقاتله) أمه (أسماء) بنت أبي بكر الصديق وهى ذات النطاقين (بابي انهم يعيرونك بالنطاقين) قال الزركشى وغيره الافصح تعدية غير نفسه تقول عبرته كذا وتعقبه في المصايح بأن الذى في الصحاح وغيره كذا من التغيير والعامة تقول عبرته بكذا وقال في القح وقد سمع عبرته بكذا كما هنا (هل تدري ما كان النطاقان) بالرفع قيل وفي بعض النسخ النطاقين بالياء يدل الاتف منصوبا قال الزركشى والصواب النطاقان وهو ما يشد به الوسط وقد وجهه النصب في المصايح بأن تجعل مأموصولة لاستفهامية

وهو في هذا البيت في شرب من الانصار غنته قينة واصحابه (٢١٧) فقالت في غنائها \* الا يا جزل لشرف النواء \*

فقام جزء بالسيف فاجتنب استنهما  
وبقر خواصرهما ما فاختذ من  
أكادهما فقال على فانطلقت حتى  
أدخل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعنده زيد بن جارية قال فعرف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
وجهي الذي لقيت فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما لك قلت  
يا رسول الله والله ما رأيت كالיום  
قط عدا حمزة على ناقتي فاجتنب  
استنهما وما وبقر خواصرهما وما هو  
ذا في بيت معه شرب قال فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي  
واتبعته أنا وزيد بن جارية حتى جاء  
الباب الذي فيه حمزة فاستأن فأذنوا  
له فآذاهم شرب فطفق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما  
فعل فآذاه حمزة بحجرة عينا فظفر حمزة  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
صعد النظر الى ركبته ثم صعد  
النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر  
فنظر الى وجهه فقال حمزة وهل  
أنتم الاعبيد لابي

والله أعلم (قوله وهو في هذا البيت  
في شرب من الانصار) والشرب  
بفتح الشين واسكان الراء وهو  
الجماعة الشاربون (قوله فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بردائه فارتداه) هكذا هو في النسخ  
كلها فارتداه وفيه جواز لباس  
الرداء وترجم له البخاري بابا وفيه ان  
الكبير اذا خرج من منزله تجب حمل  
بشبابه ولا يتصر على ما يكون عليه  
في خلوته في بيته وهذا من المروآت  
والآداب المحبوبة (قوله فطفق  
يلوم حمزة) أي جعل يلومه يقال  
بكسر الفاء وفتحها حكاة القاضي

والنطاقين بدلا من الموصول على حذف مضاف أي شأن النطاقين فأبدل الثاني من الاول بدل  
الكل اصداق الموصول على البدل والمراد منهما شي واحد والمعنى هل تدري الذي كان أي هل  
تدري شأن النطاقين أو النطاقين مفصول تدري وما كان جملة ذات استفهام مستفاد من ما  
والضمير المتدري كان عائدا على الشأن المفهوم من سياق الكلام أي هل تدري النطاقين أي شئ  
كان الشأن فيهما وقد تمت جملة الاستفهام على المفعول اعتناء بشأنها أو فنقول الاصل هل  
تدري ما كان في النطاقين فحذف الجار (انما كان نطاقا شدة نعتها فوكت قربة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم باحدهما) أي ربطت فهابه (وجعلت في سفرته) الكريمة (آخر قال) وهب  
(فكان أهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقولون ايها) بكسر الهمزة وسكون التخمينة والتثنيون  
كلمة تستعمل في استدعاء الشئ وقيل هي للتصديق كانه قال صدقتم (والاله) جل وعلا وفي  
رواية أحمد بن يونس ايم اورب الكعبة (تلك شكاة) بفتح الشين المعجمة أي رفع الصوت بالقول  
القبيح (ظاهر) بالظاء المعجمة أي مرتفع (عذ عارها) فلم تعلق بك وهذا يعجز بيت لابي ذؤيب  
تمثل به ابن الزبير وصدده \* وعبرني الواشون أني أحبها \* وثبت هذا الصدر لابي ذر كافي  
اليونينية وتمامه \* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها \* وأولها  
هل الدهر الا ليله ونهارها \* والاطلوع الشمس ثم غيبارها  
أبي القلب الأم عمر وفاصحت \* تخرق نارى بالشكاه ونارها

وبعده وعبرني الواشون البيت الخ وهو قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا وهو قال (حدثنا ابو النعمان)  
محمد بن النعمان الملقب بعارم قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري (عن ابي  
بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جمع قرابن اياس الشكري (عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس) رضى الله عنهما (ان ام حنيفة) بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وبعد التخمينة الساكنة دال  
مهملة هي زيلة بالزاي والتصغير (بنت الحرث بن حزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها  
نون (حالة ابن عباس) أخت أمه لبابة الكبرى (أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمننا وأقطا)  
لبنا جامدا (وأضبا) بفتح الهمزة وضم الضاد المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب مثل فلس وأفلس  
دوية تشبه الورل وهو من الحيوان تأكله العرب (فدعا بن) بالاضب (فا كان على مائدته  
وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يأكل منهن شيئا (كلمة تقدر) بالذال المعجمة والقاف (لهن)  
ولو كن حراما ما كان على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا أمر بالكله (وفي مسلم عنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا آكله ولا أحرمه وله في لفظ آخر كلفه فانه للال ولا كتبه ليس من طعامي  
وأجمع على حل أكله من غير كراهية خلافا لبعض أصحاب أبي حنيفة إذ كرهه ولباحكاه  
القاضي عياض عن قوم من التعريم قال النووي وما أظنه يصح عن أحد وهو طويل العمر  
وللد كرمه ذكران وللاذني فرجان ويرجع في قيئه كالكلب وبأكل رجمه وهو طويل الدم  
بعد الذبح وهشم الرأس يمكث بعد الذبح ليلة ويلقي في النار فيتحرك \* وهذا الحديث سبق في  
كتاب الهبة في باب قبول الهدية (باب السويق) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
الواشمي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن بشير بن يسار) ضد  
اليمن وبشير بالموحدة والمعجمة مصغرا (عن سويد بن النعمان) الانصاري (انه اخبره) ولا يذرعن  
الجوى والمستقلى أخبرهم بضمير الجمع (انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهبا وهو) أي  
الصهبا ولا يذرعن الجوى والمستقلى وهو أي الموضوع (على رومة من خيبر) بفتح الراء ضد

فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كل فسكص (٢١٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه القهقري وخرج وخرجنا

الغدوة (حضرت الصلاة) أي المغرب (قد عابط عام فلم يجده الاسوي بقافلاك منه) ولا يذر عن  
الجوى والمستقلى فلا كده (فلكنا معه ثم دعاهما فغضض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ) فليجعل الاكل  
منه ناقضا للوضوء \* وهذا الحديث قدمه قريبا ﴿باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يأكل﴾ شيا بما يحضر بين يديه (حتى يسمى له) بفتح الميم المشددة معبنا للمفعول قال في التتقيج  
قد يستشكل دخول الثاني في أي ما على الثاني أي وهو لا وجوابه أن الثاني مؤكدا للاول  
وتعقبه في المصايح فقال لا نسلم أن هنا نافية دخل على نافية بل لازامة لنافية لقهم المعنى أو نقول  
ما مصدرية لنافية فبواب مضاف الى هذا المصدر فاتقدير باب كون النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يأكل حتى يسمى له ذلك الشيء (فيعلم) بالنصب عطفًا على المنصوب السابق بأن المقدرة (ما هو)  
لانهر بما يكون ذلك مما يعاينه صلى الله عليه وسلم أو لا يجوز كما ذكر بما يكون المأني به مطبوخا فلا  
يتمر الا بالسؤال عنه \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن) المروزي قال (اخبرنا عبد الله)  
ابن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال اخبرني)  
بالافراد (ابو امامة) أسعد (بن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد)  
ابن المغيرة المخزومي (الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
ميمونة) أم المؤمنين (وهي خالته) أخت أمه لبابة الصغرى بنت الحارث (وخالة ابن عباس) أخت  
أمه لبابة الكبرى (فوجد عندها ضبا محنودا) بفتح الميم وسكون الحاء المهمله وضم النون اخره  
محمجة مشويا (قدمت) ولا يذر قد قدمت (به) ولا يذر عن الجوى والمستقلى بها (اختم احفيدة  
بنت الحارث) بضم الحاء المهمله وفتح الفاء مصغرا (من نجد فقد تمت الضب) وهو حيونان برى  
يشبه الحردون لكنه كبير القدر وقد ذكر أنه لا يشرب الماء وانه يعيش سبعمائه فصاعدا  
(لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا يقدمه) المقدسة (اطعام حتى يتحدث به ويسمى له)  
بفتح الدال والميم المشددة فيهما (فاهوى) مد (رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب  
فقات امرأته من النسوة لحضورا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمت له والضب  
بارسول الله) ولا يذر عن الكشميهني اخبرني بالافراد بقله اخبرنا والنسوة اسم جمع قاله أبو  
بكر بن السراج وقيل جمع تكسير من أوزان جوع القلة لا واحده من لفظه ووزنه فعلة وهو  
أحد الابنية الاربعة التي هي لادني العدد وقد نظمه بعضهم في قوله  
بأفعل وبأفعال وأفعلة \* وفعلة يعرف الادنى من العدد  
وقال الزمخشري نسوة اسم مفرد لجمع المرأة وتأتيه غير حقيقي قال ولذلك لا يلحق فعلة اذا أسند  
اليه ناء التأنيث فمقول قال نسوة وقيل انه جمع كثرة فيجوز الحاق العلامة وتركها كما تقول قام  
الهنود وقامت الهنود وقد تضمنت النسوة فيكون اذذاك اسم جمع بلاخلاف وذكر أبو البقاء  
انه قرئ بضمها في قوله تعالى وقال نسوة قال القرطبي وهي قراءة الاعشى والمنفضل والسلي وقال  
غيره ويكسر للكثرة على نسوان والنساء جمع كثرة لا واحده من لفظه كذا قال أبو حيان ومقتضى  
ذلك أن لا يكون النساء جمعا للنسوة لقوله لا واحده من لفظه فان قلت المطابقة بين الصفة  
والموصوف في التذكير والتأنيث مطبوخة فكيف عبر بجمع المذكر في قوله الحضور أجيب بأنه  
وقع باعتبار الاشخاص أو هو مصدر بمعنى الحاضرات قال في الكواكب ولا يلزم من الاستناد الى  
المضمر التأنيث قال الجوهري في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان  
مالا يكون تأنيثه حقيقة بما يجوز تذكيره وقال السفاقي جاءه على معنى جمع النسوة فنعت عليه  
كقوله تعالى من الشجر الاخضر نارا والمرأة القائلة هي ميمونة كما عند الطبراني في الاوسط ومسلم

معه \* وحدثني محمد بن عبد الله بن  
قهباز حدثني عبد الله بن عثمان  
عن عبد الله بن المبارك عن يونس  
عن الزهري بهذا الاسناد مثله  
\* حدثني أبو الربيع سليمان بن  
داود العتكي حدثنا جاديعي ابن  
زيد اخبرنا ثابت عن أنس بن مالك  
قال كنت ساقى القوم يوم حرمت  
الحرفي بيت أبي طلحة وما شربهم  
الا الفضيخ البسر والقر فاذا مناد  
ينادي فقال اخرج فانظر فخرجت  
فاذا مناد ينادي الا ان الحرف قد حرمت  
بالسوق والاعتناق (قوله انه عمل)  
بفتح الشاء المثناة وكسر الميم أي  
سكران (قوله وما شربهم الا الفضيخ  
البسر والقر) قال ابراهيم الحربي  
الفضيخ أن يفضخ البسر ويصب  
عليه الماء ويتركه حتى يغلي وقال  
أبو عميد هو ما فضع من البسر من  
غير أن تسمه نار فان كان معه قرفه هو  
خليط وفيه هذه الاحاديث التي  
ذكرها مسلم تصريح بغيره جميع  
الابنية المسكرة وانها كلها تسمى  
بخراوس وفي ذلك الفضيخ وتبيذ  
التنر والرطب والبسر والزبيب  
والشعير والذرة والعسل وغيرها  
فكلها محرمة وتسمى بخراوس اذا  
مذهبتا وبه قال مالك وأحمد  
والجماهير من السلف والخلف وقال  
قوم من أهل البصرة انما يحرم عصر  
العنب ونقيع الزبيب التي قاما  
المطبوخ منهم ما والي والمطبوخ  
مما سواه ما خلال ما لم يشرب  
ويسكر وقال أبو حنيفة انما يحرم  
عصر تمرات الخنخل والعنب قال  
فسلافة العنب يحرم قليها وكثيرها  
الا أن يطبخ حتى ينقص ثلثاها وأما  
نقيع التنر والزبيب فقال يجعل

مطبوخهما وان مسسته النار شيئا قليلا من غير اعتبار لحد كما اعتبر في سلافة العنب قال والي منه حرام قال وليكنه واقفه

لا يحد شاربه هذا كما علم يشرب ويسكر فان أسكر فهو حرام باجماع المسلمين (٣١٩) واحتج الجمهور بالقرآن والسنة أما القرآن

فهو ان الله تعالى نبه على ان علة تحريم الخمر كونها تصدع ذكرا الله وعن الصلاة وهذه العلة موجودة في جميع المسكرات فوجب طرد الحكم في الجميع فان قيل انما يحصل هذا المعنى في الاسكار وذلك يجمع على تحريمه فلما قد أجمعوا على تحريم عصير العنب وان لم يسكر وقد علل الله سبحانه وتعالى تحريمه كما سبق فاذا كان ما سواه في معناه وجب طرد الحكم في الجميع ويكون التحريم للجنس المسكر وعلل بما يحصل من الجنس في العادة قال المازري هذا الاستدلال آكد من كل ما يستدل به في هذه المسئلة قال ولنا في الاستدلال طريق آخر وهو ان تقول اذا شرب سلافة العنب عندا اعتصارها وهي حلوة لم تسكر فهي حلال بالاجماع وان اشتدت وأسكرت حرمت بالاجماع فان تخللت من غير تخليل آدمي حلت فنظرنا الى تبدل هذه الاحكام وتجددها عند تجديد الصفات وتبدلها فاشعرنا ذلك بارتباط هذه الاحكام بهذه الصفة وقام ذلك مقام التصريح بذلك بالنطق فوجب جعل الجميع سواء في الحكم وان الاسكار هو علة التحريم هذه احدى الطريقتين في الاستدلال لمذهب الجمهور والثانية الاحاديث الصحيحة الكثيرة التي ذكرها مسلم وغيره كقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقوله نهى عن كل مسكر وحدث كل مسكر خمر وحدث ابن عمر رضي الله عنهما الذي ذكره مسلم هناك في آخر كتاب الاشارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وفي رواية له كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وحديث النهي عن كل مسكر أسكر عن الصلاة والله أعلم (قوله في حديث

ولفظه فقالت ميمونة يا رسول الله انه لحم ضب (فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه) بالعين المهمله والفاء مضارع عفت الشيء أى أجد نفسي تسكره ولكن للاستدراك ومعناها هنا كما كيد الخبر كانه قال ليس هو حرام قبل لم وأنت لم تأكله قال لا لم يكن بارض قومي والفاء في فأجدني فاء السببية (قال خالد فاجتازته) بالجرم والزاي المكررة (فأكلته ورسول الله) الواو للجمال ولاي الوقت والنبي (صلى الله عليه وسلم ينظر الى) استدلاله للاباحة الاثنية الاربعه ويرجمه الطحاوي في شرح معاني الآثار الا ان الأنا صاحب الهداية قال يكره لثيمه صلى الله عليه وسلم عائشة لما سألته عن أكله لكنه ضعيف فلا يحتج به ﴿ هذا باب (بالتونين) طعام الواحد يكفي الاثنين ﴾ \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام قال المؤلف (وحدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين (المشبع لهما) (كافي الثلاثة) اقوتهم (وطعام الثلاثة) المشبع لهم (كافي الاربعه) لشبههم لما ينشأ عن بركة الاجتماع فكما كثر الجمع ازدادت البركة فان قلت لا مطابقة بين الترجمة والحديث اذ مقتضى الترجمة أن الواحد يكفي بنصف ما يشبعه وانظ الحديث بالثلث ثم الربع وأجيب بأنه أشار بالترجمة الى انظ حديث آخر ليس على شرطه وراه مسلم وبأن الجامع بين الحديثين أن مطلق طعام القليل يكفي الكثير وكون طعام الواحد يكفي الاثنين يؤخذ منه أن طعام الاثنين يكفي الثلاثة بطريق الاول بخلاف عكسه وعند ابن ماجه من حديث عمر رضي الله عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعه وان طعام الاربعه يكفي الخمسة والسته وقيل المراد بهذه الاحاديث الحظ على المسكرم والتفجع بالكفاية وليس المراد الحصر في المقدار انما المراد الموساة وأنه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع أيضا بحسب من يحضر ففيه انه لا يتحقر ما عنده فان القليل قدي يحصل به الا كتفاء \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي في الاطعمة والنسائي في الوليمة ﴿ هذا (باب) بالتونين يذكر فيه (المؤمن يأكل في معي واحد) بكسر الميم وتونين العين مقصورا جمع امعاء بالمدهى المصارين وانما عدى الاكل بفي على معنى أوقع الاكل فيه او جعله امكانا لا مأكولا كقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم ناراً اى مل بطونهم (فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا) ولاي ذكر حدثني (محمد بن بشر) العبدى الملقب بيندار قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد التنوري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن واقد بن محمد) بالقاف والذال المهمله ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال) كان ابن عمر لا يأكل حتى يوتئ (بضم التحتية وفتح الفوقية) (عسكين) باكل معه فادخلت رجلا) هو أبو نعيم كما أخرجه المصنف من وجه آخر في هذا الباب (باكل معه فاكل كثيرا فقال) ابن عمر (بانافع) لا تدخل هذا على) أى ما فيه من الاتصاف بصفة الكافر وهي كثرة الاكل ونفس المؤمن تنفر من هو متصف بصفة الكافر ثم استدلل لذلك بقوله (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معي واحد) بكسر الميم والقصر (والكافر يأكل في سبعة امعاء) وما يؤيد أن كثرة الاكل صفة الكافر قوله تعالى والذين كفروا تمتعون وبأكلون كما تأكل الانعام والنار مشوى لهم وتخصيص السبعة قيل للمبالغة والتكثير كافي قوله تعالى والجرع عددهم من بعده سبعة أبحر فيكون المراد ان المؤمن يقل حرصه وشربه على الطعام ويبارك له في ما كاه ومشربه فيشبع بالقليل والكافر يكون كثير وكل مسكر حرام وفي رواية له كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وحديث النهي عن كل مسكر أسكر عن الصلاة والله أعلم (قوله في حديث

قال حفرت في سكك المدينة فقال لي أبو طلحة أخرج (٢٣٠) فأهرقها فهرقتم أفقا للو أو قال بعضهم قتل فلان قتل فلان وهي في بطونهم

قال فلا أدري هو من حديث أنس  
فأنزل الله عز وجل ليس على الذين  
آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما  
طمعوا إذا ما اتقوا و آمنوا و عملوا  
الصالحات \* وحدثنا يحيى بن أيوب  
حدثنا ابن علية أخبرنا عبد العزيز  
ابن صهيب قال سألت أنس بن مالك  
عن الفضيل فقال ما كانت لنا خير  
غير فضيلكم هذا الذي سمونه  
الفضيل إلى لقائم أسقيم الأباطحة  
وأيأ أيوب ورجالا من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
يتناذجا رجل فقال هل بلغكم  
الخير قلنا لا قال فان الخير قد حرمت  
فقال يا أنس أرق هذه القلال قال  
فارجع وهاولسا و اعننا به دخبر  
الرجل \* وحدثنا يحيى بن أيوب  
حدثنا ابن علية قال و أخبرنا  
سليمان التيمي حدثنا أنس بن مالك  
قال اني لقائم على الحى على عومتى  
أسقيمهم من فضيل لهم وأنا أصغرهم  
سنا فإرجل فقال انها قد حرمت  
الخير فقالوا الكنتم يا أنس  
فكفأتم ما قال قلت لأنس ما هو  
قال بسر و رطب قال فقال أبو بكر  
ابن أنس كانت خرمهم يومئذ قال  
سليمان وحدثني رجل عن أنس  
ابن مالك انه قال ذلك أيضا

أنس انهم أراقوها بخبر الرجل  
الواحد) فيه العمل بخبر الواحد  
وان هذا كان معروفا عندهم (قوله  
حفرت في سكك المدينة) أى طرفها  
وفي هذه الاحاديث انها لا تظهر  
بالتحليل وهو مذهبنا ومذهب  
الجمهور وجوزة أبو حنيفة وفيه انه  
لا يجوز ما ساكها وقد اتفق عليه  
الجمهور (قوله اني لقائم أسقيمهم وأنا أصغرهم)

الحرص شديد الشره لا يطعم بصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت  
في الشره بما بين من يأكل في معى واحد ومن يأكل في سبعة أمعاء وهذا باعتبار الاراعم الاغلب  
وفي معنى سبعة أمعاء أقوال أخر تأتي قريبا ان شاء الله تعالى ﴿ هذا (باب) بالتسوية (المؤمن يأكل  
في معى واحد وفيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) كذا ثبت لابي ذر وسقط ذلك للباقيين  
وهو أولى اذا فائدة في اعادته \* وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) البيهقي قال (أخبرنا عبدة)  
ابن سليمان (عن عبدة الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما)  
أنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى واحد وان الكافر يأكل في سبعة  
قال عبدة (فلا أدري أيها قال عبدة الله) العمري وأخرجه مسلم من طريق يحيى القطان عن  
عبدة الله بلفظ الكافر من غير شك وعند الطبراني من حديث سمرة بلفظ المنافق بدل الكافر  
(يأكل في سبعة أمعاء) بالمد كما يرجع معى وهو محل الاكل من الانسان (وقال ابن بكير) هو يحيى  
ابن عبد الله بن بكير فيما وصله أبو نعيم في المستخرج (حدثنا مالك) هو ابن أنس امام دار الهجرة  
(عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله) أى بمثل الحديث السابق لكن بلفظ  
الكافر من غير شك كما في الموطأ فالمراد أصل الحديث لا خصوص الشك \* وبه قال (حدثنا علي  
ابن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه (قال)  
كان أبو نعيمك) بفتح النون وكسر الهاء (رجلا) من أهل مكة (أكل كل كثيرا (فقال له)  
أى لابي نعيمك (ابن عمر) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل  
في سبعة أمعاء) قال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين  
وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهي الضرورية التى يأكل بها المؤمن  
وأما الكافر فبأكل بالجميع (فقال) أبو نعيمك لما قال له ابن عمر ذلك (فأنا أو من بالله ورسوله)  
فلا يلزم اطراد الحكم في حق كل مؤمن وكافر فقد يكون في المؤمن من يأكل كثيرا ما يحسب  
العادة وأما المعارض يعرض له من مرض باطن أو لغبر ذلك وقد يكون في الكافر من يأكل قليلا  
أما لرعاية الصحة على رأى الأطباء وأما للرياضة على رأى الرهبان وأما المعارض كضعف قال في  
شرح المشكاة ومحصل القول أن من شأن المؤمن الحرص على الزهادة والاقتناع بالبلغه بخلاف  
الكافر فاذا وجد مؤمن أو كافر على غير هذا الوصف لا يقدح في الحديث \* وبه قال (حدثنا  
اسماعيل بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان  
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يأكل المسلم في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) ونقل القاضي عياض  
عن أهل التشریح أن امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة أمعاء بعد ما تصلى البواب والصائم  
والرقيق وهي كما هارفاق ثم ثلاثة غلاظ الاعور والقولون والمستقيم وطرفه الدبر ونظمه اشبح  
مشايخنا الحافظ الزين العراقي كما أتى شيخنا أبو العباس الجمالى قال أنما حى شيخنا الحافظ  
أبو الفضل عبد الرحيم العراقي قال

سبعة أمعاء لكل آدمى \* معدة بواجم مع صائم  
ثم الرقيق أو قولون مع \* المستقيم مسلك المطاعم

وحية ثم فيكون المعنى أن الكافر لكونه يأكل بشره لا يشبعه الامل أمعاءه السبعة والمؤمن  
يشبعه معى واحد والحاصل ان المؤمن من شأنه الحرص على الزهادة والاقتناع بالبلغه  
بخلاف الكافر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج

(عن) فيه انه يستحب لصغير السن خدمة الكبار هذا اذا نساوا

غير انه قال فقال أبو بكر بن أنس كان خرمهم يومئذ وأنس شاهد فلم ينكر أنس ذلك وقال ابن عبد الاعلى حدثنا المعمر عن أبيه قال حدثني بعض من كان معي انه سمع أنسا يقول كان خرمهم يومئذ \* وحدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كنت أسقى أباطحة وأبادجانة ومعاذ بن جبل في رهط من الانصار فدخل علينا داخل فقال حدث خبززل تحريم الخرفأ كذا ماها يومئذ وانها خلط البسر والتمر قال قتادة وقال أنس بن مالك لقد حرمت الخمر وكانت عامة خورهم يومئذ خلط البسر والتمر \* وحدثنا أبو غسان المعهمي ومحمد بن مشني وابن بشار قالوا أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال أتني لاسق أباطحة وأبادجانة وسهيل ابن بيضاء من مزادة فها خلط بسر وتمر فهو حديث سعيد \* وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ان قتادة بن دعامة حدثه انه سمع أنس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يخلط التمر والزهر ثم يشرب وان ذلك كان عامة خورهم يوم حرمت الخمر \* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك انه قال كنت أسقى أبا عبيدة بن الجراح وأباطحة وأبي بن كعب شرا بامن فضيخ وتمر فاناهم أت فقال ان الخمر حرمت فقال أبو طلحة ما أنس قم الى هذه الحرة فأكسرها فقامت الى مهران لنا فصر بتم اباسفله حتى تكسرت

(عن عدى بن ثابت) الكوفي الانصارى (عن أبي حازم) سلمان الاشجعي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رجلا كان يأكل أكل كثيرا) قال ابن بشكوال فيما حكاها الحافظ بن حجر في المقدمة الاكثر على أن هذا الرجل هو وجه الغفارى رواه ابن أبي شيبة والبارقي مسنده وغيرهما وقيل هو نضله بن عمرو رواه أحمد في مسنده وأبو مسلم الكجى في سننه وثابت بن قاسم في الدلائل وقيل هو أبو نصر الغفارى ذكره أبو عبيد في الغريب وعبد الغنى بن سعيد في المهمات وقيل ثمامة بن أثال ذكره ابن اسحق وحكاها ابن بطلال (فاسلم) فبورك له (فكان يأكل أكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم) بضم ذال ذكره منبذ الله فعول وعند مسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف وهو كافر فأمر له بشاة فخلبت فشرب حلاها ثم أخرى ثم أخرى حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه أصبح فأسلم فأمر له بشاة فشرب حلاها ثم باخرى فلم يستتها (فقال ان المؤمن) اهدم شرهه وعلمه بان مقصود الشرع من الاكل ما يسد الجوع ويعين على العبادة مع ما يحذر من الحساب على ذلك (ياكل في مبي واحد والكافر) بالنصب عطف على المنصوب بان اكثره شرهه وعدم وقوفه على مقصود الشرع وحذره من تبعات الحساب والحرام (ياكل في سبعة أعماه) فصار نسبة أكل المسلم الى أكل الكافر بقدر السبع منه ومن أعمل فكره فيما يصير اليه منعه من استيفاء شهوته وفي حديث أبي امامة رفعه من كثرة تفكره قل مطعمه ومن قل تفكره كثرة مطعمه وقسا قلبه وقالوا لا تدخل الحكمة معدة مائت من الطعام ومن قل طعامه قل شرهه وخف منامه ومن خف منامه ظهرت بركة عمره ومن امتلأ بطنه كثرة شرهه ومن كثرة شرهه ثقل نومه ومن ثقل نومه محقت بركة عمره وعند الطبراني من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل السبع في الدنيا هم أهل الجوع غدا في الآخرة وعند البيهقي في الشعب من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يشتري غلاما فأتى بين يديه تمرأ فاكل الغلام فأكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثرة الاكل شؤم وأمر برده (باب حكم الاكل) حال كون الاكل (متكئا) على أحد جنبيه كالتهجر أو على الايسر منه ما أو هو المتكئ في الجلوس للاكل على أى صفة كانت أو الاعتماد على الوطأ الذى تحته فعل من يستكثر من الطعام ويحبذا الاخير حرم الخطاين \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسهر) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة بعدها راء ابن كدام العامرى الكوفي (عن عبي بن الاقر) بن عمرو بن الحارث بن معاوية الهمدانى الوادعى أنه قال (سمعت ابا جحيفة) وهب ابن عبد الله السوائى (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى) اذا أكلت (لا أكل متكئا) أى متكئا من الاكل فعل من يريد الاستكنا منه ولكن أكل العلة من الطعام فأقعدله مستوفزا وثبت القظة انى للكشمية بنى وليس لابن الاقر بنى البخارى سوى هذا الحديث وعند ابن شاهين من مرسل عطاء بن يسار ان جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا فنهاه ومن حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نهاه جبريل عن الاكل متكئا لم يأكل متكئا بعد ذلك وعند ابن أبي شيبة عن مجاهد ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم متكئا الا مرة واحدة فقال اللهم انى عبدك ورسولك \* وهذا مرسل \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان بن ابي شيبة) قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن علي بن الاقر عن ابي جحيفة) أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا أكل وانامتكى قال فى الفتح وسب هذا الحديث قصة الاعرابى المذكور فى حديث عبد الله بن بسر عند ابن ماجه والطبرانى

فى الفضل أو تقاربوا (قوله فقامت الى مهران لنا فصر بتم اباسفله حتى تكسرت) المهران بكسر الميم وهو حجر منقور وهذا الكسر

\* حدثنا محمد بن مني حدثنا أبو بكر يعني الحنفى (٢٢٢) حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني أبي أنه سمع أنس بن مالك يقول لقد أنزل الله الآية التي حرم الله فيها الخمر وما بالدينة شراب يشرب الا من تمر **حدثنا يحيى بن يحيى** أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ح **حدثنا** زهير بن حرب **حدثنا** عبد الرحمن بن سفيان عن السدي عن يحيى بن عباد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلافا قال لا

محمول على أنهم ظنوا أنه يجب كسرها واتلافها كما يجب اتلاف الخمر وان لم يكن في نفس الامر هذا واجبا فلما ظنوه كسروها ولهذا لم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعذرهم لعدم معرفتهم الحكم وهو غسلها من غير كسرها وهذا الحكم اليوم في أواني الخمر وجميع ظروفه سواء الفخار والزجاج والنحاس والحديد والخشب والجلود فكلها تطهر بالغسل ولا يجوز كسرها

**(باب تحريم تخليل الخمر)**  
(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلافا قال لا) هذا دليل الشافعي والجمهور انه لا يجوز تخليل الخمر ولا تطهر بالتخليل هذا اذا اخلها بمخبر أو وصل أو خيرة أو غير ذلك مما يلحق فيها فهي باقية على نجاستها وينجس ما ألقى فيها ولا يظهر هذا الخلل بعده أبدا لا يغسل ولا يغيره أما اذا نقلت من الشمس الى الظل ومن الظل الى الشمس ففي طهارتها وجهان لا أصحابنا أحقهما تطهر وهذا الذي ذكرناه من أنها لا تطهر اذا اخلت بالقمامة فيها هو مذهب الشافعي وأحمد والجمهور وقال الأوزاعي والليث وأبو حنيفة تطهر وعن مالك ثلاث روايات أحقها

بإسناد حسن قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فخني على ركبتيه بأكل فقال له اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني كريمة ولم يجعلني جبارا عنيدا واستنبط من هذه الاحاديث كراهة الاكل متكئا لانه من فعل المتعظمين وأصله مأخوذ من ملوك العجم وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وخالدين الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهرى جواز ذلك مطلقا واذا ثبت أنه مكروه أو خلاف الاولى فليكن الاكل جائيا على ركبتيه وظهور قدميه أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى واختلاف في علته الكراهة فروى ابن أبي شيبة عن طريق ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون أن يأكلوا المتكئة مخافة أن تعظم بطونهم وحكى ابن الاثير أن من فسر الاتكئة بالميل على أحد المشقةين تأوله على مذهب الطب بأنه لا يتخذ في مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربما تأذى به **(باب جواز كل الشواء وقول الله تعالى)** في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام **(حديثاً مشهوراً)** يا حجارة الحجمة \* وبه قال **(حدثنا علي بن عبد الله)** المديني قال **(حدثنا هشام بن يوسف)** قاضي صنعاء قال **(أخبرنا عمر)** هو ابن راشد **(عن الزهرى)** محمد بن مسلم **(عن ابى امامة بن سهل)** أى ابن حنيف **(عن ابن عباس عن خالد بن الوليد)** أنه **(قال انى النبي صلى الله عليه وسلم نضب مشوى فاهوى)** بيده **(اليه لياً كل)** منه **(فقل له)** صلى الله عليه وسلم يا رسول الله **(أنه نضب فامسك بيده)** الشريفة عنه **(فقال خالد)** أى ابن الوليد **(أحرام هو قال لا)** حرمة فيه **(ولكنه لا يكون بارض قوى فأجبتى اعافه)** قال فى القاموس عاف الطعام والشراب وقد يقال فى غيره ما يعافه ويعيقه عيقاً وعيقاً ما نحرته وعيافه وعيافاً بكسرهما كرهه فلم يأكله **(فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر)** اليه **(قال مالك)** الامام فيما وصله مسلم **(عن ابن شهاب)** الزهرى **(نضب مخموز)** بدل مشوى قال فى القاموس حنذ الشاة يحنذها حنذاً وتحنذاً شواهاً وجعل فوقها حجارة محما لتنضجها فهي حنيداً وهو الحار الذى يطهر ماؤه بعد الشى \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة كونه صلى الله عليه وسلم أهوى لياً كاه ثم لم يتنعج الا لكونه ضيفا فلو كان غير ضب لا قاله ابن بطلال \* وهذا الحديث سبق قريبا **(باب الخزيرة)** بانها الهجة والزاي وبعد التحية الساكتة **(قال النضر)** يفتح النون وسكون الصاد الهجة بعدها **(ابن شميل)** يضم الهجة مصغرا التصوى اللغوى المحدث **(الخزيرة)** يعنى بالهجة تتخذ **(من الخالة)** أى من بلالتهما وقال فى القاموس الخزير والخزيرقة شبهه عسيمة بلهم وبلاطم عسيمة أو مرقمن بلالة الخالة **(والخزيرة)** يعنى بالمهمات تتخذ **(من اللبن)** قال فى الفتح وهذا الذى قاله النضر واقفه عليه أبو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل أن يكون معنى اللبن انما تشبهه اللبن فى السباض لشدة تصقيتها اه لكن قال فى القاموس الخزيرة دقيق يطبخ بلبن أو دسم \* وبه قال **(حدثنى)** بالافراد ولا يذر حدثنا **(يحيى بن بكير)** بالموحدة المضمومة مصغرا قال **(حدثنا الليث)** بن سعد الامام **(عن عقيل)** يضم العين مصغرا **(ابن خالد)** **(عن ابن شهاب)** الزهرى أنه قال **(أخبرنى)** بالافراد **(محمود بن الربيع)** يفتح الراء وكسر الموحدة **(الانصارى)** ان عتبان بن مالك **(بكسر العين)** وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدر من الانصار انى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى انكرت بصرى أى ضعت أو عمى **(وانا صلى اقومى)** وللاسماعيلى من طريق عبد الرحمن بن عمر جعل بصرى بكل ولمسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت أصابنى فى بصرى بعض الشئ وكل ذلك ظاهر فى أنه لم يكن بلغ العمى اذ ذلك لكن عند

ابن وائل عن أبيه وأبى الحضرمي ان طارق بن سويد الجعفي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه أو كرهه أن يصنعها فقال إنما أصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا الحاجب بن أبي عثمان حدثني يحيى ابن أبي كثير أن أبا كثير حدثه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين الخلة والعنبة \* وحدثنا محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا أي حدثنا الأوزاعي حدثنا أبو كثير قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الخمر من هاتين الشجرتين الخلة والعنبة

بنفسها اخلاطهت وقد حكى عن مكنون المالكي انها لا تظهر فان صح عنه فهو محجوج باجماع من قبله والله أعلم

\* (باب تحريم التداوى بالخروج والبيان انها ليست بدواء) \*

(قوله ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه أو كرهه أن يصنعها فقال إنما أصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء) هذا دليل لتحريم الخمر وتخليها وفيه التصريح بأنها ليست بدواء فيحرم التداوى بها لانها ليست بدواء فكانه يتناولها بلا سب وهذا هو الصحيح عند اصحابنا انه يحرم التداوى بها وكذا يحرم شربها للعطش وأما اذا غص بلقمة ولم يجد ما يسيغها به الاخر فيلزمه الاساعه الان حصول الشفاء بها حيث ذم طوع به بخلاف التداوى والله أعلم

المصنف في الصلاة في باب الرخصة في المطر من طريق مالك عن الزهري أنه كان يؤت قومه وهو أعمى وأنه قال يا رسول الله انما تكون الظلمة والسيل وأنا ضير البصر نعم بحمله أن يكون قوله ضير البصر أي أصابني فيه ضرر فهو كقوله أنكرت بصرى فتمتفق الروايات ويكون أطلق عليه العمى اقرب منه ومشاركته له في فوات بعض ما كان يعهد في حال الصحة وقال ابن عبيد البركان ضير البصر ثم عمى ويؤيده قوله في رواية أخرى وفي بصرى بهض الشيء ويقال للناقص ضير البصر فاذا عمى أطلق عليه ضير من غير تقييد بالبصر (فاذا كانت الامطار سال) الماء في (الوادى) فهو من اطلاق الخجل على الحال ولا يطرباني وان الامطار حين تكون يعنى سيل الوادى (الذى بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجدهم فاصلى لهم فوددت) بكسر الهمزة والواو والياء (بارسول الله انك تاتي فتصلى) بسكون اليا ويحجز النصب لوقوع الفاء بعد التاني (في) مكان من (بيتي فاتخذته مصلى) موضعاً للصلاة برفع فاتخذته ونصبه كقوله فتصلى (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (سأفعل) ذلك ان شاء الله تعالى (قال عثمان فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر) الصديق رضى الله عنه وسقط قوله على من اليونينية (حين ارتفع النهار) يوم السبت (فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم) في الدخول الى منزلي (فأذنت له) وفي رواية الأوزاعي فأذنت لها وفي رواية أبي اويس وعه أبو بكر وعمر (ولم يجلس حتى دخل البيت) أي فلم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت مبادرا الى ما جاء بسببه لانه لم يجلس الا بعد ان صلى (ثم قال ابن عجب ان اصلى من بيتك) قال عثمان (فاشرت) له صلى الله عليه وسلم (الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصفقنا) وراه (فصلى ركعتين ثم سلم وحسنه على خير) بالخاء المعجمة والزاي (صنعناه) أي صنعناه من الرجوع لياً كل من الخبز الذي صنعناه له (فتاب) بالثاء أي جاء (في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد) بعضهم في اثر بعض من اهل الدار صلى الله عليه وسلم (فاجتمعوا) الفاء للعطف ومن ثم لا يحسن نفسه برباب اجتماعه الا انه يلزم منه عطف الشيء على مرادفه وهو خلاف الاصل فالوجه نفسه برباب بعضهم اثر بعض كما مر (فقال قائل منهم) لم يسم (ابن مالك بن الدخشن) بضم الدال المهملة وسكون الخاء وضم الشين المجتزئين بعدها نون (فقال بعضهم) قبل هو عثمان المذكور (ذلك) باللام أي مالك بن الدخشن (منافق لا يجب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل) ذلك (الاتراه) بفتح التاء (قال لاله الا الله يريد بذلك وجهه الله قال الله ورسوله اعلم قال قلنا) يا رسول الله (فانا ترى وجهه) أي توجهه (وتصيحته الى المنافقين) استشكل من حيث انه يقال نعمت له لاله واليه واجاب في الفتح بأن قوله الى المنافقين متعلق بقوله وجهه فهو الذي يتعدى اليه وأما متعلق نصيحته فمخذوف للعلم به (فقال) صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى (حرم على النار من قال لاله الا الله ينتهي بذلك وجه الله قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالاستناد السابق (ثم سألت الحسين بن محمد) بضم الخاء وفتح الصاد المهملتين (الأنصاري احد بني سالم وكان من سراتهم) بفتح السين والراء المخففة المهملتين أي خيارهم (عن حديث محمود فصدقه) زاد في رواية بذلك أي بالحديث المذكور قال في الفتح يحتمل أن يكون حله عن صحابي آخر وليس للحسين ولا لعثمان في الصحابين سوى هذا الحديث وقد أخرجه البخاري في أكثر من عشرة مواضع مطولاً ومختصراً \* (باب الاقط) قال في القاموس مثلثة وتحرل وككتف ورجل وابل شيء يتخذ من الخيض الغنمي (وقال حميد) الطويل مما وصله المؤلف في باب الخبز المرقق (سمعت أنسا) رضى الله عنه يقول (بني النبي صلى الله عليه وسلم بصفية) بنت حبي رضي الله عنها مقله من خيبر (فالتى التمر والاقط والسمي) على الانطاع لولبته

\* (باب بيان ان جميع ما يندما يتخذ من الخخل والعنب يسمى خمرًا) \* (قوله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين الخلة والعنبة



وحدثنا زهير بن حرب وأبو كريب قال حدثنا وكيع (٢٣٤) عن الأوزاعي وعكرمة بن عمار وعقبة بن التوام عن أبي كثير عن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحمر من هاتين الشجرتين الكرم  
والنخل وفي رواية أبي كريب الكرم  
والنخل حدثنا شيبان بن فروخ  
حدثنا جرير بن حازم قال سمعت  
عطاء بن أبي رباح أخبرنا جابر بن  
عبد الله الأنصاري أن النبي صلى  
الله عليه وسلم نهى أن يخلط الزبيب  
والتمر والبسر والتمر \* حدثنا قتيبة  
ابن سعيد حدثنا ليث عن عطاء بن  
أبي رباح عن جابر بن عبد الله  
الأنصاري عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه نهى أن يبيد التمر  
والزبيب جميعاً ونهى أن يبيد  
الزبيب والبسر جميعاً

وفي رواية الكرم والنخل وفي  
رواية الكرم والنخل - هذا دليل  
على أن الأبيذة المتخذة من التمر  
والزهو والزبيب وغيرها تسمى خرا  
وهي حرام إذا كانت مسكرة وهو  
مذهب الجمهور كما سبق وليس فيه  
نفي الخمرية عن نبيذ الذرة والعسل  
والشعير وغير ذلك فقد ثبت في تلك  
الالفاظ أحاديث صحيحة بأنها كلها  
خمر وحرام ووقع في هذا الحديث  
تسمية العنب كرمًا وثبت في الصحيح  
النهي عنه فيحتمل أن هذا  
الاستعمال كان قبل النهي ويحتمل  
أنه استعماله بياناً للجواز وإن النهي  
عنه ليس للتحريم بل لكراهية  
التزييه ويحتمل أنهم خوطبوا به  
لأنه المعروف في لسانهم  
الغالب في استعمالهم

\* (باب كراهية التمر والزبيب  
مخطوطين) \*

(قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى أن يخلط التمر والزبيب والبسر  
والتمر وفي رواية نهى أن يبيد التمر

(وقال عمرو بن أبي عمرو) بفتح العين فيه - ما مولى المطلب بن عبد الله الخزومي مما وصله المؤلف  
في المغازي (عن أنس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حبساً) من تمر وأقط وسمن في نطع \* وبه قال  
(حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي القصاب قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي بشر)  
بالموحدة المكسورة والمهجمة الساكنة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد) هو ابن جبير (عن ابن  
عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أهدت خالي) ميمونة أم المؤمنين (إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
ضباباً) بكسر الصاد المهجمة جمع ضب (وأقطا ولبنافوضع الضب على ما تئدته) الكرمية بضم  
واو فوضع مبنياً للمفعول والضب نائب الفاعل (فلو كان حراماً لم يوضع) على ما تئدته ولم يأكل  
منه صلى الله عليه وسلم لكونه لم يكن بأرض قومه (وشرب) صلى الله عليه وسلم (اللبن وأكل الاقط)  
\* وهذا الحديث سبق في باب قبول الهدية (باب السلق) بكسر السين بقله معروفة تجلو وتخال  
وتلين وتفتح السد وتوسر النفس نافع للقرص والمفاصل وعصيراً صلده سعوطاً رباق وجع السن  
والأذن والشقيقة (والشعير) بالجر عطف على السلق \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى  
ابن عبد الله بن بكير ونسب به جلدته لشهرته به قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) الفارسي المدني  
نزىل الاسكندرية (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي أنه (قال إن كنا  
لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز) لم أقف على اسمها (تأخذ أصول السلق فتجعلها في قدر لها  
فتجعل فيه حبات من شعير) فسكننا (إذا صلبنا) الجمعة (زرناها فقربت) أي ذلك المطبوخ (اليناوكا  
نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك) الطعام (وما كنا تغدي) بالعين المهجمة والادال المهملدة (ولانقليل)  
بفتح النون وكسر القاف أي نستريح نصف النهار (الأبعد) صلاة (الجمعة والله ما فيه) أي الطعام  
المذكور (شحم ولاودك) بفتح الواو والادال المهملدة اللحم من عطف الأعم على الأخص (باب  
النمس) بفتح النون وسكون الهاء بعد هاء سين مهملة في الفرع وأصله بالمهجمة في غيرهما (واتنشال  
اللحم) بالنون الساكنة والقوية المكسورة والشين المهجمة وبعد الألف لام استخراج اللحم من  
المرق قبل نضجه واسم ذلك اللحم التنسيل والنمس القبض عليه بالفهم وإزالته من العظم أو غيره  
بعد الانتشال وقيل النمس بالمهملدة الإخذ بقدم الفهم بالمهجمة بالأضراس \* وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحلبى البصرى قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا  
أيوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال ابن معين وتبعه  
ابن بطال لا يصح لابن سيرين سماع من ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة أحاديث محمد بن  
سيرين عن عبد الله بن عباس إنما سمعها من عكرمة لقيه أيام الختم وأنه (قال تعرق) بتشديد الراء  
بعدها قاف (رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا) أي أكل ما كان عليه من اللحم ثم قام فصلى ولم  
يتوضأ (عن أيوب) السخيتاني بالسند السابق (و) عن (عاصم) هو ابن سليمان الأحول كلاهما  
(عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقاً) بفتح  
العين وسكون الراء بعدها قاف أي أخذته قبل نضجه (من قدر فاكل) منه (ثم صلى ولم يتوضأ) قال  
الحافظ بن حجر وحاصله أن الحديث عند جاد بن زيد عن أيوب بسندين على لفظين أحدهما عن ابن  
سيرين باللفظ الأول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الأحول باللفظ الثاني ومقاد الحديثين واحد  
وهو ترك إيجاب الوضوء مما استنار ولم يقع في شيء من الظرفين اللذين ساقهما البخاري باللفظ  
النمس وإنما ذكره بالمعنى حيث قال تعرق كتفا (باب تعرق العضد) وهو العظم الذي بين  
الكتف والرفق \* وبه قال (حدثني) بالأفراد (محمد بن المثني) العنزي (قال حدثني) بالأفراد

أيضا

لا بن زافع فالاحد ثنا عبد الرزاق  
أخبرنا ابن جريج قال قال لي عطاء  
سعدت جابر بن عبد الله يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تجمعوا بين الرطب والبسر وبين  
الزبيب والتبريد \* وحدثني قتيبة  
ابن سعيد حدثنا ثعلبة ح وحدثنا  
محمد بن ربح أخبرنا الليث عن أبي  
الزبير المكي مسولى حكيم بن حزام  
عن جابر بن عبد الله الانصاري عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
نهى أن يندب الزبيب والتبريد جميعا  
ونهى أن يندب البسر والرطب جميعا  
\* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا زيد  
ابن زريع عن التميمي عن أبي نضرة  
عن أبي سعيد أن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى عن التمر والزبيب  
أن يخلط بينهما وعن التمر والبسر  
أن يخلط بينهما \* حدثنا يحيى بن  
أيوب حدثنا ابن عميرة حدثنا سعيد  
ابن زيد أبو مسلمة عن أبي نضرة عن  
أبي سعيد قال نهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يخلط الزبيب  
والتبريد وأن يخلط البسر والتبريد  
\* حدثنا نصر بن علي الجهضمي  
حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن  
أبي مسلمة بهذا الاسناد مثله  
\* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
وكيع عن اسحق بن مسلم العبدى  
عن أبي المتوكل النساجي عن أبي  
سعيد الخدرى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من شرب التبريد  
منكم فليشرب به زيبا فسرنا أو قرا  
فردا أو بسر فردا \* وحدثني أبو  
بكر بن اسحق حدثنا روح بن  
عبادة حدثنا معيل بن مسلم  
العبدى بهذا الاسناد قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

أيضا ولا يذرا خبرني بالافراد أيضا (عثمان بن عمر) بن فارس البصرى قال (حدثنا فليح) بضم  
الفاء آخره حاهمه حلة مصغرا ابن سليمان قال (حدثنا أبو حازم) بالخاء المهملة والزاي سلمة بن دينار  
(المدنى) قال (حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) في قتادة الحارث بن ربعي السلمى الانصارى انه  
(قال) خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية (نحو مكة) \* وبه قال (وحدثني) بالافراد  
وواو العطف ولغيره في ذر بالجمع وحذف الواو (عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى الاويسى المدنى  
قال (حدثنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن عبد الله بن أبي قتادة  
السلمى) بفتح السين في اليونانية (عن أبيه) أبي قتادة (انه قال كنت يوما جالسا مع رجال من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا  
والقوم محرمون) بالعمرة (وانا غير محرم) يحمله أنهم بقصد نسك أو انه صلى الله عليه وسلم كان أرسله  
الى جهة أخرى ليكشف أمر الهدى في جماعة (فأبصروا) أى القوم (جاءوا وحشوا) أو نامشغول  
أخصف (نعلى) بكسر الصاد آخره (فلم يؤذوني له) وللكشميهي به أى فلم يعلوني به (واجبوا الوأى  
ابصرته فالتفت فأبصرته فتمت الى الفرس فأسرحتهم ثم ركبته ونسيت السوط والرح وقلت لهم  
ناولوني السوط والرح فقالوا لا والله لانعينك عليه) أى على صيد الجمار (بشيء فغضبت) بكسر  
الضاد المجمة (فترت) عن الفرس (فأخذتهم ثم ركبته فشدت) بشين معجمة فدالين مهملتين  
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة (على الجمار فعقرته ثم جثت به) الى القوم (وقدمات  
فوق عوافيه) بعد أن طبخوه (يا كاون ثم انهم) بعد ذلك (شكوا) بضم الكاف مشددة (فى أكلهم  
اياهم وهم حرم) هل يحل لهم (فرحنا) بضم الراء (وخبأت العضمى) من الجار (فأدركا) بسكون  
الكاف (رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك) العقر والاكل مع الاحرام (فقال) صلى  
الله عليه وسلم هل (معكم منه شيء فنأولته) العضد فاكلها حتى تعرقها) بفتح العين المهملة والراء  
المشددة واقاف أى كل ما عليها من اللحم (وهو) عليه الصلاة والسلام (محرم) بالعمرة والواو اللحال  
(قال محمد بن جعفر) الراوى عن أبي حازم المذكور بالسند السابق وثبت لفظ محمد لابي ذر  
عن الجوى والمستعلى كذافي اليونانية وفرعها (وحدثني) بالافراد (زيد بن أسلم) ولا يذرع  
الكشميهي قال أبو جعفر قال زيد بن أسلم (عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله) \* والحاصل أن  
محمد بن جعفر فيه أسنادين والمطابقة منه ظاهرة وهذا الحديث سبق فى الحج \* (باب) جواز  
(قطع اللحم بالسكين) \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (جعفر بن عمرو بن أمية) بفتح العين  
(ان أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يجزئ بالخاء المهملة الساكنة والتوقية  
المفتوحة والزاي المشددة أى يقطع (من كتف شاة فى يده) الكريمة (فدعى) بضم الدال وكسر العين  
(الى الصلاة فألقاها) ألقى (السكين التى يجزئها) قام فصلى ولم يتوضأ) فان قلت هذا به ارضه  
حديث أبي معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفعتها لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من  
صنيع الأعاجم وان شوه فانه أهنا وأمرأ أجيب بأن يادود قال هو حديث ليس بالقوى  
وحينئذ فلا يجزئ به من أجل أبي معشر فنجح السندى الهاشمى صاحب المغازى قال البخارى  
وغیره منكر الحديث ومن منا كبره حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين هذا لكن قال الحفاظ بن حجر  
ان له شاهدا من حديث صفوان بن أمية أخرجه الترمذى بلفظ أهشوا اللحم نهشوا فانه أهنا وأمرأ  
وقال لا تعرفه الامن حديث عبد الكريم اه وعبدان كرم هو أبو أمية بن أبي الخارق ضعيف  
لكن أخرجه ابن ابى عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية فهو حسن لكن ليس فيه ما رواه

ابن أيوب حدثنا ابن عديسة أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبذوا الزهوا والرطب جميعا ولا تتبذوا الزبيب والتمر جميعا وانتبذوا كل واحد منهما على حدته \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر العبدي عن حجاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير بهذا الاسناد مثله \* حدثنا محمد بن مشني حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي وهو ابن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبذوا الزهوا والرطب جميعا ولا تتبذوا الرطب والزبيب جميعا ولكن انتبذوا كل واحد على حدته وزعم يحيى أنه لقي عبد الله بن أبي قتادة فحدثه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا \* وحدثني أبو بكر بن إسحاق حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين المعلم حدثنا يحيى بن أبي كثير بهذين الاسنادين غير أنه قال الرطب والزهوا والتمر والزبيب \* وحدثني أبو بكر بن إسحاق حدثنا عفان بن مسلم حدثنا أبان المطار حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهوا والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدته \* وحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وفي رواية لا تتبذوا الزهوا والرطب جميعا هذه الأحاديث صريحة في

أبو عشر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين وأكثر ما في حديث صفوان بن أمية أن النهش أولى \* وهذا الحديث قد سبق في الوضوء \* هذا (باب) بالتنوين (باب) ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما من الأطعمة المباحة \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة أبو عبد الله العبدي قال (أخبرنا سفيان) الثوري وقال العمري بن عيينة (عن الأعمش) سليمان (عن أبي حازم) سليمان الأشجعي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط (سواء كان من صنعة آدمي أو لافلا يقول مالمع غير ناضج ونحو ذلك (ان اشتهاه أكله وان كرهه كالضب تركه) واعتد بكونه لم يكن بأرض قومه وهذا كما قال ابن بطال من حسن الأدب لان المرء قد لا يشتهي الشيء ويشتميه غيره وكل ما ذور فيه من جهة الشرع لا عيب فيه \* (باب) النفخ في الشعير \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي هريرة الجعفي مولا هم البصري قال (حدثنا أبو عسان) بفتح العين المجبة والسين المهملة المشددة محمد بن مطرف الليثي (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار وهو غير الذي قبله في الباب السابق وهو أصغر منه وكل منهما تابعي أنه سهل (بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابن سعد الساعدي (هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النبي) بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية الحزين الحواري وهو ما نقي دقيقه من الشعير وغيره فصا رأيه (قال) سهل (لا) مارأيت في زمانه صلى الله عليه وسلم النبي قال أبو حازم سلمة (فقلت) له (كستم) ولابي ذر عن الكشي يهني فهل كنتم (تفخون الشعير) بعد طعنه اسمتهاهم حذف أداته (قال) سهل (لا ولكن كان نفخه) بعد طعنه لتطير منه فشوره \* وهذا الحديث من افراده ويأتي في الباب اللاحق من غير هذا الوجه باتمه هنا ان شاء الله تعالى \* (باب) ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون \* وبه قال (حدثنا أبو المعالي) محمد بن عمار أبو الفضل السدوسي البصري قال (حدثنا جاد بن زيد) بن درهم (عن عباس) بالموحدة آخره سين مهمله ابن فروج بالفاء والراء المشددة المضمومة آخره جيم (بخري) يضم الجيم وفتح الراء الاولى مصغرا (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (النهدي عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما بين أصحابه تمرا فاعطى كل انسان منهم (سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات احدها من حشفة) بجاء مهمله ثم معجزة ثم فامة فتوحات من أردا التمر (فلم يكن فيهن تمره أعجب الي منها) من الحشفة (شدت) بالسين المجبة والذال المشددة المهملة المفتوحين (في مضاعف) بفتح الميم الطعام مضغ ولابي ذر يكسر هاء بعد هاء ضامعة وبعد الالف عين معجزة يحتمل أن يكون المراد ما مضغ به وهو الاسمان وأن يكون المراد به المضغ نفسه \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الزهد والنسائي في الوصية وابن ماجه في الزهد \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب بن جرير) قال (حدثنا شعيب) بن الحجاج (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن فيس) هو ابن أبي حازم (عن سعد) عوان بن أبي وقاص أنه (قال رأيتني) أي رأيت نفسي (سابع سبعة) سبق اسلامهم (مع النبي صلى الله عليه وسلم) وهم كما عند ابن أبي خزيمة أبو بكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزيبر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص (مالنا طعام) نأكله (الاورق الحبله) يضم الحاء المهملة وسكون الموحدة (أو الحبله) بفتح الحاء والموحدة تمر العضاء وتمر السمرو وهو يشبه اللوبيا والمراد عروق الشجر وقال في المطالع الحبله الكرم قاله نعلب وفي الحديث لاسموا العنب الكرم ولكن قولوا الحبله (حتى يضاع أحدنا ما نضع الشاة) يريد أن أحدهم كان اذا قضى حاجته ألقى شاة كالبعر الذي تلقيه الشاة (ثم أصبحت بنوا سعد تزرني) بزاي مشددة بعدها راء أي تؤدبني (على الاسلام) وتعلمني أحكامه

\* حدثنا زهير بن حرب وأبو بكر بن عمار عن أبي كثير الخنسي (٢٢٧) عن عكرمة بن عمار عن أبي كثير الخنسي

عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والتمر وقال يتبذ كل واحد منهم على حدته \* وحدثنه زهير ابن حرب حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة وهو أبو كثير الغبري حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله هذه المذكورات ونحو ذلك قال أصحابنا وغيرهم من العلماء سب الكراهة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا ويكون مسكرا ومذهبا ومذهب الجمهور ان هذا النهي لكراهة التنزيه ولا يجرم ذلك ما لم يصبر مسكرا وبهذا قال جماهير العلماء وقال بعض المالكية هو حرام وقال أبو حنيفة وأبو يوسف في رواية عنه لا كراهة فيه ولا بأس به لاحل مفرد احل مخلوطا وانكر عليه الجمهور وقالوا فيه منابذة لصاحب الشرع فقد تمت الاحاديث الصحيحة الصريحة في النهي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها واختاف أصحاب مالك في ان النهي هل يختص بالشرب أم بعمومه وغيره والاصح التعميم وأما خلطه مع الاق في الانتباذ في مجنون وغيره فلا بأس به والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لا تتبذوا الزهو) هو يفتح الزاي وضهها لغتان مشهورتان قال الجوهري أهـل الخجاز يزهون والزهو هو البسر الملقون الذي يدافيه حرة أو صفة وطاب وزهت الخنل ترهو زهوا وزهت ترهي وأنكر الاصمعي أهت بالالف وأنكر غيره زهت بالالف وأثبتها الجمهور ورجموا زهت بضم الف وقال ابن الاعراب زهت ظهرت وأزهت اجرت أو اصفرت والاكثرون على خلافه (قوله وهو أبو كثير الغبري)

وذلك انهم وشوا به الى عمر رضي الله عنه حتى قالوا يحسن أن يصلى ولا يذر عن الكشيهي يعزروني بزبادة ووجع ونون (خسرت) بسكون الراء (إذا) بالتثوين جواب وجرأ أي ان كنت كما قالوا محتاجا لي تأديهم وتعليهم خسرت حينئذ (وصل سعي) فيما سبق وفيه حوازمدة الانسان نفسه اذا اضطر لذلك \* وهذا الحديث سبق في المناقب \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين أبو رجاء البلخي قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري بغير همز (ع) أبي حازم) سلمة بن دينار أنه (قال سألت سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه (فقلت) له (هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز (النقي) الايض) فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم (النقي) من الخبز (من حين ابتغى الله حتى قبضه الله قال) أبو حازم (فقلت) له (هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخلا من حين ابتغى الله حتى قبضه الله) ثبت لفظه الله الاخير لابي ذر والتقدير بعد البعثة بمخمل أن يكون احترازا عما قبلها اذ كان صلى الله عليه وسلم سافرا الى الشام والخبز النقي والمناخل والآت الترفه بها كثيرة (قال) أبو حازم (قلت) له (كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطعمه) بفتح الحاء (وننفعه) ولا يذر عن الكشيهي ثم ننفخه (في طير) منه (ما طار وما يق) منه (ثريانه) بالمثلثة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة أيضا أي نديناه ولسنا بالماء (فأكلناه) \* وهذا الحديث سبق قريبا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال) (أخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء ضم عين عبادة وتخفيف الموحدة القيسية الحافظ قال (حدثنا ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (عن سعيد) هو ابن أبي سعيد كيسان (المقبري) بضم الموحدة كان يسكن بالقرب من المقبرة (عن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين أيديهم شاة صالية) بفتح الميم وسكون الصاد المهملة مشوية (فدعوه) بفتح العين كالدال فطلبوه أن يأكل منها (فأبى) فامتنع (ان يأكل) منها هذا ما تذكروه من شدة العيب السابقة له ولذا (قال) ولا يذر وقال (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز) ولا يورى الوقت وذر والاصيلي وابن عساكر من خبز (الشعير) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حمد قال (حدثنا معاذ) بضم الميم آخره معجمة ابن هشام الدستوائي قال (حدثني) بالافراد (أبي هشام) (عن يونس) بن أبي الفرات القسري مولا هم البصري الاسكافي (عن قتادة بن دعامة) (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه انه (قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان) بكسر الخاء المعجمة وضهها واخوان بهمزة مكسورة طبق كبير فتحته كربي ملزقه بوضع بين يدي المترفين (ولا في سكرجة) بضم السين المهملة والكاف والراء المشددة وتخفف لان العجم كانت تستعملها في الكواخ وما أشبهها من الجوارشات على المواثد حول الاطعمة للكشيهي والهضم (ولا خبز له مرقق) قال يونس (قلت لقتادة على ما) بألف بعد الميم ولا يذر عن الكشيهي علام (يا كلون قال على السفر) بضم السين المهملة وفتح الفاء جمع سفرة وهي في الاصل طعام المسافر وبه سميت الآلة التي يعمل فيها السفرة اذا كانت من جلد \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الاطعمة وقال غريب والنسائي في الرقاق وابن ماجه في الاطعمة \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال) (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم الخنسي) (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر) من الاضافة البيانية (ثلاث ليل) بايامهن (تباعا) بكسر الفوقية (حتى قبض) بضم القاف وكسر الموحدة ايتار اللجوع وقلة الشبع مع الجدة \* وهذا

• وحديث أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن (٢٣٨) مسهر عن الشيباني عن حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يخلط التمر والزبيب جميعا وأن يخلط البسر والتمر جميعا وكتب إلى أهل جرش بنهاهم عن خليط التمر والزبيب \* وحديثه وهب بن بقية أخبرنا خالد يعني الطحان عن أشيباني بهذا الأسناد في التمر والزبيب ولم يذكر البسر والتمر \* حدثني محمد بن زافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول قد نهى أن ينبذ البسر والرطب جميعا والتمر والزبيب جميعا \* وحدثني أبو بكر بن إسحاق حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه قال قد نهى أن ينبذ البسر والرطب جميعا والتمر والزبيب جميعا \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابت عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت أن ينبذ فيه \* وحدثني عمرو الناقد حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت أن ينبذ فيه قال وأخبره أبو سلمة أنه سمع أباه ربة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تتبذوا في الدباء ولا في المزفت ثم يقول أبو هريرة واجتنبوا الحنتم \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا وهيب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المزفت والحنتم والتفريق قيل لابي هريرة ما الحنتم قال الجرار الحاضر بضم القين المعجمة وفتح الموحدة (قوله كتب إلى أهل جرش) بضم الجيم وفتح الراء وهو بلد باليمن

الحديث أخرجه أيضا في الرقاق ومسلم في أو آخر كتابه والنسائي في الويلمة وابن ماجه في الاطعمة (باب التبينه) بفتح الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة وبعد التحية الساكنة نون مفتوحة قال البيضاوي حور قيق يتخذ من الدقيق واللبن أو من الدقيق أو من الخالة وقد يجعل فيه العسل سميت بذلك تشبها باللبن لياضها وورقتها \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) قال (حدثنا الليث بن سعد الامام) عن عقیل بن یضم العین وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك الميت (النساء) ثم تفرقن الأهلها وخصصتها أمرت ببرمة) بضم الموحدة الثانية قد مر من حجارة (من التلمية فطبخت ثم صنع ثريد) بضم الطاء ثم الصاد مبنية للمفعول (فصب التلمية) بضم الصاد أيضا (عليها ثم قالت) لهن (كلن منها) سقط لفظ منها لابي ذر (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلمية حجة) بفتح الميم الاولى والجيم والميم الثانية مشددة في الفرع كاصله أي مريجة وتكسر الجيم وبضم الميم وكسر الجيم اسم فاعل أي مريجة (لفؤاد المريض تذهب) بفتح التوقية والهاء (يبعض الحزن) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولا يذير بفتحها ما والفؤاد رأس المعدة وفؤاد الحزن يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدنه لتقليل الغذاء وهذا الطعام يطبها ويقويها يفعل ذلك أيضا فؤاد المريض \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الطب وكذا أخرجه في مسلم والترمذي وأخرجه النسائي في الويلمة والطب (باب التريد) بفتح المثلثة وكسر الراء أن يترد الخبز بمرق اللعوم وقد يكون معه لحم \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء في الثاني (الجلي) بفتح الجيم والميم نسبة إلى جل بطن من مراد (عن مرة) بضم الميم وتشديد الراء (الهـمـداني) بفتح الهاء وسكون الميم الكوفي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضی الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كمل) بفتح الكاف والميم وتضم (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الامريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) لما فيه من تيسير الموتة وسهولة الاساعة وكان أجل أطعمتهم يومئذ وهذا لا يستلزم ثبوت الافضلية له من كل جهة فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات أخرى \* وهذا الحديث قد سبق عينا حقه في أحاديث الانبياء وما ذكر من فضل عائشة وغيرها والذي يظهر تفضيل فاطمة لانها بضعة منه صلى الله عليه وسلم ولا يعدل بضعته أحد وقال ابن بطال عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مع عيسى عليه السلام ودرجة محمد فوق درجة عيسى ودرجة عائشة أعلى وهو معنى الافضل \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين فيهما الواسطي قال (حدثنا ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي) (عن أبي طوالة) بضم الطاء المهملة وفتح الواو مخففة عبد الله بن عبد الرحمن بن حرم الانصاري (عن أنس) رضی الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) \* وهذا الحديث سبق في فضل عائشة \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذير بالافراد (عبد الله بن منير) المروزي أنه (سمع أبا حاتم) بالحاء المهملة والفوقية (الاشهلي) بالسين المعجمة والهاء المفتوحة (ابن حاتم) بالحاء أيضا البصري قال (حدثنا ابن عون) بفتح العين وسكون الواو بعد هاتون عبد الله البصري (عن ثمامة) بضم المثلثة ومخففة الميم ابن عبد الله (بن أنس) عن جده (أنس) رضی الله عنه (أنه) قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلامه خياط لم أقف على اسمه (فقدم)

(باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والتفريق) بيان انه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يهرمسكرا \* الخياط

قال لو فد عبد القيس أنها كم عن الدنيا والختم والنقير والمقبر والختم المزايدة المحبوبة ولكن أشرب في سقائك وأوكه \* حدثنا سعد بن عمرو والأشعري أخبرنا عبد ربح وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير وحديثي بشير بن خالد أخبرنا محمد بن يعقوب بن جعفر عن شعبة كلهم عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتدب في الدنيا والمزفت هذا حديث جرير وفي حديث غيره وشعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدنيا والمزفت

هذا الباب قد سبق شرحه وبيان هذه الألفاظ وحكم الانتداب وذكرنا أنه منسوخ عندنا وعند جماهير العلماء وأوضحنا كل ما يتعلق به في أول كتاب الإيمان في حديث وفد عبد القيس ولا نعبد هنا إلا ما يحتاج إليه مع ما لم يسبق هنا وقد مختصر القول فسهلناه كان الانتداب في هذه الأوعية منها عهده في أول الإسلام خوفاً من أن يصير مسكراتها ولا نعبد له لكننا فمها فتتلف ما ليس به وعاشرت به الإنسان ظاناً أنه لم يصير مسكراً فيصير مسكراً للمسكر وكان العهد قريشاً باباحة المسكر فلما طال الزمان واشتهر تحريم المسكر وتقرر ذلك في نفوسهم نسخ ذلك وأبج لهم الانتداب في كل وعاء بشرط أن لا يشربوا مسكراً وهذا نص صحيح قوله صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة المذكور في آخر هذه الأحاديث كنت نهيتكم عن الانتداب إلا في سقاء فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكراً (قوله في حديث

الخياط (اليه) صلى الله عليه وسلم (قصعة فيها ثريد قال) أنس (وأقل) الخياط (عن) قوله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء) القرع من حوالى القصعة (قال) أنس (فجعلت أنتهه) أى القرع (فأضعه بين يديه) صلوات الله وسلامه عليه (قال) أنس (فمازلت بعد أحب الدباء) أى أكلها اقتداء به صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث سبق في باب من تتبع حوالى القصعة (باب) ذكر (شاة مسموطة والكثف والجنب) \* وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وبعد الدال الساكنة موحدة القيسى البصرى الحافظ قال (حدثنا همام بن يحيى) العوزى الحافظ (عن) قتادة بن دعامة أنه (قال) كنا نأتى أنس بن مالك لرضى الله عنه وخياره (لم يعرف اسمه) (فأتم) عنده (قال) أنس (كلوا فأعلم النبي صلى الله عليه وسلم لم رأى رغيفاً من ققاح حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطاً) ولا يرى ذرع الششمين مسموطة (بعينه قط) بالافراد والمسموطة التى ينتفشها مع حلقها ثم تشوى وهو ما كل المترفين وإنما كانت عادتهم أن يأخذوا جلد الشاة ينتفحوا به \* وهذا الحديث قد سبق قريشياً في باب الخبر المرقق \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المرزى الجارر بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المرزى قال) (أخبرنا عمر) (بن) (الخير) (بينهم) (عين) (مهملة) (ساكنة) (ابن) (راشد) (عن) (الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب) (عن) (جعفر بن عمرو بن أمية) (بفتح العين) (الضمرى) (بفتح) (الضاد) (المجتمعة) (وسكون) (الميم) (بعدها) (عن) (أبيه) (عمرو بن أمية) (أنه) (قال) (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترق) (بفتح) (من) (كثف) (شاة) (فأكل) (بها) (مفتوحة) (بلفظ) (الماضى) (ولا يرى) (ذرع) (الششمين) (بأكل) (بالتحسية) (بدل) (الفاء) (بلفظ) (المضارع) (منها) (أى) (من) (شاة) (فدعى) (إلى) (الصلاة) (وقام) (فطرح) (السكين) (فصلى) (ولم يتوضأ) (من) (أكل) (مامسته) (النار) (فان) (قلت) (جاء) (في) (مسلم) (من) (حديث) (أبي) (هريرة) (الامر) (بالوضوء) (مما) (سنت) (النار) (أجيب) (بأنه) (جاء) (على) (أصله) (اللغوى) (من) (التطافة) (فالمراد) (منه) (هنا) (غسل) (اليدين) (لإزالة) (الزحومة) (توقفاً) (بينه) (وبين) (حديث) (الباب) (وغيره) (وأما) (جاء) (على) (المعنى) (الشرعى) (وآدعاه) (نسخه) (فيحتاج) (لمعرفة) (التاريخ) (نعم) (صرح) (ابن) (الصلاح) (بالنسخ) (حيث) (قال) (عما) (يعرف) (به) (النسخ) (قول) (الصحابي) (كان) (آخر) (الامر) (من) (رسول) (الله) (صلى) (الله) (عليه) (وسلم) (ترك) (الوضوء) (مما) (سنته) (النار) (ومباحث) (ذلك) (سبق) (في) (كتاب) (الوضوء) (لم يقع) (في) (حديثي) (الباب) (ما) (ترجم) (له) (من) (الجنب) (وأجاب) (في) (الفتح) (بأنه) (أشار) (إلى) (حديث) (أم سلمة) (المروى) (في) (الترمذى) (وصححه) (أنها) (قربت) (رسول) (الله) (صلى) (الله) (عليه) (وسلم) (جنباً) (مشوياً) (فأكل) (منه) (ثم) (قام) (إلى) (الصلاة) (واعترضه) (العيني) (فقال) (من) (أين) (يعلم) (أنه) (أشار) (إلى) (حديث) (أم سلمة) (مع) (ان) (الإشارة) (لأن) (كون) (الحاضر) (وأجاب) (بأنه) (ذكر) (الجنب) (استطراداً) (وأخاف) (أله) (بالكثف) (باب) (ما) (كان) (السلف) (من) (الصحابة) (والتابعين) (يتخرون) (في) (يوثهم) (في) (الحضر) (و) (يتخرون) (في) (السفر) (هم) (من) (الطعام) (واللحم) (وغيره) (ومن) (بني) (أمية) (وقالت) (عائشة) (و) (أختها) (الايها) (أسماء) (بنات) (أبي) (بكر) (الصديق) (رضي) (الله) (عنهم) (مما) (سبق) (في) (الهجرة) (صنعنا) (لنبي) (صلى) (الله) (عليه) (وسلم) (وأبى) (بكر) (سفرة) (عند) (إرادتهم) (ما) (للحجرة) (إلى) (المدينة) \* وبه قال (حدثنا) (خلاد بن يحيى) (أبو) (محمد) (السلي) (الكوفي) (قال) (حدثنا) (سفيان) (النورى) (عن) (عبد الرحمن بن عابس) (بألف) (بعده) (العين) (وبعدهما) (موحدة) (مكسورة) (فسي) (مهملة) (عن) (أبيه) (عابس بن ربيعة النخعي الكوفي التابعي الكبير وليس هو عابس بن ربيعة الغطيفي أنه (قال) قلت لعائشة (رضي الله عنها) (أنهى) (النبي) (صلى) (الله) (عليه) (وسلم) (أن) (تؤكل) (لحوم) (الاضاحي) (بالمشاة) (النوقية) (وفتح) (الكاف) (لحوم) (رفع) (ولا يرى) (ذراً) (بؤ) (كل) (بالمشاة) (التحسية) (من) (لحوم) (الاضاحي) (فوق ثلاث) (من) (الايام) (فألت ما فعله) (صلى) (الله) (عليه) (وسلم) (إلى) (عام) (جاء) (الناس) (فيه) (فأراد) (عليه) (الصلاة) (والسلام) (أن) (يطعم) (الغنى) (الفقر) (فألتهى) (كان) (خاصاً) (بذلك) (العام) (لعله) (المذكورة) (ثم) (نسخ) (وقوله) (الغنى) (رفع) (فاعل) (الاطعام) (والفقير) (نصب) (منه) (عوله) (ولغير) (أبى) (ذراً) (يطعم) (بفتح) (العين) (الغنى)

\* وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما (٢٣٠) عن جرير قال زهير حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال قلت

للأسود هل سألت أم المؤمنين عما يكره ان يتبذفه قال نعم قلت يا أم المؤمنين اخبريني عما تنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبذفه قالت نهانا أهل البيت ان نتبذف في الدنيا والمزفة قال قلت له اما ذكرت الختم والجر قال انما أحدثك ما سمعت أحدثك ما لم أسمع \* وحدثنا سعيد بن عمرو الأشعبي أخبرنا عن ابن الاعثم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدنيا والمزفة \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى وهو القطان حدثنا سليمان وشعبة قال حدثنا منصور وسليمان وجاد عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن

النسخ ببلادنا والختم المزدادة المحبوبة وكذا نقله القاضي عن جاهر رواية صحيح مسلم ومعظم النسخ قال ووقع في بعض النسخ والختم والمزادة المحبوبة قال وهذا هو الصواب والاول تغيير ورواهم قال وكذا ذكره النسائي وعن الختم وعن المزدادة المحبوبة وفي سنن أبي داود والختم والدنيا والمزادة المحبوبة قال ووسطها في جميع هذه الكتب المحبوبة بالحيم وباليساء الموحدة المسكرة قال ورواه بعضهم المخبوثة بخاء معجمة ثم نون وبعد الواو اناه مثلثة كأنه اخذ من اختناث الاسفة المذكورة في حديث آخر وهذه الرواية ليست بشيء والصواب الاول انها بالحيم قال ابراهيم الحاربي وثابت هي التي قطع رأسها فصارت كهثة الدن وأصل الجب القطع وقيل هي التي قطع رأسها وليست لها عزلاء من أسفلها تنفس الشراب منها فيصيرها مسكرا ولا يدري به (قوله صلى الله عليه وسلم ولم ولكن اشرب في سعة فانك وأوكه) وغيره

والفقير والواضع والرفع على الفاعلية أي بأكل الغنى والفقير (وان كالترفع الكراع) بضم الكاف وبالراء آخره عين مهملة مستدق الساق من الغنم (فنا كلمة بعد خمس عشرة) ليلة فيه بيان جواز ادخار اللحم وأكل القديد (قيل) لها (ما اضطر كرم اليه) أي ما ألجأكم الى تأخير هذه المدة (فصححت) تعجبا من سؤال عباس عن ذلك مع علمه بما كانوا فيه من ضيق العيش ثم قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مادوم) أي ما كول بالادام (مئة أيام) متواليه (حتى لحق بالله) وزوجل (وقال ابن كثير) محمد شيخ المؤلف (أخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثنا عبد الرحمن بن عباس بهذا) الحديث المذكور ولكن في هذه الطريقة نصريح سفيان باخبار عبد الرحمن بن عباس له به وقد وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن النبي عن محمد بن كثير به \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الايمان والنذور ومسلم في أخر صحيحه والترمذي والنسائي في الاضاحي وابن ماجه فيه وفي الاطعمه والمطابقة بين الحديث والترجيح في قوله وان كالترفع الكراع الى آخره ويحتمل أن يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ادم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن قيس العيني بن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) الانصاري رضى الله عنه أنه قال (كانت تزود لحوم الهدى) الذي يهدى الى الحرم من النعم (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) أي في زمانه في سفرنا من مكة (الى المدينة \* تابعه) أي تابع عبد الله بن محمد المسندي (محمد) هو ابن سلام (عن ابن عيينة) سفيان وهذه المتابعة أخرجه ابن أبي عمير في مسنده (وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قلت لعطاء) هو ابن أبي رباح (أقال) جابر كانت تزود لحوم الهدى (حتى جئنا المدينة قال) عطاء (لا) لم يقل جابر حتى جئنا المدينة وقال الحافظ بن حجر ليس المراد بقول عطاء لان في الحكم بل مراده أن جابر لم يصرح باستقرار ذلك منهم حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كانت تزود لحوم الهدى الى المدينة أي لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا الى المدينة لكن روى مسلم من حديث ثوبان ذبح النبي صلى الله عليه وسلم أضحيته ثم قال لي يا ثوبان أصل لحم هذه فلم أزل أطمعه منها حتى قدم المدينة \* وهذا التعليق وصله المؤلف في باب ما يؤكل من البهائم من كتاب الحج ولفظه كاللأننا كل من لحوم بدنا فاقول ثلاث فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا ولم يذكر هذه الزيادة نعم ذكرها مسلم في روايته عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد بن سعد الذي أخرجه به البخاري فقال بعد قوله كلوا وتزودوا واقتل اعطاء أو قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم كذا وقع عنده بخلاف ما وقع عند البخاري قال لا والذي وقع عند البخاري هو المعتمد فان الامام أحمد أخرجه في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك وكذا أخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد قاله في الفتح (باب الخيس) بالحاء المقتوحة والسين المهملتين بينهما تحسية ساكنة وهو غير مخلط بسين وأقط فيجن شديدا ثم بندر نواه وورع ما جعل فيه سويق وقد حاسه يحيى \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) المدني (عن عمرو بن أبي عمرو) بن قيس العيني فيما (مولي المطب بن عبد الله بن حنظل) بجاه وطاء مفتوحة بين مهملتين بينهما نون ساكنة وآخره وحيدة (انه سمع أنس بن مالك) رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطلعه) زيد بن سميسل زوج أم أنس (التس) لي (غلاما من غلمانكم يخدمني) بضم الدال (فخرجني أبو طلحة) حال كونه (يردفني) على الدابة (وراء) فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نزل فكنت أسمعهم يكفرون أن يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن (والحزب) بفتح الحاء المهمله والزاى الهم كذا في القاموس

غيره

عن النبيذ فحدثني ان وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فسأوا النبي صلى الله عليه وسلم عن النبيذ فنهاهم ان يتبذروا في الدباء والنقير والمزفت والخنم \* وحدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه حدثنا اسحق بن سويد عن معاذة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والخنم والنقير والمزفت \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا اسحق بن سويد بهذا الاسناد الا انه جعل مكان المزفت المنقير \* وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عباد بن عباد عن أبي جرة عن ابن عباس ح وحدثنا خاف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن أبي جرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أهاكم عن الدباء والخنم والنقير والمقير وفي حديث حماد جعل مكان المنقير المزفت \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والخنم والمزفت والنقير

وغديره لكن فرق البيضاوي بينهما بان الهم انما يكون في الامر المتوقع والحزن فيما قد وقع أو الهم هو الحزن الذي يذيق الانسان يقال همى المرض به في اذاني وسمى به ما يعتري الانسان من شدائد الغم لانه يذيقه أبلغ وأشد من الحزن (والجمن) وهو ذهاب القدرة وأصله التأخر عن الشيء مأخوذ من العجز وهو مؤخر الشيء وللازمه الضعف والقصور عن الاتيان بالشيء استعماله في مقابله (والكسل) التناقل عن الامر والقصور فيه مع وجود القدرة والداعية اليه (والجمل) ضد الكرم (والجبن) بضم الجيم وسكون الواو أي الخور من تعاطى الحرب ونحوها خوفا على المهجعة (وضع الدين) بفتح الضاد المعجمة واللام يعني ثقله حتى يعيل به اجبه عن الاستواء والاعتدال (وعلمة الرجال) بفتح الغين المعجمة واللام والموحدة وفي الرواية الاخرى وقهر الرجال قال التوربشتي ويراد بها الغلبة وقال الطيبي قهر الرجال اما أن تكون اضافته الى الفاعل أي قهر الدائن اياه وغلبته عليه بالتقاضى وليس له ما يقضى دينه أو الى المنعول بأن لا يكون له أحد يعاونه على قضاء دينه من رجاله وأصحابه \* قال أنس (فلم أرل أحد من) صلى الله عليه وسلم (حتى أقبلنا من خيبر) قافلين (وأقبل بصنية بنت حبي قد حازها) بالحاء المعجمة والزاي اختارها من غنمة خيبر (فكنت أراه) صلى الله عليه وسلم (يحوى) بضم التحتية وفتح المهمله وكسر الواو مشددة أي يجعل (لها) حوية كساء تحت وأيدار حول سنام الراحلة يحفظ راحلها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه (وراه بعباءة أو بكساء) والشك من الراوي وثبت قوله له الا بي ذرو سقظ غيره (ثم يردفها وراه) على الراحلة (حتى اذا كبا بالصهبا) موضع بين خيبر والمدينة (صنع حبسافي نضع) بكسر النون وفتح الطاء كعنب وفتح النون والمراد السفرة (ثم أرسلني فدعوت رجالا فلأكلوا) من الخبث (وكان ذلك بشاهبها) أي دخوله بصفيه (ثم أقبل) قافلا الى المدينة (حتى اذا بدا) ظهر (له أحد) الجبل المكرم المعروف (قال صلى الله عليه وسلم (هذا) أحد (جبل يحبنا) حقيقة بخلق الله تعالى فيه الادراك كخين الجذع أو مجازا أو بقدرة أهل كسأل القرية (ونحبه) لانه في أرض من نحب وهم الانصار (فلا أشرف) صلى الله عليه وسلم (على المدينة قال اللهم انى أحرمت ما بين جبلينا مثل ما حرمت به ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم (مكة) وجبال المدينة هما غير واحد وأما رواية تورفاستشككت من حيث انه بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر والقول بان المدينة أيضا جبالا هم تورأولى لما فيه من عدم توهيم الثقات والمراد تحريم التعظيم دون ما عدا من الاحكام المتعلقة بحرم مكة نعم مشهور مذهب المالكية والشافعية حرمة صيد المدينة وقطع شجرها لكن من غير ضمان \* ومباحث ذلك سبقت أو اخر الحج (اللهم بارك لهم) لاهل المدينة (في مدتهم) بضم الميم وتشديد الدال المهمله وهو ما يسع رطلا وثلاث رطل أو رطلين (وصاعهم) وهو ما يسع أربعة أمداد وفي حديث آخر وبارك لنا في مدينتنا واقد استجاب الله دعاء حبيبه وجلب اليها في زمن الخلفاء الراشدين من مشارق الارض ومغاربها من كنوز كسرى وقبصر وحقان ما لا يحصى وبارك الله تعالى في ميكلها بحيث يكفي المد فيها من لا يكفيه في غيرها ولقد رأيت من ذلك الامر الكبير فأسأل الله تعالى بوجهه الكريم وبسبه العظيم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يعين على وحباني والمسلمين بالمقام بما على أحسن حال مع الاقبال والقبول وبلوغ المأمول والوفاء بما على الاسلام والقرب منه عليه الصلاة والسلام في دار السلام عنه وكرمه ﴿ (باب) حكم (الكل في اناء مفضض) أي جعل فيه النضضة بالضبيب أو بالخلط أو بالطلاء \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سيف بن ابى سليمان) الخزومي (قال سمعت مجاهدا)

قال العلماء معناه ان السقاء اذا وكي أمنت مفسدة الاسكار لانه متى تغير نبيذ واشتد و صار مسكرا شق الجلد الموكي فقام يشقه لا يكون مسكرا بخلاف الدباء والخنم والمزادة المحبوبة والمزفت وغيرهما من الاوعية الكيفية فانه قد يصير فيها مسكرا ولا يعلم (قوله حدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا القاسم يعني ابن الفضل) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا الفضل بغير ميم وكذا نقله القاضي عن معظم نسخ بلادهم وهو الصواب ووقع في بعض نسخ المغاربة المفصل بالميم وهو خطأ



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن (٢٣٢) فضيل عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الدياء والختم والمزفت والنقير  
وان يخاط البلع بالزهر • حدثنا  
محمد بن مني حدثنا عبد الرحمن بن  
مهدي عن شعبة عن يحيى  
الهراني قال سمعت ابن عباس ح  
وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن  
جعفر حدثنا شعبة عن يحيى بن أبي  
عمر عن ابن عباس قال نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الدياء  
والنقير والمزفت • حدثنا يحيى بن  
يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن  
التميمي وحدثنا يحيى بن أيوب  
حدثنا ابن علية أخبرنا سليمان  
التميمي عن أبي نصر عن أبي سعيد  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهى عن الجر ان يبتذ فيه • حدثنا  
يحيى بن أيوب أخبرنا ابن علية قال  
وأخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن  
قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد  
الخدري ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الدياء والختم  
والنقير والمزفت • وحدثنا محمد بن  
مني حدثنا معاذ بن هشام حدثني  
أبي عن قتادة بهذا الاسناد ان بي  
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبتذ  
فذكر مثله

صريح وقد ذكره مسلم بعد هذا  
في باب الاتبذ للنبي صلى الله عليه  
وسلم على الصواب باتفاق نسخ الجميع  
(قوله) حدثنا محمد بن مني وذكر  
الاسناد الثاني الى شعبة عن يحيى  
أبي عمر الهراني هكذا هو في معظم  
نسخ بلادنا يحيى بن عمر بالكنية  
وهو الصواب وذكر القاضي انه وقع  
بجميع شيوخهم يحيى بن عمر بالباء  
والنون نسبة قالوا بعضهم يحيى بن  
أبي عمر قال وكلاهما زهم وانما هو  
يحيى بن سعيد أبو عمر الهراني وكذا جاء

أبا الحاج بن جبر مولى السائب بن أبي السائب الخزوي (يقول حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن  
أبي ايبي) الانصاري عالم الكوفة (انهم كانوا عند حديفة بن البيان (فاستسقى فسقاها بجوسى)  
لم يعرف الحافظ بن حجر اسمه وسلم من حديث عبد الله بن حكيم قال كأمع حديفة بالمدائن فاستسقى  
حديفة فجاءه دهقان بشراب في اناء من فضة (فما وضع القدح) الذي فيه الماء (في يده رماه) أي  
رمى الجوسى (به) بالقدح أو رمى القدح بالشراب ولا يذري به وزاد في رواية عند الاسماعيلي  
وأصله في مسلم رماه به فكسره (وقال لولا اني) ولا يذري عن الجوى والمستقلى لولا أنه (نخسته) بلساني  
(غير مرة ولا مرتين) عن استعمال آنية الذهب والفضة ما رتبته لكنه لم يثبت بانتهى اللساني  
مع تكراره رتبته به تغليظا عليه (كأنه) أي حديفة (يقول لم يفعل هذا ولكني سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج) الثياب المتخذة من الابر بسم فارسي  
معرب (ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكوا في صحفها) هذا على حد قوله تعالى  
والذين يكفون الذهب والفضة ولا ينفقونها فالصغير عائد على الفضة ويزم حكم الذهب بطريق  
الاولى (فأمهم) للكفار (في الدنيا) قال الاسماعيلي ليس المراد بقوله لهم في الدنيا الباحة  
استعمالهم اياها وانما المعنى أي هم الذين يستعملونها مخالفة لزمى المسلمين (ولنا) ولا يذروها  
لكم (في الآخرة) مكافأة على تركها في الدنيا وعنعمها اولئك جزاء لهم على معصيتهم باستعمالها  
وعندنا حمد بن طريق مجاهد عن ابن أبي ليلى نهى أن يشرب في آنية الذهب والفضة  
وأن يؤكل في ما هو هذا في الذي كله ذهب أو فضة أما الخناوط أو المصيب أو الماء أو فروى  
الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر رفعه من شرب في آنية الذهب والفضة أو انا فيه شئ من ذلك  
فإنما يجرح في جوفه نار جهنم لكن قال البيهقي المشهور أنه عن ابن عمر موقوف عليه وهو عند  
ابن أبي شيبة من طريق أخرى عنه انه كان لا يشرب من قدح فيه حلقة فضة ولا ضبة فضة وفي  
الايوسط للطبراني من حديث ام عطية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفضيض  
الاقداح ثم رخص فيه للنساء فيجوز استعمال كل اناجيعه أو بعضه ذهب أو فضة قلما ذكر  
واختاذه لانه يجزى الى استعماله وسواء في ذلك الرجال والنساء وكذا الماصب باحدها وضبة الفضة  
الكبيرة لغير حاجة بان كانت لينة أو بعضها لينة وبعضها الحاجة فيجوز استعمال ذلك واختاذه  
وان كانت صغيرة لغير حاجة بان كانت لينة أو بعضها لينة وبعضها الحاجة وكبيرة للحاجة  
كره ذلك لما روى البخاري رحمه الله تعالى ان قدحه صلى الله عليه وسلم الذي كان يشرب فيه  
كان مسليا لا يفضة لانصداعه أي مشعبا يخيظ فضة لانتقاه وخرج بغير حاجة الصغيرة  
لحاجة فلا تكره ومرجع الكبيرة والصغيرة للعرف وانما حرمت ضبة الذهب مطلقا لان  
الخيلا فيه أشد من الفضة ويجل نحو نحاس مموه ذهب أو فضة ان لم يحصل من ذلك شئ بالنار  
لقله المموه فكذا هو معدوم بخلاف ما اذا حصل منه شئ بها الكثرة • وهذا الحديث أخرجه  
المؤلف أيضا في الاشرية واللباس ومسلم في الاطعمة وأبو داود في الاشرية والنساء في الزينة  
والولية وابن ماجه في الاشرية واللباس (باب ذكر الطعام) • وبه قال (حدثنا قتيبة)  
ابن سعيد قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح الشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس)  
هو ابن مالك الصحابي (عن أبي موسى الأشعري) رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن) ويعمل به ويبدؤم عاميه (كمثل الأزرحة) قال في  
القاموس الأترج والأترجة والترجمة معروف (ريحها طيب وطعمها طيب) ومنظرها  
حسن فاقع لونها تسر الناظرين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن) ويعمل به (كمثل القمرة)

يحيى بن سعيد أبو عمر الهراني وكذا جاء بعد هذا في باب الاتبذ للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب (قوله نهى عن الخمر) بالثمنة

وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني ابي حدثنا المشيبي عن ابن سبيعة عن ابي المتوكل (٣٣٣) عن ابي سعيد قال سمى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الشرب في الخنقة  
والدباء والنقير \* وحدثنا أبو بكر بن  
أي شبة وسريج بن يونس واللفظ  
لأبي بكر قال حدثنا مروان بن  
معاوية عن منصور بن حبان عن  
سعيد بن جبيرة قال أشهد على ابن  
عمر وابن عباس أنهم ما شهدوا أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهي عن الدباء والخنم والمزفت  
والنقير \* حدثنا شيبان بن فروخ  
حدثنا جرير بن يعنى ابن حازم حدثنا  
يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبيرة  
قال سألت ابن عمر عن نبيذ الجوز  
فقال حرم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نبيذ الجوز فانت ابن عباس  
فقلت ألا تصح ما يقول ابن عمر قال  
وما يقول قلت قال حرم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نبيذ الجوز فقال  
صدق ابن عمر حرم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نبيذ الجوز فقلت وأى  
شيء نبيذ الجوز فقال كل شيء يصنع  
من المدر \* حدثنا يحيى بن يحيى قال  
قرأت على مالك بن نافع عن ابن  
عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خطب الناس في بعض  
مغازيه قال ابن عمر فاقبلت نحوه  
فانصرف قبل ان يبلغه فسألت  
ماذا قال قالوا نهى أن يتبسق في  
الدباء والمزفت \* وحدثنا قتيبة وابن  
ربيع عن الليث بن سعد ح وحدثنا  
أبو الربيع وأبو كامل قال حدثنا  
حماد ح وحدثني زهير بن حرب  
حدثنا سهيل بن جبير عن أيوب ح  
وحدثنا ابن غير حدثنا أي حدثنا  
عبد الله ح وحدثنا ابن مشيبي وابن  
أي عمر عن الثقفى عن يحيى بن  
سعيد ح وحدثنا محمد بن رافع أنا  
ابن أي فديك أخبرنا الضحاك يعني  
ابن عثمان ح وحدثني هرون الأبلبي  
أخبرنا ابن وهب أخبرني أسامة كل

بالمشناة الفوقية (لأريج لها وطعمها حل ومثل المناق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة من كمثل المناق  
ريحها طيب وطعمها امر) وسقطت الكاف من كمثل الريحانة من اليونانية (ومثل المناق  
الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنقلة ليس لها ريح وطعمها امر) \* وقد سبق هذا الحديث في  
فضائل القرآن والمراد منه كما قاله في الفتح وغيره تكرار ذكر الطعم فيه والطعام يطلق بمعنى الطعم  
وقال في التوضيح فيه أباحاً كل الطعام الطيب وكراهة كل المرانتهى وليس في ذلك ما يشي  
الغليل من المراد من الترجمة والحديث والله أعلم وقال ابن بطال معنى الترجمة أباحاً كل الطعام  
الطيب وأن الزهد ليس في خلاف ذلك فان في تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر  
بما طعمه مر ترغيباً في أي كل الطعام الطيب والحلو \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر  
قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطعان الواسطي قال (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن) أبو  
طولة (عن أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فضل عائشة) رضى  
الله عنها (على النساء كفضل التريد على سائر الطعام) شبه به لانه كان حينئذ أفضل أطعمتهم  
\* وقد سبق هذا الحديث قريباً والغرض منه غير خاف \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا مالك) الامام الجليل (عن سمي) بضم المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية مولى  
أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال السفر قطعة من العذاب) لما فيه من المشقة والتعب  
والحر والبرد والخوف وخشونة العيش وقال بعضهم انما كان قطعة من العذاب لان فيه مفارقة  
الاحباب (ينع أحدكم نومه وطعمه فاذا قضى) المسافر (نهمته) بفتح النون وسكون الهاء قال  
السفاقي وضبطناه أيضاً بكسر النون أى طاحته (من وجهه) الجار والمجرور متعلق بقضى  
أى حصل مقصوده من وجهه الذى توجه اليه (فليجمل الى أهله) بضم التحتية وكسر الجيم مشددة  
قال الخطابي فيه التريغيب فى الإقامة لما فى السفر من فوات الجمعة والجماعات والحقوق الواجبة  
للاهل والقرابات \* وهذا الحديث مرفى الحج والجهاد (باب الادم) بضم الهمزة وسكون  
الدال وضمها وهو ما يؤكل به الخبز مما يطيبه \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخى قال  
(حدثنا سهيل بن جعفر) المدنى (عن ربيعة) الراى (انه سمع القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر  
الصدىق (يقول كان فى بيرة) بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى بنت صفوان مولاة عائشة (ثلاث  
سنين) بضم السين المهملة (أرادت عائشة أن تشتريها فاعتقها) بضم الفوقية الاولى وكسر الثانية  
(فقال أهلها) نبيعها (ولنا الولاء فذكرت) عائشة (ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) لها  
(لو شئت شرطتني لهم) بالمشناة التحتية من اشباع الكسرة وهو جواب لو واستشكل قوله صلى الله  
عليه وسلم لها لو شئت شرطتني اذ هو شرط مفسد للبيع مع ما فيه من المخادعة وأجيب بان هذا  
من خصائص عائشة أو المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يجعل لهم  
فلباً لخوا فى اشتراطه قال لها الاتى سواء شرطتني أم لا فانه شرط باطل وقد سبق بيان ذلك لهم  
او اللام فى لهم معنى على كقوله تعالى وان أسأتم فلها أو المراد فاشترط لاجلهم الولاء أى لاجل  
معاندتهم ومخالفتهم للحق حتى يعلم غيرهم أن هذا الشرط لا ينفع (فانما الولاء لمن أعتق) وانما هنا  
لحصر بعض الصفات فى الموصوف لا للحصر التام لان الولاء لمن أعتق ولو نجزه اليه من أعتق  
(قال \* و) السنة الثانية (اعتقت خيرت) بضم الهمزة والحاء مبنيين للجهول (فى ان تقر) بفتح  
الفوقية وكسر القاف وتفتح وتشديد الراء (تحت زوجها) مغيث (او تفرقه \* و) السنة الثالثة

\* وحديثنا يحيى بن يحيى أخيه بن حاد بن (٣٣٤) زيد عن ثابت قال قلت لابن عمر نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن نبيذ الجرح قال فقال قد زعموا ذلك قلت أنهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد زعموا ذلك \* حديثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي عن طاوس قال قال رجل لابن عمر أنهي نبي الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرح قال نعم ثم قال طاوس والله اني سهته منه \* وحديثي محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر أن رجلا جاء فقال أنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن ينبذ في الجرح والدياء قال نعم \* وحديثي محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن حاد ثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الجرح والدياء \* حدثنا عمرو والناس قد حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن مسيرة أنه سمع طاوسا يقول كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال أنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرح والدياء والمزقت قال نعم \* حدثنا محمد بن منقذ وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنثم والدياء والمزقت قال سمعته غيره مرة \* وحدثنا سعيد بن عمرو الأشعري أخبرنا عبدة عن الشيباني عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغلظ قال وأراه قال محارب والثقة \* حدثنا محمد بن منقذ وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عقبه بن حريث قال سمعت ابن عمر يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح والدياء والمزقت وقال اتبذوا في الاسقية

(دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ايت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالعداء) يفتح الغين المجهمة والبدال المهملة (فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال ألم أرحنا قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة) بضم الفوقية، والهاد المهملة (فأهدته لنا فقال) عليه الصلاة والسلام (هو صدقة عليها وهدية لنا) والغرض من الحديث ظاهر وفيه تقديم اللحم على غيره لما فيه من سؤاله صلى الله عليه وسلم مع وجود آدم غيره في حديث بريرة من فوق عاسيد الادم في الدنيا والاخرة للهمم رواه ابن ماجه \* وحديث الباب ذكره المؤلف أكثر من عشرين مرة ولكنه ساقه هنا مرسل لكنه كما قال في الفتح اذ عد على ايراده موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة في كتاب النكاح والطلاق وجرى هنا على عادة من تجنب ايراد الحديث على هيئته كلها في باب آخر فالتعالى برجمه ما أدق نظره وأوسع فكره ﴿باب ذكر (الخواه) بالمدني الفرع كأصله وقال في الفتح بالتصريح لا يذر وغيره بالمدني لغتان وحكى ابن قرقول وغيره أن الأصمعي يقصرها وعن أبي علي الوجهين فعلى القصر يكتب بالياء وعلى المد بالالف وقال الليث الخواه مدود وهو كل حلوى وكل وخصه الخطاي بما دخلته الصنعة وقال ابن سيده ما عوج لجم من الطعام بخلاوة وقد تطلق على الفاكهة (وذكر (العسل) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اصح بن ابراهيم الخنثلي) بالخاء المهملة والظاء المجهمة نسبة الى حنظلة بن مالك المشهور بابن راهويه (عن ابي اسامة) حاد بن اسامة (عن هشام) أنه (قال اخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضيت الله عنها) انها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخواه بالمد والقصر (و) يحب (العسل) وفي فقه اللغة للثعالبي ان حلوى النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يحبها هي الجميع بالجيم بوزن عظيم وهو تمر يجمن بابن فان صح هذا والافلاظ الحلوى يعم كل ما فيه حلوى وما يشابه الحلوى والعسل من الماء كل اللذيذة وقد دخل العسل في قولها الحلوى ثم نثت بذكره على انفراد شرفه كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال فما خلق الله لنا في معناه أفضل منه ولا مثله ولا قرىب ما منه اذ هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشراب من الاشربة وحلوى من الحلوى وطلاء من الاطبية ومفرح من المفرحات وله خواص وامنافع تأتي ان شاء الله تعالى مع غيرها من المباحث في كتاب الطب بعون الله وليس المراد كما قاله الخطابي وغيره أن حبه عليه الصلاة والسلام لذلك بمعنى كثرة التشمي وشدة ترواح النفس بل كان يتناول منها اذا حضرت نيلا صالحا أكثر مما يتناولها من غيرها \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الاشربة والطب وترك الحيل ومسلم في الطلاق وأبو داود في الاشربة والنسائي في الطب وابن ماجه في الاطعمة \* وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن شيبه) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه القرشي الخزازي بالخاء المهملة والزاي وقول بعضهم ابن أبي شيبه غلط فليس فيه لفظ أبي (قال اخبرني) بالافراد (ابن ابي القديك) باثبات لفظ أبي في هذا والقديك بضم الفاء وفتح الدال المهملة وبعد التحسية الساكنة كافي محمد بن اسمعيل بن فديك (عن ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري) بضم الموحدة سعد بن أبي سعيد (عن ابي هريرة رضيت الله عنه) أنه (قال) كنت الزم) بفتح الهمزة والزاي (النبي صلى الله عليه وسلم اشبع بطني) بكسر الشين المجهمة وفتح الموحدة أي لاجل شبع بطني ولأبي ذر عن الكشميني بشبع بالموحدة بدل اللام أي بسبب شبع بطني (حين لا أكل) الخبز (الخير ولا البس الحرير) قال في المطالع كذا جميعهم براء بن في كتاب الاطعمة من غير خلاف وللأصمعي والقاسبي والحوي والنسفي وعبدوس في كتاب المناقب الجبير بالباء الموحدة بدلا من الحرير وغيرهم فيه الحرير كما في الاطعمة والخبير هو الثوب الحرير المزين الملون

مأخوذ

عن الخنثة فقلت ما الخنثة قال الخنثة حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني زاذان قال قلت لابن عمر حدثني عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الاشرية بلغتك وفسره لي بلغتنا فان لكم لغة سوى لغتنا فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنثم وهي الخنثة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقبر ونهى عن النقر وهي الخنثة تنسخ نسخا وتنقر تقرأ وأمر أن يتنقى الاسقية \* وحدثنا محمد بن مني وابن بشار قال حدثنا أبو داود حدثنا شعبة في هذا الاسناد \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الخالق بن سلمة قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت هذا المنبر وأشار الى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأوه عن الاشرية فنهاهم عن الدباء والنقر والخنثم فقلت له يا أبا محمد والمزفت وظننا انه نسيه فقال لم أسمع يومئذ من عبد الله بن عمر وقد كان يكره

هو بمعنى الجرار الواحدة جرة وهذا يدخل فيه جميع أنواع الجرار من الخنثم وغيره وهو منسوخ كما سبق (قوله قلت يعني لابن عباس وأى شئ نبيذ الجرف فقال كل شئ يصنع من المذر) هذا تصريح من ابن عباس بان الجر يدخل فيه جميع أنواع الجرار المتخذة من المذر الذي هو التراب (قوله ونهى عن النقر وهي الخنثة تنسخ نسخا وتنقر تقرأ)

ما خوذ من التصبر وهو التحسين (ولا يتخذ منى فلان ولا فلانة) كناية عن الخادم والخادمة (والصق يطبخ بالخصباء) من الجوع لتسكن حرارته ببرد الخصباء (وأستقرى الرجل الآية وهي معي) أحفظها (كي يتقلبني) الى منزله (فيطعمني) بضم التحتية وكسر العين ونصب الميم (وخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب يتقلب بنا) الى بيته (فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان) بكسر الهمزة (ليخرج) بضم الياء وكسر الراء (الينا العدة ليس فيها شئ فنشقها) بنون مفتوحة معجمة ساكنة مفتوحة من متوحه ففان مشددة ٣ مفتوحة وللاصلي وأبي ذر عن الجوى والمستقلى فنسقتها باسمين مهملة بدل المعجمة وفابد القاف وضبطه القاضي عياض بالشين المعجمة والفاء قال ابن قرقول قال في المطالع كذا لهم أى بالمعجمة والفاء أى تنقى ما فيها من بقية قال ورواه المروزي والبلخني بالشين والقاف وهو وجه قولهم (فتلحق ما فيها) ولذا راجعها السفاقي ولان المراد انهم لعقوا ما فيها بعد ان قطعوا هاليتمكنوا من ذلك \* وهذا الحديث قد سبق في مناقب جعفر (باب الدباء) بضم المهملة وتشديد الموحدة مدودا وهو الميقطين والقرع وله خواص منها جوده تغذيته وهو من طعام المحرورين يطفى ويبرد ويسكن الالهيبي والعطش جيد للصقراء ولم يتداوا المحرورون به شدة ولا أجل نفعا منه بين البطن ويزيد في الدماغ وينفع البصر كيف استعمل الى غير ذلك مما يطول استقصاؤه \* وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا اذهر بن سعد) السمان البصري (عن ابن عون) عبد الله (عن عمامة) بضم المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله (بن انس عن) جده (انس) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي مولى) عتيقا (له خياط) لم أوقف على اسمه (فأني) بضم الهمزة مبيغا للمنعول (بدباء) بالهمزة والتنوين (فجعل ياكله) وفي رواية اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس في الاطعمة فقرأت بئتمتع الدباء من حوالى القصعة (فلم ازل احببه) أى القرع (منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله) وروى الترمذي من حديث طالوية الشامي قال دخلت على أنس وهو يأكل قرعا وهو يقول يالك شجرة ما أحبك الى بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يالك وعند الامام أحمد من حديث أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحببها الفاعية وكان أحب اطعام اليه الدباء وفي الغيلانيات من حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها اذا طبخت قد رافا كثرى فيها من الدباء فانها تشد قلب الحزين ورواه ابن الجوزي في لقط المنافع وفي حديث مرفوع عن كره القرطي في التذكرة ان الدباء والبطيخ من الخنة وفي حديث وائله مرفوعا عند الطبراني في الكبير عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا وعند البيهقي في الشعب عن عطاء مرسلا عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ وزاد بعضهم فانه يجلو البصر ويزيل القلب (باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه) المؤمنين \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (عن الاعمش) سليمان الكوفي (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابي مسعود) عتبة بن عامر (الانصاري) البدرى رضى الله عنه أنه (قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب) لم أوقف على اسمه (وكان له غلام) لم أعرف اسمه أيضا (لحمام) يبيع اللحم (فقال) ابو شعيب الغلامه (اصنع لي طعاما أدعور رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خسة) وفي رواية حنضل بن غياث في البيوع اجعل لي طعاما يكتفي خسة فاني أريد أن أدعور رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرفت في وجهه الجوع (فدعا) فيه حذف تقديره فصنع له الطعام فدعا (رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خسة) يقال خمس أربعة وخمس خمسة بمعنى قال الله تعالى ثاني

\* وحدثننا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا (٢٣٦) أبو الزبير خ وحدثننا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر

وابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النقر والمزفت والدياء \* وحدثنى محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجر والدياء والمزفت قال أبو الزبير وسمعت جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجر والمزفت والنقر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يجد شياً ينتبذله فيه نبتذله في تور من حجارة \* وحدثننا يحيى بن يحيى حدثنا أبو عوانة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتبذله في تور من حجارة \* وحدثننا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير خ وحدثننا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر قال كان ينتبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاءً نبتذله في تور من حجارة

هكذا هو في معظم الروايات تسع بسنين وطعمه مثلين أي تقشر ثم تقفر فتصير نقر أو وقع لبعض الروايات في بعض النسخ تسع بالجمع قال القاضي وغيره هو تعصيف وادعي بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجمع وليس كما قال بل معظم نسخ مسلم بالحاء (قوله أخبرنا عبد الخالق بن سلمة) هو بفتح اللام وكسر هاء سبق بيانه في مقدمة هذا الشرح (قوله ينتبذله في تور من حجارة) هو بالتاء المثناة فوق وفي الرواية الأخرى تور من برام وهو بمعنى قوله من حجارة وهو قدح كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره (قوله في هذه الأحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتبذله في تور من حجارة) فيه

اشين وثالث ثلاثة ومعنى خامس أربعة أي زائد عليهم وخامس خمسة أي أحدهم والاحود نصب خامس على الحال ويجوز رفعه بتقدير وهو خامس (فتبعهم رجل) لم يسم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لا يسميع (انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له) بفتح تاءى الفعلين كقوله (وان شئت تركته قال) أبو شعيب (بل أذنت له) فيه أن من تطفل في الدعوة كان لصاحب الدعوة الاختيار في حرمانه فان دخل بغير إذن كان له اخرجاه وانه يحرم التطفل الا اذا علم رضا المالك به لما ينهـ ما من الانس والانساط وقد ذلك الامام بالدعوة الخاصة أما العامة كان فتح الباب ليدخل من شاء فلا تطفل وفي سنن أبي داود بسند ضعيف عن ابن عمر رفعه من دخل بغير دعوة دخل سارقا وخرج مغنياً والطفيل مأخوذ من التطفل وهو منسوب الى طفيل رجل من أهل الكوفة كان يأتي الولاة بالدعوة فكان يقال له طفيل الاعراس فسمى من اتصف بصفته طفيلياً وكانت العرب تسميه الوارش بشين مجمة وتقول لمن يتبع الدعوة بغير دعوة ضيقن بنون زائدة وللعاقظ ابى بكر الخطيب جزء في الطفيليين جمع فيه ملح أخبارهم (قال محمد بن يوسف) الزريابي (سمعت محمد بن اسمعيل) البخاري (يقول اذا كان القوم على المائة) التي دعوا اليها (ليس لهم أن يتاولوا) غيرهم (من مائة الى مائة أخرى ولكن يتاول بعضهم بعضاً في تلك المائة) لانه صار لهم بالدعوة عموم اذن بالتصرف في الطعام المدعوا اليه بخلاف من لم يدع (أو يدعوا) أي يتركوا ذلك والذي في اليونانية أو يدع بغيره والاصل انه ينزل من وضع بين يديه الشيء منزلة من دعى له وينزل الشيء الذي وضع بين يدي غيره منزلة من لم يدع اليه وكان المؤلف استنبط هذا من استئذنه صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الذي تبعهم قاله في الفتح ومقتضاه انه لا يطعم هرة ولا سائلاً الا ان علم رضاه به للعرف في ذلك وله تلقم صاحبه وتقرب المضيف للطعام للمضيف اذن له في الاكل اكتفاء بالقرينة العرفية الا ان اتظر المضيف غيره فلا يأكل الا بالاذن لفظاً أو بحضور الغير لا قضاء القرينة عدم الا كل بدون ذلك ويعلم ما التقدمة بوضعه في فقه وهذا ما اقتضى كلام الرافي في الشرح الصغير ترجمه وصرح بترجيحه القاضي والاسنوي وقضية كلام المتولي ترجيح انه يتبين بالازدراء انه ملكه وقيل يملكه بوضعه بين يديه وقيل يتناوله بيده وقيل لا يملكه أصلاً بل شبه الذي يأكله كسبه العارية وتظهر فائدة الخلاف فيما لو أكل المضيف تمر أو طرخ نواه فنبت فلن يكون شجره وفيما لو رجع فيه صاحب الطعام قبل أن يبلغه وسقط لغير المستمل قوله قال محمد بن يوسف الى آخره \* وأما المطابقة بين الحديث والترجمة فن حيث انه تكلف حصر العدد بقوله خامس خمسة ولولا تكلفه لما حصر (باب من أضاف رجلاً الى طعام وأقبل هو) أي الذي أضاف (على عمله) ولم يأكل مع من أضافه وسقط لا يذري الى طعام \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن مسير) بضم الميم وكسر النون وبعد التحية الساكنة راء أبو عبد الرحمن الحافظ أنه (سمع النضر) بالضاد المجمة ابن شميسيل يقول (أخبرنا ابن عون) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (عمامة بن عبد الله بن أنس عن) جده (أنس رضى الله عنه) انه (قال كنت غلاماً أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلامه خياط) لم أقف على اسمه (فأناه بقصة فيها طعام) في باب الثريد فقدم اليه قصة فيها ثريد وعليه دباء) أي قرع (بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدياء) لحبه لا كملها وقوله يتبع بنو قتيبة ونسبته الموحدة ولا يذرعن الجوى والمستمل يتبع الدياء بفوقية ساكنة وتخفيف الموحدة (قال) أنس (فلما رأيت ذلك) الذي فعله صلى الله عليه وسلم لم تن تتبعه الدياء جعلت أجمعه) من حوالى القصة (بين يديه) صلى الله عليه وسلم لم يأكله (قال) أنس (فأقبل الغلام على عمله) ولم

تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره (قوله في هذه الأحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتبذله في تور من حجارة) فيه

فقال بعض القوم وانا اسمع لابي الزبير بن ابي سلمة قال من ابرام\* حدثنا ابو بكر بن (٣٣٧) ابي شيبة ومحمد بن مثنى قال احدهما محمد بن

فضيل قال ابو بكر عن ابي سنان  
وقال ابن مثنى عن ضرار بن مرة  
عن محارب عن ابن بريدة عن ابيه  
ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن قهر  
حدثنا محمد بن فضيل حدثنا ضرار  
ابن مرة ابو سنان عن محارب بن  
ذئبان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهيتكم عن النبيذ الا في سقاء  
فاشربوا في الاسقية كلها ولا  
تشربوامسكرا\* وحدثنا حجاج بن  
الشاعر حدثنا ضحالك بن مخلد عن  
سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن  
بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال نهيتكم عن

الظروف وان الظروف أو ظرف  
شياً ولا يجرمه وكل مسكر حرام  
التصريح بنسخ النهي عن الانتباز  
في الاوعية الكيفية كالدينا والختم  
والنقير وغيرها لان ثورا لحجارة  
أ كفت من هذه كلها وأولى بالنهي  
منها فلما ثبت انه صلى الله عليه وسلم  
انتبذ فيه دل على النسخ وهو  
موافق لحديث بريدة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم كنت نهيتكم الى  
آخره وقد صدق كرهناه في أول السبب  
(قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم  
عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في  
الاسقية كلها ولا تشربوامسكرا)  
وفي الرواية الثانية نهيتكم عن  
الظروف وان الظروف أو ظرفا  
لا يجمل شماً ولا يجرمه وكل مسكر  
حرام وفي الرواية الثالثة كنت  
نهيتكم عن الاشرية في ظروف الادم  
فاشربوا في كل وعاء غير أن  
لا تشربوامسكرا قال القاضي هذه  
الرواية الثانية فيها تغيير من بعض  
الرواة وصوابه كنت نهيتكم عن

يا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم فقبه انه لا يشترط للمضيف ان يأكل مع من أضافه نعم ينبغي أن  
ياكل معه اذ هو أبسط لوجهه وأذهب لاحتماشه كذا قاله والذي يظهر لي أنه يختلف باختلاف  
الاحوال والاشخاص على ما لا يخفى (قال أنس لا أزل أحب الدينا بعد ما رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صنع ما صنع) من تتبعه لها ورواه النسائي (٢) (باب المرق) وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
مسلمة) بن قعب الحارثي القعبي أحد الاعلام (عن مالك) الامام الاعظم (عن اسحق بن عبد الله  
ابن ابي طلحة انه سمع) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه (ان خياطاً) لم أعرف اسمه (دعا النبي صلى  
الله عليه وسلم لطعام صنع) له (فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب) اليه الخياط (خبر شعير  
ومر فاقبه دباؤ) لحم (قديراً) النبي (ولابي ذر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع  
الدينا من حوالى القصعة) بفتح اللام والقاف قال أنس (فلم أزل أحب الدينا بعد يومئذ) وروى  
النسائي وصححه الترمذي وابن حبان عن أبي ذر رفعه واذ اطبحت قدراً فأكثر مرقةه واغرف  
لجارك منه والغرض من ذلك التوسعة على الجيران والفقراء (باب) ذكر اللحم (القديد) وبه  
قال (حدثنا) ولابي ذر وحدثنا بالواو (أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مالك بن أنس) الامام  
الاعظم (عن اسحق بن عبد الله) بن أبي طلحة (عن) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بركة) بضم الهمزة (فيها دباؤ) ولابي ذر عرق (وقديد) لحم  
مشررمقدداً وما قطع منه طويلاً (فرايته يتبع الدينا) من حوالى القصعة (يا كلها) وبه قال  
(حدثنا قبيصة) بفتح القاف والصاد المهملة ابن عقبة أبو عامر السوائي قال (حدثنا سفيان)  
النوري (عن عبد الرحمن بن عابس) بالموحدة المحذوفة والمهملة (عن ابيه) عابس بن ربيعة النخعي  
(عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما فعله) أى النهي المذكور في حديث باب ما كان السلف  
يتخرون من طريق خلا بن يحيى عن سفيان حيث قال عابس قات اعائشة أنهى النبي صلى الله  
عليه وسلم أن تؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت ما فعله (الا في عام جاع الناس) فيه (أراد أن  
يطعم الغنى الفقير) برفع الغنى فاعلا وتاليه منفعوله (وان كالترفع الكراع) هو من الانعام فوق  
الظلف وتحت الساق زاد في الباب المذكور فناً كله (بعند خمس عشرة) ليلة (وما شبع آل محمد)  
صلى الله عليه وسلم (من خبزير مادوم) أى ما كول بالادم (ثلاثاً) حتى لحق بالله تعالى لانه صلى الله  
عليه وسلم كان يؤثر على نفسه (باب) حكم (من ناول أو قدم الى صاحبه) حال كونه جالسا معه  
(على المائة شيئاً) من الطعام (قال المؤلف) وقال ابن المبارك) عبد الله المروزي فيما وصله عنه  
في كتاب البر والصلة له (لا بأس أن يناول بعضهم بعضاً) من الطعام المحض بين أيديهم اذ هم فيه  
كالشركاء (ولا يناول) أحد (من هذه المائة الى) من على (مائة أخرى) لانه وان كان للناول  
حق فيما بين يديه لكنه لا حق للاخر في تناوله منه اذ لا شركة له فيه نعم ان علم رضا المضيف جاز\* وبه  
قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن اسحق بن  
عبد الله بن أبي طلحة انه سمع) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول ان خياطاً دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لطعام صنع) قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذلك الطعام  
فقرب (الخياط) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر من شعير ومر فاقبه دباؤ) بالمدو يقصر وهول  
همزة أصلية أو زائدة أو منقلبة خلاف قاله في المصابيح (و) لحم (قديد) قال أنس فرأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدينا من حوالى القصعة (٣) يسكون الواو (فلم أزل أحب الدينا  
من يومئذ وقال ثمامة) بن عبد الله بن أنس قاضى البصرة (عن) جده (أنس) رضي الله عنه أنه  
قال (فجعلت أجمع الدينا بين يديه) صلى الله عليه وسلم\* وهذا وصله في باب من أضاف

قدمه بالهامش. (كذا يابض في الاصل) اه (٣) قوله القصعة كذا في نسخ الطبع وفي متن نسخة من الخط الصحيحة اه

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن (٢٣٨) معرف بن واصل عن محارب بن دينار عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا الا شربة الا في ظروف الادم فخذ انظة الا التي هي للاستئناء ولا بد منها قال والرواية الاولى فيها تغيير أيضا وصوا بها فاشربوا في الاوعية كلها لان الاسقية وظروف الادم لم تزل مباحة ما ذوقا فيها وانما غشي عن غيرها من الاوعية كما قال في الرواية الاولى كنت نهيتكم عن الابتداء الا في سقاها فالحاصل ان صواب الروايتين كنت نهيتكم عن الابتداء الا في سقاها فانتبذوا واشربوا في كل وعاء وما سوى هذا تغيير من الرواة والله أعلم (قوله عن معرف بن واصل) هو بكسر الراء على المشهور ويقال به فتحها حكاة صاحب المشارق والمطالع ويقال فيه معروف (قوله عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي الحديث) هكذا هو في النسخ المعتمدة يلاذنا ومعظم النسخ عن عبد الله بن عمرو بفتح العين من عمرو وبواو في الخط وهو ابن عمرو ابن العاص ووقع في بعضها ابن عمر رضي الله عنه بضم العين يعني ابن الخطاب وذكر القاضي ان نسخهم أيضا اختلفت فيه وان أبا علي الغساني قال المحفوظ ابن عمرو بن العاص وقد ذكره الحديث صاحب ابن عيينة وابن أبي شيبة كلاهما عن سفيان بن عيينة في مسند ابن عمرو بن العاص وكذا ذكره البخاري وأبو داود وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ونسبه الى رواية البخاري ومسلم وكذا ذكره جمهور الحديثين وهو

رجلا والمطابقة ظاهرة لكن قال الاسماعيلي ان الطعام اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقصد به والذي جمع له الدباء بين يديه خادمه فلا دلالة فيه لجواز مناوله الضيقان بعضهم بعضا مطلقا (باب) أكل (الرطب) بوزن صرد وهو نضج البسر وواحدته رطبة بها (بالقائه) قال في القاموس بالكسر والضم معروف أو هو الخيار والمراد أكلهما معا واذ في المصاييح والهزمة أصلية \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري الاويبي (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) أول من ولد من المهاجرين بالحبيشة وله حجة (رضي الله عنهما) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقائه) ولمسلم يأكل القائه بالرطب كلفظ الترجمة وانما جمع صلى الله عليه وسلم بينهما معتدلا فان كل واحد منهما مصلح للاخر من غير ضرر فالقائه مسكن للعطش منهش للقوى بشمه لما فيه من العطرية مطفىء لحرارة المعدة الملتبسة غير سريع الفساد والرطب حار في الاولى رطب في الثانية يقوى المعدة الباردة لكنه معطش سريع التعفن معكرا للدم مصدع فقابل الشيء البارد بالمضاد له فان القائه اذا أكل معه ما يذهب كالرطب أو الزبيب أو العسل عدله ولذا كان مسميا مختصا للبدن وفي حديث أبي داود وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أقبل عليا بشيء حتى أطعمتني القشاة بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن وروى الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر قال رأيت في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم قشاة في شاله رطبات وهو يأكل من ذامرة ومن ذامرة لكن في استمادته أصرم بن حوشب ضعيف جدا واهله ان ثبت كان يأخذ يده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فيأكلها مع القشاة التي في عينه \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الاطعمة وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه \* هذا (باب) بالشونين من غير ترجمة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حماد بن زيد عن عباس) بالموحدة والمهمله ابن فروخ (الجريري) بضم الجيم وفتح الراء الاولى (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدي أنه (قال تضيفت بأهريرة) رضي الله عنه بضاد معجمة وفاء أي نزلت به ضيقا (سبعما) من الليالي (فكان هو و امرأته) بسرة بضم الموحد وسكون السين المهمله بنت غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي (وخادمه) قال الحافظ بن جرير لم أعرف اسمه (يعتقبون) يتناولون (الليل اثلاثا يصلي هذا) ثلثا (ثم يوقظ هذا) اذا فرغ من ثلثه الآخر ليصلي قال أبو عثمان النهدي (وسمته) أي بأهريرة (يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ثم افاضوا في سبع تمرات) منه (احدا من حشفة) من أرد التمر أو ضعيفة لانوى لها أو يابسة فأسدة \* وبه قال (حدثنا محمد بن الصباح) بالهاد المهمله وتشديد الموحد آخره طاء مهمله البغدادي قال (حدثنا اسمعيل بن زكريا) بن مرة الخلقاني بضم الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف الكوفي لقبه شقوصا بفتح الشين المعجمة وضم القاف المحففة بمد هاء صادمه مهمله (عن عاصم) الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال (قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا ثم افاضوا في سبع تمرات) واحدة (حشفة) ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضربي) في المضع وفي الرواية الاولى من هذا الباب فأصابني سبع تمرات فقبيل احدي الروايتين وهم وقيل وقع مرتين واستبعده الحافظ بن جرير بانحداء المخرج وأخرج الترمذي من طريق شعبة عن عباس الجريري قسم سبع تمرات بين سبعة نأفهم وعند ابن ماجه والامام أحمد من هذا الوجه بانظ أصابهم الجوع فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم

دشاسقيان عن سليمان الاحول عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النيذ في الاوعية قالوا ليس كل النامس يجد فأرخص لهم في الجر غير المزفت

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة الصريح والله أعلم بقوله لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النيذ في الاوعية قالوا ليس كل النامس يجد فأرخص لهم في الجر غير المزفت هكذا هو في مسلم عن النيذ في الاوعية وهو الصواب ووقع في غير مسلم عن النيذ في الاسقية وكذا نقله الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن رواية علي المديني عن سفيان ابن عيينة قال الحميدي وله له نقص منه فيكون عن النيذ الا في الاسقية قال وفي رواية عبد الله بن محمد وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن أبي عمير عن سفيان عن النيذ في الاوعية وأما قوله ليس كل الناس يجد فعناه يجد أسقية الادم وأما قوله فرخص لهم في الجر غير المزفت فمحمول على انه رخص فيه أولا ثم رخص في جميع الاوعية في حديث بريدة وغيره والله أعلم

\* (باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر حرام) \*

قد سبق مقصود هذا الباب وذكرنا دلائله في الباب الاول مع مذاهب الناس فيه وهذه الاحاديث المذكورة هنا صريحة في ان كل مسكر فهو حرام وهو خمر واتفق أصحابنا على تسمية جميع هذه الانبذة خمر البكن قال أكثرهم هو مجاز وانما حقيقة الخمر صبر العنب وقال جماعة منهم هو حقيقة لتظاهر الاحاديث والله أعلم

تمرة تمر وهو يدل للمتعد فآله أعلم (باب الرطب والتمر وقول الله تعالى) خطا بالمرم عليها السلام حين جاءها الخاض بعيسى (وهزى اليك) وحركى الى نفسك (يجذع الخلة) وهو ساقها والباء زائدة كما قاله أبو علي أي هزى جذع الخلة (تساقط علينا رطبا جنيا) بلغ الغاية وجاء وقت احتناؤه ولهذا استحب بعضهم للنساء أكل الرطب وروى أبو بكر بن السني من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا أطعموا نساءكم الولد الرطب (وقال محمد بن يوسف) الفريابي (عن سفيان) الثوري (عن منصور بن صفية) بنت شيبه بن عثمان الشيبى الجبى أنه قال (حدثتني أمي) صفية (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبه نمان الاسودين (آتمر والماء) وذلك حين فتحت خيبر قبل الوفاة النبوية بثلاث سنين واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب كما طلاق الشبع موضع الري واستشكل التسوية بين الماء والتمر لان الماء كان عندهم متيسرا وأجيب بأن الري منه لا يحصل بدون الشبع من الطعام لمضرة شرب الماء صفا من غير أكل كل وهذا الحديث سبق في باب من أكل حتى شبع \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرمر) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مرمر الجمحي مولا هـم البصرى قال (حدثنا أبو غسان) بالغين المجبة والسبن المهمة المشددة محمد بن مطرف أنه (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار (عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة) الخزومي واسم أبي ربيعة عمرو وأخذ بقصة لقبه ذوالرحمن من مسلمة الفتح (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال) كان بالمدينة همودي (قال في المقدمة لم أعرف اسمه ويحتمل أن يكون هو أبو الشحم) وكان يسلفني) يضم اليامن الاسلاف (في عمري الى الجذاذ) بكسر الجيم وفتحها وبالذال المجبة ويجوز اهما لها والذي في اليونانية بالذال المهمة لا غير أي زمن قطع تمر الختل وهو الصرام (وكانت لجابر) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (الارض التي بطريق رومة) يضم الراء وسكون الواو بعدها ميم وهي البئر التي اشترها عثمان رضي الله عنه وسبها وهي في نفس المدينة ورواية دومة بالذال بدل الراء التي ذكرها الكرمانى قال ابن حجر باطله لان دومة الجندل لم تكن اذذاك فتحت حتى يكون لجابر فيها أرض وأيضا في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مشى الى أرض جابر وأطعمه من رطبها وانما فيها فلو كانت بطريق دومة الجندل لاحتاج الى السفر لان بين دومة الجندل والمدينة عشرة مراحل وأجاب العمري بأن المراد كانت لجابر أرض كانته بالطريق التي يسار منها الى دومة الجندل وليس المعنى التي بدومة الجندل (جلست) بالجيم واللام والسين المقنوحات والفوقية الساكنة أي جلست الارض أي تأخرت عن الامار (فخلا) بالنساء والخاء المجبة واللام المحقة فمن الخلو أي تأخر السلف (عاما) ولا يذر عن الكسبية في خفست بخاء مجبة بعد الفاء وبعد الالف سين مهمة فقوقية ساكنة بدل قوله جلست أي خالفت معهودها وجلها يقال خاس عهدا اذا خانه أو تغير عن عادته وخاس الشيء اذا تغير وهذا الذي في القرع من جلست وخفست وفخلا وقال ابن قرقول في المطالع تعال للقاضي عياض في المشارق جلست فخلا بالنون كذا القاسبي وأبي ذر وأكثروا وعند أبي الهيثم خفست فخلها عامما وللاصيلي خفست فخلا بالنساء عامما وصواب ذلك ما رواه أبو الهيثم خفست فخلها عامما بالنون قال وكان أبو مروان ابن سراج يصوب رواية القاسبي الأنة يصلح ضبطها جلست بسكون السين وضم التاء على انها مخاطبة لجابر أي تأخرت عن القضاء فخلت بقاؤها مجبة ولام مشددة من باب التخلية لكن قال ذكر الارض أول الحديث يدل على الخبر عن الارض لاعتنقه (بخاءني اليهودى عند الجذاذ) وفي اليونانية بالذال المهمة فقط (ولم أجد منها شيئا جعلت أستنظره الى قابل) أي أطلب منه



قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٤٠) عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام \* وحدثنى حملة بن يحيى  
التجبي أخبرنا ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن انه سمع عائشة تقول  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن البتع فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل شراب أسكر فهو  
حرام \* حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد  
ابن منصور وأبو بكر بن أبي شبة  
وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم  
عن ابن عيينة ح وحدثننا الحسن  
الخلواني وعبد بن حميد عن يعقوب  
ابن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن  
صالح ح وحدثننا اسحق بن ابراهيم  
وعبد بن حميد قالوا أخبرنا عبد  
الرزاق أخبرنا معمر كلهم عن  
الزهري به هذا الاسناد وليس في  
حديث سفبان وصالح سئل عن  
البتع وهو في حديث معمر وفي  
حديث صالح انها سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول كل شراب  
مسكر حرام \* وحدثننا قتيبة بن سعيد  
واسحق بن ابراهيم واللفظ اقيةبة  
حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد  
ابن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى  
قال بعثنى النبي صلى الله عليه  
وسلم أنا وماهدين جبل الى اليمن  
فقلت يا رسول الله ان شرابا يضع  
بارضنا يقال له المزمن الشعير وشرابا  
يقال له البتع من العسل فقال كل  
مسكر حرام

فوق ساكنة ثم عين مهملة وهو نيمذ  
العسل وهو شراب أهل اليمن قال  
الجوهري ويقال أيضا بفتح التاء  
المثناة كقمع وقع قوله سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن البتع  
فقال كل شراب أسكر فهو حرام  
هذان جوامع كلامه صلى الله عليه  
وسلم وفيه أنه يستحب للمفتي اذا  
رأى بالسائل حاجة الى غير ما سأل

قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٤٠) عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام \* وحدثنى حملة بن يحيى

أن يهاتى الى عام نان (قياسي) يتبع من الامهال (أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم) بضم همزة  
فأخبر وكسر الموحدة وجوز في الفتح احتمال أن يكون بضم الراء على صيغة المضارعة والفاعل  
جبروذ كره كذلك مما الغصة في استحضار صورة الحال قال ووقع في رواية أبي نعيم في المستخرج  
فأخبرت (فقال لاصحابه امشوا واستنظروا) بالجزم أي اطلب الانظار (لخبر من اليهودي فخاؤني في  
تخلي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي) في أن ينظرني في دينه (فيقول) اليهودي للنبي  
صلى الله عليه وسلم يا (أبا القاسم) بخذف أداة النداء (لأنظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم)  
ذلك من أمر اليهودي (قام فطاف في التخل ثم جاءه) أي جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهودي  
(فكلمه) أن ينظرني (فأبي) قال جابر (فعمت فخفت بقليل رطب فوضعت بين يدي النبي صلى الله  
عليه وسلم فأكل منه) ثم قال ابن عريشك يا جابر (أي المكان الذي اتخذته في بيتنا لك لتستظل به  
وتقبل فيه ولا يذراين عرشك بسكون الراء واسقاط التحية (فأخبرته) به (فقال افرش لي فيه)  
بضم الراء (فقرشته فدخل) فيه (فرقدتم استيقظ فختمه بقبضة أخرى) من الرطب (فأكل منها  
ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام) عليه الصلاة والسلام (في الرطاب) بكسر الراء (في التخل)  
المررة (الثانية ثم قال يا جابر جدد) بضم الجيم وكسرها والاعمال والاهمال أي اقطع (واقض) دين  
اليهودي (فوقف في الجداد) بالبدال المهملة في اليونينية (جددت منها ما قضيتها) دينه كله (وفضل  
منه) ولا يذرمثله (فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته) بذلك (فقال أشهد  
أني رسول الله) انما قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من خرق العادة الظاهرة من ابقاء الكثير  
من القليل الذي لم يكن يظن به أن يوفي منه البعض فضلا عن الكل فضلا عن أن يفضل فضله  
فضلا عن أن يفضل قدر الذي كان عليه من الدين \* وثبت في رواية المستقلى وحده قوله في تفسير  
أين عريشك (عروش) بضم العين والراء (وعريش) بفتح العين وكسر الراء أي (بيتا) كذا فسره  
أبو عبيدة (وقال ابن عباس) مما سبق أول تفسير سورة الانعام (معروشات ما يعرش) بضم الياء  
وتشديد الراء مفتوحة (من الكروم وغير ذلك يقال عروشها) أي (أبنيتها) يريد بنفسه قوله تعالى  
وهي خلوة على عروشها (قال محمد بن يوسف) القريري (قال أبو جعفر) محمد بن أبي حاتم وراق  
المؤلف (قال محمد بن اسمعيل) البخاري (بخلاف) بانحاء المعجمة المدكورة في الحديث السابق (ليس  
عندي مقيدا) أي مضبوطا (ثم قال جلي) أي تشديد اللام والجيم (ليس فيه شك) والله أعلم  
(باب أكل الجمار) بضم الجيم وفتح الميم مشددة ويسمى الجذب بالتحريك وشحم التخل وهو قلبها  
بالضم ورطبها الحلو يارديا يس في الاولى وقيل في الثانية يعقل البطن وينقع من المرة الصفراء  
والحرارة والدم الحاد وينقع من الشرى أكلا وضما وكذا من الطاعون ويختم القروح وينقع  
من خشونة الحلق نافع للسعال الزبور ضما قاله صاحب زهرة الاذكار في خواص الحيوان  
والنبات والاحجار \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) قال (حدثنا  
الاعمش) سليمان (قال حدثني) بالافراد (مجاهد) هو ابن جبر الا مام في التفسير عن عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما) أنه (قال يينا) بغير ميم (نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذا أتى)  
بضم الهمزة (بجمار نخلة) بالاضافة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما) بفتح اللام  
(بركته كبركة المسلم) بلام التأكيد في الما والميم زائدة فقال ابن عمر (فظننت أنه) صلى الله عليه  
وسلم (يعني نخلة) لقرينة الجمار فأردت أن أقول هي نخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا أنا عشر  
عشرة أنا أحدثهم) أصغرهم سنا (فسكت) رعاية لحق الاكابر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم

أن يفهمه في الجواب الى المسئول عنه وتظهر هذا الحديث حديث هو الظهور وماؤه الحل ميتته (قوله ان شرابا يقال له المزمن الشعير) هي

\* حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن عمرو بن شعيب عن أبي بردة عن أبيه (٣٤١) عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاهذا

الى اليمن فقال له ما بشر او يسرا  
وعلمنا ولا تنفروا وراه قال وتطوعا  
قال فلما ولي رجع أبو موسى فقال  
يا رسول الله ان لهم شرابا من العسل  
يطبخ حتى يعقد والمزبر يصنع من  
الشعير فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل ما أسكر عن الصلاة  
فهو حرام وحدثنا يحيى بن ابراهيم  
ومحمد بن أحمد بن أبي خلف واللفظ  
لابن أبي خلف قال حدثنا زكريا  
ابن عدي حدثنا عبيد الله وهو ابن  
عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن  
سعيد بن أبي بردة حدثنا أبو بردة  
عن أبيه قال بعثني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومعاهذا الى اليمن  
فقال ادعوا الناس وبشروا ولا تنفروا  
ويسرا ولا تعسرا قال فقلت يا رسول  
الله أفتسأني شرابين كأنصنعهما  
باليمن البتع وهو من العسل ينبذ  
حتى يشهد والمزرو وهو من الذرة  
والشعير ينبذ حتى يشهد قال وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
أعطى جوامع الكلم بخواتمه فقال  
أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة

هو بكسر الميم ويكون من الذرة  
ومن الشعير ومن الخنطة قوله وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
أعطى جوامع الكلم بخواتمه أي  
إيجاز اللفظ مع تناوله المعاني الكثيرة  
جدا وقوله بخواتمه أي كأنه يختم  
على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ  
اليسير فلا يخرج منها شيء عن طالبه  
ومستنبطه اعذو به لفظه وجزالته  
قوله يطبخ حتى يعقد هو بفتح الياء  
وكسر القاف يقال عقد العسل  
ولحجوه وأعدته قوله حدثنا محمد  
ابن عباد حدثنا سفيان عن عمرو  
بن شعيب عن أبي بردة هذا

هي الخلة وهذا الحديث قد سبق في مواضع من كتاب العلم ورواه البزار وزاد ما نال منها انفع  
والحكمة في تمثيل المؤمن بها لكثرة خيرها ونفعها على الدوام وغرها يؤكل رطبا وياسا وهو غذاء  
ودوام وقوت وحلا وشراب وفاكهة ووجه شبهها بالانسان من وجوه استواء القدر وطوله وامتيان  
الذكري عن الاثني وانها لا تحمل حتى تلقع واذقوا بل بين ذكورها وانها كثر جماعها لاستئناسها  
بالجماعة وراثة طاعتها كراثة معنى الانسان واذقوا طعمها كراثة معنى الانسان واذقوا طعمها كراثة معنى الانسان  
في شرفها وكثرة خيرها ان الله تعالى شبهها اشهادا أن لا اله الا الله بقوله تعالى ومثل ٣ كلمة طيبة  
الاية فكأنها شديدة الثبوت في الارض فكذلك الايمان في قلب المؤمن وارتفاعها كارتفاع  
عمل المؤمن وكما انها تؤتى أكلها كل حين كذلك ما يكسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه  
في كل حين على اختلاف صنوفه ومن خواصها انها لا توجد الا في بلاد الاسلام فان بلاد الحبشة  
والنوبة والهند بلاد حارة خالية بوجود الخلل ولا ينبت فيها شيء من البتة (باب فضل العجوة)  
على غيرها ويقال لها أم التمر \* وبه قال (حدثنا جعفر بن عبد الله) بضم الجيم وسكون الميم ابن زياد  
ابن شداد السلمي أبو بكر البلخي يقال ان اسمه يحيى وجمعة لقبه ويقال له أيضا أبو خاقان وليس له  
في البخاري الا هذا الحديث بل ولا في الكتب الستة قال (حدثنا مروان) بن معاوية الفزاري  
قال (أخبرنا هاشم بن هاشم) بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني قال (أخبرنا عمرو بن سعد  
عن أبيه) سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبغ  
بتشديد الموحدة أي كل صباح قبل أن يأكل شيئا كل يوم سبع تمرات عجوة) تنمو بينهما مجرى  
فالشاني عطف يان وينصب على التمييز ولا يذمر تمرات عجوة بإضافة تمرات لثاليه من اضافة العام  
للخاص لم يضره) بضم الضاد المعجمة وتشديد الراء من الضرر ولا يذمر عن الكشمه في لم يضره  
بكسر الضاد وسكون الراء من ضاربه يضره ضرا اذا ضره (في ذلك اليوم سم ولا سحر) وليس هذا  
من طبعها انما هو من بركة دعوة سبقت كما قاله الخطابي وقال النووي تخصيص عجوة المدينة  
وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا تعلم نحن حكمه فيجب الايمان بها وقال المظهرى  
يحمل أن يكون في ذلك النوع هذه الخاصية وفي سنن أبي داود من حديث جابر وأبي سعيد الخدري  
مرفوعا العجوة من الجنة وهي شفاء من السم وفي حديث عائشة عند مسلم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال في عجوة العالية شفاء وانها تزيق أول البكرة ورواه أحمد ولقطة في عجوة العالية أول  
البكرة على ريق النفس شفاء من كل سحر أو سقم \* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب  
ومسلم في الاطعمة وأبو داود في الطب والنسائي في الولية (باب حكم القرآن في التمر) بكسر  
القاف وتخفيف الراء أي ضم تمره الى أخرى اذا كل مع غيره ولا يذم الاقران من أقرن والمشهور  
استعماله ثلاثا وسقط له في التمر \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه)  
ابن الجراح قال (حدثنا جليل بن يحيى) بفتح الجيم والموحدة واللام وسحيم بضم السين المهملة  
وقفع الحاء المهملة وسكون التحتية التابعي الكوفي قال أصابنا عام سنة) بإضافة عام المرفوع للاحقه  
أي عام حط وجدب (مع ابن الزبير) عبد الله لما كان خديعة بالجزاز (رزقنا) بفتحات كذا  
في اليونانية أي أعطانا في أرقنا ولا يذم رزقنا بالفاء أي مع ضم الراء (تمر) وهو القدر الذي  
كان يصرف لهم في كل سنة من مال الخراج وغيره بدل النقذ لقلته التقذ اذ ذلك بسبب الجماعة التي  
حصلت (فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل) من التمر والواو والعمال (ويقول لا تقاربوا)  
في كل التمر بل كواتمر تمره) فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القرآن ولا يذم رزقنا بالفاء  
(ثم يقول الآن يستأذن الرجل أخاه) في الايمان الذي اشترك معه في الاكل ويأذن له فانه يجوز له

\* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن يحيى (٣٤٣) الدراوردي عن عمارة بن غزيرة عن ابى الزبير عن جابر ان رجلا قدم من جيلان

وجيلان من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه يرضيهم من الذرة يقال له المزرفقال النبي صلى الله عليه وسلم أو مسكر هو قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان على الله عز وجل عهد لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخصال قالوا يا رسول الله وما طينة الخصال قال عرق اهل النار أو عصارة اهل النار \* حدثنا ابو الريح الهشبي وأبو كامل قال حدثنا جاد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا مات وهو يذمه الم يئس لم يشربها في الآخرة \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم وأبو بكر بن اسحق كلاهما عن روح ابن عباد حدثنا ابن جريح أخبرني موسى بن عقبه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام \* وحدثنا صالح بن مسمار السلي حدثنا من حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عقبه بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن حاتم قال حدثنا يحيى وهو القبطان عن عبيد الله أخيه نا نافع عن ابن عمر قال ولا أعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام

الاسناد استدركه الدارقطني وقال لم يتابع ابن عباد على هذا قال ولا يصح هذا عن عمرو بن دينار قال وقد روى عن ابن عيينة عن مسعر ولم يثبت ولم يخرجوه البخاري من رواية ابن عيينة والله أعلم \* (باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب منها عذبه اياها في الآخرة) \* (قوله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة الا أن يتوب) وفي رواية حرهها وسكون

القران فان لم يأذن له وكان مذكاهما أو غيرهما حرم وفي معنى التمر الرطب والغب والزبيب للعله الجامعة (قال شعبة) بن الخجاج بالسنن السابق (الاذن) المشار اليه بقوله الا أن يستأذن الرجل أخاه (من قول ابن عمر) مدرج في الحديث وكذا أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده مدرجا وفيه روايات أخرى حاصلها اختلاف أصحاب شعبة وأكثرهم رواه عنه مدرجا وأخرون تردوا في الرفع والوقف وشبابه عنه فصل حيث قال الا أن يستأذن الرجل أخاه وادم جزم بأن الزيادة من قول ابن عمر كانه عليه مع غيره الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى واستدل بقول أبي هريرة المروي عند ابن حبان وغيره كنت في أصحاب الصفة فبعث المنار رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر محوة فكسب بينما فكنا نأكل الثنتين من الجوع وجعل أصحابنا اذا قرن أحدهم قال لصاحبه اني قرنت فأقرتوا على الرفع وعدم الادراج لان هذا الفعل منهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دال على انه كان مشروعا بينهم وقول الصحابي كانه فعل في زمنه صلى الله عليه وسلم كذاه حكم الرفع عند الجمهور وقد اعتد البخاري هذه الزيادة وترجم لها في كتاب المظالم وفي الشركة ولا يلزم من كون ابن عمر ذكر الاذن مرة غير مر فوع أن لا يكون مستنده فيه الرفع \* وهذا الحديث سبق في المظالم والشركة ورواه أصحاب السنن (باب القنأ) ويقال لها شعار بر بالشين المعجمة الواحدة شعرة وقيل صغاره والضغاييس عججيين أوله آخره مهمله صغاره والجرو والجروة الصغير من القنأ وفي الحديث أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأجر زغب انتهى وهيئة حسنة وشكله جميل أنابيب طوال مضطمة كأفيل

انظر اليها أنابيبا مضطمة \* من الزبرجدات مالها ورق اذا قلبت اسمها مات ملاحظته \* وصار مقلوبه اني بكم أثق

\* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (اسماعيل بن عبد الله) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال سمعت عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقنأ) \* وهذا الحديث قد سبق في باب أكل الرطب بالقنأ لكنه صرح بسماع سعد بن عبد الله بن جعفر هنا ورواه بالعبئة هنالك وقد روى أبو منصور الديلمي من حديث وابصة مرفوعا اذا أكلتم القنأ كلوا من أسنله ومن خواصه فيما زعموا انه اذا سعط الراءف بيا القنأ المرقع الدم واذا جفف بزده ودفق واستحباب بالماء وشرب سكن العطش وأدر البول ونفع من وجع المثانة لكنه ردى الكيموس وادامة أكله تهيج الحميات وتجدد وجع الحاصرة والخلط المتولد منه ردى وذلك لغلط جرمه فهو بطى الاتحاد عن المعدة مؤذنها ببرده يضر بعصها فلذا ينبغي أن يستعمل معه ما يصلحه ويكسر برده بعسل أو برطب كما فعل صلى الله عليه وسلم (باب بركة النخل) بفتح أوله واسم كان المعجمة ولا يذرا النخلة تبا التائب واحدة النخل ويسمى الجذبفتح الخيم والميم والاشام بالشين المعجمة صغاره او الشط فراقه والجمع شطو والعذق بنتج المهمله النخلة بجمعها والجمع أذق وعذاق وبالكسر القنومنها وقد ذكرها الله في القرآن في غير ما موضع وشبهها كلمة التوحيد وشبهت في الحديث بالموث من لكثرة بركتها وعموم نفعها كما لا يخفى وقد سبق قريبا ذكر شئ من ذلك \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا محمد بن طلحة) بن مصرف الياحي (عن زبيد) بضم الزاي وفتح الموحدة ابن الحرث الياحي حجة فانت لله (عن مجاهد) الامام المفسر أنه (قال سمعت ابن عمر) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة) ولا يذران من الشجر شجرة (تكون) في بركتها وكثرة نفعها (مثل المسك) بكسر الميم

وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا

حرمها في الآخرة \* حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال من شرب الخمر في الدنيا فم يذب منها حرمها في الآخرة فلم يسقها قيل لمالك رفته قال نعم \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب \* وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا هشام بن يحيى عن سليمان الخزازي عن ابن جريح عن أخير بن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عبيد الله \* حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن يحيى بن عبيد أبي عمر البهراني قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبدله أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والدليل التي تجي

في الآخرة معناه أنه يحرم شربها في الجنة وإن دخلها فأنها من فأخر شراب الجنة فيمنعها هذا المعاصي بشرها في الدنيا قيل انه ينسى شهواته إلا الجنة فيها كل ما يشتهي وقيل لا يشتهيها وإن ذكرها ويكون هذا نقص نعيم في حقه تمييزاً بينه وبين تارك شربها وفي هذا الحديث دليل على أن التوبة تكفر المعاصي الكبائر وهو صحيح عليه واختلاف متكلمي أهل السنة فإن تكفيرها قطعي أو ظني وهو الأقوى والله أعلم \* (باب اباحة النبي الذي لم يشدد ولم يصرمسكراً) \*

وسكون المثلثة والنصب (وهي النخلة) \* وهذا قد سبق قريباً \* (باب حكم جمع اللونين) من الفاكهة وغيرها (أو الطعامين) في الأكل (بجزة) أي في حالة واحدة \* وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) محمد المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن جعفر) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنهما) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقتان) القتان في عينه والرطب في شماله يأكل من ذامرة ومن ذامرة أخرجه الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه جواز أكل لونين وطعامين معاً والتوسع في المطاعم ولا خلاف في ذلك وما روى عن السلف من خلافه محمول على كراهة اعتياد التوسع والترفة لغير مصلحة دينية \* (باب ذكر (من أدخل الضيفان) بكسر الضاد المعجمة (عشرة عشرة) ذكر (الجلوس على الطعام عشرة عشرة) لضيق الطعام أو مكان الجلوس عليه والضيفان جمع ضيف يستوى فيه الواحد والجمع ويجمع على أضياف وضيوف وضيغان وأصله الميل يقال ضفت إلى كذا وأضفت كذا إلى كذا والضيف من مال الدين نازلاً بك \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حديثي (الصلى بن محمد) بفتح الصاد المهملة وبمد اللام الساكنة مثناة فوقية الخاركي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درعم أحد الاعلام (عن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (أبي عثمان) بن دينار الليشكري (عن أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه (و) رواه حماد بن سنده أيضاً (عن هشام) هو ابن حسان الأزدي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس) أيضاً (و) الطريق الثالثة لحامد (عن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبعد الألف نون أخرى (أبي ربيعة) واسم أبي ربيعة ككنيته (عن أنس) أن أم سليم أمه زوج أبي طلحة (عدت) بفتحة تاء قصدة (المد) ميكال مخلوع (من شعر) قدره رطلان أو رطل وثلاث (جشمة) بالجميم والشين المعجمة أي طعنته طعنا جربشاعين عام (وجعلت منه خليفة) بخاء معجمة مفتوحة فطاء مهملة مكسورة فتحية ساكنة ففاء لينة يطبع بدقيق ويحتطف بالاصابع والملاعق بسرعة فهي فعيلة بمعنى مفعولة (وعصرت عكة) وهي اناء من جلد السم (عدها) على الذي طعنته ثم بعثتني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنته وهو في أصحابه فدعونه قال) صلى الله عليه وسلم أ حضر (ومن معي) قال أنس (لجئت) إلى أمي (فقلت انه يقول) أ حضر (ومن معي نخرج اليه) صلى الله عليه وسلم (أبو طلحة قال يا رسول الله انما هو شيء) قليل (صنعت أم سليم) بغير دها أي والذي يتولى صنعه امرأة واحدة يكون قليلا إعادة (فدخل) صلى الله عليه وسلم (لجئ) به بالذي صنعت أم سليم (وقال) صلى الله عليه وسلم (أدخل) بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة (على عشرة) أي من أصحابه الذين حضروا معه رضي الله عنهم (فدخلوا) ولا يذروا (ذرفا) دخلوا بضم الهمزة وكسر الخاء المعجمة (فأكلوا حتى شبعوا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أدخل على عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل على عشرة) وسقط من قوله فدخلوا الثانية إلى هنا لا يذروا (حتى عدت أربعين) رجلا وإنما أدخلهم عشرة عشرة لأنها كانت قصعة واحدة ولا يمكن الجمع الكثير تناول منها مع قلة الطعام فجعلهم عشرة عشرة ليمتكنوا من الأكل ولا يذروا (ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام) قال أنس (لجعلت أنتظر) إلى القصعة أهل نقص منها شيء) من الطعام \* ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لا خفاء فيها \* (باب ما يكره من النوم) بضم المثناة أي من أكل النوم (و) أكل (البقول) التي لها رائحة كريهة (فيسه عن ابن عمر) وسقط لابي ذر فقطع عن الحارة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما سبق موصولاً في أو آخر

(فيه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبدله أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والدليل التي تجي

ابن جعفر حدثنا شعبة عن يحيى  
البهري قال ذكروا النبيذ عند ابن  
عباس فقال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يتبذله في سقاء  
قال شعبة من ليلة الاثنين فيشر به  
يوم الاثنين والثلاثاء الى العصر  
فان فضل منه شئ سقاها الخادم  
أو صبه \* وحدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه وأبو كريب واسحق بن ابراهيم  
واللفظ لابي بكر وأبي كريب قال  
اسحق أخبرنا وقال الاخران حدثنا  
أبو معاوية عن الاعمش عن أبي عمر  
عن ابن عباس قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتفعله الزبيب  
فيشر به اليوم والغد وبعد الغد  
الى مساء الثالثة ثم يأمر به فيسقى  
أو يفرق

والغد والليله الاخرى والغد الى  
العصر فان بقى شئ سقاها الخادم أو  
أمر به فصب) والاحاديث الباقية  
بمعناه \* الشرح في هذه الاحاديث  
دلالة على جواز الانتياذ وجواز  
شرب النبيذ مادام حلوا لم يتغير ولم  
يغل وهذا جائز باجماع الامة واما  
سقيه الخادم بعد الثلاث وصبه  
فلانه لا يؤمن بعد الثلاث تغيره  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتنزه عنه بعد الثلاث (وقوله سقاها  
الخادم أو صبه) معناه تارة يسقيه  
الخادم وتارة يصب وذلك الاختلاف  
لاختلاف حال النبيذ فان كان لم  
يظهر فيه تغير ونحوه من مبادئ  
الاسكار سقاها الخادم ولا يرقه لانه  
مال تحرم اضاعته وتترك شره تنزهها  
وان كان قد ظهر فيه شئ من مبادئ  
الاسكار والتغير أرقه لانه اذا أسكر  
صار حراما ونجسا فإراق ولا يسقيه  
الخادم لان المسكر لا يجوز سقيه الخادم كالأجوز شره وأما شره صلى الله عليه وسلم قبل الثلاث

صفة الصلاة قبيل كتاب الجمعة بالفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من أكل من  
عذة الشجرة يعني النوم فلا يقربن مسجدنا \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال  
(حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز) بن صهيب أنه (قال قيل لانس) رضي الله عنه  
(ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في) حكم كل (النوم) ثبت بقول لابي ذر عن الكشميهني  
(فقال) أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أكل) أي من هذه الشجرة كما في كتاب الصلاة  
كما في رواية أبي معمر عن عبد الوارث والمراد بها النوم (فلا يقربن مسجدنا) بنون التوكيد  
الثقلية والمساجد كلها مساجد صلى الله عليه وسلم فلا يختص النهي بمسجده والتعليل  
بتأذي الملائكة أو الناسم يقتضى العموم بخلاف من خصه به محتجا بأنه مهبط الوحي بل لو قيل  
بالتعميم في كل مجمع كان محتجا وقوله من أكل في موضع نصب ومن شرطية مبتدأ وجوابها  
فلا يقربن \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد)  
بكسر العين بن عبد الملك بن مروان الاموي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
محمد بن مسلم الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (ان جابر بن عبد الله)  
الانصاري (رضي الله عنهم) ما زعم عن النبي (ولابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من أكل ثوما أو بصلا) أي أو غيرها مما له ريح كريهة كالكراث (فليعتزلنا) فلا يحضر  
عندنا ولا يصل معنا (أوليعتزل مسجدنا) بالشك من الزهري وفي مسلم من حديث جابر بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث فليعتزلنا الحاجة فأكلنا منه الحديث  
وفي الصغير للطبراني النهي عن التجل أيضا وظاهر هذه الاحاديث شامل للنبي والمطبوخ لكن عند  
أبي داود من حديث علي بن نهى عن أكل النوم الامطبوخا لانه حينئذ تزلزل رائحته الكريهة  
لا سيما البصل (باب الكباب) بفتح الكاف والموحدة الخفيفة وبعده الالف مثلثة (وهو تمر  
الاراك) بالمشناة الفوقية المفتوحة والميم الساكنة في الفرع والاراك بفتح الهمزة وتخفيف  
الراء قال في المطالع الكباب تمر الراك قبل نضجه وقيل بل هو حصرمه وقيل غصه وقيل متزيه  
وهو البربر أيضا يعني بالموحدة بوزن حريرو وفي القاموس التصحیح من تمر الراك ووقع في رواية أبي ذر  
عن مشايخه وهو ورق الراك \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين المهملة وفتح القاء  
مصغرا هو وسعيد بن كثير بن عفير بن مسلم وقيل ابن عفير بن سلة بن يزيد بن الاسود الانصاري  
مولاهم البصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
انه (قال أخبرني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال أخبرني) بالافراد (جابر  
ابن عبد الله) الانصاري (قال كنعان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة الظهران) بفتح الميم  
وتشديد الراء والظهران بفتح الظاء المعجمة وتسكين الهاء بعدها راء تشنية الظهر مكان علي مرحلة  
من مكة (فنجي الكباب) أي نقطعه لنا كله (فقال) صلى الله عليه وسلم (عليكم بالاسود منه  
فانه أيطب) بهمزة مفتوحة فخصية ساكنة فطاء مهملة مفتوحة فوحدة مقولب أيطب (فقال)  
جابر ولابي ذر قيل (أكنت ترى الغنم) حتى عرفت أيطب الكباب لان راعي الغنم يكثر تردده  
تحت الاشجار لطلب المرعى منها (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) كنت أرهاها (وهي من بني  
الارعاها) لان يأخذوا أنفسهم بالتواضع وتصرفوا قلوبهم بالخلووة ويترقوا من سياستها الى سياسة  
أهمهم بالشفقة عليهم وهذا يتم الى الصلاح \* وهذا الحديث سبق في أحاديث الانبياء صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين (باب المضمضة بعد) أكل (الطعام) سقط الباب لغير أبي ذر \* وبه  
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني شطب في اليونينية على بن عبد الله قال (حدثنا سفيان)

وحدثنا الحق بن ابراهيم حدثنا جابر بن الاعمش عن يحيى بن ابي عمر عن (٢٤٥) ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينبذله الزبيب في السقاء فيشربه يومه والغد وبعد الغد فاذا كان مساء الثالثة شربه وسقاه فان فضل شيء اهرأقه وحدثني محمد بن أبي خلف حدثنا زكريا بن عدى أخبرنا عبيد الله عن زيد بن يحيى بن عمر النخعي قال سأل قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشراؤها والتجارة فيها فقالوا مسلمون أنتم قالوا نعم قال فانه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها قال فسألوه عن النبيذ فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم رجع وقد بنى ناس من أصحابه في حناتهم ونقروا دباب فامر به فاهريق ثم أمر ببقاء الخيل فيه زبيب وما جعل من الليل فاصبح فشرب منه يومه ذلك وابليت المسئلة وقبلة ومن الغد حتى أمسى فشرب وسقى فلما أصبح أمر بما بقى منه فاهريق

فكان حيث لا تغبر ولا مبادى تغبر ولا شئ أصلا والله أعلم وأما قوله في حديث عائشة (ينبذ غدوة فشربه عشاء وينبذ عشاء فيشربه غدوة) فليس مخالفا لحديث ابن عباس في الشرب في يوم لا يمنع الزيادة وقال بعضهم اهل حديث عائشة كان زمن الحذر وحيث يخشى فسأله في الزيادة على يوم وحديث ابن عباس في زمن يؤمن فيه التغبر قبل الثلاث وقيل حديث عائشة محمول على نبذ قبيل يفرغ في يومه وحديث ابن عباس في كثير لا يفرغ فيه والله أعلم (قوله فان فضل منه شيء) يقال بفتح الصاد وكسر هاء واد سبق بيانه مرات (قوله الى مساء الثالثة) يقال بضم الميم وكسرها لغتان والضم أرجح (قوله عن زيد بن يحيى النخعي) زيد هو ابن أبي أنيسة ويحيى النخعي هو يحيى

ابن عيينة قال (سمعت يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح الموحدة مصغرا و يسار بالتحسية والمهملة المخففة (عن سويد بن النعمان) الانصاري رضى الله عنه أنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة خيبر فلما كان الصبح دعا بطعام فأتى) بضم الهـ مزه وكسر الفوقية (الابسويق فاكلنا) منه (فقام الى الصلاة فتمضمض) بضم الفوقية بعد الفاء (ومضمضا قال يحيى) بن سعيد بالسند السابق (سمعت بشيرا) بضم الموحدة ابن يسار (يقول أخبرنا سويد) أي ابن النعمان (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كان الصبح دعا بطعام) بن سعيد (وهي) أي الصهباء (من خيبر على روضة دعا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (بطعام فأتى الابسويق فلما كنا) على كذا في أفواهنا (فأكلنا معه) صلى الله عليه وسلم (ولاني ذرمته) بدل قوله معه أي من السويق (ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (بماء مضمض) فاه الشريف من أثر السويق (ومضمضا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال - فيان) ابن عيينة لعلي بن المديني نقلت الحديث من يحيى بن سعيد بن عطاء عن ابن عباس (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح بيده) لانه لا يمسح بيده (حتى يلعقها) بفتح الـ والعين بينهما لام ساكنة حتى يلعها هو (أو يلعقها) بضم أوله وكسر ثالثة أي يلعقها غيره ممن لا يلقه ذلك كزوجة وولد وخدام وكلمة يذمعة بذكرته فانه لا يدري في أي طعامه البركة كما رواه مسلم من حديث جابر وأبي هريرة ولما فيه من تلويث ما يمسح به مع الاستغناء عنه بالريق وقيل إنما أمر بذلك لثلاثه اون بقليل الطعام وقوله فانه لا يدري في أي طعامه البركة لا ينافي اعطاه يده لغيره يلعقها فهو من باب التثنية فيما فيه البركة وفي حديث كعب بن مالك عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعمه قال في فتح الباري فيحتمل أن يكون أطلق على الاصابع اليد ويحتمل وهو الاوولى أن يكون أراد باليد الكف كلها فيشبه الحكم من أكل بكفه كلها وبأصابعه فقط أو ببعضها ويؤخذ منه ان السنة الاكل بثلاث أصابع وان كان الاكل بأكثر منها جائزا وفي حديث كعب بن عميرة عند الطبراني في الاوسط قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث بالاهام والتي تليها والوسطى ثم رأيت يلعق بأصابعه الثلاث قبل أن يمسحها الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام والسرف ذلك كما قاله الحافظ الزين عبد الرحيم العراقي أن الوسطى يكثر تناولها لانها أطول فيسقى فيها من الطعام أكثر من غيرها ولا تناولها أول ما ينزل الطعام ويحتمل أن الذي يلعق يكون بطن كفه الى جهة وجهه فاذا ابتدأ بالوسطى انتقل الى السبابة على جهة عيونه وكذا الابهام والحديث رد على من كره لعلق الاصابع استقدارا فان قلت من أين تؤخذ المطابقة لما ترجمه له أجيب بأن في حديث جابر عند مسلم فلا يمسح بيده بالمندبل حتى يلعق بأصابعه وفي حديث جابر أيضا عند ابن أبي شيبة اذا طم أحدكم فلا يمسح بيده حتى يمسه فاعل المصنف أشار بالترجمة لذلك والله أعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاطعمة والنسائي في الوالية وابن ماجه في الاطعمة (باب المندبل) بكسر الميم وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني أحد الاعلام (قال حدثني) بالافراد (محمد بن فليح) بضم الفاء وفتح اللام آخره مهملة مصغرا (قال حدثني) بالافراد أيضا (ابن) فليح بن سليمان المدني (عن سعيد بن الحرث) بن أبي المعلى الانصاري قاضي المدينة (عن جابر بن عبد الله) الانصاري

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا القاسم يعني ابن الفضل (٢٤٦) الحداني حدثنا امامة يعني ابن حزن القشيري قال اقيمت عائشة فالتها

عن النبي فعدت عائشة جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الحبشية كنت أنبذله في سقاء من الليل وأوكيه وأعلقه فاذا أصبح شرب منه \* حدثنا محمد بن منبهي العنزي حدثنا عمه الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن أمه عن عائشة قالت كنا نبذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكي اعلاه وله عزلا ينبذه غدوة فيشربه عشاء وينبذه عشاء فيشربه غدوة \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته يومئذ

(قوله حدثنا القاسم يعني ابن الفضل الحداني) هو بضم الحاء وتشديد الدال المهملة وهو منسوب الى بني حدان ولم يكن من أنفسهم بل كان نازلا فيهم وهو من بني الحرث ابن مالث (قوله وأوكيه) أي أشده بالوكاء وهو الخيط الذي يشده به رأس القرية (قوله عن الحسن عن أمه) هو الحسن البصري وأمه اسمها خيرة وكانت مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنها الحسن وسعيد (قوله في سقاء يوكي) هذا عمارية يكتب ويضبط فاسدا وصوابه يوكي بالياء غير مهموز ولا حجة في ذكر وجوه الفساد التي قد يوجد عليها (قوله وله عزلا) هي بفتح العين المهملة واسكان الزاي وبالمد وهو الثقب الذي يكون في أسفل المزدادة والقربة (قوله فيشربه عشاء) هو يكسر العين وفتح الشين وبالمد وضبطه بعضهم عشيا بفتح العين وكسر الشين وزيادة فيامشدة

(رضي الله عنهما أنه سأل) أي ان سعيد بن الحرث سأله جابر بن عبد الله (عن الوضوء مما مست النار) بالطبخ وشحوه أي يجب على الآكل منه الوضوء (فقال لا) يجب (قد كان زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد مثل ذلك) أي ما مست النار (من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا ما نديل الا اكلنا وسواء اقدانا ثم نصلي ولا نتوضأ) مما مست النار \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الاطعمة (باب ما يقول) الآكل (اذا فرغ من) أكل (طعامه) \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ثور) بفتح المثناة باسم الحيوان بن يزيد من الزيادة الشامي (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهملة (عن أبي امامة) صدى ابن عجلان رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ مائدته) وعند الامام علي من طريق وكيع عن ثور اذا فرغ من طعامه ورفعت مائدته ومن وجه آخر عن ثور اذا فرغ طعامه من بين يديه والمائدة تطلق ويراد بها نفس الطعام أو بقية أو أوائه وعن البخاري الموقوف اذا أكل الطعام على شيء ثم رفع قيل رفعت المائدة (قال الحداد) (كثيرا طيبا مباركا فيه) بفتح الراء (غير مكثي) ينصب غيره ورفعه ومكثي بفتح الميم وسكون الكاف وتشديد التهمية من كفات أي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام الدال عليه السياق أو هو من الكفاية فيكون من المعتدل يعني أنه تعالى هو المطعم لعباده والكافي لهم فالضمير راجع الى الله تعالى وقال العيني هو من الكفاية وهو اسم مفعول أصله مكفوى على وزن مفعول فلما اجتمعت الواو والياء قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم أبدلت ضمة الفاء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذي أكلناه ليس فيه كفاية عما بعده بحيث يتقطع بل نعمك مسفرة لنا طول أعمارنا غير منقطعة وقيل الضمير راجع الى الحداد أي ان الحداد غير مكثي الى آخره (ولا ودع) بضم الميم وفتح الواو والدال المهملة المشددة غير متروك ويجوز كسر الدال أي غير تارك فيكون حال من القائل (ولا مستغنى عنه) بفتح النون والتنوين (ربنا) بالنصب على المدح أو الاختصاص أو النداء ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو والجر على البدل من اسم الله في قوله الحمد لله قال الكرماني وباعتبار مرجع الضمير ورفع غيره ونصبه تكثيرا لتوجيهات بعددها \* وهذا الحديث أخرجه في الاطعمة والترمذي في الدعوات والسنائي في الوليمة وابن ماجه في الاطعمة \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك ابن محمد النبيل (عن ثور بن يزيد) من الزيادة الشامي (عن خالد بن معدان عن أبي امامة) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من) أكل (طعامه وقال مرة اذا فرغ مائدته قال الحداد الذي كفتانا) من الكفاية الشاملة للشبع والرى وغيرهما وحينئذ فيكون قوله (وأروانا) من عطف الخاص على العام قال في القمع ووقع في رواية ابن السكن عن الثوري وأروانا بعد الهمة بعد هامن الأرواء (غير مكثي ولا مكثور) أي ولا محجود وفضله ونعمته وهذا كله مما يتأيد به القول بان الضمير في الرواية الاولى راجع الى الله تعالى واختلاف طرق الحديث يبين بعضها بعضا (وقال مرة لث الحداد) ولغير أبي ذر وقال مرة الحداد (ربنا غير مكثي ولا مودع ولا مستغنى) عنه (ربنا) وعند أبي داود من حديث أبي سعيد الحداد الذي أطلعنا وسقانا وجعلنا مسابين وفي حديث أبي أيوب عند الترمذي وأبي داود الحداد الذي أطمع وسقى وسوغه وجعل له مخرجا (باب الآكل مع الخادم) للتواضع ونفي الكبر سواء كان الخادم حرا أو رقيقا ذكرنا أو أمتي اذا جازله النظر اليه \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحرث بن مخيرة الحوضي الثمري الأزدي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) القرشي الجمحي مولاهم أنه قال سمعت ابا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا اتى احدكم خادمه) ينصب

ينصب

في تور فلما أكل سقته اياه وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهلا يقول أني أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنله ولم يقل فلما أكل سقته اياه وحدثني محمد بن سهل التميمي حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد يعني أبان عن أبي حازم عن سهل بن سعيد عن هذا الحديث وقال في تور من حجارة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام أماته فسقته تخصصه بذلك

(قوله أنقعت له تمرات في تور) هكذا هو في الاصول انقعت وهو صحيح يقال انقعت ونقعت وأما التور فهو بفتح التاء المشناة فوق وهو اناه من صفر أو حجارة ونحوهما كالأجانة وقد يتوضأ منه (قوله عن سهل بن سعيد رضى الله عنه قال دعا أبو أسيد الساعدي رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرسون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور فلما أكل سقته اياه) هذا محمول على أنه كان قبل الخجاب ويعد حمله على أنها كانت مستورة البشيرة وأبو أسيد بضم الهمزة واسمه مالك تقدم ذكره (قوله) أماته فسقته تخصصه بذلك هكذا ضبطناه وكذا هو في الاصول يبلدنا أماته بمثلثة ثم مشناة فوق يقال مائه وأماته لغتان مشهورتان وقد غلط من انكر أماته ومعناه عركته واستخرجت قوته واذابته ومنهم من يقول أي لينته وهو محمول على معنى الاول وحكى القاضى عياض رحمه الله ان بعضهم رواه أماته بسكر بالمشناة وهو بمعنى

ينصب أحدكم ورفع خاديه مفعولا وفاعلا (بطعامه) جار ومجرور في موضع نصب زاد أحمد والترمذي فليجلبه معه (فان لم يجلبه معه فليناوله أكلة أو أكلتين) بضم الهمزة فيهما أي لقمته أو لقمتهين وأما بالفتح فعناء المرة الواحدة مع الاستيلاء وليس مرادها هنا وأول تقسيم (أو) قال (لقمة أو لقمتهين) بالشك من الراوى وعند الترمذي بلقمة لقمة فقط واسلم تقييد ذلك بما إذا كان الطعام قليلا ومقتضاه انه اذا كان كثيرا فاما أن يقعه معه واما أن يجعل حظه منه كثيرا (فانه ولي حره) عند الطبخ (وعلاجه) عند تحصيل الآنية وتركيبه واصلاحه وفي رواية لا احد فانه ولي حره ودخانه والامر هنا للندب وينبغي أن يلحق بهذا الذى طبخ من حله أو عاينه ولو هرا أو كلبا يتعلق نفسه به فربما وقع الضرر للاكل منه فينبغي اطعامه من ذلك لتسكن نفسه ويتق شر عينه وقد قيل انه يتفصل من البصر سموم تركب الطعام لادواءها الا بشئ يطعمه من ذلك الطعام للنظر اليه ﴿ هذا (باب) بالتونين (الطاعم) وهو كافي القاموس وغيره الحسن الخال في المطعم (الشاكر) لربه تعالى على ما أنعم به عليه في الثواب (مثل الصائم الصابر) على الجوع والطاعم مبتدأ ومثل الصائم خبره فان قلت قد تقرر في علم البيان أن التشبيه يستدعي الجهة الجامعة والشكر نتيجة النعمة كأن الصبر نتيجة الدلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر أوجب بأن هذا تشبيه في أصل ما لكل واحد منهما من الاجر لا في المقدار وهذا كما يقال زيد كعمر وفان معناه زيد يشبه عمر في بعض الخصال ولا يلزم منه المماثلة في جميعها فلا تلزم المماثلة في الاجر أيضا وقال شارح المشكاة قد ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكور وبما يتوهم متوهم أن ثواب شكر الطاعم يقصر عن ثواب صبر الصائم فأزيل توهمه به معنى هما سيمان في الثواب قال وفيه وجه آخر وهو أن الشاكر لما رأى النعمة من الله وحسب نفسه على محبة المنعم بالقلب وأظهرها باللسان نال درجة الصابر قال

وقيدت نفسى في ذر الخ محبة \* ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا فيكون التشبيه واقعا في حبس النفس بالمحبة والجهة الجامعة حبس النفس مطلقا فأينما وجد الشكر وجد الصبر ولا ينعكس انتهى فالصابر يحبس نفسه على طاعة المنعم والشاكر يحبس نفسه على محبته واذا تقرر أن الاصل أن المشبه به أعلى درجة من المشبه اقتضى السياق المذكور هنا تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر وللناس في هذه المسئلة كلام طويل تأتي نبذة منه ان شاء الله تعالى بعونه وقوته وكرمه في الرقاق وما أحسن قول أحد بن نصر الداودى الفقر والغنى محبتان من الله يختبر بهما عبادته في الشكر والصبر كما قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا فالفقير والغنى متقابلان بما يعرض لكل منهما ما في فقره وغناه من العوارض فيمدح أو يذم وقد جمع الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الحالات الثلاث الفقر والغنى والكفاف فكان الاول أول حالته فقاصم بواجب ذلك من مجاهدة النفس ثم ففتحت عليه الذنوح فصار بذلك في حد الاغنياء فقام بواجب ذلك من بذله لمستحقه والمواساة به والايثار مع اقتضائه منه على ما يستتضه ضرورة عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من الغنى المطغى والنقر المولم وفي مسلم من حديث ابن عمر رفعه قد أفلح من هدى الى الاسلام وورق الكفاف وقبح والكفاف الكفاية بلا زيادة فن حصل له ما يكفيه واقتنع به أمن من آفات الغنى والفقر وقد رجح قوم الغنى على الفقر لما يتضمنه من القرب المالية وهذا الذى ذكرناهما وفي فضل الوصفين الغنى والفقر لا في أحد من اتصفا بأحدهما والاختلاف انما هو في الاخير نعم النظر في أى الحالين أفضل عند الله لا بعد حتى يتكسبه ويتخاقر به وهل التقليل من المال أفضل



\* حدثني محمد بن سهل التميمي وأبو بكر بن (٢٤٨) اسحق قال أبو بكر أخبرنا وقال ابن سهل حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا

محمد وهو ابن مطرف أبو غسان قال أخبرني أبو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامر أبا أسيدان يرسل اليها فإرسالها فقدمت فزلت في إجم بن ساعدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما كلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك قال قد أعذتلك مني فقالوا لها أتدري من هذا فقالت لا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءك ليطيبك قالت أنا كنت أشقى من ذلك قال سهل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في ستيمة بن ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا السم

الاول وقوله تخصصه كذا هو في صحيح مسلم تخصصه من التخصص وكذا روى في صحيح البخاري ورواه بعض رواة البخاري تخصصه من الاتصاف وهو عناء يقال اتخصته به اذا خصته واطرفته به وفي هذا جواز تخصص صاحب الطعام بعض الحاضرين بما خسر من الطعام والشراب اذا لم يتأذ الباقون لا يشارهم المخصص لعله أو صلاحه أو شرفه أو غير ذلك كما كان الحاضرون هناك يؤثرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسرون بكرامه ويفرحون بما جرى وانما شربه النبي صلى الله عليه وسلم لعلتين احدهما اكرام صاحب الشراب واجابة طلبته التي لامفسدة فيها وفي تركها كسر قلبه والثانية بيان الجواز والله أعلم (قوله في إجم بن ساعدة) هو يضم

ليتفرغ قلبه من الشواغل وينال لذة المناجاة ولا ينهمك في الاكتساب ليستريح من طول الحساب أو للتشاغل باكتساب المال أفضل ليستكثر به من التقرب بالبر والصلة والصداقة ما فيه من النفع المتعدى واذا كان الامر كذلك فالأفضل ما اختاره صلى الله عليه وسلم وجهوراً أصحابه من التقليل من الدنيا ولكل من القولين أدلة تأتي ان شاء الله تعالى بفضل الله واحسانه والتحقيق أن لا يجاب في هذه المسئلة بجواب كل بل يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص لكن عند الاستواء من كل جهة وفرض رفع العوارض بأسرها فالقوله قرأ سلم عاقبة في الدار الاخرى وقد أشار المؤلف لما ترجم له بقوله (فيه) أي في الباب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا واصله ابن ماجه في الصوم عن يد قوب بن جمد بن كاسب عن محمد بن معمر بن محمد الغفاري عن ابيه وعن يعقوب بن حميد عن عبد الله بن عبد الله عن محمد بن محمد عن حنظلة بن علي الاسلمي عن أبي هريرة والتزم في الزهد عن اسحق بن موسى الانصاري عن محمد بن معمر عن أبيه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلنظ الترجمة وقال حسن غريب وأخرجه البخاري في التاريخ والحاكم في المستدرک من رواية سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة عن عمه حكيم بن أبي حرة عن سليمان الاعرج عن أبي هريرة بلنظ ان للطعام الشاكر من الاجر مثل مال الصائم الصابر وأخرجه ابن حبان وقال معناه أن يطعم ثم لا يعصى بارئته بقوته ويتم شكره باتيان طاعته بجوارحه لان الصائم قرن به الصبر وهو صبره عن المحظورات وقرن بالطعام الشاكر فيجب أن يكون هذا الشكر الذي يقوم اداءه ذلك الصبر يقاربه ويشاركة وهو ترك المحظورات وقوله فيه عن أبي هريرة الخ ثابت في رواية أبي ذر فقط كافي الفرع وأصله (باب الرجل يدعى الى طعام) في تبعه آخر (ويقول) المدعو (وهذا) رجل (معي) تبعي (وقال أنس) رضي الله عنه مما ولفظ ابن أبي شيبة من طريق عمير الانصاري (اذا دخلت على مسلم لا يتم) في دينه ولا ماله ولفظ ابن أبي شيبة على رجل لا يتمه (فكل من طعامه واشرب من شرابه) وزاد أحد رواة الحاشية والطبراني ولا تسأله عنه \* ومطابقة هذا اثر الحديث الباب الآتي ان شاء الله تعالى من جهة كون اللعامة لم يكن متهماً وأكل النبي صلى الله عليه وسلم من طعامه ولم يسأله \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) حميد بن الاسود البصري الحافظ قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا الاعمش) سليمان الكوفي قال (حدثنا شقيق) أبو وائل بن سلمة قال (حدثنا أبو مسعود) عقبه بن عامر (الانصاري) رضي الله عنه (قال كان رجل من الانصار يكتي) يسكون الكافي (أبا شعيب وكان له غلام لحام) لم أقف على اسمه (فأق) أبو شعيب (النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه فعرف الجوع) ولا يشعبي يعرف الجوع (في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللعامة فقال) له (اصنع لي طعاماً) ولا يذرعن الجوى والمستعلى طعمياً بضم الطاء وفتح العين وتشديد التحيمة مصغراً (يكفي خمسة اعلى ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم خمس خمسة فضع له طعمياً) بالتصغير (ثم أتاه) عليه الصلاة والسلام أبو شعيب (فدعاه فقبه معهم رجل) لم أقف على اسمه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلاً تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته) بتاء الخطاب فيهما (قال) أبو شعيب (لا أتركه) (ول اذنت له) يا رسول الله وأكل صلى الله عليه وسلم من ذلك الطعام ولم يربأ له لأنه لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم متهماً \* وهذا الحديث سبق في باب الرجل يتكاف الطعام لآخوانه من كتاب الاطعمة (باب) بالتثنية (اذا حضر العشاء) بفتح العين صححها عليها في الفرع كاصله وقال الحافظ بن حجر انه بالرواية عنده وهو ضد الغداء أي اذا حضر الاكل وصلاة المغرب (فلا يجل) أحدكم (عن) أكل (عشائه) بالفتح أيضاً فاذا فرغ

الهمزة والحيم وهو الحاصن وجهه اجام بالمد كعقن وأعناق قال أهل اللغة الآجام الحصىون (قوله فاذا امرأة منكسة رأسها) يقال فليصل

قال فأخرجت لهم هذا القدر فأسقيتهم فيه قال أبو حازم فأخرج لنا سهل ذلك (٢٤٩) القدر فشر بنافيه ثم استوهبه بعد ذلك عمر

ابن عبد العزيز فهو به له وفي رواية  
أبي بكر بن اسحق قال استقناياه سهل

نكس رأسه بالتخفيف فهو ناكس  
ونكس بالتشديد فهو منكس إذا  
طأ طأه وقوله صلى الله عليه وسلم  
أعدتلك منى معناه تركت  
وتركه صلى الله عليه وسلم تزوجها  
لأنها لم تعجب به أماله ورتبها وأما  
خلقةها وأما غير ذلك وفيه دليل  
على جواز نظر الخاطب إلى من يريد  
نكاحها وفي الحديث المشهور أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
استعازكم بالله فاعيدوه فلما  
استعازت بالله تعالى لم يجد النبي  
صلى الله عليه وسلم بئد من اعادتها  
وتركها ثم اذترك شيأ لله تعالى  
لا يعود فيه والله أعلم (قوله فأخرج  
لنا سهل ذلك القدر فشر بنافيه  
قال ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن  
عبد العزيز فهو به له) يعنى القدر  
الذى شرب منه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هذا فيه التبرك بالآثار  
النبي صلى الله عليه وسلم ومأمسه  
أولسبه أو كان منه فيه سب وهذا  
نحو ما جعوا عليه وأطبق السلف  
والتلف عليه من التبرك بالصلاة  
في صلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الروضة الكريمة ودخول  
الغار الذى دخله صلى الله عليه وسلم  
وغير ذلك ومن هذا اعطاه صلى  
الله عليه وسلم أباطلحة شعره ليقتسمه  
بين الناس واعطاه صلى الله عليه  
وسلم حقوله لئلا يفتن فيه بثته رضى  
الله عنها وجعل له الحسدتين على  
القبرين وجعت بنت مله ان عرفه  
صلى الله عليه وسلم وتمسحوا  
بوضوئه صلى الله عليه وسلم

فليصل ليكون قلبه فارغاً لما جأه ربه تعالى \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع  
قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال الليث) بن سعد الامام  
مما وصله الذهلي في الزهريات قال (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
الزهري انه (قال أخبرني) بالافراد (جعفر بن عمرو بن أمية) بفتح العين وسكون الميم (ان أباه عمرو  
ابن أمية أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتز) يقطع (من كنف شاة في يده) وبأكل  
(فدعى) بضم الدال وكسر العين (الى الصلاة فألقاها) أى قطعة اللحم (والسكين التى كان يجتز  
بها) من الكتف (ثم قام فصلى ولم يتوضأ) \* وبه قال (حدثنا علي بن أسد) بفتح العين المهملة  
واللام المشددة العمى أبو الهيثم الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغرا ابن خالد البصرى  
(عن ايوب) السخيتاني (عن ابى قلابه) بكسر القاف وبالياء الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي  
(عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا وضع العشاء) بفتح  
العين والمد الطعام المأكول عشية (وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء) ثم صلوا واللام فى الصلاة  
للعهد الذى المدلول عليه بالسياق فالمراد صلاة المغرب وفى حسان المصابع من حديث جابر  
مر فوعالات تؤخر والصلاة لطعام ولا غيره ولا معارضة بينهما اذ هو محمول على من لم يشغل قلبه  
بالطعام فجاءين الاحاديث (وعن ايوب) السخيتاني بالسند السابق (عن نافع) مولى ابن عمر  
(عن ابن عمر) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) وعن ايوب) السخيتاني بالسند  
السابق أيضاً (عن نافع عن ابن عمر انه تعشى) أى كل الطعام الذى يؤكل عشية (مرة وهو يسمع  
قراءة الامام) \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني قال (حدثنا سيفان) الثوري (عن  
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا  
أقيمت الصلاة) أى المغرب (وحضر العشاء) بالفتح والمد (فابدؤا بالعشاء) بالفتح والمد أيضاً فى  
البداية بالصلاة من اشتغال القلب وذهاب كمال الخشوع أو كاه (قال وهيب) بضم الواو وصغرا ابن  
خالد مما وصله الامام على (ويحيى بن سعيد) القطان مما وصله أحد (عن هشام) هو ابن عروة  
(اذا وضع العشاء) بضم الواو يدل اذا حضر العشاء (باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فاننشروا)  
أى فتفرقوا عن موضع الطعام تخفيفاً عن صاحب المنزل \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن  
محمد) الجعفي المسندى قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثني) بالافراد (ابى ابراهيم بن  
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (ان  
أنسا قال انا اعلم الناس بالحجاب) بسبب نزول آية الحجاب (كان أبى بن كعب يسألنى عنه) أصبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروساً بنى ابنة) ولا يذرنك (جحش) والعروس وصف  
يستوى فيه الرجل والمرأة والعروس مدة بناء الرجل بالمرأة (وكان تزوجها بالدينة فدعا الناس  
للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم)  
وأكلوا من الطعام (حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه حتى بلغ باب حجرة  
عائشة ثم ظن) عليه الصلاة والسلام (أنهم) أى الرجال الذين تخلقوا فى منزله المقدس (خرجوا)  
منه (فرجعت) ولا يذرنك الكشميهنى فرجع فرجعت (معه) الى منزله (فاذا هم جالس مكانهم  
فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرِب)  
عليه الصلاة والسلام (بين وبينهم ستر أو نزل الحجاب) بضم الهمزة مبنياً للمفعول والحجاب رفع  
نائب الفاعل والكشميهنى ونزل عليه الحجاب أى آية الحجاب وهى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
لا تدخلوا بيوت النبي الاية وهذه آداب تتعلق بالاكل لآبأس يارادها فاعلم انه يستحب غسل اليد

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا (٢٥٠) عفان حدثنا جاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال لقد سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم بقدهى هذا الشراب  
كله العسل والنيذ والماء واللبن  
حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري  
حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي  
اسحق عن السراء قال قال أبو بكر  
الصديق لما خرجنا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم من مكة الى المدينة  
مررنا براعى وقد عطش رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فغلبت له  
كثبة من لبن فأتيته بها فشرب  
حتى رضيت

لا شك فيه (قوله سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقدهى هذا  
الشراب كله العسل والنيذ والماء  
واللبن) المراد بالنيذ ههنا ما سبق  
تفسيره في أحاديث الباب وهو ما لم  
ينته الى حد الاسكار وهو ذاتمتين  
لقوله صلى الله عليه وسلم في  
الاحاديث السابقة كل مسكر  
حرام والله أعلم

\*(باب جواز شرب اللبن)\*  
فيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه  
قال لما خرجنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم من مكة الى المدينة مررنا  
براعى وقد عطش رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فغلبت له كثبة  
من لبن فأتيته بها فشرب حتى  
رضيت وفيه الرواية الاخرى  
وحدث أبو هريرة (الكثبة بضم  
الكاف واسكان الاء المنثثة  
وبعد هاء واحدة وهو الشئ القليل  
وقوله فشرب حتى رضيت معناه  
شرب حتى علمت انه شرب حاجته  
وكنايته وقوله مررنا براعى هكذا  
هو في الاصول براعى بالياء وهي لغة  
قليلة والاشهر براعى وما شربه صلى  
الله عليه وسلم من هذا اللبن وليس  
صاحبه حاضر الا انه كان راعيا بالرجل من أهل المدينة كما جاء في الرواية الاخرى وقد ذكرها مسلم في آخر الكتاب والمراد بالمدينة بالجمع

قبل الطعام في الحديث انه ينقى الفقر وبعد الطعام ينقى الالم وهو الخنوق ولا ينشقها قبل الاكل  
فانه ربما يكون المنديل وخرق فيعلق باليد ويقدم الصبيان في الغسل الاول لانهم اقرب الى الاوساخ  
وربما تنفذ الماء لوقدمنا الشيوخ وفي الثاني يقدم الشيوخ كرامة لهم ويقدم المالك في الاول  
ويتأخر في الثاني وينبغي للذكر ان يضم شفته عند الاكل ليأمن مما يتطاير من البصاق حال  
المضغ ولا يتنخم ولا ييصق بحضرة آكل غيره فان عرض له سعال حول وجهه عن الطعام ولا يفتض  
يديه من الطعام لئلا يقع منه شئ على ثوب جليسه أو في الطعام وفي تاريخ أصبهان لابي نعيم عن  
ابن مسعود مر فوعا تخلا ووافانه نظافة وندعوا الى الايمان والايان مع صاحبه في الجنة ولا  
يتخلل بعود الريحان والريمان لانهما يشيران عرق الجذام ولا يعود القصب لانه يفسد لحم الاسنان  
وهذا آخر كتاب الاطعمة والله الحمد

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيدة) بفتح العين المهملة وهي لغة الشعر الذي على رأس الولد  
حين ولادته وشرعا ما يذبح عند خلق شعره لان مدحجه يعق أى يشق ويقطع ولان الشعر يحلق  
اذ ذلك وقال ابن أبي الدم قال أحسبنا يستحب تسميته نسيكة أو ذبيحة وتكره تسميته بعقيدة  
كما تكره تسمية العشاء عمة والمعنى فيها اظهار البشر والنعمة ونشر النسيب وهي سنة مؤكدة  
وانما لم تجب كالأضحية بجماع ان كلامهم ما اراقه دم بغير جنابة وقال الميث بن سعد انها واجبة  
وكذا قال داود وأبو الزناد وقال أبو حنيفة فمما نقله العيني ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هي  
تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالأضحى وقال بعضهم هي بدعة وفي الموطاع عن زيد بن أسلم  
عن رجل من بني ضمرة عن أبيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيدة فقال لأحب العقوق  
كانه كره الاسم وقال من ولده ولد فأحب أن ينسك عنه فليقله وهذا الحجية فيه لئني مشروعيتهما  
بل آخر الحديث يثبتها وانما غايتها أن الاولى أن تسمى نسيكة أو ذبيحة وأن لا تسمى عقيدة كما مر  
عن ابن أبي الدم وقد تقرر في علم الفصاحة الاحتراز عن لفظ يشترط فيه معنيان أحدهما مكره  
فيجاء به مطاوعا والاصل فيها أحاديث كحديث الغلام مرتهن بعقيدته تدح عنه يوم السابع  
ويحلق رأسه رواه الترمذى وقال حسن صحيح وعند البراء عن ابن عباس مر فوعا للعلام عقيدتان  
والجارية عقيدة وقال لانعلم بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد انتهى والعقيدة كالأضحية في جميع  
أحسابها من جنسها وسنها واصلها والافضل منها ونيتها والاكل والتصدق وسن طبخها

كسائر الولا ثم ارجلها فتمطى نيثة للقبالة لحديث الحاكم وبلحوة فقاؤا بالجملاوة أخلاق الولد  
وأن لا يكسر عظمها تنافوا لاسلامه أعضاء الولد فان كسر خلاف الاولى وأن تدح سابع ولادته  
\*(باب تسمية المولود غدا بولد) أى وقت يولد (لمن لم يعق عنه) بفتح التحتية وضم العين ومفهومه  
أن من لم يرد أن يعق عنه لا تؤخر تسميته الى السابع ومن أريد أن يعق عنه تؤخر تسميته الى السابع  
وقال النووي في الاذكار تسن تسميته يوم السابع أو يوم الولادة ولكل من القولين أحاديث  
صحيحة فحمل البخارى أحاديث يوم الولادة على من لم يرد العق وأحاديث يوم السابع على من أراه  
كما ترى قال ابن حجر وهو جمع لطيف لم أره لغيره وثبت لفظه عنه لابي ذر عن الكشي (وتحنيكه)  
يوم ولادته بتمر فخلو بان يمزج التمر ويذلق به حتى تكده داخل فنه حتى ينزل الى جوفه منه شئ أو قيس  
بالتمر الخلو وفي معنى التمر الرطب والحكمة فيه التناؤل بالايان لان التمر من الشجرة التي شبهها  
صلى الله عليه وسلم بالايان لاسيما اذا كان المحنك من العلماء والصالحين لانه يصل الى جوف  
المولود من ريقه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابن عسا كر بالجمع (اسحق بن نصر) هو اسحق  
ابن ابراهيم بن نصر قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثني) بالافراد ولابن عسا كر

يقول سمعت البراء يقول لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فأتته سرافة ابن مالك بن جعشم قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت فرسه فقال ادعوا الله لي ولا أضرك قال فدعا الله قال فعض رسول الله صلى الله عليه وسلم قروا براعي غنم قال أبو بكر الصديق فأخذت قدحاً فخلت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسبة من لبن فأنتبه به فشرب حتى رضيت

هنا مكة وفي رواية لرجل من قريش فاجواب عنه من أوجه أحدها ان هذا كان رجلاً حريصاً بالأمان له فيجوز الاستيلاء على ماله والثاني يحتمل انه كان رجلاً يدل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكره شربه صلى الله عليه وسلم من لبنه والثالث له له كان في عرفهم مما يتساهلون به لكل أحد وبأذنون لرعائهم ليسهوا من عيهم والاربع انه كان مضطراً (قوله سرافة ابن مالك بن جعشم) هو بضم الجيم والسين المعجمة واسكان العين بينهما ويقال بفتح السين حكاية الجوهري في الصحاح عن القسراء والصحيح المشهور وضعها (قوله فساخت فرسه) هو بالسين المهملة وبالخاء المعجمة ومعناه نزلت في الأرض وقبضتها الأرض وكان في جلد من الأرض كجاءه في الرواية الأخرى وقوله فقال ادعوا الله لي ولا أضرك فدعا له هكذا وقع في بعض الاصول ادعوا الله بلقظ التنديسة للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وفي بعضها ادع بلقظ الواحد وكلاهما ظاهر وقوله فدعا له تنامة فانطلق كما جاء في غيره هذه الرواية وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بالجمع (بريد) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحسية بعد هادال مهملة ابن عبد الله (عن) جدته (ابي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال ولد) بضم الواو (لي غلام فأنيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم) فهو من الصحابة لما ثبت له من الرقبة لكن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فهو لذلك من كبار التابعين ولذا ذكره ابن حبان فيهما (خسكته بقره ودعا له بالبركة ودفعه الى) وفي قوله فأنيت به فسماه خسكته اشار بأنه أسمر ع باحضاره اليه صلى الله عليه وسلم وان تخنيكه كان بعد تسميته وفيه أنه لا يتعطر بتسميته يوم السابع (وكان) ابراهيم هذا (الكبير وادي موسى) وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الأدب ومسلم في الاستئذان وبه قال (حدثنا سعد) بالمهمات ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت اني النبي صلى الله عليه وسلم بصبي) روى الدارقطني أنها أتت بعبد الله بن الزبير (بجسكته فبال) الصبي (عليه) صلى الله عليه وسلم (فأتته الماء) أي أتبع البول الماء يصيبه على موضعه حتى غمره من غير سيلان لان الجاسة مخففة \* وهذا الحديث سبق في بول الصبيان من كتاب الطهارة \* وبه قال (حدثنا اسحق بن نصر) البخاري واسم أبيه ابراهيم ونسبه لجدته قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن اسامة قال (حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر) الصديق (رضي الله عنهم) ما انها حملت بعبد الله بن الزبير مكة (قالت فخرحت) من مكة (وانامتم) بضم الميم الاولى وكسر الفوقية وتشديد الميم الثانية اسم فاعل أي شارفت غلام جلي (فأنيت المدينة فترأت قباء) بالذو والصرف ويقصر ويمنع (قولت بقباء) ثم أنيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة (فوضعت) والحموى والمستهلى فوضعت بغير ضمير النصب (في حجره) عليه الصلاة والسلام (ثم دعا بقره فضعها ثم نقل) أي بزق عليه الصلاة والسلام (في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خسكته بالقره ثم دعا له فبرك) بالناء وفتح الموحدة وتشديد الراء أي دعا له بالبركة ولا بن عسا كرو برك (عليه) وكان اول مولود ولد في الاسلام) بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين (فقرحوا به فرحاشديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحر تكلم فلا يولد لكم) وفي طبقات ابن سعد أنه لما قدم المهاجرون المدينة أقاموا الاولاد لهم فقتلوا وسحرتهم ودخى كثر في ذلك المقالة فكان أول مولود بعد الهجرة عبد الله بن الزبير فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة تكبيرا \* وهذا الحديث قد سبق في الهجرة \* وبه قال (حدثنا) ولا يبي ذر حدثني بالافراد (مطر بن الفضل) المروزي قال (حدثنا يزيد بن هرون) من الزيادة السلي الواسطي أحد الاعلام قال (اخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين) أخى محمد بن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال كان ابن لابي طلحة) زيد بن سهل زوج أم أنس (بشككي) أي مريض وكان اسمه عمراً صاحب النغير (فخرج ابو طلحة) لحاجته (فقبض الصبي) بضم الصبي (بضم القاف أي توفي) فلما رجع ابو طلحة قال لا مة (ما فعل ابني قالت ام سليم) أم الصبي (هو أسكن ما كان) أفعل تفضيل من السكون قصدت به سكون الموت وطن ابو طلحة أمهاتريد سكون العافية له (فقربت اليه العشاء فعمشى ثم أصاب منها) جامعها (فلما فرغ) من ذلك (قالت) له (وارالصبي) أمر من الموارد أي ادفن مولود ابوي ذر والوقت والاصلي وابن عسا كرواروا الصبي بصيغة الجمع (فلما أصبح ابو طلحة اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره) بما كان من خبره مع زوجته (فقال) عليه الصلاة والسلام له (اعرستم الليلة) بسكون العين استفهام مخذوف الاداة وهو من قولهم أعرس الرجل اذا دخل بامرأة والمراد هنا الوطء الواحد وكلاهما ظاهر وقوله فدعا له تنامة فانطلق كما جاء في غيره هذه الرواية وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن عبد الوهيد بن حرب والناظر (٢٥٢) لابن عباد قال حدثنا أبو صفوان أخبرنا يونس عن الزهري قال قال ابن المسيب

قال أبو هريرة إن النبي صلى الله عليه وسلم أتى إله أسرى به بآيلاء بقدرين من خرولين فنظر إليهما فأخذ اللين فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا لا كنا لنأخذوا لولا أن هدانا الله لولا أخذنا الخمر غوت امتك \* وحدثنى سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثله ولم يذكر بآيلاء

(قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى إله أسرى به بآيلاء بقدرين من خرولين فنظر إليهما فأخذ اللين فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي هدانا لهذا لا كنا لنأخذوا لولا أن هدانا الله لولا أخذنا الخمر غوت امتك) قوله بآيلاء) هو بيت المقدس وهو بالمد ويقال بالقصرو ويقال الباء مجذوف الباء الأولى وقد سبق بيانه وفي هذه الرواية مجذوف تقديره أتى بقدرين ف قيل له أخذت رأيهما شئت كما جاء مصرحاً به في البخاري وقد ذكره مسلم في كتاب الإيمان في أول الكتاب فالهمه الله تعالى اختيار اللين لما أراد سبحانه وتعالى من توفيق هذه الأمة واللفظ بها قلته الجد والمنة وقول جبريل عليه السلام أصبت الفطرة قيل في معناه أقوال الختام منها أن الله تعالى أعلم جبريل أن النبي صلى الله عليه وسلم إن اختار اللين كان كذا وإن اختار الخمر كان كذا وأما الفطرة فالمراد بها هنا الإسلام والاستقامة وقد قدمنا شرح هذا كله وبيان الفطرة وسبب اختيار اللين في أول الكتاب في باب الاسراء من كتاب الإيمان (وقوله الحمد لله) فيه استحباب حمد

أفسماه أعراساً لانه من توابع الأعراس وقال في المصابيح في بعض النسخ فأخبره فقال أعرستم الليلة يعني أن أباطلحة أخبره النبي صلى الله عليه وسلم بغيره فيكون أعرستم خبراً الاستخفافاً ما قال وفي بعضها سقط فأخبره فحمله بعض الشارحين على أنه استخفافهم محذوف الأداة وفي رواية الأصبلي أعرستم بفتح العين وتشديد الراء قال في المطالع كل شارفٍ والنهية وهو غلط إنما ذلك في النزول لكن قال ابن التيمي في كتابه التحرير في شرح مسلم أنها لغة يقال أعرس الرجل وعترس والافصح أعرس (قال) أبو طلحة رضي الله عنه (نعم) أعرسنا الليلة يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم بارك لهما) في ليلتهما (ما قولت غلاماً) قال أنس (قال لي أبو طلحة أحفظه) وللكشميهني أحفظه قال الحافظ أبو الفضل بن حجر والأولى أولى (حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت) أم سليم (معه بقرات) بفتح الميم (فأخذته) أي الصبي (النبي صلى الله عليه وسلم) لم فقال أمعشني) بهمزة الاستخفاف (قالوا نعم عرات) بفتح الميم أيضاً (فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فضعها ثم أخذ من فيه فجعلها في الصبي) أي فقه (وحدثك به وسماه عبد الله) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاستئذان \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر بالافراد (محمد بن المثني) قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد (عن ابن عون) عبد الله (عن محمد بن أنس وساق الحديث) الذي رواه ابن المثني الآتي إن شاء الله تعالى بعون الله وقوته في باب الخميصة السوداء من كتاب اللباس بلقب ان أم سليم قالت لي يا أنس هذا الغلام فلان تصيب شيئاً حتى تغدوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك فغدوت به فاذا هو في حائط وعليه خميصة حرثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح وسبق المؤلف له هنا وهو أن المراد الحديث الأول وليس كذلك لأن لفظهما مختلف كما ترى فهو ما حديثان عند ابن عون أحدهما عنده عن أنس بن سيرين وهو المذكور هنا والثاني عنده عن محمد بن سيرين عن أنس وسقط لابن عساكر قوله حدثنا محمد بن المثني إلى آخره (باب أمانة الأذى) أي أزالته (عن الصبي في العقبة) \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد ابن زيد) أي ابن درهم الامام أبو اسمعيل الأزدي الأزرق أحد الأئمة الاعلام (عن أيوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن سلمان بن عامر) الضبي بالضاد المعجمة والموحدة المشددة الضبي رضي الله عنه ليس له في البخاري غير هذا الحديث انه (قال مع الغلام عقبة) أي عقبة مصاحبة له بعد ولادته فيعق عنه (وقال حجاج) هو ابن منهل فيما وصله الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي من طريق اسمعيل بن اسحق القاضي عن حجاج بن منهل (حدثنا جاد) هو ابن سلمة قال (أخبرنا أيوب) السخيتاني (وقائدة) بن دعامة السدوسي الحافظ المقبر (وهشام) هو ابن حسان الأزدي (وحبيب) هو ابن الشهيد أربعتهم (عن ابن سيرين) محمد (عن سلمان) بن عامر رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا واقعه جاد بن زيد ورفعه الآخران كما ترى وجاد بن سلمة وإن كان ليس على شرط المؤلف لكنه يصلح للاستشهاد وقد وثقه غيره واحد (وقال غيره واحد) منهم سفيان بن عيينة كآب عليه في الفتح (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (وهشام) هو ابن حسان (عن حفصة بنت سيرين) أخت محمد بن سيرين (عن الرباب) بفتح الراء ومجذوفتين محققتين بينهما ألف بنت صليح بالصاد والعين المهمتين ابن عامر الضبي (عن) عمه (سلمان بن عامر الضبي) وسقط ابن عامر الضبي لغير أبي ذر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا وصله النسائي وأحمد بن رواحة ابن عيينة عن عاصم وأبو داود والترمذي من رواية عبد الرزاق عن هشام وابن ماجه من رواية عبد الله بن سير عن هشام وجماعة عن هشام عن حفصة بإسقاط

الله عند تجديد النعم وحصول ما كان الإنسان يتوقع حصوله وإن دفع ما كان يخاف وقوعه (قوله غوت امتك) معناه الرباب

\* حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبد بن حميد كاهم عن أبي عاصم (٢٥٣) قال ابن مثنى حدثنا الضحاك أخبرنا ابن جريح

أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني أبو حميد الساعدي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدرح ابن من النقيع ليس شجر ا فقال الآخرته ولو تعرض عليه عودا

ضلت وانم حكمت في الشر واقفه أعلم

\* (باب استحباب تخمير الاناء وهو تغطيته وايكاسه ماء واخلق الابواب وذكر اسم الله تعالى عليها واطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب) \*

فيه أبو حميد رضي الله عنه أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدرح ابن من النقيع ليس شجر ا فقال ألا خرت ولو تعرض عليه عودا وفيه الاحاديث الباقية بما تراجعا عليه \* الشرح (قوله من النقيع) روى بالنون والياء حكاهما القاضى عياض والصحيح الا شهر الذي قاله الخطابي والاكثر نون وهو موضع نوادي العقيق وهو الذي جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ليس شجرا أى ليس مغطى والتخمير التغطية ومنه الخمر لتغطيتها على العقل وخار المرأة لتغطيتها رأسها وقوله صلى الله عليه وسلم ولو تعرض عليه عودا المشهور في ضبطه تعرض بفتح التاء وضم الراء وهكذا قاله الاصمعي والجهور ورواه أبو حميد بكسر الراء والصحيح الاول ومعناه قدده عليه عرضا أى خلاف الطول وهذا عند عدم ما يغطيه به كما ذكره في الرواية بعده ان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله

الرباب كذا أخرجه الدارمي والحري بن أبي اسامة وغيرهما (ورواه يزيد بن ابراهيم) التستري (عن ابن سيرين) محمد (عن سلمان) بن عامر الضبي (قوله) موقوقا غير مرفوع ووصله الطحاوي في المشكل فقال حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا حجاج بن نمال حدثنا يزيد بن ابراهيم (وقال اصمغ) ابن القريج (أخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن جرير بن حازم) بالحاء المهملة والزاي (عن ايوب) بن أبي عمير (السختياني عن محمد بن سيرين) أنه قال (حدثنا سلمان بن عامر الضبي) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة) مصاحبه له (فأهر يقوا عنه) بهمزة قطع فصبوا عنه (دما) شاتين بصحفة الاضحية عن الغلام وشاة عن البخارية رواه الترمذي وأبو داود والنسائي لان الغرض استبقاء النفس فأشبهت الدية لان كلامهم ما فداء للنفس وتعين بذكر الشاة الغنم للعقيقة وبه جزم أبو الشيخ الاصبهاني وقال البغدادي من الشافعية لانص للشافعي في ذلك وعندى لا يجزى غيرها والوجه ورعى اجزاء الابل والبقر أيضا الحديث عند الطبراني عن أنس مرفوعا يعنى عنه من الابل والبقر والغنم (وأبيطوا عنه الاذى) أزبلوه عنه بخلق رأسه كما جزم به الاصمعي وأخرجه أبو داود بصحح عن الحسن لكن وقع عند الطبراني من حديث ابن عباس ويماط عنه الاذى ويخلق رأسه فغطته عليه فالاولى حمل الاذى على ما هو أهم من خلق الرأس ويؤيد ذلك أن في بعض الطرق مواروه أبو الشيخ من حديث عمرو بن شعيب وتمام عنه أفذاره كالدم والخثان وقال الطيبي قوله فأهر يقوا حكم ١ مرتب عليه الوصف المناسب المشعر بالعقيقة أى مقرون مع الغلام ما هو سبب لاهراق الدم فالعقيقة هي ما يصحب المولود من الشعر والمراد باهراق الدم العقيقة من الشاة فيكون ذبح الشاة وازالة الشعر مرتين على ما يصحب المولود والتعريف في الاذى للعهد والمعهود الشعر واليه أشار محيي السنة بقوله العقيقة اسم للشعر الذي يخلق من رأس الصبي عند ولادته فسميت الشاة عقيقة على الجواز اذ كانت تذبح عند حلاق الشعر وتعلق اصمغ هذا وصله الطحاوي عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب به وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا والحديث مرفوع لا تضره رواية الوقف والله الموفق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله ابن ابي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد قال (حدثنا قريش بن أنس) بضم القاف وفتح الراء بعد هاء فتحية ساكنة فشين من محبة البصرى ليس له في البخارى غيره هذا (عن حبيب بن الشهيد) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة والشهيد بالشين المعجمة وكسر الهاء أنه (قال أمرئ بن سيرين) محمد (ان اسأل الحسن) البصرى (عن سمع حديث العقيقة) أى المروى في السنن عنه مرفوعا بالفظ الغلام مرتين بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويخلق رأسه ويسمى ومعنى مرتين قبيل لا ينفون ومثله حتى يعق عنه وقال الخطابي وأجود ما قيل فيه ما ذهب اليه أحد بن حنبل انه اذا لم يعق عنه لم يشفع في والديه يوم القيامة وتعب بأن انظ الحديث لا يساعدا المعنى الذي أتى به بل بينهما من المباشرة ما لا يخفى على عموم الناس فضلا عن خصوصهم والمعنى انما يؤخذ عن اللفظ وعند اشتراك اللفظ عن القرينة التي يستدل بها عليه والحديث اذا استبهم معناه فأقرب السبب الى ايضاحه استيفاء طرقة فانها قبل ان تخلو عن زيادة أو نقصان أو اشارة بالانفاظ المختلفة فيها فليس تكشف بها ما أهم منه \* وفي بعض طرق هذا الحديث كل غلام رهينة بعقيقته أى مرهون والمعنى أنه كالنهي المرهون لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعمة ما سئله نبيه صلى الله عليه وسلم وهو أن يعق عن المولود شكر الله تعالى

١ قوله مرتب عليه الوصف كذا في النسخ ولعل المناسب مرتب على الوصف تأمل اه مصححه

قال أبو جسدنا ما أمر بالاسقية ان نو كليلاً (٣٥٤) وبالابواب ان تغلق ليلا \* وحدثنى ابراهيم بن دينار حدثنا روح بن

وطلب السلام المولود ويحتمل أنه أراد بذلك أن سلامة المولود ونشأه على النعت المحبوب  
رهينة بالعقبة هذا هو المعنى اللهم الآن يكون التفسير الذي سبق ذكره متلقى من قبل  
الصحابي ويكون الصحابي قد اطلع على ذلك من مفهوم الخطاب أو قضية الحال ويكون التقدير  
شفاعة الغلام لا يويه مرتبة بعقيقته وتعقبه الطيبى فقال لا ريب أن الامام أحمد ما ذهب الى  
هذا القول الا بعد ما تلقى عن قول الصحابة والتابعين وهو امام جليل يجب أن يتلقى كلامه بالقبول  
ويحسن الظن به فقول لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه يقتضى عمومه في الامور الاخروية  
والدينية ونظر الاباء مقصور على الاول وأولى الانتفاع بالاولاد في الآخرة الشفاعة في الوالدين  
انتهى وقيل المعنى أن العقيقة لازمة لا بد منها فشبها المولود في لزومها له وعدم انفكاكها منها  
بالرهن في يد المرتحن وهذا يقوى القول بالوجوب وقوله تذييع عن يوم السابع تمسك به من قال انها  
مؤقتة بالسابع فان ذبح قبله لم تقع الموقوع وانها تفوت بعده . وبه قال مالك وقال أيضاً مات  
قبل السابع سقطت ونقل الترمذى أنه يوم السابع فان لم يتيمأ فالرابع عشر فان لم يتيمأ فأحد  
وعشرون وورد فيه حديث ضعيف وذكر الرافعي أنه يدخل وقتها بالولادة ثم قال والاختيار أنها  
لا تؤخر عن البلوغ فان أخرت الى البلوغ سقطت عن كان يريد أن يعق عنه لكن ان أراد هو أن  
يعق عن نفسه فعل واختاره القائل ونقل عن نص الشافعى في البيهقى أنه لا يعق عن كبير  
قال ابن السهيدي (فسالته فقال) أى الحسن سمعته (من مرة بن جنيد) الصحابي الكوفي  
القرظارى وقريش صدوق مشهور وثقه ابن معين والنسائى لكنه تغير قبل موته قال النسائى  
يستسنين وكذا قال البخارى في الضعفاء زاد ابن حبان فقال حتى كان لا يدري ما يحدث به فظهر في  
روايته أشياء منا كبر لا تشبه حديثه القديم فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره  
لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد به وأما ما وافق فيه الثقات فهو المعتبر وليس له في البخارى سوى هذا  
وأخرجه الترمذى عن البخارى عن ابن المدينى وقد توقف البردنبى في صحة هذا الحديث كما نقله  
في الفتح لما ذكر من اختلاط قريش وزعم أنه تفرد به وأنه وهم قال ابن حجر وقد وجدنا له متابعاً  
أخرجه أبو الشيخ والبخارى عن أبي هريرة وأيضاً فسمع ابن المدينى وأقرانه من قريش كان قبيل  
اختلاطه والله أعلم (باب الفرع) بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة قال في القاموس هو أول  
ولد تنتجه الناقة والغنم كانوا يذبحونه لأهلهم أو كانوا اذا تمت ابل واحداً قديم بكره فخره  
لصنمه وكان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ انتهى ويأتى ان شاء الله تعالى في حديث  
الباب نفسه \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزى قال (حدثنا  
عبد الله بن المبارك المروزى قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد قال (أخبرنا الزهرى) محمد بن مسلم  
(عن ابن المسيب) سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال  
لا فرع ولا عتيرة) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وبعد التحمية الساكنة راء فهاه تأنيث فعيلة  
بمعنى مفعولة والتعبير بلنظ النبي والمراد انتهى كما في رواية النسائى والاسماعيلى بنى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا حد لا فرع ولا عتيرة في الاسلام (والفرع أول الناج كانوا) في الجاهلية  
(يذبحونه لطواغيتهم) لاصنامهم التي كانوا يعبدونها من دون الله (والعتيرة) النسبكية التي تعتر  
أى تذييع وكانوا يذبحونها (في) العشر الاوّل من (رجب) ويسمونها الرجسية وقد صرح عبد  
المجيد بن أبى رواد عن معمر فيما أخرجه أبو قرة موسى بن طارق في السنن له بان تفسير الفرع  
والعتيرة من قول الزهرى وزاد أبو داود بعد قوله يذبحونه لطواغيتهم عن بعضهم ثبأ كلونه ويطبق  
جلده على الشجر وفيه إشارة الى علة النهى واستنبط منه الجواز اذا كان الذبح لله جعاً بينه وبين

عبادة حدثنا ابن جرير صحى وزكريان  
اسحق قالاً أخبرنا أبو الزبير انه سمع  
جابر بن عبد الله يقول أخبرنى أبو  
جمد الساعدى انه أتى النبي صلى  
الله عليه وسلم بقدح لبن بمثله قال ولم  
يذكره زكريان يقول أبى حميد بالليل  
\* حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو  
كريب والألفظ لأبى كريب قالاً  
حدثنا أبو معاوية عن الاعشى عن  
أبى صالح عن جابر بن عبد الله قال  
كأن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستسقى فقال رجل يا رسول الله  
ألا نسئلك نبيذا فقال بلى قال  
ففرح الرجل يسعى فجاء بقدح فيه  
نبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الآخرة ولو تعرض عليه  
عودا قال فشرب

فليتعمل فهذا ظاهر في انه انما يقتصر  
على العود عند عدم ما يعطيه به  
وذكر العلماء للامر بالتغطية فوائد  
منها القائدتان اللتان وردت في هذه  
الاحاديث وهما صياتته من  
الشیطان فان الشيطان لا يكشف  
غطاء ولا يحمل سقاء وصياتته من  
الوباء الذى ينزل في ليله من السمّة  
والقائدة الثالثة صياتته من  
النجاسة والمقدرات والارابعة صياتته  
من الحشرات والهوام فربما وقع  
شئ منها فيه فشر به وهو غافل أو  
فى الليل فيتضر به والله أعلم قوله  
قال أبو حميد وهو الساعدى راوى  
هذا الحديث انما أمر بالاسقية ان  
نو كليلاً والابواب ان تغلق  
ليلاً هذا الذى قاله أبو حميد من  
تخصيصه ما بالليل ليس فى اللفظ  
ما يدل عليه والاختار عند الاكثرين  
من الاصوليين وهو مذهب الشافعى  
وغيره رضى الله عنهم ان نفسير الصحابي اذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة ولا يلزم غيره من

حديث صحاح

\* وحدثننا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان (٢٥٥) وأبي صالح عن جابر قال جاء رجل يقال له أبو

حميد فقدم من لبن من التقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاخبرته ولو تعرض عليه عودا \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثننا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال غطوا الأناة وأكفوا السقاء وأغلقوا الباب وأطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف آباء فان لم يجد أحدكم الأناة يعرض على آناة عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم وليذكر قتيبة في حديثه وأغلقوا الباب \* وحدثننا يحيى بن يعقوب قال قرأت على مالك عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير أنه قال وأكفوا الأناة وأخسر الأناة

حديث أبي داود والنسائي والحاكم من رواية داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر كذا في رواية الحاكم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرع قال الفرع حق وان تركه حتى يصبكون بنت مخاض أو ابن لبون فحمل عليه في سبيل الله أو تعطيه أرملة خير من أن تدبجه ببلصق لجهنم برة وقوله حق أي ليس يبطل وهو كلام خرج على جواب السائل فلا مخالفة بينه وبين حديث لافرع ولاعتبرة فان معناه لافرع واجب ولاعتبرة واجبة وقال النووي نص الشافعي في حرملة على أن الفرع والعتيرة مستحبان ﴿باب العتيرة﴾ \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) (المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) حال كونه (حدثنا عن سعيد بن المسيب) وسقط لابي ذروان عسا كرلفظ حدثنا (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لافرع ولاعتبرة قال والفرع اول نتاج) وللكشمهني نتاج كذا في اليونانية (كان يذبح لهم) بضم أوله وفتح ثالثه يقال تعبت الناقة بضم النون وكسر التاء الفوقية اذا ولدت ولايستعمل هذا الفعل الا هكذا وان كان مبنيا للفاعل (كانوا يذبحونه لطواغيتهم) جمع طاغية ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها (والعتيرة) ما كانوا يذبحونه (في رجب) وفي حديث نبشة بنون ومجبة عند أبي داود والنسائي قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نعتير عتيرة في الجاهلية في رجب فانا امرنا قال اذبحوا لله أي شهر كان كان نذر في الجاهلية قال في كل ساعة فرغ بعدد ما شئتكم اذا استعمل ذبحته فتصدقت بلحمه فان ذلك خير فقهه انه صلى الله عليه وسلم لم يطل الفرع والعتيرة من أصلها وانما أبطل صفة كل منهما فن الفرع كونه يذبح أول ما يولد من العتيرة خصوص الذبيح في رجب (بسم الله الرحمن الرحيم) رقبه في الفرع وأصله على البسمة علامة سوطها لابي ذروان في الفتح ثبوتها لابي الوقت سابقه على اللاحق وبعده للنسائي

\* (كتاب الذبايح) \*

جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة (والصيد والتسمية على الصيد) وأصل الصيد مصدر ثم أطلق على المصيد كقوله تعالى أحل لكم صيد البحر ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم أو المراد في هذه الترجمة أحكام المصيد أو أحكام الصيد الذي هو المصدر ولا يذري بالذبايح والصيد والتسمية على الصيد برفع التسمية على الابتداء ولا بن عسا كريات التسمية على الصيد كذا في الفرع كأصله وقال في الفتح سقط باب الكريمة والاصيلي وثبت للباقيين (وقول الله عز وجل (حزمت عليكم الميتة) أي البهيمة التي تموت حتف أنفها (القول) تعالى (فلا تخشوهم) أي بعد اظهار الدين وزوال الخوف من الكفار وانقلابهم مغلوبين بعدما كانوا غالبين (واخشون) بغير ياء وصلوا ووقفا أي أخلصوا إلى الخشية وثبت لابي ذروان بن عسا كرو قول الله حرمت إلى آخره (وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليلنزلنكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم الآية) ومعنى يلو ينجبر وهو من الله تعالى لاطهار ما علم من العبد على ما علم منه لا يعلم ما لم يعلم ومن التبعية اذا لا يحرم كل صيد أو بيان الجنس وقل في قوله بشئ من الصيد ليعلم انه ليس من الفستق العظيم وتناله صفة لشئ وقوله تناله إلى آخره ثابت لابن عسا كرو لغير أبي ذروان بقوله من الصيد إلى قوله عذاب أليم (وقوله جل ذكره احل لكم بهيمة الانعام) والبهيمة كل ذات أربع قوائم في البر والبحر واطفائها إلى الانعام للبيان وهو بمعنى من كخاتم فضة ومعناه البهيمة من الانعام وهي الأزواج الثمانية وقيل بهيمة الانعام الظباء وبقرا الوحش ونحوها (الامياتي عليكم) آية تحريمه وهو قوله تعالى حرمت وتضرم بضم التاء واسكان الضاد أي تحرق سريعا قال أهل اللغة ضرمت النار بكسر الراء وتضرمت أي التهمت وأضرمتها

المجتهدين موافقته على تفسيره وأما اذا لم يكن في ظاهر الحديث ما يخالفه بان كان مجالا يرجع إلى تأويله ويجب الحمل عليه لانه اذا كان مجالا لا يحل له حمله على شئ الا بتوقيف وكذا لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوي عند الشافعي والاكثرين والامر بتغطية الأناة عام فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوي بل يمسك بالعموم وقوله في حديث جابر جاء بقدح نبيذ هو محمول على ما سبق في الباب السابق انه نبيذ لم يشدد ولم يصرم سكر (قوله عن الأعمش عن أبي سفيان) اسم أبي سفيان طلحة ابن نافع تابعي مشهور سبق بيانه مرات (قوله صلى الله عليه وسلم فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم) المراد بالفويسقة الفارة



ولم يذكر في غير هذا العود على الأناة \* وحديثنا (٢٥٦) أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلقوا الباب فقد كرمتم حديث الله غير أنه قال وخجروا الأتية وقال تضمم على أهل البيت شياهم \* وحديثي محمد بن منفي حدثنا عبد الرحمن حدثنا شافعيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديثهم وقال الفويصة تضمم البيت على أهله \* حديثي اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن جريح أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صيبياتكم فإن الشيطان يتشر حينئذ فاذهب ساعة من الليل فلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكؤا قسركم واذكروا اسم الله وخجروا آيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليهم شيا وأطفئوا مصابيحكم

أنا وضرمها (قول مسلم رحمه الله ولم يذكر في غير هذا العود على الأناة) هكذا هو في أكثر الأصول وفي بعضها تعرض فاما هذه فظاهرة وأما تعرض ففيه تسمع في العبارة والوجه ان يقول ولم يذكر في غير هذا العود لانه المصدر الجاري على تعرض والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صيبياتكم فإن الشيطان يتشر حينئذ فاذهب ساعة من الليل فلوهم وأغلقوا الباب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكؤا قسركم واذكروا

عليكم الميتة الآية (الى قوله فلا تخشعواهم واخشعوا) وسقط هذا لابن عساكر (وقال ابن عباس) مما وصله ابن أبي حاتم (العقود) أي (العهد وما أحل وحرم) يضم أوله للمفعول (الامايثلي عليكم) أي (الخنزير) وللفظ ابن أبي حاتم يعنى الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله تعالى لا (يجز منكم) أي لا (يحملنكم شئان) أي (عداوة) قوم (المنخفة) هي التي (تخفق) يضم أوله وفتح ثالثه (فموت) الموقوفة التي (تضرب بالخشيب يوقدها) وللاصيلي توفد بالانوقية وفتح القاف أي تضرب به صا وبجر (فموت) المتردية التي (تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة) يضم الفوقية وفتح الطاء والشاة بالرفع أي هي التي تموت بسبب نطح غيرها لها (فما دركته) بفتح التاء على الخطاب وسكون الكاف حال كونه (يتحرك بذنبه) بفتح النون (أو بعينه فأذبح وكل) ومالا فلا وسقط الواو من المتردية والنطيحة لا يذر \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن زكين قال (حدثنا كريا) بن أبي زائدة (عن عامر) هو الشعبي (عن عدى بن حاتم) بالخاء المهملة ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بفتح الخاء المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح الراء بعد هاجم أي طريق بالخاء المهملة المفتوحة آخره فاء الطائي الصحابي وكان ممن ثبت في الردة وحضر فتوح العراق وحروب على وأسلم سنة الفتح وأبوه حاتم المشهور بالجوهر وكان هو أيضا جواد وعاش الى سنة ثمان وستين فتوفي بها عن مائة وعشرين سنة وقل وعثمان بن (رضي الله عنه) أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن (صيد المعراض) بكسر الميم وسكون المهملة وبعد الراء ألّف فصاد معجمة قال النووي خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة هذا هو الصحيح في نفسه وقيل في القاموس سهم بالراء شقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقال ابن دقيق العيد صار أمها محدد فان أصاب بجمده أكل وان أصاب بعرضه فلا وقال ابن سيده كان دريدهم طويل له أربع قدزرقاق فاذا ربحه باعترض (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذر فقال (ما اصاب) الصيد (بجمده) أي بجهد المعراض (فكله) لانه ذكي (وما اصاب) الصيد (بعرضه) بعرض المعراض (فهو وقيد) بفتح الواو وكسر القاف وبعد الياء الساكنة التخيبة ذال معجمة فيل بمعنى مفعول ميت بسبب ضربه بالثقل كالقتول بعضا أو حجر فلانا كما فانه حرام قال عدى (وسألته) صلى الله عليه وسلم (عن صيد الكلب فقال ما مسك عليك) بأن لا يأكل منه (فكل) منه (فان اخذ الكلب) الصيد بسكون الخاء المعجمة مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله محذوف وهو الصيد كما ذكر وخبر ان قوله (ذكاة) له فيجل أكله كما يجعل أكل المذكاة (وان) ولا يذر وابن عساكر فان (وجدت مع كلبك) الذي أرسلته (ايصطاد) (او) مع (كلابك كلبا غيره) استرسل أو أرسله مجوسى أو وثى أو أمرت (تخشيت ان يكون) الكلب الذي لم ترسله (اخذه) أي أخذ الصيد (معه) مع الذي أرسلته (وقد قتله فلانا كل) منه (فأخذ) كرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره) ولا يذر ولم تذكر بجذف الضير وفي بعض طرق الحديث كفى الباب اللاحق وغيره اذا أرسلت كلبك وسميت فكل وفي أخرى اذا أرسلت كلابك المعلمة وذ كرت اسم الله فكل ففيه مشروعية التسمية وهي محل وفاق لكنهم اختلفوا هل هي شرط في حمل الاكل فذهب الشافعي في جماعة وهي رواية عن مالك وأحمد الى التسمية فلا يقدح ترك التسمية وذهب أحمد في الرابع عنده الى الوجوب لجعلها شرط في حديث عدى وذهب أبو حنيفة ومالك والجمهور الى الجواز عند السلم وفيه أنه لا يجعل أكل ما شاركه فيه كلب آخر في اصطباذه ومحل ما اذا استرسل بنفسه أو أرسله من ليس من أهل الذكاة فان تحقق أنه أرسله

اسم الله وخجروا آيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليهم شيا) هذا الحديث فيه جل من أنواع الخير

وحدثني اسحق بن منصور واخبرنا روح بن عبادة اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو (٢٥٧) ابن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول نحو وانما

أخبر عطاء الأنا له لا يقول اذ كروا  
اسم الله عز وجل \* وحدثنا أحمد بن  
عثمان النوفلي حدثنا أبو عاصم  
أخبرنا ابن جريج بهذا الحديث عن  
عطاء وعمر بن دينار كروا بيه روح  
والآداب الجامعة لمصالح الآخرة  
والدين اقامر صلى الله عليه وسلم  
به هذه الآداب التي هي سبب  
للسلامة من ايداء الشيطان وجعل  
الله عز وجل هذه الاسباب اسبابا  
للسلامة من ايدائه فلا يقدر على  
كشف انا ولا حل سقاه ولا فتح باب  
ولا ايداء صبي وغيره اذا وجدت هذه  
الاسباب وهذا كما جاء في الحديث  
الصحيح ان العبد اذا سمى عند دخول  
بيته قال الشيطان لاميت أي  
لأساطن على الميت عند هؤلاء  
وكذلك اذا قال الرجل عند جماع  
أهله اللهم جنبنا الشيطان وجنب  
الشيطان مار زقتنا كان سببا  
لسلامة المولود من ضرر الشيطان  
وكذلك شبه هذا مما هو مشهور  
في الاحاديث الصحيحة وفي هذا  
الحديث الحث على ذكر الله تعالى  
في هذه المواضع ويلحق بها ما في  
معناها قال أصحابنا يستحب أن  
يذكر اسم الله تعالى على كل أمر  
ذو بال وكذلك يحمد الله تعالى في  
أول كل أمر ذي بال للحديث الحسن  
المشهور فيه (قوله جنح الليل) هو  
بضم الجيم وكسر هالفتان  
مشهورتان وهو ظلامه ويقال  
أخضع الليل أي أقبل ظلامه وأصل  
الجنوح الميل (قوله صلى الله عليه  
وسلم فكفوا صبيانكم) أي  
امنعوهم من الخروج ذلك الوقت  
(قوله صلى الله عليه وسلم فان  
الشيطان ينتشر) أي جنس

من هو أهل للذكاة حل في نظر فان أرسله فاهولهما والافلاقول ويؤخذ ذلك من التعليل  
في قوله فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره فان منهومه ان المرسل اذا سمى على الكلب حل  
\* وهذا الحديث سبق في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان من غير ذكر المعراض من الطهارة  
وفي باب تفسير المشبهات من السوع ورواه مسلم في الصيد وكذا الترمذي والنسائي وابن ماجه  
(باب حكم صيد المعراض) يفتح الصاد في اليونانية بكسر هاء (وقال ابن عمر) رضى الله عنهما  
فيما وصله البيهقي من طريق أبي عامر العقدي عن زهير هو ابن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر انه  
كان يقول (في المقتولة يا بندقية تلك الموقودة) لانها مقتولة بثقل لا يحدود (وكرهه) أي المقتول  
بالبندقية (سالم) أي ابن عبد الله بن عمر (والناسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما  
وصله عنهما ابن أبي شيبة من طريق النقي عن ابن عمر عنهما (ومجاهد) أي ابن جابر المفسر بما وصله  
ابن أبي شيبة أيضا عن ابن المبارك عن مهران بن أبي يحيى عن مجاهد (وابراهيم) النخعي مما  
أخرجه ابن أبي شيبة أيضا عن حفص عن الاعمش عنه (وعطاء) أي ابن أبي رباح مما أخرجه  
عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (والحسن) البصري مما أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عن  
هشام عنه والفاظهم متقاربة (وكره الحسن) البصري أيضا (رى البندقية في القرى والامصار)  
خوف أصابة الناس (ولا يرى به) بالرى بالبندقية (بأسا فمساواه) من العجرا والامكنة الخالية  
من الناس لانتفاء المخدور فيها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) أبو أيوب الواشجي الأزدي  
البصري قاضي مكة قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الله بن أبي السمر) بفتح المهملة  
والفاء معيد الهمداني الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل انه قال سمعت عدى بن حاتم  
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض (أي عن حكم الصيد به  
وهو خشبة في رأسها كلزج يلقيها الفارس على الصيد فرما أصابته الحديدة فقتلته وأراقت دمه  
فيجوز أن كله كالسيف والرمح ورما أصابته الخشبة فترضه (فقال) صلى الله عليه وسلم (إذا أصبت)  
الصيد (بجده) بجحد المعراض (فكل) فانه ذكاته (فإذا أصاب) المعراض الصيد (بعرضه)  
أي بغير طرفه المحدد ولا يذروا إذا أصبت بعرضه (فقتل فانه وقيد) لانه في معنى الخشبة الثقيلة  
أو الحجر قال في التاموس الوقدة شدة الضرب وشاة وقيد وموقودة قتلت بالخشبة (قلاتنا كل) لانه  
ميتة قال عدى (فقلت) يا رسول الله (أرسل كلبى قال) عليه الصلاة والسلام (إذا أرسلت كلبك)  
أي المعلم كفى رواية أخرى (وسميت) الله عز وجل (فكل) فيه تعليق حل الأكل على الإرسال  
والسمية \* ومجئ ذلك قدمه قر يما في الباب السابق واحتجوا له بان المعلق بالوصف منقذ عند  
انتائاه عند من يقول بالفهوم والشرط أقوى من الوصف ويتأكد القول بالوجوب بان الأصل  
تحريم الميتة وما أذن فيه منها اراعى صفة فالسمى عليه وافق الوصف وغير المسمى عليه باق على  
أصل التحريم وفي قوله اذا أرسلت اشتراط الإرسال للكل قال عدى (قلت) يا رسول الله (فإن أكل)  
الكلب من الصيد (قال) عليه الصلاة والسلام (لا تأكل فانه) أي الكلب (لم يمسك عيبك) أي  
لم يجسبه لان قال في الاسامسك عليك زوبك وأمسكت عليه ماله حبسته (انما سميت)  
الصيد (على نفسه) بأ كاهمنه (قلت أرسل) بضم الهمزة وفي اليونانية بنتحها (كلى فاجدمعه  
كلبا آخر) استرسل بنفسه أو أرسله من ليس من أهل الذكاة (قال) عليه الصلاة والسلام  
(لا تأكل كل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على) كلب (آخر) ولا يذروا ابن عساكر على الآخر  
وهذا مذهب الجمهور وهو الراجح من قول الشافعي وفي القديم وهو قول مالك يحمل الحديث عمرو  
ابن شعيب عن أبيه عن جده عند أبي داود أن أعرايا يقال له أبو ناعبة قال يا رسول الله انى كلابا

(٣٣) قسطلاني (ثامن) الشيطان ومعناه أنه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من ايداء الشياطين لكثرة تم حينئذ والله أعلم

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشياطين تنبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وحدثني محمد بن مثنى حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث زهير وحدثنا عمرو الناقد حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الليث بن سعد حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن المهدي الليثي عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الالباء وأوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها واباء لا يرباناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكأ انزل فيه من ذلك الوباء وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا أبي حدثنا الليث بن سعد بهذا الاسناد عنه غيره انه قال فان في السنة يوما ينزل فيه وباء وزاد في آخر الحديث قال الليث فالاعاجم عندنا (قوله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء) قال أهل اللغة الفواشي كل شيء منتشر من المال كالابل والغنم وسائر البهائم وغيرها وهي جمع فاشية لانها تنشق أي تتشرف في الارض وفحمة العشاء ظلماتها وسوادها وفسرها بعضهم هنا قبالة وأول ظلامه وكذا ذكره صاحب نهاية الغريب قال ويقال للظلمة التي بين صلاتي المغرب والعشاء الفحمة ولتي بين العشاء والفجر العسفة

مكبة فافتت في صيدها قال كل مما أمسكن عليك قال وان أكل منه قال وان أكل منه لكن في رجاله من تكلم فيه فالمصري الى حديث عدى المروى في الصحابين أولى لاسيما مع اقترانه بالتمليل المناسب للتحريم وهو خوف الامم العلى نفسه المتأيدان الاصل في الميتة التحريم فاذا شككنا في السبب المبيح رجعنا الى الاصل وظاهر القرآن أيضا ولئن سلمنا صحته فهو محمول على ما اذا أظعمه صاحبه منه أو أكل منه بعد ما قتله وانصرف وسيكون لنا عودة لذكر شيء من هذه المسئلة في باب اذا أكل الكلب ان شاء الله تعالى (باب) حكم ما أصاب المعراض من الصيد (بعرضه) \* وبه قال (حدثنا قبيصة بن عقبة ولا يذوقه قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن همام بن الحرث) بفتح الهاء وتشد ديد الميم الاولى النخعي الكوفي والائف واللام في الحرث لاجل الصفة (عن عدى بن حاتم رضى الله عنه) انه (قال قلت يا رسول الله ان ترسل الكلاب المعلمة للصيد والمعلمة بفتح اللام المشددة هي التي اذا غرأها صاحبها على الصيد طلبته واذا زجرها انزجرت واذا أخذت الصيد حبسته على صاحبها فلا تأكل من لحمه أو تحويه بجلده وحشوته قبل قتله أو عقبه مع تكرر ذلك لئلا يظن به تأديبها ومرجعها أهل الخبرة بالجوارح (قال) على الله عليه وسلم (كل مما أمسكن عليك قلت وان قتلان قال وان قتلان) جواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله أي وان قتلان فأمرني بأكله قال صلى الله عليه وسلم وان قتلان فكل اذ هو ذكاته ما لم يشركها كلب ليس منها وعند أي داود ما علمت من كلب أو بازم أرسلته وذكرت اسم الله عليه فكل مما أمسك عليك قات وان قتل قال اذا قتل ولم يأكل منه قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بصيد البراة والصقور بأسا له وفيه التسوية في الشرط المذكورة بين جارحة السباع وجرادة الطير وهو مانص عليه الشافعي كما نقله الباقيين كغيره ولم يخالفه أحد من الاصحاب وكلام الروضة وأصلها يخالف ذلك حيث خصها بجارحة السباع وشرط في جارحة الطير ترك الاكل فقط قال عدى (قوت) يا رسول الله (وان نرى) الصيد (بالمعراض) بكسر الميم والباء الالة وهو قول الخليل واتباعه سهم لاريش له ولا نصل وقال النووي كالفاضي عياض وقال القرطبي انه المشهور وخشبة فقيهه أخرها عاصم محمد رأسها وقد لا يحدد وسبق ذلك مع غيره قريبا (قال) عليه الصلاة والسلام (كل) بسكون اللام مخففة (ما خرقت) بالخاء والراء المنجحة من المنسوختين المخففتين آخره قاف جرح ونقد ووطن فيه قاله في الكواكب وقال في القاموس خرقة يخرق طمنا فخرقوا الخنازق السنان وقال في المطالع خرقت المعراض شق اللحم وقطعه (وما أصاب عرضة) بغير طرفه المحدد (فلا تأكل) فانه ميتة (باب) حكم (صيد القوس) قال في القاموس القوس معروفة وقد يذكر تصغيرها قوسية وقويس والجمع قوسى وقسى وأقواس وقباس (وقال الحسن) البصرى مما وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح (رابراهيم) النخعي مما وصله ابن أبي شيبة أيضا بلقند حدثنا أبو بكر بن عياش عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة (اذا ضرب) الرجل (صيدا فبان) فقتل (منه) يدا وأرجل لا يأكل الذي بان) أي الذي قطع لانه أبين من حتى سوا ذبحه بعد الابانة أم جرحه نائبا أم ترك ذبحه بلا تقصير ومات بالجرح (وبا كل سائر) اذا مات ولا يذرع من المستمل والجوى وكل بالجزم على الامر (وقال ابراهيم) النخعي أيضا (اذا ضربت عقبة) أي عنق الصيد (أو وسطه) بفتح السين (فكلاه) وقال الاعشى) سليمان بن مهران ممرص له ابن أبي شيبة (عن زيد) أي ابن وهب أنه قال (استعصى على رجل من آل عبدالله) بن مسعود ولا يذرع على آل عبدالله أي ابن مسعود (حمار)

يتقون ذلك في كانون الاول \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن (٢٥٩) حرب قالوا حدثنا شاذان بن عيينة عن الزهري

عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون \* حدثنا سعيد بن عمرو الأشعري وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير وأبو عامر الأشعري وأبو كريب واللفظ لابي عامر قالوا حدثنا أبو اسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال احترق بيت علي أهله بالمدينة من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال ان هذه النار اعماهي عدوكم فاذا نمت فاطفئوها عنكم

يتقون ذلك في كانون الاول) الوياه يدو بقصر لغتان حكاهما الجوهري وغيره والقصر أشهر قال الجوهري جمع المقصور أو بابا وجمع المدود أو بية قالوا الوياه مرض عام يقضى الى الموت غالباً (وقوله يتقون ذلك) أى يتوقعونه ويحافظونه وكانون غير مصروف لانه علم أجمعى وهو الشهر المعروف وأما قوله في رواية يوم ما في رواية ليله قلا مناسفة بينهم ما اذ ليس في أحد هاتين الآخرفهما اثانان (وقوله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون) هذا عام تدخل فيه نار السراج وغيرها وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حر يقربسبها دخلت في الامر بالاطفاء وان أمن ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها لاتقاء العلة لان النبي صلى الله عليه وسلم علل الامر بالاطفاء في الحديث السابق بأن القوي يسقة تضرم على أهل البيت بيتهم فاذا انتفت العلة زال المنع (قوله سعيد ابن عمرو الأشعري) تقدم مرات أنه

وحشى (فأمرهم) عبد الله (ان يضره) حيث يسر) وقال (دعوا ما سقط منه وكلمه) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) من الزيادة القرى أبو عبد الرحمن مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي قال (حدثنا حيوة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الواو وبه اناء تأييد ابن شريح بالشين المعجمة المضمومة والراء المفتوحة آخره طاء مهمله المصري (قال اخبرني) بالافراد (ربعة بن يزيد) من الزيادة (الدمشقي عن ابي ادريس) عانذ الله بالذال المعجمة الطولاني (عن ابي ثعلبة) بالثلاثه ازله واسمه جرثوم عند الاكثر (الخشبي) بالباء المضمومة والشين المعجمة ترضى الله عنه انه (قال قتبانبي الله انا) يريد نفسه وقبيلته وهى خشين بطن من قضاة كاتاله البيهقي والخازمي وغيرهما (بأرض قوم اهل كتاب) ولا يذرن من أهل الكتاب بالشام والجله معمولة للقول (افنا كل في آيتهم) التي يطبخون فيها الخنزير وبشرون فيه النجر وعند أبي داود انا نجاو رأه لكتاب وهم يطبخون في قدورهم وبشرون في آيتهم النجر والهمزة في افنا كل للاستتهام والناء عاطفة أى أناذن لنا فإنا كل في آيتهم أو زائدة لان الكلام سيق للاستخبار وآية جمع انا كسقاء وأسقية وجمع الآتية أو ان (وبأرض صيد) من باب اضافة الموصوف الى صفة لان التقدير بأرض ذات صيد حذف الصفة وأقام المضاف اليه مقامها وأحل المعطوف محل المعطوف عليه (اصيد بقوسى) جملة مستأنفة لاجل الهامن الاعراب أى أصيد فيها بسهم قوسى (و) أصيد فيها (بكبي الذي ليس بعلم وبكبي العلم فيا يصلح لى) كاه من ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (أما بالنشد يدحرف تفصيل (ما) موصول في موضع رفع مبتدأ أصلته (ذكرت) أى ذكرته فالعائد محذوف (من) آية (أهل الكتاب) وخبر المبتدأ (فان وجدتم) أصبتم (غيرها) غير آية أهل الكتاب (فلانا كوا فيها) اذ هي مستندرة ولو غسلت كما يكره الشرب في الحجمة ولو غسلت اسمة قد ارا (ران لم تجدوا) غيرها (فأغسلوها وكوا فيها) رخصة بعد الخطر من غير كراهة للنهي عن الأكل فيها طلقا وتعليق الاذن على عدم غيرها مع غسلها وفيه دليل لمن قال ان الظن المستفاد من الغالب راجح على الظن المستفاد من الأصل وأجاب من قال بأن الحكم للأصل حتى تتحقق الجاسة بأن الامر بالغسل محمول على الاستحباب احتياطاً جمعاً بينه وبين ما دل على التمسك بالأصل وأما الفقهاء فانهم يقولون انه لا كراهة في استعماله أو انى الكفار التي ليست مستعملة في الجاسة ولو لم تغسل عندهم وان كان الاولى الغسل للاحتياط لاثبت الكراهة في ذلك وما صدت بقوسى قد كرت) بالفاء ولا يذربالواو (اسم الله) عليه ندا وما شريطة وفاء فذ كرت عاطفة على صدت وفي (فكل) جواب الشرط وتعمدك بظاهره من أوجب التسمية على الصيد والذي يجهت وسبق ما فيه (وما صدت بكبك المعلم) فذ كرت اسم الله فكل وما صدت بكبك غير معلم) ينصب غير وخضةها (فادركت ذكاته فكل

منسوب الى جده الاعلى الأشعث بن قيس (قوله يزيد عن أبي بردة) تقدم أيضاً مرات أنه بضم الواو والله أعلم

حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وأنا نحضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها ثم جاء أعرابي كأنه يدفع فاخذ يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذ كراسم الله عليه وأنه جاء بهذه الجارية ليستحل

\* (باب آداب الطعام والشراب واحكامهما) \*

(قوله عن الأعمش عن خبيثة عن أبي حذيفة عن حذيفة رضي الله عنه قال كذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده إلى آخره) هذا الإسناد فيه ثلاثة تابعيون كوفيون بعضهم عن بعض الأعمش وخبيثة وهو خبيثة بن عبد الرحمن العبد الصالح وأبو حذيفة واسمه سلمة بن صهيب وقيل ابن صهيب وقيل ابن صهبان وقيل ابن صهبة وقيل ابن أبي صهبة الهمداني الأرحبي بالخاء المهملة وبالموحدة (وقوله لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه بيان هذا الأدب وهو أنه يبدأ الكبير والفاضل في غسل اليد للطعام وفي الأكل (قوله فجاءت جارية كأنها تدفع) وفي الرواية الأخرى كأنها تطرد يعني أشد سرعة فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها ثم جاء أعرابي كأنه يدفع فاخذ يده فقال

أصحابه وله أيضا أنه قرب أعبدا لله من مغفل (يخذف) برمي بخصاصة أو نواة بين سبابتيه والخدفة خشبة يخذف بها والمقلاع قاله في القاموس (فقال له) ابن مغفل وسقط لنا نظله لابن عساكر (لا تخذف) فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى عن الخذف (أو) قال (كان يكره الخذف) بالشك وفي رواية أحمد عن وكيع بن عيسى عن الخذف بغير شك وأخرجه عن محمد بن جعفر عن كههمس بالشك وبين أن الشك من كههمس (وقال أنه لا يصاد به صيد) لأنه يقتل بقوة الرمي لا يجد البندق فكل ما قتل بها حرام باتفاق الامن شد (ولا ينكأ به عدو) بضم أوله وسكون النون وفتح الكاف وهموزا ولغير أي ذر ولا ينكأ بضم الياء وفتح الكاف بلا همز كذا في الفرع كاصله لكن قال القاضي عياض الرواية بفتح الكاف وهمزة في آخره وهي لغة والأشهر بكسر الكاف بغير همزة ومعناه المبالغة في الأذى (ولكنها) أي البندق أو الرمية (قد تسكسر السن وتفتأ العين ثم رابعه) بذلك يخذف (فقال له) حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سعى عن الخذف

أو كره الخذف وأنت تخذف لأكلك كذا وكذا) وعند مسلم من رواية سعيد بن جبيل لأكلك أبا داود ما فعل ذلك لأنه خالف السنة ولا يدخل في النهي عن الهجران فوق ثلاث لأنهم هجر لحظ نفسه والمعنى في النهي عن الخذف لما فيه من التعريض للحيوان بالتلف غير ما كاه وهو منهي عنه فلما أدرك ذلك كاه ماري بالبندق ونحوه فيجأ أكله ومن ثم اختلف في جوازهم فصرح مجلي في الذخائر بمنعه وبه أفتى ابن عبد السلام وجزم النووي بجحله لأنه لا طريق إلى الاصطاد والتحقيق التوصل فان كان الأغلب من حال الرامي ما ذكر في الحديث امتنع والاجاز \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح والنسائي في الديات (باب من اقتنى) أي اتخذ (كأنا) والقنية للشئ اتخذها وأذخاره عنده (ليس بكب صيد أو ماشية) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسطلي بالقاف والسين المهملة الساكنة

قال (حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من اقتنى) أي أذخر عنده (كأنا ليس بكب ماشية) يجرسها (أو) كلب جماعة (ضاربة) فهو استعارة صفة للجماعة الضاربين أصحاب الكلاب الضاربة على الصيد يقال ضرى على الصيد ضراوة أي تعود ذلك واستمر عليه وضرى الكلب وأضراه صاحبه أي عوده وأغراه بالصيد والجمع ضوار أو هو من باب التناصب إذ كان الأصل هنا أن يقول أو ضار لكنه أنه التناصب للفظ ماشية نحو لادريت ولا تليت وكان حقه أن يقول تليت (نقص) بلفظ الماضي (كل يوم) في كل يوم (من عمله قيراطان) لا تمتنع دخول الملائكة منزله أو لما يلحق المارة من الأذى من ترويع الكلب لهم وقصد أياهم وللأصيلي وابن عساكر قيراطين بالياء بعد الطاء بدل الألف لان نقص يستعمل لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من نقصان والنقص فنصب قيراطين على أنه معتدو فاعله ضمير يعود على الاقتناء المفهوم من قوله اقتنى ككلبا ورفع على أنه لازم أو على أنه معتد مني للمفعول والآخر ثابت في غير القيراط في الأصل نصف دائق والمراد به هنا مقدار معلوم عند الله أي نقص جزأين من أجزاء عمله وسبق في المزارعة من حديث أبي هريرة قيراط بلفظ الأفراد وجمع بينهم باحتمال أن يكون ذلك في نوعين من الكلاب أحدهما أشد أذى من الآخر أو باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدائن والقري والقيراط في البوادي أو كان في زمانين فذكر القيراط أولا ثم زاد التعليل فذكر القيراطين \* وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) البلخي قال (أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان) الأسود بن عبد الرحمن (قال سمعت ساما يقول سمعت عبد الله بن عمر) وسقط لابي ذر لفظ عبد الله رضي الله عنه (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

بها فاخذت بيدها فخابهم هذا الاعرابي ليستعمل به فاخذت بيده (٢٦١) والذي نسي بيده ان يده في يدي معيدها

يقول في محل الحال من النبي صلى الله عليه وسلم وقال النازمي مفعول ثان لسمع (من افنى  
كلب الا كلب) أي غير كلب (ضار لصيد) يتنوين كلب مع الرفع وضار بلأية كذا في القرع كأصله  
يعنى صفة كلب وفي غير القرع وأصله الا كلب ضار بفتح كلب بلا تنوين مضاف لضار من إضافة  
الموصوف الى صفة للبيان نحو وشجر الاراك أو ضار صفة للرجل الصائد أي الا كلب الرجل  
المعتاد للصيد وفي بعض النسخ ضار يثبت الياء على اللغة القليلة في اثباتها مع حذف الالف  
واللام ولا يذرى الفرع وأصله الا كلب ضار يثبت الياء مع النصب فيه ما هو هو واضح والاب معني  
غير صفة كلب لتعدوا الاستثناء ويجوز أن تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء أي غير كلب  
صيد وقد بان الحاجب مجيئها صفة بأن تكون تابعة لجمع منكور غير محصور كونه تعالى لو كان  
فيه ما ألهة الا الله لفسدنا وكذلك هي هنالان قوله كلب أراد به جنس الكلاب فان قلت كيف  
يصح أن تكون الاصفة وهي حرف وان كانت بمعنى غير والحرف لا يوصف ولا يوصف به والواقع  
بعد الاقوله الله وهو اسم علم والعلم يوصف ولا يوصف به أوجب بأن شرط الصفة أن تكون اسما  
لانها من خواص الاسماء وأن يكون في ذلك الاسم عموم ومعنى فعل وكل واحدة من هاتين  
الكلمات على انفرادها عام من هذا الشرط فاذا اجتمعما أدى زيد مثلا معنى الاحمية وأدت  
الامعنى المغايرة فقام مقام الصفة بجموعه ما بخلاف انفرادهما ما لا ترى انك تقول دخلت الى  
رجل في الدار فيكون الحرف مع الاسم في موضع الصفة لرجل وكل واحد منهما ما على انفراده  
لا يجوز أن يكون صفة (أو كلب ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان) بالرفع فاعل ينقص  
ولا ينقص عما كره بالنصب على استعمال نقص متعديا وظاهر قوله من أجره أن النقص ليس في  
العمل بل في الاجر ويحتمل أن النقص في الاجر بالتبعية لنقص العمل على معنى أنه لم يوفق لتعامه  
بل وقع محتلا بعد القيراطين من العمل \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الشيباني قال  
(أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن نافع عن عبد الله بن عمر) سقط لابن عمار لفظ عبد الله أنه  
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضار) بحذف الياء مع  
التخفيف كقصاص أي أو كلب ضار لصيد ولا يذرو الاصل يلى ضار يثبت الياء والنصب أي  
الا كلب ضار يا (نقص من عمله كل يوم قيراطان) زاد مسلم في حديث الباب من طريق سالم عن أبيه  
عبد الله بن عمر وكان أبو هريرة يقول أو كلب حرث وكان صاحب حرث وفي حديث أبي هريرة  
في باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم الا كلب حرث أو ماشية واستشكل الجمع بين حصري  
الحديثين اذ مقتضاهما التضاد من حيث ان في حديث الباب الحصر في الماشية والصيد يوزن  
منه اخراج كلب الزرع وفي حديث أبي هريرة الحصر في الحرث والماشية ويزن منه اخراج كلب  
الصيد وأجاب في الكواكب بأن مدار أمر الحصر على المتنامات واعتقاد السامعين لا على ما في  
الواقع فالمراد الاول اقتضى استثناء كلب الصيد الثاني اقتضى استثناء كلب الحرث  
فصارا استثنيتين ولا منافاة في ذلك ولمسلم من طريق الزهري عن أبي سلمة الا كلب صيد أو زرع  
أو ماشية ولمسلم أيضا والنساق من وجه آخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة  
بلفظ من اقتنى كلبا ليس كلب صيد ولا ماشية ولا أرض فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان  
قال في الفتح زيادة الزرع أنكرها ابن عمر في مسلم من طريق عمرو بن دينار عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب الا كلب صيد أو كلب غنم فقيل لابن عمر ان أبا هريرة يقول  
أو كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زراعية قال ان ابن عمر أراد بذلك الاشارة الى تثبيت رواية  
أبي هريرة وان سبب حذف هذه الزيادة دونه أنه كان صاحب زرع ودونه ومن كان مشتغلا

بها فاخذت بيدها فخابهم هذا الاعرابي ليستعمل به فاخذت بيده والذي نسي بيده ان يده في يدي معيدها  
تقدم بيانه مرات وتفصيل الحال في استحبابه وكرهته ومنها استحباب التسمية في ابتداء الطعام وهذا يجمع عليه وكذا يستحب حمد الله تعالى في آخره كما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى وكذا تستحب التسمية في أول الشراب بل في أول كل أمر ذي بال كما ذكرناه قريبا قال العلماء ويستحب أن يجهرر بالتسمية ليسمع غيره وينبه عليها ولوترك التسمية في أول الطعام عامدا أو ناسيا أو جاهلا أو مكرها أو عاجزا لعارض آخر ثم يمكن في اثناء أكله منها يستحب أن يسمى ويقول باسم الله وأوله وآخره لتقوله صلى الله عليه وسلم اذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي أن يذكر الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره رواه أبو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي حديث حسن صحيح والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات كالتمسمية على الطعام في كل ما ذكرناه وتحصل التسمية بقوله باسم الله فان قال بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا وسواء في استحباب التسمية الخبز والخائض وغيرهما وينبغي أن يسمى كل واحد من الأكلين فان سمى واحد منهم حصل أصل السنة نص عليه الشافعي رضي الله عنه ويستدل به بان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الشيطان انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله تعالى عليه وهذا قد ذكر اسم الله عليه

• وحديثه الصحيح بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا (٢٦٢) عيسى بن يونس أخبرنا الاعمش عن خزيمة بن عبد الرحمن عن أبي

حذيفة الاريحي عن حذيفة بن  
اليمان قال كأذا دعينا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى طعام  
فذكر بعني حديث أبي معاوية  
ولان المقصود يحصل بواحد ويؤيده  
أيضا ما سيأتي في حديث الذكر  
عند دخول البيت وقد أوضحت  
هذه المسائل وما يتعلق بها في كتاب  
الاذكار في كتاب اذكار الطعام  
والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم  
ان يده في يدي مع يدها) هكذا هو  
في معظم الاصول يدها وفي بعضها  
يدها. فهذه اظاهر والتثنية تعود  
الى الجارية والاعرابي ومعناه  
ان يدي في يد الشيطان مع يد  
الجارية والاعرابي واما على رواية  
يدها بالافراد فيعود الضمير على  
الجارية وقد حكى القاضي عياض  
رضي الله عنه ان الوجه التثنية  
والظاهر ان رواية الافراد أيضا  
مستقيمة فان اثبات يدها لا يتقيد  
بالاعرابي واذا صححت الرواية  
بالافراد وجب قبولها وتأويلها  
على ما ذكرناه والله أعلم (قوله  
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان  
يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله  
تعالى عليه) معنى يستحل يتمكن  
من أكله ومعناه انه يتمكن من  
أكل الطعام اذا شرع فيه انسان  
بغير ذكر الله تعالى وأما ذم بشرع  
فيه أحد فلا يتمكن وان كان  
جماعة فذكر اسم الله بعضهم دون  
بعض لم يتمكن منه ثم الصواب  
الذي عليه جواهر العلماء من  
السلف والخلف من المحدثين  
وانفقها والمتكلمين ان هذا  
الحديث وشبهه من الاحاديث  
الواردة في أكل الشيطان محمولة على

بشيء احتاج الى تعرف أحواله بهذا (باب) بالنون (إذا أكل الكلب) أي من الصيد  
حرم أكله ولو كان الكلب معلما واستؤنف تعليمه كافي للمجموع انفساد التعليم الاول من حينه  
لا من أصله (وقوله تعالى يسألونك) في السؤال معنى القول فلذا وقع بعده (ماذا أحل لهم)  
كأنه قيل ية ولون لأن ماذا أحل لهم وانما لم يقل ماذا أحل لنا حكايانا قالوا لان يسألونك  
بلفظ الغيبة كقولنا أقسم زيد ليدنعان ولو قيل لا فعلن وأحل لنا لكان صوابا وماذا مبتدأ وأحل  
لهم خبره كقولك أي شيء أحل لهم ومعناه ماذا أحل لهم من الطعام كأنهم حين تلى عليهم  
ما حرم عليهم من خبيثات الماء كل سألوا عما أحل لهم منها فقال (قل أحل لكم الطيبات) أي  
ما ليس بخبيث منها وهو كل ما لم يأت تحريره في كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس (وما علمتم) عطف  
على الطيبات أي أحل لكم الطيبات وصيد ما علمتم فحذف المضاف (من الجوارح) أي من  
الكواصب من سباع البهائم والطيور كالكلب والنهد والنمر والعقاب والصقر والباز والشاهين  
وسقط لابي ذرقوله قل أحل لهم الجوارح بعد قوله أحل لهم الآية (مكبلين) حال من علمهم وفائدة  
هذه الحال مع انه استغنى عنها بعلمت أن يكون من يعلم الجوارح موصوفا بالتكليب والمكلب  
مؤدب الجوارح ومعلمها مشتق من الكلب لان التأديب أكثر ما يكون في الكلاب فاشتق من  
لفظه أكثر منه في جنسه أولان السبع يسمى كلبا وأمن الكلب الذي بمعنى الضراوة يقال هو كلب  
يكذا اذا كان ضاريا به (الصوائد) جمع صائدة (والكواصب) جمع كاسبة صفة قال العيني  
للجوارح وقال ابن حجر للكلاب وسقطت الواو الاولى لابي ذرعن الجوى والمستمل أي الكلاب  
الصوائد (اجترحوا) أي (أكتسبوا) كذا فسرها أبو عبيد كرها المضاف استطراد اشارة الى  
أن الاجتراح يطلق على الاكساب وليس من الآية المسوقة هنا بل معترض بين مكبلين  
وتعلمونهم (تعلمونهم مما علمكم الله) من علم التكليب (فكلوا مما مسكن عليكم) الامساك أن  
لا يأكل منه فان أكل منه لم يؤكل اذا كان صيدا كلب ونحوه فأما صيد البازي ونحوه فأكله  
لا يجرمه (الى قوله سبغ الحساب) يحاسبكم على أفعالكم ولا يلحقه فيه لبث وسقط لابي ذر  
تعلمونهم الى آخره (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله سعيد بن منصور (ان أكل  
الكلب) مما صاده (فقد أفسده) على صاحبه باخراجه عن صلاحيته لئلا كل لانه (انما مسك  
على نفسه) بأكله منه (والله) تعالى (يقول تعلمونهم مما علمكم الله فتضرب) على الاكل مما  
اصطادته (وتعلم حتى تبرك) الاكل (وكرهه) أي الصيد الذي أكل منه الكلب (ابن عمر)  
رضي الله عنهما وهذا وصله ابن أبي شيبة (وقال عطاء) هو ان أي رياح فيما وصله ابن أبي شيبة  
(ان شرب) الكلب (الدم) مما صاده (ولم يأكل) من لحمه أو نحوه كجلده وحشوته (فكل) \* وبه  
قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الناء وفتح الصاد المعجمة ابن  
عزوان الضبي مولا لهم الحافظ أبو عبد الرحمن (عمر بن) بفتح الموحدة والتحسية مخففا ابن بشر  
بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاجمعي معهما لثمن بينهما ميم (عن الشعبي) عامر بن شرابيل  
(عن عدى بن حاتم) أنه (قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت) يا رسول الله (انما قوم نصيد)  
بنون بعد ما صاد وفي باب ما جاء في التصيد زيادة فوقية بعد النون (بهذه الكلاب) أفجبل لنا أكل  
ما نصيدهم (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا ي ذرق قال (اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله  
فكل مما مسكن عليكم وان قتلن) فيه اشعار بأنها اذا استرسلت بنفسها أو كانت غير معلمة لا يحل  
ولا يوى الوقت وذرو الاصيل وابن عساكر مما أمسكن عليك باسقاط ميم الجمع (الا ان يأكل  
الكلب) منه (فانى اطاف ان يكون انما مسكه على نفسه) لان الله تعالى قال فكلوا مما مسكن

ظواهرها وان الشيطان يأكل حقيقة اذا العقل لا يحيله والشرع لم ينكره بل أثبتة فوجب قبوله واعتقاده والله أعلم عليكم

وقال كائنات طرد وفي الجارية كائنات طرد وقد مجى الاعرابي (٢٦٣) في حديثه قبل مجى الجارية وزاد في آخر

الحديث ثم ذكر اسم الله وأكل  
\* وحديثه أبو بكر بن نافع حدثنا  
عبد الرحمن حدثنا سفيان عن  
الاعمش بهذا الاسناد وقد مجى  
الجارية قبل مجى الاعرابي  
\* وحديثنا محمد بن منى العنزي  
حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم عن  
ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن  
جابر بن عبد الله مع النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل  
بيته فذكر الله عز وجل عند دخوله  
وعند طعامه قال الشيطان لامبيت  
لكم ولا عشاء واذا دخل فليذكر  
الله عند دخوله قال الشيطان  
أدر كنتم المبيت واذا لم يذكر الله  
عند طعامه قال أدر كنتم المبيت  
والعشاء

(قوله في الرواية الثانية وقد مجى  
الاعرابي قبل مجى الجارية) عكس  
الرواية الاولى والثالثة كالاولى  
ووجه الجمع بينهما ان المراد بقوله في  
الثانية قدم مجى الاعرابي انه قدمه  
في اللفظ بغير حرف ترتيب فذكره  
بالواو فقال جاء اعرابي وجاءت  
جارية والواو لا تقتضي ترتيبا وأما  
الرواية الاولى فصريح في الترتيب  
وتقدم الجارية لانه قال ثم جاء  
اعرابي وثم للترتيب فيتبعين حمل  
الثانية على الاولى ويبعد جملة على  
واقعتين (قوله صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل الرجل بيته فذكر الله  
تعالى عند دخوله وعند طعامه قال  
الشيطان لامبيت لكم ولا عشاء  
واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند  
دخوله قال الشيطان أدر كنتم  
المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند  
طعامه قال أدر كنتم المبيت والعشاء)

عليكم فانما أباحه بشرط أن يعلم أنه أمسكه عليه. وما إذا أكل منه كان دليلا على أنه أمسكه على نفسه وقيل يحل وان أكل منه لظاهر قوله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم والباقي بعد ذلك قد أمسكه علينا في لظواهر الآية ولحديث أبي داود السابق ذكره في باب صيد المعارض قال الشافعي في المبسوط والقياس يدل عليه لان الكلب اذا عقر الصيد وقتله فقد حصلت الذكاة فأكله منه بعد حصول ذكائه لا يمنع من أكله كما اذا ذكى المسلم صيداً ثم أكل منه الكلب وهذا مانص عليه في القديم وأوما إليه في الجديد بالقياس وأجيب عن الآية بأن الحديث دل على انه إذا أكل فقد أمسك لنفسه وعن حديث أبي داود المذكور بأنه تكلم فيه كما سبق مع غيره في الباب المذكور (وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل) أي لانه انما سمى على كلابه ولم يسم على غيرها كما صرح به فيما سبق (باب حكم الصيد اذا غاب عنه) أي عن الصادق (يومين او ثلاثة) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا ثابت بن يزيد) من الزيادة وثابت بالثلثة الاحول البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن عدي بن حاتم) الطائي الجواد ابن الجواد (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال اذا ارسلت كلبك أي المعلم الذي اذا أشلى استشلى واذا جرت جروا إذا أخذ لم يأكل مرارا (وهيبت) الله تعالى حالة ارسال كلبك (فأمسك) الصيد (وقته) (فكل)ه فان أخذته كآله (وان كل) الكلب منه (فلا تأكل فانما أمسك على نفسه وان خالط) كلبك (كلا بل يذ كراسم الله ليهما) بأن أرسلهما من ليس من أهل الذكاة (فأمسك وقلن) الكلاب الصيد ولا يذرفقتان بالبناء بدل الواو (فلا تأكل فانك لا تدري أي أقتل) فلو تحقق انه أرسله من هو أهل للذكاة حل أو وجدته حيا فذكاه حل أيضا لان الاعتناء في الاباحة على التذكية لا على الامسك من الكلب وان رميت الصيد) بسهمك وغاب عنك (فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به لا أثر سهمك فنك) فان وجدته أثر سهمهم رام آخر أو متغولا بغير ذلك فلا يحل أكله مع التردد وعندنا ترمذي والنسائي من حديث سعيد بن جبيرة عن عدي بن حاتم اذا وجدت سهمك فيه ولم تجد به أثر سبع وعلمت أن سهمك قتله فكل منه قال الرافي يؤخذ منه انه لو جرحه ثم غاب ثم جأه فوجدته ميتا انه لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي في المختصر قال النووي في الروضة الحل أصبح دليلا وصححه أيضا الغزالي في الاحياء وثبتت فيه الاحاديث الصحيحة ولم يثبت في التحريم شيء وعاق الشافعي الحل على صحة الحديث والله أعلم اه \* وحكي البيهقي في المعرفة عن الشافعي انه قال في قول ابن عباس كل ما أصعبت ودع ما أعيت يعني ما أصعبت ما قتله الكلب وأنت تراه وما أعيت ما غاب عنك قتله قال وهذا عندنا لا يجوز غيره الا أن يكون جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم فيه شيء فيسقط كل شيء خالف أمره صلى الله عليه وسلم ولا يقوم معه رأي ولا قياس قال البيهقي وقد ثبت الخبر بمعنى حديث الباب فيمنعني أن يكون هو قول الشافعي (وان وقع) الصيد في الماء فلا تأكل لاحتمال هلاكه بغرقه في الماء فلو تحقق أن السهم أصابه فمات فلم يقع في الماء الا بعد أن قتله السهم حل أكله وفي مسلم فانك لا تدري الماء قتله أو سهمك فدل على انه اذا علم أن سهمه هو الذي قتله يحل (وقال عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي بالمهمله في ما وصله أبو داود (عمر داود) بن أبي هند (عن عامر) الشعبي (عن عدي) هو ابن حاتم الطائي رضي الله عنه (انه قال لاسى صلى الله عليه وسلم) انه (يرمى الصيد) بسهمه (فيقتل اثره يومين والثلاثة) بقاف سا كنه فتوقية مفتوحة ففء مكسورة فراه لابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني فيقتني بتحمية بدل الراء وعزها في المطالع للانسبي وهما بمعنى أي يتبع أثره وفي الفتح بتقديم الداء على القاف أي يتبع فقاره حتى

معناه قال الشيطان لاخوانه وأعوانه ورفقتسه وفي هذا استحباب ذكر الله تعالى عند دخول البيت وعند الطعام



سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
يمثل حديث أبي عاصم الأثمة قال  
وان لم يذكرا سم الله عند طعامه وان  
لم يذكرا سم الله عند دخوله \* حدثنا  
قتيبة بن سعيد حدثنا الليث ح  
وحدثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث  
عن أبي الزبير عن جابر عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
لأنا كلوا بالشمال فان الشيطان  
يأكل بالشمال \* حدثنا أبو بكر بن  
أي شيبه ومحمد بن عبد الله بن غير  
وزهير بن حرب وابن أبي عمير واللفظ  
لابن غير قالوا حدثنا سفيان عن  
الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله  
ابن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا أكل أحدكم فليأكل كل  
يمينه واذا شرب فليشرب بيمينه  
فان الشيطان يأكل بشماله  
ويشرب بشماله \* وحدثنا قتيبة  
ابن سعيد عن مالك بن أنس فيما  
قرئ عليه ح وحدثنا ابن غير حدثنا  
أبي ح وحدثنا ابن مثنى حدثنا  
يحيى وهو القاطن كلاهما عن  
عبيد الله جميعا عن الزهري باسناد  
سفيان \* وحدثني أبو الطاهر  
وحرملة قال أبو الطاهر أخبرنا  
وقال حرملة حدثنا عبد الله بن  
وهب قال حدثني عمر بن محمد قال  
حدثني القاسم بن عبيد الله بن  
عبد الله بن عمر حدثه عن سالم عن  
أبيه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يأكل أحد منكم  
بشماله ولا يشرب من بها فان الشيطان  
يأكل بشماله ويشرب بها

يتمكن منه ثم يجده ميتا وفيه - معه قال صلى الله عليه وسلم (بأكل) منه (إن شاء) ولا يبي داود من  
حديث أبي ثعلبة بسند فيه معاوية بن صالح اذ امرت بسهمك فغاب عنك فأدر كته فكل ما لم  
يتن جعل الغاية أن يتن الصمد فلورجده مثلاً بعد ثلاثة ولم يتن حل وان وجدته دونها وقد  
أتى فلاه ذنا ظاهرا الحديث وأجاب النووي بأن النهي عن أكله اذا أتى للتزنية نعم ان تحقق  
ضرره حرم كلابي **هذا (باب) بالتسوين (اذ وجد) الصائد (مع الصيد كلبا آخر) غير**  
**الكلب الذي أرسله لايحل أكله وذلك كان أرسل مجوسى كلبا لان المرسل كالذابح والجارح**  
**كالسكين وذكاة المجوسى التي انفرد بها أو شارك فيها التحل نظر التغليب التحريم على التحليل**  
**وكذا الحكم فيما لو شاركه من تحل ذكاته بجارحة غير معلة أو بجارحة لا يعلم طاهرا الا لافرق**  
**بين أن تكون الجارحة المشاركة جارحة المرسل من نوعها أو من غيره كما اذا أرسل أحدهما**  
**كلبا والآخر فهذا وبأزواكذ الوأرسل أحدهما جارحة والآخر سهما ولو رميا سهما من أو أرسل**  
**كلبين وسبق ما للمسلم وقتل الصيد أو أتىها الى حركة المذبوح كان حلالا \* وبه قال (حدثنا**  
**آدم) بن أبي ايمان قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن عبد الله بن أبي السفر) الهمداني (عن**  
**الشعبي) عاصم (عن عدي بن حاتم) الطائي رضی الله عنه أنه (قال قلت يا رسول الله اني ارسل**  
**كلبي) أي المعلم (وأسمى) الله تعالى مع إرساله أفيحل لي أكل ماصاده (فقال النبي صلى الله عليه**  
**وسلم اذا أرسلت كلبك) المعلم (وسميت) عند الإرسال (فأخذ) الصيد (فقتله) (فأكل) منه فلا**  
**تأكل) لانه يمينه والفاء جواب الشرط (فأتممت) أمسك على نفسه قلت يا رسول الله (ان ارسل**  
**كلبي) ثم (أجد) ولا يبي الوقت فأجد (معها) كلبا آخر لا أدري أيهما أخذ (فقال) عليه الصلاة**  
**السلام) (لأننا) كل فأنما سميت على كلبك) الفاء في فأنما فيها معنى السبيبة أي لأننا كل بسبب عدم**  
**تسميتك على غير كلبك وأكذ ذلك بقوله (ولم تسم على غيره) وهذا الامتصاص له لانه لو سمى على**  
**كلب غيره لم ينتفع بذلك قال عدي (وسألته) صلى الله عليه وسلم (عن صيد المعارض) بكسر**  
**الميم وسكون المهملة آخره ضامة مججمة وهو كالمخشب في رأسها كالزج يلقيها على الصيد**  
**(فقال) صلى الله عليه وسلم (اذا أصبت) الصيد (بجده فكل) فانه لذكاة (واذا أصبت) الصيد**  
**(بعرضه فقتل فانه وقيد) بالذال المجمة ميمته (فلأنا) كل **باب ما جاء في التصيد) أي التكلف****  
**بالصيد والاشتغال به للتكسب أكلوا ويصاع ما يبدل لمشر وعية أو باحتمه \* وبه قال (حدثني)**  
**بالأفراد (محمد) غير منسوب وهو ابن سلام قال (أخبرني) بالأفراد (ابن فضيل) بضم الفاء وفتح**  
**الضاد المجمة هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي (عن بيان) بالموحدة وتخفيف التحيمة ابن**  
**بشر الكوفي (عن عاصم) الشعبي (عن عدي بن حاتم) الطائي (رضي الله عنه) أنه (قال سألت**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اقوم نتصيد) بتوقية بعد النون وهي موافقة للفظ**  
**الترجمة أي تكلف الصيد (بهذه) الكلاب) احلال ذلك أم لا (فقال) صلى الله عليه وسلم**  
**(اذا أرسلت كلابك المعانة) أي اذا أردت أن ترسل أو اذا شرعت في الإرسال (وذكرت اسم الله)**  
**بأن قلت بسم الله (فكل مما أمسك عليك) زاد في باب اذا أكل الكلب وان قتلن (الان) يأكل**  
**الكلب) منه (فلأنا) كل فاني أخاف أن يكون) الكلب (انما) أمسك على نفسه وان خالطها)**  
**أي الكلاب التي أرسلتها (كلب مر غيرها فلا تأكل) وفيه اباحة الاصطياد للبيع والاكل وكذا**  
**للهولكن بشرط قصده التذكية والانتفاع وكرهه مالان رحمة الله تعالى عليه وخافه الجمهور**  
**فلولم يقصد الانتفاع به حرم لما فيه من اتلاف نفس عيبتا ثم ان لازمه وأكثر منه كرهه لانه قد**  
**يشغل عن بعض الواجبات وكثير من المسندويات وفي حديث ابن عباس عند الترمذي مرفوعا**

قال وكان نافع يزدي فيها ولا يأخذ منها ولا يعطى بها وفي رواية أبي الطاهر (٣٦٥) لا يأكل أحدكم \* حدثنا أبو بكر

ابن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع ان اياه حدثه ان رجلاً كل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت مامعه الا الكبر قال فإرفعهما الى فيه

وكان نافع يزدي فيها ولا يأخذ منها ولا يعطى بها) فيه استحباب الاكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال وقد زاد نافع الاخذ والاعطاء وهذا اذا لم يكن عذر فان كان عذري منع الاكل والشرب باليمين من مرض أو جراحة أو غير ذلك فلا كراهة في الشمال وفيه انه ينبغي اجتناب الافعال التي تشبه أفعال الشياطين وان للشيطان يدين (قوله ان رجلاً كل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت مامعه الا الكبر قال فإرفعهما الى فيه) هذا الرجل هو يسر يضم الباء وبالسين المهملة ابن راعي العبر بفتح العين وبالمثناة الشجعي كذا ذكره ابن منده وأبو زعيم الاصبهاني وابن ماسكولاً وآخرون وهو صحابي مشهور وعده هؤلاء وغيرهم في الصحابة رضي الله عنهم وأما قول القاضي عياض رضي الله عنه ان قوله مامعه الا الكبر يدل على انه كان منافقاً فليس يصح فان مجرد الكبر والمخالفة لا تقتضي النفاق والكفر لكنه معصية ان كان الامر امر اجاب وفي هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر وفيه الامر بالمعروف والنهي عن

من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل قيل وفي قوله كلابك أو كلبك جواز بيع كلب الصيد للاضافة وأجيب بانها اضافة اختصاص \* وهذا الحديث سبق في الباب المذكور \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن حبة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الواو (ابن شريح) بضم المعجمة وفتح الراء آخره حاء مهملة وسقط لغير أبي ذر ابن شريح قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن أبي رجاء) ضد الخوف قال (حدثنا سلمة بن سليمان) المروزي (عن ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن حبة بن شريح) سقط ابن شريح لابي ذر في هذه سمعت ربيعة بن يزيد من الزيادة (الدمشقي قال أخبرني) بالافراد (أبو ادريس عانذ الله) بالذال المعجمة (قال سمعت أبا ثعلبة) بالمثناة (الخشني) بضم الخاء وفتح الشين المعجمة الصحابي المشهور بكنيته اختلاف في اسمه كما به (رضي الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله انا) يعني نفسه وقومه (بارض قوم أهل الكتاب) يعني بالشأم وكان جماعة من قبائل العرب قد سكنوا الشأم وتنصروا منهم آل غسان وتونخ وجرها و بطون من قضاة منهم بنو خشين آل بني ثعلبة (نا كل في آيتهم وأرض صيد) أي أرض ذات صيد (اصيد) فيها (بقوسى) بسهم قوسى (واصيد بكلي المعلو) بكلي (الذي ليس معلما فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال) صلى الله عليه وسلم (أما) بالتشديد (مأذ كرت انك) ولا يذرعن الكشمهني من انك (بارض قوم أهل الكتاب) تأكل في آيتهم فان وجدت (بمجمع الجمع أي أنت وقومك) غير آيتهم فلاتأكلوا فيها) ولا يذرعن المسئلة فان وجدت (وان لم تجدوا) أي غيرها (فاغسلوها ثم كلوا فيها) أخذ بنظاره من ابن حزم فقال لا يجوز استعمال آية أهل الكتاب الا بشرطين أن لا يجد غيرها وأن يغسلها وأجيب بان الامر بغسلها عند فقد غيرها دال على طهارتها بالغسل والامر باجتنابها عند وجود غيرها للمبالغة في التفرقة عنها (وأما مأذ كرت انك) ولا يذرعن الكشمهني من انك (بارض صيد فاصدت بقوسك) بسهم قوسك (فأذ كرت اسم الله) الفاء عاطفة ثم كل ما صدت وما من فمافي موضع نصب منعول مقدم (وما صدت بكلك المعلم فأذ كرت اسم الله ثم كل وما صدت بكلك الذي ليس معلما) ولا بن عسا كر ليس به لم يذرعن الباء (فأذ كرت ذكاته) أي أذركته حيا فذبحته (فكل) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (قال حدثني) بالافراد (هشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك (عن) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال أفجنا) همزة مفتوحة فنون سا كنة فناء مفتوحة فميم سا كنة بعدها نون فالف أنزنا (أزنا) هو حيوان قصير الديدن طويل الرجلين عكس الزرافة (بمر الظهران) موضع بقرب مكة (فسعوا عليها حتى لغبوا) بكسر العين المعجمة بعد اللام أو الصواب فتحها ولا يذرعن الكشمهني تعبوا بقوية وعين مهملة مكسورة قبل اللام والمعجمة ومعناها واحد (فسعيت عليها حتى أخذتها فحقت بها الى أبي طلحة) زيد بن سهل زوج أم أنس (فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يوركها) ولا يذرعن الكشمهني يوركها بالتثنية (ونفذها) بالتثنية ولا يذرعن (فقيله) صلى الله عليه وسلم \* ومطابقة الحديث لما ترجم له في قوله فسعوا عليها حتى لغبوا يعني تعبوا اذ فيه معنى التصيد وهو التكلف للاصطياد وفي حديث ابن عمر عند البيهقي أن النبي صلى الله عليه وسلم جى له بارب فلم يأكلها ولم يذرعن عنها وزعم أنها تحيض وهي تأكل اللحم وغيره وشعره وتجتره وفي باطن أشداقها شعر وكذلك تحت رجلها \* وبه قال (حدثنا) اسمعيل بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أمم دار الهجرة خال اسمعيل

وهب بن كيسان سمعنا من عمر بن أبي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سم الله وكل بينك وكل مما يليك وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وأبو بكر بن الهيثم قال حدثنا ابن أبي عمير حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني محمد بن عمرو بن حنبل عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة انه قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخذ من لحم حول الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك

عمر بن أبي سلمة الذي بعد هذا قوله عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سم الله وكل بينك وكل مما يليك تطيش بكسر الطاء وبعدها مائة تحت ساكنة أي تحرك وتقدم إلى نواحي الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد والصحفة دون القصعة وهي ما تسع ما يشبع خمسة والقصعة تسع عشرة كذا قاله الكسائي فيما حكاه الجوهري وغيره وقيل الصحفة كالقصعة وجمعها صحاف وفي هذا الحديث بيان ثلاث سنن من سنن الأكل وهي التسمية والاكل باليمين وقد سبق بيانها والثالثة الأكل مما يليه لأن أكله من موضع يده صاحبه سوء عشرة وترتله امرأة فقد يتقذره صاحبه لاسميا في الامراق وشبهها وهذا في التريد والامراق وشبهها فان كان عمرا أو أجناسا فقد نقلوا الإباحة اختلاف الأيدي في الطبق ونحوه والذي ينبغي تعميم النهي على عمومته حتى يثبت دليل

(عن أبي النضر) بالاضاء المعجمة الساكنة بعد النون المفتوحة سالم بن أبي امية (مولى عمر بن عبيد الله) التيمي المدني (عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة) الحرث بن ربعي الانصاري السلمي رضي الله عنه (انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) عام الحديبية في الفاحة على ثلاث مراحل من المدينة (حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين) بالعمرة ولا يذرعن الجوى والمستمل محرمون (وهو غير محرم) لانه صلى الله عليه وسلم كان أرسله الى جهة أخرى ليكشف أمر عدو في طائفة من الصحابة (قرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل اصحابه ان ينالوه سوطا فابوا) امتنعوا (فسألهم) ان ينالوه (رحمه فأبوا فاخذته ثم شد على الحمار فذره فأكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي) أي امتنع (بعضهم) من الأكل منه (فلما أدر كوارسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (انما هي طعمة) بضم الطاء وسكون العين (اطعمكموها الله) عز وجل أي ما كلة \* وهذا الحديث سبق في الحج والجهاد \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالتوحيد (مالك) الامام الاعظم (عن زيد بن اسلم) العدوي مولى عمر (عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة) رضي الله عنه (مثله) أي مثل الحديث السابق (الا انه) صلى الله عليه وسلم (قال هل معكم من لحمه مني) باب التصيد على الجبال (بالجيم والموحدة جمع جبل) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (بجعي بن سليمان الجعفي) الكوفي زبيل مصر وسقط الغير أي ذر لنظ الجعفي (قال حدثني) بالافراد (ابن وهيب) عبد الله المصري قال (أخبرنا عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن الحرث المصري (أن ابا النضر) سالم (حدثه عن نافع مولى ابي قتادة) عن (ابن صالح) نهم ان بفتح النون وسكون الموحدة بعدها هاء فألف فنون (مولى التوأمة) بفتح الفوقية وفي بعض النسخ بضمها وحكاها عياض عن الحديثين وقال ان الصواب الفتح قال ومنهم من ينقل حركة الهـ مزنة فيفتحها الواو وحكى السقاقي التوأمة بوزن الحطمة وهي بنت أمية بن خلف ولدت مع أخيها في بطن واحد فسميت بذلك (سعت) أي قال كل منهما ولا يذرعنا (ابا قتادة) الانصاري (قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالفاحة وهي موضع فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون) بالعمرة زمن الحديبية (وانا رجل حل) غير محرم وسقط لفظ رجل لا يذرعن وابن عساكر (على فرس) ولا يذرعن فرسي والواو فيه اللعال (وكنتم رقاة) بتشديد القاف والمد (على الجبال) أي كثير الرقي أي الصعود على الجبال يعني أنه كان حينئذ على الجبال (فبينما) بغير ميم (انا على ذلك) وجواب يينا قوله (أذريت الناس متشوقين) بالشين المعجمة والقاء أي ناظرين (شيء فذهبت انظر) لذلك الشيء (فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا) والكشميني ما اذا سقاط الهاء (قالوا لا تدري قلت هو حمار وحشي) بالتحية والتنون فيهما ولا يذرعن حمار وحش باسقاط التحية مع الاضافة (فه لواه وما رأيت وكنتم نسيت سوطي) فقلت لهم ناو لوني سوطي) بسكون الواو (فقالوا لا نعينك عليه فترلت) من الجبل أو من الفرس (فاخذته ثم ضربت في اثره) بفتح الهمزة والمثلثة وراءه (فلم يكن الا ذلك) ولا يذرعن الجوى والمستمل الا ذلك باللام (حتى عقرته) بجرحه (فاتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتموا) بكسر الميم أي الحمار (قالوا لا نعنه) فحمله حتى جثم به فابي) امتنع (بعضهم) أن يأكل منه (واكل بعضهم) منه (فقلت انا) ولا يذرعن عساكر فقلت لهم انا (أستوفى ساكنكم النبي صلى الله عليه وسلم) أسأله ان يقف لكم (فاذركته) عليه الصلاة والسلام (فحدثته الحديث) الذي وقع (فقال لي أبق معكم شيئا منه) بجزمة الاستفهام (قلت نعم) يا رسول الله (فقال) صلى الله عليه وسلم (كلوا فهو طعم) بضم الطاء وسكون العين المهملتين (أطعمكموها الله) ولا يذرعن المستمل أطعمكموها الله بتذكير الضمير (باب قول

عليه وسلم عن اختناث الاسقية  
\* وحدثني حرمله بن يحيى قال  
أخبرني ابن وهب قال أخبرني يونس  
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد  
الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري  
انه قال نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن اختناث الاسقية أن  
يشرب من أفواهاها \* وحدثنا عبد  
ابن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا  
معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله  
غير أنه قال واختناثها أن يقبل  
رأسها ثم يشرب منه

مخصص (قوله محمد بن عمرو بن  
الحلج) هو بفتح الحاء من المهملتين  
واسكان اللام بينهما والله أعلم  
(قوله نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن اختناث الاسقية  
قال في الرواية الاخرى واختناثها  
أن يقبل رأسها حتى يشرب منه  
الاختناث بجاء معجمة ثم تاء مثناة  
فوق ثؤن ثم ألف ثم ثلثة وقد  
فسره في الحديث وأصل هذه  
الكلمة التكسر والانطواء ومنه  
سمى الرجل المشبه بالنساء في طبعه  
وكلامه وحر كانه محمشاوا نفعوا  
على أن النهي عن اختناثها نهى  
تغزبه لا تحريم ثم قيل سببه أنه  
لا يؤمن أن يكون في السقاء ما  
يؤذيه فمدخل في جوفه ولا يدري  
وقيل لأنه يقدره على غيره وقيل انه  
يتنسه أو لأنه مستقدر وقد روى  
الترمذي وغيره عن كبشة بنت  
ثابت وهي أخت حسان بن ثابت  
رضي الله تعالى عنهما قالت دخل  
علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فشرب من قربة معلقة فأثما  
فتمت الي فيها فقطعته قال  
الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الله تعالى أحل لكم صيد البحر (المراد بالبحر جميع المياه (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه مما  
وصله الموائف في تاريخه وعبد بن حميد (صيده ما صطيد) بكسر الطاء وتضم كافي اليونينية  
(وطعامه ماري به) واقط الموصل فصيده ما صيد وطعامه ما قذف به اه (وقال ابو بكر)  
الصديق رضي الله عنه مما وصله ابن أبي شيبه والطحاوي والدارقطني عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما (الطافي) بغير همزة في اليونينية من طفا يطفوا ذاعلا الماء ميتا (حلال وقال ابن عباس)  
رضي الله عنه ما وصله الطبري في قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه قال (طعامه ميتته  
الاما قدرت منها) بكسر الهمزة واللام في ذرع عن الكشميه بن منبه بالتذكير وليس في الموصل  
الاما قدرت منها وجميع ما يصاد من البحر ثلاثة اجناس الحيتان وجميع أنواعها حلال  
والضنادع وجميع أنواعها حرام واختلاف فيما سوى هذين فقال أبو حنيفة حرام وقال الاكثرون  
حلال لعدم هذه الآية وطعامه في الآية بمعنى الاطعام أى اسم مصدر وتقدير المذعول حينئذ  
محدوفا أى طعامكم اياه أنفسكم ويجوز أن يكون الصيد بمعنى المصيد والهيا في طعامه تعود على  
البحر على هذا أى أحل لكم مصيد البحر وطعام البحر فالطعام على هذا غير الصيد وعلى هذا فنيه  
وجوه أحسنها ما سبق عن عمرو بن بكر أن الصيد ما صيد بالحيلة حال حياته هو الطعام ماري به البحر  
أو نصب عنه الماء من غير معالجة ويجوز أن تعود الهيا على الصيد بمعنى المصيد وهو أن يكون  
طعام بمعنى مطعموم ويدلله قراءة ابن عباس وطعامه بضم الطاء وسكون العين وقال ابن عباس  
فيما وصله ابن أبي شيبه (والجزى) بكسر الجيم والراء والتخمية المشددين وفتح الجيم والجرى  
بشاة فوقية بعد التخمية ضرب من السمك يشبه الحيات وقيل سمك لا قشره وقيل نوع عريض  
الوسط دقيق الطرفين (لا تأكله اليهود ونحن نأكله) لأنه حلال اتفاقا وهو قول أبي بكر وعمر  
وابن عباس (وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الشين المعجمة آخره طامه هـ له  
مصغرا ولا يصلي أبو شريح والصواب اسقاط أبو كالا لكافة والموائف في تاريخه وأبي عمر بن عبد  
البر والناضي عياض في مشاركته وقال الفريرى وكذا في أصل البخارى وكذا هو عند أبي  
الغسانى شريح قال وهو الصواب والحديث محفوظ اشريح لا لابي شريح وفي الصحابة أيضا أبو  
شريح الخزامى أخرجه مسلم وقال العلامة اليونينى مزاراً آيته في حاشية الفرع في أصل السماع  
أبو شريح على الوهم كما عند الحافظ أبو محمد الاصبلي ونهنا شيخنا الحافظ أبو محمد المنذرى في  
حواشيه على كتاب ابن طاهر أنه شريح اسم لا كنية اه وقال في الاصابة شريح بن أبي شريح  
البخارى قال البخارى وأبو حاتم له صحبة وروى البخارى في تاريخه الكبير من طريق عمرو بن دينار  
وأبي البركات شريح جارا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ في البحر مذبح وعاقبه  
في الصحیح ورواه الدارقطني وأبو نعيم من طريق ابن جرير عن أبي الزبير عن شريح وكان من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدكر نحوه مرفوعا والمخفوظ عن ابن جرير موقوف أيضا  
أشار الى ذلك أبو نعيم اه وقول القاضي عياض في مشاركته وهو شريح بن هاني أو هاني تعقبه  
الحافظ بن حجر كرايته بخط شيخنا الحافظ أبي الخير السخاوى بأن الصواب أنه غيره وليس له في  
البخارى ذكر الا في هذا الموضع وشريح بن هاني لا يبه صحبة وأما هو فله ادراك ولم يثبت له سماع  
ولائق وأما شريح المعلق عنه فقد صرح البخارى بصحته اه ورأيت في الاصابة شريح بن  
هاني أبو المقدم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجر الا بعده وقد أبوه على النبي صلى الله عليه  
وسلم فسأله عن أكبر ولده فقال شريح فقال أنت أبو شريح وكان قبل ذلك يكنى أبانا الحسك \* وهذا  
التعليق وصله الموائف في تاريخه وابن منده في المعرفة من رواية ابن جرير عن عمرو بن دينار وأبي

\* حدثنا هذاب بن خالد حدثناهما (٣٦٨) حدثنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً

\* حدثنا محمد بن مثنى حدثنا عبد  
الاعلى حدثنا سعد بن قتادة عن  
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً  
قال قتادة فقلنا قال كل فقال ذلك  
أشراً وأخبت \* وحدثنا هذاب بن  
سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا  
حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة  
عن أنس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم بمثله ولم يذكر قول قتادة  
\* حدثنا هذاب بن خالد حدثناهما  
حدثنا قتادة عن أبي عيسى  
الاسواري عن أبي سعيد الخدري  
أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر  
عن الشرب قائماً \* وحدثنا زهير  
ابن حرب ومحمد بن مثنى وابن بشر  
واللفظ زهير وابن مثنى قالوا حدثنا  
يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثنا  
قتادة عن أبي عيسى الاسواري عن  
أبي سعيد الخدري أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى عن  
الشرب قائماً

أن تحفظه للتبرك به والاستشفاء  
والله أعلم - فهذا الحديث يدل على  
أن النهي ليس للتحريم والله أعلم

\* (باب في الشرب قائماً) \*

(فيه حديث قتادة عن أنس رضى  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
زجر عن الشرب قائماً وفي رواية  
نهى عن الشرب قائماً قال قتادة  
قلنا قال كل قال أشراً وأخبت  
وفي رواية عن قتادة عن أبي عيسى  
الاسواري عن أبي سعيد الخدري  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زجر عن الشرب قائماً وفي رواية  
عنه - نهى عن الشرب قائماً وفي  
رواية عن عمر بن حمزة قال أخبرني  
أبو عطفان المرى أنه سمع أبا هريرة  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه

الزبير سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (كل شئ في البحر) من دوابه (مذبوح)  
أى حلال كالمذبوح وأخرجه ابن عباس في الاطعمه من طريق عمرو بن دينار سمعت شيخنا كبيراً  
يخالف بالله ما في البحر دابة الا قد ذهبها الله لبي آدم وأخرج الدارقطني من حديث عبد الله بن  
سرجس بسند فيه ضعف رفعه ان الله قد ذبح كل ما في البحر لبي آدم (وقال عطاء) هو ابن أبي  
رباح مما وصله ابن منده في كتاب الصحابة (أما الطير فأرى ان يذبحه وقال ابن جرير) عبد الملك  
ابن عبد العزيز مما وصله عبد الرزاق في تفسيره (قلت لعطاء) أى ابن أبي رباح المذكور (صيد  
الانهار) صيد (فلات السيل) بكسر القاف وتحفيف اللام آخره مشناه فوقيه جمع قلت نفرة  
في صخرة يستنقع فيها الماء ومراده مساق السيل من الماء وبقى في الغدير وفيه حيتان (أصيد  
بحر هو) فيجوزاً كاه (قال نعم) فيجوزاً كاه وسقط لابي ذر لفظ هو (تم تلام) عطاء قوله تعالى (هذا  
عذب فرات) شديد العذوبة (سائغ شرابه) مري سهل الاخذ اراعدو منه وبه يرتفع شرابه وثبت  
سائغ شرابه لابي ذر (وهذا مع اجاج) شديد الملوحة وقيل هو الذي يحرق بملاحته (ومن كل) ومن  
كل واحد منهما (تأكون لحاظاً) وهو السمك (وركب الحسن) بفتح الحاء ابن علي بن أبي  
طالب (عليه السلام) ورضى الله عنه وعن آبيه (على سرح) متخذ من جلود كلاب الماء لانها  
طاهرة يجوزاً كاه الدخولها في عوم السمك وكذا ما لم يشبهه السمك المشهور كالخنزير والقرس  
وفي عجائب الخيلوقات أن كلب الماء حيوان يده أطول من رجله يبلطخ يده بالطين ليحسبه  
التساح طيناً ثم يدخل حوفه فيقطع أمعاءه ويأكلها ويترك بطنه (وقال الشعبي) عامر بن  
شراحيل (لوان أهلى أكلوا الضفادع) جمع ضفدع بكسر أوله وفتح هـ مع كسر ثائه وفتح هـ  
في الأول وكسره في الثاني وفتح في الثالث (لاطعمتم) منها (ولم ير الحسن) البصري رحمه الله  
تعالى (بالسحاة) يضم السين وسكون الحاء المهمتين بينهما لام مفتوحة بعد الفاء ألف فهاء  
تأنيث أى لم يربأ كلها (بأسا) وهذا وصله ابن أبي شيبة وقال سفبان الثوري أرجوان لا يكون  
بالسرطان بأس وظاهر الآية حجة لمن قال بإباحة جميع حيوانات البحر وكذلك حديث هو  
الظهور ماؤه الحل ميتته وجملة حيوان الماء على قسمين سمك وغيره فأما السمك فميتته حلال مع  
اختلاف أنواعها ولا فرق بين أن يموت بسبب أو بغير سبب وعند أبي حنيفة لا يحل إلا أن يموت  
بسبب من وقوعه على حجر أو انخسار ماء عنه فيحل الحديث أبي الزبير عن جابر عند أبي داود ما ألقاه  
البحر أو جزعته فكلوه ومما أتى فيه فطناً فلاتاً كلوه لكنه مطعون فيه من جهة يحيى بن سليم  
لسوء حفظه وصحح كونه موقوفاً وحينئذ فقد عارضه قول أبي بكر وغيره والقياس يقتضى حله  
لان السمك لو مات في البر لا كل بغير تأويل وأما غير السمك فقسمان قسم يعيش في البر كاضفدع  
والسرطان والسحاة فلا يحل أكله وقسم يعيش في الماء ولا يعيش في البر الا يعيش المذبوح  
فاختلف فيه فقيل لا يحل منه شئ الا السمك وهو قول أبي حنيفة وقيل ان ميت السمك حلال  
لان كاه السمك وان اختلفت صورتها كالخزى وهو قول مالك وظاهر مذهب الشافعي وذهب قوم  
الى أن ماله نظير في البرئ وكل قيمته من حيوانات البحر حلال وهو كبق الماء ونحوه وما لا يؤكل  
نظيره في البر لا يحل ميتته من حيوانات البحر ككلب الماء والخنزير وكذا حمار الوحش ٣ وان كان  
له شبه في البر حلال وهو حمار الوحش لان له شبهة حراما وهو الحمار الا هلى تغليبا للتحريم كذا قال  
في الروضة وشرح المهذب والمفتي به حل الجميع الا السرطان والاضفدع والتساح والسحاة  
نحبت لحمها والنهي عن قتل الضفدع رواه أبو داود وصححه الحاكم وقد ذكر الاطباء أن الضفدع  
نوعان برى ويجرى فأبرى يقتل آكله والبحرى يضربه وكذا يحرم القرش في البحر المخل خلافاً لما

من زهرم وهو قائم وفي صحيح البخاري ان علياً رضي الله عنه شرب قائماً وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا أتموني ففعلت اعلم ان هذه الاحاديث أشكل معناها على بعض العلماء حتى قال فيها أقوالاً باطلة وزاد حتى تجلس ورام أن يضعف بعضها وادعى فيها دعاوى باطلة لا غرض لنا في ذكرها ولا وجه لاشاعة الاباطيل والغلطان في تفسير السنن بل نذكر الصواب ويشار الى التحذير من الاعترار بما خلفه وليس في هذه الاحاديث بحمد الله تعالى اشكال ولا فيها ضعف بل كلها صحيحة والصواب فيها ان النهي فيها محمول على كراهة التنزيه وأما شربه صلى الله عليه وسلم قائماً فبيان الجواز فلا اشكال ولا تعارض وهذا الذي ذكرناه بتعين المصير اليه وأما من زعم نسخاً وغيره فقد غلط غلطاً فاحشاً وكيف يصار الى النسخ مع امكان الجمع بين الاحاديث لو ثبت التاريخ وأني له بذلك والله أعلم فان قيل كيف يكون الشرب قائماً مكرهاً وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب ان فعله صلى الله عليه وسلم اذا كان بياناً للجواز لا يكون مكرهاً بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مكرهاً وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم نوحاً مرة مرة وطاف على بصرى من الاجماع على أن الوضوء ثلاثاً ثلاثاً والطواف ماشياً كل ونظائر هذا غير منحصرة فكان صلى الله عليه وسلم ينسب على جواز الشيء مرة أو مرات ويواظب على الافضل منه

أفتى به المحب الطبري واما الدينلس فقبل ان أصله السرطان فان ثبت حرم والا فيحصل لانه من طعام البحر ولا يعش الاقيه ولم يأت على تحريمه دليل وقد قال جبريل بن يحيى شيوخ انه يتقع من رطوبة المعدة والاستسقاء (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما مما وصله البيهقي (كل) أمر من الاكل (من صيد البحر نصراني أو يهودى أو مجوسى) بالجزئى الثلاثة ولا يصلى وان صاده نصراني أو يهودى أو مجوسى رفعها على الفاعلية وقال الحسن البصرى فيما نقله عنه الدميرى رأيت سبعين صحابياً يكون صيد الجوس ولا يلج في صدورهم شيء من ذلك (وقال أبو الدرداء) عويعر من مال الانصارى (في المرى) بضم الميم وسكون الراء بعدها تحته وفي النهاية بتشديد الراء ولكن جزم النووي بالأول ونقل الجواب في لحن العامة انه لم يحر كون الراء والاصل السكون والذي في القاموس التشديد وعبارته والمرى كدرى ادم كالكاخ وفي الصحاح والمرى الذي يؤتم به كانه منسوب الى المارة والعامة تخففه قال وأنشدني أبو العوف

وأم منوى لباخية \* وعندها المرى والكاخ

اه والمرى هو أن يجعل في الخمر الملح والسهك ويوضع في الشمس فيتغير عن طعم الخمر فيغلب السهك بما أضيف اليه على ضراوة الخمر وينزل ما فيه من الشدة مع تأثير الشمس في تحليته والقصد منه هضم الطعام ورمها في مفايه حر اقل ليزيد في جلاء المعدة واستدعاء الطعام بجرافته وكان أبو الدرداء وجماعته من الصحابة يأكلونه وهو رأي من يجوز تحليل الخمر وهو قول جماعة واحتج له أبو الدرداء بقوله (ذبح الخمر النيمان والشمس) بفتح الذال المعجمة والموحدة بصيغة الفعل الماضي والخمر مفعول مقدم على الفاعل لان التنازع والكلام كان فيها والعرب تقدم الهم فالاهم والنيمان والشمس فاعلان له والنيمان بكسر النون الاولى جمع نون كعود وعيدان وهو الحوت وقال القاضيان البيضاوى وعياض ويروى ذبح الخمر بسكون الموحدة ورفع مبتدأ وأضافته لتاليه فيجوز قال في النهاية استعمار الذبح للاحلال كانه يقول كما أن الذبح يحل المذبوح فكذلك هذه الاشياء اذا وضعت في الخمر قامت مقام الذبح فأحلتم اوقال البيضاوى يريد أنها حلت بالحوت المطروح فيها وطبخها بالشمس فكان ذلك كالكاة للعيوان وقال غيره معنى ذبحتها أبطلت فعلها وأخرج الحافظ أبو موسى في جزءه لهذه المسئلة بسنده عن عطية بن قيس قال مر رجل من أصحاب أبي الدرداء رضى الله عنه ورجل تغذى فدعاها الى طعامه فقال وما طعامك قال خبز ومرى وزيت قال المرى الذي يصنع من الخمر قال نعم قال هو خمر فتواعدا الى أبي الدرداء رضى الله عنه فسلأه فقال ذبحت خمرها الشمس والملح والحيثان يقول لأبأس به وعن ابن زهب سمعت مالكاً يقول سمعت ابن شهاب سئل عن خمر جعات في قلة وجعل فيها ملح وأخلط ككثيره ثم جعلت في الشمس حتى عاد مرها يطبخ به قال ابن شهاب شهدت قبيصة بن ذؤيب ينهى أن يجعل الخمر مرها اذا أخذ وهو خمر وعن رجيلة مولودة معاوية قالت حججنا مع عبد الله بن أبي زكريا فأهدى عبد الله بن أبي زكريا لعمر بن عبد العزيز المرى الذي يصنع بالخمر فأكل منه وعن أبي هريرة رضى الله عنه انه كان يقول في المرى الذي يعمله المشركون من الخمر لأبأس به ذبحه الملح فان قلت ما وجه ايراد المؤلف لهذا الاثر هنا في طهارة صيد البحر أجيب بأنه يريد ان السهك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كالمخ حتى يصير الحرام الحلال باضافته اليه طاهراً حلالاً وهذا انما يتأق على القول بجواز تحليل الخمر وقال الحافظ أبو ذر عماراً يتبعه بهامش اليونانية اذا طرحت النشأ في الخمر ذبحته وحر كته فصار مرها وكذلك اذا تركت للشمس وهذا خلاف مذهب الشافعي والبخاري رحمه الله تعالى لم يتبع مذهب امام بعينه بل اعتمد على ما صح عنه من الحديث ثم أكد

وهكذا كان أكثر وضوئه صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثلاثاً وأما أكثر طوافه ماشياً وأكثر شربه جالساً وهذا واضح لا يشك فيه من له أدنى

\* حدثني عبد الجبار بن العلاء حدثنا مروان (٢٧٠) يعني الفزاري حدثنا عمر بن حمزة أخبرني أبو غطفان المري انه سمع أبا هريرة

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب من أحد منكم قائماً فنسى فليستقئ \* وحدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا أبو عوانة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زهرم فشرب وهو قائم \* وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زهرم من دلو منها وهو قائم

نسبة الى علم والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم فنسى فليستقئ فمعمول على الاستحباب والتدب فيستحب لمن شرب قائماً أن يتقيأ اهـ هذا الحديث الصحيح الصحيح فان الامر اذا تدرج له على الوجوب حمل على الاستحباب وأما قول القاضي عياض لا خلاف بين أهل العلم ان من شرب ناسياً ليس عليه أن يتقيأ فأشار بذلك الى تضعيف الحديث فلا يلتفت الى اشارته وكون أهل العلم لم يوجبوا الاستقائة لا يمنع كونها مستحبة فان ادعى مدح منع الاستحباب فهو مجازف لا يلتفت اليه فن أين له الاجماع على منع الاستحباب وكيف تترك هذه السنة الصحيحة الصريحة بالتوهّمات والدعاوى والترهات ثم اعلم انه تستحب الاستقائة لمن شرب قائماً ناسياً أو متعمداً وذكر الناسي في الحديث ليس المراد به ان العامد يتخلفه بل للتسليم على غيره بطريق الاولى لانه اذا أمر به الناسي وهو غير مخاطب فالعامد المخاطب المتكلف أولى وهذا واضح لا شك فيه لاسماعيل

بالأثر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز انه (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن دينار (انه سمع جابراً) الانصاري (رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط) بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها مهملة وورق السلم سمي به لانهم أكلوه من الجوع وذلك سنة ثمان (وأمر) بضم الهمزة ضمينا للمفعول ولابن عساكر وأميرنا (أبو عبيدة) عامر بن عبد الله بن الجراح ولا يذروا أمر ضمينا للمفعول أيضا علمنا أبو عبيدة زيادة علمنا (فجئنا جوعاً شديداً فأتى البحر) لنا (حوتاً ميتاً) بفتح مضمومة (مثله) بالرفع ولا يذرم نربون مفعولة مثله بالنصب أي لم نر مثله في الكبر (يقال له العنبر) وهو سمكة بحرية يتخذ من جلدها الاتراس ويقال للترس عنبر وسمى هذا الحوت بالعنبر لوجوده في جوفه قال امامنا الشافعي رحمه الله حدثني بعضهم أنه ركب البحر فوقع الى جزيرة فظن الى شجرة تمثل عنق الشاة واذا غرها عنبر قال فتركاه حتى يكبر ثم تأخذه فهبت ريح فألقته في البحر قال الشافعي والسمك ودواب البحر تتلعه أول ما يقع لانه لا ينال فاذا تلعه قلمت السلم الا قتلها لشرط الحرارة التي فيه فاذا أخذ الصياد السمكة وجده في بطنها فبقدر أنه منها وانما هو غر نبت (فأكلنا منه) من الحوت (نصف شهر) أخذ أبو عبيدة بن الجراح (عظماً من عظامه) من الزاكب بحته \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (أخبرنا) ولا يذروا حدثنا (سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (قال سمعت جابراً) رضي الله عنه (يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلثائة راكب) فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه (وأمرنا أبو عبيدة) بن الجراح (ترصد عيرا قريش) بكسر العين المهملة ابلات تحمل طعاما لهم وعند ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم بعثهم الى حرم جهينة بالقبيلة بفتح القاف والموحدة مما يلي ساحل البحر بينهم وبين المدينة خمس ايام وانهم انصرفوا ولم يلقوا كيدا واستشكل هذا بما في حديث الباب اذ ظاهره المغايرة وأجيب بأنه يمكن الجمع بين كونهم يتلقون عيرا قريش ويقصدون حيامن جهينة وحينئذ فلا مغايرة بينهما (فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط) بفتح الخاء المعجمة وورق السلم وفي رواية أبي الزبير عند مسلم وكان ضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فمأكله (سمى جيش الخبط والقي) الينا (البحر) لما انتهينا الى ساحله (حوتاً) يقال له العنبر) طوله خمسون ذراعاً يقال له باله وفي رواية ابن جريح السابقة في هذا الباب حوتاً ميتاً (فأكلنا) منه (نصف شهر) وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر في المغازي ثمانى عشرة ليلة وفي رواية أبي الزبير عند مسلم فألقنا عليه شهراً ويجمع بين ذلك بأن الذي قال ثمانى عشرة ضبط مالم يضبطه غيره ومن قال نصف شهر ألقى الكسر وهو ثلاثة أيام ومن قال شهراً جبر الكسر وضم بقية المدة التي كانت قبل وجدناهم الحوت اليها ورجح النووي رواية أبي الزبير لما فيها من الزيادة (ودهنابودك) بفتح الواو والدال المهملة أي شحمه (حتى صلحت) بفتح الصاد واللام (اجسامنا) ولا يذروا فلقدرنا يتنازعون من وقب عينيه بالقلال الدهن وتقتطع منه القدر كالنور والوقب بفتح الواو وسكون القاف بعدها موحدة النقرة التي فيها الحديقة ٣ والقدر بكسر الفاء وسكون الدال جمع فدره بفتح ثم سكون القطعة من اللحم وغيره وفي رواية الخولاني عن جابر عند ابن أبي عاصم في الاطعمة وجدنا ما شئنا من قديد ودلك في الاسقية والغرائر وفي رواية أبي الزبير عند المؤلف في المغازي انهم ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كوا رزقاً فخرج الله أطعمونا ان كان يحكم فأنا به بعضهم بعضونه فأكله وبعثناهم بالدلالة لحواراً كل ميتة البحر من هذا الحديث والافجرداً كل الصحابة منه وهم في حال الجماعة قديقال انه لا يضطرار وقد بين بهذه

مذهب الشافعي والجمهور في أن القائل عمدت لزمه الكفارة وان قوله تعالى ومن قتل مؤمناً خطئاً فليس يبرأ منه الا بالدية او بغيره

حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس هذان الاسنادان بصريون كلهم وقد سبق هرات ان هدايا يقال فيه هدية وان أحدهما اسم والآخر لقب واختلف فيهما وسعيد هدا هو ابن أي عروبة وقوله قال قتادة نقلنا يعني لانس فالأكل قال اشراً واخبت هكذا وقح في الاصول أشرب بالائف والمعروف في العربية شر بغير ألف وكذلك خير قال الله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وقال تعالى فسعيهمون من هو شر مكانا ولكن هذه اللفظة وقعت هنا على الشك فانه قال اشراً واخبت فشك قتادة فان أنسا قال اشراً وقال اخبت فلا يثبت عن أنس أشرب بهذه الرواية فان جاءت هذه اللفظة بلاشك وثبتت عن أنس فهو عربي فصيح فهي لغة وان كانت قليلة الاستعمال ولهذا نظراً مما لا يكون معروفاً عند النحويين وجازياً على قواعدهم وقد صحت به الاحاديث فلا ينبغي رده اذا ثبت بل يقال هذه لغة قليلة الاستعمال ونحو هذا من العبارات وسببه ان النحويين لم يحيطوا بالحاطة القطعية بجميع كلام العرب ولهذا يمنع بعضهم ما يثقله غيره عن العرب كما هو معروف والله أعلم (وقوله عن أبي عيسى الاسواري) هو بضم الهمزة وحكى كسرهما والذي ذكره السمعاني وصاحبنا المشارق والمطالع هو الضم فقط قال أبو علي الغساني والسمعاني وغيرهما لا يعرف اسمه قال الامام

الزيادة أن جهة كونها احلالاً ليست بسبب الاضرار بل لكونها من صيد البحر وبسبب تقدمها ابا حة ميتة البحر سواء مات بنفسه أو بالاصطياد (قال) جابر (فاخذ ابو عبيدة) بن الجراح (صلعاً) بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام (من اضلاعه) من اضلاع الحوت (فصبه مقرر اكب تحته) وفي المغازي ثم أمر أبو عبيدة بضعه من اضلاعه فنصبها ثم أمر برحله فرحلت ثم مرت تحته ما فلم تصبها وفي أخرى فيها فعمد الى أطول رجل معه فرت تحته (وكان فينا رجل) هو قيس بن سعد بن عباد (فلما اشتد) بنا (الجوع نحو ثلاث جزائر) جمع جزور قال في الفتح وفيه نظر فان جزائر جمع جزيرة والجزور انما يجمع على جزيرتين فله جمع الجمع اه وقال في القاموس والجزور الناقة الجزورة الجمع جزائر وجزور جزورات (ثم) جاءوا بعداً كلها فحصر (ثلاث جزائر) وكان قيس اشترى الجزور من اعرابي جهني كل جزور يوسق من تمر يوفيه اياه بالمدينة (ثم نهى ابو عبيدة) عن البحر بسؤال عمر لابي عبيدة في ذلك \* وبقية قصة قيس مع أبيه لما قدم المدينة أشربت اليها في المغازي مختصرة من حديث رويته في الغيلايات (باب) جواز (أكل الجراد) قال أهل اللغة فيما نقله الدميري مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق في أسماء الاجناس قليل جداً وهو بري وبحري وبعضه أصفر وبعضه أبيض وبعضه أحمر وبعضه كبير الخنثى وبعضه صغيرها واذا أراد أن يبيض النفس لبيضه المواضع الصلدة والصخور الصلدة التي لا يعمل فيها المعول فيضربها بذبته فتفترج له ثم يلقى بيضه في ذلك الصدع فيكون له كالأفوص ويكون حاضناله وهو يباو الجراد ستة أرجل يدان في صدرها وقامتان في وسطها ورجلان في مؤخرها واطرفا رجلها منشاران قال وفي الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان وجهه فرس وعينا فيل وعنق نور وقرناً بل وصدراً سدو بطن عقرب وجنا حانئ وخذاجل ورجل انعامه وذنب حية وليس في الحيوان أكثر فساداً لما يقتاتة الانسان من الجراد وقد أحسن القاضي محيي الدين الشهرزوري في وصف الجراد بذلك حيث قال

لها فذا بكرو سا قانعامه \* وقادتا نسر وجو جؤوضيغ  
حبتما أفاغى الرمل بطنوا أنعمت \* عليها جيا د الخيل بال رأس والقم  
قال الاصمعي أنبت البادية فاذا أعرأى زرع بر الله فلما قام على سوقه وجاد بسنبله أناه رجل جراد  
جعل الرجل ينظر اليه ولا يعرف كيف الخيلة فانشد  
مر الجراد على زرعى فقاتله \* لانا كان ولا تشغل بافساد  
فقام منهم خطيب فوق سنبلة \* انا على سفر لا بد من زاد  
ولعابه سم على الاشجار لا يقع على شئ الا حرقه \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك  
الطبايى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ابي يعقوب) بفتح التحتية وسكون المهمله وضم  
القائه وبعد الواو اتمصر فاسمه وفدان بفتح الواو وسكون الفاء بعد ادا له مهمله قال فذون  
وقيل وافدوه هو الاكبر لا الاصغر عبد الرحمن بن عبيد لان الاصغر كما قال ابن ابي حاتم لم يسمع من  
ابن ابي اوفى بخلاف الاكبر كما (قال سمعت ابن ابي اوفى) عبد الله (رضي الله عنهم) قال غزونا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اوستا بالشك قال في الفتح من شعبة) كأننا كل معه  
صلى الله عليه وسلم (الجراد) وزاد ابو نعيم في الطب وياً كاه معناه وقد نقل النووى الاجماع على  
حل كل الجراد وخصه ابن العربي بغير جراد الاندلس لما فيه من الضرر الخوض وفي حديث  
سلمان عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكاه ولا آخرمه لكن  
الصواب انه مرسل وعن أحمد اذا قتله البرد لم يؤكل ومخلص مذهب مالك ان قطعت رأسه حل

أحمد بن حنبل رضي الله عنه لا نعلم أحد اروي عنه غير قتادة وقال الطبراني هو بصري ثقة وهو منسوب الى الاسوار وهو الواحد







عليه وسلم الايمن فالايمن وفي الرواية الاخرى الايمنون الايمنون الايمنون قال انس فهى ستة قهى سنة فهى سنة وفي الرواية الاخرى اذى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتأذن لى ان اعطى هؤلاء فقال للغلام لا والله لا اؤثر نصيبي منك احدا فله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده الشرح في هذه الاحاديث بيان هذه السنة الواضحة وهو موافق لما تظاهرت عليه دلائل الشرع من استحباب التسلمن في كل ما كان من انواع الاكرام وفيه ان الايمن في الشرب ونحوه يقدم وان كان صغيرا او مفضولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الاعرابي والغلام على ابي بكر رضى الله تعالى عنه واما تقديم الافضل والكبار فهو عند التساوى في باقى الاوصاف ولهذا يقدم العلم والاقراء على الاسن التسليم في الامامة في الصلاة (وقوله شيب) اى خلط وفيه جواز ذلك وانما سئى عن شوبه اذا اراد يبعه لانه عس قال العلماء والحكمة في شوبه ان يردا ويكثر اوله للمجموع (وقوله فله في يده) اى وضعه فيها وقد جاء في مسند ابي بكر بن ابي شيبة ان هذا الغلام هو عبد الله ابن عباس ومن الاشياخ خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قيل انما استأذن الغلام دون الاعرابي ادلالا على الغلام وهو ابن عباس وثقة بطيب نفسه باصل الاستئذان لاسيما والاشياخ اقرار به قال القاضي عياض وفي بعض الروايات عمك وابن عمك اتأذن لى ان اعطيه

به وأجمع المسلمون على انه لا يفسق آكل ذبيحة المسلم الذارك للتسمية وايضا قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فان هذه المناظرة كانت في الميتة كما مر وقال تعالى وان اطعموهم انكم لمشركون وهذا مخصوص بما ذبح على اسم النصب يعنى لو رضيت بهذه الذبيحة التى ذبحت على اسم الهية الاوثان لقد رضيت بالهية وذلك يوجب الشرك قال امامنا الشافعي رحمه الله فاقول الآية وان كان عاما محجب الصيغة الا ان آخرها لما حصلت فيه هذه القبول الثلاثة علمنا ان المراد من العموم الخصوص وقال صاحب فتوح الغيب رحمه الله تعالى والمجادلة هى قولهم لم لا تأكلون ما قتله الله وتاكلون ما قتلهوا انتم وذلك انما يصح في الميتة فدخل بقوله وانه لفسق ما اهل لغير الله فيه وقوله وان الشياطين ليوحون الميتة فتحقق قول الشافعي رحمه الله ان النهى مخصوص بما ذبح على النصب أو مات حنفة انفه واختلف في قوله وانه لفسق فقيل جملة مستأنة قالوا لا يجوز ان تكون منسوقة على سابقه لان الاولى طليبة وهذه خبرية وقيل انها منسوقة على السابقة ولا يضرتخالفها وهو مذهب سيويوه وقيل انها حالية اى لا تأكلوه والحال انه فسق قال في اللباب وقد تبجح الرازي بهذا الوجه على الحنفية حيث ثلث دليلهم عليهم بهذا الوجه وذلك لانهم ينعون من اكل متروك التسمية والشافعية لا ينعون منه استدل الحنفية بظاهر الآية فقال الرازي هذه الجملة حالية ولا يجوز ان تكون معطوفة لتخالقها ما طليا وخبرافعين ان تكون حالية واذا كانت حالية كان المعنى لا تأكلوه حال كونه فسقا ثم هذا الفسق مجمل فسر الله تعالى في موضع آخر فقال اوفسقا اهل لغير الله به يعنى انه اذا ذكر غير اسم الله على الذبيحة فانه لا يجوز اكلها لانه فسق وقد يجاب بان يقال سلمنا ان ما اهل لغير الله به يكون فسقا ونحن نقول به ولا يلزم من ذلك انه اذا لم يذكر اسم الله عليه ولا اسم غيره ان يكون حراما وللتراع فيه مجال من وجوه منها اننا نسلم امتناع عطف الخبر على الطلب والعكس كما مر عن سيويوه وان سلم فالاول والاستئناف وما بعدها مستأنف وان سلم ايضا فلان سلم ان فسقا فى الآية الاخرى ميبى لانفسق في هذه الآية فان هذا ليس من باب المحمل والمبين لان له شروطا ليست موجودة هنا وسقط قوله ليجادلوكم الى آخره لاي ذر \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التبوذكى البصرى قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح البشكري (عن سعيد بن مسروق) واللسفيان الثوري (عن عبيد بن رفاع بن رافع) بفتح العين والموحدة المنخفة بعدا تحتية ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبعد الالف عين مهملة الانصاري (عن جده رافع بن خديج) بفتح الخاء المجمة وكسر الدال المهملة وبعد التحتية جيم وقال ابو الاحوص عن سعيد عن عبيد عن ابيه عن جده وتابع ابا الاحوص على زيادته فى الاستناد عن ابيه حسان بن ابراهيم الكرماني عن مسعود بن مسروق أخرجه البيهقي من طريقه وكذا رواه ليث بن ابي سليم عن عبيد عن ابيه عن جده أنه (قال) كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يذى الخليفة من الاسماء المركبة تركيب اضافة فيعرب الاول بوجوه الاعراب والثاني محجور على الاضافة كابي هريرة وزاد سفيان الثوري عن ابيه من تهامة وهو مكان بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة كما جزم به أبو بكر الحازمي وياقوت ووقع للقباسي أنها الميقات المشهور وكذا ذكره النووي (فاصاب الناس جوع فاصبنا بالاعطاش) من المغانم (وكان النبي صلى الله عليه وسلم) كائنا (في اخرى الناس) آخرهم ليصونهم ويحفظهم اذ لونه قد مهم خفيف ان يقطع الضعيف منهم وكان بالمؤمنين رحما (فمجاورا) من الجوع الذي كان بهم وذبجوا ما غمخوه قبل القصة (فصبوا القدور) ووضعوا ما ذبحوه فيها وفي رواية الثوري فاعلوا

القدور رأى أوقدوا النار تحتها حتى غلت (فدفع) بضم الدال مبنيا للمفعول أى وصل (اليهم النبي صلى الله عليه وسلم) ولابى ذرهما اليهم ومقتضاه سقوط اليهم الاولى (فامر) صلى الله عليه وسلم (بالقدور) أن تكفرا فاكففت) بضم الهمزة وسكون الكاف قال ابن فرحون أى فأمر رجلا بكفء القدور لأن أمر يتعدى الى مفعول به والى الثانى بالباء ويكون الثانى مصدرا أو مقدرا يصدر تقول أمرتك الخير وأمرتك بالخير وتقول أمرتك زيدو لا تقول أمرتك زيد إلا أن التقدير أمرتك يا كرام زيداً وبضرب زيد في حذف المصدر ويقام المضاف اليه مقامه وكذلك جاء هنا فلا يجوز فأمر القدور إلا بتقدير مضاف أى بكفء القدور قالياً الداخلة على المصدر بعد حذفه دخلت على القائم مقامه قال وهذا الذى ظهر لى من التقدير ما وقت عليه لكن وجدت القواعد تنسوق اليه انتهى وقوله فأكففت أى فقامت وأفرغ ما فيها أى من المرق كما قاله النووى عقوبته لهم قال وأما اللحم فلم يتلفوه بل يحمل على أنه جمع ورد الى المغنم ولا يظن أنه أمر بالانفاق مع نهيهم صلى الله عليه وسلم عن اضاءة المال وهذا من مال الغنائم وأيضا فالخنا بيطجنه لم تقع من جميع مستحقى الغنمة فان منهم من لم يطبخ ومنهم المستحقون للغنم فان قيل انه لم ينقل أنهم حملوا اللحم الى المغنم قلنا ولم ينقل أنهم أحرقوه وأتلفوه فيجب تأويله على وفق القواعد انتهى لكن فى حديث عاصم بن كليب عن أبيه وله صحبة عن رجل من الانصار قال أصاب الناس حاجة شديدة ووجد فاصبا غنما فانتهجوها فان قدورنا تغلغى بها انجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهيمة ليست باحلال من الميتة راء أبودا وباسناد جيد على شرط مسلم وترك تسمية الصحابي لا يضرب ولا يقال لا يلزم من تريب اللحم أقله لا يمكن تداركه بالغسل لان سياق الحديث يشعر بإرادة المبالغة فى الزجر عن ذلك وهو كونهم انتهبوا ولم يأخذوا بما عدل فلو كان بصدد أن يتفقه به بعد ذلك لم يكن فيه كبير زجر لان الذى يخص الواحد منهم زجر يسير فكان افسادها عليهم مع تعلق قلوبهم بها وحاجتهم اليها وهم وتهم لها بلغ فى الزجر قاله فى الفتح وغيره (ثم قسم) صلى الله عليه وسلم (فعدل) أى قابل (عشرة) ولاى ذر عشر (من الغنم يعير) انفاضة الابل اذ ذالك أو قلمت أو كثرة الغنم أو كانت هزيلة بحيث كان قيمة البعير عشر شياهه وحينئذ فلا يخالف ذلك القاعدة فى الاضاحى من أن البعير يجرى عن سبع شياهه لان ذلك هو الغالب فى قيمة الشاة والبعير المعتدلين فالاصل أن البعير ليس بمائة ما لم يعرض عارض من نفاضة ونحوها فيمتغير الحكم بحسب ذلك وهذا تجتمع الاخبار الواردة فى ذلك (فند) بفتح الفاء والنون وتشديد الدال فنقر وذهب على وجهه شاردا (منها) من الابل المقسومة (بعير) والفاء عاطفة على السابق (وكان فى القوم خيل يسيرة) قال ذلك تهمة العذرهم فى كون البعير الذى نذأ تعبههم ولم يقدروا على تحصيله (فطلبوه) بقاء العطف والسبب (فاعياهم) فأتعبههم والفاء للعطف على محذوف أى طلبوه فناتهم ولم يقدروا على تحصيله (فاهوى اليه رجل) لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه أى قصد نحوهم ورماه (بهم فحبسه الله) بالسهم أى جعل اصابته السهم له سببا فى وقوعه فهو عز وجل خالق الاسباب والمسببات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان هذه البهائم) جمع هيمة قال فى القاموس كل ذات أربع قوائم وفى رواية الثورى وشعبة ان لهذه الابل (أوايد) بفتح الهمزة والواو وكسر الموحدة بعد هاء الدال مهملة أى توحشا ونفرت من الانس (كأوايد الوحش) وأوايد لا ينصرف لانه على صيغة منتهى الجموع والكاف يجوز أن تكون اسم صفة لا وايد ويكون ما بعد الكاف مضافا اليه أو الكاف حرف جر وتاليه مجرور به أى ان لهذه البهائم أوايد كائنة كأوايد الوحش وانما انصرف أوايد الثانى لانه أضيف (فأند)

عن الزهرى عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وكن أمهاتى يحنننى على خدمته وهى أن الامين أحق ولا يدفع الى غيره الا بذنه وانه لا بأس باستئذانه وانه لا يلزمه الاذن وينبغى له أيضا ان لا ياذن ان كان فيه تقويت فضيلة أخرىة ومصالحة دينية كهذه الصورة وقد نص أصحابنا وغيرهم من العلماء على انه لا يؤثر فى القرب وانما الاينار المحمود ما كان فى حظوظ النفس دون الطاعات فالوايفيكره ان يؤثر غيره بموضعه من الصف الاول وكذلك نظيره واما الاعرابى فلم يستأذنه مخافة من يحاشه فى استئذانه فى صرفه الى أصحابه صلى الله عليه وسلم ورهباسبق الى قلب ذلك الاعرابى شئ يهلك به لقرب عهدته بالجاهلية وأنفتها وعدم تمكنه فى معرفته خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تظاهرت النصوص على تألفه صلى الله عليه وسلم قلب من يخاف عليه وفى هذه الاحاديث انواع من العلم منها ان البداءة بالبين فى الشراب ونحوه سنة وهذا مما لا خلاف فيه ونقل عن مالك تخصيص ذلك بالشراب قال ابن عبد البر وغيره لا يصح هذا عن مالك قال القاضى عياض يشبه أن يكون قول مالك رحمه الله تعالى ان السنة وردت فى الشراب خاصة وانما يقدم الامين فالامين فى غيره بالقياس لاسبئنة منصوطة فيه وكيف كان فالعلماء متفقون على استحباب التيامن فى الشراب واشباهه وفيه جواز شرب اللبن المشوب وفيه ان من سبق الى موضع

فدخل علينا دارنا فخلبنا له من شاة دا جن (٢٧٦) وشيب له من بئر في الدار فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمرو أبو

بكر عن شاة يارسول الله اعطه أبا بكر فاعطاه اعرابي عن عيينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن \* حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر قالوا حدثنا اسعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر بن حزم أبي طولة الانصاري انه سمع أنس ابن مالك ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب واللائظ له

بامهانة أمه أم سليم وخلته أم حرام وغيرهما من محارمه فاستعمل لفظ الامهات في حقيقته ومجاز، وهذا على مذهب الشافعي رحمه الله والقاضي أبي بكر الباقلائي وغيرهما من يجوز اطلاق اللفظ الواحد على حقيقته ومجازه وقوله كن أمهاتي على لغة أكاوني البراغيث وهي لغة صحيجة وان كانت قليلة الاستعمال وقد تقدم ايضاحها عند قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة ونظائره والله أعلم (قوله خلبناه من شاة دا جن) هي بكسر الجيم وهي التي تعلق في البيوت يقال دجنت تعلق في البيوت يقال دجنت تدجن دجوناً ويطلق الدا جن أيضاً على كل ما يأنف البيت من طير وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن ضبط بالنصب والرفع وهما صحيجان النصب على تقدير اعطى الايمن والرفع على تقدير الايمن أحق أو نحو ذلك وفي الرواية الاخرى الايمنون وهو يرجح الرفع وقول عمر رضى الله عنه يارسول الله اعط أبا بكر اثمنا قاله لذلك كبرياني بكر مخافة من نسيانه واعلام لذلك الاعرابي الذي على المين بجلالة أي بكر رضى الله عنه (قوله أبي طولة)

نفر واستصعب (عليكم) ولا يذري زيادة منها (فاصنعوا به هكذا) أي وكلوه كما عند الطبراني وقوله هكذا الهاء للتشبيه وكذا كلمتان الكاف بمعنى مثل في موضع المنعول وذا مضاف اليه والكاف نعت لمصدر محذوف أي فاصنعوا به صنعا كذا أي مثل ذلك (قال) عباية (وقال حدى) رافع بن خديج وزاد عبد الرزاق عن الثوري في روايته يارسول الله وهذا صورة صورة الارسال لان عباية لم يدرك زمان القول (اننا نخرجوا) قال (نخاف) بالشك من الراوى (ان تلقى العدو عدو وليس معنما مدي) بضم الميم وبالذال المهمله مقصورا مخفيا جامع مديه بسكون الدال ساكنين نذبح بها ما نغنه منهم أو نذبح بها ما نأكله لنتقوى به على العدو اذا القيناه وسهيت المديه فيما قيل لانها تقطع مدي حياة الحيوان (افندج بالقب) الذاء عاطفة على ما قبل همزة الاستتفهام ومنهم من قدر المعطوف عليه بعد الهزة كما مر في قوله أول هذا المجموع أو مخرجي هم والتقدير هنا أي أن أذن فنذبح بالقب وقال الكرمانى فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو وعند السؤال عن الذبح بالقب قلت غرضه انالواستعملنا السيوف في المذابح لكانت وعند اللقاء نخرج عن المقاتلة بها (فقال) صلى الله عليه وسلم مجيبا بجواب جامع (ما أنذر الدم) بسكون النون وبعد الهاء المفتوحة راء مهمله أي أسأله وصبه بكثرة وهو مشبه بجري الماء في النهر وما شرطية رفع بالابتداء (وذكر اسم الله عليه) بضم الذال فعل ومفعول لم يسم فاعله وعليه متعلق بذكر جواب الشرط قوله (فكل) أو ما موصولة رفع بالابتداء وخبرها فكلوا والتقدير ما أنذر الدم فكلوا واللام في الدم يدل من المضاف اليه أي دم صيد والضمير في فكلوه على الوجهين لا يصح عوده على ما فلا بد من رابط يعود على ما من الجملة أو ملابس ما فيقدر محذوف ملابس أي فكلوا مذبوحة أو يقدر مضاف الى ما أي مذبوحة ما أنذر الدم وذكر اسم الله عليه وبه يتسكك من اشترط التسمية لانه على الأذن بمجموع الامر من الانهار والتسمية والمعلق على شئين لا يكتفى فيه الا باجتماعهما وينتفى بالتفاء أحدهما ومجئ ذلك قدم مرارا (ليس السن والظفر) نصب على الخبرية وليس وقيل على الاستثناء واسمها على الخلاف هل هو ضمير مستتر عائد على البعض المشهور من السكك السابق أو لفظ بعض محذوف وتقول جاء القوم ليس زيدا بمعنى الأزيدا وتقديره ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا أو مؤداه مؤدى الا (وسأخبركم عنه) ولا يذري عن الكشميهني وسأحدثكم عنه (اما السن) فانه (عظم) وكل عظم لا يحل الذبح به فالنتيجة مطوية دلالة الاستثناء عليها كما قاله البيضاوى أو كان صلى الله عليه وسلم لم قد فرغ عنهم أن الذكاة لا تحل بالعظم فلذا اقتصر على قوله عظم قاله ابن الصلاح وللكشميهني فعظم بزيادة الذاء (واما الظفر فدى الحبشة) وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم أولان الذبح به تعذيب للحيوان ولا يقع به غالبا الا الخنق الذي ليس على صورة الذبح وفي الحديث منع الذبح بالسن والظفر متصلا وكان أو منفصلا طاهرا كان أو مشتبها وفرق الحنفية بين السن والظفر المتصلين لخصوا المنع به سما وأجازوه بالمنفصلين وفي المعرفة للبيهقي من رواه حرمله عن الشافعي رحمه الله انه حمل الظفر في هذا الحديث على النوع الذي يدخل في الجور والطيب (باب ما ذبح على النصب) بضم النون والصاد سجارة كانت اهم منصوبة حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام يعظمونم بذلك وتقرؤون به اليها وقيل هي ما يعبد من دون الله وحينئذ دفن قوله (والاصنام) عطف تفسيري وهي جمع صنم وهو ما اتخذ الهامن دون الله \* وبه قال (حدثنا معلى بن اسد) العمى أبو الهيثم قال (حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار) بإخلاء لهجة البصرى البياغ قال (اخبرنا موسى بن عتبة) مولى آل الزبير ويقال مولى أم خالد زوج الزبير الامام في المغازى (قال اخبرني) بالافراد (سالم انه سمع) أياه (عبد الله) بن عمر بن

حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع أنس بن مالك (٢٧٧) يحدث قال أنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم في دارنا فاستسقى فاشربنا له شاة ثم شتبه من ماء بئري هذه قال فاعطيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يساره وعمر وجاهه واعرابي عن يمينه قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شربه قال عمر هذا أبو بكر يارسل الله يريه اياه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي وترك أبو بكر وعمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للايتون الايتون الايتون قال أنس فهى سنة فهى سنة فهى سنة \* حدثنا سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام أن أذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لأؤثر نصيبي منك أحدا قال فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا القارى كلاهما عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم بغيره ولم يقلوا فقله ولكن في رواية يعقوب قال فاعطاه اياه

الخطاب رضى الله عنهم) يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل (بضم النون وفتح النون وعرو بفتح العين وزيد هذا والد سعيد بن زيد العدوى أحد العشرة المبشرة بالجنة) (باسفل بلدح) بفتح الموحدة وسكون الادم وفتح الدال آخره حاء مهملة من منصرف ولا يذر غير منصرف اسم موضع بالحجاز قرب يرب من مكة (وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي) وكان زيد في الجاهلية يتبع عبد على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم (فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم) بفتح قاف فقدم والضمير في اليه لزيد ورسول الله رفع فاعل او سفرة مدفوع ولا يذر عن الكشميه بنى فقدم بضم القاف مبني لانه دعول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سقرة وجمع بينهما بأن القوم الذين كانوا هاتك قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد (فأبى) فامتنع زيد (أن يأكل منها ثم قال) مخاطبا للقوم الذين قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم (أنى لا أكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الامم) ولا بن عساكر الاما (ذكر اسم الله عليه) عند ذبحه قال السهيلي إنما قال زيد ذلك برأى منه لا بشرع بلغة فان الذي في شرع ابراهيم تحريم الميتة لا ما ذبح لغير الله وتعب بأن الذي في شرع ابراهيم عليه الصلاة والسلام تحريم ما ذبح لغير الله تعالى وقد كان عدو الاصنام وفي حديث زيد بن حارثة عند أبي يعلى واليزار وغيرهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما من مكة وهو مردى فذبحنا شاة على بعض الانصاب فانضجناها فلقينا زيدا ابن عمرو فذكر الحديث مطولا وفيه فقال زيد انى لا آكل مما يذ كرام الله عليه وقوله ذبحنا شاة على بعض الانصاب يعنى الحجارة التى ليست بأصنام ولا معبودة وانما هى من آلات الحجارة التى يذبح عليها فان قلت هل أكل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك أجيب بأن جعله في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه أكل منه وكم من شئ يوضع في سفرة المسافر مما يأكل هو منه وانما يئنه صلى الله عليه وسلم من معه عن أكله لانه لم يوح اليه بعد ولم يؤمر بتبليغ شئ تحريم أو التحليل وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل من ذبائحهم التى يذبحونها الاصنامهم فأما ذبائحهم التى يذبحونها الميا كاهم فلم تجزى الحديث انه كان يتزده عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقبلا ولم يذكر أنه كان يميز عنهم الا فى كل الميتة وقد أباح الله تعالى لنا طعام أهل الكتاب والنصارى والمشركون يذبحون ويشركون في ذلك بالله قاله الخطابي \* وهذا الحديث قد سبق مطولا في آخر المناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فلذبح) (على اسم الله تعالى) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال) (حدثنا ابو عوانة) الوضاح البشكري (عن الأسود بن قيس) العمدى الكوفى (عن جندب بن سفيان) هو جندب بن عبد الله بن سفيان (الجبلى) بفتح الموحدة والجم أنه (قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية) بضم الهمزة وتشديد التثنية ولا يذر وبن عساكر أضحية مفرد الاضحية كالارطاة والارطى (ذات يوم) من باب اضافة المسمى الى اسمه (فأذا أناس) بهمزة مضومة ولا يذر عن الكشميه بنى فأذا أناس (قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة) أى صلاة العيد (فلما انصرف) من الصلاة (رأهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال) صلى الله عليه وسلم (من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صابنا فليذبح على اسم الله) يحتمل أن يكون المراد الاذن في الذبح أو الاصر بالتسمية عليه ويؤخذ من الحديث ان وقت الاضحية من مضى قدر ركعتين وخطبتين خفيفات من طلوع الشمس والافضل تأخيرها الى مضى ذلك من ارتفاعها كمرح خروج من الخلاف \* وهذا الحديث قد سبق مواجها له (قوله يعقوب بن عبد الرحمن القارى) هو بتشديد الياء منسوب الى القارة القبيلة المعروفة وقد سبق بيانه مرات والله أعلم

وحكى صاحب المطالع ضعفها وفتحها قالوا لا يعرف في الحديث من يكنى بأطواله غيره وقد ذكره الحاكم أبو أحمد في الكنى المقررة (قوله زعم رضى الله عنه وجاهه) هو بضم الواو وكسرها الغتان أى قد دامه

الآخرون حدثنا سفيان عن عمرو  
عن عطاء عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح  
يده حتى يلعقها أو يلعقها \* حدثنا  
هرون بن عبد الله \* حدثنا حجاج بن  
محمد \* حدثنا عبد بن حميد  
أخبرنا أبو عاصم جميعا عن ابن جريج  
ح وحدثنا زهير بن حرب واللفظ  
له حدثنا روح بن عباد \* حدثنا ابن  
سريج قال سمعت عطاء يقول سمعت  
ابن عباس يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم  
من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها  
أو يلعقها \* حدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم  
قالوا حدثنا ابن مهدي عن سفيان  
عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب  
ابن مالك عن أبيه قال رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم يلعق أصابعه  
الثلاث من الطعام ولم يذكر ابن  
حاتم الثلاث وقال ابن أبي شيبة في  
روايته عن عبد الرحمن بن كعب عن  
أبيه \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا  
أبو معاوية عن هشام بن عروة عن  
عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب  
ابن مالك عن أبيه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث  
أصابع و يلعق يده قبل أن يمسحها  
\* (باب استحياب لعلق الأصابع  
والقصبة وأكل اللقمة الساقة  
بعد مسح ما يصبها من أذى وكرهه  
مسح اليد قبل لعلقها لاحتمال كون  
بركة الطعام في ذلك الباقي وان  
السنة الاكل بثلاثة أصابع) \*  
فيه قوله صلى الله عليه وسلم إذا أكل  
أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى  
يلعقها أو يلعقها وفي الرواية الأخرى

في الضحيا اقبل صلاة العبد (باب ما أمر بالدم) أي أسأله (من القصب والمروة) جمر أبيض  
أو الذي يقدح منه النار (والحديد) من ذوات الحديد لحديث الطبراني في القصب والمروة  
لا تمقل كمنطقة وعظم كسن ونظر لحديث اذبحوا بكل شيء فزى الاوداج ما خلا السن والظفر  
وغیره من الاحاديث وألحق بهم باقي العظام نزع ما قتلتها الحارحة بظفرها أو ناهم احلال \* وبه  
قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن ابي بكر المقدمي) بفتح الدال المشددة ولفظ  
المقدمي ثابت في رواية أبي ذر قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان التيمي (عن عبيد الله) بضم العين  
ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (سمع ابن كعب بن مالك) عبد الرحمن وقيل عبد الله  
وبه جزم المزني في الاطراف والذي رجحه الحافظ بن حجر الاوّل (يخبر ابن عمر) عبد الله (ان اباه  
اخبره ان جارية لهم) لم أعرف اسمها (كانت تربي غنما بلسع) بفتح السين المهملة وسكون اللام  
جبل بالمدينة (فأبصرت) أي الجارية (بشاة من غنمها موتا) ولابي ذر عن الجوى والمسملي موتها  
ولغير أبي ذر كافي الفتح فأصببت شاة بديل فأبصرت بشاة (فكسرت حجرافذ بحتها) ولابي ذر عن  
الكشميين فذكمتا بتشديد الكاف ولابي ذر كافي الفتح زيادة به ولم يذكرها في الفرع (فقال) أي  
كعب (لا اله الا كوا) شيئا من هذه الشاة (حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو) قال  
(حتى أرسل اليه من يسأله) بالشك من الراوي (فأتى) كعب (النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث  
اليه) من دأله (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها) ولابن عسا كرفأمره بأكلها وفيه  
التنصيص على الذبح بالحجر \* وقدمت هذه الحديث في باب اذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تقوت  
من الوكالة \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل المنقري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء  
البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن رجل من بني سلمة) بكسر اللام فبيل هو ابن لكعب بن  
مالك (اخبر عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (ان جارية لكعب بن مالك) كانت (تربي غنمها  
بالحبيل) بضم الحيم وفتح الموحدة مصغرا (الذي بالسوق) المدني (وهو) أي الحبيل (بلسع  
فأصببت شاة) من الغنم ولابي ذر بشاة الجار (فكسرت) أي الجارية (حجرافذ بحتها) بالحجر  
وسقط لغير أبي ذر لفظه (فذكر والنبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فأمرهم بأكلها) وليس الامر  
للو جوب بل للإباحة \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان بن جده بفتح الحيم  
والموحدة واللام الأزدي العسكي مولا هم المرزوي (قال اخبرني) بالافراد (أبي) عثمان (عن  
شعبة) بن الحجاج (عن سعيد بن مسروق) والدسفيان الثوري (عن عباية بن رافع) بفتح العين  
المهملة والموحدة المخففة ورافع بألف قبل الفاء هو جد عباية وفي الفتح عباية بن رفاعه يعني  
بألف بعد الفاء وهو والد عباية وفي الفرع وأصله سقوط ابن رافع لابي ذر (عن جده) رافع بن  
خديج رضي الله عنه (انه قال يا رسول الله ليس لنا مدي) نذبحها (فقال) صلى الله عليه وسلم  
(ما أمر بالدم وكرهه الله) عليه (فكل) ولابي ذر فكلوا ليس الظفر والسن) بنصهما خبر  
ليس (اما الظفر فدى الحبشة) فلا يتشبه بهم بالنهي عن التشبه بالكفار (واما السن فعضم)  
وهو يجس بالدم وقد نهيت عن تشبهه لانه زاد اخوانكم من الجن (وبه يعبر) هرب ونفر بعير  
من الابل التي كان قسمها النبي صلى الله عليه وسلم (خبسه) الله بسبب رجل من القوم رماه  
بسهم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ان هذه الابل أو بذا أو بذا والوحش) نفرت كنفرات  
الوحش (فأغلبكم منها فاصنعوا هكذا) ولابي ذر وابن عسا كربه هكذا \* وسبق هذا الحديث  
قرىبا (باب) حكم (ذبيحة المرأة والامة) \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المرزوي قال  
(اخبرنا عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر

وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا ابى حدشاهشام عن عبد الرحمن بن سعد (٢٧٩) ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك او عبد الله بن

كعب اخبره عن ابيه كعب انه  
حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يأكل بثلاث اصابع فاذا  
فرغ لعقتها \* وحدثناه ابو كريب  
حدثنا ابن غير حدثنا هشام عن  
عبد الرحمن بن سعد ان عبد الرحمن  
ابن كعب بن مالك وعبد الله بن كعب  
حدثاه او احدهما عن ابيه كعب  
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم عنده \* وحدثنا ابو بكر بن ابي  
شيبه حدثنا سفيان بن عيينة عن  
ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم باع الاصابع  
والصفحة وقال انكم لا تدرون في اية  
البركة \* حدثنا محمد بن عبد الله بن  
غير حدثنا ابى حدشاهشام عن ابى  
الزبير عن جابر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا وقعت لقمة  
أحدكم فليأخذها فليطماكان  
بها من اذى وليأكلها ولا يدعها  
للشيطان ولا يمسح بيده بالسدل  
حتى يلغق اصابعه فانه لا يدري في  
أى طعامه البركة

العمرى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن كعب بن مالك) عبد الرحمن كراجه الحافظ بن حجر  
وسقطت لام لكعب لابي ذر (عن ابيه) كعب (ان امرأة) وهى جارية له (ذبحت شاة بحجر) له  
حدثنا أسال الدم (فستل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها بالكلها) أى أباحه (وقال  
الليث) بن سعد الامام ما وصله الاسماعيلي (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (انه سمع رجلا من  
الانصار) يمتثل أن يكون ابن كعب وان لم يكن هو فهو موجهول لكن الرواية الاخرى دلت على  
ان له أصلا (يحبر عبد الله) بن عمر رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب  
بهذا) الحديث السابق \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك)  
الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد) بسكون العين (أوسعد  
ابن معاذ) الانصارى كذا وقع حديثه على الشك وكذا من منده وغيره في الصحابة انه (أخبره ان  
جارية لكعب بن مالك كانت ترمى عنما) لكعب (بسلع فأصبحت شاة منها) ولا بد من زيادة  
الجار (فأدركتها) الجارية الراعية (فذبحتها) ولا بد من ذكر الكشميهنى فدكتها (بجحر فستل النبي  
صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (فقال) لهم (كلوها) وفيه دليل لما ترجم له وهو جواز أكل  
ما ذبحته المرأة سواء كانت حرة وأمة كبيرة أو صغيرة ظاهرة أو غير ظاهرة لانه صلى الله عليه وسلم  
أكل ما ذبحته ولم يستفصل نص عليه الشافعي وهو قول الجمهور ونقل محمد بن عبد الحكيم  
كراهته عن مالك وفي المدونة جواره **ع**ذا (باب) بالنون يذ كرفيه (لا يذ كى بالنون والعظم  
والظفر) \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال (حدثنا سيبان)  
الثورى (عن ابيه) سعيد بن مسروق (عن عباية بن رفاعه عن) جدته (رافع بن خديج) بفتح الخاء  
المجتمعة وكسر الدال المهملة وبعد التحيته الساكنة جهر رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم) أى لى المسأله يا رسول الله ايس لنا مدى نذبح بها (كل يعنى) اذا ذبحت بكل (ما أثمر  
الدم) كالقصب والحجر (الالاسس والظفر) زادنى غيرههه مما سبق أما السن فعظم وبذلك تحصل  
المطابقة الكافية بين الحديث والترجمة **ع** (باب) حكم (ذبيحة الاعراب) وهم ساكنو البادية  
(و) حكم ذبيحة (محوهم) بالواو ولا بد من ذكر الكشميهنى ونحوهم بالراء بدل الواو فالاول غير  
الابل \* وبه قال (حدثنا) ولا بد من ذكر حديثي بالافراد (محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن زيد ابى ثوبات  
مولى آل عثمان بن عفان القرشى الاموى المدنى قال (حدثنا أسامة بن حفص المدنى) ضعفه  
الازدى بلا حجة (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان قوما قالوا  
لنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما) وللسائى ان ناسا من الاعراب (يا تونبا) ولا بد من ذكر  
يا تونبا زيادة نون أخرى (بالعجم) من البادية (لاندرى اذ كراسم الله عليه) عند الذبح بضم  
ذال اذ كرمينيا للمفعول (أم لا فقال) صلى الله عليه وسلم (سواء عليه أنتم وكلوه) وهذا ظاهر في  
عدم وجوب التسمية وليس المراد من قوله صلى الله عليه وسلم سموا عليه أنتم ان تسميتهم على  
الاكل قائمة مقام التسمية القائمة على الذبح بل طلب الاتيان بالتسمية التي لم تقف وهى التسمية  
على الاكل (قالت) عائشة (وكانوا) أى القوم السائلون (حدثني عهد بالكفر) باسقاط النون  
للاضافة وزاد مالك فى آخره وذلك ١ فى آخر الاسلام وقد تسلك بهذه الزيادة قوم فزعموا أن هذا  
الجواب كان قبل نزول قوله تعالى ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأجيب بأن فى الحديث  
نفسه ما يرد ذلك لانه أمرهم فيه بالتسمية عند الاكل فدل على ان الآية كانت نزلت بالامر  
بالتسمية عند الاكل وأيضا فقد اتفقوا على ان الانعام مكينة وان هذه القصة كانت بالمدينة وان  
القوم كانوا من اعراب بادية المدينة وقال الطيبى قوله اذ كروا اسم الله أنتم وكلوا من أسلوب

١ قوله فى آخر الاسلام كذا فى جميع النسخ والذى فى فتح البارى فى أول الاسلام وعبارة المؤلف كاهامة قوله فى فتح البارى وليتأمل اه



بهذا الاسناد مثله وفي حديثه ما ولا  
يسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو  
يلعقها وما بعده \* وحدثنا عثمان  
ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن  
الاعمش عن أبي سفيان عن جابر  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الشيطان يحضركم  
عند كل شيء من شأنه حتى يحضركم  
عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم  
اللقمة فلهط ما كان بها من أذى  
ثم لمأكلها ولا يدعها للشيطان  
فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا  
يدري في أي طعامه تكون البركة  
\* الشرح في هذه الاحاديث أنواع  
من سنن الاكل منها استحباب لعق  
اليدين محافظة على بركة الطعام  
وتنظيفها واستحباب الاكل  
بثلاث أصابع ولا يضم اليها الرابعة  
والخامسة الا عند ربا يكون مرقا  
وغيره مما لا يمكن بثلاث وغير ذلك  
من الاعذار واستحباب لعق  
القصة وغيرها واستحباب أكل  
اللقمة الساقطة بعد مسح أذى  
يصبها هذا اذا لم تقع على موضع  
نجس فان وقعت على موضع نجس  
نجست ولا بد من غسلها ان أمكن  
فان تعذر أطعمها حيوانا ولا  
يتركها للشيطان ومنها اثبات  
الشياطين وانهم يأسم بأكلون وقد  
تقدم قريبا ليوضح هذا ومنها جواز  
مسح اليد بالمنديل لكن السنة أن  
يكون بعد لقعها (وقوله صلى الله  
عليه وسلم ان الشيطان يحضركم  
أحدكم عند كل شيء من شأنه) فيه  
التحذير منه والتنبه على ملازمته  
للإنسان في تصرفاته فينبغي أن  
يتأهب ويحترز منه ولا يعتز بما  
يزينه له وقوله صلى الله عليه وسلم  
يلعقها أو يلعقها معناه والله أعلم لا يسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل حتى يلعقها غيره عن لا يتعد ذلك

الحكيم كأنه قيل لهم لا تأتموا بذلك ولا تسألوا عنه والذي هممكم الآن أن تذكروا اسم الله  
عليه (تابعه) أي تابع أسامة بن حفص (علي) هو ابن المديني (عن الدراوردي) عبد العزيز بن  
محمد عن هشام بن عروة مرفوعا كذلك وهذه المأبعة وصلها الاسماعيلي (تابعه) أي وتابع  
أسامة أيضا (أبو خالد) سليمان بن حيان الاجر فيما وصله المصنف في كتاب التوحيد (و) تابعه  
أيضا (الطفاوي) بضم الطاء المهمله بعدها فاف محمد بن عبد الرحمن فيما وصله المؤلف في السبع  
كلاهما مرفوعا ولكن خالفهم مالك فرواه عن هشام عن أبيه مرسل لم يذكر عائشة ووافق مالك  
على ارساله الجادان وابن عيينة والقطان عن هشام وهو أشبه بالصواب قاله الدارقطني والحكم  
للواصل اذا زاد عدد من وصل على من أرسل واحتف بقريظة تقوى الوصل كما هنا اذا عرف  
بالرواية عن عائشة مشهور وبالاخذ عنهم اफीه اشعار بحفظ من وصله عن هشام دون من أرسله  
(باب) جواز أكل (ذبايح أهل الكتاب) اليهود والنصارى (و) جواز أكل (شعومها) أي شعوم  
ذبايح أهل الكتاب (من أهل الحرب) الذين لا يعطون الجزية (وغيرهم) وغير أهل الحرب من  
الذين يعطون الجزية لان التذكية لا تقع على بعض أجزاء المذبوح دون بعض واذا كانت  
التذكية سائفة في جميعها دخل الشحوم لا محالة وعن مالك وأحد تخريم ما حرم على أهل الكتاب  
كالشحوم (وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات) وهي ما ليس بخبيث منها وهو كل ما لم يأت  
تحريمه في كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس (وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم) أي ذبايحهم لان  
سائر الاطعمة لا يختص حلها بالملة وسقط لاي ذر اليوم وقوله وطعام الذين الى آخره وبإثبات  
قوله وطعام الذين الى آخره يتم الاستدلال اذ لم يخص ذبيحان حربي ولا لحمان شحوم وكون  
الشحوم محرمة عليهم لم لا يضرنا ذلك لانها محرمة عليهم لا علينا والمراد بأهل الكتاب اليهود  
والنصارى ومن دخل في دينهم قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم فأما من دخل دينهم بعد المبعث  
فلا تحل ذبيحته (وطعامكم حل لهم وقال الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله عبد الرزاق (لاباس  
بذبيحة نصارى العرب) والذي في اليونانية نصارى العرب بكسر الراء وتشديد التهمية وهو  
مروى عن ابن عباس أيضا كما في الباب (وان سمعته) أي الذي (يسمى لغير الله) كأن يذبح باسم  
المسيح (فلان أكل) وبه قال ابن عمر وهو قول ربيعة وبه قال امامنا الشافعي وعبارته ان كان لهم  
ذبح يسمون عليه غير اسم الله مثل اسم المسيح لم يحل وان ذكر المسيح على معنى الصلاة عليه لم  
يحرم وحكي البيهقي بجماع الخليلي ان أهل الكتاب انما يذبحون لله تعالى وهم في أصل دينهم  
لا يقصدون بعبادتهم الا الله فاذا كان قصدهم في الاصل ذلك اغتفرت ذبيحتهم ولم يضر قول من  
قال منهم مثلا باسم المسيح لانه لا يريد بذلك الا الله وان كان قد كفر بذلك الاعتقاد (وان لم نسمعه)  
يسمى لغير الله (فقد أحله الله) زاد أبو ذر ذلك (وعلم كفرهم ويذكر) بضم أوله وفتح ثالته (عن علي  
بحوه) أي نحو ما روى عن الزهري وسيأتيه بصيغة التمر يض يشعر بأنه لم يصر عنه بل روى عن  
علي أنه استثنى نصارى بني تغلب وقال ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها الا نثر الجرح قال  
في الباب وبه أخذ الشافعي انتهى ورواه الشافعي وعبد الرزاق بأسانيد صحيحة عن محمد بن سيرين  
عن عبيدة السلماني عن علي (وقال الحسن) البصري فيما أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه  
(وابراهيم) النخعي فيما أخرجه أبو بكر الخلال (لاباس بذبيحة الاقلف) بالاقاف ثم الفاء الذي لم  
يحتن لكن أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس الاقلف لا تؤكل ذبيحته ولا تقبل صلواته ولا شهادته  
وقد حكى ابن المنذر الاجماع على جواز ذبيحته لانه سبحانه أباح ذبايح أهل الكتاب ومنهم من  
لا يحتن (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم مفسر القوله عز وجل وطعام الذين أتوا الكتاب

\* وحدثناه أبو كريب واهن بن ابراهيم جيعان بن معاوية عن الاعشى بهذا (٣٨١) الاسناد اذا سقطت لقمة أخذكم الى اخر

الحديث ولم يذكر اول الحديث  
ان الشيطان يحضر احدكم  
كزوجة وجارية وولد وخدام يحبونه  
ويتمنون بذلك ولا يتقذرونه وكذا  
من كان في معانهم كلميذ يعقده  
بركته ويود التبرك بعقها وكذا  
لوالعته اشادة ونحوها والله اعلم  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا ندرون  
في ايه البركة معناه والله اعلم ان  
الطعام الذي يحضره الانسان فيه  
بركة ولا يدري ان تلك البركة فيما  
أكله أو فيما بقي على أصابعه أو  
فما بقي في أسفل القصعة أو في  
اللقمة الساقطة فينبغي أن يحافظ  
على هذا كله لتحصل البركة وأصل  
البركة الزيادة وثبوت الخير  
والامتاع به والمراد هنا والله اعلم  
ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته  
من أذى ويقوى على طاعة الله  
تعالى وغير ذلك (قوله ان عبد الرحمن  
ابن كعب بن مالك أوعى الله بن  
كعب أخبر عن أبيه) هذا فقد تقدم  
مثله مرات وكذا ان الله لا يضر  
الشك في الراوى اذا كان الشك  
بين ثقتين لان ابى كعب هذين  
ثقتان (قوله صلى الله عليه وسلم  
فليط ما كان به من أذى ولا يمسح  
يده بالمنديل حتى يلعقها) اما يط  
فبضم اليا ومعناه يزيل وينهى  
وقال الجوهري حكى أبو عبيد مطه  
واماطه نحا وقال الاصحى اماطه  
لا غير ومنه اماطة الاذى ومطت  
انعامه أى تحمت والمراد بالاذى  
هنا المستقدر من غبار وتراب  
وقذى ونحو ذلك فان كانت نجاسة  
فقد ذكرنا حكمها وأما المنديل  
فعرروف وهو بكسر الميم قال ابن  
فارس في المحمل لعلمه ما خوسن  
التدل وهو النقل وقال غيره هو

(طعامهم ذبايحهم) وهذا وصله البيهقي وثبت للمسئلي وسقط لغيره \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد)  
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة بن الجراح (عن حميد بن هلال) العدوي أبي  
نصر البصرى (عن عبد الله بن مغفل) بفتح العين المعجمة والنااء مشددة (رضى الله عنه) أنه قال  
كأنحاصر من قصر خير فرمى انسان) لم أعرفه (بجزاب) بكسر الجيم (وبه شحم) من شحم يود  
(فتزوت) بالذاء والنون والزاي المفتوحات والواو الساكنة بعدها مثناة فوقية أى وثبت ولا يذر  
عن الكسبة يهني فبدرت أى أسرعت (لا تحذه) فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت  
منه) لكونه اطعم على حرص عليه زاد ابوداود الطيالسي قال صلى الله عليه وسلم هولاء وكانه  
عرف شدة حاجته اليه فسوغ له الاستئثار به وفيه حجة لجواز الشحوم لانه صلى الله عليه وسلم  
أقرب من مغفل على الانتفاع بما في الجراب وفيه جوازاً لكل الشحم مما ذبحه أهل الكتاب ولو كانوا  
أهل حرب \* وهذا الحديث سبق في الخبر في باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب وزاد هنا  
الجوى والكسبة يهني ما سبق قبله للمسئلي وهو قوله وقال ابن عباس طعامهم ذبايحهم (باب  
ماتد) أى فتزود (من البهائم) الانسية (فهو بمنزلة الوحش) في عقره على أى صفة انفتقت  
(وأجازه) أى عقر البهائم كالوحش (ابن مسعود) عبد الله وما وصله ابن أبي شيبه معناه (وقال ابن  
عباس) رضى الله عنهما (ما أعجزك) ذبحه (من البهائم) الانسية (بمخا يدين) بالثنية مما  
كان للثوى تصرفك فتوحش (فهو كالصبيد) فى أى شئ منه أصبته فهو ذكاته وهذا وصله ابن أبي  
شيبه (و) قال ابن عباس أيضاً فيما وصله عبد الرزاق (في بعير ردى) وقع (في بئر من حيث قدرت  
عليه فذك) بكسر الهاء ولا يذرف ذك بكسر الهاء من حيث قدرت بالتقديم والتأخير واسقاط  
عليه وكذلك بالتقديم والتأخير لان عسا كر لكن يثبت لفظ عليه (ورأى ذلك) الحكم  
المدكور فيما يند (على) أى ابن طالب فيما وصله ابن أبي شيبه (وابن عمر) بضم العين فيما وصله  
عبد الرزاق (وعائشة) رضى الله عنهم قال فى الفتح لم أقف على أثر عائشة موصولة ولا وقال مالك  
والليث لا يحل الانسى اذا نوحش الابتد كيته فى حلقه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثنى  
بالافراد (عمر بن علي) بفتح العين ابن جبر البصرى الصيرفى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان  
قال (حدثنا سفيان) الثورى قال (حدثنا أبى) سعيد بن مسروق (عن عباية بن رفاع بن رافع بن  
خديج) وسقط لابي ذر وابن عسا كر ان رافع فيكون منسوباً بالجد (عن) جده (رافع بن خديج)  
أنه (قال قلت يا رسول الله انالاقوال العدو غدا) جله فى محل معمول القول ولا فوخبران واصل  
لا قولاقبون حذف منه النون للاضافة فصار لاقبو والعرب تعاف الضمة قبلها كسرة فحذفوا  
الكسرة وألقوا على القاف ضمة اليا فحذف اليا لسكونها وسكون الواو وغدا ظرف زمان  
وكانوا يذى الحلافة وابست بالمقات كما مر (وابست معناتى) تدبج بها (فقال) صلى الله عليه  
وسلم (أعجل) بهزة مفتوحة وعين مهلهة ساكنة وجيم مفتوحة فى الفرع كأصله وقال العينى  
بكسر الهمة وقال فى المصابيح همزة وصل تكسر فى الابتداء وجيم مفتوحة أمر من العجلة أى  
اعجل لاقموت الذبيحة خنقا (أو أرن ما أنهر الدم) بفتح الهمة وكسر الراء وسكون النون بوزن  
أول حذف عين الفعل فى الامر لانه من أران يرن فالامر أرن كأطع من أطاع يطبع والمعنى  
أهلك الذى تدبجه بما يسيل الدم ولا يذر أرن بسكون الراء وكسر النون من باب أفعل والامر  
منه أرن بفتح الهمة وسكون الراء وكسر النون والمعنى على هذا انظر ما أنهر الدم الى الذى تدبجه  
فما أنهر الدم فى موضع نصب على الفعوية وقال فى المصابيح كالتفتيح وعند الاصحى لرن بهمة  
قطع مفتوحة وراء مكسورة ونون مكسورة بعدها هاء المتكلم وقيل صوابه ارن ومعناه خف وانشط

(٣٨٦) قسطلانى (ثامن) ماخوذ من التدل وهو الوسخ لانه يتدل به قال أهل اللغة يقال تتدل بالمتديل قال الجوهري ويقال

صلى الله عليه وسلم في ذكر العرق  
وعن أبي سفيان عن جابر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وذكر القصة  
نحو حديثيها \* وحدثني محمد بن  
حاتم وأبو بكر بن نافع العمدي قال  
حدثناهم زحيدنا حماد بن سلمة  
حدثنا ثابت عن أنس أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا  
أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث  
قال وقال إذا سقطت لقمة أحدكم  
فليطع عنها الأذى وليأكلها ولا  
يدعها للشيطان وأمرنا أن نلت  
القصة قال فانتم لا تدرون في  
أي طعامكم البركة \* وحدثني محمد بن  
حاتم حدثناهم زحيدنا وهيب حدثنا  
سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل  
أحدكم فليلعق أصابعه فإنه لا يدري  
في أيهن البركة \* وحدثني أبو بكر  
ابن نافع حدثنا عبد الرحمن يعني  
ابن مهدي حدثنا حماد بن زناد  
الاسناد غير أنه قال وليس أحدكم  
الصحة وقال في أي طعامكم البركة  
أويارلكم

أيضا غندلت قال وأسكر الكسائي  
تمددت (قوله أخبرنا أبو داود  
القفري) هو بجاء مهملة وفاة  
مفتوحين واسمه عمر بن سعد  
منسوب إلى حفر موضع بالكوفة  
(قوله عن الأعمش عن أبي سفيان  
عن جابر) اسم أبي سفيان طلحة بن  
نافع تقدم مرات (قوله وأمرنا أن  
نلت القصة) هو بفتح النون  
وضم اللام ومعناه تمسكها وتتبع  
ما بقي فيها من الطعام ومنه سلت  
الدم عنها (قوله صلى الله عليه وسلم  
في الرواية الأخيرة) وهي رواية أبي  
هريرة إذا أكل أحدكم طعاما

واجعل لثلاث تخشع الذبيحة لانه اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يدي امر ارتكك الآلة  
على المري والحلقة وم قبل ان تم تلك الذبيحة بما ينالها من ألم الضغط وهو من قولهم أرنا بأرنا  
اذ انشط فهو آرنا والامر ايرن على وزن احفظ ورجح النووي ان أرنا بمعنى أن جعل وأنه حدث من  
الراوى وضبطه بجعل بكسر الجيم يعني ان المراد الذبح بما يسرع القطع ويجري الدم (وذكر اسم  
الله عليه فكل ليس السن والظفر) ينضم ما كاهم (وسأحدثك) عن ذلك (أما السن فعضم)  
لا يذبح به (وأما الظفر فدى الخيشة) وهم كذا وقد نهي عن التشبيه بالكنفار ولا يذرع  
الكشمهني فدى الخيش بالتدكير قال ابن خديج (وأصناف ابل) بفتح النون من المغنم ولا ي  
ذرعن الكشمهني نبهة ابل بضم النون وبعد الموحد هاء تأنيث (وغنم فندمها بغير فرماه رجل)  
لم أعرف اسمه (نسمم فندمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهذه الابل أوبد كأوبد  
الوخش) نقرات ككفراتها (فأذا غلبكم منها شيء) بأن توحش (فأفعلوا به هكذا) وكلاه  
\* وهذا الحديث قد سبق في باب التسمية على الذبيحة (باب النحر) للابل في اللبة (والذبح)  
لغيرها في الحلح (وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق عن ابن  
جرير (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (الذبح والنحر) بلفظ المصدر فيه ما وفي الفرع كأصله  
ولا نحر بيم ونون ساكنة (الاف المذبح والمنحر) اسم المكان الذبح والنحر وفنشر مرتب  
قال ابن جرير (قلت) لعطاء (أيجزى) بفتح التحتية بغير همز (ما يذبح) بضم أوله وفتح ثالثة  
(ان أنحره قال نعم ذكر الله) تعالي (ذبح البقرة) في سورتها بقوله ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة  
(فان ذبحت شيئا بنحر) أو شحرت شيئا يذبح (جاز) من غير كراهة لانه لم يرد فيه نهي  
والخطاب في ذبحت من عطاء لابن جرير (والنحر أحب الي) هو من قول عطاء (والذبح قطع  
الادواج) جمع ودج بفتح الدال وبالجم وهو العرق الذي في الأخدع وهو ما عرفنا متقابلا  
واستشكل التعبير بالجمع لانه ليس لكل بهيمة سوى ودجين واجب باحتمال انه أضاف كل ودجين  
الى الأنواع كلها وهو من باب تسمية الجز باسم الكل ومنه قوله عظيم المناكب وعظيم المشافر  
وفي كتب أكثر الحنفية اذا قطع من الادواج الأربعة ثلاثة حصلت التذكية وهي الحلقة  
والمري وعرق من كل جانب قال ابن جرير (قلت) لعطاء (فيخلف) بترك الذابح (الادواج حتى  
يقطع النخاع) بكسر النون معجمة عليه في الفرع كأصله وقال في المصاحب بضم النون وحكى  
الكسائي فيه عن بعض العرب الكسر وهو الخيط الأبيض الذي في فقار الظاهر والرقبة (قال)  
عطاء (لا تحال) بكسر الهمزة والخاء المعجمة أي لا تظن وفي نسخة اليونانية لا أخاف قال ابن  
جرير (واخبرني) بالأفراد ولا يذبحها بقرى بالقابل الواو (نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر  
نهى عن النخاع) بفتح النون وسكون المعجمة وهو أن ينتهي بالذبح إلى النخاع وهو عظم الرقبة  
(يقول يقطع مادون العظم تمديد) ثم يترك المذبوح (حتى يموت) وقول الله تعالى واذا قال موسى  
لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون) وسقط لاي ذر لفظ وقال  
وقال بعد بقرة الى فذبحوها وما كادوا يفعلون وهذا من بقية الترجمة وتفسير قول ابن جرير  
ذكر الله ذبح البقرة وفيه إشارة الى اختصاص البقر بالذبح (وقال سعيد بن جبيرة عن ابن عباس)  
رضي الله عنه ما مما وصله سعيد بن منصور والبيهقي (الذكاة في الحلح واللثة) بفتح اللام  
والموحدة المشددة موضع القلادة من الصدر (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما فيما وصله  
أبو موسى الزين من رواية أبي مجاز عنه (وابن عباس) رضي الله عنهما ما وصله ابن أبي شيبة بسند  
صحيح (وأنس) رضي الله عنه مما وصله ابن أبي شيبة (اذا قطع الرأس) مما يذبحه حال الذبح (فلا

مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرّف في وجهه الجوع فقال اقلامه ويحك اصنع لناطعاً ما لمخسة تنرفاني أريد أن أدعوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخس خسة قال فصنع ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه خامس خسة واتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا تبعنا فان شئت أن تأذن له وإن شئت رجع قال لا بل آذن له يا رسول الله وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم جميعاً عن أبي معاوية وحدثناه نصر بن علي الجهضمي وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أي حدثنا شعيب ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان كههم عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث جرير قال نصر ابن علي في روايته له - هذا الحديث

رواية في أيتهن فظاهرة وأما رواية لا يدرى أيتهن البركة فعنه أيتهن صاحبة البركة فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه والله أعلم \* باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام واستجاب إذن صاحب الطعام للتابع \*

فيه ابن رجلا من الانصار يقال له أبو شعيب صنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً ثم دعاه خامس خسة واتبعهم رجل فلما بلغ رجح قال لا بل آذن له يا رسول الله

بأس بما كلفها \* وبه قال (حدثنا خالد بن يحيى) بن صفوان السلمي الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن هشام بن عروة) بن الزبير أنه (قال) ولابن عساكر حدثنا هشام بن عروة قال (أخبرني) بالافراد (فاطمة بنت المنذر امرأتى عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما) أنها (قالت) فخرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه المعهود (فرساقاً كانها) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح وأبو داود في الابن ماجه \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابن ذر حدثني (اسحق) بن زاهر به أنه (سمع عبدة) بفتح العين وسكون الواو حدة ابن سليمان (عن هشام عن) زوجته (فاطمة) بنت المنذر (عن أسماء) بنت أبي بكر رضى الله عنهما (قالت) ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساقاً بالمدينة فاكانها \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن هشام) هو ابن عروة (عن فاطمة بنت المنذر) زوجته (ان أسماء بنت أبي بكر) رضى الله عنهما (قالت) فخرنا على عهد رسول الله (أى زمنه) ولابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم فرساقاً) يطلق على الذكر والانثى (فاكانها) في الاولى والثالثة بلفظ النحر وفي الثانية بلفظ الذبح والاختلاف فيه على هشام فله كان يرويه تارة كذا وتارة كذا وهو يشعر باستواء اللفظين في المعنى وان كلاهما يطلق على الآخر مجازاً ووجهه بعضهم على التعدد لتغاير النحر والذبح وان كان الاولى ان النحر في الابل والذبح في غيرها (تابعه) أى تابع جريراً (وكيع) هو ابن الجراح فيما وصله أحمد ومسلم (و) تابعه أيضاً (ابن عيينة) سفيان فيما وصله المؤتلف بعد عن الحميدى عنه كلاهما (عن هشام) أى ابن عروة (في النحر) \* باب ما يكره من المشقة بضم الميم وسكون المثناة وهي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي (و) باب حكم (المصبورة) بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وضم الواو حدة الدابة التي تحبس حية لتقتل بالرمي ونحوه (و) حكم (الجمحة) بضم الميم وفتح الجيم والمثناة المشددة التي تربط وتجعل عرض اللرمي أو خاصة بالطير فاذا ماتت من ذلك حرم أكلها لانها موقوفة \* وبه قال (حدثنا) أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعيب) بن الخياط (عن هشام بن زيد) أى ابن أنس بن مالك أنه (قال) دخلت مع) جدى (أنس على الحكم بن أيوب) بن أبي عقيل الثقفي ابن عم الخياط بن يوسف وناثبه على البصرة وزوج اخته زينب بنت يوسف وكان يضاهاى ابن عمه الخياط في الجور (فراى غلماناً أو قسباناً) بكسر الفاء لم يعرف الحافظ بن حجر أسماءهم والشك من الراوى (نصبوا دجاجة رمة) ونها فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصير البهائم بضم الفوقية وسكون الصاد المهملة وفتح الواو حدة أى تحبس لترعى حتى تموت \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح وأبو داود في الابن ماجه \* وبه قال (حدثنا) ولابن ذر حدثني بالافراد (أحمد بن يعقوب) المسعودى الكوفي قال (حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو) بفتح العين وكسر هاء من سعيد (عن أبيه) أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه دخل على يحيى ابن سعيد) أى ابن العاص وهو أخو عمرو والمعروف بالاشدق ابن سعيد بن العاص والد سعيد بن عمرو راويه عن ابن عمر (وعلام من يحيى رابط دجاجة يرميها) قال الحافظ بن حجر لم أقف على اسمه وكان يحيى من الاولاد الذكور عثمان وعنيسة وأبان واسمعيلى وسعيد ومحمد وهشام وعمرو (فشى إليها) الى الدجاجة (ابن عمر حتى حملها) بتشديد اللام ولابن عساكر وأبي ذر عن المستعلى حملها بزائدة ميم مشددة وليس في اليونانية تشديد على ميم حملها والاولى أنسب لقوله رابط (ثم) أقبل بها وبالغلام) الرامى لها (معه فقال) ازجر واغلامكم عن أن يصبر) ولابن ذر عن الكشميهنى غلمانكم عن أن يصبروا (هذا الطير) يحبس للقتل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم (فى)



أبوموسى وقومه الأشعرين كانوا أهل مودة وإخاء لقوم زهدم وهم بنو حرم ورواية الكشميهنى السابقة هنا تؤيد ما قاله السفاقي لأن المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان بين هذا الحى من حرم وبين الأشعرين ودواخاه وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح (قال) يضم الهمزة أبوموسى (بطعام فيه لحم دجاج وفي التتوم رجل جالس حجر) اللون (فلم يدين من طعامه فقال ادن) فكل (فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه) في الترمذى من طريق قتادة عن زهدم قال دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجا فقال ادن فكل فففيه ان المههم هو زهدم الراوى أنهم نفسهم وقد كان زهدم هذا يتسبب تارة لبنى حرم وتارة لبنى تيم الله وجرم قبيلة من قضاة ينسبون الى جرم بن زبان بن زبى وموحدة ثقيلة ابن عمران بن الحاف بن قضاة وتيم الله بطن من بنى كلب وهم قبيلة من قضاة أيضا ينسبون الى تيم الله بن رفيدة بنفاء مصغرا ابن ثور بن كلب بن برة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة فحلوان عم جرم قال الرشاطى فى الانساب وكثيرا ما ينسبون الرجل الى اعمامه قاله فى الفتح (قال) الرجل لابي موسى معتذرا عن كونه لم يقرب للاك كل (الى رأيت) أى جنس الدجاج (يا كل شيا) قدرا (فقد ذرته) بكسر الميم (خلفت ان لا آكاه) وكأنه ظنه انه آكاه كثيرا من آكاه بحيث صار من الجلالة فينبه له أنه ليس كذلك (فقال ادن) أى اقرب (اخبرك) بالجزم جواب الامر ولا يذر عن الجموى والمسئلة اذن اخبرك بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون النون واخبرك نصب باذن (او احديثك) شد من الراوى (الى اتيت النبي) ولا يذروا بن عساكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم فى نفر من الأشعرين فوافقتهم وهو غضبان وهو يقسم نعمان نعم الصدقة فاستحملناه) طلبنا منه ابلا تحملنا (خلف ان لا يحملنا قال ما عندى ما أحل لكم عايه ثم اتى) يضم الهمزة (رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب) من غنمة (من ابل فقال) صلى الله عليه وسلم (ابن الأشعريون ابن الأشعريون) مرتين (قال) أبو موسى (فأعطانا) عليه الصلاة والسلام (خمس ذود) نصب على المقعول مضاف لذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل واستنكر أبو البقاء فى غيريه الاضافة فقال والصواب تنوين خمس وان يكون ذودا من خمس فانه لو كان بغير تنوين وأضفت لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم أن يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لأن الابل الذود ثلاثة انتهى وتعبه فى فتح البارى فقال وما أدرى كيف حكم بفساد المعنى اذا كان العدد كذا وليكن عددا لابل خمسة عشر بعيرا فما الذى يضر وقد ثبت فى بهض طرقه خذه ذين القرينين وهذين القرينين الى ان عدت مرات والذى قاله انما يتم أن لو جاءت روايته صريحة انه لم يعطهم سوى خمسة أبعرة وتعبه العبنى فقال رده مردود عليه لان أبنا البقاء انما قال ما قاله فى هذه الرواية ولم يقل ان الذى قاله يتأتى فى جميع طرق هذا الحديث انتهى وأجاب فى انتقاص الاعتراض بأن القصة واحدة والطرق يفسر بعضها بعضا فلا وجه لرد رواية الاضافة مع توجيهها بورود بعض طرق الخبر بما يعدها انتهى وقال فى المصابيح راد على قول أبي البقاء هذا خيال فاسد يلزم عليه أن يكون المأخوذ فى قولك أخذت خمسة أسياف خمسة عشر سيانا أقل الاسياف ثلاثة وهه ذاعين ما قاله وبطلانه مقطوع به (غز الذرى) يضم العين المعجمة جمع أغر من صوب ويجزوالاغر الابيض والذرى يضم الذال المعجمة مقصورا جمع ذرورة وذرورة كل شئ أعلاه والمراد هنا أسنة الابل (فلبثنا) مكثنا (عبر بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه) الذى خلف لا يحملنا (فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه لانفلح أبدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا

ما يكرهونه أو يكون جلوسه معهم مزربا بهم لشهرته بالفسق ونحو ذلك فان خيف من حضوره شئ من هذا لم يأذن له وينبغى أن يتلطف فى رده ولو أعطاه شيا من الطعام ان كان يلبق به ليكون ردا جميلا كان حسنا وأما الحديث الشافى فى قصة الفارسى وهى قضية أخرى فمحمول على انه كان هناك عذرا يمنع وجوب اجابة الدعوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بين اجابته وتركهها فاخترأ أحد الجائزين وهو تركهها الآن يأذن لها ثلثة معها ما كان بهما من الجوع أو نحوه فكبره صلى الله عليه وسلم الاختصاص بالطعام دونها وهذا من جميل المعاشرة وحقوق المصاحبة وآداب المجالسة المؤكدة فلما أذن لها اختار النبي صلى الله عليه وسلم الجائز الآخر لتجدد المصلحة وهو حصول ما كان يريد من اكرام جلسه وإيقاض حق معاشرة ومواساته فيما يحصل وقد سبق فى باب الولية بيان الاعتذار فى ترك اجابة الدعوة واختلاف العلماء فى وجوب الاجابة وان منهم من لم يوجبها فى غير ولية العرس كهذه الصورة والله أعلم (قوله فقاما يتدافعان) معناه يمشى كل واحد منهم ما فى اثر صاحبه قالوا وهل الفارسى انما يدع عائشة رضى الله عنها أو لالكون الطعام كان قليلا فاراد بقره على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى هذا الحديث جواز أكل المرق والطيبات قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق وقوله فى الحديث الأول كان لاني شعيب غلام لحام أى يبيع اللحم وفيه دليل على جواز الجزارة وحل

فمنه ثلاثة أحاديث الأول حديث أبي هريرة (٣٨٦) رضى الله عنه في خروج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من الجوع وذهابهم

إلى بيت الأنصاري وادخال امرأته  
إياهم وحجى الأنصاري وفرحهم بهم  
وأكرامه لهم وهذا الأنصاري هو  
أبو الهيثم بن التيمان واسم أبي  
الهيثم مالك \* هذا الحديث مشتمل  
على أنواع من القوائد منها قوله  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم أوليسه فاذا هو بابي بكر  
وعمر رضى الله عنهما فقال ما  
أخرجكما من بيتكما قالوا الجوع  
يارسول الله قال وأنا والذي نفسى  
بيده لاخرجنى الذى أخرجكما  
قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من  
الأنصار إلى آخره هذا فيه ما كان  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكبار  
أصحابه رضى الله عنهم من التقل  
من الدنيا وما ابتسأوا به من الجوع  
وضيق العيش في أوقات وقد زعم  
بعض الناس ان هذا كان قبل فتح  
الفتح والقري عليهم وهذا زعم  
باطل فان راوى الحديث أبو هريرة  
ومعلوم انه أسلم بعد فتح خيبر فان  
قبل لا يلزم من كونه رواه ان يكون  
أدرك القضية فلهذا سمعها من  
النبي صلى الله عليه وسلم وأغيره  
فالجواب ان هذا خلاف الظاهر  
ولا ضرورة اليه بل الصواب خلافه  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يزل يتقلب في اليسار والقله حتى  
توفي صلى الله عليه وسلم فتارة يوسر  
وتارة يتقدماعده كما ثبت في الصحيح  
عن أبي هريرة خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم  
يشبع من خبز الشعير وعن عائشة  
رضى الله عنها ما شبع آل محمد صلى  
الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من  
دعاهم ثلاث ليال تباعا حتى قبض  
وتوفي صلى الله عليه وسلم ودرعه  
مرهونة على شعير استدانه لاهله  
وغير ذلك مما هو معروف فكان النبي صلى الله عليه وسلم في وقت يوسر ثم بعد قليل يتقدماعده لاخر اجسه

يارسول الله اناس سجدوا لنا  
نسيت عينك فقال صلوات الله وسلامه عليه (ان الله هو حاكم اتي والله ان شاء الله لا حلف  
على عين) أى محلوفين فسماهم عينا مجازا للملابسة بينهم ما والمراد ما شأنه أن يكون محلوقا عليه  
أو على معنى الباء وعند النسائي اذا حلفت بيني لكن قوله (فارى غيرها خير منها) يدل على الأول  
لان الضمة لا يصح عوده على اليين بعناه الحقيقي والمراد أن يظهره بالعلم أو غلبة الظن أن غير  
المحلوف عليه خير منه والمراد بغيره ان كان فعل ترك ذلك الفعل وان كان تركه شئ فهو ذلك الشئ  
(الأنيب الذى هو خير) من الذى حلفت عليه (وتحلفتها) بالكفارة \* وفي الحديث حلأ كل  
الدجاج مطلقا نعم اذا ظهر تغير لحم الجلالة من دجاج أو نعم وهى التى تأكل العذرة اليابسة أخذها  
من الجله بفتح الجيم بالرائحة والنتن في عرفها وغيره حرم أكلها وقيل بكرهه وصحح النووي الكراهة  
فان علمت طاهر اطبخ لها بزوال الرائحة حل الاكل بالذبح من غير كراهة ويجرى الخلاف في  
لبنها ويضها وعلى الحرمة يكون اللحم نجسا وهى في حياتها طاهرة والأصل في ذلك حديث ابن  
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الجلالة وشرب ألبانها حتى تعلف أربعين ليلة رواه  
الدارقطنى والبيهقى وقال ليس بالقوى وقال الحماكم صحيح الاسناد ولنظنهم يصدق بالحرمة  
والكراهة وحديث الباب سبق في باب قدوم الأشعرين \* (باب) حكم لحوم الخيل) جماعة  
الافراس لا واحد له من انطه كالقوم أو مفردة خال وسميت بذلك لا خشيالها في المشيمة ويكتفى في  
شرفها أن الله تعالى أقسم بها في كتابه بقوله والعاديات ضحايا وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله  
ابن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا هشام) هو ابن عمرو (عن) زوجته  
(فاطمة) بنت المنذر (عن أسماء) ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما انها  
(قالت) محزنا فرساعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمنه ونحن بالمدينة وضيمير الفاعل  
يعود على الذى باشر التحريمهم وانما أتى بضعه ليرجع لكونه عن رضائهم (فأكلناه) زاد الدارقطنى  
نحن وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقيه اشعار بأنه صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك  
والصحابي اذا قال كذا فعل كذا على عهد صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرفع على الصحيح لان  
الظاهر اطلاع صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريره واذا كان هذا في مطلق الصحابي فكيف بال  
أبي بكر الصديق مع شدة اختلاطهم به عليه الصلاة والسلام وعدم مفارقتهم له \* وهذا الحديث  
سبق في باب الغر والذبح \* وبه قال (حدثنا مسدد) بضم الميم وفتح السين والذال الأولى المشددة  
المهملات ابن مسرهد قال (حدثنا حماد بن زيد) بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ابن درهم وسقط  
لابي ذر بن زيد (عن عمرو بن دينار) بفتح العين المكي (عن محمد بن علي) أى ابن الحسين بن علي بن  
أبي طالب أبي جعفر الباقر (عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنهم كذا أدخل حماد بن زيد بين عمرو  
ابن دينار وبين جابر في هذا الحديث محمد بن علي وأسقطه النسائي والترمذى ووافق حمادا على  
ادخال الواسطة ابن جرير ولكنه لم يسمه أخرجه أبو داود وقد قيل ان عمرو بن دينار لم يسمع من  
جابر فان ثبت سماعه منه فتكون رواية حماد من المزني متصل الاسناد والافرواية حماد بن  
زيد هى المتصلة وثبت سماعا وجود التعارض من كل جهة فلله حديث طرق أخرى عن جابر غير هذه  
فهو صحيح على كل حال (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم) نهى تحريم (يوم) حصار (خيبر عن  
لحوم الحمر) أى الأهلية (ورخص في لحوم الخيل) استدلال به من قال بالتحريم لان الرخصة  
استباحة محظور مع قيام المانع فدل على انه رخص لهم في سبب النخصة التى أصابتهم بخيبر فلا  
يدل ذلك على الحل المطلق وأجيب بأن أكثر الروايات جاء بلفظ الاذن وبعضها بالامر فدل على

الله عنهم ما بل أكثر أصحابه وكان أهل اليسار من المهاجرين والانصار رضى الله عنهم مع برهم له صلى الله عليه وسلم واكرامهم اياه واتحافه بالطرف وغيرها بما لم يعرفوا حاجته في بعض الاحيان لكونهم لا يعرفون فراغ ما كان عنده من القوت بايناره به ومن علم ذلك منهم ربما كان ضيق الحال في ذلك الوقت كما جرى لصاحبه رضى الله عنهم ولا يعلم أحد من الصحابة علم حاجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو متمكن من ازالتها الا بادر الى ازالتها لئلا يمكن كان صلى الله عليه وسلم يكتفاه عنهم ايتار التحمل المشاق وحلا عنهم وقد يادروا بطه حين قال سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرف فيه الجوع الى ازالته تلك الحاجة وكذا حديث جابر وسند كرهما بعد هذا ان شاء الله تعالى وكذا حديث ابي شعيب الانصاري الذي سبق في الباب قبله انه عرف في وجهه صلى الله عليه وسلم الجوع فبادر بصنيع الطعام واشباهه كثر في الصحاح مشهورة وكذلك كانوا يؤثرون بعضهم بعضا ولا يعلم أحد منهم ضرورة صاحبه الاسمي في ازلتها وقد وصفهم الله سبحانه وتعالى بذلك فقال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى رجاء بينهم واما قولها ما رضى الله عنهم ما اخرجنا الجوع وقوله صلى الله عليه وسلم انا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكم فغناه انهما لما كانا عليه من مر اقبه الله تعالى وزوم طاعته والاشتغال به فعرض لهما هذا الجوع الذي يزجهم اوقافه لعلهم يذعنهم ما من

ان المراد بقوله رخص اذن وان الاذن للاباحة العامة لا لخصوص الضرورة والمشهور عند المالكية التحريم وصححه في المحيط والهداية والذخيرة عن ابي حنيفة وخالفه صاحباه واستدل الامامان بلام العلة المفيدة للعصر في قوله تعالى والخليل والبغال والحمير لتركبوها وزينة الدالة على انها لم تخلق لغرض ما ذكره يعطف البغال والحمير وهو يقتضى الاشتراك في التحريم وياتيها سبقت للامتنان فلو كان ينتفع بها في الاكل لكان الامتنان به أعظم وياته لو ابيع كلها لغانت المنفعة بها فيما وقع الامتنان به من الركوب والزينة وأوجب بأن اللام وان افادت التعليل لكم الاتفيد الحصر في الركوب والزينة اذ ينتفع بالخليل في غيرهما وفي غير الاكل انفسا كما وانما ذكر الركوب والزينة لكونهما ما غاب ما نطلب له الخيل واما دلالة العطف فدلالة اقتران وهي ضعيفة واما الامتنان فانه مقصود به غالب ما كان يقع به اتنا عنهم بالخليل فخطوبوا بما اذنوا وعرفوا ولو لم يكن من الاذن في اكلها ان تنفى الزم مشله في الشق الآخر في البقر وغيرها مما ابيع اكلها ووقع الامتنان به لمنفعة له أخرى \* وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر واخرجه مسلم في الذبايح وابدود في الاطعمة والنسائي في الصمد والولوية (باب) تحريم اكل لحوم الجر الانسية) بفتح تين والمشهور بكسر ثم سكون ضد الوحشية (فيه) أى في الباب المذكور (عن سلمة) ابن الاكوع وسقط لفظ عن لابن عساكر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما مر موصولا مطولا في باب غزوة خيبر من المغازي \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي قال (اخبرنا عبدة) بن سليمان (عن عبدة) بن عيسى بن عمر العمري (عن سالم) بن داود بن عمر (ونافع) مولاه (عن ابن عمر) رضى الله عنهما) انه قال (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن) اكل لحوم الجر الهلمية (يوم خيبر) نهى تحريم لحمايتها وفي حديث أنس في الصحاح وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال فانها رجس وقيل لانها لم تخمس اولا لكونها اجلاله كما في ابي داود ولا امتناع في تعدد العلال الشرعية على المرجح عند الاصوليين نعم التعليل بكونها لم تخمس فيه نظر لان اكل الطعام والعلاف من الغنمة قبل القسمة جائز لا سيما في الجماعة \* وهذا الحديث قدم في غزوة خيبر \* وبه قال (حدثنا) سعد بن مسهر بن مسهر بن الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبدة) بن عيسى بن عمر العمري انه قال (حدثني) بالافراد (نافع) ولابي ذر عن نافع (عن عبدة) بن عمر رضى الله عنهما) انه قال (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن) اكل لحوم الجر الهلمية) وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم وانما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رضى الله عنهما رواه ابوداود في سننه وقد قال الامام أحمد كره اكلها خمسة عشر صحابيا وحكى ابن عبد البر الاجماع الا ن على تحريمها (تابعه) أى تابع يحيى القطان (ابن المبارك) عبد الله فيما وصله المؤلف في المغازي (عن عبدة) بن عيسى بن عمر العمري (عن نافع) مولاي ابن عمر (وقال ابواسامة) جاد بن أسامة (عن عبدة) بن عيسى بن عمر العمري (عن سالم) أى ابن عبدة بن عمر رضى الله عنهما مما وصله ايضا في المغازي وقص في روايته بين اكل الثوم والجرقين ان النهى عن الثوم من رواية نافع فقط وان النهى عن الجر عن سالم فقط لكن يحيى القطان حافظ فعمل عبدة الله لم يفسله الا لابي أسامة وكان يحدث به عن سالم ونافع معامدا مجافا قصر بعض الرواة عنه على أحدث شيوخه تمسكا بظاهر الاطلاق قاله في فتح الباري وبه قال (حدثنا) عبد الله بن يوسف أبو محمد الدمشقي ثم التميمي الكلابي الحافظ قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما) محمد (عن علي رضى الله عنهم) انه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة) وهي النكاح المؤقت كأن ينكح الى شهر أو الى قدوم

كمال النشاط للعبادة وتام التلذذ بها سيما في ازالته بالخروج في طلب سبب يذفع عنه به وهذا من اكل الطاعات وأبلغ أنواع المراقبات



قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم (٣٨٨) أوليله فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة قالوا الجوع

يا رسول الله قال وأنا والذي نفسي بيده لا أخرجني الذي أخرجكم كما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته

وقد نسي عن الصلاة مع مدافعة الاخبثين وبحضرة طعام تتوق النفس اليه وفي ثوبه اعلام وبحضرة المتحدثين وغير ذلك مما يشغل قلبه ونهى القاضي عن القضاء في حال غضبه وجوعه وهمه وشدة فرجه وغير ذلك مما يشغل قلبه ويغيبه كمال الفكر والله أعلم (وقوله من بيوتكم) هو بضم الباء وكسر هالفتان قرئ بهما في السبع (وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا والذي نفسي بيده لا أخرجني الذي أخرجكم) فيه جواز ذكر الانسان ما يناله من ألم ونحوه لاعلى سبيل التشكي وعدم الرضا بل للتسليم والتصبر كنهله صلى الله عليه وسلم هذا ولالتماس دعاء أو مساعدا على التسبب في ازالة ذلك العارض فهذا كله ليس بدموم انما يذم ما كان تشكيا وتضطرابا وتجزعا (وقوله صلى الله عليه وسلم فانا) هكذا هو في بعض النسخ فانا بالقاء وفي بعضها بالواو وفيه جواز الخلف من غير استتلاف وقد تقدم قريبا بسط الكلام فيه وتقدم بيانه مرات (وقوله صلى الله عليه وسلم قوموا فقاموا) هكذا هو في الاصول بضمير الجمع وهو جائز بلا خلاف لكن الجمهور يقولون اطلاقه على الاثنين مجاز وآخرون يقولون حقيقة (وقوله فأتى رجلا من الانصار) هو أبو الهيثم مالك بن التيهان بفتح المثناة فوق وتشديد المثناة تحت مع كسرهما وفيه جواز الادلال على

زيد وسمي به لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره (عام خير بروحوم حمر الانسية) ولا يذر وعن لحوم حمر الانسية وقد اذ الحافظ عبد العظيم المنذرى ان لحوم الحمر الانسية تسخ من تين ونكاح المتعد نسخ من تين ونسخت القبلة من تين وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن عمرو) هو ابن دينار (عن محمد بن علي) أبي جعفر الباقر (عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنه ما انه (قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيرين) أكل (لحوم الحمر) الالهية واختلف أصحابنا في علته فحرم بها فقيل لاستنبات العرب لها وقيل للنص (ورخص في) أكل (لحوم الخيل) واستدل المانعون أيضا بما روى عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن سلمة عن جابر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر والخيل والبعال وتعب بان أهمل الحديث يضعفون عكرمة بن عمار لانه ما في يحيى بن أبي كثير ولئن سلمنا صحة هذه الطريق فقد اختلف على عكرمة فيها فان الحديث عند أحمد والترمذي من طريقه ليس فيه للخيل ذكر وعلى تقدير ان يكون الذي زاده حفظه فالروايات المتسوعة عن جابر المفصلة بين لحوم الخيل والحرفي الحكم أظهر اتصالا وأتمن رجالا وأكثر عددا وبه قال (حدثنا مسدد) بالمهمات والثانية مشددة لاسدى الحافظ قال (حدثنا يحيى) القطان (عن شعبة) بن الحجاج انه (قال حدثني) بالافراد (عدى) هو ابن ثابت (عن البراء) بن عازب (وابن أبي أوفى) عبد الله واسم أبي أوفى علقمة (رضى الله عنهم) أنهما (قالا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر) أى الالهية \* وهذا الحديث سبق بأطول من هذا في المغازي \* وبه قال (حدثنا اسحق) ابن راهويه قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان أبا ادريس) عاثره الله بالذال المعجمة الخولاني بالمجعة (أخبره ان أبا ثعلبة) جرتوم وقيل جرهيم الخشني العماني رضى الله عنه (قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الالهية) ولا يذر حمر الالهية وللناس في من وجه آخر عن أبي ثعلبة غزوانع النبي صلى الله عليه وسلم خير والناس جبايع فوجدوا حمر الانسية فذبحوا منها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فتأدى ألان لحوم الحمر الانسية لا تحل (تابعه) أى تابع صالح بن كيسان (الزيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة ابن الوليد القاضي الحمصي فيما وصله النسائي من طريق بقية قال حدثني الزبيدي (و) تابعه أيضا (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد فيما وصله أحمد في مسنده (عن ابن شهاب) ولا يذر عن الزهري بدل قوله عن ابن شهاب وانظروا زادوا لحوم كل ذى ناب من السباع (وقال مالك) الامام الاعظم فيما وصله في الباب اللاحق (و) قال (معمر) بسكون العين بين فتحتين ابن راشد مما وصله الحسن بن سفيان (والمجاهدون) بكسر الجيم وبالشين المعجمة المضمومة ورفع النون يوسف بن يعقوب بن عبد الله فيما وصله مسلم (ويونس) بن يزيد الايلي مما وصله الحسن بن سفيان (وابن اسحق) هو محمد بن اسحق بن يسار مما وصله اسحق بن راهويه (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع) ولم يذكر الحمر وبأن ان شاء الله تعالى مجبئ ذلك قريبا وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (محمد بن سلام) البيهقي الحافظ قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد (النعقي) بالمثلثة والقاف ثم القاء (عن ايوب) السختماني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه (جاء) بالمد قال ابن حجر الحافظ لم أعرف

الصاحب الذي يوثق به كاتر جناله واستباج جماعة الى بيته وفيه منة لابي الهيثم اذ جعله النبي صلى الله عليه وسلم أهلا لذلك وكفى اسمه

فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين (٣٨٩) فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء لئذا جاء

الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم كرم اضيفا

مضى

به ثم فاذا ذلك (وقوله فقالت مرحبا وأهلا) كلمتان معروفتان للعرب ومعناه صادفت رجبا وسعة وأهلا تأنس بهم وفيه استحباب اكرام الضيف بهذا القول وشبهه واطهار السرور بقدمه وجعله أهلا لذلك كل هذا وشبهها اكرام للضيف وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وفيه جواز سماع كلام الاجنبية ومر اجتمع الكلام للعاجلة وجواز اذن المرأة في دخول منزل زوجها لمن علمت علما محققا انه لا يكرهه بحيث لا يتخللها الخلوقة المحرمة وقوله ذهب يستعذب لنا الماء أى بأئينا جاء عذب وهو الطيب وفيه جواز استعداياه ونظييه (قوله الحمد لله ما أحد اليوم كرم ضيفا مضى) فيه فوائد منها استحباب حمد الله تعالى عند حصول نعمة ظاهرة وكذا استحباب عند اندفاع نقمة كانت متوقعة وفي غير ذلك من الاحوال وقد جمعت في ذلك قطعة صالحة في كتاب الاذكار ومنها استحباب اظهار البشر والفرح بالضيف في وجهه وجد الله تعالى وهو يستمع على حصول هذه النعمة والثناء على ضيفه ان لم يحض عليه فنته فان خاف لم يش عليه في وجهه وهما طرق الجمع بين الاحاديث الواردة بجواز ذلك ومنعه وقد جمعها مع بسط الكلام فيها في كتاب الاذكار وفيه دليل على كمال فضيلة هذا الانصاري وبلاغته وعظيم معرفته لانه أتى بكلام مختصر يديع في الحسن في هذا الموطن رضى الله عنه

اسمه (فقال) يا رسول الله (أكلت الحمر) بضم الهمزة وكسر تاليها (ثم جاءه) صلى الله عليه وسلم (جاءه) لم يعرف اسمه أيضا (فقال) يا رسول الله (أكلت الحمر ثم جاءه) لم يعرف اسمه أيضا (فقال) أفنيت الحمر) بضم الهمزة وسكون الفاء لكثرة ما ذبح منها ويحتمل كفاي الفتح أن يكون الجاني في الثلاثة واحدا فانه قال أولا كات فاما انه صلى الله عليه وسلم لم يكن سمعه أو لم يؤمر في ذلك بشئ وكذا في الثانية فلما قال في الثالثة أفنيت جاء الوحي بالتحريم (فأمر) صلى الله عليه وسلم (مناديا) ينادى به (فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيا نكم عن لحوم الجرا اهلية فانها رجس) نجس فالتحريم لعينها لا لسبب خارجي والمنادى أبو طلحة كفاي مسلم أو عبد الرحمن بن عوف كما سبق في رواية النسائي ويحتمل أن يكون الاول نادى بالنهي مطلقا والثاني زاد عليه أنها رجس (فأ كفت) بضم مزنة مضعومة فكفاي ساكنة فضاء مكسورة فهـ مزنة مفتوحة ولا يذرعن الكشميه في فكفت (القدور) باسقاط الهمزة قلبت (واضح التفور) تغلى (بالحم) وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن جعفر بن المديني الحافظ قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (قال عمرو) هو ابن دينار (قلت لجابر بن زيد) أبي الشعثاء البصري (يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى يقولون (نهي عن) أكل (حمر الاهلية) من اضافة الموصوف الى صفة (فقال قد كان يقول ذلك الحكمم بن عمرو) بفتح الحاء المهملة والكاف وعمرو بفتح العين (الغفاري) الصحابي (عندنا بالبصرة ولاكن اى) منع (ذلك) ولا يذرعن عن الكشميه في ذلك باللام (البحر) في العلم (ابن عباس) رضى الله عنهما (وقرأ) مستدلا للعل قوله تعالى (قل لا أجد فيها أوحى الى) طعاما (محترما) الآية مقتصرا على ما ذكر فيها والاكثر من على عدم التخصيص بما ذكر فيها فالحرم بنص الكتاب ما فيها وقد حرمت السنة أشياء غيرها كما نواردت الاخبار بذلك والتخصيص على التحريم مقتصرا على التعليل وعلى القياس وما لم يأت فيه نص يرجع فيه الى الاغلب من عادة العرب فيما ياكله الاغلب منهم فهو حلال وما لا فهو حرام لان الله تعالى خاطبهم بقوله قل أحل لكم الطيبات فما استطابوه فهو حلال وقوله قل لا أجد فيها أوحى الى أى في ذلك الوقت أوفى وحى القرآن وفيه ان التحريم انما ينبت بوحي الله وشرعه لا بهوى النفس (باب) تحريم (أكل كل ذى ناب من السباع) يعدو به ويتقوى كاسد وغر وذئب ودب وفيل وقرود ومخلب من الطير كازواهاين وصقرو نسر وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الدمشقي ثم التنديسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي ادريس) عاتق الله (الخلواني عن ابي نعلبة) حرثوم الحنفي (رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهي) نهي تحريم (عن أكل كل ذى ناب من السباع) يتقوى به ويصول على غيره ويصطادو يعدو بطبعه غالبا (تابعه) أى تابع مالك (يونس) بن يزيد الابلي (ومعمر) هو ابن راشد (وابن عيينة) سفيان (والماجشون) أربعتهم (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ومتابعة بن عيينة وصلها المؤلف في آخر الطيب والثلاثة سبق ذكرهم في الباب السابق والنهي للتحريم ولما سلم كل ذى ناب من السباع فأكله حرام وله أيضا عن ابن عباس نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير والمخلب بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها موحدة وهو لا طير كالظفر لغيره ولكنه أشد منه وأغظ وأحد فهوله كالتاب للسبع (باب) حكم (جلود الميتة) قبل أن تدبغ وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) أبو خزيمة النسائي والد أبي بكر بن أبي خزيمة قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان أنه قال (حدثني)

قال فانطلق فجاءهم بعدق فيه بسر وقرور ط فقال (٢٩٠) كلوا من هذه واخذوا المدينة فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب

(قوله فانطلق فجاءهم بعدق فيه بسر وقرور ط فقال كلوا من هذه) قوله فانطلق فجاءهم بعدق فيه بسر وقرور ط فقال كلوا من هذه العذق هنا يكثر العين وهي الكباشية وهي الغصن من النخل وانما أتى بهذا العذق الملوّن ليكون أطرف ولجميعه واين كل الاوانع فقد يطيب لبعضهم هذا وبعضهم هذا وفيه دليل على استحباب تقديم أكل الفاكهة على الخبز واللحم وغيرهما وفيه استحباب المبادرة الى الضيف بما تيسر واكرامه بعده بطعام يصنعه له لاسيما ان غلب على ظنه حاجته في الحال الى الطعام وقديكون شديدا الحاجة الى التجميل وقد يشق عليه انتظار ما يصنع له لاستحبابه للانصراف وقد كره جماعة من السلف التكلف للضيف وهو محمول على ما يشق على صاحب البيت مشقة ظاهرة لان ذلك ينعته من الاخذ بالاصوال كال السرور بالضيف وربما ظهر عليه شيء من ذلك فيتأذى به الضيف وقد يحضر شيئا يعرف الضيف من حاله انه يشق عليه وانه يتكلفه له فيأذى الضيف اشفاقه عليه وكل هذا مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه لان أكل اكرامه اراحة خاطره واطهار السرور به واما فعل الانصاري وذبحه الشاة فليس مما يشق عليه بل لو ذبح أغنما ما بل جالا وانفق أموالا في ضيافة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهم ما كان مسرورا بذلك مغبوطا فيه والله أعلم (قوله واخذوا المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب) المدينة بضم الميم وكسرها هي السكنى وتقدم بيانها مرات والحلوب ذات اللبن فعول بمعنى مفعول كركوب ونظائره

بالافراد (ابن شهاب) الزهري (ان عبد الله بن عبد الله) بضم عين الاول ابن عتبة بن مسعود (أخبره ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) وسقط لابن عباس كلفظ عبد الله (أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبة مائة) بتشديد الياء وتخفيف (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن كانت ايامهم (هلا استمتعتم باهاها) بكسر الهمزة وتخفيف الهاء قال في القاموس كتاب الجلد دبغ أو لم يدبغ الجمع أهبة وأهب وأهب ولمسلم من طريق ابن عيينة هلا أخذتم اهاها فبذبتوه فانتدعتم به (فالوا) يا رسول الله (انها مائة) بتشديد التحتية (قال انما حرم) بفتح الحاء المهملة وضم الزاء والواي ذر حرم بضم ثم كسر مشددا (أكلها) بفتح الهمزة وفيه تخصيص الكتاب بالسنة لان لفظ القرآن حرمت عليكم الميتة وهو شامل لجميع أجزائها في كل حال خصت السنة بذلك بالاكل واستثنى الشافعية من الميتات جامد الكلب والخنزير وما تولد منهم من نجاسة عينهما واخذ أبو يوسف بعموم الحديث فلم يستثن شيئا واستدل الزهري برواية الباب على جواز الانتفاع به مطلقا دبغ أو لم يدبغ لكن صح التقييد بالدبغ من طريق أخرى كما ترى وبعضهم أخذ بخصوص هذا السبب فقصر الجواز على الماء كقول لورود الحديث في الشاة وبتة وبتة ذلك من حيث النظر لان الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة وغير الماء كقول لودكي لم يطهر بالذكاة عند الاكثر وكذلك الدباغ وأجاب من عم بالتسك بعموم اللفظ وهو أولى من خصوص السبب وبعموم الاذن بالمنفعة ولان الحيوان الظاهر ينتفع به قبل الموت فكان الدباغ بعد الموت فأعماله عام الحياة قاله في فتح الباري وحكي في الثقة فيما ذكره ابن الرفعة في كفايته وجهان رواية ابن القطان ان جلد الميتة لا ينجس بالموت وانما الزهومة التي في الجلد نصيره نجسا فيؤمر بالدبغ لزالتها كما يغسل الثوب من النجاسة ومنع قوم الانتفاع من الميتة بشيء سوا دبغ الجلد أو لم يدبغ لحديث عبد الله ابن عكيم قال أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته أن لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب رواه النسائي وأحمد والاربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذي وللشافعي وأحمد وأبي داود وشيخهم قال الترمذي كان أحمد يذهب اليه ويقول هو آخر الامر وعذا يدل على ان الانتفاع به منسوخ وأجاب ابن الرفعة في الكفاية بأن كل حديث نسب الى كتاب ولم يذ كر حامله فهو مرسل ولا حجة عندنا في المرسل قال ابن حجر وأعله بعضهم بكونه كتابا وليس بهلة فادحة وقيل ان في اسناده اضطرابا ولذا تركه أحمد بعد أن قال انه آخر الامر ورده ابن حبان بأن ابن عكيم سمع الكتاب يقرأ معه من مشايخ من جهته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اضطراب وقال في الكفاية يحمل على الانتفاع به قبل الدباغ فان لفظ الهاب منطبق عليه وبعد الدباغ يطلق عليه أديم وسختيان والدباغ المحصل للطهارة بالشب والقسطر والاشياء الحريفة المنشفة للفضلات العفنة المانعة من الفساد اذا أصابه الماء والمطية لريحه كقشر الرمان والعصفر \* وهذا الحديث مضى في الذكاة به قال (حدثنا خطاب بن عثمان) بفتح الحاء المعجمة وتشديد الظاء المهملة وبعد الالف موحد الفوزي بفتح القاء وسكون الواو وكسر الزاي نسبة لقريية من قري حصى قال (حدثنا محمد بن جبير) بكسر الجيم المهملة وسكون الميم وبعد التحتية المقسوحة راء الحصى (عن ثابت بن عجلان) بفتح العين وسكون الجيم الانصاري التابعي الحصري أنه (قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز) بالنون والزاي كما في القاموس الاثنى من المعز (ميتة) بتشديد التحتية (فقال ما على أهلها) حرج (لوانتفعوا باهاها) أي بعد الدبغ كما مر قال الزنجشري في الفائق سمي اهايا لانه أهبة للحي وبناء للعمامة على جسده كما قيل له مسك لا مسا كه ماوراه وفيه دليل على انه يطهر

ظاهرة

هي السكنى وتقدم بيانها مرات والحلوب ذات اللبن فعول بمعنى مفعول كركوب ونظائره

فدبح لهم فأكوا من الشاة ومن ذلك العذق وشروا فلما ان شبعوا (٢٩١) ورووا قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا ي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم \* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا أبو هشام يعني المغيرة بن سلمة حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا يزيد حدثنا أبو حازم قال سمعت أبا هريرة يقول بينا أبو بكر فاعد وعمر معه إذا ناهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أقدركما ههنا قال لا أخرجنا الجوع من بيوتنا والذي بعثك بالحق ثم ذكر نحو حديث خلف بن خليفة

(قوله فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي بكر وعمر رضى الله عنهم ما والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة) فيه دليل على جواز الشبع وما جاء في كراهة الشبع فمحمول على المداومة عليه لانه يقسى القلب وينسى أمر المحتاجين وأما السؤال عن هذا النعيم فقال القاضي عياض المراد السؤال عن القيام بحق شكره والذي نعت به ان السؤال هنا سؤال تعداد النعم واعلام بالامتنان بها واظهار الكرامة باسباغها الاسؤال بفتح وتقرير ومحاسبة والله أعلم (قوله في اسناد الطريق الثاني وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا أبو هشام يعني المغيرة بن سلمة حدثنا يزيد حدثنا أبو حازم قال سمعت أبا هريرة يقول) فكذا وقع هذا الاسناد في النسخ يلا دناء وحكى القاضي عياض انه وقع هكذا في رواية ابن ماهان وفي رواية الرازي من طريق الجلودى وانه وقع

ظاهره وباطنه بالدباغ حتى يجوز اسد تعمله في الاشياء الرطبة ويجوز الصلاة فيه ولا فرق بين ما كول اللحم وغيره واذ اظهر بالدباغ هل يجوز أكله فيه ثلاثة أو جماعها لا يجوز بحال والثاني يجوز والثالث يجوز كل جلد ما كول اللحم لا غيره وهل يطهر الشعر الذي عليه بهما الجلد فيه قولان أحكمهما لا يطهر لان الدباغ لا يؤثر فيه بخلاف الجلد ورواة هذا الحديث خطاب ومحمد بن جبير وثابت الثلاثة ليس لهم في البخارى الا هذا الحديث الامم بن جبير له حديث آخر من في الهجرة الى المدينة وفي كل من الثلاثة مقال لكنهم وثقوا فحديثهم من المتابعات لامن الاصول والاصل فيه الحديث الذي قبله ويستفاد منه خروج الحديث عن الغرابة قاله في النسخ (باب) حكم المسك بكسر الميم الطيب المعروف القطعة منه مسكة والجمع كعنب وحقية المسك دم يتجمع في سرة الغزال في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تنصب الى الاعضاء وهذه السرر جعلها الله تعالى معدن المسك فاذا حصل ذلك الورم مرضت له الظباء الى أن يتكامل ويقال ان أهل التبت يضربون لها أو نادا في البرية تحتك بما التسقط عندها وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادي ان الساجفة في جوف الظبية كالانفحة في الجدى وانه سافر الى بلاد المشرق حتى حل هذه الدابة الى بلاد المغرب فخلق جرى فيها وعن علي بن مهدي الطبرى أحد أئمة أصحابنا انها تقيها من جوفها كما تقي البيضة الدجاجة والمشهور انها ليست مودعة في جوف الظبية بل هي خارجة ملتحمة في سرتها ونقل عن القفال الشاشي انها تدبغ بما فيها من المسك فتظهر كطهارة المدبوغات وذكر القزويني أن دابة المسك تخرج من الماء كأنظباء في وقت معلوم والناس يصيدون منها شيا كثيرا قد ذبح فيوجد في سرتها دم وهو المسك لا يوجد له هناك رائحة حتى يحمل الى غير ذلك الموضع من البلاد وقال في القاموس المسك مقول قلب مشجع للسودا وبين نافع للخصقان والرياح الغليظة في الامعاء والسوم والسدد وفي مسلم من حديث أبي سعيد مر فوعا المسك أطيب الطيب \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر حدثنا (حدثنا عبد الواحد) بن زياد وغيره أبي الوقت وابن عساكر عن عبد الواحد قال (حدثنا عمارة بن القعقاع) بضم العين وثخيف الميم (عن ابي زرعة) هرم (بن عمرو بن جرير) بفتح الجيم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم) بضم أوله وفتح اللام أى مجروح يجرح (في الله) ولا ي ذرعن الكسبهى في سبيل الله (الاجاء يوم القيامة وكله) بفتح الكاف وسكون اللام وجرحه (يدى) بفتح أوله وثالثه من باب علم يعلم أى يسيل منه الدم (اللون لون دم والر يجر يجر مسك) تشبيهه بليغ بخذف أداة التشبيه أى كريح مسك وليس مسكا حقيقة بخلاف اللون لون دم فانه لا حاجة فيه لتقدير كاف التشبيه لانه دم حقيقة \* والحاصل انه يراد اظهار شرف الشهيد بدلالة جرحه على شهادته مع تغير وصف دم فان الدم وضع ريمه أن يكون كرم او تغيره أياض من التجاسة الى الطهارة وفي قوله في الله اشارة الى أنه لا يدخل من قاتل دون ماله لانه يقصد حصول ماله بداعية طبعه \* وأوجب بأنه يمكن الاخلاص مع ارادة صون المال بان لا يعرض القصد بالصون بل يقا له على ارتكاب المعصية متمثلا أمر الشارع بالدفع \* وموضع الترجمة منه قوله ريم مسك وقال ابن المنير وجه استدلال البخارى به هذا الحديث على طهارة المسك وقوع تشبيه دم الشهيد لانه في سياق التكرم والتعظيم فلو كان نجس لكان من الجبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام وقال الكرماني وجه مناسبة الباب بالكاتب كون المسك فضلة الطيب وهو مما يصاد \* وهذا الحديث سبق في الجهاد وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح العين والمدان كريب الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء

من رواية السجزي عن الجلودى بن زياد رجع بل بين المغيرة بن سلمة ويزيد بن كيسان وهو عبد الواحد بن زياد قال أبو علي الجيساني ولا يد

حدثني حجاج بن الشاعر حدثني الضمالي بن (٢٩٢) محمد بن ربيعة عارض لي بها ثم قرأه علي قال أخبرناه حنظلة بن أبي سفيان حدثنا  
سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن  
عبد الله يقول لما حضر الخندق رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا  
من اثبات عبد الواحد ولا يتصل  
الحديث الابن قال وكذلك خرج  
أبو مسعود الدمشقي في الاطراف  
عن مسلم عن اسحق عن مغيرة عن  
عبد الواحد عن يزيد بن كيسان  
عن أبي حازم عن أبي هريرة قال  
الحياتي وما وقع في رواية ابن ماهان  
وغيره من اسقاطه خطأ بين قلت  
ونقله خلف الواسطي في الاطراف  
باسقاط عبد الواحد والظاهر الذي  
يقتضيه حال مغيرة ويزيدانه لا بد  
من اثبات عبد الواحد كما قاله  
الحياتي والله أعلم هذا ما يتعلق  
بالحديث الاول أما الحديث الثاني  
وهو حديث طعام جابر ففيه أنواع  
من القوائد وجل من القوائد منها  
الدليل الظاهر والعلم الباهر من  
أعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد تظاهرت أحاديث أحاديث  
هذا حتى زاد مجموعها على التواتر  
وحصل العلم القطعي بالذي الذي  
اشتركت فيه هذه الأحاد وهو  
انخراق العادة بما أتى به صلى الله  
عليه وسلم من تكثير الطعام القليل  
الكثرة الظاهرة وتباعد الماء  
وتكثيره وتباعد الطعام وحسين  
الذئع وغير ذلك مما هو معروف  
وقد جمع ذلك العلماء في كتب دلائل  
النبوة كالدلائل للقسطل الشاشي  
وصاحبه أبي عبد الله الحلبي وأبي  
بكر البيهقي الامام الحافظ وغيرهم  
بما هو مشهور وأحسنها كتاب  
البيهقي فله الحمد على ما أنعم به على  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلمنا  
بآكاره صلى الله عليه وسلم وبالله

حدثني حجاج بن الشاعر حدثني الضمالي بن (٢٩٢) محمد بن ربيعة عارض لي بها ثم قرأه علي قال أخبرناه حنظلة بن أبي سفيان حدثنا  
سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن  
عبد الله يقول لما حضر الخندق رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا  
من اثبات عبد الواحد ولا يتصل  
الحديث الابن قال وكذلك خرج  
أبو مسعود الدمشقي في الاطراف  
عن مسلم عن اسحق عن مغيرة عن  
عبد الواحد عن يزيد بن كيسان  
عن أبي حازم عن أبي هريرة قال  
الحياتي وما وقع في رواية ابن ماهان  
وغيره من اسقاطه خطأ بين قلت  
ونقله خلف الواسطي في الاطراف  
باسقاط عبد الواحد والظاهر الذي  
يقتضيه حال مغيرة ويزيدانه لا بد  
من اثبات عبد الواحد كما قاله  
الحياتي والله أعلم هذا ما يتعلق  
بالحديث الاول أما الحديث الثاني  
وهو حديث طعام جابر ففيه أنواع  
من القوائد وجل من القوائد منها  
الدليل الظاهر والعلم الباهر من  
أعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد تظاهرت أحاديث أحاديث  
هذا حتى زاد مجموعها على التواتر  
وحصل العلم القطعي بالذي الذي  
اشتركت فيه هذه الأحاد وهو  
انخراق العادة بما أتى به صلى الله  
عليه وسلم من تكثير الطعام القليل  
الكثرة الظاهرة وتباعد الماء  
وتكثيره وتباعد الطعام وحسين  
الذئع وغير ذلك مما هو معروف  
وقد جمع ذلك العلماء في كتب دلائل  
النبوة كالدلائل للقسطل الشاشي  
وصاحبه أبي عبد الله الحلبي وأبي  
بكر البيهقي الامام الحافظ وغيرهم  
بما هو مشهور وأحسنها كتاب  
البيهقي فله الحمد على ما أنعم به على  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلمنا  
بآكاره صلى الله عليه وسلم وبالله

التوفيق (قوله حدثنا سعيد بن ميناء) هو بالمد والتصريف وقد تقدم بيانه مرات (قوله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خصا) مالان

فيه صاع من الشعير ولنا بهيمة  
داجن قال فذبحتم او طخنت ففرغت  
الى فراغى فقطعتم انى برمتهم وابت  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لا تفضحنى برسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومن منعه قال فخنتم  
فساررته فقلت يا رسول الله ان اقد  
ذبحنا بهيمة لنا وطخنت صاعا من شعير  
كان عندنا فتعال أنت في نفر معك  
فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال يا أهل الهند ان جابر اقد  
صنع لكم سور اخيلا بكم وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
تزلن برمتكم ولا تخبزن بعينتكم  
حتى أجيء فخنتم

هو بفتح الخاء والميم أى رأيت به ضامر  
البطن من الجوع (قوله فانكفات  
الى امرأتي) أى انقلبت ورجعت  
ووقع في نسخ فانكفيت وهو  
خلاف المعروف في اللغة بل  
الصواب انكفات بالهمز (قوله  
فاخرجت لي جرابا) هو وعاء من  
جلد معروف بكسر الجيم وفتحها  
والكسر أشهر وقد سبق بيانه (قوله  
ولنا بهيمة داجن) هى بضم الباء  
تصغير بهيمة وهى الصغيرة من  
أولاد الضأن قال الجوهري وتطلق  
على الذكرو الانثى كالشاة والسحلة  
الصغيرة من أولاد المعز وقد سبق  
قريبا ان الداجن ما ألف البيوت  
(قوله فخنتم فساررته فقلت يا رسول  
الله) فيه جواز المساررة بالحاجة  
بحضرة الجماعة وانما تنهى أن يتباحى  
اثنان دون الثالث كما سنوضحه  
في موضعه ان شاء الله تعالى (قوله  
صلى الله عليه وسلم ان جابر اقد صنع  
لكم سورا خيلا بكم) اما السور

مالئ) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي امامة بن سهل) الانصارى قال فى الفتح له رؤية  
ولأبيه صحبة (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة) خالته أم المؤمنين رضى الله عنها (فانى) بضم الهمزة صلى الله عليه  
وسلم (بضب مخنوذ) بجاء مة سا كنة بعد فتحه ثم نون مضمومة آخره ذال معجمة مشوي بالحجارة  
الحجارة (فاهورى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده) أى أمال يده اليه لياخذها فبأ كلة (فقال  
بعض النسوة) هى ميمونة كما عند الطبرانى وبقية النسوة لم يسمين (أخبروا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بما يريدان بأ كل) منه (فقالوا) وفى رواية فقلان (هو ضب يا رسول الله فرفع يده)  
الكريمة قال خالد (فقلت احرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن) موجودا (بارض قومي)  
مكة أصلا ولم يكن مشهورا كثيرا فبأ فم بأ كلة وفى رواية تين يدين الاصم عند مسلم هذا الحلم  
آكله قط (فاجدى فأعافه) أكرهه والقائه للسببية (قال خالد) المذكور رضى الله عنه (فاجترته)  
بالجيم الساكنة والراء المكررة أى جرته (فاكتبه ورسول الله) أى والحال أن رسول الله  
(صلى الله عليه وسلم ينظر) الى وهو يدل على حله وأصرح منه رواية كاهه فانه حلال \* وحديث  
الباب مر فى الاطعمة وهذا (باب) التنوين (اذا وقعت الفأرة) بالهمز الساكن واحد الفأر  
(فى السمن الجامد او الذائب) أو غيره من الادهان والاعمال ونحوهما هل يفتقر الحكم أم لا وفأرة  
البيوت حيوان مؤذنا فى الفساد وهى القويسقة التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها فى  
الحل والحرم وسميت بذلك لخروجها من حجرها على الناس وأصل الفسق الجور والخروج عن  
الاستقامة وسميت بعض الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة  
فى الحل والحرم ولان الفأرة أبدت جورها الخبيث فى قطع جبال سفينة نوح والفأرة عظيم الخيل  
كثير الاذى يقرض الثياب والكتب ويأكل الحبوب والزرع والمائعات ويرى فيها بعره  
ليفسدها وهى تعادى العقرب فاذا جعلت فأرة وعقر باقى فارورة فانه يقع بينهما قتال عجيب لان  
العقرب تلدغ الفأرة والفأرة تحتال على ان تعقب ابرته او العقرب لاتمكنها من ذلك وتضربها فان  
قبضت الفأرة على ابرتها غلبتها وان ضربتها العقرب كثيرا أهلكتها ومن الفأرة صنف يجب  
الدراهم والدينارين يسرقها ويلعب بهم او كثيرا ما يخربها من بيته ويلعب بهم ويرقص عليها ثم يردّها  
الى بيته واحدا واحدا فاذا أقر البيوت من الادم لم يألفه الفأرو قال أنس بن أبى ياسر وفتت عجوز  
على قيس فقالت أشكوك والبيك فله الفأرة فقال ما أظف ماسأت تذكر أن بيتهما أقر من الادم  
فأكثره ايا غلام نقله الزين عبد الرحمن بن داود القادري الحنبلى فى كتابه نزهة الأفيكار فى خواص  
الحيوان والنبات والاشجار \* وبه قال (حدثنا الحديثى) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرنى) بالافراد (عبد الله)  
بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (انه سمع ابن عباس) رضى الله عنهما (يحدثه)  
بأثبات هاء الضمير فى الأقرع كاهه وغيره ما (عن ميمونة) بنت الحرث أم المؤمنين رضى الله عنها  
(ان فأرة وقعت فى سمن فانت) فيه (فستل النبي صلى الله عليه وسلم عنها) أنجست السمن فىمتع  
أ كلة أم لا (فقال ألقوها) بعد استخراجها من السمن (وما حولها) منه (وكاهه) أى السمن الباقي  
\* وهذا يدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المائع الذائب إذا نه عند  
الحركة يخلط وفى مسند ابي يعقوب بن راهويه ومن طريقه ابن حبان ان كان جامدا فاقلقوها  
وما حولها وكاهه وان كان ذائبا فلا تقر بوه \* وهذه الزيادة فى رواية ابن عيينة غريبة كما قاله  
الحافظ بن حجر قال على بن المدينى شيخ المؤلف فى عاله (قيل لسفيان) بن عيينة (فان معمرا يحدثه  
فيضم السين واسكان الواو غيرة مهموز وهو الطعام الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهى لفظة فارسية وقد نظا هرت أحاديث

فأخر جت له بميمونة فبصق فيها وبارك ثم عمدا لي برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابرة فلتخبرن معك

صححة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالفاظ غير العربية فيسئل على جوارزه وأما حيا لافهو بتون هلا وقيل بالانوين على وزن علا ويقال حبل فمعناه عليك بكذا أو ادع بكذا هكذا قاله أبو عبيد وغيره وقيل ل معناه أعجل به وقال الهروي معناه هات وعجل به قوله وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس انما فعل هذا لانه صلى الله عليه وسلم دعاهم فجاؤا تبعاله كصاحب الطعام اذا دعا طائفة عشى قدامهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذه الحال لا يتقدمهم ولا يمكنهم من وطء عقبيه وفعله هنا لانه المصلحة قوله حتى جئت امرأتى فقاتل بك وبك أي ذمته ودعت عليه وقيل معناه بك تلحق القضيحة وبك يتعلق الذم وقيل معناه جرى هذا برأيك وسو غفرتك وتسببك قوله قد فعلت الذي قاتل لي معناه اني أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بما عندنا فهو أعلم بالمصلحة قوله ثم عمدا لي برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابرة فلتخبرن معك هذه اللفظة وهو ادعي وقعت في بعض الاصول هكذا ادعي بعين ثم ياء وهو الصحيح الظاهر لانه خطاب للمرأة ولهذا قال فلتخبرن معك وفي بعضها ادعوني بواو ونون وفي بعضها ادعني وهما أيضا صحيحان وتقديره اطلبوا أو اطلب لي خابرة وقوله عمدهو بفتح المهم وقوله بصق هكذا هو في أكثر

عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة) رضى الله عنه (قال) سفيان بن عيينة ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله المذكور قبل (عن ابن عباس عن ميمونة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته) أي الحديث (منه) من الزهري (مرارا) من طريق ميمونة فقط \* وهذا وصله أبو داود عن الحسن بن علي الحلواني وأحمد بن صالح كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر المذكور باسناداه وعند الاسماعيلي عن جعفر القرياني عن علي بن المديني قال سمعت من الزهري يعيده ويديه \* وهذا الحديث قد سبق في باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء من كتاب الطهارة \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن الدابة) أي عن حكم الدابة (توت في الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد) من غير فرق بين السمن وغيره ولا بين الجامد منه والذائب (الفأرة) يدل من الدابة أو عطف بيان لها (أو غيرها) عطف على المجرور هل نجس الكل أم لا (قال) الزهري (بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بفارة ماتت في سمن فامر بما قرب منها) من الفأرة (فطرح ثم أكل) ما بقي من السمن (عن حديث عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة ابن مسعود والجارو المجرور يتعلق بقوله بلغنا أي بلغنا عن حديث عبيد الله \* وهذا بلاغ صورته صورة المرسل أو الموقوف لكنه مذكور بالاسناد المرفوع أو لا وأخر اقال في الفتح ولم يظهر لنا هل فيه ميمونة أو لا واستدل بهذا الحديث لاحدى الروايتين عن أحد ان المانع اذا حلت فيه النجاسة لا نجس الا بالتغير وهو اختيار البخاري وقول ابن نافع من المالكية وفرق الجمهور بين الجامد والمائع عملا بالتفصيل السابق ولم يرد في طريق صحيح تحديدا ما يلقى نعم أخرج ابن أبي شيبة من مرسل عطاء بن يسار بسند جيد أنه يكون قدر الكف واستدل بقوله في الرواية المنصلة وان كان مائعا فلا تقر به على انه لا يجوز الانتفاع به في شيء فيحتاج من أجاز الانتفاع به في غير الكل كالتفافية أو يبعه كالحنفية الى الجواب عن الحديث واحتج الجمهورون بحديث ابن عمر عند البيهقي ان كان السمن مائعا تفتعوا به ولا تأكلوه وحديث ابن عمر في فارة وقعت في زيت استصجوا به وادهنوا به \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا مالك) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس عن ميمونة رضى الله عنهم) انها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن (فأرة سقطت في سمن) وماتت فيه هل نجس فلا يؤكل (فقال) صلى الله عليه وسلم (القوها) أي الفأرة (وما حولها) من السمن (وكاوه) أي سائر السمن والمشهور جواز الاستصباح بما حولها لكن يكرهه وقيل لا يجوز لقوله تعالى والرجز فاهجر \* وكل هذا في غير المساجد أما المساجد فلا يستصحب به فيها جرما ويجوز ان يتخذ ذنوبا يغسل به ولا يباع وقال الظاهرية لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع به ويجوز بيع الزيت والخم والعسل وجميع المائعات لان النبي انما ورد في السمن دون غيره ويجزم أن كل جميع أنواع الثأر ويكره أكل سورة وكان الزهري يقول ان كل سورة يورث النسيان (باب) النهي عن (الوشم) بفتح الواو وسكون السين (والعلم) بفتح العين واللام (في الصورة) أي في وجه الحيوان ليعبر عن غيره وفي بعض النسخ الوشم بالمعجمة وهو بمعنى الذي بالمهمل أو بالهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي (عن حنظلة) بن سفيان الجحفي (عن سالم عن ابن عمر) رضى الله عنهما (انه كره ان تعلم الصورة) بضم المثناة الفوقية

واقدمي من برمتكم ولا تنزلوها وهم أف فاقسم بالله لا كلا حتى تركوه (٢٩٥) وانحرفوا وان برمتنا لتغظ كما هي وان عجبتنا

أو كما قال الضحاك الخبز كما هو

قليلة كما ذكرنا قوله صلى الله عليه وسلم واقدمي من برمتكم أي اعرفي والمقدح المغرفة يقال قدحت المرق أقدمحه بفتح الدال غرفته (قوله) وهـم أف فاقسم بالله لا كلا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغظ كما هي وان عجبتنا الخبز كما هو قوله تركوه وانحرفوا أي شبعوا وانصرفوا وقوله تغظ بكسر الغين المجعة وتشديد الطاء أي تغلى ويسمع غليما هو وقوله كما هو يعود إلى العجين وقد تضمن هذا الحديث علمين من اعلام النبوة أحدهما تكثير الطعام القليل والثاني علمه صلى الله عليه وسلم بأن هذا الطعام القليل الذي يكفي في العادة خمسة أنفس أو نحوهم سيكثر ويكفي أتناو زيادة فدعاه أنا قبل أن يصل إليه وقد علم انه صاع شعير وبهجة والله أعلم وأما الحديث الثالث وهو حديث أنس في طعام أبي طلحة فتمه أيضا هذان العلمان من اعلام النبوة وهما تكثير القليل وعلمه صلى الله عليه وسلم بأن هذا القليل سيكثره الله تعالى فيكفي هؤلاء الخلق الكثير فدعاهم له وعلم أن أنس رضي الله عنه روى هنا حديثين الأول من طريق والثاني من طريق وهما قضيتان جرت فيهما هاتان المعجزتان وغيرهما من المعجزات ففي الحديث الأول أن أبا طلحة وأم سليم رضي الله عنهما أرسلتا أنس رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأقراص شعير قال أنس فدعيت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه أصحابه

وسكون العين المهملة وفتح اللام أي تجعل فيها علامة وللكشمية في الصور بفتح الواو بلا هاء بصيغة الجمع وفي مسلم من النبي صلى الله عليه وسلم بحمار قدوم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا لا يسم أحد الوجه ولا يضرب من أحد الوجه وانما كره اشرف الوجه ولصوال الشين فيه وتغيير خلق الله فلو كان في غيره للتمييز فلا بأس به (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما بالسند السابق (نهى النبي صلى الله عليه وسلم) نهى تحريم (ان تضرب) بضم أوله وفتح ثالثة أي الصورة فان قلت ما الحكمة في تقديم الموقوف على المرفوع أجيب استدلالا على الكراهة التي ذكرها لانه اذا ثبت النهي عن الضرب يكون المنع من الوسم أولى لما لا يخفى (تابعه) أي تابع عبيد الله ابن موسى (قتيبة) بن سعيد في روايته عن حنظلة عن سالم فقال (حدثنا العنقزي) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح القاف بعدها زاي مكسورة نسبة إلى يسع العنقز وهو المرزنجوش بنت طيب الرميح عمرو بن محمد الكوفي (عن حنظلة) الجمعي أي عن سالم عن أبيه (وقال) منها على ما حذف في الأولى (تضرب الصورة) وللمستقلى الصور \* وبه قال (حدثنا ابوالوليد) هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن هشام بن زيد عن) جده (أنس) رضي الله عنه أنه (قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم باخلى) من امي اسمه عبد الله بن أبي طلحة (بفتح كاهو) صلى الله عليه وسلم (في مبدله) بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما راسا كنة موضع الابل فاطلاقه على موضع الغنم مجازا وأدخلها عند الابل (فأرأيتهم) بالسین المهملة يكرى (شاة) من الغنم ولا بن عسا كروأب ذرعن الكشميين شاء بالهمزة من غير تأنث قال شعبة (حسبته) أي حسبت هشاما (قال) يسمها (في آذانها) والتصريح بان القائل حسبته شعبة والضرب فيه له هشام وقع في مسلم وفي الحديث حجة للجمه وورثي جوارزوم البهايم بالكي خلافا للحنفية لتسكهم بعموم النبي عن التعذيب بالنار وقال بعضهم بالنسخ \* وهذا الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه في اللباس وأبو داود في الجهاد هذا (باب) بالتنوين (إذا أصاب قوم) ولا بن عسا كرا القوم (غنية) بفتح المعجمة من الكفار (فدعي بعضهم) قبل القسمه (غنا) أو بلا تغيير أمر اصحابهم ثم نزل حديث رافع هو ابن خديج (عن النبي صلى الله عليه وسلم) المذكور موصولا في باب التسمية على الذبيحة المتضمن لذبحهم من غنم الغنمية قبل القسمه وانهم أغلوه في القدور وأنه صلى الله عليه وسلم أمر بالقدور فأكفئت عقوبة لهم (وقال طاوس) هو ابن كيسان اليماني (وعكرمة) مولى ابن عباس مما وصله عنهم ما عبد الرزاق (في ذبيحة السارق اطر حوه) أي مذبوحة فلا تاكلوه لانه حرام وظاهره أن مذهبهم ما عدم جوارذبح من ليس له ولاية الذبح بملك أو وكالة ونحوهما \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا ابوالاحوص) قال به مزة متبوحة فقامهم له ساكنة فواو متبوحة بعدها صادمهم له سلام الحنفي الكوفي قال (حدثنا سعيد بن مسروق) والدفقيان الثوري (عن عباية بن رفاعه) بفتح العين وتخفيف الموحدة (عن أبيه عن جده رافع بن خديج) أنه (قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم) اننا بنونين ولا بن ذروا بن عسا كرا (نلقى العدو وغدا وليس معنا مدي) بضم الميم وتنوين الدال المهملة مخففة جمع مدية تسكين تخبرها ما نغمه وكانه استشه من النصر والظفر والغنية التي يذبحون منها اما اخباره صلى الله عليه وسلم اياهم بذلك أو بموقع في نفوسهم من نصره المسلمين على عادتهم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ما أنهر الدم) أسأله (وذ كراسم الله) عليه (فكلاوا) ولا بن ذرعن الكشميين فيكلوه (ما يكن) أي المذبوح به (سن ولا ظفر وسا) حدثكم عن (عله) (ذلك) وحكمته لتتفقوا (أما السن فعظم) وهو ينحس بدم المذبوح وقد نهيت عن تحجيس العظام

٣ قوله سن ولا ظفر هكذا في النسخ بصورة المرفوع وهو على حل الشارح جار على الغدة بيعة اه



طلحة لا مسلم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضامياً عرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فأخرجت أقرصاً من شعير ثم أخذت خماراً لها فالتفت الخبز ببعضه ثم دسسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة قال فقلت نعم فقال أتعلم الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فقامت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم فقال أتعلم الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فإنا نطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت بأبو طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معي حتى دخلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا أم سليم فأتت بذلك الخبز فأمر به صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه عكة لها فادمتها ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال انذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال انذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون \* الشرح

في الاستجاء لكونه زادا واخوانكم من الجن (وأما الظفر فمدى الحبشة) وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم والالف واللام في الظفر للجنس فلذا وصفها بالجمع كقول العرب أهلك الناس الدرهم البيض والدينار الصفر والحبشة جنس من السودان معروف وقوله وسأحدثكم عن ذلك إلى آخره اختلف فيه هل هو مدرج أو مرفوع عزيم النووي بأنه مرفوع وقال ابن القطان مدرج من قول رافع بن خديج وروح الحافظ بن حجر الأول (وقدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم) ولابي ذروان عسا كرم الغنائم (والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس) سيراً (فمنعوا) قدورا فيها اللحم مماذجوه من الغنمية (فأمر بها) صلى الله عليه وسلم لما راها أن تكفأ (فأكفئت) أي قلبت وأفرغ ما فيها عقوبة لهم (وقسم) عليه الصلاة والسلام (بينهم) ما غنموه (وعدل بعير) قابله (بعشر شياه) لفناسة الابل حينئذاً وعزيمه أو كثرة الغنم أو كانت هزيلة بحيث كان قيمة البعير عشر شياه (تمت) نضر (منها) من الابل التي قدمت (بعيرين أوائل القوم ولم يكن معهم) مع الذين في الأوائل (خيل) ومع الآخرين قليله زاد في الرواية السابقة في باب التسمية فطلبوه فأعياهم (فرماه رجل) لم أقف على اسمه (بسهم فحسبه الله) بسبب رميه بان أصابه فوق (فقال) صلى الله عليه وسلم (ان لهذه البهائم) من الابل (أوباد) بالهمزة المنقوحة والواو وبعد الالف موحدة فدال المهملة (كأوباد الوحش) أي نفاراً كنفار الوحش (فما فعل منها هذا) الفعل وهو النفاور ولم تقدر واعليه (فأفعلوا) به (مثل هذا) وكلوه فإنه لذكاة ﴿ هذا (باب) باتنوين (أذاند) أي نفاهاً بال (بعير) كائن (لقوم فرماه بعضهم بسهم) ليحسبه (فقتله فاراد) بالقامه ولابي ذروان عسا كرواً راد (صلاحهم) أي صلاح القوم اصحاب البعير لافساده عليهم ولابي ذرعن الكشميه في صلاحه بالافراد أي صلاح البعير وكلاهما ما يغير همز وفي الفتح اصلاحهم واصلاحه بالهمزة فيهم ما ونسب تركها الكريمة والذي في اليونانية اصلاحهم بالهمزة (فهو) أي ذلك الفعل (جائز) أكلوا ولا يلزمه بقتله شيء (الخبر رافع) الآتي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذرعن في الافراد (محمد بن سلام) وسقط لفظ محمد لغير أبي ذرعن (أخبرنا عمر بن عبيد) بضم العين فيهم مامن غير إضافة الثاني (الطنافسي) بضم الطاء المهملة وبفتحها في اليونانية وكسر الفاء نسبة إلى بيع الطنافس أو اتخذها بسط لها خجل (عن سعيد بن مسروق) والدسقيان الثوري (عن عباية بن رفاعه) ولابن عسا كرم رافع فنسبه إلى جده (عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه) سقط ابن خديج لابي ذرعن (قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) بذي الحليضة من تمامه بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة كما مر في باب التسمية (فندت بعير من الابل) لقوم (قال فرماه رجل) لم أعرف اسمه (بسهم فحسبه قال ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ان لها) أي الابل (أوباد كوايد الوحش) نفرات كنفراتها (فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا) فإنه لذكاة (قال) رافع (قلت يا رسول الله اننا نكون في المغازي والاسفار فنفريدان نذبح فلا يكون) معنا (مدى) جمع مدينة سكن نذبح بها (قال) صلى الله عليه وسلم (لم (أرن) همزة منقوحة فرماه مكسورة فتنون ساكنة أي أهلك الذي نذبحه ولابي ذروان عسا كرم أني بكسر الراء واسكانه أو بعد التنون تحتية أي انظر (ما أنهر الدم) بالهمزة (أو) قال (نهر) بغير همز والصواب بالهمزة والشك من الراوي ولغير أبي ذرعن أنهر الدم (وذ كرام الله) عليه (فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة) فيه أن ذبح غير المالك اذا وقع بطريق الاصلاح للمالك خشية أن تنفوت عليه المنفعة ليس بفاسد قاله ابن المنير \* والحديث قدمه

عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقال الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم ما عندك أيام تسليم فأتته بذلك الخبر فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فآدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلاً ومائةون \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غيرح وحدثنا ابن غير واللفظ له

في باب ما ندمن البهائم (باب) جواز (أكل المضطر) من الميتة (لقوله تعالى) ولا يذرا ذأكل المضطر لقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا) أمر اباحة (من طيبات ما رزقناكم) من مستذاته أو من حلالاته (واشكروا لله) الذي رزقكم وهو أن كنتم آباء تعبدون) ان صح انكم تخصصونه بالعبادة وتقرون انه مولى النعم \* ثم بين المحرم فقال (انما حرم عليكم الميتة) وهي كل ما فارقه الروح من غير ذكاة مما يذبح وانما لا يثبت المذكور ونفي ما عداه أي ما حرم عليكم الا الميتة (والدم) يعني السائل وقد حلت الميتتان والدمان بالحديث (ولحم الخنزير) يعني الخنزير بجميع أجزائه وخص اللحم لانه المقصود بالاكل (وما أهل به غير الله) أي ذبح للاصنام (فن اضطر) أي جئ (غير) حال أي فأكل غير (باغ) للذو شهوة (ولا عاد) تدم مقدار الحاجة (فلا اثم عليه) أي فيباح له قدر ما يقع به القوام وتبني معه الحياة دون ما فيه حصول الشبع لان الاباحة للاضطرار فيمتقدر بقدر ما يندفع به الضرر والاصح انه يلزمه الاكل فان توقع حلالا عن قرب لم يجز غير سد الرمق وان لم يتوقع الحلال فقتل بجوزله الشبع والاضطرار سد الرمق فقط الا أن يخاف تلفا ان اقتصر عليه فيجب عليه أن يشبع وله أكل آدمي ميت وقتل مرتد وحر بي بالغ وأكلها لانه ما غير معصومين وحد الاضطرار أن يصل به الجوع الى حد الاهلال أو الى مرض يقضى اليه \* وهذا قول الجمهور قال سيدي عبد الله بن أبي جرة نفعني الله ببركانه الحكمة في ذلك أن في الميتة سمية شديدة فلما أكلها ابتداءً أهلكته فشرع له أن يجوع ليصرفي بدنه بالجوع سمية هي أشد من سمية الميتة فاذا أكل منها حينئذ لا تضره في التبع وهذا ان ثبت حسن بالغ في الحسن وسقط قوله واشكروا الى آخره في رواية أبي ذر وقال بعد مارزقناكم الى فلا اثم عليه (وقال) تعالى (فن اضطر) متصل بذكرا المحرمات المذكورات قبل أي فن اضطر الى الميتة أو الى غيرها (في محضه) محجاة (غير) حال (متجانف لاثم) مائل الى اثم أي غير متجاوز سد الرمق (فان الله غفور) لا يؤاخذ بذلك (رحيم) باباحة المحذور للمعذور (وقوله) بالجر عطف على الجور السابق أو بالرفع على الاستئناف (فكلوا مما آذ كر اسم الله عليه) دون ما ذكر عليه اسم غيره من آلهتكم (ان كنتم آياته مؤمنين ومالككم ان لا تأكلوا) ما استنفهامة في موضع رفع بالابتداء وليكنم الخبر أي وأي غرض لكم في ان لا تأكلوا (مما آذ كر اسم الله عليه) وقد فصل لكم (بين لكم) ما حرم عليكم (مما لم يحرم بقوله حرمت عليكم الميتة) (الاما اضطرتم اليه) مما حرم عليكم فانه حلال لكم في حال الضرورة أي شدة الحاجة الى أكله (وان كنتم لا يضلون باهوائهم بغير علم) أي يضلون فيحتمون ويحلمون باهوائهم وشهواتهم من غير تعلق بشرعية (ان ربك هو اعلم بالمعتدين) بالجماوزين من الحق الى الباطل وسقط من قوله مما آذ كر اسم الله عليه الى آخره لابن عساكر وقال بعد قوله تأكلوا الآية وسقط لابي ذر من قوله ومالككم الى آخره بالمعتدين (وقوله جل وعلا قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه) أي آكل يأكله ومحرمات صفة لوصوف محذوف حذف لدلالة قوله على طاعم يطعمه أي لا أجد طعما محرما على طاعم منه لئلا يحرموا يطعمه في موضع جر صفة لطاعم (الأن يكون) ذلك المحرم وقدره أبو البقاء ومكي وغيرهما الا أن يكون الماء كقول أولئك (ميتة أو دمامة صوحا) صفة لدم والسفح الصب وهو ما خرج من الحيوانات وهي أحياء أو من الاوداج عند الذبح فلا يدخل الكبد والطحال لانه ما جامدان وقد جاء الشرع باباحه ما لا يختلط باللحم من الدم لانه غير سائل (ولحم) خنزير فانه رجس (نجس حرام) والهاء في فانه الظاهر عودها على لحم المضاف لخنزير وقال ابن حزم على خنزير لانه أقرب مذكور رجح الأول بأن اللحم هو المحدث عنه والخنزير جاء

هذان علمان من أعلام النبوة وذهابه صلى الله عليه وسلم بهم علم ثالث كما سبق وتكثر الطعام علم رابع وفيه ما تقدمت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وحديث جابر من ابتلاء الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه والاخبار بالجوع وغيره من المشاق ليصبروا فيعظم أجرهم ومنازلهم وفيه ما كانوا عليه من كتمان ما بهم وفيه ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من الاعتناء باحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه استحباب بعث الهدية وان كانت قليلة بالنسبة الى مرتبة المبعوث اليه لانها وان قلت فهي خير من العدم وفيه جلوس العالم لا يحياه بغيرهم وبودهم واستحباب ذلك في المساجد وفيه

وسلم لادعوه وقد جعل طعاما قال فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظر إلى فاستحييت فقلت أحب أبا طلحة فقال للناس قوموا فقال أبو طلحة يا رسول الله انما صنعت لك شيئا قال قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة ثم قال أدخل نقران من أجنابى عشرة وقال كلوا وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه فأكلوا حتى شبهوا فخرجوا فقال أدخل عشرة فأكلوا حتى شبهوا فزال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هياها فاذا هي مثلها حين أكلوا منها متعبة لام سلم بن رضى الله عنها ودلالة على عظيم فقهها وربحان عقلاها أقولها الله ورسوله أعلم ومعناه انه قد عرف الطعام فهو أعلم بالملحة فلولا يعلمها في مجي الجمع العظيم لم يشغلها فلا تخزن من ذلك وفيه استحباب فت الطعام واختيار التريد على الغمس باللقم وقوله عصرت عليه عكة هي بضم العين وتشديد الكاف وهي وعاء صغير من جلد اللسان خاصة وقوله فادتمته هو بالمد والقصر لغتان آدمته وأدمته أى جعلت فيه اداما وانما أذن لعشرة عشرة ليكون أرفق بهم فان القصعة التي فت فيها تلك الاقراص لا يتحقق عليها أكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم والله أعلم وأما الحديث الآخر فنه ان أنسا قال بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظر إلى فاستحييت فقلت أحب أبا طلحة

بدرضية الاضافة اليه الا ترى انك اذا قلت رأيت غلاما زيدا كرمته ان الهاء تعود على الغلام لانه المحدث عنه الموصوب بالاخبار عنه لا على زيد لانه غير مقصود ويرجع الثاني بان التحريم المضاف للخبز يردس مختصا بلحمه بل شحمه وشعره وعظمه كذلك فاذا أعدنا الضمير على خبز كان واقفا بهذا المصود واذا أعدناه على لحم لم يكن في الآية تعرض للتحريم ما عدا اللحم مما ذكر \* وأجيب بأنه انما ذكر اللحم دون غيره وان كان غيره مقصودا بالتحريم لانه أهم ما فيه وأكثر ما يقصد فيه اللحم كغيره من الحيوانات وعلى هذا فلا يفهم تخصيص اللحم بالذكر ولو سلم فانه يكون من باب مفهوم اللقب وهو ضعیف جدا وقوله فانه رجس اما على المبالغة بأن جعل نفس الرجس أو على حذف مضاف (أو فسقا) عطف على المنصوب السابق وقوله فانه رجس اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه (أهل الغيرة لله) في موضع نصب صفة انفسا أى رفع الصوت على ذمجه باسم غير اسم الله وسمى بالنفسق اتروغله في باب النفسق (فن اضطر) فن دعت به الضرورة الى أكل كل شيء من هذه المحرمات (غير باع) على مضطر مثلا تارك لمواساته (ولا عاد) متجاوز قدر حاجته من تناوله (فان ربك غفور رحيم) لا يؤاخذهم وسقط لاني ذروا بن عسا كرم من قوله طاعم الى آخره وقال لا بعد قوله محرما الى أودما مسفوحا (قال ابن عباس) مما وصله الطبري في تفسيره مسفوحا أى (مهرافا) وقال جل وعلا (فكلوا مما رزقكم الله) على بنى محمد صلى الله عليه وسلم (حلالا لطيبا) بدلاء عما كنتم تأكلونه حراما خبيثا من الاموال المأخوذة بالغارات والغصب وخبائث الكسب (واشكروا نعمته الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة) وهي ما فارقه الروح من غير ذكاة مما يذبح (والدم) السائل (ولحم الخنزير) بجميع أجزائه (وما اهل الغيرة لله) ذبح للاصنام فذكر عليه غير اسم الله (فن اضطر غير باع ولا عاد فان الله غفور رحيم) وسقط قوله واشكروا الى آخر قوله لغير الله به وهذه آية النحل وثبت هناك كريمة ولم يذكر المؤلف في هذا الباب حديثا اكتفاء بالنصوص القرآنية أو يرض له ليجد حديثا على شرطه فيثبت فيه فلم يجده (بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الاضاحي) بفتح الهمزة جمع أضحية بضمها وتكسر مع تخفيف الداء وثبت ديدها وتخفف فتفتح الضاد وتكسر اسم لما يذبح من النعم تقرر بالى الله تعالى من يوم العيد الى آخر أيام التشريق قال عياض سميت بذلك لانها تفعل على الضحى وهو ارتفاع النهار فسميت بزمن فعلها (باب سنة الاضحية) من اضافة الصفة الى الموصوف ولابن عسا كرم في نسخة الاضحية سنة (وقال ابن عمر) رضى الله عنهم ما وصله جاد بن سلمة في مصنفه بسنة جديدة (هي سنة ومعروف) بين الناس اذا رأوه لا يشكرونه والجهور أنها سنة مؤكدة على الكفاية وفي وجهه للشافعية انها من فروض الكفاية وقال صاحب الهداية من السادة الحنفية واجبة على كل مسلم مقيم مؤسرفي يوم الاضحي عن نفسه وعن ولده الصغار أما الوجوب فنقول أى حنيفة ومحمد وزفر والحسن واحدى الروايتين عن أبي يوسف وقال الشيخ خليل من المالكية المشهور انها سنة وقال المرداوى من الحنابلة وتسن التضحية لمسلم ولو مكاتبها بادن سيده الا النبي صلى الله عليه وسلم فكانت واجبة عليه قال ابن حجر وأقرب ما تمسك به للوجوب حديث أبي هريرة رفعه من وجد سنة فلم يضح فلا يهبرن مصلانا أخرجه ابن ماجه ورجاله ثقات لكنه اختلف في رفعه ووقفه والموقوف أشبه بالصواب قاله الطحاوى وغيره ومع ذلك فليس صريحا في الايجاب وفي حديث مخنف بن سليم رفعه على كل أهل بيت أضحية أخرجه أحمد والاربعة بسند قوى ولا حجة فيه لان الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر معها العترة وليست واجبة عند من قال بوجوب الاضحية وحديث ابن عباس كتب على التحريم يكتب عليكم

وحدثنا سعيد بن يحيى الاموى حدثنا ابي حدثنا سعيد بن سعيد قال سمعت انا بن (٣٩٩) مالك قال بعثني ابو طلحة الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم وساق الحديث نحوه  
حدث ابن عمر غيره انه قال في آخره  
ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة  
قال فعاد كما كان فقال دونكم هذا  
وحدثني عمرو الناقد حدثنا عبد الله  
ابن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن  
عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عبد  
الرحمن بن ابي ليلى عن انا بن مالك  
قال امر ابا طلحة ام سليم ان تصنع  
لنبي صلى الله عليه وسلم طعاما  
لنفسه خاصة ثم أرسلني اليه وساق  
الحديث وقال فيه فوضع النبي  
صلى الله عليه وسلم يده وسعى عليه  
ثم قال انذرت لعشرة فأذن لهم  
فدخلوا فقال كلوا وسوا الله فأكلوا  
حتى فعل ذلك بفاتين رجلا ثم أكل  
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
وأهل البيت وتركوا سوراء وحدثنا  
عبد بن حميد حدثنا عبد الله بن  
مسلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد  
عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن انا بن  
ابن مالك بهذه القصة في طعام ابي  
طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال فيه فقام ابا طلحة على الباب  
حتى أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال له يا رسول الله انما كان  
شيء يسير قال هلمه فان الله سيجعل  
فيه البركة

المروى عند أحمد وأبي يعلى والطبراني والدارقطني الدال على ان الوجوب من الخصائص النبوية  
ضعيف وتساهل الحاكم فصحه \* وبه قال (حدثنا) بصيغة الجمع ولا يذر حدثني (محمد بن  
بشار) العبدى الملقب ببشار قال (حدثنا عذر) محمد بن جعفر البصرى قال (حدثنا شعبة) بن  
الحجاج (عن زبيد الايامي) همزة قبل التحية المخففة ولا يذروا بن عساكر السيامي باسقاط الهمزة  
(عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم (يوم عيد الاضحى ان أول ما تبدأ به في يومنا هذا انصلي) صلاة العيد بخذف أن قبل نصلي  
قال في الكواكب وهو نحو تسمع بالعيد خي من ان تراه في تقدير أن أو تنزل الفعل منزلة  
المصدر انتهى وفي رواية ابي ذر ان نصلي فلا يحتاج الى تقدير (ثم ترجع) من المصلى الى المنزل  
(فتنصر) ما من شأنه أن ينحرف ونذبح ما من شأنه أن يذبح من الاضحية (من فعله) أى تأخير النحر  
عن الصلاة (فقد أصاب ستمنا) طريقتنا (ومن ذبح) أضحيته (قبل) أى قبل الصلاة (فانما هو)  
أى المذبح (لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء) أى ليس من العبادة فلا ثواب فيها بل هي  
لحم ينتفع به أهله (فقام ابو بردة) بضم الموحدة وسكون الراء هائى (بن يار) بكسر النون  
وتخفيف التحية البلوى (وقد ذبح) قبل الصلاة (فقال) يا رسول الله (ان عندي جذعة)  
من المعز (فقال) صلى الله عليه وسلم (اذبحها وان تجزى) بشخ الفوقية بدون همزة عن  
أحمد بن عبد الله (أى وانما يجزى النبي والثنية من المعز وهو ما دخل في السنة الثالثة والطاعن  
في الثانية هو الجذع والجذعة ويجزى الضأن منه روى أحمد حديث ضحوا بالجدع من الضأن  
فانه جائز ولا بن ماجه نحوه واختلاف القائلون باجزاء الجذع من الضأن وهم الجمهور في سنة فقيل  
ما أكل سنة ودخل في الثانية وهو الاصح عند الشافعية والاشهر عند أهل اللغة وقيل نصف  
سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقيل سبعة أشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية عن  
الزعفراني وقيل ستة أو سبعة حكاه الترمذى عن وكيع وجزاء جذع المعز خصوصية لابي  
بردة نعم وردت الرخصة لغيره عقبه بن عامر وغيره كما سيأتى ان شاء الله تعالى قريبا (قال مطرف)  
هو ابن طريف بالطاء الهـ ملة المفتوحة آخره فاه بوزن عظيم الحارثى بالمائة مما سبق ووصولا  
في العيدين وبأبى ان شاء الله تعالى (عن عامر) الشعبي (عن البراء) بن عازب رضي الله عنه (قال)  
النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة أى صلاة العيد (تم نسكه واصاب سنة المسلمين)  
طريقتهم \* وبه قال (حدثنا مسدد) يعني ابن مسرهد قال (حدثنا عمار) بن عمار (عن ابي  
السختياني) (عن محمد) يعني ابن سيرين (عن انا بن مالك رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة أى قبل مضي وقت صلاة العيد وما يتعلق به من الخطبة  
والافوق الصلاة الى الزوال (فانما ذبح) أضحيته ولا يذروا بن عساكر يذبح (لنفسه) لما  
يا كاله لأتواب له فيه (ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين) \* وهذا الحديث  
قد سبق في صلاة العيد بن (باب قصة الامام الاضحى بين الناس) بنفسه أو بأمره \* وبه قال  
(حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والصاد المعجمة المخففة أبو يزيد الزهراني الطفاوى قال (حدثنا  
هشام) الدستوائى (عن يحيى) بن أبى كثير الطائى مولاهم أبى نصر البمانى الثبت ولكنه يداس  
ويرسل لكن رواية مسلم من طريق معاوية بن سلام عن يحيى أخبرني بحجة أزلت ما يخشى من  
تدليس (عن بحجة) بفتح الموحدة والحيم بينهما عين مهملتا كنة ابن عبد الله (الجهني) تابعي  
ليس له في البخارى الا هذا (عن عقبه بن عامر الجهني) رضي الله عنه انه قال قسم النبي صلى الله  
عليه وسلم بين اصحابه ضحيا) وكان الذي يباشر القسمة عقبه بن عامر المذكور كما سيأتى ان شاء  
على الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انما كان شيء يسير قال هلمه فان الله سيجعل فيه البركة) اما قيام ابي

فقال للناس قوموا وذكروا الحديث  
وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه  
وهذا الحديث قضية أخرى بلا  
شك وفيها ما سبق في الحديث الاول  
وزيادة هذا العلم الآخر من أعلام  
النبوة وهو اخراج ذلك الشيء من  
بين أصابعه الكريمت صلى الله  
عليه وسلم (قوله وتر كواسورا) هو  
بالمزى بقية (قوله فقام ابا طلحة  
الله سيجعل فيه البركة) اما قيام ابي

مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بهذا الحديث وقال فيه ثم أكل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل  
أهل البيت وأفضلوا ما أبلغوا  
بيرانهم • وحدثنا الحسن بن علي  
الجلي عن أبي جده حدثنا وهب بن جرير  
حدثنا أبي قال سمعت جرير بن  
زيد يحدث عن عمرو بن عبد الله بن  
أبي طلحة عن أنس بن مالك قال رأى  
أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب  
ظهر البطن فأقنى أم سلمة فقال اني  
رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب  
ظهر البطن وظنه جائعا وساق  
الحديث وقال فيه ثم أكل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة  
وأم سلمة وأنس وفضلت فضلة  
فأهديتنا لجراننا • وحدثني حرمة  
ابن يحيى التميمي حدثنا عبد الله  
ابن وهب أخبرني في أسامة ان يعقوب  
ابن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري  
حدثه انه سمع أنس بن مالك يقول  
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوما فوجدته جالسا مع أصحابه  
يحدثهم وقد عصب بطنه بعصاة  
طلحة فلما نظرا قال النبي صلى  
الله عليه وسلم فلما أقبل تلقاه وقوله  
انما كان شئ يسير هكذا هوفي  
الاصول وهو صحيح وكان هناك  
لا يحتاج خبرا وقوله صلى الله عليه  
وسلم فان الله سبحانه في البركة فيه  
علم ظاهر من أعلام النبوة وقوله ثم  
أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأكل أهل البيت فيه انه يستحب  
لصاحب الطعام وأهله أن يكون  
أكلهم بعد فراغ الضيفان والله  
أعلم (قوله يتقلب ظهر البطن) وفي  
الرواية الأخرى وقد عصب بطنه  
بعصاة لا مخالفة بينهما وأحدهما

الله تعالى (فصارت) أي حصلت (لعقبة) بن عامر (جدعة) من المزنا قال عقبه (فقلت يا رسول الله  
صارت جدعة) ولا يدرى جدعة (قال) صلى الله عليه وسلم (خرج بها) ولم يقل ولن تجزى عن أحد  
بعدك كما قال لابي بردة (باب) حكم (الأضحية للمساكين والنساء) • وبه قال (حدثنا مسدد) هو  
ابن مسهر قال (حدثنا سفيان) هو ابن عيينة ولم يسمع مسددا من سفيان الثوري (عن عبد  
الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (عن عائشة رضي  
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف) بفتح السين المهملة وكسر الراء  
موضع خارج مكة (قبل ان تدخل مكة وهي) والحال أنها (تبكى فقال) لها صلى الله عليه وسلم  
(مالك) تبكين (انفتت) بفتح النون وكسر الفاء وضبطه الاصيلي أنفتت بضم النون أي حضت  
وقيل بالفتح الحيض وبالفتح والضم النفس (قالت نعم) نفتت (قال) عليه الصلاة والسلام  
يسلمها (ان هذا) الحيض (امر كرهه الله على بنات آدم) فاستبغت بخصه به (فأقضى ما يقضى الحاج)  
فأقضى ما يفعل الحاج من المناسك (غير أن لا تطوف بالبيت) لانه كالصلاة لا يصح الا بطهارة كاملة  
نعم قال بخصه بعد انقطاع الدم من غير غسل الحنفية لكن يجب عليها بدنة عندهم ولا زائدة أي  
غير أن تطوف قالت عائشة (فلما كآبني اتيت بالحلم بقر فقلت ما هذا قالوا اخشى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن أزواجه) رضي الله عنهن (بالقمر) أي باذنهن لان تضحية الانسان عن غيره لا تصح  
الا باذن • وهذا الحديث قد مر في الحيض (باب ما يشتهى) بضم أوله وفتح رابعه (من اللحم  
يوم النحر) وما موصولة • ومصدرية • وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل قال (أخبرنا ابن علية)  
اسماعيل بن ابراهيم وعلية أمه (عن ايوب) السخيتاني (عن ابن سيرين) محمد (عن أنس بن مالك)  
رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر) لأصحابه (من كان) منكم (ذبح)  
أضحيتته (قبل الصلاة فليعد) فانه ليست نسكا (فقام رجل) هو أبو بردة بن نيار (فقال يا رسول الله  
ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم) لا لتذائبه فيه ولان العادة حرت فيه بكثرة الذبح فالنفس تشوق  
له ولا يقدح فيه فقوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى معهما فقال له ما هذا قال قرمنا الى اللحم فقال  
له أين تذهب هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها لان يوم النحر مخصوص  
بأكله قال الله تعالى اذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وما به استدل  
من قال بوجوب الاكل من الاضاحي وهو قول غريب والذي عليه الجمهور انه من باب الرخصة  
أو الاستحباب (وذكر) أبو بردة (جيرانه) وعند مسدد عن عاصم واني عجلت فيه نسيكتي لاطم  
أهلي وجيراني وأهل داري (وعند جدعة) من المعز (خبر من شاق لحم) بالثنية من المعز  
(فرخص له) صلى الله عليه وسلم (في ذلك) قال أنس (فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه) من  
الناس (أم لا) فيكون مختصا بذلك ولعل أنس لم يبلغه قوله صلى الله عليه وسلم ان تجزى عن أحد  
بعدك (ثم أنكتنا) بالهمز أي مال ورجع النبي صلى الله عليه وسلم عن مكان الخطبة الى مكان  
الذبح (الى كبشين) تشبه كبش وهو ذكر الضان (فذبحهما وقام الناس الى غنمة) بضم الغين  
المعجمة وفتح النون مصغرا فتوزعوا (بالزاي المعجمة من التوزيع أي تفرقوها) (أو قال فتجزعوا)  
بالحيم والزاي من الجزع أي اقتسموها حصصا كل واحد حصته من الغنم بغنم ذبح وليس المراد  
أن كل واحد أخذ قطعة من اللحم والشك من الراوي • والحديث سابق في باب الاكل يوم النحر  
من كتاب العبد بن (باب من قال الاضحية يوم النحر) فقط دون أيام التشرية ويوم نصب على  
الظرفية ولا يدرى ذرفه واختصاص النحر باليوم العاشر قول حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن سيرين  
وداود الظاهري • وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) قال (حدثنا) ولا يدرى خبرنا (عبد الوهاب)

الجوع فذهبت الى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطئته بعصا به فسلت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمر فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده أشبعناه وان جاء آخر معه قل عنهم ثم ذكر سائر الحديث بقصته • وحديثي بجاح بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد حدثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في طعام أبي طلحة نحو حديثهم • حدثنا قيس بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطاد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز من شعير ومرق فافيه دباة وقد يد قال أنس

بين الآخرو يقال عصب وعصب بالتحفيف والتشديد قوله فذهبت الى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه فبنيه استعمال الجزار لقوله يا أبتاه وانما هو زوج أمه وقوله بنت ملحان هو بكسر الميم والله أعلم

ابن عبد المجيد النخعي قال (حدثنا ايوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن ابى بكرة) عبد الرحمن (عن) أبيه (ابى بكرة) نقيع بن الحرث (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الزمان) ولابي زوران الزمان (قد استدار) استدارة (كهيتته) مثل حالته (يوم خلق الله السموات والارض) روى انهم كانوا ينسئون الحج في كل عامين من شهر الى شهر آخر ويجعلون الشهر الذي أنسو فيه ملغى فتكون تلك السنة ثلاثة عشر شهرا او يتركون العام الثاني على ما كان عليه الاول فلا يزالون كذلك الى خمس وعشرين سنة ثم يستدبر حينئذ الشهر الذي بدئ منه وكانت السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هي السنة التي وصل ذوالحجة الى موضعه فقال صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض أى ان الله تعالى قد أحض امر النسي فان حساب السنة قد استقام ورجع الى الاصل الموضوع عليه (السنة اثنا عشر شهرا) تأكيدي في ابطال امر النسي وان أحكام الشرع تبنى على الشهور القمرية بحسب بقايا الهلة دون الشمسية (منها أربعة حرم) اعظم حرمتها (ثلاث متواليات) حذف التسامن العدديا اعتبارا ان الشهر الذي هو واحدا لشهر معنى الليالي فاعتبر لذلك تأنيده ولا ين عسا كر ثلاثة متواليات (ذو القعدة) لاقعود فيه عن القتال (وذو الحجة) للحج (والحرم) لتحريم القتال فيه (و) واحد فدوره (رجب مضر) أضيف اليه لانها كانت تحافظ على تحريمه أشد من محافظتها سائر العرب ولم يكن يستعمله أحد من العرب وسمى رجب الترجيب العزب اياه (الذي بين جدادى) بضم الجيم وفتح الدال المهملة (وشعبان) ذكره تا كيدا واذا حلة للرب الحاد في من النسي (أى شهر هذا) قال القاضي البيضاوي يريد تذكراهم حرمة الشهر وتقريره في نفوسهم ليبنى عليها ما أراد تقريره وقولهم (قلنا الله ورسوله أعلم) مراعاة للدب وتحريزا عن التقدم بين يدى الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فسكت) صلى الله عليه وسلم (حتى ظننا انه سيسمي به بغير اسمه قال أنس ذال الحجة) ولا ين عسا كر وأبي ذر عن الجوى والمسئلى ذوالحجة (قلنا بل قال أى بلهنا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسمي به بغير اسمه قال أنس بلهنا قلنا الله ورسوله أعلم حرمنا قال التوريشى وجه تسميتها بالبلدة وهي تقع على سائر البلدان انما الجماعة للغير المستحقة أن تسمى بهذا الاسم لتفوقها سائر مسميات أجناسها تفوق الكعبة في تسميتها بالبيت سائر مسميات أجناسها حتى كأنها هي المحل المستحق للاقامة به (قلنا بلى) يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت) صلى الله عليه وسلم (حتى ظننا انه سيسمي به بغير اسمه قال أنس يوم النحر) الذي نحر فيه الاضحى في سائر الاقطار والهدايا (بلى) قلنا بلى) وتمسك به من خص النحر بيوم العيد ووجهه انه عليه الصلاة والسلام أضاف هذا اليوم الى جنس النحر لان اللام هنا جنسية فتتم فلا يبقى نحر الا في ذلك اليوم لكن قال القرطبي التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضعيف مع قوله تعالى ليدكروا اسم الله في أيام معلومات على مارزة هم من جهة الانعام انتهى وأجاب الجمهور بان المراد النحر الكامل الفضل والائف واللام كثيرا ما تستعمل للكامل نحو ولكن البر وانما الشديد الذي يملك نفسه ولهذا قيل اليوم الاول أفضل الأيام وقال المالكية أيام النحر ثلاثة مبدؤها يوم النحر بعد صلاة الامام وذبحه في المصلى وعند الشافعية اخر وقت غروب الشمس من آخر أيام التشريق لحديث في كل أيام التشريق ذبح رواه ابن حبان وقال أبو حنيفة وأحمد يومان بعد النحر كقول المالكية (قال) صلى الله عليه وسلم

(فيه) حديث أنس رضي الله عنه ان خياطاد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب اليه خبز من شعير ومرق فافيه دباة وقد يد قال أنس

قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع (٣٠٣) الدنيا من حوالى العصفرة قال فلم أزل أحب الدنيا منذ يومئذ \* حدثنا محمد بن

العلاء أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فانطلقت معه فبقي عجمرة فيها دبا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من ذلك الدبا ويعجبه قال فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه اليه ولا أطمعه قال فقال أنس فما زلت بعد يدعجيني الدبا \* وحدثني حجاج بن الشاعر وعبد بن حميد جيعا عن عبد الرزاق أخيرا ناعم عن ثابت البناني وعاصم الاحول عن أنس بن مالك ان رجلا خياط دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد قال ثابت فسمعت أنسا يقول فصاصع لي طعام بعد أن قدر على أن يصنع فيه دبا الصنع

(فان دماكم كم وأموالكم قال محمد) هو ابن سيرين (واحبسبه) أى واحسب ابن أبي بكر (قال) فى حديثه (واعراضكم) قال التوربشتى أنفسكم وأحسابكم فان العرض يقال للنسب والحسب يقال فلان نقي العرض أى يرى أن يعاب وتعقب بأنه لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا لان ذكر الدماء كاف اذا المراد بها النفوس وقال الطيبى الظاهر أن المراد الاخلاق النفسانية فالمراد هنا الاخلاق ثم قال والتحقق ما فى النهاية أن العرض موضع المدح والذم من الانسان ولذا قيل العرض النفس اطلاقا لا محل على الحال (عليكم حرام محرمة يومكم هذا) يوم النحر (فى بلدكم هذا) مكة (فى شهركم هذا) ذى الحجة وسقط لفظ هذا لابي ذروان عساكر (وسئلون ربكم) يوم القيامة (فيسألكم عن أعمالكم) فيجاز بكم عليها (الآ) بالتخفيف (فلا ترجعوا بعدى ضلالا) بضم الضاد المجهمة وتشديد اللام الاولى جمع ضال (يضرب بضمكم رقاب بعض الا) بالتخفيف (سليغ الشاهد الغائب) ما ذكر (فعل بعض من يبلغه) بفتح التخمينة وسكون الموحدة (أن يكون أوعى) بالواو الساكنة بعد الهمزة المفتوحة ولا يذرعن الجوى والمستعملى أرى بالراء بدل الواو (له) للذى ذكر (من بعض من سمعه) منى (وكان) بالواو ولا يذرعن عساكر فكان (محمد) أى ابن سيرين (أذا ذكره) ولا يذرعن الكشميين ذكر بحذف الضمير المنصوب (قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم (الآ) بتخفيف اللام (هل بلغت الأهل بلغت) زاد أبو ذرعن المستعملى مرتين وهو من الحديث فصل بينه الراوى وبين ما قبله بقوله وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث تقدم فى العلم والحج وتفسيره برامة مرفقا

(باب بيان كون الاضحى والمنحر بالمصلى) موضع صلاة العيد لا يذبح احد قبل الامام فيذبحوا بعدة بيتين مع ما فيه من تعليمهم صفة الذبح وفى بعض النسخ والنحر بغير ميم \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (محمد بن أبى بكر المقدسى) بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد القاف قال (حدثنا خالد بن الحرث) الهجيمى بالجيم والميم مصغرا قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (قال كان عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه - ما (يخرف المنحر قال عبيد الله) العمري (يعنى منحر النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن كثير بن فرقد) بالمثلثة وفتح القاف بعد هادال المهملة (عن نافع) أن ابن عمر رضى الله عنه ما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح ويخرف بالمصلى) بعد أن يصلى العيد وهو مذهب مالك أن الامام يبرأ بضحية لاه صلى يذبح به كما قاله السفاقي والحديث الاول موقوف والثانى مرفوع وهو اختلاف على نافع قاله ابن حجر \* هذا (باب) بالتونين (فى اضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين) من الضأن (أقرنين) لكل واحد منهم ما قرنان معتدلان ولا يذرعن عساكر باب ضحية النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره (ويذكر) بضم أوله وفتح الكاف فى صفة الكبشين (سبعين) أخرجه أبو عوانة بن محمد عن شعبة عن قتادة عن أنس (وقال يحيى بن سعيد) الأنصارى مما وصله أبو نعيم فى مستخرجيه (سمعت أبا امامة بن سهل) بسكون الهاء (قال كانا من الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمونها) بها أيضا \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبى اياس) سقط لابي ذرعن لفظ ابن أبى اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين (قال فى المصباح) هذا يدل على أن تلك عادة عليه الصلاة والسلام فيكون دليلا للمالكية على أفضلية الضأن فى الضحايا ضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤاظب الاعلى ما هو الافضل

قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدنيا من حوالى العصفرة قال فلم أزل أحب الدنيا منذ يومئذ وفى رواية قال أنس فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه اليه ولا أطمعه وفى رواية قال أنس فصاصع لي طعام بعد أن قدر على أن يصنع فيه دبا الا صنع) فيه فواتئد منها اجابة الدعوة وابعاحة كسب الخطايا وابعاحة المسرق وفضيلة أكل الدبا وأنه يستحب أن يحب الدبا وكذلك كل شئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وأنه يحرص على تحصيل ذلك وأنه يستحب لاهل المائدة ايتار بعضهم بهما اذا لم يكرهه صاحب الطعام وأما يتبع الدبا من حوالى العصفرة فيحتمل وجهين أحدهما من حوالى جانبه وناحيته من العصفرة لا من حوالى جميع جوانبها فقد أمر بالاكل مما يلى

الانسان والثانى أن يكون من جميع جوانبها وانما هى عن ذلك لثلاثي تقدره جليسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدره أحد لكن

صلى الله عليه وسلم على ابي قال فقربنا اليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو وطني وهو فيه ان شاء الله القاء النوى بين الاصبعين ثم أتى بشراب فشر به ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال أبي وأخذ بلحما دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم \* وحدثنا محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي ح

بل يتبركون بأثره صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يتبركون بصاقه صلى الله عليه وسلم ونخامته ويدلكون بذلك وجوههم وشرب بعضهم بوله وبعضهم دمه وغير ذلك مما هو معروف من عظيم اعتنائهم بأثره صلى الله عليه وسلم التي يخالفه فيها غيره والداء هو اليتطين وهو بالمد هذا هو المشهور وحكي القاضي عماض فيه القصر أيضا الواحدة دباة أو دباة والله أعلم

\* (باب استحباب وضع النوى خارج القروا استحباب دعاء الضيف لاهل الطعام وطلب الدعاء من الضيف الصالح واجابته الى ذلك) \*

فيه يزيد بن خبير عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا له طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو وطني وهو فيه ان شاء الله تعالى القاء النوى بين الاصبعين ثم أتى بشراب فشر به

لكن من نظر الى كثرة اللحم كما مامنا الشافعي قال الافضل الابل ثم البقر وقد أخرج البيهقي عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بالجوز وأحيانا بواكب الكباش اذ لم يجد جزورا لكن في سنه عبد الله بن نافع وفيه مقال فلوسلم كان ناصيا في موضع النزاع قال أنس (وأنا أضحى بكباشين) اقتداء به صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث من افراده \* وبه قال (حدثنا ائمة بن سعيد) سقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (عن ايوب) السخستاني ولابي ذر حدثنا ايوب (عن ابي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكأ) بالهمزة زيدا الفارجمع (الى كبشين أقرنين) ثنية أقرن وهو الكبير القرن (أملحين) بالحاء المهملة ثنية أملح وهو الذي يخالط سواده يياض والياض أكثر وقال الاصمعي هو الاغبر وقال ابن الاعرابي الايض الخالص وبه تسلك الشافعية في تفضيل الايض في الاضحية أو هو الذي ينظر في سواد ويا كل في سواد ويرك في سواد أي ان مواضع هذه منه سود وما عد ذلك أبيض واختار ذلك الحسن منظره وشحمه وطيب لحمه لانه نوع يتميز عن جنسه (فقد بجهما) صلى الله عليه وسلم (بيده) الشريفة وفيه أن الذكر في الاضحية أفضل من الانثى وهو قول احمد وحكي الراجح فيه قولين عن الشافعي أحدهما عن نصح في البيهقي الذكور لان لحمه أطيب وهذا هو الاصح والثاني ان الانثى اولى قال الراجح وانما يذكر ذلك في جزاء الصيد عند التقويم والانثى أكثر قيمة فلا تندى بالذكور وأراد الانثى التي لم تلد وفيه استحباب التضحية بالانثى وانه أفضل من الاجم الذي لا قرن له وذبح أضحيته بيده اذا كان يحسن الذبح (تابعه) أي تابع عبد الرحمن (وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري في روايته (عن ايوب) السخستاني عن ابي قلابة عن أنس وهذه المتابعة ذكرها الاسماعيل (وقال اسمعيل) بن عيسى مما أتى موصولا قربا عند المؤلف (وحاتم بن وردان) بالحاء المهملة مما وصله مسلم من طريقه (عن ايوب) السخستاني (عن ابن سيرين) محمد (عن أنس) رضى الله عنه فالتابع عبد الوهاب الثقفي في شيخ ايوب ووقع في رواية ابي ذرنا خيرا متابعة وهيب عن قوله وقال اسمعيل وعند الباقي تقديم متابعة وهيب قال في الفتح وهو الصواب لان وهيبا انما رواه عن ايوب عن ابي قلابة متابعه عبد الوهاب الثقفي \* وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين الحراني سكن مصر قال (حدثنا الليث) بن سعيد (عن يزيد) بن ابي حبيب المصري (عن ابي الخير) مرثد بن عبد الله اليزني (عن عقبة بن عامر) الجهني رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما) يطلق على الضأن والمعز (يقسمها على صحابته) صلى الله عليه وسلم أو بحماة عقبه (ضحايا) من ماله عليه الصلاة والسلام أو من التي «فقسمها» (فبقي) منها (عتود) بفتح العين المهملة وضم المشناة الفوقية الحقيقية ما قوى ورعى من أولاد المعز وأتى عليه حول أو العتود الجذع من المعز ان خمسة أشهر وفي المحكم العتود الجدي الذي استكرش وقيل الذي بلغ السقاة (فذكره) عقبه (النبي صلى الله عليه وسلم فقال) له عليه السلام (ضح أنت به) ولابي ذر ضح به أنت وسقط لفظه لابن عسا كر زاد البيهقي في روايته من طريق يحيى بن بكير عن الليث ولا رخصة لاحد فيم بعدك \* وحديث الباب سبق في الوكالة بهذا الاستناد والمتن وفي الشركة أيضا في باب قسمة الغنائم والعامل فيها \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة) بن زيار (ضح بالجذع من المعز وان تجزي عن احد به ملك) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الطحان الواسطي قال (حدثنا مطرف) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المهملة المشددة بعد هاء الفاء ابن طريق الكوفي (عن عامر) الشعبي (عن البراء بن عازب رضى الله عنه) سقط لابي ذر ان عازب أنه (قال ضحى

ثم ناوله الذي عن يمينه فقال أبي وأخذ بلحما دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم



وفي الرواية الاخرى ذكره وقال لم يشك في القاء النوى بين الاصبعين \* الشرح عبد الله ابن بسر بضم الباء ويزيد بن خير بضم الخاء المجهمة وفتح الميم وقوله ووطبة هكذا رواية الاكثرين ووطبة بالواو واسكان الطاء وبعدها باء موحدة وهكذا رواه النضر بن نعيم راوى هذا الحديث عن شعبة والنضرام من أئمة اللغة وفسره النضر فقال الوطبة الحديس يجمع التمر البرني والاقط المسدوق والسمن وكذا ضبطه أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني وآخرون وهكذا هو عندنا في معظم النسخ وفي بعضها رطبة براء مضمومة وفتح الطاء وكذا ذكره الحميدي وقال هكذا جاء في آياته من نسخ مسلم رطبة بالراء قال وهو تصحيف من الراوي وانما هو بالواو وهذا الذي ادعاه على نسخ مسلم هو فيما رآه هو والافا كثيرا بالواو وكذا نقله أبو مسعود البرقاني والاكثرين عن نسخ مسلم ونقل القاضى عياض عن روايه بعضهم في مسلم وضمة بفتح الواو وكسر الطاء وبعدها همزة وادعى انه الصواب وهكذا ادعاه آخرون والوطبة بالهمز عند أهل اللغة طعام يتخذ من التمر الحديس هذا ما ذكره ولا منافاة بين هذا كانه في قيل ما صنعت به الروايات وهو صحيح في اللغة والله أعلم وقوله ويأتي النوى بين اصبعيه أى يجعله بينهما لقلته ولم يلقه في آناه التمر لئلا يلتصق بالتمر وقيل كان يجتمع على ظهر الاصبعين ثم يرمي به وقوله قال شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله التاء النوى) معناه ان شعبة

خال يقال له ابو ردة) هاتين بن نيار بكسر النون وتخفيف التحتية ابن عمرو بن عبيد البلوي من حلفاء الانصار أى ذبح أضحيته (قبل الصلاة) أى صلاة العيد فالانف واللام للعيد (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك) التى ذبحتها قبل صلاة العيد (شاة لحم) ايست أضحية ولا ثواب فيها واستشككت هذه الاضافة بان الاضافة امام معنوية مقدره بمن كخاتم حديد أو باللام كغلام زيداً وبنى كضرب اليوم أى ضرب في اليوم راما للفظية صفة مضافة الى معمولها كضارب زيد وحسن الوجه ولا يصح شئ ممنها في شاة لحم وأجيب بأن الاضافة بتقدير محذوف أى شاة طعام لحم أى لا طعام نسك أو ما شابه ذلك يعنى شاة لحم غير نسك فهى مضافة الى محذوف أقيم المضاف اليه مقامه (فقال) أبو ردة (يارسول الله ان عندى داجنا) بالجم والنون الذى يألف البيوت لاسن لها معينا (جذعة) بالجم والذال المججمة بالنصب عطف بيان لدا جنا (من المعز) وهو الذى لم يطعن فى الثالثة (قال) صلى الله عليه وسلم (اذبحها) عن أضحيتك خصوصية لك (وان تصلح) أضحية ولا يذروا بن عساكر ولا تصلح (لغيرك) ثم قال (عليه الصلاة والسلام) (من ذبح قبل الصلاة) أى صلاة العيد (فانما ذبح لنفسه) لحياياً كما ليس بنسك (ومن ذبح بعد الصلاة) فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين \* تابعه) أى تابع مطرفاً (عبيدة) بضم العين مصغراً ابن معتب بتشديد المشاة القوقية المكسورة الضبي فى روايته (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (و) تابعه أيضا عن (ابراهيم) الشعبي عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق أحد من الصحابة (وتابعه) أى تابع عبيدة (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف (عن حريث) بضم الحاء المهملة آخره مثلثة مصغراً ابن أبي مطر الاسدي الكوفي الخناط بالمهملة والنون (عن الشعبي) عامر وهذا وصله أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب الاضاحى من طريق سهل بن عثمان العسكري ١ عن وكيع (وقال عاصم) هو ابن سليمان الاحول مما وصله مسلم (وداود) بن أبي هند مما وصله مسلم أيضاً (عن الشعبي) عامر عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وقال فيه (عندى عناق لبن) بفتح العين المهملة وتخفيف النون الاثنى من ولد المعز وأضافها الى اللبن إشارة الى صغرها وانما اقر بية من الرضاع (وقال زيد) بضم الزاى وفتح الموحدة ابن الحرث العامي مما وصله المؤلف أول الاضاحى (وفراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعدها الف سين مهملة ابن يحيى الكوفي مما وصله البخارى أيضاً فى باب من ذبح قبل الصلاة أعاد (عن الشعبي) عن البراء وقال (عندى جذعة وقال ابو الاحوص) سلام بن سليم الحنفي الكوفي (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر مما وصله المؤلف من الوجه المذكور عنه عن الشعبي عن البراء فى العيدين وقال (عناق جذعة) بالنون فيه ما فالثانى عطف بيان (وقال ابن عون) عبد الله واسم جده أرتبان فى روايته عن الشعبي عن البراء مما وصله المؤلف فى الايمان والنذور (عناق جذع) بقتوبتهما (عناق لبن) بالاضافة فالأول كلفظ منصور ولكن ذلك بتأنيث جذعة والثانية كعاصم \* وبه قال (حدثنا) وابغير أبى ذر حدثنى بالافراد (محمد بن بشار) بالمججمة المشددة بعد الموحدة العبدى قال (حدثنا محمد بن جعفر) هو غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سلمة) بن كهيل (عن ابى جحيفة) بالجم المضمومة والحاء المهملة المفتوحة وهب بن عبد الله بن مسلم العامرى السواقى الصحابى نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال ذبح أبو ردة) بن نيار (قبل الصلاة) أى صلاة العيد (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها) بكسر الهمزة وسكون اللام أى ذبح مكانها أخرى (قال) يارسول الله (ليس عندى الا جذعة قال شعبة) بن الحجاج (واحسبه) أى أبوردة (قال هى) أى الجذعة (خير من مسنة) لطيب لحمها ونفعها للاكل كائن لسانها ونفاسها وقال أهل

أبيه عن عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القنأه بالرطب حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج كلاهما عن حفص قال أبو بكر حدثنا حفص بن غياث عن مصعب بن سليمان حدثنا أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الذي أظنه ان القنأه التوى مذكور في الحديث فاشار الى تردد فيه وشك وفي الطريق الثاني جزم باثباته ولم يشك فهو ثابت بهذه الرواية وأما رواية الشك فلا تضر سواء تقدمت على هذه أو تأخرت لانه يمتنع في وقت وشك في وقت فالهاتين ثابت ولا يمتنع التسيان في وقت آخر (وقوله فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه) فيه ان الشراب ونحوه يدار على اليمين كما سبق تقريره في بابه قريبا وفيه استحباب طلب الدعاء من القاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والمغفرة والرحمة وقد جمع صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء خيرات الدنيا والاخرة والله أعلم

**\* (باب كل القنأه بالرطب) \***

(فيه) عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القنأه بالرطب والقنأه بكسر القاف هو المشهور وفيه لغة بضمها وقد جاء في غير مسلم زيادة قال يكسر حر هذا برده اذ فيه جوازاً كالمعامه او كل الطعامين معاً والتوسع في الاطعمة ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فعمول على كراهة اعتباراً بالتوسع والترفع والاكثر منه لغير مصلحة دينية والله أعلم

**\* (باب استحباب تواضع الاكل**

وصفة قعوده) \* فيه أنس رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللغة المسن الذي يلقي سسنه ويكون في ذات الخف في السنة السادسة وفي الظاف والحافر في السنة الثالثة وقال ابن فارس اذا دخل ولد الشاة في السنة الثالثة فهو ثنى ومسن (قال) صلى الله عليه وسلم (اجعلها) أى الجذعة (مكاتها) أى مكان المسنة خصوصية لك (ولن تجزى) بفتح الفوقية بغير همزة وقال ابن بري النقهة يقولون لا يجزى بالضم والهمزة في موضع لا يقضى والصواب الفتح بلا همز ويجوز بالضم والهمزة بمعنى الكفاية وفي الاساس لا يجزى بنوعه تقول البدنة تجزى عن سبعة بضم أوله وأهل الحجاز تجزى بفتح أوله وهم ما قرئ لا تجزى نفس عن نفس وان حرف نصب لنفى المستقبل وهل هي مركبة أو بسيطة ولا تقتضى تأييد النفي خلافاً للحنشرى أى ان تقضى (عن أحد بعدك) وظاهره الخصوصية لابي بردة باجزاء الجذع من المعزى الاضحية لكن وقع في غير ما حدث التصريح بظهوره لغيره كحديث عقبه السابق وقوله ولا رخصة فيها لا أحد بعدك وفي كل منهما صيغة عموم فأيهما تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للثاني فيحتمل صدور ذلك لكل منهما في وقت واحد وأن خصوصية الأول نسخت بنسخت الاضحية للثاني وذكر بعضهم ان الذين ثبت لهم الرخصة أربعة أو خمسة لكن ليس التصريح بالنفي الا في قصة أبي بردة في الصحابين وفي قصة عقبه بن عامر في البيهقي ولم يشار كهما أحد في ذلك نعم وقعت المشاركة في مطلق الأجزاء لاني خصوص منع الغير لا يدين خالد رواء أبو داود وأحمد وصححه ابن حبان وهو غير من أشقر رواء ابن حبان في صحيحه وابن ماجه ولعبد بن أبي وقاص رواء الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس وفي حديث أبي هريرة المروى عند أبي يعنى والحاكم ان رجلاً قال يا رسول الله هذا جذع من الضأن مهزول وهذا جذع من المعز سمين وهو خيرهما أفأضحي به قال ضح به فان لله الخير وفي سنده ضعف (وقال طائفة من وردان) بالحاء المهمله أبو صالح البصرى فيما وصله مسلم (عن أيوب) السخيتاني (عن محمد) أى ابن سيرين (عن أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث (وقال) فيه (عناق جذعة) يتمونها والعطف للبيان (باب من ذبح الاضاحى بيده) \* وبه قال (حدثنا آدم بن اى اياس) سقط لابي ذر بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا قنادة) بن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه انه (قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين) زاد في الرواية السابقة واللاحقة أقرنين (قرأيته) حال كونه (واضعا قدمه) الشريفة (على صفائحهما) بكسر الصاد المهمله وجمع وان كان وضعه صلى الله عليه وسلم قدمه انما كان على صفحتيهما اما باعتبار أن الصفحتين من كل واحد في الحقيقة موضوع عليهما القدم المباركة لان احدهما مما يلي الأخرى مما يلي الرجل أو هو من باب قطعت رؤس الكبشين وقال في الفتح والصفاح الجوانب والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية وانما ثنى اشارة الى أنه فعل ذلك في كل منهما فهو ومن اضافة الجمع الى المثني بارادة التوزيع (يسمى) أى واضعا قدمه على صفائحهما طال كونه يسمى الله تعالى (ويكبر فذبحهما بيده) ففيه مشروعية ذبح الاضحية بيده ان كان يحسن ذلك لان الذبح عبادة والعبادة أفضلها أن يشرها بنفسه ووضع الرجل على صفة عنقها اليمنى ليكون أثبت له وأمكن لثلاث تضرب الذبيحة برأسها فتمه من أجل الذبح أو تنجسه \* وهذا الحديث رواه مسلم في الذبائح وكذا النسائي ورواه ابن ماجه في الاضاحى (باب من ذبح ضحية غيره) بإذنه (وأعان رجل ابن عمر) رضى الله عنه ما (في) نحر (بدته) بمعنى وهو باركته مع قوله وصله عبد الرزاق واذا كانت الاستعاينة مشروعة التحقت بها الاستنابة (وأمر ابو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (بأنه أن يضحيين بأيديهم) وصله في المستدرک بل فقط كان يأمر بانه أن يذبحن نساءكهن



قال وقد كان أصاب الناس يومئذ جهد فكنا نأكل في غير علينا بن عمرو ونحن نأكل (٣٠٧) فيقول لا تقارنوا فان رسول الله صلى الله

عليه وسلم نهى عن الاقتران الا ان يستأذن الرجل أخاه قال شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني الاستئذان

وكان أصاب الناس يومئذ جهد فكنا نأكل في غير علينا بن عمرو رضي الله عنه ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقتران الا ان يستأذن الرجل أخاه قال شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر رضي الله عنه يعني الاستئذان وفي الرواية الاخرى عن سفيان عن جيلة عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقترن الرجل بين القترتين حتى يستأذن أصحابه \* الشرح هذا النهى متفق عليه حتى يستأذنهم فاذا أذنوا فلا بأس واختلافوا في أن هذا النهى على التحريم أو على الكراهة والادب فذقل القاضي عياض عن أهل الظاهر أنه للتصريح وعن غيرهم انه للكراهة والادب والصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركا بينهم فالقتران حرام الا رضاهم ويحصى لال رضابصر بهم به أو بما يقوم مقام التصريح من قرينة حال أو ادلال عليهم كما هم بحيث يعلم يقينا أو ظنا قويا انهم يرضون به ومتى شك في رضاهم فهو حرام وان كان الطعام لغيرهم أو لاحدهم اشترط رضاه وحده فان قرن بغير رضاه حرام ويستحب أن يستأذن الاكابر معه ولا يجب وان كان الطعام لنفسه وقد ضمنه به فلا يحرم عليه القتران ثم ان كان في الطعام قلة فحسن أن لا يقترن لساويهم وان كان كثيرا بحيث

السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من ذبح) أضحيته (قبل الصلاة فبهد) أي الذبح (فقال رجل) هو أبو بردة يا رسول الله (هذا يوم يشتهي فيه اللحم) لما جرت العادة فيه من كثرة الذبح فتشوف النفس له وتلتذبا كله (وذكرهنة) بفتح الهاء والنون المخففة حاجة (من جيرانه) بخيرانه الى اللحم وفقرهم ونبت قوله هنة لابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني (فكان النبي صلى الله عليه وسلم) يتشد يدان النون (عذره) بتخفيف الذال المعجمة أي قبل عذره لكنه لم يجعل ذلك كافيا في مشروعية الاضحية ولذا أمره بالاعادة (وعندي جذعة) من المعز عطف على قول أبي بردة الذي ذكره الراوي عنه أنه ذكر هنة من جيرانه والتقدير هـ ذابوم يشتهي فيه اللحم ولجرائي حاجة فذبحت قبل الصلاة وعندى جذعة (خير من شاتين) لطبيها منا ونفاسة فان قلت كيف تكون واحدة خيرا من أضحية تين بل العكس أولى كافي صورة الاعتاق فان اعتاق الرقيتين خير من اعتاق واحدة ولو كانت أنفس منهن ما أجيب بأن المقصود من الضحايا طيب اللحم وكثرة فشاة سمينة أفضل من هزلياتين وأما العتق فالمقصود منه التقرب الى الله تعالى بفك الرقبة فيكون عتق الاثنتين أفضل من عتق الواحدة نعم ان عرض للواحد وصف يقتضى رفعته على غيره كالعلم وأنواع الفضل المتعدى فذهب بعض المحققين الى أنه أفضل لعموم نفعه للمسلمين (فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم) في الاضحية بجذعة المعز وسقط قوله النبي الخ لا يذرو وقال أنس (فلا أدري بلغت الرخصة) أي من سواه من الناس ولا يذروا بلغت الرخصة أم لا ثم انكفا) بالهمز أى رجوع صلى الله عليه وسلم (الى كبشين يعني فذبحهما) بيده الكريمة (ثم انكفا) رجوع (الناس الى غنمية) بضم الغين المعجمة وفتح النون (فذبحوها) \* وهذا الحديث سبق في باب ما يشتهي من اللحم \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا الاسود بن قيس) العبدى قال (سمعت جناب بن سفيان) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله بن سفيان (الجبلي) بفتح الواو والجم (قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر) يخطب (فقال) ولا يذروا قال (من ذبح قبل أن يصلى) من شرطية موضعها رفع بالابتداء (فليعد مكانها أخرى) الفاجواب الشرط واللام لام الامر وأخرى صفة مخذوف تقديره مشاة أخرى وأخرى تأنيث آخر (ومن لم يذبح) قبل الصلاة (فليذبح) فائلا بسم الله للتسبرك أو للوجوب ولم لنى الزمان الماضي المنقطع من زمان الحال والجواب جاء مسنة قبل على قاعدته ويذبح مجزوم بلام لا عين لان لم لا تدخل الاعلى الفعل المستقبل ومن تدخل على الماضي وذهب بعضهم الى أن التنازع يقع في سائر العوامل والصحيح الاول وقد استدل بهذا الامر في قوله فليعد مكانها أخرى من قال بوجوب الاضحية وهو معارض بالدلة الدالة على عدم الوجوب فيحمل الامر على التذب \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح) (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء بعد الالفسين مهملة ابن يحيى (عن عامر) الشيباني (عن البراء) بن عازب رضي الله عنه أنه (قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا) أي مثل صلاتنا فهو على حذف مضاف نعت لمصدر مخذوف (واستقبل قبلنا فلا يذبح) أضحيته (حتى ينصرف) بتحتية فنون ولا يذروا ينصرف بنونين يعنى عليه الصلاة والسلام من صلاة العيد (فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت) الذبح قبل الصلاة (فقال) صلى الله عليه وسلم (هو) أي الذي ذبحته وللكشميهني هذا (شيء عجيبه) لاهلنا ليس من النسك (قال) أبو بردة يا رسول الله (فان عندى جذعة) من المعز (هى خير من مستنين) ثنية مسنة قال الداودى التى

ينضل عنهم فلا بأس بقرانه لكن الادب مطلقا التلذب في الاكل وترك الشبهه الا أن يكون مستجلا ويريد الاسراع لشغل آخر كما سبق

بهذا الاسناد وليس في حديثهما قول شعبة ولا قوله وقد كان أصاب الناس يومئذ جهد \* وحدثنى زهير بن حرب ومحمد بن منسى قالوا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن جبلة بن محييم قال سمعت ابن عمر يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرب الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه \* وحدثنى عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر

في الباب قبله وقال الخطابي انما كان هذا في زمنهم وحين كان الطعام ضيقا فاما اليوم مع اتساع الحال فلا حاجة الى الاذن وليس كما قال بل الصواب ما ذكرنا من التفصيل فان الاعتبار بعوم اللفظ بخصوص السبب لو ثبت السبب كفه وهو غير ثابت والله أعلم وقوله أصاب الناس جهد يعني قلة وحاجة ومشقة وقوله يقرب أي يجمع وهو بضم الراء وكسرها لغتان وقوله هي عن الاقران هكذا هو في الاصول والمعروف في اللغة القران يقال قرن بين الشئين قالوا ولا يقال أقرن وقوله قال شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من كلمة ابن عباس يعني بالكلمة الكلام وهذا شائع معروف وهذا الذي قاله شعبة لا يؤثر في رفع الاستئذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه نفاه بظن وحسبان وقد أثبتة سفيان في الرواية الثانية فثبت والله أعلم

سقطت اسنانها وقال الجوهرى يكون ذلك في الظن والخاف في السنة الثالثة وفي الخف في السادسة (أذبحها) بهمزة لستفهام ممدودة (قال) صلى الله عليه وسلم (لم) (نم) (أذبحها) (ثم لا تجزى) بفتح الذوقية بلا همز (عن احد بعدك) \* سبق ما فيه قريبا (قال عامر) الشعبي (هي) يعني الجذعة (خير نسيكته) بالافراد ولا في ذر نسيكته بالاثنتي عشرة فان قلت خيرا فعمل تفضيل وهو يقتضى الشركة والاولى لم تكن نسيكة أوجب بأن الاولى وان وقعت شاة لحم غير أضحية لكن له فيها ثواب لكونه قاصدا جابرا لخير ان فهي أيضا عبادة وأصورتها صورة النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة الى الجواز بلفظ واحد فان النسيكة هي التي أجزأت عنه وهي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن أطلق عليه نسيكة لانه شجرها على ان نسيكة \* (باب وضع القدم على صفح الذبيحة) \* وبه قال (حدثنا ججاج بن منهل) الانطاقي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الشيباني البصري (عن قتادة) قال (حدثنا انس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين) من الضأن (المخين) يشوب بياضهما سودا وأجرة (أقرنين) لكل منهما قرنان (ووضع) ولا في ذروان عساكرو ويضع (رجله على صفحتهما) أى صفحة عنقهما ليكون أثبت له وأمكن للذبح وعدم اضطراب الذبيحة فيستحب أن يضع الذابح رجلاه على صفحة عنق الذبيحة اليمنى بعد اضجاعها على الجانب الأيسر لانه أسهل في أخذ السكين وامساك رأس الذبيحة باليسار (ويذبحهما يديه) الشريفة صلوات الله وسلامه عليه \* (باب مشروعية التكبيرة عند الذبح) للاضحية \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلاني قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أمخين أقرنين ذبحهما يديه وهى) الله (وكبره) (ووضع رجلاه) المكرومة (على صفحهما) بالثنية وصفحة كل شئ وجهه وناحيته قال النووي في الاذكار واذا كان معه أى الحاج هدى فخره أو ذبحه استحب أن يقول عند النحر والذبح بسم الله والله أكبر اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم منك واليك اللهم تقبل منى أو تقبل من فلان ان كان ذبحه عن غيره اه وعند الطحاوى من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بكبشين أمخين موجهين فأضجع أحدهما وقال بسم الله والله أكبر اللهم عن محمد وآل محمد ثم أضجع الآخر فقال اللهم عن محمد وعن أمته من شهدك بالتوحيد وشهدك بالبالغ وهو حديث حسن وعند الطبراني في الدعاء عن عائشة قال يا عائشة هللى المدينة ثم قال اشكذها ففعلت فأخذها فأضجعه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد ومن أمة محمد فضحى به وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وقال الشافعي فيما روياه عنه والتسمية في الذبيحة بسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله فهو خير ولا كره أن يقول فيها صلى الله على محمد بل أحب ذلك وأحب أن يذكر الصلاة عليه لان ذكر الله والصلاة على محمد عبادة يؤجر عليها وكانه أشار الى الرد على من كره ذلك عند الذبح واستند الى حديث منقطع السند تفرد به كذاب أو رده البيهقي \* هذا (باب) بالتسوين (أذبعث) الرجل (به يديه) يسكون الدال المهملة الذى يهديه من النعم الى الحرم (لذبح) به (لم يحرم عليه شئ) مما يحرم على المحرم \* وبه قال (حدثنا محمد بن محمد) السمراري مروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا اسمعيل) بن أبي خالد (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن مسروق) هو ابن اجدع الهمداني أحد الاعلام (أنه أتى عائشة) رضى الله عنها (فتناله ايام المؤمنين ان رجلا) هو زياد ابن أبي سفيان (بيعت بالهدى الى الكعبة ويجلس في مصر) الذى هو في (قيوصي) الذى بيعتها معه (ان تقلد) بالفوقية المضمومة واللام المشددة المفتوحة مبنيا للمفعول (بنته) مفعول نائب

\* حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا يعقوب بن محمد بن طلحة عن أبي (٣٠٩) الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة:

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة بيت لا ترفيه جميع أهله أو جاع أهله قالها مرتين أو ثلاثا **حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب** حدثنا سليمان بن يعقوب بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي \* **حدثنا أبو بكر بن أبي شامة** حدثنا أبو أسامة عن هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد بن أبي وقاص يقول سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبغ بسبع تمرات بمحوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وفي الرواية الأخرى بيت لا ترفيه جميع أهله قالها مرتين أو ثلاثا فيه فضيلة التمر وجواز الادخار للعيال والحث عليه وفي اسناده عبد الله بن مسلمة بن يعقوب بن محمد بن طلحة عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة أما طعلا **بفتح** الطاء واسكان الحاء المهملتين وبالمد وأما أبو الرجال فلقلب له لانه كان له عشرة اولاد رجال وأمه عمرة بنت عبد الرحمن وهذا الاسناد كله مدنيون

\*(باب فضل تمر المدينة)\*

(فيه قوله صلى الله عليه وسلم من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي وفي الرواية الأخرى من تصبغ بسبع تمرات بمحوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وفي الرواية الأخرى ان في محوة العالية شفاء وأنها تبارق أول البكرة \* الشرح اللابتان فما الحرتان والمراد لابتي المدينة وقد

عن الفاعل والتقليد أن يعلق في عنقه شئ يعلم انها هدى (فلا يزال) ذلك الرجل المفسر بأنه زياد (من ذلك اليوم) الذي بعث بها فيه (محرمًا) عصره (حتى يحل الناس) من احرامهم (قال) مسروق (فسمعت تصفيقها) بالصاد وهو ضرب احدى اليمين على الأخرى لسمع صوتها وفعلت ذلك تجمبا أو تأسفا على وقوع ذلك ولا يذنبه في ذلك (من وراء الحجاب فقاتلته) كنت أفضل) بكسر المنة الفوقية (قلنا) هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه (مقلدا) الى الكعبة فما يحرم عليه) شئ (مما حل للرجال) ولا يذنب عن الكعبة للرجل (من اهله) حتى يرجع الناس) وفيه رد على من قال ان من بعث به يديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويحتمل ما يحتمله الحاج حتى يحره يديه وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن أبي رباح لكن أئمة الفتوى على خلافه \* وهذا الحديث سبق في باب تقايد الغنم من كتاب الحج (باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي) من غير تقيد (وما يتروذ منها) للسفر يتروذ يضم أوله مبنيا لله فقول \* **وبه قال** (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (قال عمرو) بفتح العين بن دينار (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح انه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال كما تروذ لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) على زمانه (الى المدينة) وهذه الصيغة لها حكم الرفع (وقال) سفيان (غير مرة) وللكعبة يهني وقال غيره مرة (لحوم الهدى) بدل لحوم الاضاحي \* والحديث سبق في الجهاد \* **وبه قال** (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (ان ابن خباب) بالخاء المعجمة المفتوحة وتشديد الباء الموحدة الاولى عبد الله الانصاري التابعي (أخبره انه سمع ابا سعيد) سعد بن مالك الخدري الانصاري رضي الله عنه (يحدث انه كان غائبا) في سفر (فقدم) منه (فقدم اليه لحم) بفتح التام في الاولى وتحفيف الدال وضعها ٣ والتحفيف في الثانية أي وضع بين يديه لحم (قال وهذا) ولا يذرقوا هذا (من لحم ضحايانا) فقال لهم (أخروه لا ذوقه) لا آكل منه وعندنا جدان امرأته قالت له انه رخص فيه (قال) أبو سعيد (ثم فتفرجت) من البيت (حتى أتني) بفتح الهيمزة بمدودة وكسر الفوقية (أخي ابا قتادة) وصوابه أخي قتادة وهو ابن النعمان الظفري (وكان احاه لأمه) أئيسة ابنة أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك من بني عدي بن النجار (وكان يدري اذ كرت ذلك له فتال) لي (انه قد حدث بعدك امر) ناقض لحمة أكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة أيام \* **ورجال** هذا الحديث مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين يحيى والقاسم وشيخه وصحبا بيان أبو سعيد و قتادة \* **وبه قال** (حدثنا ابو عاصم) الضحاك النبيل (عن يزيد بن ابي عبيد) يضم العين (عن سامة) ابن الاكوع) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصح) بالصاد المهملة الساكنة والموحدة المكسورة (بعد النسيئة) من اللبالي من وقت التضحية (وفي بيته) ولا يذروني في بيته (منه) من الذي ضحى به (شئ) من لحمه (فلما كان العام المقبل قالوا) يا رسول الله نعمل كما فعلنا العام الماضي) من ترك الادخار قال ابن المنير وكانهم فهموا ان النهي ذلك العام كان على سبب خاص وهو الرأفة واذا ورز العام على سبب خاص حال في النفس من عمومته وخصوصه اشكال فلما كان مظنة الاختصاص عاودوا السؤال فينبى لهم صلى الله عليه وسلم انه خاص بذلك السبب ويشبه ان يستدل بهذا من يقول ان العام يضعف عمومته بالسبب فلا يبقى على اصالته ولا ينتهي به الى تخصيصه الا ترى انهم لو اعتقدوا ببقاء العموم على اصالته لما سألوا ولو اعتدوا بالخصوص أيضا لما سألوا فاسألوا الله يدل على انه ذو شأن وهذا اختيار الامام

عن هاشم بن هاشم بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولا ية ولان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم \* وحدشاه يحيى بن يحيى ويحيى ابن أيوب وابن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخران حدشاه اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك وهو ابن أبي غر عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجمة العالية شفاء أو انها تريق أول البكرة

سبق بيانه امرات والسهم معروف وهو بفتح السين وضهها وكسرها والفتح أفصح وقد أوضحت في تهذيب الاسماء واللغات والترياق بكسر التاء وضهها الغتان ويقال درياق وطس رياق أيضا كاه فصيح (قوله صلى الله عليه وسلم أول البكرة) ينصب أول على الطرف وهو معنى الرواية الاخرى من تصحح والمالية ما كان من الحوائط والقري والعمارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجد والسافلة من الجهة الاخرى مما يلي تهامة قال القاضي وأدنى العالية ثلاثة أميال وأبعدها ثمانية من المدينة والمجوة نوع جيد من التمروفي هذه الاحاديث فضيلة تم المدينة وعجوتها وفضيلة التصحح بسبع تمرات منه وتخصيص عجمة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الامور التي عملها الشارع ولا نعلم نحن حكمته ما فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها وهذا كاعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها فهذا هو الصواب في هذا الحديث وأما ما ذكره الامام أبو عبيد الله المازري والقاضي عياض فيه

الجويني (قال) صلى الله عليه وسلم لهم (كلوا وأطعموا) بهمزة قطع وكسر العين المهملة (وادخروا) بالذال المهملة المشددة (فان ذلك العام) الواقع فيه النهي (كان بالناس جهدا) بفتح الجيم أي مشقة (فأردت ان تعينوا) الفقراء (فيها) للمشقة المفهومة من الجهد والاهم في قوله كلوا وأطعموا الاباحة \* وهذا الحديث ثالث عشر من ثلاثيات البخاري \* وبه قال (حدشاه اسمعيل بن عبد الله) الاويبي (قال حدثني) بالافراد (أختي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرة بنت عبد الرحمن) بفتح العين وسكون الميم (عن عائشة رضی الله عنها) أنها (قالت الضحمة) بفتح الصاد المعجمة وكسر الحاء المهملة (كأنخ) بضم النون وتشديد اللام مكسورة (منه) من لحم الضحمة ولا يذرعن الكشميهي منها (فتقدم) بفتح الذون وسكون القاف (به) باللحم المملوح (الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال) صلى الله عليه وسلم (لانا كلوا) منه (الاثلاثة أيام) من يوم ذبحه قالت عائشة (وليس بعزيمة) أي ليس النهي للتحرير ولا ترك الاكل بعد الثلاث واجبا (ولكن أراد) صلى الله عليه وسلم (ان يطعم) الاغنياء المحتاجين (منه والله أعلم) بما راد به صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث من افراذه \* وبه قال (حدشاه) حبان بن موسى (بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو) أبو محمد السلمي المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي (قال أخبرني) بالافراد ولا يذرعن الجع (يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (أبو عبيد) بضم العين سعد ابن عبيد (مولي ابن زهر) عبد الرحمن ابن اخي عبد الرحمن بن عوف (أنه شهد العيدين يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضی الله عنه فصلى قبل الخطبة) صلاة العيد (ثم خطب الناس فقال) في خطبته (يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نكحكم من صيام هذين العيدين أما أحدهما فيوم فطرکم من صيامکم) رمضان (وأما الآخر فيوم تاكولن) فيه (نسكکم) بضم النون والسين أضحيتکم ولا يذرعن نسكکم فزاد حرف الجر (قال أبو عبيد) مولاي ابن زهر بالسند السابق (ثم شهدت مع) ولا يذرعن العيدين مع عثمان بن عفان) واللام في العيد للهدى (فكان) بالهاء ولا يذرعن عساكروا (ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لکم فيه عيدان) يوم الاضحى ويوم الجمعة (فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهـ ل العوالي فلينتظر) هـ ا حتى يصلها (ومن احب ان يرجع) الى منزله من العوالي (فقد اذنت له) ليس فيه التصريح بعدم العود الى المسجد لصلاة الجمعة حتى يستدل به على سوطه اعمن صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة نعم يحتمل انهم لم يكونوا ممن يجب عليهم الجمعة بعد منازلتهم عن الجمعة (قال أبو عبيد) بالسند السابق أيضا (ثم شهدت) أي عيد الاضحى (مع علي بن ابي طالب) رضی الله عنه (فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكحكم ان تاكلوا الحوم نسكکم فوق ثلاث) زاد عبد الرزاق فلا تاكلوها بعد ذلك (وعن معمر) هو ابن راشد بالسند السابق (عن الزهري عن ابي عبيد بن جوف) ورواه امامنا الشافعي في الامم بلفظ نهاکم ان تاكلوا من لحوم نسكکم فوق ثلاث وقد حكى البيهقي عن الشافعي ان النبي عن كل لحوم الاضاحي فوق ثلاث كان في الاصل للتنزيه قال وهو كالاמר في قوله تعالى فكلوا مما هناءوا وطعموا القانع وحكاه الرافي عن ابي علي الطبري احتمالا قال المهلب انه الصحيح لقول عائشة وليس بعزيمة والله أعلم وقال الرافي لا يحرم اليوم بحال وتبعه النووي في شرح المهذب وحكي في شرح مسلم عن الجمهور انه من نسخ السنة بالسنة قال والصحيح نسخ النهي مطلقا وان لم يبق تحريم ولا كراهة \* وبه قال (حدشاه) بالجمع ولا يذرعن الافراد (محمد بن

عمر بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين \* وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين \* وحدثنا محمد بن مثنى حدثني محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال واخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة ما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك \* حدثنا سعيد بن عمرو الأشعري اخبرنا عن مطرف عن الحكم بن الحسن عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن الذي أنزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين \* وحدثنا يحيى بن ابراهيم اخبرنا جرير عن مطرف عن الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفاة من المن الذي أنزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين \* وحدثنا يحيى بن ابراهيم اخبرنا جرير عن مطرف عن الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفاة من المن الذي أنزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين

عبد الرحيم المعروف بصاعقة قال (اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد) الزهري أبو يوسف (عن ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا) أي ثلاثة أيام (وكان عبد الله يأكل) الخبز (باليات حين ينقر) بكسر الفاء (من مئ من أجل لحوم الهدى) احترازاً عنها ولا ين عساكروا أي ذرع عن الكشمهني حتى ينقر بدل قوله حين وهو تصحيف اذ هو يفسد المعنى لان المراد أنه كان لا يأكل من لحم الاضحية بعد ثلاث مئ بل يأتمم بالزيت عسكبالا المراد كوروهذا اما أن يكون منسوخاً أو محمولاً على أنه لم يبلغه الاذن بعد النبي وهذا الحديث من أفراد

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الاشرية) جمع شراب كاطعمة وطعام اسم لما يشرب وليس مصدر لان المصدر هو الشرب بتثنية الشين (وقول الله تعالى) بالخلفض على العطف وبالرفع على الاستئناف (انما الخمر) وهو المعتصر من العنب اذا غلي وقذف بالزبد ويطلق على ما غلي وقذف بالزبد من غير ماء العنب مجازاً وفي تهمة اخرا أربعة أقوال لانها تخمر العقل أي تستره أو لانها تغطي حتى تدرك وتشد أومن الخاطلة لانها تخامر العقل أي تخاطبه أو من الترك لانها تترك حتى تدرك ومنه اختر العجين أي بلغ ادراكه (والميسر) القمار فعمل من اليسر وهو السهولة لان أخذه سهل من غير كد (والانصاب) الاصنام لانها تنصب فتعبد (والازلام) القداح كانوا اذا أرادوا أمر اعمدوا الى قداح ثلاثة مكتوب على واحد منها أمر في ربي وعلى الآخر ضاني ربي والثالث غفل فان خرج الامر مضى لحاجته وان خرج النهي أمسك وان خرج الغفل أعاده (رجس) خبر عن المذكورات واستشكل من حيث أخبر عن جمع غيره وأجاب الزمخشري بأنه على حذف مضاف أي انما شأن الخمر وكذا قال أبو حيان ولا حاجة الى هذا بل الحكم على هذه الاربعة أنفسهم انما رجس أبلغ من تقدير هذا المضاف كقوله انما المشركون نجس والرجس الشيء القذر والنجس أو الخبيث (من عمل الشيطان) في موضع رفع صفة لرجس ولما كان يحمل على فعل ماذ كركان كانه عمله والضمير في (فاجتنبوه) يعود الى الرجس أو الى عمل الشيطان أو الى المذكور أو الى المضاف المحذوف كانه قيل انما تعاطى الخمر والميسر لعلمكم تفعلون) أكد تحريم الخمر والميسر من وجوه حيث صدر الجملة بانها وقرنها بعبادة الاصنام ومنه الحديث شارب الخمر كعابد الوثن وجهه ما رجس من عمل الشيطان ولا يأتي منه الا الشر البحت وأمر بالاجتناب وجعل الاجتناب من الفلاح واذا كان الاجتناب فلاحا كان الارتكاب خساراً والامر بالاجتناب للوجوب وما وجب اجتنابه حرم تناوله وسقط لاي ذرقوله من عمل الشيطان الى آخره وقال بعد قوله رجس الآية \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) سقط لاي ذر عبد الله (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم ييب منها) من شربها (حرمها) بضم الحاء المهله وكسر الراء مخففة من الحرمان أي حرم شربها في الآخرة ولمسلم من طريق أيوب عن نافع فأت وهو مدممها لم يشربها في الآخرة وظاهره عدم دخوله الجنة ضرورة أن الخمر شراب أهلها فاذا حرم شربها ادل على أنه لا يدخلها ولانه ان حرمها عقوبة لزم وقوع الهم والحزن له والجنة لا هم فيها ولا حزن ووجه ابن عبد البر على أنه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كما في بقية الكبار وهو في المشيئة فالمعنى جزاؤه في الآخرة أن يحرمها الحرمانه دخول الجنة الا ان عفا الله عنه وجاز أن يدخل الجنة بالعتق ثم لا يشرب فيها خرا ولا تشتمها نفسه

\* (باب فضل الكفاة ومداداة العين بها) فيه قوله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن الذي أنزل الله تعالى على بني اسرائيل اما الكفاة فبفتح الكاف واسكان الميم وبعد هاء مزة مفتوحة وفي الاسناد الحكم بن عتيبة هو بالتاء المثناة فوق



يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن الذي أنزل الله عز وجل على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين \* وحدثنا يحيى بن حبيب الخارثي حدثنا جاد بن زيد حدثنا محمد بن شبيب قال سمعته من شهر ابن حوشب فسألته فقال سمعته من عبد الملك بن عمير قال فقلت عبد الملك حدثني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين

وان علم بوجوده فيها ويدل له حديث أبي سعيد المروري عنه دالطيا السبي وصححه ابن حبان مرفوعا من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو وقرن بعضهم بين من يشربها مستحلالها ومن يشربها عالما بتحرمةها فالأول لا يشربها أبدا لأنه لا يدخل الجنة والثاني هو الذي اختلف فيه فقيل انه يحرم شربه امدمة ولو في حال تعذيبه ان عذب أو المعنى ان ذلك جزاؤه ان جوزى وقال النووي قيل يدخل الجنة ويحرم شربها فانها من فاجر أشربة الجنة فيحرمها هذا المعاصي لشربها في الدنيا قيل انه ينسى شربها فيكون هذا نقصا عظيما لحرمانه أشرف نعيم الجنة وقال القرطبي لا يبالي بعدم شربها ولا يحسد من يشربها فيكون حاله كحال أهل المنازل في الخفض والرفع فكما لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه كذلك لا يشتهي الحر في الجنة وليس ذلك بضار له وفي الحديث من القوائد أن التوبة تكفر المعاصي \* وقد أخرج الحديث مسلم في الأشربة والنسائي فيه وفي الويلية \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد

وقدم سبق بيانه والحسن العربي بضم العين المهمله وفتح الراء وبعدها نون منسوب الى عريشة واختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن فقال أبو عبيد وكثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني إسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا كفاة ولا علاج والكفاة تحصل بلا كفاة ولا علاج ولا زرع بذور ولا سقي ولا غيره وقيل هي من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل حقيقة مما يظهر اللفظ وقوله صلى الله عليه وسلم وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجرد او قيل معناه أن يخلط ماؤها بدماء ويعالج به العين وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فغورها مجردا شفاء وان كان لغير ذلك فتركب مع غيره والصحيح بل الصواب أن ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا في عصر ماؤها ويجعل في العين منه وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان عمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكفاة مجردا فسقي وعاد اليه بصره وهو الشيخ العدل الامين الكمال بن

ابن المسيب انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بضم الهمزة ليلة أسرى به) بضم الهمزة أيضا (بابليبا) بكسر الهمزة وسكون التخمية وكسر اللام وفتح التخمية الخفية ثم بعدها همزة تمدودا مدينة بيت المقدس (بقدر حين من خرو ولبن فنظر) صلى الله عليه وسلم (اليهمانم أخذنا المن فقال) له (جبريل) عليه السلام (الجد الله الذي هدانا لهذا للفضرة) أي فطرة الاسلام والاستقامة (ولو) ضرب على الواو الاولى من قوله ولو ان عساكر (أخذت الخمر غوت) ضلت (امتك) قال في المسابيح لا يفهم من عدوله صلى الله عليه وسلم عن انا الخمر حينئذ ان الخمر كانت محرمة فان حديث الاسراء كان بحكمة وتحريم الخمر بالمدينة وانما انفرس فيها صلى الله عليه وسلم أنها استحرم فترس كما من ذلك الوقت وعدل عنها ولو كانت محرمة حينئذ لم يتصور أن يخبر بين مباح وحرام لكن قد يقال اذا كانت مباحة فهي حينئذ متساوية لكن الرحمان منافع للإباحة قال ابن المنبر لا اشكال في افتراق مباحين مشتركين في أصل الإباحة أحدهما تسمية بالإباحة والآخر تنقطع قال الدماميني فيه نظر اذهما في حال الإباحة سواء وبعد تحريم أحدهما افتراقا فافتراقهما في حال انقطاع الإباحة أحدهما لا يقتضي افتراقهما حال ثبوت الإباحة وعدم انقطاعها وقال الحافظ أبو القليل بن حجر ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم نفر من الكون لم يعتد شربها فوافق بطبعه ما سقعه من تحريمها بعد حفظا من الله ورعاية واختار اللبن لكونه مأثورا فاسهلا لطيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة بخلاف الخمر في جميع ما ذكر (تابعه) أي تابع شعيبا في روايته عن الزهري (معمر) هو ابن راشد فيما وصله الموائف في قصة موسى من أحاديث الانبياء (وابن الهادي) هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي فيما وصله النسائي من طريق الليث عنه عن عبد الوهاب بن بخت عن ابن شهاب (وعثمان بن عمر) بضم العين ابن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي فيما وصله تمام الرازي في فوائده من طريق ابراهيم بن المنذر عن عثمان بن عمر (والزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة وبالذال المهملة المكسورة محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الشامي الحمصي فيما وصله النسائي من طريق محمد بن حرب عنه أربعتهم (عن الزهري) بسنده لكن ليس في موصول معمر ذكر ابياء وفيه اشرب أيها شئت وكذا رواية الزبيدي \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهيدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (سمعت من رسول الله) ولابي ذر وابن عساكر سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا

يحدثكم به) أحد (غيري) يحتمل أنه كان يعلم أنه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إلا من كان قد مات فانفرد هو بذلك وقد سبق في العلم أنه قال ذلك لأهل البصرة فإنه كان آخر من مات به من الصحابة (قال من اشترط الساعة) أي من علاماتها (أن يظهر الجهل ويقبل العلم) موت أكثر العلماء وبذلك يظهر الجهل (ويظهر الزنا) بالقصر على لغة الحجاز (وتشرب الخمر) ظاهراً علانية وتشرب بضم الفوقية ميميناً للمفعول ولأبي ذر عن المستملي وتشرب الخمر باسقاط الفوقية وضم الشين المعجمة وسكون الراء مضافاً للخمر قال ابن حجر ورواية الجماعة أولى للمشكلة (ويقل الرجال) لكثرة الحروب والقتال (وتكثر النساء حتى) أي إلى أن (يكون الخمسين) ولابن عساكر خمسين باستقاط اللام ولأبي ذر عن الكشميهني حتى يقوم خمسون (امرأة قبيهن) الذي يقوم عليهم (رجل واحد) وهذا الحديث سبق في كتاب العلم \* وبه قال (حدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال سمعت أبا سامة بن عبد الرحمن) بن عوف (وابن المسيب) بفتح التحتية المشددة سعيداً (يقولان قال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني حين يزني وهو مؤمن) كامل بحذف الفاعل أي لا يزني الزاني كما في الرواية الأخرى في المظالم وهي هنا رواية ابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني واستدل به ابن مالك على جواز حذف الفاعل وفيه كلام سبق في المظالم ويأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود (ولا يشرب الخمر) شارحها (حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن) قال المظهرى أي لا يكون كما في الايمان حال كونه زانياً أو لفظه لفظ الخبير ومعناه النهي والوجه الاول وجه وجه الخطابي على المستحل وقال شارح المشكاة يمكن أن يقال المراد بالايمان المنى الحياء كما روى ان الحياء شعبة من الايمان أي لا يزني الزاني حين يزني وهو يستحي من الله تعالى لأنه لو استحيى من الله تعالى واعة قد أنه حاضر شاهد بحاله لم يرتكب هذا الفعل الشنيع ويحتمل أن يكون من باب التغليظ والتشديد كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر يعنى هذه الخصال ليست من خصال المؤمنين لانها منافية لمخالهم فلا ينبغي أن يتصفوا بها بل هي من أوصاف الكافرين وينصره قول الحسن وأبي جعفر الطبري ان المعنى ينزع منه اسم المدح الذي يسمى به أولياؤه المؤمنون ويستحق اسم الذم فيه قال الزان وسارق \* (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد (عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن) أبا عبد الملك المذكور (أبا بكر كان يحدثه عن ابي هريرة) رضي الله عنه (ثم يقول كان أبو بكر) هو ابن عبد الرحمن المذكور (يلحق) بضم التحتية وسكون اللام وكسر المهملة بعدها قاف يزيد في حديث أبي هريرة (معهن) مع المذكورات الزنا وتشرب الخمر والسرقعة (ولا ينتهب) الناهب من مال الغير قهراً (نهبه) بضم النون وسكون الهاء (ذات شرف) قدر خطير والنهب بالفتح المصدر وبالضم المال الذي انتهبه الجيش (يرفع الناس إليه) إلى الناهب (أبصارهم فيها) في تلك النهبه (حين ينتهبها وهو مؤمن) اذ هو ظلم عظيم لا يليق بحال المؤمن \* هذا (باب) بالتنوين (الخمر) وفي نسخة ان الخمر (من العنب) \* وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني (الحسن بن صباح) بالصاد المهملة والموحدة المشددة آخره حاء مهملة البزار بالزاي ثم الراء الواسطي قال (حدثنا محمد بن سابق) الكوفي نزيل بغداد من شيوخ البخاري روى عنه بالواسطة قال (حدثنا مالك هو ابن مغول) بكسر الميم وسكون العين المعجمة وفتح الواو بعدها لام الجبلي بالموحدة والجبم المفتوحين (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال اقدحرت الخمر)

الله عليه وسلم - ر الظهران ونحن نجحني الكي بات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود منه قال فقلنا بارسول الله كأنك رعبت الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها أو نحو هذا من القول \* حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اللام أو اللادام الخل \* وحدثناه موسى بن قريش بن نافع التميمي حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا سليمان بن بلال (باب فضيلة الأسود من الكي بات) فيه جابر رضي الله عنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم - ر الظهران ونحن نجحني الكي بات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود منه فقلنا يا رسول الله كأنك رعبت الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها أو نحو هذا من القول \* الشرح الكي بات بفتح الكاف وبعدها موحدة مخففة ثم ألف ثم مثلثة قال أهل اللغة هو النضيج من ثمر الارال وثمر الظهران على دون مرحلة من مكة معروف سبق بيانه وهو بفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء وفيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لهائياً أخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة يترقوا من سياستها النصيحة إلى سياسة أمهم بالهداية والشفقة والله أعلم \* (باب فضيلة الخل والتأدم به) \*

ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادم اخل نعم الادم اخل

وفي رواية نعم الادم بلا شك وعن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادم اخل وذكره من طرق أخرى بزيادة \* الشرح في الحديث فضيلة الخل وأنه يسمى أدما وأنه آدم فاضل جيد قال أهل اللغة الادم بكسر الهمزة ما يؤتد به يقال آدم الخبز يأدمه بكسر الدال وجمع الادم آدم بضم الهمزة والدال كاهب وأهب وكتاب وكتب والادم باسكان الدال مفرد كالادام وفيه استصحاب الحديث على الاكل تأديسا للاسكين وأما معنى الحديث فقال الخطابي والقاضي عياض معناه مدح الاقتصار في المأكل ومنع النفس عن ملاذ الاطعمة تقديره ائتموا بالخل وما في معناه مما تحققت موته ولا يعجز وجوده ولا تأنة وافي الشهوات فانها مفسدة للدين مسقمة للبدن هذا كلام الخطابي ومن تابعه والصواب الذي ينبغي أن يجزم به انه مدح الخل نفسه وأما الاقتصار في المظم وترك الشهوات فعلم من قواعدها والله أعلم وأما قول جابر فإذات أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم فهو كقول أنس ما زلت أحب الدنيا وقد سبق بيانه وهذا مما يؤيد ما قلناه في معنى الحديث انه مدح الخل نفسه وقد ذكرنا صرات ان تأويل الراوي اذا لم يخالف الظاهر تعين المصير اليه والعمل به عند جماهير العلماء من الفقهاء والاصوليين وهذا كذلك بل تأويل الراوي هنا هو ظاهر

المأخوذة من العنب (وما بالمدينة من ثمن اشئ) لقله الاعناب ونفي ابن عمر محمول على ما علم أو على المبالغة من أجل قلت يومئذ المدينة فاطلق النفي كما يقال فلان ليس بشئ مبالغة \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي قال (حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع) الخطاط بالخاء المهملة والنون المشددة (عن يونس) بن عميد البصري (عن ثابت البناني) بضم الواو نسبة الى بناته زوجة سعد بن لؤي بن غالب (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة) أصل (خزنا) أى النبذة الذى سيصير خرا (البسر) بضم الواو وسكون المهملة (والتمر) وسقط قوله يعني بالمدينة لابن عساكر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن ابى حيان) بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية آخره نون يحيى بن سعيد التميمي الكوفي قال (حدثنا عامر) الشعبي (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال قام عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (على المنبر) النبوى (فقال أما بعد) تستعمل في الخطب وأرائل الكتب وقيل انها فصل الخطاب المذكور في القرآن (نزل) القياس أن يكون جواب أما بعد بالنساء ولا تحتذف بعدها في غير قول حذف معها نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم أى فيقال لهم اكفرتم الا في ضرره شعرا ونودر كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال (تحريم الخمر) تاسع شوال ستة ثلاث وأربع والخمر مصدر مضاف الى منهوله (وهي) أى والحال انها (من) خمسة العنب والنقرو العسل والخنفة والشعير) العنب وما عطف عليه بدل من قوله خمسة وكان نزول تحريم الخمر مما وافق عمر فيه حكم ربه جل وعلا كما رواه أبو داود والنسائي عنه (والخمر ما خمر العقل) أى عطاه وهو مجاز من باب تشبيه العنوى بالحسوس والعقل هو آلة التمييز فلذلك يحرم ما يغطيه ويستتره انبذالك نزول الادراك المطالب من العباد ليقوموا بحقوقه تعالى \* هذا (باب) بالتسوية (نزل تحريم الخمر وهى) أى والحال أن الخمر كان يصنع (من البسر والتمر) واطلاق الخمر على غير ما اتخذ من العنب مجاز وقيل هو حقيقة لظاهر الاحاديث وفي مسلم من حديث ابن عمر مر فوجعا كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وفي رواية كل مسكر خمر وكل مسكر حرام \* وبه قال (حدثنا مسدد) ابن عبد الله) وكنية عبد الله أبو اويس بن عبد الله بن أبي اويس بن أبي عامر الاصمعي - حذف عثمان بن عبيد الله أخی طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي وهو ابن أخت مالك بن أنس الامام وصهره على ابنته (قال حدثني) بالافراد (مالك بن أنس) الامام (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن) عمه (أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال كنت أسقى أبا عبيدة) عامر بن الجراح أحد العشرة (وأبا طلحة) زيد بن سهل الانصاري زوج أم أنس (وأبي بن كعب) سيد القراء وكبير الانصار وعالمهم (من) خمر متخذ من (فضخ زهو) بفتح الفاء وكسر الصاد المججمة وبعد التحتية الساكنة خاء مبهمة من الفضخ وهو الشدخ وزهو بفتح الزاى وسكون الهاء بعده او أى شدوخ بسر صب عليه ماء وترك حتى يغلي يؤخذ من بسر (وتمر) كليهما وظاهر هذا يؤيد هذا القول الاخير وعند مسلم من طريق قتادة عن أنس أسقيهم من مزادة فيها خلط بسر وتمر وزاد حميد عن أنس عند الامام أحمد بعد قوله أسقيهم حتى كاد الشراب يأخذ فيهم ولابن أبي عاصم حتى مات رؤسهم (فجاءهم أت) لم أعرف اسمه (فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة) زوج أم أنس (قمت) بأنس فأهرقها فأهرقتها) أى فصبها فصبيتها ولا يذوقها فهرقها فهرقتها باسقاط الهمزة فيهما وفتح الهاء وكسر الراء في الاول وفتحها في الثاني والاصل أرقها فأبدت الهمزة هاء وتستعمل بالهمزة والهاء معا وهو نادر \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في خبر الواحد ومسلم في الاشربة

\* حدثني يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا معجل يعني ابن علي بن المنني (٣١٥) بن سعيد حدثني طلحة بن نافع انه سمع

جابر بن عبد الله يقول أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم الى منزله فأخرج اليه فلقامن خبز فقال ما من آدم فقالوا الا اشئ من خل قال فان الخلل نعم الا دم قال جابر فارتأت أحب الخلل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت أحب الخلل منذ سمعتها من جابر \* حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي أخبرني المنني ابن سعيد عن طلحة بن نافع حدثنا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده الى منزله بمثل حدثت ابن عيسى الى قوله فقم الا دم الخلل ولم يدكر ما بعده \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا حجاج ابن أبي زبيب حدثني أبو سفيان طلحة بن نافع قال سمعت جابر بن عبد الله قال كنت جالسا في داري فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار الى فقمته اليه فأخذ بيدي فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نساءه فدخل ثم أذن لي فدخلت الخجاب عليها فقال هل من عداة فقلت لا نعم فأتى بثلاثة أفرصة فوضعن على نبي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه وأخذ قرصا آخر فوضعه بين يدي ثم أخذ اللفظ فيعين اعتماده والله أعلم (قوله أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فأخرج اليه فلقامن خبز) هكذا هو في الاصول فأخرج اليه فلقامن وهو صحيح ومعناه أخرج الخادم ونحوه فلقامن وهي الكسر (قوله فأخذ بيدي) فيه جواز أخذ الانسان بيدي صاحبه في تمامهما (قوله فدخلت الخجاب عليها) معناه دخلت الخجاب الى الموضوع الذي فيه المرأة وليس فيه انه رأى بشرتها (قوله فأتى بثلاثة أفرصة فوضعن على نبي) هكذا هو في أكثر الاصول

وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسر بل الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا معمر عن أبيه) سليمان بن طرخان البصري انه (قال سمعت أنسا) رضي الله عنه (قال كنت قائما على الخي) واحدا حياء العرب (أسقيهم عومتي) جمع عوم ولمسلم الى لقائم على الخي على عومتي اسقيهم (وأنا أصغرهم الفضيخ) الخمر المتخذ من البسر المشدوخ (فقبل حرمت الخمر فقالوا أكنهها) بفتح الهمزة في الفرع وأصله وفي غيره ما بكسر هاء وسكون الكاف وكسر الفاء بعدها همزة ساكنة (فكفأنا) بحذف ضمير المفعول ولا يذرف كفأنا بفتح الفاء فوقية بعد الهمزة أي أرفها فأرفتها قال سليمان بن طرخان (قلت لأنس ما) كان (شراهم قال رطب وبسر) أي خمر متخذ منهما (فقال أبو بكر بن أنس وكانت) أي الفضيخ (خمرهم) زاد مسلم من هذا الوجه يومئذ (فلم ينكر أنس) مقالة ابنه أي بكروا كأن أنسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة نسيانا أو اختصارا فذكره ابنه أبو بكر فلم ينكرها \* قال سليمان أيضا بالسند السابق (وحدثني) بالافراد (بعض أصحابي أنه سمع أنسا) ولا يذرا أنس بن مالك (يقول كانت) خرة الفضيخ (خمرهم يومئذ) وأما المهم في قوله بعض أصحابي فقال الحافظ بن حجر يحتمل أن يكون بكر بن عبد الله المزني فان روايته آخر الباب تومي الى ذلك وأن يكون قتادة كما هو بعد أبواب من طريقه عن أنس بلفظ واناء بعدها يومئذ الخمر وفيه ان الخمر اسم جنس لكل ما يسكر سواء كانت من العنب أو غيره \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (محمد بن أبي بكر المقدمي) بفتح الدال المهملة المشددة قال (حدثنا يوسف أبو معشر) هو ابن يزيد (البراء) بفتح الموحدة والراء المشددة بمدودا كان يرى السهام بصري ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وخرق الطب (قال سمعت سعيد بن عبد الله) بضم العين ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن حية بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية (قال حدثني) بالافراد (بكر بن عبد الله) بسكون الكاف المزني البصري (ان أنس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت) بضم الحاء مبني للمفعول (والخمر يومئذ) الواو للعال أي والحال ان الخمر يوم التحريم (النسر والتمر) أي متخذة منهما كذا أطلق الجمهور على جميع الانددة خرا وهو حقيقة في الجميع سواء كان من عنب أو غيره ومن قال انه حقيقة في ماء العنب مجاز في غيره يلزمه جواز استعمال اللفظ الواحد في حقيقة ومجازة والكوفيون لا يقولون بذلك من حيث الشرع \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الطب هذا (باب بالتسوين) (الخمر) يتخذ (من العسل وهو البتع) بكسر الموحدة وفتح وسكون القوقية وقد تحرك آخره عين مهملة لغة يمانية (وقال معن) بفتح الميم وسكون العين ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى مما ذكره في الموطن مالك (سألت مالك بن أنس) الامام (عن الفقاع) بضم الفاء وتشديد القاف آخره عين مهملة الشراب المعروف المتخذ من الزبيب ما حكم شربه (فقال) بحبياله (أذالم يسكر فلا بأس به) ومفهومه اذا أسكر حرم (وقال ابن الدراوردي) عبد العزيز بن محمد (سألنا عنه) أي عن الفقاع أي يجوز شربه أم لا قال الحافظ بن حجر ولم أعرف الذين سألهم ابن الدراوردي لكن الظاهر انهم فقهاء المدينة في زمنه وهو قد شارك مالك الكافي لقاء أكثر مشايخه المدنيين (فقالوا) اذا كان (لا يسكر فلا بأس به) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبي قال (أخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة) رضي الله عنها (فالت ستل رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذرع عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل (عن البتع) عن حكم جنسه لانه مقداره وكان أهل المدينة يشربونه قال في الفتح ولم أقف على اسم السائل صريحا لكني أظنه أبو موسى الأشعري لما في المغازي عن أبي موسى انه صلى الله

حدثنا محمد بن مشني وابن بشار واللفظ لابن منثي قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماعة بن حرب عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام أكل منه وبعث بفضله الى وانه بعث الى يومنا بفضله لم يأكل منها لان فيها ثوما فسألته أحرام هو

نبي بنون مفتوحة ثيابا موحدة مكسورة ثيابا مشددة تحت مشددة وفسر بعبادة من خوص ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة أو الاكثرين انه بقي بيباء موحدة مفتوحة ثم مشددة فوق مكسورة مشددة ثيابا مشددة من تحت مشددة والبت كساء من وبر اوصوف قلعه له مندبل وضع عليه هذا الطعام قال ورواه بعضهم بضم الباء وبعدها نون مكسورة مشددة قال القاضي الكندي هذا هو الصواب وهو طبق من خوص (قوله في الاسناد يحيى بن صالح الوحاظي) هو بضم الواو وتحققت الحاء المهملة وبالطاء المعجمة منسوب الى وحاظ قبيلة من حير هكذا ضبطه الجمهور وكذا نقله القاضي عياض عن شيوخهم قال وقال أبو الوليد الباجي هو بفتح الواو (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشاة ثاقرة فجعل قدمه قرصا وقد ادى قرصا وكسر الثالث فوضع نصفه بين يديه ونصفه بين يدي) فيه استحباب مواسة الحاضر ين على الطعام وانه يستحب جعل الخبز ونحوه بين أيديهم بالسوية وانه لا بأس بوضع الارغفة والاقراص صحا غير مكسورة

عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأل عن أشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع والمزر (فقال) صلى الله عليه وسلم (كل شراب أسكر فهو حرام) ولو لم يسكر المتناول بالقدر الذي تناوله منه وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن حبان عن جابر قال صلى الله عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام وفي ذلك جواز القياس باطراد العلة وعلى هذا فيجوز جميع الابذة المسكرة وبذلك قال الشافعية والمالكية والحنابلة والجهور وقال أبو المظفر السهاني وقياس النبي على الخمر بعدلة الاسكار والاطراب من أجل القيسة وأوضحها والمفاسد التي في الخمر وتوجد في النبيذ وقال الحنفية تبيع التروايب وغيرهما من الابذة اذا غلى واشتد حره ولا يحد شرابه حتى يسكر ولا يكفر مستحله وأما الذي من ماء العنب فخرام ولا يكفر مستحله لثبوت حرمة به دليل قطعي ويحد شرابه وقد ثبتت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم المسكر وقد قال عبد الله بن المبارك لا يصح في حل النبيذ الذي يسكر كثيره عن الصحابة ولا عن التابعين شئ الا عن ابراهيم النخعي ويدخل في قوله كل مسكر حرام حشيشة الفقراء وغيرها وقد جزم النووي وغيره بأنهم أسكروا وفي معنى شرب الخمر كله بأن كان تخمينا أو كله مخبزا أو طبخ به لحما أو كل مرقة فخرج به أكل اللحم المطبوخ به لذهاب العين منه وكذا الاحتقان به والاستعاط \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة رضيت الله عنها قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل) بالذال المعجمة ولا يذر عن الكشمبني وهو شراب العسل (وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام) وقد ورد لفظ هذا ومعناه من طرق عن أكثر من ثلاثين من الصحابة مضمونها ان المسكر لا يحل تناوله ويكفي ذلك في الرد على المخالف وأما ما احتجوا به من حديث ابن عباس عند النسائي برجال ثقات مرفوعا حرمت الخمر قليلا وكثيرا والمسكر من كل شراب فاختلف في وصله وانقطاعه وفي رفعه ووقفه وعلى تقدير صحته فقد رجع الامام أحمد وغيره ان الرواية فيه بلانظ والمسكر بلقظ المهم وسكون السين لا السكر بضم السين أو بفتحها وعلى تقدير ثبوتها فهو حديث فرد ولفظه محتمل فكيف يعارض عوم تلك الاحاديث مع صحتها وكثرتها \* (وعن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالاسناد السابق أنه (قال حدثني) بالافراد (انس بن مالك) رضي الله عنه وسقط ابن مالك لا يذر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبذروا في الدنيا ولا في المرفق) قال الزهري (وكان أبو هريرة يلحق معهما الخنتم) الحاء المهملة والمثناة الفوقية (والنقير) وعند مسلم من طريق زاذان قال سألت ابن عمر عن الاوعية فقلت أخبرنا بلغتكم وفسر لنا بلغتنا فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنمة وهي الجرقة وعن الدباء وهي القرعة وعن النقير وهي أصل الخنلة تنقر وعن المرفق وهو المقير وليس المراد أن أباهم يرة يلحق الخنتم والنقير من قبل نفسه وأنه رأى راء بل المراد أنه يلحقهما في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع \* (باب ما جاء في أن الخمر ما حرم العقل من الشراب) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حدثني (أحمد بن أبي رجا) بالجمع عبد الله بن أيوب أبو الوليد الحنفي الهروي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن أبي حيان) بفتح الحاء المهملة وتشديد التخمية يحيى بن سعيد (التميمي عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحضرة أكار الصحابة (فقال) في خطبته (انه قد نزل تحريم الخمر) في قوله في آية المائدة يا أيها الذين آمنوا اتقوا الخمر والميسر الآية (وهي) أي نزل تحريم الخمر والحال انها تصنع (من خمسة أشياء

قال لاولكني اكرهه من أجل ريجه قال فاني اكرهه ما كرهت \* وحدثنا (٣١٧) محمد بن مثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن

شعبة في هذا الاسناد \* وحدثني  
عجاج بن الشاعر وأحد بن سعيد  
ابن صخر واللفظ منهما ما قريب  
قال لاولكني اكرهه من أجل  
ريجه) هذا نص صحيح بإباحة الثوم  
وهو مجمع عليه لكن يكره لمن أراد  
حضور المسجد أو حضور جمع في غير  
المسجد أو مخاطبة الكبار ويلحق  
بالثوم كل ما له رائحة كريهة وقد  
سبقت المسئلة مستوفاة في كتاب  
الصلاة وقوله وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم يوثق (معناه يأتية  
الملائكة والوحي كما جاء في الحديث  
الآخر اني أتاني من لانساجي وان  
الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو  
آدم وكان صلى الله عليه وسلم يترك  
الثوم دائماً لأنه يتوقع يحيى  
الملائكة والوحي كل ساعة  
واختلف أصحابنا في حكم الثوم في  
حقه صلى الله عليه وسلم وكذلك  
البصل والكراث ونحوها فقال  
بعض أصحابنا هي محرمة عليه  
والاصح عندهم انها مكروهة  
كراهة تنزيه ليست محرمة لعدم  
قوله صلى الله عليه وسلم لا في جواب  
قوله أحرام هو ومن قال بالاول يقول  
معنى الحديث ليس بحرام في حقكم  
والله أعلم (قوله كان النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا أتى بطعام أكل منه  
وبعث بفضله الى) قال العلماء في  
هذا انه يستحب للأكل والشارب  
أن يفضل مما يأكل ويشرب  
فضله ليواسي به من بعده لاسيما  
ان كان ممن يتبرك بفضله وكذا اذا  
كان في الطعام قلة ولهم اليه حاجة  
ويتأ كدهذا في حق الضيف لاسيما  
ان كانت عادة أهل الطعام أن  
يخرجوا كل ما عندهم وتنتظر  
عيالهم الفضلة كما يفعله كثير من الناس وتقولوا ان السلف كانوا يستحبون افضال هذه الفضلة المذكورة وهذا الحديث أصل ذلك كله

العنب والتمر والخنطة والشعير والعسل) ولم ينكر أحد عليه فله حكم الرفع لانه خبر صحيح شهد  
التزليل وقد أخرج أصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان من وجهين عن الشعبي ان النعمان  
ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخمر من العصير والزبيب والتمر  
والخنطة والشعير والذرة فهذا صريح في الرفع وقوله (وان الخمر) الذي حرمه الشارع هو  
(ما خامر العقل) أي ستره وكل ما يستره حرم تناوله لما يلزم عليه من فساد العبادة المطلوبة من العبد  
واجله مستأنفة لا محل لها وما موصولة مرفوعة على الخبر (وثلاث) من المسائل (وددت)  
بكسر الميم الاولى وسكون الثانية تمت (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا) من  
الدينا (حتى يعهد الينا عهدا) يبين لنا حكمها لانه أبعد من محذور الاجتهاد ولو كان مأجورا عليه  
(الجد) هل يحجب الاخ أو يحجب به أو يقاسه أو يقاسه فاختلافه فيه اختلافا كثيرا وقد روي أن عمر قضى  
فيه بقضايا مختلفة كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الفرائض بعون الله تعالى (والكلالة) بفتح  
الكاف واللام المنخفضة من لا ولده ولا والده أو بنوالم الاباء أو غير ذلك (وأبواب من أبواب  
الزبا) أي ربا الفضل لان ربا النسبية متفق عليه بينهم رضي الله عنهم ورفع الحد وتاليه بتقدير  
مبتدأ أي هي الجد (قال) أبو حيان التميمي (قلت يا أبا عمرو) بفتح العين يعني عامر الشعبي ناداه  
بكنيته (فشيئ يصنع بالسند) بكسر السين المهملة وسكون النون بلاد قرب الهند (من الرز)  
ولا يذرم الرز به مزمة مضمومة وسكون الراء وقوله شي مبتدأ لانه تخصص بالصفة وهي قوله  
يصنع وخبره محذوف تقديره ما حكمه وثلاث فاعل بفعل محذوف أي هم في ثلاث خصال  
وسقطت العلامة في العمد لانه عدد مؤنث ويجوز انصب على المفعول أي اذ كر ثلاثا (قال)  
الشعبي (ذلك) الخمر المنخذ من الرز (لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد  
عمر) بضم العين أي زنتها ولو كان انتهى عنه لانه قد عم الأشربة كلها فقال الخمر ما خامر العقل  
والشك من الراوى (وقال عجاج) بن مهنا لشيخ المؤلف مما وصله عبد العزيز البغوي في مسنده  
(عن حماد) أي ابن أبي سلمة (عن أبي حيان) المذكور بهذا السند والمتمن فذكر (مكان العنب)  
المذكور في الرواية السابقة (الزبيب) وليس فيه سؤال أبي حيان الاخير وجواب الشعبي \* وبه  
قال (حدثنا حنص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الله بن أبي السفر)  
سعيد الهمداني الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما)  
أنه (قال الخمر تصنع) بالفوقية المضمومة وفي اليونانية بالتحنية (من خمسة من الزبيب  
والتمر والخنطة والشعير والعسل) قال الخطابي وانما عد عمر هذه الخمسة المذكورة لاشتهار  
أسمائها في زمانه ولم تكن كلها موجودة بالمدينة الوجود العام فان الخنطة كانت بها عزيزة وكذا  
العسل بل كان أعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها ما يتخذ من الرز وغيره خمر اذ ربما  
يخامر العقل (باب ما جاء) من الوعيد (فمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه) ذكر الخمر باعتبار  
الشراب والا فالخمر مؤنث مما عي (وقال هشام بن عمار) أبو الوليد السلي الدمشقي المقرئ راوى  
قراءة ابن عامر من شيوخ البخاري وعبر بالقول دون التحديث وغيره لانه وقع له مذاكرة (حدثنا  
صدقة بن خالد) الفرعي الاموي أبو العباس الدمشقي قال (حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)  
الازدي قال (حدثنا عطية بن قيس) الشامي (الكلابي) بكسر الكاف والموحدة التابعي قال  
(حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون ابن كريب بن هاني  
(الاشعري) مختلف في صحبته (قال حدثني) بالافراد (ابو عامر) أو أبو مالك الاشعري) بالشك وعند  
أبي داود حدثني أبو مالك بغير شك والشك في اسم الصحابي لا يضر وقال البخاري في تاريخه بعد أن

عيالهم الفضلة كما يفعله كثير من الناس وتقولوا ان السلف كانوا يستحبون افضال هذه الفضلة المذكورة وهذا الحديث أصل ذلك كله

قالا حدثنا أبو الزعمان حدثنا ثابت في (٣١٨) رواية حجاج بن يزيد أبو زيد الاحول حدثنا عاصم بن عبد الله بن الحارث عن

أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفلى وأبو أيوب في العلوقال فأتته أبو أيوب ليلته فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفلى أرفق فقال لا أعلم سقيفة أنت تحتها فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في العلوق أبو أيوب في السفلى فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا جئ به اليه سأل عن موضع أصابعه فيتبع موضع أصابعه فصنع له طعاما فيه ثوم

(قوله نزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفلى وأبو أيوب في العلوق) ثم ذكر كراهة أبي أيوب لعلوه ومشيه فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم تخول الى العلوق ما تزول به صلى الله عليه وسلم وأولاً في السفلى فقد صرح بسببه وأنه أرفق به وبإحبابه وقاصديه وأما كراهة أبي أيوب فن الأدب المحبوب الجميل وفيه اجلال أهل الفضل والمباغلة في الأدب معهم والسفلى والعلوق بكسر اولهما وضمة لغتان وفيه منقبته ظاهرة لابي أيوب الانصاري رضى الله عنه من أوجه منها نزوله صلى الله عليه وسلم ومنها أدبه معه ومنها موافقته في ترك الثوم وقوله اني أكره ما تكرهه ومن أوصاف الحب الصادق ان يحب ما أحب محبوبه ويكره ما كرهه (قوله فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا جئ به اليه سأل عن موضع أصابعه

رواه على الشبك أيضا وانما يعرف هذا عن أبي مالك الأشعري انتهى واختلف في اسمه فقيل عبد الله بن هاني وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبيد بن وهب سكن الشام وليس بم أبي موسى الأشعري اذ ذلك قتل أيام حنين في الزمن النبوي وهذا بقى الى زمن عبد الملك بن مروان (والله ما كذبني) بتخفيف المعجمة وهو ما بالغه في كمال صدقه أنه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكون من أمي أقوام يستحلون الحر) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء المفتوحة الفرج أي يستحلون الزنا وحكي القاضي عياض تشديد الراء وهو كذلك في الفرع أيضا والصواب كما في التفتح التخفيف (و) يستحلون (الحرير) يستحلون (الحرير) شرنا أي بعتة بدون حلها أو هو مجاز عن الاسترسال في شربها كالاسترسال في الحلال (و) يستحلون (المعازف) بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف زاي مكسورة فناء جمع معرفة آلات الملاهي أو هي الغناء وفي الصحاح هي آلات اللهو وقيل أصوات الملاهي وقال في القاموس والمعازف الملاهي كالعود والطنبور الواحد عزف أو معزف كمنبر ومكنسة والمعازف اللادعاب والمعنى وفي حواشي الديلماني انها الدفوف وغيرهما مما يضرب به وعند الامام أحمد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه من طريق مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبشر بن أناس من أمي الخمر يسهونها بغير اسماها تغدو عليهم القيان وتروح عليهم المعازف (واينزلن) بفتح اللام والتخمية وكسر الزاي (أقوام الى جنب علم) بفتح الجيم وسكون النون وعلم بفتح تين جبل عال أو رأس جبل (بروح عليهم) أي الراعي (بسارحة لهم) مهملة تين بفتح تسرح بالغداة الى رعيها وتروح أي ترجع بالعشي الى ما ألفها (بأنتهم حاجة) قال الحافظ بن حجر كذا فيه بحذف الفاعل قال الكرماني التقدير لا تروى الراعي أو المحتاج قال الحافظ بن حجر وقع عند الاسماعيليات بآتيهم طالب حاجة قال فتعين بعض المقدرات انتهى قلت وفي الفرع كأصدي يعني الفقير لحاجة لكن على قوله يعني الفقير علامة السقوط لابي ذر (فبقولوا) ولا يذري فقولون (ارجع السناغدا فيبيتهم الله) من التبييت وهو هجوم العدو قليلا والمراد بهم الله ليلنا (ويضع العلم) أي يوقع الجبل عليهم في ملكهم (ويسخخ آخرين) أي يجعل صور آخرين من لم يهات من البيات المذكور (قردة وخنازير الى يوم القيامة) أي الى مثل صورها حقيقة كما وقع لبعض الامم السابقة أو هو كناية عن تبدل أخلاقهم والاول أليق بالسياق وفيه كما قال الخطابي بيان أن المسخخ يكون في هذه الامة لكن قال بعضهم ان المراد مسخخ القلوب ومطابقة الجزء الاول من الترجمة للحديث ظاهرة وأما الجزء الثاني ففي حديث مالك بن أبي مريم المذكور لبشر بن أناس من أمي الخمر يسهونها بغير اسماها كما هو عادة المؤلف رحمه الله في الإشارة بالترجمة الى حديث لم يكن على شرطه وقال في الكواكب وأعمل نظير المؤلف الى لفظ من أمي اذ فيه دليل على انهم استحلوا بالتأويل اذ لو لم يكن بالتأويل لكان كثيرا من وجاعن أمته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة وقيل يحتمل أن يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وأن يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الانبذة أي المسكرة انتهى \* ورجال حديث الباب كلهم شاميون (باب) حكم (الانتباز) أي اتخاذ النبيذ (في الاوعية والتور) بفتح المثناة الفوقية انا من حجارة أو نحاس أو خشب أو قرح كبير كالقرد أو الطست وعطفه على سابقه من عطف الخاص على العام \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلافي وسقط ابن سعيد لابي ذرقال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) الفارسي المدني نزيل الاسكندرية (عن ابى حازم) سلمة بن دينار أنه (قال سمعت سهلا) هو ابن سعد الانصاري المدني آخر من مات بالمدينة من الصحابة (يقول اني) بفتح الهمزة والنون (ابواسيد)

فيتبع موضع أصابعه) يعني اذا بعث اليه فاكل منه حاجته ثم رد الفضله أكل أبو أيوب من موضع بضم

فلما رد اليه سال عن موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له (٣١٩) لم يا كل ففزع وصعد اليه فقال احرام هو

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولكني اكرهه قال فاني اكره ما تكرهه او ما كرهت قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى حديثي زهير بن حرب حدثنا جابر بن عبد الحميد عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نساءه فقالت والذي بعثك بالحق

اصابع النبي صلى الله عليه وسلم تبركافقيه التبرك باناراهل الخير في الطعام وغيره (قوله فقيل له لم يا كل ففزع) يعنى فزع نخوفه ان يكون حدث منه امر اوجب الامتناع من طعامه (قوله حدثنا حجاج واحمد بن سعيد قالوا حدثنا ابو الزعمان حدثنا ثابت في رواية حجاج بن يزيد اخوزيد الاحول) هكذا هو في معظم النسخ يب لادنا اخوزيد بانحاء وهو غلط بانفاق الحفاظ وصوابه ابو يزيد بالباء كنية لثابت وكذا نقله القاضي عياض على الصواب عن جميع شيوخهم ونسخ بالدهم وانه في كلها ابو زيد بالباء قال ووقع لبعضهم اخوزيد وهو خطأ محض وانما هو ثابت بن زيد الانصارى المصرى الاحول وحكى البخارى في تاريخه عن ابي داود الطيالسى انه قال ثابت بن زيد قال البخارى والاصح ثابت بن زيد بالباء ابو زيد وقوله في اصل كتاب مسلم الاحول مرفوع صفة لثابت والله اعلم

(باب اكرام الضيف وفضل ايثاره) (قوله اني مجهود) أى اصابني الجهد وهو المشقة والحاجة وسوء العيش

بضم الهـ مزة وفتح المهـ له مالاً بن ربيعة (الساعدي) رضى الله عنه (فقد ارسل الله صلى الله عليه وسلم في عرسه) بضم العين والراء في الفرع وأصله (فكانت امرأته) أم أسيد سلامة بنت وهب بن سلامة وقوله فكانت بالنساء ولا يذرو وكانت امرأته (خادمهم) والخادم بغير فوقية يطلق على الذكروالانثى (وهى العروس قال) أى سهل (أندرون ماسقت) بسكون المنة الفوقية من غير تحتية أى المرأة ولا يذرعن الكشميهنى قالت أى المرأة أندرون ماسقت (رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعت) بسكون العين وضم الفوقية واغير الكشميهنى أتعت أى قال سهل أتعت المرأة (له) صلى الله عليه وسلم (عرات من الليل في تور) زاد في الولية من حجارة أى لامن غيره او عند ابن ابي شيبة في رواية أشعث عن ابي الزبير عن جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبذله في سقاء فاذا لم يكن سقاءً ينبذله في تور قال أشعث والتور من لحاء الشجر وعند مسلم عن عائشة كأنبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء نو كى أعلاه فيشربه عشاءً وينبذ عشاءً فيشربه غدوة ولا يذرو من وجه آخر عن عائشة انها كانت تنبذ للنبي صلى الله عليه وسلم غدوة فاذا كان من العشى تعشى فشرب على عشاءه فان فضل شئ صبته ثم ينبذله بالليل فاذا أصبح وتعدى شرب على عشاءه قالت تغسل السقاء غدوة وعشية \* وحديث الباب سبق في باب قيام المرأة على الرجال من كتاب النكاح (باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم) في الانتباز في الأوعية والظروف بعد النهي عن الانتباز فيها او عطف الظروف على سابقها من عطف الخاص على العام \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى) بضم الزاى نسبة الى زبير أحد أجداده قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم) هو ابن ابي الجعد (عن جابر) الانصارى (رضى الله عنه) أنه (قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن) الانتباز في (الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها) من الظروف (قال) صلى الله عليه وسلم اذا كان لا بد لكم منها (فلا) ينهى عن الانتباز فيها (اذا) فانهى كان قد ورد على تقدير عدم الاحتياج ويحتمل أن يكون الحكم في هذه المسئلة مقوضاً إليه صلى الله عليه وسلم أو وحى اليه في الحال بسرعة وعند ابي يعلى وجمعه ابن ابي حبان من حديث الأشج العصرى انه صلى الله عليه وسلم قال لهم مالى أرى وجودكم قد تغيرت قالوا نحن بارض وحة وكاننا نخذ من هذه الانبذة ما يقطع اللجمان في بطوننا فلما نبتنا عن الظروف فذلك الذى ترى في وجودها فقال صلى الله عليه وسلم ان الظروف لا تجمل ولا تحرم وان كل من كره حرام (وقال الى خليفة) بن خياط شيخ المؤلف مواراه عنه مذاكرة (حدثنا) ولا يذرو حدثني بالافراد (يعني بن سعيد) القطان قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم بن ابي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهمله رافع الاشجعي الكوفي (عن جابر) أى الانصارى رضى الله عنه (بهذا) الحديث المذكور وقوله عن جابر ثابت لا يذرو ابن عساكر \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرو حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (بهذا) الحديث السابق (وقال) أى سفيان (فيه لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن) الانتباز في (الأوعية) \* وبه قال (حدثنا) على بن عبد الله) المدنى وسقط لا يذرو ابن عبد الله قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن سليمان بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابي عياض) بكسر العين وتخفيف التحتية عمرو بن الاسود وأقيس بن ثعلبة وقيل غير ذلك ورجح الاول ابن عبد البر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضى الله عنهما) أنه (قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن) الانتباز في (الأسقية) كذا

(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لساأناه هذا الجهود أرسل الى نساءه واحدة واحدة فقالت كل واحدة والذي بعثك بالحق



ما عندي الاماء ثم أرسل الى اخرى فقالت مثل ( ٣٣٠ ) ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي به شك بالحق ما عندي الاماء فقال من

يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الاقوت صيباني قال فعلايم به شيء فاذا دخل ضيفنا فاطنة السراج وأريه أنا نأكل فاذا أهوى ليأكل فقومي الى السراج حتى تطفئه قال فقعدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم

ما عندي الاماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فانطلق به الى رحله وذكر صنيعه وصنيع امرأته هذا الحديث مشتق على فوائد كثيرة منها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته من الزهد في الدنيا والصبر على الجوع وضيق حال الدنيا ومنها انه ينبغي تكبير القوم ان يبسط في مواصلة الضيف ومن نظر قهقهة بنفسه فيواسيه من ماله أولا بما تيسر ان أمكنه ثم يطلب له على سبيل التعاون على البر والتقوى من أصحابه ومنها المواصلة في حال الشدة وأنها فضيلة الكرام الضيف وإيثاره ومنها سعة لهذا الانصاري وامرأته رضي الله عنهما ومنها الاحتيال في كرام الضيف اذا كان يتبع منه رفاهاهل المنزل لقوله أطفئ السراج وأريه أنا أنا كل فانه لو رأى قلة الطعام وانهم لا يأكلان معه لا تمتنع من الاكل وقوله فانطلق به الى رحله أي منزله ورحل الانسان هو منزله من حجر أو مدراء أو شعرا أو بر (قوله فقال لامرأته هل عندك شيء) قالت لا الاقوت صيباني قال فعلايم به شيء هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الاكل وانما تطلبه أنفسهم على عادة الصبيان من غير جوع يضربهم فانهم لو كانوا على حاجة

وقوع في هذه الرواية والرواية الراجعة بالنظر الاوعية وعبد الله بن محمد عن سفيان السابقة وهي مؤخرة في رواية غير أبي ذر وابن عساكر عن هذا الحديث وهو الايق لم يفهم من الاشارة الى ترجيح الاوعية وهو الذي رواه أكثر أصحاب ابن عيينة عنه وحمل بعضهم رواية الاسقية على سقوط أداة الاستثناء من الراوي والتقدير بنهي عن الانتباذ الا في الاسقية ولم ينه صلى الله عليه وسلم عن الاسقية وانما نهي عن الظروف وأباح الانتباذ في الاسقية لان الاسقية يتخلها الهواء من مساهمها فلا يسرع اليها الفساد كسراعه الى غيرها من الجرار ونحوها مما نهي عن الانتباذ فيه وأيضا فالسقاء اذا نبذ فيه ثم ربط أمئت شدة الاسكار بما يشرب منه لانه متى تغير وصار مسكرا شق الجلد فاليشقه فهو غير مسكر بخلاف الاوعية لانها قد يصير النبيذ فيها مسكرا ولا يعلم به ويجوز ان يكون قوله نهي عن الاسقية أي عن الاوعية واختصاص اسم الاسقية بما يتخذ من الادم انما هو بالعرف فاطلاق السقاء على كل ما يستقي منه جائز وحينئذ فلا غلط في الرواية ولا سقط (قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجسد سقاء) أي وعاء وفي رواية يزيد بن فياض أن قائل ذلك أعرابي (فرض لهم) صلى الله عليه وسلم في الانتباذ (في الجمر) بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة انا يتخذ من فخار (غير المزفت) لانه أسرع في التخمير \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاشارة وكذا ابوداود والنسائي وزاد في الولية \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري أو ابن عيينة أنه قال (حدثني) بالافراد سليمان بن مهران الاعشى (عن ابراهيم) بن يزيد (التميمي) العابد (عن الحرث ابن سويد) التيمي أيضا (عن علي بن ابي حمزة) انه قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ في (الدياء) القرع (و) عن الانتباذ في (المزفت) من الجرار \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني (عثمان) بن أبي شيبة قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان بن مهران عن علي بن أبي طالب (بهذا) الحديث السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان) بن أبي شيبة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي أنه قال (قلت للاسود) بن يزيد (هل سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عما يكره أن يتبذ فيه) من الاوعية (فقال) الاسود (نعم) سألتها (قلت) لها (يا أم المؤمنين عما) يالغ بعد الميم المشددة ولا يذرح عن الكشميهني عم بإسقاطها (نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبذ فيه) من الاوعية (قالت نعم) (قالت نعم) (في ذلك) أهل البيت (ينصب أهل على الاختصاص أو على البدل من الضمير وثبت قوله في ذلك لغير أبي ذر ولا بن عساكر منها يضم النون وكسر الهاء وتحتية ساكنة بدل الالف (ان نبتذ في الدياء والمزفت) قال ابراهيم النخعي (قلت اما) بالتحفيف (ذ كرت الجر) بفتح الراء وكسر المشددة الفوقية في الميونية وفي الفرع بسكون الراء ولعله سبق قلم (والختم) بفتح الحاء المهملة وسكون النون (قال) الاسود لابراهيم (انما حدثك ما سمعت) أي من عائشة (أحدثت ما سمعت) استفهام انكارى سقطت منه الاداة ولا يذرح عن الكشميهني أفأحدثت له عن الجوى والمسئلة أفحدثت بنون الجمع بدل الهمزة وعند الاماء على أفأحدثت ما لم اسمع \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاشارة وكذا النسائي فيه وفي الولية \* وبه قال (حدثنا) موسى بن اسمعيل (أبو سلمة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصري قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المعجمة سليمان بن أبي سليمان فيروز (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسلمي (رضي الله عنه) ما قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ في (الجرار الاخضر) وعند ابن أبي شيبة عن أنس ابن مازن روى في الجوف يوثق بها من

ابن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا من الانصاريات به ضيف فلم يكن عنده الاقوته وقوت صمائه فقال لامرأته توحي الصبية وأطقتي السراج وقربني لاضيف ما عندك قال فزلت هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال ألا رجل يضيف هذا رجه الله فقام رجل من الانصاريات قال له أبو طلحة فأنطلق به الى رحله وساق الحديث بنحو حديث جرير وذكرفه نزول الآية كاذكرو وكيع

بجيت يضرهم ترك الاكل اسكان اطعامهم واجبا ويجب تقديمه على الضيافة وقد اثني الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل وامرأته فدل على انهما لم يتركوا اجابا بل أحسن ما أوجب الله عندهما وهو امرأته فآثر على أنفسهما برضاهما مع حاجتهما وخصاصتهما فادحهما الله تعالى وأنزل فيهما ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة فضيلة الانصار والحث عليه وقد أجمع العلماء على فضيلة الايثار بالظلم ونحوه من أمور الدنيا وحفظ النفوس وأما القرينات فالأفضل أن لا يؤثرهن إلا الحق فيهم الله تعالى والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يحب الله من صنيعة كما يرضى فيكم الليلة) قال القاضي المراد بالعجب من الله تعالى رضاه ذلك

مصر وزاد بعضهم عن عائشة أنها في جنوبها وعن عطاء ممتخذه من طين ودم وشعر قال الشيباني (قالت) لعبد الله بن أبي أوفى (أنشرب في) الجر (الايض قال) ابن أبي أوفى (لا) تشربوا فيها لأن الحكم فيها كالأخضر وحيدنا فالوصف بالحضرة لانه فهو له فذكرها البيان الواقع للاحتراز والحكم منوط بالاسكار والآية لا تحرم ولا تحل \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في الاشرية أيضا (باب) جواز شرب (نقيع التمر) وفي نسخة اذا لم يسكر (فان أسكر حرم) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخافظ أبو بكر الخازمي مولاهم المصري قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري) بالقاف والراء والتحية المشددة نسبة الى القارة قبيلة (عن أبي حازم) سلمة بن دينار انه (قال سمعت سهل بن سعد الساعدي) ثبت لفظ الساعدي لابي ذر (أن أبا سعيد) بضم الهمزة وفتح السين المهجلة مالت بن ربيعة (الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرضه) بضم العين وبالراء المهملتين (فكانت امرأته) أم أسيد سلامة (خادمهم) بغير فوقية بعد الميم (يومئذ وهى العروس فقالت) أم أسيد (ما) ولاي ذرعن الكشميين هل (تدرون ما أنقعت) يسكون العين (لرسول الله صلى الله عليه وسلم) أنقعت له تمرات من الليل (في نور) قال في الفتح وتقييده في الترجمة بما لم يسكر مع أن الحديث لا تعرض فيه للسكر لا اثباتا ولا نقيصا من جهة أن المدة التي ذكرها سهل وهى من الليل الى النهار لا يحصل فيها التغيير له وفي حديث ابن عباس عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزله أول الليل فيشربه اذا أصبح يومه ذلك والليله التي تجي والغد والليله الاخرى والغد الى العصر فان بقي شيء من ساقاه الخادم أو أمر به فصب قال المظهرى وانما لم يشربه لانه كان ردشا ولم يبلغ حد الاسكار فاذا بلغ صبه وهو يدل على جواز شرب المنبذ ما لم يكن مسكرا وعلى جواز أن يطعم السيد ولو كره طعاما أسفل ويطعم هو أعلى ولا يخالف هذا حديث عائشة تنبذ غدوة فيشربه عشيا لان الشرب في يوم لا يمنع من الزيادة ولعل حديث عائشة كان في زمان الحر حيث يخشى فساد وحدث ابن عباس في زمان يؤمن فيه التغيير قبل الثلاث وقال النووي هو على اختلاف حالين ان ظهر فيه شدة صبه وان لم يظهر شدة سقاها الخدم لئلا يكون فيه اضعاء مال وانما تركه هو تبرها \* وهذا الحديث قدمه قريبا في باب الانتباه (باب الباق) بفتح الباء والمجبة بينهما ألف وأخره قاف وقال في القاموس بكسر الذال وفتحها ما يطبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا وقال الجواليقي أصله باذ وهو أن يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الابل وقال ابن قرقول المطبوخ من عصير العنب اذا أسكر أو اذا طبخ به دأن اشتد وقال في المحكم هو من أسماء الخمر (و) ذكر (من نهى عن كل مسكر من الاشرية) الحديث كل مسكر حرام (ورأى عمر) بن الخطاب مما أخرجه مالك في الموطأ (وابوعبيدة) ابن الجراح (ومعاذ) هو ابن جبل ممارضه عنهما أبو مسلم الكجى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة (شرب الطلاء) أى رآه جواز شربه اذا طبخ فصار (على الثلث) وذهب ثنائاه وقد صرح بعضهم بأن الحد ورضه السكر فى أسكر حرم (وشرب البراء) بن عازب مما أخرجه ابن أبي شيبة (وابو حنيفة) وهب بن عبد الله مما أخرجه ابن أبي شيبة أيضا الطلاء اذا طبخ فصار (على النصف) وقال ابن عباس (رضى الله عنهما) فيما وصله النسائي لرجل سأله عن العصير (اشرب العصير مادام طريا) زاد النسائي قال الى طبخت شربا وفي نفسى منه شيء قال كنت شارب قبل أن تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا فحرم وهذا تقييد لما أطلق في الاشارة الماضية وهو ان الذى يطبخ انما هو العصور الطرى قبل أن يتخمر أو ما لو صار خرا فطبخ فان الطبخ لا يظهره ولا يجعله الا على رأى من يجيز تحمير الخمر والجمهور على خلافه (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه

ليسلى عن المقداد قال أقبلت أنا وصاحبان لى وقد ذهبت أسماءنا وأبصارنا من الجهد قال فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا إلى أهله فاذا ثلاثة أعنز فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ويزرع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجي من الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع البقظان قال ثم يأتي المسجد فيصل ثم يأتي شرابه فيشرب فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبه فقال محمد بن أبي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها

سبحانه وتعالى نشر بها قوله أقبلت أنا وصاحبان لى وقد ذهبت أسماءنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أحد يقبلنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا) أما قوله الجهد فهو بفتح الجيم وهو الجوع والمشقة وقد سبق في أول الباب وقوله فليس أحد يقبلنا هذا محمول على ان الذين عرضوا أنفسهم عليهم كانوا مقلين ليس عندهم شيء يواسون به (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجي من الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع البقظان) هذا فيه آداب السلام على الايقاظ في موضع فيه نيام أو من في منامهم وأنه يكون سلاما

متوسطا بين الرفق والخافتة بحيث يسمع الايقاظ ولا يهتوس على غيرهم (قوله ما به حاجة إلى هذه الجرعة) تأويلين

محاوصله مالك (وجدت من عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن الخطاب (ريح شراب) فزعم انه شرب الطلاء (واناسائل عنه فان كان يسكر جلدته) فسأل عنه فوجد مسكرا جلدته بعد أن أقر أو بالبيضة \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة العبدى البصرى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن أبي الجويرية) بضم الجيم مصغرا حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين وبه دال الف نون ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتحتيف الفاء الأولى الجرعى بالجيم والراء (قال سأت ابن عباس) رضى الله عنهما (عن الباقر) قيل وكان أول من صنعوه وسماه بنو أمية لينقلوه عن اسم النحر (وقال سبق محمد) صلى الله عليه وسلم (الباقر فما أسكر فهو حرام) والباقر بالنصب على المفعولية أى سبق حكمه صلى الله عليه وسلم بتمتع النحر اسميته مياها بالباقر حيث قال ما أسكر فهو حرام فليس التحريم ممنوطا بمجرد الاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم وانما الاعتبار بالاسكار فان وجد التحريم ثابت سواء سمى المسكر باسمه الذى كان أو غيرا لى اسم آخر وقال الخافظ أبو ذر عمار أيتيه فى هامش اليونينية ان الاسم حدث بعد الاسلام ونقل فى الفتح عن أى الليث السمرقندى انه قال شارب المطبوخ اذا كان يسكرا عظم ذنبا من شارب النحر لان شارب النحر يشربها وهو يعلم أنه عاص بشرىها وشارب المطبوخ يشرب المسكرو يراه حلالا وقد قام الاجماع على أن قائل النحر وكتبه حرام ومن استعمل ما هو حرام بالاجماع كفر (قال) أبو الجويرية الباذق هو (الشراب الحلال الطيب) لانه عصير العنب الحلال الطيب (قال) ابن عباس اشرب الحلال الطيب فانه (ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث) حيث تغير عن حالته الاولى الى الخيرية وبه قال \* (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثنى (عبد الله بن أبي شيبة) ولا يذرع عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء بفتح الخاء المهملة وبالمد ما دخلته الصنعة جامعا بين الخلاوة والدسومة (والعسل) قال الخطابي وليس حبه صلى الله عليه وسلم لهم على معنى كثرة التشبهى لهم ما وانما انه اذا قدم مال منهم ما يلاص الحوا قال فى الكواكب ومناسبة الحديث للباب بيان ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الخلاء تطبخ وتغعدو والعسل يمزج بالماء فيشرب فى ساعته ولا شئ فى طيبه وحله \* وهذا الحديث سبق فى باب الخلاء والعسل من الاطعمة (باب من رأى أن لا يحاط) بفتح التحتية وكسر اللام (البسروالتبر) بالنصب على المفعولية (اذا كان) خلطهما (مسكرا) قال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النهى عن الخليطين عام وان لم يسكر كثيرهما السرعة سرى ان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبهما فليس النهى عن الخليطين لأنهما يسكران حالابل لانهما يسكران ما لا فانهما اذا كانا مسكرا من فى الحال لا خلاف فى النهى عنهما قال الكرماني فعلى هذا فليس هو خطأ بل يكون أطلق على سبيل الجواز وهو استعمال مشهور وأجاب ابن المنير بأن ذلك لا يرد على البخارى امالانه كان يرى جواز الخليطين قبل الاسكار واما لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول وهو حديث أنس المذكور فى الباب فانه لا شئ ان الذى كان يسقيه للقوم حينئذ كان مسكرا ولهذا دخل عندهم فى عموم تحريم النحر حتى قال أنس وانا لنعدها هو مشددا النحر فدل على انه كان مسكرا قال واما قوله وان لا يجعل ادا من فى ادم فيطابق حديث جابر وأبي قتادة ويكون النهى معللا بعامل مستتقله اما تحقق اسكار النحر الكثير واما توقع الاسكار بالخلط سر به او اما الاسراف والشرة والتعليل بالاسراف مبين فى حديث النهى عن قران الترو وقال ابن حجر والذى يظهر لى أن مراد البخارى بهذه الترجمة الرد على من أول النهى عن الخليط بأحد

متوسطا بين الرفق والخافتة بحيث يسمع الايقاظ ولا يهتوس على غيرهم (قوله ما به حاجة إلى هذه الجرعة) تأويلين

فلما ان وغلت في بطني وعلمت انه ليس اليها سبيل قال ندمني الشيطان فقال ويحك (٣٣٣) ما صنعت اشررت شراب محمد صلى الله عليه

وسلم فيجيب ففلا يجده فيدعو عليك فتكلم فتذهب ذنبك واخرتك وعلى شملة اذا وضعتها على قدمي خرج رأسي واذا وضعتها على رأسي خرج قدمي وجعل لا يجيبني النوم واما صاحبنا فلما ولم يصنعنا ما صنعت قال فخاف النبي صلى الله عليه وسلم فلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه الى السماء فقالت الان يدعو علي فاهلك فقال اللهم أطعم من أطمعني واسق من سقاني قال فعمدت الى الشملة فشدت على وأخذت الشفرة فانطلقت الى الاعترابها اسمن فاذهبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي حافلة واذا عن حفل كاهن فعمدت الى انا لآل محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطعمون أن يحتلبوا فيه قال خلعت فيه حتى علته رغو فجلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشررت شرابكم الليلة

هي بضم الجيم وفتحها حكاها ما ابن السسكيت وغيره وهي الخشوة من المشروب والفعل منه جرعت بفتح الجيم وكسر الراء قوله وغلت في بطني بالعين المعجمة المفتوحة أي دخلت وتمكنت منه قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم أطعم من أطمعني واسق من سقاني فيه الدعاء للمحسن والخدام ولن سيفعل خيرا وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحلم والاخلاق المرضية والحاسن المرضية وكرم النفس والصبر والاعضاء عن حثوقه فانه صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن نصيبه من اللبن قوله في الاعتراب واذا هن حفل كاهن هذه من معجزات النبوة وآثار بر كته صلى الله عليه وسلم قوله فخلعت فيه حتى علته رغو هي زينة اللبن

تأويلين أحدهما جل الخليط على الخلوط وهو أن يكون نبيذ شر وحده مثلا قد اشتد ونبيذ ريب وحده مثلا قد اشتد فيخلطان ليصرا خلا فيكون النهي من أجل تعدد التخليل وهـ ذاما مطابق للترجمة من غير كلفة ثانيهما أن تكون علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون كالنهي عن الجمع بين الادمين وأما قوله (وأن لا يجعل ادامين في ادام) بكسر الهمزة فيه ما فيوافق حديث جابر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب وقول أبي قتادة نهى أن يجمع الى آخره فيكون النهي معلا ليعمل مسئلة اما تحقق اسكار الخمر الكثير واما توقع الاسكار بالاختلاط سر بها واما الاسراف والتعليل بالاسراف مبين في حديث النهي عن قران التمر هذا والتمر كان من نوع واحد فكيف بالتعدد وقد تجرح عمر رضي الله عنه من الجمع بين ادامين فروى انه كان كثيرا ما يسأل حذيفة هل عدته رسول الله صلى الله عليه وسلم في المناققين فيقول لا فيقول هل رأيت في شيا من خلال النفاق فيقول لا الا واحدة قال وما هي قال رأيتك جعلت بين ادامين على ما نذرت وزييت وكان عدته ذانفا فقال عرته على أن لا أجمع بينهما فكل لا يأكل الابزيت خاصة أو يعلج خاصة وهذا ما هو طلب للمعالي من الزهد والتقلل والا فلا خلاف ان الجمع بينهما مباح بشرطه وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الازدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال اني لاسق) بفتح الهـ زرة وكسر القاف (أباطلجة) زوج أم أنس (وأباد جنة) بضم الدال وتختص الجيم بما كا الانصاري الساعدي (وسهل بن البيضاء) بضم السين مصغرا (خليط بسروغر) أي خرا متخذا من خليطهما (انحرمت الخمر) حرّمها الله تعالى بما أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم (فقدوها) بالذال المعجمة (واناسا قهيم وأصغرهم وانا) بكسر الهمزة وتشديد النون (نعدّها) أو متذ (الخمر) وهذا الحديث سبق قريبا (وقال عمرو بن الحرث) بفتح العين المهملة (حدثنا قتادة) بن دعامة أنه (سمع أنسا) رضي الله عنه وهذا هو مسلم واليه في فائدته بيان سماع قتادة لان الرواية المتقدمة بالنعنة وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (انه سمع جابرا) الانصاري رضي الله عنه (يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم) نهى تنزيه وعن بعض المالكية نهى تحريم (عن) الجمع بين (الزبيب والتمر) عن الجمع بين (البسر والرطب) تنبيذ الان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يشتد فيظن الشارب انه لم يبلغ حد الاسكار ويكون قد بلغه وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاثرية والنسائي فيه وفي الولاية وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (أخبرنا يحيى بن ابي كثير) بالثلثة (عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه) أبي قتادة الحرث بن ربي الانصاري انه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر) بالقومية وسكون الميم (والزهو) وهو البسر الملون (و) بين (التمر والزبيب) لان أحدهما يشتهر بالآخر فيسرع الاسكار (ولينبذ) يسكون اللام وفتح الموحدة مبنيا للمفعول (كل واحد منهما) أي من كل اثنين منهما فيكون الجمع بين الاكثر بطريق الاولى (على حدته) بكسر الخاء وفتح الدال الخفيفة المهملة بعد دهاها أي وحده ولا يذرع الكشمهني على حدته وفي حديث أبي سعيد عند مسلم من شرب منكم النبيذ فليشر به زيا فردا أو تمر فردا أو بسر فردا وهل اذا خلط نبيذ البسر الذي لم يشتم مع نبيذ التمر الذي لم يشتم يمتنع أو يختص النهي عن الخلط عند الاتياد فقال الجمهور ولا فرق ولولم يسكر وقال الكوفيون بالحل ولا خلاف أن العسل باللبن ليس بخلطين لان اللبن لا ينبذ واختلاف في الخليطين للتخليل وهذا الحديث

قال قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناواني فلما عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد

روى وأصبت دعوته صحكت حتى ألقيت إلى الأرض قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم إحدى سوا تلك يا مقدا فقلت يا رسول الله كان من أمرى كذا وكذا وفعات كذا فقلت النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه إلا رحمة من الله عز وجل أفلا كنت إذ نتيت فوقك صاحبينا فيصيان منها قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أتاني إذا أصبتها وأصبتا معك من أصابها من الناس

الذي يعلوه وهي بفتح الراء وضهما وكسرها ثلاث لغات مشهورات ورواؤه بكسر الراء وحكى ضمها ورياقية بالضم وحكى الكسر وارتفعت شربت الرغوة (قوله فلما عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد روى وأصبت دعوته صحكت حتى ألقيت إلى الأرض فقال النبي صلى الله عليه وسلم إحدى سوا تلك يا مقدا) معناه أنه كان عنده حزن شديد خوفاً من أن يدعو عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكونه أذهب نصيب النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض لآذاه فلما علم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد روى وأصبت دعوته فرح وضحك حتى سقط إلى الأرض من كثرة ضحكه لذهاب ما كان به من الحزن وانقلابه سروراً بشرب النبي صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته لمن أطعمه وسقاه وجرى أن ذلك على يد المقداد وظهور هذه المجزة ولتعجبه من قبح فعله أولاً وحسنه آخرها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم إحدى سوا تلك يا مقدا أي أنك فعلت سواها من الفعلات فهاهي فأخبره خبره فقال النبي صلى الله

أخرجه مسلم في الأشربة وكذا أبو داود وأخرجه النسائي في الويلمة وابن ماجه في الأشربة (باب جواز شرب اللبن) وهو مفرد غير مسكر نرم قد يقع نادراً بصفة تحدث فيه وحينئذ فيجوز شربه أن علم ذهاب عقله به وفي حديث ابن سيرين عند سعيد بن منصور أنه سمع ابن عمر يسأل عن الأشربة فقال إن أهل كذا يتخذون من كذا وكذا خيراً حتى عدت خمسة أشربة لم أحفظ منها إلا العسل والشعير واللبن قال فكنت أهأب أن أحدث باللبن حتى أنبت أنه بأرمينية يصنع شراب من اللبن لا يلبث صاحبه أن يصرع قاله في الفتح (وقول الله تعالى) ولا يذرع زوجك (من بين فرث ودم لبنا خالصاً) أي يخلق اللبن وسطاً بين الفرث والدم يكسفانه وينه ويمنع ما يربح لا يبغي أحدهما عليه بلون ولا طعم ولا رائحة بل هو خالص من ذلك كله قيل إذا أكلت البهيمة العلف فاستقر في كرشها طبعته فكان أسفله فرثاً وأوسطه لبناً وأعلى دماً والكبد مسالطة على هذه الأصناف الثلاثة تقسمها تجرى الدم في العروق واللبن في الضروع وتبقى الفرث في الكرش ثم ينحدر وفي ذلك عبرة لمن اعتبر وسئل شقيق عن الإخلاص فقال الإخلاص تمييز العمل من العيوب كتمييز اللبن من بين فرث ودم (سألت للشاربين) سهل المروفي الخلق ويقال لم يغص أحد باللبن قط ومن الأولى للتعميم لأن اللبن بعض ما في بطونهم والثانية لابتداء الغاية وسقط قوله لبنا خالصاً لا يذرع زوجك (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أني) بضم الهمزة وكسر القوقية (رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به) إلى بيت المقدس (بقدر ليز وقدح خمر) زاد في أول كتاب الأشربة فظفر إليها ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا ننظره ولو أخذنا الخمر غوت أمتك وبذلك تتم المطابقة بين الترجمة والحديث على ما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير أنه (سمع سفيان) ابن عيينة يقول (أخبرنا سالم أبو النضر) بالنون المقطوعة والصاد المعجمة (أنه سمع أبا بصير) بضم العين وفتح الميم (مولي أم الفضل) زوج العباس بن عبد المطلب (يحدث عن أم الفضل) رضي الله عنها أنها (قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة) بعرفة (فأرسلت) يسكون اللام وضم القوقية (إليه) صلى الله عليه وسلم (بأنا) ولا يذرع فأرسلت إليه أم الفضل بأنا (فيه لبن فشرب) منه صلى الله عليه وسلم قال الحميدي (فكان) وأخيراً في ذروكان (سفيان) بن عيينة (ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة) سقط لا يذرع يوم عرفة (فأرسلت إليه) صلوات الله وسلامه عليه (أم النضر) أي بأنا فيه لبن (فأذا وقف) بضم الواو وبعد ما قاف مشددة ولا يذرع وقف (عليه) بن يادته وأسا كنهه بعد الواو المضمومة أي كان إذا أرسل الحديث فلم يقل في أسناده عن أم الفضل فإذا سئل عنه هل هو موصول أو مرسل (قال هو عن أم الفضل) فهو في قوة قوله هو موصول والحديث تقدم في الحج والصوم \* وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد البلخي قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن أبي صالح) ذكوان (وإني سفيان) طلحة بن نافع القرشي كلاهما (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال جابراً) بضم الجيم (بضم الحاء) فرأى عبد الرحمن الساعدي (بقدرح من لبن) ليس مخمراً (من النقيع) بفتح النون وكسر القاف وبعد التحية الساكنة عين موهلة موضع بوادي العقيق حماء صلى الله عليه وسلم لم يرعي النعم كان يستنقع فيه الماء أي يجمع وقيل هو غيره (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا (بفتح الهمزة وتشديد اللام أي هلا (خبرته) بخاء معجمة وميم مشددة مفتوحة عين عظيمته (ولو أن تعرض) بفتح القوقية وضم الراء أي ولو أن

عليه وسلم ما هذه الأرجة من الله تعالى أي أحداث هذا اللبن في غير وقته وخلاف عادته وإن كان الجميع من فضل الله تعالى تنصيب

\* وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا النضر بن شميل حدثنا سليمان بن المغيرة بهذا (٣٢٥) الاستاد \* حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري

وحدثنا ابن عمر البكر اوى ومحمد بن عبد  
الاعلى جميعا عن المعتمر بن سليمان  
واللفظ لان معاذ حدثنا المعتمر حدثنا  
أبي عن أبي عثمان حدث أيضا  
عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كنا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين  
ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
هل مع أحد منكم طعام فاذا مع  
رجل صاع من طعام أو نحوه فنجن  
ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل  
بفم يسوقها فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يسع أم عطية أو قال أم  
هبة قال لا بل يسع فاشترى منه شاة  
فصنعت وأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى  
قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة  
الاحزله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حزة حزة من سواد بطنها ان  
كان شاهدا أعطاه وان كان غائبا  
خبأه قال وجعل قصعتين فأكلنا  
منهما أجمعون وشبعنا وفضل في  
القصعتين خملته على البعير وكما قال

(قوله جاء رجل مشرك مشعان) هو  
بضم الميم واسكان الشين المعجمة  
وتشديد النون أى متفتش الشعر  
ومتفرقة (قوله وأمر بسواد البطن  
أن يشوى) يعنى الكبد (قوله وايم  
الله ما من الثلاثين ومائة الاحزله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة  
حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا  
أعطاه وان كان غائبا خبأه وجعل  
قصعتين فأكلنا منهما أجمعون  
وشبعنا وفضل في القصعتين خملته  
على البعير) الحزة بضم الحاء وهى  
القطعة من اللحم وغيره والقصعة  
بفتح القاف وفي هذا الحديث  
مجهزان ظاهران لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم احداهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع وتكثير الشاة حتى أشبعهم أجمعين ونضلت منه

نصب (عليه عودا) عرضا قيل والحكمة فى الاكتماء بذلك اقترانه بالتسمية فيكون العرض  
علامة على التسمية فلا يقربه الشيطان \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الاثرية أيضا  
وبه قال \* (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا) حفص بن غياث قال (حدثنا  
الاعمش) سليمان بن مهران (قال سمعت أبا صالح) ذكوان (يدكر أراه) بضم الهمزة (عن جابر  
رضى الله عنه) انه (قال جاء ابو جبريد رجل من الانصار من النخعيين باناء من ابن الى النبي صلى الله  
عليه وسلم) غير محمور (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (الا) اى هلا (خبرته) عظيتم صيانة من  
الشيطان اذ انه لا يكشف غطاءه ومن الوباء الذى قيل انه يتزل فى ليله من السماء ومن النجاسة  
والقاذورات والحشرات ونحوها (ولو ان تعرض) تمد (عليه عودا) عرضا اطولا قال الاعمش  
(وحدثني) بالافراد (ابو سفيان) طلحة بن نافع (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم بهذا)  
الحديث وأخرجه الاسماعيلي عن حفص بن غياث عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي  
صالح عن أبي هريرة والحفوف عن جابر وبأى ان شاء الله تعالى بقوة الله الكلام على حكم تعظية  
الاناء قريبا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غياث قال (أخبرنا النضر) بالنون  
المتوحفة والمعجمة الساكنة ابن شميل قال (أخبرنا شعبه) بن الجراح (عن ابي اسحق) عمر والسبيعي  
انه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم لم من مكة) لما  
هاجر منها الى المدينة (وأبو بكر) الصديق رضى الله عنه (معه قال أبو بكر مررنا) فى طريقنا (براع  
وقد) أى والحال أنه قد (عطس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضى الله عنه خابت  
كثبة) بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة مفتوحة قطعة من الابن او ملء القدر او قدر  
حلبة ناقة (من لبن فى قدح) وفى الهجرة أنه أمر الراعى فلب فسب الخلب لنفسه هنا على طريق  
الجماز (فشرب) صلى الله عليه وسلم منه (حتى رضيت) أى علمت انه شبع (وأنا) ولابى ذر وابن  
عسا كروا أنه أى النبي صلى الله عليه وسلم (سراقة بن جهم) بضم الجيم وسكون العين المهملة  
وضم الشين المعجمة الكنانى بنون المد الجبلى اسلم آخر (على فرس فدعا عليه) النبي صلى الله عليه  
وسلم (فطلب اليه) صلوات الله وسلامه عليه (سراقة ان لا يدع عليه وان يرجع ففعل النبي صلى  
الله عليه وسلم) أى فلم يدع عليه \* وهذا الحديث سبق فى الهجرة \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان)  
الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعبه) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان  
(عن عبد الرحمن) بن هريرة الاعرج (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال نعم الصدقة للفقعة) بكسر اللام وتفتح وسكون القاف والحاء المهملة الناقصة الخلوب (الصفى)  
بفتح الصاد المهملة وكسر الناء وتشديد التحتية الكثيرة اللين أى مصطفاة مختارة وفعل اذا كان  
بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث (منحة) بكسر الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة  
نصب على التمييز عطية تعطيها غيرك ليجتهد ما يرد بها اليك (و) نعم الصدقة (الشاة الصفى منحة)  
تعطيها غيرك فيجتهد (تعدو) أول النهار (باناء) من اللين (وتزوج) آخره (بآخر) بالمد وفيه  
اشارة الى ان المستعير لا يستأصل لبنها قاله فى الفتح \* والحديث سبق فى باب فضل المنحة من العارية  
\* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك النبل بن مخلد (عن الاوزاعي) عبد الرحمن (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضى الله  
عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمض منه (وقال ان له) أى اللين (دسما)  
بفتحين بيان لعله المضغ منه (وقال ابراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء  
الهروى مما وصله ابو عوانة والاسماعيلي والطبراني فى معجمه الصغير من طريقه (عن شعبه) بن

حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر (٣٣٦) البكر اوى ومحمد بن عبد الاعلى القيسى كلهم عن المعتمر واللفظ لابن معاذ حدثنا

المعتمر بن سليمان قال قال ابي حدثنا  
أبو عثمان انه حدثه عبد الرحمن بن  
أبي بكر ان أصحاب الصفة كانوا اسما  
فقرأه وان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال مرة من كان عنده طعام  
اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان  
عنده طعام أربعة فليذهب بخامس  
بسادس أو كما قال وان أبابكر جاء  
بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله  
عليه وسلم بعشرة وأبو بكر بثلاثة  
وفضل جملها العدم حاجة أحد اليها  
وفيه مواساة الرفقة فيما يعرض  
لهم من طرفه وغيرها وانه اذا غاب  
بعضهم خي نصيبه (قوله صلى الله  
عليه وسلم من كان عنده طعام  
اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان  
عنده طعام أربعة فليذهب  
بخامس بسادس) هكذا هو في  
جميع نسخ صحيح مسلم فليذهب  
بثلاثة ووقع في صحيح البخاري  
فليذهب بثالث قال القاضي هذا  
الذي ذكره البخاري هو الصواب  
وهو الموافق لسابق الحديث  
قلت ولان في مسلم أيضا وجه وهو  
محمول على موافقة البخاري وتقديره  
فليذهب بمن يتم ثلاثة أو يتم  
ثلاثة كما قال الله تعالى وقد رفيها  
أقواتها في أربعة أيام أي في تمام أربعة  
وسبق في كتاب الجنائز ابراهيم هذا  
وذكر تطايره وفي هذا الحديث  
فضيله الا يشار والمواساة وانه اذا  
حضر ضيفان كثيرون فينبغي  
للجماعة أن يتوزعوا وهم يأخذ كل  
واحد منهم من محمله وانه ينبغي  
لكبير القوم أن يأمر أصحابه بذلك  
ويأخذهم من يمكنه (قوله وان أبابكر  
جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله  
عليه وسلم بعشرة) هذا مبين لما كان  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الاخذ بأفضل الامور والسبق الى السخاء والجلود فان عيال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اليه

البحاح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رفعت (يسكون العين المهملة وضم القوية وللحموى والكشميني دفعت بالدال  
المهملة بدل الراء) الى السدرة) جار ومجور وقال في الفتح رفعت كذلك كبر بضم الراء وكسر الفاء  
وفتح العين المهملة وسكون المثناة على البناء للمجهول والى بتشديد التحتية والسدرة مرفوعة  
وللمستعمل دفعت بدل الراء وسكون العين وضم المثناة بنسبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر  
والمراد سدرة المنتهى وسيمت بذلك لان علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد الا سيدنا محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعن ابن مسعود وسيمت بذلك لكونه ينتهى اليها ما يبسط من  
فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى ومعنى الرفع تقرب الشيء وكأله أراد ان سدرة المنتهى  
استنبت له بنوعتها كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه (فإذا  
أربعة أشهر نهران ظاهران ونهران باطنان فاما النهران الظاهران فهما (النيل) وهو نهر مصر  
(والفرات) بضم الفاء والمثناة القوية المجرورة وهو نهر الكوفة وأصله من أطراف ارمينية (وأما)  
النهران الباطنان فنهران في الجنة) وعما فيها قاله مقاتل الساسييل والكوثرو الظاهر أن النيل  
والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث أراد الله ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا  
لا يمنع شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه (فأنت) بفاء فهزمة مضمومة ولا ي  
الوقت وأنت بالواو بدل الفاء (بثلاثة اقداح) ومفهوم العدد لا اعتبار له فلان ما فاة بين قوله هنا  
بثلاثة وقوله في السابق قدحان وأيضا فاة قدحان قبل رفعه الى السدرة وهو في بيت المقدس  
والثلاثة بعده وهو عند السدرة أحدها (قدح فيه لبن) والثاني (قدح فيه عسل) والثالث (قدح  
فيه خمر) فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي أصبت القطرة) أي علامة الاسلام والاستقامة  
(أنت) تأ كيد للضمير الذي في أصبت (و) لتصب (أنتك) قال ابن المنبر ذكر السرفى عدوله عن  
الجر ولم يذكر في عدوله عن العسل وظاهره تقضيل اللبن على العسل لانه لا يسر ولا النفع وهو  
بجبره قوت وليس من الطيبات التي تدخل في السرف بوجه وهو أقرب الى الزهد فكانت ترك  
العسل الذي هو حلال لانه من اللذات التي يخشى على صاحبها أن يندرج في قوله عز وجل أذهبتم  
طيباتكم في حياتكم الدنيا أما اللبن فلا شبهة فيه ولا منافاة بينه وبين الورع بوجه وأما ما ورد  
من محبته صلى الله عليه وسلم للعسل فعلى وجه الاقتصاد في تناوله لأنه جفله ديننا والنبي صلى الله  
عليه وسلم مشرع يفعل ما يجوز للبيان (وقال هشام) الدستواني (وسعيد) هو ابن أبي عمرو بقاء  
وصله المؤلف عنهم في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق (وهمام) بتشديد الميم الاولى ابن يحيى  
كلهم (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في الامهات) أي اتفقوا من متن الحديث على ذكر الانهار (نحوه) أي نحو المذكور في الحديث  
السابق (ولم يذكرها) هؤلاء في روايتهم ولا يذعن الكشميني ولم يذكرها (ثلاثة  
أقداح) بفتح الهمزة أي طلب الماء الخلو وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسامة) بن قعب  
القعبي الحارثي أحد الاعلام (عن مالك) امام الأئمة (عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة  
(الله سمع) ٤٤) (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (يقول كان أبو طلحة) زيد الانصاري (أكثر انصاري  
بالمدينة مالا) نصب على التمييز (من نخل) الجار للبيان (وكان أحب ماله اليه بجره) برفع الراء اسم  
كان وأحب نصب خبرها وأحب اسمها ويرخرها واء بالهمز والمدولاي ذرا بانقصر واختلاف  
في فتح الموحدة وكسر ها وهل بعدد ها حمزة ساكنة أو تحتية أو غير ذلك مما سبق في الزكاة فارجع

عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الاخذ بأفضل الامور والسبق الى السخاء والجلود فان عيال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اليه

قال فهو ناواي وأمي ولا أدري هل قال وأمرأتى وخادمين يتناولون ابى بكر (٣٣٧) قال وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه

وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجعت فلبثت حتى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ماشاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أوما عشيتم قالت أبوا حتى تجي قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاخترت وأقال يا غنتر خذ عرسب

قريبان عدد ضيفانه هذه اللذة فأتى بضم ط طعامه وأنحوه وأتى أبو بكر رضى الله عنه بذلك طعامه أو أكثر وأتى الباقون بدون ذلك والله أعلم (قوله وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبثت حتى صليت العشاء ثم رجعت فلبثت حتى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء) قوله نعت بفتح العين وفى هذا جواز ذهاب من عنده ضيفان إلى أشغاله ومصلحه إذا كان له من يقوم بأمرهم ويسد مسده كما كان لابي بكر هنا عبد الرحمن رضى الله عنهم ما وفيه ما كان عليه أبو بكر رضى الله عنه من الحب للنبي صلى الله عليه وسلم والانتطاق إليه وإيثاره في ليله ونهاره على الأهل والاولاد والضيفان وغيرهم (قوله فى الاضياف انهم امتنعوا من الاكل حتى يحضر أبو بكر رضى الله عنه) هذا فعلا أو دبا ورفقا بابي بكر فيما ظنوه لانهم ظنوا انه لا يحصل له عشاء من عشايم قال العلماء والصواب للضيف أن لا يمنع مما اراده المضيف من تعجيل طعامه وتكثيره وغير ذلك من أمور الأمان يعلم انه يتكلف ما يشق عليه حيايه منه فيمنعه برفق ومتى شئت لم يعترض عليه ولم يمنع فقد يكون للمضيف عذرا وعرض فى ذلك لا يمكنه اظهاره فتلحقه

اليه ان أردته فقيه ما يكفي ويشقى وفى الفائت انها في علامه من البراح وهى الارض الطاهرة وكانت مستقبل المسجد وفى رواية أبى ذر كلز كاهه مستقبلة المسجد (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب) بالجرفه للعجور (قال انس) رضى الله عنه (فلما نزلت لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقول ان تناولوا البر أى ان تكونوا أربارا محسنين فكأنه جعل البر شيئا متناولوا لمبالغه حتى تنفقوا مما يحبون وان أحب مالى) بالافراد (الى براءه) ولا بى ذر ببراءه (وانما صدقة لله ارجو براءه) خيرها (وذخرها) بضم الذال وسكون الخاء المجتمعتين أى أقدمه فأذخرها لاجدها (عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئح) فيه لغتان اسكان الخاء وكسرها منونة كلمة يقولها المتعجب من الشئ وعند المدح والرضا بالشئ وقد تكرر للمبالغة فيقال بئح بئح (ذلك مال رابع) بالموحدة دور بجر (او) قال (رابع) بالتحسية بدل الموحد من الرواح نقيض الغدو أى قريب القائده يصل نفعه الى صاحبه (شك عبد الله) بن مسلمة (وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها فى الاقربين) فان أفضل البر ما أولى الى الاقرباء (فقال أبو طلحة أفعل) برفع اللام ذلك (يا رسول الله فقسهما أبو طلحة فى اقاربه وفى بنى عمه) من باب عطف الخاص على العام (وقال اسمعيل) بن أبى أويس مما وصله فى التفسير (ويحيى بن يعقوب) أبوزكريا التميمي الحنظلي مما وصله فى الوصايا كلامه عن مالك (رابع) بالمثناة التحتية من الرواح \* ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله ويشرب من ماء فيها طيب وفى حديث عائشة عند أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بيوت السقياء بضم السين المهملة وبالقف والتحية عين بينهما وبين المدينة بومان فاستعذب الماء لا ينأى فى الزهد ولا يدخل فى الترفه المذموم نعم كره مالك رجه الله تطيب الماء بنحو المسك لما فيه من السرف \* وهذا الحديث سبق فى الزكاة والوصايا والوكالة والتفسير (باب شوب اللبن بالماء) بفتح المعجمة وسكون الواو أى خلط اللبن بالماء ولا بى ذر عن الحموى والمستقى شرب بضم السين والراء الساكنة بدل الواو أى شرب اللبن بمزج بالماء البارد كسر الحارزته عقب حلبه مع شدة حر القطر \* وبه قال (حدثنا عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالافراد (انس بن مالك رضى الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب لبنا وائى داره) أى دار انس والجملة حالية أى رآه حين أتى داره (خلبت شاة فشببت) بضم الشين المعجمة أى خلطت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) اللبن الذى حلبته بهاء (من البئر) ليبرد (فتناول) صلى الله عليه وسلم (القدح فشرب) منه (وعن يساره أبو بكر) الصديق (وعن عيينه اعرابي) زاد فى رواية أى طوالة السابقة فى الهبة وعمر تجاهه وفى الشرب من طريق شعيب عن الزهري فى هذا الحديث فقال عمرو وخاف أن يعطيه الاعرابى أعط أبابكر وفى رواية أبى طوالة فقال عمرو هذا أبو بكر (فاعطى) عليه الصلاة والسلام (الاعرابى فضله) أى اللبن الذى فضل منه بعد شربه (ثم قال) ولا بى ذر عن الكشميهنى وقال بالواو بدل ثم قدموا (الايمن فالايمن) أو النصب على الحال أى اشربوا مترتين على هذا النمط ويجوز الرفع أى الايمن مقدم أو أحق بالشرب من غيره وفى الحديث أن السنة تقديم الايمن وان كان مفضولا ولا يلزم من ذلك حط رتبة الفاضل ولعل عمر رضى الله عنه كان احتمل عنده انه صلى الله عليه وسلم يقدم أبابكر فيكون سنة فى تقديم الافضل فى الشرب على الايمن فلذا ذكر أبابكر فيمن له صلى الله عليه وسلم ان السنة تقديم الايمن على الافضل \* وهذا الحديث سبق فى الهبة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى

المشقة بمخالفة الاضياف كما جرى فى قصة أبى بكر رضى الله عنه (قوله عن عبد الرحمن فذهبت فاخترت وقال يا غنتر خذ عرسب)



وقال كلوا الاهنياء وقالوا لله لا طعمه ابد اقال (٣٣٨) وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الاربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك

أما اختبأؤه خوفاً من خصام أبيه له وشتمه إياه وقوله جددع أي دعاباً جددع وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء والسب الشتم وقوله يا غنثين غنثين بمعنى مضمومة ثم نون ساكنة ثم نون مثناة مفتوحة ومضمومة لغتان هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه قالوا وهو الثقبيل الوخم وقيل هو الجاهل مأخوذ من الغنارة بفتح الغين المعجمة وهي الجهل والنون فيه زائدة وقيل هو السفيه وقيل هو ذياب أزرق وقيل هو اللثيم مأخوذ من الغنر وهو اللؤم وحكى القاضي عن بعض الشيوخ أنه قال إنما هو غنثر بفتح الغين والشاء ورواه الخطابي وطائفة عن تربعين، جملة وتاء مثناة مفتوحة تين قالوا وهو الذياب وقيل هو الأزرق منه شبهة بحقهرا له (قوله كلوا الاهنياء) إنما قاله لما حصل له من الحرج والغضب بتركهم العشاء بسببه وقيل أنه ليس بدعاء إنما هو خبر أي لم تنتهوا به في وقته (قوله والله لا أطعمه أبداً) وذكر في الرواية الأخرى أن الأضياف قالوا والله لا نطعمه حتى تطعمه ثم كلوا (كلوا) فيه ان من حلف على عين فرأى غير ما خيرا منه فعل ذلك وكفر عن عينته كما جاءت به الأحاديث الصحيحة وفيه حمل الماضي المشقة على نفسه في إكراه ضيقه وأنه إذا تعارض حنثه وحنثهم حنث نفسه لأن حقههم عليه أكد وهذا الحديث الأول مختصر توضحه الرواية الثانية وتبين ما حذف منه وما هو مقدم أو مؤخر (قوله ما كنا نأخذ من لقمة الاربا من أسفلها) أكثر منها وانهم أكلوا منها حتى شبعوا

الجعفي قال (حدثنا ابو عامر) عبد المطلب العقدي بفتح العين المهملة والقاف قال (حدثنا فليح بن سليمان) بضم مضمومة آخره مهملة وضم السين مصغر من العدوى مولا هم المدني (عن سعيد بن الحرث) الانصاري قاضي المدينة (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار) قيل هو أبو الهيثم بن التيهان الانصاري (ومعه صاحب له) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه (فقال له) أي للرجل الانصاري الذي دخل عليه (النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شربة) بفتح الشين المعجمة والنون المشددة قرينة خلقه فاسق فاسقاً منها (والا كرعنا) بفتح الراء وتكسر شين ناسم غير آناه ولا كف بل بالقم (قال) جابر (والرجل) الانصاري (يحول الماء في حائطه) ينقله من عرق البئر الى ظاهرها أو يجري الماء من جانب الى جانب من يستأنه ليم أشجاره بالسقي (قال) جابر (فقال الرجل) الانصاري وسقط لابن عسا كر لفظ الرجل (يارسوك الله عندي ماء بات فاطلق) بكسر اللام وسكون القاف (العرش) المسقف من البستان بالأغصان وأكثر ما يكون في الكروم (قال) فاطم (الرجل الانصاري) (بهما) بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالصديق رضي الله عنه الى العريش (فسكب في قدح) ماء (ثم حلب عليه) لبنا (من داجن له) بالحجم والنون شاة تألف البيوت (قال) جابر (فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه) وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهذا الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه في الأشربة (باب شراب الخلوة) بالمد للمستعمل وبالضمة لغيره لغتان (و) شراب (العسل) وليس المراد بقوله شراب الخلوة الخلوة المعهودة المعقودة بالنار بل كل خلوة تشرب من تقبيح خلوة وغيره مما يشبهه وقوله الخلوة شامل للعسل فذكره بعدها من التخصيص بعد التعميم (وقال الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله عبد الرزاق لا يحل شرب بول الناس لثمة أي لضرورة عطش ونحوه (تنزل لانه) أي البول (رجس) نجس (قال الله تعالى) أحل لكم الطيبات وقال عز وجل ويحرم عليهم الخبائث والرجس من جملة الخبائث وأورد عليه جواز أكل الميتة عند الشدة وهي رجس وقد جوز شرب البول للتداوي وأجيب باحتمال أن يكون الزهري يرى أن القياس لا يدخل الرخص فان الرخصة قد وردت في الميتة لآفة البول وفي شعب البيهقي أن الزهري كان يصوم يوم عاشوراء في السفر فقيل له أنت تفطر في رمضان في السفر فقال ان الله عز وجل قال في رمضان فعدة من أيام أخر وليس ذلك لعاشوراء (وقال ابن مسعود) عبد الله (في السكر) بفتح السين المهملة والكاف بعدها راء الجر بلغة العجم وفي فوائد علي بن حرب الطائي عن سفيان بن عيينة عن منصور أخرجه بن أبي شعبة بسند صحيح على شرط الشيخين عن جرير عن منصور عن أبي وائل قال اشكى رجل منا يقال له حثيم بن العدا داء بيظنه يقال له الصفر فبعث له السكر فأرسل الى ابن مسعود يسأله فقال (ان الله لم يجعل شفاءكم فيما) ولا يذرعنا (حرم عليكم) فان قلت قد جوزوا اساعة اللقمة بالجرعة من الخمر فلم يجوزوا التداوي به وأي فرق بينهما أجيب بان الاساعة يتحقق بها المراد بخلاف الشفاء فإنه غير محقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم ان المنافع في الخمر قبل التعريم سلبت بعده فحرم بها مجزوم به وكونها دواء مشكوك فيه بل الراجح انهم لم يلبسوا بدواء باطلاق الحديث نعم يجوز تناولها في صورة واحدة وهي ما اذا اضطر الى ازالة عقده لقطع عضو من الاكامة والعياذ بالله تعالى فقد دخرجه الرافعي على الخلاف في جواز التداوي بالخمر وصحح النووي هنا الجواز وهو المنصوص قال في الفتح ينبغي أن يكون محله فيما اذا تعين ذلك لظن بقا الى سلامة بقية الأعضاء ولم يجرد مرقد غيرهما فان قلت ما وجه المطابقة بين الترجمة والاثرين أجاب

بن وصارت بعد ذلك أكثر مما كانت بثلاث مرار ثم جاوزها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأكل منها الخلق الكثير

قبل ذلك بثلاث مرار قال فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني عيني ثم أكل منها لقمة ثم جلها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده

فقوله الأربا من أسفلها أكثر ضبطوه باباء الموحدة وبأباء المثلثة هذا الحديث فيه كرامة ظاهرة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه اثبات كرامات الأولياء وهو مذهب أهل السنة خلافاً لمعتزلة (قوله فنظر اليها أبو بكر فاذا هي كاهي أو أكثر وقولها هي الآن أكثر منها) ضبطوه أيضاً باباء الموحدة وبأباء المثلثة (قوله لاوقرة عيني لهي الآن أكثر منها) قال أهل اللغة قرأ العين بعبر بهم عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان ويوافقه قيل إنما قيل ذلك لأن عينه تفر لبوغه أمثله فلا يستشرف لشيء فيكون مأخوذاً من القرار وقيل مأخوذاً من القربان ضم وهو البردأي أن عينه باردة لسرورها وادم مقلتها قال الأصمعي وغيره أفترانه عينه أي أبرد دمه لأنه لأن دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة ولهذا يقال في ضده أخصن الله عينه قال صاحب المطالع قال الداودي أرادت بقرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم فأقسمت به ولقطة لأني قولها لاوقرة عيني زائدة وله انظار مشهورة ويحتمل أنها نافية وفيه محذوف أي لا شيء غير ما أقول وهو وقررة عيني لهي أكثر منها (قوله بأخت بنى فراس) هذا خطاب من أبي بكر لأمراءتها رومان ومعناه يامن هي من بنى فراس قال القاضي فراس هو ابن غنم بن

ابن المنبر بأنه ترجم على شيء وأعقبه بضده قال وبضدها تبيين الأشياء ثم عاد إلى ما يطابق الترجمة ناصوا ويحتمل أن يكون مراده بقوله تعالى أحل لكم الطيبات إلى أن الخلواء والعسل من الطيبات فهما حلالان ويقول ابن مسعود الإشارة إلى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل الامتنان به على حله فلم يجعل الله الشفاء فيما حرم \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة قال (أخبرني) بالافراد (هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه الخلواء بالمدويمجوز القصر (والعسل) قال النووي المراد بالخلواء في هذا الحديث كل شيء حل ووذ كر العسل بعدها التنبية على شرفه ومزنيته وفي شعب النهيق عن أبي سليمان الداراني قول عائشة كان يحب الخلواء ليس على معنى كثرة التشمس لها وشدة نزاع النفس اليها وتأنق الصنعة في اتخاذها كفعل أهل الترف والشرف وإنما كان إذا قدمت اليه نال منها بلا جبار فيعلم بذلك أنها تعجبه قاله في الفتح \* وهذا الحديث قدم في كتاب الأطعمة (باب) حكم (الشرب) حال كون الشارب قائماً \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة بن آخره ابن كدام الكوفي (عن عبد الملك بن ميسرة) ضد الميمنة الزراد (عن النزال) بالنون والزاي المشددة المقفوحة حتى أنه (قال) أتى على رضي الله عنه (بفتح الهمزة ولا يذرى) بضمتها وكسر تاليها (على باب الرحبة) بفتح الراء والحاء المهملة والموحدة أي رحبة المسجد والمراد مسجد الكوفة ولا يذرى زيادة بما (فمن شرب) منه حال كونه قائماً قال ان ناسا يكره أحدهم أن يشرب) أي بأن وان مصدرية أي يكره الشرب (وهو قائم) أي في حالة القيام (وإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كإرا يتوفى فقلت) من الشرب قائماً \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في الأشربة والنسائي في الطهارة \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن ميسرة) قال (سمعت النزال بن سبرة) بفتح السين المهملة وسكون الموحدة بعدها راء فها (يحدث عن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس) جمع حاجة على غير قياس قال في القاموس الجمع حاج وطجات وحوج وحوائج غير قياس أو مولدة أو كأنهم جمعوا حاجة (في رحبة الكوفة) قال في القاموس ورحبة المكان وتسكر ساحته وتسعه (حتى حضرت صلاة العصر ثم أتى) بضم الهمزة (بما فشرب) وغسل وجهه ويديه وكر رأسه ورجليه) زاد النسائي من طرق عن شعبه وهو هذا وضوء من لم يحدث وهي على شرط الصحيح (ثم قام فشرب فضله) أي فضل الماء الذي توضع منه (وهو قائم) ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائماً أي يكرهون أن يشرب كل منهم قائماً ولا يذرعن الكشمهني قياما وهي واضحة (وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت) من شرب فضل الوضوء قائماً \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري وأبو عيينة ورجح الأول في الفتح وجزم به المزني لأنه أشهر بحبته وأكثر رواية عنه من ابن عيينة (عن عاصم الاحول عن الشعبي) عاصم بن شراحيل (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال) شرب النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه (قائماً من زعم) وقد كان صلى الله عليه وسلم طاف على بعيره ثم أتاه بعد طوافه فصلى ركعتين ثم شرب اذ ذلك من زعم من قبل أن يعود إلى بعيره واستدل بهذه الأحاديث على جواز الشرب قائماً وهو مذهب الجمهور وكرهه قوم لحديث أنس عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً وحديث أبي هريرة في مسلم أيضاً لا يشرب أحدكم قائماً من نسي فليستهني وعمداً أحد من حديثه أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يشرب

قال وكان يفتاوي بين قوم عقد غضي ( ٣٣٠ ) الاجل فعرنا الشاعشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله أعلم كم مع كل

فأما قال قال له قال أيسرك أن يشرب معك الهرة قال لا قال قد شرب معك من هو شر منه  
الشیطان لكنهم جالوا النهي على الاستحباب والحث على ما هو أولى وأكل وذلك لان في الشرب  
فأما ضرر ما فبكره من أجله لانه يحرك خايطا يكون القي دواءه وقوله في الحديث فن نسي  
لامفهوم له بل يستحب ذلك للعامة أيضا بطريق الأولى وقد سلك الأئمة في هذه الاحاديث مسالك  
أحسنها حل احاديث النهي على كراهة التنزيه واحاديث الجواز على بيانه وقيل النهي انما  
هو من جهة الطب مخافة وقوع ضرره فان الشرب قاعدا آمنا وأبعد من السرف وحصول  
وجع الكبد والحلق وقد لا يأمن منه من شرب قائما على ما لا يخفى (باب) حكم (من شرب  
وهو) أي والحال انه (واقف على بعيره) استشكل قوله واقف على بعيره لان الراكب على البعير  
قاعدا قائم وأجيب بأن الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا  
على الدابة يشبه القاعدا فراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي أم لا وبه قال (حدثنا  
مالك بن اسمعيل) أبو غسان النهدي قال (حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة) المجاشون واسم أبي  
سلمة دينار وهو جد عبد الله بن زبارة بن عبد الله بن أبي سلمة قال (أخبرنا ابو النضر) بالصاد المجتهد سالم  
ابن أبي أمية مولى عمر بن عبد الله (عن غير) بضم العين وفتح الميم مصغرا (مولى ابن عباس عن  
أم الفضل) لبابة (بنت الحرث انما أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن وهو واقف  
عشية عرفة فأخذ صلى الله عليه وسلم بيده) الكريمة القدح (فشربه) ولابي ذر وابن عساكر  
فأخذوه وشربه (زاد مالك) الامام في روايته (عن ابي النضر) سالم (على بعيره) تابع عبد العزيز بن  
أبي سلمة على روايته هذا الحديث عن أبي النضر وقال شرب وهو واقف على بعيره وهذا  
الحديث قد سبق في الحج والله أعلم (باب الامين فالامين في الشرب) ما وعده ونصب الامين  
بفعل مقدر وهو الذي على عين الشارب وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس قال (حدثني)  
بالافراد (مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك رضی الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اتى) بضم الهمزة (بلبن قد شيب) بكسر الشين الهجعة وأصل شيب شوب قلبت  
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها أي مزج (بماء وعن يمينه اعرابي) لم أقف على اسمه (وعن  
شاله أبو بكر) الصديق رضی الله عنه (فشرب) صلى الله عليه وسلم منه (ثم أعطى الاعرابي) قبل  
أبي بكر (وقال) قدموا (الامين فالامين) وقد كان صلى الله عليه وسلم لم يحب التيامن في الاكل  
والشرب وجميع الامور لما شرف الله به أهل اليمين وقيل ان الاعرابي كان من كبراء قومه فلذا  
جاس عن يمينه عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث سبق مرارا (باب) بالنوين (هل  
يستأذن الرجل من) أي هل يطلب الاذن من الذي هو جالس (عن يمينه في الشرب ليعطى  
الاكبر) وبه قال (حدثنا اسمعيل) الاويسى قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام  
(عن ابي حازم بن دينار) سلمة (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اتى يشرب فشرب منه وعن يمينه غلام) هو ابن عباس (وعن يسار الاشياخ) خالد بن  
لوليد وغيره (فقال) صلى الله عليه وسلم (لغلام أن أذن لي أن أعطى هؤلاء) الذين على اليسار (فقال  
لغلام) له (والله يا رسول الله لا أوثر بصبي منك أحد) قال (سهل) فقتله بفتح الفوقية واللام  
المشدة أي وضعه (رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده) في يد ابن عباس وفيه بيان استحباب  
التيامن في كل ما كان من أنواع الاكرام وأن الامين في الشرب ونحوه يتقدم وان كان صغيرا  
أو مفضلا أو أمانة قديم الافاضل والكبار فهو عند التساوي في باقي الاوصاف (باب الكرع  
في الخوض) بسكون الراء أي تناول الماء بالفم من الخوض بغيرانا ولا كف وبه قال (حدثنا

اختلافا كثيرا واختافوا هل هي  
من بني اسرا قيسل بن غنم أم من  
بني الحرث بن غنم وهذا الحديث  
يصح كونها من بني فسر اس بن غنم  
(قوله فعرنا الشاعشر رجلا مع كل  
رجل منهم اناس) هكذا هو في  
معظم النسخ فعرنا بالعين وتشديد  
الراء أي جعلنا عرفاء وفي كثير من  
النسخ فعرنا بالفاء المكسرة وفي  
أوله ووقف من التفريق أي جعل  
كل رجل من الاثنى عشر مع فرقة  
فهم ما صححنا ولم يذكر القاضي  
هنا غير الاول وفي هذا الحديث  
دليل لجواز تفريق العرفاء على  
العساكر ونحوها وفي سنن أبي  
داود العرافة حتى لما فيه من مصلحة  
الناس وليتيسر ضبط الجيوش  
ونحوها على الامام بانحاذ العرفاء  
وأما الحديث الآخر العرفاء في  
النار فحمل على العرفاء المقصرين  
في ولايتهم المرة لكيين فيها ما لا يجوز  
كما هو معتاد لكثير منهم وقوله  
فعرنا الشاعشر رجلا مع كل واحد  
منهم اناس هكذا هو في معظم  
النسخ وفي نادر منها اثني عشر  
وكلاهما صحيح والاول جار على لغة  
من جعل الثني بالالف في الرفع  
والنصب والجر وهي لغة اربع  
قبائل من العرب ومنها قوله تعالى  
ان هذان لساحران وغير ذلك وقد سبق  
المسئلة مرات (قوله افرغ من اضيا فلك) أي عشمهم وقم

قال فلما أمسيت جنبناهم بقراهم قال فابوا قالوا حتى يجي أبو منزلنا (٣٣١) فيطم معنا قال فقلت لهم انه رجل

حديد وانكم ان لم تدعوا خفت أن يصيبني منه أذى قال فابوا فلما جاء لم يبدأ بشي أول منهم فقال أفرغتم من أضيافكم قال قالوا لا والله ما فرغنا قال ألم أمر عبد الرحمن قال وتحتت عنه فقال يا عبد الرحمن قال فتحتت قال فقال يا غنم أقمتم ذلك ان كنت تسمع صوتي الأجنث قال فجنثت قال فقلت والله مالي ذنب هو هؤلاء أضيافك فسلهم قد أتيتهم بقراهم فابوا أن يطعموا حتى تجي قال فقال مالكم الأقبوا عنا قراكم قال فقال أبو بكر فوالله لأطعمه الليلة قال فوالو فوالله لا نطعمه حتى تطعمه قال فإرأيت كالشر كالليلة قط ويدكم مالكم ألا تقبلوا عناقرا كم قال ثم قال أما الأولى فن الشيطان هلموا قراكم قال جني بالطعام فسمي فأكلوا

بحقهم (قوله جنبناهم بقراهم) هو بكسر القاف مقصور وهو ما يصنع للضيف من ما كول وشروب (قوله حتى يجي أبو منزلنا) أي صاحبه (قوله انه رجل شديد) أي فيه قوة وصلابة ويعضب لانتهاك الحرمات والنقصه في حق ضيفه ونحو ذلك (قوله مالكمم الأقبوا عناقرا كم) قال القاضي عياض قوله الا هو بتخفيف اللام على التخصيص واستفتاح الكلام هكذا رواه الجمهور قال ورواه بعضهم بالتشديد ومعناه مالكمم لا تقبلوا قراكم وأي شئ منعكم ذلك وأحوجكم الى تركه (قوله أما الأولى فن الشيطان) يعني عينه قال القاضي عياض وقيل معناه

يجي بن صالح) الحصى الحافظ النقيه قال (حدثنا فليح بن سليمان) العدوى مولا لهم المدني (عن سعيد بن الحرث) قاضي المدينة (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار) سبق فيما قبل انه أبو الهيثم بن التيهان بستانه (ومعه) عليه الصلاة والسلام (صاحبه) وهو أبو بكر رضي الله عنه (فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه) أبو بكر عليه (فرد الرجل) الانصاري عليهما (فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي) أي مقدي بأبي وأمي (وهي) أي الساعة التي أتيت فيها (ساعة حارة وهو) أي والحال أن الرجل (يحول في حائط له يعني الماء) من قعر البئر الى ظاهرها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) للرجل (ان كان عندك ماء بات في شنة) بفتح المعجمة قربة خلقة (والا كرتنا) شربنا بضم السين (والرجل) أي والحال ان الرجل (يحول الماء في حائط) يجريه من جانب الى جانب في بستانه (فقال الرجل يا رسول الله عندى ماء بات) ولكنك سميتي بائت (في شنة فأطلق) بفتححات النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر (الى العريش) موضع مظلل عليه في البستان بخشب ونعام (فسكر) الرجل (في قدح ماء ثم حلب عليه) لبنا (من) شاة (داجن له) وهي التي تألف البيوت (فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه) وهو أبو بكر رضي الله عنه ولا جد وسقى صاحبه فان قلت ما المطابقة بين الترجمة والحديث أجيب من جهة ان جابر أعاد قوله وهو يحول الماء في اثناء مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم للرجل مرتين وان كان الظاهر انه كان ينقله من أسفل البئر الى أعلاها فكأنه كان هناك حوض يجمعه فيه ثم يحوله من جانب الى جانب \* وهذا الحديث سبق قريسي في باب شوب اللبن بالماء (باب خدمة الصغار الكبار) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا معمر عن ابيه) سليمان أنه (قال سمعت انس رضي الله عنه قال كنت قائما على الحى اسقيهم) بالحاء المهملة والتخمية المشددة واحداً احياء العرب (عومى) جمع عم (وانا اصغرهم الفضيخ) بالمعجمتين أي النحر المتخذ من البسر المشدوخ (فقبل حرمت النحر) بضم الحاء المهملة مبني للمفعول (فقالوا كنهنا) بكسر الهمزة ههنا في الفرع كأصله وكسر الفاء بعدها همزة ساكنة (فكفأنا) بجذف ضمير المفعول ولاي ذرعن الكشميهي فكفأناها قال سليمان (قلت لانس ما) كان (شراهم قال رطب وبسر) أي خرمتخذهما (فقال أبو بكر بن انس وكانت خرهم) يومئذ (فلم يتكرانس) ذلك قال بكر بن عبد الله المزني أو قتادة (وحدثني) بالافراد (بعض أصحابي انه سمع انس) رضي الله عنه (يقول كانت) خرة الفضيخ (خرهم يومئذ) \* وهذا الحديث سبق في باب نزول تحرير الجروهي من البسر والتمرا وائل كتاب الاشربة وهو ظاهر فيما ترجم له هناك (باب تعظية الاناء) \* وبه قال (حدثنا) ولاي ذرع حدثني بالافراد (اسحق بن منصور) الكوسج أبو يعقوب المروزي قال (اخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء في الاول وضم العين وتخفيف الموحدة في الثاني قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (انه سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنب الليل بكسر الجيم في الفرع كأصله وتضم طائفة من الليل وأراد به ههنا الطائفة الاولى منه عند ابتداء خدمة العشاء (او امسيت) شد من الراوي أي دخلتم في المساء (فكذبوا) بضم الكاف والفاء المشددة امنعوا (صبيانكم) من الخروج حينئذ (فان الشياطين تتشمر) تذهب وتجيء (حينئذ) فربما يحصل لهم ايذاء منهم من صرع أو غيره (فاذا ذهب ساعة من الليل فلوهم) بضم الحاء المهملة واللام المشددة (وأغلقه) والابواب واذا كروا اسم الله فان الشيطان) بالافراد ولاي ذرعن الجوى والمستعمل فلوهم بالحاء المعجمة المتوحدة

أما اللقمة الاولى فلقم الشيطان وارغامه ومخالفته في مراده بالعين وهو ايقاع الوحشة بينه وبين اضيافه فاخره أبو بكر بالحنث

قال فلما أصبح غد على النبي صلى الله عليه (٣٣٣) وسلم فقال يا رسول الله بوا وحنتت قال فاخبره فقال بل أنت أبرهم

وأخبرهم قال ولم تبلغني كفارة  
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين  
كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي  
الأربعة \* حدثنا إسحاق بن إبراهيم  
أخبرنا روح بن عبادة قال  
حدثني يحيى بن حبيب أخبرنا  
روح أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو  
الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول طعام الواحد يكفي  
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة

الذي هو خير (قوله قال أبو بكر  
يا رسول الله بوا وحنتت قال  
فاخبره فقال بل أنت أبرهم وأخبرهم  
قال ولم تبلغني كفارة) معناه بوا  
في أيما نسهم وحنتت في عيني فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت  
أبرهم أي أكثرهم طاعة وخير منهم  
لأنك حنتت في عيني حنتا مندوبا  
اليه محموتا عليه فانت أفضل منهم  
وقوله وأخبرهم هكذا هو في جميع  
النسخ وأخبرهم بالالف وهي لغة  
سبق يانها امرات وأما قوله ولم  
تبلغني كفارة يعني لم يبلغني أنه  
كفر قبل الحنت فاما وجوب  
الكفارة فلا خلاف فيه لقوله  
صلى الله عليه وسلم لمن حلف على  
يمين فرأى غيرها خيرا منها فإليأت  
الذي هو خيرا ولي كفر عن عيته وهذا  
نص في عين المسئلة مع عموم قوله  
تعالى وأكن يؤخذكم بما  
عقدتم الإيمان فكفارة إطعام الخ  
\* (باب فضيلة المواصلة في الطعام  
القائل وأن طعام الاثنين يكفي  
الثلاثة ونحو ذلك) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم طعام  
الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة

واللام المشددة فان الشياطين يجمع (لا يفتح بابا مغلقا) اذا ذكر اسم الله عليه (وأوكوا) بضم  
الكاف وسكون الواو بلا همز (قربكم) ثم واورسها بالواو (واذكروا اسم الله) عند ذلك (وخرجوا)  
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم مكسورة غطوا (آيتكم وماذكروا اسم الله) عند غطيتهما (ولو أن  
تعرضوا) بضم الراء (عليها) على الآتية ولا يذرعن الجوى والمسملى عليه أي الأناء (شيبا)  
وجواب لو محذوف أي لو خرجتوها شيبا نحو العودوذ كرتتم اسم الله عليها كان كافيا والمقصود ذكر  
اسم الله تعالى مع كل فعل صيانة عن الشيطان والوباء والحشرات والهوام على ما ورد بسم الله  
الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء (وأطقوا مصابيحكم) بكسر الفاء بعدها همزة  
مضه وممة فان الفارة ربما تضرم عليكم السيوت بالنار وفي هذا الحديث جله من الآداب من جلب  
المصالح ودفع المضار من كف الصبيان وغلق الأبواب وإيكاء القرب وغير ذلك مما لا يخفى \* وهذا  
الحديث سبق في صفة ابليس \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبرذكي قال (حدثنا همام)  
بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) الانصاري رضي الله عنه  
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطقوا المصابيح اذا رقدتم) خوف الفوسقة أن تضرم على  
أهل البيت بينهم وفي حديث ابن عباس عند أبي داود جاءت فأرة فأخذت تجر الفتية لانهاءت  
بها فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها  
موضع درهم وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال  
النووي هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيرها وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان  
خيف حريق بسببها دخلت في الامر بالأطفاء وان أمن ذلك كما هو الغالب فإظهاره أنه لا بأس بها  
لا تقف العلة التي علل بها صلى الله عليه وسلم واذا انتفت العلة زال المنع (وغلقوا) بتشديد اللام  
المكسورة ولا يذروا غلقوا (الأبواب وأوكوا الاسقية) بلا همز بعد الكاف المضمومة (وخرجوا)  
بالخاء المعجمة غطوا (الطعام والشراب واحسبه) صلى الله عليه وسلم (قال ولو) أن تحمروها (بعود  
تعرضه عليه) على الأناء فانه كاف في ذلك مع التسمية قال في شرح المشكاة يقال عرضت العود على  
الأناء أعرضه بكسر الراء في قول عامة الناس الا الاصمعي فانه قال أعرضه مضمومة الراء في هذا  
خاصة والمعنى لا تغطي بغطاء فان لم تفعل فلا أقل من أن تعرض عليه شيئا \* (باب اختناث  
الاسقية) المتخذة من الادم والاختناث بالخاء المعجمة الساكنة والفوقة المكسورة وبعدها النون  
ألف فثلاثة افتعال من الخنث وعوالنطوا والتكسر والانشاء \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس  
قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن فقيه أهل المدينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن  
عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابي سعيد) محمد بن مالك (الخدري  
رضي الله عنه) انه (قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر)  
أي تشق (أفواها في شرب منها) ويايس المراد كسر هاء حقيقة ولا بانته في رواية أبي النضر عن ابن  
أبي ذئب عند أحمد حذف يعني وحينئذ فانه تفسير مدرج في الحديث \* وهذا الحديث أخرجه  
مسلم في الاشربة وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) الروزي  
قال (أخبرنا عبد الله) ابن المبارك الروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن  
مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين وفتح الواو (ابن عبد الله) بن  
عتبة بن مسعود (انه سمع ابا سعيد الخدري) رضي الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينهى) نهى ارشاد (عن اختناث الاسقية قال عبد الله) بن المبارك (قال معمر) هو ابن راشد  
(أوغبره) أي غير معمر (هو) أي الاختناث (الشرب من أفواهاها) قال في القاموس القاه

كافي الأربعة وفي رواية جابر طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة والقوه

وطعام الاربعة يكنى الثمانية وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٣٣) لم يذكرت عت \* وحدثننا ابن عمر حدثنا أبي

حدثنا سفيان ح وحدثنى محمد بن  
منفى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان  
عن أبي الزبير عن جابر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن  
جرير \* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو  
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
واسحق بن ابراهيم قال أبو بكر  
وأبو كريب حدثنا وقال الاخران  
أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش  
عن أبي سفيان عن جابر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام  
الواحد يكنى الاثنين وطعام الاثنين  
يكنى الاربعة \* وحدثننا قتيبة بن  
سعيد وعثمان بن ابي شيبة قال حدثنا  
جرير عن الاعمش عن أبي سفيان  
عن جابر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال طعام الرجل يكنى رجلين  
وطعام رجلين يكنى أربعة وطعام  
أربعة يكنى ثمانية \* حدثنا زهير بن  
حرب ومحمد بن منفى وعبيد الله بن  
سعيد قالوا حدثنا يحيى وهو القطن  
عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الكافر يأكل في سبعة أمعاء  
والمؤمن يأكل في مكي واحد  
\* حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر  
حدثنا أبي ح وحدثننا أبو بكر  
ابن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة وابن  
عمير قال حدثنا عبيد الله ح وحدثنى  
محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد  
الرزاق أخبرنا عمير عن أيوب  
كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

وطعام الاربعة يكنى الثمانية هذا  
فيه الخلف على الموساة في الطعام وانه  
وان كان قليلا حصلت منه الكفاية  
المقصودة ووقعت فيه بركة نعم  
الحاضر بن عليه والله أعلم  
\* (باب المؤمن يأكل في مكي واحد

والقوه بالضم والفيه بالكسر والقهم سواء الجمع أفواه وانعام ولا واحد لها لان فإصله  
فوه حذفت الهاء كما حذفت من سنة وبقيت الواو طرفا متحركة فوجب ابدالها ألفا لانفتاح  
ما قبلها فبقى فالوا لا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فابدل مكانها حرف جلد مشا كل لها  
وهو الميم لانهم ما شفهيستان وفي الميم هوى في القهم يضارع امتداد الواو ويقال في تنميته فمان وفوان  
وفيان والاخيران نادران انتهى وعند مسلم من طريق وهب بن يونس عن ابن شهاب بنى عن  
اختناث الاسمية ان يشرب من أفواهها وقد جزم الخطابي أن تفسير الاختناث من قول الزهري  
ويحمل تفسير المطلق وهو الشرب من أفواهها على المقيد بكسر فها أو قلب رأسها (باب الشرب  
من فم السقاء) بتخفيف الميم وقد تشدد في نسخة من في السقاء بالياء بدل الميم \* وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المدبني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أيوب) بن نعيم السخيتاني قال  
قال لنا عكرمة) مولى ابن عباس وعند الحميدي عن سفيان حدثنا أيوب السخيتاني أخبرنا عكرمة  
(ألا) بفتح الهاء زنة وتخفيف اللام (أخبركم بأشياء قصار) فقلنا الخبرنا فقال (حدثنا بها) أي  
بالاشياء (ابو هريرة) رضى الله عنه (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة  
أو السقاء) لان جريان الماء دفعة وانصابه في المعدة يضربها أو لانه رعا يغير رائحتها بنفسه وربما  
يكون فيها حمية أو شئ من الهوام لا يراه الشارب فيدخل جوفه وعند ابن ماجه والحاكم أن رجلا  
قام من الليل الى السقاء فاخنته فخرجت منه حية وان ذلك بعد نومه صلى الله عليه وسلم عن  
اختناث الاسمية (و) (نهى) (أن يجمع) الشخص (جاره ان يفرغ خشبه) بالهاء على الجمع ولا يذر  
خشبة بالسقوية على الافراد (في داره) ولا يذرى جداره وهو محمول على الاستحباب وقال ألا  
اخبركم بأشياء بصيغة الجمع ولم يذكر الاشدن فيجتمعل أن يكون أخبرنا بالثالث فاختره الراوى  
ويؤيده ان الامام أحمد زاذ في الحديث المذكور انتهى عن الشرب قائما \* وهذا الحديث أخرجه  
ابن ماجه في الاثرية \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا عبيد) بن عمير قال  
(أخبرنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه قال نهى النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يشرب (بضم أوله وفتح ثالثه) (من في السقاء) قال في القاموس السقاء ككساء جلد  
السخلة اذا أجدع يكون للماء والذين الجمع أسقية وأسقيات والنهى للتنزيه وما ذكر من انه لا يؤمن  
من دخول شئ من الهوام مع الماء في جوف الشارب من السقاء وهو لا يشعر يقضى أنه لو ملأ  
السقاء وهو يشاهد الماء الداخلة وأحكم ربطه ثم شرب منه بهدلا ليتناوله النهى وما روى في  
حديث عائشة بسند قوى عند الحاکم بلفظ نهى ان يشرب من في السقاء لان ذلك يتنزه يقضى  
أن يكون النهى خاصا بمن شرب فتمت نفس داخلها وأيا شرب منه باطن السقاء فلو شرب من فم السقاء  
داخل فم من غيرهما فلا \* وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يزيد بن زريع) ضم الزاى وفتح  
الراء آخره عين مة له مصغرا قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما)  
أنه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء) وقد قيل في علة ذلك زيادة  
على ما سبق أنه رعى ما يغلبه الماء فينصب منه أكثر من حاجته فقتل ثيابه وربما فسد الوعاء  
ويتقذره غيره لما يحاط بالماء من ريق الشارب فيؤول الى اضاءة المال قال ابن العربي واحدة  
مما ذكره كنى في ثبوت الكراهة ومجوعها يقوى الكراهة جدا وقال ابن أبي حنزة الذى  
بقتضيه الفقه انه لا يعبدان يكون النهى بمجموع هذه الامور وفيها ما يقتضى الكراهة وما يقتضى  
التحريم والقاعدة في مثل ذلك ترجيح القول بالتحريم انتهى وقول النووي يؤيد كون النهى  
للتنزيه ا حادىث الرخصة في ذلك تعقبه في الفتح بأنه لم يرفى شئ من الاحاديث المرفوعة ما يدل

والكافر يأكل في سبعة أمعاء \* (قوله صلى الله عليه وسلم الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في مكي واحد) وفي الرواية الاخرى

ابن عمر مسكيناً فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل يأكل أكلًا كثيرًا قال فقال لا يدخلن هذا علي فأتني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء \* حدثني محمد بن مثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء \* وحدثنا ابن غير حدثنا أبي حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ولم يذكر ابن عمر \* حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا برید عن جده عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء \* حدثنا قتبية ابن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا إسحاق بن عيسى أخبرنا مالات عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم أخرى فلم يستتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء

على الجواز الا من فعله صلى الله عليه وسلم وأحاديث النهي كلها من قوله فهي أرجح اذا نظرنا الى علة النهي عن ذلك فان جميع ما ذكره في ذلك يقتضي أنه مأمون منه صلى الله عليه وسلم أما أولاً فلعمته وطب نكته وأما خوف دخول شئ من الهوام في الجوف فقد سبق ما فيه \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الاشربة ﴿باب التنفس﴾ أي حكمه ولا يذري باب النهي عن التنفس (في الاناء) \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بالشرين المعجمة ابن عبد الرحمن النخعي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة عن ابيه) أبي قتادة الحرث بن ربي الانصاري رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم ماء أو غيره فلا يتنفس في داخل الاناء) خوف ما ذكره من تقذير في الباب السابق فلو كان وحده أومع من لا يتقذره فلا بأس به (واذا بال أحدكم فلا يمسح ذكروه) ولا يدره (بينه واذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمنه) تشير يفاليين عن عماسة ما فيه أذى والنهي للتنزيه عند الجمهور ومباحث ذلك مررت في باب النهي عن الاستجباب باليمين في الطهارة ﴿باب الشرب بنفسين أو ثلاثه﴾ \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (وابو نعيم) الفضل بن دكين (قالا حدثنا عذرة) بفتح العين المهملة وسكون الزاي بعد هاء راء فهاء تأنيث (ابن ثابت) التابعي الصغير الانصاري الاصل المدني نزى البصرة (قال أخبرني) بالافراد (عمارة بن عبد الله) بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن أنس (قال كان أنس) أي جده رضى الله عنه (يتنفس في) الشرب من (الاناء من تين أو ثلاثا) بأن يسين الاناء عن فم ثم يتنفس خارجه ثم يعود ولا يجعل نفسه داخل الاناء لانه قد يقع منه شئ من الريق فيه عافه الشارب وأوللتنوير مع أول الشرب من الراوى وفي حديث ابن عباس رفعه بسند ضعيف عند الترمذى لا تشربووا واحدة كما يشرب البعير ولكن اشربوا منى وثلاث ولم يقل أو (وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم) أي قال (كان يتنفس ثلاثا) ولمسلم والسنن من طريق عاصم هو أروى وأمر أو أبراى أو أكثر ربا وأمر بالميم صار مريشا وأبرأ بالهمز أى يبرى من الأذى والعطش فهو أوقع للعطش وأقوى على الهضم وأقل أثر في برد المعدة وضعف الاعصاب وفي حديث أبي هريرة المروى في الاوسط للطبراني بسند حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس اذا أدنى الاناء الى فيهسمى الله فاذا أخرجه حدثنا الله بفعل ذلك ثلاثا \* وحدثنا الباب أخرجه مسلم والترمذى وابن ماجه في الاشربة والنسائي في الولية ﴿باب حكم الشرب في انية الذهب﴾ \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضى قال (حدثنا سبعة) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة بن عتيبة بضم العين وفتح التوقية مصغرا (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن أنه (قال كان حديثه) بن اليمان (بالمداين) مدينة عظيمة على دجلة بينها وبين بغداد سبع مائة فرسخ بها ابوان كسرى (فاستسقى) طلب ماء يشرب (فأنا هدهقان) بكسر الهمزة وسكون الهاء وفتح القاف وبعد الالف نون كبير القرية بالنارسية ولم أقف على اسمه (بقدر فضة) بالاضافة (فرما به) فكسره (فقال) معتذر لمن حضره (ان لم أره الا اني نهيت) أن يسقى فيه (فلم ينته) وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا (نهي تعريم) (عن استعمال) الحرير والديباج في اللبس والديباج ثياب متخذة من ابريسم فارسي معرب (و) عن (الشرب في انية الذهب والفضة) وعند أحد من طريق مجاهد عن ابن أبي ليلى نهى أن يشرب في انية الذهب والفضة وأن يؤكل فيها (وقال) صلى الله عليه وسلم (هن) بنون مشددة ولا يذري داودى وسلم هو أى ما ذكر (لهم)

له على جهة التمثيل وقيل ان المراد  
ان المؤمن يقتصد في آكله وقيل  
المراد المؤمن يسمى الله تعالى عند  
طعامه فلا يشركه فيه الشيطان  
والكافر لا يسمى فيشاركه الشيطان  
فيه وفي صحيح مسلم ان الشيطان  
يستحل الطعام ان لم يذكر اسم الله  
تعالى عليه وقال اهل الطب لكل  
انسان سبعة أمعاء المعدة ثم ثلاثة  
متصلة بهارفاق ثم ثلاثة غلاظ  
فالكافر لشربه وعدم تسميته لا  
يكفيه الاملوها والمؤمن لاقتصاده  
وتسميته يشبعه من أحدها  
ويحتمل أن يكون هذا في بعض  
المؤمنين وبعض الكفار وقيل  
المراد بالسبعة سبع صفات الحرس  
ولشربه وطول الامس والطمع  
وسوء الطبع والحسد والسم وقيل  
المراد بالمؤمن هنا نام الايمان المعرض  
عن الشهوات المقتصر على سد  
خلته واختار أن معناه بعض  
المؤمنين يأكل في مهي واحد وان  
أكثر الكفار يأكلون في سبعة  
أمعاء ولا يلزم أن كل واحد من  
السبعة مثل مهي المؤمن والله أعلم  
قال العلماء ومقصود الحديث  
التقليل من الدنيا والحث على الزهد  
فيها والقناعة مع ان قلته الاكل من  
محاسن اخلاق الرجل وكثرة الاكل  
بضده وأما قول ابن عمر في المسكين  
الذي أكل عنده كثير الا يدخلان  
هذا على فاعلم ان هذا لا يشبه  
الكفار ومن أشبه الكفار كرهت  
مخالطته لغرض حاجة أو ضرورة ولان  
القدر الذي يأكله هذا يمكن أن  
يسد به خلة جماعة وأما الرجل  
المذكور في الكتاب الذي شرب حلاب سبع شياه فقيل هو غمامة بن أنال وقيل جهجاه الغناري وقيل نصر بن أبي نصر الغناري والله أعلم

أى للكفار كما يدل عليه السياق (في الدنيا) يستعملونها مخالفة للمسلمين (وهي لكم) معاشر  
المؤمنين تستعملونها (في الآخرة) مكافأة لكم على تركها في الدنيا ويعنيها أولئك جزاء لهم على  
معصيتهم باستعمالها كذا قرره الاسماعيل . وهذا الحديث مر في باب الاكل في انا منقضى  
من كتاب الاطعمة (باب) حكم استعمال (آية الفضة) . وبه قال (حدثنا محمد بن المني) أبو  
موسى العنزي الحافظ قال (حدثنا ابن أبي عدى) محمد واسم أبي عدى ابراهيم البصرى (عن ابن  
عون) عبد الله (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن انه قال خرجنا مع  
حذيفة ابن اليمان زاد الاسماعيل الى بعض السواد فاستقي فأناه دهقان انا من فضة فرماه به  
في وجهه قال فقلنا اسكتوا فاننا سألناه لم يحد لنا قال فسكتنا فلما كان بعد ذلك قال أتدرون  
لم رميته بهذا في وجهه قلنا قال ذلك اني كنت نهيته قال (وذكر النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
(قال لا تشربوا في آية الذهب والفضة) ويقاس بالشرب والاكل غيرهما وانما خص بالذكر  
لغلبتهما وهل حرم الذهب والفضة لغيرهما أو للسرف أو للخيلاء قولان الجديدان . ما لعينهما وقد  
يعلمون بالثاني فالوجه مراعاة كل منهما في الاخر شرط ليصح الحكم في المموه والغشى بخماس  
وايقارق الضعيف المعلل بالثاني في المموه . فحرم من حرم من محرمة الاستحجار لعلها . ما وأخذ  
الاجرة على صنعتهما وعدم الغرم على كانه ذلك كآلات الملاهي ومن التقييد بالذهب والفضة  
حل غيرهما ولو من جوهر نفيس كاقوت لا تتقاء على التحريم (ولا تلبسوا الحرير والديباغ فانها)  
أى جيب ما منى عنده (لهم في الدنيا) يتعلق قوله لهم بخبر ان والضمير يعود على المشركين أو على  
من عصى به من المؤمنين فانه لا يتم بها في الآخرة وان دخل الجنة (ولكم في الآخرة) أى  
الاختصاص به لمن اجتمعت في الدنيا . وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني)  
بالتوحيد (مالك بن أنس) الاصمعي الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن زيد بن عبد الله بن عمر)  
التابعي الثقة (عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضى الله عنه (عن) خالته أم  
سلمة) هذيت أبي أمية رضى الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الذي يشرب في انا الفضة) ولا يذرف آية الفضة ولمسلم من طريق عثمان بن مرة عن  
عبد الله بن عبد الرحمن من شرب من انا ذهب أو فضة وله أيضا من رواية علي بن مسهر عن  
عبيد الله بن عمر العمري عن نافع ان الذي يأكل أو يشرب في آية الذهب والفضة لكن تفرد على  
ابن مسهر بقوله يأكل (انما يجرج في بطنه نار جهنم) بضم التحتية وفتح الجيم الاولى وكسر  
الثانية بينهما راء كنة وآخره أيا صوت تردد البعير في خنجرته اذا هاج وصب الماء في الخلق  
كالجرجر والتجرجر أن يجرحه جرحا متداركا جرح الشراب وجرحه سقاه على تلك الصفة  
وقول النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر تعقب بأن الموفق ابن حزم في كلامه على  
المهذب حكى فتحها وحكى الوجهين ابن الفركاح وابن مالك في شواهد التوضيح وتعقب بأنه لا يعرف  
أن أحدا من الحفاظ رواه مبنيا للمفعول وبيعد اتفاق الحفاظ قديما وحديثا على ترك رواية  
ثابتة قال وأيا فاسناده الى الفاعل هو الاصل والى المنعول فرغ فلا يصار اليه بغير فائدة وقوله  
نار جهنم بنصب نار في القرع على ان الجرجرة بمعنى الصب أو التحرع فالشارب هو الفاعل والنار  
مفعوله وجاء الرفع على الفاعلية على ان الجرجرة هي التي تصوت في البطن والاشهر الاول وقال  
في شرح المشكاة وأما الرفع فجاز لان جهنم في الحقيقة لا تجرجر في حوقه والجرجرة صوت البعير  
عند الضجير ولكنه جعل صوت تجرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي  
عنها واستحقاق العقاب على استعملها بجر جرجرة نار جهنم في بطنه من طريق الجواز وقد يجعل



قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٣٦) طعاما قط كان اذا شئني شيئا كاه وان كرهه تركه وحدثنا

أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان عن الاعمش بهذا الاسناد مثله وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق وعبد الملك بن عمرو وعمر بن سعد أبو داود الحفري كلهم عن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ومحمد بن مثنى وعمر بن الناقد واللفظ لأبي كريب قالوا حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن أبي يحيى مولى آل جعدة عن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان اذا شئناه أكله وان لم يشتهه سكت

\* (باب لا يعيب الطعام) \*

(قوله ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا شئني شيئا كاه وان كرهه تركه) هذا من آداب الطعام المتأكدة وعيب الطعام كقوله ما لح قليل الملح حامض رقيق غليظ غير ناضج ونحو ذلك وأما حديث ترك أكل الضب فليس هو من عيب الطعام إنما هو اخبار بان هذا الطعام الخاص لا يشتهيه وذ كرمسلم في الباب اختلاف طرق هذا الحديث فرواه أولامن رواية الأكثرين عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ثم رواه عن أبي معاوية عن الاعمش عن أبي يحيى مولى آل جعدة عن أبي هريرة وأنكر عليه الدارقطني هذا الاسناد الثاني وقال هو معلل قال القاضي وهذا الاسناد من الاحاديث المعللة في كتاب مسلم التي بين مسلم علمها كما وعد في خطبته وذ كر الاختلاف فيه وهذه العلامة لم يذ كر البخاري

يجر جر بمعنى يصب ويكون نارجهم منصوبا على أن ما كاه أو مرفوعا على انه خبران واسمها ما الموصولة ولا تجعل حينئذ كافة وفي الحديث حرمة استعمال الذهب والفضة في الاكل والشرب والطهارة والاكل جملة من أحدهما والتجمر بحجارة والبول في الاناء وحرمة الزينة به واتخاذها ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة وانما فرق بينهما في التحلي لما يقصد فيه امن الزينة للزوج ولا في الاناء بين الكبير والصغير ولو بقدر الضبة الجائزة كإناء الغالبة وخروج التقييد بالاستعمال والزينة والاتخاذ حل شمر رائحة عجمرة الذهب والفضة من بعد قال في المجموع أن يكون بعدها بحيث لا يعبد مستطابها فان جربها ثيابه أو يته حرم وان ابتلى بطعام فيها فليخرجه الى اناء آخر من غيرهما أو يدهن في اناء من أحدهما فليصبه في يده اليسرى ويستعمله \* ورجال هذا الحديث كلهم مديون وأخرجه مسلم في الاطعمة والنسائي في الولاية وابن ماجه في الاشربة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن الاشعث) ولا يذرعن أشعث (بن سليم) بضم السين مصغرا (عن معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة بعد هانون (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه أنه (قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع) أي بسبع خصال أو نحوها فميز العدد بمحذوف ومنها ما هو لا يجاب وما هو لا يندب لا يقال ان ذلك من استعمال اللفظ في حقيقة ومجازه لان ذلك إنما هو في صبغة افعل أما لفظ الامر فيطلق عليها حقيقة على المرح لانه حقيقة في التول المخصوص (وهنا ناعن سبع أمرنا) يدل من أمرنا الاول (بعبادة المريض) مصدر مضاف الى منعوله والاصل في عبادة عوادة لانه من عادته يعوده فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها من مادة العود وهو الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه أما بالذات أو بالقول أو بالعزم وقد يطلق العود على الطريق القديم فأخذ من الاول فقد يشعر بتكرار العبادة وان أخذ من الثاني بعد نقله عرفنا الى الطريق لم يدل على ذلك قاله في شرح الامام (اتباع الجائزة) بتشديد المثناة التوقية (وتشعبت العاطس) بالسين المعجمة في الاولى بأن يقول له يرحمك الله اذا حمد الله (واجابة الداعي) الى الولاية وغيرها (وافشاء السلام) انتشاره وظهره (ونصر المظلوم) اعانته سواء كان مسلما أو ذميا وكفه عن الظلم (وابرار المقسم) بكسر الهمزة في الاول وضم الميم وكسر السين بينهما فاف ساكنة آخره ميم مصدر مضاف الى المفعول كالسوابق وهي اتباع الجائزة وما بعدها والمعنى ابرار عين المقسم ولا يذرو ابرار المقسم بفتح القاف والسين بغير ميم قبل القاف الخلف وهو مصدر محذوف الز وايدلان الاصل أقسم أقساما ويحتمل أن يكون المراد ابرار الانسان قسم نفسه بأن يفي بعهته عيئه أو ابرار قسم غيره بأن لا يحنثه (وهنا ناعن) لئس (خواتيم الذهب) جمع خاتم بكسر التاء وفتحها وخيتام وخاتام أربع لغات (وعن الشرب في الفضة أو قال آية الفضة) ففي آية الذهب أولى والشك من الراوى وذ كر الشرب لئس قيد ابل خرج مخرج الغالب (وعن) استعمال (المياثر) بفتح الميم والتخمية وبعد الالف مثانة مكسورة فراجع ميثرة بكسر الميم وسكون التخمية من غيرهمز والاصل مؤثرة بالواو المكسورة ما قبلها فقلبت ياء لسكونها بعد الكسر لانها من الواو وهو الفراس الوطي وهو من مراب العجم يعمل من حرير أو ديباج ويتخذ كالفراس الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها فوق الرحل والسرج (و) عن استعمال ثياب (القسي) بفتح القاف وكسر السين المهمة المشددة وتشديد التخمية أيضا نسبة الى قرية على ساحل بحر مصر قريبة من تيبس يعمل بها ثياب من كان مخلوط بحريرو في البخاري فيها حري أمثال الاترج وفي أبي داود عن علي رضي الله عنه انها ثياب من الشام أو من مصر يصنع فيها أمثال الاترج قال النووي ان كان

حديث أبي معاوية ولاخرجه من طريق بلخرجه من طريق آخر وعلى كل حال فالمتن صحيح لا مطن فيه والله أعلم حريها

وحدثناه أبو كريب ومحمد بن منقئ قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن (٣٣٧) أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم عنده **ع** حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم **ع** وحدثناه قتيبة ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد وحدثني علي بن حجر السدي حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن أيوب ح وحدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر ح وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة والوليد بن شجاع قال حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله ح وحدثنا محمد بن أبي بكر المقتدي حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة ح وحدثني شيخان بن فروخ حدثنا جرير يعني ابن حازم عن عبد الرحمن السراج **ك** كل هؤلاء عن نافع بمثل حديث مالك بن أنس باسناده عن نافع وزاد في حديث علي بن مسهر عن عبيد الله ان الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وليس في حديث أحد منهم ذكر الاكل والذهب الا في حديث ابن مسهر **ع** وحدثني زيد بن يزيد أبو معن الرقاشي حدثنا أبو عاصم عن عثمان يعني ابن مرة

**ع** (كتاب اللباس والزينة) **ع**

**ع** (باب تحريم استعمال أوواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء) **ع**

(قوله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر

في بطنه نار جهنم وفي رواية ان الذي

حريها أكثر فالتهي للتحريم والافتاتزية (وعن ابن الحرير) بضم اللام (والديباج) بكسر الدال وتفتح آخره جيم ما غلط ونحن من ثياب الحرير (والاستبرق) بكسر الهمزة غليظ الديباج فارسي معرب قاله الجواليقي وذكره بعد الديباج من ذكر الخاص بعد العام وأورد به مارق من الديباج ليقابل ما غلط منه فهو من التعبير عن الخاص بالعام واعلم ان هذه المنهيات كلها للتحريم بخلاف الاوامر **ع** وهذا الحديث قدم في أوائل الجناز في باب الاغتراب تابع الجناز **ع** (باب جواز الشرب في الافداح) **ع** وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم في الاول وبالوحدة المشددة والسين المهمله في الثاني البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال) (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن سالم أبي النضر) بفتح النون وسكون الصاد المعجمة مولى عمر بن عبيد الله (عن عمير) بضم العين مصغرا (مولى أم الفضل) لبابة أم عبد الله بن عباس رضي الله عنهم (انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة) وهو بعرفة (فبعث) بضم الموحد وكسر العين مبنيا لانه معول وفي الحج من طريق سفيان عن الزهري عن سالم أبي النضر فبعثت بسكون المثلثة وفي رواية فبعثت بسكون آخره أي لبابة (اليه) صلى الله عليه وسلم (بقده) من ابن فشره) **ع** وهذا الحديث سبق في الحج والصوم **ع** (باب الشرب من قده النبي صلى الله عليه وسلم) الشرب من (آنيته) وهو من عطف العام على الخاص للترادف (وقال أبو بردة) عامر بن أبي موسى الأشعري عما وصله مطولا في كتاب الاعتصام (قال لي عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الصحابي المشهور رضي الله عنه (الآ) بفتح الهمزة وتخفيف اللام للعرض (اسقبلك في قده شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه) **ع** وبه قال (حدثنا) عبيد بن أبي مرجم (سالم الجعفي مولاهم المصري ونسبه لجدته واسم أبيه محمد بن الحكم بن أبي مرجم قال) (حدثنا أبو غسان) بالغين المعجمة المفتوحة والسين المهمله المشددة محمد بن مطرف بضم الميم وفتح المهمله وتشديد الراء المكسورة بعدها فاء قال (حدثني) بالافراد (أبو حازم) بالحاء المهمله والزاي سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال ذكر) بضم المعجمة وكسر الكاف (للنبي صلى الله عليه وسلم امرأه من العرب) هي الجونية بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون واسمها فميما قيل أممية فأراد أن يتزوجها (فأمر أبا سعيد) بضم الهمزة وفتح المهمله مالك بن ربيعة (الساعدي) رضي الله عنه ما (أن يرسل إليها) من يأتيها (فارسل إليها) فقدمت فترت (في أجم بن ساعدة) بضم الهمزة والجيم بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها) الاجم (فاذا امرأه منكسة) بكسر الكاف المشددة (رأسها فلما كلها النبي صلى الله عليه وسلم) وفي كتاب الطلاق قال هي نفسك لي (قالت) لشقاها (أعوذ بالله منك) قال صلى الله عليه وسلم (قد أعدتكم مني) الحق بأهلك (وقالوا لها) أئدري من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك) يعني لما فاتها من التزوج به صلى الله عليه وسلم (فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقينة بن ساعدة) موضع المبايع بالخلافة لابي بكر الصديق رضي الله عنه (هو وأصحابه ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اسقنا يا سهل) قال سهل (فخرجت لهم هذا القدر) وللاصميلي وأبي ذر عن الجوى والمستلي فأخرجت لهم هذا القدر (فاسقيتهم فيه) قال أبو حازم (فأخرج لنا سهل ذلك السدح) الذي شرب منه صلى الله عليه وسلم (فشرينا منه) تبرك به صلى الله عليه وسلم (قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك) لما كان أميرا بالمدينة زادها الله شرفا ورزقني الوفاة في عافية بلا حنة من سهل (فوهبه له) قال في الفتح

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن خالته أم سلمة قالت (٣٣٨) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب في اناء من ذهب أو فضة فأنما يجرب في بطنه ناراً من جهنم وفي رواية من شرب في اناء من ذهب أو فضة فأنما يجرب في بطنه ناراً من جهنم) اتفق العلماء من أهل الحديث واللغة والغريب وغيرهم على كسر الجيم الثانية من يجرب جراً واختلّفوا في راء النار في الرواية الأولى فقلوا فيهم النصب والرفع وهما مشهوران في الرواية وفي كتب الشارحين وأهل الغريب واللغة والنصب هو الصحيح المشهور الذي جزم به الأزهري وآخرون من المحققين ورجحه الزجاج والخطابي والأكثرون ويؤيده الرواية الثالثة يجرب جراً في بطنه ناراً من جهنم وروياته في مسند أبي عوانة الأسفراييني وفي الجعديت من رواية عائشة رضي الله عنها إنما يجرب جراً جوفه ناراً كذا هو في الأصول ناراً من غير ذكر جهنم \* وأما معناه فعلى رواية النصب الفاعل هو الشارب مضمرة في يجرب أي يلقه في بطنه مجرّع متتابع يسمع له جرجرة وهو الصوت تردده في حلقه وعلى رواية الرفع تكون النار فاعله ومعناه صوت النار في بطنه والجرجرة هي التصويت وسمى المشروب ناراً لأنه يؤل إليها كما قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً \* وأما جهنم عافانا الله منها ومن كل بلاء فقال الواحدى قال يونس وأكثر النحويين هي عجمية لانصرف للتعريف والعجمة وسميت بذلك لبعدها عن قعرها يقال يترجها ناء إذا كانت عميقة القعر وقال بعض اللغويين مشتقة من الجهومة

وايست الهبة حقيقة بل من جهة الاختصاص \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأشربة \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحثنى (الحسن بن مدرّك) بفتح الخاء في الأول وضم الميم وكسر الراء في الثاني الطحان أبو علي البصرى الحافظ (قال حدثنى) بالافراد (يحيى بن حماد) الشيباني مولاهم ختن أبي عوانة قال (أخبرنا ابو عوانة) الوضاح (عن عاصم الاحول) بن سليمان أبي عبد الرحمن البصرى الحافظ أنه (قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك) رضى الله عنه وفي مختصر البخارى للقرطبي ان في بعض النسخ القديمة من البخارى قال أبو عبد الله البخارى رأيت هذا القدح بالبصرة وشربت فيه وكان اشترى من ميراث النضر بن أنس بمائة الف (وكال قد انصدع) أى انشق (فلسسته) صلى الله عليه وسلم وأنس أى وصل بعضه ببعض (بفضة قال) عاصم (وهو قدح جيد عريض) ليس يتناول بل طوله أقصر من عمقه (من) خشب (نضار) بنون مضمومة ومجبة مخففة والنضار الخالص من كل شئ وقد قيل انه عود أصفر يشبه لون الذهب وقيل انه من الأثل وقيل من شجر النبع (قال) عاصم (قال أنس) رضى الله عنه (لقد سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح) أكثر من كذا وكذا) ولمسلم من طريق ثابت عن أنس لقد سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدرى هذا الشراب كله العسل والنيذ والماء واللبن (قال) عاصم (وقال ابن سيرين) محمد (انه كان فيه) في القدح (حلقه من حديد) يسكون اللام كالأحقة (فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقه من ذهب أو فضة) بالشك من الراوى أو هو ترد من أنس عند اعادة ذلك (فقال له أبو طحفة) زيد من سهل الانصارى زوج أم أنس (لا تغرين شيئاً صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه) وقوله تغرين بفتح الراء ونون التوكيد الثقيلة ولا يذرحثنى الكشمبى لا تغرب بصيغة النهى من غير تأكيد وفي الحديث جواز اتخاذ فضة الفضة والسلسله والحلقة أيضاً ما اختلف فيه ومنع ذلك مطلقاً جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان يسيراً وكرهه الشافعى قال لئلا يكون شارباً على فضة وأخذ بعضهم أن الكراهة تختص بما اذا كانت النضة موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال به أحد الذين تقرعون عند الشافعية تحريم ضبة الفضة اذا كانت كبيرة للزينة وجوازها اذا كانت صغيرة لحاجة أو صغيرة لينة أو كبيرة لحاجة وتحريم ضبة الذهب مطلقاً وأصل ضبة الاناء ما يصلح به اخلاصه من صفيحة أو غيرها واطلاقها على ما هو للزينة توسع ومرجع الكبيرة والصغيرة العرف على الاصح وقيل وهو الأشهر الكبيرة ما تستوعب جانباً من الاناء كشفة وأذن والصغيرة دون ذلك فان شك في الكبر فالاصل الاباحة قاله في شرح المهذب والمراد بالحاجة عرض الاصلاح دون التزين ولا يعتبر العجز عن غير الذهب والفضة لان العجز عن غيرهما يبيح استعمال الاناء الذى كله ذهب أو فضة فضلاً عن المصيب \* وهذا الحديث قد سبق منه قطعة في باب ما جاء في ذرع النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الجهاد (باب شرب البركة والماء المبارك) قال العيني أراد بالبركة الماء وقال المهلب فيما نقله عنه في فتح البارى سمي الماء بركة لان الشئ اذا كان مبارك فيه سمي بركة وزاد الكرماني فقال كما قال أيوب لا غنى لى عن بركتك فسمى الذهب بركة \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخى قال (حدثنا جري) هو ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنى) بالافراد (سالم بن ابى الجعد) الأشجعي مولاهم الكوفى (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه) ما هذا الحديث) قال الكرماني أشار الى الذى بعده (فان قدراً يذرى) أى رأيت تنسب (مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد) أى والحال ان قد (حضرت العصر) أى ضلتها (وليس معناها غير فضله فجعل) ما فضل (في اناء فأتى النبي

وهي الغلظ سميت بذلك لغلظ أمرها في العذاب والله أعلم قال القاضى واختلفوا في المراد بالحديث فقيل هو اخبار عن صلى

الكفار من ملوك العجم وغيرهم الذين عادتهم فعل ذلك كما قال (٣٣٩) في الحديث الآخر هي لهم في الدنيا ولهم في الآخرة أي هم المستعملون لها

صلى الله عليه وسلم به) بضم همزة فأتى وكسر الفوقية (فأدخل يده) الكريمة (فيه وفرج أصابعه ثم قال حتى على أهل الوضوء) بفتح الواو (البركة من الله) أي هذا الذي ترونه من زيادة الماء انما هو من فضل الله وبركته ليس مني وهو المراد للاشياء لا غير وللتسبي على الوضوء باسقاط لفظ أهل قال في الفتح والعمدة والتنقيح وهو أصوب كما في الحديث الآخر حتى على الطهور المبارك وتعقبه في المصابيح فقال كل صواب فان حتى بمعنى أقبل فان كان المخاطب المأمور بالاقبال هو الذي يريد به الطهور كان سقوط أهل صواب أي أقبل أيها المراد للتلطيف على الماء الطهور وان جعلنا المخاطب هو الماء الذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم انبعائه وتفجره من بين أصابعه نزله منزلة المخاطب تجوزا فاثبات أهل صواب أي أقبل أيها الماء الطهور على أهل الوضوء ووجه القاضي هذه الرواية بأن يكون أهل منصوبا على النداء بحذف حرف النداء كأنه قال حتى على الوضوء المبارك يا أهل الوضوء لكن يلزم عليه حذف الجر وروى بقا حرف الجر غير داخل في اللفظ على معموله وهو باطل ولا أعلم أحدا أجاز وقيل الصواب حتى هلا على الوضوء المبارك فحذفت لفظة أهل وحولت عن مكانها وحى اسم فعل اللام بالاعراع وتفتح لسكون ما قبلها وهلا بتخفيف اللام وتثنيها كلمة استبحال وقال الكرماني وفي بعضها حتى على بتشديد الياء وأهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء قال جابر (فلقد شرب الماء يتفجر من بين أصابعه) من نفسها أو من بيننا الامن نفسها وكلاهما بحذف الهمزة والاول أعهد في المجزأة كما لا يخفى (فتوضأ الناس) من ذلك الماء (وشربوا) منه قال جابر (بجعلت لا ألو ما جعلت في بطني منه فعلمت انه بركة) ألو بالمد وتخفيف اللام المضومة أي لأقصر والمعنى انه جعل يستكثر من شربه من ذلك الماء لاجل البركة وشرب البركة يعتمرفيه الاكثر لا كالشرب المعتاد الذي ورد أن يجعل له الثلث فلاجل ذلك أكثر وان كان فوق الري قال سالم بن أبي الجعد (قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا) أي كالألف (وأربع مائة) وللاكثرين كما في الفتح وغيره ألف بالرفع أي ونحن يومئذ ألف (تابعه) أي تابع سالما (وعروب ديار عن جابر) وثبت ابن ديار لابي الوقت وهذه المناجعة وصلها المؤلف في سورة الفتح مختصرا بلنظ كايوم الحديدية ألفا وأربع مائة قال الحافظ بن حجر وهذا القدر هو مقصوده بالمناجعة لاجمع سياق الحديث (وقال حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين فيما وصله المؤلف في الغزوى (وعروب مرة) بفتح العين ومرة بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة الجهني فيما وصله مسلم وأحمد كلاهما (عن سالم) هو ابن أبي الجعد عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه) أيضا سعيد ابن المسيب عن جابر قال الكرماني فان قلت القياس أن يقال ألف وخمسة مائة وأجاب بأنه أراد الإشارة الى عدد الفرق وأن كل فرقة مائة وفي انفصا لزيادة تقرير كثرة الشاربين فهو أقوى في بيان كونه خارجا للعادة كما أن خروج الماء من اللحم أخرق لها من خروجه من الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام \* هذا آخر الربع الثالث من صحيح البخارى فيما ضبطه المتنون بشأن البخارى فيما نقله في الكواكب الدراري

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب المرضى والطب باب ما جاء في كفارة المرض) ولا يذركاني الفرع كتاب المرضى وقال في الفتح كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض كذا لهم إلا أن البسهلة سقطت لابي ذر وخالفهم النسفي فلم يذركاني كتاب المرضى من كتاب الطب بل صدر بكتاب الطب ثم بسمل ثم ذكر باب ما جاء في كفارة المرض واستمر على ذلك الى آخر كتاب الطب ولكل وجه والمرضى جمع مريض والمرض خروج الجسم عن الجرى الطبيعي ويعبر عنه بأنه حالة تصدرا بها الأفعال خارجة عن الموضوع لها غير سليمة والكفارة صبغة مبالغه من الكفر وعوا التبغية كلام الشافعي في القديم يدل على انه أراد أن نفس الذهب والنضة التي اتخذتها الاناء ليست حراما ولهذا المحرم الخلى على المرأة هذا

عند أصحابنا وغيرهم من الأصوليين ان المجتهد اذا قال قولاً ثم رجع عنه لا يبقى قولاه ولا ينسب اليه قالوا وانما يذكر القديم وينسب الى الشافعي مجازاً وباسم ما كان عليه لانه قول له الآن فحصل مما ذكرناه ان الاجماع منع قد على تحريم استعمال اناء الذهب واناة الفضة في الاكل والشرب والطهارة والاكل بملعقة من أحدهما والتجمر بجمرة منهما والبول في الاناء منهما وجب وجوه الاستعمال ومنها المكحلة والميل وظرف الغالب غير ذلك سواء الاناء الصغير والكبير ويستوى في التحريم الرجل والمرأة بلا خلاف وانما فرق بين الرجل والمرأة في التعليل لما يقصد منهما من التزين للزوج والسيد قال أصحابنا ويحرم استعمال ماء الورد والادهان من قارورة الذهب والفضة قالوا فان ابتلى بطعام في اناء ذهب أو فضة فليخرج الطعام الى اناء آخر من غيرهما وياً كل منه فان لم يكن اناء آخر فليجعل على رغيغ ان أمكن وان ابتلى بالدهن في قارورة فضة فليصبه في يده اليسرى ثم يصبه من اليسرى في اليمنى ويستعمله قال أصحابنا ويحرم تزين الحيوانات والبيوت والمجاس باواني النضة والذهب هذاهو الصواب وجوزه بعض أصحابنا قالوا وهو غلط قال الشافعي والاصحاب لو توضأ واغتسل من اناء ذهب أو فضة عصى بالنهـ عمل وصح وضوء وغسله هذا مذهبنا وبه قال مالك وأبو حنيفة والعلماء كافة الا داود فقال لا يصبغ والصواب الصحة وكذا لو أكل منه أو شرب عصى بالنهـ عمل ولا يكون المأكول والمشروب حراماً هذا كما في حال الاختيار ما اذا اضطر الى استعمال اناء

ومعناه ان ذنوب المؤمن تغطي بما يقع له من ألم المرض وقوله كفارة المرض هو من الاضافة الى الفاعل وأسند التكفير للمرض لكونه سببه وقال في الكواكب الاضافة بيانية كنعوشجر الاراك أي كفارة هي مرض أو الاضافة بمعنى في مكان المرض ظرف للكفارة بل هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف وبه هذا يجب عن استسكال أن المرض ليست له كفارة بل هو الكفارة نفسها الغيرة (وقول الله تعالى) في سورة النساء (من يعمل سوءاً ويجز به) استدل بهذه الآية للمعتزلة على أنه تعالى لا يعفو عن شيء من السيئات وأجيب بأنه يجوز ان يكون المراد من هذا ما يصل للانسان في الدين من المهموم والآلام والاسقام ويدل له آية والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم ما جزا بما كسبا وقد روي أنه لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق كيف الفلاح بعد هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم غفر الله لأبأب بكر أنت عرض أنت تنصب أنت تحزن أنت تصيدك الآء قال بل قال فهو ما تجزون به رواه أحمد وعبد بن حميد وصححه الحاكم ورواه غيرهم أيضاً وعند أحمد والبيهقي وحسنه الترمذي عن آمنة بنت عبد الله قالت سألت عائشة عن هذه الآية من يعمل سوءاً ويجز به فقالت سألت عن هذا ما يصيبه من الهم والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كفه فيفقهدها فيفزعها في فيجدها تحت ضنبه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكبر \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع المحصي قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضی الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم) واحدة المصائب وهي كل ما يؤذي ويصيب يخال اصابة ومصيبة ومصابا والمصوبة بضم الصاد مثل المصيبة وأجعت العرب على همز المصائب وأصله الواو وكأنهم شبهوا الاصل بالزائفة ويجمع على مصابوب وهو الاصل وقوله مصيبة تصيب من التجانس المغاير اذا حدى كمتى المادة اسم والاخرى فعل ومثله أرفقت الآرقة (الا كفر الله بها عنته) من سيئاته (حتى الشوكه يشا كها) جوزاً أو البقاء فيه أو وجهه الاعراب فالجر على أن حتى جارة بمعنى الى والنصب بفعل محذوف أي حتى يجده الشوكه والرفع عطف على الضمير في تصيب وقوله يشا كها بضم أوله أي يشوكه غيرهما ففيه وصل الفعل لان الاصل يشاك بها \* وهذا الحديث أخرجه مسلم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الملك بن عمرو) بكسر اللام وفتح العين أبو عامر العقدي قال (حدثنا زهير بن محمد) أبو المنذر التميمي تكلم في حفظه لكن رواية البصريين عنه صحيحة بخلاف رواية الشاميين ولم يخرج له المؤلف الا هذا الحديث وآخر وتابعه على الاول الوليد بن كثير كافي مسلم (عن محمد بن عمرو بن حنبله) بجاءين مهملتين مفتوحتين ولايين الاولى ساكنة (عن عطاء بن يسار) بالسين المهملة المخففة بعد التحسية (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري وعن أبي هريرة) عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما يصيب المسلم من نصب) نصب (ولا وصب) مرض أو مرض دائم ملازم (ولا هم) بفتح الهاء وتشديد الميم (ولا حزن) بفتح حين وغیر أبي ذر ولا حزن بضم فسكون قال في الفتح هما من أمراض الباطن ولذلك ساع عطفهما على الوصب انتهى وقيل الهم يختص بما هو آت والحزن بما مضى (ولادى) يلحقه من تعدى الغير عليه (ولا غم) بالغين المعجمة وهو ما يضيق على القلب وقيل ان الهم نشأ عن الفكر في ايات وقوع حصوله عما يتأذى به والحزن يحدث ان تقدم ما يشق على المرء فقده وانغم كذب يحدث للقلب بسبب ما حصل

وقال المطهري النعم الحزن الذي يغمر الرجل أي يصيره بحيث يقرب أن يغمر عليه والحزن أسهل منه (حتى الشوكه يشاكها) قال السدوسي حقيقة قوله يشاكها أن يدخلها غيره في جسده يقال شكته أشوكه قال الأصمعي ويقال شاكتني تشوكتني إذا دخلت هي ولو كان المراد هذا القيل تشوكه ولكن جعلها هي مفعولة وهذا يرده ما في مسلم من رواية هشام بن عروة ولا يصيب المؤمن شوكه فأضاف الفعل اليه وهو الحقيقة ولكنه لا يمنع إرادة المعنى الأعم وهو أن تدخل هي بغير إدخال أحد أو بفعل أحد (الاكثر الله بهم من خطاياهم) ولا ين حبان الأرفعة الله بهم أدرجة وحط عنه بها خطيئة وفيه حصول الثواب ورفع العقاب وفي حديث عائشة عند الطبراني في الاوسط بسند جيد من وجه آخر ما ضرب على مؤمن عرق الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له درجة وفي حديث عائشة عند الامام أحمد وصححه أبو عوانة والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وجمع فجعل يتقلب على فراشه ويشتكى فقالت له عائشة لو صنع هذا بعزنا لوجدت عليه فقال ان الصالحين يشدد عليهم وأنه لا يصيب المؤمن نكبة تشوكه الحديث وفيه رد على قول القائل ان الثواب والعقاب انما هو على الكسب والمصابب ليست منه بل الاجر على الصبر عليها والرضا بها فان الاحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الثواب بمجرد حصولها أو ما الصبر والرضا فقدرنا ذلك لكن الثواب عليه زيادة على ثواب المصيبة وحديث الباب أخرجه مسلم في الادب والترمذي في الجنائز به قال (حدثنا) بالجمع ولا يدر حديثي (مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن كعب عن أبيه) كعب بن مالك الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال مثل المؤمن كالخامة بالخامة المعجمة والميم المخففة الطاقة الغضة الطرية اللينة (من الزرع) والالف في الخامة منقلبة عن واو (تف. وحا) تميلها (الريح مرة توعدها) بفتح الفوقية وسكون العين المهملة (مرة) ووجه التشبيه أن المؤمن من حيث انه ان جاءه أمر الله انطاع له ورضي به فان جاءه خير فرح به وشكروا ووقع به مكروه صبروا وجافيه الاجر فاذا اندفع عنه اعتدل شاكر اقاله المهلب والناس في ذلك على أقسام منهم من ينظر الى أجر البلاء فيهن عليه البلاء ومنهم من يرى أن هذا من تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يتعرض ومنهم من تشغله الحجة عن طاب رفع البلاء وهذا أرفع من سابقه ومنهم من يتلذذ به وهذا أرفع الاقسام قاله أبو القريظ بن الجوزي وقال الزنجشري في الفائق قوله من الزرع صفة للخامة لان الترع يعرف في الخامة للجنس وتفيؤها يجوز أن يكون صفة أخرى للخامة وأن يكون حالاً من الضمير المتحول الى الجار والمجرور وهذا التشبيه يجوز أن يكون تمليها فيسوقهم للدمية بالله شبهه به وأن يكون معقولا بأن تؤخذ الزبدة من المجموع وفيه اشارة الى أن المؤمن ينبغي له أن يرى نفسه في الدنيا عارية معزولة عن استيفاء اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصائب مخلوقة للاخرة لانها اجنته ودار خلوده (ومثل المنافع كالارزة) بفتح الهمزة والزاي بينهما راء ساكنة نبات ليس في أرض العرب ولا ينبت في السباح بل يطول طولاً شديداً ويغلظ حتى لو أن عشرين نفساً مسات بعضهم ببعض لم يقدروا على أن يعضنوها وقيل هو ذكرا الصنوبر وانه لا يحمل شيا وانما يستخرج من أغصانه الزفت ولا يجره هبوب الريح (لا تزال حتى يكون الجماعها) بسكون النون وكسر الجيم وفتح العين المهملة وبعد الالف فاء انقلاعهما أو انكسارهما من وسطها (مرة واحدة) ووجه التشبيه ان المنافع لا ينفقده الله باختبارها بل يجعل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد حتى اذا أراد الله اهلاكه قصمه فيكون موته أشد عذابا عليه وأكثر ألماً في خروج نفسه \* وهذا

ح وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا أشعث حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال دخلت على السراء بن عازب فسههته يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وابرار القسم أو المقسم ونصر المظالم واجابة الداعي وانشاء السلام ونهانا عن خواتيم أو عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن الميائير وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج فلم يجد الا ذهباً وفضة فلها استعماله في حال الضرورة بالاختلاف صرح به أصحابنا قالوا كالتباع الميتة في حال الضرورة قال أصحابنا ولو باع هذا الاناء صح بيعه لانه عين طاهرة يمكن الاتماع بها بان تسبك وانما يتخذ هذه الاواني من غير استعمال فلها شافعي والاصحاب فيه خلاف والاصح تحريمه والثاني كراهته فان كرهناه استحق صانعه الاجرة ووجب على كسره أو رش النقص والافلا وأما اناء الزجاج النفيس فلا يحرّم بالإجماع وأما اناء الياقوت والزمرد والفيروزج ونحوها فالاصح عند أصحابنا جواز استعمالها ومنهم من حرّمها والله أعلم

\* (باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أمم) \*

(قوله أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وابرار القسم أو المقسم ونصر المظالم واجابة

الداعي وانشاء السلام ونهانا عن خواتيم أو عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن الميائير وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج

\* وحدثنا أبو الربيع العسكي حدثنا أبو عوانة (٣٤٣) عن أشعث بن سليم هذا الاسناد مثله الا قوله وابرار القسم أو المقسم فانه لم يذكره هذا الحرف في الحديث وجعل مكانه واشاراد الضال

وفي رواية واشاراد الضال بدل ابرار القسم أو المقسم وفي رواية ورد السلام بدل افشاء السلام أما عيادة المريض فسننة الاجماع وسواء فيه من يعرفه ومن لا يعرفه والقريب والاجنبي واختلف العلماء في الاوكد والافضل منهما وأما اتباع الجنائز فسننة الاجماع أيضا وسواء فيه من يعرفه وقرينه وغيره او سبق ايضا حه في الجنائز وأما شميت العاطس فهو أن يقول له رحمك الله ويقال بالسین المهملة والمججمة لغتان مشهورتان قال الازهرى قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شئ ومنه قوله للعاطس رحمك الله وقال نعلب يقال سميت العاطس وشتمته اذا دعوت له بالهدى وقصد السميت المستقيم قال والاصل فيه السین المهملة فقلت شميتا شمجة وقال صاحب المحكم سميت العاطس معناه هدائه الله الى السميت قال وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق قال أبو عبيد وغيره السین المججمة على اللغتين قال ابن الأنباري يقال منه شتمته وشمت عليه اذا دعوت له بخير وكل داع بالخسير فهو مشمت ومسمت وتسميت العاطس ستمه وهو ستمه على الكناية اذا فعل بعض الحاضرین سقط الامر عن الباقيين وشرطه أن يسمع قول العاطس الحمد لله كما سئو ضخمه مع فروع تتعلق به في باب ان شاء الله تعالى وابرار القسم فهو ستمه ايضا مستحبة متاكدة وانما يندب اليه اذا لم يكن فيه مفسدة أو خوف ضرر أو نحو ذلك فان كان شئ من هذا لم يرقسه كما ثبت ان ابا بكر رضى الله عنه لما عبر الرؤيا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له المرض

الحديث أخرجه مسلم في التوبة والنسائي في الطب (وقال زكريا) بن أبي زائدة فيما وصله مسلم (حدثني) الافراد (سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن كعب) عبد الله (عن أبيه كعب) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقائدة هذا التصريح بالتحديث عن سعد وفي رواية سفیان الاولى تسمية ابن كعب المهم في هذا التعليق اكن في مسلم عن سفیان تسميته عبد الرحمن بن كعب واعمل هذا هو السرفي ايمامه في رواية زكريا فانه في الفتح \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) أبو اسحق الحزائى (قال حدثني) بالتوحيد (محمد بن فليح قال حدثني) بالافراد (أبي) فليح بن سليمان (عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي) بالولاء وليس من أنفسهم مدني تابعي صغير وثق (عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في الرضا بالقضاء وشكره على السراء والضراء (كمثل الخامة من الزرع) صفة الخامة وهي أول ما تنبت على ساق واحد (من حيث أثمر الریح كفاتما) بفتح الكاف والناو والهزمة وسكون الفوقية اما انها (فاذا اعتدت تكفأ) بفتح الفوقية والكافي والفاء المشددة بعدها همزة أى تقلب (بالبلاء) قال الكرمانى فان قلت البلاء انما يستعمل بالمؤمن فلما نسب ان يقال بالريح اي اذا اعتدت تكفأ بالريح كما يتكفأ المؤمن بالبلاء وأجاب بأن الریح أيضا بلاء بالنسبة الى الخامة أو أنه لما شبه المؤمن بالخامة أثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه انتهى وقال في الفتح ويحتمل أن يكون جواب اذا محذوف أى فاذا اعتدت الریح استتمت الخامة ويكون قوله بعد ذلك تكفأ بالبلاء رجوعا الى وصف المسلم قال ويؤيده ما في كتاب التوحيد عن محمد بن سنان بلفظ فاذا سكت اعتدت وكذا المؤمن يكفأ بالبلاء (والنادر كالارزة) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتحها (صماء) أى صلبة شديدة من غير تجويف (معدلة حتى يقصصها الله) تعالى بالقاف أى يكسرها (اذا شاء) فيكون موته اشده عذابا عليه وأكثرا لما في خروج نفسه من المؤمن المبلى بالبلاء المناب عليه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) السيبى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة) المازنى أنه (قال سمعت سعيد بن يسار ابا الخطاب) بضم الخاء المهملة وتخفيف الموحدة من علماء المدينة (يقول سمعت ابا هريرة) رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يريد الله به خيرا يصب منه) بضم التحتية وكسر الصاد المهملة وعليه عامة الحديثين وقال أبو الفرج ابن الجوزى يجعلان الفعل لله أى يتلوه بالهاتين اثبتا لثيبه عليهما قال ابن الجوزى وسمعت ابن الخشاب يقرؤه بفتحها وهو أحسن وأليق قال الطيبي انه البق بالادب اقوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين ويشهد لادول ما أخرجه أحمد عن محمود بن لبيد رفته بسند رواه ثقات الا انه اختلف في سماع محمود بن لبيد من النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه اذا أحب الله وما ابتلاههم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع ومعنى حديث الباب كما قال المظهرى من ردا لله به خيرا أوصل اليه مصيبة ليطهره به من الذنوب ويرفع درجته \* وفي هذه الاحاديث بشرى عظيمة لكل مؤمن لان الاذى لا يفتك غالبنا من ألم بسبب مرض أو هم أو نحو ذلك \* وحديث الباب أخرجه النسائي في الطب (باب) ما جاء في (شدة المرض) من الفضل \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال (حدثنا سفیان) النورى (عن الاعمش) سليمان قال (المؤانف) (وحدثني) بالافراد (بشر بن محمد) أبو محمد السخشياني المروزي قال (اخبرنا عبد الله) قال (اخبرنا شعيب) بن الحجاج (عن الاعمش) سليمان (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما رأيت أحد أشد عليه الوجع) أى

أوتخوذ ذلك فان كان شئ من هذا لم يرقسه كما ثبت ان ابا بكر رضى الله عنه لما عبر الرؤيا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له المرض

المرض ١ والعرب تسمى كل وجع مرضاً ولا يذروا لوجع عليه أشد (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) والوجع على الرواية الثانية يرفع مبتدأ وخبره أشد إلى آخره والجملة بمنزلة المتعول الثاني رأيت لأنهم من داخل المبتدأ والخبر قد يكون جملة ٣ ومن زائدة والمعنى ما رأيت أحداً أشد وجعاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب والنسائي في الطب وأبو داود وابن ماجه في الخنازير \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن إبراهيم التيمي) الكوفي (عن الحرث بن سويد عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو (أي والحال أنه) يفتح العين المهملة (وعكاشديداً) يسكونها ويفتحها الحى أو ألمها أو أراحها (وقلت) ولا يذروا لأصلي فقلت يا رسول الله (أنك لتوعلك وعكاشديداً) قلت إن ذلك (أي تضاعف الحى) بان للأجرين قال صلى الله عليه وسلم (أجل) يفتح الهمزة والجيم ونسكين اللام مخففة نعم (ممن مسلم يصيبه أذى الإحاطة الله) بالخاء المهملة المفتوحة بعدها ألف ففوقية متددة وأصله بتاءين فادغمت الأولى في الثانية لا إثم الله (عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر) وهو كناية عن اذهاب الخطايا شبه طالة المريض واصابة المرض جسده ثم نحو السيات عنه سر يعاجلة الشجر وهبوب الرياح الخريفية وتناثر الأوراق منها وتجردها عنها فهو تشبيه تمثيل لارتفاع الأمور المتوهمة في المشبه من المشبه به فوجه التشبيه الإزالة الكلية على سبيل السرعة لا الكمال والتقصان لأن إزالة الذنوب عن الإنسان سبب كماله وإزالة الأوراق عن الشجر سبب نقصانها قاله في شرح المشكاة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب

هذا (باب) بالثنونين (أشد الناس بلائاً الأنبياء) صلوات الله وسلامه عليهم لما خصوا به من قوة اليقين ليكمل لهم الثواب ويعمهم الخير (ثم الأول فالأول) في الفضل وللمستقلى ثم الأمثل فالأمثل يعبر به عن الأشبه بالنضل والأقرب إلى الخير وأمائل القوم خيارهم وثم فيه للترخي في الرتبة والفناء لتعاقب على سبيل التوالي تترلان الأعلى إلى الأسفل وفي الفتح أن الأمثل فالأمثل رواية الأكثر والأول فالأول رواية النسفي قال وجههما المستقلى \* وبه قال (حدثنا عبدان) عبد الله بن عثمان (عن أبي حنيفة) بالخاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري بضم السين المهملة وتشديد الكاف (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم التيمي) عن الحرث بن سويد عن عبد الله بن مسعود أنه قال دخلت على رسول الله (ولا يذروا الوقت وذرع على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك) أو الوبال (فقلت يا رسول الله أنك توعلك) ولا يذروا لوجعك (وعكاشديداً) قال (أجل) نعم (أني أوعك كما يوعك) أحم كما يحجم (رجلان منكم) قال ابن مسعود (قلت ذلك) التضاعف (إن) ولا يذروا أن (لك الأجرين قال) عليه الصلاة والسلام (أجل) نعم (ذلك) التضاعف (كذلك) ممن مسلم يصيبه أذى شوكة) بالتسكير للتقليل لا للعنس ليصح ترتب قوله (فأفوقها) ودونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكس ذلك قاله في الفتح كالكواكب (الا كقرائه بها سياتة) كما تحط الشجرة ورقها) وفي حديث مسعود بن أبي وقاص عند الدارمي والنسائي في الكبير وصححه الترمذي وابن حبان حتى يشي على الأرض وما عليه خطيئة فان قلت ما المطابقة بين الحديث والترجمة أوجب بان يقاس سائر الأنبياء على نبينا صلى الله عليه وسلم ويلحق الأولياء بهم لقربهم منهم وإن كانت درجاتهم منقطعة عنهم وأما العلة فيه فهي ان البلاء في مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله

يخبره وأما نصر المظلوم من فروض الكفاية وهو من جملة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإنما يتوجه الأمر به على من قدر عليه ولم يخف ضرراً وأما اجابة الداعي فأمر اذ به الداعي إلى الويلمة ونحوها من الطعام وسبق أيضاً ذلك بفروعه في باب الويلمة من كتاب السكاح وأما إفساء السلام فهو إشاعته واكثره وإن يبذله لكل مسلم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وسبق بيان هذا في كتاب الايمان في حديث أفسوا السلام وسنوضح فروعه في باب ان شاء الله تعالى وأما رد السلام فهو فرض بالإجماع فإن كان السلام على واحد كان الرد فرض عين عليه وإن كان على جماعة كان فرض كفاية في حقهم إذا راد أحدهم سقط الحرج عن الباقي وسنوضحه بشروعه في باب ان شاء الله تعالى وأما انشاد الضالة فهو تعريضها وهو مأثور به وسبق تفصيله في كتاب اللطيفة وأما خاتم الذهب فهو حرام على الرجل بالإجماع وكذلك كان بعضه ذهباً وبعضه فضة حتى قال أصحابنا لو كانت سنن الخاتم ذهباً وكان موهماً بذهب يسير فهو حرام لعدم الحديث الآخر في الحرير والذهب ان هذين حرام على ذكور امتي حصل لانها وألبس الحرير والاستبرق والديباغ والقسي وهو نوع من الحرير فكاه حرام على الرجال سواء لبسه للخلاء وغيرها الآن يلبس الحكمة فيجوز في السفر والحضر وأما النساء فيباح لهن قوله والعرب الخ لعلى الأنسب

بتفسيره ان يقلب العبارة بان يقول والعرب تسمى كل مرض وجعاً وهو الذي تشعر به عبارة المصباح حيث قال ويقع الوجع على كل مرض اه



لبس الحرير وجميع أنواعه وخواتيم الذهب (٣٤٤) وسائر الخي منه ومن الفضة سواء المزروجة وغيرها والشبابية

والجوز والغنية والفقيرة هذا الذي ذكرناه من تحريم الحرير على الرجال وابطاحته للنساء هو مذهبنا ومذهب الجماهير وحكى القاضي عن قوم اباحته للرجال والنساء وعن ابن الزبير تحريمه عليهما ثم انعتد الاجماع على اباحته للنساء وتحريمه على الرجال ويدل عليه الاحاديث المصرحة بالتحريم مع الاحاديث التي ذكرها مسلم بهذا هذا في تشقيق علي رضي الله عنه الحرير بين نساؤه وبين الفواطم خجرا الهن وان النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك كما صرح به في الحديث والله أعلم وأما الصبيان فقتال أصحابنا يجوز لباسهم الحلي والحرير في يوم العياد لانه لا تكليف عليهم وفي جواز لباسهم ذلك في باقي السنة ثلاثة أوجه أحدها جوارحه والثاني تحريمه والثالث يحرم بعد سن التيميز وأما قوله وعن شرب بالفضة فقد سبق أيضا في الباب قبله وأما قوله وعن المياثر فهو بالنساء المثلثة قبل الراء قال العلماء هو جمع مشتركة بكسر الميم وهي وطاء كانت النساء يضعنه لازواجهن على السروج وكان من مراكب العجم ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل أغشية للسروج اتخذ من الحرير وقيل هي سروج من الديباغ وقيل هي شي كافرأش الصغير اتخذ من حرير تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب على البعير تحتسه فوق الرجل والمثيرة موهومة وهي منعه بكسر الميم من الوارة يقال وتر بضم التاء وارة بفتح الواو وهو وثير أي وطى لين وأصلها موهرة

عليه أكثر كان إلاؤه أشد ولذا وضعف حد الحر على العبد وقيل لاهات المؤمنين من بات متكن بفاحشة مبيهة يضاعف لها العذاب ضعفين قاله في الفتح كالكرماني (باب وجوب عيادة المريض) أصل عيادة عوادة بالواو فقلت الواو باء لكسرة ما قبلها أو يقال عدت المريض أعوده عيادة أذارته وسألت عن حاله \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البلخي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض في كل مرض وفي كل زمن من غير تقييد بوقت وعند أبي داود وصححه الحاكم من حديث زيد بن أرقم قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني وخيبة إذ فاستثناء بعضهم من العموم عيادة الأرمدمع لابان العائديرى ما ليراه الأرمدمع تعقب بأنه قد يتأني مثل ذلك في بقية الأمراض كالمغى عليه والاستدلال للمنع بحديث البيهقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عيادة العين والدمل والضرس ضعيف لان البيهقي صحح انه موقوف على يحيى بن أبي كثير وجزم الغزالي في الاحياء بأن المريض لا يعاد الا بعد ثلاث مستند الحديث أنس عند ابن ماجه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً الا بعد ثلاث تعقب بأن الحديث ضعيف جدا لانه تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وسئل عنه أبو حاتم فقال حديث باطل لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الاوسط وفيه راو متروك أيضا قاله في الفتح وقال شيخنا الشمس السخاوي وللحديث أيضا طرق أخرى عجموعها يقوى ولهذا أخذ به النعمان بن أبي عياش الزرقى أحد التابعين من فضلاء أبناء الصحابة فقال عيادة المريض بعد ثلاث والاعمش ولفظه كأنه عد في المجلس فاذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فإن كان مريضاً عدناه \* وهذا يشعر بعدم انفراده وليس في صريح الاحاديث ما يخالفه ومن آداب العيادة عدم تطويل الجلوس فرعما يشق على المريض أو على أهله (وفكوا العاني) بالعين المهملة والنون المكسورة الخفيفة أي خلاصا الأسير بالقداء واطلاق المؤلف وجوب العيادة عملا بظاهر الامر في الحديث ونقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان فة يجب على الكفاية كاطعام الجائع وفك الأسير \* وسيكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بعونه وقوته الى زيادة البحث في ذلك \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (اشعث بن سليم) بالثين المجع والعين المهملة بعدها مثلثة في الاول وضم السين المهملة في الثاني مصغرا (قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة بعده هانون (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) أنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونها ناعن سبع) بحذف ميمها العدد في الموضوعين أي خصال (نها ناعن) لبس (خاتم الذهب) للرجال (و) عن (لبس الحرير) للرجال (والديباغ) بكسر الدال وتفتح أجمعى معرب جمعه ديباج وهو ما غلظ وتخن من ثياب الحرير (والاستبرق) بهمزة قطع مكسورة غليظ الديباغ (وعن القسبي) بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة ثياب تنسب الى القس قرية بساحل بحر مصر وقيل الاصل ثياب القز والاصل القزى فأبدلت الزاى سينا وفي أبي داود انها ثياب من الشام أو من مصر صبغة فيها أمثال الاترح (و) نهى عليه الصلاة والسلام عن استعمال (الميثرة) بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثناة بلاهه زوق قال النووي بالهـ مزة وفي رواية المياثر الحر وهي وطاء كانت النساء تصنعها لازواجهن في السروج يكون من الحرير والديباغ وغيرهما والنهي واقع على ما هو من الحرير (وأمرنا) صلى الله عليه وسلم (ان)

فقايت الواو باء لكسرة ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد من الوزن والوقت والوعد وأصله موزان وموقات وموعد

تتبع

وهو حرام على الرجال سواء كان على رجل أو سرج أو غيره ما وان كانت مثةرة من غير الحري فليست بحرام ومذهبنا انها ليست مكروهة أيضا فان الثوب الاحمر لا كراهة فيه سواء كانت حرا أم لا وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس حله حرا وحكي القاضي عن بعض العلماء كراهتها الثلاثين الرائي من بعد حري راوي صحيح البخاري عن يزيد ابن رومان المراد بالمتشرقة جلود السباع وهذا قول باطل مخالف للمشهور الذي أطلق عليه أهل اللغة والحديث وسائر العلماء والله أعلم وأما القسي فهو بفتح القاف وكسر السين المهمله المشددة وهذا الذي ذكرناه من فتح القاف هو الصحيح المشهور وبعض أهل الحديث يكسرها قال أبو عبيد أهل الحديث يكسرونها وأهل مصر يفقهونها واختلفوا في تفسيره فالصواب ما ذكره مسلم بعدهذا بنحو كراهة في حديث النهي عن الختم في الوسطى والتي تلبسها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبسها من لبس القسي وعن جلوس على الميثار قال فاما القسي فثياب مضلعة يؤتى بها من مصر والشام فيها شبه كذا هو لفظ رواية مسلم وفي رواية البخاري فيها حري ائمان الا ترج قال أهل اللغة وغريب الحديث هي ثياب مضلعة بالحري تعمل بالقسي بفتح القاف وهو موضع من بلاد مصر وهو قرية على ساحل البحر قريبة من تبين وقيل هي ثياب كان مخلوط بحري وقيل

تتبع الجنائز) بنون وموحدة مفتوحة تين بينهما فوقية سا كنة (ويعود المريض) يقال عاد المريض اذا زاره وهذا على الاكثر في الاستعمال أن يقال في المريض عاد وفي الصحيح زار (ونفسي السلام) بضم النون وسكون الفاء وكسر المعجمة أي نشره وتظهره زعم به من عرفنا ومن لم نعرف والامر للندب (باب عيادة المغص عليه) أي الذي يصيبه غشي يتعطل معه جل قوته الحساسة اضعف القلب واجتماع الروح كله اليه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن ابن المنكدر) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله المدني أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما يقول مرضت مرضا فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم بعودني وابو بكر) الصديق رضي الله عنه في عام حجة الوداع (وهما ماشيان فوجداني اغشى علي) وفي سورة النساء لأعقل شيئا فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه) أي الماء الذي توضأ به (علي) فافقت) من ذلك الاغماء فاذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبه بشي حتى نزل آية المرث) وسبق في التفهيم من طريق ابن جريج انها لو صب عليكم الله في أولادكم وان الديمقراطي قال أنه وهو م وان الذي نزل في جابر آية الكلاله كما رواه شعبه والثوري وما في ذلك من البحث وقول ابن المنبران فائدة الترجمة أنه لا يعتقد أن عيادة المريض المغص عليه ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده لكن ليس في حديث جابر التصريح بأنهما علم أنه مغص عليه قبل عيادته فاعله وافق حضورهما تعبه في الفتح بأن الظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئها وقبل دخولها عليه وهو مجرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه لان رواه ذلك جابر خاطرا أهله وما يرجي من بركة دعاء العائد ووضع يده على المريض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ (باب فضل من يصرع من الريح) بسبب انجباسها من شدة تعرض في بطون الدماغ ومجازي الاعصاب المتحركة فتمنع الاعضاء الرئيسة عن انفعالها منعا غير تام أو بخار ردي يرتفع اليه من بعض الاعضاء وربما يكون معه تشنج في الاعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصبا بل يسقط ويقذف بالذبل بغلاظ الرطوبة وقد يكون الصرع من النفوس الخبيثة الخنية لاستحسان تلك الصورة الانسية أو لجراد باق الاذية \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) هو ابن سعيد القطان (عن عمران) ابن مسرهد (ابو بكر) البصري التابعي الصغير أنه (قال حدثني) بالتوحيد (عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس) رضي الله عنهما (الأأريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء) اعلمت بحيرة بالمهمات الاسدية كما في تفسير ابن مردويه عند المستغفري في كتاب الصحابة وأخرجه أبو موسى في الذيل (أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت) ولابي ذر عن الجوى والمسقل قالت المرأة (اني اصرع واني أتكشف) بفتح النوقية والشين المعجمة المشددة ولابي ذر أنكشفت بالنون الساكنة بدل الفوقية وكسر المعجمة مخففة (فادع الله لي) أن يشفي من ذلك الصرع (قال) صلى الله عليه وسلم تخيرها (ان شئت صبرت) على ذلك (ولك اجنة وان شئت دعوت الله ان يعافك فقلت أصبر) يا رسول الله (فقالت اني أتكشف) بالفوقية وتشديد المعجمة المنتوحة ولابي ذر أنكشفت بالنون الساكنة وكسر المعجمة (فادع الله) زاد أبو ذر عن الكشي عن أبي (أن لا أتكشف) ولابي ذر أن لا أتكشف (فدعاها) صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم في الهدى النبوي من حدث له الصرع وله خمس وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغه أيس من برته وكذلك اذا سمر به الى هذا السن قال فهذه المرأة التي جاء في الحديث انها كانت تصرع وتكشف بجوز أن يكون صرعها من هذا النوع فوعدها صلى الله عليه وسلم بصبرها على هذا المرض بالجنة

هي ثياب من القز وأصله القزى بالزاي منسوب الى القز وهو ردى الحري فابل من الزاي سين

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن (٣٤٦) مسهر ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جابر بن كلاب عن الشيباني عن

أشعث بن أبي الشعثاء هذا الاسناد مثل حديث زهير وقال ابرار القسمة من غير شك وزاد في الحديث وعن الشرب في النضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة \* وحدثنا أبو بكر بن حريز بن مسهر ح وحدثنا محمد بن مثنى و ابن يشار قال حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي ح وحدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثني به - ز قالوا جميعا حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم بأسنادهم ومعنى حديثهم الاقوله وافشاء السلام فانه قال بدله اورد السلام وقال انها عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم وعمرو بن محمد قال حدثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء بأسنادهم وقال وافشاء السلام وخاتم الذهب من غير شك \* حدثنا سعيد بن عمرو بن مسهر - ل بن اسحق بن محمد بن الأشعث بن قيس حدثنا سفيان بن عيينة سمعته يذكره عن أبي فروة سمع عبد الله بن حكيم قال كنا مع حذيفة بالمداين فاستسقى حذيفة وهذا القسي ان كان حريه أكثر من كانه فالنهي عنه للتحريم والا فالكرهه للترهيب وأما الاستبرق فعليظ الديباغ وأما الديباغ فبفتح الدال وكسر هاء جمعها ديباج وهو جمعي معرب الديبا والديباغ والاستبرق حرام لانهما من الحرير والله أعلم (قوله في حديث أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة وزاد في الحديث وعن الشرب) فالضمير في (فدخت)

\* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب والنسائي في الطب \* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا محمد) بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح اللام من يزيد (عن ابن جريح) عبد الملك أنه قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أخبرني أم زفر) بضم الزاي وفتح الفاء بعد هاء (ثلاث) امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة) بكسر السين أي جالسة عليه معتمدة وفي حديث ابن عباس عند البراءة قالت اني أخاف الحديث ان يجردني فدعاها فكانت اذا خشيت أن يأتيها أتى استار الكعبة ففتتلق بها وذكر ابن سعد وعبد الغني في المهمات من طريق الزبير أن هذه المرأة هي ماشطة خديجة التي كانت تتعاهد النبي صلى الله عليه وسلم بالزيارة قال الكرماني وأم زفر كنية تلك المرأة الصروعة اه لكن الذي يفهم من كلام الذهبي في تجزيده أن أم زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر كل واحدة منهما في باب (باب فضل من ذهب بصره) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم التميمي الكلاعي الحافظ قال (حدثنا) ولا يذر أخبرنا (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابن الهادي) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي (عن عمرو) بفتح العين (مولي المطلب) بن عبد الله بن حنطب (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى (قال اذا ابتليت عبدي) المؤمن (بجيبتيه) بالتمنية أي محبوبتيه اذ هما أحب أعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد ويته من خير فيسر به أو شر فيجتنبه (فصبر) مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لأن يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات زاد الترمذي واحتسب (عوضته) منها الجنة) وهي أعظم العوض لان اللئذ اذ بالبصر فني بفناء الدنيا واللائذ اذ بالجنة باق ببقائها وفي حديث أبي أمامة في الادب المفرد للمؤلف اذا أخذت كرميتك فصبرت عند الصدمة واحتسبت قال في الفتح فاشار الى أن الصبر النافع هو ما يكون في أول وقوع البلاء فية وض و يسلم والافتى خبير وقلق في أول وهله ثم يس فصبر لا يحصل له الغرض المذكور قال أنس (يريد) بقوله حبيبتيه (عينيه تابعه) أي تابع عمر امولى المطلب (أشعث بن جابر) نسبة لجده واسم أبيه عبد الله البصرى الخدي في بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وبعد الالف نون مكسورة تكلم فيه وقال الدارقطني يعتبر به وليس له في البخارى الا هذا الموضوع مما وصله أحمد (و) تابعه أيضا (أبو ظلال) بكسر المعجمة وتخفيف اللام ولا يذر وأبو ظلال بن هلال كذا في الاصل والصاب حذف ابن فأبو ظلال اسمه هلال قاله في الفتح \* وهذا وصله عبد ابن حميد (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ الاول قال ربكم من أذهب كرميتيه ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة \* والثاني ما لمن أخذت كرميتيه عندي جزاء الا الجنة (باب عيادة النساء الرجال) ولو كانوا أجنب بالشرط المعتبر (وعادت أم الدرداء) زوجة أبي الدرداء الصغرى واسمها هجيمة (رجل من أهل المسجد من الأنصار) وقول الكرماني الظاهر أنهم أم الدرداء الكبرى تعقبه في الفتح بان الأثر المذكور أخرجه المؤلف في الادب المقدم من طريق الحرث بن عبيد وهو شامي تابعي صغير لم يلحق أم الدرداء الكبرى واسمها خيرة فانها ماتت في خلافة عثمان قبل موت أي الدرداء وانظره قال رأيت أم الدرداء على راحلة أعواد ليس لها غشاء تعود رجلا من الأنصار في المسجد وأما الصغرى فماتت سنة إحدى وعثمانين بعد الكبرى نحو خمسين سنة \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضي الله عنها (انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجرا (وعك) بضم الواو أي أصابه الوبك والمراد به الحمى (أبو بكر) الصديق (وبلال) المؤذن (رضي الله عنهما قالت) عائشة

والله أعلم (قوله في حديث أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة وزاد في الحديث وعن الشرب) فالضمير في (فدخت)

بغاه دهقان بشراب في اناء من فضة فرماه به وقال اني اخبركم اني قد امرته ان (٣٤٧) لا يستقي فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في اناة الذهب والفضة

ولا تلبسوا الديبايح والحريز

قد خلت عليهم ما فقلت (لا يبي بكر يا آبت كيف تجددك) أي تجدد نفسك (وبالبلال كيف تجددك) قالت وكان أبو بكر رضي الله عنه (إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصعب) بفتح الموحدة مقول له (في أهله) انعم صباحا (والموت أدنى) أقرب (من شر النعلة) بكسر الشين المجرمة وتخفيف الراء سير النعل على وجهها وزاد ابن ابي عمير عن هشام وعمر بن عبد الله بن عمرو جيعا عن عمرو بن عائشة عقب قول أبيها والله ما يدري ابي ما يقول قالت ثم دونت الى عامر بن فهيرة وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب فقلت كيف تجددك يا عامر فقال قد وجدت الموت قبل ذوقه \* كل امرئ يحجهاه ببطوقه \* كالشور يحمي جسمه بروقه (وكان بلال إذا أقيمت) أي زالت (عنه) الحمى (يقول الا) بالتخفيف (ليت شعري هل ايتنا ليلة \* بواد) بوادي مكة (وحولي ادخر) بكسر الهمزة وسكون الذاك وكسر الخاء المعجمتين آخره راء النبت الطيب الرائحة المعروف (وجلسيل) بالجسيم وهو نبت ضعيف (وهل اردن يوما مياه) بالهاء المفتوحة (تجنته) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون ولا يبي ذر بفتح الميم وكسر الجيم موضع على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل تبديون) تظهرن (لي شامة) بشين مهيضة وتخفيف الميم (وطنيسيل) بالطاء المهملة المنبوحة والفاء المكسورة جبالان بقرب مكة وضوب الخطابي انهما عيتمان وفي صحاح الجوهري ما يقتضي أن الشاهرا المذكور ليس ابلال فانه قال كان بلال يتمل \* ومطابقة الحديث للترجمة في قول عائشة فدخلت عليهم ما لان دخولها عليهم كان لعيادتهم ما وهما متوعكان قال في الفتح واعترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعه او زاد في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب وأجيب بان ذلك لا يضره فيما ترجم له في عيادة المرأة الرجل فانه يجوز بشرط التستر والذي يجمع الامر من ما قبل الحجاب وما بعده الامن من الفتنة (قالت عائشة) رضي الله عنها (لخئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته) بخبر أي بكر وبلال وقولهما او زاد ابن ابي عمير في روايته المذكورة أنها قالت يا رسول الله انهم لم يهدون وما يعقلون من شدة الحمى (فقال) صلى الله عليه وسلم (اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة او أشد) وقد أجيب دعوتيه صلى الله عليه وسلم حتى كان يحرك دابته اذا رآها من جهات اللهم وصحبهاء وبارك لنا في مذهبنا واصحابنا واناقل حياها فاجعلها يا خفيعة) بالجسيم المضبوطة والحاء المهملة الساكنة بعدها فاء مبيقات أهل الشام وكان اسمها هيعة \* وهذا الحديث قد سبق في باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة (باب عيادة الصبيان) مصدر مضاف لفعوله أي عيادة الرجال الصبيان \* وبه قال (حدثنا ججاج بن منهل) الانطاقي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الججاج (قال أخبرني) بالافراد (عاصم) هو ابن سليمان (قال سمعت أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون (عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان ابنة) وللكشميني أن بنتا (النبي صلى الله عليه وسلم) هي زينب (ارسلت اليه وهو) أي والحال أن اسامة (مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد) يسكون العين ابن عبادته (وأبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية ابن كعب (نحسب) أي نظن أن أبا كان معه وفي كتاب النذور ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وأبي علي الشك (ان بنتي) وفي نسخة ان بنتي (قد حضرت) بضم الحاء المهملة وكسر الضاد المجرمة أي حضرها الموت (فأشهدنا) بهمة وصل وفتح الهاء أي احضرنا (فارس) اليها السلام (ويقول) لها (ان الله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى) أي الى أجل (فالتحسب) أي فلتطلب الاجرم عند الله تعالى (ولتصبر فارس) تسلم عليه (أن يحضر) فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقفا معه (فرقع الصبي) بضم الراء مبنيا للمفعول (في حجر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة وتكسر

وزاد يعود الى الشيباني الراوي عن أشعث بن أبي الشعثاء (قوله بغاه دهقان) هو بكسر الدال على المشهور وحكي ضها عن حكاها صاحب المشارق والمطالع وحكاها القاضي في الشرح عن حكاية أبي عسدة وورق في نسخ صحاح الجوهري أو بعضها مفتوحا وهذا غريب وهو زعيم فلاحى العجم وقيل زعيم القرية ورئيسها وهو يعني الاول وهو محمى معرب قيل النون فيه أصلية مأخوذة من الدهقنة وهي الرياسة وقيل زائدة من الدهق وهو الامتلاء وذكروا الجوهري في دهقان لكنه قال ان جعلت نونه أصلية من قولهم تدهق الرجل صرفته لانه فعلا وان جعلته من الدهق لم تصرفه لانه فعلا قال القاضي يحتمل انه سمي به من جمع المال وملا الأوعية منه يقال دهقت الماء وأدهقته اذا أفرغته ودهق لي دعة من ماله أي أعطانيها وأدهقت الاناء أي ملأته قالوا يحتمل أن يكون من الدهقنة والدهقة وهي لين الطعام لانهم يلبسون طعامهم وعيشهم لسعة أيديهم وأحوالهم وقيل لخدقه ودهاقته والله أعلم (قوله ان حذيفة رماه باناء الفضة حين جاءه بالشراب فيه وذكروا انه اتار ما به لانه كان نهاه قبل ذلك عنه) فيه تحريم الشرب فيه وتعزير من ارتكب معصية لاسيما ان كان قد سبق فيه عنها كقضية الدهقان مع حذيفة وفيه انه لا بأس ان يعزر الامر بنفسه

بعض مستحقي التعزير وفيه ان الامر ولا يكون وجهه ظاهرا فينبغي ان ينبه على دليله وسبب فعله

قال سمعت عبد الله بن عكيم يقول  
كأن عند حذيفة بالمداين فذكر نحوه  
ولم يذكر في الحديث يوم القيامة  
\* وحدثنني عبد الجبار بن العلاء  
حدثننا سعيدان حدثننا ابن أبي نجيح  
أولاً عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن  
حذيفة ثم حدثننا يزيد سمع من  
ابن أبي ليلى عن حذيفة ثم حدثننا أبو  
فروة قال سمعت ابن عكيم فظنفت  
ان ابن أبي ليلى إنما سمع من ابن  
عكيم قال كأمع حذيفة بالمداين  
فذكر نحوه ولم يقل يوم القيامة  
\* وحدثننا عبد الله بن معاذ العنبري  
حدثننا أبي حدثننا شعبة عن الحكم  
انه سمع عبد الرحمن يعني ابن أبي  
ليلى قال شهدت حذيفة استسقى  
بالمداين فأنه انسان بانه من فضة  
فذكره بمعنى حديث ابن عكيم  
عن حذيفة \* وحدثننا أبو بكر بن  
أبي شيبة حدثننا وكيع عن وحدثننا  
ابن مثنى وابن بشار قال حدثننا محمد  
ابن جعفر ح وحدثننا ابن مثنى  
حدثننا ابن أبي عمير ح وحدثنني  
عبد الرحمن بن بشر حدثننا من كلهم  
عن شعبة عن عبد الله بن معاذ واسناده  
ولم يذكر أحد منهم في الحديث  
شهدت حذيفة غير معاذ وحده  
انما قالوا ان حذيفة استسقى  
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فإنه  
لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة  
أى ان الكفار انما يحصل لهم ذلك  
في الدنيا وأما الآخرة فالهم فيها  
من نصيب وأما المسلمون فالهم في  
الجنة الطير والذهب وما لا عين  
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على  
قلب بشر وليس في الحديث حجة  
ان يقول الكفار غير مخاطبين  
بالنروع لانهم يصرح فيه بباحته لهم  
وانما أخبر عن الواقع في العادة انهم  
هم الذين يستعملونه في الدنيا وان كان حرام عليهم كما هو حرام على المسلمين

(ونفسه) يسكون الفاء (تقعقع) تضطرب وتتحرك و يسمع لها صوت (ففاضت عينا النبي صلى  
الله عليه وسلم) بالموع (فقال لسعد) مستغراباً منه صدوره لانه خلاف ما يعهده منه من مقاومة  
المصيبة بالصبر (ما هذا يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم مجيباً له (هذه) الحال التي شاهدتها مني  
يا سعد (رحمة) ورقة ولا يجدر عن الحموى والمستقلى هذه الرحمة أى أثر الرحمة التي (وضعها الله  
في قلوب من شاء من عباده) لا ما توهمت من الجزع وقلة الصبر (ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء)  
يعنى هذا الخلق بخلق الله ولا يرحم الله من عباده الا من اتصف باخلاقه ويرحم عباده ومن في قوله  
من عباده بانيمة وقد مر هذا الحديث في الجنائز (باب عبادة الاعراب) يفتح الهمزة وهم سكان  
البادية \* وبه قال (حدثننا علي بن أسد) العمى أبو الهيثم أخو جهم بن أسد البصرى قال (حدثننا  
عبد العزيز بن مختار) البصرى الدباغ قال (حدثننا خالد الجذام) (عن عكرمة عن ابن عباس  
رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي) اسمه قيس بن أبي حازم حال كونه  
(يعوده قال) ابن عباس (وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض) حال كونه (يعوده  
قال له لا بأس) عليك هو (طهور) للثمن ذوبك أى مطهر لك (ان شاء الله تعالى) دعاء لاختبر  
(قال) الاعرابي (قلت) أى أقلت يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم (طهور) كالأى ليس بطهور  
(بل هى حى) ولا يجدره أى المرض حى (تفور) أى يظهر حرها وغليانها أو وهجها (أو تنور)  
بالفوقية والملتة والشك من الراوى (على شيخ كبير تريره) بضم الفوقية (القبور) نصب مدحول  
ثان والها في تريره أول والمعنى تبعه الى القبور (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقم اذا) الفاء  
مترتبة على محذوف واذا جواب جزاء ونعم تقرير لما قال أى اذا أيت كان كما ظننت وقال فى  
شرح المشكاة يعنى أرشدك بقولى لا بأس عليك أى ان الحمى تظهر لك وتبقى ذوبك فاصبر  
واشكر الله عليها فأيت الالباس والكثير ان فكان كما زعمت وما اكتفيت بذلك بل رددت نعمته  
الله عليه فله غضبا عليه وقال ابن التين يحتمل أن يكون دعاء عليه وأن يكون خبراً عما يقول اليه  
أمره وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم أنه سميت من ذلك المرض فدعاه بأن  
تكون الحمى طهرة لذنوبه فاصح ميتا \* وهذا الحديث سبق فى علامات النبوة بالاسناد والمثلث  
(باب عبادة المشرك) اذا رضى أن يجيب الى الاسلام أو لمحة غير ذلك \* وبه قال (حدثننا  
سليمان بن حرب) الامام أبو أيوب الراشحي البصرى قاضى مكة قال (حدثننا جاد بن زيد) اسم  
جدده درهم (عن ثابت) البناتى (عن أنس رضى الله عنه ان غلاما يهود) لم يقف الحافظ بن حجر  
على اسمه نعم نقل عن ابن بشكوال ان صاحب العتبية حكى عن ابن زياد ان اسمه عبدوس قال وهو  
غريب ما وجدته عن غيره (كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فأنه النبي صلى الله عليه  
وسلم يعوده فقال) له عليه الصلاة والسلام (أسلم) بكسر اللام (فأسلم) يفصحها زاد النسائي فقال  
أشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وحديث الباب سبق فى الجنائز فى باب اذا أسلم الصبي  
فات (وقال سعيد بن المسيب) مما وصله المؤلف فى تفسير سورة القصص (عن أبيه) المسيب بن  
حزن الصحابي عن بايع تحت الشجرة (لمحاضر البوطالب) عبد مناف أى حضرته علامة الموت  
وحضر بضم الحاء المههله وكسر المعجمة (جاء النبي صلى الله عليه وسلم) \* والمطابقة ظاهرة  
وسبق ببراءة (باب) بالتنوين (اذا عاد) الناس (مريضاً حضرت الصلاة فصل) المريض  
(٣٣) (عن عاده جماعة) \* وبه قال (حدثننا) بالجمع ولا يجدر حدثنى (محمد بن المثنى) أبو موسى  
الغزنى الحافظ قال (حدثننا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثننا هشام قال اخبرني) بالتوحيد  
(أبي) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس)

من أصحابه (يعودون في مرضه فصلي بهم) حال كونه (جالسا) في مشربته وكان صلى الله عليه وسلم قد سقط عن فرسه فانقلب قدمه فمجز عن الصلاة بالناس في المسجد وعند ابن حبان أن هذه القصة كانت في الحجفة سنة خمس وقد سمي في الاحاديث ممن صلى خلفه حينئذ أنس عند الاسماعيلى وأبو بكر كافي حديث جابر وعمر كافي رواية الحسن مرسل عند عبد الرزاق (فجعلوا يصلون) حال كونهم (قياما فاشار) صلوات الله وسلامه عليه (اليهم ان اجلسوا فلما نزع) من الصلاة (قال) صلى الله عليه وسلم اليهم (ان الامام ليؤتم به) بفتح اللام في الفرع وهي لام التوكيد ويؤتم رفع فاذا ركع فاركعوا واذا رفع رأسه (فارفعوا رؤسكم) وان صلى حال كونه (جالسا) فصلوا جلوسا (أى جالسين) (قال ابو عبد الله) المؤلف (قال الجيديد) عبد الله بن الزبير (هذا الحديث منسوخ) منه فهو وهم معه فقط (لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام) يصلون وهذا الحديث سبق في الصلاة (باب وضع اليد) أى يد العائد (على المريض) تانيسا له وتعرف الشدة مرضه ليدعوه بالرافعة ويرقيه أو يصف له ما يناسب ان كان عارفا بالطب \* وبه قال (حدثنا المنكي بن ابراهيم) الخنظلي البلخي قال (أخبرنا الجعيد) بضم الجيم وفتح العين المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن الكندي (عن عائشة بنت سعد) بسكون العين (ان أباه) سعد بن أبي وقاص (قال تشكيت) من باب التفعّل الدال على المبالغة (بعكة شكوا) بالتنوين (شديدا) بالتذكير على ارادة المرض ولا يذرعن الكشميهنى شكوى بلا تنوين شديدة بتاء التأنيث قال عياض شكوى مقصور والشكوى المرض يعنى بسكون الكاف وضم الواو يقال منه شكيا يشكوا واشتكى شكيا يشكوا وشكوا وشكوى قال أبو علي والتنوين ردى جدا (خفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يهودنى) عام حجة الوداع بعكة (فقلت) له (يا نبي الله انى) اذامت (أترك ما لا وانى لم أترك الابنة واحدة) هى أم الحكم الكبرى والمراد بالخصر حصر خاص فانه كان له ورثة بالتعصيب من بنى عمه فالتقدير ولا يرثنى من الاولاد الابنة (لا) (فاوصى) وللكشميهنى أفأوصى (بثلاثى مالى) بالثنائية (واترك الثلث فقال) عليه الصلاة والسلام (لا) (وص بكل الثلثين) (فقلت) يا رسول الله (فاوصى بالنصف واترك النصف قال) عليه الصلاة والسلام (لا) (فقلت فاوصى بالثلث واترك لها الثلثين قال) عليه الصلاة والسلام (الثلث) (أوص به) والثالث كثير) وقد كان سعد له حينئذ عصبات وزوجات وحينئذ ذفيعته من تأويل ذلك فيكون فيه حذف تقديره وتركهاها الثلثين أى ولا غيرها من الورثة وخصها بالذكرة لثقلها عنده (ثم وضع) صلى الله عليه وسلم (يده على جبهته) أى جبهه سعد ولا يذرعن الكشميهنى على جبهته (ثم مسح يده على وجهه) وبطنى ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته) فلا تمه في الموضوع الذى هاجر منه وتركه الله تعالى (فمازلت اجد برده) برديه الكريمة (على كبدى) وذكريا باعتبار العضو والمسح (فيما يخال الى) بضم التحتية بعد ما خافه مجمعة قال في المحكم خال الشئ يخال ظنه وتخيله ظنه (حتى الساعة) جز بحتى أى الى الساعة \* والمطابقة ظاهرة والحديث بأى قريبا ان شاء الله تعالى في باب قول المريض انى وجع \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جري) عن ابن عبد الجعيد (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد) أنه (قال قال عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه (دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه (يوعك وعكاشديدا) بسكون العين أى يحمحمى شديدة وثبت قوله وعكاشديدا (الابن ذر) (فسمته) بكسر السين المهملة الاولى وسكون الثانية (بيدى فقلت يا رسول الله انك

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث من ذكرناه حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا ابي حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال استسقى حذيفة فسقاه مجوسى فى اناء من فضة فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشرىوا فى انية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها للناس يوم الجمعة وللو قد اذ اقدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبس هذه من لاخلق له فى الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتهم او قد قلت فى حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لم أكسها لتبسها فكساها عمر أخاه مشركا بعكة

انما جع بينهما لانه قد يظن انه مجرد موته صار فى حكم الآخرة فى هذا الاكرام فبين انه انما هو فى يوم القيامة وبعده فى الجنة أبدا ويحتمل ان المراد انه لكفى فى الآخرة من حين الموت ويستقر فى الجنة أبدا (قوله) صلى الله عليه وسلم ولانما كلوا فى صحافها) جمع صحفة وهى دون القصعة قال الجوهرى قال

سعيد كلهم عن سعيد الله ح وحدثني  
سويد بن سعيد حدثنا حفص بن  
يسمر عن موسى بن عقبة كلاهما  
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بنحو حديث مالك  
وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا  
جرير بن حازم حدثنا نافع عن ابن  
عمر قال رأى عمه رطارد التميمي  
يقوم بالسوق حله سيرا وكان رجلا  
يعغشى الملوكة ويصيب منهم فقال  
عمر يا رسول الله اني رأيت عطاردا  
يقوم في السوق حله سيرا فلو  
استترتها فلبستهم الوفا والعرب اذا  
قدموا عليك وأظنة قال ولبستها  
يوم الجمعة

تسبع الرجل (قوله رأى حله سيرا)  
هي بسين مهملة مكسورة ثم ياء  
مثناة من تحت مفتوحة ثم راء ثم  
ألف ممدودة وضبطوا الحلة هنا  
بالتنوين على ان سيرا صفة وبغير  
تنوين على الاضافة وهما وجهان  
مشهوران والمحققون ومعتنوا  
العربية يختارون الاضافة قال  
سبويه لم يأت فعلا صفة وأكثر  
المحدثين ينون قال الخطابي حلة  
سيرا كما قالوا ناقة عسرا قالوا هي  
برود يخاطها حر وهي مضلعة  
بالحرير وكذا فرها في الحديث  
في سنن أبي داود وكذا قاله الخليل  
والاصمعي وآخرون قالوا كانت اشبهت  
خطوطها بالسيور وقال ابن شهاب  
هي ثياب مضلعة بالقز وقيل هي  
مختلقة الالوان وقال هي وشي من  
حرير وقيل انها حرير محض وقد  
ذكر مسلم في الرواية الاخرى حلة  
من استبرق وفي الاخرى من ديباج  
أو حرير وفي رواية حلة سندس فهذه  
الانفاظ تبين ان هذه الحلة كانت

توعك (ولابي ذر توعك) (وعكاشديد افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل) أي نعم (اني  
أوعت) بضم الهـ مزود فتح العين (كايوعك رجلا منكم فقلت ذلك) الوعك الشديد (ان لك  
أجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل) يعني نعم زنة ومعنى (تم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض) (ولابي ذر من مرض (فاسواه) كالحزن والاهم  
(الاحط الله سميما) كما تحط الشجرة ورقها) أي تلقيه وفي حديث أبي هريرة عند الامام أحمد  
وابن أبي شيبة لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة \* وحدث الباب سبق قريبا  
باب ما يقال للمريض) عند العيادة (وما يجيب) المريض \* وبه قال (حدثنا قيسمة) بفتح  
القاف ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الامش) سليمان بن مهران الكوفي (عن  
ابراهيم) بن يزيد (التميمي) العابد (عن الحرث بن سويد) التميمي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله  
عنه) أنه قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو (أي والحال أنه) يوعك وعكا  
شديد اقلت) يا رسول الله (انك لتوعك وعكاشديد او ذلك ان لك أجرين قال) عليه الصلاة  
والسلام (اجل) يسكون اللام مخففة (نعم) (وما من) شخص (مسلم يصيبه اذى) بالذال المعجمة ممنونا  
(الاحات) بمثنائين وفي رواية بادغام الاولى في الثانية والمعنى فتت (عنه خطايا) كالتحات) بتشديد  
الفوقية مفتوحة مع المد (ورق الشجر) والمراد اذهب الخطايا واطهره التعميم لكن الجمهور  
خصوصا ذلك بالصغار لحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما  
بينهن ما اجتنبت الكبائر فعملوا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد \* وبه قال (حدثنا  
بالجمع ولابي ذر حدثني (الحق) بن شاهين الواسطي قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الطحان (عن  
خالد) الخداز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على  
رجل من الاعراب (يعوده) قال في المقدمة وقع في ربيع الاربران اسم هذا الاعراب قيس بن  
أبي حازم فان صح فهو متفق مع التابعي الكبير المحضرم والافه وهم (فقال صلى الله عليه وسلم)  
له (لاباس) عليك (ظهور) مظهر ذلك من ذنوبك (ان شاء الله) فيه استحباب مخاطبة العائد للعامل  
بما يسليه من ألمه ويذكره بالكفارة لذنوبه والتطهير لآثامه وفي حديث ابن عباس عند  
الترمذي وابن ماجه رقهه اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل فان ذلك لا يرشيه أو هو  
يطيب نفس المريض وفي سننه ليلين والمعنى أطعموه في الحياة اذ فيه تنفيس لما فيه من الكرب  
وطمأينة القلب (فقال) الرجل (كلا) ليس بطهور (بل هي حتى تغور) تغلى ويظهر حرها  
(على شيخ كبير كما) بفتح الكاف وسكون التخمية بعد هاء ميم وألف ولابي ذر عن التخمية حتى  
(تزيه القبور) أي تبعثه الى المنبر بالموت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (فتم اذا) بالتنوين  
أي اذا آتيت كان كما زعمت \* وهذا الحديث سبق قريبا في باب عيادة الاعراب (باب عيادة  
المريض را) كما وما شيا وردقا) بكسر الراء وسكون الدال أي مر تدف الغيرة (على الحار) \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن  
عقيل) بضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عمرو) بن الزبير بن  
العوام (ان اسامة بن زيد) رضي الله عنهما (اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار  
على ا كاف) بكسر الهـ مزنة وتخفيف الكاف كالبذعة ونحوها الذوات الحوافر (على قطيفة)  
بالقاف المنتهية واطاء المكسورة وبعد التخمية الساكنة فاء كساء (فدكية) بفتح الفاء والدال  
المهملة وبالكاف المكسورة نسبة الى فلك القرية المشهورة لانها صنعت فيها والحاصل أن  
الا كاف على الحار والقطيفة فوق الا كاف والنبي صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة (واردف

حريرا محضا وهو الصحيح الذي تعين القول به في هذا الحديث جمعا بين الروايات ولا نهى المحرمة اما المختلط من حرير وغيره فلا يحرم أسامة

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لاخلقه (٣٥١) في الآخرة فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجال سيرا

الان يكون الحرير أكثر وزنا والله أعلم \* قال أهل اللغة الخلة لا تكون الا توبين وتكون غالبا ازارا ورداء وفي حديث عمر في هذه الخلة دليل التحريم الحرير على الرجال وياحثة عنه وجوازها للمسلم الى المشركين وبأوغر واستحباب لباس أنفس ثيابه يوم الجمعة والعيد وعند لقاء الوفود ونحوهم وعرض المنزول على الفاضل والتابع على المتبوع ما يحتاج اليه من مصالحه التي قد لا يدكرها وفيه صلة الاقارب والمعارف وان كانوا كنادا وجواز البيع والشراء عند باب المسجد قوله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لاخلقه في الآخرة وقيل معناه من لا نصيب له في الآخرة وقيل من لا حرمة له وقيل من لا دين له فعلى الاول يكون محجولا على الكفار وعلى القولين الآخر من يتناول المسلم والكافر والله أعلم (قوله فكساها عمر أخاه مشركا بكلمة) هكذا رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري في كتاب قال أرسل به عمر الى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم فهذا يدل على انه أسلم بعد ذلك وفي رواية في مسند أبي عوانة الاسفراييني فكساها عمر أخاه من أمه من أهل مكة مشركا وفي هذا كله دليل لجواز صلة الاقارب الكفار والاحسان اليهم وجواز الهدية الى الكفار وفيه جواز اهداء ثياب الحرير الى الرجال لانهم لا يتعيبون للباسهم وقد يتوهم متوهم ان فيه دليلا على ان رجال الكفار يجوز لهم لبس الحرير وهذا وهم باطل لان الحديث انما فيه الهدية الى كافر وليس فيه الاذنه في لبسها وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الى عمر

اسامة بن زيد (وراه) على الجار حال كونه (بعود سعد بن عباد) الانصاري زاد في سورة آل عمران في بني الحارث بن الخزرج (قبل وقعة بدر فسلم) عليه الصلاة والسلام (حتى من مجلس فيه عبد الله بن ابي) بالتسوية (ابن سأل) رفع صفة لعبد الله لا لابي لان سأل اسم أم عبد الله غير منصرف فالان في ابن ثابت على ما لا يخفى (وذلك قبل أن يسلم) بضم التحتية وسكون المهملة أي يظهر الاسلام (عبد الله) بن أبي ولم يسلم قط (وفي المجلس اخلاط) بانحاء المعجمة الساكنة أنواع (من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان) بالمثلثة والجر بدل من المشركين (واليهود) عطف على المشركين أو على عبدة الاوثان لانهم قد قالوا عزير بن الله (وفي المجلس) من المسلمين بل من السابقين الى الاسلام (عبد الله بن راحة) الانصاري (فلما عشت الجاس مجاجة الدابة) أي غبار الدابة التي عليها صلى الله عليه وسلم (نجر) بانحاء المعجمة والميم المشددة المفتوحة حتى آخره أي عطى (عبد الله بن ابي) انه بردائه قال (وفي آل عمران ثم قال لا تغربوا علينا) بالياء الموحدة في تغربوا (فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل) عن الجار (فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن) فقال له عبد الله بن أبي يا أيها المرءة لا أحسن مما تقول) أي ان ما تقول حسن قاله استهزاء قاتله الله ولا يذرعن الكشميهني لأحسن ما تقول بضم الهمزة وكسر السين بصيغة فعل المتكلم والثاني منه قوله (ان كان حقا فلا تؤذنا به) بحذف حرف العلة للجزم (لا في مجلسنا) بالافراد ولا يذرع في مجالسنا (وارجع الى رحلك) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة الازمنة (قر جالك مما) فاقصص عليه قال ابن راحة بلي يارسول الله فاغشينا به همزة وصل وفتح الشين المعجمة (في مجالسنا) فانما نحن بذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتناورون) بالمثلثة بعد الفوقية قاربوا أن يشب بعضهم على بعض فيقتتلوا (فلم يرزل النبي) ولا يذرع رسول الله (صلى الله عليه وسلم يحفظهم حتى سكنوا) بالمثلثة الفوقية من السكون ضد الكلام ولا يذرعن الحوى والكشميهني سكنوا بالنون من السكون ضد الحركة (فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عباد) رضى الله عنه يعوده (فقال) صلى الله عليه وسلم (له أي سعدا لم نسمع ما قال) (ابو حباب) بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الاولى (يريد عبد الله بن ابي) اذ هي كنيته (قال سعد يارسول الله اعف عنه واصفح فاقدا اعطاك الله ما اعطاك وادع اجتمع أهل هذه البجيرة) بضم الموحدة وفتح الحاء المهملة واسكن كان التحتية البليدة (أن) ولا يذرعن الكشميهني على ان (توجوه) بتاج المثلث (فيعصموه) بعصاية السيادة (فلم ارد ذلك) بضم الراء وتشديد الدال (الحق الذي اعطاك) الله (شرق) بفتح المعجمة وكسر الراء (عص عبد الله بن أبي) (بذلك) الحق الذي اعطاك الله (فذلك) الحق (الذي) أتيت به (فعل به ما رأيت) من فعله وقوله القبيح زاد في آل عمران فعنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرعن بالافراد (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهادي العنبري البصري قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن محمد بن المنكدر عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه انه (قال جاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودي ليس براكب بغل) باضاف قرأ كتاب لتاليه (ولا) راكب (بردون) بكسر الموحدة وفتح الذا ال المعجمة نوع من الخيل ومذهومه انه كان ماشيا فيطابق بعض ما ترجمه له في هذا الحديث أخرجه أيضا في الفرائض وكذا أبو داود والترمذي وزاد فخرجه في التفسير أيضا (باب) جواز (قول المريض اني وجع) بفتح الواو وكسر الجيم ولا يذرعن باب ما رخص للمريض أن يقول اني وجع (او) قوله (وارأساه) وهو تنجيع على الرأس من شدة

وهذا وهم باطل لان الحديث انما فيه الهدية الى كافر وليس فيه الاذنه في لبسها وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الى عمر



خافه - عمر بحلته يحمله فقال  
يارسول الله بعثت الى تهمه وقد  
قات بالامس في حلة عطار دما قلت  
فقال اني لم أبعث بها اليك لتلبسها  
ولكني بعثت بها اليك لتصيب بها  
وأما اسامة فراح في حلته فنظر  
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نظرا عرف أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد أنكر ما صنع فقال  
يارسول الله ما تنظر الى قانت بعثت  
الي بها فقال اني لم أبعث اليك  
لتلبسها ولكني بعثت بها اليك  
لتشقها خرايين نسائك \* وحدثني  
أبو الطاهر وحرمله بن يحيى واللفظ  
تخرمله قال أخبرنا ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب حدثني سالم بن  
عبد الله ان عبد الله بن عمر قال وجد  
عمر بن الخطاب حلة من استبرق تباع  
بالسوق فاخذها فأتى بها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله  
اتبع هذه فتجمل بها للعبد والوفد  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما هذه لباس من لاخلاق له قال  
فلمبت عمر ماشاء الله ثم أرسل اليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة  
ديباح فأقبل بها عمر حتى أتى بها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يارسول الله قات انما هذه لباس  
من لاخلاق له أو انما يلبس هذه  
من لاخلاق له ثم أرسلت الي تهمه  
وعلى وأسامة رضى الله عنهم ولا يلزم  
منه اباحة ابها لهم بل صرح صلى  
الله عليه وسلم بانه انما اعطاه لينتفع  
بها بغير اللبس والمذهب الصحيح  
لذي عليه المحققون والاكثر  
ان الكفار مخاطبون بفروع  
الشرع فيجزم عليهم الحرير كما يحرم  
على المسلمين والله أعلم بقوله رأى  
عمر عطار دما التميمي يقيم بالسوق حلة

صداعه (او اشهد) أي وقوله اشهد (بي الوجع و) باب (قول أيوب عليه السلام اني مسني الضر)  
الضر بالفتح الضر في كل شيء وبالضم الضر في النفس من مرض أو هزال (وانت أرحم  
الراحين) أظف في السؤال حيث ذكر نفسه بما أوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة ولم يصرح  
بالمطرب فكأنه قال أنت أهل أن ترحم وأيوب أهل أن يرحم فأرحمه وأكشف عنه الضر الذي  
مسه وقال الطيبي لم يقل أرحم ضرى ليعم ويشمل ويشعر بأنه مليل ولذلك استجيب له وروى عن  
أدس أخبر أيوب عن ضعفه حين لم يقدر على النهوض الى الصلاة ولم يشكوه وكيف يشكوه من  
قبيل له أن وجدناه صابرا نعم العبد وقيل انما اشكى اليه تلمذا بالتجوى لأنه تضرر بالشكوى  
والشكاية اليه غاية القرب والشكاية منه غاية البعد وقد استشكل ايراد المؤلف لهذه الآية  
هنا إذ انها لا تناسب الترجمة لأن أيوب انما قال ذلك داعيا ولم يذكر له مغلوبين وأجيب باحتمال  
انه أشار الى أن مطلق الشكوى لا تمنع رد اعلى من زعم أن الدعاء بكشف البلاء يدح في الرضا  
ففيه على ان الطلب منه تعالى ليس ممنوعا بل زيادة عبادة لما ثبت مثل ذلك عن المعصوم وأثنى الله  
عليه بذلك وأثبت له اسم الصبر مع ذلك فاعل مراد المؤلف أن الذي يجوز من الشكوى ما كان على  
طريق الطلب من الله تعالى \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عتبة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
(عن ابن أبي نجيم) عبد الله (وأيوب) السخني اني كلاهما (عن مجاهد) المفسر (عن عبد الرحمن  
ابن أبي ليلى) الأضاري عالم الكوفة (عن كعب بن جحرة) بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء  
من أصحاب الشجرة (رضى الله عنه) انه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقدت تحت القدر  
زاد في المغازي والقمل يتناثر على رأسي (فقال) صلى الله عليه وسلم (أيؤذيك هوام رأسك) بفتح  
الهاء والواو وبعد الالف ميم مشددة جمع هامة بنشديدها اسم العشرات لانهم أي تدب وإذا  
أضيفت الى الرأس اختصت بالقمل فكأنه قال أيؤذيك قمل رأسك (قلت نعم) يارسول الله  
يؤذيني (فدعا) صلى الله عليه وسلم (الحلاق فلقه) أي حلق شعر رأسي (ثم أمرني بالنداء) وفي  
الحج فقال احلق رأسك وسم ثلاثة أيام أو أطم ستة مساكين أو انسك بشاة وفي باب النسك شاة  
من كتاب الحج فأمره أن يحلق وهو بالحديبية ولم يتبين لهم أنهم يحلون \* ومطابقة الحديث للترجمة  
في قوله أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم وایس اخباره يا أيها الشكوى بل لبيان الواقع والاسترشاد  
لما فيه نفعه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكريا) التميمي الحنظلي النيسابوري قال (أخبرنا  
سليمان بن بلال) أبو محمد دمولي الصديق الثقة الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه قال  
سمعت القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم أنه (قال قالت عائشة) رضى الله  
عنها (وارأساه) روى الامام أحمد والنسائي وابن ماجه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن  
عائشة رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا في  
رأسي وأنا أقول وارأساه قال الطيبي نذبت نفسها وأشارت الى الموت (فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذلك) بكسر الكاف (لو كان) أي ان حصل موتك (واناحي فاستغفر لك وأدعوك) (لو  
بكسر الكاف فيهما أيضا) فقالت عائشة وانكياها) بضم المثناة وسكون الكاف وكسر اللام  
مصححا عليهم في الفروع بعدها تحسية مخففة فانفها نذبت وفي بعض الاصول بفتح اللام ولم يذكر  
الحافظ بن حجر غيرهما وتعبه العيني فقال ليس كذلك لان تكياها اما أن يكون مصدرا أو صفة  
للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالتاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالتاء  
مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس الشكل بالضم الموت والهلاك وفسدان الحبيب  
أو الولد انتهى وليست حقيقة مرادة هنا بل هو كلام مجزى على أسنتهم عند حصول المصيبة

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيها ووثيب بها حاجتك \* وحدثنا هرون (٣٥٣) بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن

الحرث عن ابن شهاب هذا الاسناد  
مثله \* حدثني زهير بن حرب حدثنا  
يحيى بن سعيد عن شعبة أخبرني أبو  
بكر بن حفص عن سالم بن عمر  
أن عمر رأى علي رجل من آل عطار  
قبا من ديباح أو حرير فقال لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريته  
فقال انما نلبس هذا من لاخلق  
له فاهدي الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حله سيرا فأرسل بها الى  
قال قلت أرسلت بها الى وقد  
سمعتك قلت فيها ما قلت قال انما  
بعثت بها اليك لتستمتع بها  
\* وحدثني ابن عمير حدثنا روح  
حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن  
حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر  
عن أبيه أن عمر رأى علي رجل من  
آل عطار بمثل حديث يحيى بن  
سعيد غير انه قال انما بعثت بها اليك  
لتنتفع بها اولم أبعث بها اليك لتلبسها  
\* حدثني ابن مثنى حدثنا عبد الصمد  
قال سمعت أبي يحدث قال حدثني  
يحيى بن أبي اسحق قال قال لي سالم  
ابن عبد الله في الاستبرق قال قلت  
ما غلظ من الديباج وخشن منه  
فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول  
هو بضم الميم ويجوز اسكانها  
جمع خمار وهو ما يوضع على  
رأس المرأة وفيه دابيل لجواز  
لبس النساء الحرير وهو يجمع عليه  
اليوم وقد قدمنا انه كان فيه خلاف  
لبعض السلف وزال (قوله صلى الله  
عليه وسلم انما بعثت بها اليك  
لتنتفع بها) أي تبيها فانتفع  
بتمها كما صرح به في الرواية التي  
قبلها وفي حديث ابن مثنى بعدها  
(قوله حدثني يحيى بن أبي اسحق قال  
قال لي سالم بن عبد الله في الاستبرق

أوتوقعها (والله أي لاظنك) أي من قوله لها لومت قبلي (تحب موتي ولو كان ذلك) أي موتي  
ولابي ذرعن الجوى والمسمى ذلك بلام بعد المجمة (لظلمات) بفتح اللام والطاء المعجمة بعد هـ اللام  
مكسورة فأخرى ساكنة (أخر يومك) من موتي (معرسا) بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الراء  
المشددة بعدها سين مهملة اسم فاعل وبسكون العين وتخفيف الراء من أعرس باهراء أنه اذا بنى  
بها أو غشها (بعض أزواجك) ونسيتني (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأرأساه) كذا في  
الفرع وفي غيره من الأصول المعتمدة التي وقفت عليها بل أنا وأرأساه ثابت بل الاضربية أي دعي  
ذكر ما تجديته من وجع رأسك واشتغلي بي فانك لا توتين في هذه الايام بل تعيشين بعدى علم  
ذلك بالوحي ثم قال صلى الله عليه وسلم (لقد هممت أو) قال (أردت) بالشك من الراوي (أن أرسل  
الى أبي بكر) الصديق (وابنه وأعهد) بفتح الهيمزة والنصب عطف على المنصوب السابق أي  
أوصى بالخلافة لابي بكر كراهة (أن يقول القائلون) الخلافة لفلان أو لفلان أو يقول واحد  
منهم الخلافة لى وأن مصدرية والمقول مخذوف (أو تمنى المتمنون) الخلافة فاعينه قطعها للزراع وقد  
أراد الله أن لا يعهد ليوثر المسلمون على الاجتهاد والتمنون بضم النون جمع ممن بكسر هاء وقال  
السفاقي ضبط قوله المتمنون بفتح النون وانما هو بضمها لان الاصل المتمنون على نون المتطهرون  
فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع سا كان الماء والواو فحذفت الياء كذلك وضمت النون  
لاجل الواو اذا لا يصح واوقبلها كسرة قال العين فتح النون هو الصواب وهو الاصل كما في قوله  
المسمون اذ لا يقال فيه بضم الميم وتشبيه القائل المذكور المتمنون بالمطهرون غير مستقيم لان  
هذا صحيح وذال معتل اللام وكل هذا عجز وقصور عن قواعد علم الصرف (ثم قلت يا أي الله)  
الاخلاق في بكر (ويدفع المؤمنون) خلافة غيره (ويأتي المؤمنون) الاخلافة فالتشكك من الراوي  
صلى الله عليه وسلم (يدفع الله) خلافة غيره (ويأتي المؤمنون) الاخلافة فالتشكك من الراوي  
في التقديم والتأخير وفائدة احضار ابن الصديق معه في العهد بالخلافة ولم يكن له فيها دخل قال  
في الكواكب لان المقام مقام اسمالة قلب عائشة يعني كما كان الامر مقروض الى ابيك كذلك  
الاتمارة في ذلك بحضرة أخيك فأقربك هم أهل مشورتك \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في  
الاحكام \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل المنقري قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسمل  
البصري ثقة عابدين من الابدال قال (حدثنا سليمان) بن مهران الاعمش (عن ابراهيم) بن يزيد  
(التميمي) العابد (عن الحرث بن سويد) التميمي (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) أنه قال  
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوءعك بفتح العين يجمع (فمسسته) بكسر المهملة الاولى  
وسكون الاخرى ولا يذرعن الجوى والمسمى بفتح العين بضمه بفتح الراء بضمه أي فسعت أي فسعت  
حذف لكن قال الحافظ بن حجر انها تحريف وزاد الكشميهني بعد فسسته يدي (فقلت) يا رسول  
الله انك لتوءعك وعكاشديد ا قال أجل بفتح الجيم وسكون اللام مخففة أي نعم (كما يوءعك رجلا  
منكم) لانه كالانبياء مخصوص بكال الصبر (قال) ابن مسعود قلت ذلك التضاعف (لأن أبحران  
قال) صلى الله عليه وسلم (نم) قاله في مقابلة النعمة فن كانت نعم الله عليه أكثر كان بلاؤه  
أشد ثم قال عليه الصلاة والسلام (ما من مسلم يصيبه أذى مرض) رفع بدل من سابقه  
(فاسواه) كالمهموم (الاحط الله سياته) من الصغائر والكبائر حدث عن الكريم عاشت  
(كالمحط الشهيرة ورفها) في زمن الخريف لانها حينئذ تجرد عنها سريه الخفافها وكثرة هبوب  
الرياح \* وهذا الحديث سبق قريبا غير مرة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال

الملك لتصيب به امالا... حدثنا يحيى ابن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله بن عبد الملك عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر وكان حال ولد اعطاء في جميع نسخ مسلم وفي كتابي البخاري والنسائي قال لي سالم ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباغ وهذا معنى رواية مسلم لكنكم امكنه مختصرة ومعناها قال لي سالم في الاستبرق ما هو فقلت هو ما غلظ فرواية مسلم صحيحة لا قدح فيها وقد أشار القاضي الى تغايطها وان الصواب رواية البخاري وليس تغايط بل صحيحة كما وضحناه قوله ومثيرة الارجوان) تقدم تفسير الميثرة وضبطها واما الارجوان فهو بضم الهمزة والجيم هذا هو الصواب المعروف في روايات الحديث وفي كتب الغريب وفي كتب اللغة وغيرها وكذا صرح به القاضي في المشارق وفي شرح القاضي عياض في موضعين منه انه بفتح الهمزة وضم الجيم وهذا غلظ ظاهر من التساخ لامن القاضي فانه صرح في المشارق بضم الهمزة قال أهل اللغة وغيرهم هو صبغ أحر شديد الحمر هكذا قاله أبو عبيد والجوهري وقال الفراء هو الحمر وقال ابن فارس هو كل لون أحمر وقيل هو الصوف الأحمر وقال الجوهري هو شجر له نوراً أحمر ما يكون قال وهو معرب وقال آخرون هو عربي قالوا الذي كروا لا نرى فيه سواء يقال هذا ثوب أرجوان وهذه قطيفة أرجوان وقد يقوله على الصفة ولكن الأكثر في استعماله اضافة الارجوان الى ما بعده ثم ان أهل اللغة ذكروه في باب الراء

(حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة) بفتح اللام الما جشون التميمي مولا لهم المديني قال (اخبرنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عاصم بن سعد) بسكون العين (عن ابيه) سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة أنه (قال جابرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يعودني من وجع) أي بسبب وجع أولاجل وجع (استبدني زمن حجة الوداع) بمكة (فقلت) يا رسول الله (بلغني من الوجع ما ترى) يصح على مذهب ابن مالك والكوفيين أن تكون من زائدة في الاثبات أي بلغني الوجع ما ترى وفي التنزيل وقد بلغني الكبر وقد بلغت من الكبر والرؤية بصريفة معولها هو العائد على ما ومتى جعلنا التساعل ما وصلها كان التقدير بلغني ما تراه ويحتمل أن يكون الفاعل محذوفاً بديل عليه قوله من الوجع والتقدير بلغني جهدي من الوجع ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه قال ابن مالك وهذا الحذف ينكر قبل من لدالاتها على التبعض ومنه قوله تعالى ولقد جاءك من بالمرسلين أي ولقد جاءك نبأ من المرسلين (وأنا ذو مال) في موضع الحال من ضمير النبي في ترى والرابط واو الحال أو من فاعل استند والجملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب (ولا يثني) بالفرض (الابنة لي) هي ام الحكم الكبرى (أفأنت ذكيت مالي) الهمزة للاستفهام والفعل معهما استنفهم عنه والفاء عاطفة وقيل زائدة وكان حقها التقديم لكن عارضها الاستفهام وله صدر الكلام (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) حرف جواب وهي معناها استندت الجمل أي لا تصدق بكل الثلثين قال سعد (قلت بالشرط) بالخبر والمراد به النصف كما في الرواية الاخرى ولا يذرفا لشرط بالفاء بدل الموحدة رفع على الابتداء والخبر محذوف أي فاشترط تصدق به (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) قال سعد (قلت الثلث قال) عليه الصلاة والسلام (الثالث كثير) ولا يذرفا لالثالث والثالث كثير فاستقطقت وقال وزادوا الثلث أي الثالث تصدق به والثالث كثير مبتدأ وخبر (أن تدع ورثتك أغنياً خير من أن تدبرهم عائلة) ولا يذرف عن الكشميهني انك أن تدبر بالذال المعجمة وهمزة أن مفتوحة على الرويتين فهي مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخبر خبره والجملة خبر انك وقوله انك ويجوز كسر ان فهي حرف شرط فالفعل بعدها مجزوم وحينئذ جواب الشرط محذوف أي فهو خير فيكون قد حذف المبتدأ مقروناً بالفاء وأبقى الخبر قال ابن مالك وهذا فيما زعم النحويون مخصوص بالضرورة وليس كذلك بل كثر استعماله في الشعر وقل في غيره من وروده في غير الشعر قراءة طواس ويسألونك عن البتاحي قل أصلح لهم خيراً أي فهو خير قال وهذا وان لم يصرح فيه بإدائه الشرط فان الامر مضمون معنى الشرط فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق الجواب واستحقاق اقتراحه بالقائه لكونه جملة اسمية ومن خص هذا الحذف بالشعر حاد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق وقوله عائلة بتخفيف اللام جمع عائل وهو الفقة ترى ان تركهم أغنياً خير من أن تركهم فقراء حال كونهم (يتكففون الناس) يسطون اليهم أكفهم بالسؤال (ولكن تنفق نفقة تبتغي) تطلب (بها وجه الله) ثوابه ونفقة هاجتني منفقاً والمنفق اسم مفعول كالمخلاق بمعنى الخلق (الآجرت عليها) بضم الهمزة مبنية على اسم فاعله أي أعطاك الله بها أجر (حتى ما تجعل في في امرأتك) أي فها في الاولى حرف والثانية اسم وحتى للغاية وهي هنا داخله على الاسم وهو ما الموصولة وصلتها والتقدير حتى الذي يجعله ويجوز أن تكون حرف ابتداء فتكون الصلة والموصول في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير حتى الذي يجعله في في امرأتك تزوج عليه وخص الزوجة بالذكرة لعود منفعتها التي هي سبب الاتفاق عليه والمعنى أن المباح يصير طاعة مائة اذ قصد به وجه الله تعالى \* وهذا الحديث سبق في كتاب الوصايا (باب قول المريض) لمن عنده (قوموا عني) اذا وقع

قال أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم (٣٥٥) في الثوب وميثة الأرجوان وصوم رجب كله

فقال لي عبد الله أما ماذا كنت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ماذا كنت من العلم في الثوب فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير من لا خلاق له نخفت أن يكون العلم منه وأما ميثة الأرجوان فهذه ميثة عبد الله فاذا هي أرجوان فرجعت إلى أسماء فاخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت إلى جبة طيبة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها

الائيرة في الرأء والجيم والنون والله أعلم (قوله أن أسماء أرسلت إلى ابن عمر بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثة الأرجوان وصوم رجب كله فقال ابن عمر أما ماذا كنت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ماذا كنت من العلم في الثوب فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير من لا خلاق له نخفت أن يكون العلم منه وأما ميثة الأرجوان فهذه ميثة عبد الله فاذا هي أرجوان فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت إلى جبة طيبة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها) أما جواب ابن عمر في صوم رجب فإنكار منه لما بلغها عنه من تحريمه وإخباره بأنه يصوم رجباً كله وأنه يصوم الأبد والمراد

وقع منهم ما يقتضى ذلك \* وبه قال (حدثنا) ولأبي نذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي الفراء الحافظ قال (حدثنا) ولأبي ذر أخبرنا (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد قال المؤلف (ح وحدثني) بالواو والثابتة لابي ذر وبالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا) عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني أحد الأعلام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد المذکور (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضی الله عنهما) أنه (قال لما حضر) بضم الحاء المهملة وكسر الصاد المعجمة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي جاءه أجله (وفي البيت رجال فيهم) ولأبي ذر عن الكشي عن من يميم والنون بدل الفاء والياء (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) استشكل بان المناسب أن يقول هلموا بالجمع وأجيب بانها وقعت على لغة الجاز بين يستوى فيها الجمع والمفرد قال تعالى والقاتلين لأخوانهم هلم لينأى تعالوا (أكتب) بالجزم جواب الأمر ويجوز الرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب (لكم كتاباً) فيه اختلاف أبي بكر بعدي أو فيه مهمات الأحكام (لا تضلوا بعده) ولا تروا بالواو الحصول الاتفاق على المنصوص عليه ولا تضلوا نفي حذف نونه لأنه بدل من جواب الأمر وقد جوز بعضهم تعدد جواب الأمر من غير حرف العطف (فقال عمر) رضي الله عنه (إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع) فلا تشقوا عليه بأملاء الكتاب المقضى للتطويل مع شدة الوجع (وعندكم القرآن) فيه تبيان كل شيء (حسبنا) يكفيننا (كتاب الله) المنزل فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء واليوم أكملت لكم دينكم فلا تقع واقعة إلى يوم القيامة إلا وفي القرآن والسنة بيانها نصاً ودلالة وهذا من دقيق نظر عمر فأنظر كيف اقتصر رضي الله عنه على ما سبق بيانه تخفيفاً عليه صلى الله عليه وسلم ولأبى بنسب باب الاجتهاد والاستنباط وفي تركه صلى الله عليه وسلم الإنكار على عر دليل على استصواب رأيه (فاختلف أهل البيت) النبوي (فاختصه هو منهم من يقول) امتثالاً لأمره ولما فيه من زيادة الأيضاح (قربوا) أدوات الكتابة (يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم) يجزم بكتب جواب الأمر (كتاباً) تضلوا بعده) قال الجوهري الضلالة ضد الرشاد (وممنهم من يقول ما قال عمر) أنه صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله وكانهم فهمه هو من قرينة قامت عندهم أن أمره صلى الله عليه وسلم بذلك لم يكن للوجوب بل هو إلى اختيارهم فلذا اختلفوا بحسب اجتهادهم (فلما) كثرو اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا زادني العلم عنى وبها تحصل المطابقة (قال عبيد الله) بن عبد الله السابق في السنن (وكان ابن عباس) عند تحديده هذا الحديث (يقول ان الرزية كل الرزية) ان المصيبة كل المصيبة (ما حال) أي الذي حجز (بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم) بفتح اللام والمعجمة واللغظ الصوت والجلبة أي ان الاختلاف كان سبباً لترك كتابة الكتاب ووقع في كتاب العلم نرجح ابن عباس يقول ان الرزية وظهره أن ابن عباس كان معهم وأنه في تلك الحالة خرج قائلاً هذه المقالة وليس كذلك بل المراد انه خرج من المكان الذي كان به وهو يقول ذلك ويؤيد ذلك رواية أبي نعيم في المستخرج قال عبيد الله فسمعت ابن عباس يقول إلى آخره وعبيد الله تابعي من الطبقة الثانية لم يدرك القصة في وقتها لانه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعمدة طويلة ثم سمعها من ابن عباس بعد ذلك بعمدة أخرى وكان الأولى ذكر هذا في محله من كتاب العلم لكن منع منه حصول ذهول عنه وقد وقع في الإشارة المفهمة ثم والله الموفق (باب من ذهب بالصبي المريض) إلى الصالحين (ليدعى) بكسر اللام وضم القمية يستشفى بها) أما جواب ابن عمر في صوم رجب فإنكار منه لما بلغها عنه من تحريمه وإخباره بأنه يصوم رجباً كله وأنه يصوم الأبد والمراد

بالإيدما سوى أيام العيدين والتشريق وهذا مذهبه (٣٥٦) ومذهب أبيه عمر بن الخطاب وعائشة وابن طلحة وغيرهم من سلف الأمة

ومذهب الشافعي رحمه الله وغيره من العلماء انه لا يكره صوم الدهر وقد سبقت المسئلة في كتاب الصيام مع شرح الاحاديث الواردة من الطرفين وأما ما ذكرت عنه من كراهة العلم فلم يعترف بأنه كان يحرمه بل أخبر أنه تورع عنه خوفاً من دخوله في عوم النهي عن الحرير وأما الميثة فأنكرها ما بلغها عنه فيها وقال هذه ميثة في وهي أرجوان والمراد أنها حرام وليست من حرير بل من صوف أو غيره وقد سبق أنها قد تكون من حرير وقد تكون من صوف وان الاحاديث الواردة في النهي عنها مخصوصة بالنهي من الحرير وأما الخراج أسماء حبة النبي صلى الله عليه وسلم المكثوفة بالحرير فقد صدق بها بيان أن هذا ليس محرماً وهكذا الحكم عند الشافعي وغيره ان الثوب والحية والعمامة ونحوها اذا كان مكثوف الطرف بالحرير جاز ما لم يزد على أربع أصابع فان زاد فهو حرام الحديث عمر رضي الله تعالى عنه المذكور بعده هذا وأما قوله حبة طيبا لسهة فهو وبإضافة حبة الى طيبا لسهة والطيبة لسهة جمع طيبا لسهة بفتح اللام على المشهور قال جواهر أهل اللغة لا يجوز فيه غير فتح اللام وعدوا كسرها في تصحيف الروايات وذكر القاضي في المشارق في حرف السين والياء في تفسير الساج ان الطيبا لسهة يقال بفتح اللام وضعها وكسرها وهذا غير بضعيف وأما قوله كسروانية قوله الزبيرى بالراء نسبة لجدته الزبير ابن العوام كما في الخلاصة اه صححه ٣ قوله عليه الخ الذي في التجريد والاصابة عليه بالياء المشناة التختية مصغرا بنت شريح الحضرمي أخت السائب بن زيد وأخت مخزومة بن شريح كذا بهامش كتيبه صححه

وسكون الدال وفتح العين والكشميه في اليد عو (له) بفتح التختية وضم العين بعد هاوا ومفتوحة \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حمزة) بالخاء المعجمة والزاي المعجمة أو حتى الزبيرى م الاسدى قال (حدثنا حاتم) بالخاء المعجمة (هو ابن اسمعيل) الكوفي سكن المدينة (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين مصغرا ابن عبد الرحمن الكندي انه (قال سمعت السائب) بن يزيد الصحابي (يقول ذهب في خالتي) لم تسمي (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختي) عليه ٣ بضم العين المعجمة وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة بنت شريح (وجع) بفتح الواو وكسر الجيم قال السائب (فدسح) صلى الله عليه وسلم (رأسي) بيده المباركة (ودعالي بالبركة) ثم نوضاً فشربت من وضوئه) بفتح الواو والماء الذي نوضا به تبركا (وقت خلف ظهره) عليه الصلاة والسلام (فظرت الى خاتم النبوة بين كفيه) وسقط لابي ذر لفظ النبوة (مثل زرا الحجة) بيت كالقبة بنين للعروس ذات عراو أو نادو يعرف بالشيخانة \* والمطابقة واضحة ومر الحديث في الطهارة وفي المناقب النبوية عند ذكر خاتم النبوة وبأني ان شاء الله تعالى في كتاب الدعوات بعون الله وقوته (باب) منع (تمني) ولا يذر عن الكشميه في باب نهى عن (المرض الموت) لشدة مرضه \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ثابت البناني) بضم الموحدة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم) يخاطب الصحابة والمراد هم ومن بعدهم من المسلمين عوما (لا يتنبن أحدكم الموت من ضر) مرض أو غيره (أصابه) وفي رواية أي هريرة لا يتنبي بياث ثابتة خطافي كتب الحديث فاعله نهى ورد على صيغة الخبر والمراد منه لا يتنن فاجري مجرى الصحيح وقال البيضاوي هو نهى أخرج في صورة النبي للتأكد كيد انتهى قال في شرح المشكاة وهذا أولى لقوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية قال في الكشف عن عمرو بن عبيد لا ينكح بالجزم على النهي والمرفوع أيضا فيه معنى النهي ولكن أبلغ وأكدر أن رجك الله ويرجك الله أبلغ من ليرجك الله قال الطيبي وانما كان أبلغ لانه قدر أن النهي حين ورود النهي عليه انتهى عن المنهى عنه وهو يخبر عن انتهائه ولو ترك على النهي المحض ما كان أبلغ كانه يقول لا ينبغي للمؤمن المترق دلال آخره والساعي في ازدياد ما يثاب عليه من العمل الصالح أن تنبي ما ينفعه عن السلوك بطريق الله وعليه قوله خياركم من طال عمره وحسن عمله لان من شأنه الازدياد والترقي من حال الى حال ومن مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب كيف يطلب القطع عن محبو به انتهى ولا بن حبان لا يتنبي أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا الحديث فلو كان الضر للآخرى بان خشى فتمتة في دينه لم يدخل في النهي وقد قال عمر بن الخطاب كما في الموطن اللهم كبرت سني وضعت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفترط وعند أبي داود من حديث معاذ مر فوعا فإذا أردت بقوم فتمتة فتوفني اليك غير مقتون (فان كان) المريض (لأبدفاعلا) ماذا كرم من تنبي الموت (فليقل اللهم أحيمني) بهمزة قطع (ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا) ولا يذر عن الكشميه في ما (كانت الوفاة خيرا لي) وهذا نوع تفويض وتساميم للقضاء بخلاف الأول المطلق فان فيه نوع اعتراض ومرغمة لاداء المحتوم والامر في قوله فليقل المطلق الاذن لا لا وجوب أو الاستحباب لان الامر بعد هذا لا ييسر على حقيقة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن اسمعيل ابن ابي خالد) اسمه شعبة يدوقيل هر من الاحمسي مولا لهم العجلي (عن قيس بن ابي حازم) العجلي الكوفي المخضرم أنه (قال دخلنا على خباب) بفتح الخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة ابن الارت (نعوده وقد اكنوى) في بطنه (سبع كيات فقال ان اصحابنا

الذين

فهو يكسر الكاف وفتحها والسین ساكنة والراء مفتوحة ونقل (٣٥٧) القاضی ان جمهور الرواة ورواه بكسر

الكاف وهو نسبة الى كسرى صاحب العراق ملك الفرس وفيه كسر القاف وفتحها قال القاضی ورواه الهروي في مسلم فقال خسروانية وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بانارة الصالحين وثيابهم وفيه ان النهي عن الحرير المراد به الثوب المنهض من الحرير أو ما أكثره حرير وانه ليس المراد تحريم كل جزء منه بخلاف الحر والذهب فانه يحرم كل جزء منه وما وأما قوله في الحبة ان لها بنية فهو بكسر اللام واسكان الباء هكذا ضبطها القاضی وسائر الشراح وكذا هي في كتب اللغة والغريب قالوا وهي رقعة في جيب القميص هذه عبارتهم كلهم والله أعلم وأما قولها وفسر جيبها مكفوفين فكذا وقع في جميع النسخ وفسر جيبها مكفوفين وهما منصوبان بفعل محذوف أي ورأيت فسر جيبها مكفوفين ومعنى المكفوف انه جعل لها كفة بضم الكاف وهو ما يكف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين وفي هذا جواز لباس الحبة ولباس ماله فرجان وانه لا كراهة فيه والله أعلم (قوله عن أبي ذبيان) هو بضم الذال وكسر هاء (وقوله ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ما خطب فقال لا تلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير) هذا ما ذهب ابن الزبير وأجمعوا بعده على اباحة الحرير للنساء كما سبق وهذا الحديث الذي احتج به انما ورد في لبس الرجال لوجهين

الذين سلفوا) أي ما توفي حياته صلى الله عليه وسلم (مضوا) ما تواروا (ولم تنقصهم الدنيا) من أجورهم شيئا فلم يستجلبوا ما تواروا بل صارت مدخرة لهم في الآخرة وقال الكرمانى أي لم يجعل لهم الدنيا من أهل النقصان بسبب اشتغالهم بها أي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببها نقصان اذا اشتغال بها اشتغال عن الآخرة قال الشاعر ما استكمل المرء من أطرافه طرفا \* الا تحترمه النقصان من طرف

(وانا أصبنا ما لا تفجده موضعا) نصره فيه (الالتراب) يعنى البنيان وعند أحمد في هذا الحديث بعد قوله الالتراب وكان بيني حائطه (ولو لانا النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به) أي على نفسه قال ذلك لانه ابتلى في جسده ابتلاء شديدا وهو أخص من تبتله فكل دعاة من غير عكس ومن ثم أدخل في الترجمة قال قيس (ثم أتينا) أي أتينا خبايا (مرة أخرى وهو بيني حائطه فقال ان المسلم يؤجر) ولا يذري يؤجر (في كل شيء ينفعه الا في شيء يجعله في هذا التراب) أي في البنيان الزائد على الحاجة وتكرار الجحى ثبت في رواية شعبة وهو أحفظ فزيادته مقبولة والظاهر ان قصة بناء الحائط كانت سببا لقوله وانا أصبنا من الدنيا الخ \* وهذا الحديث أخرجه الموفاء أيضا في الدعوات والرفاق ومسلم في الدعوات والنساء في الجنائز \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو عبيد) بضم العين وفتح الموحدة من غير إضافة لشيء اسمه سعد ابن عبيد الزهري (مولى عبد الرحمن) بن أزهر (بن عوف) ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري (ان أباه ريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يدخل أحدكم عمله الجنة) واستشكل بقوله تعالى وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون وأجيب بأن مجمل الآية على ان الجنة تتال المنازل فيها بالاعمال لان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال وان مجمل الحديث على أصل دخول الجنة فان قلت ان قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صريح بان دخول الجنة أيضا بالاعمال أجيب بانه لفظ مجمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون فليس المراد أصل الدخول أو المراد ادخلوها بما كنتم تعملون مع رجة الله لكم وتفضله عليكم لان اقتسام منازل الجنة برجته وكذا أصل دخولها حيث ألهم العاملين ما لا يوجب ذلك ولا يخلو من مجازاته لعباده من رجته وفضله لا اله الا هو الحمد (قالوا لو أتت يا رسول الله) لا ينجح عملك مع عظم قدره (قال) عليه الصلاة والسلام (ولا أنا الا ان يتعمدني الله بفضل ورحمة) ولا مستعلى بفضل رحمة باضافة بفضل للاحقها أي يلبسنيها ويسترنيها ما أخذ من عمد السيف وعمدته ألبسته عمدته وغشيته به وفي رواية سهيل الأني تداركني الله برحمته وفي رواية ابن عون عند مسلم بمغفرة ورحمة وقال ابن عون بيده هكذا وأشار على رأسه قال في الفتح وكانه أراد تفسيه بمعنى يتعمدني وعند مسلم من حديث جابر لا يدخل أحدكم عمله الجنة ولا يجير من النار ولا أنا الا برحمة من الله (فرددوا) بالسنين المهمة أي اقصدوا السداد أي الصواب (وقاربوا) أي لا تفرطوا فاجتهدوا أنفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك الى الملافة فتتركوا العمل فتفرطوا وفي رواية بشر بن سعد عن أبي هريرة عند مسلم ولكن سدوا ومعنى الاستدراك أنه قد يفهم من نفي المذكور نفي فائدة العمل فكأنه قيل بل له فائدة وهي ان العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل العامل فاعلموا واقتصدوا بعملكم الصواب أي اتبع السنة من الاخلاص وغبره ليقبل عملكم فنزل عليكم الرحمة وللحموى والمستعلى وقربوا بتشديد الراء من غير ألف (رلا يمتين) بتخفيفه بعد التون آخره نون توكيد أحدهما انه خطاب للذكور ومذهبا ومذهب محقق الاصولين ان النساء لا يدخلن في خطاب الرجال عند الاطلاق والثاني ان الاحاديث

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عميد بن (٣٥٨) سعيد عن شعبة عن خليفة بن كعب أبي ذبيان قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطف

يقول ألا تلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لباسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

لفظني بمعنى النهي والكشميهي ولا يتم بحذف التحيية والنون باللفظ النهي (أحدكم الموت) زاد في رواية همام عن أبي هريرة ولا يدع به من قبل أن يأتيه وهو قيد في صورتين ومفهوما أنه إذا دخل به لا يمنع من تنبيهه بفضاء الله ولا من طلبه لذلك (أما) أن يكون (بحسنا فله أن يزداد خيرا وأما) أن يكون (مسيئا فله أن يستعيب) يطلب العتيب وهو الراضاء أي يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم وتدارك الغائبات ولعل في الموضوعين للرجاء المجرى من التعديل وأكثر مجيها في الرجاء إذا كان معه تعاليل نحو واثقه والله اعلمكم تهلحون \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في قوله فسددوا بطرق مختلفة ومقصود البخاري منه هنا قوله ولا يتمين إلى آخره وما قبله ذكره استطرادا لا قصدا \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي شيبة) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ أبو بكر العيسى مولا همام الكوفي صاحب التصانيف قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام) هو ابن عروة (عن عبد الله بن عبد الله) بفتح العين والموحدة المشددة (ابن الزبير) بن العوام أنه (قال سمعت عائشة رضيت الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) في مرض موته (وهو مستند إلى) بتشديد التحيية وبالجملة حالية (يقول اللهم اغفر لي وارحمني) به مزني وصل فيهما (وأخفى) به مزنة قطع (بالرفيق) زاد في رواية الأعلى والمراد الملائكة أصحاب الملا الأعلى وهذا قاله صلى الله عليه وسلم بعد أن تحقق الوفاة حينئذ لما رأى من الملائكة المبشرة له بكل الدرجة الرفيعة وغبر ذلك وليس نبي يقبض حتى يخبر والنهي مختص بالخالة التي قبل الموت كما سبق في رواية همام عن أبي هريرة قال في الفتح ولهذا النكتة عقب البخاري حديث أبي هريرة بجديد عائشة رضيت الله عنها اللهم اغفر لي وارحمني إلى آخره قال فلهذا البخاري ما أكثر استحضاره وإشارته الأخفى على الأجل تشميذا للآذهان قال وقد خفي صنيعه هذا على من جعل حديث عائشة في الباب معارضا لأحاديث الباب أو ناخلة لها والله الموفق والمعين على ما تبقى في عافية بلا محنة \* وهذا الحديث مضى في المغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم (باب دعاء العائذ للمريض) بالشفاء ونحوه عند دخوله عليه (وقالت عائشة بنت سعد) بسكون العين مما سبق موصولاً في باب وضع اليد على المريض (عن أبيها) سعد بن أبي وقاص (قال النبي صلى الله عليه وسلم) اللهم اشف سعداً ثبت لابي ذر قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لغيره لكنه قال بعد قوله اللهم اشف سعداً قاله النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح) (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة) رضيت الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضاً) بعدود (أو أتى به) بالريض (اليه) صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي (قال) عليه الصلاة والسلام (أذهب البأس رب الناس) منادى حذف منه الآداة والبأس بالهمز حذف منه للمناسبة (اشف وأنت الشافي) بالواو لا يذر (لأشفاة الأشفاؤنة) قال في شرح المشكاة خرج مخرج الحصرنا كيدا لقوله أنت الشافي لأن خبر المبتدأ إذا كان معرفاً باللام أفاد الحصر لأن تدبير الطبيب وتوقع الدواء لا يتجمع في المريض إذا لم يقدر الله تعالى الشفاء (شفاء) لا يغادر سقماً بفتح السين والقاف أو بضم السين وسكون القاف وهو تكميل لقوله اشف والجملة ان معترضان بين الفعل والمفعول المطلق والتسكير في سقما للتقليل وقائدة قوله لا يغادرانه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولده منه مثلاً فكان عليه الصلاة والسلام يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بطلق الشفاء \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً ومسلم في الطب والنسائي فيه وفي اليوم والليلة (وقال عمرو بن أبي قيس) بفتح العين الرازي الكوفي الأصل

الصحة التي ذكرها مسلم قبل هذا وبعدده صريحاً في اباحته للنساء وأمره صلى الله عليه وسلم عليا واسامة بن يكسوة نساء همام مع الحديث المشهور انه صلى الله عليه وسلم قال في الحرير والذهب ان هذين حرام علي ذكورا متي حل لاناها والله أعلم (قوله عن أبي عثمان قال كتب الينا عمر رضي الله عنه ونحن يأذربجان يا عتيبة بن فرقد الخ) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم وقال هذا الحديث لم يسهه أبو عثمان من عمر بل أخبر عن كتاب عمرو هذا الاستدراك باطل فان الصحيح الذي عليه جماهير الحديثين ومحققو الفقهاء والأصوليين جواز العمل بالكتاب وروايته عن الكتاب سواء قال في الكتاب أدنت لك في رواية هذا عنى أو أجزت لك روايته عنى أو لم يقل شيئاً وقد أكثر البخاري ومسلم وسائر الحديثين والمصنفين في تصانيفهم من الاحتجاج بالكتابة فيقول الراوي منهم م ومن قبلهم كتب إلى فلان كذا أو كتب إلى فلان قال حدثنا فلان أو أخبرني مكاتبه والمراد به هذا الذي نحن فيه وذلك معمول به عندهم معدود في المتصل لاشعاره بمعنى الإجازة وزاد السمعاني فقال هي أقوى من الإجازة ودليلهم في المسئلة الأحاديث الصحيحة المشهورة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب إلى عماله ونوابه وأمرائه ويفعلون ما فيها وكذلك الخلفاء ومن ذلك كتاب عمر رضي الله عنه هذا فانه كتبه إلى جيشه وفيه خلايق من ولا

ولا عماله ونوابه وأمرائه ويفعلون ما فيها وكذلك الخلفاء ومن ذلك كتاب عمر رضي الله عنه هذا فانه كتبه إلى جيشه وفيه خلايق من ولا

يا عتبة بن فرقد انه ليس من كذلك  
ولامن كذا يسك ولامن كذا ملك  
فاشبع المسكين في رحالههم مما  
تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم  
وزى أهل الشرك وليوس الحرير  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهي عن لبوس الحرير قال الاهدكا  
ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اصبعيه ورفع زهير اصبعيه  
الوسطى والسبابة وضهما قال  
زهير قال عاصم هذا في الكتاب قال  
ورفع زهير اصبعيه

العجابه فدل على حصول الاتفاق  
منه وعن عنده في المدينة ومن في  
الجيش على العمل بالكتاب والله  
أعلم وأما قول أبي عثمان كتب اليه  
عمره كذا ينبغي للراوى بالمكانة  
أن يقول كتب الى فلان قال  
حدثنا فلان أو أخبرنا فلان  
مكانة أوفى كتابه أوفى ما كتب  
به الى ونحو هذا ولا يجوز أن يطلق  
قوله حدثنا أو أخبرنا هذا هو  
الصحيح وجوز طائفة من متقدمى  
أهل الحديث و كبارهم منهم منصور  
واليث وغيرهما والله أعلم (قوله  
وتحن بأذر بيجان) هي اقليم معروف  
وراء العراق وفي ضبطها وجهان  
مشهوران أشهرهما وأفصحهما  
وقول الاكثرين أذر بيجان بفتح  
الهمزة بغير مد واسكان الذال وفتح  
الراء وكسر الباء قال صاحب المطالع  
وأخرون هذا هو المشهور والثانى  
مد الهمزة وفتح الذال وفتح الراء  
وكسر الباء وحكى صاحب المشارق  
والمطالع ان جماعة فتحوا الباء  
على هذا الثانى والمشهور وكسرها  
(قوله كتب اليه عمار بن رباح)  
فرقد انه ليس من كذلك ولا كد

ولا يعلم اسم أبيه مما وصله أبو العباس بن أبي نجیح في فوائده من رواية محمد بن سعيد بن سابق  
القزوينى عنه (وأبراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء مما وصله الاسماعيلي من  
رواية محمد بن سابق التميمي الكوفي نزيل بغداد كلاهما (عن منصور عن ابراهيم وأبي الضحى)  
مسلم بن صبيح (إذا أتى بالمرضى) بضم همزة أتى مبنيا للمجهول ولا يذر عن الحموى والمسئلة إذا أتى  
المرضى بفتح الهمزة والفوقية واسقاط الجار (وقال جرير) هو ابن عبد الحميد مما وصله ابن  
ماجه (عن منصور عن أبي الضحى) وحده (وقال إذا أتى) بفتح الهمزة (مرضاً) باب وضوء العائد  
للمريض) إذا كان ممن يتبرك به \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثى بالافراد (محمد بن بشار) المشهور  
بيندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن محمد بن المنكدر) أنه  
(قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهما) قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنا والحال انى (مرض فتوضأ) الوضوء الشرعى (وصب على) ما ناقط من ماء وضوءه (أو قال  
صبوا عليه) ذلك الماء (فعملت) بفتح العين والوقف فافقت من انما (فقلت يا رسول الله لا يرثى  
الا كلاله) أى ما عدا الولد والوالد (فكيف الميراث فنزلت آية القرائض) بوصيكم الله فى أولادكم  
وفيه ان وضوء العائد للمريض اذا كان اماما فى الخير تبرك به وان صبه مما يرجى نفعه وقيل كان  
مرض جابر الحمى المأمور بإبرادها بالماء وصفة ذلك أن يتوضأ الرجل المريج وخيره ويركته  
ويصب فضل وضوءه عليه قاله ابن بطلان وغيره \* وهذا الحديث سبق قريناه فى عيادة المغمى عليه  
(باب من دعا برفع الوباء) بالمديوقصره والطاعون والمرض العام (والحمى) بالقصر المرض  
المعروف \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثنى) بالافراد (مالئ عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنهما) انها (قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة  
مهاجرا (وعك) أى حم (أبو بكر) الصديق (وبلال) المؤذن (قالت فدخلت عليهما) أعودهما  
(فقلت يا أبت كيف تجدك) أى تجد نفسك (ويا بلال كيف تجدك) قالت (رضى الله عنها) وكان  
أبو بكر (رضى الله عنه) اذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح (مقول له) فى أهله \* أنعم صباحا  
(والموت أدنى) أى أقرب اليه (من شر النعلة) السر الذى عليها (وكان بلال اذا ألقع) بضم الهمزة  
وكسر اللام أزيل (عنه) ألم الحمى (يرفع عقيرته) بالقاف المكسورة بعد العين المهملة المفتوحة  
صوته (فيقول ألابت شعري) بفتح هـ زة أو لاوتخفيف لامها (هل أبيت ليلى) بواد) يعنى وادى مكة  
(وحولى أذخر) التبت المعروف الطيب العرف وهو بالمعجمين الساكنة ثم المكسورة (وجليل)  
نت ضعيف وهو بالجيم (وهل أردن يوم امياها مجنحة) بكسر الميم وفتح الجيم موضع كان به سوق  
للباهلية (وهل يبدون) يظهرن (لى شامة) بالهمزة وتخفيف الميم (وطنبيل) بالمهملة بعدها فاء  
عينان أو جبلان بقرب مكة (قال) عروة (قالت عائشة) ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته (بخبيرهما) (فقال) صلى الله عليه وسلم (اللهم حبب اليه المدينة كحببنا مكة أو أشد) وصحها  
وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حياها فاجعلها باخفة) وهى مهيبة وكان أهلها يمدون وشديدي  
الأيذاء للمؤمنين فلذلك دعا عليهم بظهور الحمى فيهم واعدامها من أهل المدينة \* ولم يذكر فى هذا  
الحديث لفظ الوباء الذى ترجم به وأجيب بأنه أشار الى ما وقع فى بعض طرقه كما سبق فى أو آخر  
الحج بلهظ قالت عائشة رضى الله عنها فقد مننا المدينة وهى أو بأرض الله واستشكل أيضا  
الدعاء برفع الوباء لانه يتضمن الدعاء برفع الموت والموت حتم مقضى فيكون ذلك عبثا وأجيب بأنه  
لا ينافى التعبد بالدعاء لانه قد يكون من جملة الاسباب فى طول العمر ورفع المرض



الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحرير بمثله وحديثا بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم الخنظلي كلاهما عن جرير واللفظ لاسحق أخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان قال كأمع عتبة بن فرقد فجاءنا كتاب عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير إلا من ليس له منه شيء في الآخرة الا هكذا قال أبو عثمان باصبعيه اللتين تلبسان الابهام كتب الى أمير الجيش وهو عتبة بن فرقد ليقرأه على الجيش فقرأه علينا وأما قوله ليس من كدك فالكذب التعب والمشقة والشدة والمراد هنا ان هذا المال الذي عندك ليس هو من كسبك ومما تعبت فيه ولطقتك الشدة والمشقة في كده وتحصيله ولا هو من كدك وأنت فورثته منه ما بل هو مال المسلمين فشاركهم فيه ولا تختص عنهم شيء منه بل أشبههم منه وهم في رحالهم أي منازلهم كأن شبع منه في الخنس والقدرو الصفة ولا تؤخر أرزاقهم عنهم ولا تحوجهم يطلبونهم بل أوصلها اليهم وهم في منازلهم بلا طاب وأما قوله واياكم والتعم وزى العجم فهو يكسر الزاى ولبوس الحرير هو بفتح اللام وضم الباء ما يلبس منه ومقصود عمر رضي الله تعالى عنه حثهم على خشونة العيش وصلابتهم في ذلك ومحافظتهم على طريقة العرب في ذلك وقد جاء في هذا الحديث زيادة في مسند أبي عوانة الاس- فرائي وغيره باسناد صحيح قال أما بعد فاتزروا وارتدوا وألقوا الخفاف والسراريلات وعلبكم بلباس أيبكم اسمعيل واياكم والتعم وزى الاعاجم وعلبكم بالشمس فانها جام العرب وتعمدوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وبرزوا وارموا الاغراض والله أعلم بقوله

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا في نذر (كتاب الطب) بتثنية الطاء الموحدة قال في القاموس علاج الجسم والنفس يطب ويطب والرفق والسحرو بالكسر الشهوة والارادة والشأن والعادة وبالفتح الماهر الخاذق بعلمه كاطبيب وقال الزمخشري في الاساس جاء فلان يستطب لوجهه أي يستوصف الطبيب قال

لكل داء دواء يستطب به \* الخفاقة أعت من يداويهما

وهذا طاب هذه العلة أي ما تطب به ومن المجاز أن اطب بهذا الامر عالم به وفلان منطوب مسحور انتهى وقال آخر يقال فلان استطب تعانى الطب وتقل أهل اللغة انه بالكسر يقال بالاشتراك للمسد اوى ولتسد اوى وللداء فهو من الاضداد والطبيب الخازق في كل شيء وخصص به المعالج به في العرف لكن كره تسميته بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمرض والله الذي يبرئه ويعافيه وترجم له أبو نعيم كرامة أن يسمى الطبيب الله \* والطب نوعان طب القلوب ومعالجتها بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله \* وطب الابدان وهو المراد به هنا ومنه ما جاء عن الشارح صلوات الله وسلامه عليه ومنه ما جاء عن غيره وأكثره عن التجربة وهو قسمان ما لا يحتاج في الفكر ونظر كدفع الجوع والعطش وما يحتاج اليهما كدفع ما يحدث في البدن مما يخرج عن الاعتدال مما تفصيله في كتب القوم فلا نطيل بذلك وفي كتابي المواهب اللدنية جملته منه وقد زاد الصغاني في نسخة كتابه عليه في الفتح بعد قوله كتاب الطب والادوية \* هذا (باب) بالنون وسقط لفظ باب لاني ذر وقال الحافظ بن حجر رحمه الله لم أر لفظ باب في نسخ الصحيح اللانسي في (ما أنزل الله داء) أي مرضا وجعه أو دواء (الأنزل له شفاء) أي دواء وجعه أو شفاء وجعه اشاف وشفاه يشفيه أبراه وطب له الشفاء كاشفاء \* وبه قال (حديثنا) ولا يذرح حديثا بالافراد (محمد بن المنثري) بن عبيدأبوموسى العنزي الزمن البصرى قال (حديثنا أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيرى) بضم الزاى وفتح الموحدة نسبة لجدته أسدى من بنى أسد بن خزيمه وقد يشبهه من ينسب الى الزبير بن العوام لكونهم من بنى أسد بن عبد العزى قال (حديثنا عمرو بن سعيد بن أبي حسين) بضم الحاء وفتح السين وعمر وفتح العين وسعيد بكسر هاء النون فى القرشى المكى قال (حديثنا عطاء بن أبي رباح) بالراء والموحدة المفتوحين (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما أنزل الله داء) ولا اسماعيلى من داء فالحارزائد (الأنزل له شفاء) قال في الكواكب ما أصاب الله أحدا بداء الا قدر له دواء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدواء والداء انتهى فعلى الاول المراد بانزال التقدير وعلى الثانى انزال علم ذلك على لسان الملائكة للنبي مثلاً والهام بغيره ولا جدوا البضارى فى الادب المفرد وصححه الترمذى وابن خزيمة والحاكم من حديث أسامة بن شريك تدواوا يا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء الا داء واحد اللهم وفى لفظ الاسامى بمهمله متحفة يعنى الموت وزاد النسائى من حديث ابن مسعود قد تدواوا واسلم من حديث جابر رفته لكل داء دواء فاذا أصبت دواء الداء ما يذنب الله ومفهومه أن الدواء اذا جاوز الحد فى الكيفية أو الكمية لا ينجع بل ربما أحدث داء آخر ولا يذنب الله والبراء رفته ولا تدواوا ويجرام الحديث فلا يجوز التدواى بالحرام وزاد فى رواية أبي عبد الرحمن السلمى عن ابن مسعود عند النسائى وصححه ابن حبان والحاكم فى آخره علمه من علمه وجهه من جهله وفيه ان بعض الادوية لا يعلمها كل أحد وفيه أن التدواى لا ينافى التوكل لمن اعتقد أنه تبرى باذن الله تعالى وبقدرته لا بذاتها وأن الدواء قد يتقلب داء اذا أراد الله ذلك كما أشار اليه فى حديث جابر

قال كأمع عتبة بن فرقد مثل حديث جرير \* حدثنا محمد بن منفي وابن بشار واللفظ لابن منفي قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال جاءنا كتاب عمرو بن نحن باذر يجان مع عتبة بن فرقد أو بالشام أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الحرير الأكد الأصبعين قال أبو عثمان فاعتقنا أنه يعني الأعلام \* وحدثنا أبو غسان المسعبي ومحمد بن منفي قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام حدثني أبي عن قتادة هذا الاستاد مثله ولم يذكر قول أبي عثمان \* حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وأبو غسان المسعبي وزهير بن حرب وأصحق بن إبراهيم ومحمد بن منفي وابن بشار قال أصحق أخبرنا وقال الآخرون

(قوله فريتهما أضرار الطيالة - حتى رأيت الطيالة) فقوله فريتهما هو يضم الراء وكسر الهمزة وضبطه بعضهم بفتح الراء (قوله فاعتمنا أنه يعني الأعلام) هكذا ضبطناه عتبة بن منفي مفتوحة ثم ناء مشددة فوق مشددة مفتوحة ثم نيم ساكنة ثم نون وبعدها ما أبطننا في معرفة أنه أراد الأعلام يقال عتم الشيء إذا أبطن وتأخر وعتمته إذا أخرته ومنه حديث سلمان القاربي رضي الله عنه أنه غرس كذا وكذا ودية والنبي صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يفترس فاعتمت منها واحدة أي ما أبطنت ان عقلت فهذا الذي ذكرناه من ضبط اللفظة وشرحها هو الصواب المعروف الذي صرح به جمهور الشارحين وأهل غريب الحديث وذكر

يقوله بإذن الله \* والحديث أخرجه النسائي في الطب وابن ماجه فيه أيضا (باب) بالتنوين (هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا بشر بن المنضل) بكسر الموحدة وسكون المجمة والمفضل بفتح الصاد المعجمة المشددة (عن خالد بن ذكوان) بفتح المجمة المشددة (عن ربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وكسر التخمية المشددة (بنت معوذ) بكسر الواو والمشددة بعدها مجمة (ابن عفران) بفتح العين المهملة وسكون الفاء بعدها راء ومدود أنها (قالت) كأن فرغ ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم وزد القتلى والجرحى الى المدينة) سبق في باب مداواة النساء الجرحى في الغزوم كتاب الجهاد هذا الحديث بلفظ ونداوى الجرحى وزد القتلى وبه تخصص المطابقة لان حديث الباب ليس فيه ذكر المداواة ثم يحتمل أن يدخل في عموم قوله ونخدمهم وأما مداواة الرجل المرأة فبالتقياس واستشكل مباثرة المرأة الرجل بالمداواة وأجيب باحتمال أن تكون المداواة المحرم أو زوج وأما الجانب فتجوز عند الضرورة بقدر ما يحتاج اليه من الممس والنظر \* وهذا الحديث سبق في باب مداواة النساء الجرحى في الغزوم الجهاد (باب) بالتنوين (الشفاء) من الداء كائن (في ثلاث) ولفظ باب وتاليه ثابت للحموى وقال الحافظ بن حجر سقطت الترجمة للنسفي ولنظ باب للسرخسي \* وبه قال (حدثني) بالافراد (الحسين) هو ابن محمد بن زياد النيسابوري القباني بقى بعد البخاري ثلاثا وثلاثين سنة وجرم الحاكم أنه الحسين بن يحيى بن جعفر البليكندي قال (حدثنا أحمد بن منيع) بفتح الميم وكسر النون بعدها تخمية ساكنة فعين مهملة ابن عبد الرحمن الحافظ أبو جعفر الأصم البغوي صاحب المسند قال (حدثنا مروان بن شجاع) الجزري قال (حدثنا سالم الأفاطس) بن محمد بن الحزاني الأموي مولا لهم (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) موقوفاته (قال الشافعي في ثلاث شربة غسل) يسهل الاخلاط البلغمية وقوله شربة بالخفض بدل من سابقه (وشرطه محجم) يتفرغ بها الدم الذي هو أعظم الاخلاط عنده هيجانه لتبريد المزاج والمحجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الالة التي يجمع فيها دم الحجمة عند المص ويراد به هنا الحديدية التي بشرطها موضع الحجمة يقال شرط الحاجم اذا ضرب موضع الحجمة لخراج الدم وقد يتناول الفصد وأيضاً الحجمة في البلاد الحارة أرفع من الفصد والفصد في البلاد التي ليست بحارة أفضح من الحجم (وكية نار) تستعمل في الخلط الباغى الذي لا تحسم مادته الابيه وآخر الدواء الكي وكية مضافة لتاليها (وأهني أمي) نهي تنزيه (عن الكي) لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولا تخم كانوا يرون أنه يحسم الداء بطبعه فيبادرون اليه قبل حصول الاضرار اليه يستعملون به تذيب الكي لأمه مظنون فنهى صلى الله عليه وسلم أمته عنه لذلك وأباح استعماله على جهة طلب الشفاء من الله تعالى والترجي للبره (رفع) ابن عباس (الحديث) الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مع قوله وأهني أمي يدل على أن الحديث غير موقوف على ابن عباس وقد صرح برفعه في الحديث الللاحق ولم يكتف به عن السابق لتصر يحه فيه بقول مروان حدثني سالم اذهوني اللا حقة بالعنة \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه (ورواه القمي) بضم القاف وتشديد الميم مكسورة يعقوب بن عبد الله بن سعد ابن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري من أهل قم مدينة عظيمة حصينة في عراق العجم وأهلها شعبة مما وصله البزار (عن ليث) هو ابن سعد الامام (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم في غسل والحجم) بفتح الحاء وسكون الجيم ولابي ذر عن الكشميهني والحجمة ولم يذكر الكي \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم)

حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عامر (٣٦٣) الشعبي عن سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نهي نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع أصبعين أو ثلاث أو أربع \* وحدثنا محمد بن عبد الله الرزي أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سويد عن قتادة بهذا الاسناد مثله \* حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واحق بن ابراهيم الحنظلي ويحيى بن حبيب وحجاج بن الشاعر واللقظ لابن حبيب قال اسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لبس النبي صلى الله عليه وسلم ما يقاب من ديباج أهدي له ثم أوشك أن نزعه فارسل به الى عمر بن الخطاب فقيل له قد أوشك ما زعمته يارسول الله فقال نهي نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير فقال يارسول الله كرهت أمرا وأعطيتني به فقال اني لم أعطيكه لتلبسه انما أعطيتك تبيعه فباعه بألبي درهم \* حدثنا محمد بن مشق حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي حدثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت أبا صالح يحدث عن علي قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سبأ فبعث بها الى فلبسها فاعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم أبعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشقها خرا بين النساء

صاعقة قال (أخبرنا سريج بن يونس) بالسين المهملة المضمومة والراء المفتوحة بعدها تحية ساكنة فخيم (أبو الخثر) البغدادي قال (حدثنا مروان بن شجاع) الجزري (عن سالم الافطس) الاموي مولاهم (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضى الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الشفاء في ثلاثة) أى في ثلاثة أشياء (في شرطة محجم أو شربة عسل) قيل ليس المراد الشرب على الخصوص بل استعماله في الجملة فيما يصلح استعماله فيه فإنه يدخل في المعونات المهمة ليحفظ على تلك الادوية فعلها فيدمل الاخلاط التي في البدن (أو كية بنار) وليس المراد حصر الشفاء في الثلاثة فقد يكون الشفاء في غيرها وانما تبينها على أصول العلاج لان الامراض تكون دموية وصفراوية وباعمة وسوداوية فالدموية باخراج الدم وخص الحجم بالذكر لكثرة استعمال العرب له وبقية ما يمل الملائم لكل خلط منها وأما الكي فيكون أخيرا لما ذكرنا (وأخى امتي عن الكي) قال الشيخ عبد الله بن أبي جزة ما حصله علم من مجموع كلامه في الكي أن فيه نفعاً ومضرة فلما نهي عنه علم ان جانب المضرة فيه أغلب قال وقريب منه اخبار الله تعالى أن في الحر منافع ثم حرهما لان المضار التي فيها أعظم من المنافع وقد أبدى في المصابيح سؤالاً وهو فان قلت المبدل منه هو ثلاثة من قوله الشفاء في ثلاثة والمبدل أحد ثلاثة لوجود العطف بأوقاف وجهه وأجاب بأنه على حذف مضاف أى الشفاء في أحد ثلاثة فليس المبدل منه والمبدل مختلفين بالعدد والوحدة بل هما متفقان بهذا التقدير كما قاله في قول الشاعر وقالوا لنا ثقتان لا بد منهما \* صدور رماح أشرعت أو سلاسل

أى لنا احدى خصاتين مهمتين (باب الدواء بالعسل) وهو لعاب النحل أو طل خفي يقع على الزهر وغيره فتلقطه النحل وقيل يخار يصعد فينضج في الجوف فيستحيل ويغلظ في الليل ويقع عسلاً فحجنته النحل وتتغذى به فاذا شبعت جنت منه مرة أخرى ثم تذهب به الى بيوتها وتضعه هناك لانها تدخره لتقسما غذاءها فهو العسل وقيل انها تأكل من الازهار الطيبة والاوراق العطرية فيقلب الله تعالى تلك الاجسام في داخل أبدانها عسلاً ثم انها تقي ذلك فهو العسل وجمعه أعسال وعسل وعسول وعسلان والغاسل والعسال مشتاره من موضعه وللعسل أسماء ذكرها ومنافعها المجد الشيرازي مؤلف القاموس في مؤلف في اسمة مقصاتها طول يخرجنا عن الاختصار وأصلحه الربيعي ثم الصيني وأما الشتافي فردي وما يؤخذ من الجبال والشجر أجود مما يؤخذ من الخلايا وهو بحسب مرعاه ومن العجيب أن العسل تأكل من جميع الازهار ولا يخرج منها الا ما لو مع ان أكثر ما تجتنيه من وطبع العسل حار يابس في الدرجة الثانية جلاءه للاسماخ التي في العروق والمعى وغيرها محلل للرطوبات أكلها وطولها نافع للمشايخ ولا يحسب الباطم ولين كان من اجبه باردا رطبا فالبرد يستعمله وحده لدفع البرد والحرور مع غيره لدفع الحرارة وهو جيد للحفظ يقوى البدن ويحفظ صحته ويسمنه ويقوى الانعاط ويزيد في البساء للمبرودين والتغرغره ينقي الخوانيق ويتبع من الفالج واللقوة والوجاع الباردة الحادثة في جميع البدن من الرطوبات واستعماله على الرق يذيب البلم ويغسل خجل المعدة ويقويها ويسخنها ان كان معتدلاً وبييض الاسنان استئناؤا ويحفظ صحتها والطلح به يقتل القمل ويطول الشعر وينقع للبواسير ويحفظ اللحم ثلاثة أشهر وخواصه كثيرة (و) يكفيه فضلا (قول الله تعالى فيه) أى في العسل (شفاء للناس) من أدواء تعرض لهم قيل ولوقال فيه الشفاء للناس لكان دواء لكل داء لكنه قال فيه شفاء للناس أى يصلح لكل أحد من أدواء باردة فانه حار والشئ يداوى بضده وقول مجاهد بن جبر فيه أى في القرآن قول صحيح في نفسه لكن ليس هو الظاهر من سياق الآية لانها انما ذكر فيها العسل

١ قوله ويكفيه فضلا قول الختيعير لارباب المتن اللهم الآن يقرأ قوله وقول الله بالرفع عطف على باب تأمل ولم

\* وحدثناه عبد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد يعني (٣٧٣) ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي عون بهذا

الاسناد في حديث معاذ فامرني فاطمتهما بين نسائي وفي حديث محمد ابن جعفر فاطمتهما بين نسائي ولم يذكر فامرني \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة مدلس ورواه شعبة عن أبي السفر عن الشعبي من قول عمر موقوفا عليه ورواه بيان وداود بن أبي هند عن الشعبي عن سويد عن عمر موقوفا عليه وكذا قال شعبة عن الحكم عن خيثمة عن سويد وقاله ابن عبد الاعلى عن سويد وأبو حصين عن ابراهيم عن سويد وهذا كلام الدارقطني وهذه الزيادة في هذه الرواية انفردها مسلم لم يذكرها البخاري وقد قدمنا ان الثقة اذا انفردها برفع ما وقفه الا كثرون كان الحكم روايته وحكمه بأنه مرفوع على الصحيح الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحقة والمحدثين وهذا من ذلك والله أعلم وفي هذه الرواية اباحة العلم من الحر في الثوب اذا لم يزد على أربع أصابع وهذا مذهبتنا ومذهب الجمهور عن مالك رواية يمتنعون عن بعض أصحابه رواية باباحة العلم بالانقذار بربع أصابع بل قال يجوز ان عظم وهذا ان القولان مردودان بهذا الحديث الصريح والله أعلم (قوله حدثنا محمد بن عبد الله الرزقي) هو براه مضمومة ثم زاي مشددة (قوله فاطمتهما بين نسائي) أي قسمتها (قوله ان أكيده رومية) هي بضم الدال وفتحها لغتان مشهورتان وزعم ابن دريد انه لا يجوز الا لضم وان المحدثين يفتخونها وانهم غلطون في ذلك وليس كما قال بل هم الغلمان مشهورتان قال الجوهري أهل الحديث يقولونها

ولم يتابع مجاهد على قوله هذا وقال الحافظ بن كثير وروى يناعن علي بن أبي طالب انه قال اذا أراد أحدكم الشفاء فليكتب اية من كتاب الله في صحيفة وليغسلها بماء السماء وليأخذ من امرأته درهما عن طيب نفس منها فليشتر به عسلا فلا يشربه لذل ذلك فانه شفاء رواه ابن أبي حاتم في نفسه برب سند حسن بلانظ اذا اشتكى أحدكم فليستوب من امرأته من صدقها فليشتر به عسلا ثم يأخذ ماء السماء فيجمع هنيا مريثا شفاء مباركا \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة قال (اخبرني) بالافراد ولا يذري بالجمع (هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضيت الله عنها) انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمجبه الخلاء بالماء (والعسل) وقد دخل في قولها الخلاء العسل وانما ثبت به على انفراده اشرفه كقوله تعالى وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فما خلق الله تعالى لنا في معناه أفضل منه ولا مثله ولا قريبه لانه غذاء من الاغذية وشرب من الاشربة ودواء من الادوية وحلوى من الحلوى وطلا من الاطبية ومفرح من المفترحات فان قلت ما مناسبة الحديث للترجمة أجيب بان العجائب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء فتؤخذ المناسبة بذلك \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) النضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل) حنظلة بن أبي عامر الاويبي الانصاري (عن عاصم بن عمر بن قتادة) بضم العين التابعي الصغيري انه قال سمعت جابر ابن عبد الله رضيت الله عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدوية يتسكع او يكون في شيء من أدوية يتكلم خير ففي شرطة محجم (والسك من الراوى قال السفة فاقسى قوله او يكون صوابه او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما قال الحافظ بن جرير وقع في رواية أحمد ان كان او يكن فاعل الراوى أشبع الضمة فظن السامع ان فيها واو فأنبتا ويحتمل ان يكون التقدير ان كان في شيء او ان كان يكون في شيء فيكون التردد لاثبات لفظ يكون وعدمها (أو شربة عسل) وعند أبي نعيم في الطب من حديث أبي هريرة وان ما جده من حديث جابر بسند ضعيف عندهما رعاها من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلاء (أو لذعة) بذال محجمة ساكنة فعين مهملة مفتوحة حرق (بئرا) حال كونه يتحقق أنها (بواق الداء) فتزيله فلا يشرع الكي عند ظن ذلك لما فيه من الخطر (وما أحب ان اكسوي) هو مثل ترك أكله الضب مع تقريره أكله على مائدته واعتذاره بأنه يعاقبه \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذري بالافراد (عياش بن الوليد) بالثناة التخمية وشين محجمة الترسي بنون مفتوحة وراسا كنة وسين مهملة قال (حدثنا عبد الاعلى) ابن عبد الاعلى السامى بالمهملة قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) عن قتادة (بن دعامة) (عن ابي المتوكل) الناجي بالنون والجميم (عن ابي سعيد) سعد الخدرى (ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (أخى) قال الحافظ بن جرير لم يبق على اسم واحد منهما (يششكي بطنه) من اسهال حصل له من تخمة أصابته ولمسلم قد عرب بطنه بعين مهملة وراه مكسورة فوحدة أي فسد هضمه واعتاد معدته وفي باب العذرة فاستطلق بطنه أي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال (فقال) صلى الله عليه وسلم (اسقه عسلا) صرفا أو مجزوا فسقاه فلم يبرأ (ثم أتى) الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذري انه (الثانية) فقال انى سقيتيه فلم يزد الا استطلاقا (فقال) صلى الله عليه وسلم (اسقه عسلا) ليدفع الفضول المجمععة من نواحي معدته ومعاها بما فيه من الجلاء ودفع الفضول فسقاه فلم يبرأ لكونه غير مقاوم للداء في الكمية (ثم أتاه الثالثة) فقال انى سقيتيه فلم يبرأ (فقال) صلى الله عليه وسلم (اسقه عسلا) وقوله ثم أتاه الثالثة الى آخره ثابت لا يذري (ثم أتاه فقال فعلت) فلم يبرأ (فقال) صلى الله عليه وسلم (صدق الله) حيث

بالضم وأهل اللغة يفتخونها ويقال لها أيضا دوما وهي مدينة لها حصن عادي وهي في بركة في أرض نخل وزرع يسقون بالنواضح وحولها

وأبو كريب وزهير بن حرب واللفظ لهما - يرقال (٣٦٤) أبو كريب أخبرنا وقال الآخران حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي عون الثقفي  
عن أبي صالح الخنفي عن علي بن  
أبي كريد رومة أهدى إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه  
عليما فقال شققة خرايين القواطم  
وقال أبو بكر وأبو كريب بين النسوة  
عيون قليلة وغالب زرعهم الشعر  
وهي من المدينة على نحو ثلاث  
عشرة من حله ومن دمشق على نحو  
عشر من أحل ومن الكوفة على  
قدر عشر من أحل أيضا والله أعلم  
وأما أبو كريد فهو بضم الهمزة وفتح  
الكاف وهو أبو كريد بن عبد الملك  
الكندي قال الخطيب البغدادي  
في كتابه المهمات كان نصرانيا ثم  
أسلم قال وقيل بل مات نصرانيا  
وقال ابن منده وأبو نعيم الإصهاني  
في كتابيهما في معرفة الصحابة أن  
أبي كريد هذا أسلم وأهدى إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة  
سيرة قال ابن الأثير في كتابه معرفة  
الصحابة أما الهدية والمصالحة  
فصحيحان وأما الإسلام فغلط قال  
لأنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير  
ومن قال أسلم فقد أخطأ خطأ  
فاحشا قال وكان أبو كريد نصرانيا  
فما صلحه النبي صلى الله عليه وسلم  
عاد إلى حصنه وبقى فيه ثم حاصره  
خالد بن الوليد في زمان أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه فقتله مشركا  
نصرانيا يعني انقضه العهد قال  
وذكر البلاذري أنه قدم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعاد إلى  
دومة فلبث في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ارتدا كيدر فلما دار خالد  
من العراق إلى الشام قتله وعلى  
هذا القول لا ينبغي أيضا عدوه في  
الصحابة هذا كلام ابن الأثير قوله  
أن كيدر رومة أهدى إلى رسول الله

قال فيه شققة للناس (وكذب بطن أخيك) إذ لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه قال بعضهم فيه أن  
الكذب قد يطلق على عدم المطابقة في الخبر قال في المصايح وهو على سبيل الاستعارة التبعية  
وفيه إشارة إلى تحقيق نفع هذا الدواء (أسقه عسلا فسقاه) في الرابعة (فبرا) بفتح الراء لأنه لما  
تكرر استعمال الدواء قاوم الدواء فأذبه فاعتبار مقادير الأدوية وكيفياتهم وموقف دارقوة المرض  
والمرض من أكبر قواعد الطب قال في زاد المعاد ولا يس طبه صلى الله عليه وسلم كطب الأطباء  
فإن طبه عليه الصلاة والسلام متيقن قطعي الهل صادر عن الوحي ومشكاة النبوة وكال العقل  
وطب غيره حدس وظنون وتجارب وهذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم في الطب وكذا الترمذي  
والنسائي (باب الدواء باليان الأبل) في المرض الذي تصلح له \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم)  
الفرهيدي قال (حدثنا سلام بن مسكين أبو روح البصري) قال (حدثنا ثابت) البنانى (عن  
أنس) رضي الله عنه (أن ناسا) زاد الأسماعيلي في رواية بهز بن أسد عن سلام من أهل الحجاز وسبق  
في الطهارة أنهم من عكلى أو عرينة بالشك وكانوا ثمانية أربعة من عكلى وثلاثة من عرينة والاربع  
تابعها لهم) كان بهم سقم) بفتح السين والقاف وجع في بطونهم (قالوا يا رسول الله أوتنا) بمد الهمزة  
وكسر الواو أو ثلثنا في ماوى (وأطعم منا) بفتح الهمزة وكسر العين فأواهم صلى الله عليه وسلم  
وأطعمهم (فلما صحوا قالوا ان المدينة ووجه) وكان السقم الذي كان بهم من الجوع أو من التعب  
فلما زال عنهم خافوا من وخم المدينة ما الكونهم أهل ريف فلم يعتادوا الخضرا ولما كان في المدينة  
من الحمى (فأنازهم) صلى الله عليه وسلم (الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وهي أرض ذات  
حجارة سود بالمدينة (في ذودله) بفتح الذال المعجمة وسكون الواو بعدها هم حله وكان خمس عشرة  
(فقال) لهم عليه الصلاة والسلام (اشربوا من ألبانها) فشربوها (فلما صحوا) من ذلك الداء (قتلوا  
راعى النبي صلى الله عليه وسلم) يسارا النوبي (واستاقوا ذوده فبعث) صلى الله عليه وسلم (في  
نارهم) بمد الهمزة وعشرين وأمر عليهم كرز بن جابر وأوسع بن زيد فأخذوا (فقطع) عليه  
آ الصلاة والسلام (أيديهم وأرجلهم) ومرا عيניהم) بتخفيف الميم وبالراء أى كحلها بالمسامير المحمجة  
ولا يذرعن الكشميهني وعمل باللام أى فقأها بحججديدة محمجة وكانوا قد قطعوا يد الراعى ورجله  
وعرزوا الشوك في أسانه وعينيه حتى مات كذا عند ابن سعد وفي مسلم أنهم ارتدوا واسناد العقل  
إليه صلى الله عليه وسلم مجاز قال أنس (فرايت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه) زادهم في  
روايته مما يجب من الغم والوجع وعند أبي عوانة في صحيحه يعرض الأرض ليجد ردها مما يجب من  
الجرو الشدة (حتى يموت) وبالسند السابق (قال سلام) المذكور (فبلغني ان الحجاج) بن يوسف  
الامير المشهور (قال لأنس حدثني) بكسر الدال والافراد (بأشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله  
عليه وسلم) ذكر عاقبه باعتبار العقاب (فحدثه) أنس (بهذا) الحديث (فبلغ الحسن) البصري  
(فقال وددت أنه لم يحدثه بهذا) الحديث لأنه كان نظما لما يتسلق في الظلم بأذى شئ وفي رواية بهز  
فوالله ما انتهى الحجاج حتى قام بها على المنبر فقال حدثنا أنس فذكره وقال قطع النبي صلى الله  
عليه وسلم الأيدي والأرجل وسمر الاعين في معصية الله أفلا نفعل نحو ذلك في معصية الله وسقط  
لغير الكشميهني بهذا (باب الدواء باليان الأبل) لذرب البطن \* وبه قال (حدثنا موسى بن  
اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس  
رضي الله عنه أن ناسا) من عرينة (اجتروا في المدينة) حصل لهم فيها الجوى وفي رواية أبي قلابة  
عن أنس اجتروا المدينة فأسقط الجارأى استوخوها (فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان  
يلحقوا براعيه) يسارا النوبي (يعنى الأبل) ولمسلم من هذا الوجه أن يلحقوا براعى الأبل (فيشر بوأ

صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه عليما فقال شققة خرايين القواطم) اما الحرف سبق انه بضم الميم جمع خمار وأما القواطم فقال من

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة - حدثنا غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة (٣٦٥) عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب

قال كسائي رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فخرت فيها فראيت الغضب في وجهه قال فشققتها بين نسائي \* وحدثنا شيبان بن فروخ وأبو كامل واللفظ لابي كامل قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم عن أنس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن الخطاب فبعثت فيها ما قلت قال اني لم أبعث بها اليك لتأسيها وانما بعثت بها اليك لتنتفع بثمها \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا - معمر بن وهبان عليه عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة \* وحدثني إبراهيم بن موسى الرازي - حدثنا شعيب بن اسحق الدمشقي عن الأوزاعي - حدثني شداد أبو عمار - حدثني أبو أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

الهروري والأزهري والجهوري أنهن ثلاث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت أسد وهي أم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وذكرا الحافظان عبد الغني بن سعيد وابن عبد البر باسنادهما ان عليا رضي الله عنه قسمه بين القواطم الأربعة فذكر هؤلاء الثلاث قال القاضي عياض يشبه أن تكون الرابعة فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل ابن أبي طالب لاختصاصها بعلي رضي الله عنه بالاصح وقولها اليه بالنسبة وهي من المبايعات شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً ولها قصة

من ألبانها وأبوها) للتداوي ويحتمل أن يكون قبل نزل التحريم واستدل بظاهره من قال من الأئمة ما كل لحمه فبوله طاهر ومباحته سبقت في الطهارة (فلحقوا برأيه) عليه الصلاة والسلام يسار (فشرى من ألبانها وأبوها حتى صلت أبدانهم) بفتح اللام ولا يذرع الكشميني حتى صحت باستقاط اللام وتشديد الحاء (فقتلوا الراعي وساقوا الأبل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فبعث في طلبهم) كرز بن جابر في عشر بن فأدر كوكهم فأخذوهم (فجى بهم) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم) أي أمر من فعل بهم ذلك (قال قتادة) ابن دعامة بالاسناد المتقدم (حدثني) بالافراد (محمد بن سيرين ان ذلك) المذكور من سمر أعينهم (كان قبل أن تنزل الحدود) بفتح الذوقية وكسر الزاي وهذا معارض بقول أنس المروي في مسلم من طريق سليمان التيمي انما سمعهم النبي صلى الله عليه وسلم يسموا أولي الرعاة \* وبعث ذلك يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الديات بعون الله وقوته \* والحديث أخرجه أيضاً في الحدود (باب) ذكر (الحبة السوداء) ومنافعها \* وبه قال (حدثنا عبد الله) أبو بكر (ابن أبي شيبة) نسبه لجدده واسم أبيه محمد واسم أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال (حدثنا عبد الله) بضم العين ابن موسى الكوفي من كبار مشايخ البخاري روى عنه هنادي بالواسطة قال (حدثنا) إسرائيل بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن خالد بن سعد) مولى أبي مسعود البدرى الانصارى أنه (قال خرجنا ومعنا غالب بن أيجر) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الجيم بعد هاء غيرة منصرف الصحابي (فرض) غالب في الطريق فقتلنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابي عتيق) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبو عتيق كنية أبيه محمد (فقال لنا) عبد الله بن محمد (عليكم بهذه الحبيبة السوداء) بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة مصغرا ولا يذرع الحموي والمستحلى السويديا بضم السين مصغرا (أخذوا منها حسا) من حياتها (أوسعا فاسحقوها ثم أظروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب) من الأنف وقد ذكر الأطباء في علاج الزكام العارض معه عطاس كثيرا أنه تقي الحبيبة السوداء ثم تدق ناغما ثم تقع في زيت ثم يطرحها في الأنف ثلاث قطرات ففعل غالب بن أيجر كان من كوما فلذا وصفه ابن أبي عتيق له ثم استدله بقوله (فان عاتشه رضي الله عنها حدثني) بالافراد (انها) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاه) ولا يذرع الكشميني ان في هذه الحبة السوداء شفاه (من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة ونحوها من الامراض الباردة أما الحارة فلا يمكن قد تدخل في بعض الامراض الحارة اليابسة بالعرض فتوصل قوى الادوية الرطبة الباردة اليها بسرعة تنفيذها واستعمال الحار في بعض الامراض الحارة لخاصية فيه لا يستذكر كالغزروت فانه حار ويستعمل في أدوية الرمد المركبة مع أن المدورم حار باتفاق الأطباء وقد قال أئمة الطب كابن السطار ان طبع الحبيبة السوداء حار يابس وهي مذهبة للنفخ نافعة من حمى الربيع واليانم مفتحة للسدد والريح مجففة لبلة المعدة واذ ادقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار آذيات الخصى وأدرت البول والطمث وفيها جلاء وتنطيع واذ انقع منها سبع حببات في لبن امرأة وسعط به صاحب اليرقان أفادت واذ اشرب منها وزن مثقال بماء أفاد من ضيق النفس والضماد بها ينفع من الصداع الباردة وقال ابن أبي حمزة تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عومه وردوه الى قول أهل الطب والتجربة ولا خلاف بغلط قائل ذلك لانا اصدقنا أهل الطب ومدار علمهم غالباً انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم - انتهى وقال في الكواكب يحتمل

صلى الله عليه وسلم فروح حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالسكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمؤمنين \* وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم أخبرنا عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن أبي حبيب بهذا الاسناد

ارادة العموم بأن يكون شفاء للجميع لكن بشرط تركه مع غيره ولا يخذل فيه بل يجب ارادة العموم لان الاستثناء معيار جواز العموم واما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم فهو أمر يمكن وقد أخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به وحينئذ فينتفع من جميع الادوية (الامن السام) بالمهمله وتخفيف الميم (قلت وما السام قال الموت) قال في الفتح لم أعرف السائل ولا القائل وأظن السائل خالد بن سعد والحبيب بن أبي عتيق \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الحافظ أبو بكر الخازن في مولاها المصري واسم أبيه عبد الله ونسبه المؤلف لجدته شهرته به قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (أوسلة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسعيد بن المسيب) بن حزن الامام أحد الاعلام وسيد التابعين (ان أبا هريرة) رضى الله عنه (أخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء) حدث من برد أو أعم على ما مر (الاسام قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بالسند المذكور (والاسام الموت) وفيه ان الموت داء من الاداء قال \* وداء الموت ليس له دواء \* (والحبة السوداء) هي (الشونيز) بالشين المحجمة المضمومة والواو الساكنة وبهاء النون المكسورة تحتية ساكنة فحجة قال في التماموس الشينيز والشونيز والشونوز والشهيز الحبة السوداء أو فارسي الاصل انتهى ونقل ابراهيم الحربي فيما نقله عنه في فتح الباري في غريب الحديث عن الحسن البصري أنها الخردل وفي الغريبين للهروري انها ثمرة النظم والاول أولى اذا نفعها أكثر من الخردل والبطم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب وكذا ابن ماجه (باب التليمة) وصنعها للمريض قال في التماموس التلين وهم اعضاء من نخالة تلبن وعسل وقال أبو نعيم في الطب هي دقيق يحث وقال غيره سميت تليمة تشبهها باللبان في بياضها ورقتها \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر بالافراد (حبان بن موسى) بكسر الحاء المهمله وتشديد الواو الموحدة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس بن يزيد) الايلي (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد ابن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تأمر بالتليين) أن يصنع (للمريض) وعند الامام علي بالتليمة بزيادة الهاء (وللعززون علي) الشخص (الهالك) الميت وفي رواية الليث عن عقيل أن عائشة كانت اذا مات الميت من أهلها اجتمع لذلك النساء ثم تفرقن أمرت ببرمة تليمة فطبخت ثم قالت كلوا منها (وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التليمة تجيم) بضم القوقية وكسر الجيم ويجوز فتح القوقية وضم الجيم تريخ (فوائد المريض وتذهب) بفتح التاء والهاء في القرع (بعض الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي أو فتحها وما والمراد بالفوائد رأس المعدة فان فوائد الحزن يضعف باستدلاء ليس على أعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء والحساء يطعمها ويغذيها ويعمل مثل ذلك بفوائد المريض لكن المريض كثير ما يجتمع في معدته خلط من ارضي أو بغضي أو صديدي وهذا الحساء يجوز ذلك عن المعدة \* وسبق الحديث بالاطعمة \* وبه قال (حدثنا قزويني عن أبي المغراء) بضم واو مفتوحين بينه ما راعا كنه المغراء بفتح الميم والراء بينه ما حجة ساكنة ثمذود الكندي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وكسر الهاء بينه ما مهمله ساكنة قاضي الموصل (عن هشام) ولا يذر حدثنا هشام (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها انها كانت تأمر بالتليمة بزيادة هاء التأنيث أن تصنع للمريض والحزون (وتقول عو) أي الحساء (البغيض) بفتح الواو وكسر المحجمة المبعوض للمريض (النافع) لمرضه كسائر الادوية مع زيادة ليبوسة

مشهورة في الغنائم تدل على ورعها والله أعلم \* قال القاضي هذا المذكور من أن فاطمة بنت أسد أم علي كانت منهن صحیح مصحح لهجرتها كما قاله غيره واحد خلافا لمن زعم انها ماتت قبل الهجرة وفي هذا الحديث جواز قبول هدية الكافر وقد سبق الجمع بين الاحاديث المختلفة في هذا وفيه جواز هدية الحرير الى الرجال وقبولها اياه وجواز لباس النساء له (قوله أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروح حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالسكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمؤمنين) الفروح بفتح الفاء وضم الراء المشددة هذا هو الصحيح المشهور في ضبطه وليذكر الجمهور غيره وحكي ضم الفاء وحكي القاضي في الشرح وفي المشارق تخفيف الراء وتشديد هاو التخفيف غريب ضعيف قالوا وهو قباء شق من خلقه وهذا اللبس المذكور في هذا الحديث كان قبل تحريم الحرير على الرجال ولعل أول النهي والتحريم كان حين نزعه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث جابر الذي ذكره مسلم قبل هذا باسطر حين صلى في قباء ديباج ثم نزعه وقال نهاني عنه جبريل فيكون هذا أول التحريم والله أعلم

الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف ولزبير بن العوام في القمص الحرير في السفر من حكمة كانت بهما أو وجع كان بهما \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد بهذا الاسناد ولم يذكر في السفر \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رخص للزبير ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكمة كانت بهما \* وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة أن أنسا أخبره ان عبد الرحمن بن عوف ولزبير بن العوام شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهم في قص الحرير في غزاةهما

\* (باب اباحه لبس الحرير للرجل اذا كان به حكة أو نحوها) \*

(قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف ولزبير بن العوام في القمص الحرير في السفر من حكمة كانت بهما أو وجع كان بهما) وفي رواية أنهما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهم في قص الحرير في غزاةهما \* هذا الحديث صريح في الدلالة لمذهب الشافعي وموافق له انه يجوز لبس الحرير للرجل اذا كانت به حكة لما فيه من البرودة وكذلك القمل وما في معنى ذلك وقال مالك لا يجوز وهذا الحديث حجة عليه وفي هذا

ريقه وعند التسائي عن عائشة والذى نفس محمد بيده انها تغسل باطن أحدكم كما يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء الحديث (باب السعوط) بفتح السين المهملة قال في الناسوس سعطه الدواء كسعه ونصره وأسعطه اباه سعطة واحدة واسه اطمة واحدة أدخله في أنفه فاستعط والصعود كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم وكثير ما يجعل فيه ويصب منه في الأنف \* وبه قال (حدثنا علي بن أسد العمري أبو الهيثم الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغرا ابن خالد الباهلي مولاهم الكرايسى الحافظ (عن ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه) طاوس بن كيسان الامام أبي عبد الرحمن اليماني (عن ابن عباس رضی الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه احتجم وأعطى الخجام أجره واستعط) استعمل السعوط بأن استاق على ظهره وجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه الشريف وقطر في أنفه ما نداوى به ليصل الى دماغه ليخرج ما فيه من الداء بالعطاس \* وسبق هذا الحديث في باب خراج الخجام من كتاب الاجارة (باب السعوط) بضم السين في الفرع (بالقسط الهندي) بضم القاف (و) القسط (البحري) وهو الذي يجلب من اليمن ومنه ما يجلب من المغرب وزاد بعضهم ثالثا يسمى بالقسط المر وهو كثير بيلاذ الشام خصوصا بالسواحل قال في زهة الافكار وأجودها الجري وخياره الابيض الخفيف الطيب الرائحة وبعده الهندي وهو أسود خفيف وبعده الثالث وهو ثقيل ولونه كالخشب البقس ورائحته ساطعة وأجود ذلك كله ما كان حديثا متمثلا غير متما كل يلذع اللسان وكله دواء مبارك نافع (وهو الكسكس) بالكاف المضمومة بدل القاف وبالقرينة بدل الطاء المهملة تقرب كل من الخرجين بالآخر (مثل الكافور والقافور) بالكاف والقاف (مثل كسشط وقسشط) بالكاف والقاف أيضا أي (نزع وقرأ عبد الله) بن مسعود واذ السماء قسشطت) بالقاف بدل الكاف قال القرطبي وهذا من التعاقب بين الحرفين كقولهم عربي قيم بالقاف والكاف وثبت في الفرع لابي ذر قوله وقسشطت والواو في قوله والبحري \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ (قال اخبرنا ابن عيينة) سفيان أبو محمد الهلالي مولاهم الكوفي أحد الاعلام (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة (عن ام قيس بنت محسن) بكسر الميم وفتح الصاد المهملة بينهما ما هم له الاسدية من المهاجرات انها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم هذا العود الهندي) أي استعملوه (فان فيه سبعة أشقية) أي أدوية بجمع شفاء كدواء أو أدوية بجمع الجمع أشاف منها انه (يسعط به من العذرة) بضم العين وسكون الذال المعجمة وجمع يأخذ الطفل في حلقه يهيج من الدم أو في الحرم الذي بين الأنف والحلق وهو سقوط اللهاة وقيل قرحة تخرج بين الأنف والحلق تعرض للصبيان غالباً عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعري أي العبور وتطلع وسط الحروانما كان القسط نافعاً للعذرة لانه مختلف للرطوبة والعذرة دم يغلب عليه البلغم ونفعه لها بالخاصة (وبلده) بضم التحتية وفتح اللام بسقي في أحد شقي القم (من) وجمع (ذات الجنب) والمراد به هنا ألم يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات فتحدث وجعا وقد ذكر في هذا الحديث أن في القسط سبعة أشقية ولم يذكر منها سوى اثنين فيجتمعا أن يكون اختصارا من الراوي قالت أم قيس (ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بنى) صغير لم ألق على اسمه (لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا) صلى الله عليه وسلم (بماء قرش عليه) ولم يغسله \* ومر البحث فيه في الطهارة والحديث أخرجه المؤلف أيضا ومسلم في الطب وكذا أبو داود والتسائي (باب) بالثنتين في بيان (أي ساعة) أي زمان (يحتجم) ولا يذرية ساعة بزيادة تاء التانيث في أي كقراءة تباية أرض

الحديث دليل لجواز لبس الحرير عند الضرورة كن فاجاته الحرب ولكن خاف من حر أو برد أو نحوها ولم يجد غيره وأما قوله لحكمة فهي







عبد الله بن عمرو قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال أمدأ أمرتك هذا قلت أغسلهما قال بل أحرقهما \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصفر وعن تحميم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع \* وحدثني حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين أن أباه حدثه أنه سمع على ابن أبي طالب يقول نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن القراءة وأنا راكع وعن لبس الذهب والمعصفر \* حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحميم بالذهب وعن لبس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لبس المعصفر

ترغفر أن يغسله قال البيهقي فتبع السنة في المزعة وقتابهم في المعصفر أولى قال وقد كره المعصفر بعض السافوه قال أبو عبد الله الحلبي من أصحابنا ورخص فيه جماعة والسنة أولى بالاتباع والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم أمدأ أمرتك بهذا) معناه ان هذا من لباس النساء وزين وأخلاقهن وأما الأمر باحراقه ما أفقيل هو عقوبة وتغليظ لجره ووزجر غيره عن مثل هذا الفعل وهذا نظيراً امر

الحافظ قال (حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه) زاد البيهقي وهو محرم من صداع كان به أوداء \* وحديث الباب سبق في الحج \* (باب الحج) ولابي ذر الحلمة (من الشقيقة) (من الصداع) وسببه كما قال الأطباء أجنزة مرتفعة أو اخلاط حارة أو باردة ترتفع الى الدماغ فان لم تجد منقذاً أحدث الصداع فان مال الى أحدث في الرأس أحدث الشقيقة وان مال قنة الرأس أحدث داء البيضة وذكروا الصداع بعد الشقيقة من عطف العام على الخاص \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي عدي ابراهيم البصري (عن هشام) هو ابن حسان (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهم ما أنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به (وهو الشقيقة بعاء) أي في منزل فيه ماء (يقال له الحى جل) بلفظ الافراد ولا يذربا بلفظ التثنية \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في الطب وقال محمد بن سواء (بالسين المهملة) المنتوحة بمدود ابن عنبير بالعين المهملة والنون الساكنة والموحدة المفتوحة السدوسى البصرى فيما وصله الامام عبيد (أخبرنا هشام) هو ابن حسان (عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به) ولا جد من حديث بريده أنه صلى الله عليه وسلم ربما أخذته الشقيقة فكثت اليوم واليومين لا يخرج وقد كان صلى الله عليه وسلم يحتجم في مواضع مختلفة لاختلاف أسباب الحاجة إليها وفي حديث ابن عباس عند ابن عدي رفعه الحجامه في الرأس تنفع من الجنون والجزام والبرص والنعاس والصداع ووجع الضرس والعين وفي سنده عمر بن رباح متروك زماه القلاس وغيره بالكذب \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن ابان) بفتح الهمزة وتحفيف الموحدة الوراق الكوفي قال (حدثنا ابن الغسيل) عبد الرحمن بن سليمان قال (حدثني) بالافراد (عاصم بن عمر) بضم العين ابن قتادة الظفرى (عن جابر بن عبد الله) الا نصارى رضى الله عنهم انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شئ من أدويتكم خير ففي شربة عسل) يسهل الاخلاط البلغمية (أو شربة حمحم) يستقرغ بها ما فسد من الدم وقد يتناول الفصد وخص الحجم بالذكر لكثرة استعمال العرب له وقال أهل الطب فصد الباسليق ينفع حرارة الكبد والطحال والرئة ومن الشوصة وذات الجنب وسائر الامراض الدموية العارضة من أسفل الركبة الى الورك وفصد الاكل ينفع من الامتلاء العارض في جميع البدن وفصد القيقال من علن الرأس والرقبة اذا كثرت الدم وفصد الودجين لوجع الطحال ووجع الحنين والحجامه على الكاهل تنفع من وجع المنكب والخلق وعلى الاخذعين من أمراض الرأس والوجع والحلقوم وتنقى الرأس والحجامه على ظهر القدم من قروح النغذين والساقين وانقطاع الطمث والحجامه على أسفل الصدر نافعة من دمامل الضغذغ وبثوره والنقرس والبواسير (أولذاعة) بذال مجمة وعين مهملة كى (من نار) نوافق الداء وتريله (وما أحب ان أكتوى) لشدة ألمه وعظم خطره \* (باب الخلق) أى خلق شعر الرأس وغيرها (من الأذى) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا حاد) هو ابن زيد (عن أيوب) السخيتاني أنه قال سمعت مجاهداً هو ابن جبر المفسر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة) بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء رضى الله عنه انه قال أتى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن (عمره) الحديبية وأنا أى والحال انى (أو قد تحت برمة والقمل يتماثر عن) ولا يذرع عن الجوى والمسقى على (رأى) فقال صلى الله عليه وسلم لى (أبو ذؤيب) هو امك) بتشديد الميم (قلت نعم) تؤذيني (قال) صلى الله عليه وسلم (فاحلق) بكسر اللام

صلى الله عليه وسلم أو أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخبره \* حدثنا محمد بن مثنى حدثنا معاذ ابن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس قال كان أحب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبره \* حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد عن أبي بردة قال دخلت على عائشة فأخرجت اليها ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من التي يسمونها الملبدة قال فاقبحت بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبض في هذين الثوبين \* حدثنا علي بن حجر السعدي ومحمد بن حاتم وبعقوب ابن ابراهيم جميعا عن ابن علية قال ابن حجر حدثنا اسمعيل عن ايوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت اليها عائشة ازارا وكساء ملبدا فقالت في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حاتم في حديثه ازارا غليظا

\*(باب فضل لباس ثياب الخبره)\*

هذان الاسنادان اللذان في الباب كل رجالهم بصرى بنون وسبق بيان هذا امرات (قوله كان أحب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبره) هي بكسر الحاء وفتح الباء وهي ثياب من كان أو قطن مخبرة أي مزينة والتعبير بالترتين والتسعين ويقال ثوب خبره على الوصف وثوب خبره على الاضافة وهو أكثر استعمالا والخبره مفرد والجمع خبر وحبرات كمنبه وعنب وعنبات ويقال ثوب جبر على الوصف وفيه دليل لاستحباب لباس الخبره وجواز لباس الخياط وهو جمع عليه والله أعلم

رأسك (وصم ثلاثة أيام أو أطم بهمزة قطع وكسر العين ستة) من المسكين لكل واحد نصف صاع (أو انسك) بضم السين (تسيكة) بفتح النون وكسر السين قال تعالى فن كان منكم من يضا أو به أذى من رأسه أي خلق ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وهذا الحديث قد سبق في الحج في باب النسك شاة ووجه ادخاله هنا أن كل ما يأتى به المؤمن وان قل أذاه يباح له ازالته وان كان محرما فاداة أو اسقام الاجسام أو لى قاله الكرماني وقال الحافظ بن حجر وكأنه أوردته عقب حديث الحجامه وسط الرأس للإشارة الى جواز حلق الشعر للعجم لاجل الحجامه عند الحاجة اليها فيستنبط منه جواز حلق جميع الرأس للعجم عند الحاجة انتهى (قال أيوب) السخيتاني (لا أدري بأيهن بدأ) باب من اكنوى لنفسه (أو كوى غيره وفضل من لم يكتو) \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن) عبد الله ابن حنظلة (الغسيل) الانصاري المدني قال (حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة) بن النعمان الاوسى الانصاري المدني (قال سمعت جابر) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان كان في ثوبي من أدوية لكم شفاء) من الداء (ففي شرطة محجم) بكسر الميم وفتح الجيم بينهما همزة ساكنة (وأولدة) بالمجعة ثم المهملة كية (بنا وما أحب ان أكنوى) وهل اكنوى صلى الله عليه وسلم قال الحافظ بن حجر لم أرفق أثر صحيح انه صلى الله عليه وسلم اكنوى الا ان القرطبي نسب الى كتاب أدب النفوس للطبري انه صلى الله عليه وسلم اكنوى وذكره الحلبي بلطف روى انه صلى الله عليه وسلم اكنوى للبرج الذي أصابه بأحد قال الحافظ الثابت في الصحيح كما سبق في غزوة أحد ان فاطمة أحرقت حصيرا خشب به جرحه وليس هذا النبي المعهود وجزم السفاقي بأنه اكنوى وعكسه ابن القيم في الهدي وفي حديث عمران بن حصين عندهم انه قال كان يسلم على حتى اكنوت فتركت النبي فعاد وعند مسلم أيضا ان الذي كان انقطع عنى رجوع الى يعنى تسليم الملائكة وعند أحمد وأبي داود والترمذي عن عمران بن حصين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي فاكتمونا فأفلقنا ولا أفلقنا وانتهى محمول على الكراهة وعلى خلاف الأولى لما تقتضيه الاحاديث السابقة وغريرها وأنه خاص بعمران لانه كان به الباسور وهو موضع خطر فنهاه عن كية فلما اشتد عليه كواه فلم ينجم وقوله في الترجمة وفضل من لم يكتو أخذ من قوله وما أحب أن أكنوى وطاصل ما في ذلك أن الفعل يدل على الجواز وعدمه لا يدل على المنع بل يدل على ان الترك أرجح ولذا أتى على تاركة والنهي عنه للتنزيه \* وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد المينة أبو الحسن البصري قال (حدثنا ابن فضال) محمد بن الضبي قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي (عن عامر) هو ابن شراحيل الشعبي (عن عمران بن حصين) الخزامي من فضلاء الصحابة (رضي الله عنهما) أنه (قال لارقية) بضم الراء وسكون القاف أي لاعوذة (الامن عين) يصيب العائن بها غيره اذا استحسنه عند رؤيته له فتمنر منه ذلك المرفى (أو) من (حمة) بالحاء المهملة وفتح الميم المخففة سم عقرب أو الابر التي تضرب بها العقرب أو كل هامة ذات سم من حية أو عقرب أو اطلاقه على الابر للجماعة لان السم يخرج منها أو اصلها جو أوحى بوزن صدر والهامة عوض من الواو والياء المحذوفة وليس المراد في جواز الرقية في غيرها بل تجوز الرقية بذكر الله تعالى في جميع الاوجاع فالعنى لارقية أو لى وأفع منها كما تقول لاقتى الاعلى ولا سيف الاذواق قال حصين بن عبد الرحمن (قد كرته) أي لارقية الى آخره

(السعيد بن جبيرة) قال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت بضم العين منيما للمنعول (على الامم) والامم رفع نائب عن الفاعل وعند الترمذي والنسائي من طريق عبث

وحدثني سرجين بن بونس حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ح وحدثني ابراهيم بن موسى حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه ح وحدثنا احدث بن حنبل حدثنا يحيى ابن زكريا أخبرني أبي عن مصعب ابن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود

في هذه الاحاديث المذكورة في الباب بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الزهادة في الدنيا والاعراض عن متاعها وما لا اذا وشهواتها وفاخر لباسها ونحوه واجترانه بما يحصل به أدنى التجزئة في ذلك كما وفيه التدب للاقتداء به صلى الله عليه وسلم في هذا وغيره (قوله أخرجت النساء عائشة ترضى الله عنها ازارا وكساء ملبدا فقالت في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العلماء الملبد يفتح البناء وهو المرقع يقال ابدت القميص أنبده بالتحفيف فيه ما ولدته أمه بالشديد وقيل هو الذي تخن وسطه حتى صار كاللبد (قوله وعليه مرط مرحل من شعر أسود) اما المرط فبكسر الميم واسكان الراء وهو كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خز قال الخطابي هو كساء يؤتز به وقال النضر لا يكون المرط الادراع ولا يلبسه الا النساء ولا يكون الأخصر وهذا الحديث يرد عليه وأما قوله مرحل فهو بفتح الراء وفتح الحاء المهملة المشددة هذا هو الصواب الذي رواه الجمهور وضبطه المتقنون وحكي القاضى ان بعضهم رواه بالجيم أى عليه صور الرجال والصواب الأول ومعناه عليه صورة رجل الابل ولا بأس به هذه الصور وانما

ابن القاسم بهملة فوحدة ثم مثلثة بوزن جعفر في روايته عن حصين بن عبد الرحمن أن ذلك كان ليلة الاسراء وهو محمول على القول بتعدد الاسراء وانه وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة فعند الزرار بسند صحيح قال أكثرنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدنا اليه قال عرضت على الانبياء ليلة بأعماها (جعل النبي) بالافراد (والتيان) بالتننية (يرون معهم الرط) مادون العشرة من الرجال أو الى الاربعين (والسبي) يمر (ليس معه أحد) ممن أخبرهم عن الله لعدم ايمانهم (حتى رفع لي) براء مضمومة وكسر الفاء (سواد عظيم) ضد البياض الشخص يرى من بعد وفي الرقاق سواد كثير يدل قوله هنا عظيم وأشار به الى ان المراد الجنس لا الواحد ولا يذرع عن الجوى والمستمل حتى وقع لي سواد عظيم بواو وراق مفتوحين بدل الراء والفاء والاول هو المحفوظ في جميع طرق هذا الحديث كما قاله في الفتح (قلت ما هذا) السواد الذي أراه (أمتى هذه قبيل هذا) ولا يذرع عن الكشمير بل هذا (موسى وقومه قبل النظر الى الاق) فنظرت اليه (فاذا سوادا بعد الاق) ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء) فنظرت (فاذا سوادا قدام الاق) قيل هذه امتك (المؤمنون) (ويدخل الجنة) من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب) فان قلت قد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال انه يعرف أمته من بين الامم بأنهم غير محجلون فكيف ظن هنا أنهم أمة موسى أوجب بأن الاشخاص التي رآها هنا في الاق لا يدرك منها الا الكثرة من غير تمييز لا عيانهم ابعدهم وأما الاخرى فعمولة على ماذا قرأوا منه كالايجي (ثم دخل) صلى الله عليه وسلم حجرته (ولم يبين لهم) لاصحابه من السبعون ألفا الداخلون الجنة بغير حساب (فأفاض القوم) في الحديث اندفعوا فيه وناظروا عليه (وقالوا نحن الذين آمنابنائه) تعالى (واتبعنا رسوله) صلى الله عليه وسلم (فنحن) معشر الصحابة (هم او) هم (اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانارلدنا في الجاهلية فبلغ) ذلك القول (النبي صلى الله عليه وسلم خرج) من حجرته (فقال) الذين يدخلون الجنة بغير حساب (هم الذين لا يستترقون) مطلقا ولا يستترقون برقى الجاهلية (ولا يتطربون) ولا يتشاءمون بالظهور ونحوها كما هو عاداتهم قبل الاسلام (ولا يكتبون) يعتقدون أن الشفاء من الكي كما كان يعتقد أهل الجاهلية (وعلى ربهم يتوكلون) أى يفوضون اليه تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب أو يتروكون الاسترقاء والطيرة والاكتواء فيكون من باب العام بعد الخاص لان كل واحد منها صفة خاصة من التوكل وهو أعم من ذلك وقول بعضهم لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخالط قلبه خوف غير الله حتى لو هجم عليه الاسد لا يزعج وحتى لا يسعي في طلب الرزق ليكون الله ضمنه رده الجمهور وقالوا يحصل التوكل بأن يثق بوعده الله ويوقن بأن قضاءه باعداد السلاح واغلاق الباب لكن مع ذلك لا يطمئن الى الاسباب بقايسه بل يعتقد أنها لا تجاب نهعا ولا تدفع ضررا بل السبب والمسبب فعله والكل عشيته لاله الا هو فاذا وقع من المراكز الى السبب قدح في توكله (فقال عكاشة بن محصن) بضم العين المهملة وتشديد الكاف وتحذف ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملة ثم نون وكان من أجل الرجال ومن شهد بدرا (أمنهم أنا يا رسول الله) بهمزة الاستفهام الاس- تخباري وفي رواية الرقاق وغيرها ادع الله أن يجعلني منهم وجمع بينهم ما بأنه سأل الدعاء أو لا فدعاه ثم استفتحهم هيل أوجب فقال أمنهم أنا (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) أنت منهم (فقام آخر) قال الخطيب هو سعد بن عباد (فقال أمنهم أنا) يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وسلم (سبقت بها عكاشة) قال ذلك له حسما للمادة لانه لو قال نعم لا وشك أن يقول ثالث ورابع وهلم جرا وليس كل

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن (٣٧٣) عائشة قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه

وسلم الذي يتكلم عليه من آدم حشوه ليف \* وحدثني علي بن حجر السعدي أخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت إنما كان فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه آدم حشوه ليف \* وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن عمر ح وحدثنا اسحق ابن ابراهيم أخبرنا أبو معاوية كلاهما عن هشام بهذا الاسناد وقالوا ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي معاوية ينام عليه \* حدثنا قتيبة بن سعيد وعمر والناس قدوا اسحق بن ابراهيم واللفظ لعمر وقال عمرو وقتيبة حدثنا وقال اسحق أخبرنا سفيان عن ابن المنذر عن جابر قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجت اتخذت أنماطاً قلت وأنى لنا أنماط قال أما انماطكم تكون \* وحدثنا محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد ابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال لما تزوجت قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذت أنماطاً قلت وأنى لنا أنماط قال أما انماطكم تكون يحرم تصوير الحيوان وقال الخطابي المرسل الذي فيه خطوط وأما قوله من شعر أسود فقيدته بالاسود لان الشعر قد يكون أبيض (قوله انما كان فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه آدم حشوه ليف) وفي رواية وسادة بدل فراس وفي نسخة وساد \* فيه جواز اتخاذ القرش والوسائد والنوم عليها والارتفاق بها وجواز الحشوة وجواز اتخاذ ذلك من الجلود وهي الادم والله أعلم

الناس يصلح لذلك \* وهذا الحديث قدمنا تحت باب وفاة موسى عليه الصلاة والسلام من أحاديث الانبياء \* وأخرجه أيضاً في الرقاق ومسلم في الايمان والترمذي في الزهد والنسائي في الطب (باب الأعد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة آخره دال مهملة حجر يتخذ منه الكحل (والكحل) بضم الكاف (من الرمذ) أي بسبب الرمذ وهو ورم جار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر وسببه انصباب أحد الاخلاط أو أجزء تصعد من المعدة الى الدماغ وعطف الكحل على الأعد يدل على انه غيره فهو من عطف العام على الخاص (فيه) أي في الباب حديث مرفوع (عن ام عطية) نسبة بنت كعب ولفظه لايجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحذف فوق ثلاث الاعلى زوج قائمها لا تكحل وليس فيه ذكر الأعد فيحتمل أن يكون ذكره لكون العرب إنما تكحل غالباً وفي حديث ابن عباس رفعه عند الترمذي وحسنه واللفظه وابن ماجه وصححه وابن حبان كتحلوا بالأعد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثني) بالافراد (حميد بن بايع) بضم الحاء مصقرا الانصاري أبو أفلح المدني (عن زيب عن) امها (ام سلمة رضی الله عنها ان امرأة) اسمها عاتكة كما عند الاسماعيلي من طرق كثيرة (توفي زوجها) المغيرة الخزومي كما عند الاسماعيلي القاضي في الاحكام فاشتكت عينها فذكروها للنبى صلى الله عليه وسلم) وفي العدد جاءت امرأة فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها الحديث والمرأة السائلة عاتكة بنت نعيم بن الحنظل روى أبو نعيم في معرفة الصحابة ورواية الاسماعيلي أرجح لكثرة الطرق وحينئذ فليسم أمها والله تعالى أعلم (وذكروا له) صلى الله عليه وسلم (الكحل) وانه يخاف على عينها) بضم باه يخاف (فقال) صلى الله عليه وساء (لقد كانت احدا كن) في الجاهلية (تمكث في بيتها في شراً أحلاسها) بفتح الهمزة وسكون الحاء وبالسين المهملة بينهما لام ألف في شر الثياب التي تلبس (أو) قال (في أحلاسها في شر بيتها) ستة (فاذا امرت ببعرة) يعني ان مكثها هذه السنة أهون عندها من هذه البعرة وربما (فلا) تكحل (أربعة أشهر وعشرا) أي لا تكحل حتى يضي أربعة أشهر وعشرا ولا تنق الجفون نحو لا غلام رجل وللشمم في فهلأ أي فهلأ نصبر على ترك الاحمال أربعة أشهر وعشرا وقد كانت تمكث ستة في شراً أحلاسها \* وهذا الحديث قد سبق في باب الاحمال للعادة من الطلاق (باب الجذام) بضم الجيم وفتح الذال المعجمة قال في القاموس الاجزم المقطوع اليد والذاهب الا نامل والجذام كغراب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن فتفسد مزاج الاعضاء وهياتهم واورعنا انتهى الى تأكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح (وقال عفان) بن مسلم الصفار شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة كثيرا ما وصله أبو نعيم من طريق أي داود الطيالسي وأبي قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليمان بن حبان شيخ عفان عنه قال (حدثنا سليمان بن حبان) بفتح السين المهملة وكسر اللام وحبان بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية المشددة الهذلي البصري قال (حدثنا سعيد بن مينا) بكسر العين ومينا بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون ألف معدودا مولى البختری الحجازي مكي او مدني أبو الوليد (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى) بالعين المهملة والواو المفتوحة بين ماد الهمزة ساكنة أي لاسراية للمرض عن صاحبه الى غيره نفيها لما كانت الجاهلية تعتقده في بعض الادواء انها تعدى بطبعها وهو خبر أريد به النهي (ولاطيرة) بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسواخج والبوارح وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ففناه وأبطلها

\* (باب جواز اتخاذ الانماط) \* قوله صلى الله عليه وسلم لجابر حين تزوج اتخذت أنماطاً قال وانى لنا أنماط قال أما انماطكم تكون الانماط

قال جابر وعند امرأتي غطفانا أقول نحيه عنى وتقول قد قال (ص ٧٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون \* وحدثني محمد بن مثنى حدثنا

عبد الرحمن حدثنا سفيان بن عيينة  
الاسناد وزاد قال فأدعها **ع** حدثني  
أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح  
أخبرنا ابن وهب حدثني أبو هانئ  
انسمع أبا عبد الرحمن الجبلي يقول  
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال له فراش  
للرجل وفراش لامرأته والثالث  
للضيف والرابع للشيطان

بفتح الهمزة جمع غط بفتح النون والميم  
وهو ظهارة الفراش وقيل ظهر  
الفراش ويطلق أيضا على بساط  
لطيف له خل يجعل على الهودج  
وقد يجعل سترا ومنه حديث عائشة  
الذي ذكره مسلم بعد هذا في باب  
الصور قالت فاخذت غطفا من ثوبه  
على الباب والمراد في حديث جابر  
هو النوع الاول وفيه جواز اتخاذ  
الانماط اذ لم تنكس من حر برو فيه  
محمزة ظاهرة باخباره بها وكانت  
كما أخبر (قوله عن جابر قال وعند  
امرأتي غطفانا أقول نحيه عنى  
وتقول قد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انها ستكون (قوله نحيه  
عنى) أى أخرجه من بيتي كأنه  
كرهه كراهة تنزيه لانه من زينة  
الدنيا وما هياتها والله أعلم

\* (باب كراهة ما زاد على الحاجة من  
الفراش واللباس) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم فراش  
للرجل وفراش لامرأته والثالث  
للضيف والرابع للشيطان) قال  
العلماء معناه ما زاد على الحاجة  
فاتخاذها لها وللمباهاة والاختيال  
والالتهاء بزينة الدنيا وما كان

(١) كذا يياض في النسخ ولعله  
في ابن ماجه ولفظ ابن ماجه ان

وفى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر (ولاهامة) بتخفيف الميم على الصحيح  
وحكى أبو زيد تشديدها كانوا يعتقدون أن عظام الميت تنقلب عامه تطير وقيل هي البومة كانت  
اذا سقطت على دار أحدهم يرى انها ناعية له نفسه أو بعض أهله وقيل ان روح القتيل الذي  
لا يؤخذ بشاره نصير هامة فتزق وتقول اسقوني اسقوني فاذا أدرك بشاره طار (ولاصفر) هو تأخير  
المحرم الى صفر وهو النسبى وفى سنن أبى داود عن محمد بن راشد أنهم كانوا يتشاءمون بدخول صفر  
أى لما يتوهمون أن فيه تكثير للدواهي والقين وقيل ان فى البطن حبة تهيج عند الجوع وربما  
قتلت صاحبها وكانت العرب تراها أعدى من الجرب فنحنى صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ولا صفر  
وزاد مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة ولا يؤله وزاد النسائي وابن  
حبان من حديث جابر ولا غول فالجمل ستة وقد كانت العرب تزعم أن الغيلان فى الفلوات  
وهى جنس من الشياطين تترأى للناس وتتغول لهم تغولا أى تتلون تلقوا فتضلمهم عن الطريق  
فتهلكهم فنحنى النبي صلى الله عليه وسلم استطاعة الغول أن تضل أحدا وفى حديث لا غول ولكن  
السعالى والسعالى سحره الجن أى ولكن فى الجن سحره لهم تليس وتخييل وفى الحديث اذا  
تغولت الغيلان فبادر وبالاذان أى ادفعوا ثم هابذ كراهته فلم يرد بنفها عدهما اذا كانت ثم  
زالت ببعثته صلى الله عليه وسلم قال الطيبي لا التى لنى الجنس دخلت على المذكورات فنفت  
ذواتها وهى غير منفية فيتموجه النقى الى أوصافها وأحوالها التى هى مخالفة للشرع فان العدوى  
والصفر والهامة والتولة موجودة فالمنى ما زعمت الجاهلية اثباته فان نقي الذات لا رادة نقي  
الصفات أبلغ لانه من باب السكناية (وفرن من الجذوم كما نفر) أى كفرارك (من الاسد) فما  
مصدرية واستشكل مع السابق وأكاه صلى الله عليه وسلم مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكل  
عليه المروى فى (١) \* وأجيب بأن المراد بنقى العدوى أن شيا لا يعدى بطبعه نفيها  
لما كانت الجاهلية تعتقد من أن الأمراض تعدى بطبعها من غير إضافة الى الله تعالى كما سبق  
فأبطل صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ذلك وأكل مع الجذوم ليعين لهم أن الله تعالى هو الذى يمرض  
ويشفى ونهاهم عن الدنوس المجزوم ليعين أن هذا من الاسباب التى أجرى الله العادة بأمره تقضى  
الى مسباتها فى نهيها اثبات الاسباب وفى فعله اشارة الى أنها لا تسقط بل الله هو الذى ان شاء  
سلبها قواها فلا تؤثر شيئا وان شاء أبعاها فأثرت وعلى هذا جرى أكثر الشافعية وقيل ان اثبات  
العدوى فى الجذام ونحوه مخصوص من عموم نقي العدوى فيكون المعنى لا عدوى الا من الجذام  
والبرص والجرب مثلا قاله القاضى أبو بكر الباقلانى وقيل الامر بالقرار ليس من باب العدوى  
بل لامر طبيعى وهو انتقال الداء من جسم الى جسم بواسطة الملاسة والمخالطة وشم الرائحة  
فليس على طريق العدوى بل بتأثير الرائحة لانها تفتق من واطب اشتماعها ونحو ذلك قاله ابن  
قتيبة وهو قريب وقيل المراد بالقرار رعاية خاطر المجذوم لانه اذا رأى الصحيح البدن سليما من  
الافقة التى به عظمت مصيبتة وحسرتة واشتد أسفه على ما ابتلى به ونسى سائر ما أتم الله عليه  
فيكون سببا لزيادة تحننه أخيه المسلم وبلائه وقيل لا عدوى أصلا راسا والامر بالقرار انما هو  
حسم للمادة وسد للذريعة لتلايحث للخطا شئ من ذلك فيظن انه بسبب المخالطة فيثبت  
العدوى التى نقاها صلى الله عليه وسلم فأمر صلى الله عليه وسلم بتجنب ذلك شفقة منه ورحمة  
وبأى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بعون الله **ع** هذا (باب بالتونين) (المن شفا للعين) أى من داء  
العين والمن بفتح الميم وتشديد النون كل ظل ينزل من السماء على شجرة ويجري ويجلو وينعقد على  
ويجف جفاف الصمغ كالشيرة خشت والترنجيبين والمعروف بالمن ما وقع على شجرة البلوط

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه فى القصة ثم قال كل ثقة بالله وتوكل عليه اه معتدل

معتدل نافع للسعال الرطب والصدور والرئة وأطاق المؤلف على المن شفاء لان الحديث ورد ان الكفاة منه وفيها شفاء فاذا ثبت الوصف للفرع كان ثبوته للاصل أولى \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (محمد بن المنثري) أبو موسى العنزي الحافظ قال (حدثنا غندر) ولا يذرح حديثي بعنفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الملك) بن عمير أنه (قال سمعت عمرو بن حريث) بفتح العين في الاقول وضم الحاء المهملة وفتح الراء آخره مثلثة مصغرا في الثاني الخزومي له صحبة (قال سمعت سعيد بن زيد) أي ابن عمرو بن نفيل العدوي أحد العشرة المبشرة رضي الله عنهم (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكفاة) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة وتاء تأنيث قال في القاموس الكرم نبات معروف وجمعه أكور كما ت أو هي اسم للجمع أو هي للواحد والكرم للجمع أو هي تكون واحدة وجمعها وقال غيره نبات لا ورق له ولا ساق يوجد في النوات من غير أن تزرع وهي كثيرة بأرض المغرب وتوجد بأرض الشام ومصر وأجودها ما كانت أرضه رملة قليلة الماء وأنواعها المشهورة ثلاثة أحدها ما يضرب لونه الى الحمرة وهي قتالة والثاني يضرب الى البياض وتسمى الفقع بفتح الفاء وكسرها وتسمى شحمة الارض والثالث الى الغبرة والسواد وهي التي تؤكل وهي بأنواعها باردة رطبة في الدرجة الثانية تؤكل نيئة ومطبوخة باللحوم والادهان والاقاويه ولما كانت الكفاة من النبات توجد عندها من غير علاج ولا يذرح قال صلى الله عليه وسلم الكفاة (من المن) أي الذي امتن الله به على عباده من غير مشقة وفي مسلم الكفاة من المن الذي أنزل على بني اسرائيل واستشكك بان المنزل عليهم سم كان الترتيبين الساقط من السماء وهذا يثبت من الارض وأجيب باحتمال أن الذي أنزل عليهم كان أنواعا من الله تعالى عليهم من النبات ومن الطير الذي يسقط عليهم من غير اصطيد ومن الطل الساقط على الشجر والمن مصدر بمعنى المفعول أي ممنون به فلما لم يكن لهم فيه مشائنة كسب كان منامحضا وان كانت نعم الله على عباده منامنه عليهم فالكفاة فرد من أفراد المن (وماؤها شفاء للعين) من دائها أو مخلوطا بدواء كالكحل والتوتيا وقيل ان كان لتبريد ما في العين من حرارة فإؤها مجردا شفاء والافركا وقال النووي والصحيح بل الصواب ان ماءها مجرد شفاء للعين مطلقا وقد جرت أنا وغيري في زماننا من ذهب بصره فكحل عينه بماء الكفاة مجردا فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ العدل الكيال الدمشقي صاحب رواية في الحديث وكان استعماله لها اعتقادا في الحديث وتبركابه اتهمي وقيل ان استعمالها يكون بعد شربها واستقطار ماؤها لان النار تطهقه وتنضجه وتذيب فضلاته ورطوباته الرديئة وتبقى المنافع وقيل المراد بماء الماء الذي يحدث به من المطر وهو أول مطر ينزل الى الارض فتكون اضافة اقتران لا اضافة جزئية قال في زاد المعاد وهذا أبعده الوجوه وأضعفها وفي الطب لابن نعيم عن ابن عباس مر فوعاضحك الخنة فأخرجت الكفاة ولا يذرح عن المستقلى من العين (قال شعبة) بن الجراح بالاسناد السابق (وأخبرني) بالافراد (الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف (ابن عتبة) بضم العين مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي (عن الحسن) بفتح الحاء ابن عبد الله (العري) بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون الكوفي (عن عمرو بن حريث) القرشي الخزومي الصحابي الصغير المذكور (عن سعيد بن زيد) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة) بن الجراح (لما) بالتشديد (حدثني) بالافراد (به) بالحديث السابق (الحكم) بن عتبة لم أتكره من حديث عبد الملك بن عمير قال الحافظ بن حجر كانه أراد أن عبد الملك كبيره فغظه فلما حدث به شعبة توقف فيه فماتابعه الحكم بروايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانتق عنه التوقف فيه (باب اللدود) بفتح اللام وبدالين مهملة بن الاولي مضمومة

بهذه الصفة فهو مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرضيه ويوسوس به ويحسنه ويساعد عليه وقيل انه على ظاهره وانما اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل كما انه يحصل له المبيت بالبيت الذي لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء وأمانته ديد الفراش للزوج والزوجة فلا بأس به لانه قد يحتاج كل واحد منهم ما الى فراش عند المرض وضوء واستبدال بعضهم بهذا على انه لا يلزمه النوم مع امرأته وان له الانفراد عنها بفراش والاستبدال به في هذا ضعيف لان المراد به هذا وقت الحاجة كالمريض وغيره كما ذكرنا وان كان النوم مع الزوجة ليس واجبا لكنه بدليل آخر والصواب في النوم مع الزوجة انه اذا لم يكن لواحد منهم ما عذر في الانفراد فاجتماعهما في فراش واحد أفضل وهو ظاهر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي واطب عليه مع مواظبته صلى الله عليه وسلم على قيام الليل فينام معها فاذا أراد القيام لوطنيته قام وتركها فيجمع بين وظيفته وقضاء حقها المذموب وعشرتما بالمعروف لاسيما ان عرف من حالها حرصها على هذا ثم انه لا يلزم من النوم معها الجماع والله أعلم

\* (باب تحريم جر الثوب خيلاء) وبيان حدم ما يجوز ارتداؤه اليه وما يستحب \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء



\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن عمر (٣٧٦) وأبو أسامة ح وحدثنا ابن عمير حدثنا أبي ح وحدثنا محمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى وهو القاطن  
 كلهم عن عبد الله ح وحدثنا أبو  
 الربيع وأبو كامل قالوا حدثنا جاد  
 ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا  
 اسمعيل كلاهما عن أيوب ح  
 وحدثنا قتيبة وابن رمح عن الليث  
 ابن سعيد ح وحدثنا هرون الابن  
 حدثنا ابن وهب حدثني أسامة كل  
 هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمثل حديث  
 مالك وزاد فيه يوم القيامة \* وحدثني  
 أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب  
 أخبرني عمر بن محمد عن أبيه وسالم بن  
 عبد الله ونافع عن عبد الله بن عمر  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال إن الذي يجرب نياجه من الخيلاء لا  
 ينظر الله إليه يوم القيامة \* وحدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن  
 مسهر عن الشيباني ح وحدثنا  
 ابن مثنى حدثنا محمد بن جعفر  
 حدثنا شعبة كلاهما عن محارب  
 ابن دينار وجبلة بن يحيى عن ابن  
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بمثل حديثهم \* وحدثنا ابن عمير  
 حدثنا أبي حدثنا حفظة قال  
 سمعت سالم بن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 جرب نياجه من الخيلاء لم ينظر الله إليه  
 يوم القيامة \* وحدثنا ابن عمير حدثنا  
 إسحق بن سليمان حدثنا حفظة  
 ابن إسحاق قال سمعت سالم  
 قال سمعت ابن عمر يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من جرب نياجه قال نياجه

وفي رواية أن الله لا ينظر إلى من يجرب  
 أزار بطرا وفي رواية عن ابن عمر  
 مررت على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وفي أزارى استرخاه فقال

بينهما أو ما يصب من الدواء من أحد جانبي فم المريض \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
 المدني قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القاطن قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد  
 (موسى بن أبي عائشة) الكوفي (عن عبيد الله بن عبد الله) بضم عين الاوّل ابن عتبة بن مسعود  
 (عن ابن عباس وعائشة) رضي الله عنهم (أن أبا بكر) الصديق (رضي الله عنه قبل النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو ميت) بعد أن كشف وجهه وأكب عليه (قال) عبد الله (وقالت عائشة لولدناه)  
 صلى الله عليه وسلم جعلنا الدواء في جانب فيه بغير اختياره (في مرضه) الذي مات فيه (فجعل  
 يشير اليه أن لا تلدونني فقلنا) هذا الامتناع (كراهية المريض للدواء) فكرهية رفع خبر  
 مبتدأ محذوف ولا يبي ذكر كراهية بالنصب مفعول له أي أنها الكراهية الدواء ويجوز أن يكون  
 مصدر أي كرهه كراهية الدواء (فما أفاق) عليه الصلاة والسلام (قال ألم أنكم أن تلدونني قلنا  
 كراهية المريض للدواء فقال) عليه الصلاة والسلام (لا يبي في البيت أحد) من تعاطى ذلك  
 وغيره (الألد) تأديبا لهم لثلايعودوا وأديب الذين لم يباشروا ذلك لكونهم لم ينهوا الذين فعلوا بعد  
 نهيهم صلى الله عليه وسلم أن يلدوه (وأنا انظر إلا العباس) عمه فإنه لم يشهدكم حالة اللدود وانما  
 أنكر التداوى لأنه كان غير ملائم لدايمه لانهم ظنوا أن به ذات الجنب فدأوه بما يلائمها ولم يكن  
 به ذلك \* والحديث قدم في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته \* وبه قال (حدثنا علي بن  
 عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني)  
 بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة وثبت ابن عبد الله لابن ذر (عن أم فيس)  
 بنت محسن الأسدي أنها (قالت دخلت بابن أبي) قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسمه (على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت) بفتح الهمزة وسكون العين المهله وسكون القاف من  
 الاعلاق (عليه) ولا يبي ذرعن المستملى والكشميني عنه (من العذرة) بضم العين المهملة  
 وسكون الذا الهمزة وجع الحلق من هيجان الدم وهو سقوط اللهاة وقيل غير ذلك كما مر والعلاق  
 هو أن تؤخذ خرقة فتقتل فتلاشد داوتدخل في أنف الصبي ويطعن ذلك الموضع فينفجر منه  
 دم أسود ويدخل الاصبغ في حلقه ويرقع ذلك الموضع ويكبس (فقال) صلوات الله وسلامه عليه  
 (على ما) بآيات ألف ما الاستفهامية المنجورة وهو قلبل ولا يبي ذرعلام ياسقاطها أي لا يشي  
 (تذعن أو لا ذكن) خطاب للنسوة بفتح المنناة القوية وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة  
 وسكون الراء ترفعن بأصابعهن فتولن الاولاد (بهذا العلاق) بكسر العين المهملة وضم طه  
 في التنقيح بفتحها ولا يبي ذرعن الجوى والسقلى بهذا العلاق به مزة مكسورة (عليك) بهذا العود  
 الهندى) وهو الكست السابق قريبا فان فيه سبعة أشنية (أي أدوية) منها ذات الجنب بسعط  
 بضم أوله وفتح العين به (من العذرة وولد) به (من ذات الجنب) قال سفيان (سمعت الزهري  
 يقول بين لنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنين) اللدود والسعوط (ولم بين لنا خمسة) من  
 السبعة وقد سبق من كلام الاطباء ما يخدمه الخمسة السابقة قال علي بن المديني (قلت لسفيان  
 (فان معمرا) أي ابن راشد يقول أعلقت عليه قال) سفيان (لم يحفظ) أعلقت عليه (انما قال  
 أعلقت عنه حفظته من في الزهري) أي من فيه (ووصف سفيان الغلام بمحك) بفتح النون  
 مشددة (بالاصبع) وأدخل سفيان في حذكه انما يعني رفع) بفتح الراء وسكون الفاء (حكك باصبعه)  
 لا تعليق شيء فيه (ولم يقل أعلقوا) بكسر الهمزة (عنه شيئا) وهذا (باب) بالنون بغير ترجمة وبه  
 قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الواو وسكون المعجمة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك  
 المروزي قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم وسكون العين بينهما ابن راشد (ويونس) بن يزيد الابن

يا عبد الله ارفع أزارك فرفعت ثم قال زد فزدت فما زلت أتجرها بعد فقال بعض القوم إلى أين فقال انضاف السابقين) قال العلماء قال

\* وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت مالم بن (٣٧٧) يناق يحدث عن ابن عمر انه رأى رجلاً يجرا زاراه

فقال ممن أنت فانتسب له فاذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياذنني هاتين بقول من جرازاره لا يريد بذلك الا الخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيامة

الخيلاء بالمد والنجيلة وبالبطر والكبر والزهو والتجتر كلها بمعنى واحد وهو حرام ويقال خال الرجل خالاً واختال اختيلاً اذا تكبر وهو رجل خال أي متكبر وصاحب خال أي صاحب كبر ومعنى لا ينظر الله اليه أي لا يرجه ولا ينظر اليه نظر رحمة واما فقه الاحاديث فقد سبق في كتاب الايمان واضعها بفسر وعه وذكرنا هناك الحديث الصحيح ان الاسبال يكون في الازار والقميص والعمامة وانه لا يجوز اسباله تحت الكعبين ان كان الخيلاء فان كان لغيره فهو مكره وظواهر الاحاديث في تقييدها بالخرخيلاء تدل على ان التحريم مخصوص بالخيلاء وهكذا نص الشافعي على الفرق كما ذكرنا واجمع العلماء على جواز الاسبال للنساء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لهن ذراعاً والله أعلم واما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف الساقين كما في حديث ابن عمر المذكور وفي حديث أبي سعيد اذرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك فهو في النار والمستحب نصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحتها الى الكعبين فانزل عن الكعبين فهو ممنوع فان كان الخيلاء فهو ممنوع

قالا (قال الزهري) محمد بن مسلم (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) ابن مسعود (ان عائشة رضيت الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته) واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يرض في بيتي) بضم التحتية وفتح الميم والراء المشددة من التمريض وهو تعاهد المريض (فأذن له) أزواجه في ذلك (فخرج) صلى الله عليه وسلم (بين رجلين تحط رجلاه في الارض) من الوجود (بين عباس) عمه (و) رجل (آخر) قال عبيد الله (فأخبرت ابن عباس) بقول عائشة (فقال هل تدري من الرجل الآخر) الذي لم تسم عائشة قال عبيد الله (قلت لا قال) ابن عباس (هو علي) واما عالم تذكرة عائشة لانه لم يكن ملازماً للنبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة من أولها الى آخرها ففي بعض الروايات كما مر ذكر أسامة أو الفضل بن العباس وثوبان وبريدة فتعد من اتكأ عليه بتعد دخوجه (قالت عائشة) رضيت الله عنها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد ما دخل بيته واشتد به وجعه هر يقوا) بها مفتوحة صبو (علي) ماء (من سبع قرب لم تحلل) بضم المشنة الفوقية وسكون الحاء المهملة وفتح اللام الاولى (أو كيتن) جمع وك الحيط الذي تربط به القربة وقد ذكر في حكمة السبع ان له خاصية في دفع ضرر السم وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا أو ان انقطع ابره من ذلك السم يريد سم الشاة التي أكل منها بخير (أعلى أعهد الى الناس) أي أوصى (قالت) عائشة (فأجسناه) صلى الله عليه وسلم (في مخضب) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الصاد المهملة يعني اجانة (لحفصة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقتنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه) الماء (من تلك القرب) السبع (حتى جعل يشرب لنا أن قد فعلت) بنون النسوة ولا يذرعن الحموى والمستمل فعملته بالميم بدل النون وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص أو على التغليب (قالت) عائشة (وخرج) صلى الله عليه وسلم (الى الناس) المسجد (فصلى لهم وخطبهم) وفي نسخة فصلى بهم وخطبهم فقال كما عند الدارمي ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة فلم يقطن لها غير أبي بكر فذرفت عيناه الحديث ومر في الوفاة والغرض منه هنا كما في الفتح قوله هر يقوا على من سبع قرب لم تحلل أو كيتن (باب العذرة) وهي كما مر بضم المهملة وسكون المعجمة وجمع الحلق ويسمى سقوط الالهة بفتح اللام المعجمة التي في أقصى الحلق والمراد وجعها سمى باسمها أو هو موضع قرب من الالهة \* و به قال (حدثنا أبو العيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ان أم قيس بنت محسن) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الصاد المهملة (الاسد به أسد خزيمه وكانت من المهاجرات الاولى اللاتي يابعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة) بن محسن (أخبرته انها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد) وللكشميين وقد يالواو (أعلقت عليه من العذرة) عالجته من وجع حلقة برفع حنكه باصبعها (فقال) لها (النبي صلى الله عليه وسلم على ما) بألف بعد الميم ولا يذر والاصيلي علام مجذفها لا شيء (تذغرن) بالذال المهملة والغين المعجمة خطاب للنسوة لم تغمرن حلوق (أو لا تكن هذا العلق) بكسر العين وفتحها المؤل لهم (عليكم) ولا يذرعن عن الكشميين عليكن بالنون بدل الميم وهما باعتبار الاشخاص والانفس كما مر مثله قريباً (بهذا العود الهندي) فان فيه سبعة أشفية أدوية (منها ذات الجنب) الألم العارض فيه من رياح غليظة مؤذية بين الصفاقات (يريد) عليه الصلاة والسلام بالعود الهندي (الكست) بالكاف المضمومة وسكون السين المهملة (وهو العود الهندي وقال يونس) بن يزيد الايلي فيما وصله مسلم (واسحق بن راشد) الجزري فيما يأتي ان شاء الله تعالى في باب ذات الجنب (عن الزهري علقته)

منع تحريم والاقتع تنزيهه واما الاحاديث المطلقة بان ماتحت الكعبين في النار فالمراد بها ما كان (٤٨) قسطلاني (ثامن)

وحدثنا ابن غير حدثنا أبي حدثنا عبد الملك يعني ابن (٣٧٨) أبي سليمان ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا أبو يونس ح

وحدثنا ابن أبي خلف حدثنا يحيى  
ابن أبي بكر حدثني ابراهيم يعني  
ابن نافع كلهم عن مسلم بن نافع عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بمثل غير أن في حديث ابن يونس عن  
مسلم أبي الحسن وفي روايتهم  
جميعا بن جراراه ولم يقولوا ثوبه  
\* وحدثني محمد بن حاتم وهو بن  
عبد الله وابن أبي خلف وألفاظهم  
مقاربة قالوا حدثنا روح بن عبادة  
حدثنا ابن جريح قال سمعت محمد  
ابن عباد بن جعفر يقول أمرت  
مسلم بن يسار ومولى نافع بن عبد  
الحرث ان يسأل ابن عمرو أن اجلس  
بينهما أسمعتهما من النبي صلى الله  
عليه وسلم في الذي يجزاراه من  
الغليلا شيئا قال سمعته يقول لا ينظر  
الله اليه يوم القيامة \* حدثني أبو  
الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني عمر  
ابن محمد عن عبد الله بن واقد عن  
ابن عمر قال هررت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي ازارى استرخأ  
فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعت  
ثم قال زد فزدت فما زلت أتحمسها  
بعد فقال بعض القوم الى أين فقال  
أنصاف السابقين \* حدثنا عبيد الله  
ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة  
عن محمد وهو بن زياد قال سمعت أبا  
هريرة ورأى رجلا يجزاراه فجعل  
يضرب الارض برجله وهو أمير على  
البحرين وهو يقول جاء الامير جاء الامير  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله لا ينظر الى من يجزاراه بطرا  
للغليلا لانه مطلق فوجب حمله على  
المقيد والله اعلم قال القاضي قال  
العلماء وبالجملة يكره كل ما زاد  
على الحاجة والمعتاد في اللباس من

بتشديد اللام من غير همز (عليه) والصواب أعلقت بالهمز والاسم العلق قال القاضي  
عياض وقع في البخاري عقلت وأعلقت والعلق والاعلاق في أخرى والكل بمعنى جاء به  
الرواية ليكن أهل اللغة انما يدكرون أعلقت والاعلاق رباعي ﴿باب دواء المبطون﴾ الذي  
يشتكى بطنه من الاسهال المفرط \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالسين المحجمة المشددة بعد  
الموحدة المعروف ببندار قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن  
قتادة) بن دعامة الالكه المفسر (عن أبي المتوكل) على بن داود الناجي بالنون والحسين (عن أبي  
سعيد) سعد بن مالك الخدرى رضى الله عنه أنه (قال جاء رجل) لم أعرف اسمه (الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال ان أختي استطلق بطنه) يفتح التاء فوقية واللام وبطنه رفع وضبطه في الفتح  
مبني الامة فعول أى تواتر اسهال بطنه (فقال) عليه الصلاة والسلام له (اسقه عسلا) فانه دواء  
لدفعه النضول المجتمعة في نواحي المعدة لما فيه من الجلاء ودفع الفضول التي تصب المعدة من  
الاخلاق اللزجة المانعة من استقرار الغزاة فيها والامهدة خجل كخجل المنشفة فاذا عقلت بها  
الاخلاق اللزجة أفسدتها وأفسدت الغذاء الواصل اليها فكان دواؤها باسامة تعامل ما يجلو تلك  
الاخلاق والعسل أقوى فعلا في ذلك لاسيما ان من ج الماء الحار وهذا الرجل كان استطلق  
بطنه من هبضة حصلت له من الامتلاء وسوء الهضم (فسقاه) العسل فلم ينجع فأقى النبي صلى الله  
عليه وسلم (فقال انى سقيته) العسل (فلم يزد الا استطلقا) لجذبه الاخلاق الفاسدة وكونه  
أقل من كمية تلك الاخلاق فلم يدفعها بالكمية (فقال) صلى الله عليه وسلم (صدق الله) حيث  
قال فيه شفاء للناس (وكذب) أى أخطأ (بطن أخيك) حيث لم يحصل له الشفاء بالعسل فبقائه  
الداء انما هو لكثرة المادة الفاسدة وتولدها امره صلى الله عليه وسلم بعبادة شرب العسل لاستفراغها  
فلما كرر ذلك برأ كما في الرواية الاخرى انه سقاه الثانية والثالثة وعند أحد في الرابعة اسقه  
عسلا قال فاطنه قال فسقاه فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرابعة صدق الله وكذب  
بطن أخيك \* والحديث أورده المؤلف هنا مختصرا ففيه حذف كالأصح (تابعه) أى تابع  
محمد بن جعفر (النضر) بالنون والصاد المعجمة ابن شميل في روايته (عن شعبة) بن الجراح فيما وصله  
اصح بن راويه في مسنده ﴿هذا﴾ (باب) بالنون (لاصفر) بالتحريك (وهو دواء يأخذ البطن  
زاد في القاموس يصفر الوجه \* وبه قال) (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسي قال (حدثنا  
ابراهيم بن سعيد) بسكون العين القرشي (عن صالح) بن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (أوسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وعنه) أن ابا هريرة رضى الله  
عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى) نقي لما كانوا يعتقدونه من سرية  
المرض من صاحبه الى غيره (ولا صفر) نقي لما يعتقدونه من أنه داء بالباطن يعدى أوحية في البطن  
تصيب المشايخ والنساء وهي تعدى أعدى من الحرب ورجح المؤلف هذا القول لاقترانه في  
الحديث بالعدوى أو المراد الشهر المعروف كانوا يتشاءمون بدخوله أو هوداه في البطن من الجوع  
أو من اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء (ولا هامة) بتخفيف الميم طامر وقيل هو المومة  
قالوا اذا سقطت على دارأحدهم وقعت فيها مصيبة وقيل غير ذلك مما مر (فقال اعرابي) لم يسم  
(يارسول الله فإنا ابلى تكون في الرمل كأنها الظباء) في النشاط والقوة والسلامة من الداء والظباء  
بكسر الظاء المحجمة مهوزممدود وفي الرمل خبر كان وكأنها الظباء حال من الضمير المستتر في الخبر  
وهو تميم لمعنى التقاوة وذلك لانها اذا كانت في التراب ربما يلصق بها شيء منه (فإنما) في البعير الاجرب  
فيدخل بينه فيجربها بضم الياء وكسر الراء (فقال) صلى الله عليه وسلم راداً عليه ما يعتقدونه من

الطول والسعة والله أعلم (قوله مسلم بن نافع) هو ياء منثناة تحت مفتوحة ثم نون مشددة وبالضاد غير مصروف والله أعلم العدوى

\* وحدثناه محمد بن بشار حدثنا محمد يعني ابن جعفر ح وحدثنا ابن منبى (٣٧٩) حدثنا ابن أبي عدي كلاهما عن شعبة هذا الاسناد

وفي حديث ابن جعفر كان مروان يستخلف أباه مرة وفي حديث ابن منبى كان أبو هريرة يستخلف على المدينة \* حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمعي حدثنا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى قد أعجبه جته وورداه اذ خسف به الارض فهو يتجلبل في الارض حتى تقوم الساعة \* وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا محمد بن بشار عن محمد بن جعفر ح وحدثنا محمد بن منبى حدثنا ابن أبي عدي قالوا جميعا حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يتجتر عيشي في برديه قد أعجبهت نفسه تحسف به الارض فهو يتجلبل فيها الى يوم القيامة \* وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتجتر في برديه قد أعجبهت نفسه تحسف به الارض حتى تقوم الساعة) وفي رواية بينما رجل يتجتر عيشي في برديه قد أعجبهت نفسه تحسف الله به

العدوى (فن اعدى الاول) وهذا جواب في غاية البلاغة والرشاقة أي من أين جاء الحرب للذي اعدى بزعمهم فان أجابوا من بعد آخر لم يزلوا أو بسبب آخر فليصعوبه فان أجابوا بان الذي فعله في الاول هو الذي فعله في الثاني ثبت المدعى وهو أن الذي فعل جميع ذلك هو القادر الخالق لا اله غيره ولا مؤثر سواه (رواه) أي الحديث المذكور (الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة وسنان ابن أبي سنان) يزيد بن أمية كلاهما عن أبي هريرة وسبب رواية كل منهما ان شاء الله تعالى في باب لا عدوى بعون الله وقوته \* وهذا (باب) ذكر دواءه (ذات الجنب) الحادث في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعصل الذي في الصدر والاضلاع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا (محمد) بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري الحافظ وقال الكرماني هو محمد بن سلام وجزم بالاول الحافظ بن حجر قال (أخبرنا عتاب بن بشير) بفتح العين المهملة والفتحة المشددة وبعد الالف موحد وبشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري (عن اسحق) بن راشد الجزري (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بن عيسى (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن أم قيس بنت محسن) الاسدي ويقال ان اسمها آمنه (وكانت من المهاجرات الاول اللاتي) وفي نسخة التي (بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محسن أخبرته انها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر لها وقد علفت) بتشديد اللام من غير همز ولا يذرع علفت (عليه من العذرة) أي رفعت حنكها باصبعها فقجرت الدم والهمزة في أعلقت للارزلة أي أزلت الأفة عنه (فقال) صلى الله عليه وسلم (اتقوا الله على ما) بالالف بعد الميم (تدغرون أولادكم) بفتح التاء والغين وبعد الراء وواو أولادكم عيم بعد الكاف خطاب للجمع الذكور وللعموم والمستمل علام بغير ألف تدغرن بسكون الراء من غير واو وأولادكن بنون منقلبة بدل الميم خطاب للجمع المؤنث أي تعمرن باصبعكن حلق أولادكن (بهذه الاعلاق) بفتح الهمزة قال ابن الاثير والصواب الكسر مصدر أعلقت (عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أسفمية) من سبعة أدوية (منها ذات الجنب) أي صاحبة الجنب ومعناه باليونانية ورم الجنب وهو من الامراض الخطيرة لانه يحدث بين القلب والكبد وهو من سيئ الاسقام وينقسم قسمين حقيق وغير حقيق فالاول ورم حار يعرض في الغشا المستبطن للاضلاع ويعرض منه خمسة أشياء الحمى والسعال والوجع الناحس وضيق النفس والنض المنشاري والثاني أبرد يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة مؤذية تحتقن بين الصفاقات فتحث وجعا قريبا من ذات الجنب الحقيقي والعلاج المذكور في هذا الحديث انما هو لهذا القسم الثاني لان العود الهندي هو الذي يداوى به الريح الغليظة قال المسيحي العود حار يابس قابض يجبس البطن ويقوى الاعضاء الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد ويذهب فضل الرطوبة قال ويجوز ان يقع من ذات الجنب الحقيقي اذا كانت ناشئة عن مادة بلغمية ولا سيما في وقت انحطاط العود وخص ذات الجنب بالذ كرددون البواقي لانه أصعب الاله فلما باسلم منه من ابتلى به (يريد) بالعود الهندي (الكست) بالكاف المضمة ومقوله المهملة الساكنة بعد هاء فوقية (يعني القسط قال) الزهري (وهي لغة) في القسط بالقاف وفيه لغة ثانية كسدوكسط بالذال واطاء المهملتين \* وهذا الحديث قدمه في قريبا في باب اللدود \* وبه قال (حدثنا عارم) بالعين والراء المهملتين بينهما ألف أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (قال قرئ) بضم القاف مبنيا للمفعول (على أيوب) السخيتاني (من كتب أي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي بالجيم (منه) من المقروه (ما حدث به) أيوب عن أبي قلابه (ومنهم ما قرئ عليه وكان) بالواو ولا يذرع بالفاء (هذا)

به يتجلبل بالجيم أي يتحرك وينزل مضطربا فيقبل بمحمول ان هذا الرجل من هذه الامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع هذا وقيل بل

\* (باب تحسريم التجتر في المشي مع اجماعه بثبائه) \*

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا (٣٨٠) حاد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان رجلا من كان قبلكم يتخترق حلة ثم ذكر مثل حديثهم **حدثنا عبد الله بن معاذ** حدثنا أي حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن خبيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب **حدثنا ابن منتهى** وابن بشار قال **حدثنا محمد بن جعفر** حدثنا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن منتهى قال سمعت النضر بن أنس **حدثنا محمد بن سهل** التميمي حدثنا ابن أبي هريرة عن محمد بن جعفر أخبرني ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فزعه فطرحه وقال بعد ما أحذكم الى جرة من نار فيجعلها في يده فقبل لارجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك اتعجب به قال لا والله لا أخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو اخبار عن قبل هذه الامه وهذا هو الصحيح وهو معنى ادخال البخاري له في باب ذكر بني اسرائيل والله اعلم **باب تحريم خاتم الذهب على الرجال** وتسخ ما كان من اباحتها في اول الاسلام

أجمع المسلمون على اباحتها خاتم الذهب للنساء وأجمعوا على تحريمه على الرجال الا ما حكى عن أبي بكر ابن محمد بن عمر بن محمد بن حزم انه أباحه وعن بعض انه مكروه لا حرام وهذا انما يطلان فتايلهما مجموع هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم مع اجماع من قبله على تحريمه

في الكتاب المنسوب لابي قلابه (عن أنس) هو ابن مالك ولا يكشهمنى وكان قرأ الكتاب بدل قوله وكان هذا في الكتاب قال في الفتح وهو تخفيف وعند الاسماعيل بعد قوله في الكتاب غير مسوع قال الحافظ بن حجر ولم أر هذه اللفظة في شيء من نسخ البخاري (ان اباطلحة) زيد بن سهل زوج والدة أنس أم سليم (وأنس بن النضر) بالنون والصاد المعجمة عم أنس بن مالك بن النضر (كويأ أنسا) من ذات الجنب (وكواه أبو طلحة) زيد (بيده) أسند الفعل لابي طلحة وابن النضر لرضاها ما به ثم أسنده لابي طلحة لما بشرته له بيده (وقال عباد بن منصور) بفتح العين والموحدة المشددة الفاجي بالنون والجيم مما وصله أبو يعلى (عن ايوب) السخيتاني (عن ابي قلابه) عبد الله (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار) هم آل عمرو بن حزم رواه مسلم (ان يرقوا) بأن يرقوا أى بالرقية فان مصدرية (من الحمة) بضم الحاء المهلهلة وتخفيف الميم أى من السم (و) من وجع (الاذن) واستشكل هذا مع قوله السابق لارقية الامن عين أوجه وأجيب باحتمال الرخصة بعد المنع أو أنه لارقية أنفع من رقية العين والحمة ولم يردنى الرقى من غيرها (ما قال أنس كويت) بضم الكاف مبنيا للمفعول (من ذات الجنب) ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى) يريد ولم ينكر عليه (وشهدنى أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد ابن ثابت وأبو طلحة كواي) وفي هذا الايضاح قوله ان اباطلحة وأنس بن النضر كوي والتصریح بأن الكي كان لذات الجنب وليس لعباد بن منصور في البخاري سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار التابعين لكنه روى بالقدرا لأنه لم يكن داعية **باب حرق الحصى ليرسده** (أى براده الدم) أى مجارى الدم أو ضمنه يسد معنى يقطع وهو الوجه وقال القاضى عياض والساقى الصواب احراق يعنى بالهزمة لان الفعل أحرقت لاحتقته وأجيب **باب حرق الحصى** بالافراد ولا يذرح حدثنا (سعيد بن قفير) بضم العين وفتح الفاء مصغرا البصرى اسم أبيه كثير ونسبه لجدته اشهرته به قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى) بتشديد التحيمة من غير همز (عن ابي حازم) بالحاء المهلهلة والراى سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدى) رضى الله تعالى عنه أنه (قال لما كسرت على رأس رسول الله) ولا يذرنه (صلى الله عليه وسلم البيضة) وهى قلنسوة من حديد (وأدعى وجهه) الشريف (وكسرت رباعيته) بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التى بين الثنيتين والتاب (وكان على) رضى الله عنه (يختلف بالماء) أى يذهب ويحجى به (في الجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الترس (وجاءت فاطمة) الزهراء رضى الله عنها (تغسل عن وجهه) الشريف (الدم) ليجمد ببرد الماء (فلم تارات فاطمة عليه السلام الدم من يدي على الماء كثره عمدت) بفتح الميم (الى حصى فاحرقها) أى قطعتها (وأصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقا الدم) بقائه وراقا مفتوحات فهمزة أى فاة قطع لان الرماد من شأنه القبض لما فيه من التخفيف **باب حرق الحصى** والحديث قد سبق في غزوة أحد في باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد **باب حرق الحصى** هذا (باب) بالنون (الحصى من فيج جهنم) من سطوع حرج جهنم وفورانها حقيقة أرسلت الى الدنيا نذيرا للجاحدين وبشر للمقرين لانها كنفارة لذنوبهم أو من باب التشبيه شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن ومذهبة له بنا رجسهم ففيه تشبيه للنفس على شدة حرج جهنم أعاد الله منها ومن سائر المكاهر بمذمومته أمين والاول وأولى قال الطيبي من ليست بيانية حتى يكون تشبيها كقولها حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من القجر فهى اما ابتداءية أى الحى نشأت وحصلت من فيج جهنم أو تعبضية أى بعض منها قال ويدل على هذا التأويل ما فى الصحيح اشتكت النار الى ربه فقالت رب أكل بعضى بعضا

لامع قوله صلى الله عليه وسلم فى الذهب والحريان هذين حرام على ذكور أمتى حل لاناها قال بياض بالاصل فاذن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب فكان يجعل فوصه في باطن كفه اذا لبسه فضع الناس ثم انه جالس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فوصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم واقظ الحديث ليحيى

أصحها بنا ويحرم من الخاتم اذا كان ذهبيا وان كان باقيه فضة وكذا الوصية خاتم الفضة بالذهب فهو حرام (قوله نهى عن خاتم الذهب) أى فى حق الرجال كما سبق (قوله رأى خاتما من ذهب فى يد رجل فنزعه فطرحه) فيه ازالة المنكر باليد لمن قدر عليها وأما قوله صلى الله عليه وسلم حين نزعه من يد الرجل بعمد أحدكم الى جرة من نار فيجعلها في يده فضيه تصريح بان النهي عن خاتم الذهب للتعريم كما سبق وأما قول صاحب هذا الخاتم حين قالوا له خذ لا آخذة وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيهه المبالغة فى امتثال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتناب نهيه وعدم الترخص فيه بالتأويلات الضعيفة ثم ان هذا الرجل اغتار له الخاتم على سبيل الاباحة لمن أراد أخذه من النقره وغيرهم وحينئذ يجرى أخذه لمن شاء فأذا أخذ جاز تصرفه فيه ولو كان صاحبه أخذه لم يحرم عليه الاخذ والتصرف فيه بالبيع وغيره ولكن يورع عن أخذه وأراد الصدقة على من يحتاج اليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن التصرف فيه بكل وجه وانما نهاه عن لبسه وبقى ما سواه من تصرفه على الاباحة (قوله فكان يجعل فوصه في باطن كفه) القص بفتح الفاء وكسر ها وفى الخاتم أربع لغات فتح التاء وكسرها وخيتام وخاتام (قوله صلى الله عليه وسلم والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم) فيه

فأذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف وكأ أن حرارة الصيف أثر من فيحها كذلك الحى والحى حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتتشرب منه بتوسط الروح والدم فى العروق الى جميع البدن وهى قسيمان عرضية وهى الحادثة عن ورم وأحركة أو اصابة حرارة الشمس أو القبض الشديد وتغورها ومرضية وهى ثلاثة أنواع وتكون عن مادة ثم منها ما يسخن جميع البدن فان كان مبداً تعلقها بالروح فهى حى يوم لانها تعلق غالباً فى يوم ونهارها الى ثلاث وان كان تعلقها بالأعضاء الاصلية فهى حى دق وهى أخطرهما وان كانت تعلقها بالاخلاق سميت عفنية وهى بعدد الاخلاط الاربعه وتحت هذه الانواع المذكورة أصناف كثيرة بسبب الافراد والتركيب

وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذرح حديثنا (يحيى بن سليمان) الجعفى الكوفي سكن مصر (قال حدثنى) بالافراد (ابن وهب) قال (حدثنى) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة بن أنس (عن نافع عن ابن عمر) عبد الله (رضى الله عنهم) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) مرشد الاهل الخجاز ومن والاهم ومن به الحى الصفراوية أو العرضية (الحى من فيج جهنم) بفتح الفاء وسكون التخمية بعدها حاء مهملة (فأطفوها) بقطع الهمزة وكسر الفاء بعدها همزة مضمومة أمر باطفاء حرارتها (بالماء) شربا وغسل الاطراف زاد أبو هريرة فى حديثه عند ابن ماجه البارد وفى حديث ابن عباس عند الامام أحمد بما زعم من ولفظ البخارى الحى من فيج جهنم فأبردوها بالماء أو بما زعم من شكهمام وتسلق به من قال ان ذكر ما زعم من ليس قيد الشك راوية فيه وتعب بأن أحمد رواه عن عفان عن همام بن غير شك وأجيب على تقدير عدم الشك بان الخطاب لاهل مكة خاصة لتيسر ماء زمزم عندهم وبأن الخطاب بطلاق الماء لغيرهم \* وحديث الباب أخرجه مسلم والنسائى فى الطب (قال نافع) مولى ابن عمر بالاستناد السابق (وكان عبد الله) بن عمر رضى الله عنهما (يقول) فى الحى اللهم (اكشف عنا الرجز) أى العذاب واستشكى طلبه كشتهامع ما فهمان الثواب وأجيب بان طلبه ذلك المشروعية الدعاء بالعافية إذ أنه سبحانه وتعالى قادر على تكفير سيئات عبده وتعظيم ثوابه من غير سبب شئ يشق عليه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسابة) القعنبى (عن مالك) الامام (عن هشام) هو ابن عروة (عن) ابنة عمه وزوجته (فاطمة بنت المنذر) بن الزبير (ان أسماء بنت) ولابى ذرانية (ابى بكر) الصديق (رضى الله عنهما) كانت اذا أتيت) ضم الهمزة مبنيا للمفعول (بالمرة قد حجت) بضم الحاء وفتح الميم المشددة حال كونها (تدعوا) اخذت الماء فصبتة بينها) بين المحمومة (وبين جيبها) بفتح الجيم وكسر الموحدة بينهما محتبة ساكنة وهو ما يكون مفرجا من الثوب كالطوق والكم (قالت) أسماء (وكان) ولابى ذر وقات كان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يأمر نأ أن تبردها بالماء) بفتح النون وضم الراء بينهما موحدة ساكنة ولابى ذر كفى الفتح أن تبردها بضم ففتح فكسر مع تشديد وفيه كيفية التبريد المطلق فى الحديث السابق والصحابى ولا سيما أسماء بنت أبى بكر التى كنت ممن يلزم يمتص صلى الله عليه وسلم أعلم عراده صلى الله عليه وسلم من غيره واعز هذا والحكمة فى سياق المؤلف حديثه اعقب حديث ابن عمر المذكور فله ذره ما أدق نظره وأبدع ترتيبه رحمة الله وايانا وقد تبين ان المراد استعمال الماء على وجه مخصوص لا اغتسال جميع البدن وحينئذ لم يبق للمعترض بان المحموم اذا انعمس فى الماء أصابته الحى فاحتقنت الحرارة فى باطن بدنه وربما أحدثت له مرضا مهلكا الامراض البدعة وأما حديث ثوبان رفعه اذا أصاب أحدكم الحى وهى قطعة من النار فيلطفها عنه بالماء يستنقع فى نهر جار ويستقبل جريته ويمقل بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فان لم يبرأ فخمس والافسبح والافتسح فانها لا تكاد تجوز تسعها بذن الله تعالى وكسرها وفى الخاتم أربع لغات فتح التاء وكسرها وخيتام وخاتام (قوله صلى الله عليه وسلم والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم) فيه

ابن الحرث ح وحدثنا سهل بن عثمان  
حدثنا عقبة بن خالد قال سمعت  
الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث  
في خاتم الذهب وزاد في حديث  
عقبة بن خالد وجعله في يده اليمنى  
\* وحدثني أجد بن عبدة حدثنا  
عبد الوارث حدثنا أيوب ح وحدثنا  
محمد بن اسحق المسيبي حدثنا أنس  
يعني ابن عياض عن موسى بن عقبة  
ح وحدثنا محمد بن عباد حدثنا  
حاتم ح وحدثنا هرون الايلي أخبرنا  
ابن وهب قال سمعت أبا عبد الله  
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في خاتم الذهب نحو  
حديث الليث **حدثنا يحيى بن يحيى**  
قال أخبرنا عبد الله بن عمر عن عبد الله  
ح وحدثنا ابن عمر حدثنا عبد الله  
عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما  
من ورق فكان في يده ثم كان في يد  
أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في  
يد عثمان

بان ما كانت الصحابة رضي الله عنهم  
عليه من المبادرة الى امتثال أمره  
ونهيهم صلى الله عليه وسلم والاقتراء  
بأفعاله (قوله اتخذ النبي صلى الله  
عليه وسلم خاتما من ورق) الورق  
الفضة وقد أجمع المسلمون على جواز  
خاتم الفضة للرجال وكره بعض علماء  
الشام المتقدمين بسبه لغير ذي  
سلطان وروا فيه أثر وهذا أشاذ  
مردود قال الخطابي ويكره للبناء  
خاتم الفضة لأنه من شعار الرجال  
قال فان لم تجد خاتم ذهب فلتصفره  
بزعفران وشبهه وهذا الذي قاله  
ضعيف أو باطل لأصل له  
والصواب انه لا كراهة في لبسها خاتم  
الفضة (قوله اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان وغيرها

فقال الترمذي غريب وقال الخافظ بن حجر في سننه سعيد بن زرعة مختلف فيه انتهى وعلى تقدير  
ثبوته فهو شئ خارج عن قواعد الطب داخل في قسم المعجزات الخارقة للعادة ألا ترى كيف قال  
فيه صدق رسولك وبأذن الله وقد شوهد وبحر فوجد كأنطق به الصادق المصدوق صلى الله عليه  
وسلم قاله في شرح المشكاة ويحتمل أن يكون لبعض الجمادات دون بعض \* وهذا الحديث أخرجه  
مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه في الطب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا  
(محمد بن المثنى) العنزي الخافظ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا هشام) قال  
(أخبرني) بالافراد (أبي) عمر بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
أنه (قال الحمي من فحج جهنم) سطوعها وفورانها من جهنم حقيقة أو أخرجه مخرج التمثيل  
والتشبيه أي كأنها نار جهنم في حرها (فابردوها) بهمزة وصل وسكون الموحدة وضم الراء على  
المشهور وحكي كسرهما يقال بردت الحمي أبردها بردوا بز قتلها أقتلها قتلأ أي أسكنوا حرها  
(بالماء) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم \* وبه قال (حدثنا مسدد) عوان مسرهد قال (حدثنا  
أبو الاحوص) سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي الكوفي قال (حدثنا سعيد بن مسروق) والذ  
سفيان الثوري (عن عساية بن رفاعه) بفتح العين والموحدة المنخفضة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف  
الفاء (عن جده رافع بن خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وتسكين التحتية بعد ما جيم  
الانصارى رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي) ولا يذرح رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول الحمي  
من فوح) بالواو الساكنة بعد الذاء المفتوحة آخره حاء مهملة ولا يذرح عن المستلي والكشميني  
من فحج (جهنم) بالياء بدل الواو وهما بمعنى كالقوربالا بعد الواو (فابردوها بالماء) بهمزة الوصل  
وضم الراء وحكي القاضى عياض قطع الهمزة وكسر الراء في لغة قال الجوهري هي لغة رديئة  
\* وهذا الحديث قد سبق في صفة النار أعادنا الله منها وأمانتنا على الاسلام بمنه وكرمه أمين **باب**  
من خرج من أرض لابلأ (أي لاواقفه) \* وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حماد) ابو يحيى  
الباهلي مولا هم الترمذي قال (حدثنا يزيد بن زريع) أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد) هو  
ابن أبي عمر وبه قال (حدثنا قتادة) بن دعامة ولا يذرح عن قتادة (ان أنس بن مالك) رضي الله عنه  
(حدثهم ان ناسا أورجالا) بالشك من الراوى (من عكل) بضم العين وسكون الكاف (وعرينة)  
بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها نون قبلتان (قدموا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) في سنة ست (وتكلموا بالاسلام وقالوا) ولا يذرح قالوا (ياي الله انا كأهل ضرع)  
أي أهل مواش (ولم تكن أهل ريف) بكسر الراء أي أهل أرض فيما زرع (واستوخوا المدينة)  
يقال بلدة ووجه اذا لم توافق ساكنها (فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يذود) ما بين الثلاثة  
الى العشرة وعند ابن سعد ان عدد لقاحه عليه الصلاة والسلام خمس عشرة (وبراع وأمرهم أن  
يجرحوا فيه) في الذود (فيشر بوا من ألبانها) ألبان الابل (وأولها) للتداوى أو كان قبل تحريم  
استعمال الخبث فليس فيه دليل على اباحة استعماله في حال الضرورة (فانظلقوا حتى كانوا  
ناحية الحرة) أرض ذات حجارة سود وظاهر المدينة (كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) يسار التوبى فقطعوا يد ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات  
(واستأفوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فبعث) عليه الصلاة والسلام (الطبيب  
في آثارهم) زكان المبعوثون عشرين وأميرهم كرز بن جابر فأذركوا هؤلاء القوم فأخذوا (وأمرهم)  
صلى الله عليه وسلم (فسمروا) أي تكلموا (أعينهم) بالاسم امير الحماة وقطعوا أيديهم زاد في الطهارة

في يد عمر ثم كان في يد عثمان وغيرها

حتى وقع منه في بئر اريس نقشه محمد رسول الله قال ابن غير حتى وقع في بئر ولم يقل منه (٤٨٣) \* حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد

وغيرها وأرجلهم (وتركوا) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (في ناحية الحرة حتى ما نواعي حالهم) زاد في الطهارة يستسقون فلا يسقون وذلك لا تردادهم والمراد لا حرمته كالكلب العقور (باب ما يد كرفي) أمر (الطاعون) بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن أصله ووضعوه بالا على الموت العام كالوبا وفي تهذيب التنوير هو بئر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله أو يخضر أو يحمر حرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وتقيء ويخرج غالباً في المراق والآباط وقد يخرج في الأيدي والأصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا وسببه دم ردى يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو ويؤدى الى القلب كيفية رديئة فحدث التي والغثيان والغثى ولرداءة لا يقبل من الأعضاء الا ما كان أضعف بالطبع والطواعين تكثر عند الوبا في البلاد الويضية ومن ثم أطلق على الطاعون وباء وبالعكس والوبا فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومدده انتهى وحاصل هذا أنه ورم ينشأ عن هيجان الدم وانصباب الدم الى عضو فيفسده وأن غير ذلك من الامراض العامة الناشئة عن فساد الهواء يسمى طاعوناً بطريق الجواز لا شترا كهما في عموم المرض به وهذا لا يعارض حديث الطاعون وخز أعدائكم من الجن اذ يجوز أن ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة فتحدث منها المادة السمية ويهيج الدم بسببها وانما لم يتعرض الاطباء لكونه من طعن الجن لأنه أمر لا يدرك بالعقل وانما عرف من جهة الشارع فتكلموا في ذلك بما اقتضته قواعدهم لكن في وقوع الطاعون في أعدل الفصول وأصح البلاد هواء وأطيبها ماء دلالة على أن الطاعون انما يكون من طعن الجن ولا ندلو كان بسبب فساد الهواء لادم في الارض لان الهواء يفسد تارة ويصح أخرى والطاعون يذهب أحيانا ويحيى أحيانا على غير قياس ولا تجربته وربما جاء سنة على سنة وربما أبطأ سنين وأيضاً لو كان من فساد الهواء لم الناس والحيوان وربما يصيب الكثير من الناس ولا يصيب من هو بجانبهم من هو في مثل من اجهم وربما يصيب بعض أهل البيت الواحد ويسلم منه الآخرون منهم وأما ما يذكر من أنه وخز اخوانكم من الجن فقال ابن حجر انه لم يجده في شيء من طرق الحديث المسندة لافي الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنثورة بعد التسبع الطويل البالغ وعزاه في آكام المرجان لمسنداً حمد والطبراني وكتاب الطواعين لابن أبي الدنيا ولا وجود له في واحد منها فان قلت فاذا كان الطعن من الجن فكيف يقع في رمضان والشياطين تصفد فيه وتسلل وأجيب باحتمال أنهم يطعنون قبل دخول رمضان ولم يظهر التأثير الا بعد دخوله وقيل غير ذلك \* وبه قال (حدثنا حفص ابن عمر) بن الحرث بن سبرة الازدي أبو عمر الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال اخبرني) بالافراد (حبيب بن ابي ثابت) قيس ويقال هند بن دينار الاسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي (قال سمعت ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن أبي وقاص (قال سمعت اسامة بن زيد) هو ابن حارثة ابن شراحيل الكلبي (يحدث سعدا) والد ابراهيم المدكور (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (قال اذا سمعتم بالطاعون) وقع (بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا منها) قال حبيب بن ابي ثابت (قلت) لابراهيم بن سعد (انت سمعته) أي سمعت اسامة (يحدث سعدا) أبانك (ولا يشكرو) أبوك (قال نعم) سمعته يحدثه وسعد لا يشكروه وسقط قال نعم للمحوى والمستعمل \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم التنيسي الكلاعي الحافظ قال (اخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) بن زعيم بن عبد العزيز القرشي العدوي المدني عامل الكوفة لعمر بن عبد العزيز (عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد ومحمد بن عبد الوان أبي عمرو واللفظ لابي بكر قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب ثم ألقاه ثم اتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا

حتى وقع منه في بئر اريس نقشه محمد رسول الله) فيه التبرك بآثار الصالحين وليس لباسهم وجواز لبس الخاتم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث اذ لو رث لذفع الخاتم الى ورثته بل كان الخاتم والقدرح والسلاح ونحوها من آثاره الضرورية صدقة للمسلمين يصرفها الى الامر حيث رأى من المصالح فجعل القدرح عند أنس اكراماً له خدمته ومن أراد التبرك به لم يمنعوه وجعل باقي الاناث عند ناس معروفين واتخذ الخاتم عنده للحاجة التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم لها فانها موجودة في الخليفة بعده ثم الخليفة الثاني ثم الثالث وأما بئر اريس فبفتح الههزة وكسر الراء وبالسين المهملة مصروف (وأما قوله نقشه محمد رسول الله) ففيه جواز نقش الخاتم ونقش اسم صاحب الخاتم وجواز نقش اسم الله تعالى هذا مذمومنا ومذهب سعيد بن المسيب ومالك والجمهور وعن ابن سيرين وبعضهم كراهة نقش اسم الله تعالى وهو ضعيف قال العلماء انه أن ينقش عليه اسم نفسه أو ينقش عليه كلمة حكمه وأن ينقش ذلك مع ذكر الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا)

سبب النهي انه صلى الله عليه وسلم انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى ملوك العجم وغيرهم فلو نقش غيره مثل هذا دخلت المقدسة



وكان اذا لسه جعل فصه مما يلي بطن كفه (٣٨٤) وهو الذي سقط من معيقه في بئر اريس \* حدثنا يحيى بن يحيى وحفظ

ابن هشام وأبو الربيع العتكي  
كلهم عن جاد قال يحيى أخبرنا جاد  
ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب  
عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة  
ونقش فيه محمد رسول الله وقال  
للناس اني اتخذت خاتما من فضة  
ونقشت فيه محمد رسول الله فلا  
ينقض أحد علي نقشه \* وحدثنا  
أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي  
شيبه وزهير بن حرب قالوا حدثنا  
اسماعيل يعنون بن علية عن  
عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا  
ولم يذكر في الحديث محمد رسول  
الله \* حدثنا محمد بن مشني وابن بشار  
قال ابن مشني حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة قال سمعت قتادة  
يحدث عن أنس بن مالك قال لما  
أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يكتب الى الروم قال قالوا انهم  
لا يقرؤون كتابا الا يختموا قال  
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خاتما من فضة كافي أنظر الى ياضه  
في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نقشه محمد رسول الله \* حدثنا محمد  
ابن منبى حدثنا معاذ بن هشام  
حدثني أبي عن قتادة عن أنس ان  
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان  
أراد أن يكتب الى العجم فقبل له ان  
العجم لا يقبلون الا كتابا علمه خاتم  
فاصطنع خاتما من فضة قال كافي  
أنظر الى ياضه في يده

أبي يحيى الهاشمي المدني الملقب بيهو حدثني الثانية مشددة وعنه الممتلى البدن من النعمة  
(عن عبد الله بن عباس) رضي الله تعالى عنهما (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام)  
في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة كافي الفتوح لسيف بن عمر يتفقد فيها أحوال الرعية وكان  
الطاعون المسمى بطاعون عوامس بفتح العين المهملة والميم بعد حاسين مهملة وسمى به لانه عم  
ولسى ووقع بها أولا في الحزم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج (حتى اذا كان بسرخ) بفتح  
السين المهملة وسكون الراء بعدها عين موحدة قرية تبولق قرية من الشام يجوز فيها الاصراف  
وعدمه وقيل هي مدينة افتتحها أبو عبيدة وهي والرمول والحامية متصلات وبينها وبين المدينة  
ثلاث عشرة هر حلة (لقبها امرأه الاجناد ابو عبيدة) عامر بن عبد الله وقيل عبد الله بن عامر (ابن  
الجراح) أحد العشرة (واصحابه) خالد بن الوليد وزيد بن أبي سفيان وشريح بن جند وعمر بن  
ابن العاصي وكان عمر قسم الشام اجنادا الاردن جند وجص جند ودمشق جند وفلسطين  
جند وقسرين جند وجعل على كل جند أميرا (فاخبروه ان الوباء) أي الطاعون (قد وقع بارض  
الشام) وعند سيف انه أشد ما كان (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (فقال لي) (عمر) رضي الله  
عنه (ادع لي المهاجرين الاولين) الذين صلوا الى القبلة من (فدعاهم فاستشارهم) في القديوم  
أوالرجوع (واخبرهم ان الوباء) أي الطاعون (قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم) قد خرجنا  
لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس) أي بقية الصحابة قالوا ذلك تعظيما  
للصحابه كقوله \* هم القوم كل القوم يا أم خالد \* (واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) عطف  
تفسيرى (ولا ترى ان تقدمهم) بضم الفوقية وسكون القاف وكسر الال المهملة أي لا ترى ان  
تجملهم قادمين (على هذا الوباء) أي الطاعون (فقال) عمر رضي الله عنه لهم (ارتفعوا عني) وفي  
رواية يونس فأمرهم فخرجوا عنه (ثم قال) عمر (ادع لي الانصار) قال ابن عباس (فدعوتهم)  
فخضروا عنده (فاستشارهم) في ذلك (فساكروا سيد المهاجرين) فيما قالوا (واختلفوا) في ذلك  
(كاختلف فهم) فقال لهم (ارتفعوا عني ثم قال لي) (ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش) قال في  
القاموس الشيخ والشيوخون من استبان فيه السن أو من خمسين أو احدى وخمسين الى آخر عمره  
أو الى الثمانين الجمع شيوخ وشيوخ وأشياخ وشيخة وشيخة وشيخان ومشيخة ومشيخة يعني بفتح  
الميم وكسر المعجمة ومشيخوا ومشيخا ومشايج وتصغيره شيخ وشيخ وشيوخ قليلة ولم يعرفها  
الجوهري (من مهاجرة الفتح) بضم الميم وكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح أو مسلمة  
الفتح أو أطلق على من تحول الى المدينة بعد الفتح مهاجرة اصورة وان كان حكمها بعد الفتح قد  
انقطع احترازاً عن غيرهم ممن أقام مكة ولم يهاجر أصلاً قال ابن عباس رضي الله عنهما (فدعوتهم)  
فخضروا عنده (فلم يختلف منهم عليه رجلا ن فقالوا) له (نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا  
الوباء فنأدى عمر في الناس الى مصبح) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة مشددة أي  
مسافر في الصباح (على ظهر) أي على ظهر الراحلة راجعاً الى المدينة (فاصبحوا) راكبين  
متأهبين للرجوع اليها (عليه) أي على الظهر (قال ابو عبيدة بن الجراح) اعمر رضي الله عنهما  
(أ) ترجع (فرأى ان قدر الله فقال) له (عمر لو غيرك قالها يا اباعبيدة لادسه لاعتراضه على في  
مسئلة اجتهادية اتفق عليها أكثر الناس من أهل الحبل والعقد أول كان أولى منك بذلك أولم  
اتعجب منه ولكني اتعجب منك مع علمك وفضلك كيف تقول هذا وهي للفتى فلا تحتاج لجواب  
والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك يذروا وقال الزركشي قوله لو غيرك قالها هو خلاف  
العادة فان لو خاصة بالافعل وقد يليها اسم مرفوع معمول محذوف يفسره ما بعده كقولهم لو ذات

١ قوله قد خرجنا لاهر ولا نرى ان ترجع هو كذلك في نسخة الطبع وفي أخرى قد خرجت بالخطاب فيه وفيما بعده اه سوار

حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس (٣٨٥) عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم

أراد أن يكتب الى كسرى وقصر  
والبحاشي فقبل انهم لا يقبلون  
ككاتب الا يجاتم فصاغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة  
ونقش فيه محمد رسول الله ﷺ حدثني  
أبو عمران محمد بن جعفر بن زياد  
أخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن  
ابن شهاب عن أنس بن مالك انه  
أبصر في يد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خاتما من ورق يوما واحدا  
قال فصنع الناس الخواتم من ورق  
فلبسوه فطرح النبي صلى الله عليه  
وسلم خاتمه فطرح الناس خواتمهم

السلف بالوجهين وعن اتخذه في  
ظاهرها ابن عباس رضي الله عنه  
قالوا ولكن الباطن أفضل اقتداء  
به صلى الله عليه وسلم ولانه أصون  
لنفسه وأسلم له وابعدهم الزهو  
والاجباب (قوله فصاغ النبي صلى  
الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة)  
هكذا هو في جميع النسخ حلقة  
فضة بنصف حلقة على البديل من  
خاتما وليس فيها ماء الضمير والحلقة  
ساكنة اللام على المشهور وفيها  
لغة شاذة ضمنية حكاها الجوهري  
وغيره بقهها (قوله عن ابن شهاب  
عن أنس رضي الله عنه انه أبصر في  
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خاتما من ورق يوما واحدا فصنع  
الناس الخواتم من ورق فلبسوه  
فطرح النبي صلى الله عليه وسلم  
خاتمه فطرح الناس خواتمهم) قال  
القاضي قال جميع أهل الحديث  
هذا وهم من ابن شهاب فوهم من  
خاتم الذهب الى خاتم الورق والمعروف  
من روايات أنس من غير طريق ابن  
شهاب اتخذه صلى الله عليه وسلم

سوارا طمتي ومنه هذا انتهى \* وهذا لفظ ابن هشام في مغنیه واعترضه الشيخ تقي الدين الشافعي  
بأنه لو قال كقوله بانظ الافراد لكان أولى لان الذي قاله حاتم الطائي حيث اطمتته بجارية وهو  
مأسور في بعض أحياء العرب ثم صار مثلا وذات السوارا الحسرة لان الاماء عند العرب لا تلبس  
السوارا انتهى وقال في المصابيح قول الزركشي ان لو خاصة بالفعال لا ينتج له مدعا من كون  
التركيب على خلاف الجادة فانا اذا قدرنا ما بعد لوم معمول للمخذوف كانت لوباقية على اختصاصها  
بالفعال ثم قال فان قلت ان الزركشي عنى خاصة بدخولها على الفعل المنفوظ به لا المقدر قلت  
يرد عليه حينئذ نحو قوله تعالى قل لو أنتم تملكون الى غير ذلك (نعم نقر من قدر الله الى قدر الله)  
أطلق عليه فرار الشبهة في الصورة وان كان ايس فرارا شرعيا والمراد ان هجوم المرء على ما يملكه  
منه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه مما يؤذيه مشروع وقد يدبر الله وقوعه فيما فر  
منه فلو فعله أو تركه لكان من قدر الله (اريت) أى أخبرني (لو كان لابن هببط وادبائه  
عدوتان) يضم العين وكسرها وسكون الدال المهماتين أى شاططان وحاققان (احداهما خصبة)  
بالخاء المعجمة المفتوحة والصاد المهملة المكسورة بعدها موحدة (والاخرى جذبة) بفتح الجيم  
وسكون الدال المهملة (ليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجذبة رعيتها بقدر  
الله \* قال) ابن عباس رضي الله عنهما بالسند السابق (بغاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا  
في بعض حاجته) لم يشهد معهم المشاورة المذكورة (فقال ان عندى في هذا) الذى اختلفتم  
فيه (علمنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به) أى بالطاعون (بارض  
فلا تقدموا عليه) ليكون أسكن لانفسكم وأقطع لوساوس الشيطان (واذا وقع بارض وانتم  
بها فلا تتخرجوا فرار منه) لئلا يكون معارضة للقدر فلو خرج لقصص آخر غير القرار جاز  
(قال) ابن عباس (حمد الله) تعالى (عمر) على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم الصحابة حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم انصرف) راجعا الى المدينة لانه أحوط ولرجحانه بكثرة القائلين  
به مع موافقة اجتهاده للنص المروي عن الشارع صلى الله عليه وسلم \* وفي اسناد هذا الحديث  
ثلاثة من التابعين في نسق واحد وصحبا يمان وكاهم مديون وأخرجهم مسلم في الطب وأبو داود  
في الخنازير والنسائي في الطب \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي الحافظ قال  
(أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله بن عامر) أى ابن ربيعة  
الاصغر ولدي في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير ووفى صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن أربع سنين (أن عمر) رضي الله عنه (خرج الى الشام) لينظر في أحوال رعيتيه  
الذين بها (فلما كان بسرخ) بفتح السين المهملة وسكون الراء بعدها همزة بينها وبين المدينة ثلاث  
عشرة مرحلة (بلغه ان الوفاء) أى الطاعون (قد وقع بالشام) فعزم على الرجوع بعد ان اجتهد  
ووافق به بعض الصحابة ممن معه على ذلك (فأخبره عبد الرحمن بن عوف) وكان متغيبا في بعض  
حاجته (ان رسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به) أى بالطاعون ولا يذر عن الكشيمى  
انه (بارض فلا تقدموا عليه) لانه تهوّر واقدام على خطر (واذا وقع بارض وانتم بها فلا تتخرجوا  
فرار منه) فانه قرار من القدر ولثلاث تصيب المرضى لعدم من يتعهدهم والموتى من يجيزهم فالقول  
تأديب وتعليم والاخرة تفويض وتسليم وفي الحديث جواز رجوع من أراد دخول بلد فعلم أن  
فيها الطاعون وأن ذلك ليس من الطيرة وانما هو من منع الالتقاء الى التهلكة أو سد الذريعة لئلا  
يعتقد من يدخل الى الارض التي وقع بها أن لو دخلها او طعن العدو المنهى عنها وقد زعم أن  
النهى عن ذلك انما هو للتنزيه وانه يجوز الاقدام عليه لمن قوى توكله ووضح بقينه ونقل القاضي



وهو الانصاري ثم الزرقى عن يونس  
عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
خاتم فضة في بينه فيه فص حبشي  
كان يجعل فسه مما يلي كفه  
\* وحدثنى زهير بن حرب قال حدثني  
اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني  
سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد  
بهذا الاسناد مثل حديث طلحة بن  
يحيى \* وحدثنى أبو بكر بن خالد  
الباهلي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي  
حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن  
انس قال كان خاتم النبي صلى الله  
عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر  
من يده اليسرى \* وحدثنى محمد بن  
عبد الله بن عمير وأبو كريب  
جميعا عن ابن ادريس واللفظ لابي  
كريب حدثنا ابن ادريس قال  
سمعت عاصم بن كليب عن أبي بردة  
عن علي قال نهاني يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم أن أجعل خاتمي في  
هذه أو التي تليها يد عاصم في أي  
التيين ونهاني عن ليس القسي  
وعن جده جده على الميثر قال فأما  
القسي فثياب مزلعة يوثق بها من  
مصر والشام فيها شبه كذا وأما الميثر  
فشيء كانت تجعله النساء بعواتهن  
على الرجل كالقطائف الارجوان  
كلاهما صحيح وكان لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم في وقت خاتم فضة  
منه وفي وقت خاتم فضة حبشي وفي  
حديث آخر فضة من عميق (قوله)  
في حديث طلحة بن يحيى وسليمان  
ابن بلال عن يونس عن ابن شهاب  
عن أنس رضى الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليس خاتم  
فضة في يمينه وفي حديث حماد بن  
سلمة عن ثابت عن أنس كان خاتم  
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه

البطن كالأستقاء ونحوه (شهيد والمطعمون) الذي يموت بالطاعون الذي هو وخر الجفن (شهيد)  
أى يلحقان بالشهيد في بعض ما يناله من الكرامة للمكابدة من شدة الالم لاقى سائر الاحكام  
والفنايل \* وهذا الحديث مضى في الجهاد مطولا فزاد فيه العرق وصاحب الهدم والمقتول في  
سبيل الله (باب) ذكر (أجر الصابر في الطاعون) ولولم يصبه \* وبه قال (حدثنا اسحق) هو  
ابن راهويه قال (اخبرنا حبان) بفتح المهمله وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي البصرى قال  
(حدثنا داود بن ابي الفرات) ضم القاء وفتح الراء المخففة وبعد الالف فوقية عمرو بفتح العين  
السكندى المروزي قال (حدثنا عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا الاسلمى التابعي  
البصرى (عن يحيى بن يعمر) بفتح التخميسة والميم بينهما عين مهمله ساكنة آخره راء المروزي  
قاضيها (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها (انما اخبرتنا) ولابي ذرأ خبرته  
(انما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها) النبي صلى الله عليه وسلم انه كان  
عذابا يعينه الله على من يشاء) من كافر أو عاص كافي قصة آل فرعون وقصة أصحاب موسى  
مع بلعام ولابي ذر عن الكشميهني على من شاء بلقظ الماضي (لعله الله درجة للمؤمنين) من هذه  
الامة وزاد في حديث أبي عسب عند أحمد ورجس على الكافر وهل يكون الطاعون رجعة  
وشهادة للعاصي من هذه الامة أو يختص بالمؤمن الكامل والمراد بالعاصي من تكب الكبيرة  
الذي يهجم عليه الطاعون وهو مصر فانه يحتمل أن لا يلحق بدرجة الشهداء اشووم ما كان متلبا به  
لقوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات وفي  
حديث ابن عمر عند ابن ماجه والبيهقي ما يدل على ان الطاعون ينشأ عن ظهور الفاحشة واقظلم  
تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلموا بها الا فشافهم الطاعون والواجع التي لم تكن مضت في  
أسلافهم وفي اسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك وثقه أحمد بن صالح وغيره وقال ابن حبان كان يخطئ  
كثيرا لكن له شاهد عن ابن عباس في الموطن بلفظ ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت الحديث  
قال في الفتح وفيه انقطاع فدل هذا وغيره مما روي في معناه أن الطاعون قد يقع عقبه وبسبب  
المعصية فكيف يكون شهادة نعم يحتمل انه تحصل له درجة الشهادة لعدم موم الاحاديث في ذلك  
ولا يلزم المساواة بين الكامل والتاقي في المترلة لان درجات الشهادة متفاوتة اه ملخصا من  
الفتح (فليس من عبد) مسلم (يقع الطاعون) في مكان هو فيه (فيكث في بلده) ولا يخرج من البلد  
التي وقع فيها الطاعون حال كونه (صابرا) وهو قادر على الخروج غير منزعج ولا قلق بل مسلما  
لامر الله راضيا بقضائه حال كونه يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر  
الشهيد) فلومكث قلقامتة ما على الإقامة طائانا أنه لو خرج لما وقع به أصلا ورافه هذا لا يحصل له  
أجر الشهيد ولومات بالطاعون قال في الفتح ويدخل تحته ثلاث صور من ا تصف بذلك فوقع به  
الطاعون فمات به أو وقع به ولم يميت به أو لم يقع به أصلا ومات بغيره عاجلا أو آجلا ومفهوم الحديث  
أن من لم يتصف بالصفات المذكورة لا يكون شهيدا ولو وقع الطاعون ومات به فضلا عن أن يموت  
بغيره وذلك ينشأ عن شؤم الاعتراض الذي ينشأ عنه التضجر والتسخط لقدر الله وكرهه لقائه  
والتعبير بالمثلية في قوله مثل أجر الشهيد مع نبوت التصريح بأن من مات بالطاعون كان شهيدا  
يحتمل أن من لم يميت من هؤلاء بالطاعون يكون له مثل أجر الشهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة  
بعينها فان من اتصف بكونه شهيدا أعلى درجة من وعديانه يعطى مثل أجر الشهيد وفي مسند  
أحمد بسند حسن عن العراب بن سارية مرفوعا تختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى  
ربنا عز وجل في الذين ماوا بالطاعون فيقول الشهداء قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم

وأشار الى الخنصر من يده اليسرى وفي حديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ألتختم في اصبعي هذه أو هذه فأوما الى الوسطى والتي تليها

وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن عاصم بن (٣٨٨) كليب عن ابن لابي موسى قال سمعت عليا فذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه \* وحدثنا ابن مثنى

وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال سمعت أبا بردة قال سمعت علي بن ابي طالب قال نهى أو نهاني يعني النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو الاحوص عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال قال علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتختم في أصبعي هذه أو هذه قال فإومأ إلى الوسطى والتي تليها

أخوانا ما توأعلى فرثهم كما متنا في قول ربنا تعالى انظر إلى جراحهم فإن أشبهت جراح المقتولين فأنهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد أشبهت جراحهم ورواه النسائي عن عتبة بن عبد مر فوعا تأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فتقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسبيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجذبونهم كذلك رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به فيه اسم عبد بن عياض روايته عن الشاميين مقبولة وهذا منها ويشهد له حديث العرباض قبله وفي ذلك استواء شهيد الطاعون وشهيد المعركة (تابعه) أي تابع حبان بن هلال (النضر) بن شمير في روايته (عن داود) بن أبي الفرات فيما سبق موصولاً في ذكر بني اسرائيل ﴿باب الرقي﴾ بضم الراء وفتح القاف مقصوراً جمع رقية بسكون القاف أي التعويذ (بالقرآن والمعوذات) بكسر الواو والمشددة الفلق والناس والأخلاق من باب تسمية التغليب أو المراد المعوذتان وسائر العوذ كقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين أو جمع اعتباراً بأن أقل الجمع اثنان وإنما اجتزأهم لما اشتدنا عليه من جوامع الاستعاذة من المكر وهات جله وتفصيلاً من السحر والحسد وشرا الشيطان وسوسته وغير ذلك والعطف من عطف الخاص على العام أو المراد بالقرآن بعضه لأنه اسم جنس يصدر على بعضه أو المراد ما كان فيه التجاء إلى الله تعالى \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) ابن الزبير (عن عائشة رضی الله عنهما) النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث (بضم الفاء) وكسرها بعدها مثلثة أي يتخفف نفعاً لطيفاً أقل من النفل (على نفسه في المرض الذي مات فيه) كل مرض الذي قبله واستمر ذلك فلم يفسخ (بالمعوذات) وهذا هو الطب الروحاني وإذا كان على لسان الأبرار حصل به الشفاء قال القاضي عياض فائدة النفث التبرك بثلث الرطوبة أو الهواء الذي يمسه الذكر كما تبرك بغسالة ما يكتب من الذكركرقات عائشة (فلما نفل) صلى الله عليه وسلم في مرضه (كنت أنفث) بفتح الهاء مزودة وكسر الفاء (عليه) وللعموي والمستقلى عنه (بين) بالمعوذات (وامسح) عليه (بيده نفسه ليركها) وللعموي والمستقلى بيده نفسه جاء الضمير بعد الدال وجر نفسه على البذل وضبطه في الفتح أيضاً بالنصب على المعوية وقال بعضهم لعنه صلى الله عليه وسلم لما علم أنه آخر مرضه وارتحاله عن قريب ترك ذلك قال معمر بالسند السابق (فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث) بكسر الفاء فيهما (على يديه ثم يمسحهما وجهه) وفيه جواز الرقية لكن بشرط أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته وباللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره وإن يعتد بالرقية غير مؤثرة بنفسها بل بتقدير الله عز وجل وقال الربيع سالت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى بكتاب الله عز وجل وبما يعرف من ذكر الله قلت أيرقى أهل الكتاب المسلمين قال نعم إذا رقا بما يعرف من كتاب الله وذكر الله وفي الموطأ أن أبا بكر قال لليهودية التي كانت ترقى عائشة أرقها بكتاب الله وروى ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديد والملح وعقد الخيط والذي يكتب خاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من أمر الناس القديم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب ﴿باب الرقي﴾ بفتح الراء في كتابه ويذكر (بضم التحتية) وسكون المعجمة وفتح الكاف (عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه أقر الذي رقى بالناحية على رقبته فنسبته ذلك إليه صلى الله عليه وسلم نسبة معنوية لا صريحة فلذلك أورده المؤلف بصيغة التمريض \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المنقلة بندار قال (حدثنا غندر) ولابي ذر محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ابي بشر)

وروي هذا الحديث في غير مسلم السبابة والوسطى وأجمع المسلمون على ان السنة جعل خاتم الرجل في الخنصر وأما المرأة فأنها تتخذ خواتم في أصابع قالوا والحكمة في كونه في الخنصر انه أبعد من الامتحان فيما يعاطى باليد لكونه طرفاً ولانه لا يشغل اليد عما تناوله من أشغالها بخلاف غير الخنصر ويكره للرجل جعله في الوسطى والتي تليها هذا الحديث وهي كراهة تزييه وأما الختم في اليد اليمنى أو اليسرى فقد جاء فيه هذان الحديثان وهما صحيحان وقال الدارقطني لم يتابع سليمان بن بلال على هذه الزيادة وهي قوله في يمينه قال وخالفه الحفاظ عن يونس مع انه لم يذكرها أحد من أصحاب الزهري مع تضعيف اسمعيل بن أبي أويس ورواه عن سليمان بن بلال وقد ضعف اسمعيل بن أبي أويس أيضاً يحيى بن معين والنسائي ولكن وثقه الأكترون واحتجوا به واحتج به البخاري ومسلم في صحيحهما وقد ذكر مسلم أيضاً من رواية طلحة بن يحيى مثل رواية سليمان بن بلال فلم يفردها سليمان بن بلال فقد اتفق طلحة

بغيره سليمان بن بلال فقد اتفق طلحة وسليمان عليها وكون الاكثرين لم يذكرها الا يمنع صحته فان زيادة الثقة بقبولة والله أعلم بكسر

بكسر الموحدة وسكون المعجمة جمع من أبي وحشية واسمه اياس (عن أبي التوكل) علي بن داود  
 الناجي بالنون والهمزة السامحى بالمهمله نسبة لسام بن لؤي (عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الخدري  
 رضى الله عنه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) كانوا في سرية وكانوا ثلاثين رجلا  
 (أتوا على حى من احياء العرب) لم يعين قاسته روهوم (فلم يقر واهم) بفتح التحتية وسكون القاف من  
 غيرهم فلم يضيفوهم (فبينما) بالميم ولا ي ذرفينا (هم كذلك اذ لدغ) بضم اللام وكسر الدال  
 المهمله بعد ها غين معجمة لسع (سيد أولئك) الحى أى ضربته العقرب بذنبها ولم يسم السيد  
 (فقالوا) للصحابه (هل معكم من دواء) ولا ي ذرعكم دواء (أوراق فقالوا) لهم (انكم لم تقرونا)  
 لم تضيفونا (ولا تفعل) الرقية (حتى يجعلوا الناجعلا) بضم الجيم وسكون العين المهمله أجزا على  
 ذلك (فجعلوا لهم قطيعا) طائفة (من النساء) جمع شاة وكانت ثلاثين رأسا (جعل) الراقى وهو  
 أبو سعيد الخدري أجهم نفسه في هذه الرواية (يقرأ بام القرآن) ولا ي ذرعن الجوى والمس على  
 بالقرآن (ويجمع نراقه بالراى في فيه (ويتفل) بكسر الفاء ولا ي ذر بضمها (فبرا) سيد أولئك  
 (فأبوا) هذا الحى (بالشاء) الثلاثين (فقالوا) أى الصحابة للراقى (لأنأخذة) أى القطيع (حتى  
 نسأل النبي) ولا ي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن حكيمه قال في المصباح قد يقال انهم  
 استنعوا عن الرقية الا يجعل فلا يجعلوا ما أن يكونوا عالين بجواز ذلك أولا فان كانوا عالين بالجواز  
 فما وجه وقتهم أخذ الجعل على تعرف حكمه بالسؤال وان كانوا غير عالين فكيف قدموا  
 مع انه لا يجوز الاقدام على فعل شئ حتى يعلم حكم الله فيه وبعضهم ينقل الاجماع عليه فتأمل اه  
 (فسألوه) بضمير النصب ولا ي ذرعن الكشمهين فسألوا بحذفه (فضحك) صلى الله عليه وسلم  
 (وقال) لا ي سعيد الذي رقى (وما أدراك انما) أى التائجة رقية حذوها) أى الشاء فاقسموها  
 (واضربواى) معكم (بسمهم) \* وهذا الحديث قد مر في باب ما يعطى في الرقية بقائمة الكتاب  
 في الاجارة (باب الشرط) بلفظ الافراد ولا ي ذر الشرط (في الرقية بقطع من الغنم) \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد ولا ي ذر حدثنا (سيدان بن مضارب) بكسر السين وفتح الدال المهمله بينهما  
 تحتية سا كنه وبعد الاثنون ومضارب بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وبعد الاثني فواحدة  
 (ابو محمد الباهلي) مولاهم البصرى ويقال الكوفى تكلموا فيه لكن قواه أبو حازم وغيره قال  
 (حدثنا ابو معشر) بفتح الميم والثين المعجمة بينهما مهمله سا كنه آخره راء (يوسف بن زيد البراء)  
 بفتح الموحدة والراء المنقلة نسبة الى برى العود وكان عطارا وغيره أى ذر البصرى هو صدوق قال  
 ذلك لكونه صدوقا عنده ولذا خرج له وكذا مسلم وهو تعدل منهم له ووثقه المقدمى وقال أبو حاتم  
 يكتب حديثه لكن ضعفه ابن معين قال (حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن الاخنس)  
 يخاء معجمة سا كنه فنون مفتوحة فسعين مهمله (أبو مالك) الخزاز بعجمات النخعي الكوفى أبو مالك  
 قال في الفتح وثقه الأئمة وشذابن حبان فقال في الثقات يخطئ كثيرا (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله  
 ابن عبد الله بن أبي مليكة واسمه زهير (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما ان نقرأ من اصحاب  
 النبي (ولغير أبي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم مر واجاء) أى يقوم نزول على ماء (قيمم لديغ)  
 بدال مهمله وغين معجمة رجل ضربته العقرب (أو سليم) شك من الراوى وهو معنى الاقل سمى به  
 تشاؤلا من السلامة لكون غالب من يلدغ به طب أو فاعيل بمعنى مفعول لانه أسلم للعطب  
 واستعمال اللدغ في ضرب العقرب مجاز اذا الاصل انه الذى يضرب بفيه والذى يضرب مؤخره يقال  
 له لسع وبأسنانه تمس بالمهمله والمعجمة وبأنفه نكز بنون وكاف وزاى ونباه نشط وقد يستعمل  
 بعضها سكان بعض تجوزا (فعرض لهم) للصحابه (رجل من اهل الماء) لم أعرف اسمه (فقال) لهم

عليه وسلم في غزوة غزوناها يقول  
 استكثر وامن النعال فان الرجل  
 لا يزال را بكما اتعل حدثنا  
 عبد الرحمن بن سلام الجمي حدثنا  
 الربيع بن مسلم عن محمد يعنى ابن  
 زياد عن أبي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال اذا اتعل  
 أحدكم فليبدأ باليمن واذا خلع  
 وأما الحكم في المسئلة عند الفقهاء  
 فاجعوا على جواز التخم في اليمن  
 وعلى جوازها في اليسار ولا كراهة  
 في واحدة منهما واختلاف رأيتهما  
 أفضل فتخم كثيرون من السلف في  
 اليمن وكثيرون في اليسار واستحب  
 مالك اليسار وكرهه اليمن وفي مذهبا  
 وجهان لا صحابنا الصحیح ان اليمن  
 افضل لانه زينة واليمن أشرف  
 وأحق بالزينة والا كرام وأما  
 ما ذكره في حديث علي رضى الله  
 تعالى عنه من القسي والمياثر  
 وتفسيرها نقد سبق بيانه واضحا في  
 بابه والله تعالى أعلم

\* (باب استحباب لبس النعال  
 وما في معناها) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم حين كانوا  
 في غزاة استكثر وامن النعال فان  
 الرجل لا يزال را بكما اتعل) معناه  
 انه شبه بالراكب في خفة المشقة  
 عليه وقلة تعبته وسلامه رجلا مما  
 يعرض في الطريق من خشونة  
 وشوك وأذى ونحو ذلك وفيه  
 استحباب الاستظهار في السفر  
 بالنعال وغيرها مما يحتاج اليه  
 المسافر واستحباب وصية الامير  
 أصحابه بذلك والله أعلم

\* (باب استحباب لبس النعال في  
 قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتعل أحدكم فليبدأ باليمن واذا خلع

فلسد أ بالشمال ولينعلهما جميعا ( ٣٩٠ ) أوليخلعهما جميعا \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي

الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يعيش أحدكم في نعل واحد  
لينعلهما جميعا وأوليخلعهما جميعا  
فليسد أ بالشمال ولينعلهما جميعا  
أوليخلعهما جميعا وفي الرواية  
الأخرى لا يعيش أحدكم في نعل  
واحدة لينعلها جميعا وأوليخلعهما  
جميعا وفي رواية إذا انقطع شسع  
أحدكم فلا يعيش في الأخرى حتى  
يهلجها وفي رواية ولا يعيش في نعل  
واحد \* أما قوله صلى الله عليه وسلم  
لينعلهما فمضم الياه وأما قوله  
صلى الله عليه وسلم وأوليخلعهما  
فكذا هو في جميع نسخ مسلم  
ليخلعهما بانحاء المعجمة واللام والعين  
وفي صحيح البخاري ليخلعهما بالحاء  
المهملة والقاف وكلاهما  
صحيح ورواية البخاري أحسن وأما  
الشسع فبشعين معجمة مكسورة ثم  
مين مهملة ساكنة وهو أحد سيور  
النعال وهو الذي يدخل بين  
الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب  
الذي في صدر النعل المشدود في  
الزمام والزام هو السير الذي يعقد  
فيه الشسع وجمعه شسوع \* أما  
فقه الأحاديث ففيه ثلاث مسائل  
أحداها يستحب البداءة باليمنى في  
كل ما كان من باب التمسك  
والزينة والنظافة ونحو ذلك كلبس  
النعل والخف والمدام والسرراويل  
والكم وحلق الرأس وترجيله  
وقص الشارب وتقف الأبط  
والسواك والاكتحال وتقليم  
الظفار والوضوء والغسل والتيمم  
ودخول المسجد والخروج من  
الخلاء ودفع الصدقة وغيرها من  
أنواع الدفع الحسنة وتناول الأشياء

الحسنة ونحو ذلك الثانية يستحب البداءة باليسار في كل ما هو ضد السابق في المسئلة الأولى فن ذلك خلع النعل والخف والمدام ولا ي

أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال الا انكم تحذون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمتدوا وأضل الأواني أشهد لسهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شمع أحدكم فلا يعيش في الاخرى حتى يصلحها \* وحدثني علي بن حجر السعدي أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا الأعمش عن أبي رزین وأبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى

والسراويل والكهم والخروج من المسجد ودخول الخلاء والاستنجاء وتناول أبحار الاستنجاء ومس الذكر والامتخاط والاستنثار وتعاطي المستقذرات وأشباهها الثالثة بكرة المشي في نعل واحدة او خف واحد أو مداس واحد والاعذر ودليله هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم قال العلماء وسببه ان ذلك تشويه ومثله ومخالف للوقار ولان المستعلة تصير أرفع من الاخرى فيعسر مشيه وربما كان سببا للعنار وهذه الآداب الثلاثة التي في المسائل الثلاث تجمع على استحبابها وانها ليست واجبة واذا انقطع شبعه ونحوه فليخلفهما ولا يعيش في الاخرى وحدها حتى يصلحها ويعملها كما هو نص في الحديث (قوله حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن أبي رزین قال خرج البنا أبو هريرة رضي الله عنه فضرب بيده على جبهته فقال انكم تزدرون في الرواية الثانية عن علي بن مسهر قال أخبرنا الأعمش عن أبي رزین وأبي صالح عن أبي هريرة عنهما) هكذا وقع هذان

ولاي ذرأ خبرنا (عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال العين حق) أي الاصابة بها ثابتة موجودة وزاد مسلم من حديث ابن عباس ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وهي كالمؤكدة لقوله العين حق وفيها تنبيه على سرعة نفوذها واثباتها في الذات والمعنى لو فرض أن شيء له قوة بحيث يسبق القدر كان العين لكنهما لا تسبق فكيف غيرهما وفي الحديث رد على طائفة من المتدعة حيث أنكروا اصابة العين والدليل على فساد قولهم ان كل معنى لا يؤتى الى قلب حقيقة ولا فساد دليل فانه من مجوزات العقول فاذا أخذ الخبر الشارع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه واختلف في القصاص فقال القرطبي لو أتت العائن شيئا ضمنه ولو قتل فعليه القصاص أو الدية اذا تكررت ذلك منه بحيث يصير عادة كالساحر عندهم لا يقتله كمن أوقا قال الشافعي لا قصاص ولا دية ولا كفارة لانه لا يقتل غالبا ولا يعد مهلكا ولان الحكم انما يترب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس وبعض الاحوال مما لا ضبط فيه كيف ولم يقع منه فعل أصلا اه وفي حديث أنس رفعه من رأى شيئا فآعجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يضره رواه البزار وابن السني (وفيه) صلى الله عليه وسلم نهى تحريم (عن الوشم) بفتح الواو وسكون المعجمة وهو أن يغرز ابرة أو نحوها في موضع من البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بالكحل ونحوه فيخضروا وقال العين الظاهر أن قوم أسأله صلى الله عليه وسلم عن العين وقيامها عن الوشم في مجلس واحد فأجابهم بذلك وبأنى ان شاء الله تعالى حكم الوشم في أو اخر كتاب اللباس بعون الله وقوته \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في اللباس ومسلم في الادب وأبو داود في الطب (باب) مشروعة (رقية الحية والعقرب) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التيموذي الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد قال (حدثنا سليمان بن فيروز أبو اسحق) الشيباني) بفتح المعجمة وسكون التحتية بعدها موحدة الكوفي الحافظ قال (حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه) الاسود بن يزيد الخمي أنه (قال سألت عائشة) رضي الله عنها (عن الرقية من الحية) بضم الحاء المهملة وفتح الميم المنخفضة وأصلها حمى أو جربوزن صرد والهاء فيها عوض عن الواو والياء المحذوفة وهي السم وتطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها (فقال) رضي الله عنها (رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية) وللاصيلي وأبي ذر عن الكشميين في الرقية (من كل ذي حية) ذي سموم قال في الفتح ووقع في رواية أبي الاحوص عن الشيباني بسنده رخص في الرقية من الحية والعقرب اه والرخصة انما تكون بعد النهي وكان صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقى لما عسى أن يكون منها من ألقاها الجاهلية فانهم رخص لهم اذا عريت عن ذلك وفي حديث أبي هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تقيد من عقرب بلدغني البارحة فقال أما انك لو قتلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله رواه أصحاب السنن وقال ابن عبد البر في التهديد عن سعيد بن المسيب قال بلغني أن من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم يلدغه عقرب وذكرا أبو القاسم القشيري في تفسيره أن في بعض التفاسير ان الحية والعقرب آتتا نوحا فالتا اجلنا فقال نوح لأجله كما كان سبب الضرر فقالتا اجلنا ونحن ننهين للناس ان يضر أحدنا ذكره (باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم) التي كان يرقى بها \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز) بن صيب انه (قال دخلت أنا وثابت) البناني (على أنس بن مالك) رضي الله عنه (فقال ثابت) لأنس (يا أبا حزة اشكيت) بضم التاء أي مرضت (فقال) له (أنس ألا) تخفيف



حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما (٣٩٣) قرئ عليه عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن

ياكل الرجل بشماله أو يعيش في نعل واحد وأن يشتمل الصماء وأن يجتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه \* حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله بن يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انقطع شعاع أحدكم أو من انقطع شعاع نعله فلا يعيش في نعل واحد حتى يصلح شعاعه ولا يعيش في ثوب واحد ولا يأكل بشماله ولا يجتبي بالثوب الواحد ولا يتخف الصماء

اللحم للعرض والتفسيه (أريقك) بفتح الهمزة (برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ثابت (بلى قال) أنس (اللهم رب الناس مذهب الباس) بضم الميم وكسر الهاء والباس بغير همزة للمواخاة وفي الفرع بالهمزة على الاصل (اشفأت الشافي) فيه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن اذا كان له أصل فيه قال تعالى واذا مرضت فهو يشفين وأن لا يؤههم نقصا (لا شافي الا أنت) فلا ينجع الدواء الا بتقديرك (شفاء) نصب على انه مصدر اشف و يجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي الشفاء المطلوب (لا يغادر) بالغين المعجمة لا يترك (سقما) بفتح السين ويجوز ضم ثم اسكان لغتان والجملة صفة لقوله شفاء \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في الطب والترمذي في الجنائز والنسائي في اليوم والليلة \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر بالافراد (عرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم القلاس الصيرفي البصري أبو حفص أحد الاعلام قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن مهران الاعمش (عن مسلم) بن صبيح الهمداني العطار قال في الفتح هو أبو الضحى مشهور بكنيته أكثر من اسمه قال أبو جبر الكرماني أن يكون مسلم بن عمران لكونه يروي عن مسروق ويروي الاعمش عنه قال ابن حجر وهو تجوز عقلي محض يجمع المحديث على ان لم ير مسلم بن عمران البطين رواية عن مسروق وان كانت ممكنة وهذا الحديث انما هو من رواية الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق وقد أخرج مسلم من رواية جابر عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق به ثم أخرجه من رواية هشيم ومن رواية شعبة ومن رواية يحيى القطان عن الثوري كلهم عن الاعمش قال باسناد جابر فوضع أن مسلم المذكور في رواية البخاري هو أبو الضحى فانه أخرجه من رواية يحيى القطان وغاية ما أن بعض الرواة عن يحيى سمواه وبعضهم كناه انتهى وتعبه العيني فقال هذا الذي قاله يجمع كل أحد ودعواه ان لم ير مسلم بن عمران رواية عن مسروق باطلة لان غيره أثبت ما كيف يدعي هذا المدعي بدعواه انما سنده ردا على من سبقه في شرح هذا الحديث شنعاء عليه بسوء أدب قل كل يعمل على شاكلته انتهى وأجاب في انقراض الاعتراض بقوله سبحانه من خذل هذا المعترض حتى يعيب ما وقع فيه وأجب ما يسمع أن هذا المعترض قال في باب مسح الرأقي الوجود بيده حين أورد المصنف الحديث المذكور عن سفيان عن الاعمش بالسند المذكور عن سفيان هو النوري والاعمش هو سليمان ومسلم هو أبو الضحى فذكر لفظ أحمد بن حجر بعينه ونسب ما قيل عن الكرماني ثم وليس بينهما سوى باب واحد يأتي ان شاء الله تعالى (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عائشة) رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ ببعض أهلها قال في الفتح لم أقف على تعيينه (مسح بيده اليمنى) على موضع الوجع تغاؤلا لرواها الوجع كما قاله الطبري (ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس) بالهمزة في فرع اليونانية والمشهور حذفه لئلا يناسب سابقه (واشفه) بكسر الهاء أي العليل (وأنت الشافي) بإثبات الواو في الكلمتين للعهوى والمستهتملى وحذفها فيهما للكشيبيني (لا شفاء) بالمدمية على الفتح حاصل لنا أو للمريض (الاشفاؤك) بدل من موضع الشفاء وقال في المصابيح الكلام في اعرابه كالكلام في قولنا لا اله الا الله ولا يحيى انه يجب صدر الكلام نفي لكل اله سواه تعالى وبسبب الاستثناء اثبات له ولأولويهته لان الاستثناء من النفي اثبات لا سيما اذا كان بدلا فانه يكون هو المقصود بالنسبة ولهذا كان البدل الذي هو المختار في كل كلام تام غير موجب بجزلة الواجب في هذه الكلمة الشريفة حتى لا يكاد يستعمل لا اله الا الله بالنصب ولا اله الاياه فان قيل كيف يصح مع أن البدل هو المقصود والنسبة الى المبدل منه سلبية فالجواب أنه انما وقعت النسبة الى البدل بعد النقص بالافعال البدل هو المقصود بالنفي المعتبر في المبدل

أبو رزين عن أبي صالح عن أبي هريرة كذا وأخرجه أبو مسعود في كتابه عن مسلم وذكر أن علي بن مسهر انفرد بهذا هذا آخر ما ذكره القاضي وهذا استدراك فاسد لان أبا رزين قد صرح في الرواية الاولى بسماعه من أبي هريرة بقوله خرج الينا أبو هريرة الخ واسم أبي رزين مسعود بن مالك الاسدي الكوفي كان عالما

\* (باب النهي عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد كاشفا بعض عورته وحكم الاستلقاء على ظهره رافعا إحدى رجليه على الأخرى) \*

(قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يعيش في نعل واحد وأن يشتمل الصماء وأن يجتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه) أما الاكل بالشمال فسبق بيانه في باب وسبق في الباب الماضي حكم المشي في نعل واحد وأما اشتغال الصماء بالمد

فقال الاصمعي هو أن يشتمل بالثوب حتى يحل به جسده لا يرفع منه جانباً فلابق ما يخرج منه يده وهذا بقوله أكثر أهل اللغة منه

وسلم نهي عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مسدود على ظهره • حدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم قال اسحق اخبرنا وقال ابن حاتم حدثنا محمد بن بكر • حدثنا ابن جريح قال اخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لامرأة في نعل واحد ولا تحتب في ازار واحد ولا تأكل بشمالك ولا تستمل الصماء ولا تضع احدى رجليك على الاخرى اذا استلقيت

وقال ابن قتيبة سميت صماء لانه سد المنافذ كلها كالخضرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع قال أبو عبيد وأما الفقهاء فبعضهم يقولون هو أن يشغل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه قال العلماء فعلى تفسير أهل اللغة يكره الاشتغال المذكور أم لا تعرض له حاجة من دفع بعض الهوام ونحوها وغير ذلك فيعسر عليه أو يتعذر فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم الاشتغال المذكور انكشفه بعض العورة والافئدة وأما الاحتباء بالمدهن هو أن يقعد الانسان على ألبنيه وينصب ساقيه ويحتوي عليه ما بثوب أو نحوه أو يسده وهذه القعدة يقال لها الحبوطة بضم الحاء وكسرها وكان هذا الاحتباء عادة للعرب في مجالسهم فان انكشف معه شيء من عورته فهو حرام والله أعلم (قوله نهي عن اشتغال الصماء وأن يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو

منه لكن بعد نقضه ونقض النفي اثبات انتمى (شفاة) أي اشف شفاة لا يعادر لا يترك (سقما) والتنوين للتقابل (قال سفيان) الثوري بالسند السابق (حدثت به) هذا الحديث (منصورا) يعني ابن المعتمر (حدثني) بالافراد (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) أي ابن اجدع (عن عائشة) رضي الله عنها (نحوه) أي نحو متن الحديث السابق • وهذا الاول أخرجه مسلم في الطب وكذا النسائي وفي اليوم والليلة • وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن ابي رجا) بالجيم والمذ • واسمه عبد الله الحنفى الهروى قال (حدثنا النضر) بالنون المفتوحة والضاد الموحدة الساكنة ابن شميل بالمجعة المضمومة (عن هشام بن عروة) أنه (قال اخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى) بضم التحتية وكسر القاف حال كونه (يقول اسمع) أي أزل (الباس رب الناس بيدك الشفاء) لا يدع غيرك (لا كاشف له) للداء (الآن) • والحديث من افراده • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثني) بالافراد (عبد ربه) بإضافة عبد ربه (ابن سعيد) بكسر العين الانصاري (عن عمرة) بفتح العين وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعة (عن عائشة) رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض (ولمسلم عن أبي عمر عن سفيان كان اذا اشتكى الانسان أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابة بالارض ثم رفعها (بسم الله) هذه (تربة أرضنا) المدينة خاصة لبركتها أو كل أرض (بريقة بعضنا) ولا يذرو بريقة بالواو يدل الموحدة (يشق سقينا) بضم التحتية وفتح القاء سقينا رفع نائب عن الفاعل ولا يذرع عن الكشمية يشق بفتح أوله وكسر الفاء سقينا نصب على المفعولية والفاعل مقدر وزاد في غير رواية أبي ذر باذن ربنا قال الثوري كان صلى الله عليه وسلم يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منبه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل ويتلقظ بهذه الكلمات في حال المسح وقال القاضي البيضاوي قد شهدت المسباح الطبيعية على أن الريق له مدخل في النضج وتعديل المزاج ولتراب الوطن تأثير في حفظ المزاج الاصلى ودفن نكايمة المضرات والمرض والرقى والعزائم آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها وقوله في حديث مسلم باصبعه موضع الحال من فاعل قال وترتبه أرضنا خبر مبتدأ محذوف أي هذه والباء متعلقة بمحذوف هو خبر ثان وقال الطيبي في شرح المشكاة اضافة تربة أرضنا وريقة بعضنا تدل على الاختصاص وان تلك التربة والريقة مختصتان بمكان شريف يتبرك به بل يذى نفس شريفة قدسية طاهرة زكية عن أوصاف الذنوب وأوسام الآثام فلما تبرك باسم الله السامح ونطق به ضم اليه تلك التربة والريقة وسيلة الى المطلوب وبعضه أنه صلى الله عليه وسلم يرقى في عين على رضي الله عنه فبرأ من الرمى وفي أثر الحديث فامتلا ماء • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا الجمع (صدقة بن الفضل) المرزى قال (اخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن عبد ربه بن سعيد) الانصاري (عن عمرة) بنت عبد الرحمن (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية) للمريض (بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشق) بضم أوله وفتح ثالثة (سقينا باذن ربنا) قال الثوري يشق الذي يسبق الى الفهم من صيغة ذلك ومن قوله تربة أرضنا إشارة الى فطرة آدم وريقة بعضنا الى النطفة التي خلق منها الانسان فكانه يتضرع بلسان الحال ويعرض بفحوى المقال انك اخترعت الاصل الاول من طين ثم أبدعت بنيته من ماء مهين فهين عليك أن تشق من كانت هذه نشأته • (باب النفث في الرقية) بفتح النون وسكون الفاء بعد هاء منمنة وهو كالنفخ وأقل من الثقل مع ريق قليل أو بلاريق

ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستاقين أحدكم ثم يضع إحدى رجله على الأخرى  
• حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقيفا في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى  
• حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة بن حرب وإسحق بن إبراهيم كلهم عن ابن عيينة ح وحدثنى أبو الطاهر وحرمله قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح وحدثننا إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر

واضعا إحدى رجله على الأخرى قال العلماء أحاديث النهي عن الاستلقاء رافعا إحدى رجله على الأخرى محمولة على حالة تظهر فيها العورة أو شئ منها أو ما فعله صلى الله عليه وسلم فكان على وجه لا يظهر منه شئ وهذا الألباس به ولا كراهة فيه على هذه الصفة وفي هذا الحديث جواز الاتكاء في المسجد والاستلقاء فيه قال القاضي لعنه صلى الله عليه وسلم فعل هذا لضرورة أو حاجة من تعب أو طلب راحة أو نحو ذلك قال والاف قد علم ان جلوسه صلى الله عليه وسلم في الجامع على خلاف هذا بل كان يجلس مستريعا أو محتببا وهو كان أكثر جلوسه وألقر فضاء أو مقعها وشبهها من جلسات الوفاق والتواضع قلت ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز وانكم إذا أردتم الاستلقاء فليكن هكذا وان النهي الذي نهى بكم عن الاستلقاء ليس هو على الإطلاق بل المراد به من ينكشف شئ من عورته أو يقارب انكشافها والله أعلم بقوله وحدثننا إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قال أخبرنا عبد الرزاق ثلاثون

• وبه قال (حدثنا خالد بن مخاض) قال (حدثنا سليمان بن بلال أبو محمد مولى الصديق (عن يحيى ابن سعيد) الانصاري أنه (قال سمعت أبا سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سمعت أبا قتادة) الحرث بن زبني وقيل النعمان الانصاري فارس النبي صلى الله عليه وسلم (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا) الصالحة التي لا تخلط فيها راعا النائم (من الله) يشربها عبده (والحلم) بسكون اللام وتضم وهو ما يراه من الشر ويحصل له من النزع (من الشيطان) ليحزن الذين آمنوا والاصل استعمال ذلك فيما يرى لكن غابت الرؤيا على الخير والحلم على ضده والله تعالى خالق كل منهم ما فاضافة المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشریف واطافة المكروهة الى الشيطان لانه يرضاه او يسره أو لحضوره عندها فهي اضافة مجازية (فأدأرى أحدكم) في منامه (شيئا يكرهه) فهو من الشيطان (فليست) بكسر الهمزة (حين يستيقظ) من نومه (ثلاث مرات) في جهة يساره (ويتعوذ) بالله (من شرها فانها لاتضره) لان ما فعله من التعوذ والنتن سبب للسلامة من المكروه المترتب عليهما كالصدق تكون سببا لرفع البلاء وفي النكت اشارة لطرده الشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيره واستتقار لفعله (وقال أبو سلمة) بالاسناد السابق (وان) بالواو ولا يذر عن الجوى والمستقلى فان (كنت لارى الرؤيا أتقبل على من الجبل) يعني لما يخاف من شرها (فما هو الا أن سمعت هذا الحديث فجااباها) • والحديث أخرجه المؤلف أيضا في التعبير ومسلم وأبو داود والنسائي في الرؤيا وابن ماجه في الذيات • وبه قال (حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله) بن يحيى بن عمرو بن اويس بن سعيد (الايوبى) أبو القاسم القرشي المدني قال (حدثنا سليمان بن بلال (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضی الله عنها) أنها (قالت كان رسول الله) ولا يذر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى الى فراشه نفض في كفيه بقل هو الله أحد وبالعودتين جميعا) أى نفض حال قراءته لهن (ثم يمسح بهما) بكفيه (وجهه وما بلغت يدها من جسده) وفي رواية النضل بن فضالة عن عقیل بن یسار أنها قالت رأته على رأسه ووجهه وما قبل من جسده (قالت عائشة) رضی الله عنها بالسند السابق (فما اشكى) صلوات الله وسلامه عليه وجعه الذي توفي فيه (كان يأمرني ان أفعل ذلك) النفض والقراءة والمسح (به) وفيه أنه كان يفعل ذلك في الخلتين المذكورتين (قال يونس) بن يزيد بالسند السابق (كنت أرى ابن شهاب) الزهري (يصنع ذلك إذا أوى الى فراشه) • وهذا الحديث سبق في المغازي وأخرجه مسلم في الطب • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكى قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية البشكري البصرى (عن أبي المتوكل) على بن داود الناجي بالنون والجيم (عن أبي سعيد) الخدرى رضی الله عنه (ان رهطاس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها) وكانوا ثلاثين رجلا (حتى نزلوا بحى من أحياء العرب) بفتح الهمزة بطن من بطونهم (فاستضافوهم) طلبوا منهم الضيافة (فأبو أن يضيفوهم فلدغ) بضم اللام وكسر الدال المهمله بعدها معجمة فلسع (سيد ذلك الحى) بعقرب ولم يسم السيد (فدغوا به بكل شئ) مما يداوى به (لا يتفعه شئ) فقال بعضهم (بعض الحى) لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعلنا أن يكون عند بعضهم شئ مما يتفع صاحبكم (فألوهم فقالوا) لهم (يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ فسعيهنا به بكل شئ لا يتفعه شئ فهل عند أحد منكم شئ فقال بعضهم) هو أبو سعيد الخدرى (نعم والله انى لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فأتنا براق لكم) سيدكم (حتى تجعلوا لنا جعلا) على ذلك (فصاحوهم على قطيع من الغنم) عدته

كلهم عن الزهري بهذا الاسناد منه **حدثنا يحيى بن يحيى** وابو الربيع (٣٩٥) وقتيبة بن سعيد قال يحيى أخبرنا جاد

ابن زيد وقال الاخران حدثنا جاد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمشي عن التزعر قال قتيبة قال جاد يعني للرجال **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن غير وأبو كريب قالوا حدثنا اسمعيل وهو ابن علفة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعر الرجل **حدثنا يحيى بن يحيى** أخبرنا أبو حنيفة عن أبي الزبير عن جابر قال أتى أبي حنيفة وأجاء عام الفتح أو يوم الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام أو الثغامة قاهر أو فأمر به إلى نسائه قال غيروا هذا بشئ

ثلاثون شاه (فانطلق) أبو سعيد معهم اليه (فجعل يتفلس) بكسر الفاء ولا يذر بضمها (ويقرأ الحمد لله رب العالمين) سقط لابي ذر رب العالمين ويصح عليه فبرأ (حتى لكانت تمانط) بضم التون وكسر المجمة حل (من عقال) بكسر العين من حل كان مشدودا به قال في القاموس نشط الحبل وأنشطه حله (فانطلق عيشي) حال كونه (ماب قنبة) بفتحات ماب علة بقلب على الفراش لاجلها (قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسمو) هذه الغنم بيننا (فقال الذي رقي) بفتح الراء والقاف وهو أبو سعيد (لا تفعلا) ذلك (حتى تأتي) ولا يذر عن الحوى والمستحلى تأوا (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كرهه الذي كان) من شائنا (فنظر ما بأمرنا) به (فقدموا) بكسر الهمزة والميم (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فد كروا له) ذلك (فقال) صلى الله عليه وسلم لابي سعيد (وما يدريك أنها) أي الفاتحة (رقية أصبحت اقسما) ذلك بينكم (واضربوا على أعقابكم بسهم) وللكشميين معهم بالهاء بدل الكاف قاله صلى الله عليه وسلم لم تطيبوا أعقابهم وما بالعقبة تعريفهم حله والافضل للملك للراقي \* وهذا الحديث سبق قريبا **باب مسح الرائي** الذي يرقى (الوجه بيده اليمنى) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع (عبد الله بن أبي شيبة) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم العيسى الكوفي قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن مسلم) أي الضحى (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضيت الله عنها) أنها (قالت) كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم أي بعض أهله كافي الأخرى السابقة حال كونه (يسمحه بيمنه) يقول (أذهب البأس) بالهمزة في الفرع (رب الناس واششف أنت الشافي) بيا بعد الفاء ولا يذر باسقاطها (لاشفاء) بالهمز لنا (الاشفاؤك) قال الطيبي خرج مخرج الحصر بالمبتدأ كقوله أنت الشافي لان خبر المبتدأ اذا كان معرقا باللام أفاد الحصر لان تدبير الطبيب ونفع الدواء لا ينجح في المريض الا بتقديره تعالى (شفاء لا يعادر) لا يترك (سقما) تكميل لقوله اششف والجلتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق قال سفيان (قد كرهته) أي الحديث (لمنصور) هو ابن المعتمر (حدثني) بالافراد (عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضيت الله عنها) بنحو الحديث \* هذا **باب بالنون** في (حكيم المرأة ترقى الرجل) بفتح التاء وكسر القاف \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفاء المسندى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (اخبرنا معمر) بميمين بيننا عين مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي مولا هم عالم اليمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) (عن عائشة رضيت الله عنها) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات (الاخلاص والتاليها) وكان الاصل ان يقول بالمعوذتين لكنه يحتمل أن يكون من باب التغليب أو أجرى التنسية مجرى الجمع (فلما نقل) عليه الوجود (كنت أنا أنفث عليه بهن وامسح بيدي نفسي) عليه (لبركتها) قال معمر (فسألت ابن شهاب كيف كان) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ينث قال) كان (ينث على يديه ثم مسح بها وجهه) \* وهذا الحديث سبق في باب الرقي بالقرآن والمعوذات ومطابقته لما ترجم به واضحة **باب من لم يرق** بفتح أوله وكسر القاف \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حصين بن غير) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وضم النون وفتح الميم مصغرا الواسطي الضرير (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد مصغرا أيضا الكوفي (عن سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الواو مولا هم أبي محمد أحد الاعلام (عن ابن عباس رضيت الله عنهما) أنه (قال خرج علينا النبي) ولا يذر رسول الله (صلى الله

هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذلك ذكره أبو علي الغساني عن رواية الجلودى قال وكذا ذكره أبو مسعود الدمشقي عن مسلم قال وفي رواية ابن ماهان اسحق بن منصور وبن ابراهيم قال الغساني الاول هو الذي أعتقد صوابه لكثرة ما يجسسى اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد في رواية مسلم مقرئين عن عبد الرزاق وان كان اسحق بن منصور أيضا يروي عن عبد الرزاق وهذا الذي صوبه الغساني هو الصواب وكذا ذكره خلف الواسطي في الاطراف عن رواية مسلم

**باب نهى الرجل عن التزعر** \* (قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعر الرجل) هذا دليل لمذهب الشافعي وموافقه في تحريم لبس الثوب المزعر على الرجل

وقد سبقت المسئلة في باب نهى الرجل عن الثوب المعصفر والله أعلم \* (باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمره وتحريمه بالسواد) \*

\* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب (٣٩٦) عن أبي جريح عن الزبير عن جابر بن عبد الله قال أتى بأبي خافه يوم

عليه وسلم يوم ما قال عرضت بضم العين وكسر الراء (على الامم) في منامى (فعمل بعز النبي معه) ولا يذروا بن عساكر ومعه (الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط) وهو مادون العشرة من الرجال أو الى الاربعة (والنبي ليس معه أحد ورأيت سوادا كثيرا) أشخاصا كثيرة من بعد (سد) السواد (الافق) وفي باب من اکتوى حتى رفع على سواد عظيم (فرجوت أن تكون أمي فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا) فنظرت فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي (هؤلاء اممك) الذين آمنوا بك (ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم) عليه الصلاة والسلام الداخلين بغير حساب (فتذا) كرا بحباب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أمانحن فولدنا في الشرك ولكننا آمننا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناءنا) الذين ولدوا في الاسلام (فبلغ) قولهم (النبي صلى الله عليه وسلم فقال) الداخلون الجنة بغير حساب (هم الذين لا يتطيرون) لا يتشاءمون بالطيور كالجاهلية (ولا يكتون) معتقدي الشفاء في الكي كالجاهلية (ولا يسترقون) مطلقا حسه المادة لان فاعلها لا يأمن ان يكل نفسه اليها والافارقة في ذاتها ليست ممنوعة وانما منع منها ما كان شر كالأواحقة (وعلى ربيهم يتوكلون) أي يفوضون اليه تعالى في ترتيب الاسباب على المسببات أو يتركون ذلك مطلقا على ظاهر اللفظ قال ابن الاثير وهذا من صفة الاولياء المعرضين عن الدنيا وأسبابها وعلاتها ونهاهم خواص الاولياء ولا يرد على هذا وقوع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وأمر الا انه كان في أعلى مقامات العرفان ودرجات التوكل وكان ذلك منه للتشريع وبيان الجواز ولا يتقص ذلك من توكله لانه كان كامل التوكل بقينا فلا يؤثر فيه تعاطي الاسباب شيئا بخلاف غيره (فقام عكاشة بن محصن) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملة من آخره نون وعكاشة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وتختف وبعدها ألف شين معجمة مفتوحة مخففة البدرى (فقال امنهم انا يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) انت منهم (فقام آخر) قيل هو سعد بن عبادة (فقال امنهم انا) يا رسول الله (فقال) صلى الله عليه وسلم (سبعون بها عكاشة) قال ذلك عليه الصلاة والسلام حسما للمادة وقول الزكشى قيل كانت ساعة اجابة وهو الاشبه لثلاثي تسلسل الامر تعقبه في المصابيح في قوله انها ساعة اجابة فقال انما يحسن في الحديث الذي فيه فادع الله أن يجعلني منهم وأما هنا فلا يحسن ذلك اذ الذي هنا انما هو استفهام وجواب عنه وايس هنا ذكر للدعاة في حديث رقاعة الجهني عند أحمد وصححه ابن حبان وعدني أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا بغير حساب وانى لارجوان لا يدخلوها حتى تموتوا انتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن الجنة وهو يدل على ان منزلة السبعين بالدخول بغير حساب لا تستلزم افضاليتهم على غيرهم بل فيمن بحاسب في الجملة من هو أفضل منهم ومن يتأخر عن الدخول من تحققت نجاة وعرف مقامه من الجنة ليشفع في غيره من هو أفضل منهم (باب الطيرة) بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية التشاؤم بالشيء وأصل ذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا خرج أحدهم للحاجة فان رأى الطير طار عن يمينه تمن به واستمر وان طار عن يساره تشام به ورجع وربما كانوا يهيجون الطير لطير فيعيدون ذلك ويصح معهم في الغالب ليزين الشيطان لهم ذلك وبقيت بقايا من ذلك في كثير من المسائل فنهي الشرع عن ذلك وفي حديث اسمعيل بن أمية عند عبد الرزاق عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يسلم منهن أحد الطيرة والطن والحسد فاذا تطيرت فلا ترجع واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وهذا كافي الفتح مرسل أو معضل لكن له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البيهقي في الشعب وفي حديث أبي هريرة بسندين عند ابن عدى

فتح مكة ورأسه وحيته كالثغامة بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد \* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزيهير بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصغون خلفنهم (قوله أتى بأبي خافه رضى الله عنه يوم فتح مكة ورأسه وحيته كالثغامة بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد وفي رواية ان اليهود والنصارى لا يصغون خلفنهم) أما الثغامة فبهاء مثثة مفتوحة ثم عين معجمة مخففة قال أبو عبيد هو نبت أبيض الزهر والثمر شبيه بياض الشيب به وقال ابن الاعرابي شجرة تبيض كأنها الملح وأما أبو خافه بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة واسمه عثمان فهو والد أبي بكر الصديق سلم يوم فتح مكة ويقال صبغ بصبغ بضم الباء وفتحها ومذهبا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة أو حرد ويحرم خضابه بالسواد على الاصح وقيل يكره كراهة تنزيه واختار التحريم لقوله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا السواد هذا مذهبا وقال القاضي اختلاف السلف من الصحابة والتابعين في الخضاب وفي جنسه فقال بعضهم ترك الخضاب أفضل ورووا حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن تغيير الشيب لانه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروى هذا عن عمر

وعلى وأبي وآخرين رضى الله عنهم وقال آخرون الخضاب أفضل وخضب جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم مرفوعا

الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة تأتيه فيها جفام تلك الساعة ولم يأته وفي يده عصا فألقاهم من يده وقال ما يخاف الله وعده ولا رسله ثم التفت فإذا جرو كلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا فقالت والله ما دريت فأمر به فأخرج جفاء جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتني فخلصت لك فلم تأت فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك أنا لا أدخل بيتا فيه كلب ولا صورة

للاحديث التي ذكرها مسلم وغيره ثم اختلف هؤلاء فكان أكثرهم يخضب بالصوفة منهم ابن عمرو أبو هريرة وآخرون وروى ذلك عن علي وخضب جماعة منهم بالحناء والكمم وبعضهم بالزعفران وخضب جماعة بالسواد روى ذلك عن عثمان والحسن والحسين ابني علي وعقبة ابن عامر وابن سيرين وأبي بردة وآخرين قال القاضي قال الطبراني الصواب ان الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير الشيب والنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها تناقض بل الامر بالتغيير لمن شابه كشيبة أبي خافة والنهي لمن له شبط فقط قال واختلف السلف في فعل الامر بنحو ما اختلف أحوالهم في ذلك مع ان الامر والنهي في ذلك ليس للوجوب بالاجماع ولهذا لم يشكر بعضهم على بعض خلافة في ذلك قال ولا يجوز ان يقال فيه ما نسخ ومنسوخ قال القاضي وقال غيره هو على طائفتين كان في موضع عادة اله الصبغ أو تركه فوجهه عن العادة مشهورة ومكروه والثاني انه يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت شيبته تكون نقية أحسن منها صبوغه فالترك أولى ومن كانت شيبته تستبشع فالصبغ أولى هذا ما نقله القاضي والاصح الاوفق للسنة ما قدمناه عن

هر فوعا اذا نظرت فامضوا وعلى الله فتوا كما وفي حديث ابن عمر موقوفان عرض لهن هذه الطيرة شئ فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك رواه البيهقي في الشعب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس المصبري قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم) أي ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى هي ههنا مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره يقال أعدى فلان فلان من عدله به وذلك على ما يذهب اليه المتطية في الجذام والبرص والجذري والحصبة والجرو والمد والامراض الوبائية والاكثرون على ان المراد في ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث (ولا طيرة) في القماموس والطيرة والطيرة والطيرة ما يتسام به من الفأل الرديء اه ولما نفي الطيرة بطريق العموم كما نفي العدوى أثبت الشؤم في ثلاثة فقال (والشؤم) بالهمزة الساكنة ضد الهم (في ثلاث) وعند أبي داود من حديث سعد بن أبي وقاص وان كانت الطيرة في شئ وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة من شئ عنها الا في هذه الاشياء قال الطيبي يحتمل أن يكون الاستثناء على حقيقة ته وتكون هذه الاشياء خارجة عن حكم المستثنى منه أي الشؤم ليس الا في هذه الاشياء كما في مسلم انما الشؤم في ثلاثة (في المرأة) بان لا تلدوان تكون لسناء (والدار) بان تكون ضيقة سيئة الجيران (والدابة) بان لا يغزى عليها وقال القاضي تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطية أي في رواية وان كانت الطيرة يدل على ان الشؤم أيضا منفي عنها والمعنى أن الشؤم لو كان له وجود في شئ ساكن في هذه الاشياء فانها أقبيل الاشياء لها الكن لا وجود لها فيها فلا وجود لها أصلا اه قال في شرح المشكاة فعلى هذا فالشؤم في الاحاديث المستشهد بها محمول على الكراهية التي سببها ما في هذه الاشياء من مخالفة الشرع اه ويحتمل أن يكون المراد عدم موافقتها له طبعاً وبأيديها في شرح السنة كانه يقول ان كان لاحدكم دار يكره سكانها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس لا تجيبه فليدارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجذب في نفسه من الكراهة كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب من قال يا رسول الله انا كذا في دار كثير فماعدنا الخذر وهافانها ذميمة فأمرهم بالتحول عنها لانهم كانوا في اعلى امتثال واستباحش فأمرهم صلى الله عليه وسلم بالانتقال عنها النزول عنهم ما يجذبون من الكراهة لانه سبب في ذلك انتهى \* وحديث الباب أخرجه النسائي في عمدة النساء \* وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان ابا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها) أي خير الطيرة (القال) بالله من الساكن بعد اناء قال في القماموس الفأل ضد الطيرة ويستعمل في الخير والشر (قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم) كالمريض يسمع باسم وطالب الحاجة يا واجد في حديث عروة بن عامر عند أبي داود قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيرها الفأل ولا تزدهم سلماً فاذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله \* وبقية مباحث الحديث تأتي في الباب التالي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته (باب الفأل) بالله من كاهن وقد يسهل والجمع فقول بالله من أيضاً \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثنا بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن

عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة أو كلب \*

قال أصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التجريم وهو من الكبار لانه متوعد علمه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه جماعة من أو غيره فصنعه حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو ناع أو حائط أو غيرها أو ما تصور صورة الشجر وورح الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هذا حكم نفس التصوير وأما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط أو نوباً لميلوسا أو عمامة ونحو ذلك مما لا يعد محتمنا فهو حرام وان كان في بساط يداس ونحوه وسادة ونحوها مما يعتنن فليس بحرام ولكن هل يتنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت فيه كلام نذكره قريبا ان شاء الله ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له هذا لخص مذهبنا في المسئلة وبعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الشورى ومال الشورى حثيفة وغيرهم وقال بعض السلف انما انتهى عما كان له ظل ولا بأس بالصورة التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان الست الذي أنكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لا يشك أحد انه مذموم وليس لصورة تظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال الزهري انتهى في الصورة على العموم وكذلك استعمال ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء كانت رقفا في ثوب أو غير رقم وسواء كانت في حائط أو نوب أو بساط محتمن أو غير محتمن مما لا يظهر الاحاديث لاسيما حديث العرق الذي ذكره مسلم وهذا مذهب قوي وقال آخرون يجوز من امانا كان رقفا في ثوب سواء امتمن أم لا في

مسعود (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها القائل قال في شرح المشكاة فالضهير الموثر راجع الى الطيرة وقد علم انه لا خير فيها فهو كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا فهذا مبنى على زعمهم وهو من ارتضاء العنان في الخداعة بان يجري الكلام على زعم الخصم حتى لا يشتم عن التفكر فيه فاذا تفكر أنصف وقبل الحق أو هو من باب قولهم الصيت أحرم من الشتاء أى القائل في باب ابلغ من الطيرة في بابها انتهى والاضافة في قوله وخيرها القائل مشهورة بان القائل من جملة الطيرة على ما لا يخفى وقول صاحب الكواكب انه ليس كذلك بل هي اضافة توضيح مردود بحديث طابس التميمي عند الترمذى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العين حق وأصدق الطيرة القائل فقيه التصريح بان القائل من جملة الطيرة لكنه يستثنى وقد قال أهل اللغة الطيرة تستعمل في الخير والشر نعم المشهور استعمال الطيرة في المكروه قال تعالى انما تطيرنا أى تشاء منا وقال طائر كرم معكم أى سبب شؤمكم معكم والقائل في المحبوب وربما يكون في مكروه (قال وما النزال يارسول الله قال الكلمة الصالحة يسبها أحدكم) وفي حديث أنس عند الترمذى وصححه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج للحاجة يعجبه أن يسمع يا تحي يا راشد وفي حديث بريرة عند أبي داود يسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطير من شئ وكان اذا بعث غلاما يسأله عن اسمه فاذا أعجبه فرح وان كرهه فرق كراهية ذلك في وجهه \* وحدث الباب أخرجه مسلم في الطب \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهيدى قال (حدثنا هشام) الدستوائى (عن قتادة) بن دعامة ولا يذرح حدثنا قتادة (عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا عدوى ولا طيرة) مشتقة من الطير اذا كان أكثر تطير الجاهلية ناشتاعنه كما مر (ويجبى النال الصالح) لانه حسن ظن بالله تعالى (الكامة الحسنة) بيان لقوله القائل الصالح قال في الكواكب وقد جعل الله تعالى في القطرة محبة ذلك كما جعل فيها الارتياح بالنظر الاينق والماء الصافي وان لم يشرب منه ويستعمله \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود وأخرجه الترمذى في السير \* هذا (باب) بالتسوين (لاهامة) بتخفيف الميم على الافصح وحكى أبو زيد تشديدها \* وبه قال (حدثنا محمد بن الحكم) بنفتح بن المروزي وقيل هو محمد بن عبدة ابن الحكم أبو عبد الله الاحول المروزي قال (حدثنا) رابي ذرأ خبرنا (النضر) بالصاد المعجمة ابن شميل قال (أخبرنا السراويل) بن يونس بن أبى اسحق السيمعى قال (أخبرنا ابو حصين) بنفتح الخاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدى (عن ابي صالح) ذكوان الزيات (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا عدوى ولا طيرة ولاهامة) طائر قيل هي البومة يتشاءمون به وقيل كقواير عمون أن عظام الميت تصير هامسة تطير وقيل ان روحه تنقلب هامسة وهذا تفسير أكثر العلماء (ولا صفر) وهو فيما قيل دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت عنده صاحبها وكانوا يعتقدون انها أعدى من الحرب وهذا ذكره مسلم عن جابر بن عبد الله في حديثه المروى عنده فتعين المصير اليه وقال البيضاوى هو نقي لما يتوهم أن شهر صفر تكثرت فيه الدواهي \* وهذا الحديث من افراد (باب الكهانة) بنفتح الكاف وكسر هام صدر كهن والكاهن الذى يتعاطى الخيرة في مستقبل الزمن ويدعى معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كسح ووسطح ونحوهما فاتهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يزعم أنه يعرف الامور بمقدمات وأسباب يستدل بها على موافقتهم من كلام من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطباع نارية فأنفتهم الشياطين لما ينتمون من التناوب

\* حدثنا الشحيق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا الحزومي حدثنا وهيب عن ابي حازم (٣٩٩) بهذا الاسناد ان جبريل عليه السلام وعدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان ياتيه فذكر الحديث ولم يطوله كتطويل ابن ابي حازم \* حدثني حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق ان عبد الله بن عباس قال اخبرني ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوماً واجاف قالت ميمونة يا رسول الله لقد استذكرت هيتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني وسواء علق في حائط أم لا وكرهوا ما كان له ظل أو كان مصوراً في الحيطان وشبهها سواء كان رقياً أو غيره واحتجوا بقوله في بعض أحاديث الباب الا ما كان رقياً ثوب وهذا مذهب القاسم بن محمد وأجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره قال القاسم الا ما ورد في اللعب بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره ما لا يشاء الرجل ذلك لا يشاء بعضهم ان اناحة اللعب لهن بالبنات منسوخ بهذه الاحاديث والله اعلم (قوله أصبح يوماً واجما) هو بالحميم قال أهل اللغة هو الساكت الذي يظهر عليه الهم والكآبة وقيل هو الحزين يقال وجم يحجم وجموما (قوله أصبح يوماً واجما) فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استذكرت هيتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني وفيه انه يستحب للانسان اذا رأى صاحبه أو من له حق واجماً أن يسأله عن سببه فيساعده فيما يمكن مساعدته أو يتحزن معه أو يذكركه

في هذه الامور وساعدتهم بكل ما تصل قدرتهم اليه \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين المهمله وفتح الفاء آخره امصغرا وهو سعيد بن كثير بن عفير قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امر آتين من هذيل) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة ابن مدركة بن الياس (اقتلتا فرمت احداهما) وهي أم عفيف بنت مسروح (الآخرى) وهي مليكة بنت عويم (بجحر صاب) الجحر (بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم) بلفظ الجمع كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا (فقضى) عليه الصلاة والسلام (ان دية ما في بطنها) ولو أتى أو خشي أو ناقص الاعضاء اذا علمنا بوجوده في بطن أمه (غرة) بضم الغين المعجمة وتشديد الراء منقوباً يبيض في الوجه عبر به عن الجسد كله اطلاقاً للجزء على الكل (عبد أو أمة) يدل من غرة ورواد بعضهم بالاضافة البيانية والاول اقدس وأصوب لانه حينئذ يكون من اضافة الشيء الى نفسه ولا تجوز الابتداء كما ورد في الاصل والاولى للتقسيم لا للشك (فقال ولي المرأة التي غرمت) بفتح المعجمة وكسر الراء أى التى قضى عليها بالغرة ووليها هو زوجها حل بفتح الحاء المهمله والميم المخففة ابن مالك بن النابغة الهذلي الصحابي والغرة متى وجبت فهي على العاقلة ولا يذر التي غرمت بضم المعجمة وكسر الراء مشددة (كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل) قال أبو عثمان بن جني أى لم يأكل أقام الماضى مقام المضارع (ولا نطق ولا استهل) ولا صاح عند الولادة (فقتل ذلك بطل) بوحدة وطاء مهمله مفتوحة تين وتخفيف اللام من البطلان ولا بن عسا كروا بن ذر عن الجوى والمستمل يطل بتحسبه بدل الموحدة وتشديد اللام أى يهدر يقال دم فلان هدر اذا ترك الطلب بشأره وطل الدم بضم الطاء وبفتحها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا) حمل (من اخوان الكهان) لمشابهة كلامه كلامهم زاد مسلم من أجل جمعته الذي يجمع فضيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في انفاظهم حيث كانوا يستعملون في الباطل كسجمع حمل يريد به ابطال حكم الشرع ولم يعاقبه صلى الله عليه وسلم لانه كان مأموراً بالصرف عن الجاهلين \* وهذا الحديث من افراده \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البلخي (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه ان امرأتين رمت احداهما بالآخرى بجحر) وعدنا أحمد بن طريق عمرو بن تميم عن عويم عن أبيه عن جده قال كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن مالك بن النابغة فضربت أم عفيف مليكة وسقط لابن عسا كروا بن ذر عن الكشميهني بجحر (فطرح جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة) بالتسوين (عبد أو وليدة) بالجرف فيه ما بدلا من بغرة والمراد العبد والامة ولو كانا أسودين وان كان الاصل في الغرة البياض في الوجه كما توسعوا في اطلاقها على الجسد كله كما قالوا أعتق رقبة لكن قال أبو عمرو بن العلاء القارئ المراد الابيض لا الاسود قال ولولا أنه صلى الله عليه وسلم أراد بالغرة معنى زائدا على شخص العبد والامة لما ذكرهما قال النووي وهو خلاف ما اتفق عليه الفقهاء من اجزاء الغرة السوداء والبياض قال أهل اللغة الغرة عند العرب أنفس الشيء وأطلقت هنا على الانسان لان الله تعالى خلقه في أحسن تقويم فهو من أنفس المخلقات (وعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالسند السابق (عن سعيد بن المسيب) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقضى في الجنين حال كونه (يقول في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة) فقال الذي قضى عليه) بضم القاف وكسر المعجمة وفي السابقة فقال ولي المرأة التي غرمت (كيف بقر يقرول به ذلك العارض وفيه التنبية على الوثوق بوعد الله ورسوله لكن قد يكون للشيء شرط فيتوقف على حصوله أو يتخيل



قال فظلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك (٤٠٠) ثم وقع في نفسه جروكاب تحت فسطاط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده

ما فنضع مكانه فلما أمسى لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة قال أجل وإني لا أدخل بيتا فيه كلب ولا صورة

أغرهم ما ولا يذرعن الجوى والمستخلى من (لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل) أى ولا صرخ (ومثل ذلك بطل) بالموحدة ولا بن عساكر بطل بتحسية مضمومة بهم بدرو لا يجب فيه شئ وبطل بالتحسية من الأفعال التى لا تستعمل الامنية للمفعول كجن قال المنذرى وأ كثر الروايات بطل أى بالموحدة وان كان الخطا يربح الاخرى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا) يعنى ولئى المرأة (من اخوان الكهان) شبه بالاخوان لان الاخوة تقتضى المشابهة وذمه حيث أراد بسجعة رفع ما وجهه صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث مرسل \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن حدثنى بالافراد (عبد الله بن محمد) المنذرى قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) بن هشام بن المغيرة الخزومي أحد الفقهاء السبعة (عن أبي مسعود) عمبة البدرى الانصارى الكوفى رضى الله عنه أنه (قال نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن) تناول (غن الكلب) أو عن أن يكون للكلب ثمن سواء كان معلما أم لا وأما حكاية القمولى فى الجواهر وجهها فى بيع الكلب المقتنى فغريب ومعناه ثمن باعتبار الصورة (و) عن (مهر البغى) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية الزانية وهو فاعول من البغاء فأدغمت الواو فى الباء ولا يجوز عندهم أن يكون على فاعيل لان فاعيل يعنى فاعل يكون بالهاء فى المؤنث ككريمة وانما يكون بغيرها اذا كان يعنى مفعول كمرأة جريح وقتيل ويسمى ما يعطى على الزنا مهر المجازا كما فى ثمن الكلب من مجاز التشبيه أو أطلق عليه ذلك بالنعى اللغوى (و) عن (حلو الكاهن) يضم الحاء المهملة وسكون اللام قال الهروى أصله من الخلا وتشبه به لانه يأخذ ما يراه طاه على كهاتمه سهلا من غير كلفة قال الماوردى فى الاحكام السلطانية ويمنع الختسب من يكتسب بالكهانة والله هو يؤدب الآخذ والمعطى \* وهذا الحديث قد سبق فى باب ثمن الكلب من البيع \* وبه قال (حدثنا) على بن عبد الله المدنى قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعانى قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم وسكون العين ابن راشد عالم اليمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن يحيى بن عروة بن الزبير) ابن العوام وثبت لابي ذر بن الزبير (عن) أبيه (عروة عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس) ولا يذرعن الكشميين سألنا ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن الكهان) وفى مسلم تسمية من سأل عن ذلك معاوية بن الحكم السلى وانفذه قلت يا رسول الله أمورا كأن صنعها فى الجاهلية كأناتى الكهان الحديث (فقال) صلى الله عليه وسلم (ليس) قولهم (بشئ) يعتمد عليه (فقالوا) مستشكين عوم قوله ليس بشئ أذغفوه ومه انهم لا يصدقون أصلا (يا رسول الله انهم يحدوننا) ولا يذرعن نونا (أحيانا بشئ) من الغيب (فيكون) ما حدوننا به (حقا) أى واقعا ثابتا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يحفظونها) بفتح الطاء لا يصح كسر هاء على المشهور أى يأخذها الكاهن (من الجنى) بسرعة وسقطت لفظه من لابن عساكر أى يحفظها الجنى من الملائكة وفى رواية الكشميين كفى الفتح يحفظها بحاء مهملة ساكنة ففما مفتوحة فظاء معجمة من الحفظ والاول هو المعروف (فيقرها) يضم التحتية وكسر القاف وتشديد الراء أى يصها أو يقيمها بصوت (فى اذن وليه) الذى يواليه وهو الكاهن وغيره ممن يوالى الجن (فيحفظون معها) مع الكلمة التى يحفظونهم من الملائكة (مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون المعجمة فربما أصاب نادرا واخطأ غالبا فلا تغرب صدقهم فى بعض الامور وعن ابن عباس قال حدثنى رجال من الانصار انهم بينما هم جلوس ايلامع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمى بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذ ارمى مثل هذا فى الجاهلية قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم أو مات رجل عظيم فقال فانها لا يرمى بها الموت أحد ودول الحيات

توقيته بوقت ويكون غير مؤقت به ونحو ذلك وفيه انه اذا تكدر وقت الانسان أو تنكدرت وظيفته ونحو ذلك فينبغى أن يفكر فى سببه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عننا حتى استخرج الكلب وهو من نحو قول الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (قوله ثم وقع فى نفسه جروكاب تحت فسطاط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ما فنضع مكانه) أما الجرو فكسر الجيم وضمه وفتحها ثلث لغات مشهورات وهو الصغير من اولاد الكلب وسائر السباع والجمع أجرو جراء وجمع الجراء أجراءه وأما الفسطاط ففيه ست لغات فسطاط وفستاط بالياء وفساط بتشديد السين وتضم الالفين وتكسر وهو نحو الخباء قال القاضي والمراد به هنا بعض جبال البيت بدليل قولها فى الحديث الاخر تحت سرير عائشة وأصل الفسطاط عمود الاخبية التى يقام عليه والله أعلم وأما قوله ثم أخذ بيده ما فنضع به مكانه فقد احتج به جماعة فى نجاسة الكلب قالوا والمراد بالنضح الغسل وتأوانته المالكية على أنه غسله لخوف حصول بول أو روثه (قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة) قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونهما عصية فأحشة وفيها

ولكن ربنا تعالى اذا قضى امر اسبح جله العرش ثم يسبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح الى  
أهل السماء الدنيا فيقولون ماذا قال ربكم فيخبرونهم حتى يصل الى السماء الدنيا فيسبترق منه الجنى  
فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يزيدون فيه وينقصون رواه مسلم وفيه بيان توصل الجن الى  
الاختطاف وقد انقطعت الكهان بالعممة المحمدية لكن بقي من يتشبه بهم وثبت النهى عن  
اتباعهم فلا يجعل اتباعهم ولا صدقهم وهو هذا الحديث أخرجه مسلم في الطب (قال علي) هو ابن  
المديني (قال عبد الرزاق) بن همام (مرسل الكلمة من الحق) أي ان عبد الرزاق كان يرسل هذا  
القدر من الحديث (ثم) قال علي بن المديني (بلغني انه) أي عبد الرزاق (اسنده) الى عائشة (بعده)  
ولابي ذروان عساكر بعد ما كره بعد ذلك وقد أخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وهو صولا  
كرواية هشام بن يوسف عن يعمر والاختطاف المذكور في الحديث مستعار للكلام من فعل  
الطير كما قال تعالى في خلقه الطير (باب السحر) بكسر السين وسكون الحاء المهمتين وهو أمر  
خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تعذر معارضته واختلف له له حقيقة أم لا والصحيح وهو  
الذي عليه الجمهور أن له حقيقة وعلى هذا فهل له تأثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعا من  
الامراض أو ينتهي الى الاحالة بحيث يصير الجاد حيوانا ملاما وعكسه فالذي عليه الجمهور هو  
الاول وفرقوا بين المعجزة والكرامة والسحر بأن السحر يكون بمعاناة أحوال وأفعال حتى يتم  
للساحر ما يريد والكرامة لا تحتاج الى ذلك بل انما تقع غالبا اتفاقا وأما المعجزة فتتأخر عن الكرامة  
بالتحدي وقال القرطبي الحق أن لبعض أصنافه السحر تأثيرا في القلوب كالحب والبغض والقاء  
الخير والشرو وفي الأبدان بالألم والسقم وانما المنكر أن الجاد ينقلب حيوانا أو عكسه بسحر  
الساحر (وقول الله تعالى) بالجر عطف على الجور السابق (ولكن الشياطين كفروا) باستعمال  
السحر وتدوينه (يعلمون الناس السحر) أي كفروا معلمين الناس السحر قاصدين به اغواهم  
واضلالهم والواو في ولكن عاطفة جله الاستدراك على ما قبلها (وما أنزل على الملكين)  
ما موصول بمعنى الذي في موضع نصب عطف على السحر أي يعلمون الناس السحر والمنزل على  
الملكين أو عطف على ماتلوا الشياطين أي واتبعوا ماتلوا الشياطين وما أنزل على الملكين وعلى  
هذا فما ينهم اعتراضا أو مانعا والجملة معطوفة على الجملة المنفية قبلها وهي وما كفر سليمان أي  
وما أنزل على الملكين اباحة السحر قال القرطبي مانعا والواو للعطف على قوله تعالى وما كفر  
والتقدير وما أنزل على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر (يبابل) اسم أرض  
وهي بابل العراق وسُميت بذلك لتبليط الاسن بها عند سقوط صرح نمرود وقيل ان الله تعالى أمر  
ريحا يحشرهم بهذه الارض فلم يدرأ أحد منهم ما يقول الا آخر ثم فرقهم الريح في البلاد فتكلم  
كل أحد بقلته وهو متعلق بأنزل والباء بمعنى أي في بابل ويجوز ان يكون في محل نصب على  
الحال من الملكين أو من الضمير في أنزل فيشعل بمعدوف (هاروت وماروت) بدل من الملكين  
وجرا بالقصة لانهم ما لا ينصرفان للجملة والعلمية أعطف بيان (وما يعلمان) هاروت وماروت  
(من أحد) الظاهر أنه الملازم للثني وهو مزنة أصل بنفسها وأجاز أبو البقاء أن يكون بمعنى واحد  
فتكون همزته بلاسن واو (حتى يقولوا) حتى ينهأه وينصأه ويقولوا (انما نحن فتنة فلا  
تكفر) أي ابتلاء واختيار من الله تعالى ليميز المطيع من العاصي كقولك فتنت الذهب بالنار اذا  
عرضته عليها ليميز الخالص من المشوب (فيتعلمون) عطف على وما يعلمان والضمير في فيتعلمون  
لمادل عليه من أحد أي فيتعلم الناس (منهما) من الملكين (ما) أي الذي يفرقون به بين المراد  
وزوجه) وهو علم السحر الذي يكون سببا في التفريق بين الزوجين بأن يحدث الله عنده النشور

لكثرة أكله النجاسات ولان بعضها  
يسمى شيطانا كما جاء به الحديث  
والملائكة ضد الشياطين ولقبح  
رائحة الكلب والملائكة تكره  
الرائحة القبيحة ولانهم انتهى عن  
اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه  
دخول الملائكة بيته ووصلاتها  
فيه واستغفارها له وتبريكها عليه  
وفي بيته ودفعها أذى الشيطان  
وأما هؤلاء الملائكة الذين  
لا يدخلون بيتا فيه كلب أو صورة  
فهم ملائكة يطوفون بالرحمة  
والتبريك والاستغفار وأما الحفظة  
فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون  
بني آدم في كل حال لانهم مأمورون  
باحصاء أعمارهم وكتابتها قال  
الخطابي وانما لا تدخل الملائكة  
بيتا فيه كلب أو صورة مما يحرم  
اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ما  
ليس بحرمان من كلب الصيد والزرع  
والماشية والصورة التي تتم في  
البساط والوسادة وغيرهما فلا  
يتمنع دخول الملائكة بسببه وأشار  
القاضي الى تحريمه وبقوله الخطابي  
والاظهر انه عام في كل كلب وكل  
صورة وانهم يتسعون من الجميع  
لاطلاق الاحاديث ولان الجور  
الذي كان في بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم تحت السرير كان له فيه  
عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا  
امتنع جبريل صلى الله عليه وسلم  
من دخول البيت وعلم بالجر وفلو  
كان العذر في وجود الصورة  
والكلب لا يمنعهم لم تمنع جبريل والله  
أعلم (قوله فأمر بقتل الكلاب حتى  
انه يأمر بقتل كلب الحائض الصغير  
ويترك كلب الحائض الكبير) المراد  
بالحائض البستان وفرق بين الحائضين

\* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (٤٠٣) وعمر والناقد واسحق بن ابراهيم قال يحيى واسحق أخبرنا وقال الاتحزان

والخلاف ابتلاء منه وللسحر حقيقة عند أهل السنة وعند المعتزلة هو تخمين وقول  
التفريق عما يكون بأن يعتقد أن ذلك السحر مؤثر في هذا التفريق فيصير كافر أو اذا صار  
كافرا بانته زوجه (وما هم بضارين به) بالسحر (من أحد الأباذن الله) ما مجازية فهم اسمها  
وبضارين خبرها والباء زائدة فهو في محل نصب أو تسمية فهم مبتدأ أو بضارين خبره والباء زائدة  
أيضا فهو في محل رفع والضمير فيه عائذ على السحرة العائذ عليهم ضمير فيتعلمون أو على اليهود العائذ  
عليهم ضمير واتعوا أو يعود على الشياطين والضمير في به يعود على ما في قوله ما يقرقون به وقوله  
الاباذن الله استثناء مفرغ من الأحوال فهو في موضع نصب على الحال وصاحبه الفاعل  
المستكن في بضارين أو المفعول وهو أحد الجواز يحيى الحال من النكرة لا اعتمادها على النفي  
أو الها في به أي بالسحر والتقدير وما يضرون أحدًا بالسحر الا ومعهم علم الله أو مقر ونا بآذن الله  
وتحذ ذلك فان قلت الاذن حقيقة في الامر والله لا يأمر بالسحر لانه ذمهم عليه ولو أمرهم به لما جاز  
أن يذمهم عليه أجيب بان المراد منه التخيلية يعني اذا سحر الانسان فان شاء الله منعه منه وان شاء  
خلى بينه وبين ضرر السحر أو المراد الابلع الله ومنه سمي الاذن لانه اعلام يدخل الوقت أو أن  
الضرر الحاصل عند فعل السحر انما يحصل بخلق الله (ويتعلمون ما يضرونه ولا يتفهم) في الآخرة  
لانهم يقصدون الشر (ولقد علموا) هؤلاء اليهود (من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) من نصيب  
واستغراف الشرا لوجهين \* أحدهما انهم لما سجدوا كذب الله وراء ظهورهم وأقبلوا على التسك  
بما تلوا الشياطين فكانتهم اشترى والسحر بكتاب الله \* وثانيهما أن المسلمين انما قصدوا بتعليم  
السحر الاخترازمته وهو لا بد لاولئك الاخترازمته الوصول الى منافع الدنيا وسقط في رواية أبي ذر  
وما يعلمان الى آخره وقال بعد قوله وما روت الآية وقال في رواية ابن عسكرا الى قوله من خلاق  
واختلاف في المراد بالآية فقيل ان قوله واتبعوا هم اليهود الذين كانوا من بنياد صلى الله عليه وسلم  
وقيل هم الذين كانوا في زمن سليمان عليه الصلاة والسلام من السحرة لان أكثر اليهود ينكرون  
نبوة سليمان عليه السلام ويعدون من جملة ملوك الدنيا وهو لا ريبا اعتقدوا فيه انه انما وجد  
الملاك العظيم بسبب السحر وقيل انه يتناول الكل وهو أولى واختلاف في المراد بالشياطين فقيل  
شياطين الانس وقيل هم شياطين الانس والجن قال السدي ان الشياطين كانوا يسترقون السمع  
ويضعون الى ماسعوا كاذيب يلقونها الى الكهنة فتدونها في الكتب وعلوها الناس وفشا ذلك  
في زمن سليمان فقالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم سليمان وما تم ملكه الا بهذا العلم  
وبه سخر الجن والانس والطير والريح التي تجري بأمره وأما القائلون بأنهم شياطين الانس  
فقالوا روى أن سليمان عليه الصلاة والسلام كان قد دفن كثيرا من العلوم التي خصه الله بها تحت  
سرير ملكه خوفا على انه ان هلك الظاهر يبقى ذلك المدفون فلما مضت مدة على ذلك توصل قوم من  
المنافقين الى ان كتبوا في خلال ذلك أشياء من السحر تناسب تلك الأشياء من بعض الوجوه ثم  
بعد صوته واطلاع الناس على تلك الكتب وهووا الناس انه من عمل سليمان وأنه انما وصل الى  
ما وصل بسبب هذه الأشياء وانما أضاقوا السحر لسليمان تفخيما لشأنه وترغيبا للقوم في قبول  
ذلك وقيل انه تعالى لما سخر الجن سليمان وكان يخاطبهم ويستفيد منهم أسرار اجمعية علم على  
الظنون أنه عليه الصلاة والسلام استناد السحر منهم فقله تعالى وما كفر سليمان تنزيهه عليه  
السلام عن الكفر وروى أن بعض الاحبار من اليهود قال ألا تعجبون من محمد يزعم ان سليمان  
كان نبيا وما كان الاسحرا فانزل الله هذه الآية قاله في الباب (وقوله تعالى) بالجر عطف على  
الجرور السابق (ولا يفلح الساحر) أي هذا الجنس (حيث أتى) أينما كان وقال الراغب حيث

حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري  
عن عبيد الله عن ابن عباس عن  
أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا  
فيه كلب ولا صورة \* حدثني أبو  
الطاهر وحرمله بن يحيى قال أخبرنا  
ابن وهب أخبرني يونس عن ابن  
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة أنه سمع ابن عباس يقول  
سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا  
تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا  
صورة \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم  
وعبد بن حميد قال أخبرنا عبد  
الرزاق أخبرنا عمر عن الزهري  
بهذا الاسناد مثل حديث يونس  
وذكره الاخبار في الاسناد \* حدثنا  
قتيبة بن سعيد حدثنا ثمالث عن بكير  
عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد  
عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة  
لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر  
ثم اشكى زيد بعد فعدناه فاذا على  
بابه ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد  
الله الخولاني ربيب ميمونة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا  
زيد عن الصور يوم الاول فقال لعبيد  
الله ألم تسمعه حين قال الارقاني  
ثوب \* حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن  
وهب أخبرني عمرو بن الحرث ان بكير  
ابن الأشج حدثه ان بسر بن سعيد  
حدثه ان زيد بن خالد الجهني حدثه  
ومع بسر عبيد الله الخولاني ان أبا  
طلحة حدثه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة  
بيتا فيه صورة قال بسر فرض

زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بسبب ترفيدنا او يرفقت لعبيد الله الخولاني ألم يحدثنا في التصاوير قال انه قال

يسار أبي الحباب مولى بني النخيار عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تمثيل قال فانت عائشة فقالت ان هذا يخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تمثيل فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقلت لا ولكن سأحدثكم ما رأيت به فعل رأيت خرج في غزاته فاخذت غطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى الخط عرفته الكراهية في وجهه فغذبه حتى هتكه أو قطعه وقال ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجرة والطين قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوته ما ليقا لم يعب ذلك علي

بقدر الكلاب بنسوخ وسبق ايضا في كتاب البيوع حيث بسط مسلم أحاديثه هناك (قوله الارقياني ثوب) هذا يحتج به من يقول باباحة ما كان رقما مطلقا كما سبق وجوابا وجواب الجمهور عنه أنه محمول على رقم على صورة الشجر وغيره مما ليس بحيوان وقد قدمنا ان هذا جائز عندنا (قوله عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاخذت غطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى الخط عرفته الكراهية في وجهه فغذبه حتى هتكه أو قطعه وقال ان الله لم يأمرنا ان نكسو والحجارة والطين قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوته ما ليقا لم يعب ذلك علي المراد بالخط هنا بساط ليف له نخل

عبارة عن مكان مبهم بشرح بالجملة التي بعده كقوله تعالى وحيمما كنتم ومن حيث خرجت (وقوله) عز وجل (أفتأتون السحر وأنتم تبصرون) أي انهم كانوا يعقدون أن الرسول لا يكون الاملكاوان كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالمجزة فهو ساحر ومجزته سحر ولذا قال قائلهم منكرا على من اتبعه أفتأتون السحرا أي أفتتبعونه حتى تصيروا بمن اتبع السحر وهو يعلم انه سحر (وقوله) تعالى (يخيل اليه) الى موسى (من سحرهم انما) أي العصي (تدعي) لانهم أودعواهم من الزئبق ما كانت تحرك بسببه وتضطرب وتمتد بحيث يخيل للناظرين انما تسمى باختيارها وانما كانت حيلة وكانوا جاغفيرا وجعا كثيرا فالتي كل منهم عصا وحبل حتى صاروا وادي ملآن حيات يركب بعضها بعضا ولا حجة فيها للقائل ان السحر تخمير لانهم اوردت في هذه القصة وكان سحرهم كذلك ولا يلزم منه أن جميع أنواع السحر تخمير (وقوله) تعالى (ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات) النساء (السواحر) أو النفوس أو الجماعات اللاتي يعقدن عقدا في خيوط ويتفنن عليها ويرقن وفيه دليل على بطلان قول المعتزلة في انكار تحقق السحر وقوله تعالى في سورة المؤمنون (تسحرون) أي (نعمون) بضم أوله وفتح الميم وقال ابن عطية السحر هنا مستعار لما وقع منهم من التخليط ووضع الشيء في غير موضعه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثني بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي الفراء الحافظ قال (أخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق السيبتي أحد الاعلام في الحفظ والعبادة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق (بضم الزاي وفتح الراء آخره قاف) (يقال له لسيد بن اعصم) بفتح اللام وكسر الواو والاعصم بالعين والصاد المهملة ملتين بوزن الاجروفي مسلم انه يهودي من بني زريق (حتى) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه كان يفعل الشيء وما فعله) ثبت قوله انه كان في رواية أبي ذر وفي رواية ابن عيينة في الباب التالي كان يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن وحينئذ فلا تملك لبعض المتدعة بقوله انه يخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله الزاعم ان الحديث باطل لاحتمال أن يخيل اليه أنه يرى جبريل وليس هو ثم انه يوحى اليه بشئ ولم يوح اليه بشئ قال المازري وهذا كله مردود فقد قام الدليل على صدقه عليه الصلاة والسلام فيما يبلغه عن الله وعلى عصيته في التبليغ فاحصل له من ضرر السحر ليس نقصا فيما يتعلق بالتبليغ بل هو من جنس ما يجوز عليه من سائر الامراض (حتى) اذا كان ذات يوم أو ذات ليلة (من) اضافة المسمى الى الاسم أو ذات مقعمة لنا كيد والشك من الراوي (وهو عندي ولكنه دعا ودعا) أي لكنه لم يكن مستغلابي بل بالدعاء والمستدرك منه هو قوله وهو عندي أو قوله كان يخيل اليه أي كان السحر أثر في بدنه لاق عقابه وفهمه بحيث انه توجه الى الله تعالى ودعا على الوضع الصحيح والقانون المستقيم قاله في الكواكب الدراري (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (يا عائشة أشعرت) أي أعلمت (ان الله أفتاني فيما استفتيته فيه) أي أجابني فيما دعوته أو المعنى أجابني عما سألته عنه لان دعاءه كان ان يطلع على حقيقة ما هو فيه لما اشتبه عليه من الامر (أتأني رجلان) أي ما كان كما عند الطبراني وعند ابن سعد في رواية منقطعة انما جبريل وميكائيل (فقد أأحدهما عند رأسي والاخر عند رجلي) جزم الهميط في سيرته بأن الذي فقد عند رأسه جبريل (فقال أحدهما) وهو جبريل وميكائيل قيل وهو أصوب (أصاحبه ما وجع الرجل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال مطبوب) بالطاء المهملة الساكنة والياء من الموحدين أي مسحور قيل كنوعا من السحر بالطب تفاؤلا كما قالوا للديبغ سليم (قال من طبه) من سحره (قال) طبه (لسيد بن اعصم قال في أي شئ) طبه (قال في مشط) بضم الميم وسكون المعجمة الآلة

حدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم (٤٠٤) عن داود عن عزرة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت

كان لنا سترة فيه تمثال طائر وكان  
الداخل اذا دخل استقبله فقال لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حولى  
هذا فاني كلما دخلت فرأيت مذكرت  
الدينا قالت وكانت لنا قطيفة كما  
نقول علمه احرير فكتبتا نلبسها  
\* حدثني محمد بن مشني حدثنا ابن  
أبي عدي وعبد الاعلى بهذا الاستاد  
قال ابن مشني وزاد فيه يريد عبد  
الاعلى فلم يأمرنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقطعه \* حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال  
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه  
عن عائشة قالت قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من سفر وقد  
سترت على باني درنو كافة الخيل  
ذوات الاجنحة فامرني فترعته

التي يسرح بها شعر الرأس واللحية (ومشاة) بضم الميم وفتح المجمة مخدفة وبعدها ألف طامه موله  
ما يخرج من الشعر عند التسريح وفي حديث ابن عباس من شعر رأسه ومن أسنان مشطه  
ورواه البيهقي (وجف طلع نخلة) بضم الجيم وتشديد الفاء الغشاء الذي يكون على الطلع ويطلق  
على الذكر والاني فلذا قيده بقوله (ذكر) بالتثنية كخلة على أن لفظ ذكر صفة للجف والمسمى  
وجب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد وقال القرطبي انه بالموحدة داخل الطلعة اذا خرج منها  
الكفرى قاله شمر وللكشميهنى وجف بالفاء طلعة بنتا ثابت منونة (قال وأين هو قال في بئر  
ذروان) بفتح المجمة وسكون الراء ولمسلم من رواية ابن عثيمين في بئر ذروان بالهمزة وصوبه أبو عبيد  
البركي (قالتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه) وعند ابن سعد من حديث ابن  
عباس فبعث الى علي وعمار فأمرهم أن يأتموا البئر وعندة أيضا في مرسل عمران بن الحكم فدعا  
جبير بن اياس الزرقى وهو ممن شهد بدر فادله على موضعه في بئر ذروان فاستخرجه قال ويقال ان  
الذي استخرجه قيس بن محصن الزرقى قال في الفتح ويجمع بأنه أعان جبيراً على ذلك وبأشرف نفسه  
فنسب اليه وان النبي صلى الله عليه وسلم وجههم أولاً ثم توجه فشاهد بانفسه (لجاء) صلى الله  
عليه وسلم بعد أن رجع الى عائشة (فقال يا عائشة كان ماءها نقاعة الحناء) بضم النون وتخفيف  
القاف والحناء بكسر الحاء المهملة والمدبعية أن ماء البئر أحمر كالذي يقع فيه الحناء يعني أنه تغير  
رذاه أو لما خاطبته مما ألقى فيه (وكان رؤس نخلهما رؤس الشياطين) في التناهي في كراهتها  
وقبح منظرها وقيل الشياطين حبات عرفاء قبيحة المنظر هائلة جدا قالت عائشة (قالت يا رسول الله  
أفلا استخرجته قال لا) (قد عافاني الله) منه (فكرهت أن أتور) بضم اله مزه وفتح المثانة وكسر  
الواو المشددة (على الناس فيه) ولكشميهنى منه (شرا) من تذكير المنافقين المحرور وعلمه ونحو  
ذلك فيؤذون المؤمنين وهو من باب ترك المصلحة خوفاً من العسرة (فأمر بها) صلى الله عليه وسلم  
بالبئر (فدفنت تابعه) أي تابع عيسى بن نونس (أبو أسامة) جاد بن أسامة فيما وصله المؤلف بعد  
بابين (وأبو حمزة) بالصاد المجمة المفتوحة وأسكان الميم بعدها أنس بن عياض الليثي المذني فيما  
وصله المؤلف في الدعوات (وإن ابى الزناد) عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال في فتح الباري  
ولم أعرف من وصلها الثلاثة (عن هشام) أي ابن عروة وعند ابن عساكر زيادة ومشط ومشاة  
أي بالقاف (وقال الليث) بن سعد الامام مما سبق في بدء الخلق (وإن عيينة) سفيان مما وصله بعد  
باب (عن هشام في مشط ومشاة) بالقاف بدل الطاء (يقال) ولاي ذرويقال (المشاة) بالطاء  
(ما يخرج من الشعر اذا مشط) بضم الميم وكسر المجمة أي سرح شعر الرأس أو اللحية بالمشط  
(والمشاة) بالقاف (من مشاة الكنان) عند تسريحه \* هذا (باب) بالتثنية (الشرك) بالله  
(والسحر من الموبقات) أي المهلكات \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر بالجمع (عبد العزيز  
ابن عبد الله) الاويبي قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر بالجمع (سليمان) بن بلال (عن ثور بن زيد)  
الديلمي المذني (عن ابى الغيث) بالمجمة والمثانة سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن ابى هريرة رضی  
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر) بالرفع خبر  
مبتدأ محذوف أو عكسه أي منهن الشرك أو الاول الشرك بالله والثاني السحر وبالنصب فيه ما  
لاي ذر على البدل قال في المصابيح فان قلت البدل منه جمع فكيف يدل منه اثنان قلت على تقدير  
وأخواتها \* وقد سبق هذا الحديث في كتاب الوصايا باللفظ اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله  
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الابالحق وكل مال اليتيم وكل الربا والتولى يوم الزحف  
وقذف المحصنات فاختصره هذا قبل واقتصر منها على اثنين تأكيدها (باب) هذا

بعده بان هذا النمط كان فيه صور  
الخيل ذوات الاجنحة وانه كان فيه  
صورة فيستبدل به لتغير المنكر  
باليد وهتك الصور المحرمة والغضب  
عن دروية المنكر وانه يجوز اتخاذ  
الوسائد والله أعلم وأما قوله صلى  
الله عليه وسلم حين جذب النمط  
وازاله ان الله لم يأمرنا أن نكسو  
الحجارة والطين فاستدلوا به على انه  
يمنع من ستر الحيطان وتجميد البيوت  
بالتياب وهو من كراهة تنزيهه لا  
يحرم هذا هو الصحيح وقال الشيخ  
أبو الفتح نصر المقدسي من أصحابنا  
هو حرام وليس في هذا الحديث  
ما يقتضى تحريمه لان حقيقة  
اللفظ ان الله تعالى لم يأمرنا بذلك  
وهذا يقتضى انه ليس بواجب ولا  
مندوب ولا يقتضى التحريم والله  
أعلم (قوله عن عائشة رضی الله عنها  
قالت كان لنا سترة فيه تمثال طائر  
وكان الداخل اذا دخل استقبله  
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حولى

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حولى هذا فاني كلما دخلت فرأيت مذكرت ذكرت الدنيا هذا محمول بالتثنية

هذا الاسناد وليس في حديث عبدة  
قدم من سفر \* حدثنا منصور بن  
أبي مزاحم حدثنا ابراهيم بن سعد  
عن الزهري عن القاسم بن محمد عن  
عائشة قالت دخل علي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وانما مسترة  
بقرام فيه صورة فقلوب وجوه ثم  
تناول السترة فهتكته ثم قال ان من  
أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين  
يشبهون بخلق الله وحدثني حرمله  
ابن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن القاسم  
ابن محمد ان عائشة حدثته ان رسول  
الله صلي الله عليه وسلم دخل عليها  
بمثل حديث ابراهيم بن سعد غير انه  
قال ثم أهوى الى القصرام فهتكته  
بيده \* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو  
بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا  
عن ابن عيينة ح وحدثنا إسحاق بن  
ابراهيم وعبد بن حميد قال أخبرنا  
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري  
بهذا الاسناد وفي حديثهما ان أشد  
الناس عذابا لم يذكرا من \* وحدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب  
جميعا عن ابن عيينة واللفظ لزهير  
علي انه كان قبل تحريم الخمر انما فيه  
صورة فلهذا كان رسول الله صلي  
الله عليه وسلم يدخل ويراه ولا  
ينكره قبل هذه المرة الاخيرة (قولهما  
سئرت علي بابي درنو كفيه الخليل  
ذوات الاجنحة فأمرني فترعته)  
اما قولها سئرت فهو بتشديد التاء  
الاولى وأما الدرول فبضم الدال  
وقهها حكاهما القاضي وآخرون  
والمشهور ضمها والتون مضمومة  
لا غير ويقال فيه درمول بالميم وهو  
ستر له نخل وجهه درانك قوله اذ دخل  
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وانما مسترة بقرام هكذا وفي

بالتونين (هل يستخرج السكر) من الموضوع الذي وضع فيه (وقال قتادة قلت لابي عبد بن المسيب  
رجل به طب) بكسر الطاء المهملة وتشديد الموحدة بحر (أو) باسكان الواو (بوخذ) بفتح الهاء زة  
وانما المعجزة المشددة بدهام معجزة أي يحبس (عن امرأته) فلا يصل الي جماعها والاختدة بضم  
الهمزة هي الكلام الذي يقوله الساحر وقيل هي خزانة ترقى عليها أو هي الرقبة نفسها (أي جعل عنه)  
بهمزة الاستفهام وضم التمنية وفتح الحاء وتشديد اللام (أو بشر) بضم التمنية وسكون النون  
وفتح الشين المعجمة في الفرغ من الصلحة على كسط وضبط في غيره بفتح النون وتشديد المعجمة من  
النشرة وهي ضرب من العلاج يعالج به من بطن أن به سحرا أو شدة ما من الجن قبل لها ذلك لانه  
يكشف بها غمة ما خالطه من الداء قال الكرمانى وكلمة أو يحتمل ان تكون شكرا أو نوحا شديدا بالالف  
والشكر بأن يكون الحل في مقابلة الطب وانتشيري في مقابلة التأخيد (قال) ابن المسيب (لابأس  
به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينفع عنه) بضم التمنية وفتح الهاء وهذا وصله أبو بكر الارثم  
في كتاب السنن من طريق أبيان العطار عن قتادة ماله ومن طريق هشام الدستوائي عن قتادة بلفظ  
يلبس من يداويه فقال انما هي الله عما يضره ولم ينفعه عما ينفعه وفي حديث جابر عند مسلم مر فوعا  
من استطاع ان يتفح أخاه فليفه على وفي كتب وهب بن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر أخضر  
فيدقها بين حجرين ثم يضرهم بالمال أو يقرأ آية الكرسي وذوات قل ثم يحس ومنه ثلاث حسوات  
ثم يغتسل به فإنه يذهب عنه ما كان به وهو جيد للرجل اذا احتبس عن أهله \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي (قال سمعت ابن عيينة) سميان (يقول أول من حدثنا  
به ابن جريح) عبد الملك (يقول حدثني) بالافراد (آل عروة عن عروة) بن الزبير (قسات هشاما  
عنه) أي عن الحديث (حدثنا عن ابيه) عروة (عن عائشة رضيت الله عنها) أنها (قالت كان رسول  
الله صلي الله عليه وسلم سحر) مبنى للمفعول (حتى كان يرى) وبني لأذري بضم الياء يظن (انه يأتي  
الله) لا يأتيه (أي وطئ زوجته ولم يكن وطئها) وفي رواية الجدي انه كان يأتي أهله ولا يأتيهم  
وفي رواية أبي حمزة عند الاسماعيلي انه صلي الله عليه وسلم أقام أربعين وفي رواية وهيب عن هشام  
عند أحدثه أشهر وجمع بأن سنة الاشهر من ابتداء تغير مزاجه والاربعين يوما من استحكامه  
لكن في جامع معمر عن الزهري انه لبث سنة واستاده صحيح قال ابن حجر فهو المعتمد (قال سميان)  
ابن عيينة بالسند السابق (وهذا) النوع المذكور هنا (أشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فقال)  
صلي الله عليه وسلم (يا عائشة أعلمت ان الله قد أتاني فيما استفتيته فيه) وفي رواية عمرة عن عائشة  
عند البيهقي ان الله أنبأني بعرضي أي أخبرني (أناني رجلا) هـ ماجبريل وميكائيل (فقد عهد  
أحدهما عند رأسي) وهو جبريل (والآخر عند رجلي) تشديد التمنية وهو ميكائيل (فقال الذي  
عند رأسي للآخر) وللعميدى فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي قال ابن حجر وكأنها أصوب  
(ما بال الرجل قال مطبوب) أي مسكور (قال ومن طبه قال لسيد بن أعصم) بهمزة مفتوحة فعين  
ساكنة (رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا) وسبق أن في مسلم انه كان كافرا وجمع بينهما  
بأن من أطلق أنه يهودي نظر الى ماني نفس الامرو ومن أطلق عليه منافقا نظر الى ظاهر امره وحكى  
عياض في الشفاء انه كان أسلم وعند ابن سعد عن الواقدي من مرسل عمر بن الحكم لما رجع رسول  
الله صلي الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة ودخل الحرم من سنة سبع عام رؤساء اليهود الى  
لسيد بن أعصم وكان حليف بني زريق وكان ساحرا فقا لواله أنت أسحرونا وقد سحرنا محمد أفلم نضع  
شيئا ونحن نجهل لك جعلنا على أن نسحره لنا سحرا نكاه فجعلوا له ثلاثة دنابر (قال وفيه) سحره  
(قال في مشط ومسافة) بالقاف (قال وأين قال في جف طلعة) بزيادة جف طلعة وتموينا

معظم النسخ مسترة بتاء من مشتابين فوق بينهما سين وفي بعضها مسترة بسين ثم تاء من أي متخذة س ترا وأما القرام فبكسر القاف وهو

حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن (٤٠٦) القاسم عن أبيه أنه سمع عائشة تقول دخل على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقد سترت سهوة لي بقرام  
فيه عمائل فلما رآه هتكه وتأتون  
وجهه وقال يا عائشة أشد الناس  
عذابا عند الله يوم القيامة الذين  
يضاؤون بخلاق الله تعالى قالت  
عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة  
أو وسادتين \* حدثنا محمد بن مشني  
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة  
عن عبد الرحمن بن القاسم قال  
سمعت القاسم يحدث عن عائشة  
أنه كان لها ثوب فيه تصاوير عمدود  
الى سهوة فكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يصلي اليه فقال أخريه عني  
قالت فأخريته فجعلته وسادة  
\* وحدثناه اسحق بن ابراهيم  
وعقبه بن مكرم عن سعيد بن عامر  
ح وحدثناه اسحق أخبرنا أبو  
عامر العقدي جميعا عن شعبة بهذا  
الاسناد \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا وكيع عن سفيان عن  
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن  
عائشة قالت دخل النبي صلى الله  
عليه وسلم علي وقد سترت عظامه  
تصاوير فتحماه فاتخذت منه وسادتين  
\* حدثنا هرون بن معروف حدثنا  
ابن وهب حدثنا عمرو بن الحرثان  
بكيرا حدثنا عبد الرحمن بن  
القاسم حدثنا ان أباة حدثنا عن  
عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم انها نصبت سترافيه تصاوير  
فدخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فنزعها قالت فقطعته وسادتين  
فقال رجل في المجلس حمنثي قال  
له ربيعة بن عطاء مولى بنى زهرة أنفا  
سمعت أبا محمد يذكر ان عائشة قالت  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرتق عليهما قال ابن القاسم لا قال  
لكني قد سمعته يريد القاسم بن محمد

(ذكر) بالنون صفة الحنف وهو وعاء الطلع (تحت رعوقة) ولا يذرع الكشميني رعوقة بزيادة  
ألف بعد الراء قال في الفتح وهو كذلك لا كثر الرواؤه وعكس ابن التسين وهو حجر يترك في البئر عند  
الحفر ثابت لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقيل حجر على رأس البئر يستقي عليه المستقي وقيل  
حجر بارز من طيها يقف عليه المستقي والنظر فيها وقيل في أسفل البئر يجلس عليه الذي يتظنها  
لا يمكن قلعه لصلايته (في بئر ذروان قالت) عائشة رضی الله عنها (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم  
البئر حتى استخرجها) وفي رواية ابن عمير قالت أفلا أخرجته قال لا وفي باب السحر من طريق عيسى  
ابن يونس أفلا استخرجته قال قد عاقني الله قال ابن بطلان في ما ذكره عنه في فتح الباري عن المهلب  
وقد اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر المذكور فأثبتته سفيان وجعل سؤال عائشة  
عن النشرة ونفاة عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب وصرح به أبو  
أسامة قال والنظر بقضى ترجيح رواية سفيان لثقله في الضبط ويؤيده ان النشرة لم تقع في  
رواية أبي أسامة والزيادة من سفيان مقبولة لانه أثبتهم ولا سيما انه كرر استخراج السحر في روايته  
مرتين يعني بالمرّة الاخرى في قوله قال فاستخرجه فبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة وجعل جوابه  
صلى الله عليه وسلم عنها بلا بدلا عن الاستخراج المنفي في رواية أبي أسامة غير الاستخراج المثبت  
في رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الحنف والمنفي استخراج ما حواه قال وكان السر في ذلك أن  
لا يراه الناس فيتعلمه من أراد السحر انتهى وفي حديث عمرة عن عائشة من الزيادة انه وجد في  
الطلعة تمثالا من شمع تمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه ابرمغوزة واذا وتر فيه احدى  
عشرة عقدة فنزل جبريل بالمعوذتين وكلما قرأ آية انخلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها الماسم  
يجد بعدها راحة (فقال) صلى الله عليه وسلم لعائشة (هذه البئر التي أربتها) هم مزمة مضمومة فراه  
مكسورة وللكشميني رأيتها براهفهم مزمة مفتوحتين (وكان ماءها ناعا الحناء) في حرة لونه وعند  
ابن سعد وصححه الحاكم من حديث زيد بن أرقم فوجد الماء اخضر (وكان نخلها) أي نخل  
البيستان الذي هي فيه (رؤس الشياطين) وفي رواية عمرة عن عائشة فاذا نخلها الذي يشرب من  
مائها قد التوى سعنه كأن رؤس الشياطين أي في قبح منظرها وأوليات اذ العرب تسمى بعض  
الحيات شيطانا وهو ثعبان قبيح الوجه (قال) صلى الله عليه وسلم (فاستخرج) بضم التاء وكسر  
الراء من البئر (قالت) عائشة رضی الله عنها (فقلت) له صلى الله عليه وسلم (أفلا أنتشرت)  
وسقطت لنتظة أي في بعض النسخ والنشرة الرقية التي يحل بها عقد الرجل عن مباشرة امرأته  
(فقال أما) بالتخفيف (والله) جربوا والقسم ولا بن عساكروا بوي الوقت وذرا ما الله بتشدديد  
الميم وحذف الواو والرفع (فقد شقاني) أي من ذلك السحر (وأكره أن أثير على أحد من الناس  
شرا باب السحر) لم يذكر هذا الباب وترجمته عند بعضهم قال في الفتح وهو الصواب لان  
الترجمة به بينهما قد تقدمت قبل بابين ولا يعهد ذلك للبخاري الا نادرا عند بعضهم \* وبه قال  
(حدثنا ولا يذرعني بالافراد (عبيد بن اسمعيل) بضم العين من غير اضافة لشيء الهباري قال  
(حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروقة الزبير (عن عائشة) رضی الله  
عنها أنها (قالت) سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه) أي يظهر له من نشاطه  
وسابق عادته (انه يفعل الشيء) وللكشميني في فعل الشيء بالمقضى الماضي (وما فعله) أي جامع نساءه  
وما جامعهن فاذا نادى من أخذ السحر فلم يتمكن من ذلك والى هنا اختصر الجوى وزاد  
لكشميني والمسئلة (حتى اذا كان ذات يوم) وفي الرواية السابقة أو ذات ليلة بالشدك قال في  
الفتح والشدك من عيسى بن يونس راويه هناك قال هذا من نوادر ما وقع في البخاري بأن يخرج

الستر الفيق (قوله وقد سترت سهوة لي بقرام) السهوة بفتح السين المهملة قال الاصمعي هي شبهة بالفرف وباطفاق يوضع عليه الشيء الحديث

رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت أو عرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله فإذا اذنت فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه التمرقة قالت اشترى بها ثلاث تقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم أحيوا ما خلقتم ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة \* وحدثنا قتيبة وابن ریح عن الليث بن سعد ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا النقي حدثنا أيوب ح وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي عن جدي عن أيوب ح وحدثنا هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد ح

قال أبو عبيد بن عمير سمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير نخد في الأرض وسهكة مرتفع من الأرض يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع قال أبو عبيد وهذا عندى أشبه ما قيل في السهوة وقال الخليل هي أربعة أعود أو ثلاثة يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الامتعة وقال ابن الأعرابي هي الكوة بين الدارين وقيل بيت صغير يشبه الخدع وقيل هي كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبه دخله في جانب البيت والله أعلم (قوله اشترى بت تمرقة) هي بضم النون والراء ويقال بكسرهما ويقال بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات ويقال تخرق بلاهء وهي وسادة صغيرة وقيل هي مرفقة (قوله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه

الحديث تاما ما سناد واحد بلقظين (وهو عندى دعا الله ودعاه ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أشهرت) أى علمت (يا عائشة إن الله قد أقراني فيما استنتيته فيه قلب وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان) هما جبريل وميكائيل (جلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي) بالثنائية (ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل) يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (قال مطبوع) أى مسخور قال القرطبي انما قيل للسحر طب لان أصل الطب الخدق بالشئ والتعطش له فلما كان كل من علاج المرض والسحر انما يأتي عن فطنة وخذق أطلق على كل منهما هذا الاسم (قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودى من بنى زريق قال فيما اذا قال في مشط ومشاطة) بالطاء المهملة (وجف طلاءة) بالاضافة وتنوين طلاءة ولا يذر عن المستحلي وجب طلاءة بالموحدة بدل الفاء (ذكر) صفة لحف بالفاء أو بالباء (قال فاين هو قال في برزى أروان) بفتح الهمزة وسكون الراء وسقط لابي ذر لفظه ذى فعلى الاول فهو من اضافة الشئ لنفسه قيل والاصل أروان ثم كثرة الاستعمال سميت الهمزة فصارت ذروان بالذال المعجمة بدل الهمزة (قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه إلى البئر) سبق ذكر من حصل ذلك منهم رضى الله عنهم (فنظر إليها عليه الصلاة والسلام) وعليه انجلى ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكان ماء هاتقاعة الخنا وكائن تخلفها) في بشاعة منظرها وخيمها (رؤس الشياطين قلت يا رسول الله أفأخر جنته) أى صورة ما في الجب من المشط والمشاطة وما ربط به (قال لا) فهو مستخرج من البئر غير مستخرج من الحف جمع بين النبي والاثبات في الحديثين (أما) بالتشديد (انما فقد عافاني الله) منه (وشفاني وخشيت أن أتور على الناس منه سرا) باستخراجه من الحف اثلاير وه فيتعلموه ان أرادوا استعمال السحر (وأمر) عليه الصلاة والسلام (بها) بالبئر (فدفنت) وعند أبي عبيد من مرسل عبد الرحمن ابن أبي ليلى احتجتم النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه بقرن يعنى حين طب قال أبو عبيد قال ابن القيم بنى النبي صلى الله عليه وسلم الامر أو لاعلى انه مرض وانه عن مادة سالت إلى الدماغ وغلبت على البطن المقدم منه فغيرت مزاجه فرأى الخمامة لذلك مناسبة فلما أوحى إليه أنه سحر عدل إلى العلاج المناسب له وهو استخراجه قال ويحتمل أن مادة السحر انتهت إلى احدى قوى الرأس حتى صار يخيل اليه ما ذكر فان السحر قد يكون من تأثير الارواح الخبيثة وقد يكون من انفعال الطبيعة وهو أشد السحر واستعمال الخلم لهذا الثاني نافع لانه اذا هيج الاخلاط وظهر أثره في عضو كان استقراغ المادة الخبيثة نافعا في ذلك وقال الحافظ بن حجر سلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة مسلكي التقويض وتعاطى الاسباب ففي اول الامر فوض وأسلم لامر ربه واحتسب الاجر في صبره على بلائه ثم لما تبادى ذلك وخشى من تماديه أن يضعفه عن فنون عبادته جنح إلى التداوى ثم إلى الدعاء وكل من المقامين غاية في الكمال (باب) بالتسوين (ان من البيان سحرا) بالنصب ولا يصلي وابن عساكر وأبي الوقت وذرعن الكشمهين سحر بالرفع والعموى والمستحلي السحر بالالتف واللام \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الدمشقي ثم الشيبسي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) الامام (عن زيد بن أسلم) الفقيه العمري (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم انه قدم رجلان) قيل هما الزرقان بكسر الزاى والراء بينهما موحدة ساكنة وبالقاف وهو من أسماء القمر لقب به لحسنه واسم أبيه بدر بن امرئ القيس بن خلف والآخر عمرو بن الاهيم واسم الاهيم سنان يجتمع مع الزرقان في كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهما تميميان قدما في وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة (من المشرق) أى من جهة المشرق وكان سكنى بن تميم من جهة العراق وهي في شرق المدينة

الصور يعذبون ويقال لهم أحيوا ما خلقتم) وفي الرواية السابقة أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله تعالى



عن عائشة بهذا الحديث وبعضهم  
أتم حديثه من بهض وزاد في  
حديث ابن أخي الماجشون قالت  
فأخذته فجعلته مرفقين فكان  
يرتفق بهم في البيت \* حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة \* حدثنا علي بن  
مسهر ح وحدثنا ابن مني حدثنا  
يحيى وهو القاطن جميعا عن عبيد  
الله ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له  
حدثنا أبي \* حدثنا عبيد الله عن  
نافع ابن عمر أخبرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الذين  
يصنعون الصور يعذبون يوم  
القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم  
\* حدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالا  
حدثنا جاد ح وحدثني زهير بن  
حرب أخبرنا اسمعيل يعني ابن عتبة  
ح وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا الثقفى  
كلهم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل  
حديث عبيد الله عن نافع عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
\* حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا  
جرير عن الأعمش ح وحدثني أبو  
سعيد الأشج حدثنا وكيع حدثنا  
الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق  
عن عبيد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس  
عذابا يوم القيامة المصورون ولم  
يذكر الأشجان

(خطبا) في دلائل النبوة للبيهقي من طريق مقسم عن ابن عباس جالس إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الزبرقان بن بدر وعمر بن الأهيم وقيس بن عامر فقهر الزبرقان فقال يا رسول الله  
أنا سيد بني عيم والمطاع فيهم والمجاب أمنعهم من الظلم وأخذ منهم بحق وقهم وهذا يعلم ذلك يعني  
عمر بن الأهيم فقال عمر وأنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في أدنيه فقال الزبرقان والله  
يا رسول الله لقد علمتني غير ما قال وما منعهم من أن يتكلم إلا الحسد فقال عمرو أنا أحسدك والله  
يا رسول الله أنه لثم الخيال خبيث المال أحق بالدمضيع في العشرة والله يا رسول الله لقد  
صدقت في الأولى وما كذبت في الأخرى ولكني رجل إذا رضيت قلت أحسن ما عات وان  
غضبت قلت أقبح ما وجدت (فحجب الناس) منهمما (لبسناهما) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
من البيان الذي هو أظها للمقصود بالمعنى وهو من الفهم وذلك القلب وأصل البيان الكشف  
والظهور (السحر أو) قال عليه الصلاة والسلام (إن بعض البيان لسحر) شك من الراوى عن  
التبعيض كما صرح به وقال في شرح السنة اختلف في تأويله فمعه قوم على الذم لأنه ذم الكلام  
في التصنع والتكلف في تحسينه ليروق للسامعين وليستعمل به قلوبهم كما يفعل السحر حيث يحول  
الشيء عن حقيقته ويصرفه عن جهته فيلوح للتأثيرين في غير معرض فكذلك المتكلم قد يحيل  
الشيء عن ظاهره ببيانه ويترجمه عن موضعه بلسانه ارادة التلبيس على السامع أو أن من البيان  
ما يكسب صاحبه من الأثم ما يكسبه الساحر بسحره وهو الرجل يكون عليه الحق وهو ألحن  
بجته من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم إنكم  
تحتصمون إلى ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع منه فمن  
قضيت له بشي من حق أخيه فلا يأخذه الحديث وذهب آخرون إلى أن المراد منه مدح البيان  
والحث على تحسين الكلام وتجنب الألفاظ وروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله إن رجلا  
طلب إليه حاجة كان يتعذر عليه أسعافه بها فاستمال قلبه باله كلام ثم أنجزه له ثم قال هذا هو  
السحر الحلال والاحسن كما قال الخطابي إن هذا الحديث ليس ذم للبيان ولا مدح له لقوله من  
البيان فأني باللفظ من التبعية وبالصريح أيضا وقد اتفق على مدح الإيجاز والاتباع  
بالمعاني الكثيرة بالالفاظ اليسيرة وقال في شرح المشكاة والحق إن الكلام إذا كان ذا وجهين  
يختلف بحسب المغزى والمقاصد لان مورد المثل على ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في قصة  
الزبرقان وعمر وكان استعسا بالكن تعقب في الفتح القول بأن الرجلين المذكورين في حديث  
الباب هما الزبرقان وعمر وقال بعد ما ذكر ما سبق من قولهما وهذا لا يلزم منه أن يكونا هما  
المراد بحديث ابن عمر فإن المتكلم انما هو عمر بن الأهيم وحده وكان كلامه في مراجعة الزبرقان  
فلا يصح نسبة الخطبة إليهما الأعلى طريقة التجوز وفي جامع عبد الرزاق من مسند مجاهد قال  
خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة في بعض الأمر ثم قام أبو بكر فخطب خطبة دونها ثم قام عمر  
فخطب خطبة دون خطبة أبي بكر ثم قام شاب فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة فأذن له  
فطوّل الخطبة فلم يزل يخطب حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم هنيهة أو كما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم قال إن الله لم يبعث نبيا إلا بلغاوان تشقق الكلام من الشيطان وإن من البيان  
لسحرا أو من البيان سحر قال شيخنا الحافظ أبو الخير السخاوي فهذه خلاف القصة الأخرى جزما  
\* وهذا الحديث سبق في السكاح في باب الخطبة وأخرجه أبو داود في الأدب والترمذي في أبواب البر  
ورواه أكثر رواة الموطأ من الإسناد في عهده ابن عمر (باب الدواء بالعجوة) وهي ضرب من أجود  
تمر المدينة وقال القرطبي ما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم يده بالمدينة (السحر) أي لاجل دفع

وفي رواية الذين يصنعون الصور  
يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا  
ما خلقتم وفي رواية ابن عباس كل  
مصور في النار يجعل له بكل صورة  
صورتها نفسا تعذبه في جهنم وفي  
رواية من صور صورة في الدنيا  
كأن أن ينفخ فيها الروح يوم  
القيامة وليس بنافع وفي رواية قال الله تعالى ومن أظلم ممن أتلف ما خلقنا كذا في خلقه وأذرة أو خلقه واجبة أو يخلقوا شعيرة) السحر

\* وحدثناه يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب كلهم عن (٤٠٩) أبي معاوية ح وحدثناه ابن أبي عمير وحدثناه

سفيان كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد وفي رواية يحيى وأبي كريب عن أبي معاوية أن من أشد أهل النار يوم القيامة عذابا المصورون وحديث سفيان كحديث وكيع \* وحدثنان نصر بن علي الجهضمي وحدثناه عبد العزيز بن عبد الصمد وحدثناه منصور عن مسلم ابن صبيح قال كنت مع مسروق في بيت فمه تمثيل مريم فقال مسروق هذا تمثيل كسرى فقالت لا هذا تمثيل مريم فقال مسروق أما إن سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون (قال) مسلم قرأت على نصر بن علي الجهضمي عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى وحدثناه يحيى ابن أبي اسحق عن سعيد بن أبي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال انى رجل أصوره هذه الصور فافتنى فيها فقال له ادن منى فدنا منه ثم قال ادن منى فدنا حتى وضع يده على رأسه قال انبتك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه فى جهنم وقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لنفس له فاقربه نصر بن علي أما قوله صلى الله عليه وسلم ويقال لهم أحيوا ما خلقتم فهو الذى يسميه الأصوليون أمر تجيز كقوله تعالى قل فأنوا بعشر سور مشله وأما قوله فى رواية ابن عباس يجعل له فهو بفتح اليا من يجعل والفاعل قوله جمعة بضم الجيم وسكون الميم هو ابن عبد الله بن زياد بن شداد

السحر وتبطله \* وبه قال (حدثنا على) هو ابن عبد الله المدنى كما جزم به أبو نعيم فى استخراج والمزى فى الاطراف وقال الكرماني فى الكواكب الدرارى انه فى بعض النسخ على بن سلمة بفتح اللام اللبى بفتح الموحدة وبالفتح فى الفتح وما عرفت سلمة فيه وقال العيني غرضه أى فى الفتح التشنيع على الكرماني بغير وجه لانه ما ادعى فيه جزما انه ابن سلمة وانما نقله عن نسخة هكذا ولولم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها وأجاب فى انتقاض الاعتراض بأنه أى الكرماني لو كانت معتدة عنده ما أبهه ما فإنه ينقل من نسخة القربرى تارة ومن نسخة الصغاني تارة ونحوهما وإذا دار الامر بين ما جزم به أبو نعيم ومن تبعه وبين نسخة مجهولة أيها ما يعتمد عليه انتهى وقال الحافظ بن حجر فى تقريبه على بن سلمة اللبى يقال ان البخارى روى عنه فذكره بصيغة التريض وقد ذكر فى المقدمة ان فى الشفعة وثمة يسورة الفتح حدثنا على حدثنا شبابة وعلى هذا نسبه أبو ذر عن المسملى فى روايته فى الموضوعين على بن سلمة وهو اللبى وفى تفسير المائدة وباب الدعاء فى الصلاة من كتاب الدعوات حدثنا على حدثنا مالك بن سعيد وعلى هذا هو ابن سلمة اللبى وذكره ابن خالفون فى مشايخ البخارى وقال الذهبى فى تهذيب التهذيب قال أبو الوليد الفقيه سمعت أبا الحسن الزهرى يقول حضرت محمد بن اسمعيل وسئل عن على بن سلمة فقال ثقة وقدمت معي سمعنا منه قال (حدثنا مروان) بن معاوية الفزارى قال (أخبرنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال (أخبرنا عامر بن سعد) هو ابن عامر بن سعد بن أبي وقاص أحد العشرة (عن ابن) سعد بن أبي وقاص (رضى الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطحب) أى من أكل صباحا (كل يوم تمرات) بالتين (بجوة) بالنصب عطف بيان أو صفة لتمرات ولا يذخر تمرات بجوة إضافة تمرات بجوة كشياب خز (لم يضرهم) بضم السين وفتحها (ولا يضر ذلك اليوم الى الليل) مفهوما ان السر الذى فى كل العجوة من دفع ضرر السم والسحر يرتفع اذا دخل الليل فى حق من تناوله من أول النهار قال فى الفتح ولم أفت فى شئ من الطرق على حكم من تناول ذلك أول الليل هل يكون كمن تناوله أول النهار حتى يدفع عنه ضرر السم والسحر الى الصباح قال والذى يظهر خصوصية ذلك بالتناول أول النهار لانه حينئذ يكون الغالب ان تناوله يقع على الريق فيحتمل أن يلتحق به من تناوله أول الليل على الريق كالصائم انتهى قال تليد شيخنا الحافظ السخاوى وقع فى حديث الباب من طريق رواية فليح عن عامر فانه قال وأظنه وان أكلها حين يسي لم يضره شئ حتى يصبح رواه أحمد فى مسنده بل وقع عند الطبرانى فى الاوسط من حديث أبي طوالة عن أنس عن عائشة مرفوعا من أكل سبع تمرات من بجوة المدينة فى كل يوم الحديث قال ومن أكلها من ليل يضره (وقال غيره) أى غير على شيخ المؤلف وكأنه أراد جمعة (سبع تمرات) والمطابق فى الاول يحمل على المقيد \* وبه قال (حدثنا) ولا يذخر حدثنى بالذراد (اسحق بن منصور) المروزى قال (أخبرنا ابواسامة) حماد ابن أسامة قال (حدثنا هاشم بن هاشم) أى ابن عتبة ابن ابي وقاص قال (سمعت عامر بن سعد) يقول (سمعت سعدا رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبى) بفتح فوقية مفتوحة وبه بعد الصاد المهملة وحده مشددة وأصل الصبوح والاصطباح تناول الشراب صبغاً ثم استعمل فى الاكل أى من أكل فى الصباح زاد فى الاول كل يوم (سبع تمرات) بالتين (بجوة) عطف بيان أو صفة ولا يذخر إضافة تمرات لتأنيها وهو منصوب على ما لا يخفى ولا يذخر عن الكشميين بسبع تمرات بزيادة الموحدة الجارة فى سبع بجوة عطف بيان أو صفة كما هو واضح وزاد فى رواية أبي حمزة من تمر العالية والعالية القرى التى فى الجهة المتعالية من المدينة وهى جهة نجد (لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) ولمسلم عن عائشة فى بجوة العالية شفاء من أول

عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله رجل فقال اني رجل أصور هذه الصور فقال له ابن عباس انه فدان الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كان أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بانفخ حدثنا أبو غسان المسمعي ومحمد بن مني قال حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن النضر بن أنس ان رجلا أتى ابن عباس فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن عمرو وأبو كريب وألفاظهم متقاربة قالوا حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال دخلت مع أبي هريرة في دار مروان فرأى فيها ناصورا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كئلفي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة هو والله تعالى أظلم للعالمين قال القاضي في رواية ابن عباس يحتمل ان معناها ان الصورة التي صورها هي تعذبه بعد أن يجعل فيها روح وتسكون الباء في بكل بمعنى في قال ويحتمل أن يجعل له بعد ذلك صورة ومكانها شخص يعذبه وتكون الباء بمعنى لام السبب وهذه الاحاديث صريحة في تحريم تصوير الحيوان وانه غلظت التحريم وأما الشجر ونحوه مما الروح فيه فلا تحرم صنعه ولا التكسب به وسواء الشجر المثمر وغيره وهذا مذهب العلماء كافة الا مجاهدا فانه جعل الشجر المثمر من المكر وقد قال القاضي

البكرة وفي النسائي من حديث جابر رفعه الجعوث من الجنة وهي شفاء من السم بركته دعونه صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لخاصية في التمر قال الخطابي ووصف عائشة ذلك بعد صلى الله عليه وسلم يرد قول من قال ان ذلك خاص بزمانه صلى الله عليه وسلم نعم من جربه وصح معه عرف استقراره والاف وهو مخصوص بذلك الزمان وأما التخصيص بالسميع فقال النووي لا يعقل معناه كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وقال القرطبي ان الشفاء بالجعوث من باب الخواص التي لا تدرك بقياس ظني قال ومن أعتن من تكلف لذلك فقال ان السموم انما تقتل لافراط برودتها فاذا دام على التصبغ بالجعوث تحكمت فيه الحرارة وأعاتها الحرارة الغريزية فقاوم ذلك برودة السم ما لم يستحكم لكن هذا يلزم منه رفع خصوصية جعوث المدينة بل خصوصية الجعوث مطلقا بل خصوصية التمر فان في الادوية الحارة ما هو أولى من التمر وتخصيص السبع لا يعلمه الا الله ومن أطلع الله عليه وقول ابن القيم انه اذا أديم أكل الجعوث على الريق يخفف مادة الدود ويضعفه أو يقتله فيه اشارة الى ان المراد نوع خاص من السم لكن سياق الحديث يقتضي التعميم لانه منكره في سياق النبي ويبقى القول في السحر فالمصير الى ان ذلك من سرد عائته صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة ولكونه غرسه بيده الشريفة أولى هذا (باب بالتموين (لاهامة) بتخفيف الميم على المشهور) وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عن (الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى) أي لا تجاوز العلة من ضاحك الى غيره (ولا صفر) داء يأخذ في البطن يزعمون أنه بعدى وقيل غير ذلك مما سبق (ولا هامة) بتخفيف الميم لانشاؤه بالمومة ولا حياة لهامة الموقى اذ كانوا يزعمون ان عظم الميتة يصير هامة ويحبها ويطير (فقال اعرابي) لم أعرف اسمه (يارسول الله فبال ابل تكون في الرمل كأنها الظباء) بكسر المعجمة وبعدها موحدة فهزمة مدودا جمع ظي أي في النشاط والقوة والسلامة وصفها بدنها وكانها طحل من الضمير المستتر في خبر كان (فيخالطها البعير الا جرب فيجربها) بضم أوله أي يسكون سببها وقوع الجرب بها كانوا يعتقدون أن المريض اذا دخل على الاصحاء أمرضهم فنفى صلى الله عليه وسلم ذلك وأبطله فلما أورد الاعرابي الشبهة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (فن أعدى) البعير (الأول) أي عن سرى اليه الجرب فان قالوا من بعير آخر لزم التسلسل أو قالوا بسبب آخر فعلهم أن يبينوه وان قالوا الفاعل في الأول هو الفاعل في الثاني ثبت المدعى وهو أن الذي فعل ذلك بالجميع هو الله فالجواب في غاية الرشاقة والبلاغة (وعن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف بالسند السابق أنه (سمع أبا هريرة) رضي الله عنه (بعده) أي بعد أن سمع منه لا عدوى الخ (يقول قال النبي) ولا يذوق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوردن) بكسر الراء ونون التأكيدها (بمرض) بضم الميم وكسر الصاد المهملة بعدها طاء مهملة أيضا من له ابل صحاح لا يوردن ابله المريرة على ابل غيره الصحفة وجمع ابن بطال بين هـ ذوا السابق فقال لا عدوى اعلام بانها لاحقيقة لها أو أمانا التي فلتلايتوهم المصحح أن مرضها حدث من أجل ورود المريض عليها فيكون داخل بتوهمه ذلك في تصحيح ما بطله النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك (واتكروا بوهرة حديث الأول) قال في الفتح بالاضافة لمسجد الجامع ولا يذرعن المستقلى والكشيمى الحديث الأول وسلم من رواية يونس عن الزهري عن أبي سلمة كان أبو هريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صحت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى (قلنا) ولا يذوق قلنا (الم) تحدث انه لا عدوى وفي رواية

يونس بن أبي ذياب بضم المعجمة بعدها موحدان بينهما ألف وهو ابن عم أبي هريرة قد كنت اسمعك  
 بأباهريرة تحدثنا بهذا الحديث لا عدوى فأبي ان يعرف ذلك وعند الاسماعيل من رواية شعيب  
 فقال الحرث انك حدثتنا فذكره قال فانكر أبو هريرة وغضب وقال لم احدثك ما تقول (فرطن)  
 تكلم (با) للغة (الحبشية) بما لا يفهم وقال العيني لا رطانة بالحبشية هنا حقيقة وانما هو غضب  
 فتكلم بما لا يفهم (قال ابوسلمة) بن عبد الرحمن (فأرأيت) أي أباهريرة وللشعبي رأيتاه (نسى  
 حديثا غيره) وفي رواية يونس قال أبو سلمة لقد كان يحدثنا به فأدري انسى أبو هريرة أم نسخ  
 أحد القولين الآخر وقال السقا قس على لعل هذا من الأحاديث التي سمعها قبل بسط رداءه ثم ضمه  
 اليه عند فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من مقالة في الحديث المشهور (باب) بالتنوين  
 (لا عدوى) \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) الانصاري الحافظ نسبة لجدته عفير بضم العين  
 المهملة وفتح الفاء واسم أبيه كثير بالثلاثه ابن عفير (قال حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (ابن  
 وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني)  
 بالافراد (سالم بن عبد الله) وأخوه (حزرة) أباهما (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا شؤم نقي أو لا بطريق العموم ثم  
 أثبت فقال (انما الشؤم) بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تبدل واوا (في ثلاث) متعلق بمحذوف  
 تقديره كأن وفي نسخة في الثلاث (في الفرس والمرأة والدار) قال ابن العربي الحصر هنا بالنسبة  
 الى العادة لا بالنسبة الى الخلقة انتهى وقد رواه مالك وسفيان وسائر الرواة بحذف أداة الحصر  
 ثم في رواية عثمان بن عمار لا عدوى ولا طيرة وانما الشؤم في ثلاث قال مسلم لم يذكر أحد  
 في حديث ابن عمر لا عدوى الا عثمان بن عمار قال الحافظ بن حجر ومثله في حديث سعد بن أبي وقاص  
 عند أبي داود لكن قال فيه وان تكن الطيرة في شيء الحديث والطيرة والشؤم معني واحد وقال  
 عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من فسر هذا الحديث يقول شؤم المرأة اذا كانت غير ولود  
 وشؤم الفرس اذا لم يغز عليها وشؤم الدار جارسو وفيما اختاره الحافظ أبو الطاهر أحد السلفي  
 من الطيوريات من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الفرس حرونا  
 فهو مشؤم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها قبل زوجهما خنت الى الزوج الاول فهي مشؤمة  
 واذا كانت الدار بعيدة عن المسجد لا يسمع فيها الاذان والاقامة فهي مشؤمة واذا كن بغير  
 هذا الوصف فهن مباركات وأخرج به الدمياطي في كتاب الخيل واسناده ضعيف وفي حديث  
 حكيم بن معاوية عند الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شؤم وقد يكون  
 البين في المرأة والدار والفرس وهذا كما قال في الفتح في اسناده ضعيف مع مخالفته للاحاديث  
 الصحيحة \* وهذا الحديث قدم في باب لا طيرة \* وبه قال (حدثنا ابواليمان) الحكم بن نافع  
 قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) بالافراد  
 (ابوسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان اباهريرة) رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال (ولابي ذر) وابن عساكر يقول (لا عدوى قال ابوسلمة بن عبد الرحمن) بالسند السابق  
 (سمعت اباهريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا توردوا) بانفوقية  
 وصيغة الجمع (المرض) بكسر الراء في الفرع وفي غيره المرض بفتحها أي من الابل  
 (على المصح) منها فر بما يصاب بذلك المرض فيقول الذي أورده لو أني ما أورده عليه لم يصبه من هذا  
 المرض شيء والواقع أنه لو لم يورده لا يصابه لان الله تعالى قدره فهي عن ايراده لهذه العلة التي  
 لا يؤمن غالبان وقوعها في قلب المرء وهو كقول الله صلى الله عليه وسلم فر من المجدوم فراراك  
 ويوجد فيها ما يوجد في حبة الخنطة والنسعر ونحوهما من الحبيب الذي يخلق الله تعالى وهذا أمر تعجز كما سبق والله أعلم

قال فرأى مصورا بصورتي الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئله ولم يذكروا وليخلفوا شعيرة \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تدخل الملائكة بيوتا فيه تماثيل أو تصاوير \* حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا بشر يعنى ابن منضل واحج الجهور بقوله صلى الله عليه وسلم ويقال لهم أحيوا ما خلتهم أي اجعلوه حيوانا ذاروحا ضاهيتهم وعليه رواية ومن أظلم من ذهب يخلق خلقا كخلق ويؤيده حديث ابن عباس رضى الله عنه المذكور في الكتاب ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لنفس له وأما رواية أشد عذابا فليل هي محمولة على من فعل الصورة لتعبد وهو صانع الاصنام ونحوها فهذا كافر وهو أشد عذابا وقيل هي فيمن قصد المعنى الذي في الحديث من مضاهاة خلق الله تعالى واعتقد ذلك فهذا كافر له من أشد العذاب مالك الكفار ويزيد عذابا به زيادة قبح كفره فاما من لم يقصد بها العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير ولا يكفر كسائر المعاصي وأما قوله تعالى فليخلاقوا ذرة أو حبة أو شعيرة فالذرة بفتح الذا ل وتشد يد الراء ومعناه فليخلاقوا ذرة فيها روح تتصرف بنفسها كهذه الذرة التي هي خلق الله تعالى وكذلك فليخلاقوا حبة خنطة أو شعيرة أي ليخلقوا حبة فيها طم تؤكل وتزرع وتنت

حدثنا سهل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله (٤١٣) صلى الله عليه وسلم قال لا تصعب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس \* وحدثني زهير بن حرب

حدثنا جريح وحدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن يعنى الدراوردى كلاهما عن سهل بهذا الاسناد \* وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا عبد بن يعنون ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس من أمير الشيطان

\* (باب كراهة الكلب والجرس في السفر) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تصعب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس) وفي رواية الجرس من أمير الشيطان \* الرفقة بضم الراء وكسر ها والجرس بفتح الراء وهو معروف هكذا ضبطه الجمهور ونقل القاضي أن هذه رواية الأكثرين قال وضبطناه عن أبي جحر باسكانها وهو اسم للصوت فاصل الجرس بالاسكان الصوت الخفي أما فقه الحديث ففيه كراهة استحباب الكلب والجرس في الاسفار وأن الملائكة لا تصعب رفقة فيها أحدهما والمراد بالملائكة ملائكة الرحمة والاستغفار لا الحفظة وقد سبق بيان هذا قريبا وسبق بيان الحكمة في محاببة الملائكة بمتاقميه كلب واما الجرس فبب سبب منافرة الملائكة له انه شبيه بالنواقيس اولانه من المعاليق المنهى عنها وقيل سببه كراهة صوتها وتؤيده رواية من أمير الشيطان وهذا الذي ذكرناه من كراهة الجرس على الاطلاق هو مذهبنا ومذهب مالك وآخرين وهي كراهة تنزيه وقال جماعة من متقدمي علماء الشام بذكر الجرس الكبير دون الصغير قال

من الاسودون كاعتقد أن الجذام لا يعدي لكن انجد في أنفسنا نفرة وكرهية لمخالطته ولا يذروا الصبلي وابن عساكر لا يورد بالمشاة التحمية وكسر الراء في الشرع وفي غيره لا يورد بفتحها مبنيا للمفعول المرض رفع نائب عن الفاعل (وعن الزهري) بالسند السابق أنه (قال الخبري) بالافراد (سنان بن ابي سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون فيها واسم أبي سنان يزيد بن أمية (الدولي) بضم الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة نسبة الى الدول ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة ان أباهم يرضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى) يعني ان المرض لا يتعدى من صاحبه الى من يقاربه من الاصحاء فيمرض لذلك ودخول النسخ في هذا كما تخيل به بعضهم لا معنى له فان قوله لا عدوى خير من محض لا يمكن نسخه الابان يقال هو نسي عن اعتقاد العدوى لانني لها (فقام اعرابي) لم أعرف اسمه (فقال) يا رسول الله (أرأيت) أخبرني (الابل تسكون في المال امثال اطباء) في الصحة والحسن والقوة (فيأتيه) بضم الميم المذكر ولا يذرعن الكشميتي فيأتيها (البعير الجرب) فيخالطها (فتجرب) لذلك (قال النبي صلى الله عليه وسلم) من أعدى (البعير الاول) مراده صلى الله عليه وسلم أن الاول لم يجرب بالعدوى بل بقضاء الله وقدره فكذلك الثاني وما بعده وزاد في حديث ابن مسعود عند الامام أحمد بعد قوله من جرب الاول ان الله خلق كل نفس وكتب حالها ومصايرها ورزقها الحديث فآخر صلى الله عليه وسلم ان ذلك كله بقضاء الله وقدره كادل عليه قوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب الالهي وما ننهي عن ايراد المرض في باب اجتناب الاسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها أسبابا لله الاك والاذى والعبد ما مورب اتقاء أسباب البلاء اذا كان في عافية منها وفي حديث مرسل عند أبي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمحاط مائل فقال أخاف موت القوات \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) المعروف ببندار قال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف ببندار قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا عدوى) نهي لما يعتقدوه أهل الجاهلية من أن هذه الامراض تعدى بطنها من غير اعتقاد تقدير الله لذلك (ولا طيرة) وهي من أعمال أهل الشرك والكفر فقد حكاها الله تعالى عن قوم فرعون وقوم صالح واصحاب القرية التي جاءها المرسلون وورد من ردة الطيرة عن أمير يريده فقد قارف الشرك وفي حديث ابن مسعود مرفوعا الطيرة من الشرك وما من الا من تطيروا لكن الله يذهب بالتوكل والمشروع اجتناب ما ظهر منها واتقاؤه بقدر ما وردت به الشريعة اتقاء المجذوم وأما ما خفي منها فلا يشترع اتقاؤه واجتنابه فانه من الطيرة المنهي عنها وفي حديث مرسل عند أبي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد الا يدخل قلبه طيرة فاذا أحسن بذلك فليقل أنا عبد الله ماشاء الله لا قوة الا بالله لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يذهب بالسيئات الا الله أشهد ان الله على كل شئ قدير ثم مضى لوجهه (ويحجني) قال) بهمزة ساكنة كلالا حقه قالوا واما فقال) يا رسول الله (قال كلمة طيبة) يسعها أحدكم اذا خرج لحاجته كالتحجير وما أشبه ذلك \* وهذا الحديث قد سبق قريبا في باب القائل (باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم) قال في القاء وسم السم القاتل المعروف وينث الجمع هوم وسمام انتهى وهو هنام من اضافة المصدر لقوله وقول الكرماني سم بالحرركات الثلاث نعقبه العيني بأنه مصدر فلا تكون فيه السين مفتوحة جزما والحرركات الثلاث انما تكون في كونه اسما (رواه) أي سم النبي صلى الله عليه وسلم (عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وصله البزار وغيره وساقه المؤلف معلقا أيضا في الوفاة النبوية بلفظ

قال

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن (٤١٣) عباد بن تميم ان أبان بن عثمان ان أخباره كان

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسناره قال فارس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله قال عبد الله بن أبي بكر حسبت انه قال والناس في ميبتهم لا يعين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت قال مالك أرى ذلك من العين

(باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير)

قوله صلى الله عليه وسلم لا يعين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت قال مالك أرى ذلك من العين هكذا هو في جميع النسخ قلادة من وتر أو قلادة الثانية مرفوعة معطوفة على قلادة الاولى ومعناه ان الراوي شك هل قال قلادة من وتر أو قال قلادة فقط ولم يقيد بالوتر وقول مالك أرى ذلك من العين هو بضم هزة أرى أي أظن ان النهي مختص بمن فعل ذلك بسبب دفع ضرر العين وامان فعله لغير ذلك من زينة أو غيرها فلا بأس قال القاضي الظاهر من مذهب مالك ان النهي مختص بالوتر وغيره من القلادة قال وقد اختلف الناس في تقليد البعير وغيره من الانسان وسائر الحيوان ما ليس بتعاويذ مخافة العين فهم من منعه قيل الحاجة اليه وأجازها عند الحاجة السه لدفع ما أصابه من ضرر العين ونحوه ومنهم من أجاز قبل الحاجة وبعبدها كما يجوز الاستظهار بالتداوي قبل المرض هذا كلام القاضي وقال أبو عبد كنوا يقلدون الابل الاوتار لثلاث نصيبها العين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بازالتها اعلامها من أن الاوتار لا ترد شيئا وقال محمد بن الحسن وغيره معناه لا تقلدوها وأوتار القسي لا

قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخبير فهذا أو ان قطع ابهرى من ذلك السم \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان المقبري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (انه قال لما) بتشديد الميم (ففتحت خبير اهديت) بضم الهمزة ميميا للمفعول كفتحت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم) برفع شاة نائب الفاعل اهدتها من بنت الحرث امرأة الام بن مشكم وأكثرت السم في الكتف والذراع لما بلغها ان ذلك أحب اعضاء الشاة اليه صلى الله عليه وسلم فتناول عليه الصلاة والسلام الكتف فممس منها فلما ازدرد قال ان الشاة تخبرني انها مسمومة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لي من كان ههنا من اليهود) قال الحافظ بن جرير لم أوقف على تعيين الأمور من بذلك (لجمعوا له) بضم الجيم (فقال) لهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما اجتمعوا عنده (ان سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقون) بكسر الهمزة والفتحة وتشديد المنة التحسية على القاعدة في مثله لان أصله صادقون في فاضيف لياه المتكلم فذفت النون للاضافة فالتقى سا كان واو الجمع وياه المتكلم فنقلت الواو ياء وأدغمت الياء في تاليها فصارت في بضم القاف وتشديد الياء ثم أبدت ضمة القاف كسرة الياء فصارت في بكسر القاف وتشديد الياء ولا بوى الوقت وذو الاصيلي وابن عسا كر صادقون في بضم القاف مضعومة بعدها واو سا كنة فنون مكسورة وهي نون الوقاية وهي قد تلحق اسم الفاعل وأفعال التفضيل والاسماء العربية المضافة الى اياها المتكلم لتعريفها اخفاء الاعراب فلما صنعت ذلك كانت كأصل مرفوض فنبهوا عليه في بعض الاسماء العربية المشابهة للفعل قاله ابن مالك (قالوا) نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا أبونا فلان قال ابن جرير أعرفه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل أبوكم فلان) أي اسرائيل بعقوب بن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه (فقالوا صدقت وبرت) بكسر الراء الاولى وحكى فتحها (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (هل أنتم صادقون) ولا بوى ذر والوقت والاصيلي وابن عسا كر بالنون كما مر (عن شيء ان سألتكم عنه فقلوا نعم يا أبا القاسم وان كذبناك) بتخفيف الذال الموحدة (عرفت كذبنا كما عرفت في آيينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل النار فقالوا نكون فيها) زمانا (يسير ثم تخلفون فيها) بسكون الخاء الموحدة وضم اللام مخففة (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤ فيها) اسكنوا فيها اسكون ذلة وهوان (وانه لا تخلفكم فيها أبدا) لا تخرجون منها ولا تقيم بعدكم فيها الا ان من دخلها من عصاة المسلمين يخرج منها وحينئذ فلا خلافة أصلا وعند الطبراني من طريق عكرمة قال خاصمت اليه ودر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا لن ندخل النار الا ربنا ليس له ويستخلفنا اليها قوم آخرون يعنون محمد وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رؤسهم بل أنتم خالدون مخلدون لا تخلفكم فيها أحد فانزل الله تعالى وقالوا لن ندخل النار الا أياما معدودة الآية وقد ذكر في الايام المعدودة وجهين الاول أن لفظة الايام لا تنضاف الا الى العشرة فمادونها ولا تنضاف اليها فاقولها فيقال أيام خمسة وأيام عشرة ولا يقال أيام احدى عشرة ويشكل على هذا قوله تعالى كتب عليكم الصيام الى أن قال أياما معدودات وهي أيام الشهر ركعة وهي أزيد من العشرة قال بعضهم واذ ثبت أن الايام محمولة على العشرة فمادونها فالاشبه انه الاقل أو الاكثر لان من يقول ثلاثة يقول أجله على أقل الحقيقة فله وجه ومن يقول عشرة يقول أجله على الاكثر وله وجه وأما قوله على أقل من العشرة وأزيد من الثلاثة فله وجه لانه ليس عدد أولى من عدد اللهم الا اذا جاءت في تقديرها

تضيق على اعتناقها فحتمتها وقال النضر عنه لا تطلبوا الذحول التي وترتم بها الجاهلية وهذا أو بل ضعيف فاستدوا لله أعلم

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر (٤١٤) عن ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه حدثنا هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد حدثنا عبد بن جيد أخبرنا محمد بن بكر كلاهما عن ابن جرير أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله \* وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا عمار بن أبي الزبير عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه جارية قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه \* حدثنا أحمد بن عيسى أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن ناعما أبا عبد الله مولى أم سلمة حدثته أنه سمع ابن عباس يقول ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا موسوم الوجه فأنكر ذلك قال فوالله لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه فأمر بحماره فكوى في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين في وجهه ووسمه فيه \*

رواية صحيحة فثبت في القبول بها وقد روى من طريق ابن اسحق عن سيف بن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس أن اليهود كانوا يعلون هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وانما عذب بكل ألف سنة وما في النار وانما هي سبعة أيام فنزلت قال الحافظ بن حجر وهذا سند حسن وقال الحسن وأبو العالمية قالت اليهود إن ربنا عذب علينا في أمر فأقسم لعذتنا أن ربنا عذبنا النار الأربعة يوم ما تحلهم القسم فكذبهم الله تعالى بما أنزل من هذه الآية وقالت طائفة أن اليهود قالوا إن في التوراة أن جهنم مسيرة أربعين سنة وانهم يقطعون في كل يوم سنة حتى يكملوها وتذهب جهنم رواه الضحاك عن ابن عباس (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لهم فهل) ولا يذرهل (أنتم صادق) بتشديد الباء ولا ذربعة صادق (عن شيء إن سألتكم عنه قالوا) ولا يذر فة قالوا (نعم فقال هل جعلتم في هذه الساعة ما تقولون فقال ما جعلناكم على ذلك فقالوا أوردنا أن كنت كذابا) بتشديد الذا والمجعة والكشمهني كذابا بالالف بعد الكاف (نستريح) ولا يذر هو ابن عساة كأن نستريح (منك وان كنت نبياً لم يضرك) وعند ابن سعد عن الواقدي بأساتيد المتعددة أنها قالت قتلت أبي وزوجي وعمي وأختي ونلت من قومي فقلت إن كان نبياً فستخبره الذراع وان كان ملكاً استرحنا منه \* واختلف هل قتلها صلى الله عليه وسلم أو تركها وقد سبق القول في ذلك في موضع من المغازي وعند السادة الخفيفة انما تجب فيه الدية لا القصاص وقال الشافعي لو ضيف بمسوم بسم يقتل غيره مكلف كصبي ومجنون فمات بتناوله فانه يوجب القود على المضيف لانه كالإحسان الى الكل سواء قال له ومسوم أم لا أم المكلف فان علم حال ما تناوله فلا قود ولا دية لانه القاتل لنفسه بلا تغرير وان جهله بخلاف ولا يظهر في المنهاج كاصله وأصل الروضة انه لا قود لانه مختار باشر ما هلك به بغير الإحسان وأنه تجب الدية للتغرير وحكي ذلك الرافعي عن نقل الامام وغيره وحكي عن أبي اسحق وغيره ترجيح وجوب القود وقال البلقي وغيره انه مذهب الشافعي فانه رجح به فقال في الام انه أشبهها وكثير المكلف فيه ما ذكرنا

يعتقد وجوب طاعة أمره \* وهذا الحديث قد سبق في الجزية والمغازي (باب ضرب السم والدواء) أي والتداوي (به وبما) بالوحدة ولا يذر هو ابن عساة كروما (يحاف منه) بضم التحتية والعطف في الرواية الأولى على قوله به ليعادة الخار وفي الثانية على لفظ السم (و) الدواء (الحيث) لتجاسمه كالجرح ولحم الحيوان المحرم الاكل أو لاستقذاره فتكون كراهته من جهة ادخال المشقة على النفس وسطب في الفرع بالحجرة على قوله والحيث وقال في المصابيح انها ثابتة في رواية القابسي وأبي ذر ساقطة لغيره ما قاله وذكرها الترمذي في الحديث بلفظ وهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الدواء بالحيث قال البدر الدماميني وهو حجة على الشافعية في اجازتهم التداوي بالنجس وقول الترمذي يعني السم غير مسلم فاللفظ عام ولم يبق دليل على التخصيص بما ذكره انتهى قال في فتح الباري حل الحديث على ما ورد في بعض طرقه أولى وقد ورد في آخر الحديث متصله به يعني السم قال واعل البخاري أشار في الترجمة الى ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) بن سليمان أبو عثمان البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى أنه (قال سمعت ذكوان) أبا صالح السمان (يحدث عن) أي هريزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال من تردى) أي أسقط نفسه (من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالد المحمدا) بفتح اللام المشددة (فيم أبدأ) ان جازاه الله والخلود قد يراد به طول المقام (ومن محسى) بالحاء والسين المشددة المهملتين تجرع (سم فقتل نفسه) به (فسمه في يده يتحساه) تجرعه (في نار جهنم خالد المحمدا فيها أبدأ) ومن قتل

(باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه) \*

قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الحيوان في الوجه وعن الوسم في الوجه وفي رواية مر عليه جارية قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه فأنكر ذلك قال فوالله لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه فأمر بحماره فكوى في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين \* اما الوسم فيالسين المهملته هذا هو الصحيح المعروف في الروايات وكتب الحديث قال القاضي ضبطناه بالمهملته قال

وبعضهم يقوله بالمهملته وبالجمجمة وبعضهم فرق فقال بالمهملته في الوجه وبالجمجمة في سائر الجسد نفسه

الوجه فقد قال القاضي عياض هو  
العباس بن عبد المطلب كذا ذكره في  
سنن أبي داود وكذا صرح به في رواية  
البخاري في تاريخه قال القاضي  
وهو في كتاب مسلم مشكل يوهم أنه  
من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
والصواب أنه قول العباس رضي  
الله عنه كذا ذكرنا هذا كلام القاضي  
وقوله يوهم أنه من كلام النبي صلى  
الله عليه وسلم ليس هو بظاهر  
فيه بل ظاهره أنه من كلام ابن عباس  
وحيث ذكرنا أن تكون القضية  
جرت للعباس ولا يشبهه وأما الضرب  
في الوجه فنهى عنه في كل الحيوان  
المحترم من الآدمي والحجر والخيل  
والابل والغنم والغنم وغيرها  
لكنه في الآدمي أشد لأنه يجمع  
الحسان مع أنه لطيف لأنه يظهر فيه  
أثر الضرب وربما شانه وربما آذى  
بعض الحوام وأما الوسم في الوجه  
فنهى عنه بالإجماع للعدو ولما  
ذكرناه فاما الآدمي فوسمه حرام  
لكرامته ولأنه لا حاجة إليه فلا  
يجوز تعذيبه وأما غير الآدمي  
فقال جماعة من أصحابنا بكره  
وقال البغوي من أصحابنا لا يجوز  
فأشار إلى تحريمه وهو الاظهار لان  
النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله  
واللعن يقتضي التحريم وأما وسم  
غير الوجه من غير الآدمي فخالف  
خلاف عندنا لكن يستحب في ثم  
الزكاة والحزبية ولا يستحب في غيرها  
ولا ينهي عنه قال أهل اللغة الوسم  
أثر كية يقال يعير موسوم وقد وسمه  
يسمه وسمه وسمته والميسم الشئ  
الذي يوسم به وهو بكسر الميم وفتح  
السين ووجهه ميسم ومواسم وأصله  
كلمة السم وهي العلامة ومنه  
موسم الخ أي مع لم جمع الناس وفلان  
موسوم بالخبر وعليه سمية الخير أي علامته  
وتوسمت فيه كذا أي رأيت فيه علامته والله أعلم

نفسه جديدة مخددة في يده يجأ) بفتح التحتية والجيم المخففة وبالهمزة وقال العيني وبعد الألف  
همزة وقال في القاموس وجاء باليد والسكين كوضعه ضربه كتوجه وقال في المصباح هو مضارع  
وجاء مثل وهب قال العيني أصله يوجئ حذف الواو لوقوعها بين الباء والكسرة ثم فحقت  
الجيم لاجل الهمزة وقول السلفاقسي ان رواية أبي الحسنين بجأ بضم أوله قال العيني لا وجه له  
وأما عيني للمجهول بما عاده الواو فيقال يوجأ أي يطعن (بم في بطنه في نارجهم - ثم خالد بن محمد أفيها  
أبدا) أي كمشاطو بلا وهو في حق كافر بعينه كما قاله السلفاقسي واستبعده الحافظ بن حجر  
\* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان والترمذي في الطب والنسائي في الخنازير \* وبه قال  
(حدثنا) ولابي ذر بالافراد (محمد بن سلام) البيهقي الحافظ وسقط لغير أبي ذر ابن سلام قال  
(أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أحمد بن بشر) بفتح الموحدة وكسر المعجمة (أبو بكر) الكوفي مولى عمر  
ابن حرب له أو هام الخزومي وليس له عند البخاري إلا هذا الموضوع قال (أخبرنا هاشم بن هاشم)  
هو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهري الواقفي (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن سعد) بسكون العين  
(قال سمعت أبا) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من اصطبغ بسبع غرات) بالثبورين (بجوة) بالجر عطف بيان أو نصب على الحال أي من  
أكلها في الصباح زاد في باب الدواء المحجوة للسحر كل يوم (لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) زاد في  
الباب المذكور إلى الليل وقيدته هنا بالسبع وفي رواية أبي حمزة من غير العالية فقيده بالمكان أيضا  
وفي مسلم في سجوة العالية شفاء \* وسبق في هذا الحديث قريبي (باب ألبان الاتن) بضم الهمزة  
والمثناة الفوقية الحارة والاثانة قليلة والجمع آتن وأتن وأتن بعد الأولى وضم الثانية مع سكون  
القوية وضمها في الثالثة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي ادريس) عاندا الله (الخولاني) بالخاء المعجمة  
المنثوقة والواو الساكنة (عن ابي نعلبة) بالمثناة المقنوقة والمهمله الساكنة جرحهم بالجيم  
المضمومة والراء الساكنة (الخشي) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وكسر النون الصغرى  
(رضي الله عنه) أنه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم) نهى تحريم (عن أكل كل ذي ناب من  
السبع) يتقوى بناه ويصطاد به ولابي ذر عن الكشي مني من السماع بلقب الجمع فرواية الافراد  
الجنس (قال الزهري) بالسند السابق (ولم اسمعه) أي الحديث المذكور (حتى أتيت الشام  
وزاد الليث) بن سعد الامام مما وصله الذهلي في الزهريات وذكره أبو نعيم في مستخرج من طريق  
أبي حمزة أنس بن عياض قال (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري  
محمد بن مسلم (قال ابن شهاب) (وسألت) أي وسألت أبا ادريس والحلة حالية (هل تنوضأ أو تنسب  
البان الاتن) هو نوع من تنازع الضلعين (أو مارة السبع أو أوال الابل قال) أبو ادريس (قد كان  
المسلمون يتداوون بها) أي بأوال الابل (فلان يرون بذلك) التداوي (بأسا فاما البان الاتن فقد  
بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن) أكل (لحومها) لاستحبابها (ولم يبلغنا عن البانها  
أمر ولا نهى) ثم حرمها كتر أهل العلم ورخص فيه عطاء وطاوس والزهري والأول أصح لان  
حكم الالبان حكم اللحم لانه متولد منه (وأما مارة السبع قال ابن شهاب أخبرني) ولابي ذر  
حدثني بالافراد في الروايتين (أبو ادريس) عاندا الله (الخولاني ان با نعلبة) جرحهما (الخشي أخبره  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب) يتقوى بناه (من السبع) بالافراد  
على ارادة الجنس ولابي ذر وابن عساكر السباع بالجمع واللفظ عام فيم جميع أجزائه مرارته  
وغيرها وقد أفاد الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله أن أكل لحوم الجر اهلية نسخ مرتين



وحدثنا محمد بن مثنى حدثني محمد بن أبي عدي عن ابن (٤١٦) عون عن محمد بن أنس قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا

الغلام فلا يصيب شيئا حتى تغدوه به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحسكه قال فغدوت فاذا هو في الحائط وعليه خيصة حويطية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح \* حدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يحدث ان أمه حين ولدت انطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يحسكه قال فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في مريد يسم غمما قال شعبة وأكثر على انه قال في آذانها \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثنا هشام بن زيد قال سمعت أنسا يقول دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مريدا وهو يسم غمما قال أحسبه قال في آذانها \* وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن الحارث وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن يحيى وعبد الرحمن كلهم عن شعبة بهذا الاسناد مثله \* حدثنا هرون بن معروف حدثنا الوليد بن مسلم الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال رأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الميسم وهو يسم ابل الصدقة \* (باب جواز وسم الحيوان غير الادمي في غير الوجه ونده في نعم الزكاة والحزبية) •

وكذا نكاح المتعة والقبلة والله أعلم \* وهذا الحديث مضي في الذبايح في باب كل ذي ناب من السباع \* هذا (باب) بالتسوين (اذ اوقع الذبايح في الاناء) والذبايح بالذال المعجمة والواحدة منها والجمع أذبة وذبان بالكسر وذب بالضم قاله في القاموس وروينا في مسند أبي يعلى الموصلي من حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار الا الخجل قيل كونه في النار ليس بعذاب له بل يعذب به أهل النار بوقوعه عليهم وهو أجهل الخلق لانه يلقى نفسه في الهلكة ويتولد من العفونة ولم يخلق له أجفان اصغر حدقته ومن شأن الجفن أن يصفل مرآة الحدقة من الغبار فجعل الله تعالى له يدين يصفل بهما مرآة حدقته فلذا تراهم أبدأ يمسح بيديه عينيه ومن الحكمة في إجمادها مذلة الجبارة قيل لولا هي لحافت الدنيا ورجمها يقع على الأسود أبيض وبالعكس \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سمعيل بن جعفر) المدني (عن عتبة بن مسلم) (أبي عتبة) (مولي بني تميم) بفتح القوية وسكون التنسية (عن عبيد بن حنين) بتصغيرهما من غير اضافة لشيء (مولي بني زريق) بتقديم الزاي المضمومة على الراء مصغرا (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ اوقع الذبايح في اناء أحدكم) وعند النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان عن أبي سعيد اذ اوقع في الطعام وفي بدء الخلق من البضاري بلانظ شراب والاولى أشمل منهما (فليغمسه كله) فيما وقع فيه (ثم ليطرحه) بعد استخراجه من الاناء فان في أحد جناحيه شفاء) أي الامين لانه يبقى باليسر ولا يذرا حدى بتأنيته باعتبار اليد لكن جزم الصغاني بأنه لا يؤثت وصبب الاوّل (وقى الاخر داء) وعند ابن حبان في صحيحه من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه يقدم السم ويؤخر الشفاء ففيه نفس يراد الداء الواقع في حديث الباب واستقدم من الحديث أنه اذ اوقع في الماء لا ينجمه فانه يموت فيه وهذا هو المشهور \* وهذا الحديث قد سبق في بدء الخلق والله الموفق

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب اللباس) بكسر اللام قال في القاموس اللباس والملبوس واللبس بالكسر والملبس كقوله ومن بما يلبس \* (باب قول الله تعالى) وسقط لاني ذر لفظ باب وزاد قبل قول الله واوعظنا على اللباس (قل من حرم زينة الله) من الثياب وكل ما يتجمل به (التي أخرج) أصلها (لعبادته) من الارض كالقطن ومن الدود كالقز والاستفهام للتوبيخ والانكار واذا كان للانكار فلا جواب له اذ لا يراد به استعلام ولدان سب مكى الى الوهم في زعمه أن قوله قل هي للذين آمنوا الى آخره جوابه ولولا النص الوارد في تحريم الذهب والابر يسمن على الرجال لكان داخلا تحت عمومها (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله أبو داود الطيالسي والحريث بن أبي أسامة في مسندهما من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدته وهو من الاحاديث التي لم توجد في البخاري الامعلقة (كلوا وانربوا والسوا) بهم - مزنة وصل وفتح الموحدة (وتصدقوا في غير اسراف) مجاوزة حد (ولا تخيله) بالخاء المعجمة بوزن عظيمة من غير تكبير ولم يقع الاستثناء في رواية الطيالسي وليس في رواية الحريث وتصدقوا وزاد في آخره فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ونقل في فتح الباري عن الموفق عبد اللطيف البغدادي أن هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد دنيا وأخرى لان السرف يضر بالجسد وبالعبادة فيؤدى الى الاتلاف ويضر بالنفس اذ كانت تابعة للجسد في أكثر الاحوال والخيلة تضر بالنفس حيث تكسبها العجب وتضر بالآخرة حيث تكسب الاثم وبالدينا حيث تكسب المقت من الناس انتهى وهذا التعليل ثبت للعموي والكشميني كما في الفرع وقال في الفتح انه ثبت للمسئلي والسرخسي وسقط للباقيين وكذا حكاه قوله (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن

(قوله عن أنس قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيب شيئا حتى تغدوه الى النبي صلى الله عليه وسلم يحسكه فاذا هو في الحائط وعليه خيصة حويطية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح) وفي رواية فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في مريد يسم غمما قال

شعبة وأكثر على انه قال في آذانها وفي رواية رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم الميسم وهو يسم ابل الصدقة

اما الخبيصة فهي كسامن صوف أو خز ونحوهما امر نبع له اعلام وأما قوله (٤١٧) حوبية فاختلف رواة صحيح مسلم في ضبطه فالأشهر

أنه بجاهمه. حله مضمومة ثم واو مفتوحة ثم ياء مشددة تحت ساكنة ثم مشددة فوق مكسورة ثم مشددة تحت مشددة وفي بعضها حونية باسكان الواو وبعد هاء مشددة فوق مفتوحة ثم نون مكسورة وقد ذكرها القاضي وفي بعضها حونية باسكان الواو وبعد هاء نون مكسورة وفي بعضها حونية بجاء مهملة مضمومة وراء مفتوحة ثم مشددة تحت ساكنة ثم مشددة مكسورة منسوبة الى بنى حريث وكذا وقع في رواية البخاري لجمهور رواة صحيحه وفي بعضها حونية بفتح الحاء المهملة واسكان الواو ثم نون مفتوحة ثم ياء موحدة ذكره القاضي وفي بعضها حونية بضم الحاء المعجمة وفتح الواو واسكان المشددة تحت وبعد هاء مشددة حكاية القاضي وفي بعضها حونية بفتح الجيم مضمومة ثم واو ثم مشددة تحت ثم نون مكسورة ثم مشددة تحت مشددة وفي بعضها حونية بفتح الجيم واسكان الواو وبعد هاء نون القاضي في المشارق ووقع لبعض رواة البخاري خبيرية منسوبة الى خبيرو وقع في الصحيحين حوتكية بفتح الحاء وبالكاف أي صغيرة ومنه رجل حوتكي أي صغير قال صاحب التحرير في شرح مسلم في الرواية الاولى هي منسوبة الى الحويت وهو قبيلة أو موضع وقال القاضي في المشارق هذه الروايات كلها تصحيف الاروايتي حونية بالجيم وحريشة بالراء والمثلثة فاما الحونية بالجيم فنسوبة الى بنى الحون قبيلة من الازد والى لوهن من السواد أو البياض أو الحجر لان العرب تسمى كل لون من هذه جونا هذا كلام

أبي شيبة في مصنفه (كل ماشئت من المباحات) والبس ماشئت) من المباحات (ما خاشئتك) بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة بعدها هاء زمنية متروحة فثناة فوقه ساكنة مادامت تجاوزك (الثذان سرف أو مخيلة) وأبو يحيى الوائلي \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام بن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر (وعبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر أيضا (وزيد بن أسلم) الققيه العمري (بخبرونه) أي الثلاثة يخبرون مالكا (عن ابن عمر رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله (نظر راحة) الى من جزئوبه) ازارا أو رداء أو قيصا أو سراويل أو غيرها مما يسمى ثوبا حال كون جر الثوب (خيلاء) بضم المعجمة وفتح التحتية كبيرا ومجبا \* وهذا عام يتناول الرجال والنساء لكن زاد النسائي والترمذي وصححه متصلا بهذا الحديث فقالت أم سلمة فكيف تصنع النساء يذولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذن تنكشفت أقدامهن قال فيرخين ذراعا لا يردن عليه وعند أبي داود عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين شبرا ثم استردنه فزادهن شبرا فكن يرسلن اليها فنذر عنهن ذراعا فقيسه قدر الذراع المأذون فيه وانه شبران بشبر اليد المعتدلة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي في اللباس (باب من جازاه من غير خيلاء) (لا بأس به) \* وبه قال (حدثنا احمد بن يوسف) اليروي نسبة لجدته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا زهير) بضم الزاي وفتح الهاء مصغرا ابن معاوية قال (حدثنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من جزئوبه خيلاء) بالمد تكبيرا (لم ينظر الله اليه) أي لا يرجه (يوم القيامة قال) (ولابي ذر) فقال (أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (يارسول الله ان أحد شتى) بكسر المعجمة وفتح القاف مشددة وسكون التحتية بلغظ التثنية أي أحد جانبي (ازاري يسترخي) الى حقوى وانما كان يسترخي لتخافة يذنه رضي الله عنه ولا يذروا بن عسا كرشق بالافراد (الا أن أذنا هذا ذلك منه) فلا يسترخي لانه كلما كان يسترخي شد (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست) بأبا بكر (من يصنعه خيلاء) فلا حرج على من جازاه بغير قصد مطاوعة \* وهذا الحديث مر في فضائل أبي بكر هو به قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البيهقي أو هو ابن المنفي قال (أخبرنا عبد الاعلى) السامي بالسب من المهملة البصري بالموحدة (عن يونس) بن عبيد الله أحد أئمة البصرة (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) نفيح بن الحرث الثقفي (رضي الله عنه) انه (قال خسفت الشمس) بفتح الخاء المعجمة والمهملة (وتحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام) حال كونه يجبر ثوبه (حال كونه مستجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس) بالمثلثة والموحدة ترجعوا الى المسجد بعد ان خرجوا منه (فصلى) بهم (ركعتين) وزاد النسائي كما تصح لحن وحله البيهقي وابن حبان على أن المعنى كاتص لحن في الكسوف لان أبا بكره خاطب به أهل البصرة وقد كان ابن عباس علمهم انهار ركعتان في كل ركعة ركوعان وفيه بحث سبق في صلاة الكسوف (الجني) بضم الجيم وكسر اللام مشددة كسفت عنها) عن الشمس (ثم أقبل) صلى الله عليه وسلم (علمنا وقال ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله) الدالة على وحدانيته وروي بيته (فأذا رأيت منها) من الآيات (شيئا) أو من الكسفة وفي رواية في كتاب الكسوف فأذا رأيتوهما بالتثنية أي الشمس والقمر (فصلاوا) وادعوا الله حتى يكشفها) أي الكسفة ومطابقة الحديث لترجمة في قوله فقام بجزئوبه مستجلا فان فيه أن الجر اذا كان بسبب الاسراع لا يدخل في النهي فيشعربان النهي يختص بما كان للخيلاء فلازم الامن قصد الخيلاء لكنه لا يحجبه فيمن أجازا من القميص الذي ينجر لطلوه اذا خلا عن الخيلاء \* وهذا الحديث قد سبق في كتاب الكسوف في أول أبوابه (باب لتشمير في الثياب)

ثم قال والمحفوظ المشهور جونية اى سوداء قال وأما (٤١٨) الحويثية فلا عرفها واطال ما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى والله أعلم

وأما قوله قال شعبة وأكثر على روى بالناء المنذرة وبالباء الموحدة وهما صحیحان والمسمى بكسر الميم سبق بيانه في الباب قبله وسبق هناك ان وسم الاذى حرام وأما مغير الاذى فالوسم في وجهه منهي عنه وأما مغير الوجه فيستحب في نعم الزكاة والحزبية وجائز في غيرها وإذا وسم فيستحب أن بسم الغنم في آذانها والابل والبق في أصول أفعالها لانه موضع صلب فيقل الالم فيه ويحذف شعره فيظهر الوسم وفائدة الوسم تعيين الحموان بعضه من بعض ويستحب أن يكتب في ماشية الجزية بجزية أو صغار وفي ماشية الزكاة زكاة أو صدقة قال الشافعي وأصحابه يستحب كون ميسم الغنم الطبق من ميسم البقر وميسم البقر الطبق من ميسم الابل وهذا الذي قدمناه من استحباب وسم نعم الزكاة والحزبية هو مذهبنا ومذهب الصحابة كلهم رضى الله عنهم وجاهير العلماء بعدهم ونقل ابن الصباغ وغيره اجماع الصحابة عليه وقال أبو حنيفة هو مكروه لانه تعذيب ومثله وقد نهي عن المثله وحجة الجمهور هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة التي ذكرها مسلم وأثار كثيرة عن عمرو وغيره من الصحابة رضى الله عنهم ولانها ربما شردت فيعرفها وأجدها بعلا ممتافيردها والجواب عن النهي عن المثله والتعذيب انه عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه والله أعلم وأما المراد بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة وهو الموضع الذي تحبس فيه الابل وهو مثل الخطيرة للغنم فقوله هنا في مرید يحتمل أنه أراد الخطيرة التي للغنم فأطلق عليها اسم المرید مجازا لمقارنتها ويحتمل انه على ظاهره وأنه أدخل الغنم الى مرید الابل ليسمها فيه وأما قوله بسم الظهر فالمراد به الابل سميت بذلك

بالشين المعجمة الساكنة وبعدها الميم المكسورة تحية ساكنة وهو رفع أسفل الثوب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (استحق) هو ابن راهويه كما جزم به أبو نعيم في مستخرجيه وحكاة في الفتح وأقره عليه قال (أخبرنا ابن شميل) بضم الشين المعجمة مصغرا للنضر بالضاد المعجمة قال (أخبرنا عمر) بضم العين (ابن أبي زائدة) الهمداني بسكون الميم الكوفي أخوز كراين أبي زائدة قال (أخبرنا عون ابن أبي جحيفة عن أبيه أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة واسمه وهب بن عبد الله رضى الله عنه (قال قرأت) معطوف على محذوف اختصره المؤلف هنا وساقه مطولا في أوائل الصلاة وأوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبعة من آدم الحديث وفيه ثم رأيت ولاي ذر رأيت (بلالا جابغرة) بفتح العين المهملة والنون والزاي أطول من العصا وأقصر من الرمح فيها زح (فركرها ثم أقام الصلاة قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة) بضم الحاء المهملة وتشديد اللام ازار ورداء أو غيره ولا تكون حلة الامن ثوبين أو ثوب له بطانة والجمع حلال وحلال أى خرج حال كونه (مشيرا) أسفل الحلة عن ساقية فالنهي عن كفن الثوب في الصلاة محله في غير ذيل الازار (فصلى ركعتين الى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه) صلى الله عليه وسلم (من وراء العنزة) هذا (باب) بالتنوين (ما أسفل من الكعبين) من الازار والقميص وغيرهما (فهو في النار) \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج قال (حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما أسفل من الكعبين) من الرجل (من الازار في النار) وما موصولة في محل رفع على انها مبتدأ في النار الخبر وأسفل خبر مبتدأ محذوف وهو العائد على الموصول أى ما هو أسفل وحذف العائد أطول الصلاة أو المحذوف كان وأسفل نصب خبر لكان ومن الاولى لا ابتداء الغاية والثانية بيان الجنس والمراد كما قاله الخطابي أن الموضع الذي يناله الازار من أسفل الكعبين في النار فكفى بالثوب عن لادسه والمعنى ان الذي دون الكعبين من القدم يعدن عقوبة فهو من تسمية الشيء باسم ما جاوره أو حل فيه فن بيانه أو المراد الشخص نفسه فتكون سببية لكن في حديث ابن عمر عند الطبراني قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم أسبلت ازارى فقال يا ابن عمر كل شئ لمس الارض من الثياب في النار وحينئذ فلا مانع من حل حديث الباب على ظاهره فيكون من وادى انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم \* وهذا الاطلاق محمول على ما ورد من قيد الخيلاء وقد نص الشافعي رحمه الله على أن التعريم مخصوص بالخيلاء فان لم يكن الخيلاء كره للتنزيه وقال في فتح الباري قوله في النار وقع في رواية النسائي من طريق أبي يعقوب وهو عبد الرحمن بن يعقوب سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحت الكعبين من الازار في النار بزيادة فاء قال وكانها دخلت لتضمين ما معنى الشرط أى ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل فهو في النار عقوبة له اه قلت في فرع اليونانية الاصل المعتمد من أصول صحيح البخارى ففي زيادة الفاء في الهامش في تغيير فاء مرقوم عليها علامة أبي ذر والله أعلم (باب من جرتوبه من الخيلاء) أى لاجلها فن تعليمية \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله) نظر رجة (يوم القيامة الى من جر ازاره) أو قيصة أو نحوهما (بطرا) بموحدة وطاء مهملة مفتوحة من مصدر رأى تكبرا وبكسر الطاء فالنصب على الحال \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) ابن الخجاج قال (حدثنا محمد بن زياد) القرشي الجمحي مولاهم (قال سمعت أبا هريرة) رضى الله عنه (يقول قال النبي)

ولاي

حدثني زهير بن حرب حدثني يحيى يعني ابن سعيد عن عبيد الله أخبني عمر بن نافع عن (٤١٩) أبيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القزح قال قلت لنافع وما

القزح قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا ابن غير حدثنا أبي قال حدثنا عبيد الله بهذا الاسناد وجعل التفسير في حديث أبي أسامة من قول عبيد الله \* وحدثني محمد ابن المنني حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني حدثنا عمر بن نافع ح قال وحدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا روح عن عمر بن نافع باسناد عبيد الله مثله والحقا التفسير في الحديث لانها تحمل الانتقال على ظهورها وفي هذا الحديث فوائد كثيرة منها جواز الوسم في غير الأدمى واستحبابه في نعم الزكاة والحزبة وأنه ليس في فعله دناءة ولا ترك مروءة فقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم ومنها بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الأشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين والاحتياط في حفظ مواشيمهم بالوسم وغيره ومنها استحباب تحنيط المولود وسبسطه في بابه ان شاء الله تعالى ومنها حل المولود عند ولادته الى واحد من أهل الصلاح والفضل يحسنه بقرعة ليكون أول ما يدخل في جوفه ريق الصالحين فيترك به والله أعلم

\* (باب كراهة القزح) \*

(قوله أخبني عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزح قلت لنافع وما القزح قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض وفي رواية ان هذا التفسير من كلام عبيد الله) القزح

ولا يذر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ بن حجر الشك من ادم شيخ البخاري (بينما) بالميم (رجل) جزم الكلاباذي بانه فارون وكذا قاله الجوهري في صحاحه وذكر السهيلي في مهمات القرآن في سورة الصافات عن الطبراني ان قائل ابواه بنينا ناسه الهيرن رجل من اعراب فارس قال وهو الذي جاء في الحديث يفا رجل (عشي في حله) زارورده (تجبه نفسه) واعجاب المرء بنفسه كما قال القرطبي هو ملاحظته لها بهين الكمال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم (مرجل) بكسر الجيم المشددة مسرح (جته) بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر رأسه المتدلى منها الى المنكبين فاكثر وهو أكبر من الوفرة (اذخسف الله به فهو يتجبلج) بجيمين مفتوحتين ولا مين أو لهما ساكنة أي يتحرك أو يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق (الي يوم القيامة) وعند الحرف بن أبي أسامة من حديث ابن عباس وأبي هريرة بسند ضعيف جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فاختلف فيه خسف به من شفير جهنم فيتجبلج فيها لان فارون لبس حله فاختلف فيها خسف به الارض فهو يتجبلج فيها الي يوم القيامة وفي تاريخ الطبري عن قتادة قال ذكر لنا انه يخسف بقارون كل يوم فامة وانه يتجبلج فيها ليلع قعرها الي يوم القيامة والحاصل ان هذا حكاية عن وقوعه في الأمم السابقة وفي مسلم من طريق أبي رافع عن أبي هريرة زيادة عن كان قبلكم وكذا أخرجه المؤلف في ذكر بني اسرائيل وأما أخرجه أبو يعلى من طريق كرت قال كنت أقود ابن عباس فقال حدثني العباس قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل يتجتر بين ثوبي الحديث فهو ظاهر في أنه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم فسند ضعيف ولئن سلنا ثبوته فيجتمعت التعدد وحكي القاضي عياض أنه روى يتجبلج بجيم واحدة ولا م ثقبلة وهو معنى يتغطى أي تغطيه الارض اه والذي في الفرع يتجبلج كما حكاه عياض وفي هامشه يتجبلج بجيمين ولا مين من غير خط الاصل وقد ذكر في فتح الباري نكتة لطيفة وهي أن مقتضى هذا الحديث أن الارض لا تأكل جسده هذا الرجل فيمكن أن يلغز به فيقال كافر لا يبلى جسده بعد الموت \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضا \* وبه قال (حدثنا سعيد بن غير) هو سعيد بن كثير بن عفيرة بضم العين المهملة وفتح الفاء الحافظ (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عبد الرحمن بن خالد) أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله ان أباه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بغير ميم (رجل يجر أزاره) من الخيلاء (خسف) بضم الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ولا يذرعن الكسبية اذخسف (به فهو يتجبلج) بجيمين ولا مين (في الارض الي يوم القيامة) وحكي ان في بعض الروايات يتخلل بجاء من مجتمين قال في الفتح وهو تصحيف وسبق الحديث في ذكر كرتي اسرائيل (تابعه) أي تابع عبد الرحمن بن خالد (يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم وسبق موصولا في وأخر ذكر كرتي اسرائيل (رلم يرفعه) أي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم (شعيب) هو ابن أبي حمزة عن الزهري (عن أبي هريرة) وهذه وصلها الامام عيسى من طريق أبي البيان عن ثمامة بلفظ جزاره مسلاما من الخيلاء ولا يذروا في الوقت وابن عساكر والاصيلي عن الزهري وهي واضحة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) أبو جعفر الجعفي البخاري المسندي قال (حدثنا وهب بن جرير) هو أبو العباس الازدي البصري الحافظ قال (أخبنا) ولا يذر حدثنا (أبي) جرير بن حازم بن زيد الازدي (عن عمه جرير بن زيد) أبي سلمة البصري (قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال) بالفاء ولا يذروا (قال الواد) سمعت ابا هريرة

بفتح القاف والزاي وهذا الذي فسره به نافع أو عبيد الله هو الاصح وهو ان القزح حلق بعض الرأس مطلقا ومنهم من قال هو حلق

\* وحدثني محمد بن رافع وجماعة بن الشاعر وعبد بن (٤٣٠) حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب خ وحدثنا أبو جعفر الدارمي حدثنا

أبو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن عبد الرحمن السراج قال سمعت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حدثني سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أقيم اليك المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مواضع متفرقة منه والصحيح الأول لأنه تفسير الراوي وهو غير مخالف للظاهر فوجب العمل به وأجمع العلماء على كراهة القزع إذا كان في مواضع متفرقة إلا أن يكون لمدواة ونحوها وهي كراهة تنزيه وكرهه مالك في الجارية والغلام مطلقا وقال بعض أصحابه لا بأس به في القصة أو النفا للغلام ومذهبنا كراهته مطلقا للرجل والمرأة لعموم الحديث قال العلماء والحكمة في كراهته أنه تشويه للخلق وقيل لأنه زى الشر والشطارة وقيل لأنه زى اليهود وقد جاء هذا في رواية لابي داود والله أعلم

\* (باب النهي عن الجلوس في الطرقات واعطاء الطريق حقه) \* قوله صلى الله عليه وسلم يا أيكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال فإذا أقيم اليك المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رضي الله عنه وهو (سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) أي نحو الحديث السابق وليس بإبرار ابن زيد في البخاري سوى هذا الحديث وقد خالف فيه الزهري وغيره فان الزهري يقول عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المزني في اطرافه وهو المحفوظ اه وتعبه الحافظ بن حجر في السكت بان قوله المحفوظ يقتضي أن تكون الرواية شاذة وليس كذلك فان البخاري رجع عنده انه عن سالم على الوجهين عن أبيه وعن أبي هريرة قال قرئتم المرحة لروايته عن أبيه اذ الزهري احتفظ واعرف بحديث سالم من جرير والقرينة المرحة تراويه جرير بن زيد القصة التي وقعت في روايته وخلصت عنها رواية الزهري فقد قالوا ان الخبر اذا كانت فيه رواية قصة دل ذلك على انه ضبط \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذري بالافراد (مطر بن النضل) المرزوي قال (حدثنا) شـ جـ ابـه) بتخفيف الموحدين أوله معجة ابن سوار الفزاري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال) لقيت محارب بن دينار (بالمثناة الخنفقة) بمهملة وبعدها الانباء حال كونه راكبا على فرس وهو بأبي مكانه الذي يقضى) بحكم (فيه) بين الناس بالكوفة وكان فاضيا (فسأته عن هذا الحديث فحدثني) بالافراد (فقال) بالقاف وسقطت لاي ذر) سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ما) سقط عبد الله لاي ذر (يقول) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرت بيه مخيلة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وسكون التحتية أي كبروا وعجبا ولا بوى الوقت وذروا من مخيلة (لم ينظر الله اليه) أي لا يرجع فالتنظر اذا أضيف الى الله كان مجازا واذا أضيف الى المخلوق كان كناية وقال الحافظ الزين العراقي عبر عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع رجه ومن نظر الى متكبر متهمة فالرحمة والمقت مسببان عن النظر (يوم القيامة) فيه الاشارة الى أن يوم القيامة محل الرحمة المستمرة بخلاف رحمة الدنيا فانها قد تنقطع عما يتجدد من الحوادث قال شعبة (فقلت لمحارب اذ كر) عبد الله بن عمر في حديثه (ازاره قال ما خص) عبد الله (ازاروا ولا يقيصا) بل عبر بالثوب الشامل للازار والقميص وغيرهما وفي حديث عبد الله بن عمر عن أبيه من طريق سالم عند أبي داود والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الأزار والقميص والعمامة الحديث وقد جرت عادة العرب بارضاء العذبات فما زاد على العادة في ذلك فهو من الاسبال وكذلك تطويل الأكام اذا امتد الارض وقد حدث للناس اصطلاح بتطويلها للتمييز ومهما كان من ذلك للخيل أو وصول الى جر الذيل الممنوع فحرام (تابعه) أي تابع محارب بن دينار على التعبير بالازار (جبلة بن مجيم) بفتح الجيم والموحدة وسبحم بضم السين وفتح الخاء المهملة من مصغرا مما وصله النسائي (وزيد بن اسلم) مما وصله مسلم (وزيد بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب بمالم يقف عليه الحافظ بن حجر ووصولا (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ النسائي من جرت بيا من شابه من مخيلة فان الله لا ينظر اليه ولم يسبق مسلم لفظه (وقال الليث) ابن سعد الامام مما وصله مسلم (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (مثل) الحديث المذكور ولم يذكر مسلم لفظه بل قال مثل حديث مالك وذكره النسائي بلفظ الثوب وسقط لاي ذر قوله عن ابن عمر (وتابعه) أي وتابع نافعا في روايته بل نط الثوب (موسى بن عقبة) الاسدي فيما وصله في أول ابواب اللباس (وعمر بن محمد) أي ابن زيد بن عبد الله بن عمر مما وصله مسلم (وقدامة بن موسى) بن عمر بن قدامة الجمعي المدني التابعي الصغير مما وصله أبو عوانة (عن سالم عن ابن عمر) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم من جرت بيه خيلاء) وثبت قوله خيلاء في رواية أبي ذر عن الكشميني (باب) حكيم لبس (الازار المهدب) بضم الميم وفتح الهاء والدال المهملة المشددة بعدها موحدة أي الذي له هذب وهي أطراف من سدى بغير لجة (ويدكر) بضم أوله

هذا الحديث كثير الفوائد وهو من الاحاديث الجامعة واحكامه ظاهرة وينبغي أن

يفتح

أبي فديك أخبرنا هشام يعني ابن سعد كلاهما عن زيد بن أسلم بهذا الاسناد مثله **حدثنا يحيى بن يحيى** أخبرنا أبو معاوية عن هشام ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عريسا أصابته احصبة فتمرق شعرها فأوصله فقال لعن الله الواعلة والمستوصلة \* وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة ح وحدثناه ابن نمير حدثنا أبي وعبدة ح وحدثنا أبو كريب حدثنا وكيع ح وحدثنا عمر والنقاد أخبرنا أسود ابن عامر أخبرنا شعبة كلهم عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحو حديث أبي معاوية غير أن وكيعا وشعبة في حديثهما فترط شعرها

يجتنب الجلوس في الطرقات لهذا الحديث ويدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة وظن السوء واحتقار بعض المارين وتضييق الطريق وكذا إذا كان الساعدون ممن يهابهم المارون أو يخافون منهم ويتعنون من المروفي أشغالهم بسبب ذلك لكونهم لا يجدون طريقا لذلك الموضوع والله أعلم

\* (باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنصصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله تعالى) \*

(قوله جاءت امرأة فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عريسا أصابته احصبة فتمرق شعرها فأوصله فقال لعن الله الواعلة والمستوصلة) وفي رواية فتمرق شعرها رأسها وزوجها يستحسنها فأوصله

وفتح ثالثة (عن الزهري) محمد بن مسالم بن شهاب (و) عن (أبي بكر بن محمد) أي ابن عمرو بن حزم الانصاري (و) عن (حزبة بن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي (و) عن (معاوية بن عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طاب (انهم) أي الاربعة (لبسوا ثيابا مهدبة) وأثر حزم بن أبي أسيد وصله ابن سعد وبقية الم يقف عليها الحافظ ابن حجر وموصولة \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) عائشة رضی الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالقاف المضمومة وفتح الراء والمجبة المشالة وهو رفاعة بن سمرال بكسر السين المهملة وقيل رفاعة بن رفاعة خال صفية أم المؤمنين رضی الله عنهما واسم امرأته عيمة بنت وهب وقيل غير ذلك مما سبق (وانا جالسة وعنده أبو بكر) الصديق رضی الله عنه جملة حالمة (فقالت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت طلاقي) بثناة فوقية مشددة أي طلقني ثلاثا ويحتمل أن يكون في دفعة وأن يكون في دفعات أي اكل الثلاث والبت القطع فهو قاطع للوصلة بين الزوجين (فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاي وبعد الموحدمة المكسورة ياء تحسية ساكنة آخره راء مهملة (وانه والله مامعه يا رسول الله الامثل هذه الهدية) سقطت لفظة هذه لابي ذر (واخذت هدبة من جلبابها) بكسر الجيم وسكون اللام وبعو حدين بينهما الف قال النضر هو ثوب أقصر من الخمار وأعرض منه وهو المقنعة (فسمع خالد بن سعيد) هو ابن العاص بن أمية بن عبد شمس الاموي أسلم قديما وهاجر الى الحبشة واستشهد في آخر خلافة أبي بكر (قولها) مامعه يا رسول الله الامثل هذه الهدية (وهو بالباب) الشريف النبوي (لم يؤذن له) في الدخول (قالت) عائشة رضی الله عنها (فقال خالد يا بكر ألا تنهي هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما ينذر رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم) وهو دون الضحك (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنك تريد ان ترجعي) أي الرجوع (الى) زوجك الاول (رفاعة) استفهام توبيخ (لا) يجوز لك الرجوع اليه (حتى يدوق) عبد الرحمن بن الزبير (عسيتك وتدوق عسيلته) كناية عن الجماع فشبه لذته بلذة العسل وحلاوته وقدر روى عن عائشة هر فوما العسيلة هي الجماع وانما صغرا إشارة الى أن القدر القليل يحصل به الحل قال الزهري (فصار) ما ذكر في هذه القصة (سنة) أي شريعة (بعد) بالبناء على الضم فلا تحل المطلقة ثلاثا لاذي طلقها الا بعد جماع زوج آخر وقوله فصار قال في الفتح هو من قول الزهري فيما أحسب ومفهوم قول صاحب العدة في شرح العدة أنه من قول عائشة حيث قال عقب فصار سنة اذا قال الصحابي من السنة حل عند الجمهور من الاصوليين والمحدثين على رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذرع الجوى والمستقلى بعده بالضمير \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله مثل هذه الهدية \* وهذا الحديث سبق في باب من أجاز الطلاق الثلاث من كتاب الطلاق (باب الاربعة) جمع رداء بالمد ما يجعل من الثياب على العاتق أو بين الكتفين (وقال انس) رضی الله عنه (جيدا عرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا طرف من حديث موصول يأتي ان شاء الله تعالى بمنه وعونه في باب البرود والحبرة \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة العتيبي المروزي الحافظ قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد اليبلي (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (علي بن حسين) زين العابدين الهاشمي (ان) اباه (حسين بن علي) سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته استشهد يوم عاشوراء سنة احدى وستين وله ست وخسون سنة لعن الله الواصلة والمستوصلة) وفي رواية فتمرق شعرها رأسها وزوجها يستحسنها فأوصله

\* وحدثني أحمد بن سعيد الدارمي أخبرنا (٤٣٣) حبان حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن أسماء بنت أبي بكر

رضي الله عنه (أخبره أن) أباه (عليه رضي الله عنه) ولا يذر عنهم (قال فدعا) هو وعطف على محذوف سبق ذكره في باب فرض الخس وهو قول علي كان لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارقا من الخس الحديث وفيه أن حمزة بن عبدالمطلب جب استنما وبقر خواصرهما وأنه أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا (النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به) وسقط لغير أبي ذر فارتدى به (ثم انطلق) عليه الصلاة والسلام حال كونه (عشى) وأبعثه أن يزيد ابن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن (صلى الله عليه وسلم) فأذن لهم) حمزة ولحموى والمسقى فأذنوا حمزة ومن معه والمراد من الحديث قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه وقد سبق مطولا في الخس (باب لبس القميص) ليس بجادث وإن شاع في العرب أنس الأزار والرداء (وقول الله تعالى حكاية) ولا يذرو وقال الله تعالى (عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا) وفي نسخة واذهبوا بالواو والاول هو الذي في القرآن (قال قوله على وجه أبيات بصيرا) أي يصر بصيرا أو يات الى وهو بصير وقد روي انهم ودا قال انا حمل قميص الشفاء كما ذهب بقميص الجفاء وأنه حله وهو حاف طسر من مصر الى كنعان وبينهما ثمانون فرسخا وأشار المصنف بذكر هذه الآية الى ان القميص قديم وسقط قوله يات بصيرا الى ذر \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن ايوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما الرجل) لم يسم (قال يارسول الله ما يلبس) الرجل (الحرم) مبتدأ وخبر المبتدأ اسم الاستفهام والخبر في حله يلبس أي أي شيء يلبس الحرم والالف واللام في الحرم للجنس ومن في من الثياب لبيان الجنس (من الثياب) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس الحرم القميص بكسر الميم بالافراد قال في القاموس القميص وقد يوثق معروف أو لا يكون الامن قطن وأما من صوف فلا الجمع قص وأقصة وقصان وقد كان طريق الجواب يلبس كذا لكنه صلى الله عليه وسلم عدل عنه فصاحته وبلاغة لان ما لا يلبس الحرم ينحصر فيما ذكره فتحصل الفائدة للسائل وما يلبسه لا ينحصر فعدل لهذا المعنى فجعله لا يلبس معمولة للقول ولانهاية والفعل مجزوم فالسين مكسورة لالتقاء الساكنين ويجوز أن تكون لانافية والمعنى على النهي والسين مرفوعة وهو الذي في الفرع فيكون خبرا في معنى النهي (ولا السراويل) قال سيبويه سراويل واحدة وهي أجمعية عربت فاشتبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وهي مصروفة في النكرة وان سميت بهارجلا لم تنصرفها وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف ومن النحويين من لا يصرفه أيضا في النكرة ويرى عم أنه جمع سراويل أو سراويل وينشد عليه من اللوم سراويله \* فليس يرق لمستعطف

ويصح من تركه بقره بقوله \* فتى فارسى في سراويل راح \* قال في الصحاح والعمل على القول الأول والثاني أقوى وقال في القاموس السراويل فارسية معربة وقد يذ كر الجمع سراويلات أو جمع سراويل وسراويل أو سراويل بكسرها وليس في الكلام فعويل والسراويل بالنون لغة والشراويل بالسين المجهلة وهو منصوب عطف على القميص (ولا البرنس) وهو كل ثوب رأسه منه ملتقى به من دراعة أو جبة (ولا الخفين الا ان لا يجد النعلان فيلبس) بلا م سا كنة بعد الفاء وفي رواية الكشميني اسقاطها (ما هو أسفل من الكعبين) وفي الحج فيلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين وكذا في باب البرانس وغيره \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي (ابن سلول المنافق

ان امرأته أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني زوجت ابنتي فترق شعر رأسي وازوجها يستحسنها فأفصل شعرها يارسول الله فنهاها \* حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالوا حدثنا أبو داود حدثنا شعبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له حدثنا يحيى بن أبي بكر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فقرط شعرها فارادوا أن يصلاه فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فلعن الواصلة والمستوصلة \* حدثني زهير بن حرب حدثنا زيد بن الحباب عن ابراهيم بن نافع أخبرني الحسن بن مسلم بن سنان عن صفية بنت شيبة عن عائشة ان امرأته من الانصارى زوجت ابنة لها فاشتكت فتساقط شعرها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجها يريدني فأفصل شعرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلات \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن نافع بهذا الاسناد وقال لعن الموصلات

وفي رواية انها مرضت فقرط شعرها وفي رواية فاشتكت فتساقط شعرها وان زوجها يريدني اما قرط فيباليه المهمة وهو بمعنى تساقط وقرط كما ذكر في باقي الروايات وليذكر القاضي في الشرح الالراء المهمة كما ذكرنا وحكاية في المشارق عن جمهور الرواة ثم حكى عن جماعة من

رواة صحيح مسلم انه لا يراى المجهمة قال وهذا وان كان قرييما من معنى الأول ولكنه لا يستعمل في الشعر (بعد)

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا عبد الله ح وحدثنا زهير بن (٤٢٣) حرب وحدثنا محمد بن مثنى واللفظ له زهير قال حدثنا

يحيى وهو القطان عن عبيد الله  
أخبرني نافع عن ابن عمر أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة  
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة  
في حال المرض وأما قولها إن لبنة  
عريسا فبضم العين وفتح الراء  
وتشديد الياء المكسورة تصغير  
عروس والعروس يقع على المرأة  
والرجل عند الدخول بها وأما  
الحصبة فبفتح الحاء واسكان الصاد  
المهملتين ويقال أيضا بفتح الصاد  
وكسر هاء ثلاث لغات حكاهن جماعة  
والاسكان أتم - روهى بئر يخرج  
في الجلد تقول منه حسب جلده  
بكسر الصاد يحصب وأما الواصلة  
فهى التى تصل شعر المرأة بشعر  
آخر والمستوصلة التى تطلب من  
يفعل بها ذلك ويقال لها موصولة  
وهذه الأحاديث صريحة في تحريم  
الوصل وأعن الواصلة والمستوصلة  
مطلقا وهذا هو الظاهر المختار وقد  
فصله أصحابنا فقالوا إن وصلت  
شعرها بشعر آدمى فهو حرام بلا  
خلاف سواء كان شعر رجل أو امرأة  
وسواء شعر الحرم والزوجه وغيرهما  
بلا خلاف لعموم الأحاديث ولأنه  
يحرم الاتصاف بشعر الأذى وسائر  
أجزائه لكرامته بل يذفن شعره  
وظفره وسائر أجزائه وإن وصلتته  
بشعر غير آدمى فإن كان شعر أنثى  
وهو شعر الميتة وشعر المايؤكل إذا  
انفصل في حياته فهو حرام أيضا  
للحديث ولأنه جل نجاسة في صلته  
وغيرها عمد أو سواء في هذين النوعين  
المزوجة وغيرهما من النساء والرجال  
وأما الشعر الطاهر من غير الأذى  
فإن لم يكن لها زوج ولا سيد فهو  
حرام أيضا وإن كان فثلاثة أوجه

(بعد ما مات و ادخل قبره قاهر) عليه الصلاة والسلام (به فأخرج) من قبره (ووضع) بضم  
الواو والثانية وكسر المعجمة (على ركبته) الشريفة بين ولايى ذرعن الجوى والمستعلى على ركبته  
بالأفراد (ونقت عليه من ريقه واليسه قيصة والله أعلم) بالواو ولايى ذربا لئلا بدله أى الله أعلم  
بسبب الياسه صلى الله عليه وسلم إياه قيصة وفى الحج وكان عبد الله المذكور كسا العباس قيصة  
فيرون أنه صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله قيصة مكافاة لما صنع أى مع عمه فجازاه من جنس فعله  
\* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل قال (أخبرنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم  
العين ابن عمر العمري أنه (قال أخبرني) بالأفراد (نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضى الله  
عنه ما أنه (قال لما توفى عبد الله بن أبي) ابن سلول المناق (جاءته) عبد الله وكان من فضلاء  
الصحابية ومخلصهم رضى الله عنه (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قيصة  
أكفنه) بالجزم على الجواب أى أكفن أبى (فيه وصل عليه) صلواتك على الميت (واستغفر له  
فأعطاه) صلى الله عليه وسلم (قيصة وقال له اذا فرغت) وزاد أبو ذر عن الميت (منه) أى من  
جهازه (فأذنا) بمد الهمزة وكسر المعجمة وتشديد النون أعلمنا (فأفرغ) عبد الله من جهازه  
(آذنه) وسقط به لغير أبى ذر (جفاء) صلوات الله وسلامه عليه (ليصلى عليه فذبه عمر) بن  
الخطاب رضى الله عنه ليكفنه عن الصلاة عليه (فقال يا رسول الله) ليس قدسها لك الله ان تصلى  
على الميت فبين (فقال) جز وعلا (استغفر لهم) ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن يغفر  
الله لهم) فهم رضى الله عنه النبى من التسوية بين الاستغفار وعدمه فى الدعاء والصلاة على الميت  
المشرك استغفاره وهو منى عنه فتكون الصلاة عليه منها عمن وفى سورة التوبة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إنما أخبرني الله تعالى فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين  
مرة وسأزيد على السبعين فقال أنه منافق صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أجره على ظاهر حكم الاسلام واستئلا فالقومه مع أنه لم يقع منى صريح وروى أنه أسلم ألف  
من الخزرج لما رأوه يطلب التبرك بشوب النبى صلى الله عليه وسلم رواه الطبري (فنزات ولا تصل  
على احد منهم) من المنافقين صلاة الجنائز (مات) صفة لاحد (ابدا) ظرف اتصل وكان صلى الله  
عليه وسلم اذا دفن الميت وقف على قبره ودعا له فقيل (ولا تقم على قبره فترك) صلى الله عليه وسلم  
(الصلاة عليهم) على المنافقين وثبت ولا تقم على قبره لابي ذر \* وسبق الحديث بسورة التوبة  
ومطابقتها لما ترجم له هنا فى قوله أعطني قيصة ﴿باب جيب القميص﴾ الذى يقور (من عند  
الصدر) ليخرج منه الرأس (وغيره) بالجر عطفا على القميص \* وبه قال (حدثنا) بالجمع  
ولا يى ذر بالأفراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك العقدي قال  
(حدثنا إبراهيم بن نافع) الخزومي (عن الحسن) بن مسلم بن يناق المكي (عن طاوس) اليماني ابن  
كيسان أبى عبد الرحمن الجبيري مولا هم الفارسي قبل اسمه ذكوان واقبه طاوس (عن ابى هريرة)  
رضى الله عنه أنه (قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجبل) الذى هو ضد الكرم  
(و) مثل (المصدق) الذى يعطى النقيير من ماله فى ذات الله (كمثل رجلين عليهما جبتان) بضم  
الجيم وتشديد الواو تنة جبة اللباس المعروف (من حديث قد اضطرت ايديهما) بفتح الطاء  
ونصب التحية الثانية من ايديهما عند أبى ذر على المنعولية وغيره بضم الطاء وسكون التحية  
مرفوع نائب عن الفاعل (الى ثديهما) بضم المثناة وكسر المهمله وتشديد التحية جمع ثدى  
(وترأقهما) بالالف جمع ترقة وهو العظم الذى بين ثغرة الخرق والعائق (جمل) أى طفوق (المصدق)

أحدها لا يجوز تطاير الأحاديث والثانى لا يحرم وأصحها عندهم ان فعلته بأذن الزوج أو السيد جازوا فهو حرام قالوا وأما تحميم الوجه



\* وحدثنه محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن (٤٣٤) المفضل حدثنا ضمر بن جويرية عن نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عمله

كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه) أي انتشرت عنه الجبة (حتى تغشى) يضم النوقية وفتح الغين وكسر الشين المشددة المجتمين كذا لا يذروا غيره بفتح الفوقية وسكون الغين وفتح الشين تغطي (انامله) رؤس أصابع رجليه (وتعنوانه) بفتح الهمزة والمنثنية أي أثر مشبه لسبوعها (وجعل الخيل كلها) بصدقة قلصت) بالقاف واللام المحفزة والصاد المهملة المقطوحات أي تأخرت وانضمت وارتفعت (وأخذت كل حلقة) بسكون اللام من الجبة (بمكائنها قال أبو هريرة) رضى الله عنه (فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإصبعه) ولا يذروا التننية (هكذا في جيبه) بفتح الجيم بعدها تحتية ساكنة فوحدة وهو موافق لما ترجم به ولا يذروا عن الكشميهي جيبته يضم الجيم بعدها وحدة مشددة فتنة فوقية فضهير والاولى أو جده وفيه التعبير بالقول عن الفعل (فلورا أيته يوسعها ولا تتوسع) لتجيب وسقطت إحدى تاءي تموسع لا يذروا (تابعه) أي تابع الحسن بن مسلم (ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) يعني عن أبي هريرة فيما سبق موصولا في باب مثل المتصدق والخيل من الزكاة (و) تابعه أيضا (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان فيما وصله في الباب المذكور (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة (في الجبتين) بالباء الموحدة ومصحح علمها في الفرع (وقال حنظلة) بن أبي سفيان المكي فيما سبق في الزكاة أيضا (سعت طاوسا) يقول (سعت أبا هريرة يقول جبتان) بالواحدة أيضا وفي اليونينية بالنون عند أبي ذر (وقال جعفر) أي ابن زبينة ولا يذروا جبران المهملة المنثوحة والتحتية المشددة العطاردي قال ابن حجر الحافظ كالفاسي وهو خطأ والصواب ابن زبينة (عن الأعرج) عبد الرحمن (جبتان) يضم الجيم بعدها نون ثنية جنسة وهي الوقاية قال الطيبي وهو أنسب لأن الدرع لا يسمى جبة بالواحدة بل بالنون وأوقع المتصدق مقابلا للخيل والمقابل الحقيقي السخى أيضا بأن السخاء ما أمر به الشرع ونذب اليه من الانفاق لا ما يتعاناها المبذرون وخص المشبه به بالبدس الجبتين من الحديد اعلاما بأن القبض والشح من جبهه الانسان وخلقته وأن السخاء من عطاء الله وتوقيفه ينحج من يشاء من عباده المفلحين وخص اليد بالذكر لأن السخى والخيل بوصفان يبسط اليد وقبضها فاذا أريد المبالغة في الخيل قبل مغلولته يده إلى عنقه وثديه وتراقبه وانما عدل عن الغل إلى الدرع لتصور معنى الانبساط والتقلص والاسلوب من التشبيه المرفوق شبه السخى الموقوف اذا قصد التصدق يسهل عليه ويطاقه قلبه من عليه الدرع ويده تحت الدرع فاذا أراد أن يخرجها منها وينزعها يسهل عليه والخيل على عكسه \* والحديث سبق في الزكاة (باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر) لا احتياج المسافر إلى ذلك \* وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي البصري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الأعمش) سليمان الكوفي (قال حدثني) بالافراد ولا يذروا بالجمع (أبو الصخري) مسلم بن صبيح (قال حدثني) بالافراد (مسروق) هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي الكوفي (قال حدثني) بالتوحيد أيضا (المغيرة بن شعبة) بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أسلم عام الخندق وشهد الحديبية وتوفى بالكوفة سنة خمس مائة رضى الله عنه وأل في المغيرة للمع الصفة وبها صار المغيرة نصر فاشعبة لا ينصرف للعلمية والتأنيث (قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته) وكان في غزوة تبوك (ثم أقبل) بعد فراغه (فلم يمته) وللحموى والكشميهي فلقيته بالام بعد الفاء واسقاط الفوقية وكسر القاف (بما فتوضأ) وفي كتاب الوضوء وان مغيرة جعل يصب عليه وهو يتوضأ (وعليه جبة شامية) بتشديد التحتية وتحذف (قصص واستنشق) وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كفيه) بالثنائية فيهما (فكانا ضيقين فان خرج يديه من تحت الجبة) ولا يذروا الوقت وابن عساكر والاصيل من تحت بدنه بفتح الواحدة

والخضاب بالسواد ونظريف الاصابع فان لم يكن اهزاز ولا سيادا وكان فعلته بغير اذنه فخرام وان أذن جاز على الصحيح هذا تلخيص كلام أصحابنا في المسئلة وقال القاضي عياض اختلف العلماء في المسئلة فقال مالك والطبري وكثيرون أو الاكثرون الوصل ممنوع بكل شيء سواء وصلته بشعر أو صوف أو خرق واحتجوا بحديث جابر الذي ذكره مسلم بهد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر أن تصل المرأة برأسها شيئا وقال الليث بن سعد النهي محتص بالوصل بالشعر ولا بأس بوصل بصوف وخرق وغيره وقال بعضهم يجوز جميع ذلك وهو مروى عن عائشة ولا يصح عن اهل الصحيح عنها كقول الجمهور قال القاضي فاما ربط خيوط الحرير الملوثة وشوها ما لا يشبه الشعر فليس ينهى عنه لانه ليس بوصل ولا هو في معنى مقصود الوصل وانما هو للتجمل والتحسين قال وفي الحديث ان وصل الشعر من المعاصي الكبار لعن فاعله وفيه ان المعين على الحرام يشارك فاعله في الاثم كما ان المعاون في الطاعة يشارك في ثوابها والله أعلم وأما قوله ولها وزوجها يستحها فذلك ما وقع في جماعة من النسخ باسكان الحاء وبعدها سين مكسورة ثم نون من الاستحسان أي استحسانها فلا يصبر عنها ويطلب تعجيلها اليه ووقع في كثير منها استحسانها بكسر الحاء وبعدها ثمانية ثم نون ثم ياء مشددة تحت من الحث وهو سرعة الشيء وفي بعضها ياء تحتها هاء بالحاء ثمانية فقط والله أعلم وفي هذا الحديث ان الوصل حرام سواء كان لمعذورة أو عزمين والدال

والدال

\* حدثنا الحق بن ابراهيم وعثمان بن أبي شيبة واللفظ لاصحنا (٤٢٥) جزي عن منصور عن ابراهيم عن علقمة

عن عبد الله قال لعن الله الواشيات  
والمستوشيات والنامصات  
والمتمصات والمتفلجات للحسن  
المغربرات خلق الله قال فلمع ذلك  
امرأة من بني أسد يقال لها أم  
يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتمته  
فقتلت ما حديث بلغني عندك أنك  
لعنت الواشيات والمستوشيات  
والمتمصات والمتفلجات للحسن  
المغربرات خلق الله فقال عبد الله  
وما لي لا ألعن من لعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب  
الله عز وجل فقالت المرأة لقد قرأت  
ما بين لوحى المصحف فما وجدته  
فقال لئن كنت قرأتيه لقد وجدته  
قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
أو غيرهما (قوله لعن الله الواشيات  
والمستوشيات والنامصات  
والمتمصات والمتفلجات للحسن  
المغربرات خلق الله) أما الواشمة  
بالشين المحجمة فنعاه الوشم وهي  
أن تغرز إبرة أو مسلة أو نحوهما في  
ظهر الكف أو المعصم أو الشفة  
أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل  
الدم ثم تحش ذلك الموضع بالكحل  
أو النورة فيخضر وقد يفعله ذلك  
بدارات ونقوش وقد تكلمه وقد  
تقلبه وفاعله هذا واشمه وقد وشت  
تشم وشما والمفعول بها مشومة  
فان طابت فعلة ذلك بها فهي  
مستوشمة وهو حرام على الفاعلة  
والمفعول بها باختيارها والطالبة له  
وقد يفعله بالبنات وهي طفلة فتأثم  
الفاعلة ولان تأثم البنات عدم  
تكلفها حينئذ قال أصحابنا هذا  
الموضع الذي وشم به يرضى فان  
أمكن إزالته بالعلاج وجب

والدال المهملة بعدها نون أي جبهته والبدن درع ضيقة الكمين وقال في القاموس الدرع الضيقة  
(فقبلها موم) خرج رأسه وعلى خفيه) والحديث سبق في الوضوء ومطابقته لما ترجم له هنا  
واضحاً (باب لبس جبة الصوف في الغزو) وسقط قوله لبس لغير أبي ذر \* وبه قال (حدثنا  
ابن نعيم) الفضل بن ذكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة (عن عامر) الشعبي) عن عروة بن  
المغيرة عن ابيه) المغيرة بن شعبه (رضي الله عنه) أنه (قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ذات ليلة في سفر) في غزوة تبوك (فقال) لي (أمة) ما قلت نعم فقول) صلى الله عليه وسلم (عن  
راحمته فمشى حتى توأرى) احتجب (عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الاداة) أي ما فيها  
من الماء (فغسل وجهه وبديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها) لضيق  
كفيها (حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه) بياء اللصاق (ثم أهويت) أي  
مددت يدي (لأزعه خفيه) بكسر الزاي واللام لا مكي والنعل بعدها منصوب باضمار أن بعدها  
(فقال دعهما) أي الخفين (فاني أدخلتهما) أي الرجلين حال كونهما (طاهرتين) والناء في قوله  
فاني سبية والاصل اني بنونين حذفوا الاوولى وسكنت الثانية وأدغمت في الثالثة وقيل  
حذفت الثانية ورجمه أبو القاسم بحدفها في أن الخفيفة موقيل حذفت الثالثة (فمسح عليهما)  
فيه اضمارة تقديره وأحدث فمسح عليهما لان وقت جواز المسح بعد الحدث ولا يجوز قبله لانه على  
طهارة الغسل \* والحديث سبق في كتاب الوضوء (باب القباء) بفتح القاف والموحدة المخففة  
ممدودا قال في القاموس والقبوة الضمام ما بين الشمين ومنه القبا من الثياب الجع أقبية  
انتهى وهو فارسي معرب وقيل عربي (وفزوج حبر) بفتح الحاء وضم الراء المشددة بعدها واو جيم  
مجرور عطف على سابقه مضاف لتاليه (وهو) أي فروج الحرير (القباء ويقال) التروج (هو الذي  
له شق من خلفه) بفتح الشين المحجمة وضم القاف متنوعة مشددة ولا يذر عن الجوى والمستل  
الذي شق من خلفه بضم الشين وفتح الذاف قال في القاموس والتروج قباضق من خلفه \* وبه  
قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا) ولا يذر بالافراد (الليث بن  
سعد الامام (عن ابن أبي مليكة) عبدالله (عن المسور) بكسر الميم وسكون المهملة له حبة وكان  
فقيها ولد بعدد الهجرة بسنتين (ابن محزمة) بفتح الميم بينهما محجمة ساكنة ثم اء مفتوحة ابن نوفل  
الزهري شهد حنيناً وأسلم يوم الفتح (أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ أنه  
لغير أبي ذر (أقبية) جمع قباء (وليعط) أي (محزمة) منها (شياً) حينئذ وفي رواية حماد بن زيد  
في الخس أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم أقبية من ديباج من زربة بالذهب فقدها في ناس من  
أصحابه وعزل منها واحد المحزمة (فقال محزمة يا بني انطلق يسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
زاد حاتم بن وردان في الشهادات عسى أن يعطينا منها شيئاً (فانطلقت معه فقال ادخل فادعني  
قال فدعوتني) صلى الله عليه وسلم (له فخرج اليه وعليه قباؤها) جملة بعضهم على أنه كان قبل النهي  
عن استعمال الحرير وأنه صلى الله عليه وسلم لم يقصد لبسه انما نشره على أكافه ليراه محزمة كله  
أو نشره على يديه وحينئذ فقوله وعليه من اطلاق الكحل على البعض وفي رواية طام فخرج ومعه  
قباؤه وهو يريه محاسنه (فقال خبات هذا الك قال) المسور (فنظر اليه) محزمة (فقال) أي النبي صلى  
الله عليه وسلم كما جزم به الداودي أو محزمة كما رجمه الحافظ بن حجر (رضي محزمة) ومناسبة  
الحديث للترجمة واضحة وقد سبق في باب كيف يقبض العمد والمتاع من كتاب الهبة \* وبه قال  
(حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي وسقط لابي ذر ابن سعيد قال (حدثنا الليث بن سعد) عن يزيد بن  
أبي حبيب) اسمه سويد المصري (عن أبي الخير) مرثدين عبد الله اليزني (عن عقبه بن عامر)

فاحشاً في عضو ظاهر لم تجب ازالته فاذا بان (٤٣٦) لم يبق عليه اثم وان لم يخف شيئا من ذلك ونحوه لزمه ازالته

ويعصى بتأخيرها وسواها في هذا  
كله الرجل والمرأة والله اعلم وأما  
النائمة بالصاد المهمله فهي التي  
تزيل الشعر من الوجه والمنتصه  
التي تطلب فعل ذلك بها وهذا  
الفعل حرام الا اذا ثبتت للمرأة  
لحمية أو شوارب فلا تحرم ازالتهما  
تستحب عندنا وقال ابن جرير  
لا يجوز حلق لحيتها ولا عنقها ولا  
شاربها ولا تغيير شيء من خلقها  
بزائدة ولا تصف ومذهبنا ما قدمناه  
من استحباب ازالة اللحية والشارب  
والعنفة وان انتهى انما هو في  
الحواجب وما في أطراف الوجه  
ورواه بعضهم المنتصه بتقديم  
التون والمشهور تأخيرها ويقال  
للمناقش مناص بكسر الميم  
وأما المتفلجات فبالفاء والجيم  
والمراد منفلجات الاسنان بان تبرد  
ما بين أسنانها الثنايا والرباعيات  
وهو من الفلج بفتح الفاء واللام  
وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات  
وتفعل ذلك العجز ومن قاربته في  
السن اظهار اللصغر وحسن  
الاسنان لان هذه الفرجة اللطيفة  
بين الاسنان تكون للنبات  
الصغار فاذا عجزت المرأة كبرت  
سناها وتحت قعرها بالبرد  
لتصير لطيفة حسنة المنظر وتوهم  
كونها صغيرة ويقال له أيضا الوشر  
ومنه لعن الواشرة والمستوشرة  
وهذا الفعل حرام على الفاعلة  
والمفعول بها هذه الاحاديث  
ولانه تغيير خلق الله تعالى ولانه  
تزوير ولانه تدليس وأما قوله  
المتفلجات للحسن فعناه يفعلن  
ذلك طلبا للحسن وفيه اشارة الى أن  
الحرام هو المفعول لطلب الحسن أما الواحداجت اليه له علاج أو عيب في السن ونحوه فلا بأس به والله اعلم ولا

الجهني (رضي الله عنه انه قال أهدي) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة (الرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فروج حرير) بالاضافة (فلسه) لكونه كان حلالا (ثم صلى فيه) زاد أجد من طريق ابن ابي  
وعبد الحميد ثم صلى فيه المغرب (ثم انصرف) من صلاته بان سلم بعد فراغه (فتزنته) أي الفروج  
(تزعاشديدا) مخالفا لعادته في الرفق (كالكارهه) لوقوع تحريمه حينئذ (ثم قال لا ينبغي هذا)  
الحرير (للمتقين) فيتناول اللبس وغيره من الاستعمال كالأقتراش والمراد بالاشارة اللبس وأما  
المتقون فهم المؤمنون الذين وقوا أنفسهم من الخلود في النار وهذا مقام العموم والناس فيه على  
درجات ومقام الخصوص مقام الاحسان والمراد هنا الأول وهذه القصة كانت مبدءا لتحريم لبس  
الحرير والراجح أن النساء لا يدخلن في لفظ هذا الحديث ودخولهن بطريق التغليب مجاز يمنع منه  
ورود الأدلة الصريحة على اباحته لهن وأما الصبيان فلا يحرم عليهم لانه لا يوصفون بالتقوى  
لانهم غير مكلفين وهذا ما صححه الرافي في المحرر والنووي في نكته وصحح الرافي في شرحه تحريمه  
بعد السبع لثلاثة متعده في المجموع ولو ضبط بالتمييز على هذا كان حسنا وصحح ابن الصلاح تحريمه  
مطلقا الظاهر خبره ان حرام على ذكور رامتى قال في المجموع ومحل الخلاف في غير يوم العيد أما فيه  
فيحل تزويجهم به وبالذهب والفضة قطعاً لانه يوم زينة وليس على الصبي بعد وتغييرهم بالطقل  
أو الصبي يخرج المجنون وتعليقهم يذخله وفاقا كما صرح به الغزالي (تابعه) أي تابع قتيبة  
ابن سعيد في روايته عن الليث (عبد الله بن يوسف) التنبسي شيخ المؤلف (عن الليث) بن سعد  
الامام فيما سبق مسندا في باب من صلى في فروج حرير ثم زعنه من كتاب الصلاة (وقال غيره) غير  
عبد الله بن يوسف فيما مضى له أجد عن حجاج بن محمد وسلم والنسائي عن قتيبة والحريث عن يونس  
ابن محمد المؤدب كلهم عن الليث بالنظ (فروج حرير) بالتثنية فيهما وحكى ضم الفاء وتحقيف الراء  
وقال السفاقي والفتح أوجه لان فعولاً لم ير الا في سبوح قدوس وفروج يعني الفرج من الدجاج  
لكن قال في الفتح ان الضم يحكى عن أبي العلاء المعري \* وحديث الباب سبق في الصلاة (باب  
البرانس) بفتح الموحدة وكسر النون جمع برنس بضم الموحدة والنون قال في القاموس فلسوة  
طويلة كان النساء في صدر الاسلام يلبسها أو كل ثوب رأسه منه \* وبالسندي البخاري قال وقال  
لي حسد في المذاكرة وهو موصول لتصريحه بقوله لي ثم سقطت هذه اللفظة في رواية النسفي  
فيكون معاقا وقد وصله مسندا في مسنده ورواه معاذ بن المثني عن مسدد قال (حدثنا معمر) قال  
(سمعت أبي) سليمان بن طرخان التيمي (قال رأيت علي أنس) رضي الله عنه (برنساء أصفر من خز)  
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي ما غلط من الديباج وأصله من وبر الأرنب ويقال لذكر الأرنب  
خز يزوزن عمر قال في الفتح قال في القاموس ومنه اشتق الخز وقال في الكواكب هو المنسوج من  
الأبريسم والصوف وقال غيره حرير يحاط بوروشبه وقال ابن العربي ما أحدثوه عليه السدي أو  
اللحمة حرير والآخرسوا وقد ايسه جماعة من الصحابة منهم أبو بكر الصديق وابن عباس والتابعين  
منهم ابن أبي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا بأس به وقد ذكره آخرون لكونه يشبه لباس  
النصارى منهم ابن عمرو سالم وابن حبيب \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني)  
بالافراد (مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (ان رجلا)  
لم يسم (قال يا رسول الله ما يلبس) الرجل (الحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تلبسوا) أيها الحرمون (القمص) بالجمع ولا العمام ولا السراويل ولا البرانس) وفي المطالع  
حكاية أنها فروع من الطيبا سنة (ولا الخفاف) بكسر الخاء المعجمة جمع خف وهو معروف ويجمع  
على أخفاف (الأحد لا يجبد النعيلين فليلبس خفين وليقطعهما) حتى يكونا (أسفل من الكعبين

ولا

فقال المرأة فاني ارى شيئا من هذا على امرأتك الا ان قال اذهبي فانظري قال (٤٣٧) فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا فجات

اليه فقالت ما رايت شيئا فقال اما لو كان ذلك لم نجتمعها \* حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن وهو ابن مهادي حدثنا سفيان ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مفضل وهو ابن مهلهل كلاهما عن منصور في هذا الاسناد يعني حديث جرير بن عثمان في حديث سفيان الواشيات والمستوشيات وفي حديث منضال الواشيات والموشومات \* وحدثنا هاشم بن عمار بن ابي شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور بن رافع الاسناد الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مجردا عن سائر القصة من ذكراهم يعقوب \* وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير يعني ابن حازم حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم \* وحدثنا الحسن بن علي الخوافي ومحمد بن رافع قالوا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المرأة برأسها شيئا

(قوله لو كان ذلك لم نجتمعها) قال جاهل العلماء معناه لم نصابها ولم نجتمع نحن وهي بدل كذا نطقها ونسارقها قال القاضي ويحتمل ان معناه لم أطأها وهذا ضعيف والصحيح ما سبق فيجب به في أن من عنده امرأة من تلك المعصية كالوصول أو ترك الصلاة أو غيرهما ينبغي له أن يطلقها والله أعلم (قوله حدثنا شيبان بن فروخ هذا الاسناد مما استدركه الدارقطني

ولا تلبسوا من الثياب شيئا منهن) وفي نسخة مامسه (زعفران) ولا يذرعن الجوى والمستولى الزعفران بالتعريف (ولا ورس) بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين مهملة وهو كافي القاموس نبات كالسهم ليس الابالين يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف طلاء والبهق شرابا وليس الثوب المورس مقور على البائة \* وهذا الحديث سبق في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب في الحج (باب السراويل) \* وبه قال (حدثنا ابو يعين) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر بن زيد) أي الشعثاء الازدى البصرى (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) في المحرم (من لم يجد ازارا فليلبس) بفتح الواو (سراويل ومن لم يجد ثيابين فليلبس خفين) \* وهذا الحديث قد سبق في الحج \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة المقرئ البصرى قال (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) ابن عمر رضى الله عنهما أنه (قال) قام رجل لم يلبس (فقال) يا رسول الله ما تأمر بأن تلبس اذا أحرمتا قال صلى الله عليه وسلم (لا تلبسوا القميص والسراويل) بلنظ الافراد فيهما ولا يذرعن الكشميين القمص والسراويل بالجمع فيهما (والعمامة والبرانس والخفاف الا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسننل من الكعبيين) أسفل طرف ومن لا ابتداء الغاية أى فليقطعها من جهة ما أسفل من الكعبيين والامر في قوله فليلبس للاباحة قال في الكواكب سئل صلى الله عليه وسلم عما يجوز لبسه فأجاب بعد ما لا يجوز لبسه ايدل بالاتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه أخصر وأحصر فان ما يحرم أقل وأضبط مما يحل أو لان السؤال كان من حقه أن يكون عمالا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة وأما جواز ما يلبس فثبت بالاصل والمطابقة للترجمة في قوله السراويل كما لا يخفى وفي حديث أبي هريرة مرفوعا عند أبي نعيم الاصبهاني ان أول من لبس السراويل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قيل وكذا أول من يكسى يوم القيامة كافي الصحيحين عن ابن عباس وفيه استحباب لبس السراويل وفي حديث ابن مسعود عند الترمذى مرفوعا كان علي موسى عليه الصلاة والسلام يوم كاه به كساء صوف وكساء صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حار ميت والكعبة القلتسوة الصغيرة وفي السنن الاربعه وصححه ابن حبان من حديث سويد بن قيس أنه صلى الله عليه وسلم اشترى رجل سراويل وعند أبي يعلى والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحس الى البرازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم الحديث وفيه فقالت يا رسول الله انك تلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني أمرت بالستر وفيه يوسف بن زياد البصرى وهو ضعيف (ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس) وجمع الزعفران زعفران كترجمان وتراجم (باب العمامة) ولا يذرعن الثياب بالنون في العمامة وهي ما يلبس على الرأس \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أحبرني) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس) بالافراد فيها كلها (ولا تلبسوا زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد الثياب فان لم يجدهما فليقطعها أسننل من الكعبيين) وليس ذكر الزعفران والورس للتعديل لانها الغالب فيما يصنع للزينة والترفة فيلحق بهما ما في معناهما \* والمطابقة في قوله ولا العمامة ولم يذكر البخارى في العمامة شيئا وله لم يثبت عنده شيء على

حدثنا جرير حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن (٤٢٨) ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام

ح وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسى يقول يا أهل المدينة أين علماءكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نسأؤهم

على مسلم وقال الصحيح عن الاعمش ارساله قال ولم يسنده عنه غير جرير وظالفة أبو معاوية وغيره فرووه عن الاعمش عن ابراهيم مرسلا قال والمتن صحيح من رواية منصور عن ابراهيم يعنى كما ذكره في الطرق السابقة وهذا الاسناد فيه أربعة تابعيون بعضهم عن بعض وهم جرير والاعمش و ابراهيم وعلقمة وقد رأى جرير رجلا من الصحابة وهو أبو الطفيل وهو صحابى والله أعلم (قوله ان معاوية تناول وهو على المنبر قصة من شعر كانت في يد حرسى) قال الاصمعي وغيره هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجهة وقيل شعر الناصية والحرسى كالشرطى وهو غلام الامير (قوله وأخرج كبة من شعر) هي بضم الكاف وتشديد الباء وهي شعر مكثوف بعضه على بعض (قوله يا أهل المدينة أين علماءكم) هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي حديث معاوية هذا اعتنا خلفاء وسائر ولاية الامور بانكار المنكر واشاعة ازالته وتوبخ من أهمل انكاره ممن يتوجه ذلك عليه (قوله صلى الله عليه وسلم انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نسأؤهم) قال القاضى فيمىل يحتمل انه كان يحرم عليهم فموقوفوا باستعماله

شرطه فيها وعند أبي داود والترمذى عن ركانة رفعة فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم وعن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه رواه الترمذى وعند ابن أبي شيبة من حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عم عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وأفضل له من بين يديه مثل هذه وفي رواية نافع عن ابن عمر قال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عوف بعمامة وارخاها من خلفه قدر أربع أصابع وقال هكذا فاعتم وفي حديث الحسن بن علي عند أبي داود أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر و عليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه وفي الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وهل ترخى من الجانب الايسر والايمن قال الحافظ الزين العراقى المشروع من الايسر ولم أر ما يدل على تعيين الايمن الا فى حديث أبي امامة بسند فيه ضعف عند الطبرانى فى الكبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولى واليا حتى يعممه ويرخى لها من الجانب الايمن نحو الاذن قال الحافظ وعلى تقدير ثبوته فعله كان رخى من الجانب الايمن ثم ردها من الجانب الايسر الا أنه شعاعا امامة وهل المراد بالسدل سدل الطرف الاسفل حتى يكون عذبة أو الاعلى فيغرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل الامر من ولم أر التصريح بكون المرخى من العمامة عذبة الا فى حديث عبد الاعلى بن عدى عند أبي نعيم فى معرفة الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم دعا على بن أبي طالب رضى الله عنه يوم غد خيم فعممه وأرخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمامة سبب الاسلام وهى حاجز بين المسلمين والمشركين والعذبة الطرف كعذبة السوط واللسان أى طرفها ما لطرف الاعلى يسمى عذبة من حيث اللغة وان كان مخالفا للاصطلاح العرفى الآن وفى بعض طرق حديث ابن عمر ما يقتضى أن الذى كان يرسله بين كتفيه من الطرف الاعلى أخرجه أبو الشيخ وغيره من حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم كان يدير كور العمامة على رأسه ويغرزها من وراءه ويرخى لها ذؤابة بين كتفيه وفى كتابى المواهب اللدنية من ذلك وباللذات التوفيق والمستعان (باب التقنع) بفتح الفوقية والقاف وضم النون مشددة بعدها عين مهملة وهو تغطية الرأس قاله الكرماني وزاد فى الفتح وأكثر الوجه برداء وغيره (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما مما سبق موصولا مطولا فى مناقب الانصار وغيره (خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسما) بفتح الال وسكون السين المهملة تمدودة أى سوداء (وقال انس) رضى الله عنه مما يأتى موصولا مطولا فى هذا الباب ان شاء الله تعالى (عصب النبي صلى الله عليه وسلم) بتخفيف الصاد المهملة (على رأسه حاشية برد) أى جانبه وتعب الاسماع على المصنف بأن ما ذكره من العصابة لا يدخل فى التقنع اذ التقنع تغطية الرأس والعصابة شدة الخرقه على ما حاط بالعمامة وأجاب فى فتح البارى بأن الجامع بينهم ما وضع شئ زائدا على الرأس فوق العمامة وتعبه العيني بان قوله زائدا لا فائدة فيه وكذا قوله فوق العمامة لانه يلزم منه أن اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة وبأن قول الاسماع على فى أصل الاعتراض والعصابة شدة الخرقه على ما حاط بالعمامة ليس كذلك بل العصب شدة الرأس بخرقه مطلقا وقد ذكر فى الاتفاض ذلك ولم يجب عنه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثنا بالافراد (ابراهيم بن موسى) التميمى الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت) هاجر الى الحبشة رجال) ولا يذرح هاجر ناس الى الحبشة (من المسلمين وتجهز أبو بكر) الصديق رضى الله عنه حال كونه (مهاجرا فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك) بكسر

\* حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثني حرملة بن يحيى (٤٣٩) أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح وحدثنا

عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق  
أخبرنا معمر كلهم عن الزهري بمثل  
حديث مالك غير أن في حديث  
معمر أضاف عبد بنو إسرائيل  
\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
عند عن شعبة ح وحدثنا ابن  
مشي وابن بشار قال حدثنا محمد بن  
جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن  
مرة عن سعيد بن المسيب قال قدم  
معاوية المدينة فخطبنا وأخرج  
كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن  
أحد يهله إلا اليهودان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور  
\* وحدثني أبو عثمان المسمعي ومحمد  
ابن مشي قال أخبرنا معاذ وهو ابن  
هشام قال حدثني أبي عن قتادة  
عن سعيد بن المسيب أن معاوية  
قال ذات يوم أنكم قد أحدثتم زي  
سوء وإن نبي الله صلى الله عليه وسلم  
نهي عن الزور قال وجاء رجل بعصا  
على رأسها خرقة قال معاوية ألا  
وهذا الزور قال قتادة يعني ما تكبر  
به النساء أشه ما رهن من الخرق  
\* حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير  
عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صنفان من  
أهل النار ألم أراهم أقوم معهم سباط  
كاذناب البقر يضربون بها الناس  
ونساء كاسيات عاريات بميلات  
مائلات رؤسهن كاسية الخبت  
من المعاصي فعند ظهور ذلك فيهم  
هلكوا وفيهم ساقية العامة يظهرون  
النكر والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (باب النساء الكاسيات العاريات  
المائلات رؤسهن كاسية الخبت  
قوله صلى الله عليه وسلم صنفان  
من أهل النار ألم أراهم أقوم معهم سباط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات بميلات مائلات رؤسهن كاسية الخبت

الراء وسكون السين المهملة على هينتك أي اتشد (فأني أرجوان يؤذني) في الهجرة (فقال)  
ولابي ذر قال (أبو بكر أوترجوه) بمزة الاستفهام الاستخباري وفتح الواو أي أترجوا الأذني في  
الهجرة مقدي (بأبي أنت قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) أرجوه (خمس أبو بكر) رضى الله عنه  
(نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لبعثته) فلم يهاجر حينئذ (وعلف راحلتين) تنبيه راحلة  
وهي من الأبل القوى على الأسفار والأحمال المفاهيم من التجابة وتعام الخلق وحسن المنظر  
والذكرو والأتى في ذلك سواء والهاء للمبالغة (كأن عند ورق السم) بفتح السين وضم الميم شجر  
الطلح (أربعة أشهر قال عروة) بالسند السابق (قالت عائشة) رضى الله عنها (فبينما) بالميم (نحن  
بوما جالس) جالسون (في بيتنا في فجر الظهيرة) بالنون المفتوحة وسكون الحاء المهملة والظهيرة  
بفتح الظاء المعجمة وكسر الهاء أي أول الهجرة (فقال قائل لابي بكر) رضى الله عنه (هذه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (مقبلا متنعما) أي مغطيا برأسه (في ساعة لم يكن) عليه  
الصلاة والسلام (بأيتنا فيها قال أبو بكر) رضى الله عنه (فدا) منون بغير همز (له) أفديه (بأبي  
وأبي) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى معهما عليه في الفروع لكاف الخطاب أبي وأبي (والله  
إن جاءه في هذه الساعة إلا لاضر) بكسر اللام أي لا جمل أمر فان نافية ولغير الكشمي لاضر  
بفتح اللام والرفع فاللام للتأكيد وان مخففة من الثقيلة (بخاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن)  
في الدخول (فأذن له) أبو بكر رضى الله عنه (فدخل فقال حين دخل لابي بكر أخرج) بفتح  
الهزة وكسر الراء (من عندك) في موضع نصب على المفعولية (قال) أبو بكر رضى الله عنه (اعما  
هم أهلك) وكان صلى الله عليه وسلم قد عد على عائشة رضى الله عنها (بأبي) أفديك (أنت يا رسول  
الله قال) صلى الله عليه وسلم (فأني قد أذرتني في الخروج) من مكة إلى المدينة (قال) أبو بكر رضى  
الله عنه (قال العجبة) أي اطاب العجبة ولغير أبي ذر قال العجبة بالرفع أي فالعجبة أجزه إلى أفديك  
(بأبي أنت) زاد أبو ذر وأبي (يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (نعم قال) أبو بكر (نخذ بأبي)  
أفديك (أنت يا رسول الله إحدى راحلتى هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم) أخذها (بالتين  
قالت) عائشة رضى الله عنها (لجهازها ما أحث الجهاز) بفتح الجيم أي أسرعه ولابي ذر عن  
الكشمي أي أحب بالموحدة بدل المثلثة قال الحافظ بن حجر وأظنه تصحيفا (ووضعنا) بضم المعجمة  
بعدها عين مهملة ولابي ذر وضعنا بضم المعجمة فنون مفتوحين فعين (لها مسفرة) بضم السين  
المهملة وسكون الفاء أي كلان عليها (في جراب) بكسر الجيم (فقطعت أسماء بنت أبي بكر)  
رضى الله عنها (قطعة من نطاقها) بكسر النون قال في القاموس شقة ناسم المرأة وتوسطها  
فترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل ينجر على الأرض ليس لها حجز ولا ينفق ولا ساقان  
وانتطقت بسنمها (فأوكت) شدت ولابي ذر فوكت بزيادة همزة بهاء الكاف (به) بما قطعت من  
نطاقها (الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاق) بالافراد ولابي ذر عن الجوى والمستقلى ذات  
النطاقين بالثنية قال في القاموس لاسم شقت نطاقها فجعلت واحدة لسفرة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والآخرى عصا ما قرنته وكذا قال الكرماني وزاد أولانها جعلته نطاقين نطاقا  
للجراب وآخر لنفسها (ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) رضى الله عنه (بغارى جبل  
يقال له نور) بالثنية المنسوجة وواو ساكنة فراء (فكثت) صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله  
عنه (فيه ثلاث إبلان يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر) شقيق أسماء بنت أبي بكر (وهو غلام  
شاب لقرن) بفتح اللام وكسر القاف بعدها نون سريع النهم (نصف) بفتح المثلثة وكسر القاف

من أهل النار ألم أراهم أقوم معهم سباط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات بميلات مائلات رؤسهن كاسية الخبت

ابن عمير حدثنا وكيع وعبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني مال يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور \* حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا عبدة حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي ضرة فهل علي جناح ان اشبع من مال زوجي بما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

المائة لا يدخل الجنة ولا يجذب ربحها وان ربحها لتوحيد من مسيرة كذا وكذا) هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان وفيه ذم هذين الصنفين قبل معناه كاسيات من نعمه الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارة لجمالها وتحوه وقيل معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها واماً ثلاث فقيل معناه عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ميملات أي يعلن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات عشرين متجترات ميملات لا كفاهن وقيل مائلات عشرين المشية المائة وهي مشية البغايا ميملات عشرين غيرهن ثلاث المشية ومعنى رؤسهن كاسخة البخت أي يكبرونها ويعظمنها بلقب عمامة أو عصابة أو نحوها والله أعلم \* (باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط) \* (قولها ان امرأة قالت يا رسول الله

بعدها فاء حاذق فطن (في رحل) بالراء والخاء المهملة (من عندهما - ما - حراً) وقال الكرماني وفي بعضها فيدخل بالذال المهملة والخاء المعجمة أي مكة متوجهها اليها من عندهما - حراً (فيصبح مع قريش بركة كانت) معهم بركة (فلا يسمع) منهم (امرأى كادان) بضم التحتية أي يكران (به الاوعاء) حفظه ووضبطه (حتى) بأنهما بخبر ذلك الذي سمع منهم من التأكيد الذي يريدون فعله (حين يتخلط الظلام ويرعى عليهما) صلى الله وسلم عليهما (عاهر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتية بعدها راء (مولى ابي بكر) رضى الله عنهم وكان عاهراً أحد السابقين الى الاسلام ممن عذب في الله (صنعة من غم) بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة شاة يعطيها الرجل غيره ليحلم ثم يردھا اليه (فيريحها) بالخاء المهملة فيردها الى المراح (عليهما) ولا يذرعن الجوى والمتملى فيريحه بتذكير الضمير أي يريح الذي يريعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله عنه (حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها) بكسر الراء وسكون السين المهملة أي لبن المنخة (حتى ينعق) بفتح النون ساكنة فعين مهملة فاقاف أي يصبح (بها) بالمنخة ولا يذرعن الجوى والمتملى رسلها وبها ما للتنبيه فيما (عاهر بن فهيرة بغاس) في ظلمة آخر الليل (يفعل ذلك كل ايلة من تلك الليالي الثلاث) \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله متقنعا وسبق بهذا الاسناد تحت تصرف باب استخبار المشركين عند الضرورة من كتاب الاجارة ومطولا جدا في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لكن عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل \* (باب المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء بعدها راء قال في القاموس زر من الذروع يلبس تحت القلنسوة وخلق يتقنع بها المتسلخ \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا مالك) امام الأئمة الاصحى رحمه الله تعالى (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن انس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح) ولا يذرعن الكسفة هي دخل مكة عام الفتح (وعلى رأسه) الشريف (المغفر) الواو في وعلى للجمال وفي حديث جابر أنه دخل وعلى رأسه عمامة سوداء وجمع بينهما باحتمال ان أحدهما كان فوق الآخر وأدخل أولاً وعليه المغفر ثم نزع ولبس العمامة السوداء في بقية دخوله والله أعلم \* وهذا الحديث سبق في الحج والجهاد \* (باب البرود) بضم الموحدة جمع برود بضم فسكون قال في القاموس البرد بالضم ثوب مخطط الجمع أبراد وأبرود وبروداً كسمية يلحف بها الواحدة بهاء (والخبرة) بكسر الخاء المهملة وفتح الموحدة بعدها راء كعنية ضرب من برود اليمن الجمع خبر وخبرات وبأنها خبرى لاخبار قاله احمد الشيرازي (والشمله) بفتح الشين المعجمة وسكون الميم كساء دون القنطرة يشتمل به (وقال خباب) بخاء المعجمة مفتوحة فوحدتين الاولى مشددة بينهما ألف ابن الارت رضى الله عنه فيما مره ووصولاً مطولاً في باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بركة (شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم) من المشركين وأذاهم (وهو متوسد برذلة) الحديث \* وبه قال (حدثنا احمد بن عبد الله بن ابي طلحة عن) عمه (انس بن مالك) رضى الله عنه أنه (قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برديجرائي) بنون مفتوحة فميم ساكنة فراء مفتوحة وبعد الاقنون فيا نسبة لبلدة بالعين (غليظ الحاشية) وفي رواية الاوزاعي رداء (فادركه اعرابي) لم يسم (خبيذه) بتقديم الموحدة على المعجمة (بردائه) قال في التنقيح صوابه بربده لقوله عليه برديجرائي غليظ الحاشية وهذا الاسم رداء وتوقعه في المصابيح فقال ما أدري ما الذي يمنع من انه كان عليه صلى الله عليه وسلم برديجرائي به فاطلق عليه الرداء بهذا الاعتبار اه وقد سبق أن في رواية

قال العلماء معناه المتكبر عا ليس عنده بان يظهر ان عنده ما ليس عنده يتكبر بذلك (٤٣١) عند الناس ويتعزبن بالباطل فهو مذموم كما

الاوزاعي ردا (جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة) الى جانب (عائق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جمبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء) ولا يذرعن الكشمهوى بالعطاء ومطابقته للترجمة في قوله بردنجبراني ومضى في الخس ويأتي في الأدب ان شاء الله تعالى بعونه \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد التحتية نسبة للقارة مدني سكن الاسكندرية (عن ابى حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه أنه (قال جاءت امرأة) قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسم المرأة (ببردة) بها تأنث آخرها (قال سهل) لابي حازم أو لغيره (دل تدرى) ولا يذرترون (ما البردة) زاد في الجنائز قالوا الشملة (قال سهل) نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها) قال في الكواكب يعني كان لها حاشية وفي نسجها الخالدة لنسج أصلها لوانودقة ورقة وفي الجنائز منسوج فيها حاشيتها قالوا ومعناها انها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية (قال يا رسول الله اني نصبت هذه البردة (بيدي ا كسوكها) وفي الجنائز لا كسوكها) فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (محتاجا اليها فخرج اليها) رسول الله صلى الله عليه وسلم (وانها لازاره) ولا يذرعن الجوى والمسمل ازاره باسقاط اللام (بخسها) بالجيم بلانون أى مسها يسهده وفي نسخة باليونانية مصححا عليها ونسبها في المصايح للجر جاني فحسبها بالحاء المهمله والنون بعد السين وصفها بالحسن (رجل من القوم) هو عبد الرحمن بن عوف كما عند الطبراني (فقال يا رسول الله اكسبها قال) صلى الله عليه وسلم (نعم فجلس ماشاء الله في المجلس ثم رجع) الى منزله (فظواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت) نفي للاحسان وعند الطبراني من وجه آخر قال سهل فقلت له ما احسنت (سألتها اياه) صلى الله عليه وسلم (وقد عرفت أنه لا يرد سائلا) بل يعطيه ما يطلبه (فقال الرجل والله ما سألتها الا لتكون كنفى يوم اموت قال سهل فكانت) أى البردة (كفنه) ومرو الحديث في الجنائز في باب من استعد الكفن \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم ابن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان اباه ريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة) بضم الزاى وفتح الراء بينهم ما يم ساكنة جماعة (هي سبعون الفا ناضى ووجوههم اضاءه القمر) أى كضوء القمر (فقام عكاشة بن محصن) بكسر الميم وسكون الخاء المهمله بعدها صادمهمله مفتوحة فنون وعكاشة بن شبيب الكافي وتحقق (الاسدي) حال كونه (يرفع غرة عليه) بفتح النون وكسر الميم شمله فيها خطوط ملونة كأنها أخذت من جلد التمر لا شترا كهما وهذا موضع الترجمة (قال ابى ذر) فقال (ادع الله لي يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال) صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار) هو سعد بن عبادة كما قاله الخطيب وفي قوله من الانصار رد على من قال انه كان من المنافقين وانه انما ترك الدعاء له لذلك (فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يجعلني منهم فقال رسول الله) وفي نسخة النبي (صلى الله عليه وسلم سبقك) بالدعاء (عكاشة) \* وهذا الحديث سبق في الطب وفي وفاة موسى \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم القيسى البصرى قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضى الله عنه (قال) قتادة (قلت له) أى لانس (اى الثياب كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد ابودرأان يلبسها (قال) انس (الحبرة)

يذم من لبس ثوبى زور قال ابو عبيد واخرون هو الذى يلبس ثياب أهل الزهد والعبادة والورع ومقصوده ان يظهر للناس أنه متصف بتلك الصفة ويظهر من التخشع والزهد أكثر مما في قلبه فهذه ثياب زور ورياء وقيل هو من لبس ثوبين لغيره وأوهم انهم ماله وقيل هو من لبس قيصا واحدا ويصل بكفيه كين آخرين فيظهر أن عليه قيصين وحكى الخطابي قول آخر ان المراد هنا بالثوب الحالة والمذهب والعرب تكفى بالثوب عن حال لابسها ومعناه انه كالكاذب القائل ما لم يكن وقولا آخر ان المراد بالجل الذى تطلب منه شهادة زور يلبس ثوبين يتجمل بهما فلا ترد شهادته لحسن هيئته والله اعلم (قوله في اسناد الباب حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا وكيع وعبيدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها وزكر الحديث وبعده عن ابن عمير ايضا عن عبيدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء الحديث وبعده عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة وعن اسحق عن ابي معاوية كلاهما عن هشام بهذا الاسناد هكذا وقعت هذه الاسانيد في جميع نسخ بلادنا على هذا الترتيب ووقع في نسخة ابن ماهان رواية ابن ابي شيبة واسحق عقيب رواية ابن عمير عن وكيع ومقدمة على رواية ابن عمير عن عبيدة وحده واتفق الحفاظ على ان هذا الذى في نسخة ابن ماهان خطأ قال عبد الغنى بن سعيد هذا خطأ قبيح قال وليس يعرف حديث هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها الا من رواية مسلم عن ابن عمير ومن رواية معمر بن راشد وقال الدارقطني في كتاب العلل حديث هشام عن ابيه عن عائشة



حدثني أبو كريب محمد بن العلاء  
وابن أبي عمير قال أبو كريب أخبرنا  
وقال ابن أبي عمير حدثنا واللفظ له  
قال حدثنا مروان يعنinan الفراري  
عن حميد عن أنس قال نادى رجل  
رجلا بالبيع يا أبا القاسم فالتفت  
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اني لم أعثك انما  
دعوت فلانا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تسماوا باسمي ولا  
تكنوا بكيتي

فضالة ويرويه غيرهما عن فاطمة  
عن أسماء وهو الصحيح قال واخراج  
مسلم حديث هشام عن أبيه عن  
عائشة لا يصح والصواب حديث  
عبد الوكيل وغيرهما عن هشام  
عن فاطمة عن أسماء والله أعلم

(كتاب الآداب)

(باب النهي عن التكني بأبي  
القاسم وبيان ما يستحب من  
الاسماء)

(قوله نادى رجل رجلا بالبيع  
يا أبا القاسم فالتفت اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
اني لم أعثك انما دعوت فلانا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسماوا  
باسمي ولا تكنوا بكيتي) اختلاف  
العلماء في هذه المسئلة على مذاهب  
كثيرة وجهها القاضي وغيره  
أحد ما ذهب الشافعي وأهل  
الظاهر انه لا يجزئ التكني بأبي القاسم  
لاحدا أصلا سواء كان اسمه محمدا أو  
احمد أم لا يمكن لظاهر هذا الحديث  
والثاني ان هذا النهي منسوخ فان  
هذا الحكم كان في اول الامر لهذا  
المعنى المذكور في الحديث ثم نسخ  
قالوا فيباح التكني اليوم بأبي القاسم  
لكل أحد سواء من أمته محمد وأحمد

بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة بوزن عنبة برديعاني يصنع من قطن وانما كانت أحب اليه  
صلى الله عليه وسلم لانهم اقبلوا منها أخضر وهو لباس أهل الجنة \* وهذا الحديث أخرجه  
مسلم وأبو داود في اللباس \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (عبد الله بن ابي الاسود)  
حميد البصرى الحافظ قال (حدثنا معاذ) الدستواي (قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام بن عبد  
الله (عن قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك رضى الله عنه) أنه قال كان أحب الثياب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الخبزة) خبر كان وان يلبسها متعلق بأحب أى كان أحب الثياب  
لاجل اللبس الخبزة قال القرطبي سميت خبزة لانها تخبر أى تزين والتخبير التزين والتكسين \* وبه  
قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد  
ابن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابو اسامة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضى الله  
عنه تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نوى سحى)  
بضم السين المهملة وكسر الجيم مشددة أى عطى (ببرد) بالتنوين (خبزة) صفة له \* وهذا  
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود في الجنائز والنسائي في الوفاة (باب الاكسية والجنائز) جمع  
خبزة بالحاء المعجمة والصاد المهملة كساء من صوف أسود وأخره بضعه لها أعلام \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخبزوى ونسبه لخبذه  
لشمر بن به قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن  
ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عنبة) بن  
مسعود (ان عائشة وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم قال الامثال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) مرض الموت ونزل بفتحها وفي غير الفرع بضم أوله مبنيا للمجهول (طفق) بكسر الفاء  
جعل (يطرح خبيصة له على وجهه) الكرم من الحمى (فاذا اغتم) باحتباس نفسه (كشفها عن  
وجهه) وما هو كذلك (الواو والعال) لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد  
حال كونه صلى الله عليه وسلم (يحذر) أمته (ما صنعوا) من اتخاذ قبور أنبياءهم مساجد لانه  
بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام والحديث سبق في الجنائز \* وبه قال (حدثنا موسى بن  
اسماعيل) الترمذى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال  
(حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها انها (قالت صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبيصة لها اعلام فنظر) صلى الله عليه وسلم (الى اعلامها نظرة  
فما سلم) من صلواته (قال اذهبوا بجميصة) هذه الى ابي جهم) بفتح الجيم وسكون الهاء (فانما) أى  
الجميصة (ألهتنى) أى شغلتنى (أنا) عند الهزيمة وكسر النون بعد هاء أى قريبا (عن صلاحى)  
وفي الموطأ فانى نظرت الى علمها فى الصلاة فكاد يفتتنى فيحمل قوله هنا ألهتنى على قوله فكاد  
والاطلاق للمبالغة فى القرب لا التحقق وقوع الالهام وهو تشرىع ترك كل شاعل وارساله بها  
لا يبي جهم لينتفعم الا لى صلى فى ما فهو كارساله الخلة لهم \* وسبق من يدل هذا فى الصلاة  
(واثنونى) بأبجائية ابي جهم بن حذيفة بن غانم من بنى عدي بن كعب) القرشى والابجائية  
بهمزة مفتوحة فتون سا كثة فوحدة مكسورة فجم مفتوحة مخففة فألف وبعد النون تحتية  
مشددة كسواء غليظ لاعلم له قال الحافظ ابن حجر واتتهى آخر الحديث عند قوله بأبجائية ابي جهم  
وبقية نسبه مدرج فى الخبر من كلام ابن شهاب \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال  
(حدثنا اسمعيل) بن علية قال (حدثنا ايوب) السخيتى (عن حميد بن هلال) بضم الحاء المهملة  
مصغرا الاسدى البصرى (عن ابي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء ابن ابي موسى قاضى

وجهور العلماء قالوا وقد اشترى ان  
 جماعة تكنوا بابي القاسم في العصر  
 الاول وفيما بعد ذلك الى اليوم مع  
 كثرة فاعلى ذلك وعدم الانكار  
 الثالث مذهب ابن جرير انه ليس  
 بنسوخ وانما كان النهي للتنزيه  
 والادب للالتحريم الرابع ان النهي  
 عن التكني بابي القاسم محتص بمن  
 اسمه محمداً وأحمد ولا بأس بالكنية  
 وحدها لمن لا يسمى بو احد من  
 الائمة ومن وهذا اقول جماعة من  
 السلف وجاء فيه حديث مرفوع  
 عن جابر الخناس انه ينهى عن  
 التكني بابي القاسم مطلقاً وينهى  
 عن التسمية بالقاسم لئلا يكتفى بآبوه  
 بابي القاسم وقد غير مروان بن الحكم  
 اسم ابنه عبد الملك حين بلغه هذا  
 الحديث فسماه عبد الملك وكان  
 سماه أولاً القاسم وفعله بعض  
 الانصار أيضاً السادس ان التسمية  
 بمحمد ممنوعة مطلقاً سواء كان له  
 كنية أم لا وجاء فيه حديث عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم تسمون  
 أولادكم محمداً ثم تلغونهم وكتب  
 عمر الى الكوفة لانهما أحد ابائهم نبي  
 وأمر جماعة بالمدينة بتغيير أسماء  
 أبنائهم محمداً حتى ذكر له جماعة أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أذن لهم  
 في ذلك وسماهم به فتركهم قال  
 القاضي والاشبه ان فعل عمر هذا  
 اعظام لاسم النبي صلى الله عليه  
 وسلم لئلا ينتهك الاسم كما سبق في  
 الحديث تسمونهم محمداً ثم تلغونهم  
 وقيل سبب نهي عمر انه سمع رجلاً  
 يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب فعل  
 الله بك يا محمد فدعا عمر فقال أرى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب  
 بك والله لا تدعى محمداً بقية وسماه

الكوفة الحارث وقيل عامر انه قال اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها (كساء وازار اغلظا)  
 وفي الخس ازارا مما يصنع باليمن وكساء من هذبة التي يدعونها الملبدة والملبدة اسم مقعول من  
 التبيد أي مرعاب قال لبدت القميص ألبده ولبده ويقال للغرقة التي يرقع بها صدر القميص  
 اللبدة كالقبيلة التي يرقع بها قبة كذا في القاموس وقيل الملبدة الذي تخن وسطه وصنق حتى صار  
 يشبه اللبدة (قالت) عائشة قبض روح النبي ولا يذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين  
 الكساء والازار وفيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الزهد في الدنيا والاعراض عن  
 متاعها وملاذها في طوبى لمن اقتدى به صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث سبق في الخس  
 (باب اشغال الصماء) بالصاد الملهمة والميم المشددة المفتوحة من مدودا قال في القاموس أن  
 يرد الكساء من قبل عينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يردته ثانية من خلفه على يده اليمنى  
 فعاتقه الايمن فيغطيها جميعاً والاشغال بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه  
 فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه \* وبه قال (حديثي) بالافراد (محمداً بن بشار) بالموحدة  
 وتشديد المعجمة ابن عثمان العدي مولاهم الحافظ بندار قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد  
 الثقفي لابن عطاء لانه لم يذكر أحد عبد الوهاب بن عطاء في رجال البخاري وليس لعبد الوهاب بن  
 عطاء رواية فيه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن خبيب) بضم الخاء المعجمة  
 وفتح الموحدة الاولى مصغراً عن عبد الرحمن الانصاري (عن حفص بن عاصم) أي ابن عمر بن  
 الخطاب (عن ابي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم) نهي تحريم (عن  
 الملامسة) بأن يمس نوباً مطوياً أو في ظلمة ثم شتره على أن لا خيار له اذ ارأه اكنفاء بلسه عن  
 رؤيته أو يقول اذا لمسته فقد بعثك اكنفاء بلسه عن الصيغة أو يبيعه شيئاً على أن يمتس بلسه لزم  
 البيع وانقطع الخيار اكنفاء بلسه عن الزمان بتفريق أو تخيير (و) عن (المنابذة) بالمعجمة بان ينبذ  
 كل منهما نوباً به على أن كلامهما مقابل بالآخر ولا خيار لهما اذا عرف الطول والعرض وكذلك ينبذ  
 اليه بمن معلوم اكنفاء بذلك عن الصيغة والبطلان فيها وفي الملامسة من حيث المعنى لعدم  
 الرؤية أو عدم الصيغة أو الشرط الفاسد (وعن صلاتين) نفلاً (بعد) صلاة فرض (التجرح) حتى  
 ترتفع الشمس (كريح) (وبعد) صلاة (العصر حتى تغيب) الشمس الاصلالة لها سبب متقدم  
 أو مقارن كفاتحة فرض أو نفل وصلاة جنازة وكسوف واستسقاء وتوجيه وسجدة تلاوة أو شكر  
 فلا يكره فيها (وان يجتبي) بأن يقعد على البيت ويصن ساقيه ويحتوي (بالثوب الواحد) ليس  
 على فرجه منه شيء بينه وبين السماء وان يشتمل الصماء \* وهذا الحديث سبق في الصلاة \* وبه  
 قال (حدثنا يحيى بن بكير) الحافظ أبو بكر بن خزيمة مولاهم المصري ونسبه لجدته اشهرته به واسم  
 أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن نونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عامر بن سعد) بسكون العين ابن أبي وقاص (ان ابا سعيد) سعد  
 ابن مالك (الخدري) رضي الله عنه (قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين) بكسر اللام  
 وسكون الموحدة (وعن بيعتين) بفتح الموحدة (نهي عن الملامسة) عن (المنابذة) في البيع  
 واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقبله الا بذلك بغير لام فلا ينشره ولا  
 ينظر اليه بل أقام اللبس مقام النظر (والمنابذة ان ينبذ) بكسر الموحدة يري (الرجل الى الرجل  
 بثوبه) وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر (لثوب) (ولا تراض) أي لفظ يدل عليه  
 وهو الايجاب والقبول قال الكرمانى والظاهر أن تفسير هاتين البيعتين بما ذكره ادراج من الزهري  
 (واللبستين) بكسر اللام والجر ولا يذروا لللبستان بالرفع (اشتمال الصماء) يتشديد الميم

عن عبد الله بن عمرو وأخيه عبد الله بن محمد (٤٣٤) منهم مائة أربع وأربعين ومائة يحد ثمان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

(والصحاء ان يجعل) الرجل (توبه على أحد عاتقيه فيبدو) أي يظهر (أحد شقيه ليس عليه ثوب) غيره (واللبسة الأخرى احتياؤه) بأن يجمع ظهره وساقيه (بثوب وهو جالس) على ألبتية وساقاه منصوبتان (ليس على فرجه منه) أي من الثوب (شي) \* وهو هذا الحديث سبق في باب بيع الملامسة من كتاب البيوع مختصرا (باب الاحتياؤه في ثوب واحد) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر بالافراد (اسماعيل بن أبي أويس) (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو الامام (عن أبي الزناد) عبد الله ابن ذكوان (عن الأبرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال نهى رسول الله) ولا يذر النبي (صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شي) لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد وما يتحرك فتبدو عورته (وان يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه) بكسر الشين المعجمة منه شي وليس عليه ثوب غيره فتمت كشف عورته (وعن الملامسة) قال الشافعي هي ان يأتي بثوب مطوى أو في ظلمة فيلبسه المستام فيقول لصاحبه بعثك بكذا بشرط أن يقول أن يقوم لمسك مقام نظره أي الثوب ولا تراضي (و) عن (المنابذة) بأن يقول الرجل لصاحبه انبذ الى الثوب أو انبذ اليك فيجب البيع من غير تقلب للمبيع ولا عقد \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام (قال أخبرني) بالافراد (محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد من الزيادة الحراني قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتغال الصعاء) قال المظهر أي نهى أن يشتمل الرجل على صورة الصعاء وانما قبل له ذلك لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصعاء التي ليس فيها خرق ولا صدع وقد سبق قريبا في الباب السابق تعريفة عند الفقهاء وغيرهم فتأمل (و) نهى أيضا (ان يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شي) (باب الخيصة السوداء) بالخاء المعجمة المفتوحة وبعده الميم المكسورة والتخمة الساكنة صادمه له ثوب من حريرا ووصف معلم أو كساء مربع له علمان أو كساء رقيق من أي لون كان أو لا تكون خيصة الا اذا كانت سوداء معلمة \* وبه قال (حدثنا) أبو نعيم حدثنا اسحق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان) كذا باهم والسمعدي في الفرع هو عمرو وورقه عليه علامة السقوط لا يذروا وعند أبي نعيم في مستخرجه من طريق أبي خزيمة زهير بن حرب عن الفضل بن دكين حدثنا اسحق بن عمرو (ابن سعيد بن العاص عن أم خالد) أمة بفتح الهـ همزة والميم مخففا أي ابن الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص انها (قالت أي النبي) بضم الهـ همزة مبنيا للفعول (صلى الله عليه وسلم نهي عن ثياب فيها خيصة سوداء صغيرة) قال في الفتح لم أفق على تعيين الجهة التي حضرت منها الثياب المذكورة (فقال) صلى الله عليه وسلم (من ترون) بفتح التاء والراء (نكسو) ولا يذروا الوقت وابن عساكر والاصمعي أن نكسو (هذه الخيصة) فسكت القوم قال الحافظين حجر لم أفق على تعيين أسماءهم (قال) ولا يذروا (أتموني) بأم خالد فأتى بها حال كونها (تحمل) بضم الهـ همزة والفوقية بالبناء للفعول فيهما وانما حدث لصغرها حينئذ وفيه التفات ولا يذرعن الكشميين تحتل بفوقية قبل الميم (فأخذ) عليه الصلاة والسلام (الخيصة بيده قال سمها) أم خالد (وقال) لها (أبلي) بفتح الهـ همزة وسكون الموحدة وكسر اللام أمر بالبلاء (وأخلى) بفتح الهـ همزة وسكون المعجمة وكسر اللام بعد ما قاف وهي بمعنى الاولى دعاء لها بطول البقاء أي انها تطول حياتها حتى تبلى الثوب وتخلقه ولا يذرعن المروزي عن القريري وأخلى بالفاء بدل القاف وهي أوجه اذا البلاء والاختلاق بمعنى والعطف لتغاير اللفظين ورواية الفاء

عليه وسلم ان أحب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن \* حدثنا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم قال عثمان حدثنا وقال اسحق أخبرنا جري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمد فقال له قومه لاندعك تسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطاق بابنه حمله على ظهره فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدي غلام فسمته محمدا فقال لي قومي لاندعك تسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسهوا باسمي ولا تكتموا بكنيتي فأتانا قاسم أقسم بينكم \* حدثنا هناد ابن السري حدثنا عبث عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقلنا لا تكفيك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تستأمره فأتانا فقال انه ولدي غلام فسميته برسول الله وان قومي أبوا أن يكونوا به حتى نستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال تسهوا باسمي ولا تكتموا بكنيتي فأتانا بعثت قاسما أقسم بينكم

أنا قاسم أقسم بينكم) وفي رواية بعثت قاسما أقسم بينكم ٢ قوله اسحق ابن عمرو الذي في الفتح اسحق ابن سعيد بن عمرواه تفيد

تفيد معنى زائد لانها ان ابلت النوب اخلقت غيره (وكان فيها) أي في الخيصة (علم أخضر أو أصفر) بالشك من الراوي في رواية ابن سعد أخضر (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أيمن خالد هذا) أي علم الخيصة (سناه) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف هاء ساكنة قالت أم خالد كما عند ابن سعد (وسناه بالحبشية حسن) وكلها عليه الصلاة والسلام بلسان الحبشة لانها ولدت بأرض الحبشة وسقط لابي ذر قوله حسن \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) ابو موسى العنزي الحافظ (قال حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (ابن ابي عدي) محمد (عن ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال لما ولدت أم سليم) بضم السين وفتح اللام زوج أبي طلحة وأم أنس (قالت لي بأنس انظر هذا الغلام فلا يصيب شيئا) ينزل في جوفه (حتى تغدوه به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحذركه) بأن يدلك حنكته بالتمر (فغدت به) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاذا هو في حائط) يستان (وعلمه خصة حربية) بالحاء المهملة المضمومة والمثناة مضمرة آخره هاء تأنيث منسوبة الى حريث رجل من قضاة وعند ابن السكن خبير بية تانها المعجمة والموحدة نسبة الى خبير البلد المعروف ولبعضهم في روايات مسلم جونية يجيم مفتوحة وواو ساكنة بهدها نون نسبة الى بني الجون أو الى لونها من السواد أو الحجر أو البياض قال في الفتح والذي يطابق الترجمة الجونية فان الاثني عشرية أنه الاسود وطرق الحديث يفسر بعضهم ابعاض فيكون لونها أسود وهي منسوبة الى صانعها (وهو) عليه الصلاة والسلام (يسم الظهر) أي يعلم الابل بالكي (الذي قدم عليه في) زمان (الفتح) ليميز عن غيره (باب ثياب الخضر) بإضافة ثياب لما بعدها ولا يذر عن الكشميهي الثياب الخضر على الوصف \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر بالافراد (محمد بن بشار) أبو بكر العبدى مولاهم الحافظ بن دار قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (أخبرنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (أن رفاعة طلق امرأته) عيمة بنت وهب (فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاي وكسر الموحدة (القرظي) بضم القاف والطاء المعجمة من بني قريظة (قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت اليها) الى عائشة من زوجها عبد الرحمن (وأرتم أخضر بجلبدها) من أثر ضربها لها وفيه التفات أو تجريد (فما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال عكرمة (والنساء ينصرون بعضهن بعضا) اعتراض بين السابق وبين قوله (قالت عائشة) يارسول الله (مارأيت مثل ما ياتي المؤمنات) من المشقات (لجلاها أشد خضرة من ثوبها) الخمار الاخضر الذي عليها (قال) عكرمة (وسمع) زوجها (أنهم اقدأت رسول الله صلى الله عليه وسلم) تشكوه (فجاء) الى النبي صلى الله عليه وسلم (ومعه) ابنان له من غيرها لم يسميا وفي رواية وهيب في فوائدها من السماء بنون والواو في ومعه للحال (قالت) أي عيمة (والله) يارسول الله (مالي اليه من ذنب) يكون سببا لضربه لي (الا ان مامعه) من آله الجماع (ليس بأغنى عنى من هذه) الهدية أي ليس دافعا عنى شمو في لقصور آله أو لاسترخائها عن الجماعة كهذه الهدية (وأخذت هدية من ثوبها فقال) زوجها عبد الرحمن (كذبت والله يارسول الله انى لا تنتضها نفض الاديم) أي كذبت الاديم وهو وكاية عن كمال قوة الجماع (ولكنها ناشز) بحذف التاء كخائض لانهم من خصائص النساء فلاحاجة الى التاء الفارقة ترديد رفاعة (فقال) لها (رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان) الامر ذلك لم تحلى له أو لم تحلى) ولابي ذر عن الكشميهي لا تحلين له أو لا تحلين (له) لرفاعة والشك من الراوي (حتى يدوق) عبد الرحمن (من عسبيلك) شبه لندا الجماع بدوق العسيلة فاستعار لها ذوقا وأت لارادة قطعة من العسل الذي وان تكفى المرأة أم فلان وأم فلانة وضح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للصغير أخی أنس يا أبا عيمر ما فعل النخبر والله أعلم

\* وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن الاعمش ح وحدثني أبو سعيد الاشج حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسهوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني أنا أبو القاسم أقدم بينكم وفي رواية أبي بكر ولا تكتنوا \* وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد وقال انما جعلت قاسما اقسام بينكم \* حدثنا محمد بن مننن ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن سالم عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار ولده غلام فاراد أن يسميه محمدا فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال أحسنت الانصار تسهوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي

وفي رواية البخاري في أول الكتاب في باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما أنا قاسم والله يدبطني قال القاضي عياض هذا يشعر بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى أو بسبب اسم ابنه وقال ابن بطال في شرح رواية البخاري معناه انى لم أستأثرن مال الله تعالى شيئا دونكم وقاله تطيبنا لقلوبهم حين فاضل في العطاء فقال الله هو الذي يعطيكم لانا وانما أنا قاسم فن قدمت له شيئا فذلك نصيبه قليلا كان أو كثيرا وأما غير أبي القاسم من الكنى فاجمع المساون على جوازهم سواء كان له ابن أو بنت فكفى به أو وهما أولم يكن له ولد أو كان صغيرا أو كنى بغير ولد ويجوز ان يكنى الرجل بأفلاتن وأبافلاتن أنس يا أبا عيمر ما فعل النخبر والله أعلم

\* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى (٤٣٦) كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور ح وحدثنني محمد بن

عمر بن جيلة حدثنا محمد بن مثنى حدثنا جعفر ح وحدثننا ابن مثنى حدثنا ابن أبي عدى كلاهما عن شعبة عن حصين ح وحدثنني بشر بن خالد أخبرنا محمد بن مثنى حدثنا شعبة عن سليمان بن كاهم عن سالم بن أبي الجعد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثننا إسحق بن إبراهيم الخنظلي وإسحاق بن منصور قال أخبرنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث من ذكرنا حديثهم من قبل وفي حديث النضر عن شعبة قال وزاد فيه حصين وسليمان قال - حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت قاسما اقسام بينكم وقال سليمان فاعلم ان اقسام اقسام بينكم \* حدثنا عمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن غير جميعا عن سفيان قال عمرو حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا ابن المنكر انه سمع جابر بن عبد الله يقول ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكنك ابا القاسم ولا نعلمك عينا فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد الرحمن \* وحدثنني أمية ابن بسطام حدثنا يزيد بن مثنى ح وحدثني علي بن حجر حدثنا اسمعيل يعني ابن علي كلاهما عن روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عيينة غير انه لم يذكر ولا نعلمك عينا

(قوله ولا نعلمك عينا) أي لا نقر عينك بذلك وسبق شرح فقرت عينه في حديث أبي بكر ورضي عنه استعظامه

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعرو الناقد وزهير بن حرب وابن غيرة قالوا حدثنا (٤٣٧) صفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عن محمد بن سيرين قال

سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم تسوا بآبائكم ولا تسكنوا بكنيتي قال عمرو بن أبي هريرة ولم يقل سمعت حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غيرة وأبو سعيد الأشج ومحمد بن مثنى العنزي واللفظ لابن غيرة حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن سمك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبه قال لما قدمت نجران سألتني فقالوا انكم تقرؤون بأخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسهون بآبائهم وبالصالحين قبلهم حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة قال أبو بكر أخبرنا معمر بن سليمان عن الركين عن أبيه عن سمرة وقال يحيى أخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت الركين يحدث عن أبيه عن سمرة بن جندب قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسئ رقيقنا بأربعة أسماء أفصح وبراح ويسار

رضى الله تعالى عنهم (قوله صلى الله عليه وسلم عن بني إسرائيل انهم كانوا يسمون بآبائهم وبالصالحين قبلهم) استدله جماعة على جواز التسمية بأسماء الانبياء عليهم السلام وأجمع عليه العلماء الا ما قدمناه عن عمر رضي الله عنه وسبق تأويله وقد سئى النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وكان في أصحابه خلأق مسمون بأسماء الانبياء قال القاضي وقد ذكره بعض العلماء التسمية بأسماء الملائكة وهو قول الحرث بن مسكين قال وكره مالك التسمية بحجر بربل ويس والله سبحانه وتعالى أعلم

استعظامه وتجيده واسعا فان رحمة الله تعالى واسعة (وكان أبو ذر اذا حدث بهذا) الحديث (قال) ولا يذري يقول بلطف المضارع (وان رغم) بكسر الهمزة وتفتح ذل (أنتأبى ذر) وأبدي صاحب الكواكب سؤال فقال قلت منهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة وأجاب بان هذا الشرط للمبالغة والدخول بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لولم يحثف الله لم يوصه (قال أبو عبد الله) المصنف مفسر للحديث (هذا) الذي قاله صلى الله عليه وسلم وهو ما من عبد قال لا اله الا الله الخ انما يكون (عند الموت أو قبله اذا تاب) من الذنوب (وندم) عليها (وقال لا اله الا الله غفر له) وأدخل الجنة قال السفاقي وهذا الذي قاله مخالف لظاهر الحديث اذ لو كانت التوبة شرط لم يقل وان زنى وان سرق والحديث على ظاهره انه اذا مات مسلما دخل الجنة قبل النار وبعد ما وهذا في حقوق الله تعالى باتفاق أهل السنة أما حقوق العباد فلا بد من ردها عند الاكثر وأن الله تعالى يرضى صاحب الحق بما شاء وأما من مات مصرعا على الذنوب من غير توبة فذهب أهل السنة انه في مشيئة الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه لا يستل عما يفعله أسأله العفو والعافية وأسئ عيذون وجهه الكريم من النار انه جواد كريم رؤوف رحيم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان (باب ابايس الحريري) حكم (افتراه للرجال وقد رمى يجوز) استعمله (منه) في بعض الشياخ وبثت قوله وافتراه في فرع اليونانية لكن مرقوم عليه علامة السقوط لابي ذر وهو الاولى لانه ترجم للافتراه ترجمة مستقلة بعد ابواب وقول الحافظ بن حجر انه وقع في شرح ابن بطال ومخرج أبي نعيم زيادة افتراه في الترجمة قد يفهم انه ساقط في رواية البخاري فانه أعلم \* وبه قال (حدثنا آدم) ابن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل (الهندي) بفتح النون وسكون الهاء قال سليمان التيمي اني لأحبه كان لا يصيب ذنبا اليه قائم ونهاره صائم كان يصلي حتى يغشى عليه (قال أنانا كتاب عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (وتحنن مع عتبة بن فرقد) بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة وفرقد بفتح الفاء والقاف بينهما ما ساكنة آخره دال مهملة السلي العجمي الكوفي وكان أمير العمر في فتح بلاد الجزيرة (بأذربيجان) بفتح الهمزة وسكون الذا الهمزة وفتح الراء وكسر الموحدة وبعد التحية الساكنة جيم فالف فنون قال القاضي وضبطه الاصيل والمهلب بعد الهمزة قال وضبطناه عن عبد الله بن سليمان بفتحها وحكى السفاقي كسر الهمزة اقليم معروف (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير) نهى تحريم على الرجال وعله التحريم اما الفخر والخيلاء أو كونه توب رفاهية وزينة يلبق بالنساء الرجال أو التشبه بالمشركين أو السرف وقد حكى القاضي عياض ان الاجماع انعقد بعد ابن الزبير وموافقه على تحريم الحرير على الرجال (الاهكذا أو أشار) صلى الله عليه وسلم (باصبعه التي تليان الاجمام) وهم السبابية والوسطى (قال) أبو عثمان الهندي (فيماعلمنا) أي الذي حصل في علمنا (الله يعني) بالاستثناء في قوله (الاهكذا) (الاعلام) بفتح الهمزة جمع علم مما جوز من التطريف والتطير زرواية أبي عثمان الهندي لهذا الحديث عن عمر بطريق الوجدادة أو بواسطة المكتوب اليه وهو عتبة بن فرقد قال الدارقطني وهذا الحديث أصل في جواز الرواية بالكاتبه عند الشيخين وذلك معدود عندهم في المتصل \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف وأبو داود وأخرجه النسائي في الزينة وابن ماجه في الجهاد واللباس \* وبه قال (حدثنا أحمد بن نونس) نسبه لجدته شهرته به واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية أبو خزيمة الجعفي الكوفي الحافظ قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن الهندي انه (قال كتب الينا) ولا يذري عن الكشيته اليه

(باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة وبنافع ونحوه) (قوله هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسئ رقيقنا بأربعة أسماء أفصح وبراح ويسار

ونافع \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الركين (٤٣٨) عن أبيه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسلم

أى الى عتبة بن فرقد لانه الامير الذي يخاطب وكتب اليهم كالمهم بالحكم فالروايتان صواب (عمر)  
رضى الله عنه (وتحسب باذر بيجان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا اوصف)  
بتشديد الفاء ولا يذرو وصفه بزيادة واو مع التحفيف (لما النبي صلى الله عليه وسلم اصعبه  
ورفع زهرا الوسطى والسبابة) زاد مسلم وضعهما \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال  
(حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن العمري) سليمان بن طرخان (عن ابي عثمان) النهدي انه  
(قال كأمع عتبة) بن فرقد باذر بيجان (فكتب اليه عمر) بن الخطاب (رضى الله عنه) لما بعث اليه  
عتمة مع غلام له بسلال فيها خبيص فقال له عمر لما رآه أشبه المسلمون في رجالهم من هذا قال لا  
فقال عمر لا أريده وكتب الى عتبة انه ليس من كذا ولا كذا أيك فاشبع المسلمين في رجالهم  
مما تشبع منه في رحلاته واياكم والتعم وزى أهل الشرك ولبوس الحرير والحديث رواه مسلم  
وأبو عوانة لكن انفرد أبو عوانة عن مسلم بذلك كرهت الخبيص وفيه انه كتب له (ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يلبس الحرير) بضم التحتية تمييزا للمفعول وللشك في لا يلبس بفتحها للفاعل  
أى لا يلبس الرجل الحرير (في الدنيا الا لم يلبس) بالبناء للمجهول وللشك في مبنى للفاعل  
(منه شئ في الآخرة) وفي رواية غير الكشمي تأخير منه بعد قوله الآخرة وله مستعمل هنا وأشار  
أبو عثمان أى النهدي باصبعيه المسجحة والوسطى وذلك غير مخالف لما في رواية عاصم من ان النبي  
صلى الله عليه وسلم أشار لانه لما أشار صلى الله عليه وسلم أولنا نقله عنه عمر ثم بين بعض الرواة صفة  
الإشارة \* وبه قال (حدثنا الحسن بن عمر) بن شقيق الجري بفتح الجيم وسكون الراء أبو علي البلخي  
كما جزم به الكلاباذي قال (حدثنا معمر) قال (حدثنا ابي) سليمان التيمي قال (حدثنا أبو عثمان)  
النهدى (وأشار أبو عثمان باصبعيه المسجحة والوسطى) ففي رواية الحموي والكشمي تأخير قوله  
وأشار وعند المستعملين تقديمها كما مر والحاصل انه انما زاد في هذه الرواية الإشارة وتسمية الاصبعين  
على الرواية التي قبلها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) أبو أيوب الواشعي البصري قاضي مكة  
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مخرجا (عن ابن ابي  
ليلى) عبد الرحمن انه (قال كان حديثه) بن اليان (بالمداين) اسم مدينة كانت دار مكة الا كسرة  
(فاستسقى) طلب ماء يشرب به (فأناه دهقان) بكسر الدال المهملة وتضم وسكون الهاء وبعد القاف  
ألف فتمون زعيم الفلاحين أو زعيم القرية (عما في انام من فضة فرماه به) أى رمى الدهقان بالاناء  
(وقال) معتذرا لمن حضر (أى لم أرمه) به (الأى نهيمته) أن يسقيني فيه (فلم ينقه) قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج) ما غلظ وتحسب من ثياب الحرير (هى) أى  
الثلاثة (لهم) أى شعار وزى للكفار (في الدنيا) وليس المراد الاذن لهم فيها اذ هم مكلفون (ولكم)  
أبها المؤمنون (في الآخرة) مكافأة لكم على تركها في الدنيا \* وهذا الحديث سبق في كتاب الاشربة  
\* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد العزيز بن  
صهيب) البناى الأعمى (قال سمعت أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال شعبة) بن الحجاج (فقلت)  
لعبد العزيز بن صهيب مستغفهما (أ) رواه أنس (عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال) عبد العزيز  
حال كونه غضب غضبا (شديدا) من سؤال شعبة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعنى لا حاجة الى  
هذا السؤال اذ القرينة أو السياق مشعر بذلك كذا قرره في الكواكب قال الحافظ بن حجر ووجهه  
غير وجهه قال ويحتمل أن يكون تقرير الكونه مرفوعا أى انما حفظه حفظا شديدا ويحتمل أن  
يكون انكارا أى جرحى برفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم يتبع شديدا على أنهمى ورأيت في حاشية  
الشرح قال الحافظ أبو ذر رجحه الله يعنى أن رفعه شديدا وهو يؤيد الاحتمال الأخير (وقال)

غلامك رباحا ولا يسارا ولا أفلم  
ولا نافع \* حدثنا أحمد بن عبد الله  
ابن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور  
عن هلال بن يساف عن ربيع بن  
عميلة عن سمرة بن جندب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب  
الكلام الى الله أربع سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
لا يضرك بايهم بدأت ولا تسمين  
غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجحا  
ولا أفلم فانك تقول أمم هو فلا  
يكون فيقول لا انما هن أربع فلا  
تريدن على \* وحدثنا يحيى بن  
ابراهيم اخبرني جرير ح وحدثني  
أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع  
حدثنا روح وهو ابن القاسم ح  
وحدثنا محمد بن مشني وابن بشار  
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة كاهم عن منصور باسناد زهير  
فأما حديث جرير وروح فكمثل  
حديث زهير بقصته وأما حديث  
شعبة فليس فيه الا ذكر تسمية الغلام  
ولم يذكر الكلام الأربع \* حدثني  
محمد بن أحمد بن أي خلف حدثنا روح  
حدثنا ابن جرير أخبرني أبو الزبير انه  
سمع جابر بن عبد الله يقول أراد النبي  
صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان  
يسمى يعلى وببركة وبافلم وبيسار  
وبنافع وبخو ذلك ثم رأيت سكبت بعد  
عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك  
ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه  
ونافع وفي رواية لا تسمين غلامك  
يسارا ولا رباحا ولا نجحا ولا أفلم فانك  
تقول أمم هو فلا يكون فيقول لا انما  
هن أربع فلا تريدن على وفي رواية  
جابر قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم  
أن ينهى عن ان يسمى يعلى وببركة  
وبافلم وبيسار وبنافع وبخو ذلك ثم  
رأيت سكبت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك ثم تركه

ولا يذرو وصفه بزيادة واو مع التحفيف (لما النبي صلى الله عليه وسلم اصعبه

عبيد الله أخبرني نافع عن ابن  
عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم غرابهم عاصية وقال أنت  
جيلة قال أحمد مكان أخبرني عن

وقع هذا اللفظ في معظم نسخ صحيح  
مسلم التي يبلادنا أن يسمى يعلى  
وفي بعضها بقبل بدل يعلى وفي  
الجمع بين الصحيحين للعهد يعل  
وذكر القاضي أنه في أكثر النسخ  
بقبل وفي بعضها يعلى قال والاشبه  
أنه تصحيف قال والمعروف بقبل  
وهذا الذي أنكره القاضي ليس  
بمكسر بل هو المشهور وهو صحيح  
في الرواية وفي المعنى وروى أبو داود  
في سننه هذا الحديث عن أبي  
سفيان عن جابر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن عشت أن  
شاء الله أنهى أمي أن يسهو وأنا فعا  
وأفلم وبركة والله أعلم وأما قوله فلا  
تريدن علي فهو بضم الدال ومعناه  
الذي سمعته أربع كلمات وكذا  
روايتن لكم فلا تزيدوا علي في  
الرواية ولا تنقلوا عن غير الأربع  
وليس فيه منع القياس على الأربع  
وأن يلحق بها ما في معناها قال  
أصحابنا بذكر التسمية بهذه الأسماء  
المذكورة في الحديث وما في معناها  
ولا تختص الكراهة بها وحدها  
وهي كراهة تنزيه لا تحريم والعلة  
في الكراهة ما منه صلى الله عليه  
وسلم في قوله فإنك تقول اثم هو  
فيقول لا فكره لبساعة الجواب  
وربما وقع بعض الناس في شيء من  
الطيرة وأما قوله أراد النبي صلى  
الله عليه وسلم أن ينهى عن هذه  
الأسماء فعناه أراد أن ينهى عنها  
نهي تحريم فلم ينه وأما النهي  
الذي هو الكراهة التنزيه فقد

ولابي ذر قال (من لبس الحرير) أي من الرجال (في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة) لما حصل  
له من التعم في الدنيا وقد قيل أنه محمول على الزجر واستبعد وقيل على المستحل للبسه وقال  
القاضي عياض يحتمل أن يراد به كفاً لملاك الأمام والفضل يقتضي ذلك وقد يخالف لمقتض  
كالتوبة والخسنيات التي توازن والمصائب التي تكفر وشفاععة من يؤذن له في الشفاععة أو يمنع  
منه بعد دخوله الجنة لكن ينسبه الله ويشغله عنه أبداً ويرضيه بحيث لا يجرد أبداً بتركه  
ولا رؤية تقتصر في نفسه إذا الجنة لأن في الأخرى ولذلك نظائر كثيرة تقول كذلك وأعم من  
ذلك كله عفواً رحم الراحمين \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشي قال (حدثنا جاد  
ابن يزيد) أي ابن درهم الأزدي أحد الأعلام (عن ثابت) البناني (قال سمعت ابن الزبير)  
عبيد الله حال كونه (يخطب) زاد النسائي وهو على المنبر (يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم  
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة) ولا يذر عن الكشميهني إن بالنون قال  
في الفتح وهو أوضح في النفي وهذا الحديث من مرسل ابن الزبير وقد تبين من الروايتين  
الآيتين أن شاء الله تعالى أن ابن الزبير إنما جمل عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وهذا  
الحديث قد أخرجه النسائي في الزينة وفي التفسير \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم  
وسكون العين المهملة بعدها الهمزة ابن عبيد الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة بن  
الجراح (عن أبي ذبيان) بضم الذا الهمزة وكسرها وسكون الواو بعدها تحتية فألف فنون  
(خليفة بن كعب) التميمي البصري وليس له في البخاري إلا هذا وقد وثقه النسائي أنه قال سمعت  
ابن الزبير (يقول سمعت عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يقول قال النبي صلى الله عليه  
وسلم من لبس الحرير في الدنيا) من الرجال مستحلاله (لم يلبسه في الآخرة) أو المراد لم يلبسه في  
الآخرة مدة عقابه إذا عوقب على معصيته بارتكاب النهي عن لبسه أو غير ذلك مما سبق قريباً  
وزاد النسائي في آخر الحديث من طريق جعفر بن ميمون ما بين أنه مدرج من قول ابن الزبير ومن  
لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى وللباسهم فيها حرير وأخرجه أحمد والنسائي  
وصححه الحاكم من طريق داود السراج عن أبي سعيد بعد قوله لم يلبسه في الآخرة وأن دخل  
الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو قال الحافظ بن حجر وهذا يحتمل أن يكون أيضاً مدرجاً وعلي  
تقدير أن يكون الرفع محفوظاً ومن العام الخصوص بالملكفين من الرجال لا دلالة الأخرى  
بجواز لبس النسائي قال البخاري (وقال لنا أبو عمر) بميم مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة  
عبيد الله بن عمرو بن الجراح في حالة المذكرة وسقط لفظ لنا لابي ذر (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد  
(عن يزيد) من الزيادة الضميمة المعروف بالرشك بكسر الراء وسكون الشين المعجمة بعدها كاف  
معناه القسام كان يقسم الدور (قالت معاذة) بنت عبيد الله العدوية (أخبرتني) بالافراد (أم  
عمرو) بفتح العين (بنت عبد الله) بن الزبير كجزءه الكلابي قالت (سمعت عبد الله بن الزبير)  
يقول أنه (سمع عمر) رضي الله عنه يقول (سمع النبي صلى الله عليه وسلم) يقول (نحوه) أي نحو  
الحديث السابق وثبت قوله نحوه في رواية أبي ذر وحده \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يجمع  
(محمد بن يشار) المعروف ببندار قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس البصري قال (حدثنا علي  
ابن المبارك) الهمداني الموثق وليس له في البخاري إلا هذا وهو متبعة وأخر في باب نقض الصور  
(عن يحيى بن أبي كثير) بالمشائفة (عن عمران بن حطان) بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين  
السديسي وكان خارجياً مدح ابن ملجم قاتل علي بن أبي طالب لكن وثق أنه (قال سألت عائشة)  
رضي الله عنها (عن) استعمال (الحرير فقالت أتت ابن عباس فسأله قال) عمران فأثبته (فسألته



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن موسى (٤٤٠) حدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان ابنة له مر كانت

يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة \* حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمير واللفظ لهمرو قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال كانت جويرة اسمها جورة اسمها جورة صلى الله عليه وسلم وكان يكره أن يقال خرج من عند ردة وفي حديث ابن أبي عمير عن كريب قال سمعت ابن عباس حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة سمعت أبا رافع يحدث عن أبي هريرة عن حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها جورة فقبيل تزكى نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ولفظ الحديث لهؤلاء دون ابن بشار وقال ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة \* حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن عطاء حدثني زينب بنت أم سلمة قالت كان اسمي جورة فسمه في رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها جورة فسمها زينب

فقال لي (س ابن عمر قال فسأت ابن عمر فقال أخبرني) بالافراد (أبو حنيفة يعني) أباه (عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاف له في الآخرة) أي لاحظ له في نعيمها ولا حظ له في اعتقاد أمر الآخرة ولا نصيب له من لبس الحرير فيكون كناية عن عدم دخول الجنة لقوله تعالى ولباسهم فيها حريرا ما في حق الكافر فظاهر وأما في حق المؤمن فعلى سبيل التغليظ قال عمران بن حطان (فقلت صدق وما كذب أبو حنيفة) عمر (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن رجاء) بالجيم الغداني بضم المعجمة وتحفيف المهذلة شيخ البخاري (حدثنا جرير) بالجيم المنتوحة وكسر الراء الاولى ولا يذرح بالحاء المهملة المنتوحة وسكون الراء بعد هاء واحدة بدل جرير قال في الفتح ورحب هو ابن شداد (عن يحيى بن أبي كثير أنه قال (حدثني) بالافراد (عمران بن حطان) (وقص الحديث) موصولا كما في التيسار عن عمرو بن منصور عن عبد الله بن رجاء عن حرب بن شداد بلفظ من لبس الحرير في الدنيا فلا خلاف له في الآخرة وأراد البخاري بسباق هذه الرواية تصرح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث (باب من الحرير) ولا يذرح من الحرير (من غير لبس) بضم اللام (ويروي) بمعنى المجهول (فيه) في من الحرير (عن الزبيدي) بضم الزاي محمد بن الوليد أبي الهذيل القاضي الجهمي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا وصله الطبراني في الكبير وتامه في فوائده وقول المزني في أطرافه ان المؤلف أراد حديث أبي داود والنسائي بلفظ انه رأى علي أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم يرد اسيرته تعقبه في الفتح فقال وليس هذا مراد البخاري والرؤية لا يقال لها مس وأيضاً فلو كان هذا الحديث مراده لجزم به لانه صحيح عنده على شرطه وقد أخرجه في باب الحرير للنساء من رواية شعيب عن الزهري كما سيأتي ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) العباسي الحافظ أحد الاعلام على تشييعه وبدعته (عن اسراة بن ابي) بن يونس (عن) جده (ابي اسحق) عمرو السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال اعدي النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير) باضافة ثوب لتاليه أهده له صاحب دومة (بجملنا ناسه) بضم الميم معجماً عليه في الفرع ولا يذرح بفتحها وكسرها وجرم في المحكم بالضم في المضارع ولم يذرح غيره (وتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يحبون من هذا) الثوب (قلنا نعم قال) صلى الله عليه وسلم (منادى سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا) الثوب قال الخطابي انما ضرب المثل بالثوب لانها ليست من عايضة الثياب بل هي تتخذ في أنواع من المرافق فيمسح بها الايدي وينفض بها الغبار عن البدن وغير ذلك فصار سبباً لها سبيل الخادم وسائر الثياب سبيل الخدم فاذا كان أذناها كذلك فافظت بك بعليتها وفي التكو كذب وخص سعد الكوفة سيد الانصار فلعل اللام من كانوا أنصاراً أو كان سعد يحب المنادى وهذا الحديث مر في باب مناقب سعد (باب) حكم (اقتراش الحرير) حلا وحرمه (وقال عبيدة) بفتح العين بن عمرو بفتح العين السمانى يسكون اللام فيما وصله الحرث بن أبي أسامة من طريق محمد بن سيرين (هو) أي اقتراش الحرير (كباسه) \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الاولى قال (حدثنا أبي) جرير بن حازم (قال سمعت ابن أبي نجیح) بفتح النون وكسر الجيم يسار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن ابي ليلى) عبد الرحمن (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه (قال فما النبي صلى الله عليه وسلم) نهى تحريم (ان) نشرب في آية الذهب والفضة وانأ كل فيها) نهى انما صلى الله عليه وسلم أيضاً (عن لبس الحرير والديباغ) أعجمي معرب وهو ما عاظم من ثياب الحرير (وان يجلس عليه) وقوله وان يجلس

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن موسى (٤٤٠) حدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان ابنة له مر كانت يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة \* حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمير واللفظ لهمرو قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال كانت جويرة اسمها جورة اسمها جورة صلى الله عليه وسلم وكان يكره أن يقال خرج من عند ردة وفي حديث ابن أبي عمير عن كريب قال سمعت ابن عباس حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة سمعت أبا رافع يحدث عن أبي هريرة عن حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها جورة فقبيل تزكى نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ولفظ الحديث لهؤلاء دون ابن بشار وقال ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة \* حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن عطاء حدثني زينب بنت أم سلمة قالت كان اسمي جورة فسمه في رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها جورة فسمها زينب

(قوله ان ابنة له مر كانت عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة) وفي الحديث الآخر كانت جويرة اسمها جورة فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جورة وكان يكره أن يقال خرج من عند ردة وذكر في الحديثين الآخر بن أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم جورة بنت جحش اسمها زينب ووزينب وقال لا تزكوا عليه

فقال لي زينب بنت أبي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا بم نسهمها قال سمواها زينب **حدثنا** سعيد بن عمرو الأشعري وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ لآحمد قال الأشعري أخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أخرج اسم عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك زاد ابن أبي شيبة في روايته لا مالك الا الله قال الأشعري قال سفيان مثل شاهان شاه وقال أحمد بن حنبل سألت أبا عمرو عن أخرج فقال أوضع \* حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيظ رجل على الله يوم القيامة وأخيته أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم معني هذه الاحاديث تغيير الاسم القبيح أو المكروه الى حسن وقد ثبت احاديث بتغييره صلى الله عليه وسلم اسماء جماعة كثيرين من الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم العلة في النوعين وما في معناهما وهي التركيبة أو خوف التطير \* (باب تحريم التسمي ملك الاملاك أو ملك الملوك) \* (قوله صلى الله عليه وسلم ان أخرج اسم عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان شاه وقال أحمد

عليه زيادة لمير وها الشيخان الا في هـ ذمال رواية وتمسك بها من قال بمنع الجلوس على الحرير فيجلب الجلوس على الحرير بجائل كافي الروضة وغيرها قال الأذري وصورة بعضهم بما اذا اتفق في دعوة ونحوها ما اذا اتخذ له حصيرا من حرير فلو جبه التحريم وان بسط فوقها شيا لم يافيه من السرف واستعمال الحرير لا محالة انتهى والأوجه انه لا فرق كما اقتضاه كلام الاصحاب وانتهى في الحديث بما ذكر من اللبس والجلوس جرى على الغالب فيحرم غيره ما من أنواع الاستعمال كستروته ثم حديث أبي داود بناد صححه أنه صلى الله عليه وسلم أخذ في عينه قطعة حرير وفي ثماله قطعة ذهب وقال هذان حرام علي ذكورا متى حل لانا منهم وألحق بالذكور الخناثي احتياطا واستدل بحديث الباب على منع النساء اقتراش الحرير وهو ضعيف لان خطاب الذكور لا يتناول المؤنث على الراجح \* وهذا الحديث سبق في الاطعمة والاشربة واللباس (باب لبس الثوب القسي) بفتح القاف وكسر الميم ملة والتحتية المشددة وتين وقال أبو عبيد في غريب الحديث أهل الحديث يكسرون القاف وأهل مصر يفتخون ان نسبة الى بلدة على ساحل البحر يقال لها القس بالقرب من دمياط (وقال عاصم) هو ابن كليب مما وصله مسلم من طريق عبد الله بن ادريس عن عاصم (عن أبي برة) عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري أنه (قال قلت) ولا يذوقنا (لعل) هو ابن أي طالب لما قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي وعن الميائير (ما القسيه قال ثياب أتت من الشام أو من مصر) وفي مسلم من مصر والشام (مضعة) فيها خطوط عريضة كالاضلاع (فيها حرير) يخالطه غيره (فيها) ولا يذوقها (أمنال الاتريخ) بضم الهذزة وسكون الفوقية والنون بينهما اراء مهملة يعني أن الاضلاع التي فيها غليظة (والميثرة) بكسر الميم بعد هاء تحتية ساكنة فثلاثة متوحد والميائير من الوثاير قلبت الواو اياء في المفرد لا تكونها وانكسار ما قبلها واطاء (كانت النساء تصنعها) من الحرير والديباغ (لبعولتهن) لازواجهن (مثل السطائف) جمع قطفة وهي الكساء المنجل (بصفرتها) بكسر الفاء بعد هاء اراء ساكنة كذا في الفرع من الصفرة وقال في الفتح وحكي عياض في رواية يصفونها واطأته تحميها ولا يذوقها هامش الفرع بصفرتها بضم الصاد والفاء المشددة أي يجعلونها صفر فو تحت السرج لوطيون بها تحت وقيل هي أعشية السروج وقيل هي كالفراش الصغير من حرير يحشى بقطن أو صوف يجعلها الركب تحته فوق الرحل وقيل تكون من غير الحرير كالصوف والقطن فالنهي وارد على الغالب وهو الحرير ولا كراهة في غيرها على الاصح والجهود على جواز لبس ما خالطه الحرير اذا كان غير الحرير كقرا أو يستوى فيه الحرير وغيره لانه لا يسمى ثوب حرير (وقال حرير) هو ابن عبد الحميد قديم اوصاله ابراهيم الحريري في غريب الحديث له عن عثمان بن أبي شيبة عنه (عن يزيد) من الزيادة ابن أبي زياد (في حديثه) عن الحسن بن سهل (القسيه ثياب مضعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثة جلود السباع) قال النووي هو تفسير باطل يخالف لما طبق عليه أهل الحديث وأجاب في فتح الباري باحتمال أن تكون الميثة واطاء صنعت من جلد ثم حشيت وضبط الديمياطى يزيد في حاشية نسخته بالوحدة والراء مصغرا ووجهه الحفاظ بن حجر كما وهم الكرماني في قوله انه يزيد بن رومان وان جو را هو ابن أبي حازم ثم قال وقد أخرج ابن ماجه أصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر (قال أبو عبد الله) البخاري (عاصم) المذكور روايته (أكثر) طرفا (وأصح) في تفسير (الميثة) من نفسه ير حرير بجلود السباع وسقط قوله قال أبو عبد الله الخ عند أبي ذر \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المرزوي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المرزوي قال (أخبرنا سفيان) الثوري

وأعنيظ عليه رجل كان يسمى ملك الاملاك هكذا جاءت هذه الالفاظ هنا أخضع وأعنيظ وأخبت وهذا التفسير الذي فسره أبو عمرو ومشهور عنه وعن غيره قالوا معناه أشد ذلا وصغارا يوم القيامة والمراد صاحب الاسم ويدل عليه الرواية الثانية أعنيظ رجل قال القاضي وقد يستدل به على أن الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وقيل أخضع بمعنى أخف يقال خضع الرجل الى المرأة والمرأة اليه أى دعاها الى الفجور وهو بمعنى أخبت أى أكذب الاسماء وقيل أفتح وفي رواية البخارى أخنى وهو بمعنى ماسق أى أخش وأخف والخنى الفحش وقد يكون بمعنى أهلك لصاحبه المسمى والاختاء الهلاك يقال اخنى عليه الدهر أى أهلكه قال أبو عبيد وروى أنضج أى أقتل والنضج القتل الشديد وأما قوله صلى الله عليه وسلم أعنيظ رجل على الله وأعنيظه عليه هكذا وقع في جميع النسخ بتكرير أعنيظ قال القاضي ليس تكريره وجه الكلام قال وفيه وهم من بعض الرواة بتكريره أو تغييره قال وقال بعض الشيوخ لعل أحدهما أعنيظ بالنون والطاء المهمله أى أشده عليه والغنط شدة الكرب قال الماوردى أعنيظ هنا مصروف عن ظاهره والله سبحانه وتعالى لا يوصف بالغيظ فيسأول هنا الغنط على الغضب وسبق شرح معنى الغضب والرحمة فى حق الله سبحانه وتعالى والله أعلم وأما قوله قال سفيان مثل شاهان شاه فكذا هو فى جميع النسخ قال القاضي وقع فى رواية شاه شاه قال وزعم بعضهم ان الاصب شاهان

(عن اشعث) بالمهجة والمثناة بين ماعين مهـ هـ له (ابن ابي الشعثاء) سليم الحارثى قال (حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة بهـ دهانون المزنى (عن ابن عازب) ولا يذرعن البراء بن عازب انه (قال نهانا) ولا يذرعن المسقى نهي (النبي صلى الله عليه وسلم عن) استعمال (المياتر الجرو) استعمال (القسي) ولا يذرعن القسي بفتح القاف وتشديدا السين المهمله بعدها يا نسبة وضبطه بعض المحدثين بكسر القاف وتخفيف السين قال الخطابي وهو غلط لان ذلك جمع قوس والقسي هو الذى يخاطه الحرير لانه الحسير الضريف ومقتضاه تحريم لبس الثوب الذى خاطه الحرير وهو قول بعض الصحابة كان عمر وبعض التابعين كابن سيرين والجمهور على خلافه كما مر \* وهذا الحديث طرف من حديث يأتى ان شاء الله تعالى (باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة) بكسر الحاء المهمله وتشديدا الكاف نوع من الحرب أعاذنا الله منه ومن كل مكروه أى ما يرخص من استعمال الحرير لاجل الحرب وليس ذكر الحكة قيديلا مثالا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام كفى رواية ابن السكن وجرم به المزنى فى أطرافه قال (اخبرنا وكيع) هو ابن الجراح قال (اخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضى الله عنه أنه (قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير) بن العوام (وعبد الرحمن) بن عوف (فى لبس الحرير لحكة) أى لاجل حكة حصلت بأبدانهم فى رواية فى السفر لحكة أو وجع كان بهما أو رخص لهما فى لبسه للقمل رواها البخارى ومسلم والمعنى يقتضى عدم تقييد ذلك بالسفر وان ذكره الراوى حكاية للواقعة وقال السبكي الروايات فى الرخصة لعبد الرحمن والزبير يظهر أنها مرة واحدة اجتمع عليهما الحكة والقمل فى السفر وكان الحكة نشأت عن أثر القمل وحينئذ فقد يقال المقتضى للترخيص انما هو اجتماع الثلاثة وليس أحدها بمنزلة ما ينبغي اقتصار الرخصة على مجموعها ولا يثبت فى بعضها الابدليل ويجب بعد تسليم ظهور أنها مرة واحدة يمنع أن أحدها ليس بمنزلة فى الحالة التى عهدناطة الحكة بهم انظر الافرادها فى القوة والضعف بل كثيرا ما تكون الحاجة فى أحدها لبعض الناس أقوى منها فى الثلاثة لبعض آخر أما استعمالها لغير حاجة فى حق من ذكر حرام كما مر ويلحق بما ذكر من الحكة وغيرها ما يبق من الحر والبرد حيث لا يوجد غيره اذا خشى منها الضرر ولو فى الحضر \* وهذا الحديث مضى فى الجهاد وأخرجه مسلم فى اللباس (باب) جواز استعمال الحرير للنساء) وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائشى المصرى قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (ح) انه قيل للسند قال البخارى (وحدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) ولا يذرعن محمد بن جعفر وهو اسم غندر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الملائك بن مبصرة) ضد المئنة الهلالى (عن زيد بن وهب) الجهنى (عن على بن ابي طالب رضى الله عنه) أنه (قال كسافى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سبراء) بكسر السين المهمله وفتح التخمسة والراء معدودا وحلة منونة فسبراء عطف بيان عليه أو صفة ولا يذرعن الاضافة قال عياض وبذلك ضبطناه عن متقى شيوخنا وقال النووي انه قول المحققين ومتمنى العربية وانه من اضافة الشئ الى صفة كقول خرو وقال الخليل ليس فى الكلام فعلاه بكسر أوله سوى سبراء وحولاء وقال الاصمعى هى ثياب فيها خطوط من حرير أو قز وانما قيل لها سبراء لتسير خطوط فيها وفى الصحاح بردفها خطوط صفر وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير (خرجت فيها) أى لبستها (فرايت الغضب فى وجهه) صلى الله عليه وسلم وزاد مسلم فى روايته عن أى صالح فقال انى لم أبعثها اليك لتلبسها وانما بعثت بها اليك لتشقها خمر بين النساء قال على (فشققنا) أى قطعنا (بين نسائي) أى فرقتنا عليهن أى على فاطمة الزهراء وفاطمة بنت أسد

عن أنس بن مالك قال ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الانصاري الى (٤٤٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في  
عبادة يهنا بعيراله فقال هل معك  
تمرفقت نعم فناولته تمرات فالتاهن  
وكذا يقولون لقاضي القضاة مويذ  
مويذان \* قال القاضي ولا ينكر  
صحة ما جاء به الرجال لان كلام  
العجم مبنى على التقديم والتأخير  
في المضاف والمضاف اليه فيقولون  
في غلام زيد غلام فهكذا كثر  
كلامهم فرواية مسلم صحيحة واعلم  
ان التسمي بهذا الاسم حرام وكذلك  
التسمي باسماء الله تعالى المختصة به  
كالرحمن والقدوس والمهيمن وخالق  
الخلق ونحوها واما قوله قال أحمد  
ابن حنبل سألت أبا عمرو فابو عمرو  
هذا هو بحق بن مرار بكسر الميم  
على وزن قتال وقيل مرار بقحها  
وتشديد الراء كعمار وقيل بقحها  
وتخفيف الراء كغزال وهو أبو عمرو  
اللفوي الكوي المشهور وليس  
بابي عمرو والشيباني ذلك تابعي توفي  
قبل ولادة أحمد بن حنبل والله أعلم  
\* (باب استحباب تحنيك المولود  
عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه  
وحوار تحميمه يوم ولادته واستحباب  
التسمية بعبد الله وابراهيم وسائر  
اسماء الانبياء عليهم السلام) \*

ابن هاشم والدة علي وعند الطحاوي وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وكان المصنف كافي الفتح لم  
يثبت عنده الحديثان المشهوران في تخصيص النهي بالرجال صريحا كما كفي بما يدل على ذلك  
\* وهذا الحديث مر في باب ما يكره لبسه في الهبة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي  
(قال حدثني) بالافراد (جويرية بن أسماء الضبي) (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمران)  
اباه (عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه رأى حلة) (بالسويين (سبراء) عطف أو صفة أو باضافة حلة  
اسبراء كما مر قريبا (تابع) في السوق وكانت لعطار دالتسمي كساء اياها كسرى (فقال يا رسول الله  
لو اتيتهما لتلبسها) ولا يذرعن الكشميهني فلبستها (للو قد) من العرب (اذا أولك واجمة) وعند  
النسائي فجلت بها لوفود العرب اذا أولك واذا خطبت الناس يوم عيد أو غير (قال) صلى الله عليه  
وسلم (انما يلبس هذه) وفي رواية جرير انما يلبس الحرير (من لاخلق له) زاد مالك في رواية في  
الآخرة أي من لا يصب أو لا حظ له في الآخرة (وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك  
الى عمر حلة سبراء حر) بالجور ولا يذرعن ربا بالنصب (كسها) صلى الله عليه وسلم (ايه) أي  
عمر والمراد بقوله كسها أي أعطاه ما يصلح أن يكون كسوة أو الاطلاق باعتبار ما فهم عمر من ذلك والا  
فقد ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها (فقال عمر) يا رسول الله (كسوتها او قد  
سعتك تقول فيها ما قالت) من انه انما يلبسها من لاخلق له (فقال) صلى الله عليه وسلم (انما بعثت  
اليك) أي بها (لتلبسها) فتمتنع بثمنها (أو نكسوها) غيرك من نساء وغيرهن لكنه يحرم على الرجال  
فانحصر في النساء وعند الطحاوي اني لم أكسها لتلبسها انما أعطيتها لتلبسها النساء ولا يذرعن  
لتكسوها بن بادة لام أولها وزاد مالك فكسها عمر أخاله مشركا وعند النسائي أخاله من أمته ونعمه  
ابن بشكوال عثمان بن حكيم وقال الديلمطي هو السلمي \* وهذا الحديث سبق في الجمعة وأول  
العديد \* وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن  
الزهري) محمد بن مسلم (قال اخبرني) بالافراد (انس بن مالك) رضي الله عنه (انه رأى على أم كلثوم)  
بضم الكاف وسكون اللام بعد هامة مثمة (يا رسول الله صلى الله عليه وسلم) زوج عثمان بن عفان  
(بردر حر سبراء) ولا يلزم من رؤية أنس الثوب على أم كلثوم رؤيتها في حلتها بل انه رأى ذيل القميص  
مثلا وكان ذلك قبل بلوغ أنس أو قبل الحجاب واستدل به على جواز لبس الحر للنساء وهذا  
الحديث أخرجه النسائي في الزينة (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز) بالجيم من  
التجوز أي يتوسع (من اللباس والبسط) فلا يضيق بالاقطار على صنف بعينه ولا يذرعن  
الكشميهني يتجرى بجامة مهمله بعدها راء كذا في الفرع وقال في الفتح وتبعه العيني بالجيم والراي  
المفتوحة المشددة قال العيني وما أظنه صحيحا الا بالحاء المهمله والراء \* وبه قال (حدثنا سليمان بن  
حرب) الواشي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عبيد بن  
حنين) بضم العين والحاء المهملتين مصغر بن مولى زيد بن الخطاب (عن ابن عباس رضي الله عنهما)  
انه (قال لبنت سنة وأنا ريد أن اسأل عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (عن المرأتين اللتين تطاهرتا  
على النبي صلى الله عليه وسلم) تعاوتنا عليه بما كسبتاه من الافراط في الغيرة واقشاء سره (فجلت  
اهابه) زاد في التفسير حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعا وكا بعض الطريق (فتزل يوما منزلا)  
عرا الظهران (فدخل الراء) لقضاء الحاجة (فلما خرج) بعد قضاء حاجته (سألته) عن ذلك (فقال)  
هما عائشة وحفصة ثم قال) عمر رضي الله عنه (كافي الجاهلية لان النساء شيئا فلما جاء الاسلام  
وذكرهن الله) بنحو قوله وعاشروهن بالمعروف (راياله ن بلك) الذي ذكرهن الله ولا يذرعن

بعبد الله ابن أبي طلحة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادة يهنا بعيراله فقال هل معك

عبد الله في فيه فلا كهن ثم فغرفا الصبي فجعي في فيه فجعل الصبي يتلظظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار الترويعاه عبد الله) أما العباءة فتعروفة وهي ممدودة يقال فيها عباية بالياء وجمع العباية العباة وأما قوله يهنا فبهمز آخره أي يطليه بالقطران وهو الهناء بكسر الهاء والماء يقال هنأت البعير غنوه ومعنى لا كهن أي مضغهن قال أهل اللغة للوك مختص بمضغ الشيء الصلب وفغرفاه يفتح الفاء والغين المجهجة أي فحسه ويحبه فيه أي طرحة فيه ويتلظظ أي يحركه أسنانه ليتسبع ما في فيه من آثار التمر والتلظظ واللمظ فعل ذلك باللسان يقصد به فاعله تنقية الفم من بقايا الطعام وكذلك ما على الشفتين وأكثر ما يفعل ذلك في شيء يستطيبه ويقال تلظظ يتلظظ تالظظ وناظ يناظ بضم الميم لظاظا ساكنها ويقال لذلك الشيء الباقي في الفم لما ظاه بضم اللام (وقوله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر) روى بضم الحاء وكسرها فالكسر بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح وعلى هذا فالباية مرفوعة أي محبوب الانصار التمر واما من ضم الحاء فهو مصدر وفي الباء على هذا وجهان النصب وهو الأشهر والرفع فنصب فتقديره انظر واحب الانصار التمر فينصب التمر أيضا ومن رفع قال هو مبتدأ حذف خبره أي حب الانصار التمر لازم أو هكذا أو عادة من صغرهم والله أعلم \* وفي هذا الحديث فوائد منها تخنيك المولود عند ولادته وهو سنة بالاجماع كما سبق ومنها أن يحسب

الجوى والمستعمل بذئبغير لام (علينا حقا من غير ان ندخلهن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتى كلام فاغظتني) بفتح الظاء المجهجة وسكون الفوقية (فقلت لها وانك لهناك) بكسر الكاف فيهما (قالت تقول هذا لي وابنتك) حفصة (تؤذي النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) برأجهته حتى يظل يومه غضبان فقال عمر رضي الله عنه (قائت حفصة فقلت لها اني احذر لك أن نعصى الله) من العصيان ولابي ذر أن تعصى الله (ورسوله) بضم الفوقية وبالغين والصاد المجهجين من الاغضاب (وتقدمت اليها) أو لا قبل الدخول على غيرها (في) قصة (إذاه) صلى الله عليه وسلم والمعنى تقدمت في أذى شخصها أو يلام بدنها بالضرب ونحوه (قائت ام سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم اقربق منها (فقات لها) نحو ما قتله لحفصة (فقاتت ام سلمة) وفي التفسير دخلت في كل شيء (فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فرددت) بتشديد الدال الاولى وسكون الثانية من التريد ولابي ذر عن الكشميهني فردت بدال واحدة مشددة من الرد وفي التفسير فأخذتني والله أخذنا كسرتني عن بعض ما كنت أجد (وكان رجل من الانصار) هو أوس بن خولى أو عتيبان بن مالك (إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته آتية بما يكون) من أمر الوحي وغيره (وإذا غابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد) هو (أتاني بما يكون من) خبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الوحي وغيره (وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الملوك ونحوهم (قد استقام له فلم يبق الاملاك عسان بالشام) وهو حبله بن الايم (كأن تخاف ان يأتيك) ليغزو نار فاشعرت بالانصارى (كذا لابي ذر عن الجوى والمستعمل بتقديم الاعلى قوله بالانصارى ولا كشميهني فاشعرت بالانصارى الا (وهو يقول) بتأخيرها قال في الكواكب في جبل النسخ أوفى كها هو ويقول بدون كلمة الاستثناء ووجهه ان الامتددة والقرينة تدل عليه أو كلمة ما زائدة أي شعرت بالانصارى وهو يقول أو ما صدرية ٣ ويقول مبتدأ خبره بالانصارى أي شعوري متلبس بالانصارى قائلا قوله أعظم وقال العيني الاحسن أن يقال ما صدرية والتقدير شعوري بالانصارى حال كونه قائلا أعظم قال وقول الكرماني ويقول مبتدأ فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالتأويل وقال في الفتح ويحتمل أن تكون ما نافية على حالها بغيرا حياج لحرف الاستثناء والمراد المبالغة في نفي شعوره بكلام الانصارى من شدة ما دامه من الخبر الذي أخبر به ويكون قد استنتبه فيه مرة أخرى ولذلك نقله عنه لكن رواية الكشميهني ترجح الاحتمال الاول وتوضح أن قول الكرماني أوفى كها ليس كذلك (اه) أي الشأن (قد حدث امر) بتخفيف الدال المهملة (قلت له وما هو أجا الغساني) بهمزة الاستتاهام الاستخبارى (قال اعظم من ذلك طلق رسول الله) ولابي الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم نساء) وانما كان عندما أعظم لان فيه مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة آتية مع ما في ذلك من مشقته عليه الصلاة والسلام التي كانت سبب ذلك وعبر بالطلاق نظامه ان اعتراله طلاق قال عمر رضي الله عنه (بقيت فاذا البكا من حجرها كها) ولابي ذر من حجرهن كهن أي منازلهن رضي الله عنهن (وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قدم بعد) بكسر العين ارتق (في مشربة) بفتح الميم وسكون الشين المجهجة وضم الراء غرفة (له) وعلى باب المشربة وصيف) خادم لم يبلغ الحلم وفي التفسير غلام اسود وهو رباح (قائتة فقلت استأذن لي) رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه فدخل فاستأذن (فأذن لي) عليه الصلاة والسلام (فدخلت) وثبت قوله فأذن لي في رواية أبي ذر

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا ابن عون (٤٤٥) عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال كان

ابن لابي طلحة يشتمني فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن مما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما صالح من رجل أو امرأة ومنها التبرك بأثار الصالحين وريقة هم وكل شيء منهم ومنها كون التحنيك بتمر وهو مستحب ولو حنك بغيره حصل التحنيك ولكن التمر أفضل ومنها جواز لبس العباة ومنها التواضع وتعاطي الكبير أشغاله وأنه لا يتقص ذلك مرواؤه ومنها استحباب التسمية بعبد الله ومنها استحباب تفويض تسميته الى صالح فيختار له اسمًا رتضيه ومنها جواز تسميته يوم ولادته والله أعلم (قوله في الرواية الثانية ان الصبي لمات فجاء أبوه أبو طلحة وسأل أم سليم وهي أم الصبي ما فعل الصبي قالت هو أسكن مما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي) أي ادقوه وقد مات وفي هذا الحديث مناقب لام سليم رضي الله عنها من عظيم صبرها وحسن رضاها بقضاء الله تعالى وجزالة عقلها في اخفائها موته على أبيه في أول الليل ليبيت مستريحًا بالاحزن ثم عشته وتعتت ثم تصنعت له وعرضت له باصابتها فأصابها وفيه استعمال المعاريض عند الحاجة لقولها هو أسكن مما كان فإنه كلام صحيح مع ان المفهوم منه أنه قد هان مرضه وسهل وهو في الحياة وشرط

(فأذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصر) ما بينه وبينه شيء (قد أثن) الحصر (في جنبه) وتحت رأسه (مرفقة) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الفاء والقاف (من ادم حشوها ليف) وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (واذا ذهب معلقة) بفتح الهمزة والهاء لا يذروا غيره بضمهما (وقرظ) بقاف وراء مفتوحتين وظاء معجمة ووق السلم الذي يدبغ به (فذكرت) له عليه الصلاة والسلام (الذي قلت) لخصفة وام سلمة والذي ردت على ام سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم) تبسم من غير صوت (فأبث) عليه الصلاة والسلام في المشربة (تسعا وعشرين ليلة ثم نزل) من المشربة \* وهذا الحديث سبق في سورة التحريم من التفسير \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد وثناء التأييد (هند بنت الحرث عن ام سلمة) رضى الله عنها انها (قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لاله الا الله ماذا انزل الليلة) ولابي ذر عن المستملي الليل (من الفتن) استفهام متضمن معنى التعجب (ماذا انزل من الخزان) كخزان فارس والروم (من يوقظ) ينبه (صواحب الخيرات) يريد أمهات المؤمنين رضي الله عنهن (كم من كاسية في الدنيا) أو بارقية لا تمنع ادراك البشارة أو نفيسة (عارية) معاقبة (يوم القيامة) بفضيحة التعري أو عارية من الحسنات (قال الزهري) بالسند السابق (وكانت هند) المذكورة (لها الزرار) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها راء مفتوحة فألف فراء نائية (في كيم ابين اصبعها) فتررها خشية أن يبدم من جسدها شيء يسبب سعة كما فتدخل في قوله كاسية عارية \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه حذر من لباس رقيق الشباب الواصلة للجسد \* وهذا الحديث سبق في كتاب العلم (باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا) \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) بفتح عين عمرو (قال حدثني) بالافراد (ابي) سعيد بن عمرو (قال حدثني) بقاء التأييد والافراد (أم خالد) أي ابن الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص (قالت اني) بضم الهمزة وكسر القوقية (رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خيصة سوداء) بخاء معجمة وصاد مهملة كساء من صوف له اعلام (قال) ولابي ذر فقال (من تروى نكسوها) ولابي ذر نكسو (هذه الخيصة) باسقاط انظرة ها (فأسكت القوم) بضم الهمزة من الاسكات (قال) عليه الصلاة والسلام ولابي ذر فقال (أتوني بأم خالد) قالت (فاني) بضم الهمزة (بي النبي صلى الله عليه وسلم قال بسها) ولابي ذر قال بسنها بنون مكسورة بعد السين ففتحها سا كنة (بيده وقال ألي) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام من الابلاء (وأخاني) قالهما (مرتين) وأخاني بضمزة مفتوحة وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام والقاف من الاخلاق ولابي ذر عن الجوى والمستملي وأخاني بالقاف بدل القاف يقال خلف الله لك مالا وأخلقه وهو الأشهر رباي قالت (جعل) صلى الله عليه وسلم (يتظر الى علم الخيصة ويشير بيده الى) ويقول يا أم خالد هذا العلم (سنا) ولابي ذر (يا أم خالد هذا سنا) (والسنا) بفتح السين المهملة مقصورة (بلسان الخبيثة الحسن قال اسحق) بن سعيد المذكور بالسند السابق (حدثني) بالافراد والتأييد (امرأة من اعلى) لم يعرف الحافظ بن جرير اسمها (انهارا) أي الثوب المذكور بافظ الخيصة (على أم خالد) المذكورة وفي الباب من حديث ابن عمر عند النسائي وصححه ابن حبان وأبي سعيد عند أبي داود والنسائي والترمذي وصححه وعمر عند ابن ماجه وصححه الحاكم ومعاذ بن أنس عند الترمذي وحسنه وكانها لم تثبت عند المؤلف (باب التزعفر للرجال) في الجسد وخرج بالرجال النساء ولابي ذر باب النهي عن التزعفر للرجال

وأي زيادة ويا أم خالد الخ كما يعلم من الفتح المعاريض المباحة أن لا يضيع بها حق أحد والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم أعرستم الليلة)

فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة اجله (٤٤٦) حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بقرات فأخذها النبي صلى

\* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري (عن عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تزعر الرجل (وعند النسائي نهى عن الزعفران المطلق محمول على المقيد وهل النهي لرائحته أو لونه) (باب) حكم (الثوب المزفر) أي المصبوغ بالزعفران \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم بالحج أو المرأة أو بهما (أو بالصباغ أو بوس) بفتح الواو وسكون الراء آخره سين مهملة ثبت يصبغ به (أو بزعفران) ومفهومة جواز لبسها القبر المحرم والمنصوص أنه يحرم على الرجل لبس المزفر دون المعصر \* وهذا الحديث مر في الحج مطولا (باب) حكم لبس (الثوب الأحمر) \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السديعي أنه (سمع البراء) ابن عازب (رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مر بوعا) بين الطويل والقصير (وقد رأيت في حلة تجراء ما رأيت شيئا أحسن منه) وفي حديث هلال بن عامر عن أبيه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بخطب بني علي يعبر وعليه برد أحمر رواه أبو داود بإسناد حسن واختلف في لبس الثياب المصبوغة أحمر بالعصفر أو غيره فأباحها جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي ومنهها آخرون مطلقا قال البيهقي والصواب تحريم المعصر عليه أيضا للاحدith الصحيحة التي لو بلغت الشافعي لقال بها وقد أوصانا بالاجل بالحديث الصحيح ذلك في الروضة وقيل بكره لقصد الزينة والشهرة ويجوز في المهنة والبيوت ونقل عن مالك وقيل يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج وقيل النهي خاص بما صبغ بالعصفر لورود النهي عنه وقيل المنع انما هو في المصبوغ كله أما ما فيه لون آخر فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء لان الحلال اليمانية غالبانكون كذلك (باب) حكم استعمال (الميثرة) بكسر الميم وسكون التثنية وفتح المثلثة (الجرأ) \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أشعث) ابن أبي الشعثاء (عن معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) انه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ببيع أي ببيع خصال فقميز العدد محمدوف (عبادة المريض) الاصل في عبادة عوادة لانه من عادته يعود فقيلت الواو ياء لانكسار ما قبلها والمراد بكون في الجسم والقلب كالجهل والجن والجن والنفق وغيرها من الرذائل والاطلاق المرض على ذلك مجاز والمراد هنا الاول وهو الحقيقي (واتباع الجنائز) افتعال من اتبع يتبع ويكون تارة بالجسم وتارة بالارنسام والائتمار ومن المحتمل له ما قوله تعالى هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا أي اتبعك بجمعي أو اتزم ما تفعله وأقتني فيه أثرك والذي هنا يحتملها أيضا وعلى ذلك ينبغي الخلاف في أن الافضل المثنى خلفها أو امامها لانه ان كان امامها فهو تابع لها معني (وتشعبت العاطس) بالشين المعجمة وتمهل وهو أن يقول للعاطس يرحمك الله وقيل التثنية مأخوذة من شماتة العدو وهو فرحه بما يسوءه فاما ان يكون المراد هنا الدعاء بأن لا يكون في حالة يشمت به فيها واما ان يكون انك اذا دعوت له بالرحمة فقد ادخلت على الشيطان ما يسخطه ويسر العاطس بذلك فيكون شماتة بالشيطان وقيل غير ذلك والاربع الباقية من السبع اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظالم وابرار القسم والامر المذكور المراد به المطلق في الايجاب والذنب لان بعضها الايجاب وبعضها الذنب وليس ذلك من استعمال اللفظ في حقيقة ومجازه

الله عليه وسلم فقال أمعه شيء قالوا نعم فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فضعها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله \* حدثنا محمد بن بشر حدثنا جاد بن مسعدة حدثنا ابن عون عن محمد عن أنس بن عمار أنه قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براء الأشعري وأبو كريب قالوا حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بقره \* حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح

هو باسكان العين وهو كتابة عن الجماع قال الاصحى والجمهور يقال أعرس الرجل اذا دخل بامرأة قالوا ولا يقال فيه عرس بالتشديد وأراد هنا الوطء وسماه أعراسا لانه في معناه في المقصود قال صاحب التحرير يروي أيضا عرستم بفتح العين وتشديد الراء قال وهى اغسة يقال عرس بمعنى أعرس قال اسكن قال أهل اللغة أعرس أفصح من عرس في هذا وهذا السؤال للتعجب من صنعها وصبرها وسرورها بحسن رضاها بقضاء الله تعالى ثم دعا صلى الله عليه وسلم لها ما بالبركة في ايلتم ما فاستجاب الله تعالى ذلك الدعاء وحلت بعبد الله ابن أبي طلحة وجاء من اولاد عبد الله اسحق واخوته التسعة صالحين علماء رضي الله عنهم (قوله) حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا ابن عون عن ابن سيرين (عن أنس) هكذا وقع في مسلم بن سيرين مهملا وفي رواية البخاري هذا الحديث عن أنس بن سيرين (قوله)

عن أبي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بقره وفيه التحنيك وغيرها لان

أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي جلي بعبد الله بن الزبير فقدمت قبا فنفست بعبد الله بهما ثم خرجت حين نفست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصنعك فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في حجره ثم دعا به مرة قال قالت عائشة فكئنا ساعة لتكسها قبل أن نجدها فضعها ثم بصقها في فيه فان أول شيء دخل في بطنه ليريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت أسماء ثم مسح به وصلى عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبياع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه ثم يابعه \* حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء انهما حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت مما سبق في حديث أنس وفيه جواز التسمية بأسماء الانبياء عليهم السلام وقد سبقت المسئلة وذكرنا ان الجاهل على ذلك وفيه جواز التسمية يوم الولادة وفيه ان قوله صلى الله عليه وسلم لم أحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن ليس بمجتمع من التسمية بغيرهما ولذا سمي ابن أبي أسيد المذكور بهذا المنذر (قولها مسحته وصلى عليه وسماه عبد الله) معنى صلى الله عليه وسالم أحب ومسحه تبركا ففيه استحباب الدعاء له ولودعده تخنيكه ومسحه للتبريك (قوله ان ابن الزبير جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبياع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان ذلك انما هو في صبغة افعال اما لفظ الامر فيطلق عليه ما حقيقة على المرح لانه حقيقة في القول المخصوص فاتباع الجنائز فرض كفاية وكذا اجابة الداعي لوليمة النكاح (وهنا) صلى الله عليه وسلم وزاد أبو ذر عن سبع (عن لبس الحرير والديباج) ما رقت من ثياب الحرير وعظفه على الحرير ليفيد النهي عنه بخصوصه لانه صار جنسا مستقلا بنفسه (و) عن (القسي) بفتح القاف وتشديد السين المهملة مكسورة والتحتية والاصل القري بالزاي بدل السين فايدت سينا والصواب تفسيرها بما في مسلم عن علي أنها ثياب مصبغة يوفى بها من مصر والشام فيها شبة وفي البخاري حرير امثال الاترج وفي أبي داود ومن الشام أو مصر مصبغة فيها أمثال الاترج (والاستبرق ومياتر الحرير) ولا يذرو المياتر الحرير وهذه المنهيات كلها التحريم بخلاف الاوامر فانها على ما سبق والتقييد بالحرير لا اعتبار بغيره ومه اذا كانت من الحرير والاشنان المكملان للصبغ خواتم الذهب وأواني الفضة \* وهذا الحديث من مختصر في باب لبس القسي ومطول في الجنائز (باب النعال السنية) بكسر السين المهملة وسكون الموحدة وكسر الفوقية وتشديد التحتية المدبوغية بالقرظ أو التي سبت ما عليها من الشد عرأى حلق والنعال جمع نعل وهو ما وقت به القدم وفي النهاية هي التي تسمى الآن تاسومة (وغرها) أي وغير السنية مما يشبهها وسقط قوله وغيرها لا يذري \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جاد بن زيد (عن سعيد) هو ابن يزيد من الزيادة (أبي مسلمة) الأزدي البصري أنه قال سألت أنسا) رضى الله عنه (أ) كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في نعله قال نعم) أي اذا لم يكن فيهما نجاسة وهذا الحديث سبق في الصلاة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني أحد الاعلام (عن مالك) امام دار الهجرة (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن عبيد بن جريح) بضم العين والجيم بالتصغير فيهما (انه قال لعبد الله بن عمر رضى الله عنه ما رأيتك تصنع اربعة) أي أربع خصال (لم أراها حداد من أصحابك) رضى الله عنهم (يصنعها) بمجمعة (قال ماهي يا ابن جريح قال رأيتك لا تمس من الاركان) الاربعة التي للبيت الحرام (الا) الركنين (اليامين) الركن الذي فيه الحجر الأسود والذي يليه من غير جهة الباب وهو من باب التغليب لان الذي فيه الحجر الأسود عراقى (ورأيتك تلبس) بفتح الفوقية والموحدة (النعال السنية ورأيتك تصبغ) ثوبك أو شعرك (بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس) أي رفعوا أصواتهم بالتلبية للاحرام (اذا رآوا الهلال) هلال ذي الحجة (ولم تهل انت) بضم الفوقية وكسر الهاء وتشديد اللام ولا يذري هل يسكون الهاء ولا مكسورة بعددها أخرى مخففة (حتى كان يوم التروية) ثامن الحجة تهل أنت (فقال له عبد الله بن عمر أما الاركان فاني لم أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي يلبس فيها شعرو يتوضأ فيها فانا السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي يلبس فيها شعرو يتوضأ فيها فانا أحب ان ألبسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها) ثيابه لحديث أبي داود وأشهره لحديث السنن وريح الاول وأجيب عن الثاني باحتمال انه كان بتطيب به لانه كان يصبغ به (فاما أحب ان اصبغ بها واما الالهلال فاني لم أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها حتى تنبعث به راحلته) أي تستوي قائمة الى طريقه \* وهذا الحديث سبق في باب غسل الرجلين في التعلين من الطهارة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الدمشقي الحافظ قال (اخبرنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار) المدني (عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضى الله عنه) وسقط لابي ذر انظر عبد الله أنه (قال نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بن عفران

وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه ثم يابعه) هذه بيعة تبريك وتشرى لبيعة تكليف فانه دون



فخرجت وأنامتم فانبت المدينة فنزلت بقبا فولدته (٤٤٨) بقبا ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بقرة

أورس) بفتح الواو وسكون الراء نبت باليمن قيل انه يزرع في الارض سنة فينبت في الارض عشر سنين ينبت ويثمر ويقال ان الكركم عروقه وليس ذكرهما للتمييز لانهما الغالب فيما يصبغ للزينة والترفيه فيلحق به - ما مافي معناهما والمعنى في ذلك لانه طيب فيحرم كل طيب قاله الجمهور (وقال) صلى الله عليه وسلم (من لم يجدهن) فيه حذف ذكره في الحج ولفظه لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس والخفاف الا احدا يجدهن (فيلبس خفين وليقطعهما) أي بشرط أن يقطعهما (أسفل من الكعبين) والامر هنا لا يباحه \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي الضبي مولا هم قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عمرو بن دينار) مولى قريش المكي (عن جابر بن زيد) أبي الشعثاء الأزدي الامام (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل) أي فانه يجوز له لبسها ولا فدية عليه (ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين) زاد ابن عمر في روايته السابقة وليقطعهما أسفل من الكعبين قال امامنا الشافعي رحمه الله قبلنا زيادته في القطع كما قبلنا زيادة ابن عباس في لبس السراويل اذ لم نجد ازارا ولم يرو أنه يقطع من السراويل شيئا قبلنا بعمومه قال وكلاهما صادق وحافظ وليس زيادة احدهما على الآخر شيئا لم يروه الاخر (٢) اما عزب عنه واما شكت فيه فلم يروه واما سكت عنه واما أداءه فلم يروه عنه انتهى ولا اعتبار بمن قال قطعها مما فيه اضاءة مال لان الاضاءة انما تكون فيما لم يأذن فيه الشارع والزيادة من الثمة مقبولة وحل المطلق على المقيد واجب على الاصح لاسيما مع اتحاد السبب \* وسبق الحديث في الحج \* هذا (باب) بالتسوية (بيد) الرجل والمرأة (بالنعل النبي) لبسوا لابي ذر ضم المناة التحية من يدا مينا للمجهول \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) الانباطي البصري قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (اشعث بن سليم) بالشين المحجمة الساكنة بعد الهوزة المفتوحة وبعد العين المهملة متشابهة قال (سمعت أبي) سائما بضم المهملة مصغرا الأزدي المخاربي (يحدث عن مسروق) دواب الاجدع (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمم في طهوره (بضم الطاء والمراد التطهير ولا يذري بفتحها وهو ما يتطهر به كلما) (وترجله) أي تسريح شعره (وتنعله) أي لبسه النعل زاد في رواية في شأنه كله قال النووي وهذه قاعدة مستمرة في الشرع وهي ان ما كان من باب التكريم والتشريف فيستحب باليهين وما كان بضد ذلك فيستحب فيه التيسر وذلك اكرامة لليمن وشرفها وقال في شرح المشكاة قوله في طهوره وترجله وتنعله يدل من قوله في شأنه باعادة العمل ولعله صلى الله عليه وسلم انما بدأ بذكر الطهور لانه فتح الابواب الطاعات كلها فيه - ذكره يستغنى عنها وثبت ذكر الترجل وهو متعلق بالرأس وثبت بالنعل وهو مختص بالرجل ليشمل جميع الاعضاء والجوارح فيكون كبديل الكل من الكل انتهى ولم يقل وتطهره كما قال في تنعله وترجله لانه أراد الطهور الخاص المتعلق بالعبادة ولو قال وتطهره كما قال في تنعله وترجله لانه أراد الطهور الخاص بخلاف الاولين فانها خاصان بمواضعهما من لبس النعل وترجيل الرأس \* والحديث سبق في باب التيمم والغسل \* هذا (باب) بالتسوية اذا أراد الرجل نزع نعله (ينزع نعل) الرجل (اليسرى) ولا يذري نعله باثبات الضمير فاليسرى صفة النعل \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسامة) بن قعب (عن مالك) الامام الاعظم (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعل أحدكم) أي لبس نعله (فليبدأ) الرجل (اليمن) ولا يذري عن الجوى والمستعمل باليمين أي بالنعل اليميني (واذا نزع)

فضغها ثم تغفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بقرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن محمد عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق انها هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فذكر نحو حديث أبي أسامة \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غير حدثنا هشام يعني ابن عروة عن أبيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الاجر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت جئت بعبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فطينا فقرة فعرز علينا ظمها \* حدثني محمد بن سهل التميمي وابو بكر بن اسحق قالوا حدثنا ابن أبي مرزوم حدثنا محمد وهو ابن مطرف أبو غسان قال سن التكليف (قولها فخرجت وأنامتم) أي مقاربة للولادة (قولها ثم تغفل في فيه) هو بالتاء المشناة فوق أي بصق كما صرح به في الرواية الاخرى (قوله وكان أول مولود ولد في الاسلام) يعني أول من ولد في الاسلام بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين والال فالنعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه ولد قبله بعد الهجرة وفي هذا الحديث مع ما سبق شرحه مناقب كنيته لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه منها ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليه وبارك عليه ودعا له وأول شيء دخل جوفه ريقه صلى الله عليه وسلم وانه أول من ولد في الاسلام بالمدينة ولا ي

عليه وسلم مسح عليه وبارك عليه ودعا له وأول شيء دخل جوفه ريقه صلى الله عليه وسلم وانه أول من ولد في الاسلام بالمدينة ولا ي

حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أتى بالمنذر بن أبي أسيد إلى رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي

صلى الله عليه وسلم على نذره وأبو أسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشئ بين يديه فأمر أبو أسيد بإتيه فاحتمل من على نذره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوه فاستفتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي فقال أبو أسيد ألقيناه يارسول الله قال ما اسمك قال فلان يارسول الله قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر

والله أعلم (قوله فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشئ بين يديه) هذه اللفظة ترويت على وجهين أحدهما فلهى بفتح الهاء والثانية فلهى بكسرها وبالياء والاولى لغة طي والثانية لغة الاكثريين ومعناه اشتغل بشئ بين يديه وأما من اللهو فلها بالفتح لاغير بله وهو الاشهر في الرواية هنا كسر الهاء وهي لغة اكثر العرب كما ذكرناه وانفق أهل الغريب والشرح على ان معناه اشتغل (قوله المنذر بن أبي أسيد) المشهور في أبي أسيد ضم الهمزة وفتح السين ولم يذكر الجاهل وغيره قال القاضي وحكى عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان انه بفتح الهمزة قال أجد بن حنبل وبالضم قال عبد الرزاق وو كسع وهو الصواب واسمه مالك بن أبي ربيعة قالوا بسبب تسمية النبي صلى الله عليه وسلم هذا المولود المنذر أن ابن عم أبيه المنذر بن عمرو كان قد استشهد بدينه مؤمنة وكان اميرهم فتضال بكونه خلفا منه (قوله فاقبلوه) أي ردوه وصر فوه هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم

ولابي ذر انتزع (فليبدأ بالشمال لتسكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع) تنعل وتنزع ميبنيان للمفعول وأولهما وأخرهما بالنصب خبر كان \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في اللباس (هذا باب) بالتسوين (لايشي) الرجل (في نعل واحد) ولابي ذر والاصيلي واحدة وتأنيث النعل غير حقيق فيجوز فيه الوجهان \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابى هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايشي أحدكم في نعل واحد (لمشقة المشى) حينئذ وخوف العثار مع سماجة الماشي في الشكل وفتح منظره في العيون أو لانها مشية الشيطان (ايضهما) بالحاء المهملة من الاحفاء أي ليجردهما (جميعا أو ليلينها جميعا) بضم التحتية في الفرع من نعل وبه ضبطه النووي ورد الزين العراقي في شرح الترمذي بأن أهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكى كسرهما وأجيب بأن أهل اللغة قالوا أيضا نعل بوجه انعلا وسقط قوله جميعا لغير أبي ذر ويقاس بما ذكر كل لباس شفع كالخفين واخراج اليد من الكفم والتري على أحد المنكبين ونحو ذلك \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس وكذا أبو داود والترمذي (هذا باب) بالتسوين (قبالان) كأنان (في نعل) أي في كل فردة (ومن رأى قبالا واحدا واسعا) أي جازوا القبال بكسر القاف وتخفيف الموحدة آخره لام هو الزمام وهو السد الذي يعقد فيه الشسع وهو أحد سورا النعل الذي يدخل بين اصبعي الرجل ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام \* وبه قال (حدثنا حجاج بن مناهان) الانماطي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوذى ولابن السكن عن الفريرى هشام بن همام قال في الفتح والذي عند الجماعة أولى (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا أنس رضى الله عنه ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان) ولابي ذر عن الجوى والمستملى نعلي بالثنية وكذا قوله لهما \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه في اللباس والنسائي في الزينة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر (حدثنا محمد) هو ابن مقاتل قال (أخبرنا عبد الله) بن المباركة قال (أخبرنا عيسى بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البصرى زيل الكوفة (قال خرج الينا أنس بن مالك) رضى الله عنه (بتعنين) ولابي ذر أخرجه حمزة قبل الخاء نعينين بإسقاط الموحدة (لهما قبالان) قال الكرماني أي لكل واحد من نعل كل رجل قبالة واحد (فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم) لم يصرح ثابت بأن أنسا أخبر بذلك فصورته صورة الارسال لكن سبق الحديث في الخس من طريق أبي أحمد الزبيرى عن عيسى بن طهمان بانظ أخرجه الينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهم انعلا النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري وظهر بهذا أن رواية عيسى عن أنس أخرجه الثعلين فقط وأن إضافة ما إلى النبي صلى الله عليه وسلم من رواية عيسى عن ثابت عن أنس وعادة البخارى اذا صححت الطريق موصولة لا يتنع من ايراد ما ظهره الارسال اعتمادا على الموصول (باب القبلة الجرائم من آدم) بفتح تين جلد دبغ وصبغ بحمزة \* وبه قال (حدثنا محمد بن عرعرة) بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون السامى بالمهملة البصرى (قال حدثني) بالافراد (عمر بن ابي زائدة) بضم العين (عن عون بن ابي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الفاء (عن ابيه) ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي أنه (قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم) وهو بالابطع في حجة الوداع (وهو في قبلة جرم من آدم) جلد (ورأيت بالالا) المؤذن (أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو الماء الذي توضع به (والناس يتقرون) يتسارعون ويتسابقون (الوضوء) الماء

شيبان بن فروخ واللفظ له حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه قال فطيمًا قال فكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه قال أبا عمير ما فعل النغير قال وكان يلعب به

الذي توضحه (من أصاب منه شيئا سمح به) تبركا بالماء الذي مس أعضاءه الشريفة (ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه) فتمسح به \* والحديث سبق في باب الصلاة إلى العزرة وباب السيرة بمكة من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا أبو العيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك ح) مهملة التحويل السنند (وقال الليث) بن سعد الامام ومما وصله الاسماعيلي من طريق الرمادي حدثنا أبو صالح حدثنا الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار لما بلغه انهم قالوا لما أفاه الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن وانه طفق يعطي رجالا المائة

وقالوا صوابه قلبوه بجدف الالف قالوا يقال قلبت الصبي والشئ صرفتمه ورددته ولا يقال أقلبته وذكر صاحب التخرير ان اقلبوه بالالف لغة قليلة فاثبتها لغة والله أعلم (قوله) فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى انتبه من شغله وفكره الذي كان فيه والله أعلم

من الابل يغفر الله لرسوله يعطى قرشا ويتركنا وسيو فمنا تقطر من دما ثم (ختمهم في قبته من آدم) ولم يدع معهم غيرهم الحديث السابق في باب غزوة الطائف من غير هذا الوجه وهو في الخس باسناد حديث الباب بعينه وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال لهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رجالكم وفيه انهم قالوا قد رضينا والمراد منه هنا قوله فجمعهم في قبته من آدم لكنه لا يدل على أن القبعة حجارة فهو كما قال في الكواكب انما يدل لبعض الترجمة وكثيرا ما يفعل المصنف ذلك قال في فتح الباري ويمكن أن يقال لعله حل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان القصة التي ذكرها أنس كانت في غزوة حنين والتي ذكرها أبو حنيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو سنتين فالظاهر انها هي تلك القبعة لانه صلى الله عليه وسلم ما كان يتألف في مثل ذلك حتى يستبدل واذا وصفها أبو حنيفة بأنها حجارة في الوقت الثاني فلا يمكن تكون حمرتها موجودة في الوقت الاول وأولى انتهى (باب الحاضر على الحصر) بضم الحاء والصاد المهملة في الفرع وفي غيره على الحصر بكسر الصاد ثم تحمته على الافراد وهو ما اتخذ من سعف وشبه (رضوخه) ونحو الحصر مما يستط وقدرة غير رفيع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر

\* (باب جواز تكسية من لم يولد له وتكسية الصغير) \*

حدثنا (محمد بن أبي بكر) المقدمي قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن سعيد بن ابي سعيد) المقبري (عن ابي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن عائشة) رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجر حصيرا بالحاء المهملة والجيم بينهما فوقة آخره رأى أى يتخذ كالخجرة للكشميين يحجج بزأى أى يجعله حاجزا بينه وبين غيره (بالليل فيصلي) زاد أبو ذر عن الكشميين عليه (ويسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يشوبون) بمثلثة وموحدة بينهما واويرجعون (الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل) صلى الله عليه وسلم على الناس (فقال يا أيها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تلتوا) بفتح الميم وسابقتها في الفعلين أى لا يقطع عنكم فضله حتى تتركوا سؤاله وأطلق على سيدل المشاكلة (وان أحب الاعمال الى الله مادام) ولا يذر عن الكشميين ما دام من زيادة واو بين الالف والميم زاد في الايمان عليه صاحبه أى ما استمر في حياة العامل وزاد شعاعا على رواية الايمان (وان قل) لانه يستمر بخلاف الكثرة الشاق (باب المزرور بالذهب) من الشيب (وقال الليث) ابن سعد الامام فيما رواه الامام أحمد (حدثني) بالافراد (ابن ابي مليكة) عبد الله (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن محزمة) بفتح الميمين بينهما حاء معجمة ساكنة فراء مفتوحة (ان ابا محزمة قال له يابى انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه آقسية) جمع قباه جنس من الشيب ضيق من لباس العجم (فهو يقصها) على أصحاب (فاذهب بنا اليه) زاد في الشهادات عسى أن يعطينا منها شيئا قال المسور (فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه قال فطيمًا قال فكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه قال أبا عمير ما فعل النغير قال وكان يلعب به) أما النغير فبضم النون تصغير النغر بضمها وفتح الغين المعجمة وهو طائر صغير جمعه نغران والفظيم معنى المفظوم وفي هذا الحديث فوائد كثيرة جدا منها جواز تكسية من لم يولد له وتكسية الطفل وانه ليس كذبا وجواز المزاح فيما ليس انما وجواز تصغير بعض المسميات وجواز لعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي اياه من ذلك وجواز السجع بالكلام الحسن بلا كلفة وملاطقة الصبيان وتانيستهم ويان

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من حسن الخلق وكرم الشئ والتواضع وزيارة الال لان أم سليم والدة أبي عمير هي من في

يا بني \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير قال حدثنا يزيد بن هرون عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد عن الدجال أكثر مما سأله عنه فقال لي أي بني وما ينصبك منه انه لن يضرك قال قلت انهم يزعمون ان معه انهار الماء وجبال الخبز قال هو أهون على الله من ذلك

محمارة صلى الله عليه وسلم كما سبق بيانه واستدل به بعض المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولا دلالة فيه لذلك لانه ليس في الحديث صراحة ولا كناية انه من حرم المدينة وقد سبقت الاحاديث الصحيحة الكثيرة في كتاب الحج المصرية بخرم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركه كما عمل هذا ولا معارضته والله أعلم

\* (باب جواز قوله اغبرابنه يا بني واستحبابه للملاطفة) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لانس يا بني وللمغيرة أي بني) هو بفتح الياء المشددة وكسرها وقرئ بهما في السبع الاكثرون بالكسر وبعضهم يسمونها وفي هذين الحديثين جواز قول الانسان لغبرابنه من هو أصغر سنانمه يا بني ويا بني مصغرا ويا ولدي ومعناه التلطف وانك عندى عنزلة ولدى في الشفقة وكذا يقال له ولان هو في مثل سن المتكلم يا أخي لله معنى الذي ذكرناه واذا قصد التلطف كان مستحبا كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم في الدجال وما ينصبك منه) هو من النصب وهو التعب والمشقة أي ما يشق عليك ويتعبك منه (قوله صلى الله عليه وسلم انه لن يضرك) هو من مجازات

في منزله فقال لي) أي (يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم) قال المسور (فأعظمت ذلك) أي قوله ادع لي النبي لان رفيع مقامه وشريف منزلته لا يقتضى ذلك (وقلت) لابي (أدعولك رسول الله) استنهام انكارى (فقال) مخزومة مجيبا له (يا بني انه) عليه الصلاة والسلام (ليس بجبار) قال المسور (فدعوته) صلى الله عليه وسلم (تخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب) وهذا يحتمل أن يكون قبل تحريم الحرير ويحتمل أن يكون بعده - فينشد فيكون اعطاه له لينتفع به بأن يبيعه أو يكسوه للنساء ويكون معنى قوله تخرج وعليه قباء أي على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض (فقال يا مخزومة هذا خباثة لك فاعطاه اياه) \* وهذا الحديث سبق في الهبة واللباس (باب) حكم لبس (خواتيم الذهب) بتخمينه ساكنة بعد النوقية جمع خاتم ويجمع على خواتم باسقاط التخمين وخواتم بتخمينه بدل الواو واسقاط التخمين أيضا وفي الخاتم لغات ثمانية تأتي ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا أشعث بن) أبي الشعثاء (سليم) بضم المهملة وفتح اللام المحاربي (قال سمعت معاوية بن سويد ابن مقرن) المزني (قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه - ما يقول نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع) أي سبع خصال (نهي) ولا يذرنها (ان) لبس (خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب) بالشك من الراوى (وعن) استعمال (الحرير) و (استعمال) الاستبرق) بكسر الهمزة غليظ الديباج فارسي معرب قاله الجواليقي ويصغر على أبيض ويكسر على أبارق يحدف السين والتاء معا (والديباج) بكسر الدال المهملة قال ابن الاثير ياب تخمذ من ابر بسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديباج وديباج مع وحده وتختية (والميترة الحمراء) بالمشقة مفرد مياتر والاصل في الميترة الواو فقلبت ياء السكون وانكسار ما قبلها لانها من الواو وهو القراش الوطى (والتقى) بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة ونقل الفاعل كها في عن بعض شيوخه أن السين مبدلة من الزاى أي القزى نسبة الى القز (وأية الفضة وأمرنا بسبع) أي بسبع خصال (بعيادة المريض) مصدر مضاف الى مفعوله وأصل عيادة عوادة لانه من عاد يعود فقالت الواو ياء لكسرة العين (واتباع الجنائز) بالجمع مصدر مضاف الى مفعوله كالسابق والملاحق (وتشميت العاطس) بأن يقول للعاطس اذا حمد الله تعالى يرحمك الله (ورد السلام) اسم مصدر - سلم تسليمه مثل كالم تكليما أو كلاما (واجابة الداعي) الى الوليمة وتكون واجبة كولاية العرس بالشروط المعروفة ومنه دوة في غيرها (وإبرار) بين (المقسم) بضم الميم وكسر السين اسم فاعل من اقسم والامر للندب ان جل على ابرار قسم الغير (ونصر المظلوم) اعانته ومنعه من الظالم وهو فرض كفاية مع القدرة عليه وهذا الحديث مر في الجنائز عن الوليد عن شعبة لكن بتقديم الامر على النواهي وسقوط المياتر من النواهي وقال فيه خاتم الذهب من غير شك وذكره في المظالم عن سعيد بن الربيع عن شعبة ولم يذكر فيه المنهيات جملة وفي الطب عن حفص بن عمر عن شعبة وأسقط من النواهي آنية النضة وذكر من الاوامر ثلاثة فقط اتباع الجنائز وعبادة المريض وافشاء السلام واختصر الباقي وقال فيه أيضا خاتم الذهب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرنها (بالحج) (محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة بندار العبدى قال (حدثنا غندر) ولا يذرنها (بالحج) (حدثنا غندر) بضم السين قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن النضر بن أنس) بكون الضاد المعجمة ابن مالك الانصارى (عن بشير بن نمير) بفتح الواو وحده في الاول والنون في الثاني وكسرتا نيهما السدوسي البصري (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى) أي الرجال نهى تحريم (عن) ابس (خاتم الذهب) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس والنسائي في الزينة

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن عمير (٤٥٢) قالوا حدثنا وكيع ح وحدثنا سمر ميج بن يونس حدثنا هشيم ح وحدثنا

(وقال عمرو) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي فيما وصله أبو عوانة في صحيحه عن أبي قلابة الرقاشي  
عن عمرو بن مرزوق (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) أنه (سمع النضر) بن أنس أنه (سمع بشيرا)  
عن أبي هريرة (مثله) أي مثل الحديث السابق وإنما ذكر هذا لما فيه من بيان سماع قتادة من  
النضر وسماع النضر من بشير \* وبه قال (حدثنا سعد) بالمهمات ابن مسهر قال (حدثنا  
يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه (قال حدثني) بالافراد  
(بأفع عن) مولاة (عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اتخذ خاتما من ذهب) أي أمر بصياغته فصيغ له أو وجدته مصوغا فأتخذه ولبسه (وجعل فضه)  
بفتح الفاء على الأصح (مما يلي كفه) مؤنثة وإنما سميت بذلك لأنها تكف أي تدفع عن البدن وإنما  
جعله مما يلي كفه لأنه أبعد من الزهو والاعجاب ليقدي به لكن لما لم يأمر بذلك جاز جعله في ظاهر  
الكف وقد عمل السلف بالوجهين (فاتخذ الناس) أي صاغوا خواتم مثل خاتمه عليه الصلاة  
والسلام (فمجي به) أي بخاتمه الشريف فرمى الناس خواتمهم (واتخذ) عليه الصلاة والسلام  
(خاتما من ورق) بكسر الراء (أو) من (فضة) وهما يعني واحد والشك من الراوي وقد جاء عن جماعة  
من الصحابة بلبس خاتم الذهب لكن الذي استقر عليه الإجماع بعد التحريم وقد قال صلى الله عليه  
وسلم في الذهب والحريم هذان حرامان على رجال امتي حل لآناهما وفي حديث الباب حل استعمال  
الورق وعليه الإجماع \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس (باب) جواز لبس (خاتم الفضة)  
\* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي ثم البغدادي وهو من أفراده قال  
(حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا عبد الله) العمري (عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهم) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب أو من فضة (بالشك من  
الراوي) (وجعل فضه) لما لبسه (مما يلي كفه) بالنصب والكشيه بني باطن كفه بالف قبل الطاء  
والعموي والمستمل بطن باسقاطها وكفه بالخفض على الروايتين (ونقش فيه) أي وأمر أن ينقش  
في فضه (محمد رسول الله) بالرفع على الحكاية (فاتخذ الناس) خاتما (مثله) من ذهب أو من فضة على  
صورة نقشه أو المراد مطلق إلا تخاذورج العين كونه من ذهب (فأرأهم) عليه الصلاة والسلام  
(قد اتخذوها) أي الخواتم التي اتخذوها من ذهب (رمي به) أي بخاتمه الشريف الذهب (وقال  
لألبسة أبدا) كراهة للمشاركة أو لما رأى من زهوهم بلبسه أو لكونه من ذهب وكان حينئذ وقت  
تحريم لبس الذهب على الرجال (ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتم الفضة قال ابن عمر  
فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه أبو بكر ثم عمر ثم عثمان) ولا يذري بالواو يدل ثم فهما (حتى وقع  
من عثمان في بئر اريس) بفتح الهمزة وكسر الراء فحتمية ساكنة فسين مهملة لا ينصرف على الأصح  
حديقة بالقرب من مسجد قباء \* هذا (باب) بالثنوين من غير ترجمة فهو كالفصل السابقة وسقط  
لابي ذر \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) امام الأئمة (عن عبد الله بن دينار)  
المدني (عن) مولاة (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما) أنه (قال) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلبس خاتما من ذهب فقبذه) أي فطرحه (فقال لألبسة أبدا) لكونه حرم بعد (فنبذ الناس  
خواتمهم) تعمله \* وهذا الحديث رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار بآتم من هذا \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (يحيى بن بكير) ضم الموحد مصغرا الحافظ الخزرجي مولا لهم  
المصري ونسبه لجدته لشهرته به واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يونس) بن زيد  
الايبي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) ولا يذري بالافراد فهما (أس بن مالك

اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير ح  
وحدثنا محمد بن رافع حدثنا أبو  
اسامة كلهم عن اسمعيل بهذا  
الاسناد وليس في حديث أحد  
منهم قول النبي صلى الله عليه وسلم  
للمغيرة أي بنى الأفي حديث يزيد  
وحده \* وحدثني عمرو بن محمد بن  
بكر الناقد حدثنا سفيان بن  
عيينة حدثنا والله يزيد بن خصيفة  
عن بسر بن سعيد قال سمعت أبا  
سعيد الخدرية يقول كنت جالسا  
بالمدينة في مجلس من الانصار فأتانا  
أبو موسى فزرعنا أو مذعورا قلنا  
ما شأنك قال ان عمر أرسل الى أن  
آتيه فأنتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم  
يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان  
تأتينا فقلت اني أتيتك فسلمت على  
بابك ثلاثا فلم ترد علي فرجعت وقد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن  
له فليرجع

النبوة وسيأتي شرح احاديث الدجال  
مستوعبان شاء الله تعالى حيث  
ذكرها مسلم في أواخر الكتاب وبالله  
التوفيق

\* (باب الاستئذان)

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن  
أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع)  
اجمع العلماء على أن الاستئذان  
مشروع وتظاهرت به دلائل  
القرآن والسنة واجماع الامة  
والسنة ان يسلم ويستأذن ثلاثا  
فيجمع بين السلام والاستئذان كما  
صرح به القرآن واختلفوا في أنه  
هل يستحب تقديم السلام ثم  
الاستئذان أو تقديم الاستئذان  
ثم السلام والصحيح الذي جاءت به

السنة وقاله الحقون انه يقدم السلام فيقول السلام عليكم وأدخل والثاني يقدم الاستئذان  
رضي

فقال عمر أرقم عليه البينة والأوجه منك فقال أبي بن كعب لا يقوم معه الأصغر (٤٥٣) القوم قال أبو سعيد قلت أنا أصغر القوم قال

فأذهب به حديثا قديمة بن سعيد وابن أبي عرقا لا حديثا شيئا عن يزيد بن خصيفة بهذا الاسناد وزاد ابن أبي عمير في حديثه قال أبو سعيد فقامت معه فذهبت الى عمر فشهدت \* حدثني أبو الطاهر أخبرني عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج ان يسر بن سعيد حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كفا في مجلس عند أبي بن كعب فاتي أبو موسى الأشعري مغضبا حتى وقف فقال أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاث فان أذن لك والا فارجع قال أي وما ذلك قال استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته اليوم فدخلت عليه فاخبرته فأتى جئت أمس فسلمت ثلاثا ثم انصرفت قال قد سمعناك والثالث وهو اختيار الماوردي من أصحابنا ان وقعت عين المستأذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام والاقدم الاستئذان صح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان في تقديم السلام اما اذا استأذنت ثلاثا فلم يؤذن له ووطن انه لم يسمعه فيه ثلاثة ثم ذهب أشهرها انه ينصرف ولا يعيد الاستئذان والثاني يزيد فيه والثالث ان كان بلفظ الاستئذان المتقدم لم يعده وان كان بغيره أعاده فن قال بالظاهر خفته قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فلم يؤذن له فلم يرجع ومن قال بالثاني حمل الحديث على من علم أو ظن أنه سمعه فلم يأذن والله أعلم (قوله قال

رضي الله عنه أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق) من فضة (يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه) لما رأهم اتخذوا خواتيم للزينة أو لكونهم لم يشاركونه لكن المعروف أن الخاتم الذي طرحه إنما كان خاتم الذهب فقال عياض وتبعه النووي ان جميع أهل الحديث قالوا ان قوله من ورق وهم من ابن شهاب وقال الكرماني لا يجوز توهيم الراوي اذا أمكن الجمع وليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من ورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم الذهب أو على ما نقش عليه نقش خاتمه الذي اتخذته ليختم به كتبه الى المراكئ لئلا تقوت مصلحة نقش اسمه بوقوع الاشتراك ويحصل الخلل فيكون طرحه له غضبا ممن تشبه به في ذلك النقش (فطرح الناس خواتيمهم) التي نقشوها على نقشه وحدثنا عباد صلى الله عليه وسلم فلبس خاتم الفضة واستمر الى أن مات قلبه سنة قال في الروضة كاصلاها ولو اتخذ خواتم كثيرة للبس الواحدة منها بعد الواحدة جاز على المذهب وفيه كما قال الأذري وغيره من المنع بسببه أكثر من خاتم جله وهو ما ذكره المحب الطبري تفقها وعلمه بأن استعمال الفضة حرام الا ما وردت الرخصة به ولم ترد الا في خاتم واحد قال الأذري وهذا يتأفقه قول الدارمي ويكره للرجل لبس فوق خاتمين وقول الخوارزمي يجوز للرجل لبس زوج خاتم في يده وفرد في كل يد وفرد في أيدي وفرد في أخرى وأن يلبس زوجين في كل يد قال الصديقي لا يجوز الا للنساء قال وعلى قياسه لو تختم في غير الخنصر في حكمه وجهان قلت أحدهما التحريم للنهي الصحيح عنه ولما فيه من التشبه بالنساء انتهى والذي في شرح مسلم عدم التحريم وفيه والسنة للرجل جعل خاتمه في الخنصر وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس (تابعه) أي تابع يونس (ابراهيم بن سعيد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فيما وصله مسلم وأحمد وأبو داود (و) كذا تابعه (زياد) هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل مكة ثم اليمن فيما وصله مسلم أيضا (و) كذا (شعيب) هو ابن أبي حمزة مما وصله الاسماعيلي في روايتهم (عن الزهري) محمد ابن مسلم بن شهاب وألفاظهم متقاربة (وقال ابن مسافر) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري واليهما مولى الليث بن سعد الامام فيما وصله الاسماعيلي (عن الزهري أرى خاتما من ورق) يكسر الراء أي فضة وليس في رواية الاسماعيلي لفظ أرى قال في الفتح فكانهم من البخاري وهذا التعليق ساقط من رواية أبي ذر ثابت غيره قال الحافظ بن حجر الا لسبق (باب فص الخاتم) بفتح الذاء قال في الصحاح والعامية تكسر هائمه أثبتا غير لغة وزاد آخرهما وقاله ابن مالك في مثله \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا قال (أخبرنا حميد) الطويل (قال سئل أنس) رضي الله عنه (هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال أحر) عليه الصلاة والسلام (ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل) أي الى نصفه (ثم أقبل عينا بوجهه) الكريم (فكان في أنظار الى ويص خاتمه) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التحية الساكنة صادمه. ماله بريقه ولما عنده قال ان الناس قد صلوا وانما وانكم لم) بالميم ولا بي ذرعن الكشميه بن ابى النون (تالوني) ثواب (صلاة ما) ولا يذرو الوقت منذ (انتظرتموها) وهذا الحديث سبق في باب وقت العشاء الى نصف الليل من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا اسحق) هو ابن ابراهيم المعروف بابن زاويه قال (أخبرنا معمر) هو ابن سليمان التيمي (قال سمعت حميدا) الطويل (يحدث عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة) ولا بي داود من طريق زهير بن معاوية عن جدي زيادة كله وأما حديث أبي داود والنسائي من طريق اباس بن الحرث بن معيقب عن جده قال كان خاتم النبي صلى الله عليه

عمر أرقم عليه البينة والأوجه منك فقال أبي بن كعب لا يقوم معه الأصغر القوم قال أبو سعيد قلت أنا أصغر القوم قال فأذهب به

أصغر القوم فغناه أن هذا حديث مشهور بيننا معروف لكبارنا وصغارنا حتى أن أصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تعلق بهذا الحديث من يقول لا يخرج بخبر الواحد وزعم أن عمر رضی الله عنه رد حديث أبي موسى هذا لكونه خبر واحد وهذا مذهب باطل وقد أجمع من يعتد به على الاحتجاج بخبر الواحد ووجوب العمل به ودلائله من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم أكثر من أن يحصر وأما قول عمر لأبي موسى أقم عليه البيعة فليس معناه رد خبر الواحد من حيث هو خبر واحد ولكن خاف عمر مسارعة الناس إلى القول على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول عليه بعض المبتدعين أو الكاذبين أو المناقضين ونحوهم ما لم يقل وإن كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثنا على النبي صلى الله عليه وسلم فأراد سد الباب خوفاً من غير أبي موسى لأشكافي رواية أبي موسى فإنه عند عمر رجل من أن يظن به أن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل بل أراد زجر غيره بظنه فإنه من دون أبي موسى إذا رأى هذه القضية أو بلغته وكان في قلبه مرض أو أراد وضع حديث خاف من مثل قضية أبي موسى فاستنح من وضع الحديث والمسارة إلى الرواية بغير يقين ومما يدل على أن عمر لم يرد خبر أبي موسى لكونه خبر واحد أنه طلب منه أخبار رجل آخر حتى يعمل بالحديث ومعلوم أن خبر الاثنين

وسلم من حديثه ما يوا عليه فضة فيحمل على التعدد جمعاً بين الروايتين (وكان فضه منه) وفي مسلم والسنن من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس أنه كان من ورق وكان فضه حبشياً حجر من الحبشة جرعاً وأعقفاً وحينئذ فيحمل على التعدد جمعاً بينه وبين رواية الباب أو فضه منه لكنه صياغته أو نقشه صياغة الحبشة (وقال يحيى بن أيوب) الغافقي المصري مما ورد في مسند حميد عن أنس لأقسام من بزكر بالمطرز (حدثني) بالافراد (حميد) الطويل أنه (سمع أنساً) رضی الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ومرواه بسياق هذا التعليق الإعلام بسماع حميد الحديث من أنس والله أعلم ﴿باب خاتم الحديد﴾ وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم بإحسان المهمله والزاي سلمة بن دينار الأعرج القاص الزاهد (أنه سمع سهلاً) هو ابن عبد الله الأنصاري (يقول جاءت امرأة) قيل هي خولة بنت حكيم وقيل أم شريك (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت) يا رسول الله (جئت أهب نفسي) لك أي أكون لك زوجة بلا مهر (فقامت) قياماً أوزمنا (طويلاً) فالوصوف محذوف وهو المفعول المطلق أو المنعول فيه (فنظر) إليها صلى الله عليه وسلم (وصوب) أي خفض رأسه (فما طال مقامها) يضم الميم في الفرع وقال العيني بفتحها أي قيامها (فقال رجل) لم يسم يا رسول الله (زوجتها) ولم يقل هينها لأن من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انعقاد نكاحه من غير صداق حالاً ولا ما لا لا بدخول ولا يموت وليس المراد حقيقة المهبة إذا حلز لا عليك نفسه وليس له فيها تصرف يبيع ولا هبة ولكونه من الخصائص عدل عن لفظ الهبة إلى قوله زوجها (إن لم يكن لك شئ حاجة) أي إذا لم لأنه لا يظن بالصحابي أن يسأل في مثل هذا إلا بعد أن يكون علم بقريته الحال أنه لا حاجة له صلى الله عليه وسلم بها (قال) صلى الله عليه وسلم (عندك شئ تصدقها) بسكون الصاد المهمله أي تهبرها (قال لا) شئ عندي (قال) عليه الصلاة والسلام (انظر) شيئاً تصدقها إياه (فذهب) الرجل (ثم رجع فقال والله) يا رسول الله (إن) أي ما وجدت شيئاً قال عليه الصلاة والسلام (أذهب فالتمس) أي اطلب وحصل (ولو) كان التمس (خاتماً من حديد) فأصدقها إياه أو فاته حسن أو جائز بجدف كان واسمها وجواب لو أيضاً قيل وفي ذكر الحديد دلالة على جواز التخصم به وتعقب بأنه لا يلزم من جواز الانتخاذ جواز اللبس فيحتمل أنه أراد وجوده لئلا تنتفع المرأة بقيمته (فذهب) ثم رجع قال لا والله ولا خاتماً من حديد) قال الزركشي بنصب خاتماً عطفاً على قوله التمس ولو خاتماً أي ما وجدت شيئاً ولا خاتماً وتعقبه البدر الدمايني فقال هذا كلام عجيب لا يحتاج رده إلى إيضاح وإنما خاتماً معطوف على منصوب مقدر أي ما وجدت غير خاتم ولا خاتماً (وعليه أزار ما عليه رداً فقال) يا رسول الله (أصدقها) يضم الهمزة والقاف بينهما صاداً كنهة فدل مكسورة (أزارى) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أزارك) رفع على الابتداء وخبره جملته قوله (إن لبسته) أي المرأة (لم يكن عليك منه شئ وإن لبسته) أنت (لم يكن عليها منه شئ) فتخى الرجل مجلس قرأ النبي صلى الله عليه وسلم مولياً فأمر به فدعى فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عددها) ولا يذر عدها بسقاط الدال الثانية في النساق وأبي داود من حديث عطاء عن أبي هريرة البقرة أو التي تلبها وفي الدارقطني عن ابن مسعود البقرة وسور من المتصل ولتمام الرازي عن أبي امامة قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار على سبع سور وفي رواية أبي عمرو بن حموة عن ابن عباس قال معي أربع سور أو خمس سور (قال) عليه الصلاة والسلام (قد ملكتكم كما يملك من القرآن) بفتح الميم وكافين قال الدارقطني أنها وهم والصواب زوجتكم كما في الرواية الأخرى وجمع النورى باحتمال صحة اللفظين ويكون جرى

ونحن حينئذ على شغل فلوما استأذنت حتى يؤذن لك قال استأذنت كما سمعت (٤٥٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله

لا ووجعن ظهره ويطنك أوتأنين  
بن بشه ذلك على هذا فقال أبي بن  
كعب فوالله لا يقوم معك إلا حدثنا  
سناقم يا أبا سعيد ففقت حتى أتيت  
عمر فقلت قد سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول هذا \* حدثنا نصر  
ابن علي الجهضمي حدثنا بشر  
يعني ابن مفضل حدثنا سعيد بن  
يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد  
أن أبا موسى أتى باب عمر فاستأذن  
فقال عمر واحدة ثم استأذن الثانية  
فقال عمر ثنتان ثم استأذن الثالثة  
فقال عمر ثلاث ثم انصرف فاتبه  
فردده فقال إن كان هذا شيئا حفظته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فها والافلا جعلتك عظة قال  
أبو سعيد فأتانا فقال ألم تعلموا أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الاستئذان ثلاث قال فجعلوا  
يضحكون قال فقلت اتاكم أخوكم  
المسلم قد أفرغ تضحكون انطلق  
فأنا شريك في هذه العقوبة فاتاه  
فقال هذا أبو سعيد \* حدثنا محمد بن  
مثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن  
جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة  
عن أبي نضرة عن أبي سعيد ح  
وحدثني أحمد بن الحسن بن خراش  
حدثنا شعبة \* حدثنا شعبة عن  
الجريري وسعيد بن يزيد كلاهما  
عن أبي نضرة قال سمعناه يحدث  
عن أبي سعيد الخدري بمعنى  
حديث بشر بن مفضل عن أبي مسلمة  
أيضا ما ذكره مسلم في الرواية  
الآخيرة من قضية أبي موسى  
هذه إن أبا رضي الله عنه قال يا ابن  
الخطاب قل لا تكون عذبا على  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال سبحان الله أنا سمعت شيئا  
فأحببت أن أثبت والله أعلم (قوله  
فلوما استأذنت) أي هلا استأذنت ومعناها التخصيص على الاستئذان (قوله فها والافلا جعلتك عظة) أي فهات البيعة (قوله يضحكون)

لفظ التزويج أولاً ثم لفظ التعليل ثانياً أي لأنه ملك عصمتها بالتزويج السابق ومطابقة الحديث  
لترجمة في قوله ولو خاتمنا من حد يدلك لادلالة فيه كما سبق وكان لم يثبت عنده شيء من ذلك على  
شرطه قال النووي ولا يكره ليس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الأصح لخبر الصحيحين  
التمس ولو خاتمنا من حديد وأما حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم وعليه خاتم من شبهه فقال مالي أجد منك ربح الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من  
حديد فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه الحديث في سنة أبو طيبة بالمهمل  
المفتوحة والموحدة تكلم فيه ووضعه النووي في شرح المذهب ومسلم وفي كتاب الأجر للشاشي  
خاتم القول لا مطردة للشيطان إذ الولي عليه فضة \* وحديث الباب سابق في الشكاح والله الموفق  
﴿باب نقش الخاتم﴾ وكيفيته \* وبه قال (حدثنا عبد الأعلى) بن حماد قال (حدثنا يزيد بن زريع)  
بضم الزاي وفتح الراء مصغراً قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى رهط) هو جمع لا واحد  
له ولا يذر عن الحوى والمستقلى إلى رهط بالتعريف (أو) قال إلى (أناس من الأعاجم) والشك  
من الراوي (فقبل له) عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد قالت قريش (أنهم لا يقبلون) ولا ي  
ذرا يقرؤون (كأنها لا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم لم خاتم من فضة نقشه) بسكون  
القاف (محمد رسول الله) وعند ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله قال الحافظ  
ابن حجر ولم يتابع على هذه الزيادة فكان يطبع به على الكتب حفظ الأسرار أن تتشر وسياسة  
للتدبير أن لا ينخرم قال أنس (فكأن في بويص) بفتح الواو بعدها موحدة مكسورة فتحية ساكنة  
فصاد مهمل (أو بويص) بفتح الموحدة الثانية بعدها صادان مهملتان بينهما تحتية ساكنة أي  
يريق (الخاتم) وتلاؤه (في أصبح النبي صلى الله عليه وسلم أرفى كفه) بالشك فيها من الراوي  
وقد ذكر عبد الرزاق آثاراً يجوز اتخاذها في الخواتم أضر بنا عنها لأنها ليست بصحيفة  
ولافائدة في ذكرها تامة والله الموفق \* والحديث أخرجه أبو داود في الخاتم \* وبه قال (حدثني)  
بالأفراد (محمد بن سلام) البسكندي الحافظ قال (أخبرنا عبد الله بن عمير) بضم النون وفتح الميم  
مصغراً (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
عنهما) أنه (قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ورق) فضة (وكان في يده) صلى الله  
عليه وسلم (ثم كان بعد) أي بعد الوفاة النبوية (في يد أبي بكر) رضي الله عنه زمن خلافته (ثم كان  
بعد في يد عمر) زمن خلافته (ثم كان بعد في يد عثمان) في خلافته (حتى وقع بعد في يد أبي ريس)  
بالمدينة (نقشه) بسكون القاف (محمد رسول الله) \* والحديث سبق في باب خاتم القصة ﴿باب﴾  
نس (الخاتم في الخنصر) دون غيرها من الأصابع والخنصر كسر المعجمة وفتح المهمل  
وهذا الباب مؤخر بعد للاحقة في اليونانية \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمرو  
المقري المتعدد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) البناني  
الاعمى (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذرا صطنع  
بطاء مهمل مفتوحة بعد الصاد الساكنة افتعل من الصنع أي اتخذ فأبدل من تاء الافتعال  
طاء لتقاربهما في المخرج (خاتماً قال أنا اتخذنا خاتماً) أي من فضة (ونقشنا) بفتح القاف  
وسكون المعجمة (فيه نقشنا) وهو محمد رسول الله (فلا ينش) بالهمزة على النهي ولا يذر  
عن الكشميهني فلا ينش بنون التوكيد الثقيلة (عليه أحد) وفي رواية ابن عمر لا ينش  
أحد على نقش خاتمي هذا وهو صفة صدر محمد ذوف أي نقشا كأننا على نقش خاتمي ومما ثالا  
فلوما استأذنت) أي هلا استأذنت ومعناها التخصيص على الاستئذان (قوله فها والافلا جعلتك عظة) أي فهات البيعة (قوله يضحكون)



عمر ثانياً فكاكته وجدته مشفقاً  
فرجع فقال ع- رأ لم تسمع صوت  
عبد الله بن قيس اذ نواله فدعى  
به فقال ما جئتك على ما صنعت  
قال انا كائن مر به - اذ قال لتعنين  
علي هذا بينة أو لا فعلن نخرج  
فالطلق الى مجلس من الانصار فوالوا  
لا يشهد لك علي هذا الا اصغرنا  
فقام أبو سعيد فقال كائن مر به هذا  
فقال ع- رخي علي هذا من أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني  
عنه الصفق بالاسواق \* حدثنا  
محمد بن بشار حدثنا أبو عاصم ح  
وحدثنا حسين بن حريث حدثنا  
النضر يعني ابن شهيل قال اجمعنا  
حدثنا ابن جريح بهذا الاسناد  
فهو لم يذكر في حديث النضر  
ألهاني عنه الصفق بالاسواق

له قال النووي وسبب النهي انه انما نقش على خاتمه محمد رسول الله ليختم به كتبه الى المولود  
فلونقش غيره مثله لاذات المفردة وحصل الخلل وفات المقصود (قال) أنس (فاني لا رى) بفتح  
المهمزة (بريقه) بفتح الموحدة وكسر الراء المعان (في خنصره) قال النووي في شرح مسلم السنة  
للرجل جعل خاتمه في الخنصر لانه أبعد من الامتنان فيما يعاطى باليد لانه لا يشغل  
اليد عما تتناوله من أشغاله بخلاف غير الخنصر ويكره له جعله في الوسطى والسبابة للحديث  
وهي كرامة تنزهه \* وحديث الباب أخرجه النسائي في الزينة ﴿باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء  
أو يكتب﴾ أي وأجل ختم الكتاب الذي يكتب ويرسل (به الى اهل الكتاب وغيرهم) وهذا  
الباب مقدم على سابقه في اليونانية وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا آدم بن ابي اياس)  
العسقلاني قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه)  
انه (قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى أهل الروم قيل له) سبق قريبان القائل  
له قريش (انهم لن يقرأوا كتابك اذ لم يكن محتوماً فاختار خاتماً من فضة ونقشه) بسكون القاف  
ولابي ذر بفتح تين (محمد رسول الله) قال أنس (فكأنما انظر الى يياضه في يده) وقد عسك بهذا  
الحديث من يقول بمنع لبس الخاتم الا الذي سلطان مع صريح حديث أبي ریحانة المروى في مسند  
أحمد وأبي داود والنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا الذي سلطان  
واحتج القائلون بالجواز بحديث أنس السابق وأجيب عن حديث أبي ریحانة بأن مالكاً ضعفه  
وعلى تقدير ثبوته فيحمل على أن لبسه لغرض سلطان خلاف الاولي لما فيه من التزين الذي لا يليق  
بالرجال والادلة الدالة على الجواز صارقة للنهي عن التحريم والمراد بالسلطان من له سلطة على  
شيء مما يجتهد محتاج الى الختم عليه لا السلطان الاكبر خاصة أما لبس خاتم من فضة للزينة وكان مما  
لا يختم به فلا يدخل في النهي ﴿باب من جعل فص الخاتم﴾ اذ لبسه (في بطن كفه) اعلم انه لم يلبسه  
للزينة بل للختم ونحوه وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة  
التبوكي الحافظ قال (حدثنا جويرية) بن أسامة (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عبد الله) بن عمر  
ابن الخطاب (حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب) الاصل اصطنع بالمثناة  
الفوقية فلما جاورت التاء الصاد والتاء حرف مستقل والصاد حرف مستعمل مطبق مناقل للفوقية  
أبدلوا منها حرفاً مناسبا للصاد وكانت الطاء أولى من غيرها لانها من مخرج الفوقية وان كانت  
الدال أيضاً من ذلك المخرج لكن التاء الى الطاء أقرب منها الى الدال على ما هو مقرر عند النحاة  
(ويجعل) ولابي ذر عن الكشهيبي وجعل (فضه) بفتح الفاء (في بطن كفه) اذ لبسه فاصطنع  
الناس خواتيم من ذهب) ولابي ذر الخواتيم من ذهب (فرقي) بكسر القاف صعد صلى الله  
عليه وسلم (المنبر فمد الله وأثنى عليه فقال) بعد ذلك (انى كنت اصطنعته) يعني خاتم الذهب  
(وانى لا لبسه) أبداً لكونه حرم حينئذ (فنبذته) أى طرحه (فتبذ الناس) خواتيمهم بجله من فعل  
وقال حذف مقعوله للعلم به (قال جويرية) بن أسامة المذكور بالسند السابق (ولا احسبه) أى  
ولأحسب نافعاً (الاقال) وجعله (في يده اليمنى) أخرجه الاسماعيلي عن الحسين بن سفيان عن  
عبد الله بن محمد بن اسماء وابن سعد عن مسلم بن ابراهيم كلاهما عن جويرية انه لبسه في يده اليمنى  
ولم يشكوا وأخرجه مسلم كذلك أيضاً من طريق عقبة بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن  
عمر والترمذي وابن سعد من طريق موسى بن عقبة عن نافع بلفظ صنع النبي صلى الله عليه وسلم  
خاتماً من ذهب فختم به في يمينه ثم جلس على المنبر فقال انى كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني  
ثم نبذته الحديث وهذا صريح من لفظه صلى الله عليه وسلم دافع لبس وموسى بن عقبة أحد الثقات

سبب ضحكهم المتعجب من فرغ أبي  
موسى وذعره وخوفه من العقوبة  
مع انهم قد آمنوا أن يناله عقوبة أو  
غيرها لثبوت حجته وسماهم ما أنكر  
عليه من النبي صلى الله عليه وسلم  
(قوله ألهاني عنه الصفق بالاسواق)  
أى التجارة والعاملة في الاسواق  
(قوله أقم البينة والأوجهت وفي  
الرواية الأخرى والله لا وجه من  
ظهرك وبطنك أو لتأتين عن يشهد  
وفي رواية لاجعناك نكالا) هذا  
كله محمول على ان تقديره لا فعلن  
بك هذا الوعيدان بانك تهمدت  
كذبا والله أعلم

﴿باب كراهة قول المستاذن أنا اذا  
قيل من هذا﴾

(قوله استأذنت على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا)

أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري ثم انصرف فقال ردوا علي ردوا علي فقام فقال يا أبا موسى ما ردك كافي شغل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستاذان ثلاثا فان أذن لك والا فارجع قال لتأتيني على هذا بيعة والافعلت وفعلت فذهب أبو موسى قال عمر ان وجد بيعة تجدوه عند المنبر عشية وان لم تجد بيعة فلم تجدوه فلما ان جاء بالعشي وجدوه قال يا أبا موسى ما تقول أقدم وجدت قال نعم أي بن كعب قال عدل قال يا أبا الطفيل ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكون عذبا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انما سمعت شيئا فأحببت أن أثبت \* وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أيان حدثنا علي بن هاشم عن طلحة ابن يحيى بهذا الاسناد غير انه قال فقال يا أبا المنذر أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فلا تكن يا ابن الخطاب عذبا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر من قول عمر سبحان الله وما بعده \* حدثنا محمد ابن عبد الله بن عمر حدثنا عبد الله ابن ادريس عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدعوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قلت أنا قال فخرج وهو يقول أنا أنا

الاثبات والافضل عند الشافعية جعل الخاتم في اليمين وجعل فسه من باطن كنهه ولم يعين البخاري موضع الخاتم من أي اليمين الا في رواية جويرية عمه كما قاله الحافظ أبو ذر وقد جزم غيره كما مر باليمين وأما رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر المرورية عند ابن عدى ورواية عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره فقال الحافظ انها شاذة ورواها أقل عددا واكثر حفظا ممن روى اليمين ووردت جماعة من الصحابة والتابعين من أهل المدينة وغيرهم التخت في اليمين وجمع البهيمى بينهما بأن الذي لبسه في اليمين هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر والذي لبسه في اليسار هو خاتم الفضة وقال البغوي في شرح السنة انه تختم أولاً في يمينه ثم يتختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين و يترجح به في اليمين مطلقا بأن اليسار آلة للاستنجاب فيصان الخاتم اذا كان في اليمين عن ان تصيبه نجاسة ونقل النووي الاجماع على الجواز ولا كراهة فيه عند الشافعية وانما الخلاف عندهم في الافضية والله أعلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتقش (بفتح أوله وضم القاف) أحد (على نقش خاتمه) وضمط في الفتح يتقش بضم أوله \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد بن درهم (عن عبد العزيز بن صهيب) السبائي الاعشى (عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق) بكسر الراء فضة (ونقش فيه محمد رسول الله فلا يتقش) بنون التوكيد الثقيلة (أحد على نقشه) قال في شرح المشكاة على نقش خاتمي يجوز أن يكون خاتما من الفضة لانه تكسر في سياق النبي أوصفة مصدر محذوف أي نقشا كأننا على نقش خاتمي وبما مثله وسبب النهي كما قاله النووي أنه صلى الله عليه وسلم اتخذنا نقش على خاتمه ذلك ليختم به كنبه الى المولى فلونقش غيره مثله حصل الخلل (باب بالتنوين) هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر قال في الفتح انه الأولى لانه اذا كان سطر واحد يكون السطر مستطلا ضرورة كثرة الاحرف بخلاف ما اذا تعددت الاسطر فانه يكون مربعاً أو مستديراً وكل منهما أولى من المستطيل \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني) بالافراد (أبي) عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن أنس (عن عمامة) بضم المثناة وتخفيف الميم بعدها ألف فميم ثانية ابن عبد الله ابن أنس عم عبد الله بن المثنى الراوي عنه (عن أنس أن ابا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب له) أي لانس مقادير الزكاة (وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر) وفي رواية الاسماعيلي محمد سطر والاسطر الثاني رسول والاسطر الثالث الله وهذا يرد قول بعضهم ان كتابته كانت من أسفل الى فوق حتى ان الجلالة في أعلى الاسطر الثلاثة ومحمد في أسفلها وكذا قال الاسنوي وابن رجب ولنظفه وروى ان أول الاسطر كان اسم الله ثم في الثاني رسول ثم في الثالث محمد قال الحافظ بن حجر ولم أر التصريح بذلك في شيء من الاحاديث وظاهر السياق يدل على انه على الكتابة المعتادة لكن ضرورة الاحتياج الى ان يختم به تقتضي أن تكون الاحرف المنقوشة مقبولة ليخرج الختم مستويا \* وهذا الحديث أخرجه انترمذي في اللباس أيضا (قال ابو عبد الله) البخاري (وزاد في أحد) هو الامام ابن حنبل كما جزم به المزي في أطرافه وهو موصل بالسند السابق (حدثنا الانصاري) محمد بن عبد الله (قال حدثني) بالافراد (أبي) عبد الله بن المثنى (عن عمامة) بن عبد الله (عن أنس) انه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يدي بكر بعده وفي يدي بكر بعده أي بكر فلما كان عثمان في الخلافة وكان الخاتم في يده ست سنين (جاس على بئر اريس) في السنة السابعة من خلافته (قال فخرج الخاتم فجعل يعبث به)

\* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (٤٥٨) واللفظ لابي بكر قال يحيى أخبرنا وقال أبو بكر حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد

ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا \* وحدثنا يحيى بن ابراهيم نا النضر بن شميل وأبو عاصم العقدي ح وحدثنا محمد بن منبى حدثني وهب بن جرير ح وحدثني عبد الرحمن بن بشر حدثنا بهز كلهم عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديثهم كاتبة كره ذلك \* حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قال أخبرنا الليث واللفظ ليحيى ح وحدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب ان سهيل بن سعد الساعدي أخبره ان رجلا طاع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم انك تنظرنى لطعنت به في عينك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من أجل البصر

حين استأذنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه فقالت أنا أم هانئ ولا بأس بقوله أنا أبو فلان أو القاضي فلان أو الشيخ فلان اذا لم يحصل التعريف بالاسم لخصائه وعليه يحتمل حديث أم فلان ومثله لابي قتادة وأبي هريرة والاحسن في هذا ان يقول أنا فلان المعروف بكذا والله أعلم

\* (باب تحريم النظر في بيت غيره) \*

(قوله ان رجلا طاع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما راه رسول الله صلى

بفتح الموحدة بعدها مثلثة يحركه ويدخله ويخرجه (ففسقط) من يده في البئر (قال) أنس (فاختلفنا) في الذهاب والرجوع والتزول الى البئر والطلوع منها (ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر فلم يجده) ولا يي ذرفنح أى عثمان البئر فلم يجده ومن يومئذ انتقض أمر عثمان وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبتدأ الفسقة التي أفضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان فكان في هذا الخاتم النبوي من السمرشي مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه \* (باب حكم لبس الخاتم للنساء) وكان على عائشة (رضى الله عنها) خواتيم ذهب (ولا يي ذرا الذهب أخرجه موصولا ابن سعد من طريق عمرو بن ابى عمرو ومولى المطلب قال سألت القاسم بن محمد فقال لقد رأيت والله عائشة تلبس المعصفر وتلبس خواتيم الذهب \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل قال (أخبرنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرنا الحسن بن مسلم) بن ياق المكي (عن طاوس) هو ابن كيسان الامام أبو عبد الرحمن اليماني وكان اسمه فيما قبل ذلك كوان فلقب بطاوس قاله ابن معين لانه كان طاوس القراء (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال (شهدت العيد) أى صلاة عيد الفطر (مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى) حال كون صلواته (قبل الخطبة) ثبت قوله قبل لابي ذر عن الكشيمى وفي باب الخطبة بعد العيد زيادة وأى بـ كـ ر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة (قال ابو عبد الله) البخارى (وزاد ابن وهب) عبد الله (عن ابن جرير) عبد الملك بسنده السابق (فأتى) النبي صلى الله عليه وسلم (النساء) فامرهن بالصدق فعلن بلفظ الصدق بفتح الفاء والتوقيفية بعد ها ظاهرها معجزة الخلق من الفضة لافص فيها والكبارا وهى التي تلبسها النساء في أصابع الرجاين (والخواتيم في ثوب بلال) رضى الله عنه \* (باب حكم لبس القلائد) جمع قلادة (و) لبس (السحاب) بكسر السين المهملة و بعد الخاء المعجمة ألف فوحدة (للنساء) يعنى قلادة من طيب وسك) بضم السين المهملة وتشديد الكاف طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويسعمل ولا ي ذر عن الكشيمى وممسك بيمين مكسورة وسكون المهملة وتخفيف الكاف \* وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بن البرند قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عدى بن ثابت) الانصارى (عن سعيد بن جبير) الوالى مولا هم (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى (يوم عيد) صلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد) نقلا (ثم أتى النساء فامرهن بالصدق) لكونه رأهن أكثر أهل النار (فجعلت المرأة) ممنهن (تصدق) بخذق احدى الثمانين (بخرصها) بضم الخاء المعجمة وبعد الراء الساكنة صادمه مهملة حلقتها الصغيرة التي تعلقها بانذمها (وسحاجها) خيطان من خرز وفسره البخارى هنا بانها قلادة من طيب وسك او مسك وسمى به لتصويت خرزه عند الحركة من السحب وهو اخذ لاط الاصوات \* (باب استعارة القلائد) \* وبه قال (حدثنا) ولا يي ذرا لافراد (اصح بن ابراهيم) قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت هلكت) أى ضاعت (قلادة لاسماء) ذات النطاقين في غزوة بنى المصطلق بالبيداء أو بذات الجديش (فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا) وفي التيمم رجلا بالافراد وفسر بانه أسيد بن حضير (فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجذوا ماء فصاروا وهم على غير وضوء) فذكر واذا لالنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله (تعالى (آية التيمم) يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة آية سورة المائدة الى آخرها (زاد ابن عمير) بضم النون وفتح الميم واسمه عبد الله (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة) انه (استعارت) أى القلادة

الله عليه وسلم قال لو أعلم انك تنظرنى لطعنت به في عينك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من أجل البصر) المذكورة

\* وحدثني حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب ان (٤٥٩) سهل بن سعد الساعدي أخبره ان رجلا اطلق

من حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدري رجل به رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أعلم انك تنظر طرعت به في عينك انما جعل الله الاذن من أجل البصر وفي رواية مدري رجل به رأسه اما المدري فبكسر الميم واسكان الدال المهملة وبالقصروهي حديدة يسويها شعر الرأس وقيل هو شبه المشط وقيل هي اعادة تتعدد تجعل شبه المشط وقيل هو عود تسوي به المرأة شعرها وجهه مدري ويقال في الواح مدراة ايضا ومدراية ايضا ويقال تدرت بالمدري وقوله رجل به رأسه هذا بدل من قال انه مشط او يشبه المشط وأما قوله يحك به فلا ينافي هذا فان كان يحك به ويرجل به وترجيل الشعر تسريحه ومشطه وفيه استحباب الترجيل وجواز استعمال المدري قال العلماء فالترجيل مستحب للنساء مطلقا وللرجل بشرط ان لا يفعله كل يوم أو كل يومين ونحو ذلك بل بحيث يخفف الاول وأما قوله صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تنظرني فهكذا هو في أكثر النسخ أو كثر منها وفي بعضها تنظرني بخذف التاء الثانية قال القاضي الاول رواية الجمهور قال والصواب الثاني ويحمل الاول عليه وقوله في حجره بضم الجيم واسكان الحاء وهو الخرق (قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من أجل البصر) معناه ان الاستئذان مشروع ومأمور به وانما جعل لتلايق البصر على الحرام فلا يحل لاحد ان ينظر في حجر باب ولا غيره مما هو متعرض فيه لو وقع بصره على امرأة أجنبية وفي هذا الحديث جواز رمي عين المتطلع بشئ خفيف فلورماه بخفيف فنقأها فلا ضمان

المذكورة (من) أخها (اسماء) وسبق ذلك في التيمم وسقط لابي ذر قوله عن أبيه عن عائشة \* والحديث سبق في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا ﴿ (باب القرط) بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ما تحلى به الاذن ذهباً كان أو فضة معه غيره من نحو أولو أو لاو أو زاد أو بذر للنساء (وقال ابن عباس) فيما وصله المؤلف في العيدين وغيره (امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة قرأتين يومين) بفتح التحتية وقال العيني بضمها من الاهواء (الى آذانهم) لياخذن الاقراط (وخلوقهن) لياخذن القلائد وتسلك به من جوز ثقب أذن المرأة ليجعل فيها القرط وغيره مما يجوز لها التزين به ونعقب بأنه لم يتبين وضعه في ثقب الاذن بل يجوز ان يعاق في الرأس بسلسلة لطيفة حتى يحاذي الاذن سلماً ولكن انما يؤخذ من ترك انكاره عليهم ويجوز ان يكون الثقب قبل مجيء الشرع فيغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم وسكون النون الاعاطي البصري قال (حدثنا شعبة بن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (عدى) هو ابن ثابت الانصاري (قال سمعت سعيداً) هو ابن جبير (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد) ولا يذري يوم عيد صلواته (ركعتين لم يصل قباهما ولا بعدهما) شيأ من النوافل (ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلتقي) ترمي (قرطها) في ثوب بلال ﴿ (باب السحاب للصبيان) \* وبه قال (حدثني) ولا يذري حديثنا بالجمع (اسحق بن ابراهيم) بن راهويه (الحنظلي) بالخاء المهملة والطاء المعجمة المفتوحين بينهما نون ساكنة المروزي الامام الحافظ قال (اخبرنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال (حدثنا ورقاء ابن عمر) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف فهمزة مدود او عمر بضم العين الشكري أبو بشر الكوفي المدائني (عن عبيد الله) بضم العين (ابن ابي زيد) المديني (عن نافع بن جبير) بضم الجيم وفتح الواو ابن مطعم (عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة) هو سوق بني قينقاع (فانصرف) عليه الصلاة والسلام (فانصرفت) معه (فقال ابن) وفي البيع أتم ولا يذري عن الجوى والمستولى أي (الكم) بصيغة النداء والكم بضم اللام وفتح الكاف بعدها عين مهملة من غير تنوين ومعناه الصغير قالها (ثلاثاً) أي (ادع) الى (الحسن بن علي) بفتح الحاء فيمنع (بفتح الحاء فيمنع) وفي عنقه (السحاب) بكسر المهملة وباء الخاء المعجمة الخفيفة القلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة أو هي من نعر أو قرنفل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا) بسطها كما هو عادة من يريد المعاقبة (فقال الحسن بيده هكذا) بسطها (فاترمتها) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال اللهم اني احبه فاحبه) بفتح الهـ همزة وتشديد الموحدة ولا يذري ذرفاً حبه بسكون الحاء وكسر الموحدة الاولى وسكون الثانية من الاحباب أي اجعله محبوباً (واحب) بكسر الحاء وتشديد الموحدة (من يحبه قال ابو هريرة) رضي الله عنه (فما كان احدا حب الى من الحسن بن علي) رضي الله عنهما (بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال) \* وهذا الحديث سبق في باب ما ذكرك في الاسواق من البيع ﴿ (باب ذم الرجال المتشبهين بالنساء) في اللباس والزينة كالمقانع والاساور والقرطة وكذا الكلام والمشى كالانحناء والتأنيب والتثني والتكسر اذا لم يكن خلقه فان كان ذلك في أصل خلقه فانه بائس ثم يشكف تركه الا دمان على ذلك بان تدرج (و) باب ذم النساء (المتشبهات بالرجال) في الزى وبعض الصفات واغبر أي ذرب بالثمنين المتشبهون والمتشبهات بالرفع فيهما بالواو والضممة \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) العبدى المعروف ببندار قال (حدثنا غندر) ولا يذري محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة عن عكرمة) مولى ابن عباس

كامل البخدرى حدثنا عبد الواحد  
ابن زياد حدثنا عمر كلاهما عن  
الزهري عن سهل بن سعد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم نحو حديث  
الليث ويونس حدثنا يحيى بن يحيى  
وأبو كامل فضيل بن حسين وقتيبة  
ابن سعيد واللفظ ليحيى وأبي كامل  
قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون  
حدثنا جادين زيد عن عبيد الله بن  
أبي بكر عن أنس بن مالك أن رجلا  
اطلع من بعض سجن النبي صلى الله  
عليه وسلم فقام إليه بمشقة أو  
مشاقص فكأنى أنظر الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحتله ليطعنه  
\* حدثني زهير بن حرب حدثنا  
جرير بن مهزيب عن أبيه عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من اطلع في بيت قوم بغير  
إذنهم فقد حل لهم أن يفتقوا عينه  
\* حدثنا ابن أبي عمير حدثنا شاسفان بن عيينة عن  
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لو أن رجلا اطلع عليك بغير إذن

إذا كان قد نظر في بيت ليس فيه  
امرأة محرم والله أعلم قوله فقام  
إليه بمشقة أو مشاقص فكأنى  
أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحتله ليطعنه أما المشاقص  
فجمع مشقص وهو نصل عريض  
السمم وسبق إيضاحه في الجناز  
وفي الإيمان وأما يحتله فبفتح أوله  
وكسر التاء أي يراوغه ويستغفله  
وقوله ليطعنه بضم العين وفتحها  
والضم أشهر قوله صلى الله عليه  
وسلم من اطلع في بيت قوم بغير  
إذنهم فقد حل لهم أن يفتقوا عينه  
قال العلماء هذا محمول على ما إذا نظر  
في بيت الرجل فرماه بمشقة ففتقأ

(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال لعن رسول الله (ولابي ذر لعن النبي صلى الله عليه وسلم  
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال) لاخر اجده الشيء عن الصفة التي  
وضعها عليه أحكم الحاكمين كما ورد ذلك في لعن الواصلات بقوله المغرب خلق الله \* وهذا  
الحديث أخرجه أبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان وابن ماجه في النكاح (تابعه) أي  
تابع غندرا (عمر) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي البصري فيه أوصله أبو نعيم في مستخرجهم وكذا  
الطبراني في الدعاء كما أفاده شيخنا الحافظ السخاوي (أخبرنا شعبة) بن الحجاج والله أعلم  
(باب إخراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت) \* وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء  
البصري قال (حدثنا هشام) الدستواي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عكرمة عن ابن عباس)  
رضي الله عنهما أنه (قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتخئين من الرجال) بفتح النون المشددة  
في الفرع قال الكرماني وهو المشهور وبالكسر القياس وبالثلثة مشتق من الالتفات وهو التثني  
والتكسر فالخث هنا هو الذي في كلامه لين وفي أعضائه تكسر وليس له جارحة تقوم وهو  
في عرف هذا الزمن من بلاطه (و) لعن صلى الله عليه وسلم (المترجلات) بكسر الجيم المشددة  
المتكلمات التشبه بالرجال (من النساء) كحمل السيف والرمح والسهاق (وقال) عليه الصلاة  
والسلام (أخرجوهم من بيوتكم) لثلاث بقضى الأمر بالتشبه إلى تعاطي منكر كالسهاق (قال)  
ابن عباس رضي الله عنهما (فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا) هو أنجشة العبد الأسود  
الذي كان يتشبه بالنساء أخرجه الإمام أحمد والطبراني وعمام في فوائده من حديث وإثله  
ولابو ذر الوقت فلانة بالتأنيث قال الحافظ بن حجر قال كان محفوظا فيكشف عن اسمها ثم قال  
وأما المرأة فهي يادية بنت غيلان (وأخرج عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فلانا) قال في المقدمة  
هو مانع فوقية وقيل هدم \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا الحاربي والترمذي  
في الاستئذان والنسائي في عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) أبو غسان النهدي  
الحافظ قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا هشام بن عروة) (أباه عروة)  
ابن الزبير (أخبرنا زينب ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سلمة) عبد الله بن عبد الأسد (أخبرته ان)  
أمها (أم سلمة) هند بنت أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان عندها في البيت مخثت) بفتح النون وكسرها هو المؤث من الرجال وان لم تعرف منه  
الفاحشة فان كان ذلك فيه خلفه فلانوم عليه وعليه ان يتكلف ازاله ذلك وان كان بقصد منه  
فهو المذموم كما مر قريبا واسم هذا المخث هيت كما عند ابن حبان وأبو يعلى وعوانة وغيرهم  
وفي مغازي ابن اسحق ان اسمه مانع بالفوقية وقيل بنون (فقال) الخث (عبد الله أخي أم سلمة  
يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف) بضم الفاء وكسر الفوقية من فتح ولابي ذر عن الكشميهني  
ان فتح الله لكم غدا الطائف (فأني ادلك على بنت غيلان) اسمها يادية بموحدة فألف قدال مهملة  
مكسورة فتحتمية أو بنون بدل التحية واسم جدتها سلمة (فأنها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء) الخثنون (عليكن) وفي رواية الجوى والمستعلى عليكم بالميم  
ووجه بأنه جمع مع النساء المخاطبات من يلدن من صبي ووصيف جاز الغليب وأما قوله تقبل  
باربع وتدبر بثمان فقال ابن حبيب عن مالك معناه أن اعكافها يتعطف بعضها على بعض  
وهي في بطنها أربع طرائق وتبلغ أطرافها إلى خاصرتي في كل جانب أربع ولا رادة العكن ذكر  
الأربع والثمان والافلوراد الأطراف لقال بثمانية (قال ابو عبد الله) البخاري (تقبل بأربع  
وتدبر يعنى أربع عكن بطنها) جمع عكنه وهي الطي الذي في البطن من السم (فهى تقبل بهن)

نقدته بمحاضرة فقهاء عنهما كان عليك من جناح \* حدثنا قتيبة بن سعيد (٤٦١) حدثنا يزيد بن زريع ح وحدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة أخبرنا اسمعيل بن عامية كلاهما عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فأمرني أن أنصرف بصري \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الاعلى وقال اسحق أخبرنا وكيع حدثنا سفيان كلاهما عن يونس بهذا الاسناد مثله

نقدته بمحاضرة فقهاء عنهما (هو بهمز مفتوحة) وأما نقدته فبالخاء المعجمة أي رميته بها من بين اصبعيك

\* (باب نظر الفجأة)

(قوله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فأمرني أن أنصرف بصري) الفجأة بضم الفاء وفتح الجيم وبالمدو يقال بفتح الفاء واسكان الجيم والقصر لغتان هي البغتة ومعنى نظر الفجأة أن يقع بصره على الاجنبية من غير قصد فلا تم عليه في أول ذلك ويجب عليه أن يصرف بصره في الحال فان صرف في الحال فلا تم عليه وان استدام النظر اثم لهذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم أمر بان يصرف بصره مع قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال القاضي قال العلماء وفي هذا حجة أنه لا يجب على المرأة أن تستر وجهها في طريقها وانما ذلك سنة مستحبة لها ويجب على الرجال غض البصر عنها في جميع الاحوال الا لغرض صحيح شرعي وهو حانة الشهادة والمداداة واردة خطبتها

من كل ناحية ثنتان (وقوله وتدبر بثمان يعني أطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة بالجنبين حتى لحفت واما قال بثمان) بالتذكير (ولم يقل بثمانية) بالتأنيث (وواحد الاطراف وهو) المميز (ذكر) أي مذكور (لانه لم يقل بثمانية أطراف) أي لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جازى العدد التذكير والتأنيث والحاصل انه وصفها بانها مملوءة البدن بحيث يكون لبطنها عكن من سمها \* وهذا الحديث مر في أواخر كتاب النكاح في باب ما ينهى عن دخول المتشبهين بالنساء \* ولما فرغ المصنف من اللباس شرع يذكر ما له تعلق به من جهة الاشتراك في الزينة وبدأ بالتراجم المتعلقة بالشعور وما أشبهها فقال (باب) استحباب (قص الشارب وكان ابن عمر) رضى الله عنهم ما (يحق) بضم التحتية وسكون المهملة وكسر التانيز (يل) (شاربه حتى ينظر) مضارع مبني للمفعول من النظر (الى بياض الجلد) لمباغته في استئصال الشعر \* وهذا وصلة الطعاوى (ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية) كذا وقع في نفسه في جامع رزين من طريق نافع عن ابن عمر وعند البيهقي نحوه وقال المكرمانى وهذين يعني طرفى الشنتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتاها كما هو العادة عند قص الشارب في أن يتظف الزاويتان أيضا من الشعر قال ويحتمل أن يرايه طرفا العنقة ولغير أبي ذر كفى الفرع وغير النسبي كفى الفتح وكان عمر وهو خطأ لأن المعروف عن عمر أنه كان يوفش شاربته \* وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشير الحنظلي "البلخي" (عن حنظلة) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة واللام بعدها هاء ابن أبي هانئ سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجعفي القرشي (عن نافع) مولى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري بعد تحديثه عن المكي (قال أصحابنا) اتم مرووه (عن المكي) عن حنظلة عن نافع (عن ابن عمر رضى الله عنهم) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من الفطرة) أي من السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتفقت عليها الشرائع فكانها أمر جلي فطر واعليه (قص الشارب) \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (حدثنا) أي قال سفيان حدثنا الزهري فهو من تقديم الراوى على الصيغة (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة) رضى الله عنه (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو كقول الراوى يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم فهو وكأية عن الرفع (الفطرة خمس أو خمس من الفطرة) بالشك قال ابن حجر وهو من سفيان ورواه أحمد وخمس من الفطرة بغير شك وقوله خمس صفة موصوف محذوف أي خصص خمس ثم فسرها وعلى الاضافة أي خمس خصص أو الجله خبر مبتدأ محذوف أي الذى شرع لكم خمس من الفطرة \* أولها (الحنان) بكسر الخاء المعجمة بعد ما فوقية وهو قطع القلفة التي تغطى الحشفة من الرجل وقطع بهض الجلمدة التي في أعلى النرج من المرأة كالنواة أو كعرف الديك ويسمى ختان الرجل اعذارا بالعين المهملة والذال المعجمة وختان المرأة خفضا بالخاء والضاد المعجمتين بينهما فاء \* (و) ثانيا (الاستحجام) وهو استعمال الموسيقى في حلق العانة كما وقع التصريح به في رواية النسائي قال النووي والمراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكرا الرجل وحواليه وكذا الشعر الذي حوالى فرج المرأة ونقل عن أبي العباس بن سريج أنه الشعر الثابت حوالى حلقة الذبر قال أبو شامة ويستحب اماطة الشعر عن القبل والذبر بل هو عن الذبر أولى خوفا من أن يتعلق به شيء من العائط فلا يزال المستنجى الا بالماء ولا يتمكس من ازالته بالاستحجام \* (و) ثانيا (تنف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة يبدأ باليمين استحبابا أو يأتى أصل السنة بالخلق لاسيما من يؤلمه التنف قال ابن دقيق العيد من نظر الى اللقظ وقف مع السن ومن

أوشرا الجارية أو المعاملة بالبيع والشراء وغيره ما ونحو ذلك وانما يساح في جميع هذا قدر الحاجة دون ما زاد والله أعلم

زيدان ثابتماولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أباه يريه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير

(كتاب السلام)\*

(باب يسلم الراكب على الماشى والقليل والكثير)\*

(قوله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير) هذا أدب من آداب السلام واعلم ان ابتداء السلام سنة ورواه واجب فان كان المسلم جماعة فهو سنة كفاية في حقهم اذ اسلم بعضهم صلّت سنة السلام في حق جميعهم فان كان المسلم عليه واحدا تعين عليه الرد وان كانوا جماعة كان الرد فرض كفاية في حقهم فاذا رد واحدا منهم سقط الحرج عن الباقيين والافضل ان يتدبى الجميع بالسلام وأن يرد الجميع وعن أبي يوسف انه لا بد أن يرد الجميع ونقل ابن عبد البر وغيره اجماع المسلمين على أن ابتداء السلام سنة وان رده فرض وأقل السلام أن يقول السلام عليكم فان كان المسلم عليه واحدا فقله السلام عليك والافضل أن يقول السلام عليكم ليتناوله ومليكه وأكمل منه أن يزيد ورحمة الله وأيضاً وبركاته ولو قال سلام عليكم أجراه واستدل العلماء بزيادة ورحمة الله وبركاته بقوله تعالى اخبارا عن سلام الملائكة بعد ذكر السلام رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت وبقول المسلمين كاهم في التشهد السلام عليكم أي النبي ورحمة الله وبركاته ويقول المبتدى عليكم السلام فان قاله استحق الجواب على الصحيح المشهور فيستقدر

تظروا الى المعنى أجازة بكل مزيل لكن بين أن الشفة مقصود من جهة المعنى لانه محل الرائحة الكريهة الناشئة من الوسخ المجمع بالعرق فيسه فيتلبد ويهيج فشرع الشف الذي يضعه فتنف الرائحة به بخلاف الخلق فانه يقوى الشعر ويهيجه فتكثر الرائحة لذلك \* (و) رابعها (تقليم الاظفار) جمع ظفر بضم الظاء والقائه وتسكن ويأتى الكلام في ذلك ان شاء الله تعالى في الباب الاخر \* (و) خامسها (قص الشارب) وهو الشعر النابت على الشفة وهو عند النساء بلنظ الخلق لكن أكثر الاحاديث بلفظ القص وعند النساء من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ تقصير الشارب ثم في حديث ابن عمر في الباب التالي واحقوا الشوارب وفي الباب الذي بعده انه كوا الشوارب وفي مسلم جزوا الشوارب وهي تدل على ان المطلوب المبالغة في الازالة لان الاحفاء الازالة والاستقصاء والانهاك المبالغة في الازالة والخزوص الشعر الى أن يبلغ الجلد قال في شرح المهذب وهو مذهب الشافعية وكان المزني والربيع بعلانه قال الطحاوى وما أظنهما اخذا ذلك الا عنه ونقل عن الامام أحمد بن حنبل وأبي حنيفة ومحمد وأبي يوسف واختاره النووي انه يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحف فيه من أصله ونقل ابن القاسم عن مالك أن احفاء الشارب مثله وأن المراد بالحديث المبالغة في أخذ الشارب حتى يبدو طرف الشفة وقال أشهب سألت مالكاً عن معنى شاربه فقال أرى أن يوجع ضرباً وقوله الفطرة خمس ظاهره الحصر والحصر يكون حقيقة ما يجازى بالحق في كقوله العالم في البلد يزيد اذا لم يكن فيه غيره ومن الجحازي الدين النصيحة قاله ابن دقيق العيد ودلالة من على التبعض فيسه أى في قوله أو خمس من الفطرة أظهر من دلالة الرواية الاولى على الحصر فليس الحصر مراداً هنا بدلالة حديث عائشة عند مسلم عشر من الفطرة فذكر الجملة التي في حديث البلب الاختان وزاد اعفاء العجبة والسوال والمضضة والاستنشاق وغسل البراجم والاستنجاء وعند أحمد وأبي داود وابن ماجه من حديث عامر بن ياسر مر فوعاز زيادة الاتضاح وفي تفسير عبد الرزاق والطبري من طريقه بسند صحيح عن طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى واذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات فاعهن ذكر العشر وعند ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس غسل الجمعة والابى عوانة في مستخرج زيادة الاستئثار وهذه الخصال منها ما هو واجب كالختان وما هو مندوب ولا مانع من اقران الواجب بغيره كما قال تعالى كوا من عمره اذا أتمر وأواحقه يوم حصاده فايته الحق واجب والاكل مباح \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطهارة وأبو داود والنسائي وابن ماجه \* (باب) سنة (تقليم الاظفار) تفصيل من العلم وهو القطع قال في الصحاح قلت ظفري بالتخفيف وقلت أظفاري بالتشديد للتكثير والمبالغة \* وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي رجا) بالجميع والمتواسمه عبد الله بن أيوب الحنفى الهروى قال (حدثنا احمق بن سليمان) الرازى (قال سمعت حنظلة) بن أبي سفيان الجمحى (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم) ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة) أى ثلاث (حلق العانة) بالموسى وفي معناه الازالة بالشفق والنورة لكنه بالموسى أولى للرجل لتقويته للعمل بخلاف المرأة فان الاولى لها الشفقت واستشكها انما كها في فان فيه ضرر اعلى الزوج باسترخاء المحل بانفاق اطباء اه وقد يؤيد حديث جابر بن العجيج اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحم بالمغسبة ولا ين العرى هنا تفصيل جيد فقال ان كانت شابة فالشفق في حقها أولى لانه يربو مكان الشفقت وان كانت كهلة فالاولى الخلق لان الشفقت يرخى المحل ولو قيل في حقها بالتشوير مطلقا لما كان بعيدا وتجب عليها الازالة اذا طلب الزوج منها ذلك على الاصح (وتقليم الاظفار) وهو الازالة ما طال منها عن اللعمية ص أو سكن أو غيرهما من الآلة ويكره بالاسنان والمعنى فيه ان الوسخ يجتمع تحته

ابن أبي طلحة عن أبيه قال قال أبو طلحة كما تعودوا بالافنية تحدث وقيل لا يستحقه وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى والله أعلم \* وأما صفة الرد فالأفضل والأكمل أن يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بالواو فلو حذفها جاز وكان تاركاً للفضل ولو اقتصر على وعليكم السلام أو على عليكم السلام أجزأه ولو اقتصر على عليكم لم يجزه بلا خلاف ولو قال وعليكم بالواو في جزائه وجهان لا صحابنا قالوا وإذا قال مبتدئ سلام عليكم أو السلام عليكم فقال المجيب مثله سلام عليكم أو السلام عليكم كان جواباً أجزأه قال الله تعالى قالوا سلاماً قال سلام ولكن بالالف واللام أفضل وأقل السلام ابتداء ورد أن يسمع صاحبه ولا يجزئه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور ولو أتاه من غائب مع رسول أو في ورقة وجب الرد على الفور وقد جعت في كتاب الأذكار نحو كراستين في الفوائد المتعلقة بالسلام وهذا الذي جاء به الحديث من تسليم الراكب على الماشي والقائم على القاعد والقليل على الكثير وفي كتاب البخاري والصغير على الكبير كله للاستحباب فلو عكسوا جاز وكان خلاف الأفضل وأما معنى السلام فقيل هو اسم الله تعالى فقوله السلام عليك أي اسم السلام عليك ومعناه اسم الله عليك أي أنت في حفظه كما يقال الله معك والله يصحك وقيل السلام بمعنى السلامة أي السلامة

فيستقدر وقد ينهى إلى حديثين من وصول الماء إلى ما يجب غسله في الطهارة وقد قطع المتولي فيه بدم صحة الوضوء وفي الأحياء العفو عنه لأن غالب الأعراب كانوا لا يتعمأون دون ذلك ولم يرو أنه عليه السلام أمرهم بإعادة الصلاة (وقص الشارب) واختلف هل السبب بالان وهما جانباً الشارب منه فقيل انهم ما منته وأنه يشرع قصهما معه وقيل هو ما من جله ثم عر الحجة \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو ابن عبد الله بن يونس اليربوعي التميمي الكوفي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين الزهري العوفي أبو اسحق المرني قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) الخزومي أحد الأعلام (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس) قال صاحب العدة مبتدأ وخبر والمراد خصال الفطرة خمس أولاته تدبير لانه جنس والجنس بحري بحري الجمع يقال أعجبني الدينار الصفر والدرهم البيض أو يكون على النسب أي الفطرة ذات خصال خمس (الختان) وهو قطع القلفة بالضم يقال ختن الصبي يختنه ويختنه بكسر التاء وضمة ختننا باسمكاتها والأسم الختان والختانة وقد يطلق على موضع القطع ومنه إذا التقي الختانان فقد وجب الغسل (و) الثاني من الفطرة (الاستحباب) وهو حلق شعر العانة بالحديد وهو المسمى كما مر (و) الثالث (قص الشارب) وسبق ما فيه من البحث (و) الرابع (تقليم الأظفار) وإنما جمع الأظفار ووجد السابق لانها متعددة في اليدين والرجلين ويستحب الاستقصاء في إزالةها إلى حد لا يدخل منه ضرر على الأصبع وحزم النووى في شرح مسلم باستحباب البدأة بسحجة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الإبهام وفي اليسرى يبدأ بخنصرها ثم بالنصر إلى الإبهام وفي الرجلين بخنصر اليمنى إلى الإبهام وفي اليسرى بإبهامها إلى الخنصر قال في الفتح ولم يذكر والاستحباب مستندا قال وتوجيه البدأة باليمنى لحديث عائشة كان يعجبه التيمن في شأنه كله والبدأة بالمسحجة منها الكونه أشرف الأصابع لانها آلة التشهد وأما اتباعها بالوسطى فلان غالب من يقلم أظفاره يقلها من قبل ظهر الكف فتكون الوسطى جهة عينية فيستمر إلى أن يختم بالخنصر ثم يكمل اليد بقص الإبهام وأما اليسرى فاذا بدأ بالخنصر لزم أن يستمر على جهة اليمنى إلى الإبهام لكن يعكس على هذا التوجيه ما ذكره في الرجلين الأيمن يقال غالب من يقلم رجله يقلهما من جهة باطن القدمين فيستمر التوجيه وذلك كالدماغى الحافظ أنه تلقى عن بعض المشايخ أن من قلم أظفاره مخالفاً لم يصبره مدوانه جرب ذلك خمسين سنة فلم يرمد لكن قال ابن دقيق العيد كل ذلك لا أصل له واحداث استحباب لا دليل عليه وهو قبيح عندي بالعلم ولم يثبت أيضاً استحباب قصها يوم الخميس حديث صحيح والختم أنه يختلف ذلك باختلاف الأشخاص والاحوال والضابط الحاجة في هذا وفي جميع الخصال المذكورة (و) الخامس (تنف الأباط) بالجمع مقابلة الجمع من الناس أو يكون أوقع الجمع على التثنية كقوله تعالى اذ دخلوا على داود فنزع منهم قالوا لا تحف خصمان ولا يذرعن الجوى والمستقلى الأباط بالأفراد الأفضل التنف لضعاف المنبت فان الأباط اذا قوى فيه الشبهه وغلظ جرمه كان أفوح للرائحة الكريمة فتناسب اضعاقة بالتنف بخلاف العانة وقد سبق من ذلك \* وبه قال (حدثنا محمد بن منهل) بكسر الميم وسكون النون البصرى الضرير الحافظ قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى وفتح الراء مصغراً الخياط أبو معاوية البصرى قال (حدثنا عمر بن محمد بن زيد) بضم العين وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خالفوا المشركين) أي الجوس كما صرح به عند مسلم من حديث أبي هريرة (وفروا للعبي) بتشديد الفاء أي اتركوها

بلازمة لك \* (باب من حق الخلو على الطريق رد السلام) \* (قوله كما تعودوا بالافنية تحدث) هي جمع فناء بكسر الفاء والمد وهو



اغربنا بأس قعدنا نتذاكر وتحدث فقال اما لا فأتوا حقهها غرض البصر ورد السلام وحسن الكلام

موفرة واللعبي بكسر اللام وتضم جح لحية بالكسر فقط اسم لما ينبت على العارضين والذقن (وأحقوا الشوارب) بالحاء المهملة وقطع الهمزة المفتوحة من الرباعي وحكى ابن دريد حنا شارب به يحضون من الثلاثي فعلى هذا فهي همزة وصل أي استتصوا وقصم (وكان ابن عمر) هو موصول بالسند إلى نافع (إذا حج أو أقر قبض على لحية ففاضل) بفتح الفاء والضاد المجهمة ككافي الفروع ويجوز كسر هاء أي زاد على القبضة (أخذة) بالقص أو نحوه وروى مثل ذلك عن أبي هريرة وفعلة عمر رضي الله عنه برجل وعن الحسن البصري يؤخذ من طولها وعرضها ما لم يقفش وحلوا النهي على منع ما كانت الاعاجم تنقله من قصها وتخفيفها وقال عطاء بن الربيع لو ترك لحية لا يتعرض لها حتى أخفش طولها وعرضها الغرض نفسه ان يستخف به وقال النووي المختار عدم التعرض لها بتقصير ولا غيره \* وهذا الحديث لا تعاق له بما ترجم له كما لا يخفى ويمكن توجيهه بتعسف (باب اعفاء اللحي) أي تركها من غير حلق ولا تنف ولا قص الكثرة منها واعفاء من مزيد الثلاثي (عفا) في قوله تعالى في الاعراف حتى عفا وما عنها (كثروا وكثرت أموالهم) وقوله عفا الخ ثابت لا يذوق فقط \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا عبدة) ابن سليمان قال (أخبرنا عميد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهمكوا الشوارب) أي بالغوا في قصها (وأعفوا اللحي) بفتح الهمزة والمصدر الاعفاء وهو توقيف اللحية وتكبيرها وهو من إقامة السبب مقام المسبب لان حقيقة الاعفاء الترك وترك التعرض للحية يستلزم تكبيرها قاله ابن دقيق العيد \* وهذا الحديث أخرجه مسلم بلفظ أحفوا الشوارب وأعفوا اللحي وفيه أنواع من البديع الجناس والمطابقة والموازنة (باب ما يذ كرفي الشيب) هل يخضب أو يترك على حاله \* وبه قال (حدثنا علي بن اسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمى البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن ايوب) السخيتاني (عن محمد بن سيرين) أنه (قال سألت أنسا) رضي الله عنه (أخضب النبي صلى الله عليه وسلم) بهمزة الاستفهام الاستخباري أي أصبغ شعر لحية الشريفة (قال لم يبلغ) النبي صلى الله عليه وسلم (الشيب الا قليلا) قيل تسع عشرة شعرة يضاء وقيل عشرون وقيل خمس عشرة شعرة وقيل سبع عشرة أو ثمان عشرة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي الامام أبو أيوب البصري قال (حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم الامام أبو اسحق عميل الازدي أحد الاعلام (عن ثابت) البناني أنه (قال سئل انس) السائلي له محمد بن سيرين (كأفي الحديث السابق) عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم شعر لحية (فقال) انس (أنه) صلى الله عليه وسلم (لم يبلغ ما يخضب) بفتح الخاء وكسر الضاد المجهمة واسلم فقال لم يبلغ الخضاب (لوشدت أن أعدس مطانة) بفتحات أي الشعرات البيض التي كانت يجاورها غيرها من الشعر الاسود (في لحية) لعلت \* والحديث أخرجه مسلم في فضائله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) أبو عثمان النهدي الحافظ قال (حدثنا اسرائيل) بن بونس بن أبي اسحق السبيعي (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم والهاء بينهما ما ووا ساكنة آخره موحدة التميمي مولى آل طلحة أنه (قال ارسلني اهلي) آل طلحة أو امرأتي (والام سلمة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الخ لغري أي ذر (تقدح من ماء) وقبض اسرائيل بن بونس (ثلاث اصابع) اشارة إلى صغر القدح كما في الفتح أو إلى عدد ارسال عثمان إلى أم سلمة قاله الكرماني واستبعده الحافظ بن حجر ورجحه العيني بان القدح اذا كان قدر ثلاث اصابع يكون صغيرا جدا انما يسع فيه

حريم الدار ونحوها وما كان في جوانبها وقربانها (قوله صلى الله عليه وسلم اجثبوا بحال الصعدا) فقلنا انما قلنا اغربنا بأس قعدنا نتذاكر وتحدث قال اما لا فأتوا حقهها غرض البصر ورد السلام وحسن الكلام وفي الرواية الاخرى غرض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) أما الصعدا فبضم الصاد والعين وهي الطرقات واحدها صعيد كطريق يقال صعيد وصعد وصعدا كطريق وطرق وطرقات على وزنه ومعناه وقد صرح به في الرواية الثانية وأما قوله صلى الله عليه وسلم اما لا فبكسر الهمزة وبالامالة ومعناه ان لم تتركوها فأتوا حقهها وقد سبق بيان هذه اللفظة مبسوطا في كتاب الحج وقوله قعدنا لغربنا بأس لفظه ما زائدة وقد سبق شرح هذا الحديث والمقصود منه انه يكره الجلبوس على الطرقات للعدا ونحوه وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى علة النهي من التعرض للفتن والاثم عبرة للنساء وغيرهن وقد عتد نظرا اليهن أو فكر فيهن أو ظن سوء فيهن أو في غيرهن من المارين ومن أذى الناس باحتقار من عمر أو غيبة أو غيرها أو اهمال رد السلام في بعض الأوقات أو اهمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك من الاسباب التي لو خلا في بيته سلم منها أو يدخل في الاذى أن يضيق الطريق على المارين أو يمتنع النساء ونحوهن من الخروج في أشغالهن بسبب قعود القاعد في الطريق أو يجلس

\* حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار (٤٦٥) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يا أيكم والجلوس بالاطراف قالوا يا رسول الله مالنا بدم من مجالسة نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أبيت الإجلوس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر \* حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن محمد المدني ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا بن أبي فديك عن هشام يعني ابن سعيد كلاهما عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد حدثني حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس ح وحدثنا عبد ابن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يجب للمسلم على أخيه رد السلام وتشهيت العاطس واجابة الدعوة وعبادة المريض واتباع الجنائز

من الماء حتى يرسل به ويان التصرف بالأصابع غالباً يكون بالعدد (من قصة) بضم القاف وبالصاد المهملة المشددة (فيه) أى فى القدح (شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم) والكشيه بنى كفى الفرع فيها بالتأنيث يعنى القدح لانه اذا كان فيه ماء يسمى كأسا والكأس مؤنثة وعزافى الفتح التذكير رواية الكشيه بنى وعند أبي زيد من فضة بالقاء المكسورة والصاد المعجمة بيان لجنس القدح ويحتمل كما قال الكرماني انه كان مؤنثاً بفضة لانه كان كاه فضة أو أنه كان فضة خاصة وكانت أم سلمة تجيز استعمال الاناء الصغير فى الأكل والشرب كجماعة من العلماء قاله فى الفتح وأما رواية القاف والمهملة فصفة للشعر على ما فى التركيب من القلاقة ومن ثم قال فى الكواكب عليك بتوجيهه اه وقال عثمان بن عبد الله بن موهب (وكان) الناس (اذا أصاب الانسان) منهم (عين) أى أصيب بعين (أو) أصابه (شيء) من أى مرض كان (بعث اليها مخضبة فاطمعت) بسكون العين (فى الخجل) كذا فى الفرع بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم مضياً عليهم أو ذكره فى فتح الباري بلفظ وقيل ان فى بعض الروايات بفتح الجيم وسكون المهملة فقيه تقديم الجيم على الحاء المهملة عكس ما فى الفرع وفسر بالبقاء الضخم ولا يذرع ما فى الفرع وغيره ونسبه فى الفتح للاكثر فى الجليل يجمعين مضمومتين بينهما الام ساكنة وآخره أخرى يشبه الجرس يوضع فيه ما يرد صياسته وهذه الرواية هى المناسبة هنا لانه اذا كان لصيانة الشعرات كما جزم به وكيع فى مصنفه بعد ما رواه عن اسرائيل حيث قال كان للجلال من فضة صبيغ صونا للشعرات كانت عند أم سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان المناسب لهن الظرف الصغير لا الضخم فالظاهر كما فى الفتح أن الرواية الاولى تصحيف فقد وضع أن رواية من فضة أشبهه وأولى من قوله من قصة بالقاف وان رواها الاكثر فيما قاله ابن دحية لقوله بعد فاطمعت فى الجليل (قرايت شعرات حرا) \* وهذا موضع الترجمة لانه يدل على الشيب والحاصل من معنى الحديث أنه كان عند أم سلمة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حرق فى شئ يشبه الجليل وكان الناس يستشفون به من المرض فتارة يجع لونهم فى قدح من ماء ويشربونه وتارة فى اجانة من الماء فيجلسون فى الماء الذى فيه الجليل الذى فيه شعره الشريف \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه فى اللباس أيضا \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقرى قال (حدثنا سلام) بتشديد اللام اتفاقاً عن أبي مطيع الخزازى البصرى كما عليه الجمهور وصرح به ابن ماجه فى هذا الحديث من رواية يونس بن محمد عن سلام ابن أبي مطيع (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم والهاء التيمى أنه (قال دخلت على أم سلمة) رضى الله عنها (فاخرجت البنائشعرا) ولا يذرع عن الكشيه بنى شعرات (من شعر النبي صلى الله عليه وسلم محضوياً) زاد يونس بالحناء والكتم ولا جد من طريق أى معاوية شعراً أخرج محضوياً بالحناء والكتم وهذا يجمع بينه وبين ما فى مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم لم يخضب ولا يكن خضب أبو بكر وعمر بأن شعره الشريف انما اجتر لما خالطه من طيب فيه صفرة كما سبق موصولاً فى باب صفتته صلى الله عليه وسلم عن أنس أو يقال المنبت للخضب حكى ما شاهده والثانى بالنظر الى الاكثر الاغلب من حاله الشريف قال البخارى بالسند السابق اليه (وقال لنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (حدثنا نصير بن ابي الأشعث) بضم النون وفتح الصاد المهملة والاشعث بشين معجمة ومثلثة بينهما عين مهملة مفتوحة القراى بالقاف المضمومة فالراء وبعد الالف دال مهملة (عن ابن موهب) عثمان بن عبد الله نسبه لجدته لشهرته به (ان أم سلمة) رضى الله عنها (أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم حرا) لكثرة ما كانت أم سلمة تطيبه اكراماً له لان كثرة استعمال الطيب تغير سواده أو لما سبق قريلاً وليس لتصير

يقرب باب دار انسان يتأذى بذلك أو حيث يكشف من أحوال الناس شيئاً يكرهونه وأما حسن الكلام فيدخل فيه حسن كلامهم فى حديثهم بعضهم لبعض فلا يكون فيه غيبة ولا غيبة ولا كذب ولا كلام ينقص المرواة ونحو ذلك من الكلام المندموم ويدخل فيه كلامهم للمار من رد السلام ولطف جوابهم له وهدايته للطريق وارشاده لمصلحته ونحو ذلك

(باب من حق المسلم للمسلم رد السلام)

(قوله صلى الله عليه وسلم خمس يجب

قال عبد الرزاق كان معمورين سل هذا الحديث (٤٦٦) عن الزهري فأسنده مرة عن ابن المسيب عن أبي هريرة \* حدثنا يحيى بن ايو ب وقتيبة وابن حجر قالوا أخبرنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحتك فانصحه له واذا عطس فحمد الله فسمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن عبيد الله ابن ابي بكر قال سمعت أنس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني اسمعيل بن سالم حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن ابي بكر عن جده أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم \* حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا خالد يعني ابن الحرث قال حدثنا هشيم ح وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ له ما قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وفي الرواية الأخرى حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحتك فانصحه له واذا عطس فحمد الله فسمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وقد سبق شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب اللباس وذكرنا هناك ان التسمية بالشيخين المجهمة والمهملة وبيان اشتقاقه وأما رد السلام وابتدائه فقد سبق في الباب الماضي وأما قوله صلى الله عليه وسلم واذا استنصحتك فعتناه طلب منك النصيحة فعليك أن تنصحه ولاتداهنه ولا تغشه ولا تمسك عن بيان النصيحة والله أعلم

في هذا الكتاب سوى هذا الحديث \* (باب الخضب) لشيب شعر الرأس واللحية بنحو الخناء وهو من الزينة المحققة باللباس \* وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله المحلى الامام قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسليمان بن يسار) بالتحمية والمهملة (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصغون (شيب لحاهم) (نخالقوهم) واصبغوا شيب لحاهم بالصفرة أو الحمرة وفي السنن وصححه الترمذى من حديث أبي ذر مر فوعان أحسن ما غيرتم به الشيب الخناء والكتم وهو يحتمل أن يكون على التعاقب والجمع والكتم بفتح الكاف والفوقية يخرج الصبغ أسود ويميل الى الحمرة وصبغ الخناء أحمر فالجمع بينهما يخرج الصبغ بين السواد والحمرة وأما الصبغ بالاسود البحث فمضوع لما ورد في الحديث من الوعيد عليه وأول من خضب به من العرب عبد المطلب وأما مطاقا فمضوع لعنه الله تعالى \* وحدثنا الباب أخرجه مسلم في اللباس وأبو داود والنسائي والترمذى في الزينة وابن ماجه \* (باب الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة بعد هاء الهمزة أيضا \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك بن أنس) الامام الاعظم (عن ربيعة) الراى (بن أبي عبد الرحمن) فروخ مولى آل المنكدر فقيه المدينة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه) أى أن ربيعة (سعه) أى سمع أنس (يقول) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن (أى المقطر فى الطول) ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق (أى خالص البياض الذى لا تشوبه حمرة ولا غيرها وقيل بياض فى زرقه يعنى كان نيرا البياض) وليس بالأدم وليس بالجعد (وهو المنقبض الشعر الذى يتجدد كهيئة الحبش والزنج) (القطط) بنتج القاف والطاء الشديدا للجمود بحيث يتقلد (ولا بالسبط) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وهو الذى يسترسل فلا يتكسر منه شئ كشعر الهنود يريد أن شعره كان بين الجمودة والسبوطه (بعنه الله على رأس أربعين سنة) أى آخرها فهو وكقوله وتوفاه الله على رأس ستين وفى باب صفة صلى الله عليه وسلم أنزل عليه وهو ابن أربعين وهذا التام يستقيم على القول بأنه بعث فى الشهر الذى ولد فيه وهو ربيع الاول لكن المشهور عند الجمهور أنه بعث فى شهر رمضان فيكون له حين بعث أربعون سنة ونصف وحينئذ نقض قال أربعين ألقى الكسر (فأقام مكة عشرين) بوحى اليه يقظة (وبالمدينة عشرين) كذلك (وتوفاه الله) صلى الله عليه وسلم (على رأس ستين سنة) قال فى شرح المشكاة مجاز قوله على رأس ستين كما قالوا لهم رأس آية أى آخرها وفى مسلم من وجه آخر عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين سنة وهو موافق لحديث عائشة وهو قول الجمهور ووجه بينه وبين حديث الباب بالغاء الكسر (وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء) بل دون ذلك وأما ما عند الطبرانى من حديث الهيثم بن زهر ثلاثون شعرة عددا فأسنده ضعيف والمعتمدان من دون العشرين وفى حديث ثابت عن أنس عند ابن سعد باسناد صحيح قال ما كان فى رأس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته الا سبع عشرة أو ثمانى عشرة \* وحدثنا الباب سبق فى المناقب فى باب صفة صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا) مالك بن اسمعيل) أبو غسان النهدي الحافظ قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (ابى اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء) بن عازب رضى الله عنه (يقول) ما رأيت أحدا أحسن فى حله حرا من النبي صلى الله عليه وسلم) واستدل به على جواز لبس الاحمر واجيب بانها لم تكن حرا بمجتمعا لاختلافها غير قابل هى برادى يمانيان منسوجتان بخطوط حرمع الاسود كسائر البرود اليمنية \* ومباحث ذلك سبقت \* قال البخارى (قال بعض اصحابى عن

(باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم) \* (قوله صلى الله عليه وسلم اذا سلم أهل الكتاب فقولوا وعليكم) (مالك)

قال سمعت قتادة يحدث عن أنس ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي (٤٦٧) صلى الله عليه وسلم ان أهل الكتاب يسلمون علينا

فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم  
\* حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن  
أيوب وقتيبة وابن حجر واللفظ ليحيى  
ويحيى قال يحيى بن يحيى أخبرنا  
وقال الآخرون حدثنا اسمعيل  
وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار  
انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا  
سلموا عليكم يقول أحدهم السام  
عليكم فقل عليك \* وحدثني زهير  
ابن حرب حدثنا عبد الرحمن عن  
سفيان بن عبد الله بن دينار عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بمنه غير انه قال فقولوا وعليك  
\* وحدثني عمرو الناقد وزهير بن  
حرب واللفظ لزهير قال احدثنا  
سفيان بن عيينة عن الزهري عن  
عروة عن عائشة قالت استاذن  
رهنط من اليهود على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم  
فقات عائشة بل عليكم السام  
واللعنة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا عائشة ان الله عز وجل  
يحب الرفق في الامر كله قالت ألم  
تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم  
\* حدثنا حسن بن علي الحلواني  
وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب  
ابن ابراهيم بن سعد حدثنا أي عن  
صالح وحدثنا عبد بن حميد

مالك) هو ابن اسمعيل شيخه المذكور والبعض المذكور هو يعقوب بن سفيان (ان جنته) بضم  
الجيم وتشديد الميم (انضرب قريمان منكبيه) أي شعر رأسه اذا ندلى يبلغ قريمان منكبيه  
(قال ابواسحق) عمرو السديعي (سمعه) أي سمعت البراء (يحدثه) أي الحديث (غير مرة ما حدث  
به قط الاضحك \* تابعه) أي تابع ابواسحق السديعي (شعبة) بن الحجاج ولا يذ قال شعبة فيما  
وصله المؤلف في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق شعبة عن أبي اسحق السديعي عن  
البراء فقال (شعره يبلغ شحمة أذنه) بالافراد ووجع ابن بطال بينه وبين الاول بانه اخبار عن وقتين  
فكان اذا شغل عن تقصير شعره بلغ قريب المنكبين واذا قصه لم يجاوز الاذنين وسبق في المناقب  
أن في رواية يوسف بن اسحق ما يجمع الروايتين ولفظه له شعر يبلغ شحمة أذنيه الى منكبيه وحاصله  
أن الطويل منه يصل الى المنكبين وغيره الى شحمة الاذن \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
أبو محمد الدمشقي ثم التميمي الحافظ قال (أخبرنا مالك) امام دار الهجرة ابن أنس الاصمعي  
(عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أراني) بضم الهمزة ولا يذ رأني بفتحها ذكره بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال  
(الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم) بالمد أسمر (كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال) بضم  
الهمزة وسكون الدال (لهمة) بكسر اللام وتشديد الميم شعر جاوز شحمة الاذنين وألم بالمنكبين  
(كأحسن ما أنت راء من التميم) بكسر اللام (قدر جلها) أي سرحها (فهي تقطر ماء) من الماء  
الذي سرحها به أو هو استعارة كفيها عن مزينا النظافة والنضارة حال كونه (متكئنا على رجلين  
أو على عواتق رجلين) حال كونه (يطوف بالبيت) العتيق (فسألت) الملائك (من هذا فقيل) هو  
(المسيح) عيسى (بن مريم) عليه ما السلام (واذا أنا برجل جعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة  
شعره (قطط) بفتح القاف والطاء الاولى وتكسر شديد الجعودة (أعور العين التي كتمها) أي عينه  
(عينة طافية) بالتحية بعد الفاء من غير همز أي بارزة من طففا اذا علا على غيره (فسألت  
من هذا فقيل المسيح الدجال) \* وهذا الحديث سبق في أحاديث الانبياء \* وبه قال (حدثنا  
اسحق) هو ابن منصور كافي المقدمة أو ابن راهويه كافي الشرح قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء  
المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال أبو حبيب البصري قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد  
الميم الاولى ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الال المعجمة قال (حدثنا  
قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) ولا يذ عن أنس (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب  
شعره منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف والتننية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي  
صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي الحافظ قال (حدثنا همام)  
هو ابن يحيى (عن قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) ولا يذ عن أنس (كان يضرب شعر رأس  
النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه) بالتننية والاختلاف الواقع في قوله قال بعض أصحابي عن مالك  
ان جنته لتضرب قريمان منكبيه وقول شعبة يبلغ شحمة أذنيه وقوله يضرب شعره منكبيه هو  
باعتبار الاوقات والاحوال فتارة يتركه من غير تقصير فيبلغ منكبيه وتارة يقصره فيبلغ شحمة أذنيه  
أو قريمان منكبيه فأخبر كل واحد عما شاهد وعينه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي)  
بفتح العين أبو حفص الضلاس الصيرفي أحد الاعلام قال (حدثنا وهب بن جرير قال حدثني) بالافراد  
(أبي) جرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن حازم الازدي (عن قتادة) بن دعامة قال (سألت أنس بن مالك  
رضي الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلا) بفتح الراء وكسر الجيم (ليس بالسبط) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة (ولا الجعد)

عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله قالت ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم

صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يذكروا والواو \* حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم أناس من اليهود فقتلوا السام عليك يا أبا القاسم قال وعليكم قالت عائشة قلت بل عليكم السام والذام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تكوني فاحشة فقتلت ما سمعت ما قالوا فقال أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم

وفي رواية قد قلت عليكم بخذف الواو وفي الحديث الآخر لا تدوا اليهود ولا النصراني بالسلام وإذا لقبتم أحدكم في طريق فاضطروه إلى أضيقه اتفق العلماء على الرد على أهل الكتاب إذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط أو وعليكم وقد جاءت الأحاديث التي ذكرها مسلم عليكم وعليكم بآبائكم بالواو وحذفها وأكثر الروايات بآبائكم وعلى هذا في معناه وجهان أحدهما أنه على ظاهره فقتلوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضا أي نحن وأنتم فيه سواء وكلنا غوت والثاني أن الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم وأما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو لئلا يقتضى التشريك وقال غيره بآبائكم كما هو في أكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول عليكم السلام بكسر السين أي الحجاز وهذا ضعيف وقال الخطابي

أي فيه تكسر بسير فهو بين السبوطه والجعوده فقوله ليس بالسيط ولا الجعد كالتمسير لسابقه وكان (بين أذنيه وعاتقه) بالتمتية في الأول والافراد في الثاني \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس بألفاظ مختلفة \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القرامدي بالفاء قال (حدثنا جرير) هو ابن حازم (عن قتادة عن أنس) رضى الله عنهما أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين) أي غليظهما (لم أر بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا) بكسر الجيم (لاجعد ولا سبط) بكسر الواو وبالهاء على الفتح فمما ولا ي ذر لاجعد ولا سبطا بالتشوين فيهما والجمع ضد السبط ويقال رجل الرجل شعره إذا مشطه يعني انه بين الجعوده والسبوطه وقدم قريبا \* وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن أبي عارم بن الفضل السدي قال (حدثنا جرير بن حازم) الأزدي (عن قتادة عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين) ولا ي ذر ضخم الرأس بدل اليدين وزاد غير أبي ذر حسن الوجه (لم أر قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين) بتقديم الواو على المهملة الساكنة أي مبسوطهما مخلقة وصورة أو باسطهما بالاعطاء لكن قيل الأول أنسب بالمقام ولا ي ذر عن الحوى والمستعمل سبط بتقديم السين على الواو وهو موافق لو صنفه ما بالين لكن نسب هذه الرواية في الفتح للكششمي \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم أبو حفص الفلاس قال (حدثنا معاذ بن هاني) بهمزة البصري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى قال (حدثنا قتادة عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (أو عن رجل عن أبي هريرة) قال في فتح الباري يحتمل أن يكون الرجل سعيد بن المسيب فقد أخرج ابن سعد من روايته عن أبي هريرة نحوه وفتاده معروف بالرواية عن سعيد بن المسيب قال ولا تأثير له هذه الزيادة في صحة الحديث لان الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن أنس أضبط وأتقن من معاذ بن هاني وهم حبان بن هلال وموسى بن اسمعيل كما سبق هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعه كما سيأتي ان شاء الله تعالى حيث جزم به عن قتادة عن أنس ويحتمل أن يكون عن قتادة من الوجهين (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده مثله) صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في هذا الحديث كما بقه ما في الروايتين السابقتين من صفة الشعر الشريف (وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قاضيا لها وصله الاسماعيلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن قتادة عن أنس) جزم به عن رواية قتادة عن أنس (كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين) بفتح الشين المجهمة وسكون المثناة بعدها نون غليظهما أو غليظ الاصابع والراحة مع لين من غير خشونة كما قال أنس فيما سبق في المناقب ما سمعت حريرا لئن من كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال أبو هلال) محمد بن سليم يضم السين الراسبي بالراء والمهملة والموحدة المكسورتين مما وصله البيهقي في الدلائل (حدثنا قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهما أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده مثله) بفتح الشين المجهمة وبعد الواو تحتية ساكنة أي مشيلا وضبطه العين بكسر المجهمة وسكون الواو حذف أي مشيلا ولا تأثير في صحة الحديث بسبب شك أبي هلال وان كان صدوقا لانه ضعف من قبل حفظه لاسيما وقد بينت احدي روايات جرير بن حازم صحة الحديث بصریح قتادة بسماعه له من أنس والظاهر ان البخاري رجه الله قصد كرهه الطريقة بيان الاختلاف فيه على قتادة وانه لا تأثير له ولا يتقدم في صحة الحديث فان قلت هذه الروايات الواردة في صفة الكفين والقدمين لا تعلق لها بالترجمة أجيب بأنها كلها حديث واحد واختلفت رواياتها بالزيادة والنقص والغرض

الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم (٤٦٩) خاصة واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة

معهم فيما ظاهره هذا كلام الخطابي والصواب ان اثبات الواو وحذفها جائزان كما صحت به الروايات وان الواو اوجود كما هو في أكثر الروايات ولا منفسدة فيه لان السام الموت وهو علينا وعليهم ولا ضرر في قوله بالواو واختلاف العلماء في رد السلام على الكفار وابتدائهم به فذهبنا بتحريم ابتدائهم به ووجوب رده عليهم بان يقول وعليكم أو عليكم فقط وديلتنا في الابتداء قوله صلى الله عليه وسلم لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام وفي الرد قوله صلى الله عليه وسلم فقولوا وعليكم وهذا الذي ذكرناه عن مذهبننا قال أكثر العلماء وعامة السلف وذهبت طائفة الى جواز ابتدائنا لهم بالسلام روى ذلك عن ابن عباس وأبي امامة وابن أبي عمير وهو وجه لبعض أصحابنا حكاه الماوردي لكنه قال يقول السلام عليكم ولا يقول عليكم بالجمع واحتج هؤلاء بهجوم الاحاديث وبافشاء السلام وهي حجة باطلة لانه عام مخصوص بحديث لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام وقال بعض أصحابنا يكره ابتدائهم بالسلام ولا يحرم وهذا ضعيف أيضا لان النهي للتحريم فالصواب تحريم ابتدائهم وحكي القاضي عن جماعة انه يجوز ابتداءهم للضرورة والحاجة أو سبب وهو قول علقمة والنخعي وعن الاوزاعي انه قال ان سلمت فسلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون وقالت طائفة من العلماء لا يرد عليهم السلام ورواه ابن وهب واشهب

منه بالاصالة صفة الشعر وما عد ذلك فبالتابع \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنقذ) العنزي الخافض (قال حدثني) بالافراد (ابن ابي عدي) هو محمد بن عثمان بن ابي عدي البصري (عن ابن عون) عبدالله مولى عبدالله بن مغفل المزني أحد الاعلام (عن مجاهد) هو ابن جبر مولى السائب بن ابي السائب الخزومي أنه (قال كأعند ابن عباس رضي الله عنهم ما فذكروا الدجال) الاعور الكذاب (فقال) قائل (انه مكتوب بين عينيه كافر) الدلالة على كذبه دلالة قطعية بدهمية يدركها كل أحد (وقال ابن عباس لم أسععه) صلى الله عليه وسلم (قال ذلك) القول وهو ان الدجال مكتوب بين عينيه كافر (ولكنه) صلى الله عليه وسلم (قال اما) بتشديد الميم (ابراهيم) الخليل (فانظر والى صاحبكم) يريد نفسه الشريفة أي أنه شبيهه بابراهيم صلى الله عليه وسلم (وأما موسى فرجل آدم) بالمأمر (جعده) شعره ركب (على جبل أحر مخطوم بخلبة) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وتضم جبل أجيلد فقله من ليف أوقب أو غير ذلك وقيل ليف المقل (كأنني أنظر اليه) رؤيا حقيقة بأن جعل الله لروحه مثالا والانبيا أحياء عند ربهم يرزقون أوفى المسام وبه صرح موسى بن عقبه في روايته عن نافع ورؤيا الانبياء وحى وحق (أذا تحدر) بحذف الالف بعد الذال المعجمة وهي مجرد الظرفية ولا يذر اذا التحدر (في الوادي) أي وادي الازرق (يلجى) بالحج وموضع الترجمة قوله جعد وجواب الاعتراض الذي أبداه المهلب من أن الصواب عيسى بدل موسى تحجبا بحياة عيسى وأنه لم يميت بجذلاف موسى سبق في الحج في باب التلبسة اذا التحدر من الوادي (باب التلبس) وهو أن يجمع شعر الرأس بما يصلق بعضه ببعض كالخطمي والضحغ عند الاحرام حتى يسير كالبدلث لا يتشعث ويقمل في الاحرام \* وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبدالله ان) أباه (عبدالله بن عمر) رضي الله عنه (قال سمعت) أبي (عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يقول من ضفر) بفتح الضاد المعجمة الغير المشالة والغناء الخفيفة وتشديد بان أدخل شعر رأسه بعضه في بعض (فليحلق) شعر رأسه ولا يجز به التقصير لانه فعل ما يشبه التلبس الذي يرى عرفيه تعيين الخلق (ولاتشبهوا) بحذف احدى التامين (بالتلبس) أي لا تضفروا شعوركم كالملدين فإنه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه (وكان ابن عمر) رضي الله عنهما (يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا) ظاهره ان ابن عمر فهم عن أبيه انه كان يرى ان ترك التلبس أولى فأخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل \* وحديث ابن عمر هذا سبق في باب من أهل ملبدا في الحج \* وبه قال (حدثني) بالافراد (حيان بن موسى) بكسر الخاء المهملة وتشديد الموحدة (واحد بن محمد) السمسار المروزي (قال اخبرنا عبدالله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) ابن يزيد الابل (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابن عمر) أبيه (رضي الله عنهما) أنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بالتلبسة حال كونه (ملبدا) شعر رأسه حال كونه (يقول ليسك اللهم ليسك ليسك لاشريكك ليسك) أي احابة بهدا جابة أو اجابة لازمة (ان الحمد والنعمة لك) بكسر اله مزعة على الاستثناف وقد فتح على التلميل والاول أجود لانه يقتضى أن تكون الاجابة مطابقة غير معللة وان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التلميل فكانه يقول أجبك له هذا السبب والاول أعم فهو أكثر فائدة والنعمة بالنصب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف أي ان الحمد والنعمة مستقرة لك (والملك) بالنصب وقد يرفع أي والملك كذلك لاشريكك للالازم يدعى هو لا الكلمات \* وهو هذا الحديث سبق في باب التلبسة من كذب الحج \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابن ذر حدثنا (اسماعيل) بن ابي أوس قال

عن مالك وقال بعض أصحابنا يجوز ان يقول في الرد عليهم وعليكم السلام ولكن لا يقول ورحمة الله حكاه الماوردي وهو ضعيف

وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا يعلى بن عبيد (٤٧٠) حدثنا الاعشى بهذا الاسناد غير انه قال فقطت بهم عائشة فسبتم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عائشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش وزاد فانزل الله عز وجل واذا جاولك حيولك بما لم يحبسك به الله الى اخر الآية

(حدثني) بالافراد (مالت) امام دار الهجرة الاصبحي (عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهم  
(عن حفصة رضى الله عنها) زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها (قالت) في حجة الوداع (قلت)  
يا رسول الله ماشان الناس حوا بعمرة ولم يحلل انت من عمرتك قال (عليه الصلاة والسلام) انى  
لبدت) شعر (راسي) من احرامى (وقلدت هدي) اى علقته في عنقه شيئا يعلم انه هدى  
(فلا احل) من احرامى (حتى ائخر) الهدى وانما حل الناس لانهم كانوا متمتعين وكان ذلك سببا  
لسرعة حلهم بخلاف من ساق الهدى فانه لا يحل من العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه لانه جعل  
العلة في بقائه على احرامه كونه اهدى واما كونه عليه الصلاة والسلام لهدا فانه استعد من  
اخرامه والحديث قد مر في باب التمتع والاقران من كتاب الحج ﴿باب الفرق﴾ بفتح الفاء وسكون  
الراء بعدهما قاف اى قسمته شعر الرأس في المفرق وهو وسط الرأس \* وبه قال (حدثنا احمد  
ابن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم  
العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال) كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب اليهود استئلا فالهم (فيما لم يؤمر فيه) بشئ (وكان أهل  
الكتاب يسدلون) بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين أى يسألون (أشعارهم)  
وضبطه الهمياطى في حاشية الصحاح بالضم يقال سدل ثوبه يسدله بالضم أى أراضه وشعره منسدل  
وكذا ضبطه المنذرى في حاشية السنن كانه عليه شيخنا (وكان المشركون) عبدة الاوثان  
من قريش (يسرقون) بفتح التحتية وسكون الفاء وضم الراء (رؤسهم) يقسمون شعرها من وسطها  
(فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته) موافقة لادل الكتاب (ثم فرق بعد) وفي رواية معمر ثم أمر  
بالفرق ففرق فكان آخر الامرين وروى أن الصحابة رضى الله عنهم كان منهم من يفرق ومنهم من  
كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض وصح أنه صلى الله عليه وسلم كانت له لمة فان انفردت فرقاها  
والاثر كهذا قال النووي الصحاح جواز الفرق والسدل \* وهذا الحديث سبق في الهجرة \* وبه قال  
(حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (وعبد الله بن رجاء) ضد الخوف الغداني البصرى  
(قالا) حدثنا شعبه (بن الجراح) (عن الحكم) بفتح تحتين ابن عتبة بضم العين وفتح الفوقية (عن  
ابراهيم) النخعي (عن الاسود) بن يزيد النخعي (عن عائشة رضى الله عنهما) انها (قالت) كما انظر  
الى ويص الطيب) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة صادمه ملة بريق الطيب  
ولعانه (في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) جمع مفرق وجمع باعتبار أن كل جزء منه  
كانه مفرق وكان استعماله لذلك قبل الاحرام (قال عبد الله) بن رجاء المذکور (في مفرق  
النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وكسر الراء والافراد على الاصل ﴿باب الذوائب﴾ جمع ذوائب  
بالذال المعجمة وهو ما يتدلى من شعر الرأس \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدائني قال  
(حدثنا الفضل بن عنبسة) بفتح العين المهملة وسكون النون وبعد الموحدة المقسوحة سين مهملة  
فهاء تانث الواسطى الخزاز بجمجات قال (اخبرنا هشيم) هو ابن بشير بضم الهاء فى الاول وفتح  
الموحدة فى الثانى بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمى الواسطى قال (اخبرنا ابو بشر) بكسر  
الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبى وحشية ابنا الواسطى (ح) مهملة للتحويل قال الموافق  
(وحدثنا قتيبة) بن سعيد ابورجاء البلخى قال (حدثنا هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير)  
الوالى مولا هم (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال) بت ليلة عنده يمونة أم المؤمنين

مخالفة للاحاديث والله أعلم ويجوز  
الابتداء بالسلام على جمع فيهم  
مسلمون وكفار أو مسلم وكافر ويقصد  
المسلمين للحديث السابق انه صلى  
الله عليه وسلم سلم على مجلس فيه  
أخلاق من المسلمين والمشركين  
(قوله صلى الله عليه وسلم يا عائشة  
ان الله يحب الرفق فى الامر كانه)  
هذا من عظيم خلقه صلى الله عليه  
وسلم وكال حمله وفيه حث على  
الرفق والصبر والحلم وملاطفة  
الناس ما لم تدع حاجة الى الخشنة  
(قولها عليكم السام والذام) هو  
بالذال المعجمة وتحفيف الميم وهو  
الذم ويقال بالهمز أيضا والاشهر  
ترك الهمز والفاء منقلبة عن واو  
والذام والذيم والذم بمعنى العيب  
وروى الدام بالدال المهملة ومعناه  
الدائم ومن ذكر انه روى بالمهملة  
ابن الاثير ونقل القاضى الاتفاق  
على انه بالمعجمة قال ولوروى بالمهملة  
لكان له وجه والله أعلم (قوله فقطت  
بهم عائشة فسبتم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ميا عائشة فان  
الله لا يحب الفحش والتفحش) مه  
كذا زجر عن الشئ وقوله فقطت هو  
بالفاء والنون بعد الطاء من القطنة  
هكذا هو فى جميع النسخ وكذا  
نقله القاضى عن الجمهور قال ورواه  
بعضهم فقطت بالقاف وتشديد  
الطاء وبالباء الموحدة وقد تحفف  
الطاء فى هذا اللفظ وهو معنى قوله

فى الرواية الاخرى غضبت ولكن الصحاح الاول واما سبها لهم ففقيه الانتصار من الظالم وفيه الانتصار لاهل الفضل (نفت)

أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سلم ناس من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا المسام عليك يا أبا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة وغضبت ألم تسمع ما قالوا قال بلي قد سمعت فرددت عليهم وأنا نحيب عليهم ولا يجابون علينا \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن الدراوردي عن سهيل بن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام وإذا أتيتهم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه \* وحدثننا محمد بن سنان حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي شيبه وأبو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنى زهير بن حرب حدثنا جرير كلهم عن سهيل بهذا الإسناد وفي حديث وكيع إذا لقيتم اليهود وفي حديث ابن جعفر عن شعبة قال في أهل الكتاب وفي حديث جرير إذا لقيتموهم ولم يسم أحد من المشركين

(بنت الحرث خاتني) رضي الله عنها (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هاني ليلتها قال) ابن عباس رضي الله عنهما (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي من الليل) ثم جده (فقامت) أصلي خلفه (عن يساره قال) ابن عباس (فأخذ) صلى الله عليه وسلم (بذؤأبي) بالهمز بيده الشريفة (فجعلني عن يمينه) فيه تقريره صلى الله عليه وسلم على اتخاذ الذؤابة فإن قلت الفضل بن عديسة تكلم فيه فكيف أخرج له أحبيب بنه ثقة وانفراد ابن قانع بتضعيفه ليس بقادح وليس ابن قانع عتق أو ورد المؤلف الحديث من طريقه نازلاً ثم أردفها بروايتيه عاليه عن هشيم لتصريح هشيم فيها بالأخبار ثم أردفها بروايتيه عاليه أيضاً فقال بالسند إليه (حدثنا عمرو بن محمد) بفتح العين الناقد البغدادي شيخ مسلم (أيضاً قال) (حدثنا هشيم) الواسطي المذكور قال (أخبرنا أبو بشر) جعفر (بهذا) الحديث (وقال بذؤأبي أو برأسه) بالشك من الراوي وصرح هشيم في هذا بالأخبار مع التعليق أيضاً واستظهر بذلك على رواية الفضل المذكورة \* وسبق الحديث في باب السمر في العلم من كتاب العلم وفي الصلاة (باب القزع) بفتح القاف والزاي بعدها عين مهمله والمراد به هنا ترك بعض الشعر وحلق بعضه تشبيهاً بالسحاب المنقرق \* وبه قال (حدثني) بالأفراد (محمد) هو ابن سلام (قال أخبرني) بالأفراد (محمد) بفتح الميم واللام بينهما ما جمعته آخره دال مهمله ابن زيد الحراني (قال أخبرني) بالأفراد أيضاً (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالأفراد أيضاً (عبيد الله بن حفص) بضم العين هو عبيد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب (ان عمر بن نافع أخبره عن) أبيه (نافع مولى عبد الله) أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله بن حفص العمري المذكور بالسند السابق (قلت) لعمر بن نافع (وما القزع) وعند مسلم من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر أخبرني عمر بن نافع عن أبيه فذكر الحديث قال قلت لنافع وما القزع فقيه أن عبيد الله أنما سألت نافعاً (فأشار لنا عبيد الله) العمري (قال) نافع (إذا حلق الصبي) ولا بد إذا حلق الصبي بضم الحاء مبنياً للمفعول والصبي رفع نائب الفاعل (وترك ههنا شعره) ولا بد ذرورت ههنا شعر بضم التاء مبنياً للمفعول وشعر بحدف التاء رفع نائب عن الفاعل (وههنا) شعرة (وههنا) شعرة (فأشار لنا عبيد الله) إلى تفسير ههنا الأولى (إلى ناصيته) إلى الثانية والثالثة بقوله (جانب رأسه قيل لعبيد الله) يحتمل أن يكون القائل ابن جرير وأنه أتهم نفسه (فالجارية) أي الأنثى (والغلام) والمراد به غالباً المراهق في ذلك سواء (قال لأدرى هكذا قال الصبي قال عبيد الله) بالسند المذكور (وعاودته) أي وعاودت عمر بن نافع في ذلك (فقال أما القصة) بضم القاف وتشديد الصاد المهمله المفتوحة وهي هنا شعر الصدين (و) شعر (القفا للغلام فلا بأس به وما ولكن القزع) المكروه للتزنية (ان يترك) ناصيته شعر) بضم النحبة مبنياً للمفعول وشعر نائب الفاعل (وليس في رأسه) شعر (غيره) وكذلك شق رأسه) بكسر الشين المعجمة وفتحها (هذا وهذا) أي جانيه ولا فرق في الكراهة بين الرجل والمرأة فليس ذكر الصبي قيداً أو كراهه ما لا في الجارية والغلام ووجه الكراهة لما فيه من تشويه الجلد أولاً لأنه زى الشيطان أوزى اليهود \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس وأبو داود في الترحل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الأزدي القراهدي بالناء المصري قال (حدثنا عبيد الله بن المنثري بن عبد الله بن أنس بن مالك) الأنصاري البصري قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع) نهى تزنيه لم لا كراهة لها وادوا ونحوها ولا بأس بحلق

من يؤذيه ثم وأما الفحش فهو القبيح من القول والفعل وقيل الفحش مجاوزة الحد وفي هذا الحديث استحباب تعاقب أهل الفضل عن سلفه المبطلين إذا لم تترتب عليه مقسدة قال الشافعي رحمه الله الكيس العاقل هو القطن المتعاقب (قوله صلى الله عليه وسلم وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه) قال أصحابنا لا يترك للذمي صدر الطريق بل يضطر إلى أضيقه إذا كان المسلمون يطرقون فإن خلت الطريق عن الزحمة فلا حرج قالوا وليمكن التضييق بحيث لا يقع في وهده ولا يصدمه جدار ونحوه والله أعلم



حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن سيار عن (٤٧٣) ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر

على غلمان لهم فسلم عليهم \* وحدثني  
عبد الله بن سالم أخبرنا هشيم أخبرنا  
سيار بن داود الأسناد \* وحدثني عمرو  
ابن علي ومحمد بن الوليد قالوا حدثنا  
محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن سيار  
قال كنت أمشي مع ثابت البناني  
فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث ثابت  
أنه كان عشي مع أنس فمر بصبيان  
فسلم عليهم وحدث أنس أنه كان  
عشي مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم

(باب استحباب السلام على  
الصبيان) \*

(قوله ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مر على غلمان فسلم عليهم وفي  
رواية من بصيان فسلم عليهم) الغلمان  
هم الصبيان بكسر الصاد على  
المشهور وبضمها فقبه استحباب  
السلام على الصبيان المميزين  
والندب الى التواضع وبذل السلام  
للناس كلهم وبيان تواضعه صلى  
الله عليه وسلم وكمال شفقتة على  
العالمين واتفق العلماء على استحباب  
السلام على الصبيان ولو سلم على  
رجال وصبيان فرد السلام صبي  
منهم هل يسقط فرض الرد عن  
الرجال ففيه وجهان لا يحبان  
أصحهما ما يسقط ومثله الخلاف في  
صلاة الجنائز هل يسقط فرضها  
بصلاة الصبي الاصح سقوطه ونص  
عليه الشافعي ولو سلم الصبي على  
رجل لزم الرجل رد السلام هذا هو  
الصواب الذي أطبق عليه الجمهور  
وقال بعض أصحابنا لا يجب وهو  
ضعيف أو غلط وأما النساء فان كن  
جميعا سلم عليهن وان كانت واحدة  
سلم عليها النساء من زوجها وسيداها  
ومحرمها سواء كانت جميلة أو غيرها أو ما الاجنبي فان كانت مجوزا التهنيتي استحبابه السلام عليهم واستحب لها السلام عليه ابن

الرأس كله للتطيف قاله في الاحياء (باب تطيب المرأة زوجها يديها) بالتثنية \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (احمد بن محمد) السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المباركة المروزي قال  
(أخبرنا يحيى بن سعيد) الانصاري قال (أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت تطيب التي صلى الله عليه  
وسلم يدي) بالافراد ولا يذريدي بالتثنية (لحرمه) بضم الحاء المهملة وسكون الراء أى لاجل  
احرامه (وطيبته بمعنى قبل ان يفيض) بضم الياء من الافاضة الى الطواف وهو عند التحلل الأول  
بعد رمي يوم النحر والحلق \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في اللباس (باب) حكم (الطيب)  
أو مشروعية الطيب (في الرأس و) في (اللحمة) \* وبه قال (حدثنا اسحق بن نصر) هو ابن ابراهيم  
ابن نصر السعدي بفتح السين وسكون العين المهملة ثم أو بضم الأول وسكون الميم المججمة البخاري  
ونسبه لجدته شهرته به قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الاموي مولا هم الكوفي أبو بكر يا  
الحافظ قال (حدثنا اسرائيل بن يونس) (عن) جده (أبي اسحق) بن عبد الله السبيعي (عن عبد  
الرحمن بن الاسود عن ابيه) الاسود بن زيد النخعي (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت كنت  
أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد) صلى الله عليه وسلم ولا يذري ما يجد بنون  
المتكلم ومعه غيره (حتى أجذو يص الطيب) بالصاد المهملة بريقه ولعانه (في راسه ولحيته)  
ويؤخذ منه كما قال ابن بطال ان طيب الرجال لا يكون في الوجه بل في الرأس واللحية بخلاف  
النساء ففي وجوههن لتزينهن بذلك ولا يتشبه به الرجل بالنساء \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في  
الحج وكذا النسائي (باب) استحباب (الامتشاط) أى تسريح الشعر بالمشط \* وبه قال (حدثنا  
ادم بن ابي اياس) عبد الرحمن العسقلاني الخراساني الاصل قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد  
الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سهل بن سعد) بسكون العين (أن رجلا) قيل  
هو الحكم بن ابي العاص بن امية والد مروان (اطلع) بتشديد الطاء (من حجر) بضم الحيم وسكون  
الحاء المهملة من ثقب (في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي) أى والحال ان النبي صلى الله عليه  
وسلم يحك رأسه) بضم الحاء المهملة وتشديد الكاف (بالمدرى) بكسر الميم وفتح الراء بينهما ذال  
مهملة ساكنة مقصورة وعود تدخله المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض أو هو المشط أوله  
استنان بسيرة أو عود أو حديدة كالخلال لها رأس محدد أو خشبة على شكل سن من أسنان المشط  
لها ساعد يحك بها الكبير ما لا تصل اليه يده من جسده (فقال) صلى الله عليه وسلم للرجل المذكور  
(لو علمت أنك تنظر) أى الى ولا يذري ذرعن الجوى والمسحلى تنتظر من الانتظار والاولى أو وجه  
(لطعنت) بفتح العين (بها) أى بالمدرى (في عينك انما جعل الاذن) بضم الحيم مبنيا للمفعول  
(من قبل الابصار) بكسر القاف وفتح الموحدة والابصار بفتح الهمزة وسكون الموحدة جمع  
بصرى انما جعل الشارع الاستئذان في الدخول من جهة البصرى لتلايق بصر أحدهم على  
عورة من في الدار فلوراه صاحب الدار نحو حصة فأصابت عينه فعمى أو سرت الى نفسه فتاف  
فهدر \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاستئذان والديات ومسلم والترمذي في الاستئذان  
والنسائي في الديات (باب ترجيل الحائض زوجها) أى تسريحها شعره \* وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم بن شهاب  
الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كنت أرجل رأس  
رسول الله) أى أسرح رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض) جملة اسمية حالية وسبق  
الحديث في باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله من كتاب الحيض \* وبه قال (حدثنا عبد الله

حدثنا أبو كامل الجحدرى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد الواحد (٤٧٣) واللفظ لقتيبة حدثنا عبد الواحد بن زياد

حدثنا الحسن بن عبيد الله حدثنا  
ابراهيم بن سويد سمعت عبد الرحمن  
ابن يزيد سمعت ابن مسعود يقول  
قال لى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم آذنتك على أن ترفع الحجاب وان  
تسمع سوادى حتى أنهاك

ومن سلم منها لم يزل يتردد السلام  
عليه وان كانت شابة أو عجوزا  
تشتفى لم يسلم عليها الا حتى ولم  
تسلم عليه ومن سلم منها لم يستحق  
جوابا ويكره رد جوابه هذا مذهبنا  
ومذهب الجاهل وروى قال ربيعة لا يسلم  
الرجال على النساء ولا النساء على  
الرجال وهذا غلط وقال الكوفيون  
لا يسلم الرجال على النساء اذ لم يكن  
فيهن محرم والله أعلم

\* (باب جواز جعل الأذن رفع حجاب  
أو غيره من العلامات) \*

(قوله عن ابن مسعود قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم آذنتك على  
ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادى  
حتى أنهاك) السواد بكسر السين  
المهملة وبالذال واتفق العلماء  
على ان المراد به السرار بكسر السين  
وبالراء المكرونة وهو السر والمساررة  
يقال ساودت الرجل مساودة اذا  
ساررتة قالوا وهو مأخوذ من ادناء  
سوادك من سواده عند المساررة  
أى شخصك من شخصه والسواد  
اسم لكل شخص وفيه دليل لجواز  
اعتماد العلامة في الأذن في الدخول  
فإذا جعل الامير أو القاضى او  
نحوهما أو غيرهم رفع الستر الذى  
على يابه علامة في الأذن في الدخول  
عليه للناس عامة أو لطاقفة خاصة  
أو لشخص أو جعل علامة غير ذلك  
جاز اعتمادها والدخول اذا وجدت  
بغير استئذان وكذا اذا جعل الرجل

ابن يوسف) التميمى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة)  
رضى الله عنها (مثلة) أى مثل الحديث السابق (باب استحباب) (الترجيل) بكسر الجيم  
بعدها تحية ساكنة ولا يذرى زيادة والتمين أى استحبابه فى كل شئ الاما استثنى \* وبه قال  
(حدثنا ابوالوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبة بن الجراح) (عن اشعث)  
بهمزة مفتوحة فشين مجهزة ساكنة بعد هاء عين مهملة فثلاثة (ابن سليم) بضم السين  
(عن ابيه) سليم بن الأسود المحاربى الكوفى (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عائشة)  
رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه كان يعجبه التمين) بالرفع على الفاعلية  
أى يعجبه (ما) ولا يذرى عن المستملى والكشيمى بما (استطاع فى ترجمه) بتشديد الجيم  
المضمومة أى تسريح شعره والتمين فيه اما باليد اليمنى أو باليسار باليد الايمن (ووضوئه)  
بضم الواو فكل ما كان من باب التكريم كدخول المسجد فبايمن وما كان بضمة كدخول  
السلامة فباليسار كما مر والترجيل من النظافة المندوب اليها وحديث النبي عن الترجيل الاغيا  
محمول على المبالغة فى الترفه والله الموفق والمستعان (باب ما يذرى كرفى المسك) بكسر الميم  
وسكون المهملة \* وبه قال (حدثني عبد الله بن محمد) الهمدانى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف  
الصنعانى قال (اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابن المسيب) سعيد  
(عن ابى هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) أى عن الله تعالى انه قال  
(كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لى) من بين سائر الاعمال لانه ليس فيه رياء والاضافة للتشريف  
أولان الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفاته تعالى فلما تقرب الصائم اليه عز وجل  
بما وافق صفاته أضافه اليه وقيل غير ذلك (وأنا أجرى به) بفتح الهمزة والله تعالى اذا تولى شياً  
بنفسه المقدسة دل على عظم ذلك الشئ وخطر قدره (ونخلوف) بفتح اللام وضم الخاء المعجمة ولا ي  
ذروخلوف (فم الصائم) تغير رائحة (فم) (أطيب) أى أقبل (عند الله من) قبول (ريح المسك) عندكم  
أو المضاف محذوف أى عند ملائكة الله ويؤخذ منه أن الخلوف أعظم من دم الشهيد لان دم  
الشهيد شبه ریح مجرب يريح المسك والخلوف وصف بأنه أطيب ولا يلزم من ذلك أن يكون الصيام  
أفضل من الشهادة ولعل سبب ذلك النظر الى أصل كل منهما فان أصل الخلوف طاهر وأصل  
الدم بخلافه فكان ما أصله طاهر أطيب مما قاله فى فتح البارى وسبق فى الصيام من يدل ذلك  
(باب ما يستحب من الطيب) \* وبه قال (حدثنا موسى) أى ابن اسمعيل التبوذكى قال (حدثنا  
وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا هشام) هو ابن عروة (عن) أخيه (عثمان بن  
عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت) كنت أطيب النبي صلى الله  
عليه وسلم عندا حرامه بأطيب ما أجد) وفى روايه أئى اسامة بأطيب ما قدر عليه قبل أن يحرم ثم  
يحرم وعند مسلم من طريق القاسم عن عائشة كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن  
يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بطيب فيمسك وعند مالك من حديث أبى سعيد رفته قال  
المسك أطيب الطيب \* وحدث الباب أخرجه مسلم والنسائى فى الحج (باب من لم يرد الطيب)  
بفتح التحتية وضم الراء وتشديد الدال \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا نورة  
ابن ثابت) بفتح العين المهملة وسكون الزاى بعدها راء فهما ثابت ابن أبى زيد عمرو بن أخطب  
(الأنصارى قال حدثنى) بالافراد (عمامة) بضم المثناة وتخفيف الميم (ابن عبدالله) بن أنس قاضى  
البصرة (عن) جده (أنس رضى الله عنه انه كان لا يرد الطيب) اذا أهدى اليه (وزعم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم) أى قال انه صلى الله عليه وسلم (كان لا يرد الطيب) وعند اسمعيل بن

\* وحديثه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن (٤٧٤) عبد الله بن عمير واسحق بن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا

عبد الله بن ادريس عن الحسن ابن عبد الله بهذا الاسناد مثله  
\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب علينا الجباب فقضى حاجتها وكانت امرأة جسمية تفرع النساء جسمها لا تحقني على من يعرفها فأراها عمر بن الخطاب فقال يا سودة والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخترجين قالت فانكفت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليستعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فابوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أذن لكن ان تخرجن لحاجتكن وفي رواية أبي بكر يفرع النساء جسمها زاد أبو بكر في حديثه فقال هشام يعني البراز

فأذا رفعه جاز بلا استئذان والله أعلم

\* (باب اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان) \*

(قوله وكانت امرأة جسمية تفرع النساء جسمها لا تحقني على من يعرفها) فقوله جسمية أى عظيمة الجسم وقوله تفرع هو بفتح التاء واسكان الفاء وفتح الراء وبالعين المهملة أى تطولهن فتكون أطول منهن والفراع المرتفع العالى وقوله لا تحقني على من يعرفها يعنى لا تحقني اذا كانت متلففة في ثيابها ومرطها في ظلمة الليل ونحوها على من قد سبقت له معرفة طولها لانظر ادها بذلك (قولها وانه ليستعشى وفي يده عرق) هو بفتح العين واسكان الراء وهو العظم الذى عليه بقية لحم هذا هو المشهور وقيل هو القدرة من اللحم وهو شاذ

ضعيف (قوله قال هشام يعني البراز) هكذا المشهور

طريق وكيع عن عروة بسند حديث الباب نحوه وزاد قال اذا عرض على أحدكم الطيب فلا يردّه قال الخافظ بن جرير رحمه الله وهذه الزيادة لم يصرح برفعها وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج عن أبي هريرة رفعه من عرض عليه طيب فلا يردّه فانه طيب الريح خفيف المحل وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده ريحان بدل طيب والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة وعند الترمذي من مرسل أبي عثمان النهدي اذا أعطى أحدكم الريحان فلا يردّه فانه خرج من الجنة \* وحديث الباب سبق في الهبة (باب الذرية) بذال معجمة وراهب بينهما تحتية ساكنة نوع من الطيب مر كب وقال النووي وغيره انه افتات قصب طيب يجاء به من الهند \* وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) المؤذن البصرى (أو) حدثنا (محمد) هو ابن يحيى الذهلى (عنه) أى عن عثمان بن الهيثم شك هل حدث عن عثمان بواسطة الذهلى أو بدونها وهذا غير فادح اذ عثمان من شيوخ البخارى وروى عنه عدة أحاديث بلا واسطة منها في أواخر الحج وفي النكاح (عن ابن جرير) عبد الملك انه قال (الخبرني) بالافراد (عمر بن عبد الله بن عروة) بن الزبير ذكره ابن حبان في اتباع التابعين من الثقات وهو قليل الحديث ليس له في البخارى الا هذا الحديث انه (سمع عروة) ابن الزبير (والقاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق حال كونهما (يخبران عن عائشة) رضى الله عنها ولا يذر عن الكشمه بن يعقوب ان عائشة (قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدي) بالتثنية (بذرية) فيها مسكة (في حجة الوداع للحل) أى حين تحلل من احرامه (والاحرام) أى حين أراد ان يحرم والحديث أخرجه مسلم (باب) ذم النساء المتفلجات اللاتي لم يخلق الله فيهن فلجابل تعاطين احداثه (للحسن) أى لاجل الحسن والقبح تقر بقى ما بين الشايات والرباعيات بالبرد ونحوه وقد تفعله الكبيرة نورهن أمه صغيرة \* وبه قال (حدثنا عثمان) أى ابن أبي شيبة قال (حدثنا جرير) أى ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه ولا يذر وقال عبد الله (لعن الله) النساء (الواشمات) جمع واشمة من الوشم بالثين المعجمة وهو أن تغرز ابرة أو نحوها في البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى بالكحل أو النورة فيخضر (والمستوشمات) بكسر الشين المعجمة جمع مستوشمة وهى التى تطلب أن يفعل بها ذلك وهو حرام على الفاعلة والمفعول بها بدلالة اللعن عليه والموضع الذى وشم بصير فحشا لا تحب من الدم فيه فان أمكن ازالته بالعلاج وجبت وان لم يمكن الا بالجرح فان خاف منه التلف أو فوات عضو أو منفعة أو شين فاحش في عضو ظاهر لم يجب وتكفى التوبة في سقوط الاثم وان لم يحف شيئا من ذلك لزمه ازالته وعصى بتأخيره (والمتمصات) بضم الميم وفتح القوقبة والنون وتشديد الميم المكسورة وفتح الصاد المهملة وبعد الالف فوقية جمع متمصة وهى التى تنشف الشعر من وجهها (والمفججات) جمع متفججة التى تنكف أن تفرق بين سنهما من الشايات والرباعيات (الحسن) اللام للتعليل والتنازع فيه بين الافعال المذكورة والاظهر تعلقه بالآخر ومفهومة ان المتعول لطلب الحسن هو الحرام فلما احتيج اليه للعلاج أو عيب في السن ونحوه فلا بأس به والتعليل للعن وقوله (المقبرات) بكسر الحتية المشددة والغين المعجمة (خلق الله تعالى) صفة لازمة لمن فعل الثلاثة المذكورة وهو كالتعليل لوجوب اللعن المستدل به على الحرمة وفي باب المتمصات الآتى بعد باب ان شاء الله تعالى فقالت أم يعقوب ما هذا فقال عبد الله (مالى لألعن من ألعن النبي صلى الله عليه وسلم) ما المستفهامية واستبعد قول الكرماني أنافية (وهو) ملعون (في كذب الله) عز وجل في قوله انه الذى في سورة الحشر (وما آتاكم الرسول فخذوه) زاد في الباب المذكور وما نهاكم عنه فانتهوا أى مهما أمركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه

قوله عن عروة في نسخة عزرة ٥١ \* وفى

\* وحدثنا أبو بكر بن محمد بن حشدنا بن خير حدثنا هشام بهذا الاسناد وقال (٤٧٥) وكانت امرأته يفرغ النساء جنتها قال ولله

ليتعضى \* وحدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بهذا الاسناد \* حدثنا عبد الملك ابن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة ان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزت الى المناصع وهو صعيد أبيض وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم

في الرواية البراز يفتح الباء وهو الموضع الواسع البارز الظاهر وقد قال الجوهري في الصحاح البراز بكسر الباء هو الغائط وهذا أشبه أن يكون هو المراد هنا فان مراد هشام بقوله يعني البراز يفسر قوله صلى الله عليه وسلم قد أدن لكن أن يخرجن لخاجتهن كمن فقال هشام المراد بخاجتهن الخروج للغائط لالكل حاجة من أمور المعاش والله أعلم بقوله كن يخرجن اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد أبيض) معنى تبرزن أردن الخروج لقضاء الحاجة والمناصع بفتح الميم وبالصاد المهملة المكسورة وهو جمع منصع وهذه المناصع مواضع قال الأزهري أراها مواضع خارج المدينة وهو مقتضى قوله في الحديث وهو صعيد أبيض أي أرض متسعة والأبيض بالناء المكان الواسع وفي هذا الحديث متقبة ظاهرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه تنبيه أهل الفضل والكار على مصالحهم ونصيحتهم وتكرار ذلك عليهم وفيه جواز تفرق العظم وجواز خروج المرأة من بيت زوجها لقضاء حاجة الانسان الى الموضع المعتاد لذلك بغير استئذان الزوج

\* وفي الحديث إشارة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشمات الخ كان الله تعالى فيجب أن يؤخذ به \* ورواة الحديث الى الصحابي كوفيون وسبق في تفسير سورة الحشر (باب) ذم (وصل الشعر) أي الزيادة فيه بشعراً آخر \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) أي ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام بن أنس (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن حميد بن عبد الرحمن) بضم الحاء المهملة وفتح الميم (ابن عوف) الزهري المدني (انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر) بالمدينة الشريفة (وهو يقول وتناول قصة) بضم القاف وتشديد الصاد المهملة خصلة (من شعر كانت) ذلك الشعر (بيد حرسى) بفتح الحاء والراء وكسر السين المهملات آخره تحتية مشددة من خدمه الذين يحرسونه زاد الطبراني وجدت هذه عند أهلي وزعموا أن النساء زدن في شعورهن وزاد سعيد بن المسيب في روايته ما كنت أرى يفعل ذلك الا اليهود (أين علمواؤكم) أي ليساعدوه على انكار ذلك أولينكر هو عليهم اهمالهم انكار ذلك وعدم تغييرهم لذلك المنكر (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه) القصة التي توصلها المرأة بشعرها (ويقول) النبي صلى الله عليه وسلم (انما هلكت) وسلم في رواية معمر بن عاذب (بنو اسرائيل حين اتخذ) مثل (هذه) القصة ووصلها بالشعر (نساءؤهم) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي \* قال البخاري بالسند اليه (وقال ابن أبي شيبة) أبو بكر عبد الله بن محمد فيما وصله أبو نعيم في مسنده (حدثنا يونس بن محمد) المؤدب البغدادي قال (حدثنا فليح) بالناء المضمومة وفتح اللام آخره مهملة واسمه عبد الملك بن سليمان وفليح لقبه (عن زيد بن أسلم) مولى عمر بن الخطاب (عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لعن الله الواصلة) التي تصل الشعر بشعراً آخر (والمستوصلة) التي تطلب أن يفعل بها ذلك ويفعل بها (والواشمة) التي تغرز الابرة في الجسد ثم يذرعها كحل أو نحو ذلك فيحضر (والمستوشمة) التي تطلب فعلها ويفعل بها \* وبه قال (حدثنا آدم) ابن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بفتح العين الجلي بفتح الجيم والمم أحد الاعلام أنه قال سمعت الحسن بن مسلم بن يثاق) بفتح التميمية والنون المشددة وبعد الالف قاف التابعي الصغير الكوفي (يحدث عن صفية بنت شيبة) بن عثمان القرشي الحنفي (عن عائشة رضي الله عنها أن جارية من الانصار تزوجت) قال في المقدمة لم أعرف اسمها (وانها مرضت فتمط) بفتح الفوقية والميم والعين المهملة المشددة والطاء المهملة أي تناثر وتساقط (شعرها) بسبب ذلك المرض (فأرادوا أن يصلوها) أي يصلوا شعرها بشعراً آخر (فسألو النبي صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة) وهذا صريح في حكاية ذلك عن الله عز وجل ان كان خبر او يحتمل انه دعاء منه صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك (تابعه) أي تابع شعبة (ابن اسحق) محمد (عن أبان بن صالح) بفتح الهـ من قوله وتخفيف الموحدة القرشي (عن الحسن) بن مسلم بن يثاق (عن صفية) بنت شيبة (عن عائشة) رضي الله عنها وهذه المتابعة وصلها الحاملي في أماليه من طريق الاصفهاني عن ابن اسحق \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (أحمد بن المقدام) بكسر الميم وسكون القاف وبعد الدال المهملة ألف قيم ابن سليمان أبو الاشعث الحنفي البصري قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء والسين مصغراً ابن التميمي بضم النون مصغراً البصري تكلم فيه من قبل حفظه لكن تابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وأبو معشر البراء عند الطبراني قال (حدثنا منصور بن عبد الرحمن) بن طلحة بن الحرث العبدي الحنفي المكي ثقة أخطأ ابن حزم في تضعيفه قال (حدثني) بتاء التانيث والافراد (أبي)

لانه ما أدن فيه الشرع قال القاضي عياض فرض الحجاب مما اختص به أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فهو فرض عليهن بلا خلاف

أحب نساء القلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرت سورة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي

عشاء وكانت امرأة طويلة فنأذاها  
عمر الأقد عرفناك يا سودة حرصا  
على أن ينزل الحجاب قالت عائشة  
فانزل الله عز وجل الحجاب \* حدثنا  
عمر والناس قد حدثنا يعقوب بن  
ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن صالح  
عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه  
حدثنا يحيى بن يحيى وعلى بن حجر  
قال يحيى أخبرنا وقال ابن حجر حدثنا  
هشيم عن ابى الزبير عن جابر ح  
وحدثنا محمد بن الصباح وزهير بن  
حرب قال حدثنا هشيم أخبرنا ابو  
الزبير عن جابر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ألا يبين رجل  
عند امرأة ثيب الآن يكون ناكحا  
أودا محرما

في الوجه والكفين فلا يجوز لهن  
كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا  
يجوز لهن اظهار شعرهن وان  
كن مستترات الاماعت اليه  
الضرورة من الخروج للبراز قال الله  
تعالى واذا سألتوهن متاعا فاسألوهن  
من وراء حجاب وقد كن اذا تعدن  
للناس جلسن من وراء الحجاب واذا  
خرجن حجبن وسترن اشخاصهن كما  
جاء في حديث حفصة يوم وفاة عمر  
ولما توفيت زينب رضى الله عنها  
جعلوا لها قبة فوق نعشها تستتر  
شخصها هذا آخر كلام القاضى والله  
سبحانه وتعالى أعلم

\* (باب تحريم الخلوة بالاجنبية  
والدخول عليها) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يبين  
رجل عندا امرأة ثيب الا أن يكون  
ناكحا أو ذا محرما) هكذا هو في نسخ  
بلادنا الا أن يكون بالياء المثناة من  
تحت أى يكون الداخلة زوجا أو ذا

صفية بنت شيبة (عن أسماء بنت أبى بكر) الصديق (رضى الله عنهم ما ان امرأة) لم يعرف الحافظ  
ابن حجر اسمها (جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) يا رسول الله (انى أنكحت ابنتى)  
لم يعرف الحافظ بن حجر اسمها أيضا (ثم أصابها شكوى) أى مرض (فمترق) بفتح الفوقية والميم  
والراء المشددة من المروق أى خرج من موضعه ومن المرق وهو تفت الصوف ولا يذرعن الجوى  
والكشمى فمترق بالزى بدل الراء المهملة (رأسها) أى تمزق شعر رأسها أى تقطع (وزوجها  
يستحنى) أى يحضنى على دخوله (بها فأصل رأسها) وللكشمى شعرها وعند الطبرانى من  
حديث محمد بن اسحق عن فاطمة بنت المنذر فأصابها الحصباء والجدري فسقط شعرها وقد صحت  
وزوجها يستحشا وليس على رأسها شعرا فنجعل على رأسها شيئا نجملها به (فصب) بالسين المهملة  
والموحدة المشددة أى عن كك ما فى الرواية الاخرى (رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة  
والمستوصلة) \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبى اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن هشام بن  
عروة) بن الزبير (عن امرأته) بنت عمه (فاطمة) بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدية (عن)  
جدتها (أسماء بنت أبى بكر) ذات النطاقين رضى الله عنها انها (قالت لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الواصلة والمستوصلة) ورواية الطبرى عن قيس بن أبى حازم بسند صحيح قال فى الفتح  
قال أى قيس دخلت مع أبى على أبى بكر الصديق فرأيت يدا أسماء موشومة قد تدل على  
انها ما سمعت الزيادة التى فى حديث ابن عمرو أبى هريرة الواشمة والمستوصلة وقال الطبرى كلها  
كانت صنعت الوشم قبل النهى فاستمر فى يدها ولا يظن بها أنها فعلته بعد النهى وقال فى الفتح  
أو كانت يدها جراحة قد أوتها فبقى الاثر مثل الوشم فى يدها \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذرعن  
بالجمع (محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا عبد الله)  
بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم ما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لعن الله الواصلة) لنفسها أو غيرها (والمستوصلة) الطالبة ذلك المفعول بها (والواشمة)  
التي تشم نفسها أو غيرها (والمستوصلة) الطالبة ذلك المفعول بها (قال نافع الوشم فى اللثة) بكسر  
اللام وتخفيف المثناة وأصلها التى تخدنت لام الكامة وعوض عنها هاء التأنيث على غير  
قياس وهى ما على الاسنان من اللحم وليس مراد نافع الحصر فى اللثة بل قد يقع فيها \* وهذا  
الحديث أخرجه الترمذى فى اللباس وقال حسن صحيح \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبى اياس  
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عمرو بن مرة) الجلى بفتح الجيم والميم قال (سمعت  
سعيد بن المسيب قال قدم معاوية) بن أبى سفيان (المدينة آخر قدمه) بفتح القاف وسكون  
الدال (قدمها) سنة احدى وخسين (خطبنا) على منبر المدينة (فأخرج كبة من شعر) بضم  
الكاف وتشديد الموحدة (قال ما كنت أرى احدا يفعل هذا غير اليهود) ولمسلم من وجه آخر عن  
سعيد بن المسيب ان معاوية قال ايكم أخذنى سوء (ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعنى  
الواصلة) من النساء (فى الشعر) للزينة والزور الكذب والباطل وسمى صلى الله عليه وسلم وصل  
الشعر زورا لانه كذب وتغيير خلق الله تعالى والاحاديث كما قال النووى صريحة فى تحريم الوصل  
مطلقا وهذا الظاهر المختار وقد فصله أصحابنا فقالوا ان وصلت بشعر آدمى فهو حرام بلا خلاف  
لانه يحرم الاتفاع بشعر الاذى وسائر اجزائه لكرامته وأما الشعر الطاهر من غير الاذى فان لم  
يكن له ازواج ولا سيد فهو حرام أيضا وان كان فتلاثة أو وجه أصحها ان فعلته باذن الزوج  
أو السيد جاز وقال مالك والطبرى والا كتر الوصل ممنوع بكل شئ شعرا أو صوف أو خرق  
أو غيرها واحتجوا بالاحاديث وعندهم مسلم من رواية قتادة عن سعيد بن ينى عن الزور قال قتادة يعنى

محرم وذكروا القاضى فقال الا أن تكون ناكحا أو ذات محرما بالياء المثناة فوق وقال ذات ذاقا والمراد باننا كح المرأة المزوجة ما يمكن

• وحدثنا قتبية بن سعيد حدثنا إبيث ح وحدثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن (٤٧٧) يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبه بن

عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنا كم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرايت الجوف قال الجوف الموت • حدثنا أبو الظاهر أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث والليث بن سعد وجوية بن شريح وغيرهم أن يزيد بن أبي حبيب حدثهم بهذا الإسناد مثله

وزوجها حاضر فيكون مبيت الغريب في بيتها محضرة زوجها وهذه الرواية التي اقتصر عليها والتفسير غير بيان مردودان والصواب الرواية الأولى التي ذكرتها عن نسج بلادنا ومعناها لا يبيتن رجل عند امرأة الأزواج ومحرم لها قال العلماء إنما خص الثيب لكونها التي يدخل بها غالباً وأما البكر فصورة متصونة في العادة مجانبية للرجال أشد مجانبية فلم يتجح إلى ذكرها ولأنه من باب التنبية لأنه إذا غشي عن الثيب التي يتساهل الناس في الدخول عليها في العادة فالبكر أولى وفي هذا الحديث والاحاديث بعده تحريم الخلوة بالاجنبية وإباحة الخلوة بمحارمها وهذا من الأعراف التي يجمع عليها ما وقد قدمنا أن المحرم هو كل من حرم عليه نكاحها على التأييد لسبب مباح لحرمتها فقولنا على التأييد احترام أم الموطوءة بشبهة وبنيتها فانه حرام على التأييد لكن لا لسبب مباح فان وطء الشبهة لا يوصف بأنه مباح ولا محرم ولا يغبره ما من أحكام الشرع المحسنة لأنه ليس فعل مكاتب قوله صلى الله عليه وسلم الجوف الموت

ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق ويؤيده حديث جابر عند مسلم زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة بشعرها شياً وذهب الليث ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء أن المتنع من ذلك وصل الشعر بالشعر أما إذا وصلت بغيره من خرقة وغيرها فلا يدخل في النهي وعن سعيد بن جبير عماري في سنن أبي داود قال لا بأس به بالقراصل وبه قال أحمد وكثير من العلماء وهي جمع قمرل بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل القرو عاين والمراد به هنا خيوط الشعر من حرير أو صوف تعمل ضمناً ترصّل بها المرأة شعرها وذلك لما لا يخفى أنه استعارة فلا يظن بها تغيير الصورة وكما يحرم على المرأة الزيادة في شعر رأسها يحرم عليها حلقه لغير ضرورة • وهذا الحديث عليه رقم علامة السقوط لابي ذر في القروع (باب) ذم النساء (المتنصات) بالصاد المهملة جمع متنصة قال القاضي عياض النامصة التي تنف الشعر من وجهها ووجهها غيرها والمتنصة التي تطلب ان يفعل بها ذلك والخاص إزالة شعر الوجه بالتمشيش ويسمى التمشيش متخاصا • وبه قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) هو النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي أنه (قال لعن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه النساء (الواشحات) اللاتي يشمن أنفسهن أو غيرهن (و) النساء (المتنصات) اللاتي يطلبن ذلك ويفعلن بهن وقيل ان الخاص مختص بإزالة شعر الحاجبين ليرفهما أو ليسوا بهما قال أبو داود في السنن النامصة التي تفص الحاجب حتى ترقه فلو كانت مقرونة الحواجب فأزالت ما بينهما لو هم البلج أو عكسه قال الطبري لا يجوز وقال النووي يستثنى من الخاص ما إذا نبت للمرأة لحية أو شارب أو عنقفة فلا يحرم إزالتها بل يستحب انتهى لكن قيده بعضهم بما إذا كان بعلم الزوج وأذنه فقي خلا عن ذلك منع للتدليس وقال بعض الخنابلة يجوز الحف والتحمير والنقش والتطريء إذا كان بعلم الزوج لانه من الزينة (و) لعن ابن مسعود أيضاً النساء (المفحجات) اللاتي يطلبن تقرييق ما بين الأسنان من الثنايا والرابعيات يفعل ذلك بهن (للحسن) أى لاجل الحسن (المغيرات) خلق الله فقال أم يعقوب (وهي من بنى أسد بن خزيمه ولا يعرف اسمها (ما هذا)) وسلم فبلغ ذلك امرأته من بنى أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فتألت ما حدث بلغني أنك لعنت الواشحات إلى آخره (قال عبد الله) بن مسعود (ومأى لالعن من لعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم (وفي كتاب الله) تعالى لعنه (قالت) أم يعقوب (والله لقد قرأت ما بين اللوحين) تريد اللقمتين وفي مسلم عن عثمان ما بين لوحى المحصف وكانوا يكتبون المحصف في رق ويجعلون له دفتين من خشب (فما وجدته) أى ما وجدت لعن المذكورات (قال) عبد الله (والله لئن قرأته لقد وجدته) اللام في لئن موطئة للقسم والثانية لجواب القسم الذى سدمسد جواب الشرط والياء التحسية في قرأته ووجدته تولدت من إشباع كسرة التاء الفوقية أى لو قرأته بالتدبر والتأمل عرفته من قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه) إذ فيه ان من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم فالعنوه (وما نهاكم عنه فانتهوا) وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ففعله ظالم وقد قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين • وهذا الحديث سبق في باب المنفحجات للحسن (باب) ذم المرأة (الموصولة) • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الواو حدة ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمرى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة) التي تصل شعرها بشعر غيره (والمستوصلة) التي يفعل بها ذلك بطلها (والواشحة والمستوصمة) • وسبق مباحث ذلك ويأتى من يبدله ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا الحميدى)

وقولنا لحرمتها احترام من الملاعنة فهي حرام على التأييد لحرمتها بل تغليظاً عليهما والله أعلم

\* وحدثني ابو الطاهر اخبرنا بن وهب قال وسعت (٤٧٨) الليث بن سعد يقول الجوا أخوار الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه

قال الليث بن سعد الجوا أخوار الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه) اتفق أهل اللغة على ان الاجاء أقارب زوج المرأة كآيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم والاختان أقارب زوجة الرجل والاصهار يقع على النوعين \* وأما قوله صلى الله عليه وسلم الجواموت فعناه أن الخوف منه أكثر من غيره والشرب يتوقع منه والفتنة أكثر لتمكنه من الوصول الى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه بخلاف الاجنبى والمراد بالجوا هنا أقارب الزوج غير آثانه وآثانه فأما الآباء والابناء فجارم لزوجه تجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت وإنما المراد الاخ وابن الاخ والعم وابنته ونحوهم ممن ليس بحرم وعادة الناس المساهلة فيه ويخلو بامرأة أخيه فهذا هو الموت وهو أولى بالمنع من الاجنبى لما ذكرناه فهذا الذى ذكرته هو صواب معنى الحديث وأما ما ذكره المازرى وحكاه ان المراد بالجوا أبو الزوج وقال اذ انتهى عن أبي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب فهذا كلام فاسد مردود ولا يجوز جعل الحديث عليه وكذا ما نقله القاضى عن أبي عبيد ان معنى الجواموت فليت ولا يفعل هذا هو ايضا كلام فاسد بل الصواب ما قدمناه وقال ابن الاعرابى هي كلمة تقولها العرب كما يقال الاسد الموت أى لقاؤه مثل الموت وقال القاضى معناه الخلوة بالاجاء مؤدبة الى الفتنة والهلاك فى الدين فجعله كهلاك الموت فورد الكلام مورد التغلظ قال وفى الحم أربعة اغات احداها هذا جوك بضم الميم فى الرفع ورأيت جمالك ومررت بحميك والثانية هذا جوك لسانك الميم وهمزة رفوعة وسلم

عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا هشام) هو ابن عروة بن الزبير (انه سمع فاطمة بنت المنذر بن الزبير (تقول سمعت اسماء) بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما (قالت سألت امرأته النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتى أصابتها الحصبة) يفتح الحاء وسكون الصاد المهملة بعدهما واحدة بثرات حمر تخرج فى الجسد منفردة وهى نوع من الجدري ولا يذر عن الكشميين أصحابها باسمه قاط المشناة القوية بالذ كبر على ارادة الحب (فامرق) بهم مزه وصل وميم مشددة وراءه مفتوحة ثقاف أصله انمرق فقالت النون ميم او ادغمت فى لاحقتها من المروق أى خرج شعرها من موضعه وللحموى والكشميين فامرق كذلك لكن بالزاي بدل الراء أى تمزق وتقطع (شعرها وانى زوجتها) وزوجها يستخفى على الدخول بها (أفاصل فيه) غيره (فقال) صلى الله عليه وسلم (لعن الله الواصلة والموصولة) \* وقد سبق الحديث قريبا وقال الخافظ بن حجر فى المقدمة لم أعرف اسمها الثلاثة المذكورين فى هذا الحديث \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر (حدثنا) يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي زيل الرى ثم بعد اذ قال (حدثنا الفضل بن دكين) بدل المهملة مضمومة وكاف مفتوحة وباء التصل غير بعدهما نون أو نعيم شيخ البخارى حدث عنه كثير غيره واسطة وفى مواضع كثيرة بواسطة كما هنا قال فى فتح البارى وفى رواية المستملى الفضل بن زهير أى بدل ابن دكين وكذا البعض رواية الفربرى أيضا لكن شك فقال أو ابن دكين وحزم مرة أخرى بالفضل بن زهير انتهى ورأيت بهامش الفرع معزرا الى أصل اليونانية وقال أبو اسحق يعنى ابراهيم المستملى رأيت فى أصل عتيق سمع من الامام محمد بن اسمعيل يعنى البخارى حدثني يوسف بن موسى عن الفضل بن دكين وكان فى أصل محمد بن اسمعيل شىء فمشك محمد بن يوسف يعنى الفربرى فى دكين أو زهير ثم قال زهير قال الكلاباذى وهو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير الملائى واسم دكين عمرو وانتهى قال الغسانى فنسب مرة الى جد أبيه قال (حدثنا صخر بن جويرية) يفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها راء وجويرية بضم الجيم مصغرا أبو نافع البصرى موسى بن تميم أو بنى هلال (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال النبي صلى الله عليه وسلم) بالشد من الراوى (الواشمة والموشمة) بضم الميم فواوسا كنة قفوقية مفتوحة فثسين معجمة مكسورة (و الواصلة والمستوصلة) بالسين بوزن المستفعله وللنساءى من طريق محمد بن بشر عن عبيد الله المتوصله وهى بمعناها قال ابن عمر (يعنى لعن النبي صلى الله عليه وسلم) هذه الاربعة وفى رواية أخرى ذر قبل الواشمة لعن الله ومقتضاه نصب الاربعة على المفعولية كما لا يخفى لكن استشكل فى فتح البارى نفسه بن عمر حيث قال يعنى لعن النبي بعد قوله لعن الله فقال لم يتجمل فى هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه أو لعن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله واعترضه ما خفى ولعله تحريف من ناسخ وسقط قوله يعنى الخفى بعض النسخ وباسقاط الاول لاشكال والله أعلم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى اللباس \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر (حدثنا) محمد بن مقاتل) المروزى قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن العنقر (عن ابراهيم) الخنبي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله (رضى الله عنه) أنه (قال لعن الله الواشمت والمستوشمت) بالسين المهملة السا كنة بعد الميم المضمومة وبعده القوقية واوسا كنة ولا يذر التوشمت باسقاط السين المهملة وفتح الواو وتشديد المعجمة المكسورة (و المتخصات والتفليات للحسن المغيرات خلق الله) بكسر الياء التحتية (مالي) بغير واو قبل ما لا استفهامية (لأ لعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه

اغات احداها هذا جوك بضم الميم فى الرفع ورأيت جمالك ومررت بحميك والثانية هذا جوك لسانك الميم وهمزة رفوعة وسلم

\* وحدثناهرون بن معروف أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني في عروة وحديثي (٤٧٩) أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن

الحرث ان بكر بن سواد حدثه ان عبد الرحمن بن جبير حدثه ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان نقرا من بنى هاشم دخلوا على أسماء بنت عيسى فنخل أبو بكر الصديق وهي تحتها يومئذ فرأهم ففكره ذلك فسد كذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم أر الاخير افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة الاومع رجل أو اثان ورايت حائك وممرت بجمه حائك والثالثة جاهذا حائك ورايت حائك وممرت بجمه حائك وكفنا وقتناك والرابعة حم كآب وأصله جو بفتح الجاء والميم وحجاة المرأة ثم زوجها الا يقال فيه اغير هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة الا ومعهم رجل أو رجلان المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة واسكان الياء وهي التي غاب عنها زوجها والمراد غاب زوجها عن منزلهما سواء غاب عن البلدان سافر أو غاب عن المنزل وان كان في البلد هكذا ذكره القاضي وغيره وهذا ظاهر متعين قال القاضي ودليله هذا الحديث وان القصة التي قيل الحديث بسببها وأبو بكر رضى الله عنه غاب عن منزله لان البلد والله أعلم ثم ان ظاهر هذا الحديث جواز خلوة الرجلين أو الثلاثة بالاجنبية والمشهور عند اصحابنا تحريمه فاستأول الحديث على جماعة بعد وقوع المواطأة منهم على الفاحشة لصلاحهم وأمرؤاتهم

وسلم وهو ملعون (في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه اذمه منا والغنوا من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع في هذه الرواية ذكر ما ترجم له في حقه بل انه أشار الى ما ورد في بعض طرقه من ذلك والله أعلم (باب ذم المرأة الواثمة) التي تشم \* وبه قال (حديثي) بالافراد (يحيى) قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعالي قال العيني كالكرمانى ويحيى اما بن موسى أى البلخى السخني المسمى المعروف بخت واما بن جعفر يعنى الازدى السكندى الحافظ وقال الحافظ بن حجر في المقدمة نسبة ابن السكن يحيى بن موسى قال وقدرى البخارى أيضا عن يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق ولا يكتنه نسبة ووجدته كذلك في موضعين في أول كتاب الاستئذان وفي قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم من كتاب البيوع والاول يروى عنه ولا ينسبه (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق) أى الاصابة بالعين حق لها تأثير (وهي) صلى الله عليه وسلم (عن الوشم) بفتح الواو وسكون المعجمة وهو كما أن يفرز في العضو نحو ابرة فاذا سال الدم حشاه بنحو نور فيخضر وقد يكون في البسد وغيرها وقد ينعل نقشا وقد يجعل دوائر وقد يكتب اسم المحبوب والحديث سبق في الطب \* وبه قال (حديثي) بالافراد (ابن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة محمد قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن الحافظ أبو سعيد البصرى قال (حدثنا سفيان) الثوري (قال) انقد (ذكرت له عبد الرحمن بن عابس) بالموحدة المكسورة والسين المهملة ابن ربيعة النخعي (حديث منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (وقال سمعته من أم يعقوب) الاسدي (عن عبد الله) بن مسعود (مثل حديث منصور) أى ابن المعتمر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) أبو أيوب الواشعي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عون بن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الجاء المهملة السواني بضم المهملة الكوفي (قال رأيت ابى) أباجحيفة وهب بن عبد الله (فقال) وفي باب عن الكلب من كتاب البيوع قال رأيت أبى اشترى حجاما فامر بما جاحه فكسرت فسالته عن ذلك فقال (ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمشى عن عن الدم) أى عن أجرة الحمام فأطلق عليه الثمن تجوزا (و) عن (عن الكلب) مطلقا بحاسته (و) لعن عليه السلام (أكل الربا وموكله) لانه يعين على كل الحرام فهو شريك في الاثم كما أنه شريك في الفعل (و) لعن (الواثمة والمستوشمة) لما فيه من تغيير خلق الله مع القس (باب) ذم المرأة (المستوشمة) الطالبة للوشم المفعول بها \* وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) أبو خيثمة النسائي الحافظ زل بغداد روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن عمارة) بن القعقاع (عن ابي زرعة) هرم أو عمرو أو عبد الله أو عبد الرحمن ابن عمرو بن جرير بن عبد الله الجبلى الكوفي (عن ابي هريرة) عبد الرحمن بن صخر الدوسي انه (قال انى) بضم الهمزة (عمر) رضى الله عنه (بامرأة تشم فقام فقال) لمن حضره من الصحابة (أشدكم) بفتح الهمزة وضم المعجمة أى سألتكم (بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم) شيئا (في الوشم) فليخبرني به (فقال ابو هريرة) فقلت يا امير المؤمنين اناسمعت (النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه) قال) عمر (ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاتشمن) بفتح القوية وكسر المعجمة وفتح الميم وتشديد النون خطا بالجمع المؤنث بالنهي عن فعل الوشم (ولاتستوشمن) أى لا تطلبن ذلك والحديث أخرجه النسائي في الزينة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بن عمر العمري قال (أخبرني)

٣ قوله وفتح الميم وتشديد النون قال الجلال في التوشح لاتشمن بفتح أوله وكسر المعجمة وسكون الميم ونون الاناث اه وهو ظاهر



\* حديثنا عبد الله بن مسleme بن قنبل حدثنا حماد (٤٨٠) بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع

احدى نسائه فمر به رجل فدعاها فغاء فقال يا فلان هذه زوجتي فلانة فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم أكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم

أو غير ذلك وقد أشار القاضي الى نحو هذا التأويل والله اعلم بالصواب

\* (باب بيان انه يستحب لمن رأى خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به) \*

(قوله في حديث صفية رضي الله عنها وزيارتها للنبي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه عشاء فرأى الرجلين فقال انها صفية فقالا سبحان الله فقال ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم الحديث فيه فوائد منها بيان كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم على أمته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم وكان بالمؤمنين رحيمًا يخاف صلى الله عليه وسلم أن يلقي الشيطان في قلوبهم ما فيلذكا فان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع والكبائر غير جائزة عليهم وفيه ان من ظن شيئاً من نحو هذا بالنبي صلى الله عليه وسلم كفر وفيه جواز زيارة المرأة زوجها المعتكف في ليل أو نهار ولا يضر اعتكافه لكن يكره الاكثر من مجالسها والاستمتاع بما يجذب بها الا يكون ذريعة الى الوقوع الى القبله أو نحوها مما يفسد الاعتكاف وفيه استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس في الانسان وطلب السلامة والاعتذار بالاعذار الصحيحة وانه متى فعل ما قد ينكر ظاهراً مما هو حق وقد يخفى أن يبين حاله ليدفع ظن السوء فيه الاستعداد للتحفظ من مكابيد التعليق

بالافراد (نافع عن ابن عمر) أنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة) \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنقذ) الهنزي قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن العتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال لعن الله النساء (الواشحات والمستوشحات) بالسين بعد الميم ولا يذروا المتوشحات (و) النساء (المتنصتات) اللاتي يطلبن النماص أي ازالة الشعر والوجه بالنقاش (و) النساء (المتقلبات) بكسر اللام المشددة أسنانهن (للهسن) أي لاجل الحسن ولا يذرعن المستقلى بالحسن بالموحدة بدل اللام أي بسبب الحسن (المعيرات خلق الله) عز وجل (مالي لألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله) عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وسبب لعن المذكور ان فعلهن تغيير خلق الله وتزوير وتدليس وخداع ولورخص فيه لا تحذره الناس وسيله الى أنواع الفساد واعله قد يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان من تعاطاها اغاروم أن يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه عبطوع وهو باب عظيم من الفساد حكاية في الكواكب (باب) حكم (التصاوير) من جهة مباشرة صنعها واستعمالها واتخاذها \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس عن ابي طلحة) زيد بن سهل الانصاري (رضي الله عنهم) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة (الحنظلة وغيرهم) بيتنا فيه (كأب) أو المراد ملائكة الوحي كجبريل واسرافيل لكن يلزم منه اقتصار النبي على عهده صلى الله عليه وسلم لان الوحي انقطع بعدو وباتقطاعه يتقطع نزولهم فالمراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة والمستغفرون للعبد أما الحنظلة فانهم لا يفرقون المكلف في كل حال كجرائمه الخطابي وغيره وأجاب عن الأول بجواز أن لا يدخلوا بأن يكونوا على باب البيت مثلاً ويطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويسمعهم قوله والمراد بالبيت المكان الذي يستقر فيه الانسان سواء كان بيتاً أو خيمة أو غيرهما وظاهر قوله كالأعموم لانه تكرر في سياق النبي فيم واليه ذهب النووي والقرطبي واستثنى الخطابي وغيره الكلاب التي أذن الشارع في اتخاذها وهي التي للصيد والزرع والملايشية وسبب عدم الدخول قيل للنجاسة عين الكلب وعورض بأن الخنزير أشد نجاسة منه للنص الوارد فيه وقيل لكونه يكثر كل النجاسات وعورض بأن السنور أيضاً يكثر أكلها وقيل لكونه من الشياطين وعورض بأنه لا يدخل بيت من الشياطين ومع هذا لم ير امتناع الملائكة من الدخول في بيت فيه هرة ولا خنزير ولا غيرها (ولا) تدخل الملائكة بيتنا فيه (تصاوير) مما يشبه الحيوان مالم تقطع رأسه أو يمتحن أو عام في كل الصور وسبب الامتناع كونها معصية فاحشة اذ فيها امضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي بدء الخلق ولا صورة بالافراد وكان الاصل أن يقول لا تدخل بيتنا فيه كآب وتصاوير بغية إعادة حرف النبي لكنه أعاده للاحتراز من توهم القصر في عدم الدخول على اجتماع الكلب والصورة نحو قولك ما كلمت زيداً ولا عمر الذلوحذفت لاجاز أن يكون كام أحدهما لان الواو للجمع فلما أعيد حرف النبي صار التقدير ولا تدخل الملائكة بيتنا فيه تصاوير كاسبق \* وهذا الحديث سبق في بدء الخلق وفي المغازي وأخرجه مسلم في اللباس (وقال الليث) بن سعد بن عبد الرحمن القهقي أبو الحارث المصري الامام المشهور فيما وصله أبو نعيم في مستخرجه (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه (سمع ابن عباس) يقول (سمعت ابا طلحة) يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) ووجه ذكر هذا

التعليق تصرح ابن شهاب وشيخه عبيد الله ومن فوقهما بالتحديث في جميع الاسناد ووقع في رواية الاوزاعي عن الزهري عن عبيد الله عن ابي طلحة ليدكر ابن عباس بينهما ورجح الدارقطني روايتهم اثبتة قاله في فتح الباري (باب عذاب المصورين) الذين يصنعون الصور (يوم القيامة)

\* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير (قال حدثنا سفيان) بن عيينة قال حدثنا (الاعمش) سليمان بن مهران (عن مسلم) ابي الضحى بن صبيح بضم الصاد المهملة مصغر الهمداني الكوفي انه (قال تكلم مسروق) هو ابن الاجدع (في دار بسار بن غنم) بالتحية والمهملة المحففة ونمير بضم النون وفتح الميم المدني الكوفي (فرأى) مسروق (في صفته) بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء (عائيل) جمع عمال بكسر الفوقية وبعده الميم الساكنة مثلثة وهو الصورة والمراد بها صورة الحيوان وفي مسلم قال في مسروق هذه عمائل كسرى فقلت لاهذه عمائل مريم (فقال سمعت

عبد الله) يعني ابن مسعود (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول ان اشد الناس عذابا عند الله) أي في حكم الله تعالى (يوم القيامة المصورون) الذين يصورون اشكال الحيوانات التي تعبد من دون الله فيحكونها بتخطيط أو تشكيل عالين بالحرمة فاصدين ذلك لانهم يكفرون به فلا يبيد دخولهم مدخل آل فرعون امان لاية صد ذلك فانه يكون عاصيا بنصويره فقط كذا في الفرع وفي عدة اصول معتمدة والذي في فتح الباري ان اشد الناس عذابا عند الله المصورون باسقاط يوم القيامة قال ووقع في رواية الحميدي في مسنده عن سفيان يوم القيامة بدل قوله عند الله قال فلعل الحميدي حدث به على الوجهين بدليل ما وقع في الترجمة أو لما حدث به البخاري حدث به بلنظ عند الله والترجمة مطابقة للفظ الذي في حديث ابن عمر ثاني حديثي الباب انتهى وفي عمدة القاري للعلامة العيني ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون باسقاط عند الله وهو مطابق للترجمة وقال النووي قال العلماء تصوير الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسواء صنعه لما عتبت أم لغيره وسواء كان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو اوان أو حائط أو غيرها وأما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان فليس بمحرام \* وهذا الحديث أخرجه في اللباس والنساء في الزينة \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الاسدي الخزاعي بالزاي قال (حدثنا انس بن عياض) أي ابن ضمرة أو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العجزي (عن زافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور) الحيوانية فاصدين مضاهاة خلق الله (يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا) بفتح الهمزة وضم التحتية أي تعذبهم أن يقال لهم احيوا (ما خلقتم) أمر تعجز أي انفخو الروح في الصورة التي صورتموها وهم لا يقدر على ذلك فيستقر تعذبهم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم (باب نقض الصور) بفتح النون وسكون القاف بعدها ضامحة والصور بضم الصاد المهملة وفتح الواو تغيير هيتها نحو كسر هاء قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والصاد المعجمة الزهراني أبو زيد البصري (قال حدثنا هشام) هو ابن عبد الله الدستوائي (عريحي) بن كثير (عن عمران بن حطان) بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملة وبعده الالف نون السدوسي (ان عائشة رضى الله عنها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصليب) أي تصوير كصليب النصارى وقال في الفتح التصليب جمع صليب كأنهم صوما ما كانت فيه صورة الصليب تصليباً تسمية بالمصدر قال العيني على ما ذكره تكون التصليب جمع تصليب لاجع صليب ولا يذرع الكسبية تصوير (الانفصه) أي كسره وغير صورته \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في اللباس والنساء في الزينة

ابن حسين عن صفية بنت حيي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فأنبتته أزوره ليلا فحدثته ثمقت لا تقب فقام معي ليقلبنى وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ثم رحل من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أمر عاف قال النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلكما انها صفية بنت حيي فقال اسبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم والى خشيت أن يعذف في قلبك كما شرأ أو قال شيا وحدثني عبد الله الشيطان فانه يجري من الانسان مجرى الدم فيتأهب الانسان للاحتراز من وساوسه وشهواته أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) قال القاضي وغيره قيل هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الحسرة في باطن الانسان في مجاري دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة اغوائه ووسوسته فكانه لا يفارق الانسان كما لا يضارقه دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يا فلان هذم زوجتي فلانة) هكذا هو في جميع النسخ زوجتي بالياء قبل الياء وهي لغة صحيجة وان كان الأشهر حذفها وبالخطف جاءت آيات القرآن والاثبات كثير أيضا (قولها فقام معي ليقلبنى) هو بفتح الياء أي ليردني الى منزلي فيه جواز تخني المعتكف معها ما لم يخرج من المسجد وليس في الحديث انه خرج من المسجد (قوله صلى الله عليه وسلم علي رسلكما) هو بكسر الراء وفتحها الغتان والكسر

وسلم أخبرته أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فحدثت عنده ساعة ثم قامت تتقلب وقام النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ثم ذكر بعني حديث مع غيره أنه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم ولم يقل بجري حديثا قبيحة ابن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة ان أبا هريرة قال قال ابن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذا قبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التسييح تعظيما للنبي وتجبامنه وقد كثر في الاحاديث وجاء به القرآن في قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك (باب من أتى مجلسا فوجد فرجة جالس فيها والاوراهم) \*

\* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح التاء وضم الموحدة وسكون الواو وفتح الهجعة قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد قال (حدثنا حمارة) بضم العين بن القعقاع (قال حدثنا بورزعة) هرم بن عمرو (قال دخلت مع أبي هريرة) رضي الله عنه (دارا بالمدينة) لمروان بن الحكم كما في مسلم (فراي في أعلاها) أي في سقف الدار جلا (مصورا) بكسر الواو المشددة (بصور) بانظ المضارع (فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) أي قال الله تعالى (ومن أظلم ممن ذهب) أي قصد (يخلق كخلق) أي فعل الصورة وحدها لا من كل الوجوه اذ لا قدرة لاحد على خلق مثل خلقه تعانى فالتشبيه في الصورة وحدها وظاهرها يتناول ما له ظل وما ليس له ظل فلذا أنكر أبو هريرة رضي الله عنه ما نقش في سقف الدار (فلخلقوا) فليوجدوا (حبة) من قمح زاد ابن فضل ويخلقوا شعيرة وهو قرينة تدل على أن المراد هنا حبة من قمح (ولخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وتشديد الراء غلة والمراد تجزيهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وتارة بتكليفهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه (ثم دعا) أي طلب أبو هريرة (بثور) بموحدة مكسورة فثناة فوقية مقفوحة وبعد الواو الساكنة راء اناء كطست (من ماء) فيه ماء فتوضأ منه (فغسل يديه) بالثنية (حتى يبلغ بطنه) بالافراد زاد الاسماعيلي وغسل لرجليه حتى بلغ ركبتيه قال أبو زرعة (فقلت يا أبا هريرة) تبليغ الماء الى الابط (شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) أبو هريرة التبليغ الى الابط (منتهى الخلة) في الجنة والخليفة التجبيل من أثر الوضوء أو من التحلية المذكورة في قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب (باب ما وطئ) بضم الواو وكسر الطاء المهمله بالقدم (من التصاوير) امتثاله \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفينان) بن عيينة (قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه قال سمعت ابي) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (قال سمعت عائشة رضي الله عنها) تقول (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر) هو غزوة تبوك كما في البيهقي والابن داود والنسائي غزوة تبوك أو خيبر على الشك (وحدثت بقرام) بكسر الموحدة والقاف بعدها راء ألفا فقيم ستر فيه رقم ونقش (لى على) باب (سهوة) بفتح السين المهمله وسكون الهاء وفتح الواو صفة في جانب البيت أو كوة أو بيت صغير منحدر في الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع (فيها) ٣ قطعة (عائيل) أي تصاوير (فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكت) أي نزعها (وقال أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يظاهون) يشابهون (بخلق الله قالت) عائشة (بجعلناه وسادة أو وسادتين) أي مخدة أو مخدتين وسبق في المطالم فالتخذت منه غرقين فكانتا في البيت تجلس عليهما والمسلم من طريق بكير بن الأشج فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس يقال له ربيعة بن عطاء أنا سمعت أبا محمد يريد القاسم بن محمد يذكر أن عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما قال ابن القاسم يعني عبد الرحمن لا قال لكني سمعته \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الله بن داود) الجرمي الهمداني الكوفي ثم البصري (عن هشام عن ابيه) عروة ابن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلمت دروكة) بضم الدال المهمله وسكون الراء وضم النون وبعد الواو كاف ستره خل (فيه) عائيل فأمرني ان أنزعه) لان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة (فترعته) قال النووي تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وأما اتخاذه فان كان معلقا على حائط سواء كان له ظل أم لا أو نوبا ملبوسا أو عمامة أو نحو ذلك فهو حرام وأما الوسادة ونحوها مما يمتن فليس بحرام لكن هل يمنع

بقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذا قبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان الخ) فيسه استحباب جلوس العالم لاصحابه وغيرهم في موضع بارز ظاهر للناس والمسجد أفضل فيذكرهم العلم والخير وفيه جواز خلق العلم والذكر في المسجد واستحباب دخوله ومجالسة أهلها وكراهة الانصراف عنهم من غير عذر واستحباب القرب من كبير الخلق ليسمع كلامه سماعا يثاب

في قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذا قبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان الخ) فيسه استحباب جلوس العالم لاصحابه وغيرهم في موضع بارز ظاهر للناس والمسجد أفضل فيذكرهم العلم والخير وفيه جواز خلق العلم والذكر في المسجد واستحباب دخوله ومجالسة أهلها وكراهة الانصراف عنهم من غير عذر واستحباب القرب من كبير الخلق ليسمع كلامه سماعا يثاب

فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس (٤٨٣) خلفهم وأما الثالث فادبر ذهاباً فبأولهم فرغ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فآوى إلى الله فأواه الله ويتأدب بأدبه وأن قاصد الحلقة ان رأى فرجة دخل فيها والجلس وراءهم وفيه الشاء على من فعل جيلاً فإنه صلى الله عليه وسلم أثنى على الاثنين في هذا الحديث وان الانسان اذا فعل قبيحاً ومذموماً وباح به جاز أن ينسب اليه والله أعلم (قوله فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها) الفرجة بضم الشاء وفتحها الغتان وهي الخلل بين الشئتين ويقال لها أيضا فرج ومنه قوله تعالى وما لها من فروج جمع فرج وأما الفرجة بمعنى الراحة من الغم فذكر الازهرى فيها فتح الفاء وضما وكسرها وقد فرج له في الحلقة والصف ونحوهما بتخفيف الراء يفرج بضمها وأما الحلقة فبما كان اللام على المشهور وحكى الجوهرى فتحها وهي لغة رديئة (قوله صلى الله عليه وسلم أما أحدهم فآوى إلى الله فأواه الله) لفظه أوى بالقصر وأواه بالمد هكذا الرواية وهذه هي اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن أنه اذا كان لازماً كان مقصوداً وان كان متعدداً كان معاً ودأق الله تعالى أرايت اذا وينا الى الصخرة وقال تعالى اذا وى الفتيحة الى الكهف وقال تعالى فى المتعدى وآواها الى الربوة وقال تعالى ألم يجسدك فيما فآوى قال القاضى وحكى بعض أهل اللغة فيما جمعا الفتن القصر والمد فيقال أويت الى الرجل بالقصر والمد وآويت بالمد والقصر والمشهور الفرق كما سبق قال العلماء معنى أوى الى الله أى لجأ اليه قال القاضى وعندى ان

ادخول الملائكة أم لا وقد سبق قريباً ان المنع عام فى كل صورة وانهم يمشون من الجميع لاطلاق الاحاديث قات عائشة (وكنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد) وليس لترجة تعاق بقولها وكنت اغتسل الى آخره وقد ساقه المؤلف فى الطهارة مفرداً او الظاهر أنه تحمله على هذه الصفة فساقه هنا كذلك (باب من كره القعود على الصور) بفتح الواو بلفظ الجمع ولا يذرى الصورة باسكانها على الافراد \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهل) الانماطى أبو محمد السلى مولا هم البصرى قال (حدثنا جويرية) بالجيم المضمومة ابن أسماء (عن نافع عن القاسم بن محمد بن أبي بكر) عن عائشة رضى الله عنها انها اشترت تمرقة) بضم النون والراء وكسرها وما بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات بينهم ما ميم ساكنة وبالقاف المتوحدة وسادة صغيرة (فيها تصاور) فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل) فعرفت الكراهية فى وجهه (فقلت أوتب الى الله عز وجل (مما أذنبت) ولا يذرفاً أذنبت بالفاء والميم المخففة بدل مما للميمين الاخيرة مشددة على الاستهتام (قال) عليه الصلاة والسلام (ما هذه التمرقة قلت) اشتريتها (لتجلس عليها ويوسدها) أصلها وتوسدها بمثنائين فوقيتين حذف احدهما للتخفيف (قال) لى عليه السلام (ان أصحاب هذه الصور) الذين يصنعونها البيضاء واهم اخاق الله (يعذبون يوم القيامة) بفتح ذال يعذبون (يقال لهم احيوا) بفتح الهمزة (ما خلفتم) ما صنعتم (وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور) بالجمع وغير أبى ذرا الصورة بفتح الهمزة كرفى هذه الطريق استعمله صلى الله عليه وسلم التمرقة كما ذكر فيما سبق ووقع التصريح به فى مسلم قال فى الفتح فظاهره التعارض وقد يجاب بأنه لما قطع السترو وقع القطع فى وسط الصورة مثلاً فخرجت عن هيئتها فلذا صار يرتفق بها وقال العينى لا تعارض بينهم ما أصلاً لان حديث الباب وحديث مسلم المذكور فيه جعلته مرفقتين فكان يرتفق به ما فى البيت حديث واحد ذلك البخارى لم يذكره هذه الزيادة والله أعلم وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الأشج بالمجبة والجيم (عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين المدنى (عن زيد بن خالد) الجهنى الصحابى (عن أبى طلحة) زيد ابن سهل الانصارى (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وصحبه مشهورة لكن الراوى ذكر ذلك تعظيماً واجلالاً واستلذاً اذا تبركأه (قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة) الذين يغزلون بالرجة (لا تدخل بيتا فيه الصورة) بالتعريف والافراد ولا يذرى ذرعن الجوى والمسئلة صورة بلفظ التكررة والافراد ولا يذرى ذرعن الكشمهين صور بلفظ التكررة والجمع (قال بسر) أى ابن سعيد الراوى بالسند المذكور (تم اشكى) أى مرض (زيد) أى ابن خالد المذكور (فعدناه فاذا على بابه ستروه صورة) بالافراد وللشمهين صور بالجمع قال بسر (فقلت لعبيد الله) بضم العين ابن الاسود الخولانى بفتح المعجمة وسكون الواو والنون (ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) لانها كانت ربة وكان من موالها ولم يكن ابن زوجها (ألم يخبرنا زيد عن الصور) بالجمع (يوم الاول) من باب اضافة الموصوف الى الصفة والمراد به الوقت الماضى وللكشمهين يوم أول باسقاط آل (فقال عبيد الله) بن الاسود (ألم تسمع حين قال الارقاء) أى نقشا (فى نوب) زاد فى رواية عم روين الحرت قلت لا قال بلى قال النووى يجمع بين الاحاديث بأن المراد استثناء الرقم فى الثوب ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الارواح كصورة الشجر ونحوها وقال ابن العسرى حاصل ما فى اتخاذ الصورة انها كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقفاً ربعة أقوال الجواز مطلقاً الظاهر حديث الباب والمنع مطلقاً حتى الرقم والتفصيل فان

ومعناه هتادخل مجلس ذكر الله تعالى أو دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع أولياءه وانضم اليه ومعنى آواه الله أى

وهو ابن شداد ح وحدثني اسحق ابن منصور أخبرنا حبان حدثنا ابان قال اجمعنا حدثنا يحيى بن أبي كثير أن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثه في هذا الاسناد بمثل في المعنى \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابي ح وحديثي محمد بن ربح بن المهاجر أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقين أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى وهو القطان ح وحدثنا ابن مني

قبله وقر به وقيل معناه رجه أو آواه الى الجنة أي كنهه (قوله صلى الله عليه وسلم وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه) أي ترك المزاجه والتخطى حياء من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم والحاضرين أو استحياء منهم أن يعرض ذاهبا كما فعل الثالث فاستحيا الله منه أي رجه ولم يعذب به بل غفر ذنوبه وقيل جزاه بالثواب قالوا ولم يلحقه بدرجة صاحبه الاول في الفضيلة الذي اوامه وبسطه اللطف وقسره وأما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه أي لم يرحه وقيل سحق عليه وهذا محمول على انه ذهب معرضا لا العذر وضرورة قوله صلى الله عليه وسلم في الثاني وأما الآخر فاستحيا هذا دليل اللغة القصيدة الصحيحة انه يجوز في الجماعة ان يقال في غير الاخير منهم الآخر فقال حضرتي ثلاثة أما أحدهم فقسرتي وأما الآخر فانصاري وأما الآخر فتبني وقد زعم بعضهم انه لا يستعمل الآخر الا في الاخر خاصة وهذا الحديث صريح في الرد عليه والله أعلم (باب تحريم اقامة الانسان من موضعه المباح الذي سبق اليه) (قوله صلى الله عليه وسلم لا يقين أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس ففجعل

كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس وتفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح والرابع ان كان مما يمتن جاز وان كان معلقا فلا انتهى وهذا الاجماع محله في غير لعب البنات \* وهذا الحديث سبق في بدء الخلق وأخرجه مسلم وابوداود وأخرجه النسائي في الزينة (وقال ابن وهب) عبد الله مما سبق موصولا في بدء الخلق (أخبرنا عمرو) بفتح العين (هو ابن الحرث) أنه (حدثه بكبير) هو ابن عبد الله بن الاشج أنه (حدثه بسرا) أي ابن سعيد (حدثه زيد) هو ابن خالد أنه قال (حدثه ابو طلحة) هو زيد بن سهل الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) باب كراهية الصلاة في التصاوير \* وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد الميمنة البصري يقال له صاحب الاديم قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان السنوري بفتح الفوقية وتشديد النون المضرومة البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) بضم الصاد المهملة وفتح الهاء آخره هو حدة البناني بضم الموحدة ونونين بينهما ألف البصري (عن انس رضي الله عنه) أنه (قال كان قرام) بكسر القاف ستر به نقوش فيها تصاوير (العائشة سترت به جانب بيتها) وفي حديث عائشة عند مسلم أنها كان لها ثوب فيه تصاوير عمدوا الى سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها (فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي) بضمزة مفتوحة فغم وطاء مهملة مكسورتين بينهما تحتية ساكنة أزيلي (حتى) قرامك (فانه لا تزال تصاويره) المرقومة فيه (تعرض لي) بفتح الفوقية وكسر الراء أي أنظر اليها وأنا (في صلاتي) فقتلني وهذا تشريع واذا كانت الصور تلبي المصلي وهي مقابلة فالولى اذا كان لا يسهوا واستشكل هذا بحديث عائشة المذكور فيه انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور أصلا وأجيب باحتمال أن يكون حديث عائشة كانت التصاوير فيه ذات ارواح وحديث الباب من غيرها \* هذا (باب) بالتسوين (لاتدخل الملائكة) المرسلان بالرحمة المسـ تغفرون للمؤمنين (يتأفبه صورة) كصورة الحيوان من آدمي وغيره ما لم تقطع رأسه أو عينه والمعنى فيه أن متخذها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم يعظمونها ففكرت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجر الله لذلك قاله القرطبي \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب قال حدثني) بالافراد (عمر) بضم العين (هو ابن محمد) أي ابن زيد بن عبد الله بن عمر (عن) عم أبيه (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر أنه (قال وعند النبي صلى الله عليه وسلم جبريل) رفع على القاعلية زادت عائشة في روايتها عند مسلم في ساعة يأتيه فيها (فراث) بالمثلثة أي أبطأ عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم زادني حديث عائشة المذكور وقال ما يخلف الله وعده ولا رسله وفي حديث عائشة ثم التفت فاذا جروك بحت سريه فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب فقالت والله ما دريت فأمر به فأخرج (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) من بيته (فلقيه فشكا اليه ما وجد) من ابطنه (فقال له) جبريل (انا) يعني الملائكة (لاندخل بيتا فيه صورة ولا كلب) قال النورى الاظهر انه عام في كل صورة وكلب وانهم يتنعون من الجمع لا لطلاق الاحاديث ولان الجسر والذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرر كان له فيه عذر ظاهر لانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه الصلاة والسلام من دخول البيت وعلمه بالجرو وانتهى وفي السنن من حديث أبي هريرة وصححه الحاكم والترمذي وابن حبان أناني جبريل فقال أيتك البارحة فلم ينعني أن أكون دخلت الا أنه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب ففر رأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومهر بالسـ ترفلية قطع

حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي كلهم عن عبد الله ح وحدثنا أبو بكر بن أبي (٤٨٥) شعبة واللفظ له حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة

وابن غير قالوا حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالوا حدثنا حماد حدثنا أيوب ح وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا روح ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديون أخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث اللث ولم يذكر في الحديث ولكن تفسحوا وتوسعوا وزادني حديث ابن جريج قلت في يوم الجمعة قال في يوم الجمعة وغيرها

فيه وفي رواية ولكن تفسحوا وتوسعوا وفي رواية وكان ابن عمر اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه هذا النهي للتحريم من سبق الى موضع صباح في المسجد وغيره يوم الجمعة أو غيره لصلاة أو غيرها فهو أحق به ويحرم على غيره اقامته منه لهذا الحديث الآن أصحابنا استثنوا منه اذا ألق من المسجد موضعا يفتي فيه أو يقرأ قرآنا أو غيره من العلوم الشرعية فهو أحق به واذا حضر لم يكن غيره أن يقعد فيه وفي معناه من سبق الى موضع من الشوارع ومقاعد الاسواق للعاملة (وأما قوله وكان ابن عمر اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه) فهذا ورع منه وليس قعوده فيه حراما اذا قام برضاه لكنه تورع عنه لو جهن أحدهما انه ربما السخى منه انسان فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه فسد ابن

فجعل منه وسادتان منبوزتان توطآن ومربالكب فيخرج ففعل النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي اما أن تقطع رؤسها أو تجعل بساطا يوطأ فيه ترجيح القول بأن الصورة التي تمتع الملائكة من دخول البيت لاجلها هي التي تكون باقية على هيئتها من تفعة غير ممتنة \* وحدث الباب سابق في بدء الخلق (باب من لم يدخل بيته فيه صورة) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الخارثي أحد الاعلام (عن مالك) هو ابن أنس امام الأئمة (عن نافع عن القاسم ابن محمد) بن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضی الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها أخبرته انها اشترت غمزة) بضم النون والراء وكسرها وسادة صغيرة (فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت) عائشة رضی الله عنها (في وجهه) صلى الله عليه وسلم (الكراهية قالت) ولا يوبى الوقت وذرو قالت (يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت) قال في شرح المشكاة فيه حسن أدب من الصدقة رضی الله عنها حيث قدمت التوبة قبل اطلاعها على الذنب ونحوه قوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم فقد تم القونان فظنا برسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمت التوبة على عرفان الذنب ومن ثم قالت ماذا أذنبت أي ما اطاعت على ذنب ومن ثم حسن قوله (قال) صلى الله عليه وسلم (ما بال هذه القرقة فقالت اشتريتها للتعبد عليها وتوسدها) بحذف احدى التاءين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور) الذين يصنعونها يباهون بها خلق الله (يعذبون يوم القيامة ويقال لهم) تكبنا لهم (أحيوا) بقطع الهمة المقتوحة (ما خلتهم) ما صورتم والامر للتعجيز وفي دخول البيت الذي فيه الصورة وجهان الاكثرون على الكراهة وقال أبو محمد التحريم فلو كانت الصورة في عمر الدار لا دخلها كما في ظاهر الحمامات ودهاليزها لا يمنع الدخول لان الصورة في الممر ممتنة وفي المجلس مكرمة والحاصل ما سبق كراهة صورة حيوان منقوشة على سقف أو جدار أو وسادة منسوبة أو ستر معلق أو ثوب ملبوس وانه يجوز ما على أرض وبساط يداس ومخدة يتكأ عليها ومقطع الرأس وصورة شجر والفرق أن ما يوطأ ويطرح مهان مبتذل والمنصوب من نفع يشبه الاصنام وانه يحرم تصوير حيوان على الخيطان والسقوف والارض ونسج الثياب (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة) فن اتخذها عوقب بجرمان دخول الملائكة بيته وصلواتها عليه واستغفارها له (باب من لعن المصور) بكسر الواو المشددة الذي يصنع الصورة يباهي به خلق الله \* وبه قال (حدثنا محمد بن المثني) العنزي قال (حدثني) بالافراد (محمد بن جعفر غندر) وثبت محمد بن جعفر لابن ذرقال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عون بن أبي بجمينة) السوائي بضم السين المهملة الكوفي (عن أبيه) أبي جحيفة وهب بن عبد الله (انه اشترى غلاما جحاما) لم يسم زادني باب عن الكلب من كتاب البيهقي فاجابه فكسرت فسألته عن ذلك (فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي) أمته (عن تناول) (عن النعمان) عن تناول (عن الكلب) وسماه غلاما باعتبار الصورة وهذا الاخلاف فيه عند الشافعية وأما حكاية القموني في الجواهر وجهها في بيع الكلب المقتنى فغريب (و) عن (كسب البغي) بفتح الواو وكسر المعجمة وتشديد التثنية ووزنه فعول لان أصله بغيري فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في التي تليها ولا يجوز عندهم على فاعل لان فاعل لا يعنى فاعل يكون بالهاء في المؤنث كرحمة وكريمة وانما يكون بغيرها اذا كان يعنى مفعول كما مرأة جريج وقتيل يقال بغت المرأة تبني بغيا اذا زنت وزادني رواية وحلوان الكاهن وقوله نهي عن عن الكلب خبران وما بعده معطوف عليه وهل هو من باب عطف المقدرات أو من باب عطف الجمل

عمر الباب يسلم من هذا والثاني ان الايثار بالقرب مكروه واخلاف الاولي فكان ابن عمر يمنع من ذلك الايثار تكب أحد باسمه مكروها او

عليه وسلم قال لا يقين أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه \* وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن ذر الأسناد مثله \* وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقين أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى مقعده فيقعده فيه ولكن يقول أفسحوا \* حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا أبو عوانة وقال قتيبة أيضا حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد كلاهما عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم وفي حديث أبي عوانة من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

خلاف الأولي بان يتأخر عن موضعه من الصف الأول ويؤثر به وشبه ذلك قال أصحابنا وإنما يحمد الأئثار بفظوظ النفوس وأمور الدين أدون الترتيب والله أعلم

\* (باب إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به) قال أصحابنا هذا الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد أو غيره الصلاة مثلا ثم فارقه ليعود بان فارقته ليتوضأ أو يقضى شغلا يسيرا ثم يعود لم يبطل اختصاصه بل إذا رجع فهو أحق به في تلك الصلاة فإن كان قد قعد فيه غيره فله أن يقميه وعلى القاعد أن يفارقه لهذا الحديث هذا هو الصحيح عند أصحابنا وأنه يجب

الأكثر على أنه من باب عطف المقررات فيكون كسب معطوفا على من وحلوان معطوفا عليه وان كان من عطف الجمل يكون التقدير مني عن من الدم ومنه عن من السكب ومنه عن كسب النبي ومنه عن حلوان الكاهن وعلى هذا الخلاف ينبغي حكم العمل هل هو فيها كاهن للعامل الأول أو لكل واحد من المعطوفات عامل بقسره الأول والتقدير مني أمته عن كذا فالمنعول محذوف وحرف الجر متعلق بمنه (وعن) صلى الله عليه وسلم (أكل الربا) أخذه (وموكده) مطعما لانه يعين على أكل الحرام فهو شريك في الإثم كما أنه شريك في الفعل (والواشعة والمستوشمة) لأن ذلك من عمل الجاهلية وفيه تغيير لخلق الله (والصور) للحيوان وهذا الحديث سبق في البعث في باب من السكب \* هذا (باب) بالتسوية (من صور صورة) حيوانية (ككف) بضم الكاف وتشديد اللام المكسورة (يوم القيامة) أن يتفخ فيها الروح وليس بنافخ) \* وبه قال (حدثنا عياش بن الوليد) بالتحمية المشددة والشين المعجمة آخره الرقام قال (حدثنا عبد الأعلى) ابن عبد الأعلى قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو به (قال سمعت النضر) بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة (ابن أنس بن مالك يحدث قتادة) بن دعامة قال في فتح الباري كان سعيد بن أبي عمرو به كثير الملازمة لقتادة فاتفق أن قتادة والنضر اجتمعا حدث النضر قتادة فسمعه سعيد وهو معه وقع في رواية المستمل وغيره بحدثة قتادة والضمير للحدث وفتادة نصب على المفعولية والفاعل النضر (قال) النضر (كنت عند ابن عباس) رضى الله عنهما (وهو يسألونه) أى يستفتونه وهو يجيبهم عما يسألونه (ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم) فيما يجيبهم أى لا يذكر الدليل من السنة (حتى سئل) لم يذكر ما سئل عنه ثم في مسلم عن النضر بن أنس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله رجل فقال أتى رجل أصوره هذه الصورة فقال له ابن عباس ادنه فنادى الرجل (فقال) ابن عباس رضى الله عنهما (سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة) ذات روح (في الدنيا ككف يوم القيامة) أن يتفخ فيها الروح وليس بنافخ) ابدافه مذهب داغما لانه جعل غاية عذابه الى أن يتفخ في تلك الصورة الروح وأخبر أنه ليس بنافخ فيها وهذا يقتضى تخليده في النار وهذا في حق الذي يكفر بالتصوير أما في غيره وهو العاصي بفعل ذلك غير مستحل له ولا فاسدان يعذب فيعذب عذابا يستحقه ثم يخلص منه وحينئذ يبين تأويل الحديث على أن المراد به الزجر الشديد بالوعيد بدعوات الكافر ليكون أبلغ في الارتداع وظاهره غير مراد إلا أن خله على ما ذكرنا ولا تنافي بين قوله هنا ككف أن يتفخ وبين قوله ان الآخرة ليست دار تكليف فان المراد بالنافي في الثاني أنها ليست دار تكليف عمل يترتب عليه ثواب أو عقاب فأما مثل هذا التكليف فليس بممتنع لانه نفقه عذاب نسأل الله العافية \* (باب) جواز (الارتداف) وهو أن يركب الراكب شخصا خلفه (على الدابة) \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو صفوان) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي (عن يونس بن يزيد) الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن أسامة بن زيد) رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على الكاف) بهزة مكسورة وتخفيف الكاف وبعد الألف فامر ذعة (عليه قطيفة) كساء له خل (فدكية) بفتح الفاء والذال المهملة وكسر الكاف وتشديد التحمية المفتوحة صفة قطيفة نسبة الى فذل قرية ببحير (وارد في أسامة) بن زيد بن الحرث (وراه) ولم يظهر لي وجه دخول هذا الباب وما بعده بكاتب اللباس لكن قال في الكواكب الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وإن تعدد أشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال حدثنا وكيع ح وحدثنا الأصمق بن (٤٨٧) إبراهيم أخبرنا جريح وحدثنا أبو كريب

مشعر بذلك كذا قال فليتأمل \* والحديث سبق طويل يلقى العلم والله الموفق ﴿باب﴾ جواز  
ركوب الأشخاص (الثلاثة على الدابة) الواحدة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن  
مسرهد قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء تصغير زرع أبو معاوية البصرى قال  
(حدثنا خالد) هو ابن مهران الخزاز (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله  
عنهما) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة) في الفتح (استقبله أغلبية بنى  
عبدالمطلب) بضم الهمزة وفتح المعجمة وسكون التحتية وكسر اللام بعد هاءيم مفتوحة فيها تأنيث  
جمع غلام على غرقاس والقياس غامة وقال السفاقي كانوا صغروا أغمة على القياس وان  
كلوا لم ينطقوا بأغمة قال ونظيره أصيبة وأضافهم لعبدالمطلب لانهم من ذريته (خمل) صلى الله  
عليه وسلم (واحد) منهم (بين يديه وآخر خلفه) هما النضل وقيم ابنا العباس بن عبدالمطلب كما  
عند المؤلف في الباب الا في لكنه ترد في أيهما كان قدامه وكان حينئذ راكبا على ناقته كما رواه  
الطبري في رواية ابن أبي مليكة عن ابن عباس وأما الاحاديث المذكورة فيها النهى عن ركوب  
الثلاثة على الدابة فتدركهم في سندها واثباتنا للاحتجاج بها فيجمع بأن ما ورد فيه النهى محمول على  
ماذا كانت الدابة غير مطيقة قال النووي مذهبتنا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة على  
الدابة اذا كانت مطيقة وقال الدميرى وأفاذا الحافظ بن منده أن الذين أوردتهم النبي صلى الله  
عليه وسلم ثلاثة وثلاثون نفسا ولم يذكر منهم عقبية بن عامر الجهني ولم يذكر أحد من علماء  
الحديث والسيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوردفه \* والحديث مضى في الحج في باب استقبال  
الحاج القادمين ﴿باب﴾ صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم) هو عامر الشعبي فيما  
أخرجته ابن أبي شيبة عنه (صاحب الدابة أحق بصدر الدابة الا ان يأذنه) وقد رواه على شرط  
بخاري وله شاهد من حديث النعمان بن بشير عند الطبراني وهذا التعليق ثبت في رواية  
المستقلى زاد في الفتح والنسفي \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بموحدة ومجمعة مشددة  
يندار العبدى قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا ايوب) السخيتاني  
قال (ذكر) بضم المعجمة وكسر الكاف (الاشر الثلاثة) على الدابة (عند عكرمة) مولى ابن عباس  
رضى الله عنهم واقوله الاشر بالتعريف مع الاضافة وحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل  
وفي الفرع التصيب عليها ولا يذرع عن الكشمهني أشربا ثبات الهمزة وحذف اللام وهى لغة  
فصيحة كما في حديث عبد الله بن سلام أخبرنا وابن أخيرنا ولا يصلي واى ذرع عن المستقلى شروهي  
المشهور والمراد بلفظ الاشر الشرا لان أفعال التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادرا (فقال)  
عكرمة (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (أى) أى جاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم) مكة في الفتح  
(وقد جل قتم) بضم القاف وفتح المثناة بعد هاءيم ابن العباس (بين يديه) (أخاه) الفضل خلفه ابن  
جل (قتم خلفه) والنضل بين يديه) على ناقته قال عكرمة يرد على من ذكر شر الثلاثة (فأبهم شر  
أو أبهم خير) بالشك من الراوى ولا يذرع أو أخبرين يادة همزة فيها وما حصل المعنى أنهم ذكروا  
عند عكرمة أن ركوب الثلاثة على الدابة شر وظلم وأن المقدم شر أو المؤخر فأنكر عكرمة ذلك  
مستدلا بفعلة صلى الله عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم الى أحدهما لانهم راكبا بحمله صلى الله عليه  
وسلم ايها \* والحديث من افراد ﴿باب﴾ جواز (ارداف الرجل خلف الرجل) على الدابة وثبت  
قوله ارداف الخ لابي ذرر وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون المهملة وفتح الموحدة  
ابن الاسود القيسى البصرى ويقال له هدا ب قال (حدثنا همام) بتشديد الميم الاوى وفتح الهاء  
ابن يحيى البصرى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا انس بن مالك) رضى الله عنه (عن

ح وحدثنا أبو كريب أيضا واللفظ  
هذا حدثنا ابن غير حدثنا هشام عن  
أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم  
سلمة ان محنتنا كان عند هادور رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في البيت  
فقال لاختى أم سلمة يا عبد الله بن أبي  
أمية ان فتح الله عليكم الطائف  
عند افاى أدلان على بنت غيلان  
فانما اتقبل باربع وتدبر بثمان قال  
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لا يدخل هؤلاء عليكم  
\* حدثنا عبد بن حميد أخبرنا  
عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى  
عن عروة عن عائشة قالت كان يدخل  
على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
مخنث فكانوا يعدونه من غير أولى  
الاربة قال فدخل النبي صلى الله  
عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه  
وهو ينعف امرأة قال اذا أقبلت  
أقبلت بأربع واذا أدبرت أدبرت  
بثمان فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم الأرى هذا يعرف ما هنا  
لا يدخلن عليكم قالت فخبوه

أصحابنا ولا فرق بين أن يقوم منه  
ويترك له فيه سجادة ونحوها أم لا  
فهو أحق به في الخالين قال أصحابنا  
وانما يكون أحق به في تلك الصلاة  
وحدثنا غيرنا والله أعلم  
\* (باب) منع الخنث من الدخول  
على النساء الاجانب \*  
(قوالها) كان يدخل على أزواج  
النبي صلى الله عليه وسلم مخنث  
فكانوا يعدونه من غير أولى الاربعة  
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما  
وهو عند بعض نسائه وهو ينعف  
امرأة قال اذا أقبلت أقبلت بأربع  
واذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اأرى هذا يعرف ما هنا لا يدخلن عليكم قالت فخبوه قال أهل اللغة الخنث



هو بكسر النون وقصها وهو الذي يشبهه (٤٨٨) التسامى في أخلاقه وفي كلامه وحركاته وتارة يكون هذا خلقه من الأصل وتارة يتكافؤ ويستوفى به ما قال أبو

عبيدوسائر العلماء معنى قوله تقبل باربع وتدبر بثمان أى أربع عكن وثمان عكن قالوا ومعناه ان لها أربع عكن تقبل من من كل ناحية ثمان ولكل واحدة طرفان فاذا أدبرت صارت الاطراف ثمانية قالوا وانما ذكره فقال بثمان وكان أصله أن يقول بثمانية فان المراد الاطراف وهي مذكرة لانه لم يذكر لفظ المسد كرومى لم يذكره جاز حذف الهاء كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه بست من شوال سبقت المسئلة هناك واضحة وأما دخول هذا الخنثى أو لأعلى أمهات المؤمنين فقد بين سببه في هذا الحديث بانهم كانوا يعتدونه من غير أولى الاربعه وانه مباح دخوله عليهم فلما جمع منه هذا الكلام علم أنه من أولى الاربعه فنهى صلى الله عليه وسلم الدخول ففيه منع الخنثى من الدخول على النساء ومنعهن من الظهور عليه وبيان ان له حكم الرجال في الفصول الراغبين في النساء في هذا المعنى وكذا حكم النصى والمجرب ذكره والله أعلم واختلف في اسم هذا الخنثى قال القاضي الأشهر اسم هيت بكسر الهاء ومثناة تحت ساكنة ثم مشناة فوق قال وقيل صوابه هذب بالنون والباء الموحدة قاله ابن درستويه وقال انما سواه تصحيف قال والهنب الاحق وقيل مانع بالمشناة فوق مولى فاخنة الخنزومية وجاء هذا في حديث آخر ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم غرب ما تعاهدوا هيتا الى الخبي ذكره الواقدى وذكر أبو منصور الباوردى نحو والحكاية عن مخنث كان بالمدينة يقال له انه وذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه الى جراه الاسد والمخنث هو الذي

معاذ بن جبل رضى الله عنه) انه (قال بينا) بغير يم (انارديف النبي صلى الله عليه وسلم) الردف والرديف الراكب خلف الراكب باذنه وردف كل شئ مؤخره وأصله من الركوب على الردف وهو العجز ولذا قيل للراكب الاصلى ركب صدره لانه يوردت الرجل اذا ركبت وراءه وأردفته اذا أركبته وراءك (ليس بيني وبينه الاخرة الرحل) بفتح الهمزة الممدودة وكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وهي التي يستند اليها الراكب والرحل بسكون الحاء المهملة أصغر من القتب ومراده المبالغة في شدة قربه اليه ليكون أو وقع في نفس السامع فيضبط (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا معاذ) زاد أبو ذر عن المستملى ابن جبل (قلت لبيك رسول الله) وللشكشيهى يارسول الله (وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله) وللشكشيهى يارسول الله (وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله) وللشكشيهى يارسول الله (وسعديك) التكرير لتأكيد الاهتمام بما يخبر به (قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل) سقط ابن جبل لاجل ذكر (قلت لبيك رسول الله) وللشكشيهى يارسول الله (وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه) أى حق الله تعالى وقوله حق العباد على الله هو من باب المشاكلة وهو نوع من أنواع البديع الذي يحسن به الكلام أو المراد به أنه حق شرعى لا واجب بالعقل كما تقول المعتزلة وكأنه لما وعد به ووعد الصدق صار حقا من هذه الجهة (قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله) المفسر عامر (ان لا يعذبهم) وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الرقاق والاستمذان ومسلم في الايمان والنسائي في اليوم والليله (باب) جواز (ارداف المرأة خلف الرجل) على الدابة \* وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد بن صباح) بالصاد المهملة المفتوحة والموحدة المشددة آخرها حاء مهملة ولا يذرى الصباح بالتعريف البغدادي (قال حدثنا يحيى بن عباد) بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة الضبعي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرني يحيى بن ابي اسحق) النخوى الحضرمي (قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف ابي طلحة) زيد بن سهل الانصارى (وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي صفية بنت حيي أم المؤمنين (رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذ عبرت الناقة) التي عليها النبي صلى الله عليه وسلم وصفية (فقلت المرأة) بالنصب أى احفظ المرأة ويجوز الرفع أى فقلت وقعت المرأة (فتزلت) بسكون اللام وضم الفوقية بلفظ المتكلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها) أى صفية (امكم) ليذكرهم انها واجبة التعظيم (فشدت الرحل) وظاهره ان الذي قال ذلك وفعله انس لكن مر في أخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى بن ابي اسحق أن الذي فعل ذلك أبو طلحة وان الذي قال المرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أخرى عن يحيى بن ابي اسحق نحو ذلك قال في الفتح وهو المعتمد فان القصة واحدة ومخرج الحديث واحد واتفاق اثنين أولى من انفراد واحد لا سيما ان أنسا كان اذا ذلك يصغر عن تعاطي ذلك الامر ولكن لا يتبع أن يساعدا بأطلحة أنس على ذلك فيمتنع الاشكال (وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمادانا) أى قرب (اورأى) بالشك ولا يذرى عن الجوى والمستملى وزأى (المدينة قال ايوب) أى راجعون (تأبون عابدون لربنا حامدون) يحتمل أن يتعلق قوله لربنا بسابقه ولا حقه (باب الاستلقاء) على القفا (ووضع الرجل على الأخرى) \* وبه قال (حدثنا جد بن يونس) نسبة الى جده والافاسم أيه عبد الله الكوفي (قال حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عباد

ابن

واخراجها ونفيه كان لثلاثة معان

أحدها المعنى المذكور في الحديث  
انه كان يظن انه كان من غير أولي  
الاربة وكان منهم ويتكلم بذلك  
والثاني وصفه النساء ومحاسنهن  
وعوراتهن بمحضرة الرجال وقد نسي  
ان تصف المرأة المرأة لزوجها فكيف  
اذا وصفها الرجل للرجال والثالث  
انه يظهر له منه ان كان يطلع من النساء  
واجسامهن وعوراتهن على ما لا  
يطلع عليه كثير من النساء فكيف  
الرجال لاسماعيل ما جاء في غير مسلم  
انه وصفها حتى وصف ما بين رجلها  
اي فرجها وحواليه والله اعلم بقوله  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل هؤلاء  
عليكم) اشارة الى جميع المختنن لما  
رأى من وصفهم للنساء ومعرفة  
ما يعرفه الرجال منهن قال العلماء  
المختن ضربان أحدهما من خلق  
كذلك ولم يتكافى التخلق باخلاق  
النساء وزين وكلامهن وحركاتهن  
بل هو خلقه خلقه الله عليها فهذا  
لازم عليه ولا عيب ولا اثم ولا  
عقوبة لانه معذور لا صنع له في ذلك  
ولهذا لم يشكر النبي صلى الله عليه  
وسلم اولاد خوله على النساء ولا  
خلقه الذي هو عليه حيث كان من  
أصل خلقته وانما أنكر عليه بعد  
ذلك بعرفته لا وصف النساء ولم  
ينكر صفته وكونه مختننا الضرب  
الثاني من المختن هو من لم يكن له  
ذلك خلقه بل يتكافى اخلاق النساء  
وحركاتهن وهياتهن وكلامهن  
ويتزيازين فهذا هو المنعوم  
الذي جاء في الاحاديث الصحيحة  
لعنه وهو معنى الحديث الآخر لعن  
الله المتشبهات من النساء بالرجال  
والمتشبهين بالنساء من الرجال وأما  
الضرب الاول فليس يلعنون ولو  
كان ملعوناً لآقره أو لآله أعلم

ابن عجم) المازني الانصاري المذني (عن عمه) عبد الله بن زيد الانصاري (انه ابصر النبي صلى الله عليه  
وسلم يضطجع) ولا يذرع عن الكشمي مضطجعا (في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى)  
زاد الاسماعيل في آخر الحديث وان ابا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان وعسك بذلك جماعة  
وخالفهم آخرون فقالوا بالكرهة محتمين بحديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى  
وهو مستلق على قفاه وأجيب بأنه منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم وفعل الخلقاء الثلاثة  
ولا يجوز أن يخفى عليهم النسخ ودلالة الاستلقاء المترجم له من الحديث من جهة أن رفع احدى  
الرجلين على الاخرى لا يتأتى الا عند الاستلقاء وستكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بعون الله  
وقوته الى مباحث هذا الحديث في الاستئذان وأما وجه دخول هذه الترجمة في اللباس فن  
حيث ان الذي يفعل الاستلقاء لا يأمن الانكشاف لاسيما والاستلقاء يستدعي النوم والنائم  
لا يتحقق فكأنه أشار الى ان من فعل ذلك يفتي له أن يتحقق لثلاث لا ينكشف

كذا قاله في الفتح وفي الكرماني نحو \* وهذا الحديث مر

في باب الاستلقاء في المسجد من كتاب الصلاة وأخرجه

مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

والله الموفق وهذا آخر

كتاب اللباس

تم

(تم الجزء الثامن من شرح البخاري العلامة القسطلاني رحمه الله تعالى)  
(ورضى عنه ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء التاسع اوله كتاب الادب)